الجلد الثاني من شرح البخاري للفاضل الكرماني

T.C.
MİLLİ KÜTÜPHANE ...
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 214/2

سطر
٢١

RAĞIP P.
Ka. N.
292
296

حسبي الله وكفى
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
١٧٥ وفقه عبده

٢٩٦

كتاب اللقطة وهو باصطلاح الفقها المأخوذ الذي
ضاع عن الغير بسقوط او غفلة وهي بفتح القاف على اللغة الفصيحة وقيل
بسكونها وقال الخليل بالفتح اللاقط وبالسكون الملقوط قال الازهري وهذا
هو القياس لان اللقطة على خلاف القياس اذ اجمعوا على انها بالفتح هو
الملقوط وقال ابن مالك فيها لغات اخريان اللقاطة بضم اللام واللقطة
باللام والقاف المفتوحتين **قوله** سلمة بفتح اللام ابن كهيل مصغرا
وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة بالمعجمة
والفاء واللام المفتوحات الجعفي الكوفي ادرك الجاهلية ثم اسلم ولم يهاجر
مات سنة ثمانين وله مائة وعشرون سنة وقيل انه صحابي والاول اصح
قوله حدث في بعضها احدث والوعا الظرف والوكا الخيط الذي يشد به
الكيس فان جا صاحبها شرط جزاؤه محذوف نحو فاردده اليه **قوله**
فلقيته اي قال سويد لقيت ابي بن كعب بعد ذلك بمكة قال ابن بطال هذا
الحديث لم يقل احد من ايمة الفتوى بظاهره بان اللقطة تعرف ثلاثة احوال
لان سويد بن غفلة قد وقف عليه ابي بن كعب مرة اخرى حين لقيه بمكة
فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحدا وهذا الشك يوجب سقوط
المشكوك وهو الثلاثة واختلف العلما في انه اذا جا صاحبها بعلامتها
تردّ اليه او يكلف اقامة البينة عليه فقال مالك واحمد بالرد بهذا الحديث
وقال ابو حنيفة والشافعي لا ناخذ الا بالبينة لقوله صلى الله عليه وسلم
البينة على المدعي **قوله** عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين البصري وعبد
الرحمن هو ابن مهدي وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة الراي ويزيد
من الزيادة مولى المنبعث بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة
والمثلثة وزيد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون **قوله** اعرف من المعرفة
والعفاص بكسر المهملة وبالفاء وبالمهملة هو الذي يكون فيه النفقة وقيل هو
الجلد الذي يلبسه راس القارورة وتمعر بفتح المهملة المشددة وبالراء
اي تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتغير من الغضب والحذا
بكسر الحاء وبالمد ما وطئ عليه البعير من خفه والسقا بكسر السين وبالمد
ويراد به ههنا كرشها الذي يحمل فيه الماء ما يستغني به اياما **قوله**
فزعم اي قال والزعم يستعمل مقام القول المحقق وان لم يعرف بلفظ المجهول
وفي بعضها بالمجهول من المعرفة وقال يحيى بن سعيد الانصاري لا ادري
هذا الشرط والجزا هو منا لحديثنا ومن كلام يزيد **قوله** فشانك بالنصب
اي الزم شانك متلبسا بها وبالرفع وفيه جواز اخذ اللقطة وانها اذا

كانت

كانت لا تفسد في مدة السنة فانها تعرف سنة وانه يستمتع بها بعد انقضا الحول
ولا يلزمه التصدق بها وقد مر مباحثه في كتاب العلم وقال ابن بطال الابتشاح
الناس فيه كالثمر لا يلزم فيه التعريف وقال مالك من اخذ شاة في ارض فلاة
فاكلها فلا ضمان عليه لانه صلى الله عليه وسلم اذن له في اكلها حيث قال لك
او لاخيك فاجاب الطحاوي عنه انه ليس للتمليك كما انه قال او للذيب
والذيب لا يملك والاجماع على ان صاحبها لو جا قبل ان ياكلها الواجد له
اخذها منه وقال داود الظاهري ان صاحب اللقطة في غير ما يتسارع اليه
الفساد من الشاة ونحوها لا يضمن ايضا اذا استهلكها بعد التعريف لقوله
عليه الصلاة والسلام فشانك بها واجيب بانه مخروق للاجماع **قوله**
جعفر بن ربيعة بفتح الراء ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة
مر في التيمم وساق الحديث بطوله في باب الكفالة وقد ذكره ثمة ايضا
تعليقا عن الليث **قوله** وجد المال اي الذي بعثه المستقرض اليه والصحيفة
اي التي كتبها المستقرض اليه يعني مال القرض وفيه ان الخشبة حكمها حكم اللقطة
قال المهلب وانما اخذها حطبا لا هله لانه قوي عنده انقطاعها من صاحبها
لغلبة العطب عليه وانكسار سفينته واختلفوا في القليلة من اللقطة فرخص
طايفة اخذها والانتفاع بها وترك تعريفها وقال الاخرون لم يفرق الحديث
بين القليل والكثير في ايجاب التعريف ثم ما كان له رب لا يملكه احد الا
بتمليكه اياه قل او كثر **قوله** زايدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف
وخفة المهملة الثقفي ومنصور هو ابن المعتمر وطلحة بن مصرف بلفظ
الفاعل من التصريف بالمهملة اليامي بالتحتانية وتخفيف الميم ومحمد بن مقاتل
بالقاف والفوقانية المكسورة **قوله** فالقيها بالرفع لا غير وفيه حرمة
الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والاحتراز عن الشبهة وقيل
هذا اشد ما روي في الشبهات وقالوا فيه دليل على اباحة الشيء التافه
الملتقط بدون التعريف مر في باب ما يتنزه من الشبهات في كتاب البيع

باب كيف يعرف

بلفظ المجهول
من التفعيل **قوله** الامر عرفها فان قلت لقطات جميع البلاد هكذا
قلت معناه انه لا يلتقط الا للتعريف فقط ولا يصح تملكها اصلا **قوله**
خالد اي الحذا وروح بفتح الراء ابن عبادة وزكريا مقصورا وممدودا
ابن اسحاق المكي ولا يعضد بالجزم والرفع اي لا يقطع والعضاة بكسر المهملة
وخفة المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم له شوك ومفرده العضاه والمنشد
المعرف نشدا اي عرفته والخلا مقصورا الرطب من الحشيش قال ابن بطال

قيل معنى والمنشد المعرف من سمع ناشده يقول من اصاب كذا فحينئذ يجوز للملتقط ان يرفعها لكي يردها علي صاحبها وقال النضر بن شميل المنشد الطالب وهو صاحبها وقال ابو عبيدة لا يجوز في العربية ان يقال للطالب المنشد انما هو المعرف والطالب هو الناشد وقيل انما لا يتملك لقطتها لامكان ايصالها الي ربها ان كانت للمكي فظاهر وان كانت للغريب فيقصد في كل عام من اقطار الارض اليها فيسهل التوصل اليها **قوله** الوليد بكسر اللام ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام ويحيي بن ابي كثير ضد القليل ولا يحل اي لم يحل لا بمعني لم والمراد حلال القتال فيها وقيل مجاز عن المترفع علي القتل وحمل ان يكون حقيقة ويراد به القتل الذي صار قتيلا بهذا القتل لا بقتل سابق موجب لتحصيل الحاصل والحمل علي المجاز **قوله** يفدي بلفظ المبني للمفعول اي يعطي له الفدية ويقيد اي يقتص من القود وهو القصاص فابو شاه بالهاء لا غير قاله النووي وقد جاء في بعض الروايات بالتاء ومر شرح الحديث في كتاب العلم **قوله** مشربته هو بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها وبالموحدة الغرفة المرتفعة عن الارض وفيها خزانة المتاع وشبه بها ضروع المواشي لانها تخزن اللبن لاربابها والضروع جمع الضرع وهو لكل ذي ظلف وخف كالثدي للانسان والاطعمات جمع الاطعمة جمع الطعام المراد به اللبن هاهنا الخطابي المشربة شبه الغرفة وفيه اثبات القياس وهو رد الشيء الي نظيره لانه شبه حفظ اللبن في الضرع بحفظ المتاع في المشربة ويحتمل ان يستدل به علي وجوب القطع علي من حلب لبنا من ماشية غيره **قوله** فادها صريح في وجوب الضمان والوجنة ما ارتفع من الخدين وفيها اربع لغات **قوله** لا تاخذها في بعضها تاخذها والمعنيان متلازمان وسلمان بن ربيعة بفتح الراء الباهلي التابعي وقيل الصحابي وهو اول من تولي قضاء الكوفة غزا ارمينية واستشهد بها سنة ثلاثين وزيد بن صوحان بضم المهملة وسكون الواو وبالمهملة وبالنون العبدي بالمهملتين وسكون الموحدة بينهما **قوله** الرابعة فان قلت هذا يدل علي تاخر المعرفة عن التعريف والروايات السابقة بالعكس قلت هو مامور بمعرفتين يعرف اولا ليعلم صدق واصفها ويعرف ثانيا معرفة زائدة علي الاولي من قدرها ووجودها علي سبيل التحقيق ليردها علي صاحبها بلا تفاوت وعبدان بفتح المهملة وابوه عمارة بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي البصري **قوله** قال اي سويد فلقيت ابيا كما سبق اول كتاب اللقطة وقال الغربري قال شعبة فلقيت سلمة والسياق هاهنا يساعده

والله اعلم

والله اعلم **قوله** النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء واسرائيل هو سبط ابي اسحاق وهو السبيعي والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي في الايمان **قوله** انطلقت اي حين كان مع رسول الله صلي الله عليه وسلم قاصدين الهجرة الي المدينة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف الغداني بضم المعجمة وخفة المهملة وبالنون البصري مات سنة تسع عشرة ومائتين **قوله** فامرته اي بالاعتقال وهو الامساك يقال اعتقلت الشاة اذا وضعت رجليها بين فخذيك او ساقيك لتحلبها والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة قدر الحلبة وقيل هو القدح من اللبن وقيل القليل منه والاداوة الركوة وفيه استصحابها في السفر وخدمة التابع للمتبوع فان قلت ما التلفيق بينه وبين ما تقدم انفا من حديث لا يحلبن احد ماشية احد قلت كان هاهنا اذن عادي وكان صاحبه صديق الصديق او كان كافرا حربيا او كان حالهما حال اضطرار او من جهة ان النبي صلي الله عليه وسلم اولي بالمؤمنين قال ابن بطال حديث الهجرة كان في زمن المكارمة والاخر في زمن التشاح لما علم انه سيكون من تغير الاحوال بعده او كان العادة اذن الملاك للرعاة في الحلب للضيف ونحوه كالمارة تعطي اللقمة من مال من وجهها وفيه من الادب والتنظيف ما صنعه ابو بكر من نفض يد الراعي ونفض الضرع وخدمته له صلي الله عليه وسلم ما يجب ان يمتثل لكل عالم وامام عادل

كتاب المظالم

بسم الله الرحمن الرحيم صلي الله علي سيدنا محمد وآله وسلم اعلم ان المظالم جمع المظلمة مصدر ظلم يظلم وهي ايضا اسم ما اخذ منك بغير حق وقيل جمع المظلمة بكسر اللام والظلم وضع الشيء في غير موضعه وقيل التصرف في ملك الغير بغير اذنه والغصب الاستيلاء علي مال الغير ظلما **قوله** المقنع والمقمح اي هذه الكلمة بالنون والعين وبالميم والحاء معناهما واحد وهو رفع الراس وجوف جمع الاجوف وفلان يدمن كذا اي يديمه قال في الكشاف مهطعين مسرعين الي الداعي وقيل الاهطاع ان تقبل ببصرك علي المرئي وتديم النظر اليه ومقنعي رؤسهم اي رافعيها ولا يرتد اليهم طرفهم اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان والهواء الخلاء الذي لم يشغله الاجرام اي لا قوة في قلوبهم ولا جراة ويقال للاحمق ايضا قلبه هواء قال حسان ۝

الا ابلغ ابا سفيان مني ۝ فانت مجوف نخب هواء ۝

وعن ابن جريج هواء اي صفر من الخير خالية عنه **قوله**

ابو المتوكل هو علي بن داود بضم المهملة الاولى الناجي بالنون والجيم وبا
النسبة مر في الاجارة **قوله** قنطرة فان قلت هذا يشعر بان في القيامة
جسرين هذا والاخر هو الذي على متن جهنم المشهور بالصراط قلت
لا محذور فيه ولين ثبت بالدليل انه واحد فلا بد من تاويله بان هذه
القنطرة من تتمة الصراط وذنابه ونحو ذلك قال ابن بطال التقاص الذي
في الحديث هو لقوم دون قوم وهم من لا يستغرق مظالمهم جميع حسناتهم
لانه لو استغرقت جميعها لكانوا من اهل النار ولا يقال فيهم خلصوا
من النار والتفاعل لا يكون الا بين اثنين فكان كل واحد منهم له على اخيه
مظلمة ولم يكن في شيء منهما ما يستحق عليه النار فيتقاصون الحسنات
لا السيات فمن كانت مظلمته اكثر من مظلمة اخيه اخذ من حسناته
فيدخلون الجنة ويقتطعون المنازل فيها على قدر ما بقي لكل واحد منهم
من الحسنات فلهذا يتقاصون بعد خلاصهم من النار قال المهلب هذه
المقاصة انما تكون في المظالم في الابدان من اللطمة وشبهها مما المظالم
فيه بل لادا القصاص فيه بخصوص بدنه وقيل القصاص في العرض والمال
قد يكون بالحسنات والسيات فيزاد في حسنات المظلوم وسيات الظالم
قال وانما كان ادل لانهم عرفوا مساكنهم بتعريفها عليهم بالغداة والعشي
قوله صفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الرا وبالزاي
المازني البصري مات سنة اربع وتسعين **قوله** النجوي اي الذي يقع
بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيامة وهو فضل من الله حيث يذكر
المعاصي للعبد سرا ويدني اي يقرب تقريبا رتبيا لا مكانيا والكنف
بالنون المفتوحة الجانب والساتر والعون يقال كنفت الرجل اي صنته
وحفظته واعنته وفي بعضها كنفه بالفوقانية وفي الجملة الحديث من
المتشابهات والامة في امثالها طايفتان مفوضة ومأولة وقد مر مرارا
قوله الاشهاد جمع شاهد وشهيد كاصحاب واشراف قال تعالى ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد
اي يحبسون في الموقف بين الخلايق ويشهد عليهم الاشهاد من الملائكة
والنبيين بانهم الكذابون على الله ويقال الا لعنة الله عليهم ن
فواخزناه وا فضيحتاه والحديث حجة على المعتزلة في مغفرة الذنوب
الا للكفار وعلى الخوارج حيث لا يكفرون بالمعاصي **باب**
لا يظلم المسلم ولا يسلمه اي لا يخذله يقال اسلمت زيدا لكذا اي
خذلته **قوله** كربة بالضم الغم الذي ياخذ النفس وفي الحديث حض

٤

علي الكثر

على التعاون وحسن المعاشرة وهو حديث شريف يحتوي على كثير اداب المسلمين
فان قلت ما معنى النهي عن المنكر قلت الستر انما هو في معصية وقعت
وانقضت اما فيما يلبس الشخص بها فيجب المبادرة بانكارها ومنعه منها
واما ما يتعلق بجرح الرواة والشهود فلا يحل الستر عليهم وليس هذا
من الغيبة المحرمة بل من النصيحة الواجبة **قوله** هشيم مصغر الهشم بالمعجمة
مر في التيمم وعبيد الله الانصاري في الحيض وحميد مصغرا المشهور
بالطويل ومعتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار وياخذ فوق يديه اي يمنعه من الظلم
ولفظ فوق مقحم او ذكر اشارة الى الاخذ بالاستعلاء والقوة قال ابن بطال
النصر الاعانة وقد فسر صلى الله عليه وسلم ان نصر الظالم منعه من الظلم
لانك اذا تركته على ظلمه اداه ذلك الى ان يقتص منه فمنعك له من موجب
القصاص نصرة له وهذا من باب الحكم للشيء وتسميته بما يؤول اليه وهو
من عجيب الفصاحة ووجيز البلاغة **قوله** سعيد بن الربيع بفتح الرا البصري
بياع الثياب الهروية مر في جزاء الصيد والاشعث بن سليم بضم المهملة
وفتح اللام وسكون التحتانية المكنى بابي الشعثاء في التيمن في الوضوء ومعاوية
ابن سويد بالمهملة المضمومة وسكون التحتانية مر في الحديث في اول الجنايز
مبسوط الشرح **قوله** بريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والبنيان الحايط
وسلم اي رسول الله والانتصار الانتقام ويستدلون بلفظ المجهول
قال ابن بطال وفي معنى كلام ابراهيم انه روي انه صلى الله عليه وسلم استعاذ
بالله من غلبة الرجال واستعاذ من شماتة الاعدا وكان صلى الله عليه وسلم
لا ينتقم لنفسه ولا يقتص ممن جفا عليه وروي عن احمد بن حنبل انه قال
قد جعلت المعتصم بالله في حل من ضربي وسجني لاني ما احب ان يعذب الله
بسببي احدا **قوله** عبد العزيز الماجشون بضم الجيم وفتحها وكسرها وفي بعضها
عبد العزيز بن الماجشون بزيادة الابن وكلاهما صحيح مر في العلم قال المهلب
هذه الظلمات لا يعرف كيف هي اهي عمى القلب او ظلمات على البصر حتى لا يهتدي
سبيلا قال تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا
نقتبس من نوركم فدلت الاية انهم حين منعوا النور بقوا في ظلمة غشيت
ابصارهم كما كانت ابصارهم في الدنيا عليها غشاوة الكفر فالذي عليه القران
هو الظلمة البصرية **قوله** وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ويحيى
ابن عبد الله بن صيفي ضد الشتوي وابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة
وفتح الموحدة وبالمهملة نفذ مولى ومعنى عدم الحجاب انها مجابة
وقد جاء مفسرا في حديث اخر دعوة المظلوم مجابة وان كان فاجرا ففجوره

واسكان

قد روي

٤

وهي

علي نفسه فوله مظلمه قال ابن مالك يقال مظلمة بفتح اللام وكسرها والكسر
اشهر وقد روي بالضم ايضًا وهو اسم ما اخذ منك بغير حق قال ابن بطال اختلفوا
فيمن كانت بينه وبين اخر معاملة ثم حلل بعضهم بعضًا من كل ما جرى بينهما
من ذلك فقال قوم ان ذلك براءة له في الدنيا والاخرة وقال اخرون انما تصح
البراءة اذا بين له وعرف ماله عنده والحديث حجة لهذا القول لان لفظ قدر
مظلمه يوجب ان يكون معلوم القدر مشارًا اليه قوله شي اي من المال ونحوه
فليتحلله اي ليسأله ان يجعله في حل وليطلبه ببراءة ذمته قبل يوم القيامة وله
اي للظالم اخذ اي ثوابه منه للمظلوم وحمل عليه اي عوقب الظالم به فان
قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت
لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه ولم يعاقب بغير جناية منه
لانه لما توجهت عليه حقوق لغرمائه دفعت اليهم من حسناته ولما لم يبق
منه بقية قوبلت على حسب ما اقتضاه عدل الله في عباده فاخذ قدرها من سيئاته
فعوقب به قال ابو عبد الله البخاري وسعيد هو مولى بني ليث مراده الاسند
واسم ابيه هو كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون
الخطابي يتحلله معناه يستوهبه ويقطع دعواه عنه لان ما حرمه الله من
الغيبة لا يمكن تحليله وجاء رجل الى ابن سيرين فقال اجعلني في حل فقد اغتبتك
فقال اني لا احل ما حرمه الله ولكن ما كان من قبلنا فانت في حل ومعنى اخذ
الحسنات والسيئات ان يجعل ثوابها لصاحب المظلمة ويجعل على الظالم عقوبة
سيئاته بدل حقه فوله قالت اي عائشة في تفسير هذه الاية الرجل ليس
بمستكثر للصحبة معها لعدم الالفة فيريد مفارقتها بالخلع فتقول المراة
اجعلك في حل من مهري ومن كل ما لي عليك من واجبات الزوجية وحقوقها مما
منعها الزوج عنها مدافعة او ظلما في حل فنزلت فلا جناح عليهما ان يصالحا
بينهما صلحا فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الخلع عقد لازم
لا رجوع فيه وكذا لو كان التحليل بطريق الصلح او الهبة او الابرا قوله كم
هو اي مقدار المأذون او المحلل وابو حازم بالمهملة وبالزاي ولا اوثر
اي لا اختار وتله اي دفعه اليه بقوة ومر في اول كتاب الشرب
قال ابن بطال لو حلل الغلام من نصيبه الاشياخ لكان ما حلل منه غير معلوم
لانه لا يعرف مقدار ما كانوا يشربون ولا مقدار ما هو يشربه وجوز مالك
هبة المجهول مثل ان يهب نصيبه من الميراث باب اثم
من ظلم شيئا من الارض قوله طلحة هو ابن عبد الله بن عوف ابن اخي عبد الرحمن
ابن عوف مر في قراءة الفاتحة على الجنازة وعبد الرحمن بن عمرو بن سهيل

الانصاري

٥

الانصاري المدني وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي اسلم قديما وهو احد
العشرة المبشرة كان مجاب الدعوة روي ان مروان ارسل الى سعيد ناسا يكلمونه
في شان اروى بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الواو وبالالف بنت اويس بضم
الهمزة وكانت شكته الى مروان في ارض فقال سعيد يروني ظلمتها وقد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث فترك سعيد لها ما ادعت وقال اللهم
ان كانت كاذبة فلا تمتها حتى يعمي بصرها وتجعل قبرها في بئرها وللبخاري ثلاث
احاديث عنه مات سنة احدى وخمسين وغسله ابن عمر وصلى عليه ونزل في
قبره رضي الله عنهم فوله طوقه بلفظ المجهول الخطابي له وجهان احدهما
ان يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة الى المحشر فيكون كالطوق في عنقه والاخر
ان يعاقب بالخسف الى سبع ارضين كما جاء في الحديث الاخر الذي بعده وفيه
دليل على ان من ملك ارضا ملك اسفلها الى منتهى الارض وله ان يمنع من حفر
تحتها سربا او بئرا سواء اضر به او لم يضر قال النووي واما التطويق
فقالوا يحتمل ان معناه ان يحمل منه من سبع ارضين ويكلف اطاقة ذلك
او ان يجعل له كالطوق في عنقه ويطول الله عنقه كما جاء في غلظ جلد
الكافر وعظم ضرسه او يطوق اثم ذلك ويلزمه كلزوم الطوق لعنقه وفيه
انكار غصب الارض خلافا للحنفية وتصريح بان الارض سبع طبقات كما قال
الله تعالى ومن الارض مثلهن وفيه تهديد عظيم للعصاة والارضون بفتح الرا
وجاء اسكانها فوله قيد بكسر القاف هو القدر وموسى بن عقبة بضم المهملة
وسكون القاف وارضون جمع على غير قياس فوله جبلة بالجيم والموحدة
واللام المفتوحات ابن سحيم بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون
التحتانية ابو سريرة بالمهملة المضمومة وسكون التحتانية مر في الصوم
قوله سنة بفتح السين اي قحط والاقران جاها هنا لكن المشهور عن اهل
اللغة القران وهو ان يقرن بين الشيئين كالتمرتين عند الاكل قوله ابو شعيب
بضم المعجمة وفتح المهملة واسكان الياء وبالموحدة ولحام اي قصاب
بياع اللحم وابصر بلفظ الماضي جملة حالية باب
قول الله تعالى وهو الد الخصام الالد هو شديد الجدال
والاضافة بمعنى في كقولهم ثبت الغدر وجعل الخصام الد على المبالغة
وقيل الخصام جمع الخصم كصعب وصعاب وقد ذمه الله في القرآن لمدافعته
الحق فوله الخصم بكسر الصاد المولع بالخصومة الماهر فيها قال الله تعالى
بل هم قوم خصمون فان قلت لا يعمن هو الكافر قلت اللام للعهد
عن الاخنس بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهملة ابن شريق

طباق

هكذا صح

بفتح المعجمة وكسر الرا الذي نزل فيه الآية وهو منافق او هو تغليظ في الزجر
او المراد الا الذي في الباطل المستحل به وقوله انا بشر اي لا اعلم الغيب وبواطن
الامور كما هو مقتضي الحالة البشرية وانه انما يحكم بالظاهر والله يتولي
السرائر ولو شا الله لاطلعه علي باطن الامور حتي يحكم باليقين لكن لما امر الله
امته بالاقتدا به اجري احكامه علي الظاهر لتطييب نفوسهم للانقياد وقال
النووي فيه دليل للجمهور ان حكم القاضي لا ينفذ الا ظاهرا ولا يحل
حراما حتي ان الشاهدان بالزور بانه طلق امراته لم يحل لمن علم كذبهما ان شهدهم
يتزوجها بعد الحكم بالطلاق خلافا لابي حنيفة قال وهذا مخالف للحديث
وللاجماع **قوله** ابلغ اي افصح ببيان حجته وادخل ان تشبيها للفعل بعسى
وقضيت اي حكمت له بحق غيره مسلما او ذميا ونحوه وانما ذكر مسلما تغليبا
او اهتماما بحاله او نظرا الي لفظ بعضكم فانه خطاب للمؤمنين **قوله**
قطعة من النار اي هو حرام مآله النار وفليأخذها امر تهديد لا تخيير
كقوله تعالي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وفيه ان الحاكم يحكم بما ثبت يثبت
عنده وان ليس كل مجتهد مصيبا **قوله** بشر بالموحدة المكسورة وسكون
المعجمة مر في التيمم وفيه ثلاثة تابعيون سليمان والاعمش وابن مرة
بضم الميم وشدة الراء ومسروق تقدموا مع الحديث مشروحا في كتاب
الايمان في باب علامات المنافق لكن ذكر ثمة بدل اذا وعد اخلف
واذا ائتمن خان وذلك لان المتروك في الموضعين داخل تحت المذكور فيهما
قوله هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ربيعة بفتح
الراء العبشمية ام معاوية اسلمت يوم الفتح ماتت في خلافة عمر رضي الله
عنه **قوله** مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وكسرها بتشديدها
وبالمعروف اي ما يتعارف ان ياكل العيال اختلفوا فيمن وجد مال الظالم
فقال ابو حنيفة ياخذ من الذهب وجوز الاخرون الاخذ من غير جنسه
بالقيمة للعلم بان بيت الرجل الشحيح لا يجمع كل ما يحتاج اليه عيالا حتي
يستغني به عما سواه واجاز صلي الله عليه وسلم لها الاخذ عوضه وفيه
وجوب نفقة الاولاد وان النفقة مقدرة بالكفاية لا بالامداد ٥
وجواز سماع كلام الاجنبية وذكر الانسان بما يكره عند الحاجة وان
للمراة مدخلا في كفالة اولادها وجواز خروج المراة من بيتها لحاجتها
واستدل عليه لجواز الحكم علي الغايب وهو ضعيف لانه كان فتوي لا حكما
ولان ابا سفيان كان حاضرا في البلد **قوله** يزيد من الزيادة وابو الخير
ضد الشر مر في كتاب الايمان في باب السلام من الاسلام وعقبة

بضم

٦

بضم المهملة وسكون القاف في باب من صلي في فروج ولا تقرونا بالتخفيف
والتشديد اي لا تضيفوننا وخذوا اي عند الاضطرار اخذا بالضمان او القوم
كانوا من اهل الجزية وشرط عليهم الضيافة للضيف الخطابي وانما كان يلزم ذلك
في زمانه صلي الله عليه وسلم حيث لم يكن بيت مال واما اليوم فارزاقهم
في بيت المال لا حق لهم في اموال المسلمين قال ابن بطال قال اكثرهم انه كان
في اول الاسلام حيث كانت المواساة واجبة وهو منسوخ بقوله جائزته
يوم وليلة وقالوا الجائزة تفضل لا واجب **باب**
ما جا في السقائف جمع السقيفة وهي الصفة وقد يكون مثل الساباط
وقيل السقائف الحوانيت وقد علم الناس ما وضعت له ومن اتخذ فيها مجلسا
فذلك مباح له اذا التزم شرطه وبنوا ساعدة بالمهملات وكسر الوسطانية
نسبت اليهم لانهم كانوا يجتمعون فيها او لانهم بنوها وفيها وقعت
عقد المبايعة بخلافة الصديق **قوله** واخبرني اي قال عبد الله بن وهب
ويونس ايضا اخبرني به وهذا تحويل من اسناد الي اسناد آخر **فان قلت**
ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب المظالم **قلت** لغرض بيان ان الجلوس
في السقيفة التي للعامة ليس ظلما **قوله** خشبة قال الطحاوي لفظ خشبة
بالنصب والتنوين اي خشبة واحدة ولعلهم كانوا يمنعون من الغرز فقال
والله لاحملنكم علي هذه السنة ولالزمنكم بها الخطابي قال ابو هريرة ان لم تتلقوه
راضين حملته علي رقابكم كارهين كانه يقول بايجابه وهو عند العامة
مندوب اليه لانه استعمال لمال الغير بغير اذنه فلا يحل الا بطيبة نفسه
واذا وجب حسن الجوار من احد الجانبين وجب مثله من الجانب الاخر فهو علي سبيل
الاستحباب لا علي الاستحقاق وقال غيره ان تاويل الاحاديث علي ما تلقاها عليه
الصحابة لا علي ظواهرها **قوله** عفان بالمهملة وشدة الفاء وبالنون
ابن مسلم الصفار روي عنه البخاري في الجنائز بدون الواسطة وابو طلحة
اسمه زيد الانصاري زوج ام انس **قوله** الفضيخ بفتح الفاء وخفة المعجمة
وباعجام الخاء شراب يتخذ من البسر من غير ان تمسه النار واهرق علي وزن
افعل وفيه لغة اخري هراق واصله اراق ولغة ثالثة اهراق ومعناه
قال المهلب انما جاز هرقها في الطريق للسمعة بهرقها والاعلان به
وكيف لا وهو يؤذي الناس ونحن نمنع اراقة الماء الطاهر في الطريق من
اجل اذي الناس فكيف الخمر وفيه قبول خبر الواحد وان الخمر يطلق علي كل مسكر
قوله افنية جمع الفنا وهو ما امتد من جوانب الدار والدور جمع كالاسد
جمع الاسد والصعدات قال صاحب العين الطرقات وقال ثعلب هو وجه

الارض وَالجمع صعد وصعدات مثل طريق وطرق وطرقات ويتفقتف اي
ينكسر وَمرّ الحديث في بَاب الكفالة قوله حفص بن ميسرة ضد الميمنة
الصنعاني وعطا بن يسار ضد اليمين قوله ابتم الي المجالس وفي بعضها ابتم
الا المجالس من الاباء وكلمة الاستثنا والمجالس جمع المجلس بكسر اللام يعني ان ابيتم
الجلوس الا في المجالس المذكورة وفي بعضها الا الجلوس قوله الابار البير جمعها
في القلة ابار نحو جمل واجمال ومنهم من يقلب فيقول اءبار وجمع الكثرة بيار قوله
سمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية مولي ابي بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث المخزومي ومرّ الحديث في فضل سقي الماء في كتاب الشرب لكن هاهنا
بزيادة لفظ الذات اي في اءرواء كل حيوان وفي تسكين حرارة كبده بما يسقيها
اخر وفيه جواز حفر الابار حيث يجوز للحافر الحفر لان الانتفاع بها اكثر
من الاستضرار قوله تميط هو نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه قال ابن
بطال هذا القول ليس من ابي هريرة لان الفضايل لا تدرك بالقياس وانما
توجد توقيفا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قيل كيف يكون الاماطة
صدقة قلنا معني الصدقة ايصال النفع والاماطة سبب الي سلامة اخيه
المسلم من ذلك الاذي فكانه تصدق عليه بالسلامة منه باب
الغرفة والعلية بضم العين وكسرها وبكسر اللام وبالتحتانية
المشددتين مثل الغرفة والمشربة بكسر الراء الخفيفة وفي بعضها بالشديدة
قوله اطم بضم الهمزة والطا وبسكونها والجمع اطام وهي حصون لاهل المدينة
والواحدة اطمة مثل اكمة وقيل الاطم حصن مبني بالحجارة ومواضع منصوب
بدلا عما اري وهذا اخبار بكثرة الفتن في المدينة وقد وقع كما اخبر صلى الله عليه
وسلم قوله عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور
مرّ مع بعض الحديث في باب التفاوت في العلم وعدل اي عن
الطريق وتبرز اي ذهب لقضاء الحاجة وواعجبا بالتنوين نحو يا رجلا
وبالالف في آخره نحو وازيدا فكانه يندب على التعجب وهو انما تعجب عن جهله
عن ذلك وهو كان به مشهورا بينهم بعلم التفسير وامّا من حرصه على
سؤاله عما لا يتنبه له الا الحريص على العلم من تفسير ما لا حكم فيه من القرآن
قال ابن مالك وا في واعجبا اسم فعل اذا نون عجبا بمعني اعجب ومثله وي
وجي بعده بقوله عجبا توكيد واذا لم ينون فالاصل فيه واعجبي فابدلت
الياء الفا وفيه شاهد علي استعمال وا في غير الندبة كما هو رأي المبرد
قال في الكشاف قال تعجبا كانه كره ما سأله عنه قوله وجار بالنصب
على الاختصاص وامية بضم الهمزة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية

وكلة

وكلة هي راجعة الي امكنة بني امية والعوالي قري بقرب المدينة والامر اي الوحي
اذ اللام للمعهود عندهم او الاوامر الشرعية واقرعتني اي المراة وفي بعضهما
اقرعتني اي كلاهما ومن فعل وفعلت بالتذكير والتانيث نظرا الي اللفظ والمعني
وتعظيم متعلق بكانت وفي بعضها العظيم باللام وتفعلين القياس فيه حذف
النون وتاويله فانت تفعلين وبدا لك اي ظهر لك والجارة هي الضرة واوضا اي
احسن وانظف واجمل وفي بعضها اضوء وغسان اسم ماء نزل عليه قوم من الازد
فنسبوا اليه منهم بنو جفنة رهط الملوك ويقال هو اسم قبيلة وتنعل
النعال فان قلت الظاهر ان يقال ان تنعل الدواب قلت هو متعد الي
النعال وفي بعضها الي مفعولين فحذف احدهما اي تنعل الدواب النعال
وفي بعضها البغال باعجام العين وفي بعضها الخيل قوله مشربة بفتح الميم
وضم الراء وفتحها وهي الغرفة والغلام قيل اسمه رباح بفتح الراء وخفة
الموحدة وبالمهملة والرمال بضم الراء وخفة الميم المرمول اي المنسوج
وقيل رملت الحصير اي شققته وقال ابو عبيد رملت وارملت اي نسجت
الخطابي رمال الحصر ضلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط في الثوب النسج والاهبة
جمع الاهاب علي خلاف القياس والهاء مزيدة قوله استانس اي ابصر هل
يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم الي الرضا او هل اقول قولا اطيب به
وقته وارضي منه غضبه قوله اهبة المفتوحات الجوهري الاهاب الجلد
ما لم يدبغ والجمع اهب على غير قياس وقد قيل اهب بضم الهمزة وهو قياس
قوله فليوسع فان قلت ما هذه الفا ومقتضي الظاهر ان يقال ادع الله ان
يوسع قلت تقديره ادع الله ليوسع فليوسع فكرر لفظ الامر الذي هو بمعني
الدعا للتوكيد قوله او في شك فان قلت ما المشكوك فيه قلت المذكور
بعده وهو تعجيل الطيبات والاستفهام انما هو عن جراته عن مثل هذا الكلام
في حضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن استعظامه التجملات الدنيا وتمتعها
قلت ذكر الحديث وهو ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلا بمارية
في يوم عايشة وعلمت بذلك حفصة فقال لها اكتمي علي وقد حرمت مارية
علي نفسي فافشت حفصة الي عايشة رضي الله عنهما والموجدة الغضب
وعاتبه الله بقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك واية التخيير
هي قوله تعالي يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها
فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله
والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما قوله ولا
عليك ان لا تعجل اي لا باس عليك في عدم التعجيل او لا زايدة اي ليس عليك التعجيل

والاستيما والاستشارة وفيه ان تخيير النساء ليس طلاقا قال ابن بطال
الغرفة في السطوح مباحة ما لم يطلع منها على حرمة احد وفيه تحريض على
التعلم وخدمة العالم وفيه الكلام في العلم في الطرق وان المحدث قد ياتي
بالحديث على وجهه ولا يختصر لانه كان يكفيه ان يقول في الجواب حفصة وعايشة
وفيه ان شدة الوطاة على النساء غير واجبة لان النبي سار بسيرة الانصار
فيهن وموعظة الرجل ابنته وفيه الحزن والبكاء لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يكرهه والاهتمام بما يهمه وفيه الاستيذان والحجابة وفيه الانصراف
بغير صرف من المستاذن عليه والتكرار بالاستيذان وتقليله صلى الله عليه وسلم
من الدنيا وصبره على مضض ذلك وعدم الذم على من قال وهما كما وهم الطلاق
الانصاري وفيه استنزال السلطان بالحديث عما فيه والقيام بين يديه ويجلو
بغير اذنه وفيه الاستغفار من التسخط والسؤال عن اهل الفضل بالدعا
والاستغفار وفيه انه لا يستحقر احد حاله ونعمة الله التي عنده وان المراة
تعاقب على افشاء سرة زوجها وان الرجل له ان يبدا بمن شاء من الزوجات
وان الرشيدة لا باس ان يشاور ابويها في امر نفسها **قوله** الفزاري بفتح الفا
وتخفيف الزاي وبالراء مروان بن معاوية مر في باب الصلاة
وآلى اي حلف ولا يريد به الايلاء الفقهي وانفكت اي انفرجت والفك
انفراج المنكب عن مفصله

باب من عقل بعيره

على البلاط الجوهري هو بالفتح الحجارة المفروشة في الدار وغيرها التيمي هو
موضع في هذا الحديث **قوله** ابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وباللام
بشير ضد النذير ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف الدورقي وابو المتوكل
هو علي الناجي بالنون وخفة الجيم وبيا النسبة مر في كتاب الاجارة **قوله**
نطيف به اي نلم به ونماريه والثمن اي ثمن الجمل الذي اشترى رسول الله صلى الله
عليه وسلم منه والجمل المشتري كلاهما لك ومر قصته قال ابن بطال فيه
ان رحاب المسجد مباح لبعير الداخل فيه وجواز ادخال الامتعة في المسجد
قياسا على البعير وفيه حجة لمالك والكوفيين في طهارة ابوال الابل وارواثها
ورد على الشافعي فيما قال بنجاستهما **واقول** لا دليل في الحديث على دخول
البعير في المسجد وعلى حدوث البول والروث فيه وعلى تقدير الحدوث فقد
يغسل المسجد وينظف منه فلا حجة لهم ولا رد عليه **قوله** سليمان بن حرب
ضد الصلح والساباطة بضم المهملة وخفة الموحدة الكناسة وقيل المزبلة
ومر في باب البول قايما **قوله** سمي بضم السين المهملة وفتح الميم
واحده في بعضها اخره واماطة الاذى عن الطريق شعبة من شعب الايمان

قوله

وتغفلله

قوله المتيا مفعال من الاتيان وفي بعضها مفعول فهو مفعل منه اي الطريق
الذي لعامة الناس والرحبة اي الواسعة وقيل اي الساحة والفنا وجرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي والزبير بن الخريت بكسر المعجمة
وكسر الراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري وتشاجروا اي
تنازعوا قال المهلب اماطة كل ما يوذي الناس من الطريق ما جوز عليه
وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم سبعة اذرع لمدخل الاحمال والاثقال
ومخرجها ومدخل الركبان والرجال وطرح ما لا بد لهم في الارتفاق به قال
وهذا هو في امهات الطرق وما يكثر المشي عليه واما بنيات الطرق فيجوز في
افنيتها ما اتفق الجيران عليه او يقتطعونها بالحصص على قدر املاكهم وقال
المتيا اعظم الطريق **قوله** النهبى الخطابي اسم مبني من النهب كالعمرى من العمر
ومعلوم ان اموال المسلم محرمة فيتاول هذا في الجماعة يغزون فاذا غنموا انتهبوا
بان ياخذ كل واحد ما وقع في يده مستاثرا به من غير قسمة وكالموهوب
المشاع فينتهبونه على قدر قوتهم وكذلك الطعام يقدم اليهم فلكل واحد
ان ياكل مما يليه ولا يجذب من عند غيره والمثلة العقوبة في الاعضا كجدع
الانف والاذن وفقء العين ونحوه قال ابن بطال الانتهاب المحرم هو
ما كانت العرب عليه من الغارات وعليه وقعت البيعة في حديث عبادة
وقال ابن المنذر النهبة المحرمة ان ينتهب مال الرجل بغير اذنه وهو له كاره
واما المكروه فهو ما اذن صاحبه للجماعة واباحه لهم وغرضه تساويهم فيه
او تقاربهم فيغلب القوي على الضعيف **قوله** عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة ابن الصامت الانصاري وعبد الله بن يزيد من الزيادة
ابو امام عدي مر في اخر كتاب الايمان وسعيد بن عفير بضم المهملة وفتح
الفاء في العلم **قوله** لا يشرب قال المالكي هذا من باب حذف الفاعل اي
لا يشرب الشارب بنتم كلامه والنهبة بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب
يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون
ولا يقدرون على دفعه اذ هو ظلم عظيم فان قلت النهب لا يتصور الا
بغير اذن صاحبه فما فايدة التقييد به في الترجمة قلت المراد الاذن
الاجمالي حتى يخرج منها انتهاب متاع الهبة ونحوه من الفوايد وغيرها
فان قلت من اين يستفاد من الحديث عدم الاذن قلت رفع البصر اليه
لا يكون عادة الا عند عدمه وهذا هو فايدة ذكر الرفع **قوله** عن ابي هريرة
يتعلق بسعيد وابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والا النهبة معناه انه لم يذكر
حكم الانتهاب بل ذكر الزنا والسرقة والشرب فقط ويحتمل ان يراد انه يراد

ما روي لفظ الهبة مع صفتها بل قال ولا ينتهب حين ينتهبها وهو مؤمن
وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي فنبه بالزنا على البدنيات وبالسرقة على الماليات
خفية وبالنهب علانية جهرة وبالخمر على ما يتعلق بالعقل واستدل المعتزلة به
على ان صاحب الكبيرة ليس مؤمنا ولما كان الايمان التصديق القلبي وجب تاويله
بان معناه نفي الكمال اي لا يكون كاملا في الايمان حالة كونه زانيا او معناه النهي
والاول اولى والا لم يبق للتقييد بالظرف فايدة او انه من باب التغليظ
كقوله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين يعني هذه الخصال ليست من
صفات المؤمنين الخطابي المراد من فعل ذلك مستحلا له وقال ابن عباس معناه
انه ينزع منه نور الايمان او نفي عنه اسم الثنا بالايمان دون نفس الايمان وقد
يكون المراد به الانذار بزوال الايمان اذا اعتادها فمن يرتع حول الحمى يوشك
ان يقع فيه وروي بعضهم لا يشرب بكسر الباء على معنى النهي **باب
كسر الصليب** هو المربع المشهور الذي للنصارى من الخشب يدعون انه
عيسى صلب على خشبة على تلك الصورة وحكما مقسطا اي حاكما عادلا وهو يحكم
بالشريعة المطهرة المحمدية وكسر الصليب للاشعار بان النصارى كانوا على الباطل
في تعظيمه وكذلك قتل الخنزير وفيه دليل تغيير المنكر ويضع الجزية اي يتركها
فلا يقبلها بل يامرهم بالاسلام وايضا نحن نقبلها لحاجتنا الى المال فان قلت
هذا خلاف حكم الشرع فان الكتابي اذا بذل الجزية وجب قبولها ولم يجز اكراهه
على الاسلام او قتله قلت هذا الحكم منتهي بنزول عيسى عليه السلام
وقد اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الحديث بنسخه وليس
عيسى هو الناسخ بل نبينا صلى الله عليه وسلم هو المبين للنسخ فان عيسى
هو تابع لشريعتنا عند نزوله وقيل معناه يضع الجزية على جميع الكفرة
فان الناس كلهم ينقادون له اما بالاسلام واما بالعاهد فيضرب عليهم الجزية
ويفيض المال من كثرة الجزي والظاهر ان فيضان المال اي كثرته بسبب نزول
البركات وظهور الخيرات وقلة الرغبات بقصر الامال ولعلمهم بقرب القيامة
ومر في كتاب البيع **قوله** الدنان جمع الدن وهو الحب والزقاق جمع الزق
وهو السقا جمع الكثرة واما جمع القلة فهو ازقاق والطنبور بالضم
وهو الاشهر وبالفتح فارسي معرب **قوله** او ما لا ينتفع يعني او كسر شيئا
لا يجوز الانتفاع بخشبه قبل الكسر كآلات الملاهي المتخذة من الخشب فهو
تعميم بعد تخصيص ويحتمل ان يكون او بمعنى الى ان يعني فان كسر طنبورا
الى حد لا ينتفع بخشبه او هو عطف على مقدر وهو كسر ينتفع بخشبه اي
او كسر كسرا ينتفع بخشبه ولا ينتفع بعد الكسر فان قلت اين جزاء الشرط

قلت

وكذا

هو التابع

منقادون

قلت محذوف نحو فضل يضمن او يجوز او فما حكمه **قوله** شريح بضم المعجمة
وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة القاضي في زمن عمر رضي الله عنه ولم
يقض اي لم يحكم بالتغريم والتضمين **قوله** الضحاك بلفظ المبالغة من الضحك
ضد البكاء ابن مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة بينهما وباهمال الدال وهو المشهور
بابي عاصم النبيل مر في اول كتاب العلم ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد
مصغر ضد الحر وسلمة بالمفتوحات ابن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف
وفتح الواو وبالمهملة في انم من كذب في كتاب العلم وهذا تاسع الثلاثيات
وخيبر البلدة المعروفة على اربع مراحل من المدينة الى الشام فتحت سنة سبع
والانسية بكسر الهمزة وسكون النون وهو المشهور ضد الوحشية ونسبت
بذلك لاختلاطها بالانس الذي هو الانسان وقال اسماعيل بن اويس بضم الهمزة
وفتح الواو واسكان التحتانية وبالمهملة ابن اخت مالك الامام هو الانسية
بفتح الهمزة والنون ووقع في بعضها بنصب الالف والنون واطلاق النصب
والالف خلاف الاصطلاح المعروف **قوله** اكسروها الضمير راجع الى القدور
التي يدل عليها السياق واهريقوها بسكون الهاء وجاز حذف الهمزة او الهاء
او الياء وبهريقوها بفتح الهاء وسكونها وفي بعضها بهريقها بسكونها
وبدون الياء الجوهري يقال هرق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه
وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا ولغة ثالثة اهراق يهريق
اهرياقا فان قلت لم خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
فهموا من القراين ان الامر ليس للايجاب فان قلت كيف رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الامر الجازم الى الترديد بين الكسر والغسل لما روي
البخاري في كتاب المغازي في غزوة خيبر فقال رجل يا رسول الله
او نهريقها ونغسلها قال او ذاك قلت لعل اجتهاده تغير
او اوحي اليه بذلك فان قلت اليوم لا يجوز فيه الكسر فما وجهه
قلت نسخ الحرم بالغسل التخيير كما انه نسخ الجزم بالكسر وفيه دليل
على نجاسة لحومها قال ابن بطال اما كسر الدنان فهو اضاعة المال
وقال غيره وقد يطهر بالغسل واما الزقاق فقال مالك لا يطهرها
لما داخلها وغاص فيه الخمر وقال غيره الماء ايضا يغوص فيها ويطهرها
واما آلات اللهو كالطنابير والعيدان فكسرها ان يغير هيئتها
الى خلافها **قوله** ابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة هو
عبد الله بن يسار ضد اليمين مر في العلم وابو معمر بفتح الميمين هو عبد
الله بن سخبرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الموحدة وبالراء الازدي

ليس بالإيجاب

بالقرائن

في باب غزوة خيبر

بجوزه

عن عيانها

الكلو في **قوله** نصبًا اي ما نصب من دون الله للعبادة و قد يحول الفساد مثل
عسر وعسر وقطعهما بضم العين على المشهور ويجوز فتحهما وهذا لاذلال الاصنام
وعابديها ولاظهار انها لا تضر ولا تنفع ولا تدفع عن نفسها **قوله**
النس بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة
مر في الوضوء والسهوة بفتح المهملة وسكون الهاء الصفة التي تكون بين
يدي البيوت وقيل هي بيت صغير منحدر في الارض وقيل هي الرف او الطاق الذي
يوضع فيه الشيء والنمرقة بضم النون والرا وكسرها وضم النون وفتح الرا وسادة
صغيرة وقد تطلق على الطنفسة وفيه ان موضع التصوير اذا انقض حتى تنقطع
اوصاله جاز استعماله **قوله** عبد الله بن يزيد من الزيادة المقري البصري مر
في الصلاة وسعيد بن ابي ايوب المصري في التهجد وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن
يتيم عروة في الغسل **قوله** دون اي عند وفي الحديث ان الصايل لو قتله
لا دية له ولا قصاص وان الدافع شهيد فان قلت الشهيد من مات وقت
قتال الكفار بسببه فما وجهه قلت الشهيد على ثلاثة اقسام مر في الجنايز
وهذا هو الشهيد في حكم الاخرة لا في حكم الدنيا اي له ثواب كما للشهدا وان كان
بين الثوابين تفاوت كما ان بين ثواب الشهدا تفاوتا وانما ادخل هذا الحديث
في هذه الابواب ليدل ان للانسان ان يدفع من قصد ماله ظلما **قوله**
قصعة بفتح القاف مفرد القصاع وضربت بعض النسا التي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عندها على يد الخادم وهو يطلق على الذكر والانثى فانث
الضمير باعتبار المعنى كما جاز التذكير باعتبار اللفظ وضم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلق القصعة وحبس الخادم الذي هو رسول احدى الامهات
وهي صفية وقيل هي ام سلمة واما الضاربة الكاسرة فهي عايشة رضي الله
عنها **قوله** فدفع اي امر باحضار قصعة صحيحة من عند التي هو في بيتها
فدفع الصحيحة الى صفية وحبس المكسورة عند عايشة فان قلت
انما يحكم في الشيء بمثله اذا كان متشابه الاجزا كالدراهم وساير المثليات
والقصعة انما هي من المتقومات قلت القصعتان كانتا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم عند اهله فلما انكسرت قصعة ردت اخرى مكانها من هذا
البيت الى ذلك البيت ولم يكن ذلك على سبيل الحكم على الخصم وسعيد بن ابي مريم
مر في باب البزاق في اخر الوضوء **باب**
اذا هدم حايطا **قوله** جريج بفتح الجيم مر انفا وجريج بضم الجيم الاولى
الراهب وقال ابن بطال يمكن ان يكون نبيا **قوله** فقال اي في نفسه مناجيا
لله تعالى والمومسات بالمهملة الزانيات والصومعة بفتح المهملتين والميم

وكلمته

وكلمته اي في ترغيبه في عبادتها وابى الغلام بالنصب اي الطفل الذي في المهد
قبل زمان تكلمه وفيه اثبات الكرامات وان دعا الوالدين مجاب وان كان في
حال الضجر والرد على من قال الوضوء مخصوص بهذه الامة نعم المخصوص
هو كونهم غرا محجلين وفيه فوايد كثيرة منه مر في باب اذا دعت الام
في اواخر كتاب الصلاة واحتج البخاري به على الترجمة بناء على ان شرع من قبلنا
حجة وفيه نظر لان شرعنا اوجب المثل في المثليات والحايط متقوم لا مثلي
ثم انه قد يكون على سبيل التراضي ولا نزاع فيه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

كتاب الشركة

والنهد بكسر النون وباهمال الدال ما يخرجه الرفقة عند المناهدة وهي اخراج
الرفقة النفقة في السفر وخلطها ويسمى بالمخارجة وذلك جايز في جنس واحد
وفي الاجناس وان تفاوتوا في الاكل وليس هذا من الربا في شيء وانما هو من
باب الاباحة **قوله** مجازفة الذهب والفضة قيل المراد بها مجازفة
الذهب بالفضة والعكس لجواز التفاضل فيه وكذا كل ما جاز بالتفاضل
مما يكال او يوزن من المطعومات ونحوها هذا اذا كان المجازفة في القسمة
وقلنا القسمة بيع قال ابن بطال قسمة الذهب بالذهب مجازفة والفضة
بالفضة مما لا يجوز بالاجماع واما قسمة الذهب مع الفضة فكرهه مالك
وكذا لا يجوز قسمة البر مجازفة وكل ما حرم فيه المفاضلة وقال وللسلطان
ان يامر الناس بالمواساة ويشركهم فيما بقي من ازوادهم جبرا لابقاء
لانفسهم وكذا في الحضر عند شدة المجاعة وقال بعضهم لا يقطع سارق
في المجاعة لان المواساة واجبة للمحتاجين **قوله** القران اي الجمع بين
التمرتين عند الاكل اي بان ياكل بعضهم تمرتين وصاحبه تمرة تمرة ووهب
ابن كيسان بفتح الكاف وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون مر في البيع
في شرا الدواب وبعثا اي جيشا وابو عبيدة بضم المهملة هو عامر
ابن عبد الله بن الجراح بفتح الجيم وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي
امين الامة احد العشرة شهد المشاهد كلها ثبت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم احد ونزع الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حلق المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة
ثمان **قوله** فني الزاد فان قلت اذا فني فكيف امر بجمع الازواد
قلت اما انه يريد فنا زاده خاصة او يريد بالفنا القلة والمزود
بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد كالجراب وقد وجدنا اي وجدنا فقدها
مؤثرا شاقا علينا ولقد حزنا لفقدها والظرب بفتح المعجمة وكسر الرا

معزو الطلاب وهي الزوالي المتغار والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام واحدة الاضلاع
قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن مرحوم بالرا وبالمهملة مر في باب اثم من باع
حرا ويزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر العبد ضد الحر وسلمة بالمفتوحات
قوله خف اي قلت واملقوا من الاملاق يقال املق اذا افتقر وقد يأتي متعديا
بمعنى افنى والنطع فيه اربع لغات وبرك اي دعا بالبركة عليه وشهد برسول الله
صلى الله عليه وسلم لان هذا كان معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ابو النجاشي بفتح النون وخفة الجيم وبالمعجمة وبتشديد الياء وتخفيفها عطا
ابن صهيب ورافع بالفا والمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم
تقدم ما في باب وقت المغرب قوله يقسم هذه القسمة موضوعة للمعروف
ولهذا يحتمل التفاوت والقسمة بالتحري وفيه ان وقت العصر عند مصير الظل
مثليه ليتسع هذا المقدار قوله محمد بن العلا محمد وداو بريد وابو بردة
كلاهما اسما وكنية بضم الموحدة والاسناد بعينه سبق في باب فضل من علم
قوله الاشعريين وفي بعضها الاشعرين بدون ياء النسبة الجوهري الاشعر
ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاءتك الاشعرون بحذف الياء والارمال
فنا الزاد واعواز الطعام قوله فهم مني اي هم متصلون بي ومن هذه تسمى
اتصالية نحو لا انا من الدد ولا الدد مني باب
ما كان من خليطين اي مخالطين ومحمد بن عبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة
بضم المثلثة وخفة الميم هو عم عبد الله فالحديث مسلسل بالانسين ○
وبالعرابة مر مع الحديث في كتاب الزكاة في باب ما كان من خليطين قوله وثم
علي بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين المروزي مات سنة سبع وعشرين
ومائتين وسعيد بن مسروق بالمهملة والراء والقاف الثوري الكوفي عام
ثمان وعشرين ومائة وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية
ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة مر في باب المشي الى الجمعة
قوله بذي الحليفة قال الحازمي في المؤتلف الحليفة هذه مكان من تهامة
بين حادة وذات عرق وليست بذي الحليفة التي هي ميقات اهل المدينة
لكنه قال بدون لفظ ذي والذي في الصحيحين هو ذي الحليفة فكانه يقال
بالوجهين قوله اخريات القوم اي اواخرهم وعجلوا بكسر الجيم واكتفيت
اي قلبت واميلت واريق ما فيها قيل انما امر بالاكفا لانهم ذبحوا الغنم قبل
ان يقسم فلم يطب له ذلك اذ كان سبيله سبيل النهبى وقيل لانهم كانوا
انتهوا الى دار الاسلام والمحل الذي لا يجوز الاكل فيه من مال الغنيمة
المشتركة وقال المهلب انما امر به عقوبة لهم لتركهم رسول الله صلى الله عليه

وسلم في اخريات القوم متعرضا لمن يقصده من عدو ونحوه فان قلت
كيف جاز تضييع المال قلت لعلهم ردوا اللحم الى المغنم قوله فعدل هذا محمول
على انه كان بحسب قيمتهما يومئذ ولا يخالف قاعدة الاضحية من اقامة بعير مقام
سبع شياه لان هذا هو الغالب في قيمة الشياه والابل المعتدلة قوله
فند اي نفر وذهب على وجهه شاردا واعيى اي عجز يقال اعيى بامره اذا لم يهتد
بوجهه واعيانى هو ويسيره اي قليله واهوى اي قصد قال الاصمعي اهويت
بالشيء اذا اومات اليه والاوابد جمع الابدة اي النافرة وتابد اي توحش ○ (اذا ملت اليه)
وانقطع عن الموضع الذي كان فيه وشبت وابد الوحش بذلك لانقطاعها
عن الناس وفيه ان الانسي اذا توحش كان ذكاته كذكاة الوحشي وبالعكس قوله
حدي اي رافع ويرجو هو بمعنى يخاف فلعلنا او يخاف شك من الراوي فان قلت
ما الغرض من ذكر لقاء العدو وعند السؤال عن الذبح بالقصب قلت
غرضه انا لو استعملنا السيوف في المذابح لكلت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة
بها قوله مدى هو جمع المدية بالضم والكسر وهي الشفرة وانهر اي اسال واجرى
الدم كما يجري الماء في النهر والانهار الطعنة اي وسعها فكلمة ما شرطية او
موصولة والحكمة في اشتراط الانهار التنبيه على ان تحريم الميتة لبقاء دمها
قوله ليس السن كلمة ليس بمعنى لا واعراب ما بعده النصب وساحدثكم
اي ساابين لكم العلة في ذلك الخطابي ظاهره يوهم ان مدى الحبشة لا تقع
بها الذكاة ولا خلاف ان مسلما لو ذكى بمدية حبشي كافر جاز فمعنى الكلام
ان الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم حتى تزهق النفس خنقا وتعذيبا
ويحلونها محل الذكاة فلذلك ضرب المثل بهم فيه النووي لا يجوز بالعظم فانه
ينجس بالدم وهو زاد اخواننا من الجن ولهذا نهى عن الاستنجاء بالعظام وفيه
ان كل ما صدق عليه اسم العظم لا تجوز الذكاة به ولا بالظفر لان الحبشة كفار
ولا يجوز التشبه بهم وبشعارهم ويدخل فيه ظفر الادمي وغيره متصلا
ومنفصلا طاهرا او نجسا وكذلك السن وقال ابو حنيفة لا يجوز بالمتصلين
ويجوز بالمنفصلين قال التيمي العظم غالبا لا يقطع انما يجرح ويدمي
فتزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاة به فلهذا نهى عنه القاضي (منه)
البيضاوي هو قياس حذف عنه المقدمة الثانية لظهورها عندهم وهي
ان كل عظم لا يحل الذبح به قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام مر في الغسل
وجبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات ابن سحيم بضم المهملة الاولى
وفتح الثانية واسكان التحتانية في الصوم في باب اذا رايتم
الهلال قوله يقرن من القران بضم الراء وكسرها وهو من الاقران وهو

قليل والنهي للتنزيه وقال الظاهرية للتحريم واما السبب في النهي فهو ما فيه
من الحرص على الاكل وقالت عايشة انه لدناه واذا اذن له صاحبه فكانه حاد
على تفضيل ما بين القران والافراد **باب**
تقويم الاشيا **قوله** عمران بن ميسرة ضد الميمنة مر في العلم والشقص
بكسر الشين النصيب قليلا او كثيرا ويقال له الشقيص ايضا بزيادة اليا
ويقال له ايضا الشرك بكسر الشين ايضا وكان له اي للمعتق ما يبلغ ثمن العبد
بتمامه والعبد كله عتيق بعضه بالاعتاق والثاني بالسراية اليه وان لم
يكن موسرا اي لم يكن له ما يبلغ ثمنه فيعتق منه المقدار الذي اعتقه فقط
وقال اي ايوب **قوله** بشر بالموحدة المكسورة المروزي مر في الوحي
وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وخفة الراء المضمومة وبالموحدة
في الغسل والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن انس وسعيد ههنا روى
عن قتادة عن النضر وفي بعض المواضع روى عنه بدون توسط قتادة وكلاهما
صحيح وبشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة ابن نهيك بفتح النون وكسر الياء
وبالكاف ابو الشعثا السدوسي البصري **قوله** فعليه خلاصه اي فعليه
ادا قيمة الباقي من ماله ليتخلص من الرق واستسعي اي استكسب غير مشدد
عليه في الاكتساب اي يكلف العبد بتحصيل قيمة نصيب الشريك الاخر بلا
تشديد فاذا ادى فيما اليه عتق فان قلت فلم لا يقول الشافعية بالتقويم
والاستسعاء قلت قال الدارقطني روى هذا الحديث شعبة وهشام
عن قتادة وهما اثبت ولم يذكرا فيه الاستسعاء ووافقهما همام وفصل
الاستسعاء من الحديث وجعله من راي قتادة وقال ابن عبد البر الذين لم
يذكروا السعاية اثبت ممن ذكرها الخطابي يبين همام ان ذكر السعاية انما
هو من قول قتادة وقال ابن المنذر هذا الكلام من فتيا قتادة ليس
من نفس الحديث والجواب الاخر معناه ان يستخدمه سيده
الذي لم يعتق بقدر ما له فيه من الرق وغير مشقوق عليه اي لا يحمل من الخدمة
فوق ما يلزمه بحصة الرق وسياتي في كتاب العتق ان شا الله تعالى
قوله والاستهام فيه فان قلت الاستهام هو الاقتراع فلا معنى
لقوله هل يقرع في الاقتراع وايضا لا مرجع للضمير قلت الاستهام
ههنا بمعنى اخذ السهم اي النصيب والضمير عايد الى القسم او المال الذي
يدل عليهما القسمة **قوله** عامر اي الشعبي والنعمان بن بشير بفتح الموحدة
الانصاري مر في الايمان في باب فضل من استبرا والقايم
على حدود الله اي الامر بالمعروف والناهي عن المنكر والواقع فيها

اي

اي التارك للمعروف المرتكب للمنكر واستهموا اي اتخذ كل واحد منهم سهما اي نصيبا
من السفينة بالقرعة **قوله** اخذوا على ايديهم اي منعوهم من الخرق ونجوا اي
الاخذون ونجوا اي الماخوذون وهكذا ان اقيم الحدود يحصل النجاة للكل
والا هلك العاصي بالمعصية وغيرهم بترك الاقامة قال ابن بطال العلما متفقون
على القول بالقرعة الا الكوفيين فانهم قالوا لا معنى لها وانها تشبه الازلام
والحديث يدل على جوازها لاقرار النبي صلى الله عليه وسلم لها حيث لم
يذم المستهمين في السفينة بل رضيه وضرب به المثل وفيه تعذيب
العامة بذنوب الخاصة واستحقاق العقوبة بترك الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وفيه انه يجب على الجار ان يصبر على شي من اذى جاره
خوفا ما هو اشد **قوله** الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية
وبالمهملة عبد العزيز مر في باب الحرص على الحديث **قوله**
ابن اختي وذلك لان عروة بن اسما اخت عايشة وتحرج بفتح الحاء وكسرها
ويقال للاناث اليتامى كما يقال للذكور وهو جمع يتيمة على القلب
والاصل يتايم ومبني ونحوه غير منصرف للعدل والوصف وقال الزمخشري
لما فيه من العدلين عدلها عن صيغتها وعدلها عن تكررها **باب**
الشركة **قوله** كل ما لم يقسم اي كل مشترك من الاراضي ونحوها
مر الحديث في كتاب الشفعة **قوله** اقتسم في بعضها اقتسموا
نحو الكلو في الراعيث وغيرها اي غير الدور من نحو البساتين وساير
العقارات وليس لهم رجوع اذ القسمة عقد لازم ولا شفعة اذ الشفعة
في المشتركة لا في المقسومة **قوله** الصرف هو بيع الذهب بالفضة
وبالعكس وسمي به لصرفه عن مقتضى البياعات من جواز التفاضل
فيه وقيل من صريفهما وهو تصويتهما في الميزان قال ابن بطال
اجمعوا على ان الشركة بالدنانير والدراهم جايزة واختلفوا اذا كانت
الدنانير من احدهما والدراهم من الاخر فقال الجمهور لا يجوز وقال
ابن القاسم انما لم يجز ذلك لانه صرف وقول عثمان وقال يحيى ابن
الاسود استغاثا بان سنجة لم يبق الا عثمان وانما ذكر نسبه فهو
منه وهذا من جملة الاحتياطات وهو الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة المكي مات سنة خمسين ومائة وسليمان بن ابي مسلم
هو المشهور بالاحول مر في التهجد وابو المنهال بكسر الميم
وسكون النون وباللام عبد الرحمن مر مع الحديث في باب التجارة
في البز فان قلت لم قال فخذوه بالفاء وردوه بدونها قلت

لان الاسم الموصول بالفعل المتضمن لمعنى الشرط صح دخول الفا في خبره وعدمه
قوله والمشركين تعميم بعد تخصيص لان الذمي ايضا مشرك مر الحديث في باب
كتاب الحرب قال المهلب هذه المشاركة معناها معنى الاجرة واستيجار اهل
الذمة جائز واما مشاركة الذمي فقال مالك لا يجوز الا ان يتصرف الذمي
بحضرة المسلم او يكون المسلم هو الذي يتولى البيع والشرا لان الذمي قد
يتجر في الربا والخمر ونحوه مما لا يحل للمسلم واما اخذ اموالهم في الجزية
فللضرورة اذ لا مال لهم غيره قوله يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو
وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة والعنود بفتح المهملة
وضم الموقانية هي التي بلغت لراعي مر في الوكالة وهذه القسمة يجوز فيها
من المسامحة والمساهلة ما لا يجوز في القسمة التي هي تمييز الحقوق قوله
ابن عمر في بعضها عمر بحذف الابن قال ابن بطال وانما اجاز ابن عمر الدكة
للذي غمز صاحبه وقال ابن حبيب في الذي يشتري الشيء للتجارة فيقف به
الرجل لا يقول له شيئا حتى اذا فرغ استشركه رأي مالك فيه ان الشركة له
لازمة وان يقضي بها لانه ارفق بالناس من افساد بعضهم على بعض ووجهه
ان المشتري قد انتفع بترك الزيادة عليه فوجب الشركة لينتفع الشريك ايضا
بذلك وكذا اذا غمزه وسكت فسكوته رضا بالشركة لانه كان يمكنه ان يقول
لا اشركك فيزيد عليه قوله اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة
وبالمعجمة ابن الفرج ضد الشدة مر في الوضوء وزهرة بضم الزاي وسكون
الهاء من الاسما المشتركة بين الذكور والاناث ابن معبد بفتح الميم والموحدة
واسكان المهملة بينهما ابو عقيل بفتح المهملة القرشي المصري وعبد الله بن
هشام القرشي التيمي الصحابي وكان اي عبد الله وزينب هي بنت حميد
بضم المهملة ام عبد الله قوله يشركهما اي فيما اشتراه قال الفقهاء
اذا اطلق لفظ اشركتك كان التشريك في النصف واصل ابي عبد الله
الراحلة اي من الربح كما هي اي بتمامها قوله شركا بكسر الشين اي نصيبا
فان قلت الكل يعتق بنفس اعتاق البعض فلا احتياج الى ان يعتقه هو
قلت معناه وجب عليه ان يودي قيمة الباقي بحيث يعتق الكل قوله
جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة وبالزاي والنضر
بسكون الضاد المعجمة وبشر بالموحدة ابن نهيك بفتح النون مر مع الحديث
انفا

باب الاشتراك في الهدي

وهو بسكون الدال ما يهدى الى الحرم من النعم والهدي على فعيل مثله
والبدن بضم الدال وسكونها وهذا تخصيص بعد تعميم قوله عن

طاوس عطف على عطا لان ابن جريج سمع منهما ويهلون خبر مبتدا محذوف نحو وهم
وجمع باعتبار ان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم مستلزم لقدوم اصحابه
معه وفي بعضها لا يخلطه قوله قدمنا اي مكة امرنا اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بفسخ الحج الى العمرة فجعلنا الحجة عمرة اي صرنا متمتعين والقالة اي مقالة
الناس وذلك لما كان في اعتقادهم ان العمرة لا تصح في اشهر الحج ويرونه فجورا
ونقطر هو اشارة الى قرب العهد بالوطي وقال جابر بكفه اي اشار بيده
الى هيئة التقطر ولو استقبلت اي لو عرفت في اول الحال ما عرفت اخرا
من جواز العمرة في اشهر الحج لما اهديت اي لكنت متمتعا ارادة لمخالفة اهل
الجاهلية ولاحللت من الاحرام لكن امتنع الاحلال لصاحب الهدي وهو المفرد
او القارن حتى يبلغ الهدي محله وذلك في ايام النحر لا قبلها قوله
سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم
والشين المعجمة وسكون العين المهملة بينهما مر في باب من اهل
في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وهي اي العمرة في اشهر الحج او المتعة وجاء
علي رضي الله عنه اي من اليمن فقال احد الروايتين من عطا وطاوس وقال
بلفظ احدهما اذ لم يكن الراوي عالما بالتعيين لكن روي عطا عن جابر
في باب تقضي الحايض المناسك انه قال اهللت بما اهل به النبي صلى الله
عليه وسلم قوله اشركه اي اشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
قال القاضي عندي انه لم يكن شريكا حقيقة بل اعطاه قدرا يذبحه والظاهر
انه صلى الله عليه وسلم نحر البدن التي جاءت معه واعطى عليا البدن التي جا بها
من اليمن وقال المهلب ليس في حديث الباب ما ترجم به من الاشتراك في الهدي
بعد ما اهدي بل لا يجوز الاشتراك بعد الاهدا ولا هبته ولا بيعه فالمراد
منه ما اهدى علي رضي الله عنه من الهدي الذي كان معه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجعل له ثوابه فيحتمل ان يفرده بثواب ذلك الهدي كله فهو شريك
له في هديه لانه اهدى عنه عليه السلام متطوعا من ماله ويحتمل ان يشركه
في ثواب هدي واحد يكون بينهما اذ كان تطوعا اقول فيجعل ضمير الفاعل
في اشرك لعلي لا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله في القسم اي
لا في الاضحية فان فيها تعدل بسبعة بجزور نظرا الى الغالب واما يوم
الغنم فكان النظر فيه الى القيمة الحاضرة في ذلك الزمان وذلك المكان قوله
وكيع بفتح الواو وعباية بفتح المهملة مر مع الحديث قريبا في باب
قسمة الغنم بلطايف كثيرة قوله ارن النووي بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان
النون وروي بسكون الراء وكسر النون وارني باسكان الراء وزيادة الياء اي

الحاصلة عن اشباع كسرة النون قال الخطابي صوابه ارب على وزن اجعل وهو بمعناه
وهو من ارب يارب اذا انشط وخف اي اجعل ذبحهما البلا يموت خنقا فان الذبح اذا
كان بغير حديد يلاختناج صاحبه الى خفة يد وسرعة قال وقد يكون على وزن اطع
اي اهلكهما ذبحا من ارب القوم اذا هلكت مواشيهم وقد يكون على وزن اعط
بمعنى ادم القطع ولا تفتر من قولهم ربون اذا ادمت النظر والصحيح انه بمعنى
اعجل وانه شك من الراوي هل قال اعجل او ارن التوربشتي هي كلمة تستعمل في
الاستعجال وطلب الخفة واصل الطه كسر الرا ومنهم من يسكنها ومنهم
من يحذف يا الاضافة منهما لان كسرة النون يدل عليها قوله با ن كونه با الاضافة
مشكل اذ الظاهر انه ياء الاشباع بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا **كتاب**
الرهن وهو توثيق الدين بالعين وقيل هو حبس المال توثيقا لاستيفا الدين
قوله اهالة بكسر الهمزة الودك اي الدسم والسنخة بكسر النون وبالمعجمة المتغيرة
الريح الفاسدة ويقول اي انس والقبيل اي الكفيل اما بالنفس واما بالمال
مر الحديث في البيع وانما اراد ابراهيم النخعي ان يستدل بالحديث بان الرهن لما
جاز في الثمن جاز في المثمون وهو السلم قال ابن بطال الرهن جائز في الحضر
خلافا للظاهرية احتجوا بقوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان
مقبوضة والجواب ان الله تعالى انما ذكر السفر لان الغالب فيه عدم
الكاتب في السفر وقد يوجد الكاتب في السفر فيجوز فيه الرهن فكذا
يجوز في الحضر ولان الرهن للاستيثاق فيستوثق في الحضر ايضا كالكفيل
وايضا رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه بالمدينة **قوله**
من لكعب اي من يتصدى لقتله وهو ابن الاشرف ضد الاخس اليهودي
القرظي الشاعر وقيل انه من طي وكانت امه من بني النضير وكان يعادي
النبي صلى الله عليه وسلم ويهجوه ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابو عبد الله
الانصاري الحارثي المدني شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا
والمشاهد كلها الا تبوك فانه استخلفه صلى الله عليه وسلم على المدينة
اعتزل الفتنة واقام بالربذة مات بالمدينة سنة ثلاث واربعين
وكان بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة الى كعب فقتلوه
غيلة **قوله** وسقا بفتح الواو وكسرها ستون صاعا وارهنوني اللغة
الفصيحة رهن وارهن لغة قليلة واللامة مهموزة الدرع ولبس
قولهم نرهنك اللامة مما يدل على جواز رهن الحربي السلاح وانما كان
ذلك من معاريض الكلام المباحة في الحرب وغيره قال المهلب لم يكن لكعب

في

في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان ممتنعا بقومه في حصنه ولو
كان ايضا عقد بعضه بالاذى فمن لام النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فقد
كذب الله فيما قال فتول عنهم فما انت بملوم قال المازري انما قتله لانه
نقض العهد وجاء مع اهل الحرب معينا عليه ثم ان ابن مسلمة لم يؤمنه لكن
كلمه في البيع والشرا واستانس به فتمكن منه من غير عهد ولا امان وقد قال
رجل في مجلس علي رضي الله عنه ان قتله كان غدرا فامر بقتله فضرب عنقه
لان الغدر انما يتصور بعد امان صحيح وقد كان كعب مناقضا للعهد **قوله**
المغيرة بضم الميم وكسرها بلام التعريف ودونها ابن مقسم بكسر الميم وسكون
القاف مر في الصوم وابراهيم اي النخعي والضالة ما ضل من البهيمة ذكرا او
انثى والرهن اي المرهون مثله في ان يركب ويحلب بقدر العلف **قوله** عامر
اي الشعبي والدر مصدر بمعنى الدارة اي ذات الضرع ذهب الاكثر الى ان
منفعة الرهن للراهن ونفقته عليه لان الغنم بالغرم وقال احمد للمرتهن
ان ينتفع بالحلب والركوب دون غيرهما بقدر النفقة فان دل الحديث
بمنطوقه على اباحة الانتفاع في مقابلة الانفاق وانتفاع الراهن ليس كذلك
بل اباحته بملك الرقبة لا من الانفاق ومفهومه على ان جواز الانتفاع
مقصور على هذين النوعين من المنفعة وانتفاع الراهن غير مقصور عليهما
واجيب بانه منسوخ باية الربا فانه يؤدي الى انتفاع المرتهن بدينه
وكل قرض جر منفعة فهو ربا والاولى ان يجاب بان البا في بنفقته
ليست للبدلية بل للمعية والمعنى ان الظهر يركب وينفق عليه وبان مثل هذا
المفهوم لا اعتبار له والحق ان الحديث مجمل متناول لكل من الراهن والمرتهن
فلا يحمل على احدهما الا بدليل **باب** اذا اختلف الراهن
قوله المدعي وهو الذي يذكر امرا خفيا خلاف الظاهر وقيل هو من اذا ترك
ترك والمدعى عليه هو مقابله **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام مر
في الغسل ونافع هو ابن عمر الجمحي في كتاب العلم في باب من سمع شيئا
قوله فاجر اي كاذب وهو من باب الكناية اذ الفجور لازم الكذب
واطلاق الغضب على الله تعالى من باب المجاز اذ المراد لازمه وهو
ارادة ايصال العذاب والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة
وبالمثلثة وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود وشاهدك اي لك
ما شهد به شاهدك او يمينه مر الحديث في كتاب الشرب في باب الخصومة
فان قلت اين موضع دلالته على الترجمة قلت من لفظ شاهدك او يمينه
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

محتمل يتناول

فلا يحمل

التيمي

باب وهو توثيق

احالة

كتاب العتق وهو الحرية اي التخلص من
الرقية يقال عتق فلان يعتق بالكسر عتقا وعتاقا وعتاقة قيل هو مشتق من عتق
الفرس اذا اسبق وعتق الفرخ اذا طار لان العبد يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء
وانما يقال اعتق رقبة وفك رقبة وخص الرقبة دون سائر الاعضاء مع ان العتق
يتناول الجميع لان حكم السيد عليه كحبل في رقبة العبد وكالغل المانع له من
الخروج فاذا اعتق فكانه اطلق رقبته من ذلك قوله عاصم هو العمري بحو واقد
بكسر القاف وبالمهملة تقدما وسعيد هو ابن عبد الله المدني من مشاهير
التابعين وكان له انقطاع الي علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم المشهور بزين
العابدين ومرجانة اخت اللؤلؤ ام سعيد مات سنة سبع وتسعين قوله
ايما رجل بالجر وبالرفع علي البدلية وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب هو عم زين
العابدين اول من ولد للمهاجرين بالحبشة وكان اية في الكرم ويسمي بحر الجود
وله صحبة مات سنة ثمانين وفيه فضل العتق وانه مما ينجي الله فيه من النار
وفيه ان المجازاة تكون من جنس الاعمال وفيه ان تقويمها في العبد لمن اعتق
شقصا منه انما هو لاستعمال عتق نفسه بتمامها من النار فان قلت
للمراة حكم الرجل قلت نعم معتقة او عتيقه اما بالقياس واما بقوله حكمي علي
الواحد حكمي علي الجماعة الخطابي اذا كان اعضاء العتيق وجوارحه فدا لاعضاء
المعتق وجوارحه فليجتهد ان لا يكون العتيق ناقص الاعضاء بالعور او الشلل
ونحوهما بل يكون سليم الاعضاء صحيح الجوارح لينال به الثواب الكامل قال وربما
كان نقصان الاعضاء زيادة في الثمن كالخصي اذا صلح لما لا يصلح له غيره من حفظ
الحريم ونحوه قوله ابو مراوح بضم الميم وبالراء وكسر الواو وبالمهملة
الغفاري يقال اسمه سعد قال الغساني هو علي وزان مقاتل لا يعرف اسمه
روي له البخاري في كتاب العتق قوله جهاد انما قرن الجهاد بالايمان لانه كان
عليهم ان يجاهدوا في سبيل الله حتي تكون كلمة الله هي العليا وكان الجهاد في ذلك
الوقت افضل الاعمال قوله اعلاها بالمهملة وبالمعجمة ويقرب منه قوله
لن تنالوا البر حتي تنفقوا مما تحبون قوله لم افعل اي لم اقدر فعله فاطلق
الفعل واراد القدرة عليه وضايعا بالمعجمة ثم المهملة وفي بعضها بالمهملتين
وبالنون قال الدارقطني عن معمر كان الزهري يقول صحف هشام حيث روي
ضايعا بالمعجمة والاخرق الذي ليس في يده صنعة قوله تصدق فيه وتحذف احدي
التائين والحاصل ان ترك الشر خير موجب للثواب والانكفاف عن الشر هو
اقل مراتب المؤمن فان قلت اعتاق رقبة واحدة نفيسة خير ام
اعتاق رقبتين غير نفيستين قلت الرقبتان فان قلت ما الفرق

اطلقت رقبته

او معتقه

علي شلل

قال ابن بطال ضايعا اي فقيرا والاخرق لا تكون الا في اليدين وفي الذي يحسن الصناعة صح

بينهما وبين لا منحية ان الاضحية بشاة سمينة افضل من التضحية بشاتين دونهما
قلت المقصود من الاضحية اللحم ولحم السمين اطيب ومن العتق تخليص الشخص
من الرق والتخليصان افضل قوله موسي هو النهدي بالنون البصري مات سنة
ست وعشرين ومائتين وزايدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة
المهملة مر في الغسل وفاطمة بنت المنذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار زوجة
هشام في العلم قوله بالعتاقة اي بالاعتاق وهو علي سبيل الكناية اذ الاعتاق
ملزوم العتاقة فان قلت كيف دل الحديث علي استحباب العتاقة في
الايات قلت بالقياس علي الكسوف لانه ايضا اية وعطف الايات عليه
عطف العام علي الخاص فان قلت هذا عطف باو لا بالواو قلت او بمعني
الواو او بمعني بل قوله علي اي ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء
ابو الحسن السعدي المروزي مات سنة اربع واربعين ومائتين والدراوردي
بفتح المهملة وبالراء الخفيفة وفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز
مر في كتاب المواقيت ومحمد بن ابي بكر ابي المقدمي وهشام بفتح المهملة
وشدة المثلثة ابن علي بن الوليد العامري الوحيدي بالمهملتين مات
سنة اربع واربعين ومائتين قال المهلب انما امر بالعتاقة في الكسوف
والخسوف لان المعتق يستحق العتق من النار وهما من ايات الله قال تعالي
وما نرسل بالايات الا تخويفا باب
اذا اعتق عبدا بين اثنين فان قلت لم خصص العبد بالاثنين والامة
بالشركاء وهذا الحكم فيما اذا كانت الامة بين اثنين والعبد بين الشركاء لا تفاوت
بينهما قلت اراد المحافظة علي لفظ الحديث قوله بين اثنين لفظ
الاثنين ليس الا علي سبيل التمثيل اذ الحكم كذلك فيما يكون بين الثلاثة والاربعة
وهلم جرا قوله موسرا وهو الذي يملك فاضل متروك المفلس وهو دست
ثوب وسكني وقوته وقوت ممونه يوما واحدا قوله ما يبلغ في بعضها
ما يبلغ والعدل ما لا زيادة ولا نقصان فيه ولا اي وان لم يكن موسرا
فقد عتق منه حصته فقط اي ما اعتقته وقد يستعمل عتق مقام اعتق
قوله عبيد مصغر ضد الحر مر في الحيض ويقوم صفة ما لا غير
اذ الجزاء هو فاعتق قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر في
العلم واختصره اي اختصر مسند الحديث المذكور عند الرواية اي ذكر
المقصود منه فقط قوله مملوكه في بعضها مملوكة بالاضافة الي الضمير
وقال ايوب لا ادري انه لفظ والا فقد اعتق منه ما اعتق من راي نافع
او من حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم قال القاضي ظاهره انه من

اذ الاضحية

من التضحية

اذا اعتق عبد بين اثنين

الاثنين

وكهذا الحكم

الحديث لانه رواه مالك وعبيد الله عن نافع فوصلاه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما في نافع اثبت من ايوب عند اهل هذا الشان قال وهذا كله يرد قول من قال بالاستسعا **قوله** احمد بن المقدام بسكون القاف البصري مر في البيع وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة في الصلاة وما يبلغ مفعوله محذوف اي ثمنه والمعتق اي العتيق ومحمد بن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور مر في العلم ومحمد بن اسحاق هو صاحب المغازي وجويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما والعلمان ما يشترك فيه الذكور والاناث مر في الغسل ويحيى هو الانصاري واسماعيل بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية في الزكاة **قوله** استسعي معنى الاستسعاء ان يكلف العبد الاكتساب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك وقال بعضهم هو ان يخدم سيده الذي لم يعتقه بقدر ماله فيه من الرق وغير مشقوق اي لا يكلف ما يشق عليه ونحو الكتابة اي مثل عقد الكتابة اي يكون العبد في زمان الاستسعا كالمكاتب **قوله** احمد بن ابي رجا ضد الخوف مر في الحيض ويحيى صاحب الثوري في الغسل وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة وبالزاي في الصلاة والنضر بفتح النون وسكون المعجمة في الشركة وكذا بشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون وبالكاف مر مع شرح الحديث ويزيد بن زريع مصغر الزرع اي الحرث في الغسل واستسعي اي استكسب بلا تشديد فيه او استخدم بلا تكليف ما لا يطاق قال الاصيلي وابن القصار وغيرهما من اسقط السعاية من الحديث اولى ممن ذكرها لانها ليست في الاحاديث الاخر من رواية ابن عمر وروى الحديث شعبة وهشام عن قتادة ولم يذكرا فيه الاستسعاء واما همام فقد فصل الاستسعا من الحديث وجعله من راي قتادة هذا وقد روى عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي اعتق الاعبد الستة فاسهم النبي صلى الله عليه وسلم بينهم واعتق اثنين وارق اربعة ولم يلزمهم الاستسعا قال النووي اختلفوا في حكم نصيب الشريك اذا كان المعتق موسرا على مذاهب الاول انه يعتق بنفس الاعتاق ويقوم عليه ويولا الجميع للمعتق وليس للشريك الا المطالبة بقيمة نصيبه وبه قال الجمهور والثاني يعتق بدفع القيمة وبه قال مالك والثالث مذهب ابي حنيفة للشريك الخيار بين ان يستسعي العبد وان يعتق نصيبه والولا بينهما وان يقوم نصيبه على شريكه المعتق ثم يرجع المعتق بما دفع على العبد يستسعيه في ذلك وجميع الولا للمعتق واما اذا كان معسرا فقال الجمهور ينفذ العتق في نصيب المعتق فقط ويبقي

نصيب

وهي الكتابة

نصيب الشريك رقيقا وقال ابو حنيفة يستسعي العبد في حصة الشريك وهو في مدة السعاية بمنزلة المكاتب واما اذا ملك انسان عبدا بكماله فاعتق بعضه فيعتق الكل في الحال عند الثلاث وقال ابو حنيفة ايضا باستسعاء العبد في حصة الشريك نفسه لمولاه **قوله** حجاج بن حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم في اللفظين وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون العطار والصرف اكثر وموسى بن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين العمي بفتح المهملة وشدة الميم كان يعد من البدلا

باب الخطا والنسيان في العتاقة

قوله الخطا هو نقيض الصواب وقد يمد والمراد منه هاهنا نقيض العمد وقال ابو عبيدة خطا واخطاء لغتان بمعنى واحد وقال الاموي المخطي من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطي من تعمد لما لا ينبغي **قوله** لوجه الله اي لذات الله او لجهة رضا الله والحميدي بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية عبد الله مر في اول الصحيح ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الثانية في الوضوء بالمد وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل العامري البصري قاضيها مات فجاة سنة ثلاث وتسعين وقيل كان يصلي صلاة الصبح فقال يا ايها المدثر الى ان بلغ فاذا نقر في الناقور خر ميتا **قوله** لي اي لاجلي وما لم يعمل اي في العمليات وتكلم اي في القوليات فان قلت قالوا من عزم على المعصية بقلبه وان لم يعملها يؤاخذ عليه قلت لا شك ان العزم على المعصية وساير اعمال القلوب كالحسد ومحبة اشاعة الفاحشة مؤاخذ عليه لكن اذا وطن نفسه عليه والذي في الحديث هو ما لم يوطن عليه وانما مر ذلك بفكره من غير استقرار ويسمى هذا هما ويفرق بين الهم والعزم فان قلت المفهوم من لفظ ما لم يعمل مشعر بان ما في الصدور موطنا وغير موطن لا يؤاخذ عليه قلت يجب الحمل على غير الموطن جمعا بينه وبين ما يدل على المؤاخذة لقوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة وايضا لفظ الوسوسة لا يستعمل الا عند التردد والتزلزل فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالترجمة قلت القياس على الوسوسة فكما انها لا اعتبار لها عند عدم التوطين لها فكذا العمل والتكلم والناسي والمخطي لا توطين لهما **قوله** محمد بن كثير ضد القليل في العلم ومحمد التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام بينهما ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي مرادف الاسدي مر مع الحديث في اول الصحيح ومحمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بلفظ الحيوان المشهور في العمل في الصلاة ومحمد بن بشر بالموحدة

في صلاة الصبح فقرا يا ايها المدثر

بحمل الحمل

مرمر

المكسورة وسكون المعجمة العبدي الكوفي مات سنة ثلاث ومايتين واسماعيل بن
ابي خالد وقيس بن حازم بالمهملة والزاي في اخر كتاب الايمان **قوله** ضل ابي ضاع
وغاب والعنا بفتح المهملة وبالمد التعب والنصب والدارة هي اخص من الدار
وفي بعضها دارها بالاضافة الي الضمير وحينئذ يكون الكف بدلا منه بدل الكل من
الكل ولا بد من زيادة واو او فا في اول البيت ليكون موزونا قال ابن بطال
فيه العتق عند بلوغ الامل والنجاة مما يخاف كما فعل ابو هريرة حين انجاه الله
من دار الكفر ومن ضلاله في الليل عن الطريق **قوله** عبيد الله بن سعيد ابو
قدامة بضم القاف وخفة المهملة اليشكري بفتح التحتانية وسكون المعجمة
وضم الكاف مات سنة احدى واربعين ومايتين وابو كريب بضم الكاف
واسكان التحتانية محمد بن العلا مر في باب فضل من علم وعلم وشهاب بن
عباد بفتح المعجمة وتشديد الموحدة وابن حميد بضم المهملة وسكون اليا
في الكسوف **قوله** صاحبه فان قلت ضل استعمل الفا بمن وههنا بنفسه
فما الاصل فيه قلت اصله التعدية بالحرف وههنا نصب بنزع
الخافض لقوله واختار موسى قومه وقد جاء متعديا بنفسه في الاشياء
الثابتة كما يقال ضللت المسجد والدار اذا لم تعرف موضعهما ٥٠

باب ام الولد ○ **قوله** ربها اي مالكها

وسيدها مر شرحه في كتاب الايمان في سوال جبريل وعتبة بضم
المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص بتشديد القاف
وبالمهملة وعبد ضد الحر وزمعة بالمفتوحات الثلاث ويقال بسكون الميم
ايضا واسم الولد المتنازع فيه هو عبد الرحمن وبه اي بعتبة مر الحديث
في باب تفسير الشبهات في البيع قال ابن بطال القصة مشكلة من
جهة ان عبدا ادعي علي ابيه ولدا بقوله اخي ولم يات ببينة تشهد علي اقرار
ابيه فكيف قبل دعواه فذهب مالك والشافعي ان الامة اذا وطيها
مولاها فقد لزمه كل ولد يجي به بعد ذلك ادعاه ام لا وقال الكوفيون
لا يلزم مولاها الا ان يقر به وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هو لك ولم يقل اخوك فيجوز ان يريد هو مملوك لك بحق ما لك
عليه من اليد ولهذا امر سودة بالاحتجاب منه فلو جعله عليه الصلاة
والسلام ابن زمعة لما حجب منه اخته وقالت طايفة معناه هو
اخوك كما ادعيت فقضا منه في ذلك بعلمه لان زمعة كان صهره فالحق
ولدها به لما علم من فراشه الا انه قضى بذلك لاستلحاق عبد له وقال
الطحاوي هو لك اي بيدك عليه لا انك تملكه ولكن تمنع منه كل من سواك

كما قال

كما قال في اللقطة هي لك تدفع غيرك عنها حتى يجي صاحبها ولما كان العبد شريكه وهو
اخته سودة ولم يعلم منهما تصديق في ذلك الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبدا ما اقر به علي نفسه ولم يجعل ذلك حجة علي اخته فامرها بالاحتجاب وقال
الشافعي رؤية ابن زمعة لسودة مباحة لكنه كرهه للشبه وامرها بالتنزه
عنه اختيارا هذا اخر كلامه واعلم ان في بعض النسخ زاد بعد تمام الحديث هذا
قال ابو عبد الله سمي النبي صلى الله عليه وسلم ام ولد زمعة امة ووليدة
لم تكن عتيقة لهذا الحديث ولكن من يحتج بعتقها في هذه الاية الا ما ملكت
ايمانكم له ذلك بالحجة فان قلت فمن سماها امة ووليدة فكيف وجه
الاحتجاج بالعتق في هذه الاية ولم ذكر ذلك والحجة مؤنثة قلت
الخصمان كانا يطلقان الامة والوليدة عليها والسياق يدل عليه فهو جعل
تقرير الرسول لهما في اطلاق ذلك عليها كالتسمية ولما كان الخطاب في ايمانكم
للمؤمنين وزمعة لم يكن مؤمنا لم يكن له ملك اليمين فتكون ما في يده حرة
لا ملكا له واما الحجة فهي بمعنى الدليل او هي بدل لذلك وفي مثل هذه الاشارة
اشارة الي بعد تلك الحجة لعدم تمامها وقد يقال غرض البخاري فيه بيان
ان بعض الحنفية لا يقولون بان الولد للفراش في الامة اذ لا يلحقون الولد
بالسيد الا باقراره بل يخصصونه بفراش الحرة فاذا ارادوا تاويل ما في هذا
الحديث في بعض الروايات من ان الولد للفراش يقولون ان ام الولد المتنازع
فيه كانت حرة لا امة

باب بيع المدبر ○ **قوله**

دبر بضم الموحدة وسكونها واسم العبد يعقوب والمعتق ابو مذكور
والمشتري نعيم النحام والثمن ثمان مائة درهم **قوله** عام اول بالصرف
وعدم الصرف لانه اما افعل او فوعل ونحوه بناوه علي الضم وهذه الاضافة
من باب اضافة الموصوف الي صفته واصله عاما اول والولا بفتح الواو
وبالمد هو حق ارث المعتق من العتيق واما النهي عن بيعه فلانه لحمة كلحمة
النسب وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى والورق بكسر الرا الدراهم
المضروبة وخيرها لان زوجها كان عبدا علي الاصح وهذا الحديث فيه فوايد
كثيرة ذكر النووي منها في شرح صحيح مسلم ثلاثين فايدة وقد صنف ابن
جرير تصنيفا كبيرا فيه وقد ذكرنا بعضها من مباحثها في باب اذا اشترط
في البيع شروطا لا تحل **قوله** عقيلا بفتح المهملة وكسر القاف ابن ابي طالب
كان اسن من علي بعشرين سنة شهد بدرا هو والعباس مع المشركين واسرا
ففدى العباس لنفسه وله **قوله** اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة بن اخي موسى
ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف المدني مات في اول خلافة المهدي

قال الخطابي النهي عن بيع الولا يحتمل ما يبيع الرجل ولاء عتيقه بمال ياخذه عليه وكانت
العرب تفعل ذلك وما يبيع الرجل من صاحبه نسمة ويشترط عليه ان يعتقها على ان يكون
ولاؤها للبايع فيمنع لاجل ذلك من الثمن فيكون هو بيع الولا على ما جرت عليه
قصة بريرة قال وكان عباس اسر يوم بدر فيمن اسر ففاداهم النبي صلى الله عليه وسلم
واطلقهم فاراد الانصار ان يسوغوا له الفدية اكراما لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم لقرابتهم من العباس اذ كانت جدته من بني النجار تزوجها
هاشم بن عبد مناف فولدت له عبد المطلب فلذلك قالوا ابن اختنا فلم
يجبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك وكان العباس ذا مال فاستوفيت
منه وصرفت الى الغانمين وفي هذه القصة دليل على ان الاخ لا يعتق على اخيه اذا
ملكه لانه كان لعلي حق في تلك الغنيمة فلم يعتق عليه عقيل والنبي يوجب
الرق الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مخيرا بين ان يقتل البالغين وبين ان
يفاديهم او يمن عليهم اذا المراد ان يسترقهم قال ابن بطال انما ذكر البخاري
هذا في كتاب العتق فانه استنبط منه ان العم وابن العم لا يعتقان على من
ملكهما من ذوي رحمهما لان النبي صلى الله عليه وسلم قد ملك من عمه العباس
ومن ابن عمه عقيل بالغنيمة التي له منها نصيب وكذلك ملك علي من عمه ومن
اخيه ولم يعتقا عليهما وهذا حجة على من قال انه من ملك ذا رحم محرم انه
يعتق عليه وهو قول الكوفيين **قوله** حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن
حزام بكسر المهملة وخفة الزاي الاسدي ولد في بطن الكعبة وعاش مائة
وعشرين سنة ستون سنة في الاسلام وستون سنة في الجاهلية **قوله**
حمل على مائة بعير اي في الحج لما روي انه حج في الاسلام ومعه مائة بدنة قد
جللها بالحبرة ووقف بمائة وصيف اعتقهم **باب**
من ملك من العرب رقيقا **قوله** سبا عطف على ملك والذرية هي نسل
الثقلين يقال ذرا الله الخلق اي خلقهم واستدل بعضهم بقوله تعالى
لا يقدر على شيء ان العبد لا يملك المال **قوله** سعيد بن ابي مريم مر
في العلم والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح
الميم والراء واسكان المعجمة بينهما في اخر كتاب الوضوء وصح سماعه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم واما مروان فقال الواقدي راى النبي صلى
الله عليه وسلم لكنه لم يحفظ عنه شيئا قال ابن بطال الحديث مرسل لم
يسمع المسور من النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ومروان لم يره قط **قوله**
هوازن بفتح الهاء وخفة الواو وكسر الزاي وبالنون قبيلة والطايفة
من الشيء قطعة منه واستانيته اي انتظرته وبفي اي يرجع الله الينا

من

من مال الكفار ويعطينا خراجا او غنيمة او غير ذلك وليس مخصوصا بالفيء
الاصطلاحي والعريف النقيب وهو دون الرئيس ولفظ فهذا الذي بلغنا هو قول
الزهري وكانت هذه الواقعة في سنة ثمان ومر الحديث في كتاب الوكالة
قوله فاديت وهذا كان في غزوة بدر وعلي بن الحسين بن شقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى المروزي مات سنة خمس عشرة ومائتين وعبد الله بن عون
بفتح المهملة وبالنون مر في العلم وبنو المصطلق بضم الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح المهملة الثانية وكسر اللام وبالقاف حي من خزاعة وهذه الغزوة
كانت في سنة ست وهم غارون اي على غرة وغفلة ومقاتلتهم اي الطايفة
البالغين الذين هم على صدد القتال والذراري يجوز في الياء التشديد
والتخفيف وجويرية مصغر الجارية بالجيم سباها النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
وقعت في سهم ثابت بن قيس وكاتبته نفسها فقضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتابتها وتزوجها رسول الله فارسل الناس ما في ايديهم من السبايا
المصطلقية ببركة مصاهرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم فلا نعلم امراة
اعظم بركة على قومها منها تقدم في صوم يوم الجمعة **قوله** ربيعة بفتح الراء
المشهور بربيعة الراي مر في العلم ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالنون في الوضوء وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح المهملة
وسكون التحتانية وكسر الراء وبالزاي في اخر البيع في الحديث **قوله** العزل
اي نزع الذكر من الفرج عند الانزال وفي بعضها الفدا والنسمة الانسان
اي ما من نفس كاينة في علم الله الا وهي كاينة في الخارج لا بد من مجيئها في العدم
الى الوجود اي ما قدر الله كونها تكون البتة **قوله** زهير مصغر الزهر ابن
حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى في العلم وعمارة بضم
المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وبالمهملتين في الايمان
وكذا ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم والمغيرة
ابن مقسم في الصوم والحارث بن يزيد من الزيادة العكلي بضم العين وسكون
الكاف التيمي الكوفي الفقيه لم يذكره البخاري الا مقرونا وفيه دليل
على جواز استرقاق العرب وتملكهم كساير فرق العجم الا ان عتقهم افضل
قال ابن بطال وتميم كانوا يختارون ما يخرجون في الصدقات من افضل
ما عندهم فاعجب ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا القول على معنى
المبالغة في نصحهم لله ولرسوله في جودة الاختيار للصدقة قال
الطحاوي فيه دليل على ان العزل غير مكروه لانه عليه السلام لما اخبروه
به لم ينههم عنه وقال ان الله اذا قدر كون الولد لم يمنعه عزل

الوقعه صح

وكان هذا صح

جاز في الياء التشديد والتخفيف صح

عن نفسها صح

واستوفيت صح

واستانيت به صح

وَاوصَل الله مِنَ المَاءِ الى الرحم شيئاً يكون منه الولد وان قل وَفيه اثبات قدم
العَالم وَقدره وَانه لايكون في مُلكه الا مَاشاء له الخلق وَالامر

بَاب فضل من ادب جاريته

قوله محمد بن فُضيل مُصغر الفضل بالمعجمة مَر في الايمان وَمُطرف
بلفظ اسم الفاعل مِنَ التطريف بالمهملة في بَاب كتابة العلم قوله
فعلمها وَفي بعضها فعالها اي انفق عليها قال المهلب فيه ان الله قد
ضَاعف له اجره بالنكاح وَالتعليم فجعله كمثل اجر العتق وَفيه الحض على
نكاح العتيقة وَعلى ترك العلو في امور الدنيا وَان من تواضع لله في
منكحه وَهو يقدر على نكاح اهل الشرف فان ذلك مما يرجى عليه جزيل الثواب
قوله وَاصل ضد فاصل وَالاحدب ضد الافعس وَالمعرور بفتح
الميم وَسكون المهملة وَضم الراء المكررة وَابو ذر الغفاري بكسر
المعجمة وَخفة الفاء تقدموا في بَاب المعاصي في كتاب الايمان
مع شرح الحديث قوله خولكم اي خدمكم فان قلت اذا نهي عن
التكليف فكيف عقبه بقوله فان كلفتموهم قلت النهي للتنزيه
وَفيه جواز تكليف مافيه المشقة وَان كانت غالبة وَجب العون
عليها قوله نصح المعجمة كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح
له فهو ارادة صلاح حاله وَتخليصه مِنَ الخلل وَتصفيته مِنَ الغش قوله
محمد بن كثير ضد القليل مر في العلم وَصالح هو ابو حي في بَاب تعليم
الرجل امته مع الحديث مشروحا قوله بشر بالموحدة المكسورة وَسكون
المعجمة في كتاب الوحي وَالصالح اي في عبادة الرب وَنصح السيد فان
قلت ماتت ام رسول الله صلى الله عليه وَسلم وَهو طفل فما
معنى بر امه قلت هو لتعليم الامة او على سبيل فرض
الحياة او المراد بها الام الرضاعي وَهي حليمة السعدية قال ابن
بطال وَلفظ وَالذي نفسي بيده الى اخره هو من قول ابي هريرة
قال وَلما كان العبد في عبادة ربه اجر كذلك له في نصح السيد اجر
وَلا يقال الاجران متساويان لان طاعة الله اوجب من طاعته
وَفيه انه ليس للعبد جهاد وَلا حج وَاما بر الوالدين فالمراد منه
السعي عليهما بالنفقة وَالكسوة لان كسبه لمولاه بخلاف خفض
الجناح وَلين القول به وَنحوهما فانه لازم على العبد كما على الحر الخطابي
وَعلة امتحان الله انبياءه ابتلى يوسف بالرق وَدانيال حين سباه
بخت نصر وَكذا مَاروي عن الخضر حين سُئل لوجه الله فلم يكن

عنده

عنده مايعطيه فقال لا املك الا رقبتي فبعني وَاستنفق ثمني ونحو ذلك
قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة منسوب الى جده اذ هو اسحاق بن ابراهيم
ابن نصر مر في بَاب فضل من علم وَالمخصوص بالمدح محذوف وَلفظ الحسن
مبين له قوله التطاول وَهو التجاوز عن الحد وَقوله اي على قول السيد
وَقال رسول الله صلى الله عليه وَسلم قوموا الى سيدكم يريد سعد بن معاذ
قال له ذلك حين كان حكما في وَاقعة بني قريظة وَرجع متوجها الى رسول الله صلى
الله عليه وَسلم وَقال رسول الله صلى الله عليه وَسلم لوفد قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وَسلم من سيدكم قوله بريد بضم الموحدة وَكذا ابو
بردة وَالحق اي حق الخدمة وَالنصيحة اي تخليصه مِنَ الفساد وَالطاعة اي
لاوامره قوله همام بن منبه بكسر الموحدة المشددة مر في الايمان فان
قلت السياق يقتضي ان يقال سيدك وَمولاك ليناسب ربك قلت
الاول خطاب للسادات وَالثاني للمماليك اي لايقول السيد للمملوك اطعم ربك
اذ فيه نوع مِنَ التكبر وَلا يقول العبد ايضا لفظا لايكون فيه نوع تعظيم له
بل يقول اطعمت سيدي وَهو مولاي ونحوه وَالفتى هو الشاب وَالفتاة
الشابة فان قلت قد ورد في القرآن مثل قوله انه ربي وَاذكرني عند
ربك قلت ذلك شرع من قبلنا فان قلت كما انه لارب حقيقة الا الله
لاسيد وَلا مولى حقيقة ايضا الا الله فلم جاز هذا وَامتنع ذلك قلت   ذكر
الربية الحقيقية مختصة بالله تعالى بخلاف السيادة فانها ظاهر ان بعض
الناس سادات على الاخرين وَاما المولى فقد جاء بمعان بعضها لايصح الا   لايصح على المخلوق
على المخلوق الخطابي لايقال اطعم ربك لان الانسان مربوب مامور
باخلاص التوحيد وَترك الاشراك معه فكره له المضاهاة بالاسم واما غيره
مِن سائر الحيوان وَالجماد فلا باس باطلاق هذا الاسم عليه عند الاضافة
كقوله رب الدابة وَالدار وَلم يمنع العبد ان يقول سيدي وَمولاي
لان مرجع السيادة الى معنى الرياسة اذ يريد ه حسن التدبير لامره وَلان حاصل جميع
معاني المولى راجع الى ولاية الامر وَلكن لايقال السيد على الاطلاق وَلا
المولى من غير اضافة وَكذلك المالك لايقول عبدي لما فيه من ايهام المضاهاة
قال ابن بطال جاز ان يقول الرجل عبدي وَامتي لقوله تعالى وَالصالحين
من عبادكم وَامائكم وَانما نهى عنه على سبيل الغلظة لا على سبيل التحريم
وَكره ذلك لاشتراك اللفظ اذ يقال عبد الله وَامة الله وَاما لفظ الرب
وَان كانت مشتركة وَتقع على غير الخالق نحو رب الدار فانها تختص بالله في   فانما يختص
الغالب فوجب ان لاتستعمل في المخلوق قال وَالتطاول على الرقيق مكروه

على جزيل (margin)

لفظ (margin)

لان الكل عبيد الله فلما الرب كلفنا فوق طاقتنا وهو لطيف بعباده وجب ان يمتثل طريقته في عبيدنا **قوله** اعتق اي العبد بتمامه والا فقد اعتق نصيبه منه مر الحديث قريبا فان قلت ما وجه مناسبة هذه الاحاديث بالترجمة قلت اذا نصح لسيده فطلب الزيادة على غيره من باب التطاول وكذا اطلاق العبد عليه تطاول وكذا المولى لم يحكم عليه بعتق كله عند اليسار لكان تطاولا عليه **قوله** ربته اي ما يجب عليهم رعايته ومر في باب الجمعة في القرى وفي كتاب الاستقراض والمنبر الحبل المعقول مر في اواسط البيع **قوله** محمد بن زياد بخفة التحتانية في باب غسل الاعقاب والاكلة بضم الهمزة اللقمة والعلاج مصدر عالجته اذا زاولته وولي اما من الولاية اي تولى ذلك واما من الوالي وهو القرب اي قاسى كلفة اتخاذه وفيه الحث على مكارم الاخلاق والمواساة في الطعام لاسيما في حق من صنعه وحمله لانه تحمل حره ودخانه وتعلقت به نفسه وشم رايحته قال المهلب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر في التسوية بين العبد والسيد انه على سبيل الندب لانه لم يسوه في هذا الحديث بسيده في المواكلة **قوله** يسب اراد به البخاري بيان ان العبد لا يملك ومن قال بانه يملك احتج بقوله تعالى ان يكونوا فقراء يغنهم الله **قوله** محمد بن عبد الله مولى عثمان رضي الله عنه مر في تفاضل اهل الايمان وعبد الله بن وهب المصري في العلم **قوله** واخبرني اي قال ابن وهب حدثني مالك وابن فلان كلاهما عن سعيد قال الكلاباذي هو عبد الله بن زياد بتخفيف التحتانية بن سمعان المدني الفقيه وقال غيره ولم يصرح به ابن وهب لضعفه ويقال ان مالكا كذبه وهو احد المتروكين فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اذا وجب الاجتناب عن وجه الكافر الجائز القتل فعن وجه العبد المؤمن اولى قال المهلب تمام هذا الحديث فان الله خلق آدم على صورته فامر بالاجتناب اكراما للمشابهة لصورة المضروب ومراعاة لحق الابوة والضمير راجع الى المضروب والله اعلم

باب المكاتبة

الكتابة هي بيع الرقيق من نفسه بدين مؤجل يؤديه بنجمين فاكثر الجوهري المكاتب هو العبد الذي يكتب على نفسه ثمنه بحيث اذا اداه عتق وقال الرافعي النجم في الاصل الوقت وكان العرب يبنون امورهم على طلوع النجم لانهم لا يعرفون الحساب فيقول احدهم اذا طلع نجم الثريا اديت حقك فسميت الاوقات نجوما ثم سمي المؤدى في الوقت نجما **قوله** روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة وتاثره اي يرويه وقال عمرو ثم اخبرني عطا وسيرين كانه تعريف سيرين الذي هو معنى الحلو وهو والد

اما من باب الولاية

يحتمل

واكثر

امورهم

محمد بن سيرين من سبي عين التمر كاتبه انس على عشرين الف درهم فاداها وعتق **قوله** فابى لان اجتهاده ادى الى ان امر فكان يتوهم ليس للوجوب كما ان اجتهاد عمر قد ادى الى انه للوجوب والدرة بكسر الدال وتشديد الراء هي التي يضرب بها وهي معروفة **قوله** في كتابتها اي في مال كتابتها وسمي العقد كتابة لان دينه مؤجل فيحتاج الى اثباته بالكتابة توثيقا والاواقي جمع الاوقية وهي اربعون درهما ونجمت اي وزعت وفرقت يقال نجمت المال اذا اديته نجما نجما ۝ ونفست بكسر الفاء اي رغبت **قوله** بيعك اي احتج به من جوز بيع المكاتب وقال بعضهم يجوز بيعه للعتق لا للاستخدام واجاب من منعه بانها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة **قوله** تحتسب اي ارادت الثواب عند الله وان لا يكون لها الولا **قوله** شرط الله قال القاضي عياض المراد به انما الولا لمن اعتق ولا يمنعك بلفظ النهي فان قلت هاهنا قال تسع اواق وتقدم انها خمس اواق قلت لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد والحاصل ان مفهوم العدد لا اعتبار له فان قلت لم يقول اذ اصل العقد كان بتسع وعند استعانتها بعائشة كان الباقي منه عليها خمسا قلت لانه لفظ ولم تكن قضت من كتابتها شيئا تدفعه **قوله** واشترطي فان قلت هذا مشكل من حيث ان هذا الشرط يفسد العقد ومن حيث انها خدعت البايعين حيث شرطت لهم ما لا يحصل لهم وكيف اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة في ذلك قلت اول بان معناه اشترطي عليهم كقوله وان اسأتم فلها او اظهري لهم حكم الولا او بان المراد التوبيخ لهم لانه صلى الله عليه وسلم كان بين لهم ان هذا الشرط لا يصح فلما لجوا في اشتراطه قال ذلك اي لا يبالي به سواء شرطته ام لا او الا صح انه من خصايص عائشة لا عموم لها والحكمة في اذنه ثم ابطاله ان يكون ابلغ في قطع عادتهم وزجرهم عن مثله وقد مر تحقيقه في كتاب الصلاة والزكاة والبيع وصنف ابن جرير مجلدا في فوايد هذا الحديث **قوله** عمرة بفتح المهملة وزعمت اي قالت والزعم يستعمل بمعنى القول المحقق وايمن ضد الايسر الحبشي مر في الصلاة في باب الاستعانة بالنجار وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي لهب اسلم يوم الفتح ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هو الذي دعا عليه بقوله اللهم سلط عليه كلبا وابن ابي عمرو هو عبد الله بن ابي عمرو بن عمر بن عبد الله المخزومي **قوله** ماية شرط هو بمعنى المصدر ليوافق ما جاء في بعض الروايات ماية مرة قال ابن بطال في كتاب الله معناه في حكم الله من كتاب او سنة او اجماع وفيه

ان الولا

قال فيها

دليل على اكتساب الكاتب بالسوال وان ذلك طيب لمولاه اعتبارا بالنجم الذي عليهما صدقة
وللنبي عليه الصلاة والسلام هدية وقال اشتري اي اظهري لهم واعتق فيهم حكم الولا
والاشتراط هو الاظهار وفيه ان العقد لا يوجب العتق حتى يودي تمام المال وهو
عبد ما بقي عليه درهم وجواز كتابة الامة المزوجة بغير اذن الزوج وان كان يؤول
الى فراقهما اياه وان للمراة ان تتجر بمالها وان تعتق بغير اجازة زوجها وقد اكثر
الناس في تخريج الوجوه من حديث بريرة حتى بلغوها نحو مائة وجه **قوله**

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

كتاب الهبة

وهي تمليك بلا عوض وتحتها انواع
كالابرا وهي هبة الدين ممن عليه والصدقة وهي الهبة لثواب الآخرة والهدية وهي
ما ينقل الى الموهوب له اكراما له **قوله** عاصم هو الواسطي مر في الصلاة ومحمد
ابن ابي ذيب وسعيد المقبري وابو كيسان في مواضع **قوله** يا نساء المسلمات
فيه ثلاثة اوجه نصب النساء وجر المسلمات على الاضافة وهو من باب اضافة
الموصوف الى صفته ولا بد عند البصريين من تقدير نحو يا نساء الانفس المسلمات
او الجماعات المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمين كما يقال هولا رجال القوم
اي افاضلهم والثاني رفعهما على معنى يا ايها النسا المسلمات والثالث رفع النسا
وكسر التاء من المسلمات على انه منصوب على الصفة على المحل نحو يا زيد العاقل
بنصب العاقل **قوله** لجارتها متعلق بمحذوف اي لا تحقرن جارة بجد نعم مهداة
لجارتها بالغ فيه حتى ذكر احقر الاشياء من ابغض البغيضين اذ احل الجارة على الضرة
والفرسن بكسر الفاء والسين من البعير بمنزلة الحافر من الدابة والظلف من الغنم
والقدم من الانسان وربما يستعار للشاة وهذا النهي للمعطية المهدية
اي لا تمنع جارة من الهدية لجارتها لاستقلالها واحتقارها الموجود عندها
بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة فهو خير من العدم ويحتمل ان يكون
نهيا للمعطاة عن الاحتقار **قوله** عبد العزيز الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو
وسكون التحتانية وبالمهملة وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة واسمه سلمة بن
دينار ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الرا وبالنون مر في فضل مكة
قوله ثلاثة اهلة في شهرين يعني يكمل الشهرين وينظر الى هلال الشهر
الثالث وليعتسكم من التعيس وفي بعضها يعشكم من التغشية والاسودان
من باب التغليب اذ الماء ليس اسود ومنايح جمع المنيحة وهي كالعطية لفظا
ومعنى وهي ناقة او شاة تعطيها غيرك ليحلبها ويردها عليك وقد تكون المنيحة
عطية للرقبة بمنافعها مؤبدة مثل الهبة ويجوز بفتح النون وكسرها من المنح
وهو العطا قال المهلب في حديث ابي هريرة الحض على التهادي والمتاحفة ولو

بالبسير

بالبسير لما فيه من استجلاب المودة وازالة العداوة واصطفاء المعاشرة ولما فيه
من التعاون على امر المعيشة وايضا فان الهدية اذا كانت يسيرة فهي ادل على المودة
واسقط للمؤنة واسهل على المهدي وانما اشار بالفرسن الى المبالغة في القليل
من الهدية لا الى اعطاء الفرسن لان احدا لا يفعل ذلك وفي حديث عايشة زهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا والصبر على التقليل واخذ البلغة من
العيش وايثار الآخرة على الدنيا وفيه حجة لمن اثر الفقر على الغنا وفيه ان السنة
مشاركة الواجد للمعدم **قوله** كراع هو في الغنم بمنزلة الوظيف في الفرس
وهو مستدق الساق يذكر ويؤنث وسمها اي من الغنم الحاصل من قية اللديغ بالفاتحة
مر في كتاب الاجارة وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف
الليثي وابو حازم بالمهملة هذا والذي تقدم في حديث الكراع كلاهما تابعيان فالاول
يروي عن ابي هريرة واسمه سلمان الاشجعي والثاني عن سهل واسمه سلمة بن دينار
قوله امراته واسمها مينا بكسر الميم واسم الغلام باقوم بالموحدة والقاف
ولتعمل اعوادا اي لتفعل لنا فعلا في اعواد اي من نجر وتسوية وخرط يكون منها
منبرا وفضاة اي صنعة واحله الخطابي العبارة عما يعالج من الاشياء ويعمل
يقع بثلاث الفاظ هي الفعل والصنع والجعل واجمعها في المعنى الفعل واوسعها
في الاستعمال الجعل واخصها في الترتيب الصنع تقول فعل فلان خيرا وفعل شرا
ولفظ الجعل يسترسل على الاعيان والصفات ولفظ الصنع يستعمل غالبا فيما
يدخله التدبير **قوله** ابو حازم هو سلمة وابو قتادة اسمه الحارث السلمي
بفتح السين واللام واخصف اي اخرز وطفقا يخصفان اي يلزقان البعض بالبعض
ونفدها بتشديد الفاء وباهمال الدال يريد اكلاها حتى اتى عليها يقال نفد الشي
اذا فني وفيه دليل على ان لحم الصيد لا يحرم على المحرم ما لم يصده او يعن عليه
ومر الحديث في الحج **قوله** فحدثني اي قال محمد بن جعفر بن ابي كثير عند الفضل فحدثني
بعد ذلك بالحديث المذكور زيد بن اسلم ايضا قال ابن بطال اراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم جعله عيانا فاكله منه ليونسهم مما خرجوا منه وقال استيهاب
الصديق الملاطف حسن اذا علم انه ما يستوهبه يطيب به نفسه وتسر بهبته
قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام مر في العلم وابو طوالة بضم المهملة
وخفة الواو وعبد الله بن عبد الرحمن الانصاري قاضي المدينة كان يسرد الصوم
قوله تنبعته اي خلطته فان قلت استعمل هاهنا من وتقدم الحديث
في كتاب الشرب وهو مستعمل بالباء قلت العنيان صحيحان وقد يقوم حرف الجر
مقام اخيه والتجاه هو المقابل واصله الوجاه فقلبت الواو تاء كما في قولهم
عليه التكلان والله الموفق

باب قبول هدية الصيد

قوله انفجنا بالفاء والجيم اي اثرنا والانفاج الاثارة ومر بفتح الميم وشدة الراء
قرية ذات نخل وزرع والظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء والنون
اسم للوادي وهو على خمسة اميال من مكة الى جهة المدينة ولغبوا بفتح المعجمة
وكسرها والفتح اشهر وفي بعضها فتعبوا وابوطلحة هو زوج ام انس قال
ابن بطال قول شعبة فخذيها لاشك فيه دليل على انه شك في الفخذين اولا ثم
استيقن وكذلك شك اخرا في الاكل فا وقف حديثه على القبول قوله
الصعب بفتح الصاد وسكون المهملة ابن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة الليثي والابوا بفتح
الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وودان بفتح الواو وتشديد المهملة وبالنون
مكانان بين مكة والمدينة قوله اما بتخفيف الميم ولم نرده بالفك وبالادغام
بفتح الدال ومنها فان قلت لم قبل الصيد من ابي قتادة ونحوه ورده على
الصعب مع انه في الحالتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحرام قلت
لان المحرم لا يملك الصيد حيا ويملك مذبوح الحلال لانه كقطعة لحم لم يبق
في حكم الصيد مر في الحج قيل وفي رد الحمار عليه دليل انه لا يجوز قبل ما لا يحل
قبل الصيد وفيه الاعتذار الى الصديق قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان
مر في الصلاة ومرضاة مصدر بمعنى الرضا قوله جعفر بن اياس بكسر الهمزة
وخفة التحتانية وبالمهملة المشهور بابن وحشية ضد الانسية في العلم
وام حفيد بضم المهملة وخفة الفاء وسكون التحتانية وبالمهملة الهلالية
اسمها هزيلة مصغر الهزلة بالزاي اخت ميمونة ام المؤمنين قوله تقذرا يقال
قذرت الشيء وتقذرته واستقذرته اذا كرهته قال ابن بطال قد روي مالك
في حديث الضب انه صلى الله عليه وسلم امر ابن عباس وخالد بن الوليد باكل الضب
وقال اني يحضرني من الله حاضرة يعني الملائكة الذين يناجيهم ورايحة الضب ثقيلة
فلذلك يقذره خشية ان يؤذي الملائكة بريحه وفيه انه يجوز للانسان ان يتقذر
ما ليس بحرام عليه لقلة عادته باكله او لزهده قوله ابن المنذر بلفظ اسم الفاعل
من الانذار ضد الابشار ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون القزاز
وابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وبالنون وابن زياد بتخفيف التحتانية
تقدموا قال ابن بطال انما لا ياكل الصدقة لانها اوساخ الناس ولان اخذ
الصدقة منزلة دنية لقوله عليه الصلاة والسلام اليد العليا خير من اليد
السفلى وايضا لا تحل الصدقة للاغنياء قال تعالى ووجدك عائلا فاغنى
قوله اشترطوا اي البايعون حق ارثها لانفسهم وهذا هو المرة الحادية
عشر من ذكر حديث بريرة وخيرت اي صارت مخيرة بين ان تفارق زوجها
وان تبقى تحت نكاحه قوله لنا هدية اي حيث اهدت بريرة الينا فقولنا

ما ليس بحرام على ما لم يكن له عادة باكله او لزهده

ارشهر

هدية

هدية وذلك لان الصدقة يجوز فيها تصرف الفقير بالبيع والهدية وغير ذلك
لصحة ملكها له كتصرفات ساير الملاك في املاكهم قوله ام عطية بفتح المهملة
الاولى اسمها نسيبة بضم النون وقيل بفتحها وبعثت بلفظ المجهول للغايبة
وبلفظ المعروف للمخاطب وبلغت محلها اي زال عنها حكم الصدقة وصارت
حلالا لنا قوله ام سلمة بفتح اللام واسمها هند المخزومية وذكرت اي النسا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم تحري الناس بهداياهم يوم عايشة قوله
اخي اي عبد الحميد المشهور بابي بكر بن ابي اويس مر في العلم وسليمان بن بلال
في الايمان والحزب الطايفة وصفية هي بنت حيي الخيبرية وسودة بنت زمعة
العامرية وساير نسايه صلى الله عليه وسلم الاربعة الباقية زينب
بنت جحش الاسدية وميمونة بنت الحارث الهلالية وام حبيبة رملة بنت
ابي سفيان الاموية وجويرية بنت الحارث المصطلقية قوله تكلم بالجزم
والرفع وينشدنك اي يطلبن منك العدل وفي بعضها ينشدنك الله العدل
اي يسالنك بالله العدل ومعناه التسوية بينهن في محبة القلب لانه كان
يسوي بينهن في الافعال المقدرة واجمعوا على ان محبتهن لا تكليف فيها
ولا يلزمه التسوية فيها لانه لا قدرة عليها وانما يؤمر بالعدل في الافعال
واختلفوا في انه هل كان يلزمه القسم بين الزوجات ام لا قوله بنت ابي
قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء كنية والد ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما ونالت اي تعرضت وفي الحديث انه ليس على الرجل حرج في ايثار بعض
نسايه بالتحف من الماكل وانما يلزمه العدل في المبيت واقامة النفقة والكسوة
وفيه تحري الناس بالهدايا اوقات المسرة ومواضع السكون وتجانبهم عند منافرة النسا
وفيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ابنة ابي بكر اشارة الى
التفضيل بالفهم والشرف وانها فصيحة عاقلة وكيف لا وانها ابنة الشريف
الفصيح العاقل والولد سر ابيه قوله ابو مروان هو يحيى بن ابي
زكريا الغساني سكن واسطا مات سنة تسعين ومائة وقيل انه محمد بن عثمان
العثماني وهو وهم قوله محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي
روى عن عايشة بدون الواسطة فان قلت هذا رواية عن مجهول اذ الرجل
غير معلوم فما حكمه قلت مذكور على طريق الشهادة والمتابعة واحتمل فيها
ما لا يحتمل في الاصول باب

ما لا يرد من الهبة

قوله ابو معمر بفتح الميمين المشهور بعبد الله
المقعد مر في كتاب العلم في باب اللهم علمه الكتاب وعزرة بفتح
المهملة وسكون الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزايل الانصاري وثمامة

بضم المثلثة وخفة الميم والرجال كلهم بصريون **قوله** اي قال عروة دخلت على ثمامة
وزعم اي قال والزعم يستعمل للقول قال ابن بطال انما كان لا يرد الطيب من اجل لازم ادعى
لمناجاة الملايكة ولذلك كان لا ياكل الثوم ونحوها **قوله** لنفي الله لو حمل النفي
على معنى الرجع لكان اعم من المعنى الاصطلاحي الفقهي واما جزاء الشرط فهو محذوف
يدل عليه السياق وهو فليفعل وقد صرح به فيما مضى كما في كتاب العتق
ونحوه من شروح الحديث بتمامه **قوله** يثيب اي يكافي عليها بان يعطي صاحبها
العوض ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة مر في كتاب العلم ومحاضر
بلفظ اسم الفاعل من المحاضرة ضد المغايبة ابن المورع بتشديد الراء المكسورة
وبالمهملة الكوفي والغرض انهما لم يسندا الى هشام عن ابيه عن عايشة بل
ارسلاه قال المهلب الهدية على ضربين هدية للمكافاة وهدية للصلة البيع
فما كان للمكافاة كان على سبيل النفع ففيه العوض ويجبر المهدي اليه على
العوض وما كان لله او للصلة فلا يلزمه المكافاة واختلفوا فيمن وهب هبة
ثم طلب ثوابها وقال انما اردت الثواب فقال مالك ينظر فيه فان كان مثله
من يطلب الثواب من الموهوب له فله ذلك مثل الفقير للغني ويستدل عليه
بقوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وقال الاخرون
الهبة للثواب لا تنعقد لانها بيع بثمن مجهول وايضا موضوع الهبة التبرع
فلو اوجبنا فيها العوض لبطل معنى التبرع **قوله** لا يشهد عطف على لم تجب
وفي بعضها ايشهد بدون كلمة لا والاولى هي المناسبة لحديث عمرة **قوله**
حميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن بن عوف مر في الايمان ومحمد بن النعمان
بضم النون ابن بشير ضد النذير ابن سعد الانصاري الخزرجي وبشير هو من
البدريين قيل انه اول من بايع ابا بكر من الانصار بالخلافة ونحلت اي وهبت
قوله فارجعه صريح في ان الوالد له الرجوع الى هبة الولد قال شارح التراجم
فان قيل ليس في حديث النعمان ما يدل على اكل الرجل مال ولده قلنا اذا جاز
للوالد انتزاع ملك ولده الثابت بالهبة لغير حاجة فلان يجوز عند الحاجة اولى
قال ابن بطال وفي اشتراء النبي صلى الله عليه وسلم البعير من عمر وهبته
لابنه دليل على الرخصة من التسوية بين الابناء في الهبة لانه صلى الله عليه وسلم
لو ساءل عمر ان يهب البعير لابنه لبادر بذلك لكن لم يكن عدلا بين اولاده لبادر في ذلك
قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون
مر في الصلاة وعامر اي الشعبي وهو اي النعمان ومر في اخر كتاب الايمان
وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت رواحة بفتح الراء وبالمهملة الانصارية
زوجة بشير ام النعمان **قوله** فامرتني فيه دليل على ان الامر لا يستلزم العلو

ولا الاستعلاء وفيه انه ينبغي ان يسوي بين اولاده في الهبة ذكورا واناثا فلو
وهب لبعضهم دون بعض فليس بحرام بل هو مكروه والهبة صحيحة قال احمد هو حرام قال الامام احمد وهو حرام وظلم
وظلم للجاء في بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم قال لا اشهد على جور واجيب
بان الجور هو الميل عن الاعتدال والمكروه ايضا جور وانه معارض بما ثبت
انه قال اشهد عليه غيري وقد نحل الصديق عايشة وعمر عاصما دون سائر
اولادهما **قوله** بردا اي الزوج الصداق اليها ان كان اخذها ومعمر بفتح الميمين
مر الحديث في باب الوضوء في المخضب واما عدم تسمية عايشة لعلي رضي الله
عنهما فلان العباس كان ملازما في جميع ازمنة خروج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مرضه الى المسجد بخلاف علي فانه كان تارة واسامة اخرى فحيث لم واسامة كان اخرى
يكن ملازما لم يذكره ولا يحمل على غير ما قلناه من عداوة ونحوها حاشاها عن ذلك على غير ما قلناه
قوله في هبته فان قلت العباس يقتضي ان يقال العايد اليها قلت
معناه العايد الى الموهوب في هبته كما يقال تعاود القوم في الحرب وغيره اذا عاد
كل فريق الى صاحبه فيها قال تعالى او لتعودن في ملتنا اي لتعودن الينا في الملة
فان قلت هذا ظاهر في تحريم الرجوع في الهبة اذ ليس لنا مثل السوء مثل ان
يتصف بصفة ذميمة تشابهما فيها اخس الحيوانات في اخس الحالات فلو
جوز الشافعي عود الوالد وابو حنيفة عود الاجنبي ومالك العود مطلقا
الا اللزوجين كما نقل القاضي البيضاوي عنه قلت لا شك انه عام في الواهب
لكنه مخصص برجوع الوالد بحديث النعمان وانه في الحقيقة ليس برجوع لان الولد
وماله لابيه وربما تقتضي المصلحة الرجوع تاديبا **باب**
هبة المراة لغير زوجها **قوله** واذا كان في بعضها بدون الواو وحينئذ فالاولى لغيرها
ان يقال انه ظرف لما تقدم عليه لا شرط لما بعده وضميره هو راجع الى المذكور او
الى العتق ويقاس عليه الهبة او الى كل واحد منهما والسفيهة ضد الرشيدة
وهي من صلح دينه ودنياه وقال مالك لا يجوز اعطاؤها وان كانت رشيدة
بغير اذن زوجها الا الثلث من مالها **قوله** عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
مر في الزكاة واسماء بنت الصديق جدته وهي زوجة الزبير احد العشرة المبشرة
قوله لا يوعي الوعا الظرف اي لا تجعليه في الظرف محفوظا لا تخرجينه منه
فيعمل الله بك مثل ذلك واسناد الاحصاء والايعاء الى الله من باب المشاكلة
مر في كتاب الزكاة في باب الصدقة فيما استطاع **قوله** عبد الله بن
سعيد ابو قدامة السرخسي اليشكري وعبيد الله بن نمير مصغر النمر بالنون
في التيمم والاحصاء مجاز على التضييق لان العد مستلزم له ويحتمل ان يكون
من الحصر الذي هو بمعنى المنع الخفاي اي لا تحبي الشيء في الوعاء ومنه قوله

تعالى جمع فاوعى اي مادة الرزق متصلة باتصال النفقة منقطعة بانقطاعها فلا
تمنعي فضلها فتحرمي مادتها وكذلك لا تحصي فانها انما تحصي للتبقيه والذخر فتحصي
عليها بقطع البركة ومنع الزيادة وقد يكون رجع الاحصا الى المحاسبة اليه ○
والمناقشة في الآخرة **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وبكير
مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله الاشج وكريب بلفظ التصغير ورشدين بكسر
الراء وسكون المعجمة وكسر المهملة وسكون التحتانية تقدما في الوضوء **قوله**
وليدة اي امة ولفظ اعظم فيه دليل على ان صلة الرحم سيما اذا كانت في ضمن الصدقة
افضل من العتق **قوله** بكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة المصري
مر في الصلاة ويحتمل هنا ان يكون هذا التعليق من البخاري وقولا من يحيى بن بكير
لانه يروي عنه عمرو بن الحارث مر في الوضوء **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة وبالنون المروزي في الصلاة ولفظ لعايشة هو موضع الترجمة
اذ لو قلنا الهبة كانت لرسول الله لا يطابق الترجمة قال ابن بطال واما حديث
سودة فليس من هذا الباب لان للشفيعة ان تهب نوبتها لمن شاءت وانما السفه
في افساد المال خاصة **قوله** ابو عمران بكسر المهملة الجوني بفتح الجيم وسكون
الواو وبالنون عبد الملك وطلحة رجل من بني تيم بفتح الفوقانية وسكون
التحتانية ابن مرة بضم الميم وشدة الرا وقال الكلاباذي هو طلحة بن عبد الله
ابن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي القرشي تقدما في الشفعة مع الحديث
قوله رشوة بضم الراء وكسرها لغتان فصيحتان ويقال بالفتح ايضا ورده
مصدر مفعول عرفنا اي عرف اثر الرد وهو كراهيته لذلك فقال ليس بنا
وجهنا رد عليك انما بسبب الرد كوننا محرمين والحرم جمع الحرام بمعنى المحرم
نحو قذال وقذل مر الحديث في كتاب الحج في الصيد وجزائه **قوله**
ابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بالمهملات وعبد الله بن
اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وشدة
التحتانية ومنهم من يقول بضم الهمزة بدل اللام ففيه اربعة اوجه
والاصح انه باللام وسكون المثناة الفوقانية نسبة الى بني لتب
قبيلة معروفة **قوله** منه اي من مال الصدقة وقوله رغا صفة للبعير
والرغاء صوت ذوات الخف ورغا البعير اذا ضج فان قلت اين جواب الشرط
قلت محذوف تقديره يحمله على رقبته والمذكور يدل عليه **قوله** تيعر
من اليعار صوت الشاة الجوهري تيعر بالكسر وقال غيره بفتحها ايضا
وعفر بضم العين وفتحها والفا ساكنة وبفتحها والعفرة هي البياض الذي
فيه شيء كلون الارض وشاة عفرا يعلو بياضها حمرة **قوله** هل بلغت

اي

اي قد بلغت او هو استفهام تقريري وفيه ان هدايا العمال يجب ان تجعل في بيت
المال وانه ليس لهم منها شيء الا ان يستاذن الامام في ذلك **باب**
اذا وهب هبة او وعد ○ **قوله** عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة
السلماني بالمهملة المفتوحة واسكان اللام الحضرمي ومات اي المهدي والمهدى
اليه وصلت الهدية وفي بعضها فصلت من الفصل والمراد منهما القبض
فالوصل هو بالنظر الى المهدى اليه والفصل بالنظر الى المهدي اذ حقيقة
الاقباض لا بد لها من فصل الموهوب عن الواهب ووصله الى المتهب قال مالك
واحمد تتم الهبة بالكلام دون القبض كالبيع وقال الشافعي وابو حنيفة لا تتم
الا بالقبض **قوله** محمد بن المنكدر بكسر الدال المهملة من الانكدار مر في الوضوء
وثلاثا اي ثلاث حثيات وسبق في كتاب الكفالة ان كل حثية كانت خمس مائة
واعلم ان فعل الصديق كان على سبيل التطوع ولم يكن يلزم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا ابا بكر قضاء شيء منها فكان ذلك منه اقتداء برسول الله
ومتابعة لفعله فانه كان اوفى الناس بعهده واصدقهم بوعده **قوله**
صعب يقال اصعبنا الجمل فهو مصعب اذا لم يركب فلم يزل حتى صار صعبا واشتراه
اي من عمر لابنه وسيجيء قريبا ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما
ابن نوفل الزهري اسلم يوم الفتح بلغ مائة وخمس عشرة سنة ومات سنة
اربع وخمسين وفيه رد على من قال ان المسور لم ير رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يسمع منه وفيه الاستيلاف للقلوب وان القبض يحصل
بمجرد النقل الى المهدى اليه فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة التي
هي قبض العبد قلت لما علم ان قبض المتاع بالفعل اليه علم منه حكم العبد
وغيره من سائر المنقولات **قوله** محمد بن محبوب ضد المبغوض مر في
الغسل والعرق بالمفتوحتين المكتل بكسر الميم اي الزنبيل واللابة الحرة
اي الارض التي فيها حجارة سود ولابتا المدينة حرتان يكتنفانها سبق في
كتاب الصوم واختيار البخاري ان القبض في الهبة كاف لا يحتاج ان يقول
قبلت وللشافعية ان يقولوا هذه كانت صدقة لا هبة فلهذا لم يحتج
الى القبول **قوله** اذا وهب دينا على رجل ومثله يسمى بالابرا وشرطه ان
يكون المتهب هو من الدين في ذمته لا غيره والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابن عتيبة مصغر العتبة اي فتى الدار والتحلل الاستحلال من صاحبه
فتحللوا اي يجعلوه في حل بابراء ذمته **قوله** ابن كعب يحتمل ان يكون
عبد الرحمن او عبد الله لان الزهري يروي عنهما جميعا لكن الظاهر انه
عبد الله لانه يروي عن جابر وتمر حايطي بالمثلثة وفي بعضها تمر بالفوقانية

ولم يكسره اي لم يكسر الثمر من النخل لهم اي لم يعين ولم يقسم عليهم وبذلك اي نقصا الحقوق وبقا الزيادة وظهور بركة دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كانه علم من اعلام النبوة ومعجزة من معجزاته مر في كتاب الترض قوله الا ان يكون بتخفيف اللام وفي بعضها بتشديدها ومقصود رسول الله صلى الله عليه وسلم تاكيد علم عمر وتقويته وضم حجة اخرى الى الحجج السالفة قوله القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وقال في جامع الاصول ابن ابي عتيق ضد الجديد هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه والغابة الاجمة واسم موضع بالحجاز وقد اعطاها معاوية في شيء مائة الف ومابا عتيقها منه قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات مر في اخر الصلاة وتلمك طرحة من الحديث في كتاب الشرب قال ابن بطال غرض البخاري فيه الرد على الحنفية في ابطالهم هبة المشاع وذلك لان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال الغلام ان يهب نصيبه من اللبن للاشياخ وكان نصيبه مشاعا فيه

باب الهبة المقبوضة قوله اصحابه بالرفع والنصب ولهوازن اي القبيلة المعروفة وفي بعضها الى هوازن اي وهب سهمنا اليهم قوله غير مقسوم بل وعرضه ان يكون غير مقبوض ايضا لان قبض الجزء الشائع بقبض الجميع ولم يكن الجميع مقبوضا قوله ثابت ضد الزائل ابن محمد ابو اسماعيل العابد الشيباني الكوفي مات سنة عشرين ومائتين قال الغساني وفي نسخة الاصيلي حدثنا محمد ثنا ثابت قال وقد حدث البخاري عن ثابت بدون الواسطة كثيرا قوله مسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى مر في الوضوء ومحارب بكسر الراء ضد الصالح ابن دثار ضد الشعار في الصلاة قوله يوم الحرة اي يوم الوقعة التي كانت حوالي المدينة عند حرتها بين عسكر الشام من جهة يزيد بن معاوية وبين اهل المدينة سنة ثلاث وستين قال ابن بطال الهبة الغير المقبوضة هي هبة المشاع وقال ابو حنيفة ان كان المشاع مما ينقسم لم تجز هبته وقال الجمهور يجوز هبتها لانه صلى الله عليه وسلم وصحابته من غنايم حنين لهوازن وهو كان مشاعا ووهب الفضل من السن في القرض مشاعا ووهب الرجال على سوق البعير مشاعا والشرب هبة نصيب الشرب من الغلام كذلك قوله عبد الله بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة واللام المفتوحات الرواي وهو المشهور بعبدان مر في الوحي وهم به اصحابه اي قصدوه وانحوه مر في الوكالة قوله من تؤدون اي من العسكر وهذا من الرابعة

من ذكر هذا الحديث واما وجه مطابقته للترجمة هو ان الغانمين وهبوا لهم وفي بعض التراجم او وهب رجل جماعة وحينئذ هو اما من جهة انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سهم فيه فوهبه لهم او من جهة الغنم وهبوا له وهو وهب لهم وهذا كان قبل القسمة والقبض واما لفظ حتى بالرفع فقالوا هو بالرفع اجود قوله لم يصح اي عن ابن عباس فان قلت هذا معلوم من لفظ ما يذكر اذ هو تعليق بصيغة التمريض فلم لا تحمله على عدم صحته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا دلالة للفظ عليه قوله سلمة بالمفتوحات ابن كهيل مصغر الكهل مر في البيع وابو سلمة بفتح اللام ايضا ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت الزيادة على حقه كانت هدية قال شارح التراجم وجه المناسبة ان الفضل بين الشيئين اختص به المتقاضي ولم يشاركه الحاضرون روي عن ابي يوسف القاضي ان الرشيد اهدى اليه مالا كثيرا وهو جالس مع اصحابه فقيل له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جلساؤكم شركاؤكم فقال ابو يوسف انه لم يرد في مثله وانما ورد فيما خف من الهدايا نحو الماكولات والمشروبات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام هو القعنبي والسيرا بكسر السين وفتح التحتانية وبالراء وبالمد قال القاضي عياض ذوي الحلة على الاضافة وعلى الصفة والاصح انها كانت من الحرير المحض والخلاق النصيب قال ابن بطال يريد انها لباس الكفار في الدنيا ومن لا حظ له في الاخرة قوله عطارد قيل ينصرف وهو علم رجل تميمي يبيع الحلل قوله اخا قيل هو اخوه من امه وقيل من الرضاعة وقيل هو اخو اخي عمر مر الحديث في كتاب الجمعة قوله محمد بن جعفر الكوفي نزل فيدا وهو موضع بطريق العراق الى الحجاز ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي مر في الايمان قوله موشيا اي مخططا قال المهلب انما كره عليه الصلاة والسلام الحرير لفاطمة لانها ممن يرغب لها في الاخرة ولا يرضى لها ان تعجل طيباتها في حياتها الدنيا او ان النهي عنه انما هو من جهة الاسراف وا قول او لان فيها صورا ونقوشا والله اعلم قوله يرسل بها فان قلت القياس يرسلين فلم حذف نونه قلت جاز حذف النون بدون الناصب والجازم لغة فصيحة او تقديره امرك بان ترسلي فحذف لدلالة السياق عليه قوله عبد الملك ابن ميسرة ضد الميمنة مر في كتاب الاشربة ولفظ النسائي لا اريد به زوجاته اذ لم يكن لعلي زوجة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى فاطمة بل اعم بحيث يتناول الاقارب قال ابن بطال قول علي رضي الله عنه

ورأيت الغضب في وجهه يدل ان النهي انما هو للكراهة ولو كان للتحريم لعرف من لهيبه لا من علامة الوجه

باب قبول الهدية من المشركين

قوله سارة بتخفيف الراء زوجة ابراهيم ام اسحاق وآجر بوزن فاعل وفي بعضها هاجر بقلب الهمزة هاء ام اسماعيل مر الحديث في اواخر البيع قوله فيها سم اي مسمومة اهدتها امرأة اسمها زينب بنت الحارث وابو حميد بضم المهملة الساعدي وايلة بفتح الهمزة وسكون التحتانية بلدة على ساحل البحر آخر الحجاز واول الشام قال المهلب فيه مكافأة المشرك على هديته لانه صلى الله عليه وسلم اهدى له بردا وجواز تأمير المسلم للمشرك على قومه لما في ذلك من طوعهم له وانقيادهم وفيه تولية البحر وجواز نسبة الفعل الى الآمر لقوله كتب ورسول الله لم يكتب قال وقبول الشاة المسمومة دليل على اكل طعام من يحل اكل طعامه دون ان يسأل عن اصله قوله ببحرهم اي كتب له حكومة ارضهم وديارهم له وهذا هو الظاهر لا البحر الذي هو ضد البر قوله يونس بن محمد المعلم مر في الوضوء وسفيان النحوي في العلم والمناديل جمع المنديل وهو الذي يحمل في اليد مشتق من البدل وهو النقل لانه ينقل من يد الى يد وقيل الندل هو الوسخ وفيه اشارة الى منزلة سعد في الجنة وان ادنى ثيابه فيها خير من هذه الجبة لان المنديل ادنى الثياب لانه معد للوسخ والامتهان فغيره افضل وسعد هو ابن معاذ بضم الميم وخفة المهملة وبالمعجمة الاوسي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديله كان من جنس ذلك الثوب لونا او كان الوقت يقتضي استمالته قلت سعدا وكان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منها او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب وقال صاحب الاستيعاب روي ان جبريل نزل في جنازته معتجرا بعمامة من استبرق قوله سعيد اي ابن ابي عروبة وفي بعضها شعبة واكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف وسكون التحتانية وكسر المهملة وبالراء ابن عبد الملك الكندي النصراني ملك دومة واختلفوا في اسلامه فقال في الجامع ذكر البلاذري انه لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم وعاد الى دومة فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد فلما سار خالد من العراق الى الشام قتله ودومة بضم الدال عند اللغوي وفتحها عند المحدثين والواو ساكنة فيهما وهي مدينة بقرب تبوك في ارض نخل وزرع ولها حصن عادي والجندل الحجارة والدومة مستدار الشيء ومجتمعه كانها سميت به لان مكانها مجتمع الاحجار ومستدارها وفي صحيح مسلم ان اكيدر اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فاعطاه عليا فقال شققه

خمرا

الاديم

كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله لم يكتب

هو م

خمرا بين الفواطم قوله خالد هو الجهمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في الجمعة وهشام هو ابن زيد بن انس بن مالك واللهوات جمع اللهاة وهو سقف الفم قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون المفتوحة والمشعان بضم الميم واسكان المعجمة وخفة المهملة وشدة النون وفي بعضها بكسر الميم هو ثائر الراس اشعث قوله او قال شك من الراوي في انه قال هبة او عطية وصنعت اي ذبحت وسواد البطن قال النووي يريد به الكبد وافلذ القطاع منه وحزة بضم المهملة القطعة من اللحم وغيره وفي بعضها بفتح الجيم قالوا فيه معجزتان احدهما تكثير سواد البطن حتى وسع هذا العدد والاخرى تكثير الصاع ولحم الشاة حتى اشبعهم اجمعين وفضلت فضلة حملوها لعدم الحاجة اليه وفيه عظم المواساة بالطعام عند المسغبة وتساوي الناس في ذلك فان قلت قد ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم رد بعض هدايا المشركين مثل هدية عياض بن حمار وقال انا لا نقبل زبد المشركين اي رفدهم فكيف الجمع بينهما قلت قبل ممن طمع في اسلامه وتالفه لمصلحة يرجوها للمسلمين ورد ممن لم يكن كذلك او قبل من اهل الكتاب ورد من المشركين قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام ومر الحديث مرارا وعبيد مصغر العبد ضد الحر وقدمت بسكون التاء وامها هي قتيلة بفتح القاف وسكون التحتانية وقال بعضهم قتيلة مصغر القتلة بالقاف والعوقانية بنت عبد العزى واسماء وعائشة كانتا اختين من جهة الاب فقط قيل كانت امها من الرضاعة قوله راغبة اي طالبة للبر متعرضة له وقيل معناه راغبة عن الاسلام كارهة له وروي راغمة بالميم اي ساخطة للاسلام وفيه ان الرحم الكافر يوصل بالبر كالرحم المسلمة قال في الكشاف وقدمت على اسماء امها قتيلة وهي مشركة بهدايا فلم تقبلها فنزلت لا ينهاكم الله الآية فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقبول والاكرام

باب

لا يحل لاحد ان يرجع قوله مسلم بكسر اللام الخفيفة وهشام اي الدستوائي ومر الحديث قريبا قال ابن بطال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجوع في الهبة كالرجوع في القيء وهو حرام فكذا الرجوع في الهبة وحجة الكوفيين ان الراجع في القيء هو الكلب لا الرجل والكلب غير متعبد بتحليل وتحريم فلا يثبت منع الواهب من الرجوع فهو يدل على تنزيه امته من امثال الكلاب لا انه ابطل ان يكون لهم الرجوع في هباتهم قوله حملت على فرس اي تصدقت به ووهبته بان يقاتل عليه في سبيل الله واضاعه اي قصر في القيام بعلفه ولا يسره فهي للتنزيه لا للتحريم قوله صهيب هو ابن سنان الموصلي ثم الرومي ثم المكي كان من السابقين الاولين والمعذبين في الله وتقدم

البيتي

ان عبد الله بن جدعان بضم الجيم واسكان المهملة الاولى وبالمهملة وبالنون
اشتراه فاعتقه قبل البعثة ومروان هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي كان واليا
بالمدينة قوله لكما فان قلت لفظ بني صهيب جمع وهذا مثنى قلت اقل الجمع
اثنان عند بعضهم ولاعطي بفتح اللام كانه جعل للشهادة حكم القسم او بتقديره
قسم قال ابن بطال فان قيل كيف قضى بشهادته وحده قلنا انما حكم بشهادته
مع يمين الطالب ولم يذكره لك في الحديث قوله العمرى هو ان يقول الرجل
لصاحبه اعمرتك داري اي جعلتها لك مدة عمرك فاذا قال هذا واتصل به
القبض كان تمليكا لرقبتها ولذلك سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم هبة
حيث قال العمرى لمن وهبت له واذا صارت هبة فهي له حياته ولورثته بعده
وقال مالك انما هي تمليك المنفعة دون الرقبة حياته فاذا مات رجعت الرقبة
الى المعمر ولها انواع مذكورة في الفقه والرقبى ان يقول ان مت قبلك فدارك
اذا اعطيتها اياه وقلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي وهو
مشتق من الرقوب كان كل واحد منهما يترقب موت صاحبه وحكمها حكم الهبة
وهذا الشرط وهو وان مت قبلي فهي لي لغو وانكر مالك وابو حنيفة الرقبى
وقالا لا اعتبار لها قوله عمار بتشديد الميم مع ضم العين قال
في الكشاف استعمركم اي امركم بالعمارة وقيل استعمركم اي من العمر نحو
استبقاكم من البقا وقد جعل من العمرى بان يكون استعمر في معنى اعمر
كاستهلك بمعنى اهلك اي اعمركم فيها دياركم ثم هو يرثها منكم بعد
انقضاء اعماركم قوله النضر بسكون المعجمة وبشير ضد النذير
ابن نهيك ضد السمين مر في الشركة والمندوب مرادف المسنون
اسم فرس ابي طلحة الانصاري وقال صاحب النهاية هو من الندب اي
الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو
اثر الجرح قوله شيء اي من العدو وسائر موجبات الفزع وفيه استحباب
تبشير الناس بالامن واباحة تشبيه الشيء بالشيء والتوسع في الكلام
وتسمية الدواب وجواز العارية والغزو على الفرس المستعار
الخطابي ان هي النافية واللام في لبحرا بمعنى الا اي ما وجدناه الا بحرا
والعرب تقول ان زيد لعاقل اي ما زيد الا عاقل والبحر من نعوت
الخيل قال الاصمعي فرس بحر اذا كان واسع الجري وقال بعضهم انما شبهه
بالبحر على ان جريه لا ينفد كما لا ينفد ماء البحر باب
الاستعارة للعروس وهو نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ما داما
في اعراسهما والبناء اي الزفاف يقال بنى على اهله اي زفها قوله ايمن

ضد الايسر المكي المخزومي مر في الصلاة والقطر بكسر القاف ضرب من
البرود غليظ وفي بعضها قطني بالنون والدرع القميص قوله ومن بلفظ
مجهول الماضي وبلفظ الاسم منصوبا بنزع الخافض وانظر بلفظ الامر
وتزهى بفتح الهاء وكسرها من الزهو وهو الكبر يقال زهي الرجل بلفظ
المبني للمفعول وحكى ابن دريد زها بلفظ المبني للفاعل والغرض ان الجارية
تتكبر عن لبسها او منهن اي من الدرع او من بين النساء وتقين اي
تزين وقينت العروس اي زينتها والمقينة الماشطة والقينة الامة
مغنية وقد يقال معنى تقين تزين او تزف قوله المنيحة بفتح الميم
منحة اللبن كالناقة تعطيها غيرك تحتلبها ثم يردها عليك والمنحة
بالكسر العطية واللقحة الملقوح اي المحلوب من الناقة ومنحة منصوب
على التمييز فان قلت الصفي صفة للقحة فلم لم يدخل عليها التاء قلت لانه
اما فعيل او فعول يستوي فيه المذكر والمؤنث فان قلت فلم دخل على
المنيحة قلت لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية او لان استواء
التذكير والتانيث انما هو فيما كان موصوفه مذكورا قوله باناء
اي من اللبن قال ابن بطال المنيحة هي تمليك المنافع لا تمليك الرقاب
واللقحة الناقة التي لها لبن والصفي الغزيرة اللبن والمراد من تغدو
باناء انها تغدو وباجر حلبها في الغدو والرواح قال والسنة ان يرد المنحة
الى اهلها اذا استغني عنها كما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام
انس والمنحة هي من باب الصلات لا من باب الصدقات والا كانت عليه
صلى الله عليه وسلم حراما فلا يجوز له قبولها قوله ليس بايديهم
اي مال وام انس بدل عن امه وام سليم بضم المهملة بدل عن ام انس
وكانت الثانية تاكيد لكانت الاولى وهي ام الهدية الثلاثة واسمها اما سهلة
واما مليكة واما غيرهما بنت ملحان الانصارية وقد تقدمت مبسوطة
والعذاق جمع العذق بالفتح وهو النخلة نحو كلب وكلاب وام ايمن
ضد الايسر وهو غير الايمن المتقدم آنفا واسمها بركة بالموحدة
والراء والكاف المفتوحات وكنيت به لانها كانت تحت عبيد مصغر
العبد الحبشي فولدت له ايمن وفي صحيح مسلم انها كانت وصيفة
لعبد الله بن عبد المطلب وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانت ام ايمن تحضنه حتى كبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعتقها ثم زوجها مولاه زيد بن حارثة قوله ام
اسامة فان هو اخو اسامة لامه واستشهد ايمن يوم حنين وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بركة امتي بعد امتي وماتت بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر **قوله** احمد بن شبيب
بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري وحسان اما من الحسن او
الحسن بن عطية بفتح المهملة الاولى الشامي وابو كبشة بفتح الكاف
وسكون الموحدة وبالمعجمة اسمه كنيته والسلولي بفتح المهملة وضم
اللام الاولى **قوله** العنز هي الانثى من المعز قال ابن بطال لم يذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاربعين الخصلة الا لمعنى هو انفع لنا من ذكرها
لخشية ان يكون التعيين لها زهدا في غيرها من ابواب الخير قال وليس قول
حسان ما نعا ان يستطيعها غيره قال وقد بلغني عن بعض عصرنا انه طلبها اهله
في الاحاديث فوجد ما يبلغ ازيد من اربعين خصلة فمنها ان رجلا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخل الجنة فذكر له اشيا ثم قال والمنحة
والفي على ذي الرحم القاطع فان لم تطق فاطعم الجائع واسق الظمآن فهذه
ثلاث خصال اعلاها من المنحة وليس الفي منها لانها افضل من المنحة والسلام
وفي الحديث من قال السلام عليك كتبت له عشر حسنات ومن زاد رحمة الله
كتبت له عشرون ومن زاد وبركاته كتبت له ثلاثون وتشميت العاطس
للحديث وهو ثلاث يثبت لك الود في صدر اخيك احدها تشميت العاطس
واماطة الاذى عن الطريق واعانة الصانع والصنعة للاخرق واعطا صلة
الحبل واعطا شسع النعل وان يونس الوحشان اي يلقاه بما يونسه من
القول الجميل او يبلغه من ارض الفلاة اي مكان الانس وكشف الكربة قال
عليه السلام من كشف كربة عن اخيه كشف الله عنه كربة يوم القيامة
وكون المرء في حاجة اخيه وستر المسلم للحديث والله في عون العبد ما دام
العبد في عون اخيه ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة والتفسيح في
المجلس وادخال السرور على المسلم ونصر المظلوم والاخذ على يد الظالم انصر
اخاك ظالما او مظلوما والدلالة على الخير قال الدال على الخير كفاعله والامر
بالمعروف والاصلاح بين الناس والقول الطيب يرد به المسكين قال تعالى
قول معروف وفي الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة
وان تفرغ من دلوك في اناء المستقي وغرس المسلم وزرعه قال عليه السلام
ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فياكل منه طير او انسان او بهيمة
الا كان له صدقة والهدية الى الجار قال لا تحقرن احداكن لجارتها ولو فرسن
شاة والشفاعة للمسلم ورحمة عزيز ذل وغني افتقر وعالم بين
جهال ارحموا ثلاثة غني قوم افتقر وعزيز قوم ذل وعالم تلعب به

الجهال وعيادة المريض للحديث عائد المريض على مخارف الجنة والرد على من يغتاب
قال من حمى مؤمنا من منافق يغتابه بعث الله اليه ملكا يوم القيامة يحمي لحمه من النار
ومصافحة المسلم قال لا يصافح المسلم مسلما فيزول يده من يده حتى يغفر لهما
والتحاب في الله والتجالس في الله والتزاور في الله والتباذل في الله قال الله
وجبت محبتي لاصحاب هذه الاعمال الصالحة وعون الرجل في دابته يحمله عليها
او يرفع عليها متاعه صدقة روي ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقول هذا الكلام رجما بالغيب لاحتمال ان يكون المراد غير المذكورات من سائر
اعمال الخير ثم انه من ابن عوف ان هذه ادنى من المنحة لجواز ان يكون مثلها او
اعلى منها ثم فيه تحكم حيث جعل السلام منه ولم يجعل رد السلام منه مع
انه صرح في هذا الحديث الذي نحن فيه وكذا جعل الامر بالمعروف منه بخلاف
النهي عن المنكر وفيه ايضا تكرار لدخول الاجير وهو ان يعود تحت بعض
ما تقدم فتامل **قوله** ليمنحها بفتح النون وكسرها امر في كتاب الحرب
وعطاء بن يزيد من الزيادة في الوضوء ويوم وردها اي يوم نوبة شربها
وذلك لان الحلب يومئذ اوفق للناقة وارفق للمحتاجين ويترك يحو بعدك
من الوتر وهو النقص قال تعالى لن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم في اعمالكم
وفي بعضها يترك بلفظ مضارع الافتعال قال البخاري الرواية بالتشديد
والصواب بالتخفيف من الوتر وسبق في باب زكاة الابل مع مباحث
شريفة **قوله** تهتز اي تتحرك ولو منحها اي لو اعطاها المالك فلانا الكتري على
طريق المنحة لكان خيرا للمكتري لانها اكثر ثوابا ولانهم كانوا يتنازعون في كرا الارض
او لانه كره لهم الافتتان بالزراعة لئلا يقعدوا بها عن الجهاد ومر في الحرث
قوله على ما يتعارفه الناس اي على عرفهم في مثل هذا القول منهم
او على عرفهم في كون الاخدام هبة او عارية وهو جائز ويحمل هذا القول على
ما هو متعارف عندهم **قوله** بعض الناس قيل اراد الحنفية وغرضه انهم
يقولون انه اذا قال اخدمتك هذا العبد فهو عارية وقضية هاجر
يدل على انه هبة ولفظة فان قال كسوتك يحتمل ان يكون من تتمة قولهم
فيكون مقصوده منه انهم تحكموا حيث قالوا ذلك عارية وهذه هبة
وان يكون عطفا على الترجمة قال ابن بطال لا اعلم خلافا بين العلماء انه اذا
قال له اخدمتك هذه الجارية انه قد وهب له خدمتها لا رقبتها وان
الاخدام لا يقتضي تمليك الرقبة عند العرب كما ان الاسكان لا يقتضي تمليك
رقبة الدار وليس ما استدل به البخاري من لفظ واحد منهما بدليل على
الهبة وانما تصح الهبة في الحديث من لفظ فاعطوها آجر فكانت عطية

بانه قال واختلف ابن القاسم واشهب فيما اذا قال وهبتك خدمة عبدي ٥
فقال ابن القاسم ليس هبة للرقبة وقال اشهب انه هبة لها ولم يختلف العلما
انه اذا قال كسوتك هذا الثوب انها هبة لقوله تعالى فكفارته اطعام
عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم وذلك تمليك اتفاقا
قوله كبت الكافر اي صرفه واذله واخدم الكافر ومر الحديث في آخر البيع
قوله سمعت مالكا اي الامام المشهور يسال زيدا عن حكم حمل الرجل على الفرس
قال ابن بطال لا خلاف بينهم ان العمري اذا قبضها المعمر لا رجوع فيها
وكذلك الصدقة فلذلك الحمل على الخيل فما كان من الحمل تمليكا للمحمول عليه
فهو كالصدقة عليه وما كان منه تحبيسا في سبيل الله فهو كالاوقاف
فلا رجوع فيه عند الجمهور وخالف فيه ابو حنيفة وجعل الحبس باطلا فيه
ولهذا قال البخاري وقال بعض الناس له ان يرجع فيها لانه حبس باطل
نرجع الى صاحبه والحديث يرد عليه قال ولا يخلو ان ذلك الفرس حبس
في سبيل الله او جعله تمليكا للمحمول عليه فان كان حبسا فلا يجوز
الاشترا وان كان تمليكا جاز لمن حمله عليه ولغيره فنهيه عليه
الصلاة والسلام عن الاشترا كان تنزيها لا ايجابا الخطابي يحتمل ان
يكون المعنى فيه انه قد اخرجه من ملكه لوجه الله فكان في نفسه
منه شي فاشفق صلى الله عليه وسلم ان يفسد نيته ويحبط اجره فيها
عنه وشبهه بالعود في الصدقة وان كان بالثمن وهذا التحريم
على المهاجرين معاودة دورهم بمكة قال واما اذا تصدق بالشي على
سبيل الاختيار على صلة على سبيل البر والصلة فانه يجري مجرى الهبة
ولا باس عليه في ابتياعه من صاحبه بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم **كتاب**
الشهادات الشهادة هي الاخبار عند الحاكم بما يعتقد في حق المدعي
والمدعى عليه والمدعي هو ذاكر امر خفي او من اذا ترك ترك والفرق بين
الشهادة والرواية مع اشتراكهما في انهما اخباران ان المخبر عنه في الرواية
امر عام لا يختص بمعين والشهادة بخلاف ذلك قال الاصوليون
الرواية تقتضي شرعا عاما والشهادة شرعا خاصا هذا ثم انه على
ثلاثة اقسام رواية محضة كالاحاديث النبوية وشهادة محضة
كاخبار الشهود عن الحقوق على المعين عند الحاكم ومركب منهما
كالاخبار عن رؤية هلال رمضان فهو من جهة ان الصوم لا يختص
بشخص معين بل عام على من دون مسافة القصر رواية ومن جهة انه

يختص

يختص اهل هذه المسافة فهذا العام شهادة واما وجه استنباط الترجمة
من الاية انه لو كان القول قول المدعي من غير بينة لما احتيج الى الكتابة والاملا
والاستشهاد عليه فلما احتيج اليه دل على ان البينة على المدعي قال ابن بطال
الامر بالاملال يدل على ان القول قول من عليه الشي وايضا انه يقتضي
تصديقه فيما عليه فالبينة على مدعي تكذيبه واما الاية الاخرى فوجه
الدلالة ان الله قد اخذ عليه ان يقر بالحق على نفسه فالقول قول المدعى
عليه فاذا كذبه المدعي فعليه البينة **قوله** لعلقمة بفتح المهملة وعبد الله
المزني بضم الميم وفتح الزاي وبالرا نزل افريقية وعلقمة بفتح المهملة وسكون
اللام وفتح القاف الليثي منسوب الى الليث مرادف الاسد **قوله** وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة مر في اول الكتاب **قوله** بيتنا رمهما اي بيننا ورمهما
واهلكه بالنصب اي الزم اهلك بالرفع اي هي اهلك او اهلك غير مطعون عليه
ونحوه **قوله** ان رابت اي ما رايت واغمصه بكسر الميم وباهمال الصاد يقال
اغمصه فلان اذا استصغره ولم يره شيا وغمصت عليه قولا اي اعبته عليه
والداجن شاة العلف البيوت واستانست ومن العرب من يقولها بالها والرجل
الاول عبد الله بن ابي سلول والثاني صفوان بن المعطل السلمي بضم السين
قوله عمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع المخزومي مات رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة وهو اول قرشي اتخذ بالكوفة
دارا وكان له فيها قدر وشرف مات بها سنة خمس وثمانين قال ابن
بطال الرجل الذي عسى ان يقول في خلوته انا اقر لك خاليا ولا اقر لك عند
البينة فانه يثبت ذلك عليه وهذا معنى قول ابن حريث وكذلك يفعل
بالكاذب الفاجر **قوله** شهادة اي السمع مطلقا تحمل الشهادة قال ابن
المنذر قال الشعبي السمع شهادة لكن ان اراد تحمل شهادة المختبي لانه ليس
بعدل حين اختبى الشهادة من يشهد عليه **قوله** يختل بكسر القوقانية
اي يطلب ابن صياد مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يحكم به في حكومته
حتى يظهر للصحابة حاله في انه كاهن ونحوه والقطيفة كسا مخمل والرمزة
بالراء وكذا بالزاي الصوت الخفي وصاف بالمهملة والفا المضمومة ٥
والمكسورة والساكنة اسم ابن صياد وتناهى اي كف وتناهي الما اذا وقف
في الغدير وسكن **قوله** لو تركته اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدهش عنه بين لكم باختلاف كلامه
ما يهون عليكم شانه مر في كتاب الجنايز في باب اذا اسلم الصبي قال
المهلب فيه جواز الاحتيال على المستترين بالفسق وجود الحفظي بسبع

منهم ما يستترون به ويحكم به عليهم ولكن لا بد ان يفهم عنهم فهما حسنا مبينا
قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء
وبالمعجمة واسم المرأة تميمة بفتح الفوقانية بنت وهب وابت اي قطع قطعا كليا
بتحصيل التسوية الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة
ابن باطا بالموحدة والمهملة بلا مد ولا همز القرظي **قوله** هدبة الثوب
هي ما على اطرافه من الخمل كانها على لغته وترجعي في بعضها ارجعوت
بالنون وهو على لغة من يرفع الفعل بعد ان حملا على اختها كقراءة مجاهد لمن
اراد ان يتم الرضاعة بضم المهملة الخطابي كنى بالعسيلة عن لذة الجماع
وهي تصغير العسل ويقال العسل يؤنث في بعض اللغات ويحتمل ان يكون
التانيث باعتبار الوقعة الواحدة التي تحل بها للزوج الاول **قوله**
خالد الاموي اسلم وكان ثالثا او رابعا فهو من السابقين الاولين هاجر الى
الحبشة وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر وبعثه على
صدقات اليمن فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو باليمن النووي
قيل ان العسيلة على ارادة النطفة وهذا ضعيف لان الانزال لا يشترط
وشرط الحسن البصري الانزال وجعله حقيقة العسيلة وقال الجمهور بدخول
الذكر تحصل اللذة المرادة من العسيلة قال بعضهم اراد قطعة من العسل
وانما صغر اشارة الى ان القدر القليل هو اقل للذي يحصل به الحل قال
المهلب وفيه جواز الشهادة على غير الحاضر لان خالدا سمع قولها من وراء الباب
وانكر عليها ولم ينكر عليه وفيه انكار الجهر من القول الا ان يكون في حق لا بد
من البيان عند الحاكم **باب اذا شهد شاهد او**
شهود **قوله** الحميدي بضم المهملة مر في اول الكتاب والفضل بالمعجمة
الضاد ابن العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ليس هذا
من **باب** قولهم ما علمنا بكذا هما متنافيان لان احدهما قال صلى والاخر قال
لم يصل **قلت** معنى لم يصل انه ما علم انه صلى فلعل الفضل كان مشتغلا
بالدعاء ونحوه فلم يره صلى فنفاه عملا بظنه فاخذ الناس بشهادة بلال لانه
فيها زيادة علم واطلاق الشهادة على اخباره تجوز ومر في كتاب الزكاة
في **باب** العشر فيما يسقى من السماء **قوله** يقضي من القضاء اي يحكم
بالزيادة ايضا لان عدم علم الغير لا يعارض علم من علمه وفي بعضها يقضى
والباقي بالزيادة زائدة **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون
المروزي مر وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغرا وعقبة بضم المهملة
وسكون القاف مر مع الحديث في كتاب العلم في **باب** الرحلة وابو اهاب

بكسر الهمزة

بكسر الهمزة وعزيز بفتح المهملة وكسر الزاي الاولى على الاصح فان قلت
كيف دل الحديث على الترجمة اذ لم يكن شهادة ولا حكم في القضية قلت
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمفارقة حيث قال دعها
وتنزها يحتمل ذلك لا الحكم واختارها لا الشهادة وقال احمد يجوز الحكم
في الرضاع بشهادة المرضعة وحدها **قوله** عبد الله بن عتبة بضم
المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود الهذلي سكن الكوفة مات
في زمن عبد الملك **قوله** بالوحي يعني كان الوحي يكشف عن سرائر الناس
في بعض الاوقات وامناه اي جعلناه امينا من الشر وهو مشتق من الامانة
وقربناه اي عظمناه وكرمناه والسريرة والسر هو الذي يكتم اي نحن
نحكم بالظاهر **قوله** تعديل كم يجوز قال ابن بطال اختلفوا في عدد
المعدلين فقال مالك والشافعي لا يقبل في الجرح والتعديل اقل من
رجلين وقال ابو حنيفة يقبل تعديل الواحد وقال في الحديث السابق
المرفوع منه الاخبار عما كان الناس يؤخذون به على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفيه الخبر بيان لما يستعمله الناس بعد انقطاع الوحي
لوفاته وفيه ان من اظهر الخير فهو العدل الذي يجب قبول شهادته
قال واتفق مالك والكوفيون والشافعي على ان الشهود اليوم على الجرحة
حتى تثبت العدالة بخلاف عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ابو حنيفة الا شهود النكاح فانهم على العدالة قال وانه يحكم ...
قوله شر الثناء هو الذكر بالخير فاستعماله في الشر لتجانس الكلام مشاكلة
ولهذا اي للثناء بالخير وجبت له الجنة والثناء بالشر وجبت له النار **قوله**
شهادة القوم مبتدأ وخبره محذوف اي يوجب شرعا او معرفة لثبوتهما
وفي بعضها بالنصب اي وجبت لشهادتهم ومر مباحث الحديث
في كتاب الجنائز في باب ثناء الناس على الميت **قوله** داود بن ابي الفرات
بضم الفاء وخفة الراء وبالمثناة وعبد الله بن بريدة بضم الموحدة
وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو الاسود الدؤلي اسمه ظالم
ضد العادل مر مع الحديث في الجنائز **قوله** ذريعا اي واسعا او سريعا
وخيرا بالنصب صفة لمصدر محذوف او منصوب بنزع الخافض
باب الشهادة على الانساب **قوله**
القديم اي العتيق الذي تطاول الزمان عليه وابو سلمة بفتح اللام
ابن عبد الاسد المخزومي اسلم وهاجر الى الحبشة مع زوجته ام سلمة
ومات سنة اربع فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وثويبة

مصغر النوبة بالثلاثة ثم الموحدة مولاة ابي لهب ارضعت اولا حمزة وثانيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وثالثا اباسلمة واختلف في اسلامها **قوله** الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر العتبة فناء الدار وعراك بكسر المهملة الغفاري مر في الصلاة وافلح بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح اللام وبالمهملة ابو الجعد اخو ابي القعيس بضم القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة فيه اثبات التحريم بلبن الفحل وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد للرضيع واخاه بمنزلة العم له كما في الطعام ومعناه خاص وتفصيله ان الرضاع يجري عمومه في تحريم نكاح المرضعة وذوي الارحام على الرضيع مجرى النسب ولا يجري في الرضيع وذوي ارحامه مجراه وذلك انه اذا ارضعته صارت امه يحرم عليه نكاحها ونكاح محارمها وهي لا تحرم على ابيه ولا على ذوي انسابه غير اولاده فيجري الامر في هذا الباب من احد الشقين وخصوصا في الشق الاخر **قوله** عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري والرضاعة بكسر الراء وفتحها وكذا الرضاع **قوله** محمد بن كثير ضد القليل واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة في الاسم والكنية مر في باب التيمن في الوضوء **قوله** انظرن النظر هاهنا بمعنى التفكر والتامل ومن استفهامية والمجاعة الجوع اي الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما يكون في الصغر حتى يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته واما ما كان بعد البلوغ فلا يسدها اللبن ولا يشبعه الا الخبز وانما الرضاعة تعليل للبعث على امعان النظر اي ليس كل من ارضع لبن امها يكون يصير اخاك بل شرطه ان يكون من المجاعة يشبع الولد بذلك والصغير معدته ضعيفة يكفيه اللبن ولا يحتاج الى طعام اخر فينبت لحمه بذلك ويقوى عظمه فيصير جزءا من المرضعة فيكون كسائر اولادها وقيل معناه ان المصة والمصتين لا تسد الجوع وكذلك الرضاع بعد الحولين وان بلغ خمس رضعات وانما يحرم اذا كان في الحولين قدر ما يدفع المجاعة وسنه قدر السنة يعني خمسا اي لا بد من اعتبار المقدار والزمان **قوله** ابن مهدي هو عبد الرحمن البصري فان قلت ليس في الاحاديث ذكر الموت فكيف دل على الترجمة قلت بالقياس على الرضاع قال ابن بطال مقصود هذا الباب ان ما صح من الانساب والموت والرضاع بالاستفاضة وثبت في النفوس لا يحتاج فيه الى معرفة الشهود ولا الى عددهم الا ترى ان الرضاع الذي كان في الجاهلية وكان مستفيضا معلوما عندهم تثبت به الحرمة في الاسلام

باب شهادة القاذف

قوله ابو بكرة هو نفيع مصغر النفع بالفاء ابن الحارث بن كلدة بالكاف واللام والمهملة المفتوحات الثقفي وشبل بكسر المعجمة وسكون الموحدة ابن معبد بفتح الميم والموحدة البجلي اخو ابي بكرة لامه ونافع ابن الحارث اخو ابي بكرة لابيه وامه والثلاثة الاخوة صحابيون شهدوا ومع اخ اخر لابي بكرة لامه اسمه زياد بخفة التحتانية على ابن المغيرة بن شعبة الثقفي بالزنا لكن لم يحرر زياد بالشهادة بحقيقة الزنا فلم يثبت فلم يحد المغيرة وجلد الثلاثة واسم امهم سمية بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وزياد ليس له صحبة ولا رواية وكان من دهاة العرب وفصحائهم مات سنة ثلاث وخمسين **قوله** عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن مسعود الهذلي الصحابي ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار وشريح بضم المعجمة وباهمال الحاء القاضي ومعاوية ابن قرة بضم القاف وشدة الراء البصري وابو الزناد بخفة النون عبد الله ابن ذكوان **قوله** بعض الناس اراد به الحنفية وغرضه انه تناقض حيث لا تجوز شهادة القاذف وصحح النكاح بشهادته ونحكم حيث جوز بشهادة المحدود ولم تجوز بشهادة العبد مع انهما ناقصان عنده وحيث خصص شهادتهما بالهلال من بين سائر الشهادات قال ابن بطال ذكر قول ابي حنيفة رحمه الله ليلزمه التناقض في اجازته النكاح بشهادة المحدودين قال وقال ابو حنيفة لا تقبل بشهادة القاذف ابدا وان تاب وانما المحدود بالزنا والسرقة والخمر اذا تابوا قبلت شهادتهم وقال الاستثناء في قوله تعالى الا الذين تابوا راجع الى الفسق خاصة وقال الشافعي راجع الى قبول الشهادة ايضا وهو محقق في اصول الفقه ثم ان القياس على الزاني والقاتل والشارب بل على الكافر يقتضي القبول اذ التوبة تمحو الكفر فما دون الكفر بالطريق الاولى ثم ان عمر رضي الله عنه جلد القاذفين للمغيرة واستتابهم وقال من تاب قبلت شهادته وقال هذا بحضرة الصحابة ولو كان تاويل الاية كما قاله الكوفيون لم يسكتوا وقالوا العلماء يجوز قبول توبة القاذف **قوله** وكيف تعرف توبته عطف على اول الترجمة وكثيرا ما يفعل البخاري مثله يردف ترجمة على ترجمة وان بعد ما بينهما **قوله** نفى اي عن البلد اي غربه وصاحبيه اي مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت فان قلت ما وجه تعلق قصتهم بالباب قلت تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك والتخلف عنه بدون اذنه معصية كالسرقة ونحوها قال ابن بطال استدل البخاري على انه لا حاجة في التوبة الى اكذاب نفسه

بانه لم يشترط ذلك على الثاني في مدة التغريب ولا على كعب وصاحبيه في الخمسين ۝
وبحديث عايشة على ان السارق اذا تاب وحسن حاله قبلت شهادته وبحديث
زيد انه صلى الله عليه وسلم لم يشترط على الزاني بعد الجلد والتغريب انه لا تقبل
شهادته ولو كان ذلك شرطا لذكره **قوله** لم يحصن بفتح الصاد وكسرها وفيه
ان التغريب لا يدم شرعا قال شارح التراجم لفظ وكيف تعرف توبته اشار الي انها تعرف
بالقراين وفي قصة كعب دليل عليه فانه لم تعرف توبتها لا بعد مدة واما مطابقة
حديث السارقة للترجمة فبقولها حسنت توبتها ومطابقة حديث الزاني
فلانه صلى الله عليه وسلم قال في ماعز التوبة حصلت بالحد وهذا مثله

باب لا يشهد على شهادة جور **قوله** ابو حيانة
بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون التيمي بفتح الفوقانية يحيى بن
سعيد مر في كتاب الايمان في باب سؤال جبريل والنعمان بضم النون ابن بشير
ضد النذير **قوله** ثم بدا له اي ندم من المنع او لا ثم ندم على ذلك وبنت رواحة
بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة اسمها عمرة مر مع الحديث في باب ما لا يرد
من الهدية **قوله** على جور فان قلت الجمهور على جواز تخصيص بعض الاولاد
بالهبة ولفظ الجور الذي هو الظلم مشعر بالحرمة قلت الجور هو الميل عن
الاعتدال والمكروه جور ايضا وابو حريز بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي
عبد الله بن حسين الازدي قاضي سجستان **قوله** ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء
نصر بسكون المهملة الضبعي مر في كتاب الايمان وزهدم بفتح الزاي وسكون
الهاء وفتح المهملة ابن مضرب بضم الميم وفتح الضاد وشدة الراء مكسورة ومفتوحة
الجرمي البصري وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون
وفي الحديث ان خير الامة الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين **قوله**
بعد قرنه في بعضها بعد مبنيا على الضم منوي الاضافة والقرن اهل زمان
واحد وقيل سبعون سنة او ثمانون او مائة او مائة وعشرون وهاهنا
المراد الصحابة وقوما بالنصب وفي بعضها قوم فلعله منصوب لكنه كتب
بدون الالف على اللغة الربعية او ضمير الشان محذوف على ضعف **قوله**
لا يؤتمنون اي لا يثق الناس بهم ولا يعتقدونهم امناء اي يكون لهم خيانة
ظاهرة بحيث لا يبقى للناس اعتماد عليهم ويشهد يحتمل ان يراد يتحملون
الشهادة بدون التحميل او يؤدون الشهادة بدون طلب الاداء فان قلت
بعض الشهادات يجب او يستحب الادا قبل الطلب قلت حذف المفعول
يدل على ارادة العموم فالمذموم عدم التخصيص وذلك البعض مثل ما فيه
حق موكد لله المسمى بشهادة الحسبة غير مراد بدليل خارجي **قوله**

عبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت تقدم الشهادة على اليمين وبالعكس دور
فلا يمكن وقوعه ثما وجهه قلت هم الذين يحرصون على الشهادة مشغوفين بترو
يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان يأتوا بالشهادة وتارة يعكسون
ويحتمل ان يكون مثلا في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري
بايهما يبتدي وكان يسبق احدهما الآخر من قلة مبالاته بالدين واحتج به
المالكية في رد شهادة من حلف معها قال المهلب ويظهر السمن معناه ليس
لهم الا كثرة الاكل ولا رغبة لهم في الآخرة لغلبة شهوات الدنيا عليهم
وقال الشهادة المذمومة بقوله يشهدون يراد بها الشهادة في اليمين يدل
عليه قول ابراهيم النخعي كانوا يضربوننا على الشهادة اي قول الرجل اشهد
بالله ما كان كذا على معنى الحلف يكره ذلك كما كره الحلف والاكثار منه وان كان
صادقا فيهما واليمين قد يسمى شهادة قال الله تعالى فشهادة احدهم اربع
شهادات قال ابراهيم كانوا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد

باب ما قيل في شهادة الزور وهو وصف
الشيء بخلاف صفته فهو تمويه الباطل بما يوهم انه حق والمراد به هنا الكذب
قوله يلووا من اللي وهو اشارة الي ما في هذه الآية يا ايها الذين آمنوا كونوا
قوامين بالقسط شهداء لله وهو ان تلووا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون
خبيرا اي وان تلووا السنتكم بالشهادة او تعرضوا عن ادائها فان الله
يجازيكم عليه ولو فصل البخاري بين لفظ تلووا ولفظ السنتكم مثلا باي
او يعني ليتميز القرآن عن كلامه لكان اولى **قوله** عبد الله بن منير بضم الميم
وكسر النون مر في الوضوء ووهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى
في الصلاة وعبد الملك الجدي بضم الجيم وشدة المهملة مات سنة اربع
وثمانين **قوله** العقوق من العق وهو القطع وهو كل فعل يتاذى به الوالدان ويقال طاعتهما واجبة فيما ليس بمعصية ومخالفة
امرهما فيه عقوق فان قلت الكبيرة معصية للمسلم موجبة للحد والاشراك
لا تكون كبيرة بل هي اعظم من ذلك وكذا العقوق وشهادة الزور ليس
لها حد قلت اختلف في تعريفها اختلافا كثيرا وقد سبق في باب
الاستتار من البول فقال بعضهم هي ما توعد الشارع عليها بخصوصيته
بحد في الدنيا او يعذب في الآخرة فلا اشكال فان قلت جاء في بعض الروايا
ان الكبائر تسع وفي بعضها ثلاث وقال بعضهم ليس لها عدد معين
فما التلفيق قلت لا منافاة لعدم اعتبار مفهوم العدد فان
قلت فما وجه تخصيص هذه الاربعة بالذكر قلت لانها اكثرها

للحديث الذي بعده ولان الله تعالى اوعد على القتل ما اوعد على الشرك حيث قال
ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية **قوله** غندر بضم المعجمة وسكون النون
وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر وابو عامر عبد الملك العقدي
تقدم ما في الايمان وبهز بفتح الموحدة وسكون الهاء وبالزاي ابن
اسد العمي في الصلاة وعبد الصمد في العلم والجريري بضم الجيم وفتح
الراء الاولى سعيد الازدي في باب ما ادى زكاته فليس بكنز وابو
بكرة هو نفيع بضم النون الثقفي في الايمان **قوله** جلس اي للاهتمام
بهذا الامر وهو يفيد تاكيد تحريمه وعظم قبحه واما قولهم ليته سكت فانما
قالوه وتمنوه شفقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكراهة لما
يزعجه فان قلت لا شك ان الشرك اكبر الكبائر فما وجه الاخيرين قلت لانهما
ايضا تشابهانه من حيث ان الاب سبب وجوده ظاهرا وهو يربيه
ومن حيث ان المزور يثبت الحق لغير مستحقه ولذلك ذكرهما الله تعالى
في سلكه حيث قال وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
وقال واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فان قلت
الحديث لا يتعلق بكتمان الشهادة وهو مذكور في الترجمة قلت
علم منه حكمه قياسا عليه لان تحريم شهادة الزور لابطال الحق والكتمان
ايضا فيه ابطال

باب شهادة الاعمى

قوله القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق فان قلت العقل لا بد منه
في جميع الشهادات فما وجه التقييد به قلت معناه اذا كان كيسا
فطنا للقرائن دراكا للامور الدقيقة **قوله** الحكم بفتح الكاف ويجوز
فيه بلفظ المجهول اي حقق فيه وتكلم بالجائز وغرضه انه قد تسامح
للاعمى شهادته في بعض الاشياء التي تليق بالمسامحة والتخفيف
قوله اكنت تردده يعني لا ترده مع ان ابن عباس كان اعمى وكان ابن عباس
يبعث رجلا يتفحص عن غيبوبة الشمس فاذا اخبره بالغيبوبة افطر
فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بيان قبول الاعمى قول الغير
في الغروب والطلوع او بيان امر الاعمى غيره **قوله** سليمان بن يسار ضد
اليمين التابعي مر في الوضوء وسليمان منادى اي يا سليمان ادخل فانك مملوك
ما بقي عليك شيء من مال الكتابة فان قلت هذا مشكل لانه كان مكاتبا لميمونة
لا لعائشة قلت لا بد له من تاويل اما ان علي بمعنى من اي استاذنت من
عائشة في الدخول على ميمونة فقالت ادخل عليها او لعل مذهبها ان النظر
حلال الى العبد سواء كان ملكها ام لا او يمنع انه لم يكن مكاتبا لعائشة والله

اعلم **قوله** سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بفتح الدال وضمها مر في الجنائز
ومنتقبة من الانتقاب وفي بعضها من التنقعل اي ذات نقاب مستورة الوجه
قوله محمد بن عبيد مصغر العبد ابن ميمون مر في الصلاة واستفطهن ان
بيتهن وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله بن الزبير بن العوام
التابعي مر في الزكاة وهو غير عباد بن بشر بسكون المعجمة الانصاري الصحابي
القاري المصلي في المسجد فاعرف فان لفظ البخاري موهم بكونهما واحدا وفي بعض
النسخ فسمع صوت عباد بن تميم وهو سهو وجواز رفع الصوت في المسجد
بالقراءة في الليل والدعاء لمن اصاب الانسان من جهته خيرا وان لم يقصد
ذلك الانسان وجواز النسيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
قد بلغها الى الامة **قوله** عبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام الماجشون
في العلم وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس مر مع الحديث في كتاب الاذان
قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن يحيى البصري مات سنة اربع
وخمسين ومائتين وحاتم بن وردان فعلان بفتح الفاء من الورد مات
سنة اربع وثمانين ومائة ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل ويزيد هو
ابن اسلم عيا من بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومر في الحيض الحديث
مع اسناده وشريح بضم المعجمة وباهمال الحاء وزرارة بضم الزاي وتخفيف
الراء الاولى ابن اوفى بلفظ الافعل المعافري قاضي البصرة مر في العتق
قوله التانفة بالفوقانية وبالفاء وبالهاء التقليل وحسيت اي انتظرت
وقت الكلام طالبا للفرصة وفي بعضها بحثت وبعاه اي نفى تنزيه وبعدها
اي اتركها بعيدة متجاوزة عنك ومر الحديث في باب الرحلة في كتاب العلم

باب تعديل النساء بعضهن بعضا

قوله ابو الربيع ضد الخريف سليمان مر في الايمان وقال البخاري وافهمني
فان قلت لم لم يقل حدثني او قال او اخبرني ونحوه وما الفائدة في سلوكه
هذه الطريقة قلت اشعار بانه فهمه بعض معاني الحديث ومقاصده
لا لفظه وفي بعض النسخ احمد بن يونس اي احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي
المشهور بشيخ الاسلام مر في الوضوء وفليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون
التحتانية وبالمهملة في العلم **قوله** طائفة اي بعضا واوعى اي احفظ
واحسن ايرادا وسردا للحديث فان قلت قال اولا كلهم حدثني طائفة
وثانيا وعيت عن كل واحد منهم الحديث وهما متنافيان قلت المراد بالحديث
البعض الذي حدثه منه اذ الحديث يطلق على الكل وعلى البعض وهذا الذي
فعله الزهري من جمعه الحديث عنهم جائز لا كراهة لان الكل ائمة حفاظ

ثقات على شرط البخاري وقد اتفقوا على انه لو قيل حدثني زيد او عمرو وهما ثقتان جاز الاحتجاج به **قوله** بعض حديثهم فان قلت القياس ان يقال بعضهم يصدق بعضا او حديث بعضهم يصدق بعضا قلت لا شك ان المراد ذلك لكن قد يستعمل احدهما مكان الآخر لما بينهما من الملازمة بحسب عرفا لا استعمال **قوله** زعموا اي قالوا والزعم قد يراد به القول المحقق الصريح وقد يراد غير ذلك وانما قال زعموا لان بعضهم صرحوا بالبعض وبعضهم صدق الباقي ولم ينقل صريحا به **قوله** اقرع قال ابو عبيد عمل بالقرعة ثلاثة من الانبياء يونس وزكريا ومحمد صلى الله عليه وسلم فلا معنى لقول من ردها وابطلها والحجاب اي آية الحجاب والهودج بفتح الهاء والمهملة وبالجيم مركب من مراكب النساء وقفل اي رجع وآذن من الايذان ومن التاذين والرحيل بالجر هو الاصل وبالنصب حكاية عن قولهم الرحيل منصوبا على الاغراء وشاني اي ما يتعلق بقضاء الحاجة وهو مما يكنى عنه استقباحا لذكره وبالرحل المتاع والعقد بكسر العين القلادة والجزع بفتح الجيم وسكون الزاي الخرز اليماني وهو الذي فيه سواد وبياض وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء وبالراء نحو قطام مدينة باليمن ويقال من دخل ظفار حمر ويقال جزع ظفاري وفي بعضها اظفار بزيادة همزة في اولها نحو الاظفار جمع الظفر ولعله سمي به لان الظعنة نوع من العطر او لانه ما اطمأن من الارض او لان الاظفار اسم لعود يمكن ان يجعل كالخرز فيتحلى به ويرحلون بفتح الياء والحا من رحلت البعير اي شددت الرحل عليه وفي بعضها من الرحيل وفي بعضها بي وفي بعضها لي ولم يغشهن اللحم اي لم يكن سمينات والعلقة بضم المهملة القليل ويقال ايضا البلغة من القوت وامّمت اي قصدت وصفوان بن المعطل بضم الميم وفتح المهملة وتشديد الطاء المفتوحة السلمي بضم المهملة وفتح اللام ثم الذكواني بفتح المعجمة كان رجلا خيرا فاضلا عفيفا قتل في غزاة ارمينية شهيدا سنة تسع عشرة وسواد اي شخص فاستيقظت اي انتبهت من نومي بقوله انا لله وانا اليه راجعون ووطئ اي وطئ صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها ولا يكون احتياج الى مساعدته ۝ ومعرسين اي نازلين قال ابو زيد هو النزول اي وقت كان وتحر الظهيرة وقت القايلة وشدة الحر والنحر الاول والصدر وهلك من هلك اي هلك الذين اشتغلوا بالافك بكسر الهمزة واسكان الفاء وفتحهما جميعا وتولى اي تقلد وتصدى وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة

وسدة اليا

وشدة اليا وابن سلول بالرفع صفة لعبد الله لا لابي ولهذا يكتب بالالف وسلول بفتح المهملة وخفة اللام اسم لام ابي غير منصرف علم لام عبد الله ۝ ويفيضون من الافاضة وهي التكثير والتوسعة ويريبني بفتح الياء وضمها من رابه وارابه اذا اوهمه وشككه واللطف بضم اللام وسكون الطاء ويقال بفتحهما معا وهو البر والرفق وتيكم اشارة الى المؤنث نحو ذلكم الى المذكر ونقهت بفتح القاف وكسرها لغتان والناقه هو الذي برا من المرض وهو في بيت عهد به لم تتراجع اليه كمال صحته وام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وباهمال الحاء اسمها سلمى بنت ابي رهم بضم الراء وسكون الهاء وخبرة اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى وكان من اشد الناس على ابنها مسطح في شان الافك وقبل بكسر القاف الجهة والمناصع بالنون والمهملتين على وزن الجمع مواضع خارجة عن المدينة يتبرزن ويذهبن والمتبرز اسم المكان بدل او بيان للمناصع ۝ والكنف جمع الكنيف قال اهل اللغة الكنيف الساتر مطلقا والاول بلفظ المفرد والجمع والبرية البادية وفي بعضها التنزه اي طلب النزاهة بالخروج الى الصحرا وعثرت بفتح المثلثة والمرط بكسر الميم كسا من الصوف ونقل الجوهري بالفتح والقاضي بالكسر فقيه لغتان معناه عثر او هلك او بعد او لزم السر او سقط لوجهه خاصة ومسطح هو ابن اثاثة بن عباد ابن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي شهد بدرا واحدا وجلده النبي صلى الله عليه وسلم فيما قاله من حديث الافك مات سنة اربع وثلاثين وهنتاه باسكان النون وفتحها وبضم الهاء الاخيرة وسكونها واصله ياهنتاه والحق الالف والهاء وهذه اللفظة مختصة بالندا ومعناه يا هذه او يا امراة او يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة بمكايد الناس وشرورهم **قوله** الى ابوي وفي بعضها الى ابوي والوضية فعيلة من الوضاءة وهي الحسن اي حسنة جميلة والضراير جمع الضرة وزوجات الرجل ضراير لان كل واحدة تتضرر بالاخرى بالغيرة والقسم واكثرن اي القول عليها في عيبها ونقصها ولا يرقا بفتح القاف وبالهمزة اي لا يسكن ولا ينقطع ولا اكتحل بنوم استعارة عن لا انام واستلبث اي لبث ولم ينزل والاهل بالرفع والنصب وكثير فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث وانما قال علي رضي الله عنه ذلك مصلحة ونصيحة للرسول صلى الله عليه وسلم في اعتقاده لانه راى انزعاج رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا الامر وتقلقه فاراد اراحة خاطره صلى الله عليه وسلم لا عداوة

لعايشة رضي الله عنها **قوله** بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولي وان
رايت اي ما رايت واغمصه بسكون المعجمة وكسر الميم واهمال الصاد اي اعيبه
والداجن اي الشاة التي الفت البيوت ولا تخرج للرعي ومعناه لا عيب فيها
اصلاً **قوله** فاستعذر اي طلب من يعذره منه اي من ينصفه منه الخطا
ومن يعذرني يا ولد علي وجهين اي من يقوم بعذره فيما ياتي اليّ من المكروه
منه والثاني من يقوم بعذري اي يعاقبه علي سوء فعله النووي معناه
من يقوم بعذري ان كافاته علي قبح فعاله ولا يلومني علي ذلك وقيل معناه
من ينصرني والعذير الناصر **قوله** رجلا اي صفوان وسعد بن معاذ
الانصاري الاوسي سماه رسول الله صلي الله عليه وسلم سيد الانصار
كان مقدما مطاعا شريفا في قومه قال القاضي هذا مشكل لان هذه
القصة كانت في غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالمهملتين وهي غزوة بني المصطلق سنة ست وسعد بن معاذ مات في
اثر غزاة الخندق من الرمية التي اصابته وذلك سنة اربع ولهذا قيل انه
ذكره وهم والاشبه انه غيره وقال ابن اسحاق ان المتكلم اولا واخرا هو
اسيد لا سعد فقال القاضي في الجواب ان موسي بن عقبة ذكر ان المريسيع
كانت سنة اربع وهي سنة الخندق فيحتمل ان المريسيع وحديث الافك
كانا في سنة اربع قبل الخندق وقال الواقدي المريسيع كانت سنة خمس
والخندق بعدها **قوله** الاوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة
والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الراء قبيلتان من الانصار
وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي كان مقدما في قومه
وجيها له رياسة وسيادة قتل قتلته الجن وقالوا فيه قد قتلنا
سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهم فلم نخط فواده **قوله**
احتملته الحمية اي اغضبه واسيد مصغرا ابن الحضير بضم المهملة
وفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالراء الاوسي مر في التيمم وقال انك
منافق اي تفعل فعل المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي **قوله** همّوا
اي قصدوا المحاربة وتناهضوا للنزاع والممت بذنب اي نزلت به
اي فعلت ذنبا مع انه ليس من عادتك والقلص بالقاف واللام والمهملة
المفتوحات ارتفع لاستعظام ما يعيني من الكلام وعلق بالكلية واما
قول ابويها لا ندري ما نقول فمعناه ان الامر الذي سالها رسول الله
صلي الله عليه وسلم لا نقصان منه علي حكم زايد علي ما عند رسول الله
صلي الله عليه وسلم قبل نزول الوحي من حسن الظن لها **قوله** الا ابا

يوسف اي الا مثل يعقوب وهو الصبر وما رام اي ما برح اي ما فارق مجلسه
والبرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة وبالمد الشدة والجمان بضم الجيم
وخفة الميم جمع الجمانة وهي حبة تعمل من الفضة كالدرة شبهت قطرات
عرقه بحبات اللولو في الصفا والحسن **قوله** سري بكسر الراء المشددة اي
كشف وازيل عنه وقالت عايشة لا اقوم اليه اذ لا لاعتبهم وعتابا لكونهم
شكوا في حالها مع علمهم بحسن طرايقها وجميل احوالها وتنزهها عن هذا
الباطل الذي افتراه الظلمة لا حجة لهم ولا شبهة فيه **قوله** لقرابته
وذلك ان ام مسطح سلمي هي بنت خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة هي ام المومنين واحمي اي اصون
سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر اي
لا اكذب حماية لهما وتساميني اي تضاهيني بجمالها ومكانتها عند رسول الله
صلي الله عليه وسلم وهي مفاعلة من السمو وهو الارتفاع واعلم ان في هذا
الحديث مسايل كثيرة من الاحكام الخمسة وغيرها منها جواز رواية الحديث
عن جماعة عن كل واحد قطعة مبهمة منه والقرعة بين النساء وسفر الرجل
بزوجته وغزوهن وخدمة الرجال لهن في الاسفار وخروج المراة لقضاء
حاجة الانسان بغير اذن الزوج ولبس النسا القلايد وتاخر بعض الجيش ساعة
للحاجة والتعجب بلفظ التسبيح والتحسيس عن الامور لمن له بها تعلق
فاما غيره فمنهي عنه والحلف بدون الاستحلاف واستحباب الاقتصاد في
الاكل وعون المنقطع وافتقاد الضايع واكرام ذوي الاقدار وحسن الادب
مع الاجنبيات لا سيما مع الخلوة بهن عند الضرورة والمشي قدامها لا خلفها
ولا معها وترك خطابها والايثار بالركوب والاسترجاع عند المصايب وتوقف ارتحال
العسكر علي امر الامير وان من يركب المراة علي البعير لا يكلمها اذا لم يكن محرما
لسكون حملة الهودج والاعلام بالارتحال وان يستر عن الانسان ما يقال
فيه اذا لم يكن في ذكره فايدة وملاطفة الرجل زوجته وحسن المعاشرة
والتقليل من اللطف عند العارض المقتضي لذلك ليتفطن فيسال عن سببه
فيزيله والسوال عن المريض وخروج المراة مع رفيقتها التي تانس بها ولا
يتعرض لها احد ومشاورة الرجل لبطانته فيما ينوبه من الحادثات
وخطبة الامام الناس عند نزول امر مهم واشتكاوه الي المسلمين ممن
تعرض له بايذاء في نفسه او اهله واعتذاره فيما يريد ان يوديه به
والحث علي التسوية وتفويض الكلام الي الكبار لانهم اعرف بالمقاصد
واللايق بالمقامات والاستشهاد بايات القران وسب المتعصب

للمبطل كما سب اسيد سعدا والمبادرة بتبشير من تجددت له نعمة ظاهرة
او اندفعت عنه بلية وصلة الارحام وان كانوا مسيئين والصفح عنهم والانفاق
في سبيل الخيرات والاتيان بالذي هو خير مما حلف عليه وكراهة انتصال الحبر الي
الانسان الذي اذى اهل الفضل وحرمة التشكيك في تنزيه عايشة من
الافك والتعصب للمبطل وخروج المراة الي دار ابويها الا باذنه ووجوب
تعظيم اهل بدر والذب عنهم والمبادرة الي قطع الفتن والخصومات ٥
والتثبت في الشهادة والغضب عند انتهاك حرمة امرهم واهتمامهم
بدفع ذلك وفضيلة ابي بكر وعايشة وصفوان وسعد بن معاذ واسيد
ابن حضير وزينب بنت جحش رضي الله عنهم فهذه خمسون مسالة او اكثر
تستنبط من هذا الحديث قال ابن بطال اختلفوا في تعديل النسا فقال ابو
حنيفة تعديل المراة مقبول بسؤال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة وزينب
وقال الاخرون انما هو ابراء من السوء والتعديل المتنازع فيه هو فيما
يوجب اخذ المال ونحوه وفيه ان الاعتراف بما فيتنا من الباطل لا يحل وان عاقبة
الصبر الجميل فيه الغبطة والعزة في الدارين وفيه ان الوحي ما كان ياتيه متى اراد
لبقايه شهرا لا يوحي اليه وفيه ترك حد لما يخشى من تفريق الكلمة كما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ابن سلول وفيه ان العصبية تنقل عن
اسم كما قال وكا قبل ذلك رجلا صالحا وفيه ان العفو عن المسيء مما يغفر الله الذنب

باب اذا زكى رجل رجلا **قوله** ابو جميلة
بفتح الجيم وكسر الميم سنين بضم المهملة وبالنونين وبالتحتانية المثقلة
والمخففة بينهما السلمي وقيل ميسرة ضد الميمنة ابن يعقوب الطهوي
بضم المهملة وفتح الهاء وقيل بسكونها وقد يفتحون الطاء مع سكون الهاء
ففيه ثلاث لغات **قوله** منبوذا اي لقيطا والغوير تصغير الغار والابوس
الداهية او جمع البوس واصل المثل ان ناسا كانوا في غار فانهار عليهم او اتاهم
فيه عدو فقتلوهم فصار مثلا لكل شيء يخاف ان ياتي منه شر والعريف والعارف
كالعليم والعالم والعريف النقيب وهو دون الرئيس فان قلت خبر عسى لا بد
ان يكون فعلا مضارعا قلت تقديره عسى الغوير ان يكون ابوسا او عسى ان ياتي
الغوير بشر ونحوه قال الشاعر ٥٥

فايبت الي فهم وما كدت ابيا ٥ وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ٥

وقصته انه وجد منبوذا فجا به الي عمر فقال ما حملك على اخذ هذه النسمة
فقال وجدتها ضايعة فاخذتها فقال عريفه يا امير المومنين انه رجل
صالح فقال كذلك قال نعم فقال اذهب فهو حر ولك ولاوه وعلينا

نفقته قال ابن بطال اتهمه عمر ان يكون ولده اتى به للفرض له في بيت المال ويحتمل ان
يكون ظن به انه يفرض له ويلي امره وياخذ ما يفرض له ويصنع ما شاء فلما قال له
عريفه انه رجل صالح صدقه قال وكان عمر قسم الناس اقساما وجعل على كل
ديوان عريفا ينظر عليهم فكان الرجل النابذ من ديوان الذي زكاه عند عمر
رضي الله عنه وفيه انه يباح للانسان ان يزكي نفسه ويخبر بالصلاح
اذا احتاج الى ذلك وهكذا رواه مالك في الموطا فقال عمر اكذلك قال اي
الرجل نعم واما معنى وعلينا نفقته اي رضاعه ومؤنته من بيت المال
قوله ابوه اي ابو بكرة واسمه نفيع ولا محالة بفتح الميم اي البتة تحيث لا بد
واحسبه اي اظنه اي لا يقطع بتزكيته لانه لا يطلع على باطنه والله يتولى السراير
وانما نحن فلا نحكم الا بالظواهر فان **قلت** اذا كان يعلم منه ذلك فلم يقول
احسبه قلت المراد من يعلم يظن وكثيرا يجي العلم بمعنى الظن واما كلمة على الله فمعناه
معنى الجزم والقطع واختلفوا في تزكية رجل واحد وقد تقدم البحث عنه قريبا
في **باب** تعديل كم يجوز والقايلون بوجوب التعدد قالوا ان هذا السؤال من
عمر انما كان على طريق الخبر لا على طريق الشهادة وبحن لا نوجبه الا اذا كذب المشهود
له فوقهم ولا نسلم عدد التم وهكذا في حديث ابي بكرة المراد منه الاخبار بذلك قال
النووي قطع العنق استعارة من الهلاك في الفتن ولا ازكي على الله اي لا اقطع
له على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنا قال فان قيل قد جاء
احاديث صحيحة بالمدح في الوجه قلنا النهي محمول على الافراط فيه او على من يخاف
على فتنته باعجاب ونحوه واما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله
فلا نهي اذا لم يكن فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة كالازدياد عليه
او الاقتدا به كان مستحبا قال شارح التراجم وجه مطابقة الحديث للترجمة
انه صلى الله عليه وسلم ارشد الي ان التزكية كيف تكون فلو لم تكن معتبرة لما
ارشد اليها لكن للمانع ان يقول انها معتبرة مع تزكية اخرى لا بمفردها ٥
وليس في الحديث ما يدل على احد الطريقين **قوله** محمد بن الصباح بتشديد
الموحدة مر في الصلاة وبريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة والاطرا
مجاوزة الحد في المدح وانما قال اهلكتم لئلا يغتر الرجل بما يرى انه عند
الناس بتلك المنزلة ويحصل منه العجب فيجد الشيطان اليه سبيلا فان قلت
كيف دل على الجزا الاخير من الترجمة قلت المطلب لا بد ان يقول بما لا يعلم
لانه لو يطلع على سريرته وخلوه فيقتضي ان لا يطيب **قوله** المغيرة
بضم الميم وكسرها وبالملام وتدويها **قوله** النسا في بعض الروايات
بالرفع بان يكون مبتدا وخبره في الحيض والحسن بن صالح الهمداني الكوفي

الفقيه احد الاعلام مات سنة تسع وستين ومائة **قوله** جدة وذلك
بان حاضت لتسع وولدت لعشر وعرض مثلها لبنتها واقل ما يمكن مثله
في تسع عشرة سنة ولحظات **قوله** عبيد الله مصغرا ابن سعيد السرخسي
مر في الزكاة فلم يجزني اي فلم يثبتني في ديوان المقاتلين ولم يعتد بي
رن قا مثل ارزاق الاجناد فان قلت لم قال اولا عرضه وثانيا عرضني قلت
الاصل عرضه واما التكلم فهو على سبيل الحكاية نقلا لكلام ابن عمر بعينه
فان قلت فما وجهه ان كان الكل كلام ابن عمر لا كلام الراوي قلت قد جرد
ابن عمر من نفسه شخصا وعبر عنه بلفظ الغايب وجاز في امثاله وجهان
تقول انا الذي ضربت زيدا وانا الذي ضرب زيدا **قوله** ان هذا اي هذا
السن وهو خمس عشرة سنة لغاية للصغر وبداية البلوغ ويفرضوا اي
يقدروا ارزاقهم في ديوان الجند **قوله** صفوان بن سليم بضم المهملة
وفتح اللام ابو عبد الله التابعي مر في الصلاة واجب اي كالواجب ومحتلم
اي بالغ وتقدم في كتاب الجمعة تحقيقه وفيه اشارة الى ان البلوغ يحصل
بالاحتلام اي بالانزال فان قلت ابن في الحديث ذكر الشهادة ليطابق
الترجمة قلت استفادها من القياس على ساير الاحكام من حيث الاجازة
للصبي ولا غسل عليه وترجم به ليشعر بانه لم يجد بشرطه حديثا يدل عليه
وقال ابو حنيفة بلوغ الغلام بثمانية عشر سنة والجارية بتسع عشرة
وقال مالك ان يبلغ من السن ان يعلم ان مثله قد بلغ قال ابن بطال ليس
في خبر ابن عمر ذكر البلوغ وانما فيه ذكر الاجازة في القتال وهذه تتعلق بالقوة
والضعف ونحن نجيز قتال الصبي ونسهم له اذا قاتل **باب**

سؤال الحاكم المدعي بكسر العين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى
ابو وايل وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي احلف
فقلت اذن يحلف بالنصب ومر الحديث في كتاب الشرب **قوله**
شاهداك اي المثبت او الحجة شاهداك او شاهداك هو المطلوب
قال سيبويه معناه ما يثبت لك شاهداك وتاويله ما يثبت لك
شهادة شاهديك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وابن
شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما عبد الله الضبي
قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وابو الزناد بكسر الزاي
وخفة النون **قوله** اذا كان شرط ومما يحتاج جزاء وما نافية وبخلاف
ما كان فانها استفهامية والفعلان بلفظ المجهول اي اذا جاز الكفاية
على شاهد ويمين فلا احتياج الى تذكير احديهما الاخرى اذ اليمين يقوم

مقامها

مقامها فما فايدة ذكر التذكير في القرآن اقول فايدته تتميم شاهد اذا المرأة
الواحدة لا اعتبار لها لان المرأتين كرجل واحد ولهذا قال بعضهم المراد
من تذكر ان يجعلها ذكرا اي كالذكر والمقصود منه ان لا يحتاج الى اليمين
ثم لا يلزم من بيان هذا النوع من الفتنة فيه ان لا يكون ثمة نوع
اخر منتهاه غاية ما في الباب عدم التعرض له لا التعرض لعدمه **قوله**
كتب فان قلت فهل تثبت الحجة بالكتابة وينفصل الحديث بها قلت
قد ذكر اصحاب علوم الحديث ان ذلك عند كثير من المتقدمين والمتاخرين
معدود في المسند الموصول وفي صحيح مسلم عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد وقال ابن عبد البر لا مطعن لاحد
في اسناده ولا خلاف بين اهل المعرفة في صحته **قوله** باليمين اي
يمين المدعي وذلك لا بد وان يكون مع شاهد اذ لم يقل احد بجواز
الحكم على المدعى عليه بمجرد اليمين فان قلت هذا زيادة على نص القرآن
فهو نسخ له وهو خلاف الاصل قلت شرط النسخ المنافاة بين الناسخ
والمنسوخ ولا منافاة بينهما **قوله** ابو عبد الرحمن وهو كنية عبد الله
ابن مسعود قال المالكي في بعض الروايات لعمري والله نزلت وهو شاهد
على توسط القسم بين جزئي الجواب وعلى ان اللام يجب وصلها بمعمول
الفعل الجزا في المقدم لا بالفعل ومر الحديث مرارا فان قلت ما وجه
دلالته على ما في الترجمة من الحد قد قلت اطلاق اللفظ وكلمة يحلف
ههنا بالرفع لا غير **قوله** ينطلق يحتمل ان يكون الغرض منه بيان ان له
حق المهلة فهو فيد للسابق وان يكون من باب اللف والنشر وخصص
هذا بالقسم الثاني اي القذف موافقة للفظ الحديث فان قلت ليس في
الحديث الا هذا فمن اين علم حكم الادعا قلت بالقياس عليه **قوله**
محمد بن بشار بالمعجمة الشين ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف وسكون الراء وضم
المهملة وبالمهملة السين مات سنة سبع واربعين ومائة وهلال بن امية
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية احد الثلاثة الذين تاب الله عليهم
حين تخلفوا عن غزوة تبوك وشريك بفتح المعجمة ابن سحما بفتح المهملة
وسكون الثانية وبالمد حليف الانصار شهد احدا **قوله** بينة
اي يجب او الواجب عليك بينة واما البينة فهي بالنصب اي احضر البينة
او اقيمها او لا اي ان لا تحضر ولا تقمها فجزاؤك حد في ظهرك فحذف
ناصب البينة وفعل الشرط والجزاء الا واو من الجملة الجزائية والفا فان

قلت ما معنى في كقوله تعالى لأصلبنكم في جذوع النخل من حيث انها بمعنى كلمة
الاستعلاء قال ابن بطال هذا الحديث انما هو بين الزوجين واما الاجنبيون
فلا يترك لطلب البينة بل يحبسه الامام خشية ان يهرب واما قوله صلى الله
عليه وسلم بينة او حد فكان قبل نزول حكم اللعان قال شارح التراجم
فاستنبط البخاري منه ان الحكم في ذلك مستمر في الكل باب
اليمين بعد العصر قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وبه اي بالمتاع
الذي يدل على السلعة وفي بعضها بها وهو ظاهر فاخذها اي اخذ الرجل
الثاني المشتري السلعة بذلك الثمن اعتمادا على حلفه ومر الحديث في
كتاب الشرب قوله مروان هو ابن الحكم الاموي كان والي المدينة من جهة
معاوية ولفظ على المنبر متعلق بقوله قضى ظاهرا لكن السياق يقتضي ان يتعلق
باليمين واحلف بلفظ المتكلم وان كان المعنى صحيحا بلفظ الامر ايضا وجعل اي
طفق ذهب البخاري كما هو مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه الى انه لا يستحب
الاستحلاف عند المنبر بالمدينة ولا عند المقام بمكة ونحوه وقال الشافعي لو لم يعلم
زيد ان اليمين عند المنبر سنة لانكر ذلك على مروان كما انكر عليه مبايعة الصكوك
ونحوها وهو احترز منه هيبا وتعظيما للمنبر وقال مالك وغيره الى ان يحلف عند
المنبر فهو كالناكل عن اليمين قال المهلب وانما اراد ان يحلف في اعظم موضع في المسجد
ان يرتدع اهل الباطل وهذا مستنبط من قوله تعالى تحبسونهما من بعد الصلاة
فعظمه بكونه بعد الصلاة مخصوصة لمكان التعظيم لخصوصيته بزمان التعظيم
قوله يستهموا اي يقترع الخطابي وانما يفعل كذلك اذا تساوت درجاتهم
في اسباب الاستحقاق مثل ان يكون الشيء في يد اثنين كل واحد منهما يدعيه
كله فيريد احدهما ان يحلف ويستحقه ويريد الآخر مثل ذلك فيقرع بينهما
فمن خرجت له القرعة حلف واستحقه وكذلك اذا كثر الخصوم ولم يعلم
ايهما السابق فيسهم بينهم قوله اسحق قال الغساني لم اجده منسوبا
لاحد من شيوخنا لكن صرح البخاري بنسبته في باب شهود الملائكة
بدرا فقال حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبرني يزيد بن هارون
ويزيد من الزيادة والعوام بفتح المهملة وشدة الواو وابراهيم
السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى وعبد الله بن ابي اوفى
بلفظ الافعل تقدموا مع الحديث في باب ما يكره من الحلف في البيع
والناجش من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد في الثمن لا لرغبة
فيها بل ليخدع غيره ومر تحقيقه في موضعه قوله بشر بالموحدة المكسورة
ابن خالد العسكري في التيمم فان قلت هذا مشكل لان هذا الحديث يدل على ان

الآية

الآية نزلت في قصة الاشعث وهي وقعت في خصومة بينه وبين غيره صرح
الاشعث بذلك في كتاب الشرب وكتاب الرهن وغيرهما والحديث السابق انها في
السلعة قلت لعل الآية لم تبلغ الى ابن ابي اوفى الا عندما قامت السلعة
فظن انها نزلت في ذلك او لعل القضيتان وقعتا في وقت واحد فنزلت الآية
بعدهما واللفظ عام متناول لهما ولغيرهما قوله ابو سهيل مصغر السهل
نافع مر الاسناد مع الحديث في كتاب الايمان في باب الزكاة من الاسلام
وجويرية بالجيم مصغر الجارية ابن اسماء على وزن حمراء وهما من الاعلام
المشتركة بين الذكور والاناث مر في الغسل قوله من كان حالفا اي من
اراد ان يحلف فليحلف بالله او لا يحلف اصلا وشريح بضم المعجمة وباهمال الحاء
فان قلت ما المقصود من الاحق اذ لا شك ان الصدق اقرب الى الحق من
الكذب بل لا قرب من الكذب اليه قلت الغرض انه لو حلف المدعى عليه فاقيم
البينة بعدها على خلاف ما حلف عليه كان الاعتبار بالبينة لا باليمين وكان
الحق لصاحب البينة فان قلت البينة قد تكون عادلة وغير عادلة واليمين قد
تكون كاذبة وغير كاذبة فلم يرجح جانب البينة قلت كذب شخص
واحد اقرب الى الوقوع من كذب اثنين سيما في الشخص الذي يريد جر النفع الى
نفسه او دفع الضر عنه قوله زينب هي بنت ام سلمة بفتح اللام والحن اي
افطن واقدر على بيان المقصود وامضى فيه مر في كتاب المظالم فان قلت
ما وجه دلالته على الترجمة قلت لا بد ان يكون لكل من الخصمين حجة حتى
يكون بعضهم الحن بها من بعض وذلك انما يتصور اذا جاز اقامة البينة
بعد اليمين الخطابي اللحن متحركة الحاء والفطنة ساكنة الطاء الزيغ عن الاعراب
وفيه ان حكم الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا سواء فيه المال او غيره وفيه
ان الحاكم انما يحكم بالظاهر وان على من علم من الحاكم انه قد اخطأ في الحكم
فاعطاه شيئا ليس له ان لا يأخذه وفيه دليل على ان البينة مسموعة بعد اليمين
قوله فعله الحسن الفعل بلفظ المصدر والحسن صفة مشبهة صفة للفعل
وفي بعضها فعله بلفظ الماضي والحسن اي البصري ولفظ ذكر مصدر وسعيد
ابن عمرو بن اشوع بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الواو وبالمهملة الهمداني
قاضي الكوفة مر في الزكاة وبالوعد اي بانجاز الوعد وذكر بلفظ الماضي
المعروف وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بفتح الدال وضمها وذكر
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم صهرا له يعني ابا العاص بن الربيع
زوج زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل يعني ابا بكر فوفاني
وفي بعضها فوفاني من التوفية وفي بعضها فاوفاني قوله العلا بالمد

ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله كان عاملا لرسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين واقره الشيخان عليها الى ان مات العلا سنة اربع عشرة **قوله** قبله بكسر القاف اي عنده وجهته مر في الكفالة وسعيد بن سليمان المشهور بسعدويه البغدادي في باب الماء الذي يغسل به شعر الانسان وكثيرا يروي البخاري عنه بدون واسطة محمد بن عبد الرحيم ومروان بن شجاع ضد الجبان مات سنة اربع وثمانين ومائة ببغداد وسالم بن عجلان الافطس قتل صبرا سنة ثلاث وثلاثين ومائة وكلاهما جزريان بالجيم والزاي والراء من موالي آل مروان بن الحكم الاموي **قوله** الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة كانت للنعمان بن المنذر واقدم بفتح الدال والحبر بفتح الحاء وكسرها العالم واكثرهما اي عشر سنين قال تعالى فان اتممت عشرا فمن عندك والاقل ثماني حجج واطيبهما اي على نفس شعيب عليه السلام وفي رواية الكشاف بدل الاطيب الابطاء **قوله** رسول الله اي موسى عليه السلام واراد جنس الرسول فيتناوله تناولا اوليا فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بالكتاب قلت الوعد كالشهادة على نفسه ونحوه

باب

لا يسال الانسان اهل الشرك عن الشهادة **قوله** اهل الملل اي ملل الكفر وعلى نبيه اي نبي الله صلى الله عليه وسلم والاخبار بلفظ الجمع والمصدر ولم يشب على صيغة المجهول من الشوب اي الخلط اي لم يخلط ولم يبدل ولم يحرف بغيرهم بحمد الله **قوله** بدلوا اي قال تعالى في حق اليهود فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا **قوله** ولا والله لا اما زايدة واما تاكيد لنفي ما قبله او ما بعده يعني هم لا يسالونكم فانتم بالطريق الاولى ان لا تسالوهم **قوله** اقترعوا يعني عند التنافس في كفالة مريم وكانوا اذا ارادوا الاقتراع يلقون الاقلام في النهر فمن علا قلمه كان الحظ له وعلا اي ارتفع والجرية بكسر الجيم للنوع والمدحض المغلوب المروع وحقيقته المزلق عن مقام الظفر والغلبة **قوله** خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت وام العلا بالمد قال الزبيدي هي ام خارجة وعثمان بن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة واشتكى اي مرض وابو السايب بلفظ الفاعل من التسيب بالمهملة والتحتانية والموحدة كنية عثمان وبانجي اي انت مقدى بابي وبه اي بعثمان او برسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في اول كتاب الجنايز قبيل وانما عبر الماء بالعمل وجريانه بجريانه لان كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا فان عمله

ينموا الى القيامة **قوله** ايتمرون قال في الكشاف شبه سيبويه تابيت اي تابيت كل في قولهم كلهن مر في باب هبة المراة وسمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة الياء مع الحديث في باب الاستهام في الاذان واستهموا اي اقترعوا والتهجير اي التبكير **قوله** المدهن من الادهان وهو المحاباة في غير حق مر في كتاب الشركة فان قلت قال ثمة مثل القايم على حدود الله وهاهنا قال مثل المدهن وهما نقيضان اذ القايم هو الامر بالمعروف والمدهن هو التارك له فما وجهه قلت كلاهما صحيح حيث قال القايم نظر الى جهة النجاة وحيث قال المدهن نظر الى جهة الهلاك ولا شك ان التشبيه مستقيم على كل واحد من الجهتين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الصلح

قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة سلمة بن دينار وشي من الخصومة وحبس اي حصل به التوقف بسبب الاصلاح والتصفيح هو التصفيق اي ضرب اليد على اليد بحيث يسمع له صوت **قوله** اذ اتاكم اذا للظرفية المحضة لا للشرط فان قلت ولم يصل هو مثل ما منعك ان لا تسجد وثمة صح ان يقال لا زايدة فما فوتك هاهنا اذ لم لا تكون زايدة قلت منعك مجاز عن دعاك حملا للنقيض على النقيض قال السكاكي وللتعلق بين الصارف عن فعل الشيء والداعي الى تركه يحتمل ان يكون منعك مرادا به دعاك وابو قحافة بضم القاف وخفة المهملة اسمه عثمان فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بالقراين انه ليس للوجوب ومر الحديث في باب من دخل ليوم الناس مع فوايد كثيرة فتاملها **قوله** بسبخة بفتح الباء واحدة السباخ وارض سبخة بكسرها ذات سباخ ومعنى اليك عني اي تنح عني والجريد الغصن الذي يجرد عنه الخوص **قوله** امه اي ام حميد وام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف الاموية اخت عثمان رضي الله عنه لامه وهي اول مهاجرة من مكة الى المدينة **قوله** نمى الخطابي يقال نميت الخبر اذا رفعته وبلغته على وجه الصلاح وانماه اذا بلغه على وجه الافساد وفيه الرخصة لان يقول الرجل في الاصلاح ما لم يسمعه من القول القاضي البيضاوي اي يبلغ خبرا ما سمعه ويدع شره يقال نميت الحديث مخففا في الاصلاح ومثقلا في الافساد وكان الاول من النما لانه رفع لما يبلغه والثاني من النميمة وانما نفي من الصلح كونه كذابا باعتبار القصد دون القول وقد رخص في بعض

مثل الادهان

الاحوال من الفساد القليل الذي يوصل فيه الصلاح الكثير تم كلامه ثم ان قلت
لا يلزم من نفي الكذابية نفي الكاذبية كما لا يلزم من نفي الظلامية نفي كونه
ظالما قلت هو من باب ذي كذب اي ليس بذي كذب او ذلك لان باعتبار
كثرة الناس يكثر الكذب او لان الصلح لا بد له من كثرة الكلام فلو كان كلامه
كذبا لكان كذابا فان قلت لا يخرج الكذب عن حقيقته بسبب الاصلاح
فالكذب كذب سواء كان للاصلاح او لغيره قلت المراد نفي اثم الكذب
لا نفي الكذب نفسه فان قلت الظاهر ان يقال ليس من يصلح بين الناس
كذابا قلت هو وارد على طريق القلب **قوله** اسحاق بن محمد الفروي
بفتح الفاء وسكون الراء مات سنة ست وعشرين ومايتين ومحمد بن
جعفر بن ابي كثير ضد القليل مر في الحيض **قوله** كبرا بالنصب بيانا لما
اي كبر السن او غيره من سوء خلق او خلق وفي بعضها وغيره بالواو **قوله**
صلح جور بالاضافة والصفة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
مر في الوحي وعسيفا اي اجيرا وانما قيل على هذا ليعلم انه اجير ثابت الاجرة
عليه وانما يكون كذلك اذا لابس العمل واتمه ولو قيل لهذا لم يلزم لذلك **قوله**
بكتاب الله اي بحكم الله اذ ليس في القران الرجم وكان ذلك قبل نسخ اية الرجم
لفظا واما الخصمان فانهما قالا لا افتن بحكم الله والحالة انهما يعلمان انه لا يحكم
الا بحكمه ليفصل ما بينهما بالحكم الصرف لا بالصلح اذ للحاكم ان يفعل ذلك
لكن برضاهما **قوله** انيس تصغير انس قال ابن عبد البر هو ابن مرثد بفتح
الميم وسكون الراء وفتح المثلثة الغنوي بالمعجمة والنون المفتوحتين
قال وقد يقال هو ابن الضحاك الاسلمي قال ابن الاثير الثاني اشبه
بالصحة لكثرة الناقلين له ولانه صلى الله عليه وسلم كان يقصد ان لا يومر
في القبيلة الا رجلا منها لنفورهم من حكم غيرهم وكانت المراة اسلمية **قوله**
فرجمها اي بعد ان ثبت باعترافها روى مالك وامر انيسا الاسلمي ان
ياتي امراته فان اعترفت يرجمها وسياتي ان شاء الله تعالى قالوا انه
بعث انيس لها محمول على اعلامها بان ابا العسيف قذفها بابنه فيعرفها
ان لها عنده حد القذف هل طالبت به او تعفو عنه او تعترف بالزنا فانه
اعترفت فعليها الرجم لانها كانت محصنة وفيه ان الصلح الفاسد منتقض
وان الماخوذ بحكم العقد الفاسد يستحق الرد على صاحبه وجواز الافتاء
في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم والتغريب خلافا للحنفية **قوله**
عبد الله بن جعفر المخرمي بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما من ولد
المسور بن مخرمة ويقال له ايضا المسوري قال الغساني ذكره البخاري في

المتابعة في كتاب الصلح وعبد الواحد بن ابي عون بفتح المهملة وبالنون المدني
مات سنة اربع واربعين ومائة

باب

كيف يكتب هذا ما صالح **قوله** او نسبه بلفظ المصدر اي يكتفي في اول
الوثايق بالاسم المشهور ولا يلزم ذكر الجد والنسب والبلد ونحوه **قوله**
امحه بفتح الحاء وضمها يقال محوت الشيء امحوه وامحاه فان قلت كيف جاز
لعلي مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت علم بالقرينة انه ليس
للايجاب **قوله** الجلبان بضم الجيم واللام وشدة الموحدة وفي بعضها بكسرها
الخطابي ويحتمل ان يكون ساكنة اللام غير مشددة الباء جمع جلب كما رواه
موصولا عن سفيان الا بجلب السلاح قال وعادة العرب ان لا تفارق السلاح
في السلم والحرب والقراب شيء يخرز من الجلود يمنع فيه الراكب سيفه
بغمده وسوطه ويعلقه بالرحل وانما شرطوا ان تكون السيوف في القرب
ليكون ذلك امارة للسلم **قوله** ذي القعدة بفتح القاف وسكون العين
ويدعوه اي يتركوه ومعنى قاضى فاصل وامضى امرهما عليه وهو بمعنى صالح
ومنه قضى القاضي اذا فصل الحكم وامضاه **قوله** بها اي بالرسالة فان قلت
لو للماضي فما فايدة العدول الى المضارع قلت ليدل على الاستمرار اي استمر
عدم علمنا برسالتك كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر **قوله** فكتب
فان قلت وصفه الله تعالى في القران بانه امي فكيف اسند الكتابة اليه قلت
الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب او اسناد مجازي لانه هو الامر بها او
كتبه خارقا للعادة على سبيل المعجزة **قوله** هذا اشارة الى ما في الذهن
وما قاضى خبره مفسر له ولا يدخل تفسير التفسير ودخلها اي في العام المقبل
ومضى الاجل اي قرب انقضاء الاجل لقوله تعالى فاذا بلغن اجلهن ولا بد
من هذا التاويل لئلا يلزم عدم الوفاء بالشرط **قوله** يا عمي فيه اضمار او تجوز
اذ علي هو ابن عمها لا عمها ودونك اي خذها وهو من اسماء الافعال ومواقعها
مجاز او اضمار لانها ابنة عم ابيها **قوله** احمليها وفي بعضها احتمليها وفي
بعضها حملتها بلفظ الماضي ولعل الفاء منه محذوفة **قوله** قال زيد بن
حارثة ابنة اخي فان قلت ما وجه الاخوة من زيد وحمزة فان اباه زيد هو
حارثة وابا حمزة عبد المطلب وام حمزة هالة وام زيد سعدى ولا رضاع
بينهما لان زيدا كان ابن ثمان سنين لما دخل مكة وخالط قريشا قلت
اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين زيد وحمزة فقال ذلك باعتبار
هذه المواخاة **قوله** بمنزلة الام والام اولى لانها احنى على الولد واهدى
اليه ما يصلحه وعلى الاطلاق النساء اولى بالحضانة من الرجال **قوله** انت مني

اي انت متصل بي وانا منك تثنية اتصالية كقوله لا انا من الدد ولا الدد مني
واخونا اي اخوة الاسلام او باعتبار الاخوة المذكورة فطيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلب الكل بنوع من التشريف على ما يليق بالحال فان قلت
اين في الحديث ما يدل على الترجمة قلت السياق دال عليه وكذا لفظ المقاضاة

باب الصلح مع المشركين

قوله فيه اي يروي
عن ابي سفيان شيء في باب الصلح مع المشركين مثل ما مر في قصة هرقل
وعوف بفتح المهملة وبالفاء ابن مالك الاشجعي مات بالشام سنة ثلاث
وسبعين والهدنة بضم الهاء الصلح وبنوا الاصفر الروم قال ابن الانباري
سموا به لان جيشا من الحبشة غلب على بلادهم في وقت فوطئ نساءهم فولدن
اولادا صفرا من سواد الحبش وبياض الروم قال عوف اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم
موتان ثم استفاضة المال ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم
هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فتغدرون **قوله** سهل بن حنيف بضم
المهملة وفتح النون وسكون التحتانية مر في الجنائز ولما لم يكن المروي عنهم
على شرطه لم يذكر معينا مفصلا بل اكتفى بالاجمال **قوله** موسى بن مسعود النهدي
بفتح النون البصري مر في العتق وسفيان هو الثوري وابو اسحاق هو السبيعي
ويحجل بضم الجيم اي يمشي على وثبه وابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون
بينهما اسمه العاص بن سهيل بن عمرو اسلم بمكة فحبسه ابوه فهرب يوم
الحديبية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورده اليهم بسبب العهد ثم
هرب وقصته مشهورة وانما رده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابيه
لانه كان يامن على القتل منه **قوله** مومل بلفظ المفعول ابن هشام البصري
مر في التهجد والجلب بضم الجيم واللام وبكسرهما وسكونها ومحمد بن رافع بالفاء
والمهملة ابو عبد القشيري النيسابوري مات سنة خمس واربعين ومايتين
وسريج بضم المهملة وبالجيم البغدادي مر في الجمعة وفليح بضم الفاء واهمال
الحاء والحديبية بتخفيف الياء الثانية وتشديدها قال العلماء واما شرط
رد من جاءهم ومنع من ذهب اليهم فقد بين صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث
برواية اخرى الحكم فيه بقوله من ذهب منا اليهم فابعده الله ومن جاءنا منهم
سيجعل الله له فرجا ومخرجا واما المصلحة المترتبة على هذا الصلح فهو ما ظهر
من ثمراته كفتح مكة ودخول الناس في الدين افواجا وذلك انهم قبل الصلح
لم يكونوا مختلطين بالمسلمين فلا يعلمون طريقة الرسول مفصلة فلما حصل
الصلح واختلطوا بهم وعرفوا احواله من المعجزات الباهرة وحسن السيرة

وجميل الطريقة مالت نفوسهم الى الايمان فاسلموا قبل الفتح كثيرا ويوم الفتح كلهم
وكانت العرب في البوادي ينتظرون اسلام اهل مكة فلما اسلموا اسلم العرب كلهم
والحمد لله على ذلك **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل مر في العلم وبشير
مصغر البشر ابن يسار ضد اليمين في باب من مضمض من السويق وسهل بن ابي
حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة عبد الله في البيع وعبد الله بن سهل الانصاري
الحارثي الذي قتله اليهود بخيبر ابن اخي محيصة بضم الميم وفتح المهملة وتشديد
التحتانية المكسورة وتخفيفها وبالمهملة ابن مسعود بن كعب بن عامر بن عدي
الحارثي ووقع في لفظ البخاري مسعود بن زيد ولعله هو الصحيح عنده والا
فاصحاب الكتب كابن عبد البر وابن الاثير وغيرهما لم يذكروا الا مسعود بن كعب
والله اعلم

باب الصلح في الدية

قوله محمد بن عبد الله
ابن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري ولي قضاء البصرة ثم قضاء بغداد
ايام الرشيد ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات سنة خمس عشرة ومايتين وحميد
بضم الحاء وسكون الياء اي المشهور بالطويل ولد عام ثمان وستين مات وهو
قائم يصلي سنة ثلاث واربعين ومائة والربيع بضم الراء وفتح الموحدة وشدة
التحتانية المكسورة وبالمهملة بنت النضر بفتح النون واسكان المعجمة الانصارية
عمة انس بن مالك **قوله** ثنية اي سن والجارية المراة الشابة لا الامة ليتصور
القصاص بينهما وطلبوا اي طلب قوم الربيع من قوم الجارية اخذ الارش وقبوله
والعفو عنه **قوله** انس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك قتل يوم احد
شهيدا وجد فيه بضع وثمانون من ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم
وفيه نزلت رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه فان
قلت كيف انكر انس الكسر وهو حكم الشرع قلت اما انه قبل ان يعرف ان كتاب الله
القصاص على التعيين بل ظن التخيير لهم بين القصاص وبين الدية او اراد الاستشفاع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم او لم يرد به الانكار والرد بل قاله توقعا
ورجاء من فضل الله ان يرضي خصمها ويلقي في قلبه ان يعفو عنها الطيبي لا ليس
رد الحكم بل نفي لوقوعه ولفظ لا يكسر اخبار عن عدم الوقوع وذلك بما كان له
عند الله من القرب والثقة بفضل الله ولطفه في حقه انه لا يخيبه بل يلهمهم
العفو ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من
لو اقسم على الله لابره حيث جعله من زمرة عباده المخلصين **قوله** كتاب الله
القصاص اي حكم كتاب الله القصاص على حذف المضاف وهو اشارة الى قوله
تعالى والجروح قصاص والى قوله تعالى والسن بالسن ان قلنا نحن متعبدون
بشرع من قبلنا او الى قوله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به

وفيه نزل قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه

نبوكم

اوالكتاب بمعنى الفرض والايجاب وفيه جواز الحلف فيما يظن وقوعه والثناء على
من لايخاف الفتنة بذلك واستحباب العفو والشفاعة في العفو وان الخيرة
في القصاص والدية الى مستحقه لا الى المستحق عليه واثبات القصاص بين
النساء وفي الاسنان والكسر بمعنى القلع ليتصور فيه الاقتصاص وفضيلة
انس رضي الله عنه وهذا عاشر ثلاثيات البخاري **قوله** الفزاري بفتح الفاء
وخفة الزاي والراء مروان بن معاوية مر في الصلاة **باب**
قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن **قوله** ان نصلح استعمل لعل استعمال
عسى لاشتراكهما في الرجا وسفيان بن ابي عيينة وابو موسى اي اسرائيل بن موسى
البصري نزل الهند والحسن اي البصري والكتائب جمع الكتيبة وهي الجيش ولا تولي
من التولية وهي الادبار والرجلان معاوية وعمرو اي كان معاوية خيرا من عمرو
قوله من لي اي من يكفل لي والضيعة المراد بها الاطفال والضعفاء لانهم لو تركوا
بحالهم لضاعوا لعدم استقلالهم بالمعاش **قوله** عبد الرحمن بن سمرة بفتح
المهملة وضم الميم وسكونها ابن حبيب ضد العدو ابن عبد شمس القرشي اسلم
يوم الفتح وهو الذي فتح سجستان ومات بالبصرة او بمرو سنة احدى
وخمسين وعبد الله بن عامر بن كريز بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالزاي ابن حبيب بن عبد شمس مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وله
ثلاث عشرة سنة وهو افتتح خراسان واصفهان وكرمان وقتل كسرى
في ولايته واحرم من نيسابور شكرا لله تعالى مات سنة تسع وخمسين
قوله اطلبا اليه اي يكون مطلوبكما مفوضا اليه وطلبكما منتهيا اليه اي
الزماه مطالبة واصبنا اي نلنا من هذا المال وصرفنا في جهة منه وعاثت اي
افسدت **قوله** الحسن اي البصري ووصفهما بالعظيمتين لان المسلمين كانوا
يومئذ فرقتين فرقة معه وفرقة مع معاوية وكان الحسن يومئذ احق الناس
بهذا الامر فدعاه ورعه الى ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ولم
يكن ذلك لعلة ولا لمذلة ولا لقلة فقد بايعه على الموت اربعين الفا
فصالحه رعاية لمصلحة دينه ومصلحة الامة وكفى به شرفا وفضلا فلا
اسود ممن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدا **قوله**
علي اي ابن المديني وابو بكرة اي نفيع الثقفي واسم اخي اسماعيل عبد الحميد
وسليمان هو ابن بلال ويحيى هو الانصاري وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن
ابن سعد بن زرارة الانصارية ماتت سنة ست ومائة **قوله** اصواتهما
هذا على قول من قال ان اقل الجمع اثنان ويستوضع اي يطلب ان يضع من
دينه شيئا والمتالي اي الحالف فقال اي المتالي فلخصمي ما احب من مالي

قوله عبد الله بن ابي حدرد بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية وفتح الراء وبالمهملة
مر مع الحديث في باب التقاضي في المسجد **قوله** معمر بفتح الميمين والسلامى بضم
المهملة وخفة اللام وفتح الميم مقصورا المفصل الجوهري السلاميات عظام الاصابع
والسلامى في الاصل عظم يكون في فرسن البعير واحده وجمعه سوا وقد يجمع
على سلاميات وقيل هي الانملة وقيل كل عظم مجوف من صغار العظام اي على كل
احد بعدد كل مفصل في اعضائه صدقة شكرا لله تعالى بان جعل عظامه مفاصل
يقدر على القبض والبسط وخصصهما من بين سائر الاعضاء لما في اعمالها من دقايق
الصنائع التي تتحير الاوهام فيها قال المالكي حق الراجع الى كل المضاف الى النكرة
ان يجيء على وفق المضاف اليه لقوله كل نفس ذائقة الموت وقد جاء على وفق كل كما في
هذا الحديث **قوله** يعدل فاعله الشخص والمكلف وهو في هذا على تقدير العدل
نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقوله تعالى ومن اياته يريكم البرق خوفا
وطمعا وكل يوم بالنصب ظرف لما قبله وبالرفع مبتدأ والجملة بعده خبره والعايد
محذوف فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الاصلاح نوع من العدل
وعطف العدل عليه في الترجمة عطف العام على الخاص قال شارح التراجم وجه
الدلالة ان المقصود بالحكم العدل فصل الخصومة والصلح فيه فصل الخصومة
وان الناس ليس لهم حكام فالعدل من الحكام الحكم ومن غيرهم الاصلاح بين
الناس **قوله** شراج اي مسيل الماء والحرة ارض ذات حجارة سود وكلاهما تاكيد
للمثنى وفي بعضها كلاهما بفتح الكاف واللام والهمزة وان كان بفتح الهمزة وكسرها
وكان الزبير بن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله**
الجدر بفتح الجيم وسكون الدال اي الجدار واستوعى اي استوفى وسعة
منصوب اي مسامحة لهما وتوسعا عليهما على سبيل الصلح والمجاملة واحفظ
اي اغضب مر الحديث في كتاب الشرب قال الخطابي يشبه ان يكون هذا من
كلام الزهري وقد كان من عادته ان يصل بعض كلامه بالحديث اذا رواه
ولذلك قال له موسى بن عقبة ميز بين كلامك وقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله** واصحاب الميراث لفظ البين يقتضي طرفين
فاخذ الطرفين الغرماء والاخر اصحاب الميراث وتوى بفتح الفوقانية وكسر الواو
يتوى بفتح الواو اي هلك ويقال توي بالفتح يتوي بالكسر **قوله** المربد
بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه
الابل وغيرها واهل المدينة يسمونه الموضع الذي يجفف فيه التمر مربدا
والجرين في لغة اهل نجد واذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اعلمته
ووضع المظهر موضع المضمر لتقوية الداعي وللاستشعار بطلب البركة منه

وبخوه وفصل يفصل نحو دخل يدخل لغة اخرى فصل يفصل نحو حذر يحذر ولغة
ثالثة مركبة هاهنا فصل بالكسر يفصل بالضم وهو شاذ والعجوة ضرب من اجود
تمور المدينة واللون الدقل وهو ضرب من النخل قال الاخفش هو جمع وواحدها
لينة فان قلت تقدم في كتاب الاستقراض في باب اذا قاص انه فضلت له
سبعة عشر وسقا وهاهنا قال ثلاثة عشر وفي باب الشفاعة في وضع الدين
انه بقي التمر كما هو كانه لم يمس فما التلفيق بينهما قلت مفهوم العدد
لا اعتبار له فلا منافاة ويحتمل ان يريد انه بقي بعد الديون وقبل اخراج
الاخراجات الاخر سبعة عشر وبعده بقي لخاصة نفسه ثلاثة عشر واما
بقاؤه كما هو فهو بحسب البركة وبحسب الحس او لعل الاصل لم يكن الا سبعة عشر
فخلق الله القدر الذي في الغرما يؤديه معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم **قوله** هشام اي ابن عروة روى صلاة العصر وعبد الله العمري
صلاة المغرب ومحمد بن اسحاق صلاة الظهر لله درهم وحسن ضبطهم **قوله**
سحق بكسر السين وفتحها السحق والشطر النصف مر في باب التقاضي في المسجد
فان قلت ليس في ذكر العين فكيف دل على الترجمة قلت بالقياس على الدين ● الحديبية

كتاب الشروط

قال الغزالي هو ما لا يوجد الشي دونه
ولا يلزم ان يوجد عنده وقال الامام الرازي هو ما يتوقف تاثير المؤثر
عليه لا وجوده والمختار هو ما يستلزم نفيه نفي امر لا على جهة السببية
وهو ينقسم الى عقلي كالحياة للعلم وشرعي كالوضوء للصلاة ولغوي كقولنا
ان دخلت الدار فانت طالق **قوله** المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميمين
وسكون المعجمة بينهما وفتح الراء فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت
الصحابة كلهم عدول فلا قدح فيه بسبب عدم معرفة اسمائهم **قوله**
سهيل مصغر السهل ابن عمرو بن عبد شمس القرشي احد اشرافهم اسر يوم بدر
وكان خطيب قريش فقال عمر انتزع ثنيته فلا يقوم عليك خطيبا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعه فعسى ان يقوم مقاما تحمده فاسلم يوم الفتح
وكان كثير البكا رقيقا عند قراءة القران فلما مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم اختلف الناس بمكة وارتد كثيرون فقام سهيل خطيبا وسكن الناس
ومنعهم من الاختلاف وهذا هو المقام الذي اشار اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم مات سنة ثماني عشرة في طاعون عمواس **قوله** يومئذ اي يوم
صلح الحديبية وهو المصالحة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
والكفار فيها وابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة وباللام
ابن سهيل اسلم بمكة ومات في خلافة عمر رضي الله عنه قال ابن بطال

اسم ابي جندل العاصي **قوله** امتعضوا باهمال العين واعجام الضاد يقال امتعضت
منه اذا غضبت فشق عليك **قوله** ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وضم المثلثة
بنت عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن ابي معيط بضم الميم
وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ام حميد بن عبد الرحمن والعاتق
الجارية الشابة اول ما ادركت **قوله** فامتحنوهن اي اختبروهن بالحلف والنظر
في الامارات ليغلب على ظنونكم صدق ايمانهن ونزلت هذه الاية بيانا لان هذا
الشرط انما كان في الرجال دون النسا **قوله** كلاما هو مقول عايشة وقوله لا
وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام
وبالقاف وجرير بفتح الجيم ولفظ والنصح عطف على مقدر يعلم من الحديث
الذي بعده واسماعيل وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير ثلاثتهم
بجليون كوفيون يكنون بابي عبد الله تقدم شرح الحديث في اخر كتاب الايمان

باب اذا باع نخلا قد ابرت

التابير تلقيح النخل ومر
الحديث في باب من باع نخلا وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وتحتسب
اي تقتضي عنك حسبة لله تعالى ومر مرارا وابو نعيم بضم النون وعامر اي الشعبي
واعيا اي عجز عن المشي وبسير بلفظ الجار والمجرور والمصدر ولفظ بسير بلفظ
الفعل والمصدر المضاف والوقية بفتح الواو وحذف الالف لغة في الاوقية
قال الجوهري وهي اربعون درهما وكذلك كان فيما مضى واما اليوم فيما
يتعارفه الناس فهي عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم وحملانه بضم الحاء اي
حمله اي اشترطت ان يكون لي حق الحمل عليه الى المدينة كانه استثنى هذا الحق من
حقوق المبيع **قوله** تخذ جملك بعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه لانه لم
يسترد منه ثمنه بل زاد على الثمن ايضا فالجمل والثمن الزيادة له **قوله** المغيرة
اي ابن مقسم الضبي الكوفي مر في الصوم وافقرني يقال افقرت دابتي فلانا اي
اعرته فقارها ليركبها واسحاق اي ابراهيم وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد ○
القفار بفتح الفا خرزات الظهر اي مفاصل عظامه وابو الزبير بضم الزاي
محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب مضارع الدراسة مر في باب من شكا
امامه وتبلغ بصيغة الامر من التفعل وفي بعضها بلفظ المضارع **قوله**
الاشتراط اكثر اي قال البخاري الروايات فيه مختلفة مثل ان لفظ بشرط ظهره
يدل على الاشتراط صريحا فاستثنى حملانه على ان البايع شرطه وافقرني على ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاره وكذا ظهره على انه اعارة او وهبه
وغير ذلك فقال عندي ان الرواية التي تدل على الاشتراط اصح واكثر ايضا
من الرواية التي لا تدل عليه واختلف العلما في جواز بيع الدابة بشرط

ركوب البايع فجوزه البخاري وعليه احمد ونحوه مالك اذا كانت المسافة قريبة وقال
الشافعي وابو حنيفة لا يجوز قلت المسافة او كرمت مستدلين بالحديث الدال
على النهي في بيع الثنيا وبالحديث الناهي عن بيع وشرط مجيبين عن هذا الحديث
بانه صلى الله عليه وسلم لم يرد حقيقة البيع بل اراد ان يعطيه الثمن بهذه
الصورة او ان الشرط لم يكن في نفس العقد فلعل الشرط كان سابقا او لاحقا وتبرع
صلى الله عليه وسلم بركابه **قوله** عبيد الله اي العمري وابن اسحاق اي محمد
ابن اسحاق صاحب المغازي ووهب بن كيسان المدني مر في البيع **قوله**
اخذته اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته والدينار مبتدا
والعشرة خبره والحساب مضاف الى الجملة اي دينار من الذهب بعشرة
دراهم واربعة دنانير تكون اوقية من الفضة **قوله** مغيرة هو فاعل لم
يبين وابن المنكدر عطف عليه وفي بعضها توسط لفظ وقال بين لم يبين
الثمن والمغيرة ولعله من باب تنازع العاملين **قوله** ابو اسحاق اي
السبيعي وسالم اي ابن الجعد وداود بن قيس الفراء المدني وعبيد الله مصغرا
ابن مقسم بكسر الميم وسكون القاف مر في باب من شكا امامه واواق اصله
اواقي بتشديد الياء فخفف بحذف احداهما ثم اعلا اعلال قاض وابو نضرة بفتح
النون وسكون المعجمة المنذر ضد المبشر بالتخفيف ابن مالك العبدي مات
سنة ثمان ومائة فان قلت لا خلاف ان هذه القصة واحدة فلا يخلو الثمن
في نفس الامر عن احد هذه المذكورات فما حكم الباقي والرواة كلهم عدول
قلت وقية الذهب قد تساوي مائتي درهم المساوية لعشرين دينارا على
تسوي
حساب الدينار بعشرة واما وقية الفضة فهي اربعون درهما المساوية
لاربعة دنانير واما اربعة اواق فلعله اعتبر اصطلاح ان كل اوقية عشرة
دراهم فهو ايضا وقية بالاصطلاح الاول فالكل راجع الى وقية ووقع
الاختلاف في اعتبارها كما وكيفا والله اعلم قال القاضي عياض قال
ابو جعفر الداودي ليس لاوقية الذهب قدر معلوم فاوقية الفضة
اربعون درهما قال وسبب اختلاف هذه الروايات انهم رووا بالمعنى
وهو جائز والمراد اوقية الذهب واما من روى خمس اواق من الفضة
فهي بقدر قيمة اوقية من الذهب في ذلك الوقت فيكون الاخبار باوقية
الذهب عما وقع به العقد وعن اواق الفضة عما حصل به الايفاء ويحتمل
ان يكون هذا كله زيادة على الاوقية كما ثبت في الروايات انه قال وزاد
في رواية اربعة دنانير فهو موافقة ايضا لا يحتمل ان تكون اوقية الذهب
حينئذ وزن اربعة دنانير وفي رواية عشرين دينارا محمولة على دنانير صغار

كانت لعمرو

كانت لعمرو رواية اربع اواق شك فيها الراوي فلا اعتبار بها وفيه معجزة
ظاهرة وفي انبعاث جمل جابر وجواز طلب البيع ممن لم يعرض سلعته له
وفيه كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب**
الشروط في المعاملة **قوله** اخواننا اي المهاجرين وقالا الانصار
وافرد نظرا الى انه صار علما لهم وفي بعضها قالوا والمؤنة تهمز ولا تهمز
وهي التعب والشدة والمراد بها ههنا السعي والزبينة والجداد ونحوه
ويشركم بفتح الراء وهي تسمى بعقد المساقاة ومر في كتاب الحرث فان قلت
اين الشرط ولئن كان فاي شرط هو من الاقسام الثلاثة قلت تقديره ان
يكفونا المؤنة نقسم او يشرككم فهو شرط لغوي اعتبره الشارع **قوله**
عقدة بضم العين والاصهار اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر
من الاحماء والاختان جميعا والمراد به ابو العاص بن الربيع زوج زينب
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر يوم بدر فمن عليه بلا فدا
كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد ابى ان يطلق ابنته اذ مشى
اليه المشركون في ذلك فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته
واثنى عليه ورد زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بدر بقليل
حين طلبها منه واسلم قبل الفتح **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب
ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما الزرقي
بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف ورافع بالفاء وبالمهملة ابن خديج بفتح
المعجمة وكسر المهملة وبالجيم والحقل الزرع والقراح وغير ذلك اي عن كراء
الارض ببعض منها ولم ينه عن الاكراء بالورق اي بالدراهم ومر في كتاب
الحرث **قوله** لا تناجشوا من النجش وهو الزيادة في الثمن بلا رغبة فيه
ولتكفأ اي صرفها الا انها اختها في الدين وليستكفي من كفأت الاناء كببته
وقلبته واكفاته اي امليته واستكفأت فلانا ابله اي سالته نتاج ابله
والاناء الظرف ومعناه نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير
لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باكفاء ما في
الاناء مجازا ومر في باب لا يبيع على بيع اخيه **قوله** انشدك الا قضيت
والمعنى ما اطلب منك الا قضاك بكتاب الله ولفظ وائذن لي ليس عطفا
على اقض اذ المستاذن هو الرجل الاعرابي لا خصمه وانيس مصغر الانس
هو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح مر في كتاب الصلح **قوله** خلاد بفتح
المعجمة وشدة اللام وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر قال ابوه دخلت

على عايشة فقال دخلت بريرة علي فان قلت كيف جاز دخول الايمن على عايشة
قلت اما انه قبل اية الحجاب او من وراء الحجاب وهذا هو المرة الثالثة عشر
من حديث بريرة **قوله** بدا يعني لا تفاوت بين تقديم الشرط على الطلاق
وتاخيره عنه نحو ان دخلت الدار فانت طالق وانت طالق ان دخلت الدار
قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وابو حازم
بالمهملة والزاي والتلقي اي تلقي الركبان لشرا امتاعهم قبل معرفة سعر
البلد والمهاجر اي المقيم والاعرابي الذي يسكن البادية فان قلت المشهور
عند فقهاء المذاهب ان المنهي هو بيع المقيم له لا الابتياع له وهو
الشرا قلت اما انه يراد ان الاعرابي اذا جاء السوق ليبتاع شيا لا يتوكل
له المقيم فينصح ويستقصي له البايعة فيحرم الناس بذلك رفقا بينا لوه
من الاعراب والغنم الم يتعرضوا لعدم هنيه واما ان يقال الابتياع هو جاء
بمعنى البيع كلفظ البيع فانه جاء للمعنيين واما ان يحمل النقيض على النقيض
واما ان يخصص بيع العرض بالعرض لصحة اطلاق البيع والشرا عليهما
على كلا الطرفين والمبيع على كل واحد من العوضين والتصرية اي تصرية
ضرع الحيوان ليخدع المشتري بكثرة اللبن **قوله** معاذ بضم الميم وبالمهملة
وبالمعجمة التيمي وعبد الصمد بن عبد الوارث وعندر بضم المعجمة
وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وعبد الرحمن بن مهدي وادم
ابن اياس والنضر بسكون المعجمة ابن شميل وحجاج بفتح المهملة ابن المنهال
بكسر الميم تقدموا ونهى اولا بلفظ المجهول مفردا ونهينا ثانيا بالمجهول
ايضا جمعا ونهى ثالثا بلفظ المعروف باضمار الفاعل والقرينة في الثلاثة
تدل على ان الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** يعلى على
وزن يرضى من الرضا ابن مسلم بلفظ الفاعل ولفظ وغيرهما بالرفع عطفا
على فاعل اخبرني وضمير فاعل سمعته لابن جريج والمفعول للغير وموسى
مبتدا ورسول الله خبره اي صاحب الخضر هو موسى بن عمران كليم الله
ورسوله لا موسى اخر كما هو زعم نوف البكالي **قوله** كانت الاولى اي
كانت المسئلة الاولى اعتذر عنها بالنسيان بقوله لا تواخذني بما
نسيت والثانية بالشرط لقوله ان سالتك عن شي بعدها فلا تصاحبني
والثالثة كانت عمدا اي قاصدا لما قاله حيث قال لو شيت لتخذت عليه
اجرا ثم ذكر من كل من القصص ما تشتد عليه بحيث يحصل المقصود وان لم
يكن على ترتيب القران **قوله** اماهم اي قدامهم قراها ابن عباس بدل
لفظ وراهم **قوله** واما حديث بريرة فهذا هو الرابع عشر منه **قوله**

ابو احمد قال الكلاباذي هو مرار بفتح الميم وشدة الراء الاولى ابن حمويه بفتح
المهملة وضم الميم وبالتحتانية الهمداني وقيل انه محمد بن يوسف البيكندي
البخاري وقيل انه محمد بن عبد الوهاب الفراء وابو غسان بفتح المعجمة
وشدة المهملة وبالنون فهو ابن يحيى الكناني بكسر الكاف وبالنونين المدني
قوله فدع بالفاء والمهملة المشددة ثم المعجمة المفتوحات من الفدع وهو
كسر الشي المجوف وعدي عليه اي ظلم عليه قال الخطابي انما اتهم اهل خيبر
انهم بخروا عبد الله فتفدعت يداه ورجلاه واصل الفدع في الرجل هو
زيغ من القدم وعظم الساق ويقال رجل افدع اذا التوت رجله
من ذلك الموضع اقول لعله صحفه بالعين المهملة او هو المناسب
لمعناه اللغوي قال الجوهري الافدع هو المعوج الرسغ من اليد والرجل
وفسر عدي على سحر على قوله **قوله** ها هنا بفتح الهاء وقيل بسكونها واصله
وهنا فقلب الواو يا نحو التكلان واجمع اي عزم وابو الحقيق بضم المهملة
وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية واخرجت بصيغة المجهول والقلوص
من الناقة الشابة وقيل هو اول ما يركب من اناث الابل وربما سموا الناقة
الطويلة القوايم قلوصا والهزيلة مصغر المراة من الهزل ضد الجد **قوله**
ما لا يميز للعينة فان قلت الابل ايضا قال وكذا العروض قلت
قد يراد بالمال النقد خاصة والمزرعة خاصة كما في حديث ابي هريرة
واما اخوتي من الانصار فيشغلهم العمل بالاموال او من باب عطف الخاص
على العام والقتب بالتحريك الرحل الصغير على قدر السنام وبالكسر جمع اقتاب
الشابية من اعلامها وحبالها **قوله** حماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار الربعي
واختصر حماد ولم يذكر الا قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كيف بك
وفعله وهو كان عامل والعزية لفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
شارح التراجم استنبط منه جواز الخيار في المساقاة للمالك لا الى امد
لان هذه المساقاة مع اهل خيبر لم تكن معينة لقوله ما اقركم الله ومعناه
انه متى اراد اخراجهم اخرجهم **باب**

الشروط في الجهاد **قوله** خالد بن الوليد بفتح الواو المخزومي اسلم بعد
الحديبية وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيف الله والطليعة
مقدمة الجيش والغميم بفتح المعجمة وكسر الميم واد بينه وبين مكة مرحلتين
والقترة بالقاف والفوقانية المفتوحتين الغبار الاسود ونذيرا
اي منذرا لهم لمجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحل بفتح المهملة وسكون
اللام زجر للناقة اذا حملها على السير واذا ثنيت حل حل بكسر اللام والتنوين

في لاحد وتحلحلت القوم اذا ان تحيتهم عن موضعهم والحث من الالحاح اي لزمت
المكان ولم ينبعث وخلات بالمعجمة والخلا في الابل كالحران في الخيل والقصوا ممدود
الخطا في هو اسم ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مقصورة الاذن
وحلوا ي تعاده وحابس الفيل هو الله سبحانه وتعالى قال الله تعالى الم تر كيف
فعل ربك باصحاب الفيل وقصته ان ابرهة الحبشي جاء على الفيل بعسكر
يقصد هدم الكعبة واستباحة الحرم فلما وصل الى ذي المجاز امتنع الفيل
من التوجه نحو مكة ولم يمتنع من غيرها والتمثيل بحبس الفيل هو ان اصحابه
لو دخلوا مكة لوقع بينهم وبين قريش قتال في الحرم واريق فيه الدما كما
لو دخل الفيل ولعل الله في علمه ان سيسلم جماعة من اوليك الكفار ويخرج
من اصلابهم قوم مومنون **قوله** خطة بضم الخاء اي خصلة او امر
عظيم كانه يستحق ان يخط في الدفاتر وفيه اشارة الى الجنوح الى المصالحة
وترك القتال في الحرم والتهدد ذكر معناه فيما بعده على سبيل التفسير
والتبرص باعجام القتاد الاخذ قليلا قليلا ولم يلبيه من الالباب
والتلبيب وتسلى بلفظ المجهول ويحبس اي يغوص ماوه كما يحبس الرجل
بما فيه وبالري اي بما بروبهم **قوله** بديل بضم الموحدة وفتح المهملة
وسكون التحتانية ابن ورقا مونث الاورق الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي
وبالمهملة اسلم يوم الفتح على الاصح والعيبة هي حقيبة الثياب شبه
صدر الانسان الذي هو مستودع حقيبة الاثواب اي محل نصيحته وهو
اسراره وتهامه بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد ومكة منها وكعب
ابن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية والاعداد جمع العد بكسر العين
وهو الماء الذي لا انقطاع له وقيل هو بلغة تميم الماء الكثير وبلغة بكر
ابن وايل الماء القليل والعود جمع العايد اي الحديث النتاج والمطافيل جمع
المطفل وهي الامهات التي معها اطفالها يعني ان هذه القبايل قد احتشدت
لحرمك وساقت اموالها معها ونهكتهم بفتح الهاء وكسرها اي ابلغت فيهم
واضرت بهم وهزلتهم **قوله** فان اظهر بالجزم اي ان اغلب عليهم والا اي
ان لم اظهر فان قلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جازما بان الله
يظهره على الدين كله فما معنى الشك فيه قلت هو على سبيل الفرض والمجاراة
مع الخصم بزعمه وجموا من الجمام اي استراحوا وتنفرد سالفتي اي ينفصل مقدم
عنقي اي حتى اقتل وليتعدد اي ليمضين وليتحقق امره **قوله**
عروة بن مسعود الثقفي اسلم بعد ذلك ورجع الى قومه ودعاهم
الى الاسلام فقتلوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله مثل

صاحب

صاحب ياسين في قومه **قوله** بالوالد اي مثل الوالد في الشفقة والمحبة
وهو كان سيدا مطاعا اسر منهم واستنفرت اي دعوتهم الى القتال نصرة لكم وعكاظ
بضم العين وخفة الكاف وبالمعجمة اسم سوق بناحية مكة كانت العرب تجتمع بها في
كل سنة مرة وبلحوا من التبليح باللام وبالمهملة وهو الامتناع بلح الغريم
اذا امتنع من الادا وخطة رشد اي خصلة فيها رشد حد خطة الانصاف
اي انتصف ودعوني اي خلوني واته بالجزم جوابا وبالرفع استينافا ○
والاجتياح والاستيصال الاهلاكه بالكلية وان لم تكن الاخرى جزاوه
محذوف والتقدير وان تكون الدولة لقومك فلا يخفى ما يفعلون بكم وفيه
رعاية الادب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث لم يصرح الا بشق
عايشة ولفظ بان كان لتغليب لظهور شق المغلوب والاشواب الاخلاط
من قبايل شتى وروي اوناسا وخليقا فعيل يستوي فيه المفرد والجمع ولهذا
وقع صفة لوجوها ولاشوابا وفي بعضها خلقا بلفظ الجمع **قوله** بظر بفتح
الموحدة وسكون المعجمة قطعة تبقى عند شفري الفرج لم تختص واللات اسم
الصنم وهذا شتم له وبدا اي نعمة ومنه وفيه ان التصريح باسم العورة عند الحاجة
ليس بخروجا عن حد المروة **قوله** المغفر بنسج من الدروع على قدر الراس
يلبس تحت القلنسوة واهوى اي مال اليها ليأخذها وكان ذلك عادة العرب
سيما اهل اليمن ويجري ذلك عندهم مجرى الملاطفة وكان المغيرة يمنعه ذلك
تعظيما لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجلالا لا للغدر لان الرجل انما
يفعل ذلك بنظيره وبمن هو مساوله في المنزلة دون الروسا وكان صلى
الله عليه وسلم لا يمنعه من ذلك تاليفا له واستمالة لقلبه **قوله**
غدر بوزن عمر اي يا غدر يريد المبالغة في وصفه بالغدر الست اسعى
في اطفا نايرة غدرك ودفع شرجنايتك ببذل ونحوه وكان بينهما قرابة
قوله فاقبل بصيغة المتكلم وفيه دليل على ان اموال اهل الشرك اذا اخذوا
عند الامانة مردودة الى اربابها ويقتتلون اي يختصمون وقيصر غير
منصرف للعجمة وهو لقب لكل من ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها
لكل من ملك الفرس والنجاشي بخفة الجيم واما اليا فجاء تخفيفها وتشديدها
وهو لقب من ملك الحبشة وان سمع اي ما سمع وكذا ان رايت **قوله**
بني كنانة بكسر الكاف وخفة النونين قبيلة من تغلب وهم بنو كعب
وكنانة قبيلة من مضر ايضا والتقليد ان تعلق في عنق البدنة ليعلم
انها هدي والاشعار الطعن في سنامها بحيث يسيل الدم منه ليكون
علامة لانه هدي **قوله** مكرز بكسر الميم وسكون الكاف وفتح الراء

وبالزاي ابن حفص بالمهملتين ابن الاخيف بالمعجمة والتحتانية العامري وسهيل مصغر السهل مر قريبا ومن امركم هو فاعل سهل ومن زايدة او تبعيضية اي سهل بعض امركم وهذا القدر من مرسل التابعي قال الخطابي في اعلام الحديث بدل من يا كانه قال بالله وفي معالم السنن هو جمع بين النداء والدعا كانه قال يا الله اننا بالجهد فحذف بعض الحروف للتخفيف **قوله** قاض اي فاصل وافضى امرهما عليه ومنه قضا القاضي وان كذب بتمولي جزاؤه محذوف ووالله لا اي لا احل ولفظ بتحديد استيناف **قوله** ابو جندل بفتح الجيم والمهملة وسكون النون بينهما اسم العاصي ومر قريبا ويوسف باهمال السين يمشي ولفظ الاظهر معجم واجره بالزاي وبالراء فان قلت لم رد ابو جندل الى المشركين وقد قال مكرز اجرناه لك قلت التصدي لعقد المهادنة هو سهيل لا مكرز فالاعتبار بقول المباشر لا بقول مكرز **قوله** الدنية بفتح الدال وكسر النون النقيصة والحالة الناقصة والخصلة الخبيثة والغرز بفتح المعجمة وسكون الراء ثم الزاي للابل بمنزلة الركاب للسرج اي صاحبه ولا تخالفه واعالا اي من المجي والذهاب والسوال والجواب وهذا مرسل من الزهري ولم يكن هذا من عمر شكا بل طلبا الكشف ما خفي عليه وحثا على اذلال الكفار بما عرف به من قوته في نصرة الدين واما جواب ابي بكر مثل جواب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الدلايل الباهرة على عظيم فضله ورسوخه وشدة اطلاعه على معاني امور الدين وفيه ان للامام ان يعقد الصلح على ما راه مصلحة للمسلمين وان كان ذلك لا يظهر لبعض الناس في بادي الراي وفيه احتمال المفسدة اليسيرة لدفع اعظم منها واما وقفهم في ترك كتابة الرحمن ورسول الله ورد الجاي للمصلحة الحاصلة بالصلح مع انه لا مفسدة في هذه الاصور واما المصلحة المترتبة عليه فهي ما ظهر في عاقبتها من فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا لاختلاطهم بسبب الصلح بالمسلمين واطلاعهم على معجزاته الظاهرة ومكارمه الباهرة وغير ذلك وفيه جواز بعض المسامحة في بعض امور الدين ما لم يكن مضرا باصوله سيما اذا رجا سلامة في الحال وصلاحا في المال وفيه تقليد الهدي وفيه ان اقامة الرئيس الرجال على راسه في مواضع الخوف جايز والمنهي هو الذي يفعل كبرا وجبروتا وفيه استحباب التفاول بالاسم الحسن قالوا واما رد المسلمين اليهم فانه امتحان يبتلي الله به صبر عباده ليثيب المجتهدين وهو اعلم بالسراير وقد رد ابو جندل الى ابيه لانه معلوم ان اباه لا يقتله وكذلك رد ابي بصير لانه كان له عشيرة يذبون عنه **قوله** ما قام منهم فان قلت كيف جاز لهم مخالفة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كانوا ينتظرون احداث الله لرسوله امرا خلاف ذلك فيتم لهم قضا

سلم

سلم فلما راوه جازما قد فعل النحر والحلق علموا انه ليس وراء ذلك غاية تنتظر فبادروا الى الايتمار بقوله والانتشا بفعله وفيه جواز مشاورة النسا وقبوله قولهن اذا كن مصيبات **قوله** غما اي ازدحاما والعصم جمع العصمة وهي ما يعتصم به من عقد وسبب يعني لا يمكن بينكم وبينهن عصمة ولا علقة زوجية فان قلت الاية تدل على ان المهاجرات لا ترد اليهم فما وجه الجمع بينها وبين الحديث على رواية لا ياتيك منا رجل لا اشكال فيه واما اذا كان بدل رجل احد فهو من باب النسخ من قبل نسخ السنة بالكتاب **قوله** صفوان بن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية وابو بصير ضد الاعمى اسمه عبيد مصغر العبد ضد الحر ابن اسيد بفتح الهمزة القرشي والعهد بالمضبلي يطلب اوا وفي وفقال اي الرجل الاول نعم او الرجل الاخر وهذا اقرب لفظا والاول معنى وبرد اي مات وهو كناية لان البرودة لازم الموت وذعر بضم المعجمة وسكون المهملة اي فزعا وخوفا وقد والله او في الله فان قلت كان القياس ان يقول والله قد او في الله قلت القسم محذوف والمذكور موكد له **قوله** ويل امه اصله دعا عليه واستعمل هاهنا للتعجب من اقدامه في الحرب والايقاد لنارها وسرعة النهوض لها وفي بعضها ويله بحذف الهمزة تخفيفا وهو منصوب على انه مفعول مطلق او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف اي ويل لامه الجوهري اذا اضيف فليس فيه الا النصب **قوله** مسعر بلفظ الالة وبصيغة الفاعل من الاسعار وهو مسعر وجواب لو كان محذوف يدل عليه السابق اي لو وجد له احد ينصره لاسعار الحرب لاثار الفتنة وافسد الصلح فعلم منه انه سيرده اليهم اذ لا ناصر له **قوله** المالكي يحتمل ان يكون اصله ويل لامه بضم اللام بتبعية الهمزة ويروى ايضا بالكسر ومسعر بالنصب تمييز **قوله** سيف بكسر المهملة الساحل والاضافة للبيان لا للتمييز ويتلفت بالفاء اي يتخلص وتناشده الله والرحم اي سالتك بالله وبحق القرابة ولما ارسل بمعنى الا ارسل وان كل لما عليها حافظ اي لم يسال قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ارساله الى ابي بصير واصحابه بالامتناع عن ايذاء قريش ومن اتاه جزا شرط مقدر اي اذا ارسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامتناع فمن اتى من الكفار مسلما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو امن من الرد الى قريش فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقدم علي فقدم الكتاب وابو بصير في النزع فمات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقرؤه وفيه ان من جاء الى غير بلد الامام ليس على الامام رده **قوله** يمتحنهن اي بالحلف والنظر في الامارات ومن ان ازواجهم في بعضها ازواجهن

فتاويله ان الاضافة بغايته اي ان قاح هي هن وفيه تكلف قوله قريبة بضم القاف
وفتحها ضد البعيدة بنت ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وتشديد التحتانية واسمه
جرول بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الواو وباللام الخزاعي ام عبد الله بن عمر قيل
اسمها كلثوم قوله ابو جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة العدوي
فان قلت تقدم انفا انها تزوجت بمعاوية بن امية فما وجهه قلت
هذه رواية عقيل عن الزهري وذلك رواية معمر عنه قوله وان فاتكم اي سبقكم
وانما عاقبتم فقال في الكشاف من العقبة وهي النوبة شبه ما حكم به على المسلمين
والمشركين من اداء المهور بامر يتعاقبون فيه ومعناه فجاءت عقبتكم من اداء
المهور قوله ان يعطي بلفظ المجهول وهن صداق يتعلق به ومن ذهب هو
مفعول ما لم يسم فاعله وما انفق هو المفعول الثاني قوله الثقفي
فان قلت سبق انفا انه قرشي قلت ذلك هو رواية اخرى وفي المدة اي
مدة المصالحة والاخنس بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح النون وبالمهملة
اسمه ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء وبالقاف
وهذا اطول حديث في الجامع

باب الشروط في القرض

قوله جعفر بن ربيعة بفتح الراء مر مع الحديث بتمامه في كتاب الحوالة
وصار اي التاجيل صح القرض بشرطه قوله بشروطهم اي شروط المكاتبين
وساداتهم معتبرة بينهم وعمرة بفتح العين وسبقت في الحديث مرارا قوله
الثنيا بضم المثلثة الاسم من الاستثناء وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله
البصري مر في العلم والكري بوزن الفعيل المكاري والركاب بكسر الراء الابل
التي يسار اليها والواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها ولم تخرج اي لم
يرحل معه والاربعا يحتمل ان يراد به يوم الاربعا ومكانها لا يفاجع الربيع
وهو الساقية اي ان لم اتك في المزرعة والاول هو الظاهر والقايل به
هو المشتري وبذل على السياق قوله احصاها اي عرفها لان العارف بها
لا يكون الا مؤمنا والمؤمن يدخل الجنة لا محالة او عدها معتقدا والدهري
لا يعتقد بالخالق مثلا والفلسفي بالقادر ونحوه فان قلت ما فايدة مائة
الا واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف ملتبسا بسبعة وسبعين
او الوصف بالعدد الكامل في ابتداء السماع فان قلت ما الحكمة في الاستثناء
قلت الفرد افضل من الزوج ولذلك ان الله وتر يحب الوتر ومنتهي
الافراد من المراتب من غير التكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحد
يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المائة لان الاعداد كلها ثلاثة
اجناس احاد وعشرات ومئين لان الالف ابتدا احاد اخر بعد عشرات

الالوف ومبانيها واسماء الله مائة وقد استاثر الله بواحد منها وهو الاسم
الاعظم لم يطلع عليه عباده فكانه قال مائة لكن واحد منها عند الله وقد
يقال اسماء الله الحسنى وان كانت اكثر منها لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك
اقتصر عليها ان الغرض من احصاها من اسمائه هذا العدد دخل الجنة الخطابي الاحصا
يحتمل وجوها اظهرها العد لها حتى يستوفيها اي لا يقتصر على بعضها بل يثني
على الله بجميعها وثانيها الاطاقة اي من اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها
وهو ان يعتبر معانيها والزم نفسه بواجبها فاذا قال الرزاق وثق بالرزق
وهلم جرا وثالثها العقل اي من عقلها واحاط علما بمعانيها من قولهم فلان
ذو حصاة اي عقل قوله انباني اي اخبرني وقال بعضهم الانبا يطلق على
الاجازة ايضا وبثامر اي ببستره وحبست اي وقفت والمنيف هو عطف
العام على الخاص ويطعم من الاطعام واسم تلك الارض ثمغ بفتح المثلثة وسكون
الميم وبالمعجمة وفيه فضيلة الوقف والانفاق فيما يجب ومشاورة اهل الفضل
في طرق الخير وقال عبد الله بن عون فحدثت بهذا الحديث محمد بن سيرين فقال
معنى غير متمول غير متاثل وللقايل اتخاذ اصل مال بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الوصايا

الوصية اسم في معنى المصدر قال الازهري مشتقة من وصيت الشيء
اذا وصلته وسميت وصية لانه وصل ما كان في حياته بما بعده قوله ما حق
ما نافية وله شيء صفة بعد صفة ويوصي فيه صفة للشيء ويبيت ليلتين
صفة ثالثة والمستثنى خبر وقيد ليلتين تاكيد لا تحديد يعني لا ينبغي
له ان يمضي عليه زمان وان كان قليلا الا ووصيته مكتوبة الطيبي في تخصيص
ليلتين تسامح في ارادة المبالغة اي لا ينبغي ان يبيت ليلة وقد سامحناه في
هذا المقدار فلا ينبغي ان يتجاوز عنه وفيه حث على الوصية والجمهور على انها
مندوبة والظاهرية انها واجبة قوله محمد بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام
الطايفي مات سنة سبع وسبعين ومائة وعمرو هو ابن دينار وابراهيم بن الحارث
بالمثلثة البغدادي سكن نيسابور مات عام خمس وستين ويحيى بن ابي بكير مصغر
البكر العبدي الكوفي قاضي كرمان بفتح الكاف وكسرها مات سنة ثمان وثمانين
وزهير مصغر الزهر مر في الوضوء وابو اسحاق اي السبيعي وعمرو بن الحارث اي
المصطلقي والختن كل من كان من قبل المراة مثل الاخ والاب وهم الاختان هكذا
عند العرب واما العامة فختن عندهم الرجل زوج ابنته وجويرية بالجيم زوجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلها الضمير فيه راجع الى الثلاث لا الى
الارض فقط فان قلت ما وجه تعلقه بباب الوصية قلت حيث لا مال لا وصية

وقوله خلاد بفتح المعجمة وتشديد اللام مر في الغسل ومالك بن مغول بكسر الميم
وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي الكوفي مات سنة تسع وخمسين
ومائة ولو لم يقل كله هو كان افتراء على شيخه اذ الشيخ لم ينسبه بل قال مالك
فقط وهذا من جملة احتياط البخاري وطلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف
مر في البيع **قوله** كتب عليكم اي الوصية وهو منسوخ او هو كناية ندب
وكذلك الامر فان قلت قال اولا ما اوصى وثانيا اوصى بكتاب الله وبينهما منافاة
وقد ثبت ايضا انه اوصى باخراج المشركين من الجزيرة ونحوه قلت المراد من الاول
انه لم يوص بما يتعلق بالمال **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وتخفيف الراء
الاولى مر في الصلاة واسماعيل اي ابن علية وابن عون عبد الله المذكور آنفا
قوله مسندته بلفظ الفاعل من الاسناد والحجر بفتح الحاء وكسرها والحنث اي
انثنى ومال الى السقوط **قوله** وهو يكره اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو كلام سعد يحكي حال رسول الله صلى الله عليه وسلم او هو كلام عام يحكي
حال والده **قوله** ابن عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد هو سعد
ابن عفراء يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث مات بمكة وهو يوجب
نقصان ثواب هجرته فان قلت المشهور انه سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون
الواو وباللام مر في كتاب الجنائز في باب رثى النبي صلى الله عليه وسلم
سعد بن خولة مع شرح الحديث قلت قال التيمي يحتمل ان يكون لام سعد
اسمان خولة وعفراء او اقول ويحتمل ان تكون خولة اسما وعفراء صفته او خولة
اسم ابيه وعفراء اسم امه هذا وقد جاء به رواية النسائي ايضا رحم الله سعد
ابن عفراء **قوله** فالشطر اي النصف وهو بالجر وبالرفع وكذا فالثلث
واما الاخير فبالنصب على الاغراء او على تقدير اعط الثلث وبالرفع على
الفاعل اي يكفيك الثلث او على تقدير الابتداء والخبر محذوف او على العكس
قوله والثلث كثير بالمثلثة او بالموحدة وان تدع بفتح ان وكسرها فان
قلت فما جزاء الشرط قلت خير على تقدير فهو خير كقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها قال المالكي ومن خص هذا الحديث بالشعر ضيق حيث لا تضييق
وبعد عن التحقيق **قوله** عالة جمع العائل وهو الفقير ويتكففون اي يبسط
كفه للسؤال او يسال الناس كفا كفا من الطعام او ما يكف الجوعة وفي ايديهم
بمعنى بايديهم او معناه يسالون بالكف الاكفاء في ايديهم **قوله** الا ابنة
فان قلت لفظ ورثتك يدل على ان له غيرها من الورثة قلت معناه
ليس له وارث من اصحاب الفروض او من الاولاد والاحد وحدها **قوله**
الذي معناه لا يجوز له ان يكون موصيا الا بالثلث لا ان يكون موصى له الا

بالثلث

بالثلث **قوله** لو غض الناس اي لو نقصوا من الثلث شيئا لكان خيرا لهما وهو للتمني
فلا حاجة الى تقدير الجزاء والربع بضم الباء وسكونها وكذلك الثلث ومروان
هو الفزاري مر في الصلاة وهاشم بن هاشم بن عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية ابن ابي وقاص مات بعد اربعين ومائة **قوله** الا ارد بي على عقبي
بتشديد التحتانية اي لا تمتني في داري التي هاجرت منها **قوله** عبد الله
ابن مسلمة بفتح الميم واللام وزمعة بسكون الميم وفتحها وتسنا وقال اي تماشا
ومر الحديث في كتاب العتق وغيره **قوله** حسان بتشديد السين من الحس
او الحسن بن ابي عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة مر في العمرة وهمام بن يحيى
العوذي بفتح العين وسبق الحديث في كتاب الخصومات **باب**
لا وصية لوارث ○ **قوله** ورقاء مونث الاورق مر في الوضوء وعبد
الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة في العلم وواحب اي اراد
وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وقد
سبقا في كتاب الايمان **قوله** قد كان لفلان اي للوارث او للموروث او
للموصى له مر في كتاب الزكاة في فصل صدقة الشحيح **قوله** ابن اذينة
بضم الهمزة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون الليثي المدني كان مالك
يروي عنه الفقه **قوله** آخر بالنصب وبالرفع اي آخر ما تصدق فيه
الرجل في اقواله اجزء والمقصود ان اقرار المريض في مرض موته تحقيق بات
يصدق به ويحكم بانفاذه وفي بعضها تصدق بلفظ الماضي من التصدق
والاول هو المناسب للمقام **قوله** الوارث بالنصب والفزارية بفتح الفاء
وخفة الزاي وبالراء زوجة رافع بن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم
قوله بعض الناس اي الحنفية لا يجوز اقرار المريض لبعض الورثة لانه
يظن انه يريد الاساءة وبالبعض لآخرين منهم والفرق بين البضاعة والمضاربة
ان الربح مشترك بين المالك والعامل في المضاربة وكل الربح للمالك في البضاعة
قوله اكذب الحديث فان قلت الكذب والصدق صفتان للقول لا للظن ثم
انهما لا يقبلان الزيادة والنقصان فكيف يبنى منه افعل التفضيل قلت
جعل الظن كمتكلم فوصف بهما كما يوصف المتكلم فيقال متكلم صادق وكاذب
والمتكلم يقبل الزيادة والنقصان في الصدق والكذب فيقال زيد اصدق من
عمرو فمعناه لا ظن اكذب الحديث من غيره هذا وغرض البخاري الرد عليهم
اولا بانهم ناقضوا انفسهم حيث جوزوا اقرار للوارث بالوديعة ونحوها
بمجرد الاستحسان من دون دليل يدل على امتناع ذلك وجواز هذه وثانيا
بانه لا يجوز منع الاقرار بسبب الظن به الاساءة لان الظن محذر عليه

بعقوله اياكم والظن ولا يحل مال المسلم اي المزله لقوله عليه الصلاة والسلام
اذا ايتمن خان فان قلت ما وجه دلالته عليه قلت اذا وجب ترك الخيانة وجب
الاقرار بما عليه واذا اقر لابد من اعتبار اقراره والا لم يكن لايجاب الاقرار
فايدة **قوله** فلم يخص اي لم يفرق بين الوارث وغيره في ترك الخيانة ووجوب
وجوب اداء الامانة اليه فيصح الاقرار سوا كان للوارث او لغيره ومر حديث
المنافق بتمامه في كتاب الايمان **قوله** ظهر غني لفظ ظهر مقحم والمديون ليس بغني
فالوصية التي لها حكم الصدقة تعتبر بعد الدين واراد به تاويل الاية مثله
قوله باذن اهله واداء الدين الذي عليه قبله لا يتوقف على اذنهم فالدين
مقدم عليها **قوله** داع فلا يجوز له التبرع فيه بخلاف اداء الدين الواجب عليه
قوله لا ارزا بتقديم الراء على الزاي اي لا اخذ من احد شيا بعده ومر الحديث
في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف **قوله** بشر بالموحدة المكسورة والحديث
تقدم في باب الجمعة في القرى قال شارح التراجم وجه مطابقة وصية العبد
للباب ان الحق الاقوى مقدم على الاضعف وكما يقدم حق السيد على حق العبد
وكذلك الدين مقدم على الوصية لانه اقوى منهما ووجه حديث حكيم ان الوصية
كالصدقة فيد اخذها يد السفلى ويد اخذ الدين ليست سفلى لاستحقاقه
اخذه قهرا فالدين اقوى فيجب تقدمه ووجه آخر وهو ان عمر اجتهد في
توفيته حقه من بيت المال وخلاصه منه وشبهه بالدين لكونه حقا بالحكمة
فكيف اذا كان دينا متعينا فانه يجب تقديمه على التبرعات

باب اذا اوقف او اوصى لقال وقفت الدار للمساكين
وقفا او اوقفتها بالالف لغة ردية وهو بحسب الاصطلاح حبس العين والتصدق
بالمنفعة **قوله** من الاقارب من استفهامية والانصاري هو محمد بن عبد الله بن
المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم
ابن عبد الله بن انس فالاسناد مسلسل بالانسيين ومر في الزكاة **قوله** زيد
ابن سهل بن الاسود بن حرام ضد الحلال ابن عمرو بن زيد مناة بفتح الميم وخفة
النون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن عمرو بن مالك بن النجار
بفتح النون وشدة الجيم وليس بين زيد ومناة كلمة الابن لانه اسم مركب منهما
قوله فهو اي فالشان ان حسان وابيا يجامع ابا طلحة ولفظ الي عمرو بن مالك
تفسير لقوله الي ستة اباوان كانا اقرب الي ابي طلحة من ابي لانهما يبلغان الي
عمرو بواسطة ستة انفس وابي يبلغ اليه بواسطة اثني عشر نفسا وهو ابي
ابن النضر بسكون المعجمة ابن ضمضم بفتح المعجمتين ابن زيد بن حرام بن جندب
ابن عامر بن غنم بفتح المعجمة واسكان النون بن عدي بن عمرو بن زيد مناة

ابن عدي بن عمرو بن مالك **قوله** في الاسلام اي الى ابائه الذين كانوا في الاسلام قال
الشافعية اقارب زيد اولاد اقرب جد تعد قبيلة لا الابوان والاولاد واقرب الاقارب
الفرع ثم الاصل ثم الاخوة ثم الجدود **قوله** يا بني فهر بكسر الفاء وسكون الهاء ابو
قبيلة من قريش ولا اغني عنكم اي لا ادفع عنكم الجوهري لا يغني اي ما يجدي عنكم
ولا ينفعكم **قوله** اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمعجمة وعبد الله
ابن وهب تقدما **قوله** وبخ كلمة عذاب وويح كلمة رحمة وقال اليزيدي
هما بمعنى واحد ومر الحديث في باب زكاة البدن في الحج وهذه مسالة معروفة
في الاصول ان المخاطب هل يدخل في عموم خطابه ام لا **قوله** فلم يزد فيه اشار
الي رد ما قال بعض الحنفية لا يزول الملك حتى يجعل للموقوف وليا يسلمه اليه **قوله**
بيرحا بفتح الموحدة والرا وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة وبالقصر وفيه
وجوه اخر ومر في باب الزكاة على الاقارب

باب اذا قال ارضي **قوله** مخلد بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح اللام ابن يزيد من
الزيادة مر في الجمعة ويعلى بن حكيم في الصلاة وسعد بن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة الانصاري سيد الخزرج والمخراف الجوهري المخرف ما يجتنى
فيه الثمار والمخرفة البستان الخطابي المخراف المثمرة سماها مخرافا لما يخترف اي
يجتنى من ثمارها اقول وفيه ان ثواب الصدقة عن الميت تصل اليه وينفعه وهو
مخصص لعموم قوله وان ليس للانسان الا ما سعى **قوله** او بعضه قيفه اراد به رد
ما قال ابو حنيفة رضي الله عنه لا يجوز وقف ما ينقل ويحول **قوله** من بر ثني
وكان هذا احد الثلاثة الذين خلفوا فتقبل الله توبتهم وعفا عنهم تقصيرهم
عن غزوة تبوك **قوله** لا اعلمه الا عن انس هذا اعم من ان يقول حدثنا او اخبرنا
وعلى جميع التقادير لا قدح فيه والحديث متصل **قوله** رابح وفي بعضها رائح بالموحدة
وذوي رحمه فان قلت تقدم انه تصدق على بني عمه قلت لا منافاة اذ المراد بذوي
الرحم ذو القرابة كقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض **قوله**
فباع حصته من معاوية بن ابي سفيان بثمن غال فان قلت كيف جاز بيع
الوقف قلت التصدق على المعين تمليك له **قوله** الذي بناه معاوية اي ابن عمرو
ابن مالك بن النجار واما جديلة ففي اكثر الروايات بفتح الجيم وكسر المهملة لكن
قال الحفاظ القاضي وابن الاثير والغساني والكلاباذي هو بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية واسكان التحتانية وهم بطن من الانصار وهم بنو معاوية
ابن عمرو المذكور آنفا وحديلة امهم فعندهم جديلة بالجيم تصحيف **قوله**
ابو البشر بالموحدة المكسورة هو جعفر مر في اول العلم وما يستحب اي يجب
اعطاء شيء من التركة للحاضرين فان قلت اين مرجع كلمة مما قلت المخاطبون

وبتعك

وكان هذا احد الثلاثة

المستفاد من الامر وهم المتصرفون في التركة المتولون امرها اي المتصرفون فيها قسمان متصرف يرث المال كالعصبة مثلا ومتصرف لا يرث كولي اليتيم فالاولون فالحاضرين وهو المخاطب بقوله فارزقوهم والثاني لا يرث ولا شيء له فتياجب يعطي غيره بل يقول قولا معروفا وهو الذي خوطب بقوله وقولوا لهم وغرضه ان هذين الخطابين على سبيل التوزيع على المتصرفين في المتروكات وقال الزمخشري الخطاب للورثة وجدهم بان جمعوا بين الامرين الاعطا والاعتذار عنهم عن العلة ونحوها **قوله** افتلتت بلفظ المجهول من الافتلات بالفاء اي ماتت بغتة ونفسها بالرفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وبالنصب على انه مفعول ثان واراها اي اظنها العلمي بحرصها على الخير **قوله** بني ساعدة اي واحدا منهم والغرض انه انصاري ساعدي والمخراف بكسر الميم المثمر وعنها في بعضها عليها اي مصروفة على مصلحتها **قوله** بادي من سنة بنسائها اي با قل من مهر مثل قرابتها ولفظ باكمال الصداق بيان للالحاق بسنتها ومر في كتاب الشركة والعمالة بضم المهملة وخفة الميم رزق العامل اي بقدر حق سعيه واجر مثله **قوله** هارون ابن الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابو عمران الهمداني وابو سعيد هو عبد الرحمن بن عبد الله الحافظ مات سنة سبع وسبعين ومائة وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم وهو من الاعلام المشتركة البصري **قوله** ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم وبالمعجمة واما وجه مطابقة الحديث للترجمة فمن جهة ان المقصود جواز اخذ الاجرة من مال اليتيم لقول عمر لا جناح على من وليه ان ياكل بالمعروف **قوله** عبيد مصغر العبد ابن اسماعيل مر في الحيض **قوله** بقدر ماله اي اذا كان وليا لليتامى اي ياخذ من كل واحد منهم بالقسط وفي بعضها مال اليتيم اللام اي بقدر الذي له من العمالة وبالمعروف بيان له **قوله** ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث مرادف المطر اسمه سالم مولى ابن مطيع القرشي تقدما في الاستقراض **قوله** الموبقات اي المهلكات والتولي الفرار عن القتال يوم ازدحام الطائفتين والزحف هو الجيش الذين يزحفون الى العدو والغافلات بالفاء اي غافلات عما نسب اليهن من الزنا ونحوه اي البريئات منه **قوله** سليمان اي ابن حرب ضد الصلح وقال بلفظ قال لانه لم يذكره على سبيل النقل والتحويل **قوله** فينظروا في بعضها فينظرون بالنون اي فهم ينظرون وساحي الصغير والكبير اي الوضيع والشريف ونقدره اي نقدر الانسان اي اللايق بحاله وفي بعضها بقدر حقته

باب استخدام اليتيم

قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقي مر في الايمان وابو طلحة هو زوج ام انس وفي الحديث بيان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة انس **قوله** اكثر انصاري فان قلت كان القياس اكثر الانصار قلت اذا اريد التفضيل

اضيف

اضيف الى المفرد المتمكن اي اكثر كل واحد واحد من الانصار **قوله** بيرحاء مر وجوهه في باب الزكاة على الاقارب قال القاضي عياض رواية المغاربة بضم الراء في الرفع وبفتحها في النصب وبكسرها في الجر مع الاضافة الى حاء على لفظ حرف المعجم وقال ابو عبد الله الصوري انما هو بفتح الباء في كل حال **قوله** شك اي في انه رابح بالموحدة او رايح من الرواح واسماعيل اي ابن ابي اويس روي جزما من الرواح **قوله** روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة مر في الايمان ورجل هو سعد بن عبادة فان قلت بيرحاء كان علما مشهورا فلا يحتاج الى الحد وكذلك المخراف اسم جنس فلا بد من التحديد قلت تعين باضافته الى المتصرف اذ لم يكن له سواه **قوله** ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد والرجال كلهم بصريون **قوله** بني النجار بفتح النون وتشديد الجيم فان قلت الطلب يستعمل بمن فالقياس ان يقال لا نطلب ثمنه الا من الله قلت معناه لا نطلب ثمنه من احد لكنه مصروف الى الله والاستثناء منقطع او معناه لا نطلب الامر مصروفا الى الله او منتهيا الى الله ومر الحديث بتمامه في باب هل تنبش قبور المشركين مشركي الجاهلية **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وعبد الله بن عون بفتح المهملة والنون واسحاق قال الكلاباذي هو اما الحنظلي واما الكوسج وعبد الصمد هو التنوري وابوه عبد الوارث والكراع هو الخيل والعرض المتاع والصامت النقد وقال محمد بن الحسن الشيباني لا يجوز حبس الكراع **قوله** وان لم يكن شرط على سبيل المبالغة اي هل له ان ياكل وان لم يجعل ربها صدقة فقال الزهري ليس له وان لم يجعل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع وفي بعضها بالنصب ووقفها اي في السوق فيمن يزيد **قوله** عاملي اي خليفتي الخطابي قال ابن عيينة ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في معنى المعتدات ما دمن في الحياة لانهن لا يجوز لهن ان ينكحن ابدا فجرت لهن النفقة وتركت حجرهن معدة لهن للسكنى واما مؤنة عاملي فهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من الصفايا التي كانت له كفدك ونحوه نفقته ونفقة اهله ويصرف الباقي في مصالح المسلمين

باب اذا وقف ارضا او بيرا او اشترط

وكلمة او للاشعار بان كل واحد منها يصلح للترجمة وان كان بالواو فمعناه اذا وقف بيرا واشترط للمردودة او للمطلقة وان يسكن بفتح الهمزة وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله وابوه عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة وابو اسحاق السبيعي وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة وفتح اللام مقرئ الكوفة عبد الله بن حبيب ضد العدو مات سنة خمس ومائة **قوله** انشدكم يقال نشدت فلانا انشده اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله

كما انك ذكرت اباه قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وكان ركية ليهودي يبيع
للمسلمين ماءها فاشتراه منه عثمان رضي الله عنه بعشرين الف درهم والتجهيز
تهيئة جهاز السفر وجيش العسرة جيش غزوة تبوك جهز عثمان في تلك الغزوة
سبع مائة وخمسين بعيرا واتم الالف بخمسين فرسا واما دلالة على الترجمة
فمن جهة تمام القصة وهو انه قال دلوي فيها كدلاء المسلمين قوله
يحيى بن ابي زائدة من الزيادة واسمه خالد الهمداني مات قاضيا بالمدائن
سنة ثلاث وثمانين ومائة ومحمد بن ابي القاسم الطويل وعبد الملك بن سعيد
ابن جبير مصغر الجبر ضد الكسر الاسدي الكوفي روى ههنا ابن ابي زائدة
عن عبد الملك بواسطة ابن ابي القاسم ويروي عنه في غير هذا المكان بدون
الواسطة قوله تميم الداري ينسب الى الدار وهو بطن من لخم بالمعجمة
ويقال الداري للعطار ذكروا انه كان نصرانيا فاسلم سنة تسع وسكن
المدينة وبعد قضية عثمان انتقل الى الشام وكان يختم القران في ركعة
روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
حجة خطبها خطبتها وقال حدثني تميم فذكر خبر الجساسة في قصة الدجال
قوله بديل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن برداموث الابد
بالموحدة وشدة المهملة قوله مخوصا اي مخطط بخطوط طوال رقاق
كالخوص اي ورق النخل والمراد من الشهادة اليمين فيه وطبقة ليشتريه
قال في الكشاف وان الجام المنقوش بالذهب ثلاث مائة مثقال واسم
الرجل السهمي بديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن ابي مريم
مولى عمرو بن العاص قال الوبري قال ابو عبد الله لا اعرف هذا الاسناد
حسنا وانما ادخلته في الباب لاخرج الحديث وقال محمد بن ابي القاسم لا اعرفه
كما اشتهي قلت رواه غير محمد بن ابي القاسم قال لا وكان غير عبد الله
يستحسن هذا الحديث حديث محمد بن ابي القاسم روى عنه ابو اسامة
الا انه ليس بمشهور قوله محمد بن سابق بالمهملة وبالموحدة ابو
جعفر التميمي البغدادي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين والفضل
بسكون المعجمة ابن يعقوب الرخامي بالمعجمة مر في البيع وفراس بكسر الفاء
وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى في الزكاة قوله بيدارا اي ما اجمع
في موضع واحد والبيدر المكان الذي يداس فيه الطعام واغروا ان
سبق من الاغراء وهو فعل ما لم يسم فاعله اي هيجوا بي اغراء كذا
اذا الح واولع به قوله جلس عليه فان قلت قال في الاستقراض مجده
بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوفاه ثلاثين وسقا

وفضلت

وفضلت له سبعة عشر وسقا فما وجه الجمع بينهما قلت لعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم جلس حتى ادى الدين ثم ذهب الى منزله فجد الفاضل على الدين بعد
رجوعه واما سائر الاختلافات فتقدم جوابه في آخر الصلح بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

كتاب الجهاد

وهو مصدر جاهدت العدو اذا قابلته ببذل كل منكما جهده اي طاقته
في دفع صاحبه وبحسب الاصطلاح قتال الكفار لتقوية الدين والسير بكسر
السين جمع السيرة وهي الطريقة يقال انها من سار يسير وترجمه بها لان
الاحكام المذكورة فيه متلقاة من سير رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزواته قوله الحسن بن الصباح بشدة الموحدة مر في الايمان ومحمد بن
سابق ضد لاحق مر آنفا ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح
الواو في اول الوصايا والوليد بن العيزار بفتح المهملة واسكان التحتانية
وبالزاي ثم الراء وابو عمرو الشيباني بفتح المعجمة هو سعد بن اياس تقدما
في كتاب مواقيت الصلاة مع شرح الحديث فان قلت تقدم في كتاب الايمان
انه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير فقال تطعم الطعام
واي الاسلام افضل فقال من سلم المسلمون من لسانه قلت اجاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل بما يوافق غرضه او بما يليق به او بالوقت او بالنسبة
الى بعض الاشيا قوله لا هجرة فان قلت ثبت في الحديث لا ينقطع الهجرة ما قوتل
الكفار قلت المراد لا هجرة من مكة الى المدينة واما الهجرة من المواضع التي لا يتأتى
فيها امر الدين فهي واجبة اتفاقا الخطابي كانت الهجرة على معنيين احدهما
انهم اذا اسلموا واقاموا بين قومهم اوذوا فامروا بالهجرة الى دار الاسلام
ليسلم لهم دينهم ويزول الاذى عنهم والاخر الهجرة من مكة لان اهل الدين
بالمدينة كانوا قليلين ضعيفين وكان الواجب على من اسلم ان يهاجروا الى
الرسول صلى الله عليه وسلم لكن ان حدث حادث استعان بهم في ذلك
فلما فتحت مكة استغنى عن ذلك اذ كان معظم الخوف من اهلها فامر المسلمون
ان يقيموا في اوطانهم ويكونوا على نية الجهاد ومستعدين لان ينفروا
اذا استنفروا الطيبي كلمة لكن تقتضي مخالفة ما بعدها لما قبلها اي المفارقة
عن الاوطان المسماة بالهجرة المطلقة انقطعت لكن المفارقة بسبب الجهاد
باقية مدى الدهر وكذا المفارقة بسبب نية خالصة لله كطلب العلم
والفرار بدينه ونحو ذلك النووي تحصيل الخير بسبب الهجرة قد انقطع
بالفتح لكن حصلوه بالجهاد والنية الصالحة واذا طلبكم الامام للخروج
الى الجهاد فاخرجوا وقيل المعنى اذا استنفرتم الى الجهاد والى طلب العلم

ونحوه **قوله** جنيب ضد العدو وابن ابي عمرة بفتح المهملة مر في اول الحج والمبرور هو الذي لا يخالطه اثم او المقبول فان قلت القياس ان يكون الحج مطلقا للرجال والنساء افضل من الجهاد لانه من اركان الاسلام وفرض عين قلت الجهاد قد يتعين اولان فيه نفعا متعديا اذ المراد تقوية الاسلام وقال امام الحرمين فرض الكفاية عندي افضل من فرض العين ومر في كتاب الايمان **قوله** اسحاق قال الغساني لعله ابن منصور او ابن راهوية وعفان بفتح المهملة وشدة الفاء وبالنون مر في الجنايز ومحمد بن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى في الاجارة في باب كسب البغي وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم في العلم وذكوان بفتح المعجمة ابو صالح السمان في الايمان **قوله** لستن من الاستنان وهو العدو الجوهري هو ان يدفع يديه ويطرحهما معا والطول بكسر الطاء وفتح الواو الحبل الذي يطول للدابة ترعى فيه وحسنات بالنصب **قوله** عطا ابن يزيد من الزيادة والشعب الطريق في الجبل وفيه اشارة الى ان الخلوة والانقطاع افضل من الاختلاط بالناس قالوا معناه هو افضل الناس والا فالعلما افضل وكذا الصديقون ولفظ والله اعلم بمن يجاهد في سبيله وقع جملة معترضة وتوكل الله اي ضمن الله بملابسة التوفي ادخال الجنة وبملابسة عدم التوفي الرجع بالاجر والغنيمة يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى السلامة لا ينفك عن اجر وغنيمة مع جواز الاجتماع بينهما فهي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع ومر في كتاب الجهاد من الايمان تحقيقات فيه **قوله** ام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالمهملة وبالنون الانصارية النجارية خالة انس بن مالك زوجة عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت وقد مر في باب علامة الايمان **قوله** تفلي بفتح الفوقانية واسكان الفاء وكسر اللام تفتش القمل من راسه وتقتله والثبج بالمثلثة وبالموحدة المفتوحتين والجيم الظهر والوسط وملوكا هو صفة لهم في الدنيا اي يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم **قوله** انت من الاولين يدل على انه عرض فيهما على غير الطايفة الاولى نعم اتفقوا على انها كانت محرما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عبد البر كانت احدى خالاته من الرضاعة وقال آخرون كانت خالة لابيه او لجده لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار وفيه جواز فلي الراس وقيل قتل القمل مستحب وجواز ملامسة الراس للمحرم والخلوة بها والنوم عندها واكل الضيف عند المراة المزوجة ما قدمته له وجواز ركوب البحر للنساء وكرهه مالك والضحك عند الفرح لانه صلى الله عليه وسلم

ضحكه فرحا وسرورا بكون امته تبقى بعده متظاهرة وامور الاسلام قايمة بالجهاد حتى في البحر وفيه معجزات اخبار ببقاء امته بعده واصحاب الشوكة وانهم يغزون ويركبون البحر وان ام حرام تعيش الى ذلك الزمان وانها تكون معهم وقد وجد بحمد الله كل ذلك واختلفوا في انه متى جرت الغزوة التي توفيت فيها ام حرام فقال البخاري ومسلم انها في زمن معاوية وقال القاضي قال اكثر اهل السير ان ذلك كان في خلافة عثمان فعلى هذا يكون معنى قولهما في زمن معاوية زمان غزوه في البحر لا زمان خلافته قال ابن عبد البر ان معاوية غزا تلك الغزوة بنفسه

باب درجات المجاهدين

قوله هذه سبيلي غرضه ان السبيل يذكر ويؤنث وفليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين **قوله** حقا اي كالحق فان قلت الايمان المجرد يكفي في دخول الجنة فلم ذكر الصلاة والصيام قلت اهتماما بهما وبيانا لشرفهما كذكر جبريل وميكائيل بعد الملايكة فان قلت لم لا ذكر الزكاة والحج وهما ايضا من اركان الاسلام قلت لعلهما لم يكونا واجبتين في ذلك الوقت او على السامع **قوله** اوسط الجنة فان قلت اعلى الجنة كيف يكون اوسطها قلت المراد بالاوسط الافضل وقيل النكتة في الجمع بين الاعلا والاوسط انه اراد باحدهما الحسي وبالآخر المعنوي وقيل لما سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجهاد في سبيل الله وعدمه في دخول الجنة وراى استبشار السامع بذلك لسقوط مشاق الجهاد عنه استدرك بقوله ان في الجنة مائة درجة كذا وكذا واما الجواب به فهو من الاسلوب الحكيم اي بشرهم بدخول الجنة بالايمان ولا تكتف بذلك بل زد عليها بشارة اخرى وهو الفوز بدرجات الشهداء وبل بشرهم ايضا بالفردوس وفيه الحث على ما يحصل به اقصى درجات الجنان من المجاهدة مع النفس قال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده القاضي عياض يحتمل ان يجري الدرجات على ظاهرها محسوسا وان يجريه على المعنى والمراد كثرة النعم وعظم الاحسان **قوله** فصعدا بي اي اصعداني ومر الاسناد مع الحديث بطوله في آخر كتاب الجنايز وقاب قوس اي قدر قوس والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد فان قلت الافضل هو الاكثر ثوابا فما معناه هنا اذ لا ثواب للدنيا قلت اي افضل من صرف ما في الدنيا كلها وقيل معناه ان ثواب ايهما كان خير من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان لانه زايل ونعيم الآخرة باق **قوله** الحور هو جمع الحوراء وهو كما انه جمع لها جمع ايضا للاحور وكذلك العين الجوهري الحور اي بفتح الواو شدة بياض العين في شدة سوادها ورجل اعين اذا كان واسع العين والجمع اعين **قوله** معاوية بن عمرو الازدي البغدادي

مر في الجمعة في باب اذا نفروا روى البخاري عنه ثمة بلا واسطة قوله وله عند الله خير
اي ثواب والجملة صفة لعبد وأن له الدنيا بفتح أن عطف على ان يرجع وبالكسر على انها جملة
حالية قوله قيد قال بعضهم وقع في النسخ قيدة وانما هو قدة بكسر القاف
وشدة الدال لا غير وهو السوط المتخذ من الجلد الذي لم يدبغ ومن رواه قيدة
بزيادة الياء اي مقداره فقد صحف اقول لا تصحيف اذ معنى الكلام صحيح ولا ضرورة
اليه سلمنا ان المراد القد وغاية ما في الباب انه يقال قلب احدى الدالين ياء وذلك
كثير وفي بعضها قيد بدون الاضافة الى الضمير مع التنوين الذي هو عوض عن
المضاف اليه قوله ريحا اي عطرا وطيبا والنصيف بفتح النون وكسر الصاد وبالفاء
الخمار قوله سرية اي قطعة من الجيش ومر في باب الجهاد من الايمان ويوسف
الصفار بالمهملة وشدة الفاء وبالراء الكوفي مات سنة احدى وثلاثين
ومائتين وحميد مصغر لفظ الحمد ابن هلال بكسر الهاء وخفة اللام مر مع الحديث
في كتاب الجنائز في باب الرجل ينعى قوله زيد اي ابن حارثة وجعفر اي ابن ابي طالب
وعبد الله اي ابن رواحة بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة • إمرة بكسر الهمزة قوله
اي بغير ان يجعله احد امير الهم ويذرفان بكسر الراء وبسيلان دمعا وفيه معجزة
ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة
وشدة الموحدة وبالنون مر في الوضوء وام حرام ضد الحلال بنت ملحان
بكسر الميم والاخضر صفة لازمة للبحر لا مخصصة اذ كل البحار خضر فان قلت
الماء بسيط لا لون له قلت يتوهم الخضرة من انعكاس الهوا وسائر مقابلاته
اليه قوله فعل مثلها اي من التبسم فسألت عن موجب الضحك فاجابها بالعرض
قوله مع معاوية يؤيد قول من قال ان المراد بما قال في باب الدعا بالجهاد
فركبت البحر في زمن معاوية زمان غزوة لا زمان خلافته فان قلت قال ثمة
فصرعت عن دابتها اي بعد الركوب فقربت دابة لتركبها فصرعتها اي قبل الركوب
قلت الفاء فصيحة اي فركبت فصرعتها ومعنى عن دابتها بسببها وجهتها
والله اعلم

باب من ينكب

قوله بني سليم بضم
المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية قبيلة وهم من المؤلف اذ المبعوث
اليهم هم من بني سليم لان رعلا هو ابن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن
بهثة بضم الموحدة وسكون الهاء وبالمثلثة ابن سليم بن منصور بن عكرمة
ابن خصفة بالمعجمة ثم المهملة والفا المفتوحات وذكوان هو ابن ثعلبة
ابن بهثة وعصية هو ابن خفاف بضم المعجمة وخفة الفاء الاولى ابن امرئ
القيس بن بهثة الجوهري رعل وذكوان قبيلتان من سليم وعصية
بطن من سليم وسيجيء في آخر كتاب الجهاد في باب دعاء الامام الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم دعا على احياء من بني سليم حيث قتلوا القراء السبعين واما المبعوثون فقال
النووي بشيء كانوا من اوزاع الناس ينزلون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا ردءا
المسلمين اذا نزلت بهم نازلة بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل نجد
ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونة بفتح الميم وبالنون قصدهم عامر بن
الطفيل بضم المهملة في احياء من سليم وهم رعل وذكوان وعصية فقتلوهم
اقول والطفيل هو ابن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
ابن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة فهوازن هو اخو سليم واما
بنو عامر فهم اولاد عامر بن صعصعة بالمهملات واذا عرفت هذا فاعلم
انه لا وهم في كلام البخاري لصحة ان يقال انما هو منصوب بنزع الخافض
اي الى اقوام من بني سليم منضمين الى بني عامر فان قلت اين مفعول
بعث قلت اكتفي بصيغة المفعول عن المفعول اي بعث بعثا او طايفة في
جملة سبعين او كلمة في تكون زايدة وسبعين هو المفعول ومثله قوله وفي
الرحمن للضعفاء كاف اي الرحمن كاف وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة واهل المعاني يسمونه بفي التجريدية وقد يجاب ايضا بانه من ليس
بيانا بل ابتدائية اي بعث من جهتهم او بعث معناه يتساويه بنو سليم وهولاء
السبعون هم المسمون بالقراء لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم قوله
خالي هو حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم الانصاري والا اي وان لا يؤمنوا
بي وانفذه بالفاء وبالمعجمة ورجلا بالنصب وفي بعضها كتب بدون الالف
على اللغة الربيعية ويغزوا اي في جملة الغزاة والرعل بكسر الراء وسكون المهملة
وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وعصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
وشدة التحتانية واما لحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية وبالنون
ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر واختلف فيهم هل هم شاركوا السلميين
في قتل القراء ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم لجهة اخرى
ولفظ على رعل بدل من عليهم باعادة العامل لقوله تعالى للذين استضعفوا
لمن آمن منهم قوله الاسود بن قيس العبدي وجندب بضم الجيم وسكون النون
وفتح الدال وضمها ابن عبد الله بن سفيان البجلي تقدم ما في العيدين في باب النحر
والمشاهد اي المغازي وسميت بها لانها مكان الشهادة والاصبع فيها عشر
لغات وعاشرها الاصبوع ودميت بفتح الدال صفة للاصبع والمستثنى فيه
اعم عام الصفة اي ما انت باصبع موصوفة بشيء الا بان دميت كانها لما توجعت
خاطبها على سبيل الاستعارة او الحقيقة معجزة اي مسليا لها اي تثبتي فانك
ما ابتليت بشيء من الهلاك والقطع سوى انك دميت ولم يكن ذلك ايضا هدرا

بل كان في سبيل الله ورضاه قيل كان ذلك في غزوة احد وفي صحيح مسلم كان النبي صلى
الله عليه وسلم في غار فنكبت اصبعه قال القاضي عياض قال ابو الوليد لعله غازيا
فتصحف كما قال في الرواية الاخرى في بعض المشاهد وكما جاء في رواية البخاري
يمشي اذ اصابه حجر فقال القاضي قد يراد بالغار الجمع والجيش لا الكهف ومنه قول
علي ما ظنك بامرئ جمع من هذين الغارين اي العسكرين فان قلت هذا الشعر قد نفى
الله تعالى عنه ان يكون شاعرا بقوله وما علمناه الشعر قلت اجابوا عنه بوجوه
بانه رجز والرجز ليس بشعر كما هو مذهب الاخفش وانما يقال لصاحبه فلان
الراجز ولا يقال الشاعر اذ الشعر لا يكون الا بيتا تاما مقفى على احد انواع
العروض المشهورة ولان الشعر لا بد فيه من قصد ذلك فما لم يصدر عن نية
له وروية فيه وانما هو اتفاق كلام يقع موزونا بلا قصد اليه ليس منه كقوله
تعالى وجفان كالجوابي وقدور راسيات وكما يحكى عن بعض السؤال اختموا
الصلاة بالدعا والصدقة وعن بعض المرضى وهو يعالج بالكي ويتضرر
اذهبوا بي الى الطبيب وقولوا قد اكتوي وبان البيت الواحد لا يسمى شعرا
وقال بعضهم ما علمناه الشعر هو رد على المشركين في قولهم بل هو شاعر
وربما يقع على سبيل الندرة لا يلزمه هذا الاسم انما الشاعر هو الذي ينشد
الشعر ويشبب ويمدح ويذم ويتصرف في الافانين وقد برا الله رسوله من ذلك
وصانه عنه فالحاصل ان النفي هو صنعة الشاعرية لا غير قال القاضي
عياض قال بعضهم هو بغير مد ليستغني عن الاعتذار وهو غفلة منه لان
الرواية بالمد وقال النووي الرواية المعروفة بكسر التاء وبعضهم اسكنها

باب من يخرج في سبيل الله قوله لا يكلم اي

لا يجرح ولفظ والله اعلم بمن يكلم جملة معترضة قوله الحسنيين اي الظفر
او الشهادة وابو سفيان بن حرب ضد الصلح وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون
القاف وسكون الراء وكسر القاف مر مع الحديث بطوله في اول الكتاب والسجال
جمع السجل وهو الدلو والمساجلة ان يفعل كل واحد من الخصمين مثل ما يفعل
صاحبه اي له مرة والدول بضم الدال جمع الدولة بالضم وبكسرها جمع الدولة
بالفتح قوله محمد بن سعيد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة
البصري وعمرو بن زرارة بضم الزاي وتخفيف الراء الاولى مر في الصلاة
وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن عبد الله العامري البكائي بفتح الموحدة
وشدة الكاف وبالهمزة بعد الالف قال ابن معين لا باس به في المغازي خاصة
مات سنة ثلاث وثمانين ومائة قوله اول قتال لان غزوة بدر هي اول غزوة
غزا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه وهي في السنة الثانية من الهجرة

قوله

قوله لئن الله اشهدني اي احضرني ومثل هذا الشرط لا جواب له لفظا وحذف فعل
الشرط فيه من الواجبات ولئن الله هو جواب القسم المقدر وفي بعضها ليراني الله
قوله يوم احد اي يوم قتال احد او اطلق اليوم واريد الواقعة فهو اما
اضمار واما مجاز وانكشف اي انهزم وفيه حسن العبارة اذ لم يصرح بلفظ الانهزام
على المسلمين قوله اعتذر اي من فرار المسلمين وابرا اي من قتال المشركين مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد بن معاذ بضم الميم واعجام الذال الاوسي
سيدهم ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد والجنة بالنصب اي اريد
الجنة وبالرفع اي هي مطلوبي ومقصودي عنده وقال فما استطعت اي ما قدرت
على مثل ما صنع انس مع انه شجاع كامل القوة والبضع بكسر الموحدة وبعض العرب
يفتحها هو ما بين الثلاث الى التسع قوله مثل بفتح المثلثة يقال مثل بالقتيل
اي جدعه والبنان هو اطراف الاصابع قوله الربيع بضم الراء وفتح الموحدة
وشدة التحتانية بنت النضر بفتح النون وسكون المعجمة اخت انس بن النضر عمة انس
ابن مالك وابره اي ابر قسمه وهو ضد الحنث والمراد به انس بن مالك اذ هو
المقسم بعدم الكسر مر في باب الصلح في الدية قوله اخي اي عبد الحميد ومحمد
ابن عبد الله بن ابي عتيق ضد الجديد مر في الاستقراض وخارجة ضد الداخلة
ابن زيد بن ثابت الانصاري وخزيمة بضم المعجمة وفتح الزاي وسكون
التحتانية الاوسي يعرف بذي الشهادتين كان مع علي رضي الله عنه يوم صفين
فلما قتل عمار جرد سيفه فقاتل حتى قتل فان قلت فيثبت بشهادته وحده
الدعوى قلت نعم وانما هو من خصائصه فان قلت كيف جاز اثبات الاية في
المصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه قرآنا التواتر قلت كان متواترا
عندهم ولذا قال كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها لكنه لم
يجدها مكتوبة في المصحف الا عنده او نقول التواتر وعدمه انما يتصوران فيما
بعد الصحابة لانهم اذا سمعوا من الرسول انه قرآن علموا قطعا قرآنيته

باب عمل صالح قبل القتال قوله باعمالكم اي

متلبسين باعمالكم ومرصوص اي كانهم في تراصهم من غير فرجة بنيان رص بعضه
الى بعض والمقصود من ذكر هذه الاية لفظ صفا اي صافون انفسهم او مصفوفين
اذ هو عمل صالح قبل القتال وقيل يجوز ان يريد استواء نياتهم في الثبات حتى
يكونوا في اجتماع الكلمة كالبنيان وقيل مفهومه مدح الذين قالوا وعزموا
وقاتلوا والعود فيه والعزم عليه عملان صالحان قوله شبابة بفتح
المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو
وبالراء الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي مر في الحيض قوله مقنع

اي معنى بالجديد قوله واحرنا لعوذ المجهود وهذا الرجل قيل اسمه الاصرم بالمهملة
عمرو بن ثابت الاسهلي وحاله من الغرايب لانه يدخل الجنة ولم يسجد قط لله سجدة
قوله عرب بفتح الراء وسكونها وهو اما صفة لسهم او مضاف اليه وفيه اربعة
اوجه ومعناه العريب اي لا يدري من الرامي به ولا من اي جهة جاء قوله
محمد بن عبد الله نسبه البخاري الي جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي بضم الذال
المعجمة وحسين بن محمد بن بهرام التميمي المروذي ساكن بغداد مات سنة اربع
عشرة ومايتين وشيبان بفتح المعجمة النحوي قوله ام الربيع بضم الراء وفتح
الموحدة وشدة التحتانية المكسورة بنت البرا بتخفيف الراء وبالمد وحارثة
مرادف الزراعة ابن سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف الانصاري
قالوا في لفظ البخاري وهمان لان ام حارثة هي الربيع لا امها وهي بنت النضر
لا بنت البرا والصحيح ان يقول ان الربيع بنت النضر وهي ام حارثة قال
ابن الاثير في جامع الاصول الذي جاء في كتب النسب واسماء الصحابة ان ام
حارثة هي الربيع بنت النضر عمة انس بن مالك وكذا قال غيره اقول
لا وهم للبخاري اذ ليس في رواية النسفي الا هكذا قال انس ان ام حارثة
ابن سراقة اتت النبي صلي الله عليه وسلم وهو ظاهر وكانه كان في رواية
الفربري حاشية غير صحيحة لبعض الرواة فالحقت بالمتن ثم انه علي تقدير وجوده
وصحته عن البخاري يحتمل احتمالات ان يكون للربيع ولد ايضا يسمي بالربيع
من زوج اخر غير سراقة اسمه البرا وان يكون بنت البرا خبرا لان وضمير هي
راجع الي الربيع وان يكون بنت صفة لام الربيع وهي الخاطبة لرسول الله صلي
الله عليه وسلم فاطلاق الام علي الجد يجوز وان يكون اضافة الام الي الربيع
للبيان اي الام التي هي الربيع وبنت هو تصحيف عمة اذ الربيع هي عمة البرا
ابن مالك وارتكاب بعض هذه التكلفات اولي من تخطية العدول الثقات
والله اعلم بالحال قوله انها الضمير مبهم تفسيره ما بعده كقولهم هي العرب
تقول ما تشاء والفردوس هو البستان الذي يجمع كل ما يكون في البساتين من
شجر وزهر وثمار وقيل هو رومية معربة قوله ابو وايل بالهمز بعد
الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وللذكر اي بين الناس يعني للشهرة ويري
بلفظ المجهول ومكانه اي مرتبته في الشجاعة وكلمة الله اي كلمة التوحيد
فهو المقاتل في سبيل الله لا طالب الغنيمة والشهرة ولا مظهر الشجاعة
ومر في كتاب العلم قال بعضهم الفرق بين الثاني والثالث ان الثاني
للسمعة والثالث للريا اي من الغزاة من سمع ومنهم من راي والاولي
ان يقال المراد ليري منزلته في سبيل الله وعبد رسول الله صلي الله عليه وسلم

عنه

عنه بقوله ومن قاتل لتكون كلمة الله هي العليا اجمادا عليه وشكرا للصنيع والا
كان بكفيه في الجواب ان يقول من يقاتل ليري مكانه قوله اسحاق قال الكلاباذي
هو ابن منصور ومحمد بن المبارك هو ابو عبد الله الصوري الدراج في بضع
عشرة ومايتين ويحيي بن حمزة بالمهملة الحميري قاضي دمشق مر في الصوم
ويزيد من الزيادة ابن ابي مريم ابو عبد الله وعباية بفتح المهملة وخفة
الموحدة والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن رافع
بالفاء وبالمهملة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة
عبد الرحمن وهولاء الثلاثة انصاريون تقدموا في باب المشي الي الجمعة
قوله فتمسه بالنصب اي الاعتراء المرتب علي المشي منتف بانتفاء المس فقط
وفيه مباحث تقدمت في كتاب الجنائز في حديث لا يموت لمسلم ثلاثة فيلج
النار قال شارح التراجم مطابقة الاية للترجمة مضمون قوله تعالي ولا
يطأون موطئا يغيظ الكفار لان ذلك يتضمن المشي المؤثر لغبرة الاقدام
لاسيما في ذلك الزمان قوله واحوه قيل انه وهم اولم يكن له حينئذ اخ لان
قتادة بن النعمان هو اخوه لامه كما سيجيء في باب شهود الملايكة بدرا
وهو مات زمن عمر وعكرمة لم يدركه اقول ان صح ذلك كله فالمراد به اخو
الرضاعة ولا اقل من اخي الاسلام انما المومنون اخوة واحتبي الرجل اذا جمع ظهره
وساقيه بعمامته وقد يحتبي بيديه قوله عن راسه في بعضها علي راسه
فهو متعلق بالغبار اي الغبار الذي علي راسه ووبح كلمة ترحمة منصوب
باضمار فعل ويدعوهم اي في الزمان المستقبل وقد وقع ذلك في ايام صفين
معجزة لرسول الله صلي الله عليه وسلم حيث دعا الفية الباغية وكانوا
يدعونه الي البغي مر في باب التعاون في بناء المساجد قوله عبدة ضد
الحرة ابن سليمان مر في الصلاة والخندق هو خندق مدينة رسول الله
صلي الله عليه وسلم حفره الصحابة لما تحزبت عليهم الاحزاب فيوم
الخندق هو يوم الاحزاب قوله عصبه اي تركب علي راسه الغبار وعلق
به كالعصابة وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالمعجمة قبيلة من اليهود باب
قول فضل الله تعالي وهذا الكلام لا بد له من تاويل اوليس المراد
ظاهره فلعله باب فضل يعلم من قول الله تعالي ويستفاد منه اما لفظا
من جهة ان لفظ الفضل مذكور فيه واما معني قوله بير معونة بفتح الميم
وضم المهملة وسكون الواو وبالنون موضع من جهة نجد من ارض بني عامر
وحرة بني سليم وكان غزوتها سنة اربع وعلي رعل بدل من الذين قتلوا باعادة

العامل صنبنا فان قلت تقدم آنفا بلفظ ارضعنا والحال لايخلو من احدهما
قلت القرآن المنسوخ يجوز نقله بالمعني قوله اصطبح اي شربوا الخمر صبوحا
ومن اصراي في آخر وليس هذا فيه اي ليس هذا في الحديث قوله صدقة بالمهملتين
والقاف ابن الفضل بسكون المعجمة وابو جابر هو عبد الله بن حرام ضد الحلال
الانصاري ومثل بلفظ المجهول اي جدع وقطع قطعا والراوي شك هي ان صالحة
هي بنت عمرو فتكون عمة جابر او اخت عمرو فتكون عمة والد جابر واعلم انه سبق
في باب الدخول علي الميت في كتاب الجنائز ان جابر قال فجعلت عمتي فاطمة تبكي
قوله بطلبه المقصود منه بيان تعظيم حاله وقد ثبت لصدقة بن الفضل
ان الحديث لعظه حتي دفع قوله بارقة السيوف من باب اضافة الصفة
الي الموصوف يقال برق السيف برقا اذا تلالا وقد تطلق البارقة ويراد
بها نفس السيوف فالاضافة بيانية نحو شجر الاراك قوله معاوية
ابن عمرو بن المهلب روي عنه البخاري بدون الواسطة في الجمعة وابو
اسحاق هو السبيعي وموسي بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو
النضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن ابي امية بضم الهمزة مولي عمر بن عبيد
الله بن معمر القرشي تقدما في الوضوء قوله وكان كاتبه اي كان سالم كاتب عمر قوله
الاويسي بضم الهمزة وفتح الواو وسكون التحتانية وبالمهملة هو عبد
العزيز بن عبد الله العامري مر في العلم وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة
النون هو عبد الرحمن بن ابي الزناد مفتي بغداد وقال ابن الاثير هو محمد
ابن عبد الرحمن بن ابي الزناد واسمه عبد الله بن ذكوان سبق في باب التطوع
بعد المكتوبة قوله صاحبه اي من كان في صحبته وقيل المراد به الملك اما جبريل
واما غيره والشق النصف قيل هو تفسير لقوله تعالي والقينا علي كرسيه
جسدا قوله احمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف وبالمهملة الحراني بفتح
المهملة وشدة الراء وبالنون مر في كتاب الصلاة في باب الخدم للمسجد
الا انه نسب ثمة الي جده قوله بحرا اي كالبحر واسع الجري قال الحكماء الاسلام
للانسان قوي ثلاث العقلية والغضبية والشهوية وكمال القوة الغضبية
الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة
والاحسن اشارة اليه لان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج واعتدال
المزاج مستتبع لصفاء النفس الذي به جودة القريحة وهذه الثلاث
هي امهات الاخلاق قوله عمر بن محمد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة وسكون
التحتانية ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام النوفلي القرشي وكثيرا
يروي الزهري عن محمد بدون واسطة عمر قوله مقفلة اي زمان رجوعه

من

من حنين بضم الحاء واد بين مكة والطائف والسمرة بضم الميم شجر الطلح وخطفت اي
الاعراب اي والسمرة مجازا والعضاة بكسر المهملة وخفة المعجمة وبالهاء كل شجر عظيم
له شوك وواحده العضاهة والعضهة والنعم واحد الانعام وهي المال الراعية
واكثر ما يقع هذا الاسم علي الابل قوله كذوبا فان قلت لا يلزم من نفي الكذوب
الذي هو للمبالغة نفي الكاذبية الذي هو المقصود ولا من نفي البخيل نفي
الباخلية ولا من نفي الجبان الذي هو صفة مشبهة يدل علي الثبوت نفي نفس
الجبن قلت قد يجي المفعول بمعني ذي كذا وكذلك الفعيل بل كل صفة مرجوا
في قوله تعالي لعل الساعة قريب انه يجوز ان يكون بمعني ذي قرب وحاصله
ان باب ذي كذا لا يختص بالفاعل والفعل فان قلت ما فائدة ذكر الكذوب
والجبان هاهنا قلت نفي البخل الذي هو مقتضي المقام ثم قال ولا كذب في
نفي البخل عني ثم هذا النفي ليس مرجو فيكم وهذا من جوامع الكلم اذ اصول
الاخلاق الحكمة والكرم والشجاعة واشار بعدم الكذب الي كمال القوة العقلية
اي الحكمة وبعدم الجبن اي كمال القوة الغضبية الشجاعة وبعدم البخل
الي كمال القوة الشهوية اي الجودة وهذه الثلاث هي امهات فواضل
الاختلاف والاولي مرتبة الصديقين والثاني مرتبة الشهدا والثالث
مرتبة الصالحين اللهم اجعلنا منهم

باب ما يتعوذ من الجبن

قوله عمرو بن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون
الواو وبالمهملة مر في الوضوء وهو الذي راي قردة زنت فرجمها القردة
وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة وارذل العمر هو الخرف حتي يعود
كهيئته الاولي في اوان الطفولية ضعيف البنية سخيف العقل قليل الفهم
قوله مصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولي وفتح الثانية ابن سعد
ابن ابي وقاص قوله العجز ضد القدرة والكسل ضد الجلادة والجبن ضد
الشجاعة والهرم ضد الشباب قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بالنون المفتوحة وسعد بن ابي وقاص وحاتم بالمهملة ابن اسماعيل مر في الوضوء
ومحمد بن يوسف بن عبد الله وامه بنت السائب بالمهملة والهمزة بعد الالف
ابن يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بالنون الكندي الصحابي قال ابن الاثير
اخت النمر هو اسم جد مر في جزاء الصيد والمقداد بكسر الميم وسكون القاف
وبالمهملتين في اخر كتاب العلم قوله البين هو الخروج والذهاب
والثبات جمع الثبة بضم المثلثة وخفة الموحدة وهي الفرقة مر الحديث
اول كتاب الجهاد

باب الكافر يقتل المسلم فيسلم فيسدد بعده

بعد القتل او يموت مقتولا قوله يضحك الله فان

وفي بعضها خلفنا بلفظ الفاعل من التخليف وفيه اي في دوابه اي هم شركاء الدواب
قال البخاري الاول اي رواية حميد عن انس بدون واسطة موسى اصح فما هو
بالواسطة قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة وسهيل مصغر السهل والنعمان
بضم النون ابن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الزرقي بضم
الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري وجهه اي ذاته او عضوه المخصوص
وهو كناية عن الكل وخريفا اي سنة ولان السنة تستلزم الخريف فهو من
باب الكناية ايضا فان قلت تقدم في باب اختيار الغزو على الصوم ان ابا
طلحة كان يفضل الافطار قلت هذا من الامور النسبية قلت فللقوي
الذي لا يضعف عن الجهاد بالصوم الصوم افضل وللضعيف الافطار
فان قلت فما حكمه بعدد السبعين قلت هذا مذكور للمبالغة لا للتحديد
كقوله تعالى واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات
والارض قوله سعد ضد النحس ابن حفص بالمهملتين وبالفاء الساكنة
بينهما والزوج خلاف الفرد وكل واحد منهما ايضا يسمى زوجا قوله
كل خزنة باب لعله من باب القلب اذ اصله خزنة كل باب ويا فل بوي
بضم اللام وفتحها ولفظ فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه ويقال
في النداء يا فل فيحذف منه الالف والنون بغير ترخيم ولو كان ترخيما لقالوا
يا فلا وهلم اي تعال يستوي فيه الواحد والجمع في اللغة الحجازية واهل
نجد يقولون هلم هلما هلموا والتوى بالفوقانية والواو المفتوحتين
الهلاك الخطابي يريد بقوله اي فل يا فلان ترخيما وبالزوجين اي يشفع
الى كل شيء ما يشفعه من شيء مثله ان كان في دراهم فدرهمين وان كان دنانير
فدينارين وان كان سلاحا وغيره فكذلك وبقوله لا توى لا ضياع يعني انه
لا باس عليه ان يترك بابا ويدخل اخر قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين
وباحدهما اي بالبركات او بالاخرى اي بالزمن وبان الخير بالشر اي بصيغة
عقوبة والرحضاء بضم الراء وفتح المهملة وبالمد العرق واو خير هو اي
المال هو خير على سبيل الانكار والخير لا ياتي اي الخير الحقيقي لا ياتي
الا بالخير لكن هذا ليس خيرا حقيقيا لما فيه من الفتنة والاشتغال عن كمال
الاقبال الى الآخرة قوله يلم من الالمام اي يقرب ان يقتل الا آكلة الخضر
اي الا الدابة التي تاكل الخضر فقط وثلطت الناقة اذا القت بعرها رقيقا
قوله خضرة تانيثه اما باعتبار انواعه او صورته او التاء للمبالغة
كالعلامة او معناه ان هذا المال كالبقلة الخضرة قوله صاحب المسلم
والمخصوص بالمدح المال وشهيدا وذلك بان ياتيه في صورة من يشهد

عليه

عليه بالجناية كما ياتي على صورة شجاع اقرع ومر ابحاث الحديث في باب الصدقة
على اليتامى قوله جهز اي هيأ اسباب سفره وخلفه بتخفيف اللام يقال خلف
فلان فلانا اذا كان خليفته ويقال خلفه في قومه خلافة قوله بسر بضم
الموحدة وسكون المهملة مر في الصلاة وام سليم بضم المهملة وفتح اللام
وسكون التحتانية هي ام انس فان قلت كيف صار قتل الاخ سببا للدخول
على الاجنبية قلت لم تكن اجنبية كانت خالة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من الرضاعة وقيل من النسب فالمحرمية كانت سببا لجواز الدخول والقتل
سببا لوقوعه وكان لها اخوان حرام وسليم بضم المهملة ابنا ملحان
وقتلا جميعا يوم بير معونة شهيدين فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة معونة فما معنى لفظ معي قلت المراد مع عسكري او معي بنصرة
للدين قوله خالد بن الحرث الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في فضل استقبال
القبلة وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم واليمامة بفتح التحتانية
وخفة الميم مدينة من اليمن على مرحلتين من الطائف سميت باسم جارية زرقاء
تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام الجوهري اليمامة بلاد وكان اسمها الجو
فسميت باسم هذه المراة لكثرة ما اضيفت اليها قوله ثابت ضد الزائل ابن
قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة الخزرجي خطيب الانصار
قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة الصديق رضي الله عنه وقال انس له
لما انكشف الناس يومئذ الا ترى يا عم فقال ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم اقرانكم فقاتل حتى قتل وكان عليه درع
نفيسة فمر به رجل من المسلمين فاخذها فراه بعض الصحابة في المنام فقال
له اني اوصيك بوصية فلا تضيعها اني لما قتلت اخذ رجل درعي وتركه في
اقصى الناس وعند خبائه فرس وقد كفى على الدرع برمة وفوق البرمة
رحلة فات خالدا وهو كان امير العسكر وقل له ياخذ درعي منه واذا قدمت
المدينة فقل لخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ابا بكر ان علي
من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق فاتى الرجل خالدا فاخبره ○
فبعث الى الدرع فاتي بها وحدث ابا بكر فاجاز وصيته ولا يعلم احد اجيزت
وصيته بعد موته غير ثابت وهو من الغرائب قوله حسر اي كشف وان
لا يجيء بالنصب ولا زائدة وبالرفع وتخفيف اللام والحنوط هو الذريرة
وقال بعضهم حتى لا تصحف بما يسبق من الحنوط او من شيء اخر قوله
فذكر اي انكشافا اي نوعا من الانهزام اي اشار الى انفراج بين
وجوه المسلمين والكافرين بحيث لا يبقى بيننا وبينهم احد وقدرنا على ان

بنية

نضارنعم بلاحايل بيننا فقاد ثابت ما كنا نفعل هكذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل كان الصف الاول لا ينحرف عن مواضعه وكان الصف الثاني مساعدا له **قوله**
عودتم من التعويد وفي بعضهما عودتكم فلفظ الاقران على الاول بالنصب
وعلى الثاني بالرفع **قوله** الطليعة طليعة الجيش من يبعث ليطلع طلع العدو
والحواري الناصر وقيل الخاص واذا اضيف الى ياء المتكلم فقد تحذف الياء وحينئذ
ضبطه جماعة بفتح الياء واكثرهم بكسرها قالوا القياس الكسر لكنهم حين استثقلوا
الكسر وثلاث ياءات حذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة وقد قرئ في الشواذ
ان وليي الله بالفتح وقال ابن الحاجب قياسه انه كظبي لان ما قبل حرف العلة ساكن
فيجري مجرى الصحيح في الاعراب **قوله** ندب يقال ندبه لامر فانتدب له اي دعاه
له فاجاب ويوم الخندق هو يوم الاحزاب والزبير بن العوام بتشديد الواو
القرشي احد العشرة **باب سفر الاثنين قوله**
ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الانصاري
وكلمة اما تاكيدا وبدل او بيان او خبر مبتدا محذوف وصاحب بالجر والرفع عطف
عليه مر الحديث في باب الاذان للمسافر وقوله معقود اي ملازم لها وجعل
الناصية كالظرف للخير مبالغة وهي الشعر المسترسل في مقدم الراس وقد يكنى
بالناصية عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية اي مبارك الذات
قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون
ابن عبد الرحمن الهذلي وعبد الله بن ابي السفر بالمهملة والفاء المفتوحتين مر
في باب من سلم المسلمون من يده وعروة بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى ويقال ابن ابي الجعد بزيادة الاب البارقي الكوفي روى له ثلاثة
عشر حديثا وللبخاري منها ثلاثة وهو اول من قضى بالكوفة وكان مرابطا
معه عدة افراس مربوطة للجهاد في سبيل الله **قوله** سليمان اي ابن حرب
ضد الصلح مر في الايمان اعلم ان نسخ البخاري كانت في الاصل سليمان عن شعبة
عن عروة بن ابي الجعد بدون كلمة عن بين شعبة وعروة فالحقت بها على
سبيل الاصلاح لغلطة عن بينهما والصحيح كما كان في الاول اذ ليس المراد
ان شعبة يروي عن عروة وايضا هو لم يدركه عصره بل المراد ان شعبة
قال هو عروة بن ابي الجعد بزيادة لفظة الاب **قوله** هشيم مصغر الهشم
وغرضه ان حفصا عن شعبة قال هو ابن الجعد بدون الاب وسليمان
عن شعبة قال بزيادة الاب وكذلك هشيم عن حصين **قوله** ابو التياح
بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة
فان قلت تقدم في كتاب الشرب ان الخيل في حد ذاته للخير والبركة واما

حصول الموت فتوا سطه امر عارض له **قوله** ما من اي ما وقد مس من ابكاو عجب
امضاوه مع الامام العادل ومع الظالم لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل
قوله عامر هو الشعبي وعروة البارقي بالموحدة وكسر الراء وبالقاف هو
ابن الجعد المذكور ايضا **قوله** الاجر تفسير للخير اي الثواب في الاخرة والغنيمة
في الدنيا الخطابي فيه الترغيب في اتخاذ الخيل واثبات السهم للفرس يستحقه
الفارس من اجله وان الجهاد لا ينقطع الى يوم القيامة وان المال الذي يكسب
بالخيل من خير وجوه الاموال **قوله** علي بن حفص بالمهملتين المروزي العسقلاني
مات بعد سبعة عشر ومائتين وطلحة بن ابي سعيد المصري مات سنة سبع
وخمسين ومائة **قوله** بوعده اي للثواب في القيامة وهذا اشارة الى المعاد
كما ان الايمان بالله الى المبداء وتشبعه ما يشبع به **قوله** محمد بن ابي بكر بن علي المقدمي
وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة بن دينار
مر في اخر الوضوء وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية اسمه الحارث
ابن ربعي الانصاري وحمار وحشي في بعضها حمارا وحشيا والجراد بفتح الجيم وخفة
الراء وبالمهملة وادركوه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعن بفتح الميم
وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وشدة الزاي الاولى وابي
بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن عباس بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالمهملة ابن سهل بن سعد الساعدي الانصاري قالوا ليس لابي
في الجامع غير هذا الحديث اللحيف بضم اللام وفتح المهملة وسكون التحتانية
وبالفاء وكسر المهملة وقيل انما كان طويل الذنب ويلحف به الارض وقال بعضهم
بالمعجمة على الوجهين ضم اللام وفتحها **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين ابن
سلام الحنفي مر في العيد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل الانصاري
قوله عفير بضم المهملة مصغر اعفر وهو تصغير الترخيم نحو سويد مصغر
اسود فان قلت لم يبشر وخالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
مر في كتاب العلم في باب من خص قوما انه اخبر بها معاذ عند موته تاثما
قوله لنا الاثنا في ما تقدم انه لابي طلحة لان ابا طلحة كان زوج امه وهو
كان في حجره والمندوب هو مرادف المسنون **قوله** في ثلاثة فان قلت
الشوم قد يكون في غيرها فما معنى الحصر قلت قال الخطابي اليمن والشوم
علامتان لا يصيبان الانسان من الخير والشر ولا يكون شيء من ذلك الا بقضاء الله
وانما هذه الاشياء الثلاثة ظروف جعلت مواقع لاقضيته ليس لها بانفسها
وطباعها فعل ولا تاثير في شيء الا انها لما كانت اعم الاشياء التي يقتنيها
الانسان وكان في غالب احواله لا يستغني عن دار يسكنها وزوجة يعاشرها

وفي بعضها بفتح اللام

ورس برتبطة ولا يخلو عن عارض مكروه في زمان اضيف اليمن والشوم اليهما اضافة
مكان وهما صادران عن مشية الله وقد قيل شوم المراة ان لا تلد وشوم الفرس ان لا
يغزا عليه وشوم الدار في الجوار فان قلت تقدم ان الخير معقود به وفيه البركة
قلت قال النووي الشوم في الفرس المراد به غير الخيل المعد للغزو ونحوه او ان الخير
والشوم يجتمعان فيهما فان فسر الخير بالاجر والمغنم ولا يمتنع مع هذا ان يكون الفرس
مما يتشاءم به **قوله** ابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة المذكور آنفا وان كان
ان يكون الشوم والسياق يدل عليه **قوله** طيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية ٥
والمشهور طولها بالواو وهو الحبل الذي يشد به الدابة عند الرعي والاستنان
هو العدو والشرف الشوط والنوا بكسر النون المناواة اي المعاداة فان قلت
اين القسم الثالث منه قلت حذفه اختصارا وهو رجل ربطها تغنيا وتعففا
ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا في ظهورها فهي لذلك ستر وقد تقدم الحديث في
كتاب الشرب في باب الناس **باب من ضرب دابة غيره**
قوله مسلم اي ابن ابراهيم وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف اسمه بشير
ضد النذير وابو المتوكل اسمه علي الناجي بالنون والجيم منسوبا الي بني ناجية
مر في كتاب المظالم **قوله** فلما ان اقبلنا ان هي زائدة وفليعجل في بعضها
فليتعجل وامهكي بلفظ افضل الصفة ويقال الجمل الكميت اذا اشتدت كميته
حتي يدخلها سواد والشية كل لون يخالف معظم لون الحيوان قال الله تعالى
لا شية فيها اي ليس فيها لون يخالف ساير لونها ويقال قامت اذا وقفت
من الكلال والبلاط بفتح الموحدة الحجارة المفروشة وقيل هو موضع مر في المظالم
قوله الفحولة جمع الفحل ولعل التا لتاكيد الجمع كما في الملايكة وراشد بن
سعد الحمصي التابعي شهد صفين ومات سنة ثلاث عشرة ومائة **قوله** اجرا
بالهمزة من الجراة وفي بعضها اجري واجسر بالجيم من الجسارة وفي بعضها احسن
والبراذين جمع البرذون وهو الدابة **قوله** عبيد مصغر العبد ضد الحر
وسهمين لا ينافي ما ثبت ان للفارس سهمين اذ المراد ان له ذلك من جهة
الفرس وتساهم الرجالة بسهمه **قوله** سهل بن يوسف والانماطي البصري
وهوازن قبيلة من قيس فان قلت اين قسم فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يفر قلت محذوف اي اما نحن فقد فررنا وحذفه لانه لم يرد ان يصرح
بفرارهم **قوله** لبغلته قيل اهداها له مالك ايله بفتح الهمزة وسكون التحتانية
وقيل اهداها فروة بفتح الفاء واسكان الراء ابن نفاثة بضم النون وخفة الفاء
وبالمثلثة الجذامي بضم الجيم وبالمعجمة والواهي التي يقال لها الدلدل ٥
فركوبه البغلة في ذلك الموطن هو النهاية في الشجاعة ولتطيب به قلوب

المسلمين وبرويانه ركض بغلته في المشركين وانه نزل اليه لا رجحين غشوه وهذا مبالغة
في الثبات والشجاعة وابو سفيان قيل اسمه كنيته وقيل هو المغيرة بن الحارث بن
عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخوه من الرضاعة وكان من فضلا
الصحابة مات بالمدينة سنة عشرين وكان قد اخذ بلجام بغلته ليكفها عن اسراع
التقدم الي العدو ولا لاعتقاده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهزم وحاشاه من
ذلك واجمع المسلمون علي انه ما انهزم قط بل لا يجوز ذلك عليه **قوله** لا كذب اي انا
النبي حقا لا افر ولا ازول وقراه بعضهم بفتح الباء ليخرجه عن الوزن فيستغني
عن التاويلات التي تقدمت في هل انت الا اصبع في باب من ينكب في سبيل الله
قوله ابن عبد المطلب فان قلت لما انتسب الي جده دون ابيه قلت كانت شهرته
بجده اكثر لان اباه عبد الله مات شابا في حياة عبد المطلب قبل اشتهاره وكان عبد
المطلب مشهورا شهرة ظاهرة وكان سيد اهل مكة وكثير من الناس يدعونه ابن عبد
المطلب وكان مشهورا عندهم ان عبد المطلب بشر به وانه سيظهر ويكون شانه عظيما
الخطابي فان قلت كيف قال هذا القول وقد نهي عن الافتخار بالآباء قلنا يتاول بانه اشار
به الي رويا كان راها عبد المطلب فاخبر بها قريشا وعبرت بان سيكون له ولد يسود
الناس ويهلكهم ويهلك اعداءه علي الرويا ليقوي بذلك قوة بديه وكان ذلك مشهورا فيهم
فذكرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم به امر تلك الرويا ليقوي بذلك قوة من كان قد
انهزم من اصحابه فيرجعوا وقد يقال انما اشار بذلك الي خبر كان متنا ولا علي وجه الزمان
اخبر به سيف ذي يزن بفتح التحتانية وفتح الزاي عبد المطلب وقت وفادته عليه في
جماعة وهو ان يكون من ولده نبي وكان ذلك مما تناولته اقيال اليمن كابرا عن كابر
الي ان يبلغ سيفا والوجه الآخر ان يكون الافتخار المنهي عنه ما كان في غير الجهاد لان
فيه ترهيبا للعدو وتثبيتا في عضده وقد كان صلى الله عليه وسلم نصر بالرعب فاذا اخبر
باسمه واسم ابائه القي الرعب في قلوبهم **قوله** واعلمهم ايضا انه ثابت ملازم للحرب
وعرفهم موضعه ليرجع اليه الراجعون **قوله** الغرز بتقديم الراء علي الزاي الركاب
من الجلد وقيل اذا كان من خشب او حديد فهو ركاب **قوله** عمرو بن عون بفتح المهملة
وبالنون مر في الصلاة وعري بضم المهملة وسكون الراء وهو ما ليس عليه سرج
والجمع الاعراء والقطوف هو المبطي والقطاف بالكسر البطو ولا يجاري اي لا يطيق
قرن الجري معه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **باب**
السبق بين الخيل ٥ **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال
الصاد والحفيا بفتح المهملة وسكون الفاء وبالتحتانية وبالمد علي الاشهر وبالقصر
ويقال بتقديم الياء علي الفاء وهو قبل ثنية الوداع هي عند المدينة سميت بها
لان المودعين يمشون مع الخارج اليها والتضمير وكذا الاضمار ان يقلل علفها مدة

وتخلل لتعرق ويجف عرقها فيخف لحمها ويتقوى على الجري الجوهري هو ان يعلفه حتى يسمن
ثم يرده الى القوت قوله زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية مر
في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله عبد الله اي ابن الوليد بكسر اللام وسفيان
اي الثوري وما وقع في بعضها بدل عبد الله ابو عبد الله فهو سهو قوله
لم يضمر من الاضمار ومن التضمير فان قلت بم ترجم باضمار الخيل وذكر الخيل التي لم تضمر
قلت المسابقة بالمضمرة لم ينكر عادة واما غير المضمر فقد يعتقد انه لا يجوز
لما فيه من مشقة سوقها والخطر فيه فبين بالحديث جوازه وان الاضمار
ليس بشرط في المسابقة والوجه الثاني انه اراد حديث ابن عمر بطوله وفيه
السبق بالموضعين فذكر طرفا منه للعالم بما فيه قوله العضبا الجوهري هي الناقة
المقطوعة الاذن وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى قصوى
ولم تكن اذنها مقطوعة والعضباء هي مشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي كانت تسمى العضبا انما كان ذلك لقبا لها ولم تكن
مشقوقة الاذن قوله المسور بكسر الميم ابن مخرمة وخلات اي بركت
ووقعت مر في صلح الحديبية وابو اسحاق اي ابراهيم الفزاري وطوله
اي ذكر الحديث بطوله والقعود هو البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب
وادنى ذلك ان يأتي عليه سنتان وايضا هو البعير الذي يقتعده الراعي في كل
حاجة قوله عرفه اي عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه شاقا عليهم
وابو حميد بضم الحاء هو عبد الرحمن بن سعد الساعدي وايلة بفتح الهمزة
وسكون التحتانية وباللام آخر الحجاز واول الشام على ساحل البحر بينها
وبين المدينة خمسة عشر مرحلة قوله عمرو بن الحارث المصطلقي اخو
جويرية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وارضا بضعة ارض فدك وثلث
ارض وادي القرى وسهمه من خمس خيبر وحصته من ارض بني النضير وضمير تركها
راجع الى كل الثلث لا الى الارض فقط قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه
صدقة قوله يا عمارة بضم المهملة وخفة الميم كنية البراء ووليتم اي ادبرتم
وسرعان بضم السين وكسرها وسكون الرا جمع السريع وبفتح السين والراء
وابهم والنبل هو السهام العربية ولا واحد لها من لفظها قوله معاوية
ابن اسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي سمع عمته عايشة بنت طلحة ولا
يلتبس عليك بما تقدم مر آنفا اذ ذاك فيهما هو معاوية بن عمرو عن ابي
اسحاق الفزاري قوله عبد الله بن الوليد بكسر اللام وحبيب ضد العدو
وابن ابي عمرة بفتح المهملة مر في الحج قوله عبد الله ابو اسحاق اي الفزاري
وعبد الله الانصاري هو المكي بابي طوالة بضم المهملة مر في كتاب الهبة

٢ الذي

في باب

في باب من استسقى وبنت قرظة بالقاف والراء والمعجمة المفتوحات اسمها فاختة
بالفاء وكسر المعجمة وبالفوقانية النوفلية امرأة معاوية بن ابي سفيان كان اخذها
معاوية معه لما غزا جزيرة قبرس في البحر قوله فقفلت اي رجعت ووقصت
اي وقت راحلتها بها مر في اول الجهاد قال الغساني قال ابو مسعود الدمشقي
سقط من ابن اسحاق وعبد الله زائدة بن قدامة اقول هذا الحكم بلا دليل كيف
وقد ثبت سماعه عن عبد الله والله اعلم قوله عبد الله النميري بلفظ مصغر
النمر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين وام سليم هي ام انس وشمر ازاره
اي رفعه وشمر عن ساقه وشمر في امره اي خف وشمر للامر اي تهيأ له وخدم
اي خلاخل وسمي الخلخال خدمة لانه ربما كان من سيور مركب فيه الذهب
والفضة والخدمة في الاصل السير والسوق جمع الساق والنقز بالنون والقاف
والزاي الوثب ولازم والقرب جمع القربة وهو منصوب بنزع الخافض اي بالقرب
فان قلت اين ذكر قتالهن قلت المقصود الدفع عن انفسهن مما امكن فهو في
حكم القتال او قاس على الغزو والخطابي في معنى النقز الوثب واحسبه يزفران
والزفر حمل القرب الثقال التيمي اصل النقز الوثب وهي ينقلان فيحمل ينقزان
على معنى ينقلان النووي وهذه الرواية للخدم لم يكن فيما يظن لان يوم احد
كان قبل امر النسا بالحجاب او لانه لم يتعمد النظر الى نفس الساق فهو محمول
على ان تلك النظرة وقعت فجاءة بغير قصد اليها قوله ثعلبة بلفظ الحيوان
المعروف القرظي المدني ويقال انه راى النبي صلى الله عليه وسلم ومروطا
اي اكسية من صوف او خز كان يتزر بها وام كلثوم بضم الكاف والمثلثة بنت
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت في حياة رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطبها عمر الى علي رضي الله عنهم فقال له انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد
زوجتكها فبعثها اليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت
ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيت رضي الله عنك ووضع يده على ساقها فكشفها
فقالت اتفعل هذا لولا انك امير المؤمنين لكسرت انفك ثم جاءت اباها فاخبرته
الخبر وقالت بعثتني الى شيخ سوء قال يا بنتة انه زوجك قوله ام سليط بفتح
المهملة وكسر اللام وباهمال الطاء وتزفر بالزاي والفا والرا اي تحمل والزفر
بالكسر الحمل قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة
مر في العلم وخالد بن ذكوان بالمعجمة المفتوحة في الصوم والربيع بضم الراء وفتح
الموحدة وشدة التحتانية المكسورة بنت معوذ بكسر الواو المشددة ثم
بالمعجمة الانصارية من المبايعات وفيه خروج النسا في الغزو والانتفاع
بهن بالسقي ونحوه وان كان المداواة لغير المحارم لا يمس البشرة الا عند الحاجة

باب نزع السهم من البدن

قوله نزي اي وثب وعبد مصغر العبد بن وهب وقيل ابن سليم بضم المهملة الاسعري عم ابي موسي كان من كبار الصحابة قتل يوما وطاس فلما اخبر رسول الله صلي الله عليه وسلم بقتله رفع يديه بدعوله وابو عامر كنيته قوله اسماعيل بن خليل بالمعجمة المفتوحة وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار سبقا في باب مباشرة الحايض وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراي التقصير قوله يحرسني فان قلت قال الله تعالي والله يعصمك من الناس فما الحاجة الي الحراسة قلت كان قبل نزول الاية او المراد العصمة من فتنة الناس واضلالهم قوله ابو بكر اي ابن عباس بشدة التحتانية وبالمعجمة مر في اخر الجنايز وابو حصين بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية عثمان بن عاصم في العلم قوله تعس قال النووي بفتح العين وكسرها لغتان واقتصر الجوهري علي الفتح والقاضي علي الكسر ومعناه عثر وقيل هلك وقيل لزمه الشر وقيل سقط لوجهه قوله عبد الدينار وهذا مجاز عن حرصه عليه وتحمل المذلة لاجله والقطيفة دثار مخمل والخميصة كسا مربع له اعلام وخطوط قوله اسرايل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي اي انه لم يرفع الحديث عن ابي حصين بل وقفه عليه وكذا ابن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولي مر في الاجارة قوله عمرو اي ابن مرزوق الباهلي بالموحدة مات سنة اربع وعشرين ومايتين واذا شيك اي اذا اصابه الشوك فلا قدر علي اخراجها يقال نقشت الشوك اذا استخرجته ومنه سمي المنقاش قوله اشعث صفة لعبد وراسه فاعله وفي بعضها بالرفع وساقه الجيش موخره فان قلت ما فايدة هذه الملازمة والحال ان الشرط والجزا متحدان قلت فايدته التعظيم نحو من كانت هجرته الي الله ورسوله فهجرته الي الله ورسوله اي من كان في الساقة فهو في امر عظيم او المراد منه لازمه نحو فعليه ان ياتي بلوازمه ويكون مشتغلا بخويصة عمله او قلة ثوابه ولم يشفع بفتح الفاء المشددة اي يقبل شفاعته قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولي ويونس بن عبيد مصغر العبد البصري مر في الايمان وجرير بفتح الجيم الصحابي وشيا اي من خلعه رسول الله صلي الله عليه وسلم كما ينبغي قوله عمرو بن ابي عمرو مولي المطلب بن الحنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما مر في باب الحرص علي الحديث في كتاب العلم قوله يحبنا يمكن حمله علي الحقيقة بان يخلق الله فيه المحبة والله علي كل شي قدير واللابة بتخفيف الموحدة الحرة والمدينة واقعة بين الحرتين والتشبيه انما هو في نفس الحرمة لا وجوب الجزا ونحوه الخطابي الحب والبغض لا يجوزان علي الجبل نفسه وانما هو كناية عن اهل الجبل وهم سكان المدينة يريد

الثنا علي الانصار والاخبار عن حبهم رسول الله صلي الله عليه وسلم وحبه اياهم وهو نحو واسئل القرية ويريد بقوله بارك لنا في صاعنا ان يبارك في الطعام الذي يكال بالصيعان والامداد دعا لهم بالبركة في اقواتهم قوله ابو الربيع ضد الخريف وعاصم اي الاحول ومورق بكسر الراء المشددة وبالقاف العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والركاب الابل التي يسار عليها والامتهان الخدمة والابتذال وعالجوا اي زاولوا الطبخ والسقي ونحوه قوله بالاجر الاكمل لان نفع صومهم قاصر علي انفسهم بخلاف نفع فعلهم فانه متعد

باب فضل من حمل

قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة والسلامي بضم المهملة وخفة اللام وفتح الميم وبالالف عظام الاصابع وقيل كل عظم في البدن وكل يوم منصوب علي الظرف وتعين مبتدا علي تقدير المصدر نحو تسمع بالمعيدي وصدقة خبره مر في الصلح وتحامله اي تساعده في الركوب والحمل علي الدابة والخطوة بفتح الخاء المرة الواحدة وبالضم ما بين القدمين والدل الدلالة قوله عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وابو النضر بسكون المعجمة سالم تقدم ما في الوضوء والرباط هو المرابطة وهو ملازمة ثغر العدو ورباط الخيل مرابطها فان قلت ما فايدة عليها حيث عدل عن كلمة فيها قلت معني الاستعلا اعم من الظرفية واقوي فقصده لزيادة المبالغة قوله يخدمني بالجزم والرفع وابو طلحة هو زوج ام انس وراهقت الحلم اي قاربت البلوغ الخطابي اكثر الناس لا يعرفون بين الهم والحزن الا ان الحزن انما يكون علي امر قد وقع والهم انما هو فيما يتوقع قوله ضلع بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل وامر مضلع اي مثقل واما غلبة الرجال فهي عبارة عن الهرج والمرج قوله حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الثانية ابن اخطب باسكان المعجمة وفتح المهملة وسد بالمهملتين والصهبا بفتح المهملة واسكان الها وبالموحدة موضع والنطع بفتح النون وكسرها وسكون الطاء وفتحها اربع لغات ويحوي اي يجمع والحوية كسا محشو حول سنام البعير ومر الحديث في الوضوء قوله محمد بن يحيي بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون وقيصر غير منصرف يعني به هرقل ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولي وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص الزهري مات سنة ثلاث ومايه قوله فضلا اي بسبب غناه وكثرة ماله وفيه ان نصرة السلاطين وارزاق الملوك ليس الا ببركة الفقرا والمساكين والغيا مر بكسر الغين جماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول بلا همز والمراد من الطوايف الثلاث الصحابة والتابعين

لايقال

وتبع التابعين **باب لا يقول فلان شهيد**
قوله بكلم اي يجرح وسادة اي ما انفرد من الجمهور والتانيث باعتبار النفس او التا
للوحدة والفاذة الفردة قيل الشاذ الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ
الذي لم يكن قد اختلط بهم اصلا واجزا يقال اجزاني الشيء اي كفاني واجزات
عنك اي اغنيت عنك وذباب السيف طرفه الذي يضرب به ويحامل اي مال
وتحاملت على الشيء اذا تكلفت الشيء على مشقة واسمه قزمان بضم القاف
وسكون الزاي وبالنون فان قلت القتل معصية والعبد لا يكفر
بالمعصية فهو من اهل الجنة لانه مؤمن قلت لعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم علم بالوحي انه ليس مؤمنا او لانه سيرتد حيث يستحل قتل
نفسه او المراد من كونه من اهل النار انه من العصاة الذين يدخلون النار
ثم يخرجون منها وفيه ان الاعتبار بالخواتيم وبالنيات وان الله يؤيد
هذا الدين بالرجل الفاجر **قوله** قوة اي قوة الرمي ويزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد مصغر وسلمة بفتح اللام تقدما في كتاب العلم في باب اثم من
كذب واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة وانتضل القوم اذا رموا للسبق
ارموا بني اسماعيل مناوي واباهم هو اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات
الله عليهما وهو ابو العرب الخطابي فيه دليل ان اهل اليمن من ولده فان قلت
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الفريقين واحدهما غالب
والاخر مغلوب قلت المراد معية القصد الى الخير واصلاح النية والتدرب
فيه لاجل القتال **قوله** عبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الله بن حنظلة
ابن ابي عامر الراهب وحنظلة هو غسيل الملائكة مر في الجمعة في باب
من قال اما بعد وحمزة بالمهملة وبالزاي ابن اسيد بضم الهمزة
وفتح السين واسكان التحتانية وابو اسيد اسمه مالك الساعدي الخزرجي
مر في باب من شكا امامه **قوله** اكثبوكم يقال اكثبك الصيد اذا امكنك
وقرب منك والجواب جمع الجربة واهوى اي قصد وحصبتهم
اي رماهم بالحصبا **قوله** علي بن المديني وعبد الرزاق اي ابن همام
الحميري **قوله** المجرة بكسر الميم الترس وتترس اي تستر واحد هو
الشمسار المروزي والاوزاعي اسمه عبد الرحمن ويشرف اي يطلع عليه
من فوق واستشرف الشيء اذا رفع البصر ينظر اليه **قوله** سعيد بن
عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية مر في العلم والرباعية
بفتح الراء وخفة التحتانية مثل الثمانية السن التي بين الثنية والناب
وتختلي اي تذهب منه بالمامرة بعد اخرى ورقا بفتح القاف وبالهمز

اي سكن

اي سكن **قوله** مالك بن اوس بفتح الهمزة ابن الحدثان بالمهملتين والمثلثة
المفتوحات مر في الزكاة وقيل له صحبة والايجاف الاسراع في السير اي لم
يعملوا فيه شيئا لا بالخيل ولا بالابل والكراع اسم الخيل والعدة الاستعداد
وما اعددته لحوادث الدهر من السلاح ونحوه **قوله** قبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة
الاولى مر في الحيض وفداه اذا قال له جعلت فداك وسعد هو ابن ابي
وقاص احد العشرة والفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور
الخطابي التفدية من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا وادعيته حقيق
ان تكون مستجابة وقد توهم هذا القول انه فيه ازرا بحق الوالدين وانما
جاز ذلك لانهما ما كانا مؤمنين وسعد مسلم ينصر الدين ويقاتل الكفار
فيفديه بكل كافر عنه محذور **باب**
الدرق هو الحجفة ويقال هو الترس الذي يتخذ من الجلود والغناء بكسر
المعجمة وبالمد وبعاث بضم الموحدة وخفة المهملة وبالمثلثة غير
منصرف يوم حرب بين الاوس والخزرج بالمدينة وكان كل واحد من الفريقين
ينشد الشعر ويذكر مفاخر نفسه ومزمار بالها والمشهور بدونه وغمز
اي استعمل بعمل وان تنظري في بعضها تنظر من بالنون وذلك جائز
ودونكم كلمة الاغرا وبنو رفدة بفتح الفا وكسرها لقب جيش من الحبش
يرقصون مر الحديث في اول كتاب العيد وثمة روى البخاري عن احمد
اي احمد بن صالح المصري لتقطعقل بدل عمل **قوله** الحمايل جمع الحمالة وهي
علاقة السيف واستبرا اي حقق الخبر قال الخطابي لم تراعوا اي
لا تخافوا والعرب تتكلم بجحد الكلمة واصنعة لم ترو منع لا وجرا معناه
انه جواد واسع الجري كماء البحر وكانه يسبح في جريه كما يسبح ماء البحر
اذا ركب بعض امواجه **قوله** سليمان بن حبيب ضد العدو وابو
ثابت الدمشقي مات سنة عشرين ومائة وابو امامة بضم الهمزة
وصدي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وشدة التحتانية ابن
عجلان الباهلي مر في كتاب الحرب **قوله** حلية بكسر الحا وضمها
والعلابي بالمهملة والموحدة جمع العلبا عصب في العنق يؤخذ من البعير
ويشق ثم يشد به اجفان السيف والعلابي ايضا جنس من الرصاص
الخطابي العلبا ما يكون من عصب البعير والانكا الاسرب وافعل
من ابنية الجمع ولم يجي عليه الواحد الا هذا والاسد **قوله** القايلة
اي الظهيرة وقد يكون بمعنى النوم في الظهيرة وسيان بكسر المهملة

وخفة النون الدبل بكسر الدال وسكون التحتانية والدؤلي بضم الدال
وفتح الهمزة المدني مات سنة مائة وقيل بكسر القاف والعضاة على وزن
شاة كل شجر معظم وله شوك والاعرابي اسمه غورث بفتح المعجمة وسكون
الواو وفتح الراء وبالمثلثة ابن الحارث واخترط اي سل والصلت بفتح
المهملة وسكون اللام المجرد عن الغمد وجلس هو حال عن المفعول **قوله**
هشمت الهشم كسر الشيء اليابس مر الحديث في آخر الوضوء **قوله** عمرو بن عباس
بالموحدة والمهملتين الاهوازي مر في العيد وتفرد البخاري به فان قلت
كسر السلاح تضييع للمال فما الحاجة الى ذكره لان حرمته ظاهرة قلت قالوا
المراد من الكسر البيع والحديث يدل عليه حيث كان على رسول الله صلى الله
عليه وسلم دين ولم يبع سلاحه لاجل الدين **قوله** فأمر اي بمده وقد جاء بمعنى
بل هو من الاضداد

باب ما قيل في الرماح

قوله ظل رمحي اي رزقي من الغنيمة والصغار بالفتح الذل والضيم وابو النضر
بسكون المعجمة سالم مر مرارا ونافع هو ابو محمد مولى ابي قتادة الحارث
الانصاري مر الحديث في جزاء الصيد **قوله** انشدك بضم المعجمة بقال
انشدك اي اطلبك ويقال نشدتك بالله اي سألتك بالله كانك ذكرته اياه
واما العهد فهو نحو قوله تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم
المنصورون وان جندنا لهم الغالبون واما الوعد فهو وان يعدكم الله احدى
الطائفتين ويروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى المشركين
وهم الف والى اصحابه وهم ثلثمائة فاستقبل القبلة ومد يديه يدعو اللهم
انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك
حتى سقط رداؤه فأخذه ابو بكر رضي الله عنه فألقاه على منكبيه والتزمه من ورائه
فقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك **قوله**
ان شئت مفعول محذوف وهو نحو هلاك المؤمنين او لم تعبد في حكم المفعول
والجزاء محذوف **قوله** الح اي الحت الدعا وبالغت فيه الخطابي قد
يشكل معنى الحديث على كثير وذلك اذا راوا نبي الله يناشد ربه في استنجاز
الوعد وابو بكر يسكن منه هو ميمون من حال ابي بكر بالثقة بربه
والطمانينة الى وعده ارفع من حاله وهذا لا يجوز قطعا فالمعنى في
مناشدته صلى الله عليه وسلم والحاحه في الدعا الشفقة على قلوب
اصحابه ونفوسهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه في لقاء العدو
وكانوا في قلة من العدد والعدد فابتهل بالدعاء والح ليسكن ذلك ما في
نفوسهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعوته مستجابة

فلما قال له ابو بكر رضي الله عنه مقالته كف عن الدعا اذ علم انه استجيب له دعاؤه
بما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك القول
ويدل عليه تمثله بقوله سبحانه وتعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر **قوله**
وهيب مصغر الوهب وخالد هو المذكور آنفا وهو الحذاء ويعلى بن منية بن برخي
هو الطائفي مر الحديث في السلم ومعلى بن اسد مفعول تفعيل العلو بالمهملة
مر في الحيض **قوله** حباد بالموحدة وتعفي اي تمحو وعفت الريح المنزل اي درسته
وعن صفه انه بيتر اساقله وتقلصت اي انزوت وانضمت فان قلت مجموع الحديث
سمعه ابو هريرة من النبي صلى الله عليه وسلم فما وجه اختصاصه بالكلمة الاخيرة
قلت لفظ يقول يدل على الاستمرار والتكرار فلعله صلى الله عليه وسلم كررها
دون اخواتها مر في الزكاة في باب مثل المتصدق **قوله** ابو الضحى بلفظ
الوقت المشهور اسمه مسلم سبق الحديث في اول كتاب الصلاة وخالد بن الحارث
هو الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مر في استقبال القبلة وفي قميص اي في لبس قميص
ومحمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وشكوا في بعضهما سكتا فان قلت
سبب الرخصة الحكة او القمل قلت لا منافاة بينهما ولا منع لجمعهما ورخص
بلفظ المعروف ورخص بلفظ المجهول والشك من الراوي **قوله** عمرو بن امية
بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وبالتحتانية المشددة ومر مع الحديث في باب
من لم يتوضأ من لحم الشاة

باب ما قيل في قتال الروم

قوله اسحاق بن يزيد من الزيادة الدمشقي بفتح الميم
مر في اول الزكاة ويحيى بن حمزة بالمهملة وبالزاي قاضي دمشق في الصوم
وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي مات ببيت المقدس
سنة خمسين ومائة وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى
مر في البيع كان يسبح في اليوم اربعين الف تسبيحة وعمير مصغر العنسي
بفتح المهملة واسكان النون وقيل بفتحهما ايضا وبالمهملة والرجال كلهم
شاميون **قوله** قد اوجبوا اي الجنة لانفسهم وقيصر ملك الروم **قوله**
اسحاق بن محمد الفروي بفتح الفاء وسكون الراء مولى عثمان بن عفان مات سنة
ست وعشرين ومائتين وجرير بفتح الجيم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم
ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى مر في باب الجهاد
من الايمان وكذلك ابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة واسمه
هرم **قوله** جرير بن حازم بالمهملة والزاي وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية
واسكان المعجمة وكسر اللام وبالموحدة مر في الجمعة في باب من قال في الخطبة
اما بعد والشعر بسكون العين وفتحها والمجان بوزن المساجد جمع المجن وهو الترس

المطرقة بلفظ المفعول من الاطراق اي المجان المطرقة التي يطرق بعضها على بعض
كالنعل المطرقة المخصوفة اي اذا اطرق بعضها فوق بعض فخرزت به وطارق
الرجل بين الثوبين اذا ظاهر بينهما اي لبس احدهما على الاخر وطارف بني تغلب
اي خصف احدهما فوق الاخرى **قوله** سعيد بن محمد ابو عبد الله الجرمي
بالجيم الكوفي المتشيع **قوله** ذلف بالمعجمة المضمومة جمع الاذلف وهو مصغر
الانف مستوي الارنبة ولفظه واية منصوبا اي زاد على سبيل الرواية لا على
طريق المذاكرة اي قاله عند النقل والتحميل لا عند القال والقيل الخطابي
الذلف قصر الانف وانبطاحه والمجان المطرقة هي التي قد البست الاطرقة من
الجلود وهي الاغشية منها شبه عرض وجوههم ونتو وجناتهم بظهور الترس
التي المطرق جلد بقدره على قدر الدرقة ويلصق عليها البيضاوي شبه وجوههم
بالترس لبسطتها وتدويرها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها **قوله** عمرو بن خالد
الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون مر الاسناد بتمامه في باب الصلاة من
الايمان وابو عمارة بضم المهملة وخفة الميم كنية البرا وولى اي ادبر والاخفاف
جمع الخفيف وقيل جمع الخف بمعنى الخفيف اي الذين ليس لهم سلاح يثقلهم والحسر
جمع الحاسر هو الذي لا سلاح معه وقيل الذي لا درع له ولا مغفر **قوله** ليس
سلاح اي لهم فالخبر محذوف وفي بعضها ليس بسلاح فالاسم مضمر اي ليس احدهم
متلبسا به وجمع هوازن وبني نصر بفتح النون وسكون المهملة اي جماعة
هاتين القبيلتين مر الحديث مرارا **قوله** عيسى اي ابن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي مر في الصلاة وهشام الظاهر ابن حسان لكن المناسب لما مر في
باب شهادة الاعمى هشام بن عروة والله اعلم ومحمد هو ابن سيرين
وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني **قوله** بموتهم اي احيا وقبورهم
اي امواتا ومر في كتاب المواقيت **قوله** ابن ذكوان هو عبد الله المشهور
بابي الزناد وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ووطيا تك اي
ضغطك والمراد لازمه اي الاهلاك ومضر غير منصرف علم للقبيلة وسنين
منصوب بقوله اشدد او بتقدير اجعل او قد مر في اول الاستسقا
قوله سريع الحساب اما ان يراد به انه سريع حسابه ويجي وقته او انه
سريع في الحساب فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سجع كسجع
الكهان قلت ذلك اسجاع متكلفة وهذا اتفق اتفاقا بدون التكلف
والقصد اليه **قوله** جعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون فان قلت
ما مقول ابي جهل واسمه عمرو المخزومي فرعون هذه الامة قلت محذوف
وهو ما يدل على طلب الايذا بالسلا وهو مفصوص الجلدة الرقيقة التي يكون

فيها الولد من المواشي **قوله** لابي جهل اللام للبيان نحو هيت لك اي هذا الدعا مختص
به او للتعليل اي دعا او قال لاجل ابي جهل لعنه الله **قوله** عتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانية وبالموحدة وشيبة ضد الشباب وربيعة بفتح الرا والوليد
ابن عتبة كالمذكور آنفا وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن خلف
بالمعجمة واللام المفتوحتين وعقبة بضم المهملة واسكان القاف ابن ابي معيط مصغر
المعط بالمهملتين والقليب البير والقتلى جمع القتيل وامية بضم الهمزة وبفتح
الميم الخفيفة وشدة التحتانية يعني في رواية يوسف السبيعي امية بدل ابي
وفي رواية شعبة بالشك فيهما والصحيح عند البخاري هو امية لا ابي واما
السابع فهو عمارة بن الوليد مر الحديث في آخر الوضو **قوله** السام بتخفيف
الميم الموت ومالك اي اي شي حصل لك حتى لعنتهم ولعلهم سبوا بذلك حيث اوهموا
انهم يقولون السلام عليك فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا عليهم
بقوله عليكم **قوله** قال ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن اخي ابن شهاب عبد الله بن مسلم
الزهري مر في باب اذا لم يكن الاسلام في الايمان **قوله** فان توليت اي اعرضت
عن الحق والاريسي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وبالمهملة الاكار ومر في قصة
هرقل **قوله** طفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة وسكون الواو
وبالمهملة اسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه ثم هاجر الى المدينة حين قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودوس هو قبيلة ابي هريرة **قوله** وائت بهم اي
مسلمين او هو كناية عن الاسلام فان قلت هم طلبوا الدعا عليهم ورسول
الله دعا لهم قلت هذا من كمال خلقه العظيم ورحمته على العالمين
قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى فاتخذ خاتما اي امر
بصنعة خاتم للختم وخرقه اي مرقه ومر الحديثان في باب ما يذكر
من المناولة في كتاب العلم **قوله** ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي
وقيصر يعني به هرقل ودحية بفتح المهملة وكسرها وسكون الحا المهملة
وبصرى بضم الموحدة وسكون المهملة وبالقصر وحمص بكسر المهملة وسكون
الميم وبالمهملة وايليا بكسر الهمزة واسكان التحتانية الاولى وكسر اللام وبالمد
والقصر بيت المقدس وابلاه اي اعطاه وانعم عليه من هزيمة عسكر الفرس
وهو اشارة الى ما في قوله تعالى الم غلبت الروم **قوله** في المدة اي زمان
المهادنة والمصالحة والتجار بفتح التا وضمها والجيم مضمومة او مفتوحة
وفي لفظ ابن عمي تجوز او ابن عم جده لامه ابو سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد
شمس بن عبد مناف ورسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بن هاشم بن عبد مناف **قوله** يأثر اي يروي وعني اي عن تلقائي

خلاف العاقح واللقي هو بضم اللام وكسرها وشدة التحتانية والدعاية هي الدعوة
واللغط الصياح والشغب وامر بفتح الهمزة وكسر الميم اي عظم وابو كبشة بفتح
الكاف وسكون الموحدة رجل من خزاعة كان يعبد الشعري مخالفا للعرب فلما
فشبهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلوه ابنا له لمخالفته اياهم
في دينهم كما خالفهم ابو كبشة **قوله** بني الاصفر اي الروم وكان اي الاسلام
فكان ذلك يوم فتح مكة وقد حسن اسلامه وطاب قلبه به بعد ذلك وتقدم
شرح الحديث مبسوطا في اول الصحيح **قوله** الراية اي العلم وكلهم يرجو
اي كل واحد منهم وتصدق بالصاد والسين وقال علي رضي الله عنه نحن
نقاتلهم حتى يكونوا مسلمين امثالنا **قوله** على رسلك بكسر الراء يقال افعل
كذا على رسلك اي اتئد فيه وكن على الهيئة والنعم اذا اطلق يراد به الابل
وحدها واذا كان غيرها من البقر والغنم دخل في الاسم معها وحمر الابل اعزها
واحسنها ولون الحمرة اشرف الالوان عندهم اي لان يهدي الله بك رجلا
خير لك اجرا وثوابا من ان يكون لك حمر النعم فتتصدق بها **قوله** لم يعر من
الاعارة والمساحي جمع مسحاة اي المجرفة والمكاتل جمع المكتل وهو الزنبيل
الذي يسع خمسة عشر صاعا والخميس اي العسكر وهم خمسة اقسام القلب
والميمنة والميسرة والمقدمة والساقة مر الحديث بالاسناد في اول كتاب
الاذان **قوله** امرت اي امرني الله بالمقاتلة حتى يقولوا كلمة الشهادة
وسميت بالجزء الاول منها كما يقال قرأت يس اي السورة التي اولها ذلك مر
في كتاب الايمان في باب فان تابوا **باب**
من اراد غزوة فورى بغيرها اي سترها وكنى عنها واوهم انه يريد غيرها
لئلا يتيقظ الخصم فيستعد للدفع **قوله** هو كعب بن مالك الانصاري احد
الثلاثة الذين خلفوا وصار اعمى وله ابناء فكان عبد الله يقوده من بين سائر
بنيه وحين تخلف اي من غزوة تبوك ومفازا اي البرية التي بين المدينة
والشام وسميت بالمفازة تفاولا والافهي مهلكة فجلى اي اظهر وتوجهه
اي بجهته وهي جهة ملوك الروم قال الدارقطني هذا الاسناد مرسل
ولم يلتفت الى ما قال سمعت كعبا لانه عنده وهم قال محمد بن يحيى الذهلي
سمع الزهري بن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ومن عبد الله بن كعب قال
ولا اظن ان عبد الرحمن سمع من جده كعب شيئا وانما سمع من ابيه عبد الله
وهو من كعب وكذا الوحدة في عبد الله من الابن **قوله** يرحلون
بفتح الرا وضمها اي يلبون بالحج والعمرة كليهما وكريب مصغر الكرب
بالموحدة مولى ابن عباس قال شارح التراجم قصد البخاري بهذا

والزاي

الباب الرد على من كره ذلك علا بقول المنجم وقد استشكل هذا الحديث فقيل ان كان
سفره بعد ذلك يوم السبت فيبقى اربع من ذي القعدة لان الخميس كان اول
ذي الحجة وان كان يوم الخميس فالبا في ست ولم يكن خروجه يوم الجمعة لقول
انس صلى الظهر بالمدينة اربعا والجواب ان الخروج يوم السبت وقولها
لخمس بقين اي في اذهانهم حالة الخروج بتقدير تمامه فاتفق ان كان الشهر
ناقصا فاخبرت بما كان في الاذهان يوم الخروج لان الاصل التمام **قوله** ابن
مسلمة بفتح الميم واللام ولا يدري اي لا يظن ودخل بلفظ المجهول واتكاء عمرة
ومر مرارا والكديد بفتح الكاف وكسر المهملة موضع قرب مكة على نحو مرحلتين
منها سبق في باب اذا صام اياما من رمضان وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله
هذا قول الزهري وانما يوخذ بالاخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولعل مذهبه ان طرو السفر في رمضان لا يبيح الافطار لانه شهد الشهر
في اوله لطروه في اثناء اليوم فقال البخاري انما يوخذ من فعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانه ناسخ للاول وقد افطر عند الكديد وفيه ان الفطر في
السفر افضل لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفعل في المباح الذي هو
مخير فيه الا افضل الامرين **قوله** بكير مصغر البكر ابن عبد الله الاشج وسليمان
ابن يسار ضد اليمين وبعث اي جيش **قوله** السمع اي اجابة قول الامراء وطاعة
اوامرهم واجب ما لم يأمر بمعصية والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
قوله الاخرون اي في الدنيا السابقون في الاخرة مر في الوضوء في باب
لا تبولوا في الماء الدائم هذا الاسناد وهذا الكلام مع صاحبه وفيه وجوب
مطاوعة الامراء اذ من عصى الامير فقد عصى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن عصى رسول الله فقد عصى الله ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم
وهذه الطاعة متلازمة لان الله امر بطاعة رسوله وهو امر بطاعة الامير
قوله جنة اي كالترس يقاتل من ورائه اي يقاتل معه الكفار والبغاة
ويتقى به شر العدو واهل الفساد والظلم وكيف لا وانه
يمنع الاعداء من ايذاء المسلمين ويحمي بيضة الاسلام ويتقي منه الناس ويخافون
سطوته وايضا التاخر صورة قد يكون متقدما معنى **قوله** فان عليه منه
اي الوبال الحاصل منه عليه لا على المامور ويحتمل ان يراد ان بعضه عليه
ويحكى ان الحسن والشعبي حضرا مجلس عمرو بن هبيرة فقال لهما ان امير
المؤمنين يكتب الي في امور فما ترى فقال الشعبي اصلح الله الامير
انت مامور والتبعة على امرك وقال الحسن اذا اخرجت من سعة
قصرك الى ضيق قبرك فان الله ينجيك من الامير وانه لا ينجيك من الله

قوله جويرية بضم الجيم والعام المقبل اي العام الذي بعد صلح الحديبية وما اجتمع اي ما وافق منا رجلان على شجرة الفاهي وخفي علينا مكانها فقيل انها اشتبهت عليهم وقيل اخفيها السيل وكانت الشجرة موضع رحمة الله ومحل رضوانه قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة النووي قال واسبب خفائها ان يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير وتنزل الرضوان والسكينة وغير ذلك فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الاعراب والجهال اياها وعبادتهم لها وكان خفاؤها رحمة من الله تعالى قوله على الموت اي اعلى الموت فحذف همزة الاستفهام وعمرو بن يحيى هو ابن عمارة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم وعبد الله هو عمه والثلاثة مازنيون انصاريون قوله الحرة بفتح المهملة وشدة الراء اي زمان الوقعة التي وقعت في حرة المدينة بين عسكر يزيد بن معاوية واهلها وابن حنظلة بفتح المهملة وسكون النون وفتح المعجمة هو الذي ياخذ البيعة ليزيد واسمه عبد الله والمراد به هو نفس يزيد لان جده ابا سفيان كان يكنى ايضا بابي حنظلة لكن هذا التفسير يكون لفظ الاب محذوفا من الابن وحنظلة تخفيفا كما انه محذوف معنى لانه نسبه الى الجد او جعله منسوبا الى العم استخفافا واستهجانا واستبشاعا بهذه الكلمة المرة قوله المكي بتشديد الكاف والتحتانية ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد ضد الحر وسلمة بفتح المهملة ابن الاكوع بلفظ افعل الصفة واهمال العين وابو مسلم بصيغة فاعل من الاسلام كنيته وهذا هو الحادي عشر من ثلاثيات الصحيح والمقصود منه الصبر على القتال وان مال ذلك الى الموت لان الموت مقصود في نفسه قوله نحن التي وفي بعضها الذي كقوله تعالى كالذي خاضوا ومر قريبا قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة وعاصم اي الاحول وابو عثمان اي عبد الرحمن النهدي بفتح النون مر في الصلاة ومجاشع بضم الميم وخفة الجيم وكسر المعجمة وبالمهملة ابن مسعود السلمي بضم المهملة قتل يوم الجمل وكان له فرس يسابق عليها وقد اخذ في غاية احد وخمسين الف دينار واخوه هو مجالد بالجيم وكسر اللام وبالمهملة وفي بعضها ابن اخي بزيادة الابن والاول هو الصحيح قوله مضت الهجرة اي لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية

باب عزم الامام ○ قوله

مودا ساكن الهمزة مخفف التحتانية اي قويا وقيل كامل السلاح تام الاداة التي للحرب فان قلت القياس ان يقال امرا به بلفظ الغائب ليوافق رجلا

قلت ان رجلا في معنى احدنا او صفته محذوفة اي رجلا منا وهو من باب الالتفات قوله فيعزم اي الامر وان كان بلفظ المجهول فهو ظاهر ولا نحصيها اي لا نطيقها وعزمت على كذا عزما اذا اراد فعله وقطعت عليه ويقال ايضا عزمت عليك بمعنى اقسمت عليك ولفظ حتى يجعله غاية لقوله لا يعزم او للعزم الذي يتعلق به المستثنى وهو مرة فان قلت ما حاصل السؤال قلت ارايت في معنى اخبرني وفيه نوعان من التصرف اطلاق الرؤية وارادة الاخبار واطلاق الاستفهام وارادة الامر فكانه قال اخبرني عن حكم هذا الرجل يجب عليه مطاوعة الامر ام لا فان قلت فما الجواب قلت وجوب المطاوعة بعلم من الاستثناء اذ لولا صحته لما اوجب الرسول عليهم او اختيار التقوى وجعل عزمه صلى الله عليه وسلم تلك المرة على صورة كانت باعثة له عليه قوله اذا شك في نفسه شيء هو من باب القلب اذ اصله شك نفسه في شيء او شك بمعنى لصق وهي اي مما يرد فيه انه جائز او غير جائز وشفاه اي ازال عنه التردد عنه واجاب له بالحق واو شك اي كاد ان لا يجدوا في الدنيا رجلا يفتي بالحق ويشفي القلوب عن الشبه والشكوك قوله عبر اي بقي والعبور من اضداد المعنى والبقا والثغب بفتح المثلثة والمعجمة الغدير من الماء البارد وقد تسكن المعجمة قوله ابو اسحاق اي ابراهيم الفزاري مر الاسناد مع بعض الحديث في باب الجنة تحت بارقة السيوف ولقي اي العدو وحاربه او اللقا لفظ مشترك ومعنى الجنة تحت ظلال السيوف ان الجنة للمجاهد لانه تحت ظلالها او الجهاد سبب قوله ناضح اي بعير يستقى عليه وعيي واعيي بمعنى اي عجز عن المشي والفقار بكسر الفاء خرزات عظام الظهر اي ان الركوب عليه الى المدينة والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمراة ولامني اي ان الركوب عليه الى المدينة على بيع الناضح اذ لم يكن لنا غيره ورده اي الجمل فحصل له الثمن والمثمن كلاهما قوله هذا اي البيع بمثل هذا الشرط حسن في حكمنا به لا باس بمثله لانه امر معلوم لا صداع فيه ولا موجب للنزاع مر مستوفى في كتاب الشروط قوله لعد البنا اي بعد الزفاف والدخول على المراة فان قلت لم ما ذكر الحديث واكتفى بالاشارة اليه قلت لعله لم يكن شرطه فاراد التنبيه عليه قوله من شيء اي مما يوجب الفزع واسم ذلك الفرس مندوب والفضل بسكون المعجمة الاعرج البغدادي مر في الصلاة وحسين مصغرا ابن محمد بن بهرام التميمي المعلم مات سنة اربع عشرة ومائتين وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة ولم يراعوا اي لا تراعوا ولم بمعنى لا والروع بمعنى الخوف وما سبق اي ذلك الفرس البطي بعده ببركته صلى الله عليه وسلم وفي بعضها

وفتح هنا باب الخروج في الفزع وحده اي بدون رفيق فان قلت ما فايدة هذه
الترجمة حيث لم يات فيه بحديث ولا اثر ونحوه قلت الاشعار بانه لم يثبت بشرطه فيه
شيء او مرحم فيلحق به حديثا فلم يتفق له او اكتفي بالحديث الذي قبله **قوله**
الجعايل جمع الجعالة ما جعل للانسان على الشيء بفعله والحملان بضم الحاء الحمل
ومجاهد هو ابن جبر ضد الكسر الامام المفسر احد اعلام التابعين يقال انه راى
هاروت وماروت وكاد يتلف بذلك ولفظ الغزو منصوب بنحو اراد اي اراد
مجاهد ان يكون مجاهدا في سبيل الله **قوله** ما يثبت اي ما يتعلق سبيل الله حتى
الوضع عند الاهل فانه ايضا من متعلقاته **قوله** الحميدي بضم المهملة عبد
الله واسلم بلفظ افعل التفضيل البخاري بضم الموحدة وخفة الجيم وسبق مع
الحديث ويحيى بن سعيد الاول هو القطان والثاني هو الانصاري **قوله**
الحمولة بفتح المهملة التي يحمل عليها وقتلت واحييت بلفظ المجهول فيهما
فان قلت مر في باب الجهاد من الايمان وقدم هذا التمني بالقتل وهاهنا
ختمه بالاحيا قلت الجيم بالقتل نظرا الي ما هو سبب السعادة التي هو المقصود
وبالاحيا الي ما هو الواقع اذ هو الخاتمة

باب الاجير

قوله عطية بفتح المهملة الاولى ابن قيس الحمصي غزا مع ابي ايوب الانصاري
مات سنة احدى وعشرين ومابة ويعلى بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام
وبالالف ابن امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة مر في العمرة **قوله** بكرا وهو
الفتي من الابل واجاد بالجيم وبالمهملة وفي بعضها احالي والثنية فاحدة
الثنايا من السن وبقضمها بفتح المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان
يقال قضمت الدابة شعيرها بالكسر تقضم بالفتح والفحل بالمهملة ولعل رايت
من يصحفه بالفجل بالجيم اي البقل المشهور **قوله** تغلبة بلفظ الحيوان
المعروف ابن ابي مالك القرظي الكندي المدني له روية وقيس بن سعد بن
عبادة الساعدي الانصاري الصحابي ابن الصحابي لم يكن في وجهه لحية
ولا شعر وكان يحمل راية الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولى
اموره خدمته صلى الله عليه وسلم مات سنة ستين واللوا بكسر اللام وبالمد
هو علم الجيش قيل هو دون الراية وقيل هو العلم الضخم وكان اسم رايته
صلى الله عليه وسلم العقاب وقيل اللوا كبكبة الامير يدور معه حيث داره
والراية هي التي يتولاها صاحب الحرب ورجل بالجيم اي مشط الشعر وقد
روي في تمام هذا الحديث فرجل احد شقي راسه فقام غلام له فقلد هديه
فنظر قيس فاذا هديه قد قلد فاهل بالحج ولم يرجل شق راسه الاخر وفي
بعضها بالحاء **قوله** انا اخلف الهمزة الاستفهامية مقدرة او ملفوظة

للانكار

للانكار وما نرجوه اي ما كنا نرجوا قد ومه علينا في ذلك الوقت للزهد الذي به
وفيه فضيلة عظيمة لعلي رضي الله عنه ومعجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في اخباره بالغيب وقد وقع كما اخبر مر الحديث في الورقة السابعة **قوله**
نافع بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر بن مطعم مر في الوضوء **قوله** جوامع الكلم
من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهي الكلمة الموجزة لفظا المشبعة
معنى اي يكون اللفظ قليلا والمعنى كثيرا قالوا فيه الحث على استخراج تلك المعاني
قوله بالرعب اي الخوف فان قلت كثير من الناس يخافون من الملوك من مسافة
شهر قلت هذا ليس لمجرد الخوف بل النصرة والظفر **قوله** مفاتيح اشارة
الى ما فتح لامته من الممالك فغنموا اموالها واستباحوا خزاين ملوكها الاكا سرة
والقياصرة ونحوهم ويحتمل ان يراد بها معادن الارض التي منها الذهب والفضة
ونحوهما وجعلت في يدي اي وعدني ان يستفتح تلك البلاد التي فيها هذه المعادن
فتكون لامته **قوله** تنتثلونها اي تستخرجونها يقال انتثلتها اذا
استخرجت ترابها وهو التنثيل بالنون والمثلثة **قوله** الصخب الصياح
وامر بكسر الميم اي عظم وابن ابي كبشة تعريض برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبنو الاصفر هم الروم سبق شرحه في قصة هرقل **قوله** عبيد مصغر العبد
ضد الحر مر في الحيض وفاطمة هي بنت المنذر زوجة هشام واسما بنت الصديق
جدتها فان قلت لم قال اولا اخبرني وثانيا حدثني لانه سمع عن فاطمة وقرا
على الوالد او للتفنن والاحتراز عن التكرار **قوله** سفرة بالضم طعام
يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة والنطاق شقة تلبسها المراة والاضاحي
بتشديد اليا وتخفيفها جمع الاضحية وهي شاة تذبح يوم عيد الاضحى فان قلت
هذ الركبين سفر الغزو فكيف طابق الترجمة ابن بشار ضد اليمين وسويد بضم
المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية تقدما في باب من مضمض من السويق
مع الحديث والصهبا بفتح المهملة وسكون الهاء وبالمد موضع اسفل خيبر
قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن مرحوم بالراء والمهملة مر في البيع
وخفت اي قلت واملقوا اي افتقروا وبرك اي دعا بالبركة واحتثى الناس اي
اخذوا بالحثوات لكثرته والحثوة الحفن باليد وفيه معجزة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولهذا تكلم بكلمة الشهادة لان المعجزات موجبات للشهادة على صدق
الانبيا صلوات الله عليهم

باب حمل الزاد

قوله صدقة بالمهملتين والقاف المفتوحات مر في العلم وعبدة ضد الحرة
ابن سليمان في الصلاة ووهب بن كيسان بفتح الكاف في البيع **قوله** نفع
اي من جهة الغذا والقوة ووجدنا فقدها اي حزنا على فقدها اه

وجدنا فقد هاموتوا قوله ابو عاصم اي الضحاك النبيل والبخاري كثيرا يروي عنه
بدون الواسطة وعثمان الجحي مر في الشركة ويعمرها من الاعمار والتنعيم بفتح الفوقانية
موضع من جهة الشام على ثلاثة اميال من مكة مر في الحيض وعمرو بن اوس بفتح الهمزة
الفوقانية وبالمهملة مر في التهجد والحج والعمرة بالجر بدلا من الضمير وبالنصب
على الاختصاص وبالرفع خبر مبتدا محذوف قوله ابو صفوان عبد الله بن
سعيد الاموي مر في اواخر الصلاة في باب ما جاء في الوتر والفضل ويونس
ابن يزيد من الزيادة والقطيفة دثار مخمل والحجبة جمع الحاجب اي حجبة الكعبة
وسدنتها ويبدم مفتاحها قوله سلامي بضم المهملة وفتح الميم والقصر عظم
الاصبع ويعدل اي يصلح بالعدل وهو مبتدا نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
ويعين الرجل على دابته بان يساعده في الركوب او يرفع المتاع عليها مر الحديث
في كتاب الصلح قوله محمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي مات سنة ثلاث
ومايتين وابن اسحاق هو محمد صاحب المغازي قوله يعلمون من العلم وفي بعضها
من التعليم فان قلت قد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم قل بالقران وهو
قوله تعالى يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية فما وجه التوفيق بينه وبين النهي
عن المسافرة قلت النهي انما هو من السفر بالكل او ذلك المكتوب لم يكن الا
مختلطا من القران وغيره قوله الخميس الجيش يريد ان محمدا جاء بالجيش ليقاتلهم
واكفئت اي قلبت ونكست واختلفوا في سبب تحريم الحمر فقيل حرمت لانها لم
تخمس وقيل لانها كانت تاكل العذرة وقال ابن عباس لا ادري انهى عنها من
اجل انها كانت حمولتهم عليها فكره ان تذهب او حرمت البتة وقال الخطابي
اولى الاقاويل ما اجتمع على اكثر الامة وهو تحريمها اعيانها مطلقا قوله
اشرفنا يقال اشرفت عليه اي اطلعت عليه واربعوا بفتح الموحدة يريد
امسكوا عن الجهر وقفوا عنه واصل الكلمة من قولك ربع الرجل بالمكان اذا عن الخير
وقف عن السير واقام به وقيل معناه ارفق بنفسك ويقال معناه انتظر
قوله سميع في مقابلة الاصم قريب في مقابلة الغايب

باب التسبيح

قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان
التحتانية مر في الوضوء وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة
الاولى مر في الوضوء قوله شرفا اي مكانا عاليا مرتفعا وتصوبنا اي نزلنا
ولا اعلمه الا قال الغزو وهذه الجملة كالاضراب عن الحج والعمرة كانه قال
اذا قفل من الغزو واوفا اي اشرف والثنية طريق العقبة والفدفد
الارض المستوية وقيل الغليظة ولفظ آيبون هو جمع آيب اذا قفل وفاعل
يقول هو ابن عمر وفاعل وقال رسول الله وآيبون خبر مبتدا محذوف

جدود

اي نحن ومعناه راجعون الى الله وفيه ايهام وكلمة لربنا يحتمل تعلقه بحامدون اوبنا
او بهما وبالصفات الاربعة المتقدمة او بالخمسة على سبيل التنازع قوله
الاحزاب اللام للعهد عن طوايف العرب الذين اجتمعوا على محاربة رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوله مطر بفتح الميم والمهملة ابن الفضل بسكون المعجمة
مر في الصلاة ويزيد من الزيادة في الوضوء والعوام بفتح المهملة وشدة الواو
ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وبالموحدة وابراهيم السكسكي بفتح المهملتين
وسكون الكاف الاولى تقدما في البيع في باب ما يكره وابو بردة بضم الموحدة
ابن ابي موسى الاشعري ويزيد بالزاي ابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة
وبالمعجمة التابعي ولي العراق قوله ندب فانتدب اي دعا فاجاب وحواريا
بالتنوين لانه مفرد ومعناه الناصر وحواري الزبير بفتح الياء وكسرها مر
في باب الطليعة قوله راكب هذا من قبل الغالب والا فالراجل ايضا كذلك
قال والذكر في الباب حديثين احدهما في جوازه والثاني في منعه وذلك ان السير
في الليل حالتين احداهما الحاجة اليه مع غلبة السلامة كما في حديث الزبير
والثانية الخوف فحذر منها قوله ابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الانصاري
الساعدي ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى بن القطان وهشام اي ابن عروة قوله
عن مسيره يتعلق بقوله يسال وكان يحيى يقول وانا اسمع فسقط مني هو جملة معترضة
بينهما قال اي البخاري قال ابن المثنى وكان يحيى يقول تعليقا عن عروة او مسندا
اليه انه قال يسال اسامة وانا اسمع السؤال فقال يحيى سقط عني هذا اللفظ اي
لفظ انا اسمع عند رواية الحديث كانه لم يذكرها اولا واستدرك آخرا وقال
في كتاب الحج يسال اسامة وانا جالس وفي صحيح مسلم قال هشام عن ابيه يسال اسامة
وانا شاهد كيف كان يسير رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة
قوله العنق بفتح المهملة والنون السير السهل والفجوة الفرجة بين الشيئين
والنص السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عنده قوله صفية بنت ابي
عبيد مصغر العبد الثقفية اخت المختار ادركت النبي صلى الله عليه وسلم
وسمعت منه كانت زوجة ابن عمر رضي الله عنه مر في التقصير وفيه دلالة
للشافعية في الجمع بين الصلاتين قوله سمي بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة
وشدة التحتانية مولى ابي بكر المخزومي ولفظ نومه منصوب بنزع الخافض
او مفعول ثان للمنع لانه يقتضي مفعولين كالاعطا والمراد بمنعه كمالها
ولذيذها لما فيه من المشقة والتعب ومقاساة الحر والبرد والسرى والخوف
ومفارقة الاهل والوطن والنهمة بفتح النون واسكان الهاء الحاجة والمقصود
قوله حمل على فرس اي اركب غيره في سبيل الله حسبة لله تعالى واتباعه لعل

الابتياع جا بمعني البيع كما جا اشتري بمعني باع قال في الكشاف في قوله تعالي بيسما
اشتروا به انفسهم ان اشتروا بمعني باعوا وكانه قال اتخذ البيع لنفسه كما يقال
في اكتسب ونحوه وقال بعضهم لعل الراوي صحفه وهو اباعه اي عرضه للبيع
قوله وان بدرهم اي وان كان بدرهم فحذف فعل الشرط والحذف عند القرينة
جايز ومر معني الحديث في الهبة

باب الجهاد

باذن الابوين قوله حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد المنفي الكاهلي
مر في الصوم وابو العباس بالموحدة والمهملتين اسمه السايب مر في التهجد
وانما قال وكان لا يتهم في حديثه لئلا يظن بسببه انه شاعر انه متهم الحديث
قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بفعل وهو جاهد والمذكور مفسر
له لان ما بعد الفا الجزائية لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصصهما بالجهاد قوله
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
ابن تميم الانصاري مر في الوضوء وابو بشير ضد النذير قيل اسمه قيس بن عبيد الانصاري
الحارثي مات بعد الحرة وهو من المعمرين قوله من ويشك الراوي انه اطلق
القلادة او قيد بانها من الوتر الخطابي انما كره ذلك من اجل الاجراس التي تتعلق
فيها لئلا تختنق بها عند شدة الركض ويقال انما كرهه من اجل انهم كانوا
يزعمون انها تدفع العين قوله ابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح
الموحدة وبالمهملة اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمة مر في باب الذكر بعد الصلاة
قوله محرم هي من حرم نكاحها علي التابيد بسبب مباح لحرمتها واحترز بقولهم بسبب
مباح من ام الموطوءة بشبهة ونحوها فان وطي الشبهة لا يوصف بالاباحة لانه
ليس بفعل مكلف وبقولهم لحرمتها من الملاعنة فان تحريمها للعقوبة والتغليظ
لا للحرمة وهذا استثنا من الجملتين كما هو مذهب الشافعية لا من الجملة الاخيرة
وهذا الاستثناء منقطع لانه متي كان معها محرم لم تبق خلوة فتقديره لا يقعدن رجل
مع امراة الا ومعها محرم فان قلت الواو تقتضي معطوفا عليه قلت الواو للحال
اي لا يخلون في حال الا في هذه الحالة المخصوصة والحديث مخصوص بالزوج
فانه لو كان معها زوجها كان كالمحرم بل اولي بالجواز ثم انه يحتمل ان يريد محرما لها
او له او لهما ومر في كتاب التعبير قوله اكتتبت بلفظ المجهول والمعروف
يقال اكتتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان وفيه تقديم الاهم من الامور
المتعارضة لانه لما تعارض سفره في الغزو والحج رجح الحج معها قوله
حسن مكي ابن محمد بن الحنفية ابو محمد الهاشمي المدني مات في زمن عبد الملك بن مروان
وعبيد الله مصغرا ابن ابي رافع ضد الخافض واسمه اسلم مولي رسول الله صلي الله عليه
وسلم قوله انا هو تاكيد للضمير المنصوب وقد توضع الضماير بعضها موضع

بعض

بعض استعارة وفي بعضها اياي والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن الاسود
الكندي مر في اخر العلم وفي بعض الروايات بعثني انا وابا مرثد الغنوي والزبير ولا منافاة
بينهما بل بعث الاربعة قوله خاخ بالمعجمتين علي الصحيح وقد وقع في رواية ابي عوانة
حاج بالمهملة والجيم فقيل انه سهو وهو موضع بين مكة والمدينة والظعينة بالمعجمة
ثم المهملة المكسورة المراة ما دامت في الهودج لانها تظعن بارتحال الزوج وقيل
اصلها الهودج وسميت بها المراة لانها تكون فيه واسم تلك المراة سارة بالمهملة
والراء مولاة لعمران بن صيفي ضد الشتوي القرشي وتعادي بلفظ الماضي اي تباعد
وتجاري وبالمضارع بحذف احدي التاءين قوله لتلقين بكسر الياء وفتحها فان
قلت القواعد الصرفية تقتضي ان تحذف الياء ويقال لتلقن قلت القياس ذلك
واذا صح الرواية بالياء فاول الكسرة بانها لمشاكلة لتخرجن وباب المشاكلة واسع
والفتحة بالحمل علي المؤنث الغايب علي طريقة الالتفات من الخطاب الي الغيبة وفي
بعضها بفتح القاف ورفع الثياب قوله عقاصها بكسر المهملة وبالقاف وبالمهملة
هو الشعر المضفور ويقال هي التي تتخذ من شعرها مثل الوقاية وكل خصلة منه
عقيصة قوله اي بالكتاب وفي بعضها بها اي بالصحيفة او بالمراة وحاطب
بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح الفوقانية
وبالمهملة واسمه عامر مات سنة ثلاثين قوله الي اناس هو كلام الراوي وضع
موضع الي فلان وفلان المذكورين في الكتاب وملصقا اي حليفا ولم يكن من نفس
قريش واقربا بهم ويدا اي يد نعمة ومنة عليهم وكلمة لعل استعملت استعمال عسي
قال النووي معني الترجي فيه راجع الي عمر رضي الله عنه لان وقوع هذا الامر محقق
عند الرسول فاوثر علي التحقيق بعثا له علي التفكر والتامل ومعناه الغفران لهم
في الاخرة والا فلو توجه علي واحد منهم حد مثلا يستوفي منه وفيه هتك استار
الجواسيس وفيه انه لا يحد العاصي الا باذن الامام وفيه معجزة لرسول الله صلي الله
عليه وسلم وشرف اهل بدر قوله واي اسناد اراد به تعظيم علو الاسناد وصحته
وقوته لان رجاله هم الاكابر والعدول الثقات الحفاظ قوله بالعباس بن
عبد المطلب وهو كان من جملة الاساري يوم بدر ونظر له اي نظر بطلب
قميصا لاجله وعبد الله بن ابي بضم الهمزة ابن سلول ويقدر عليه من قولهم قدرت
الثوب عليه قدرا فانقدر اي جاء علي المقدار ونزع رسول الله صلي الله عليه وسلم
القميص من بدنه فالبسه عبد الله بعد وفاته مكافاة علي صنيعه ومر في
الجنايز قوله يعقوب القاري بالقاف وبالراء منسوبا الي القارة مر في الجمعة
ويجوزونه في بعضها بوجوه وحذف النون بغير ناصب ولا جازم لغة فصيحة
وعليه شك بكسر الراء علي الهيئة والثاني وخصص النعم بالحمر لانها اعز قيل تشبيه

امورا لاخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الافهام والا فقدر تبسير من الاخرة خير من الدنيا وما فيها وفيه معجزتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضل على رضى الله عنه **قوله** محمد بن باذ بكسر الزاي وخفة التحتانية في الوضوء فان قلت العجب لا يصح على الله فما معناه قلت القاعدة الكلية في اطلاق ما يستحيل على الله ان يراد به لازمه وغايته نحو الرضا والاثابة فيه وهؤلاء القوم هم المسلمون الذين هم اسارى في ايدي الكفار مسلسلين فيموتون او يقتلون على هذه الحالة فيحشرون عليها ويدخلون الجنة كذلك **قوله** صالح بن حي ضد الميت وهو صالح ابن صالح بن حيان من الحياة ابو الحسن مكبرا مر مع الحديث في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته **قوله** اهل الدار اي دار الحرب ويبيتون من التبييت بلفظ المجهول من التبييت يقال بيت العدو اي اوقع بهم ليلا والولدان جمع الوليد وهو الصبي والعبد والذراري بالرفع والتشديد وبالسكون والتخفيف ه وبيانا هو من الغزاة خارج عن الترجمة وفسر البخاري بان المراد به ليلا **قوله** الصعب ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم وشدة المثلثة مر في جزاء الصيد والابوا بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد موضع وكذلك ودان بفتح الواو وشدة المهملة وبالنون **قوله** من المشركين بيان لاهل الدار الخطابي يريد بقوله هم منهم في حكم الدين في جواز القتل فان ولد الكافر محكوم له بالكفر لكن اذا اصيبوا لاختلاطهم بالاباء لم يكن في قتلهم شئ والنهي عن قتالهم انما هو فيما اذا كانوا هم المقصودين وكذلك النساء اذا قاتلن يقتلن ايضا وقال النووي اطفالهم فيما يتعلق بالاخرة فيهم ثلاثة مذاهب قال الاكثرون هم في النار تبعا لابائهم وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة **قوله** لا حمى بدون التنوين فان قلت هو في بعضها بالتنوين قلت لا بمعنى ليس حينئذ فان قلت فما الفرق بينهما معنى قلت الفرق كثيرة منها ان الاولى موجبة لارادة الاستغراق والثانية مجوزة لها ومر معنى الحديث في كتاب الشرب وكان اهل الجاهلية اذا غزا الرجل منهم يحمي الارض بقدر مضي صوت الكلب ويمنع الناس ان يرعوا حوله فابطل هذا النوع من الحمى وقد حمى عمر فلو لم يجز لغير رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفعله عمر رضي الله عنه والحاصل انه لا حمى الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يقوم مقامه **قوله** وكان عمرو اي قال سفيان بن عيينة كان عمرو بن دينار يحدثنا هذا الحديث عن ابن شهاب مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هم من ابائهم فسمعنا بعد ذلك من الزهري اي ابن شهاب المذكور آنفا انه قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

هم منهم ولم يقل هم كاباءهم كما نقله عمرو في بعضها بدل ابن شهاب ابن عباس وهو ايضا صحيح من جهة ان عمرا ادرك ابن عباس لكن الحديث من مسانيد الصعب فلا بد ان يقول عن ابن عباس عن الصعب عن النبي صلى الله عليه وسلم بتوسط ذكر الصعب ليتصل الاسناد وعلى التقديرين فالاسناد مقطوع لكن الاولى هو الظاهر **قوله** ابو اسامة هو كنية حماد بن اسامة وفيه انه اذا قال لشيخه حدثكم واخبركم فلان وقال نعم او سكت في جوابه مع قرينة الاصابة جاز الرواية عنه **باب لا يعذب** ه **قوله** بكير مصغر البكر بالموحدة وسليمان بن يسار ضد اليمين ن وفي الحديث نسخ السنة بالسنة ويحتمل ان يكون من باب النسخ قبل التمكن من العمل وفلان وفلان قيل هو هبار بفتح الهاء وتشديد الموحدة وبالراء ونافع بن عبد القيس **قوله** لو كنت انا اخبره محمد وفي اي لو كنت انا بدله وكان ذلك من علي رضي الله عنه بالراي والاجتهاد **قوله** من بدل دينه فان قلت فالكافر اذا اسلم صدق انه بدل دينه قلت لا اذ الدين عند الله الاسلام فان قلت فلم يقتل اليهود اذا تنصروا وبالعكس قلت ذلك لدليل آخر اذ اسباب القتل كثيرة ه واحتج به مالك على ان المرتد يقتل وان تاب عن الارتداد قلت هو منقوض بما اذا كان كفرا يتعلق بالاعتقادات فانه لا يقتله بعد التوبة **قوله** ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن اثال بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الحنفي حيث من رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه واطلقه فاسلم مر في كتاب الصلاة في باب ربط الاسير في المسجد **قوله** المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وهو حديث ابي بصير ضد الاعمى مر في كتاب الشروط في صلح الحديبية فان قلت لم اكتفى بالاشارة ولم يذكر الحديث ولا يمكن ان يقال ههنا اسلك هذا الاسلوب لانه لم يجد الحديث بشرطه اذ هو بشرطه ولهذا ذكره في البابين المذكورين قلت لعله اراد الاختصار فان قلت فلم كرر كثيرا من الاحاديث ولم يختصر قلت التكرار في كل موضع لا يخلو اما من فائدة في المتن او تغيير في اللفظ او نكتة في الاسناد وغير ذلك والله اعلم **قوله** معلى بلفظ المفعول وابو قلابة بكسر القاف عبد الله وعكل بضم المهملة وسكون الكاف قبيلة معروفة ولفظ ثمانية بيان او بدل لرهط والاجتواء كراهة الاقامة والبغا مشتق من الابتغاء ويقال ابغنيك الشئ اي اعنتك على طلبه والرسل بكسر الراء الدر من اللبن والبغي الطلب اي اطلب لنا درا والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والصريخ صوت المستغيث او الصارخ والطلب جمع الطالب وترجل بالجيم اي ارتفع مر الحديث في كتاب الوضوء في باب ابوال الابل قال شارح التراجم وجه استنباطها من الحديث ان النبي صلى

الله عليه وسلم فعل بالعرنيين مثل ما فعلوا بالراعي من سمل العين ونحوه وبا قوله
لا تعذبوا بعذاب الله بما اذا لم يكن في مقابلة فعل الجاني فالحديثان لو صنفي النهي
والجواز **قوله** قرصت بالقاف والراء والمهملة المفتوحات اي لدغت وقرص
البراغيث لسعها والقرية المجتمع وأن قرصتك بفتحها وهمزة الاستفهام ملفوظة
وفي بعضها مقدرة فان قلت كيف جاز احراق النمل قصاصا وهو ليس بمكلف
ثم ان جزاسيئة سيئة مثلها ثم ان القارصة نملة واحدة ولا تزر وازرة وزر
اخرى **قلت** لعله كان في شرعه جايزا او يقال المؤذي طبعا يقتل شرعا
قياسا على الافعال فان **قلت** لو كان جايزا لما ذم عليه **قلت** يحتمل ان يذم على
تركه الاولى وحسنات الابرار سيآت المقربين وقيل ذلك النبي كان موسى
عليه السلام **قوله** قيس بن ابي حازم بالمهملة وبالزاي وجرير بفتح الجيم
ابن عبد الله الاحمسي مر في آخر **كتاب** الايمان **قوله** يريحني من الاراحة
بالراء والمهملة وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وقيل
بسكون اللام وقيل بضم المعجمة وفتح اللام وخثعم بفتح المعجمة وسكون
المثلثة وفتح المهملة قبيلة في اليمن وكعبة اليمانية من باب اضافة
الموصوف الى صفته اي كعبة الجهة اليمانية والمشهور فيه تخفيف التحتانية
لان الالف بدل من احدى ياءي النسب وقد جاء بالتشديد وامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذلك لانه كان فيه صنم يعبد اسمه الخلصة واحمس بفتح الهمزة
وسكون المهملة الاولى قبيلة جرير وهو في اللغة الشجاع والشديد والصلب
في الدين والقتال ولفظ هاديا اشارة الى قوة التكميل ومهديا الى قوة الكمال
اي اجعله كاملا مكملا واسم رسول جرير الذي بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك حصين بضم المهملة الاولى ابن ربيعة الاحمسي ابو ارطاة بسكون
الراء وبالمهملة **قوله** اجوف اي مجوف وهو ضد المصمت اي خال عن كل
ما يكون في البطن ووجه الشبه بينهما عدم الانتفاع به وكونه في معرض
الفناء بالكلية لا بقاء ولا ثبات له واما اجرب فقال الخطابي معناه مطلي
بالقطران لما به من الجرب فصار اسود ولذلك يعني صارت سوداء من الاحراق
وفيه استحباب ارسال البشير بالفتوح والنكاية بآثار الباطل والمبالغة
في ازالته وبارك اي دعا بالبركة خمس مرات **قوله** محمد بن كثير ضد
القليل وموسى بن عقبة بسكون القاف وبنو النضير بفتح النون وكسر
المعجمة قبيلة من اليهود

باب

قتل النائم المشرك **قوله** علي بن مسلم بكسر اللام الخفيفة مر في الزكاة
ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة الهمداني مات سنة ثلاث وثمانين ومائة

بالمداين

بالمداين قاضيا بها وابو رافع ضد الخافض عبد الله بن ابي الحقيق بضم المهملة
وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية اليهودي **قوله** رجل هو عبد الله بن
عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية الانصاري قتل باليمامة والكوة بفتح
الكاف وضمها ثقب البيت **قوله** فقمت ثم دخلت فان قلت هو كان داخل
الحصن قلت كان للحصن مغالق وطبقات **قوله** فتعمدت الصوت اي اعتمدت
جهة الصوت اذ كان الموضع مظلما **قوله** مالك ما للاستفهام مبتدأ ولك خبره
ولامك الويل العبارة ان يقال على امك وانما ذكرا للام لارادة الاختصاص
بهم ودهش بالهاء اي متحير مدهوش ووثبت بضم الواو وكسر المثلثة من
الوثاء وهو ان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر والناعية فاعلة من النعي وهو
الاخبار بالموت وفي بعضها الواعية اي الصارخة **قوله** نعايا الجوهري
نعاء فلانا اي انعه واظهر خبر وفاته الخطابي يروي نعايا اي رافع في حقه
ان يقال نعاء ابا رافع ومعناه انعوا ابا رافع كقولهم دراك بمعنى ادركوا
اقول يحتمل ان نعا من اسماء الافعال وقد جمع على نحو خطايا شاذا ويحتمل
ان يكون جمع نعي او ناعية **قوله** قلبه بالقاف واللام والبا اي ما الى ذا العلب
له رجل ليعالج يقال ما به قلبة اي ليس به علة **قوله** ابن ابي زائدة هو يحيى
ابن زكريا ابن ابي زائدة وبيته اي داره وفي بعضها بيته بلفظ ماضي التبييت
قوله عاصم بن يوسف اليربوعي بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الموحدة
وبالمهملة ابو اسحاق هو ابراهيم الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء
قوله لا تتمنوا نهي عن تمني اللقاء لما فيه من الاعجاب والاتكال على القوة او
ذلك فيما اذا شك في المصلحة فيه والا فالقتال فضيلة وطاعة **قوله**
ابو عامر لعله عبد الله بن براد بفتح الموحدة وشدة الراء وبالمهملة
الاشعري مات سنة اربع وثلاثين ومائتين والمغيرة مر في الاستسقاء
قوله خدعة اي الخداع مباح وان كان محذورا في غيرها من الامور
وفيه لغات ثلاث اجودها فتح الخاء ومعناه المرة وضمها مع سكون الدال
اي بها يخدع الرجال اذ هي محل الخداع وموضعه ومع فتح الدال انها تخدع
الرجال تمنيهم الظفر ولا تفي لهم به كالضحكة اذا كان يضحك بالناس **قوله**
كسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملك الفرس وقيصر غير منصرف لقب ملك الروم
قال بعضهم اي لا يكون كسرى بالعراق ولا قيصر بالشام والا صح العموم
اذ زال ملكهما بالكلية وافتتح المسلمون بلادهما واستولت لهم وانفقوا
كنوزهما في سبيل الله وهذه معجزات ظاهرة فان قلت لم قالا ولا هلك اخرا
ليهلكن قلت لان كسرى الذي كان في عهده صلى الله عليه وسلم كان هالكا حينئذ

والام والموحدة

واما قيصر وكان حيا اذ ذاك فان قلت فقد كان بعدهما غيرهما قلت ما قام لهم الناموس علي الوجه الذي قبله ويروي قيصر بعد الغي بالتنوين فوجهه تنكير العلم وكذا في كسري لان امتناع صرفه للعجمة والعلمية **قوله** ابو بكر بن اصرم بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح الرا هو بور بضم الموحدة وبالرا المروزي مات سنة ثلاث وعشرين ومايتين **قوله** من لكعب بن الاشرف ضد الاخنس اليهودي القرظي اي من لقتله ومن مبتدا ولكعب خبره ويسمي بطاغوت اليهود وكان يهجو رسول الله صلي الله عليه وسلم ويؤذيه ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الانصاري الحارثي **قوله** عانانا اي اتعبنا وهذا من التعريض الجايز بل من المستحسن لان معناه في الباطن ادبنا باداب الشريعة التي فيها تعب في مرضات الله والذي فهم المخاطب هو العناء الذي ليس بمحبوب **قوله** وايضا والله لتملنه بعد ذلك اي يزيد ملا لتكم عنه وتتضجرون عنه اريد من ذلك فان قلت هذا نوع من الغدر فكيف جاز قلت حاشا لانه نقض العهد باذايه رسول الله صلي الله عليه وسلم قال المازري نقض عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم وهجاه واعان المشركين علي حربه فان قلت امنه ابن مسلمة قلت لم يصرح له بامان في كلامه وانما كلمه في امر البيع والشرا والشكاية اليه والاستيناس به حتي تمكن من قتله **قوله** فاقود اي عني وعنك ما رايته مصلحة من التعريض وغيره ما لم تكشف باطلا فيه ولم يبطل حقا **قوله** معربه بفتح الميم والمهملة وشدة الرا اي شره وما يكره منه من فساده **قوله** قيل بكسر القاف وفي كل حال من الضمير المجرور والقطيفة الكسا المخمل والزمزمة بالزا المكررة وهي الصوت وفي بعضها بالزاين وامر ابن صياد في بعضها بحذف لفظ الابن وذلك للعلم به بالقرينة اوشهرته ونحوه وصاف اسمه بضم الفاء وكسرها وبين اي لو تركته امه بحيث لا يعرف قد وم رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يبدر هيني عنه بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره وسبق مباحث الحديث في كتاب الجنايز في باب اذا اسلم الصبي **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد وسلمة هو ابن الاكوع وابو الاحوص بالمهملتين سلام الحنفي مر في العيد وعبد الله بن رواحة بفتح الرا وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي البدري النقيب الشاعر مر في الجنايز في باب الرجل ينعي **قوله** بغوا من البغي هو الاستطالة والظلم وابينا من الاباء وسبق واما ان الرجز شعر ام لا وكيف جاز صدوره عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فقد حققنا في باب من ينكب في سبيل الله **قوله** محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون وعبد الله بن ادريس بن يزيد

الكوفي مات سنة ثنتين وتسعين ومائة **قوله** ما حجبني اي ما منعني مما التمست منه او من دخول الدار ولا يلزم منه النظر الي امهات المومنين **قوله** جرح النبي صلي الله عليه وسلم اي الذي وقع يوم احد من شج راسه المبارك صلي الله عليه وسلم وقال ابني لانه اخر من مات من الصحابة بالمدينة مر الحديث في اخر كتاب الوضوء **قوله** يحيي قيل هو يحيي بن جعفر البلخي وقيل هو ابن موسي الختي بفتح المعجمة وبالفوقانية ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة في العلم وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسي عبد الله بن قيس الاشعري والضمير في جده راجع الي سعيد عن عامر عن عبد الله **قوله** الرجالة جمع الراجل خلاف الفارس وعبد الله بن جبير مصغر جبر ضد الكسر الانصاري العقبي البدري **قوله** تخطفنا الطير قيل يريد به الهزيمة اي ان رايتمونا انهزمنا فلا تفارقوا مكانكم والهمزة في اوطانا هم للتعريض اي جعلناهم في معرض الدوس بالقدم ويشتدون اي علي الكفار يقال شد عليه في الحرب اي حمل عليه **قوله** الغنيمة نصب علي الاغرا واي قوم منادي اي يا قومي وظهرا اي غلب وانما صرفت وجوههم عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلي الله عليه وسلم فقوله تعالي والرسول يدعوكم في اخراكم اي في جماعتكم المتاخرة كان الرسول يقول الي يا عباد الله انا رسول الله من يكر فله الجنة **قوله** ابو سفيان هو صخر بن حرب الاموي والد معاوية وهو كان يوميذ رييس مكة وامير العسكر والسجال جمع السجل وهو الدلو وشبه المحاربات بالمستقيين يستقي هذا دلو وذاك دلو قال الشاعر

فيوم علينا ويوم لنا ٭ ويوم نسا ويوم نسر

مثلة بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثل به اي نكل به ومثلة اي جدعة وبفتح الميم وضم المثلثة العقوبة **قوله** هبل بضم الهاء وفتح الموحدة اسم صنم كان في الكعبة والاكثرون في بعضها بحذف النون وحذفهما بغير الناصب والجازم لغة فصيحة والعزي تانيث الاعز صنم كان لقريش **قوله** لا مولي لكم فان قلت قال الله تعالي ثم ردوا الي الله مولاهم الحق قلت المولي في الاية بمعني المالك وفي الحديث بمعني الناصر **قوله** عري بضم المهملة اي مجرد عن السرج واسمه مندوب ولم تراعوا اي لا تراعوا او لم تراعوا ووجدناه بحرا اي وقعا مستقرا وقعا بينكم ومر الحديث

باب من راي العدو

قوله يا صباحاه هو منادي مستغاث والالف للاستغاثة والهاء للسكت وكانه نادي الناس استغاثة بهم في وقت الصباح اي وقت الغارة وحاصله الكلمة

يقولها المستغيث **قوله** المكي بتشديد الكاف ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع بلفظ افعل الصفة والغابة بالمعجمة وخفة الموحدة والاجمة موضع بالحجاز واللقاح بكسر اللام الابل والواحد لقوح وهي الحلوب وغطفان بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين وبالفاء وفزارة بالفاء المفتوحة والزاي الخفيفة وبالرا قبيلتان واللابة الحرة واندفع اي اسرع في السير **قوله** الرضع هو جمع الراضع الخطابي اللقاح الذوق دوات الدر المفرد لقحة ويريد بيوم الرضع يوم هلاك اللئام من قولهم لئيم راضع وهو الذي رضع اللوم من ثدي امه وقال بعضهم لعلهم يرضعون بانفسهم اللبن من الشاة من غير حرب من اللوم او لانهم يرضعون السخلة من غير اذ تحلب امها لئلا يستمع الطارق الصوت وقيل معناه اليوم يعرف من رضع كريمة فانجبته اولئيمة فهجنته او اليوم يعرف من ارضعته الحرب من صغره وتدرب بها من غيره قال الجوهري زعموا ان رجلا كان يرضع غنمه ولا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كانه كالشيء يطبع عليه **قوله** اعجلتهم اي عجلتهم والسقي بكسر السين الحظ من الشرب وان يشربوا مفعول له اي كراهة شربهم وملكت مشتق من المملكة وهي ان يغلب عليهم فيستعبدهم وهم في الاصل احرار والاسجاع بالمهملة ثم الجيم حسن العفو اي ارفق ولا ياخذ بالشدة وهذا مثل من امثال العرب ويقرون اي يضافون والغرض انهم وصلوا الى غطفان وهم يضيفونهم ويساعدونهم فلا فائدة في الحال في البعث في الاثر لانهم لحقوا باصحابهم ويحتمل ان يكون من القرى بمعنى الاتباع قال النووي وفيه معجزة حيث اخبر صلى الله عليه وسلم بانهم يقرون في غطفان وكان كذلك وفي بعضها يغزون من الغزاء بالقاف وفيه جواز قول يا صباحاه للانذار بالعدو وقولهم انا ابن فلان في القتال اذا كان شجاعا للتخويف للخصم وهذا الحديث هو الثاني عشر من الثلاثيات **قوله** ابا عمارة بضم المهملة وخفة الميم كنية البراء بن عازب وولينا اي ادبرتم منهزمين مر في باب من قاد بلجام دابة غيره **قوله** فلم يود في بعضها لم يود بدون الفاء وسبق امثاله كما في قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وكقول عائشة واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وبنحوه قال المالكي حذف الفاء جائز نظما ونثرا **قوله** ابو امامة بضم الهمزة واسعد بن سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون واسكان التحتانية الانصاري وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية ٥ وبالمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

الي سعد يطلبه والمقاتلة اي الطائفة المقاتلة منهم اي البالغون والذرية اي النساء والصبيان والملك بكسر اللام وهو الله وفي بعض الروايات بحكم الله القاضي عياض ضبط بعضهم في صحيح البخاري كسرها وفتحها فان صح فالمراد به جبريل وتقديره بالحكم الذي جاء به الملك عن الله تعالى وفيه جواز التحكيم في امور المسلمين واكرام اهل الفضل والقيام لهم وليس هذا من القيام المنهي عنه وانما ذاك فيما يقومون عليه وهو جالس ويمثلون قياما طول جلوسه **قوله** المغفر زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وعبد الله بن خطل بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين التيمي وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح غير محرم وجواز القتل في الحرم قصاصا او حدا وانما قتله لانه قد ارتد عن الاسلام وقتل مسلما كان يخدمه وكان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت له قينتان تغنيان بهجاء المسلمين فان قلت صح من دخل المسجد فهو آمن فكيف يجمع قلت كان مستثنى من العام او انه لم يف بالشرط لانه قاتل بعد ذلك **باب**

هل يستاسر الرجل اي هل يصير الرجل باختياره اسيرا لغيره يقال استاسر اي كن اسيرا الي **قوله** عمرو بالواو وقال بعض اصحاب الزهري هو بدون الواو وهو ابن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء **قوله** عينا اي جاسوسا وعاصم بن ثابت ضد الباطل ابن الافلح بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب لامه وذلك لان ام عاصم بن عمر هي بنت عاصم ابن ثابت واسمها جميلة بفتح الجيم وقيل هو خاله لا جده وجميلة هي بنت ثابت اخت عاصم وعليه الاكثر **قوله** الهدأة بفتح الهاء وسكون المهملة وفتح الهمزة وعسفان بضم المهملة وسكون الاخرى وبالفاء موضع بمرحلتين من مكة وهو لحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتانية وبالنون **قوله** ما لهم اسم المكان غير المبهم وهو منصوب بتقدير الجار وكذا جاء نحو ذهبت مرمى زيد ويثرب اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم غير منصرف والفدفد الرابية المشرفة والذمة العهد والنبل السهام العربية وفي سبعة اي وفي جملة سبعة وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة وسكون التحتانية ابن عدي الانصاري وزيد بن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وسكونها وبالنون البياضي الانصاري اشتراه صفوان بن امية بضم الهمزة منهم وقتله بمكة وهذه الواقعة كانت سنة ثلاث من الهجرة **قوله** بعد وقعة بدر متعلق بقوله بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الكل كان بعده لا التبقيع فقط وهو قتل الحارث بن عامر هذا عند الاكثر وقال بعضهم لم يكره

حنين

خبيب قاتله كما قتل ايضا بان المعرضين للشهادة لم يكونوا بني لحيان والصحيح ما ذكره
البخاري **قوله** اخبرني اي قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عياض بكسر المهملة
وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو المكي واجتمعوا اي لقتله وفي بعضها اجمعوا
اي على قتله ومويتي جاز صرفه لانه مفعل وعدم صرفه لانه فعلى على خلاف بين
النصوص والاسحل ادخلوه شعر العانة ومحله بلفظ الفاعل من الاحلاس والقطف
بكسر القاف العنقود والجزع نقيض الصبر وجواب لولا محذوف وهو نحو لزدت
على ركعتين او لاطلتهما واحصهم عددا دعا عليهم بالهلاك استيصالا لا
اي لا تبق منهم احدا **قوله** ولست ابالي وفي بعضها ما ابالي وكانه سقط منه
لفظ ابالي وفي ذات الله اي في وجه الله وطلب ثوابه والاوصال جمع وصل والشلو
بكسر المعجمة وسكون اللام العضو والممزع بفتح الزاي وبالمهملة القطع والمزعة
القطع وابن الحارث هو عقبة بسكون القاف قتله بالتنعيم وصلبه ثمة
والصبر الحبس والتوقيف **قوله** استجاب الله اي اصاب دعاءه بالخير
الرسول وما اصيبوا اي مع ما جرى عليهم وفيه معجزة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وشيء منه يعرف هو نحو الراس والظلة السحابة المظلة كهيئة الصفة
والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل وهي الزنابير الكبيرة يقال
في المثل لسعتني دبرة تاثيره وحمته اي عصمته ولهذا اسمي عاصم حمي الدبر فعيل
بمعنى المفعول قيل لما عجزوا قالوا ان الدبر يذهب بالليل فلما جاء الليل ارسل
الله سيلا فحمله فلم يجدوه وقيل ان الارض ابتلعته فان قلت ما الحكمة في ان
الله تعالى ما حماه من القتل وسلط الكفار عليه وحماه عن قطع شيء من لحمه
قلت موجب للشهادة واما القطع فلا ثواب فيه مع ما فيه من هتك حرمته
وفيه كراهة عظيمة لخبيب رضي الله عنه **قوله** فكوا العاني اي الاسير
ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة الحارثي وعامر اي
الشعبي وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء
تقدموا في كتابة العلم مع الحديث وبرا اي خلق والنسمة الانسان والنفس
وروي فيهما بسكون الهاء وفتحها والعقل هو الدية **قوله** اسمعيل
ابن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن اخي موسى بن عقبة بن
العباس كانت امه من الانصار **قوله** محمود اي ابن غيلان المروزي في الصلاة
وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام كان من سادات
قريش اسلم يوم الفتح وكان حين جاء في فداء اساري بدر يوافقته وهو
يصلي باصحابه المغرب فسمعته وهو يقرا وقد خرج صوته في المسجد ان عذاب
ربك لواقع ما له من دافع قال فكانما صدع قلبي فلما فرغ من صلاته كلمته

في الاسارى فقال لو كان ابوك حيا فاتانا فيهم لقبلنا شفاعته وذلك انه كان له
عند رسول الله يد

باب الحربي اذا دخل

قوله ابو العميس بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية وبالمهملة عتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانية ابن عبد الله الهذلي مر في كتاب الايمان واياس بكسر الهمزة وخفة
التحتانية وبالمهملة ابن سلمة بفتح اللام ابن الاكوع المدني مات سنة اربع عشرة
قوله انفتل اي انصرف ونفله سلبه بالمنقوطات اي اعطاه ما سلب منه واما
باصطلاح الفقهاء فالنفل بفتح الفاء ما شرطه الامير لمتعاطي خطر والسلب ما كان مع كافر
ازاء المسلم فوقه عند قيام الحرب على المذكور في الغنيمات **قوله** حصين بضم
المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن السلمي مر في الصلاة وذمة الله
اي عهد الله فان قلت ما معنى المقاتلة من ورائهم قلت دفع الكافر الحربي
ونحوه عنهم فان قلت كيف دل على عدم الاسترقاق المذكور في الترجمة قلت
هو من جملة الايفاء بالعهد ولا تكلفوهم اي تكثير مقدار الجزية **قوله** معاملتهم
بالجر عطفا على الجملة المضاف اليها لفظ الباب قال الغساني لا احفظ لقبيصة
عن ابن عيينة شيئا في الجامع وفي رواية ابن السكن قتيبة بدل قبيصة **قوله**
يوم الخميس خبر المبتدا المحذوف او بالعكس نحو يوم الخميس نحو انا انا
والغرض منه تفخيم امره في الشدة والمكروه وخضب اي رطب وبلك ولفظ
لا ينبغي اما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واما قول ابن عباس والسياق
يحتملها والموافق لسائر الروايات الاول ومر شرح الحديث في كتابة العلم **قوله**
هجر اي هجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما راوا فيه من علامات الهجر من دار
الفناء قال النووي اهجر هو بهمزة الاستفهام الانكاري انكروا على من قال
لا تكتبوا اي لا تجعلوه كامر من هذى في كلامه وان صح بدون الهمزة فهو انه لما
اصابه الحيرة والدهشة لعظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة على وفاته
وعظم المصيبة اجرى الهجر مجرى شدة الوجع واقول هو مجاز لان الهذيان
الذي للمريض مستلزم لشدة وجعه فاطلق الملزوم واراد اللازم **قوله**
دعوني اي اتركوني ولا تتنازعوا عندي فان الذي انا فيه من المراقبة والتاهب
للقاء الله والفكر في ذلك ونحوه افضل من الذي تطلبون مني من الكتابة ونحوها
جزيرة العرب وهي ما بين عدن ابين الى ريف العراق طولا ومن جدة الى اطراف الشام عرضا
وسميت جزيرة لاحاطة البحار بها من نواحيها **قوله** اجيزوا من الاجازة يقال
اجازه يجيزه اي اعطاه عطايا ويقال اصله ان قطن بالقاف والمهملة
المفتوحتين ابن عبد عوف والي فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان
فوقف بهم على قنطرة فقال للاحنف احزروهم فجعل يمر الرجل فيعطيه على

فقد حسبه يعني اكرموهم بالضيافة ولتطييب نفوسهم والاعانة لهم سوا كانوا مسلمين
او كفارًا قوله الثالثة قال المهلب هي تجهيز جيش اسامة قال القاضي يحتمل
انها قوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد فان قلت ما وجه دلالته
على الترجمة قلت حيث وجب الاخراج سوا كان مشركا حربيا او ذميا فلا سبيل الى
الاستشفاع وكذا الاجارة فلابد من حسن المعاملة واعلم انه وقع في بعض
النسخ عند الترجمة هذا اللفظ باب جوايز الوفود ودلالة الحديث على ظاهره
والعرج بفتح المهملة وسكون الراء وبالجيم منزل بطريق مكة وتهامة بكسر
الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز قوله استبرق هو معرب
استبره يدعي العاتق وكذا الديباج ولاخلاق له اي لا نصيب له في الاخرة مر
في كتاب الجمعة في باب ما يلبس احسن ما يجد قوله اطم بضم الهمزة البنا المرتفع
الجوهري هو مخففا ومثقلا جمع الاطام وهي حصون لاهل المدينة ومغالة بفتح
الميم وبالمعجمة وباللام والاميون الى العرب وما ذكره اذا كان حقا من جهة
المنطوق باطل من جهة المفهوم وهو انه ليس مبعوثا الى العجم كما زعمه بعض
اليهود فان قلت كيف طابق امنت بالله ورسله الاستفهام قلت لما اراد ان
يظهر للقوم حالة ارخى العنان حتى يسلمه عند المعجز ولهذا قال اخسا اخسا
قوله خبانة اي اضمرت لك اسم الدخان وقيل اية الدخان وهي فارتقب يوم
تاتي السماء بدخان مبين والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان فان
قلت لم استحنه قلت لانه كان يبلغه ما يدعيه من الكلام في الغيب فاراد ابطال
حاله للصحابة بانه كاهن ياتيه الشيطان بما يلقي الى الكهان من كلمة واحدة
اختطفها عند الاستراق قبل ان يتبعه الشهاب الثاقب ولهذا اظهر الله
تعالى عليهم بما نطق به صريحا انه ياتيني صادق وكاذب ولو كان محقا لما اتاه
الا الصادق قوله اخسا كلمة زجر واستهانة اي اسكت صاغرا ذليلا
ولن بعدو وفي بعضها بحذف الواو وقال ابن مالك الجزم بلن لغة حكاها
الكسائي قدرك اي القدر الذي يدركه الكهان من الاهتدا الى بعض الشي
ولا يتجاوز منها الى النبوة قوله ان يكن هو اي الدجال فلن تسلط عليه
لان عيسى هو الذي يقتله فان قلت قال النحاة المختار في خبر كان الانفصال
فالقياس على الاختيار ان يكون اياه على غير المختار ان يكنه قلت وضع المرفوع
المنفصل موضع المنصوب ويحتمل ان يكون تاكيدا للمستكن وكان تامة او الخبر
محذوف اي لم يكن هو هذا او ان يكون ضمير فصل والدجال المحذوف خبره فان قلت
لم لم يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى بحضرته النبوة قلت
كان غير بالغ او كان هو من اهل مهادنة رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم

قوله

قوله يختل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية اي يخدعه ليعلم الصحابة حاله في انه
كاهن حيث يسمعون منه شيئا فدل على كهانته والزمزمة بالراء وبالزاي الصوت
الخفي وتبين اي اظهر اختلاط كلامه ما يدل على انه شيطان واما انه هو الدجال ام لا
ففيه مباحث كثيرة ومر الحديث في كتاب الجنايز في باب اذا اسلم الصبي قوله
نوح خصصه بالذكر لانه ابو البشر الثاني او انه اول مشرع فان قلت الدلايل العقلية
ناطقة بانه ليس الاها فما الحاجة الى ذلك قلت المراد ضم الحس الى العقل او اظهارا لامر
لجهال العوام اذ هم تابعوهم قوله يسلموا اي في الدنيا من القتل والجزية وفي الاخرة
من العقاب والمعتري بفتح الموحدة وضمها وحكى كسرها هو ابو سعيد رحمه الله

باب اذا اسلم قوم

قوله علي بن الحسين بن علي
رضي الله عنهم وهو زين العابدين وعمرو بن عثمان مر في الحج وعقيل بفتح المهملة
ابن ابي طالب وهو كنانة بكسر الكاف وبالنونين والمحصب بلفظ المفعول من التحصيب
بالمهملتين عطف بيان او بدل من الخيف وتحالفت اي تقاسمت ومر الحديث في باب
نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة فان قلت ما وجه الدلالة على الترجمة قلت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سلم لعقيل تصرفه قبل اسلامه فما هو
بعد الاسلام بالطريق الاولى هنيا بضم الهاء وفتح النون وشدة التحتانية
والحمى موضع تعين الامام لنحو نعم الصدقة ممنوعا عن الغير وضم الجناح كناية
عن الرحمة والشفقة وادخل اي في الحمى وايذن في الرعي والصريمة مصغر الصرمة
وهي القطعة من الابل بقدر الثلثين والغنيمة مصغر الغنم قوله واياي فان
قلت القياس ان يقول واياك قلت جعل نفسه مامورا بالاتفاق فكانه قال لا يومن
نفسك من نعم بن عوف فيلزم منه النهي بالاولوية ويحتمل ان لا يكون من باب التحذير
ويكون عطفا على دعوة المظلوم وابن عوف هو عبد الرحمن وابن عفان هو عثمان
رضي الله عنهم قوله ببنيه اي باولاده فيقول يا امير المؤمنين نحن فقرا محتاجون
وانا اجوز تركهم على الاحتياج فلابد لي من اعطاء الذهب والفضة اياهم بدل الماء
والكلا والحاصل انهم لو منعوا من الماء لهلكت مواشيهم واحتاج الى صرف النقود
عليهم لكنهما اسهل منه قوله لا ابا لك هو حقيقة في الدنيا لكن صار الحقيقة
مهجورة وهذا التركيب جايز تشبيها له بالمضاف والا فالاصل لا اب لك قوله
لقد رابنا وفي بعضها القدر اينا وابتلينا بلفظ المجهول وفي بخاف همزة الاستفهام
مقدرة اي كنا لا نخاف مع قلتنا وقد صار الامر بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الدنيا الى ان الرجل يصلي وحده خايفا مع كثرة المسلمين قال النووي لعله كان في
بعض الفتن التي جرت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بعضهم يخفي نفسه
ويصلي سرا يخاف من الظهور والمشاركة في الدخول في الفتنة والحرب وقال وقالوا

في وجه الجمع بين هذه الروايات الثلاث ان المراد بالالف وخمسماية النساء والصبيان والرجال جميعا وبما بين ستماية الى سبع ماية الرجال خاصة وبخمس ماية المقاتلون خاصة وهذا باطل للتصريح بان الكل رجال في الرواية الاولى حيث قال فكتبنا له الفا وخمسماية رجل بل الصحيح بما بين الست ماية الى السبع ماية رجال المدينة خاصة وبالالف والخمسماية هم مع المسلمين الذين حولهم **قوله** ابو حمزة بالزاي محمد بن ميمون السكري مر في الغسل في باب نفض اليدين وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة وهو يروي ايضا عن الاعمش **قوله** ابو معبد بفتح الميم والموحدة واسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة مر الحديث قريبا **قوله** حضر القتال بالرفع والنصب وبرتاب اي يشك في صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يرتد عن دينه ومر في باب لا يقال فلان شهيد **قوله** امره بلفظ المصدر المضاف اي صار امرا بنفسه من غير ان يفوض الامام اليه **قوله** ابن علية بضم المهملة اسماعيل وحميد بالمهملة المصغرة مر مع الحديث في كتاب الجنائز في الرجل ينعى وما نسرهم لانهم فيما هم فيه افضل مما لو كانوا عندنا وبكاء وحدثني فان بكسر الراء بسيلان دمعها **قوله** سهل بن يوسف هو الانماطي البصري ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وذكوان بفتح المعجمة وعصية مصغر العصا ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتانية والغزا جمع الغازي وسموا بهم لكثرة قرائتهم ويحتطبون اي يجمعون الحطب ومعونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون ورفع بعد ذلك اي نسخ تلاوته وقد يقال ان بني لحيان ما كانوا معهم ومر في اول كتاب الجهاد **قوله** روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة فظهر اي غلب والعرصة كل بقعة من الدور واسعة ليس فيها بناء وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم وابراهيم القبطي كان للعباس فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بشره باسلام العباس اعتقه وهدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة وابن خالد العبسي وابن نمير مصغر النمر بالنون هو عبد الله وهذا تعليق من البخاري لانه لم يسمع منه لانه مات سنة تسع وتسعين وماية **قوله** العدو اي الكافر وفيه ان المسلمين اذا غنموا وكان في الغنيمة مال لمسلم فانه مردود **قوله** عار بالمهملة اذا انفلت وذهب على وجهه ومنه رجل عيار اذا كان كثير التطواف ولحق المسلمين اي كفار الروم

باب من تكلم بالفارسية

والرطانة بكسر الراء وفتحها الكلام بالاعجمية **قوله** حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما مر في اول كتاب الايمان وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون ممدودا ومقصورا والبهيمة مصغر البهمة ولد الضان والسور بضم المهملة وسكون الواو الطعام الذي يدعا اليه وقيل الطعام مطلقا وهي لفظة

فارسية

فارسية **قوله** حيهلا مركب من حي وهل وقد يبنى على الفتح وقد يقال حيهلا بالتنوين وحيهلا بدون التنوين وعليهما الرواية اي عليكم بكذا وادعوكم او اقبلوا او اسرعوا بانفسكم وجا حيهلا بسكون الهاء وبالتنوين وجاء متعديا بنفسه وبالباء وبالى وبعلى ويستعمل حي وحده بمعنى اقبل وهلا وحده **قوله** حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وبالنون مر في الصلاة وخالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة مر في كتاب الجنائز في باب التعوذ من عذاب القبر واعلم ان لفظ خالد مذكور هاهنا ثلاث مرات والثاني غير الاول وهو خالد بن الزبير ابن العوام والثالث غيرهما وهو خالد بن سعيد بن العاص **قوله** بفتح المهملة والنون الخفيفة والشديدة وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي ايضا من باب الافعال وهو بمعناه ايضا وجاز ان يكونا من الثلاثي او خلق واخلق بمعنى وكذلك بلى وابلى فان قلت كيف جاز عطف الشيء على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين فان قلت فما فوائدك في عطف ثم ابلي واخلقي على مثله ولا تفاوت لا لفظا ولا معنى قلت في المعطوف تاكيد وتقويته ليس في المعطوف عليه كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون **قوله** عبد الله اي ابن المبارك وفي بعضها ابو عبد الله اي البخاري وبقيت اي ام خالد حتى دكن اي القميص والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون يضرب الى السواد اي عاشت عيشا طويلا حتى تغير لون قميصها الى الاسوداد وفي بعضها حتى ذكرت بلفظ المعروف اي بقيت حتى ذكرت دهرا طويلا وفي بعضها بلفظ المجهول حتى صارت مذكورة عند الناس لخروجها عن العادة وفي بعضها حتى ذكر بصيغة الذكر مجهولا والضمير للقميص ومعنى وفي المنزلة ايضا حتى ذكر هو حتى يتعجب من يذكر الزمان الفلاني او للراوي او نحوه اي حتى ذكر الراوي بما نسي من طول مدته **قوله** محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية لا ابن زياد الالهاني الحمصي **قوله** كخ بفتح الكاف وكسرها وتسكين الخاء ويجوز كسرها مع التنوين وهي كلمة يزجر بها الصبيان عن المستقذرات فيقال له كخ اي اتركه وارم به ومر الحديث في كتاب الزكاة في باب ما يذكر في الصدقة وللمنازع ان ينازع وكون هذه الالفاظ عجمية اما السور فلاحتمال ان يكون من باب توافق اللغتين كالصابون وما شبهه فيحتمل ان يقال اصله كخ فحذف من اوله الخا كما حذف هذه من قولهم كفى بالسيف شا اي شاهدا وقد قيل ايضا قلت قف فقالت قاف واما كخ فهو من باب اسماء الاصوات فان قلت ما مناسبة هذا الحديث لكتاب الجهاد قلت اما الحديث الاول فظاهر لانه كان في يوم الخندق واما الاخران فبالتبعية له وكثيرا ما يفعل البخاري مثل ذلك **قوله** الغلول اي الخيانة في المغنم وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي

ما مناسبة هذا الباب

وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة هرم البجلي تقدما في كتاب الايمان في سؤال
جبريل افوق لا القيني بالقاف من اللقا وبالفاء من باب الافعال والحمحمة بفتح المهملتين
صوت الفرس اذا طلب العلف والصامت الذهب والفضة والرقاع جمع الرقعة وهي الخرقة
ويخفق اي يتحرك ويضطرب وليس المقصود منه الحرفة بعينها بل تعم الاجناس من الحيوان
والنقود والثياب وغيرها **قوله** ايوب اي السختياني يعني هو صرح بلفظ الراس
خلاف الرواية السابقة فانه محذوف فيها وكنه مراد **قوله** وهذا اي عدم ذكر البعير
اصح من ذكره والضمير في متابعه راجع الى الغال او الى كركرة **قوله** سالم بن ابي الجعد بفتح
الجيم واسكان المهملة الاولى مر في الوضوء والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر
وحشمه وكركرة بكسر الكافين **قوله** سعيد بن مسروق الثوري الكوفي والد سفيان الثوري
وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة
واكفئت اي قلبت ونكس وبدا اي مفر واعجلتهم اي عجزهم والاوابد جمع الآبد وهي الوحش
ونابدا اي توحش والرجا قد يجي بمعنى الخوف والمدى جمع المدية وهي السكين والبقر
بالنون اي جرى مر الحديث باسناده في كتاب الشركة في باب قسم الغنيمة **قوله** يرحي
من الاراحة بالراء والمهملة وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وخثعم
بفتح المعجمة وسكون المثلثة وفتح المهملة قبيلة واسم رسول جرير حصين بضم المهملة
الاولى مر قريبا في باب حرق الدور **قوله** بالتوبة اي بقبول توبة كعب احد
الثلاثة من المتخلفين عن غزوة تبوك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الاية **باب**
لا هجرة بعد الفتح **قوله** استنفرتم اي طلب منكم الخروج الى الغزو في كتاب
الجهاد ومجاشع بلفظ الفاعل بالجيم والمعجمة والمهملة وكذا مجالد بالجيم والمهملة
في باب البيعة في الحرب عمرو اي ابن دينار وابن جريج اي عبد الملك وعبيد مصغر العبد
ابن عمير مصغر عمر مر في التهجد في باب ركعتي الفجر وثبير بفتح المثلثة وكسر
الموحدة وسكون التحتانية وبالراء جبل عظيم بالمزدلفة على يسار الذاهب منها
الى منى قال محمد بن الحسن وللعرب اربعة جبال اسم كل واحد منها ثبير وكلها
حجازية **قوله** محمد بن حوشب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين وبالموحدة
الطائفي مر في الجنائز وهشيم مصغرا في التيمم وحصين بالتصغير في الصلاة وسعد
ابن عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة في آخر الوضوء وابو عبد الرحمن عبد الله
السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي في باب غسل المذي وكان عثمانيا اي
تقدم عثمان على علي رضي الله عنهما وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن
عطية بفتح المهملة الاولى كان علويا اي تقدم عليا على عثمان بعكسه **قوله**
روضة كذا اي خاخ بالمعجمتين واسم تلك المراة سارة بالمهملة والراء وحاطب

العرس

بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة مع سكون اللام والكتاب
منصوب بمقدر اي هات الكتاب ونحوه ولم يعطي اي حاطب والحجزة بضم المهملة
وسكون الجيم وبالزاي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة فان قلت
تقدم في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها اي من شعورها المضفورة فما
التلفيق بينهما قلت لعلها اخرجته من الحجزة اولا واخفتها في العقيصة ثم اضطرت
الى الاخراج منها ايضا اذ المراد من الحجزة المعقد مطلقا او الحبل او الحجارة حبل يشد
بوسط يدي البعير ثم يخالف بيعقد به رجلاه ثم يشد طرفاه اي حقوه او عقيصتها
كانت تصل الى موضع الحجزة فاعتباره مع الاطلاقين او كان ثم كتابان وان كان مضمونهما
واحدا كما ان العقيصة واحدة **قوله** جراه اي حرض صاحبك يعني عليا على الدماء فان
قلت كيف جاز نسبة الجراة على القتل اي علي رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان
جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع منه خطا فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمة
قطعا عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ويزيد من الزيادة وحميد مصغر الحمد بن الاسود
الكرابيسي البصري وحبيب ضد العدو وابن الشهيد الازدي البصري مات سنة خمس
واربعين ومائة وابن الزبير هو عبد الله واما جعفر بن ابي طالب وكان له اولاد
ثلاثة عبد الله ومحمد وعون والظاهر منه انه عبد الله والسائب فاعل من السيب بالمهملة
والتحتانية وبالموحدة ابن يزيد بالزاي مر في باب استعمال فضل الوضوء وابو
معمر بفتح الميم ويحيى بن ابي اسحاق الحضرمي مر في قصر الصلاة **قوله** مقفلة
اي مرجعة من عسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية واقتحم من قحم في
الامور اذا رمى نفسه فيها من غير روية المراة بالنصب اي الزم المراة وفي بعضها بالمراة
وقلب اي ابو طلحة ثوبه على وجهه واكتنفنا اي احتطنا به يقال كنفت الرجل اي
حطته وصنته **قوله** قصد قصدها اي نحى نحوها وظهر المدينة ظاهرها **قوله**
محارب بلفظ الفاعل ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار مر في كتاب الصلاة بهذه
الترجمة بعينها **باب الطعام عند القدوم** وبيتمي
بالتفعيعة بالنون ويفطر من الافطار لا من التفطر ويغشاه اي يقدم عليه ويترد
لديه **قوله** محمد بن سلام ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن معاذ التيمي
البصري مر في الحج وصرار بكسر المهملة وخفة الراء الاولى موضع قريب بالمدينة
على نحو ثلاثة اميال **قوله** شارف اي المسنة من النوق وقينقاع بفتح
القافين وضم النون وفتحها وكسرها منصرفا وغير منصرف قبيلة من اليهود
والغزاير جمع الغرارة جمع الغرارة بفتح المعجمة وبالراء المكررة ظرف التبن
ونحوه الجوهري اظنه معربا **قوله** مباخات باعتبار لفظ الشارف ومناخات
باعتبار معناه ولم املك عيني اي بكيت وانما كان بكاؤه خوفا من توهم تقصير في حق

فاطمة او في تاخير الابتنا بسبب ما فاته منه مما يستعان به لا لاجل فواتهما لان متاع الدنيا
قليل لا سيما عند امثاله والشرب جمع الشارب وادخل بالرفع والنصب وثمل بفتح
المثلثة وكسر الميم اي سكر وصعد اي حمزة النظر الي ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعبيد اي كعبيد وغرضه ان عبد الله وابا طالب كانا كانهما عبدان لعبد المطلب
في الخضوع لحرمته وانه اقرب اليه منهما مر الحديث في كتاب الشرب في باب لا حمى
الا لله **قوله** ما تركت بيانه او بدل لمبرأ لغا ولا يورث بفتح الراء والمعني على الكسر
ايضا صحيح ولعل الحكمة فيه انه لا يومن ان يكون في الورثة من يتمنى فيهلك وحتى لا يظن بهم
الرغبة في الدنيا لوارثهم فتنفر الناس عنهم او هو لانهم كالاباء للامة فما لهم لكل الاولاد
وهو معنى الصدقة واما غضب فاطمة فهو امر حصل على مقتضى البشرية وسكن بعد
ذلك او الحديث كان مؤولا عندها بما فضل عن معاش الورثة وضرورياتهم ونحوها
واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقايه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه
ولفظ مهاجرته بصيغة اسم الفاعل لا المصدر **قوله** قالت اي عايشة وفي
بعضها قال اي عروة فحينئذ يكون مرسلا لانه لم يلق فاطمة رضي الله عنها
قوله فدك بالفاء والمهملة المفتوحتين منصرفا وغير منصرف بينها وبين مدينة
رسول الله مرحلتان وقيل ثلاثة **قوله** صدقته اي املاكه التي بالمدينة
التي صارت بعده صلى الله عليه وسلم صدقة قال النووي صارت اليه بثلاثة
حقوق احدها ما وهب له وذلك وصية مخيريق بضم الميم وفتح المعجمة وسكون التحتانية
وكسر الراء وبالقاف اليهودي له عند اسلامه وكانت سبع حوايط في بني النضير
وما اعطاه الانصار من ارضهم وكان هذا املاكا له والثاني حقه من الفيء من بني النضير
حين اجلاهم كانت له خاصة يخرجها في نوايب المسلمين وكذا نصف ارض فدك
صالح اهلها بعد فتح خيبر على نصف ارضها وكان خالصا له وكذا ثلث ارض وادي القرى
اخذه حين صالح اهلها وكذا حصنان من حصون خيبر احدهما صلحا الثالث سهمه من
خمس خيبر وما افتتح فيها عنوة وكانت ملكا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حق
لاحد غيره لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستاثر بها بل ينفقها على اهله والمسلمين
وللمصالح العامة وكل هذه صدقات محرم التملك بعده **قوله** فدفعها عمر اليهما
لينتصرفا فيها وينتفعا منها بقدر حقهما كما تصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا على جهة تمليكهما لهما وتعروه اي ينزل له والنوايب جمع النايبة اي الحادثة التي تصيبه
واعتراك اي المذكور في قوله تعالى اعتراك بعض الهتنا بسوء **قوله**
اسحاق بن محمد الفروي بفتح الفا وسكون الراء بالواو وقال الغساني في بعض النسخ
محمد بن اسحاق وهو خطا **قوله** مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة
ابن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة الصحابي على خلاف فيه ومحمد بن

جبير

جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم مر في الصلاة وهذا هو كلام الزهري **قوله** متع
بفتح الفوقانية الخفيفة وبالمهملة اي ارتفع وطال ارتفاعه واجبا اي دعاؤه
لتجيبني بطلبك فعم اليه والرمال بضم الراء وكسرها ما ينسج من سعف النخل ليضطجع عليه
ويقال رمل سريره وارمله اذا رمل شريطا او غيره فجعله ظهرا وقيل رمال السرير ما يمد
على وجهه من خيوط وشريط ونحوهما ويامال بضم اللام وكسرها على الوجهين في الترخيم
والرضخ بسكون المعجمة الاولى العطاء القليل **قوله** يرفا بفتح التحتانية وسكون
الراء وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز وهو الاشهر وقد تدخل عليه الالف واللام
فيقال اليرفا وهو علم صاحب عمر رضي الله عنه وهل لك اي رغبة في دخولهم **قوله**
ارح من الاراحة بالراء والمهملة وتيدكم بفتح الفوقانية وكسرها وسكون التحتانية
وفتح المهملة وضمها اسم فعل كرويدا اي اصبروا وامهلوا وعلى رسلكم وقيل انه مصدر
تاد يتيد كما يقال سيروا سيركم اي تيدوا تيدكم **قوله** انشدكم بضم الشين
اي اسالكم بالله تعالى نشدتك الله وبالله ولم يعط احدا غيره حيث خصص الفيء كله
كما هو مذهب الجمهور وجله كما هو مذهب الشافعية برسول الله صلى الله عليه
وسلم وقبلا اي حيث حلل الغنيمة له ولم يحل لساير الانبيا **قوله** احتازها
بالمهملة والزاي جمعها واستاثر اي استبد وتفرد فان قلت وينفق على اهله
كيف يجمع مع ما ثبت ان درعه حين وفاته كانت مرهونة على الشعير استدانه
لاهله قلت كان يعزل مقدار نفقتهم ثم ينفق ذلك ايضا في وجوه الخير قبل
انقضاء السنة عليهم **قوله** فجعل مال الله بان يجعله في السلاح والكراع
ومصالح المسلمين وبدا اي ظهر وسنح لي فان قلت ان كان الدفع اليهما صوابا
فلم لم يدفع في اول الحال والا فلم دفعه في الاخر قلت اولا منع على الوجه الذي
كانا يطلبانه من التملك وثانيا اعطاهما على وجه التصرف فيهما كما تصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه الخطابي هذه القضية مشكلة
جدا وذلك انهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة التي
شرطها عليهم وقد اعترفا بانه قد قال صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة
وقد شهد المهاجرون بذلك فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما والمعنى في ذلك
انه كان يشق عليهما الشركة وطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما
بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليهما اسم الملك
لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية قال ابو داود
ولهذا لما صارت الخلافة الى علي رضي الله عنه لم يغيرها عن كونها صدقة ويحكى ان
السفاح لما خطب اول خطبة بها قام اليه رجل معلق في عنقه المصحف فقال
انا شدك الله الا حكمت بيني وبين خصمي بما في هذا المصحف فقال من خصمك قال ابو بكر

في منعه فذكر قال الملك قال نعم قال فعمر قال نعم قال فعثمان قال نعم قال فعلي فسكت
الرجل فاغلظ له الخليفة **باب اداء الخمس** قوله
ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة مر مع الحديث
في كتاب الايمان في باب اداء الخمس قوله دينار التقييد به هو من باب التنبيه بالادنى
على الاعلى لقوله تعالى ومنهم من ان تامنه بدينار قالوا ليس المراد بهذا اللفظ النهي
لانه انما ينهى عما يمكن وقوعه وارثه صلى الله عليه وسلم غير ممكن وانما هو بمعنى الاخبار
ومعناه لا يقتسمون شيئا لاني لا اورث اذ لا اخلف مالا وليس معنى نفقة نسائي ان نفقتهن
منه بل لكونهن محبوسات عن الازواج بسببه او لعظم حقوقهن في بيت المال لفضلهن
وقدم هجرتهن وكونهن امهات المؤمنين ولذلك اختصصن بمساكنهن ولم يرثها ورثتهن
واما العامل فقيل هو القائم على هذه الصدقات والناظر فيها وقيل كل عامل للمسلمين
من خليفة وغيره لانه عامل للنبي صلى الله عليه وسلم ونائب عنه في امته قوله
ذو كبد اي حيوان والشطر النصف قيل المراد به وسق من الشعير ويحتمل ان يراد بالشطر
البعض وبالشعير الجنس والرف بفتح الراء شبه الطاق قوله يفني فان قلت هو مشعر
بان الكيل سبب للفنا وموجب للنقصان ومر في كتاب البيع في باب ما يستحب من الكيل
انه قال كيلوا طعامكم يبارك لكم قلت الكيل في الانفاق مكروه وفي البايع مستحب
فاختلف المورد ان قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وفي نوبتي يعني
يوم نوبتي على حساب الدور الذي كان قبل المرض والسحر بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية الرية وقيل ما لصق بالحلقوم والنحر بالنون الصدر وسننته اي جعلت شيئا يستوك
به بسبب المضغ وقصته ان عبد الرحمن بن ابي بكر دخل ومعه سواك فنظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك فاعطانيه فقضمته ثم مضغته
فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به مر في كتاب الجمعة في باب من تسوك
بسواك غيره قوله سعيد بن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالراء ورسلكما
بكسر الراء يقال افعله على رسلك اي بالتاني والصبر يعني لا تعجلا وتاني حتى تعرفا انها
صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر في الاعتكاف قوله انس بن عياض بكسر
المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة
الموحدة يروي عن عمه واسع مر في كتاب الوضوء قوله هنا الفتنة اي جانب
الشرق وهو مكان الفتنة والمراد بقرن الشيطان طرف راسه اي يدني راسه الى
الشمس في هذا الوقت فيكون الساجدون للشمس من الكفار كالساجدين له وقيل قرنه
امته وشيعته وفي بعضها قرن الشمس قوله ما يحرم الولادة من التحريم وفي بعضها
من الولادة فهو من الحرمة مر في كتاب الشهادات فان قلت في بيتك وكذا قوله تعالى
لا تدخلوا بيوت النبي يدل على ان البيوت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبين عايشة

وحفصة

وحفصة وكذا اما قال تعالى وقرن في بيوتكن فانها للزوجات قلت كانت ملكا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم واضيف اليهن بملابسة سكناهن قوله خاتمة بفتح التاء وكسرها وقسمته
اي لا على طريقة قسمة الصدقات اذ لا خفا ان المراد منها هو قسمة التركات قال شارح التراجم
قصد البخاري بيان نفقة ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وباب ما جاء في بيوت ازواجه
وباب ما جاء في درعه انه لا يورث لان كل واحد منهن استقلت بمسكنها وبما كان عندها
وفي يدها ولو كان ميراثا لما فعلهن ولا وافقهن الصحابة ولطالبت كل حصتها مما في يد
الاخرى قوله سعر بسكون العين وفتحها وتنزل من المنفصل من التركة وفي بعضها شرك
من الشركة واستحلف بلفظ المجهول ونعمه اي اسا وهذا الكتاب اي كتاب فريضة الصدقة
وصورة المكتوب تقدمت في كتاب الزكاة في باب زكاة الغنم وبشهرته فيما بينهم اطلق
واشار اليه بهذا الكتاب قوله محمد بن عبد الله الاسدي ابو احمد الزبيري في الصلاة
وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون المهملة البصري ثم الكوفي قوله جرداوين
مثنى الجردا مؤنث الاجرد اي اطلق بحيث صار مجردا عن الشعر وهو بالواو
لا غير نحو الحمراوين وفي بعضها جرداوين وهو مشكل اللهم الا ان يقال التانيث للمبالغة
وقبال النعل بكسر القاف ما يشد به الشسع الجوهري هو الزمام الذي يكون بين الاصبع
الوسطى والتي تليها وثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وحميد بضم المهملة
وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري والملبد اسم مفعول من التلبيد والملبدة
كساء غليظ ركب بعضه بعضا لغلظه قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي السكري
مر في باب نفض اليدين في الغسل والشعب بفتح المعجمة وسكون المهملة الصدع والشق
واصلاحه ايضا الشعب قال الدارقطني هذا حديث اختلف فيه على عاصم الاحول
فرواه ابو حمزة محمد بن ميمون عن عاصم عن ابن سيرين عن انس وخالفه غيره فرواه عن
عاصم عن انس والصحيح الاول قوله سعيد الجريري بفتح الجيم واسكان الرا الكوفي والوليد
ابن كثير ضد القليل مر في آخر كتاب الشرب وابن حلحلة بفتح المهملتين وسكون اللام
الاولى الديلي بكسر المهملة وسكون التحتانية وفي بعضها بضم المهملة وفتح الهمزة في باب
سنة الجلوس في التشهد وعلي بن الحسين وهو زين العابدين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة
بفتح الميم والرا وسكون المعجمة ويغلبك القوم على ان ياخذوه منك بالقوة والاستيلا
وحتى يبلغ بلفظ المجهول اي حتى يقبض روحي قوله بنت ابي جهل واسمها جويرية
مصغر الجارية بالجيم وقيل جميلة بفتح الجيم ومني اي بضعة مني وتفتن في دينها
لانها الحبس وهو ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس القرشي كان زوج
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مواخيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مصافيا له مر قصته في كتاب الشروط قوله لا تجتمع فان قلت ذلك جائز
شرعا فلم منع من ذلك قلت لانه موجب لايذاء فاطمة المستلزم لايذاء رسول الله

ثمان عشا

صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة هذه الحكاية لطلب السيف قلت
لعل غرضه منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحترز مما يوجب تجديد
المكدورة بين الاقربا فلذلك ايضا ينبغي ان يحترز منه ويعطيني هذا السيف
حتى لا يتجدد بسببه كدورة اخرى او كما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راعى
جانب بني اعمامه العبشمية انت راع ايضا جانب بني اعمامك النوفلية لان
المسور نوفلي او كما انه صلى الله عليه وسلم تحب رفاهية خاطر فاطمة انا ايضا
احب رفاهية خاطرك فاعطنيه حتى احفظه لك **قوله** محمد بن سوقة بضم المهملة
وسكون الواو وبالقاف مر في العيد ومنذر بلفظ الفاعل ضد المبشر الثوري
بالمثلثة وابن الحنفية محمد بن علي بن ابي طالب في آخر كتاب العلم **قوله**
ذاكرا عثمان اي بما لا يليق ولا يحسن والسعاة جمع الساعي وهو العامل في الزكاة
وارسل علي صحيفته فيها بيان احكام الصدقات بيده الى عثمان رضي الله عنه
وقال مر عمالك يعملون بها فقال عثمان اغنها بقطع الهمزة اي اصرفها عنا
وقيل كفها عنا وانما ردها لانه كان عنده ذلك العلم فلم يكن محتاجا الى تلك الصحيفة
الخطابي هي كلمة معناها الترك والاعراض **باب**
الدليل على ان الخمس **قوله** وايثار اي اختيار واهل الصفة هم الفقراء والمساكين
الذين يسكنون صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والارمل الرجل الذي لا امراة له
والارملة المراة التي لا زوج لها والارامل من الرجال والنساء وحين هو ظرف
للايثار وان يخدمها معمول ثان للسؤال **قوله** بدل بالموحدة والمهملة المفتوحتين
ابن المحبر بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة مر في الصلاة والحكم بفتح
المهملة والكاف ابن عتيبة مصغر العتبة فناء الدار وابن ابي ليلى قال ابن الاثير
في الجامع اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى يعنون عبد الرحمن بن ابي ليلى واذا
اطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمد بن عبد الرحمن **قوله** خادما هو يطلق على
العبد وعلى الجارية ولم توافقه اي لم تصادفه ولم تجتمع به **قوله** على مكانكما
اي لا تفارقا عن مكانكما والزماه فان قلت حتى غاية لماذا قلت لمقدر وهو
فدخل هو في مضجعنا ولظهوره ترك واسند التسوال اليهما مع ان السائل هي
فاطمة فقط لان سؤالها كان برضاه فان قلت اين وجه الخيرية في الدنيا والاخرة
او فيهما قلت فائدة الذكر ثواب الاخرة وفائدة الجارية خدمة الطحن ونحوه
والثواب اشرف واكبر وابقى فهو خير فيهما فان قلت كيف يدل على الترجمة
قلت ايثار الغير على فاطمة دليل عليها **قوله** يعني للرسول قسمته لا ان
بينهما منزلة قال شارح التراجم مقصود البخاري ترجيح قول من قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يملك خمس الخمس وانما كان اليه قسمته فقط **قوله**

سليمان اي الاعمش ومنصور اي ابن المعتمر وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى ولا تكنوا من الكنية ومن التكني **قوله** انما جعلت فان قلت هذا يدل على انه لا يكنى
بالقاسم وليس هذا اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كنيته بل الكنية هو ابو
القاسم قلت اذا سمي الشخص بالقاسم يلزم منه ان يكون ابوه ابو القاسم فيصير
الاب يكنى بكنية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كان هو صلى الله عليه وسلم
يكنى بذلك لان اسم ابنه كان قاسما لا لانه يقسم المال قلت احترز منه نظرا الى
مجرد اشتراك اللفظ واما بيان جواز التسمية باسمه والتكني بكنيته فتقدم في كتاب العلم
في باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه ستة مذاهب **قوله**
حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون ابن عبد الرحمن
السلمي بضم المهملة الكوفي وعمرو اي ابن مرزوق الباهلي واعلم ان غرض البخاري
ان هؤلاء الاربعة الاعمش ومنصور وابو قتادة وحصينا رووا هذا الحديث
لكن في عبارتهم تفاوت ثم ان سماع شعبة من الثلاثة الاول وسماعهم عن سالم قد
صرح البخاري به واما سماع شعبة عن حصين وسماعه عن سالم فهو محتمل **قوله**
لا ينعمك معناه لا يكرمك ولا يقر عينك بهذا ونعمة العين بالضم قرتها ويقال
نعمة عين اي افعل ذلك كرامة لك وانعاما لعينك **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة ومر الحديث مسندا في كتاب العلم في باب من يرد الله به خيرا **قوله**
محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح بضم الفاء وباهمال الحاء وهلال بن علي
تقدموا في اول العلم وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري البخاري في كتاب
الشرب **قوله** عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ وقد روى البخاري عنه بالواسطة
في البيع وسعيد بن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف وبالمهملة في التهجد وابو
الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ونعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري وخولة
بفتح المعجمة بنت قيس الانصارية المدنية تكنى بام صبية بضم المهملة وفتح
الموحدة وبالتحتانية المشددة **قوله** بغير حق اي بغير قسمة حقه واللفظ
وان كان اعم من ذلك لكن خصصناه بالغنم ليفهم منه الترجمة صريحا **قوله**
للعامة اي عامة المسلمين حتى يبينه الرسول لها للمقاتلين ولاصحاب الخمس
يعني القران فيه مجمل والسنة مبين له **قوله** حصين بضم المهملة الاولى السلمي
المذكور انفا وعامر اي الشعبي وعروة البارقي بالموحدة وبالراء وبالقاف
مر الحديث قريبا الاكسرى بعده اي في العراق ولا قيصر اي في الشام ومر في باب
الحرب خدعة فان قلت اذا كان اسم لا معرفة وجب التكرير قلت هو بمعنى
ليس او مأول نحو قضية ولا ابا حسن وهو مكرر وكاملة لا كسرى فلا قيصر الخطابي

اما كسري فقد قطع الله كسرى واهلكه وانفقت كنوزه في سبيل الله واما قيصر وكان بالشام
متناوه ومن معه وبها بيت المقدس وهو الذي لا يتم للنصارى نسك الا فيه ولا يملك
على الروم احد من ملوكهم حتى يكون قد دخله سرا او جهرا وقد اخلي عنها واستفتح
خزاينه التي فيها ولم يخلفه احد من القياصرة بعده اي في ان يتجز الله تمام وعده
في فتح قسطنطينية اخر الزمان **قوله** اسحاق قال الغساني لم ينسبه احد بنسبته
والظاهر انه اسحاق بن ابراهيم وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعبد الملك بن عمير
مصغرا وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم تقدموا ومحمد بن سنان بكسر المهملة والنون
وفليح مصغر الفلح وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية ويزيد من الزيادة الفقير
ضد الغني مر مع الحديث في اول التيمم **قوله** او غنيمة يعني لا يخلو عن احدهما
مع جواز الاجتماع بينهما بخلاف او التي في او يرجعه فانها تفيد منع الخلو ومنع
الجمع كليهما ومر في كتاب الايمان في باب الجهاد **قوله** همام بن منبه بلفظ الفاعل
من التنبيه ولا يتبعني بلفظ النهي والبضع بضم الموحدة النكاح اي ملك عقدة
نكاحها وهو ايضا يقع على الجماع وعلى الفرج ويبني بها اي يدخل عليها ويزف
بها وفي بعضها يبني والخلفة بفتح المعجمة وكسر اللام الناقة الحاملة **قوله**
انك مامورة بالغروب وانا مامور بالصلاة والقتال قبل الغروب فان قلت
لم قال فلم يطعمها وكان الظاهر ان يقال فلم ياكلها قلت للمبالغة اذ معناه لم
يذق طعمها كقوله تعالى ومن لم يطعمه فانه مني فكان ذلك المجي علامة للقبول
وعدم الغلول وفيه ان الامور المهمة ينبغي ان لا تفوض الا الى اولي الحزم
واصحاب الفراغة لان تعلق القلب بغيرها يفوت كماله بذل وسعه القاضي
اختلف في حبس الشمس فقيل الرد على ادراجها وقيل الوقف وقيل ابطا الحركة
والنبي الذي حبسه عليه هو يوشع بن نون وقد روي انها حبست
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين اخرى يوم الخندق حين شغلوا عن
صلاة العصر فردها الله تعالى حتى صلاها وصبيحة الاسرا حين انتظر العير
التي اخبر بوصولها مع شروق الشمس **قوله** فاصلها الهدية الامة رحمة من الله
عليهم وهذا من خصايص رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب**
الغنيمة لمن شهد الوقعة اي صدقة الحرب **قوله** صدقة بلفظ
اخت الزكاة وعبد الرحمن هو ابن مهدي البصري واهلها اي الشاهدين
لفتحها واضاف الاهل الى القرية بهذه المناسبة وغرضه انه لو قسمت
كل قرية على الفاتحين لها لما بقي شي لمن يجي بعدهم من المسلمين فان قلت
فهو حقهم فكيف لا يقسم عليهم قلت لبرضيهم بالبيع ونحوه وتوقفه
على الكل كما فعل بارض العراق وغيرها **قوله** ليذكر اي بالشجاعة عند

الناس

الناس ومكانه اي مرتبته في الجنة ومنزلته بين الشهدا وقيل اي مرتبته في الشجاعة
والفرق بين الاول وهذا ان الاول للسمعة والثاني للريا ومر قريبا وبعيدا
قوله تقدم بفتح الدال وعبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة هو
ليس بصحابي فالحديث من مراسيل التابعي **قوله** مزمرة يقال ازرزت القميص
اذا جعلت له ازرارا وفي بعضها مزررة من الزرد وهو تداخل حلق الدرع
بعضها في بعض ومخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة ابن نوفل بفتح النون والفا
والمسور بكسر الميم واسكان المهملة واسماعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة
التحتانية وحاتم بن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة وبالنون البصري
مر في الشهادات **قوله** قريظة بضم القاف والنضير بفتح النون قبيلتان من اليهود
وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ومعتمر بلفظ الفاعل وابوه سليمان بن طرخان
التيمي فان قلت كيف صدق الافتتاح على القبيلتين قلت المراد فتح حصن كان
لقريظة فان قلت بنو النضير قد اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة
فما معنى الفتح فيه قلت هو من باب علفته تبنا وماء باردا اي ان المراد الغدر
المشترك بين التعليف والسقي وهو الاعطاء مثلا او ثمة او اضمار نحو واجلي بنو
النضير او الاجلا مجاز عن الفتح وقصته ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من عقارهم نخيلات ليتصرف في نوايبه ولذلك لما قدم المهاجرون
قاسمهم الانصار اموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم
كان يرد عليهم نخيلاتهم فان قلت لم يعلم كيفية القسمة وهي الترجمة قلت
هذا اختصار وفي بقية الحديث ما يدل عليها او يجعل ما اعطي من ذلك
في نوايبه كالعطن التفسيري كقوله كيف قسم ثم التقرير ظاهر ٥٥
باب بركة المغازي **قوله** مع النبي صلى
الله عليه وسلم متعلق بقوله الغازي ويوم الجمل يوم حرب كانت بين علي
وعايشة رضي الله عنهما على باب البصرة وهو في جمادي الاولى سنة ست
وثلاثين وسميت به لان عايشة كانت يومئذ راكبة على جمل وقال ابن الاثير
اسم ذلك الجمل عسكر **قوله** لا تقتل الا ظالم او مظلوم فان قلت
جميع الحروب بهذه الحيثية فما وجه تخصيصه بذلك اليوم قلت
هذا اول حرب وقعت بين المسلمين والمراد الظالم من اهل الاسلام
لا اراني اي لا اظن وبالثلث مطلقا لما شاء ومن شاء وبثلث الثلث
لاولاد عبد الله خاصة **قوله** ارى الجوهري يقال ازرينه اذا حادسه
ولا يقال واريته والمقصود موازاتهم في السن وخبيب بضم المعجمة وفتح
الموحدة الاولى وسكون التحتانية بينهما روي مرفوعا بانه بدل او بيان

للبعض ومجرورا باعتبار الولد وله اي لعبد الله بتسعة بنين منهم حبيب وعباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة **قوله** قتل الزبير قال ابن عبد البر شهد الجمل فقاتل ساعة
فناداه علي وانفرد به فذكره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وقد وجدهما
يضحكان اما انك ستقاتل عليا وانت له ظالم فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال
متوجها الى المدينة فاتبعه ابن جرموز فقتله بموضع يعرف بوادي السباع وجا
بسيفه الى علي فقال علي بشروا قاتل ابن صفية بالنار **قوله** الغابة بجمعة
الموحدة اسم موضع بالحجاز ولا ايه لايكون وديعة ولكن دين وحبيب بفتح الحاء
وحكيم بن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ابن خويلد القرشي وجعل الزبير اخاله
باعتبار اخوة الدين او باعتبار قرابة بينهما لان الزبير بن العوام بن خويلد بن عم
حكيم **قوله** مائة الف فان قلت كيف جوز الكذب قلت ما كذب اذ لم ينف الزايد
على المائة ومفهوم العدد لا اعتبار له **قوله** لبوا فنا يتعالوا فلان اذا اتى
وعبد الله بن جعفر بن ابي طالب بحر الجود وعمرو بن عثمان بن عفان والمنذر بلفظ الفاعل
ضد المبشر اخو عبد الله وابن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل
بسكون الميم الحارمي اسمه عبد **قوله** لا آمنتم فان قلت لم منع المستحق من حقه
وهو الغنيمة والتصرف في نصيبه قلت هو كان وصيا وبالعلة ظن بقاء الذنوب
فان قلت ما فايدة التخصيص بعدد الاربع قلت الغالب ان المسافة التي بين مكة
واقطار الارض تقطع بسنين فاراد ان تصل الاخبار الى الاقطار ثم تعود اليه
اولان الاربع هي الغاية في الاحاد بحسب ما يمكن ان يتركب العشرات لانه يتضمن
واحدا واثنين وثلاثة واربعة وهي عشرة اي موسم الحج وسمي به لانه معلم
يجتمع الناس اليه والوسم العلامة **قوله** لجميع ماله خمسين الف الف ومايتا الف
فان قلت اذا كان الثمن اربعة الاف الف وثمانمائة الف فالجميع ثمانية وثلاثون
الف الف واربعمائة الف وان اضفت اليه الثلث فهو خمسون الف الف وسبعة
الاف الف الف وستمائة الف وان اعتبرته مع الدين فهو خمسون الف الف
وثمانمائة الف فعلى التقادير الحساب غير صحيح قلت لعل الجميع كان عند
وفاته هذا المقدار فزاد من غلات امواله في هذه الاربع السنين الى
سنتين الف الف الا مايتي الف فيصح منه اخراج الدين والثلث ويبقى المبلغ
الذي تقسم امرأته منه كان منها لكل امرأة منه الف الف ومايتا الف
قوله بالمقام اي الاقامة وعثمان بن موهب بفتح الميم والهاء
في جزاء الصيد وتغيب اي تكلف الغيبة لاجل تمريض بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم رقية رضي الله عنها واسهمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اللهم ان عثمان في حاجة رسولك **باب**

من قال

من قال ومن الدليل على ان الخمس لنوايب المسلمين • النوايب جمع النايبة وهي ما ينوب
الانسان من الحوادث وهوازن ابو قبيلة وبرضاعه بلفظ المصدر وبالتنوين
وبالاضافة الى الضمير اي بسبب رضاع النبي صلى الله عليه وسلم منهم وذلك ان
حليمة بفتح المهملة السعدية ارضعته منهم اذ هي بنت ابي ذويب بضم المعجمة
عبد الله بن الحارث بن سحنة بكسر المعجمة وسكون الجيم وبالنون بن جابر بن رزام
بكسر الرا وخفة الزاي ابن ناصرة بالنون والمعجمة والرا ابن سعد بن بكر بن هوازن
قوله فتحلل اي استحل من الغانمين انصبايهم من هوازن او طلب النزول عن
حقوقهم قال الجوهري الفيء الخراج والغنيمة والنفل بالتحريك الغنيمة يقال
نفلته تنفيلا اي اعطيته نفلا واما باصطلاح الفقها والفيء ما يحصل من الكفار
بغير قتال والنفل ما شرطه الامير لمتعاطي خطر من مال المصالح **قوله** ثم خيبر
بالفوقانية او بالمثلثة وهذه الترجمة ليست بتكرار لما تقدم قريبا حيث قال
باب الدليل على ان الخمس لنوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** استانيت
اي انتظرت وهو من الاناءة اي التؤدة واسعر بلفظ احرم على ان او ايلهم جاوا فقد
انقضا بضع عشرة ليلة والعريف القايم بامور القوم المتعرف لاحوالهم ولفظ فهذا
الذي بلغنا هو قول الزهري ومر الحديث في كتاب الكفالة والعتق وغيرهما فان قلت
اين موضع الترجمة قلت لفظ حتى نعطيه من اول ما يفيء الله علينا وظاهر انه
من الخمس **قوله** القاسم بن عاصم الكليبي منسوبا الى مصغر الكلب البصري وقال ايوب
انا بحديث القاسم احفظ من حديث ابي قلابة قال الكلاباذي حديث القاسم وابو
قلابة كلاهما عن زهدم وروى ايوب عن القاسم مقرونا بابي قلابة في الخمس
وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الها ابن مضرب من البصريين بالمعجمة
الجرمي مر في الشهادات **قوله** اتى بالمعروف والمجهول وذكر بلفظ المصدر
وبلفظ ضد الانثى والدجاجة بفتح الدال وكسرها للانثى والها للفرق بين الجنس
ومفرده **قوله** تيم الله بفتح الفوقانية وسكون التحتانية حي من بكر ومعنى
تيم الله عبد الله واحمر مقابل الاسود صفة لرجل وشنا اي من النجاسة يعني
كانت حلاله وقذرته بكسر الدال كرهته والاشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول
العرب جاني الاشعرون بحذف ياء النسب ويستحمله اي يسال منه ان يحملوه
والنهب الغنيمة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والذرا جمع
الذروة وذروة كل شيء اعلاه يريد الخاذود الاسنمة بيض اي من سمنهن
وكثرة شحومهن قال الخطابي لكن الله حملكم يحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة
عليهم عنهم واضافة النعمة فيها الى الله او انه نسي والناسي بمنزلة المضطر
وفعله قد يضاف الى الله تعالى كما جاء في الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه

وسقاه او ان الله حكم حين ساق هذا النهب ورزق هذه الغنيمة قال ومعنى التحلل
التفصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها وهو اما بالاستثنا
مع الاعتقاد واما بالكفارة قال ويحتمل ان يريد انه لا يحملهم في ذلك الوقت الا
ان يرد عليه مال يأتي في الحال فانه يعطيهم منه ويحملهم عليه **قوله** نغلوا بلفظ
مجهول ماضي التنفيل وهو الاعطا لغة الخطابي النفل عطية يخص بها الامام
من ابلى بلاء حسنا وسعى سعيا جميلا كالسلب مما يعطي القاتل لعنا يه وكفايته
واختلفوا من اين يعطي النفل فقيل انه من راس المغنم قبل ان يخمس وقيل بل
هو من الخمس الذي كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضعه حيث يراه من
مصالح الدين **قوله** بريد بضم الموحدة ومخرج هو فاعل بلغنا وابو بردة بضم
الموحدة عامر بن قيس الاشعري وابو رهم بضم الراء وسكون الها قيل اسمه
مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة والتحتانية المشددة ابن قيس
والنجاشي بفتح النون وخفة الجيم وشدة التحتانية وخفتها لغتان وافقنا
صادفنا قالوا يحتمل ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اعطاهم عن رضاء
ممن شهد الوقعة فاستطاب نفوسهم عن تلك السهام او اعطاهم من الخمس الذي هو
حقه ليصرفه في نوايبه اقول وميل البخاري الى الثاني بدليل الترجمة وبدليل
انه لم ينقل انه استاذن من المقاتلين **قوله** جا مال البحرين ارسله العلاء بن
الحضرمي مر الحديث في الهبة والكفالة والشهادات **قوله** يبخل بفتح الخا وفي
بعضها يخل بتشديده اي ينسب الى البخل وعني اي من جهتي فان قلت اذا كان
يريد ان يعطيه فلم منعه قلت لعله منع الاعطا في الحال المانع او لاعراض من
ذلك او ليلا يحرص على الطلب او ليلا يزدحم الناس عليه ولم يرد به المنع الكلي على
الاطلاق **قوله** ادوا قال القاضي عياض رواه المحدثون غير مهموز من
دوي الرجل اذا كان به مرض في جوفه والصواب الهمز لانه من الدا **قوله** قرة
بضم القاف وشدة الراء السدوسي مر في الصلاة والجعرانة بكسر الجيم وخفة
الرا وبكسرها وشدة الرا وشعبة بضم التا وفتحها جبير مصغر ضد الكسر اسلم
قبل الفتح ومات بالمدينة روي له ستون حديثا وللبخاري تسعة والمطعم
بلفظ الفاعل من الاطعام ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة
التحتانية ابن نوفل بفتح النون والفا ابن عبد مناف القرشي مات كافرا في صفر
قبل بدر بنحو سبعة اشهر وكان قد احسن السعي في نقض الصحيفة التي كتبتها
قريش في ان لا يبايعوا الهاشمية والمطلبية ولا ينا كحوهم وحصروهم في الشعب
ثلاث سنين فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكافيه وقيل لما مات ابو طالب
وخديجة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطايف فلم يلق عندهم خيرا

قوله

رجع الى مكة في جوار المطعم الخطابي النتنى جمع النتن مثل الزمنى والزمن قال وكان
مطعم معظما في قريش وهذا يدل على ان الامام له ان يمن على الاسارى من غير فدا
او مال **قوله** للامام فان قلت ترجم هذه المسئلة فيما تقدم او لا بقوله الدليل
على ان الخمس لنوايب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثانيا بقوله ومن الدليل على ان
الخمس لنوايب المسلمين وهذا هو الثالث فما التلفيق بينها قلت المذاهب فيه
مختلفة فبوب لكل مذهب بابا وترجم له ترجمة اذ لا تفاوت في المعنى اذ نوايب
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو نوايب المسلمين ولا شك ان التصرف فيه له
ولمن يقوم مقامه **قوله** بنو عبد المطلب هذا المطلب هو عم عبد المطلب
جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بنو عبد شمس وبنو نوفل ما اعطاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا مع انهم ايضا اولاد عمي عبد المطلب وهولا
الاربعة المطلب وهاشم ونوفل وعبد شمس كلهم اولاد عبد مناف **قوله**
احوج بقال احوجه اليه غيره واحوج ايضا بمعنى احتاج ولفظه وان كان شرط
على سبيل المبالغة وفي بعضها بفتح ان وجنبه اي جانبه وجهته وفي بعضها
حينه اي زمانه وحلفايه باهمال الحاء فان قلت ما المفهوم منه انه اعطاهم لقرابتهم
كما يقول الشافعي او لفقرهم كما يقول الحنفي قلت دون اما بمعنى غير فمعناه
لم يعم جميع الاقربا من نوفل وغيرهم او لم يخص ايضا قريبا الا المحتاجين منهم
والا اي فقد كان الذي قد اعطاه قد اعطي لاجل الشكاية وعليه الشافعية
وهذا اظهر لا سيما وكسر ان كان هو الاكثر رواية من فتحها **قوله**
بمنزلة واحدة لان عثمان هو ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس
ابن عبد مناف وجبير هو ابن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فهما
وبنو المطلب كلهم اولاد جده صلى الله عليه وسلم **قوله**
شي واحد اي كونه واحدة ولهذا كتب الكفار الصحيفة المشهورة ذكروا فيه
المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية الخطابي روى بعضهم
سي بالمهملة المكسورة وشدة التحتانية ومعناه سوا ومثل قال عياض
الصواب رواية العامة **قوله** ابن اسحاق اي محمد صاحب المغازي وعاتكة
بالمهملة وكسر الفوقانية وبالكاف بنت مرة بضم الميم وشدة الرا كانوا اخوة
اعيانية ونوفل اخاهم علانيا **باب**
من لم يخمس الاسلاب وهو جمع السلب بفتح اللام وهو اصطلاحا ما كان
مع كافر قتله او اثخنه مسلم عند قيام الحرب وله شرايط في الفقهيات
قوله قتل قتيلا فان قلت كيف يتصور قتل القتيل وهو تحصيل الحاصل
قلت المراد من القتيل هو المشارف نحو هدى للمتقين اي للضالين

الصابوبين اي النقوي وهو العبيل بهذا القتل المستفاد من لفظ قتل لا يقتل
سابق لبيان مخصيل الحاصل ولفظ وحكم عطف على من لم تحس **قوله** يوسف
ابن يعقوب الماجشون بكسر الجيم وفتحها وضم المعجمة مر في الوكالة وحديثه
بالرفع والجر واضلع بالمعجمة وفتح اللام وبالمهملة اي اقوى وفي بعضهما
اصلح وابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي فرعون هذه
الامة ولا يفارق سوادي سواده اي شخصي شخصه والاعجل اي الاقرب
اجلا ولم انشب بفتح الشين المعجمة اي لم البث **قوله** معاذ بضم الميم وخفة
المهملة وبالمعجمة ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وخفة الميم وبالمهملة الانصاري
وكانا اي الغلامان القايلان له ومعاذ هو مثل ما تقدم وهو ابن الحارث النجاري
وامه عفرا بفتح المهملة وسكون الفا وبالرا وبالمد فان قلت لم خصص ابن
الجموح بالسلب وهما اشتركا في القتل قلت القتل الشرعي الذي يتعلق به
استحقاق السلب وهو الاثخان انما وجد منه وانما قال صلى الله عليه وسلم
كلاهما قتله تطييبا لقلب الاخر من حيث ان له مشاركة في قتله وانما اخذ
السيفين ليستدل بهما على حقيقة كيفية قتلهما فعلم ان ابن الجموح هو المثخن
وقال المالكية انما اعطاه لاحدهما لان الامام مخير في السلب يفعل فيه ما يشا
فان قلت قد جا في غزوة بدر ان الذي ضربه هما ابنا عفرا اي معاذ ومعوذ
ابنا عفرا بلفظ المفعول من التعويذ باعجام الذال وذكر ايضا ثمة ان ابن
مسعود هو الذي جهزه واخذ راسه فما التوفيق بينهما قلت يحتمل
ان الثلاثة اشتركوا في قتله وكان الاثخان من ابن الجموح وجا ابن مسعود
بعد ذلك وبه رمق فحز رقبته وفي الحديث المبادرة الى الخيرات والغضب لله
ولرسوله وانه لا ينبغي ان يحتقر الصغار في امور الكبار **قوله** ابن افلح
بفتح الهمزة واللام وسكون الفا وبالمهملة عمرو بن كثير ضد القليل ابن افلح
مر في البيع وابو محمد نافع مر في جزا الصيد وفيه ثلاثة تابعيون **قوله**
حنين بالنونين منصرف وجولة اي تاخر وتقدم وقال لهذه العبارة
احترازا عن لفظة الهزيمة وهذه الجولة كانت في بعض الجيش لا في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن حوله **قوله** علا اي ظهر عليه واشرف على قتله
او صرعه وجلس عليه والعاتق موضع الردا من المنكب وحبل العاتق عصبه
وامر الله اي بالهم وحالهم حكم الله اي كما حكم به كانه قال ما بالهم منهزمين
فاجاب بان ذلك من قضا الله او ما حالهم بعد الانهزام فقال امر الله غالب
اي العاقبة **قوله** لاها الله اذا الخطابي هكذا يروونه وانما هو في كلامهم
لاها الله ذا اي بلفظ الاشارة والها بدل من الواو وكانه قال لا والله يكون

ذا قوله والمعنى صحيح ايضا على لفظ اذن جوابا وجزا وتقديره لا والله اذا صدق
لا يكون او لا يعمل وفي بعضهما برفع الله مبتدا وها للتنبيه ولا يعمل خبره **قوله** يعمد
بالتحتانية وبالنون وكذلك يعطيك اي لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى رجل كالاسد يقاتل عن جهة الله ورسوله نصرة للدين فياخذ حقه ويعطيك
اي لا يعطيك ايها الرجل المستولي حق ابي قتادة لا والله وكيف وهو اسد الله
قال المازري معناه لاها الله ذا يميني وقال ابو زيد ذا زايدة وفي ها لغتان
المد والقصر قالوا ويلزم الجر بعدها كما يلزم بعد الواو والجوهري ها للتنبيه
وقد يقسم بها يقال لاها الله ما فعلت وقولهم لاها الله فاصله لا والله هذا
ففرق بين ها وذا وتقديره لا والله ما فعلت هذا **قوله** صدق اي ابو بكر
الصديق رضي الله عنه واعطاه اي اعطا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا
قتادة السلب المذكور ومقتضى الظاهر ان يقول فاعطاني فعدل الى الغيبة التفا
او تجريدا وهو مفعول ثان والاول محذوف فان قلت كيف اعطاه ولم يكن له
بينة قلت لعله صلى الله عليه وسلم انه القاتل بطريق من الطرق ولا يقال انما
استحق ابو قتادة السلب باقرار من هو في يده لان المال كان منسوبا الى جميع
الجيش ولا اعتبار لاقراره **قوله** مخرفا بفتح الميم وكسر الرا وفتحها وبكسر الميم
وفتح الرا وهو البستان وبنو سلمة بكسر اللام وتاثلته اي اتخذته اهل
المال وفيه فضيلة ابي بكر رضي الله عنه وصحة افتائه بحضرته صلى الله عليه وسلم
وجواز الاجتهاد ومنقبة لابي قتادة وهو بفتح القاف وتخفيف الفوقانية
الحارث الانصاري

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم

قوله المؤلفة قلوبهم وهم ضعفاء النية في الاسلام وشرفا يتوقع باسلامهم
اسلام نظرائهم وحكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي ولا ارزا
بتقديم الرا على الزاي اي لا انقص الجوهري يقال ما رزأته بالزاي ما نقصته
ويقال رجل مرزأ اي كريم يصيب الناس خيرا ومر الحديث في كتاب الزكاة في باب
الاستعفاف عن المسئلة **قوله** كان علي اي نذر اعتكاف يوم في المسجد الحرام
فان قلت مر في كتاب الاعتكاف انه ليلة قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع
نذريهما واعلم ان نافعا تابعي فما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرسل وكذا ما رواه عن عمر لانه لم يدركه **قوله** لم يحك فيه اشارة الى انه
سمع ذلك من ابن عمر وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي
يعني ان جريرا يلفظ عن ابن عمر فصار متصلا وقال ايضا من الخمس اي كانت الجاريتان
من الخمس **قوله** معمر بفتح الميمين ابن راشد وفي بعضها معتمر بلفظ الفاعل من
الاعتمار وكلاهما ادركا ايوب وسماعه والاول اشهر **قوله** في النذر اي في

حديث الندر قد زاد لفظ ابن عمر ونقص لفظ ابوهم **قوله** عمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام مر مع الحديث في كتاب الجمعة في باب من قال في الخطبة اما بعد والضلع بفتح المعجمة واللام الميل والاعوجاج وفي بعضها ظلعهم وهو العرج المبني وفي بعضها جزعهم وفي بعضها هلعهم وهو الحش الجزع والباء في بكلمة للبدلية اي ما احب ان لي بدل كلمة وابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة وتارة بدونها وسبي في بعضها سبي وهو اعم من ذلك وبهذا اي بهذا الوجه المذكور في الحديث **قوله** اتانا الغنم اي اطلب الغنم وحديثوا عهدا اي قريبوا العهد بالكفر وفي بعضها حديث بلفظ المفرد والفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وان كان بمعنى الفاعل **قوله** رحالهم هو جمع الرحل اي مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث وحيزا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرهن المال واثره بفتح الهمزة والمثلثة الايثار يقال استاثر فلان بالشيء اي استبد به اي سترون استقلال الامرا بالاموال وحرمانكم منها مر في كتاب الشرب **قوله** مقبلا في بعضها مقفله اي مرجعه وخطفت اي الشجرة مجازا والاعراب والعضاة كل شجر معظم وله شوك مر في اول الجهاد في باب الشجاعة **قوله** نجراني هو بفتح النون الاولى وسكون الجيم وبالرا بلد باليمن وحده وحدبه كلاهما بمعنى واحد وفيه زهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه انه لعلى خلق عظيم **قوله** الاقرع بفتح الهمزة وسكون القاف وبالرا والمهملة ابن حابس بالمهملتين وكسر الموحدة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وسكون الثانية والنون قبل قال ابن عباس بالموحدة المشددة ابن مرداس بكسر الميم في ذلك الوقت هذه الابيات

اتجعل نهبي ونهب العبيد • بين عيينة والاقرع •
وما كان حصن ولا حابس • يفوقان مرداس في مجمع •
وما كنت دون امرئ منهما • ومن يخفض اليوم لا يرفع •

والعبيد مصغر ضد الحر علم فرسه **قوله** محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية مر في الصلاة واقطعه اي اعطاه قطعة من الاراضي التي جعلت للانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة او من اراضي بني النضير كما في الحديث الذي بعده **قوله** ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس مر في الوضوء وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة واعلم انه وقع في بعض النسخ لليهود وفي بعضها لله والصحيح هو الثاني بدليل ما مر في كتاب الحرث في باب اذا قال رب الارض وتيما بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالمد واريحا بفتح الهمزة وكسر الراء وبالمهملة والمد

قريتان من جهة الشام **قوله** عبد الله بن مغفل بفتح المعجمة وشدة الفاء المفتوحة المزني كان من اصحاب الشجرة مر في الصلاة فنزوت بالزاي وثبت ولا يرفعه لا يدخره والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحاق واكفئوا اي اقلبوا فلا تطعموا اي لا تذوقوا وعبد الله اي ابن ابي اوفى والبتة اي قطعا كليا مطلقا لا لاجل عدم الخمس والهمزة في لفظ البتة للقطع لا للوصل وذلك بمعزل عن القياس ومسالك هو مفعول الشيباني وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

كتاب الجزية

وهي من الجزاء لانها مال يؤخذ من اهل الكتاب جزاء الاسكان في دار الاسلام والموادعة المصالحة والذمة يقال للعهد وللامانة **قوله** اذ لا جمع الدليل تفسير لقوله صاغرون قال الزهري قال البخاري والمسكنة مصدر المسكين يقال هو اسكن من فلان اي احوج منه ولم يذهب البخاري الى انه مشتق من السكون ضد الحركة فان قلت ما وجه ذكر المسكنة ههنا قلت عادته انه يذكر الفاظ القرآن التي لها ادنى مناسبة بينها وبين ما هو المقصود في الباب وتفسيرها وقد ورد في حق اهل الصغار قوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة **قوله** والعجم هو اعم من المعطوف عليه من وجه واخص من الوجه الآخر وابن عيينة هو سفيان وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله وقبل اليسار بكسر القاف اي من جهة المعنى وهذا مذهب من فرق بين الغني والفقير **قوله** جابر بن زيد الازدي ابو الشعثاء بالمعجمة والمهملة والمثلثة والمد مر في الغسل وعمرو بن اوس بفتح الهمزة وبالمهملة الثقفي مر في التهجد وبجالة بفتح الموحدة وخفة الجيم وباللام ابن عبدة بالمهملتين والموحدة المفتوحات التميمي ومصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية ابن الزبير بن العوام قتل سنة احدى وسبعين **قوله** كنت كاتبا هو مقول بجالة وجزء بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمز ابن معاوية بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية التميمي قال الدارقطني بكسر الجيم وسكون الزاي وبالتحتانية وقال ابن ماكولا بفتح الجيم وكسر الزاي وبالتحتانية وفي بعضها بضم الجيم وفتح الزاي وشدة التحتانية والاحنف بسكون المهملة وفتح النون ابن قيس بن معاوية في كتاب الايمان **قوله** هجر قالوا المراد به هجر البحرين الجوهري هو اسم بلد مذكر مصروف وقال الزجاجي يذكر ويؤنث الخطابي **قوله** امر عمر بالتفرقة اي بين الزوجين المراد منه ان يمنعوا من اظهاره للمسلمين والافشاء به في مجالسهم التي يجتمعون فيها للاملاك والا فالسنة ان لا يكشف عن بواطن امورهم وما يستحلون به من مذاهبهم في الانكحة وغيرها وذلك كما يشترط على النصارى ان لا يظهروا صليبهم ولا يفشوا

عقايدهم لئلا يفتتن به ضعفة المسلمين ثم لا يكشف لهم عن شيء مما استحلوه من بواطن
الامور، واما امتناع عمر من قبول الجزية من المجوس حتى شهد له عبد الرحمن بن
عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس هجر، فيحتمل
ان رايه في زمانه ان الجزية لا تقبل الا من اهل الكتاب اذ لو كان على ما
كان لتوقفه في ذلك معنى **قوله** عمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء الانصاري
البدري وعامر بن لوي بضم اللام وشدة التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة
عامر بن عبد الله الجراح امين هذه الامة احد العشرة المبشرة والعلاء بالمد
ابن عبد الله الحضرمي منسوبا الى حضرموت بفتح المهملة والرا والميم وسكون الضاد
المعجمة مات سنة اربع عشرة **قوله** املوا من الامل والتامل والفقر بالنصب
مفعول اخشى والتنافس الرغبة فان قلت كيف الجمع في الترجمة بين الجزية والموادعة
قلت هو على طريق التوزيع اي الجزية لاهل الذمة والموادعة لاهل الحرب
وقال شارح التراجم هما بمعنى واحد لان اخذ الجزية موادعة لانها مباركة او
اراد بالموادعة ما في حديث النعمان حيث ترك المقاتلة بعد المصافة الى ان
قضي لانجاز حديثه ولذلك تاخير القتال الى الزوال **قوله** الفضل بسكون
المعجمة مر في البيع وعبد الله الرقي بفتح الراء وشدة القاف مات سنة
عشرين ومايتين وقال بعضهم ان الرقي لم يسمع من المعتمر والصحيح مكانه
سعيد بن راشد والله اعلم **قوله** سعيد بن عبد الله مكبرا ابن جبير بن حية
الثقفي بالمثلثة والقاف المفتوحتين وبالفاء وبكر بن عبد الله المزني بضم
الميم وفتح الزاي وبالنون وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير
ابن حية مر في باب الصوم يوم النحر وجبير مصغر ضد الكسر بن حية
بفتح المهملة وشدة التحتانية ابن مسعود الثقفي التابعي مات ايام عبد
الملك بن مروان **قوله** افناء الامصار هو من افناء الناس اذا لم يعلم ممن
هو وفي بعضها الامصار بالميم والهرمزان بضم الهاء وسكون الرا وضم الميم
وبالزاي وبالنون علم رجل عظيم من عظماء العجم كان ملكا بالاهواز قال ابن
قتيبة في المعارف قتله عبيد الله بن عمر بن الخطاب بعد عمر رضي الله عنه
قوله مغازيي بتشديد اليا ونعم حرف الايجاب وان صح الرواية بلفظ
فعل المدح فتقدير نعم المثل مثلها والضمير في مثلها راجع الى الارض التي
يدل عليها السياق وشدخ بالمعجمتين واهمال الدال اي كسر ولفظ كسرى
بفتح الكاف وكسرها وقيصر غير منصرف وكذا فارس اسم الجيل المعروف
من العجم فان قلت وما الرجلان قلت لقيصر الافرنج مثلا ولكسرى الهند
مثلا فان قلت لم قال وان كسر الرجلان فكذا قلت اكتفى بذلك العلم بحاله
قياسا على الجناح لا سيما وانه بالنسبة الى الطاير اشمل نحوا لا من الجناح فان

قلت اذا انكسر الجناحان والرجلان جميعا لا ينتهض ايضا قلت الغرض ان العضو الرئيس
هو الاصل فاذا صلح صلح الجسد كله واذا فسد فسد بخلاف العكس **قوله** النعمان
ابن مقرن بفتح القاف وكسر الرا المشددة وبالنون المزني حامل لوا مزينة
يوم الفتح استشهد يوم نهاوند سنة احدى وعشرين والنوجان بضم التا
وفتحها وضم الجيم والوجه الثالث وفتحها نحو الزعفران والمغيرة هو ابن شعبة
الثقفي الكوفي الصحابي **قوله** او تؤدوا الجزية فيه دلالة على جواز اخذها
من المجوس لانهم كانوا مجوسا وفيه فصاحة المغيرة من حيث ان كلامه مبين
لاحوالهم فيما يتعلق بدنياهم من المطعوم والملبوس وبدينهم من العبادة
وبنفا تلتهم مع الاعدا من طلب التوحيد او الجزية وبمعادهم في الاخرة الى كونهم
في الجنة وفي الدنيا الى كونهم ملوكا ملاكا للرقاب والخطاب في اشهدك الله للمغيرة
وكان على ميسرة النعمان اي احضرك الله مثل تلك المغازي او هذه المقاتلة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولم يندمك من الانتظار يعني ما ادخرك الله فندم ولم يخزك
من الاخزا يقال خزيا بالكسر اذا ذل وهان وكانه اشار الى غير خزايا ولا ندامى **قوله**
الارواح جمع الريح واصله الواو وقلبت ياء لانكسار ما قبلها ولعل السر فيه
الاحتراز عن تمادي بسبب دخول الليل فطلبه والترك ايضا باوقات العبادة
فان قلت ما معنى الاستدراك وانه توسطه بين كلامين متغايرين قلت
كان المغيرة قصد الاشتغال بالقتال اول النهار بعد الفراغ عن المكالمة مع الترجمان
فقال النعمان انك وان شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكنك ما ضبطت انتظاره للهبوب **باب**
اذا وادع الامام **قوله** هل يكون ذلك الوداع حاصلا لجميع اهل القرية
وسهل بن بكار بفتح الموحدة وشدة الكاف وعباس بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالمهملة وابو حميد مصغر الحمد عبد الرحمن الساعدي وايلة
بفتح الهمزة وسكون التحتانية وباللام هذه في اول الشام وكسا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بردا وكتب له بحكومتهم ارضهم له والبحر ضد البر البلدة
والارض مر الحديث بالاسناد في خرص التمر في الزكاة قال شارح التراجم قبول
هديته يؤذن بموادعته وكتابه هجرهم يؤذن بدخولهم في الموادعة
وذلك لان موادعة الملك موادعة لرعيته لانه قوتهم به ومصالحهم اليه
فلا معنى لانفراده دونهم وانفراده دونهم وانفرادهم دونه عند الاطلاق
ولا العادة قاضيا بذلك **قوله** الوصاة الجوهري اوصيت له بشيء واوصيت
اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بكسر الوا وفتحها واوصيته ووصيته
توصية والاسم الوصاة والال بكسر الهمزة وشدة اللام وابو حمزة بفتح الجيم

وبالراء نصر بسكون المهملة مر في آخر الايمان وجويرية مصغر الجارية بالجيم ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة التميمي ورزق عيالكم اذ بسبب الدية يحصل الجزية التي هي مقسومة على المسلمين مصروفة في مصالحهم **قوله** البحرين بلفظ مثنى ضد البر بلد من جهة الهند وعطف الجزية على ما قبلها عطف الخاص على العام **قوله** ليكتب او ليعين لكل منهم منها حصة على سبيل الاقطاع وذلك اي ذلك المال للمهاجرين ما شاء الله تعالى وكان الانصار يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في شان الانصار مصرين على ذلك حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي من الملوك ايثارا لانفسهم واستقلالا لامر في كتاب الشرب في باب القطايع **قوله** رقح بفتح الراء وبالمهملة مر في الوضوء واحثه بضم المثلثة وكسرها من حثا في وجهه التراب يحثو حثوا ويحثي حثيا وقيل الهاء فيه للسكت مر مرارا **قوله** ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء وعقيلا بفتح المهملة ابن ابي طالب وقد فادى العباس لنفسه وله الفدا يوم بدر حين صارا اسيرين للمسلمين ونقله اي يحمله والكاهل ما بين الكتفين ومر في باب القسمة في المسجد **قوله** معاهدا بكسر الهاء وفتحها وجرم اي ذنب يستحق به القتل وقيس بن حفص بالمهملتين مر في العلم والحسن بن عمرو الفقيمي بضم الفاء وفتح القاف وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص **قوله** لم يرح الجوهري راح فلان الشيء يراحه ويريحه اذا وجد ريحه واما في هذا الحديث فقد جعله ابو عبيد من راحه يراحه وكان ابو عمرو يقول انه من راحه يريحه والكسائي من اراحه يريحه ومعنى الثلاثة واحد فان قلت المؤمن لا يخلد في النار قلت المراد لم يجدوا ولما يجدها سائر المسلمين الذين لم يقترفوا الكباير **قوله** جزيرة العرب هو ما بين العدن الى ريف العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا فيل هذا اعام اريد به خاص وهو الحجاز **قوله** المدراس اي العالم التالي للكتاب اي جينا مكان دراستهم للتورية ونحوها وبماله اي بدل ماله والبا للبدلية والارض لله اي تعلقت مشية الله بان يورث ارضكم هذه للمسلمين ففارقوها وهذا بعد قتل بني قريظة واجلا بني النضير **قوله** هجر اي هجر واشتد وجعه لان الاشتداد مستلزم للهجر بالضم فهو كناية والوفد جمع الوافد وهو الوارد على الامير وقيل الثالثة هي تجهيز اسامة مر الحديث قريبا في باب الحرب اذا دخل **قوله** اخسئوا زجر لهم بالطرد والابعاد او دعا عليهم بذلك فان قلت عصاة المسلمين يدخلون النار قلت هم لا يخرجون منها فلا ينفي معنى الخلافة وكذلك مما يفترقان بالخلود وعدمه **قوله** بكت اي لعض وثابت بن زيد من الزيادة مر وعاصم اي الاحول

وبني سليم بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتانية ووجد اي حزن فان قلت فلم يقرا الشافعي القنوت بعد الركوع قلت بما روي عن انس في كتاب الوتر انه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح بعد الركوع ونحوه

باب امان النساء وجوارهن بكسر الجيم وضمها اي اجارتهن الجوهري الذي يجاورك يقول جاورته مجاورة وجوارا بالضم والكسر والجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم واجرته بدون المد من الاجارة ويقال اجرت فلانا على فلان اذا اغثته منه ومنعته وفلان بن هبيرة بضم الهاء وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالراء مر الحديث في اول كتاب الصلاة **قوله** ادناهم اي اقلهم والغرض منه ان اجارة كل مكلف وضيعا او شريفا من المؤمنين معتبرة **قوله** محمد قال الغساني قيل هو ابن سلام وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وابوه يزيد من الزيادة وابن شريك الكوفي والجراحات اي احكامها واسنان الابل اي ابل الديات مغلظة ومخففة وحرم اي يحرم صيدها ونحوه وعير بفتح المهملة وسكون التحتانية وابوه يزيد من الزيادة وابن شريك الكوفي والجراحات اي احكامها وبالراء جبل والصرف الفريضة والعدل النافلة وتولى اي اتخذهم اولياء او موالي كانتما بيه الى غير ابيه او غيره معتقة ومر تحقيق معنى الحديث في حرم المدينة واحصرا اي نقض العهد **قوله** صبانا اي ملنا الى الاسلام ولم يحسبوا اي يقولوا اسلمنا فطفق اي خالد بن الوليد يقتل من كان يقول صبانا حيث ظن ان لفظ صبانا عند العجز عن التلفظ باسلمنا لا يكفي في الاخبار عن الاسلام بل لا بد من التصريح بالاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بري مما صنع خالد ولم اكن راضيا بقتلهم **قوله** مترس هذه كلمة فارسية معناها لا تخف ولو قال المؤمن للكافر تكلم بحاجتك فانه لا باس عليك يكون ايمانا ولا يجوز التعرض له **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن الفضل بفتح المعجمة المشددة وبشير مصغر البشر بالمعجمة ابن يسار ضد اليمين مر في الوضوء وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة في البيع وعبد الله ابن سهل الانصاري قال النووي هو ابن سهل بن زيد بن كعب الحارثي خرج الى خيبر بعد فتحها مع اصحابه يمتارون تمرا **قوله** محيصة بضم الميم وفتح المهملة وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالصاد المهملة فيهما واما التحتانية ففي فيهما مشددة ومخففة ساكنة والاشهر التشديد فيهما وهما ابنا مسعود بن كعب الانصاري الحارثي ووقع في الجامع مسعود بن زيد فقال الوانه وهم من البخاري **قوله** وهو اي عبد الله يتشحط بالمعجمة ثم المهملتين اي يضطرب في الدم وعبد الرحمن كان اخا لعبد الله ومحيصة وحويصة ابني عمه

قال ابن عبد البر في ترجمة حويصة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصة
ابن عمهما عبد الله وقال في ترجمة عبد الله هو ابن اخي حويصة ومحيصة
افعد وعلى ما نسبه النووي لعبد الله فهما ابنا عم ابيه **قوله** كبر اي قدم الاكبر
الاسن ليتكلم وفيه ارشاد الى ان الاكبر اولى بالتقدمة في الكلام واعلم
ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي وانها خمسون
يمينا واللوث ههنا هو العداوة الظاهرة من اليهود واهل الاسلام الخطابي بدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بالمدعين في اليمين فلما نكلوا ردها على
المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وولي امرهم
قال واستدل من يرى القسامة موجبا للقصاص كمالك بقوله تستحقون دم
قاتلكم او صاحبكم وظاهره يقتضي القاتل دون الدية النووي معناه يثبت حقكم على من حلفتم
عليه وذلك الحق اعم من ان يكون قصاصا او دية وقال تبريكم اي تبرا اليكم من
دعواكم بخمسين يمينا وقيل معناه يخلصونكم من اليمين بان يحلفوا فانهم اذا
حلفوا لم يثبت عليهم شيء وخلصتم انتم من اليمين وانما عقله رسول الله صلى
الله عليه وسلم قطعا للنزاع واصلاحا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم
لم يثبت ولعطاه من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال ومصالح
المسلمين قال واعلم ان حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن لا حق فيها
لابني عمه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر لانه لم يكن المراد بكلامه
حقيقة الدعوى وكل الاكبر وامر بتوكيله فيها بل سماع صورة القضية
وكيفيتها فاذا اراد حقيقتها تكلم صاحبها ويحتمل ان عبد الرحمن وكل الاكبر
او امره بتوكيله فيها فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث
خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق
الخطاب لهم والمراد من يختص به قال وروي عن جماعة ابطال القسامة
وانه لا حكم لها ولا عمل بها ومنهم البخاري وفي الحديث اثباته وجواز الحكم
على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر **باب**
فضل الوفاء **قوله** التي ماد اي المدة التي هادن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وغيرها للصلح بينهما ويقال ماد الغريمان اذا اتفقا على اجل
الدين فان قلت اي دلالة على الترجمة قلت بقية الحديث حيث قال
في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك الرسل لا تغدر فان
قلت هذا قول هرقل ولا حجة فيه قلت تقدم في اواخر كتاب الايمان وجوه
منها ان الحديث تداولته الصحابة واستحسنوا كلامه **قوله** ذلك اي السم
فان قلت الترجمة بلفظ الذمي والسؤال باهل العهد والجواب

باهل

باهل الكتاب قلت المراد اهل الكتاب الذين لهم عهد والا فهو حربي واجب القتل
والعهد والذمة بمعنى **قوله** يجيل بلفظ المجهول فان قلت ليس فيه ذكر الترجمة
قلت تتمة للقصة تدل عليه **قوله** عبد الله بن العلاء بن الزبر بفتح الزاي
وسكون الموحدة وبالراء الربعي بفتح الراء والموحدة وبالمهملة وبسر بضم الموحدة
وسكون المهملة ابن عبيد الله الحضرمي وابو ادريس عائذ الله بالمهملة والهمزة
بعد الالف وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون مر في باب
علامة الايمان وعوف بفتح المهملة وبالفاء ابن مالك الاشجعي مات بالشام
سنة ثلاث وسبعين **قوله** ستا اي ست علامات لقيام القيامة والموتان
بضم الميم لغة تميم واما غيرهم فيفتحونها وهو الوبا وفي الاصل هو موت
يقع في الماشية واستعماله في الانسان تنبيه على وقوعه فيهم وقوعه في
الماشية فانها تسلب سلبا سريعا وكان ذلك في طاعون عمواس زمن عمر
ومات منه سبعون الفا في ثلاثة ايام والقعاص بضم القاف وخفة المهملة
وبالمهملة صادا او سينا داء يأخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت وقيل هو هلاك
المعجل والاستفاضة من فاض الماء والدمع وغيرهما اذا كثر وتظل ساخطا
اي يبقى ساخطا استقلالا للمبلغ وتحقيرا منه والهدنة بضم الها الصلح
وللامام ان يهادن قوما من الكفار على ان لا يغزوهم مدة من الزمان
وبنو الاصفر هم الروم والغاية بالتحتانية الراية وبالموحدة الاجمة
وشبه كثرة رماح العسكر بها فاستعيرت لها يعني بالنون قريبا من الف الف
رجل **قوله** حميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن بن عوف مر الحديث في باب
ما يستر من العورة والحج الاصغر هو العمرة ونبذ اي العهد **قوله** عبد الله بن مرة
بضم الميم وشدة الراء مر الحديث في باب علامات المنافق ومحمد بن كثير ضد
القليل وعامر بالمهملة وبالجيم بعد الالف مر في حرم المدينة وابو موسى هو
محمد بن المثنى واسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي الكوفي
في العبد ثم في باب ما يكره **قوله** لم تجتبوا اي لم تاخذوا على وجه الخراج والمصدوق
اي الذي لم يقل له الا الصدق يعني ان جبريل مثلا لم يخبره الا بالصدق بلفظ
المفعول وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي
محمد بن ميمون السكري وصفين بكسر المهملة وشدة الفاء المكسورة اسم موضع
على الفرات وقع فيه الحرب بين علي ومعاوية وهو غير منصرف وسهل بن حنيف
بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية مر في الجنائز **قوله** اتهموا وذلك
ان سهلا كان متهما بالتقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما
كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاذ رايت نفسي يومئذ بحيث لو

فقدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن الوقف
اليوم عن القتال لمصلحة المسلمين وابو جندل بفتح الجيم وسكون النون وفتح المهملة
ابن العاص بن سهيل فان قلت لم نسب ليوم ابيه ولم يقل يوم الحديبية قلت لان رده
الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم عليهم من سائر ما جرى عليهم من سائر
الامور وفيه قال عمر رضي الله عنه فعلى ما نعطي الدنية في ديننا الدنية اي النقيصة
والخطة الخسيسة ان لم نرد ابا جندل اليهم ونقاتلهم ولا نرضى بهذا الصلح **قوله**
يفظعنا بالمعجمة الظاء اي تخوفنا وشق علينا واسهلن اي السوق ملتبسة بنا منتهية
الى امر عرفنا حاله ومآله الى هذا الامر الذي نحن فيه من المقاتلة التي تجري بين المسلمين
فانه لا يسهل بنا ولا ينتهي **قوله** يزيد من الزيادة وعبد العزيز بن سياه بكسر المهملة وخفة
التحتانية وحبيب ضد العدو التابعي وسورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا وهو فتح اي
صلح الحديبية فتح قال النووي اراد بهذا تصبير الناس على الصلح واعلامهم بانه يرجى
فيما بعده مصيره الى الخير وان كان ظاهره في الابتدا فيما تكرهه النفوس كما كان صلح الحديبية
وانما قال سهل هذا القول حين ظهر من اصحاب علي رضي الله عنه كراهة التحكيم فاعلمهم
بما جرى يوم الحديبية من كراهة اكثر الناس للصلح ومع هذا فاعقب خيرا عظيما فقررهم
النبي صلى الله عليه وسلم على الصلح مع كثرة رغبتهم كانت مناجزة اهل مكة بالقتال
قال ولم يكن سؤال عمر وكلامه المذكور شكا بل طلبا لكشف ما خفي وفيه فضيلة ابي بكر
رضي الله عنه **قوله** حاتم بالمهملة وكسر الفوقانية واسم امها قتيلة بفتح القاف
وسكون التحتانية وابوها اسمه عبد العزى واسما وعايشة اختاه من جهة الاب
فقط ومدتهم اي المدة التي كانت معينة للصلح بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراغبة اي في ان تاخذ مني بعض المال ومر الحديث بلطايفه في الهبة في باب الهدية
للمشركين

باب المصالحة

قوله احمد بن عثمان بن حكيم
بفتح المهملة وشريح بضم المعجمة وباهمال الحا ابن مسلمة بفتح الميم واللام والجلبان
بضم الجيم واللام هو القراب بما فيه وقاضي اي فاصل وصالح ولا امحاه في بعضها امحوه
يقال محاه يمحوه ويمحاه ويمحيه ثلاث لغات مر الحديث في كتاب الصلح في باب كيف يكتب
قوله عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
ابن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة والسلا بفتح المهملة
وخفة اللام وبالمقصور اللفافة التي يكون فيها الولد في بطن الناقة والجزور المنحور
من الابل **قوله** عليك الملا اي جماعة واهلكهم وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
وشيبة ضد الشباب ابنا ربيعة بفتح الراء وامية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية
ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وابي بضم الهمزة والموحدة المفتوحة والتحتانية
الشديدة **قوله** فالقوا اي غير ابن معيط فانه لم يقتل ببدر بل حمل اسيرا وقتله رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم بعدما انصرافه من بدر على ثلاثة ايام من المدينة مر في آخر كتاب الوضوء
قوله وعن ثابت عطف على سليمان واللواء العلم وكان الرجل في الجاهلية اذا غدر رفع
له ايام المواسم لواء لتعرفه الناس فيجتنبوه قال انه ينصب لكم في كل مجمعة لواء وانما
قال بلفظ احدهما لا لشك عليه ولا قدح لهذا اللبس ولا الروايتين كلاهما بشرط البخاري **قوله**
لغدرته اي بسبب غدرته وبقدر غدرته وبيه اي قصده ومر اول كتاب الجهاد ولا يعضد
بالجزم والرفع والخلا مقصورا الرطب من الحشيش ولا يختلى لا يجز والقين الحداد والاذخر
نبت طيب الرايحة وسبق مباحث الحديث في باب كتابة العلم فان قلت ما وجه مناسبة الحديث
للترجمة قلت لعله استنبط من لفظ فانفروا اذ معناه لا يغدروهم ولا يجا الفوم لان ايجاب
الوفا بالخروج مستلزم لتحريم الغدر او انه اشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
يغدر في استحلاله القتال بمكة لانه كان باحلال الله له ساعة ولولا ذلك لما جاز له قال
شارح التراجم وجهه ان تحريم قتل البرلا يختص ببلد فدل على ان الذي اختص به الحرم تحريم
قتل الفاجر المستحق للقتل والا لم يكن لمكة تشريفها الله مزية على غيرها فيصدق ان الغادر
فيه الفاجر والبر كلاهما آثم فصح الترجمة في الجملة والله اعلم

كتاب بدء الخلق

البدء بالهمز الابتدا **قوله** الربيع بفتح الراء ضد الخريف ابن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة
وسكون التحتانية ابو يزيد من الزيادة الثوري بالمثلثة كان ورعا قانتا مات سنة بضع
وستين **قوله** هين اي سهل وبتشديد اليا وتخفيفها لغتان كميت وميت واخواته
وعرضه ان اهون بمعنى هين اي لا تفاوت عند الله بين الابدا والاعادة كلاهما على السوا
في السهولة **قوله** فعيينا اي في قوله تعالى افعيينا بالخلق الاول معناه فاعيا علينا
يعني ما اعجزنا الخلق الاول حين انشاناكم وانشانا خلقكم وعدل عن التكلم الى الغيبة
التفاتا والظاهر ان لفظ حين انشاكم اشارة الى آية اخرى مستقلة وانشا خلقكم الى
تفسيره وهو قوله تعالى اذ انشاكم من الارض ونقل البخاري بالمعنى حيث قال انشاكم
بدل اذ انشاكم او هو محذوف في اللفظ واكتفى بالمفسر عن المفسر **قوله** لغوب اي في قوله
تعالى ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب وقال
في الكشاف اللغوب الاعيا **قوله** اطوارا قال تعالى وقد خلقكم اطوارا نطفة وطورا
علقة واخرى مضغة ونحوها ويقال عدا طوره اذا جاوز قدره واعلم ان عادة البخاري
انه اذا ذكر آية او حديثا في الترجمة ونحوها يذكر ايضا بالتبعية على سبيل الاستطراد
ما له ادنى ملابسة بها تكثيرا للفايدة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وسفيان اي
الثوري وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى تقدموا في كتاب
العلم وصفوان بن محرز بضم الميم وسكون المهملة وكسر الرا وبالزاي المازني البصري
مات سنة اربع وسبعين وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان
التحتانية وبالنون مر في التيمم وكان تسلم عليه الملايكة **قوله** نفر اي عدة رجال

حين ص

من ثلاث الي عشرة وابشروا من الابشار وجا بشرت الرجل ابشره بالضم بمعناه اي بشرهم رسول
الله بما يقتضي دخول الجنة حيث عرفهم اصول العقايد التي هي المبدا والمعاد وما بينهما
قوله فاعطنا اي من المال واقبلوا من القبول والراحلة الناقة التي تصلح لان ترحل
والمراكب يتصامن الابل ذكرا كان او انثى وتفلتت بالفاء تشردت وتسمت وهي بالرفع والنصب
اي ادرك راحلتك وقال عمران ليتني لم اقم عن مجلس رسول الله حتى لم تفتني سماع
كلامه والاخرة خير وابقي قوله عمر بن حفص بالمهملتين وسكون الفا بينهما ابن
غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة مر في الغسل والاعمش اي سليمان
ابن مهران الكوفي قوله اذ لم يقبلها وفي بعضها ان لم يقبلها بفتح الهمزة وكسرها
وهذا الامر اي الذي بشرتنا به من بيان الاعتقادات في الاولي والاخرة قوله
على الماء اي لم يكن تحته الا الماء وفيه دليل على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السما
والارض فان قلت بين هذه الجملة وما قبلها منافاة ظاهرا اذ هذه تدل على وجود
العرش والماء والاولى على انه لم يكن شي قلت هو من باب الاخبار عن حصول الجملتين
مطلقا والواو بمعنى ثم وكتب اي قدر كل الكاينات واثبتها في محل الذكر اي اللوح
المحفوظ ونحوه قوله تقطع بلفظ الماضي من التقطع وبالمضارع من القطع والسراب
فاعله وهو الذي تراه نصف النهار كانه ماء ومعناه فاذا هي انتهى السراب عندها
قوله تركتها اليلا يفوت منه سماع كلام رسول الله وعيسى هو ابن موسى البخاري بالجام
الخا المعروف بغنجار بالمعجمة والنون والجيم وبالرا قيل سمي به لاحمرار خديه كان من
اعبد الناس ورقبة بفتح الراء والقاف والموحدة ابن مصقلة بالمهملة والقاف
العبدي الكوفي قال الغساني قالوا الصواب عيسى عن ابي حمزة بالمهملة والزاي
السكري عن رقبة يعني سقط ابو حمزة بينهما قوله قيس بن مسلم بلفظ الفاعل
من الاسلام وطارق بالمهملة والرا ابن شهاب تقدما في الايمان وحتى غاية للبدا
والاخبار اي حتى اخبر عن دخول الجنة والغرض انه اخبر عن المبدا والمعاش والمعاد
جميعا قوله عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ضد الشباب مر في الصوم وابو احمد
محمد بن عبد الله بن الزبير الحبال كان يصوم الدهر مر في الصلاة وابو الزناد بكسر الزاي
وخفة النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز مر في الايمان
قوله شتمني الشتم توصيف الشي بما هو ازراء ونقص فيه لا سيما فيما يتعلق
بالعبرة واثبات الولد له كذلك لانه يستلزم الامكان المتداعي للحدوث قالوا
ان هذا الحديث كلام قدسي اي نص الهي في الدرجة الثانية لان الله اخبر
نبيه معناه بالالهام واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنه امته بعبارة نفسه
ومر تحقيقه في كتاب الصوم قوله مغيرة بضم الميم وكسرها مر في الاستسقا
وقضى الله اي خلق الله وكتابه اي اللوح المحفوظ والمكتوب هو ان رحمتي غلبت

عفيني

عفيني فهو اي الكتاب والعندية ليست مكانية بل هو اشارة الي كمال كونه مكنونا عن الخلق
مرفوعا عن حيز ادراكهم وفي بعضها بدل غلبت سبقت فان قلت الغضب هو غليان
دم القلب لارادة الانتقام فكيف يصح على الله قلت المراد لازمه وهو ارادة ايصال
العقاب فان قلت صفات الله قديمة فكيف يتصور سبق بعضها على بعض قلت
السبق باعتبار التعلق اي تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة مقتضى
ذاته تعالى بخلاف الغضب فانه يتوقف على سابقة عمل من العبد مع ان الرحمة والغضب
ليسا صفتين لله تعالى بل هما فعلان له وجاز تقدم بعض الافعال على بعضها الخطابي
فوق العرش قال بعضهم معناه دون العرش استعظاما ان يكون شي من الخلق فوق
عرش الله كما يقال في قوله تعالى بعوضة فما فوقها اي ما دونها اي اصغر منها وبعضهم
ان لفظ الفوق زايد كقوله تعالى فان كن نساء فوق اثنتين اذ الثنتان برهان الثلثين
والاحسن ان يقال اراد بالكتاب احد شيئين اما القضا الذي قضاه واوجبه ومعنا
وعلمه ذلك عنده فوق العرش قال علمها عند ربي في كتاب واما اللوح المحفوظ الذي
فيه ذكر الخلايق واحوالهم فمعناه فذكره او علمه عنده فوق العرش والله اعلم

باب ما جاء

قوله والسقف المرفوع بالرفع وبالجر
حكاية عما في سورة والطور السماء قال تعالى رفع سمكها اي بناها فقال والسماء ذات
الحبك اي ذات الاستواء والحسن وقال واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت
والقت ما فيها وتخلت اذنت اي سمعت واطاعت والقت اي اخرجت ما فيها من الموتى
وتخلت عنهم وفي بعضها منه فقال تعالى والارض وما طحاها اي دحاها وقال تعالى
فاذا هم بالساهرة اي وجه الارض ولعله سمي بها لان نوم الخلايق وسهرهم فيها
قوله ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية هو اسماعيل ويحيى بن ابي
كثير ضد القليل ومحمد بن ابراهيم بن الحارث بالمثلثة مر في اول الوحي وابو سلمة بفتح
المهملة واللام ابن عبد الرحمن بن عوف قوله قيد بكسر القاف هو المقدار ومعنى
التطويق ان يخسف الله به الارض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق
وقيل هو ان يطوق حملها يوم القيامة اي يكلف فيكون لا من طوق التقليد بل
من طوق التكليف ومر تحقيقه في باب من ظلم قوله بشر بالموحدة المكسورة
وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وشيا في بعضها شبرا وفيه ان الارض
سبع طبقات وان ما تحت ملك الانسان له بالغا ما بلغ قوله محمد بن المثنى
بلفظ المفعول من التثنية ضد الافراد ومحمد اي ابن سيرين وابن ابي بكرة هو
عبد الرحمن بن نفيع تصغير النفع بالفاء تقدموا قوله كهيئة الكاف صفة مصدر
محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السماء والارض والزمان اسم
لقليل الوقت وكثيره واراد به هاهنا السنة فان قلت القياس ان يقال ثلاثة لا ثلث

لان مميزة الشهر قلت ذلك باعتبار الغرة او الليلة مع ان العدد الذي لم يذكر معه المميز
جاز فيه التذكير والتانيث وهذه الاشهر الثلاثة سرد والرابع فرد **قوله** مضر
بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء القبيلة المشهورة وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون
على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان تاكيدا
وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء قال في الكشاف النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر آخر
كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم
فكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور
فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه
وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية وقد وافقت حجة الوداع
ذا الحجة وكانت حجة ابي بكر رضي الله عنه قبلها في ذي القعدة **قوله** عبيد
مصغر ضد الحر وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد الفرض العدوي
احد العشرة المبشرة واروى بفتح الهمزة وسكون الرا وفتح الواو وبالقصر بنت
ابي اويس مصغر اوس بالمهملة ادعت ان سعيدا غصبها ارضا قال ابن الاثير لم
اتحقق انها صحابية او تابعية والجار وان متعلق بقوله خاصمته اي ترافعا اليه
وهو كان يومئذ على المدينة وقد ترك سعيد الحق لها ودعا عليها واستجاب الله
وتمت القصة في كتاب المظالم **قوله** ابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون
هو عبد الرحمن بن عبد الله مفتي بغداد مر في الاستسقا **قوله**
هشيما قال تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح وقال وحدائق غلبا وفاكهة وابا
والغلب جمع الغلبا اي الملتفة والاب هو ما تاكل الانعام من المرعى وقال والارض
وضعها للانام اي للخلق وقال بينهما برزخ لا يبغيان اي حاجز وفي بعضها حاجب
وقال وجنات الفافا اي ملتفة وقال فهو الذي جعل لكم الارض فراشا اي مهادا
وقال والذي خبث لا يخرج الا نكدا اي قليلا **قوله** يهتدي بها هو من قوله تعالى
وعلامات وبالنجم هم يهتدون **قوله** كحسبان الرحى اراد انهما يجريان على حسب
الحركة الرحوية الدورية وعلى وضعها ولا يعدوانها لا يتجاوزانها والجماعة
اي الجمع الاصطلاحي وضحاها اي الذي في قوله تعالى والشمس وضحاها هو
ضوؤها وقال تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
اي يتطالبان حثيثين وقال تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا وقال نسلخ منه
النهار اي نخرج النهار من الليل ولما كان حكم العكس ايضا كذلك عمم البخاري وقال
بلفظ احدهما وقال تعالى وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على
ارجائها والوهي التشقق والرجا مقصورا ناحية البير والرجوان حافتا البير
والرجوان حافتا البير والحافة بتخفيف الفاء الجانب وحافتا البير جانباه وقال

تعالى

تعالى اغطش ليلها وقال فلما جن عليه الليل وهما دائبين متعاقبين ولا منتهيين وكذلك اظلم
وقال الحسن كورت في قوله تعالى اذا الشمس كورت بمعنى تكور اي تلف حتى يذهب
ضوؤها وقال تعالى والليل وما وسق والقمر اذا اتسق وسق اي جمع واتسق اي
استوى وقال تبارك الذي جعل في السماء بروجا فان قلت كيف فسر البروج بالمنازل
وهي اثنا عشر الحمل والثور الى آخره والمنازل ثمانية وعشرون وهي الشرطين والبطين
الى آخره قلت كل برج عبارة عن المنزلين وثلث منها فهي هي بعينها او اراد بالمنازل
معناها اللغوي لا التي عليها اصطلاح اهل التنجيم وقال تعالى ولا الظل ولا الحرور
وقال ووقانا عذاب السموم ورؤبة بضم الرا وسكون الهمزة وبالموحدة ابن
العجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى السعدي يعد اشعر الناس العجاجان
رؤبة وابوه وقال تعالى يولج الليل في النهار اي يكوره وقال تعالى ام حسبتم
ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا
رسوله ولا المؤمنين وليجة وهي عبارة عن كل شيء ادخلته في شيء واعلم ان هذه
اللغات وتفاسيرها لم توجد في بعض النسخ

باب صفة الشمس والقمر

قوله ابراهيم بن يزيد من الزيادة ابن شريك التيمي
الكوفي وابو ذر بتشديد الراء اسمه جندب الغفاري فان قلت ما المراد بالتسجد
اذ لا جبهة لها والانقياد حاصل دائما قلت الغرض تشبيهه بالساجد عند
الغروب فان قلت فيم يستاذن قلت الظاهر انه في الطلوع من المشرق والله اعلم
بحقيقة الحال **قوله** عبد العزيز بن المختار ضد المكره مر في الصلاة وعبد الله
ابن فيروز الداناج وبغاد بدون الجيم ايضا وهي فارسية معناها العالم بصري
الداناه
قوله ابن وهب ابي عبد الله وعمرو هو ابن الحرث المصري وصلوا اي صلاة
الكسوف مر مشروحا في كتاب الكسوف **قوله** عطا بن يسار ضد اليمين
ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتح
القاف وافزعوا اي التجئوا الى الصلاة وذكر الله وابو مسعود هو عقبة
بالمضمومة المهملة واسكان القاف ابن عمرو البدري وفي بعضها ابن مسعود
اي عبد الله وهذا وان كان صحيحا من جهة ان قيس بن ابي حازم بالمهملة
والزاي يروي عنه ايضا لكن الروايات كلها متفقة على ان الحديث من
مسانيد عقبة لا عبد الله رضي الله عنه **قوله** قاصفا قال تعالى فيرسل
عليكم قاصفا من الريح اي كاسرا وقال وارسلنا الرياح لواقح اي ملاقح جمع
الملقحة وهو من النوادر اذ يقال القح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح
لواقح وقال تعالى فيها صر وهو برد يضر النبات والحرث وقال تعالى
فاصابها اعصار فيه **قوله** الحكم هو ابن عتيبة مصغر العتبة فنا الدا

والصبا هي الريح الشرقية والدبور الغربية وعاد قوم هود عليه السلام وروي
لما حاصروا المدينة يوم الخندق هبت الصبا شديدة فقلعت خيامهم والقى الله في
قلوبهم الرعب فهزموا تقدم في آخر الاستسقاء قوله مكي كالمنسوب الى مكة ابن
ابراهيم وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج بضم الجيم الاولى والمخيلة بفتح الميم
وبالمعجمة السحابة التي يخال بها المطر وتغير وجهه خوفا ان يصيب امته عقوبة
ذنب العامة كما اصاب الذين قالوا هذا عارض ممطرنا الآية وسري بلفظ المجهول
من التسرية اي كشف عنه ما خالطه من الوجل وعرفته من التعريف

كتاب ذكر الملائكة

جمع الملاك واصله مألك فقدم اللام واخر الهمزة فوزنه معفل
من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه
ردوه الى اصله فقالوا ملائك فزيد التا للمبالغة او لتانيث الجمع وقال ابن كيسان
فعال من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل قوله عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام الاسرائيلي اليوسفي الخزرجي المدني مات سنة ثلاث واربعين
وهدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد مر في الصلاة وهمام هو
ابن يحيى العوذي بفتح المهملة وبالمعجمة في الوضوء وكلمة ح اشارة الى التحويل
من اسناد الى اسناد آخر قبل ذكر الحديث وقيل الى الحائل او الحديث او صح وتقدم
تحقيقه قوله وقال انما ذكر بلفظ قال ولم يقل حدثني اشعارا بانه سمع
منه عند المذاكرة لا على طريق التحميل والتبليغ وخليفة بفتح الخاء وبالفاء ابن
خياط بالمعجمة والتحتانية العصفري الحافظ مر في باب الميت يسمع خفق النعال
ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ابي الحرث وسعيد بن ابي عروبة وهشام
اي الدستوائي ومالك بن صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى
الانصاري الخزرجي المصري روي له خمسة احاديث البخاري منها هذا الحديث
قوله البيت اي الكعبة فان قلت سبق في اول كتاب الصلاة انه قال فرج عن
سقف بيتي قلت الاصح انه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم معراجان او
دخل بيته ثم عرج قوله بين النائم واليقظان فان قلت ظاهرها تقدم في
الصلاة انه كان في اليقظة اذ هو مقتضي الاطلاق وهو المطابق لما في مسند
الامام احمد عن ابن عباس انه كان في اليقظة راه بعينه وصح عن رواية شريك
عن انس كما ذكره البخاري في كتاب التوحيد واخر الكتاب انه كان نائما فما وجهه
قلت اختلف العلما في تعدد الاسرا فان قلنا بتعدده مرتين او اكثر فلا اشكال
فيه وان قلنا بوحدته فالحق انه كان في اليقظة بجسده لانه قد انكرته قريش
وانما ينكروا اذا كان في اليقظة اذ الرؤيا لا تنكر ولو بعد منه القاضي عياض
اختلفوا في الاسراء الى السماوات فقيل انه في المنام والحق الذي عليه الجمهور

انه

انه اسري بجسده فان قيل بين النائم واليقظان يدل على انه رؤيا نوم قلنا لا حجة فيه
اذ قد يكون حالة اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما في القصة
كلها وقال الحافظ عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وما روى شريك عن انس انه كان
نائما فهو زيادة مجهولة وقد روى الحفاظ المتقنون والائمة المشهورون كابن
شهاب وثابت البناني وقتادة عن انس ولم يات احد منهم بها وشريك ليس هو
بالحافظ عند اهل الحديث قوله ذكر اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة رجال
وهم الملائكة تصوروا بصورة الانسان والطست مؤنثة وجاء بكسر الطاء وطس
بتشديد السين وملي بلفظ مجهول الماضي وبلفظ الاسم نحو السكرى والسكران والتذكير
باعتبار الاناء فان قلت هما معنيان والافراغ صفة الاجسام قلت كان في الطست
شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتهما فسمي ايمانا وحكمة لكونه سببا لهما
او انه من باب التمثيل قوله مراق بفتح الميم وخفة الراء وشدة القاف هو ما سفل
من البطن ورق من جلده وجمع مرق موضع رقة الجلد وهذا الشق غير شرح
الصدر الذي كان في زمن صغره صلى الله عليه وسلم فعلم ان الشق كان مرتين
قوله البراق هو اسم الدابة التي ركبها رسول الله تلك الليلة وبالنظر الى لفظ
البراق لم يقل دابة بيضا قال ابن دريد اشتقاقه من البرق ان شاء الله لسرعته
وقيل سمي به لشدة صفائه وتلالؤ لونه ويقال شاة برقا اذا كان خلال صوفها
طاقات سود فيحتمل التسمية لكونه ذا لونين قوله لنعم المجي جا قال المالكي فيه
شاهد على جواز الاستغنا بالصلة عن الموصول في باب نعم اذ التقدير نعم المجي
الذي جاء قوله من اخ فان قلت قال اهل التواريخ ان ادريس جد لنوح
عليهما السلام فكان المناسب ان يقول من ابن قلت لعله قاله تلطفا وتادبا
والانبياء اخوة قوله هذا الغلام الخطابي يشكل من هذا الحديث بكاء موسى
وقوله هذا الغلام اذ لا يجوز ان يكون البكاء على معنى المحاسدة والمنافسة
فيما اعطاه من الكرامة بل انما كان لبخس حظ امته او نقصان عددهم عن
عدد امة محمد صلى الله عليه وسلم وذلك من جهة الشفقة على قومه وفوت الخير لهم
والبكا يكون على ضروب من الحزن والالم ومنه من الاستنكار والتعجب
واخرى عن سرور او طرب واما قوله الغلام فليس على معنى الازدرا والاستصغار
لشانه انما هو على تعظيم منة الله عليه مما اناله من النعمة واتحفه
من الكرامة من غير طول عمر افناه مجتهدا في طاعته وقد تسمي العرب
الرجل المستجمع السن غلاما ما دام فيه بقية من القوة وذلك في لغتهم
مشهور قوله السماء السابعة فان قلت مر في الصلاة ان ابراهيم في السادسة
قلت لعله وجده في السادسة ثم ارتقي هو ايضا الى السابعة قوله

رفع اي كشف لي وقرب مني والرفع التقريب والعرض والبيت المعمور بيت في السماء
حيال الكعبة اسمه الضراح بضم المعجمة وخفة الراء وبالمهملة وعمرانه كثرة غاشيه
من الملائكة **قوله** لم يعودوا اي في بعضها لم يعيدوا واما الآخر فقال صاحب
المطالع روينا بالرفع والنصب فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك آخر
ما عليهم من دخوله قال والرفع اوجه **قوله** سدرة المنتهى في بعضها السدرة
بالالف واللام وسميت بها لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد
الا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبق بكسر الموحدة وسكونها حمل السدر
والقلال جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين او اكثر والنهر بسكون الهاء
وفتحها والباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر واما الفرات فهو الذي في
العراق والنيل هو الذي في مصر وعالجت اي مارستهم ولقيت منهم الشدة
وثم مثله معناه ثم قال موسى مثله والى ربك اي الى الموضع الذي ناجيت ربك
فيه وفي الحديث ان في السماء ابوابا حقيقية وحفظة متوكلين واثبات الاستئذان
ووقوع النسخ قبل التمكن من الفعل وفوائد اخرى تقدمت في الصلاة **قوله**
الحسن اي البصري قال يحيى بن معين لم يصح للحسن سماع من ابي هريرة فقيل
ليحيى قد جاء في بعض الاحاديث عن الحسن قال حدثنا ابو هريرة قال ليس بشيء
اقول الحسن ها هنا روي عنه بلفظ عن فيحتمل ان يكون بالواسطة والله اعلم
قوله الحسن بن الربيع ضد الخريف البجلي الكوفي البوراني بضم الموحدة
وسكون الواو وبالراء قال له ابن المبارك ما حرفتك قلت انا بوراني لي غلمان
يصنعون البواري قال لو لم يكن لك صناعة ما صحبتني وقال ابو حاتم
كنت احسب ان الحسن مكسور العنق لانحنائه حتى قيل انه لا ينظر الى السماء حياء
من الله تعالى وابو الاحوص بالمهملتين سلام بتشديد اللام مر في العيد
قوله المصدوق اي من جهة جبريل عليه السلام او المصدق ويحتمل بلفظ
المجهول قال معنى الجمع ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق
منها بشرا طارت في اطراف المرأة تحت كل شعرة وظفر فيمكث اربعين ليلة ثم
تنزل دما في الرحم فذلك جمعها **قوله** كتابه اي الذي كتب عليه الخلائق
فيه ان ظاهر الاعمال من الحسنات والسيئات امارات وليست بموجبات وان
مصير الامور في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به القدر مر في الحيض
قوله ابن سلام باللام المشددة محمد مر في الايمان ومخلد بفتح الميم
واللام وسكون المعجمة ابن يزيد من الزيادة في الجمعة ويوضع له
القبول اي يلقى في قلوب اهلها محبته مادحين له مثنين عليه مريدين
ايصال الخير اليه وفيه ان كل من هو محبوب القلوب فهو محبوب الله

محكم

محكم عكس المتشابه **قوله** محمد قال الغساني هو محمد بن يحيى الذهلي وابن ابي مريم
هو سعيد وابن ابي جعفر هو عبيد الله المصري مر في الغسل العنان بفتح
المهملة وخفة النون الاولى السحاب وتذكر اي الملائكة الامر الذي قضي في
السماء وجوده وعدمه وتسترق تفتعل من السرقة اي يسمع سرقة يقال
استرق السمع اي سمع مستخفيا الاعرج بالمهملة وبالجيم بدله قال الغساني الذي
مشهور بالاعرج وهو الصحيح لا الاعرج **قوله** حسان بن ثابت الانصاري عاش
مائة وعشرين سنة واجب اي قل جواب هجو الكفار عن جهتي وروح القدس
هو جبريل مر في باب الشعر في المسجد **قوله** موسى اي ابن اسماعيل وحميد
بضم المهملة **قوله** غنم بفتح المعجمة وسكون النون ابو حي من تغلب بفتح الفوقانية
وسكون المعجمة وكسر اللام ومركب منصوب بنزع الخافض وفي بعضها موكب بالواو
وهو نوع من السير ويقال للقوم الركوب على الابل للزينة موكب وكذلك الفرسان
قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء مر في الجنائز وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من
الاسهار وبالمهملة مر في باب مباشرة الحائض وتقضم اي تقطع مر في اول
الصحيح زوجين اي درهمين او دينارين وفل بضم الفاء وفتح اللام وضمها اي
يا فلان والتوى بفتح الفوقانية الهلاك وقيل الضياع وتقدم الحديث في الجهاد
في باب فضل النفقة هذا جبريل فيه ان الرؤية حالة يخلقها الله تعالى
في الحي ولا يلزم من حضور المرئي اجتماع شرايطها كما لا يلزم من عدمها عدمها
قوله عمرو بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء ابن عبد الله مات سنة ست وخمسين
ومائة وتقدم ذر في التيمم **قوله** سبعة احرف اي سبع لغات وقيل الحروف
الاعراب وقيل الكيفيات وقيل الازمنة التوسعة لا الحصر فيها حقيقة ومر
تحقيقه في كتاب الخصومات وعروة اي ابن الزبير وامام بكسر الهمزة وفتحها
وبشير بفتح الموحدة ضد النذير ابن ابي مسعود عقبة بضم المهملة وسكون
القاف مر في اول مواقيت الصلاة **قوله** ابن ابي عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية هو محمد بن ابي عدي السلمي مر في الغسل وحبيب
ضد العدو مر في الصوم **قوله** دخل الجنة الخطابي فيه اثبات دخوله
ونفي دخوله وكل واحد منهما متميز عن الآخر بوصف او وقت والمعنى ان
مات على التوحيد فان مصيره الى الجنة وان يناله قبل ذلك من العقوبة
ما ناله واما بلفظ لم يدخل النار فمعناه لم يدخل دخول تخليد ويجب
التاويل بمثله جمعا بين الادلة وهي الآيات والاحاديث قلت وان هذا دليل
على جواز حذف فعل الشرط والاكتفا بحرفه ومر الحديث في الجنائز **قوله**
يتعاقبون اي ياتي بعضهم عقيب بعض بحيث اذا نزل طائفة صعدت

نية

طايفة اخري وفيه مباحث شريفة في كتاب مواقيت الصلاة والله اعلم باب
اذا قال احدكم امين مقصورا او ممدودا معناه استجب واعلم ان هذا الباب
لم يوجد في بعض النسخ وهو اولي اذ لا تعلق لاكثر الاحاديث الذي فيه بهذه
الترجمة قوله احداهما اي احدي كلمتي امين ومحمد هو ابن سلام ومخلد
هو بفتح الميم واللام واسماعيل بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية
والتماثيل جمع التمثال وهو وان كان في الاصل للصورة المطلقة فالمراد منه صورة
الحيوان ولفظ كانها عرفة للراوي عن عايشة وقوله اي الله وفي بعضها فقال
وخلقتم اي صورتم وقدرتم اي اجعلوه ذا روح وهو امر تعجيز فان قلت الصورة
في الوسادة ونحوها مما يمتهن ليست بحرام قلت لكن تمنع دخول الملايكة مع ان بعضهم
قال ان النهي في الصورة على العموم مر في باب التجارة فيما يكره قوله صورة
تماثيل اضافة العام الي الخاص وفي بعضها بالصفة واحمد بن صالح المصري وابن
عيسي المصري وبكير مصغر البكرة بالموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم مر في الوضوء
وبسر بضم الموحدة وسكون المهملة في الصلاة وزيد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء
وبالنون وعبيد الله الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون مر في باب
من بني المسجد قوله رقم اصل الرقم الكتابة والصورة غير الرقم وعمرو هو محمد
ابن زيد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وجبريل بالرفع وعد النزول فلم ينزل
فساله رسول الله صلي الله عليه وسلم عن السبب وقيل سبب امتناع الملايكة
من بيت الصورة كونها معصية فاحشة ولان بعضها شيطان والكلب نجس
الشيطان ولقبح رايحة الكلب والملايكة تكره الرايحة القبيحة وهولاء هم
ملايكة يطوفون بالرحمة والتنزيل والاستغفار واما الحفظة فلا يفارقون بني
ادم في حال من الاحوال لانهم مامورون بضبط اعمالهم قوله سمي بضم المهملة
وفتح الميم وشدة التحتانية ومر الحديث في باب جهر الامام بالتامين ومحمد
ابن فليح بضم الفاء وفتح اللام واسكان التحتانية وبالمهملة ومن صلاته
اي موضع صلاته الجارية المذكورة فيما اذا قال احدكم في باب الحديث في
المسجد ويعلي بفتح الفوقانية واللام وسكون المهملة بينهما بالقصر ابن
امية التميمي ولفظ مالك خازن النار وجاء في مسلم الضم والكسر
والعقبة هي التي ينسب اليها جمرة العقبة وهي بمني وابن عبد ضد الحر
ياليل بالتحتانيتين وكسر اللام الاولي غير منصرف ابن عبد كلال بضم الكاف
وخفة اللام الاولي اسمه كنانة بكسر الكاف واراد منهم الايواء والنظر
فلم يقبلوه ورجموه بالاحجار حتي ادموا رجليه والاكثر علي انه اسلم
بعد انصراف رسول الله صلي الله عليه وسلم من قتال الطايف قوله

على وجهي متعلق بقوله انطلقت اي على الجهة المواجهة لي وقرن الثعالب جمع الثعلب
الحيوان المشهور موضع بقرب مكة قال النووي هو ميقات اهل نجد ويقال له قرن
المنازل بفتح الميم وملك الجبال هو الذي سخر الجبال له وبيده امرها وذلك مبتدا
وخبره محذوف اي ذلك كما قال جبريل او كما سمعت منه والمبتدا محذوف اي الامر
ذلك وما في ما شيت استفهامية وجزاء شرط مقدر اي لفعلت والاخشبان
هما جبلا مكة ابو قبيس وثور سميا به لصلابتهما وغلظ احجارهما ورجل اخشب
اذا كان صلب العظام عاري اللحم قوله زر بكسر الزاي وشدة الراء حبيش بضم
المهملة وفتح الموحدة واسكان التحتانية والمعجمة الاسدي الكوفي مات سنة
اثنين والرفرف هو بساط خضر تبسطه ويحتمل ان يراد بالرفرف اجنحة جبريل
بسطها كما تبسط الثياب قوله ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله
واعظم اي دخل في امر عظيم او مفعوله محذوف وزكريا ابن ابي زايدة من
الزيادة وسعيد بن الاشوع بالمعجمة وفتح الواو وبالمهملة فان قلت
ما معنى القاب لفظ فان قلت معناه اذا انكرت رؤيته فما وجه قوله تعالي
ثم دني فتدلي فقال المراد قربه من جبريل فان قلت ملاقاة جبريل كانت
دايما كذلك قلت لجبريل صورة خاصة خلق عليها المرئية لرسول الله صلي الله عليه
وسلم في تلك الصورة الخلقية الا هذه المرة او مرة اخري واما في غير هذه فكان
يتشكل كصورة دحية الكلبي وغيرها قوله ابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي
وسمرة بن جندب بفتح المهملة مر في الحيض واما الحديث بطوله فقد مر
في الجنايز وابو حازم بالمهملتين والزاي سلمان الاشجعي وابو حمزة بالمهملة
محمد بن ميمون السكري وعبد الله بن داود الهمداني الحرسي بضم الجيم مر في آخر
العلم وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة قوله جئثت بلفظ المجهول من الجاث
بالجيم والهمزة والمثلثة اي رعبت وفيه لغات اخري جثثت بمثلثين بمعناه
وهويت اي سقطت ومر الحديث في اول الصحيح قوله سعيد اي ابن ابي عروبة
واعلم ان في الاسناد المذكور الاول شعبة روي عن قتادة وفي الثاني سعيد
اي ابن ابي عروبة واعلم ان في الاسناد المذكور الاول شعبة روي عن قتادة
فلا تصحيف وكذا لا يشتبه عليك ابو العالية بالمهملة من الغلو فانهما اثنان
يرويان عن ابن عباس قوله رفيع مصغر ضد الخفض الرياحي جمع الريح اي
الهوا وزياد من الزيادة البرا بالتشديد فان المراد به هنا الاول قوله
طوالا بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلا وجعد اي غير سبط الشعر وشنوءة
بفتح المعجمة وضم النون وبالواو وبالهمزة اسم قبيلة بطن من الازد طوال
الي الحمرة والبياض وسبط بكسر الموحدة وسكونها مسترسل الشعر قال

النووي فتحها وكسرها لغتان مشهورتان وبحوز اسكانها مع كسر السين ومع فتحها
على التخفيف كما في الكتف وقال واما الجعد في صفة موسى فالاولى انه يحمل على جعودة
الجسم وهي اكتنازه واجتماعه لا جعودة الشعر لانه جا في رواية ابي هريرة انه رجل
الشعر قال واما القط فلا شك في من لقابه فهو استثنيها ذمن بعض الرواة
على النبي صلى الله عليه وسلم لعي موسى افول والظاهر انه كلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم والضمير راجع الى الدجال والخطاب لكل واحد من المسلمين

باب ما جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة

قال اهل السنة والجماعة الجنة والنار مخلوقتان اليوم والمعتزلة يخلقان يوم
القيامة **قوله** مطهرة اي فيما قال تعالى في صفة الجنة لهم فيها ازواج
مطهرة اي فيما قال تعالى في صفة الجنة ولهم فيها ازواج مطهرة فان قلت
كيف فسر القطوف بينقطعون قلت جعل قطوفها دانية جملة حالية واحد
لازمها وقال الحسن البصري قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا النضرة في
الوجه والسرور في القلب وقال تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
والغول وجع البطن والنزف ذهاب العقل وقال رحيق مختوم ختامه مسك
والختام هو الذي يختم به وقال ومزاجه من تسنيم اي شي يعلو شراب اهل
قوله اسم ما في الجنة سمي بذلك لانه جري فوق الغرف والقصور وقال
تعالى فيهما عينان نضاختان اي فياضتان فوارتان ومدهامتان اي سوداوان
من الري وقال على سرر موضونة اي منسوجة بالجواهر ومنه وضين الناقة
وهو كالحزام للسرج قال باكواب واباريق جمع الكوب والابريق قال فجعلناهن
ابكارا عربا اترابا اي مضمومة الرا واحدها عروب وهي المحبة اي الزوج
المشغل وقرئ عربا بسكون الرا ايضا والضنية بكسر الرا المعجمة بفتح
المعجمة وكسر النون وبالجيم والشكلة بفتح الشين وكسر الكاف وقال تعالى ٥
لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الى في سدر مخضود وطلح منضود وظل
ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة
والطلح المنضود وهو شجر الموز وعن السدي هو شجر يشبه طلح الدنيا
لكن له ثمر احلى من العسل والمسكوب الجاري لا ينقطع جريانه وقيل الجاري
في غير الاخدود وقال تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما اللغو الباطل
والتاثيم الكذب وقال تعالى ذواتا افنان اي اغصان **قوله** فان كان
من اهل الجنة فمن اهل الجنة فان قلت الشرط والجزا متحدان فما وجهه
قلت معناه ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة فيعرض عليه مقعد من
مقاعد اهل الجنة **قوله** سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح

الزاي

الزاي وكسر الراء الاولى وسكون التحتانية العطاردي البصري وابو رجا ضد الخوف
عمران العطاردي ايضا وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان
التحتانية **قوله** يتوضا من الوضاءة وهي الحسن والنظافة ويحتمل ان يكون
في الوضوء والعبرة بالفتح مصدر كقولك غار الرجل على اهله **قوله** ابا عمران عبد
الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وابو عبد الصمد اسمه
عبد العزيز في اخر الصلاة في باب من سمي وما والحرث بن عبيد مصغر ضد
الحر ابو قدامة بضم القاف وخفة المهملة الايادي بفتح الهمزة وخفيف التحتانية
وبالمهملة واما الخيمة فهي اشارة الى قوله تعالى حور مقصورات في الخيام **قوله**
لا يبصقون من البصاق ولا يمتخطون من المخاط ولا يتغوطون من الغايط وهو
كناية عن الخارج من السبيلين جميعا والالوة بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد
الواو العود الذي يتبخر به وروي بكسر اللام ايضا وهي فارسي معرب فان قلت
المجامر جمع والالوة مفرد فلا مطابقة بين المبتدا والخبر قلت الالوة جنس
فان قلت مجامر الدنيا كلها ايضا كذلك قلت لا اذ في الجنة نفس المجمرة وهي
العود **قوله** رشحهم اي عرقهم كالمسك في طيب الرايحة والزوجتان بالتا
والاضهر حذفها فان قلت ما وجه التثنية وقد تكون اكثر قلت قد تكون
التثنية نظرا الى ما ورد من قوله تعالى جنتان وعينان ومدهامتان
او يراد به تثنية التكثير نحو لبيك وسعديك وهو باعتبار الصنفين
نحو وجه طويلة والاخرى قصيرة او احداهما كبيرة والاخرى صغيرة
قوله قلب واحد بالاضافة والصفة فان قلت التسبيح انما يكون في دار
التكليف والجنة دار الجزا قلت انما هو للتلذذ فان قلت لا بكرة ثمة ولا
عشية اذ لا طلوع ولا غروب قلت المراد مقدارهما او دايما يتلذذون به **قوله**
وقود بفتح الواو والخطابي كانه اراد به الجمر الذي يطرح عليه البخور ثم كلامه
فان قلت هذا فيه نوع منافاة لما تقدم في الرواية السابقة اذ مجامرهم
الالوة قلت لا ينافي كون نفس المجمرة عودا ان يكون جمرها ايضا عودا فان
قلت قال ثمة انيتهم الذهب وهاهنا قال انيتهم الذهب والفضة وقال
في الامشاط بعكس ذلك قلت النفي في الموضعين بذكر احدهما كقوله تعالى
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وخصص الذهب
لانه لعله اكثر من الفضة جرا وحرسا او لان الذهب اشرف او ان ذلك بيان
حال الزمرة الاولى خاصة فانيتهم كلها من الذهب لشرفهم وهذا انهم منهم
فتتفاوت الاواني بحسب تفاوت اصحابها واما الامشاط فلا تفاوت
بينهم فيها ولم يذكر الفضة هاهنا لما علم ثمة انه في انية الزمرة الاولى

قد تكون فضة فغيرهم بالطريق الاولى وحقيقة هذه الاحوال لا يعلمها الا الله تعالى **قوله** اراه اي اظنه وهو جملة معترضة يعني مبداء الغيب معلوم واخره مظنون ومحمد المقدمي بفتح الدال وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وابو حازم اسمه سلمة فان قلت لا يدخل آخرهم ايضا حتى يدخل اولهم والا لم يكن الاخر آخرا فيلزم منه الدور قلت هذا دور معية وانما المحال دور التقدم والغرض فيه انهم يدخلون كلهم معا صفا واحدا **قوله** افضل اي اشرف ومر الحديث بالاسناد في باب قبول الهدية من المشركين بلطايف لو تاملتها ثمة لاستحسنتها **قوله** روح بضم الراء وباهمال الحاء ابن عبد المؤمن الهذلي البصري المقري ومحمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى مر في العلم وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة في كتاب الشرب **قوله** دري فيه لغات ضم الدال وشدة الراء والتحتانية بلا همز والثانية بالهمز والثالثة بكسر الدال مهموزا ايضا هو الكوكب العظيم البراق وسمي به لبياضه كالدر وقيل لضوء وقيل لشبهه بالدرة في كونه ارفع النجوم كما ان الدرة ارفع الجواهر **قوله** مرضعا فان قلت لم حذف التاء منه قلت لان المراد التي من شانها الارضاع اعم من ان يكون في حالة الارضاع مر في الجنائز في باب اولاد المسلمين **قوله** صفوان بن سليم بضم المهملة وسكون التحتانية المدني في الصلاة والغابر بالمعجمة وبالموحدة اي الذاهب الماضي اي الذي تدلى للغروب وبعد عن العيون وفي بعضها الغاير من الغور **قوله** بلى اي يبلغها المؤمنون المصدقون فان قلت فحينئذ لا يبقى في غير الغرف احد لان اهل الجنة كلهم مؤمنون مصدقون قلت المصدقون بجميع الرسل ليسوا الا امة محمد فينبغي مؤمنوا سائر الامم فيها **قوله** محمد بن المطرف بضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة مر في الصلاة والحديث في الصوم وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت في الايمان **باب**

صفة النار

قوله غساقا اي في قوله تعالى الا حميما وغساقا قال الجوهري غسقت عينه اذا اظلمت وغسق الجرح اذا سال منه ماء اصفر والغساق الماء البارد المنتن بخفف ويشدد وقرا ابو عمرو الا حميما وغساقا بالتخفيف والكسائي بالتشديد وقال تعالى ولا طعام الا من غسلين فهو اي فالجارح والدبر بالمفتوحتين الجراحة وقال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اي الحطب باللغة الحبشية وقال انا ارسلنا عليهم حاصبا اي الريح العاصفة الشديدة التي تثير الحصبا وهم حصبها اي هم ومعبودهم حصب جهنم وقال من ماء صديد اي قيح ودم وقال كلما

خبت اي طفيت وقال افرايتم النار التي تورون اي تستخرجون والايراء الايقاد وقال تذكرة ومتاعا للمقوين اي للمسافرين والقي بكسر القاف وشدة التحتانية القفر اي المفازة التي لا نبات فيها وقال فاهدوهم الى صراط الجحيم وقال ثم ان لهم عليها لشوبا اي مخلوطا والسوط خلط الشيء بعضه ببعض ومنه المسواط وقال ففي النار لهم فيها زفير وشهيق الجوهري الزفير اول صوت الحمار والشهيق آخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه وقال ونسوق المجرمين الى جهنم وردا اي عطاشا الذين يردون الماء وقال فسوف يلقون غيا اي خسرانا وقال ثم في النار يسجرون اي يوقد بهم النار وقال يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس اي صفر يصب على رؤسهم وقال قيل لهم ذوقوا عذاب الحريق وغرضه ان الذوق بمعنى المباشرة والتجربة اي لا بمعنى ذوق الفم وقد يقال في كلام العرب ذوقوا بمعنى باشروا وجربوا وقال تعالى خلق الجان من مارج اي خالص وخلاهم اي ترك الامير رعيته يظلم بعضهم على بعض وقال تعالى في امر مريج اي تلبيس مختلط الجوهري مرج الدابة بفتح الراء ارسلها ومرج البحرين اي خلاهما ومرج بالكسر اختلط وفسد اقول فمرج الامير بالفتح ومرج امر الناس بالكسر واعلم ان النسفي لم يرو هذه اللغات ولم يوجد في نسخته شيء من ذلك وامثال هذه مما سمعها الفربري عن البخاري عند سماع الكتاب فالحقها هو به والاولى بوضع هذا الجامع فقدانها لا وجدانها اذ موضوعه رسول الله من جهة اقواله وافعاله واحواله فينبغي ان لا يتجاوز البحث فيه عن ذلك **قوله** مهاجر بلفظ الفاعل ابو الحسن مر في الصلاة مع شرح الحديث في باب الابراد بالظهر وفاء الفيء بعني وقع الظل تحت التلول وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح واشد مبتدا خبره محذوف وتقدمه وابو عامر عبد الملك العقدي بالمهملة والقاف المفتوحتين وبالمهملة وابو جمرة بفتح الجيم نصر بن عمران الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وابردها بضم الراء وكسرها وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة الاهوازي وعبد الرحمن بن مهدي وسفيان اي الثوري وابوه اي سعيد ابن مسروق مر في الشركة وعباية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ورافع بالفاء وبالمهملة ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وفورة الحر شدته وفار اي جاش الخطابي الابراد ان تفيء الافياء وينكسر وهج الحر وتسمى ذلك بردا بالاضافة الى حر الظهيرة وفيح جهنم سطوع حرها وارتفاع لهبها وقد يحتمل ان يراد به المثل فيشبه حر جهنم حذرهم اذاه وضرره تقول

كما عدن وفيح جهنم فاحذر واحر الظهيرة واداها قوله ان كانت ان مخففة
من المثقلة اي ان نار الدنيا كانت كافية لتعذيب الجهنميين وعليهن اي على
نيران الدنيا وفي بعضها عليها ومالك هو خازن النار الطيبي فان قلت
كيف طابق لفظ فضلت وعليهن جوابا وقد علم هذا التفضيل من كلامه السابق
قلت معناه المنع من النكاية اي لابد من التفضيل ليتميز عذاب الله من
عذاب الخلق قوله اسامة بضم الهمزة ابن زيد بن حارثة ولو اتيت جزاؤه
محذوف او هو للتمني وفلان قيل المراد امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وكلمته
اي فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نائرتها والا اسمعكم اي
اتظنون اني لا اكلمه الا بحضوركم وفي بعضها بلفظ المصدر اي الا وقت
سمعكم واني اكلمه سرا دون ان افتح بابا اي من ابواب الفتن اي اكلمه طلبا
للمصلحة لا تهييجا للفتنة وغرضه انه لا يريد المجاهرة بالانكار على الامرا
وفيه الادب معهم وتبليغهم ما يقول الناس فيهم وان كان بفتح الهمزة اي
لان كان والاندلاق بالنون وبالمهملة والقاف الخروج بالسرعة والاقتاب
بالقاف والفوقانية الامعا يقال اندلق السيف من غمده اذا خرج من غير
ان يسل **باب صفة ابليس** قال تعالى ويقذفون من
كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب وفسر البخاري دحورا مطرودين كانه
جعل المصدر بمعنى المفعول جمعا وقال فتلقى في جهنم ملوما مدحورا
وقال وان يدعون الا شيطانا مريدا وقال ولامرنهم فليبتكن اذان
الانعام اي ليقطعن وقال واستفزز من استطعت منهم بصوتك
واجلب عليهم بخيلك ورجلك وقال لاحتنكن ذريته الا قليلا وقال
فهو له قرين قوله عيسى اي ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وسحر بلفظ
المجهول واتاني في بعضها اتاني اي اخبرني ومطبوب اي مسحور والطب
جاء بمعنى السحر ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين
اليهودي والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكانها
والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان وفي بعضها
المشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعا
طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده
بقوله ذكر وهو الذي يدعا بالكفرى وذروان بفتح المعجمة وسكون الراء
وفي بعضها ذي اروان وكلاهما صحيح مشهور والاول الاصح وهي بئر
بالمدينة في بستان لبني زريق بضم الزاي وفتح الراء واسكان التحتانية
وبالقاف من اليهود قوله كانه رؤس الشياطين الخطابي فيه قولان احدهما

انها

انها مستدقة كرؤس الحيات والحية يقال لها الشيطان والاخر انها وحشة المنظر
سمجة الاشكال فهو مثل في استقباح صورتها وهو منظرها قال وانكر قوم
حقيقة السحر ودفع اخرون هذا الحديث وقالوا لو جاز ان يكون للسحر
في الانبياء تاثير لم يؤمن ان يؤثر ذلك فيما يوحى اليه من امر الدين والجواب
ان السحر ثابت وحقيقته موجودة وقد ذكر الله في قصة سليمان وما
انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وقال من شر النفاثات في العقد
وفرع الفقهاء على السحر احكاما واتفق اكثر الامم من العرب والفرس
والهند والروم على اثباته واما ما زعموا عن دخول الضرر على امر النبوة فليس
الامر على ذلك والانبياء يستر جار عليهم من الاعراض والعلل ما جاز على غيرهم
الا فيما خصهم الله به من العصمة في امر الدين وليس تاثير السحر في ابدانهم
باكثر من القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى عليهما السلام ونبينا صلى الله عليه
وسلم قد سم بخيبر ولم يكن ذلك دافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله
وقال عليه السلام انا معاشر الانبياء يضاعف علينا العذاب كما يضاعف لنا
الثواب واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد وانما
كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله من امر النسا خصوصا وفي اتيان
اهله اذ كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه من الدين وذلك من جملة
ما تضمنه قوله تعالى فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه
فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته ولا نقص فيما اصابه منه على شريعته
والحمد لله على ذلك قال النووي لا استنكار في العقل ان الله يخرق العادة
عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجساد او المزج بين قوى على ترتيب لا يعرفه
الا الساحر قال وفيه استحباب الدعا عند حصول المكروهات وكمال عفو
رسول الله وترك مصلحة لخوف مفسدة اعظم منها وقال القاضي انما
سلط السحر على جسده وظواهر جوارحه لا على عقله واعتقاده وكان يظهر
له من نشاطه ومتقدم عادته القديمة عليهن فاذا دنا منهن اخذته اخذة
السحر فلم يتمكن من ذلك قوله دفنت بلفظ ما لم يسم فاعله وفيه ان اثار
الفعل الحرام مراد وان ما اشتهر بين العامة من عقد الرجال عن المباشرة
من المشاهير الصادقة الحقة والله اعلم قوله قافية هي موخر العنق ومكانها
اي في مكانها وتعذيبه بضرب كل عقدة في مكان القافية قائلا قد بقي عليك ليل
طويل فارقد ومر في كتاب التهجد في باب عقد الشيطان قوله بالحلم
حمله على الحقيقة وعلى المجاز وسالم بن ابي الجعد في بعضها بدون لفظ الاب
مر في الوضوء في باب التسمية مع الحديث قوله محمد اي ابن سالم وعبده

بسكون الموحدة ابن سليمان والحاجب قيل هو طرف قرص الشمس الذي يبدو عند
الطلوع ولا يغيب عند الغروب وقيل النازك الذي يبدو واذا كان طلوعها الجوهري
حواجب الشمس نواحيها ومر في كتاب مواقيت الصلاة قوله لا تحينوا من التحين
وهو طلب وقت معلوم وقرنا الشيطان جانبا راسه يقال ان الشيطان ينتصب
في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه اي جانبي راسه فتقع
السجدة له اذا سجدت عبدة الشمس للشمس قوله قلبتغا تلده قالوا هلك
المار بين لكن لا يجب القصاص ومر تحقيقه في باب يرد المصلي من مر بين يديه
وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة مؤذن البصرة في اخر الحج
وعوف بفتح المهملة وبالفاء المشهور بالاعرابي في الايمان وذكر الحديث بتمامه
في كتاب الوكالة قوله فليستعذ بالله بالاعراض عن الشبهات الواهية الشيطانية
قلبته باثبات البراهين القاطعة الحقانية على ان لا خالق له بابطال التسلسل
ونحوه الطيبي لينته ليترك التفكر في هذا الخاطر وليستعذ بالله من وسوسة
الشيطان وان لم يزل التفكر بالاستعاذة فليقم وليشتغل بامر آخر وانما
امر بذلك ولم يامر بالتامل والاحتجاج لان العلم باستغنائه عن الموجد
امر ضروري لا يقبل المناظرة له وعليه ولان السبب في مثله احساس المرء
في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيده فكره الا زيغا عن الحق ومن كان
هذا حاله فلا علاج له الا الالتجاء الى الله والاعتصام بحوله وقوته قوله
ابن ابي انس هو ابو سهيل نافع بن مالك التيمي بفتح الفوقانية وسكون
التحتانية مر في الايمان والحديث في اول الصوم قوله امر الله في بعضها امر
بدون الهاء فان قلت ما الغرض في ذكره وقد علم هذا من الغزاة قلت
المقصود الجملة الاخيرة وفي بعضها بعد لفظ ابن عباس ان نوفا زعم ان موسى
بني اسرائيل ليس صاحب الخضر فقال كذب حدثنا ابي قوله ها هو حرفه
والغرض ان منشا الفتن هو من جهة المشرق وقد كان كما اخبر صلى الله عليه
وسلم قوله يحيى بن جعفر والجنح بضم الجيم وكسرها لغتان وهو ظلامه
يقال جنح الليل اي اقبل ظلامه وكذا استجنح واصل الجنوح الميل وكفوا
صبيانكم اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانه يخاف عليهم من ايذاء الشياطين
لكثرتهم وانتشارهم قوله اغلق فان قلت لفظ كفوا جمع وهذا مفرد
فما وجهه قلت المراد به الخطاب لكل واحد فهو عام بحسب المعنى او هو في معنى
المفرد اذ مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فكانه قال كف انت صبيك
والتخيير التغطية ويعرض بضم الرا وكسرها ومعناه ان لم تقدر ان تطبقه
لغطا فلا اقل من ان تعرض عليه عودا اي تضعه عليه بالعرض وتمده عليه

عرضا

عرضا خلاف الطول وفيه فوائد صيانته من الشيطان ومن النجاسات ومن
الحشرات ومن الوبا الذي ينزل من السماء في بعض ليالي السنة وفي الحديث
الحث على ذكر اسم الله وفيه انه جعل الله هذه الاشيا اسبابا للسلامة
قوله على رسلكما بكسر الراء وفتحها اي اتئدا واذهبا على الهينة فما هنا شيء
تكرهانه واما جريان الشيطان فقيل هو على ظاهره وان الله جعل له قوة
وقدرة على الجري في باطن الانسان مجرى الدم وقيل استعارة لكثرة
وسوسته فكانه لا يفارقه كما لا يفارقه دمه وقيل انه يلقي وسوسته
في مسام لطيفة من البدن بحيث يصل الى القلب وفيه التحرز من سوء
الظن بالناس وكمال شفقته على امته لانه خاف ان يلقي الشيطان في قلبهما
شيئا فيهلكان فان ظن السوء بالانبياء كفر ومر الحديث قوله ابو حمزة
بالمهملة والزاي محمد السكري وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الرا
الخزاعي مر في الغسل والودج عرق في العنق وهذا كناية عن شدة
الغضب قوله هل بي جنون قال النووي هذا كلام من لم يتفقه في دين
الله ولم يتهذب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستعاذة مختصة
بالمجانين ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ويحتمل انه كان من
المنافقين او من جفاة الاعراب وفيه انه ينبغي لصاحب الغضب ان
يستعيذ بالكلمة المشهورة وانه سبب لزواله قوله قالا اي شعبة
وحدثنا الاعمش فان قلت ما معنى لم يضره الشيطان ولا بد من وسوسته
قلت الغرض انه لم يتسلط عليه بالكلية بحيث لا يكون له عمل صالح قوله
شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري مر في آخر الحيض
ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية الجمحي في الوضوء وذكر الحديث
بتمامه وهو واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا تنظروا
اليه فذكرت قول اخي سليمان هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده
خاسئا مر في باب ربط الاسير في المسجد قوله ففبرا اي فرغ عنه
وثوب اي اقيم للصلاة ومر تحقيق معنى الحديث في اول الاذان قوله
يطعن قال طعن بالرمح وباصبعه يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب
يطعن بالفتح على المشهور وقيل بالعكس فيهما والحجاب هو الجلدة
التي فيها الجنين او الثوب الملفوف على الطفل قوله اسرائيل اي السبيعي
والمغيرة اي ابن مقسم الضبي وابراهيم اي النخعي وعلقمة اي ابن قيس
النخعي الكوفي واجاره اي منعه وحماه وهو عمار بن ياسر من السابقين
في الاسلام المتردد فيه وقلبه مطمئن بالايمان وقد قال له رسول الله

مرحبا بالطيب المطيب وفيكم اي في العراق **قوله** خالد بن يزيد من الزيادة السكسكي
الفقيه مر في الوضوء وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني فيه ايضا وابو الاسود
محمد بن عبد الرحمن في الغسل والعنان بفتح المهملة وخفة النون الاولى السحاب
ويقرها بضم القاف وشدة الراء وفي بعضها مثا لا قرار الخطابي يقال قررت
الكلام في اذن الاصم اذا وضعت فمك على صماخه فتلقيه فيه ويريد بقوله
كما تقر القارورة براس الوعا الذي تفرغ منها فيه وقال اهل اللغة القر
ترديدك الكلام في اذن المخاطب والقر ايضا الصوت وقال القابسي معناه
يكون لما يلقيه الى الكاهن حس كحس القارورة عند تحريكها مع اليد او على
الصفا تثاب بالمد والتخفيف وفي بعضها بالواو وقال بعضهم لا يقال تثاب
مخففا بل تثاب بتشديد الهمزة والجوهري لا يقال تثاوب بالواو واما حد
التثاوب فهو التنفس الذي ينفتح منه الفم لدفع البخارات المختنقة في عضلات
الفك وهو انما ينشا من امتلاء المعدة وثقل البدن ويورث الكسل وسوء
الفهم والغفلة **قوله** ليرد اي ليكظم وليضع يده على الفم لئلا يبلغ الشيطان
مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وضحكه منه وكلمة ها حكاية صوت
المتثاب وفيه ذم الاستكثار من الاكل الخطابي معناه التحذير من السبب الذي
يتولد منه التثاوب وهو التوسع في المطاعم وانما قال من الشيطان واضافه اليه
لانه هو الذي يدعو الانسان الى اعطاء النفس شهوتها من الطعام ويزين له
ذلك واذا قال ها يعني اذا بالغ في التثاوب ضحك الشيطان فرحا بذلك وقيل
لم يتثاءب نبي قط **قوله** اخراكم اي الطايفة المتاخرة اي يا عباد الله احذروا
الذين من ورائكم متاخرين عنكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم
ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطايفة المتقدمة قاصدين لقتال
الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدا اي تضارب الطايفتين ويحتمل ان
يكون الخطاب للكافرين فاقتلوا اخراكم فتراجعت اولاهم فتجالد اولى الكفار
واخرى المسلمين **قوله** اليمان بتخفيف الميم والنون بلا ياء بعدها وهو
لقب واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين ابن جابر العبسي بالموحدة
بين المهملتين اسلم مع حذيفة وهاجر الى المدينة وشهد احدا واصابه
المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونه من المشركين وحذيفة يصيح ويقول
هو ابي لا تقتلوه ولم يسمع منه **قوله** احتجزوا اي امتنعوا منه وتصدق
حذيفة بديته على من اصابه ويقال ان الذي قتله هو عتبة بن مسعود
فعفى عنه **قوله** بقية خير اي بقية دعا واستغفار لقاتل اليمان حتى مات
قال التيمي معناه ما زال في حذيفة حزن على ابيه من قتل المسلمين **قوله**

الحسن

الحسن بن الربيع ضد الخريف وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد تقدما قريبا
في ذكر الملايكة واشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن ابي الشعثا مؤنث الاشعث
المذكور مر الحديث في الالتفات في الصلاة **قوله** ابو المغيرة هو عبد القدوس
ابن الحجاج في باب تزويج المحرم والاوزاعي هو عبد الرحمن والوليد هو ابن مسلم
والصالحة اما صفة موضحة للرؤيا لان غير الصالحة تسمى بالحلم ومخصصة
والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها ويقال ايضا لها الرؤيا
الصادقة والرؤيا الحسنة والحلم هو ضدها اي لغير الصالحة او الكاذبة او
السيئة وحلم بفتح اللام اي راى في المنام ما يكره الخطابي يريد ان الصالحة بشارة
من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي
يريها الشيطان الانسان ليحزنه فليسوء ظنه بربه ويقل حظه من شكره ولذلك
امره ان يتفل ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرد الشيطان **قوله** سمي بضم المهملة
وفتح الميم وعدل اي مثل ثواب اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة الموضع
الحصين ويسمى التعويذ حرزا **قوله** عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
وزيد هو اخو عمر رضي الله عنه ومحمد هو ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة
المبشرة قتله الحجاج **قوله** اضحك الله فان قلت هذا دعا بكثرة الضحك وقد قال
تعالى فليضحكوا قليلا قلت ليس دعا بكثرته او المراد لازمه وهو السرور والاية
ليست عامة شاملة له صلى الله عليه وسلم **قوله** هبن بفتح الهاء من الهيبة
فان قلت الافظ والاغلظ يقتضي الشركة في اصل الفعل فيلزم ان يكون رسول الله
فظا غليظا وقد نفى الله عنه ذلك ولو كنت فظا غليظ القلب قلت لا يلزم منه
الا نفس الفظاظة والغلظة وهو اعم من كونه فظا غليظا وقد نفى الله عنه ذلك
بقوله ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك قلت لا يلزم منه الا نفس
الفظاظة والغلظة وهو اعم من كونه فظا غليظا لانهما صفتان مشبهة يدلان على
الثبوت والعام لا يستلزم الخاص والافعل ليس بمعنى الزيادة كقوله وهو اعلم
بكم اذ انشاكم من الارض او هو معارض بقوله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين
الله اذ لا بد من التغليظ في اجراء الحدود واقامتها **قوله** فجا اي طريقا واسعا
فان قلت فيلزم ان يكون افضل من ايوب النبي ونحوه اذ قال مسني الشيطان بنصب
وعذاب قلت لا اذ التركيب لم يدل الا على الزمان الماضي وذلك ايضا مخصوص بحال
الاسلام فليس على ظاهره وايضا هو مقيد بحال سلوك الطريق فجاز ان تلقاه في غير
تلك الحالة **قوله** ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم ايضا
كذلك ومات فجاة يوم الجمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزيد
من الزيادة المشهور بابن الهاد والخيشوم اقصى الانف والاستنثار استخراج الما

من الانس بعد الاستثناء مع ما في الانس من الفساد ونحوه مر في باب الاستنثار
في الوضوء **باب ذكر الجن** وثوابهم وعقابهم انما ذكر الثواب
والعقاب اشارة الى ان الصحيح في الجن ان المطيع منهم يثاب كما ان العاصي منهم يعاقب
وقد جرى بين الامامين ابي حنيفة ومالك رضي الله عنهما في المسجد الحرام مناظرة فيه
فقال ابو حنيفة رحمه الله ثوابهم السلامة من العذاب متمسكا بقوله تعالى يغفر لكم
من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة وحكم الثقلين
واحد قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وقال لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
واستدل البخاري عليه بقوله تعالى الم يأتكم رسل منكم الاية فان قلت كيف وجه
دلالتها قلت اما على العقاب فقوله تعالى ينذرونكم واما على الثواب فقوله
ولكل درجات مما عملوا وقال تعالى فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
والبخس النقص من الثواب وغيره وقال مجاهد في تفسير قوله تعالى وجعلوا بينه
وبين الجنة نسبا ان كفار قريش قالوا الملائكة بنات الله وامهات الملائكة هن
بنات سروات الجن اي ساداتهم وقال تعالى جند محضرون وهذا في آخر سورة يس
ولا تعلق له بالجن لكن ذكره لمناسبة الاحضار للحساب ويحتمل ان يقال لفظ الهة
في الاية متناول للجن لانهم ايضا اتخذوهم معابيد والله اعلم **قوله** عبد الله بن
ابي صعصعة بالمهملات المفتوحات والثانية ساكنة مر مع الحديث في اول الاذان
قوله صرفنا اي وجهنا وعدلنا وقال تعالى لم يجدوا عنها مصرفا اي معدلا
وقال تعالى فاذا هي ثعبان مبين الجوهري هو ضرب من الحيات طوال والجان الحية
البيضاء والافعى حية والافعوان ذكر الافاعي والاسود العظيم من الحيات وفيه سواد
والجمع الاساود وقال تعالى وما من دابة في الارض الا هو آخذ بناصيتها اي في ملكه
وسلطانه وقال اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي باسطات
اجنحتهن ضاربات بها **قوله** ذو الطفيتين مثنى الطفية بضم المهملة وسكون
الفاء وبالتحتانية وهي الحية التي في ظهرها خطان ابيضان كالخوصتين والطفية
خوصة المقل والابتر الحية القصيرة الذنب وهما من شرار الحيات اذا نظرت
الحامل اسقطت الحمل غالبا واذا وقع نظره على بصر الانسان يطمسه اي يعميه
جعل ما يفعل بالخاصة كأنه يفعل بالقصد وقال النضر بن شميل الابتر
هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في
بطنها وقال بعضهم في الحيات نوع يسمى الناظر اذا وقع بصره على عين انسان
مات من ساعته وبعضهم معنى الطمس قصدها البصر باللسع والنهش **قوله**
اطارد اي اطلبها واتبعها لاقتلها وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة
الاولى اسمه رفاعة على الاصح بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن عبد المنذر

الاوسي

الاوسي النقيب **قوله** ذوات البيوت اي الساكنات فيها ويقال لها الجنان وهي حيات
طوال بيض قلما تضر ويقال لها العوامر وسميت بها لطول عمرها الجوهري عمار
البيوت سكانها من الجن وفي صحيح مسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رأيتم منهم
شيئا فآذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان فقال
بعضهم الانذار هو مختص بحيات المدينة وقيل بعمومه في حيات بيوت جميع
البلاد وهو بالاتفاق مخصوص بالابتر وذي الطفيتين فانه يقتل على كل حال
بالمدينة بالمدينة وغيرها في البيوت والصحاري **قوله** زيد بن الخطاب هو اخو
عمر اسلم قبل عمر وكان اسن منه واستشهد باليمامة والزبيدي بضم الزاي
وفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد مر في العلم
يعني هؤلاء الاربعة تابعوا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري في الرواية
بالشك بين ابي لبابة وزيد وصالح هو ابن كيسان المدني في آخر قصة هرقل
ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين والفا البصري في الحج ويعقوب بن مجمع بكسر الميم
الثانية المشددة وفي بعضها بالفتح الانصاري وهؤلاء الثلاثة رووا عن
الزهري بدون الجمع فالاولى جزم بابي لبابة والثانية شك بينهما **قوله** خير مال
المسلم غنم روي بنصب خير ورفع غنم وبرفعهما وبرفع الخير ونصب الغنم والشعف
بالمعجمة والمهملة المفتوحتين ومواقع القطر يعني الاودية والصحاري مر
في كتاب الايمان **قوله** نحو المشرق اي اكثر الكفرة من المشرق واعظم اسباب الكفر
منشأه هنالك ومنه يخرج الدجال والخيلاء اي الكبر الخطابي الفدادون يفسر
على وجهين ان يكون جمعا للفداد وهو الشديد الصوت من الفديد وذلك
من دأب اصحاب الابل وهذا اذا رويته بتشديد الدال من فد يفد اذا رفع صوته
والوجه الآخر انه جمع الفدان وهو آلة الحرث وانما ذم ذلك وكرهه لانه
يشغل عن امر الدين ويلهي عن امر الآخرة ويكون معها قساوة القلب ونحوها
قوله اهل الوبر هو بيان للفدادين والمراد منه ضد اهل المدر فهو كناية
عن سكان الصحاري فان اريد منه الوجه الاول من وجهين فهو تعميم بعد تخصيص
قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو المكي ابو مسعود البدري
مر في كتاب المواقيت والايمان يمان لان مبدأ الايمان من مكة وهي يمانية ○
والاحسن ان الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان لان من قوي قيامه بشيء
نسب ذلك الشيء اليه والفدادون اي المصوتون عند ادبار الابل وهو في
جهة المشرق حيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم
وفتح المعجمة ويحتمل ان يكون في ربيعة ومضر بدلا من الفدادين وعبر
عن المشرق بقوله حيث يطلع قرنا الشيطان وذلك ان الشيطان ينتصب

في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرني راسه اي بجانبيه فتقع السجدة
له حين تسجد عبدة الشمس لها الجوهري في الحديث الجفا والقسوة في الفدادين
بالتشديد وهم الذين تعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم واما الفدادين
بالتخفيف فهي البقر التي تحرث واحدها الفدان بالتشديد قوله الديكة بفتح
التحتانية جمع الديك نحو قرد وقردة وقيل سببه رجا تامين الملايكة على الدعا
واستغفارهم وشهادتهم له بالتضرع والاخلاص وفيه استحباب الدعا عند
حضور الصالحين قوله اسحاق اي ابن ابي منصور وروح بفتح الراء ابن ابي
عبادة والجنح بكسر الجيم وضمها ومر الحديث قريبا قوله واخبرني ابي قال
ابن جريج واخبرني عمرو ايضا ووهيب مصغر الوهب وخالد اي الحذا ومحمد اي ابن
سيرين وامة اي طايفة منهم فقدوا لا يدري ما وقع لهم واني لا اظنهم مسخهم
الله الفيران والدليل عليه ان بني اسرائيل لم يكونوا يشربون البان الابل والفار
ايضا كذلك لا يشربها قال الثعلبي في تفسير سورة يوسف باسناده قال
اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال
اشتكى عرق النسا فلم يجد شيا يلايمه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا
صدقت وكعب هو ابن مانع بكسر الفوقانية المشهور بكعب الاحبار باهمال الحاء اسلم
في خلافة الصديق ومات في خلافة عثمان رضي الله عنهم قوله قال مرارا اي كرر
السوال وفي اقا فاقرا التوراة تعريض بكعب لانه كان قبل الاسلام على دين اليهود
يعني لا اقول الا من السماع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله سعيد
ابن عفير بضم المهملة وفتح الفاء وسكون التحتانية وبالراء مر في العلم والوزغ
بالزاي والمعجمة جمع الوزغة وهي دويبة معروفة وكان ينفخ على نار ابراهيم
عليه الصلاة والسلام وزعم اي قال وعبد الحميد بن جبير مصغر ضد
الكسر ابن شيبة ضد الشباب مر في الصوم وام شريك اسمها غزية بفتح
المعجمة وكسر الزاي وشدة التحتانية العامرية الانصارية وهبت نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم فطلقها قبل ان يدخل لها قوله عبيد مصغر
ضد الحر ويلتمس اي يطلب البصر لياخذه ويطمسه اي يعميه ومحمد بن ابراهيم
ابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وابو يونس هو حاتم بن مسلم البصري
القشيري بضم القاف وفتح المعجمة وسكون التحتانية وهو مشهور بابن ابي
صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة وهو زوج ام حاتم قوله سلخ اي جلد
يقال انسلخ الشهر من سنته والحية من قشرها والجنان جمع الجان وهي الحية
البيضا والصغيرة الدقيقة او الخفيفة فان قلت تقدم انها اقتلوا ذا
الطفيتين والابتر بالواو اشارة الى انهما صنفان وهذا ادل على انه صنف

واحد

واحد قلت الواو للجمع بين الوصفين لا بين الذاتين فمعناه اقتلوا الحية الجامعة
بين وصف الابترية وكونها ذات الطفيتين كقولهم مررت بالرجل الكريم والنسمة
المباركة وايضا لا منافاة بين ان يرد الامر بقتل ما اتصف باحدى الصفتين وبقتل
ما اتصف بهما معا لان الصفتين قد يجتمعان فيهما وقد يفترقان وجرير بفتح الجيم
ابن حازم بالمهملة والزاي باب خمس من الدواب
يقتلن في الحرم وعلم منه ان جواز قتلها في غير الحرم بالطريق الاولى قوله
فواسق اصل الفسق الخروج عن الطريق المستقيم وهذه الخمسة خرجت
عن طريق معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى قوله الحديا مصغر الحداة
على وزن العنبة فقياسه الحدية فزيد الالف للاشباع اللهم الا ان يثبت الحداة
بوزن الحجارة او هو لغة موضوع على صيغة التصغير ومر شرح الحديث في باب
جزاء الصيد في الحج قوله كبير ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمة وسكون النون
وكسر المعجمة وسكون التحتانية وبالراء مر في استعانة اليد في الصلاة وانما قال
رفعه اي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها
وان يكون الرفع مغايرا للرواية الحديث امر لا فاراد الاشارة اليه قوله خمروا
اي غطوا واجيفوا بالجيم والفا من الاجافة يقال اجفت الباب اي رددته
والكفت الضم تقول كفت الشي اكفته اذا ضممته الى نفسك والفويسقة
اي الفارة والتصغير للتحقير قوله حبيب ضد العدو والمعلم مر في جزاء
الصيد فان قلت ما التوفيق بين رواية الجن ورواية الشياطين قلت لا محذور
في القول بانتشار الصنفين وقال بعضهم هما حقيقة واحدة يختلفان بالصفات
قوله عبدة ضد الحرة ابن عبد الله الصفار مر في العلم فان قلت قتلهم
لها خير لانه مامور به قلت هو شر بالنسبة لها والخير والشر من الامور
الاضافية قوله رطبة اي غضا طريا لانه كان اول زمان نزوله اي قبل ان
يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ومر في جزاء الصيد وابو
عوانة اسمه الوضاح والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم وحفص هو ابن غياث
وابو معاوية محمد الضرير وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الرا الضبي
ونصر بسكون المهملة الجهضمي طلبه المستعين للقضاء فقال استخير فصلى
ركعتين ودعا ونام فقبض سنة خمسين ومايتين قوله خشاش بكسر المعجمة
وفتحها وبالمعجمتين حشرات الارض مر في باب ما يقول بعد التكبير قوله
جمارة بفتح الجيم وكسرها النووي هذا محمول على ان شرع ذلك النبي كان فيه
جواز قتل النمل والاحراق بالنار لانه لم يعاتب عليه في القتل والاحراق بل في
الزيادة على نملة واحدة واما في شرعنا فلا يجوز احراق الحيوان نملا او قملا

وعنهما **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة وبالمهملة وعتبة بضم
المهملة وسكون الفوقانية ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعبيد مصغر العبد
ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مر في الصلاة **قوله** احد جناحيه
في بعضها احدى جناحيه الجوهري جناح الطائر يده فانث باعتبار اليد وروي
في تمام الحديث وانه يقدم السم ويؤخر الشفا واعلم ان مثله في مخلوقات الله
كثير كما ان النحلة يخرج من بطنها العسل ومن ابرتها السم والعقرب يهيج الداء
بابرتها ويتداوى من ذلك وكذا الافعى والترياق **قوله** اسحاق اي ابن يوسف
الازرق الواسطي مات سنة ست وتسعين ومائة وعوف بفتح المهملة وبالفا
المشهور بالاعرابي والمومسة الفاجرة والركي البئر ولا منافاة بينه وبين
ما سبق في كتاب الشرب انه كان رجلا لاحتمال وقوعهما وحصوله مرتين **قوله**
كما انك هاهنا يعني كما لا شك في كونك في هذا المكان كذلك لا شك في حفظي منه
وقال بعضهم بمقتضى عموم لفظ كلب وخصصه آخرون بغير ما هو للحاجة
ككلب الزرع وكذلك الصورة خصصها بعضهم بالصورة المحرمة اي صورة
الحيوان واما الملايكة فبالاتفاق مخصوص بكرام الكاتبين والقيراط هاهنا
مقدار معلوم عند الله اي جزء من اجزاء عمله قالوا وسببه امتناع الملايكة
من دخول بيته او ما يلحق المارين من الاذى او عقوبة لهم لايجادهم ما نهي عنه
او ولوعه في الاواني عند غفلة صاحبه **قوله** يزيد من الزيادة ابن خصيفة
بضم المعجمة وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفاء مر في باب رفع الصوت
في المسجد والسائب فاعل من السيب بالمهملة وبالتحتانية والموحدة ابن يزيد
بالزاي في الوضوء وسفيان بن ابي زهير مصغر الزهر الشنائي بفتح المعجمة والنون
وبالهمز الازدي في جزاء الصيد ولا يغني عنه زرعا اي لا ينفعه من جهة الزرع
فان قلت لا تعلق لبعض هذه الاحاديث بترجمة الباب قلت هذا اخر كتاب
بدء الخلق فذكر فيه ما ثبت عنده مما يتعلق ببعض المخلوقات والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

كتاب الانبياء باب خلق ادم عليه السلام وذريته

قال تعالى خلق الانسان من صلصال كالفخار الصلصال
هو طين خلط بالرمل ويتصلصل اي يتصوت والفخار هو المطبوخ بالنار
اي الخزف واصل صلصل صلل فضوعف فاء الفعل نحو صرصر وكبكب وقال
تعالى فمرت به اي استمر بها الحمل حتى وضعته وقال لما عليها حافظ اي الا عليها
يعني لما في معنى حرف الاستثناء وقال لقد خلقنا الانسان في كبد اي شدة خلق
وقال قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا اي مالا وقال افرايتم

ماتمنون

ما تمنون اي النطفة في الارحام وقال انه على رجعه لقادر اي رجع المني اي النطفة
الى الاحليل وقال خلق الزوجين الذكر والانثى وقال ومن كل شيء خلقنا زوجين
اي كل شيء خلقه الله فهو شفع والخالق هو الوتر وحده لا شريك له فان قلت
السماء ليس بشفع بل وتر قلت معناه شفع للارض كما ان الجار زوج للبارد مثلا
وقال ان الانسان لفي خسر اي ضلال وفسر الا الذين امنوا بقوله الا من امن واشال
هذه تكثير لحجم الكتاب لا تكثير للفوايد والله اعلم بمقصوده وقال انا خلقناهم
من طين لازب اي لازم وقال وننشيكم فيما لا تعلمون اي في اي خلق نشاء وقال
فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه اي لم يتغير فان قلت ما وجه تعلقه بقصة
ادم قلت ذكر بتبعية المسنون لانه قد يقال باشتقاقه منه وقال من حما مسنون
اي طين متغير وقال فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان اي يلزقان بعضه ببعض
ليستترا به عورتهما يقال خصفت النعل اي خرزتها وقال ولكم في الارض مستقر
ومتاع الى حين والمراد بالحين في هذه الاية يوم القيامة وقال انه يراكم هو وقبيله
اي جيله اي جماعته **قوله** ما يحيونك من التحية وفي بعضها يجيبونك من الاجابة
وينقص اي من طوله وجرير بفتح الجيم وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة
بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة ولا يتفلون بضم الفاء وكسرها لا يبصقون
والالوة بفتح الهمزة وضمها وضم اللام وشدة الواو وكذا الالنجوج بفتح الهمزة
واللام وسكون النون وبالجيمين معناهما عود يتبخر به وفيه لغتان اخريان
النجوج ويلنجوج فلفظ الالنجوج تفسير الالوة والعود الطيب تفسير التفسير
قوله على خلق بضم المعجمة وفتحها وهو خبر مبتدا محذوف فان قلت كيف يكون
على صورة القمر وعلى صورة ادم قلت هم الزمرة الاولى وهؤلاء غيرهم او
الكل على صورة ادم في الطول والخلقة وبعضهم في الحسن كصورة القمر نورا
واشراقا **قوله** فيما يشبه اي لولا ان لها نطفة وماء فباي سبب يشبهها ولدها
مر في اخر العلم **قوله** الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء مروان
مر في الصلاة **قوله** مقدم اي سمع عبد الله بن سلام بتخفيف اللام قدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وينزع الولد الى ابيه اي يشبه
اباه ويذهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي
اطيبها وهي في غاية اللذة وقيل هي هاهنا طعام وامراه وعنى المراة اي
جامعها **قوله** بهت بضم الموحدة والهاء وسكونها جمع البهوت وهو كثير
البهتان ولفظ اخبرنا دليل من قال ان افعل التفضيل بلفظ الاخير مستعمل
وقد جاء ايضا مع الهمز انشاءها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث ونحوه
بقصة ادم قلت الترجمة في خلق ادم وذريته ايضا **قوله** بالمهملة المكسورة

بشرهو

وسكون المعجمة ولم يخنز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لم ينتن قيل كانوا يدخرونه
لحم السبت وغيره فانتن وقيل كان بسبب انهم امروا بترك ادخار السلوي فادخروه
حتى انتن فاستمر نتن اللحوم من ذلك الوقت اولما صار الماء في افواههم دما وانتنوا
بذلك سوي النتن الي اللحم وغيره قال القاضي البيضاوي لولا ان بني اسرائيل
سنوا ادخار اللحم حتى خنز لما ادخر فلم يخنز وقيل لم يكن اللحم يخنز حتى منع
بنوا اسرائيل عن ادخاره فلم ينتهوا عنه فاختنز ما ادخروه عقوبة لهم
لم تخن لعل ذلك لان حوا هي رغبت ادم في اكل الشجرة لعدو وسوسة ابليس
فسري في اولادها مثل ذلك والله اعلم **قوله** ابو كريب مصغر ضد القرج محمد بن
العلا مر في العلم وموسي بن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي العابد الترمذي
وحسين بن علي الجعفي الكوفي وزايدة فاعلة من الزيادة ابن قدامة بضم
القاف وتخفيف المهملة مر في الغسل وميسرة ضد الميمنة ابن عمار الاشجعي
الكوفي وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان **قوله** استوصوا اي تواصوا
ايها الرجال في حق النسا بالخير ويجوز ان تكون البا للتعدية والاستفعال
بمعني الافعال نحو الاستجابة بمعني الاجابة والضلع بكسر الضاد وفتح اللام
مفرد الضلوع وتسكين اللام جايز واعوج شي هو افعل التفضيل على سبيل
الشذوذ لانه من العيوب وفايدة هذه المقدمة بيان انها خلقت من الضلع
الاعوج وهو الذي في اعلا الضلوع او بيان انها لا تقبل الاقامة لان الاصل
في التقويم هو اعلا الضلع لا اسفله وهو في غاية الاعوجاج قال البيضاوي
الاستيصا قبول الوصية اي اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن لانهن
خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج كالضلع مثلا فلا يتهيا
الانتفاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن وقيل اراد به ان اول النسا وهي حوي
خلقت من ضلع من اضلاع ادم الطيبي السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية
من انفسكم في حقهن بخير وفيه الحث علي الرفق بهن والاحسان اليهن والصبر
علي اخلاقهن وانه لا يطمع في استقامتهن **قوله** زيد بن وهب الجهني
هاجر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدركه مات سنة ست وتسعين
والكتاب اي ما قدر الله في الازل وكتبه **قوله** يخلقها اي يصورها مر
الحديث في الحيض فان قلت لماذا لم يذكر العمل في هذه الرواية قلت
علم ذلك التزاما من ذكر السعادة والشقاوة فان قلت الملك اذا كان
موكلا بالرحم فما معني البعث قلت يكون ملكا اخر والمراد بالبعث الامر بها
فان قلت قضا الله ازلي فما وجه الكتابة حينئذ قلت معناه يكتب يظهر الله
ذلك للملك ويامره بانفاذه وكتابته وقالوا المراد بالذراع التمثيل للقرب

من مودة ومن لطف الله ان انقلاب الحال من الشر الي الخير كثير واما العكس فهو في غاية القلة
لان رحمته سبقت غضبه **قوله** قيس بن حفص بالمهملتين وابو عمران عبد الملك بن
حبيب ضد العدو والجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وبرفعه اي برفع
الحديث الي الرسول صلى الله عليه وسلم وعمر حفص ايضا بالمهملتين وعبد الله
ابن مرة بضم الميم وشدة الراء والكفل النصيب والمراد به قابيل حيث قتل هابيل
وهو اول مقتول علي وجه الارض فان قلت لا تزر وازرة وزر اخرى قلت
هذا جزاء التاسيس وهو فعل نفسه **قوله** عمرة بفتح المهملة وبحذف التاء قال
النووي معناه جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها فقيل انه موافقة
صفاتها التي خلقها الله تعالى عليها وتناسبها في اخلاقها وقيل انها خلقت مجتمعة
ثم فرقت في اجسادها فمن وافق لصفته الفه ومن باعده نافره الخطابي فيه
وجهان احدهما ان يكون اشارة الي معني التشاكل في الخير والشر وان الخير من الناس
يحن الي شكله والشرير يميل الي نظيره فالارواح انما تتعارف بضرايب طباعها
التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتالفت واذا اختلفت
تنافرت وتناكرت والاخر انه روي ان الله خلق الارواح قبل الاجساد فكانت تلتقي
فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منها انما يعرف وينكر على ما سبق
له من العهد المتقدم فان قلت ما مناسبة هذا الباب بكتاب الانبياء قلت لعله للاشارة
الي ان ادم واولاده مركب من البدن والروح **باب**
قول الله ولقد ارسلنا نوحا ⊙ **قوله** قال تعالى وما نراك اتبعك الا الذين
هم اراذلنا بادي الراي اي ما ظهر لنا او اول النظر قبل التامل وقال يا سما اقلعي
والاقلاع عن الامر الكف عنه ولفظ التنور مما توافق فيه اللغات كلها وقال
واستوت على الجودي هو جبل بالجزيرة وهي ما بين دجلة والفرات وقال تعالى
مثل داب قوم نوح والداب الحال والعادة **قوله** لقد انذر نوح قومه فان
قلت فما وجه التخصيص به وقد عمم اولا حيث قال ما من نبي قلت اما لانه
اول من انذر وهدد قومه بخلاف من سبق عليه فانهم كانوا في الارشاد مثل
تربية الابا للاولاد واما لانه اول الرسل المشرعين شرع لكم من الدين ما وصى به
نوحا او لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا لا غيرهم **قوله** تمثال اي
صورة وفي بعضها بمثال بحرف الجر ولفظ المثال وكما انذر وجه الشبه فيه الانذار
المقيد بمجي المثال في صحبته والا فالانذار لا يختص به **قوله** عبد الواحد بن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية واسحاق بن نصر بسكون المهملة ومحمد بن عبيد مصغر
ضد الحر الطنافسي الحنفي الكوفي الاحدب مات سنة خمس ومايتين وابو حيان
بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى بن سعيد التيمي وابو زرعة بضم الزاي

وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم من بني الايمان قوله دعوة اي مينا فة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب الذراع لنضجها وسرعة استمرائها مع لذتها وحلاوة مذاقها
والنهس بالمهملة الاخذ باطراف الاسنان وبالمعجمة الاخذ بالاضراس وتقييد
سيادته بيوم القيامة لا ينافي السيادة في الدنيا وانما خصصه به لان هذه القصة
قصة يوم القيامة قوله في صعيد اي ارض واسعة مستوية وينصرهم الناظر اي
يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وعدم الحجاب ولفظ
الى ما بلغكم بدل قوله روحه الاضافة الى الله لتعظيم المضاف وتشريفه كقولهم
عبد الخليفة كذا والمراد من الغضب لازمه وهو ارادة ايصال الشر النووي المراد من
غضب الله ما يظهر من انتقامه فيمن عصاه وما يشاهده اهل الجمع من الاهوال التي
لم يكن ولا يكون مثلها ولا شك انه لم يتقدم قبل ذلك اليوم مثله ولا يكون بعده
مثله قوله نفسي نفسي اي نفسي هي التي تستحق ان يشفع لها اذ المبتدأ والخبر اذا
كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه او المبتدأ والخبر محذوف وانما قالوا له انت اول
الرسل لانه ادم ثان او لانه اول رسول هلك قومه او لان ادم ونحوه خرج لقوله
الى اهل الارض لانها لم يكن لها اهل حينئذ او لان رسالته كانت بمنزلة التربية
للاولاد قال ابن بطال ادم ليس برسول قوله تشفع من التشفيع وهو قبول
الشفاعة وسائره اي باقي الحديث لانه مطول علم من سائر الروايات قوله
نصر بن علي بن نصر بسكون المهملتين فيهما وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري
بضم الزاي والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي قوله قراءة العامة يعني
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالادغام وباهمال الدال كما هو القراءة
المشهورة التي يقرأ بها القراء السبعة لا بفك الادغام ولا بالمعجمة كما قرأ الشواذ

باب وان الياس لمن المرسلين

الياس هو بكسر
الهمزة قطعا ووصلا قيل هو من ولد هارون اخي موسى وجاء بزيادة الياء
والنون في اخره على صورة الجمع وقال في الكشاف واما من قرأ على آل ياسين فعلى
ان ياسين اسم ابي الياس اضيف اليه الال قوله يذكر مثل هذا التعليق يسمى
بالتعليق التمريضي وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة
وبالمهملة ابن خالد سمع عمه يونس الايلي قوله اسودة جمع السواد وهو
الشخص والنسم النفس وابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي وابو حبة
بفتح المهملة وشدة الموحدة وظهرت اي علوت ومستوى بفتح الواو
اي صعيدا وصريف الاقلام تصويتها حال الكتابة والجنابذ جمع الجنبذة
وهو القبة مر الحديث بشرحه مستوفى في اول كتاب الصلاة قوله
بالاحقاف جمع الحقف وهو المعوج من الرمل والمراد به هاهنا مساكن عاد

وقال

وقال سفيان بن عيينة فقد عتت الريح يوم هلاكهم على الخزانة اي خزان الرياح
فخرجت بلا كيل ووزن وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسل الله
سفينة ريح الا بمكيال الا يوم عاد طغى على الخزان فلم يكن لهم عليها سبيل
قوله اصولها هو تفسير الاعجاز ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون
الراء الاولى والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة فناء الدار ومجاهد
ابن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري وعبد الرحمن
ابن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة البجلي والاقرع بالقاف والراء المهملة
ابن حابس بالمهملتين والموحدة الحنظلي ثم المجاشعي بضم الميم وخفة الجيم
وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وبالنون
ابن بدر الفزاري بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء وزيد بن مهلهل بضم الميم
وفتح الهاء الاولى وكسر الثانية الطائي ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة
وبالنون وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وفتح القاف ابن علاثة بضم المهملة
وتخفيف اللام وبالمثلثة الكلابي بكسر الكاف والاربعة كانوا من نجد ومن المؤلفة
قلوبهم وسادات اقوامهم قوله غائر العينين اي داخلتين في الرأس
لاصقتين بقعر الحدقة ومشرف الوجنتين اي غليظهما وناتئ الجبين اي مرتفعه
وكث اللحية اي كثير شعرها ومحلوق اي محلوق الرأس والضئضئ بكسر المعجمتين
وسكون الهمزة الاولى الاصل والرمية بفتح الراء فعيلة من الرمي بمعنى المفعول
وقتل عاد اضافة الى المفعول فان قلت ما المراد بقتلهم وهم اهلكوا بالريح صرصر
قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية ويحتمل ان يكون من الاضافة الى الفاعل
ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة الخطابي
الذهيبة انما انثها على نية القطعة من الذهب وقد يؤنث الذهب في بعض
اللغات والصناديد الرؤساء والضئضئ هاهنا النسل ولا يجاوز حناجرهم اي
لا يرفع في الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والدين
هاهنا الطاعة يريد انهم يخرجون من طاعة الائمة وهذا نعت الخوارج الذين
لا يدينون للائمة ويخرجون عليهم فان قيل النبي قد قال لئن ادركتهم
لاقتلنهم قتل عاد فكيف لم يدع خالدا ان يقتله وقد ادركه قلنا انما اراد به
ادراك زمان خروجهم اذا كثروا واعترضوا الناس بالسيف ولم تكن هذه المعاني
مجتمعة اذ ذاك فيوجد الشرط الذي علق به الحكم وانما انذر صلى الله عليه وسلم
ان سيكون ذلك في الزمان المستقبل وقد كان كما قال صلى الله عليه وسلم
فاول هؤلاء في ايام علي رضي الله عنه قوله خالد بن يزيد من الزيادة ابو
الهيثم المقرئ الكاهلي الكوفي مات في بضع عشرة ومائتين ومدركاء باهمال الدال

قوله ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا وسمي به لانه طاف قرني الدنيا
يعني شرقها وغربها او لان له ضفيرتين او لانه انقرض في وقته قرنان من الناس
وقيل كانت صفحتا راسه من نحاس وقيل كان على راسه ما يشبه القرنين قوله
الصدفين بضمتين وفتحتين وضمة وسكون وفتحة وضمة والسد بالضم والفتح
وقيل ما كان خلق الله فهو مضموم وما كان من عمل العباد فهو مفتوح والرصاص
بفتح الرا وكسرها والصفر بالضم والكسر قوله اسطاع اصله استفعل فحذف التا
منه ولذلك تفتح حرف المضارعة من يسطيع اذ لو كان افعل من الاطاعة وزيد
فيه السين لكان مضارعه يسطيع بضم حرف المضارعة وقال بعضهم استطاع
بفتح الهمزة يسطيع بضم اليا قوله مثله اي الملزق بالارض المسوي بها الجوهري
الدكا من الرمل ما التبد منه بالارض ولم يرتفع قوله ياجوج مهموزين
وغير مهموزين والحبر بالمهملة اي خط ابيض وخط اسود او احمر فقال صلى الله
عليه وسلم رايته صحيحا يعني انت صادق في ذلك وزينب بنت ابي سلمة بفتح اللام
بفتح اللام صحابية وكذلك ام حبيبة ضد العدوة وزينب بنت جحش بفتح الجيم
وسكون المهملة وهذا من النوادر حيث اجتمع في الاسناد صحابيات ثلاث قوله
للعرب انما خصص بهم لان معظم مفسدتهم راجع اليهم وقد وقع بعض ما اخبر به صلى
الله عليه وسلم حيث يقال ان ياجوج هم الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم
وجرى ما جرى ببغداد قوله ردم اي سد تقول ردمت الثلمة اي سددتها
ونهلك بكسر اللام وحكي فتحها والخبث بفتح الخاء والموحدة فسره الجمهور
بالفسوق والفجور وقيل المراد الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه
المعاصي مطلقا ومعناه ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك وان كان هناك صالحون
قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة والبعث اي المبعوث اي اخرج من بين الناس الذي
هو من اهل النار وميزهم وابعث اليها وتسع مائة بالنصب والرفع فان قلت
يوم القيامة ليس فيه حمل ولا وضع قلت اختلفوا في وقت ذلك فقيل هو
عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا فهو حقيقة وقيل هو مجاز عن
الهول والشدة يعني لو تصورت الحوامل هناك لوضعن حملها كما تقول العرب
اصابنا امر تشيب منه الولدان قوله الفاو في بعضها الف بالرفع بالابتدا وكذلك
رجل وفي ان تقدير ضمير الشان محذوفا وكبرنا اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر للسرور
بهذه البشارة العظيمة ولم يقل اولا نصف اهل الجنة لان ذلك اوقع في نفوسهم
وابلغ في اكرامهم فان اعطاء الانسان مرة بعد اخرى دليل على الاعتنا وفيه ايضا
حملهم على تجديد شكر الله وتكبيره وحمده على كثرة نعمه قوله او كشعرة تنويع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم او شك من الراوي وجاء فيه تسكين العين

وفيها

وفتحها فان قلت اذا كانوا كشعرة فكيف يكونون نصف اهل الجنة قلت فيه دلالة
على كثرة اهل النار كثرة لا نسبة لها الى اهل الجنة لان كل اهل الجنة كشعرة من الثور

باب قول الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا

قوله ابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل الهمداني كان فاضلا عابدا قال الحليم
معناه الرحيم وفي بعضها الاواه معناه الرحيم قوله محمد بن كثير ضد القليل
والمغيرة بن النعمان النخعي الكوفي والحفاة جمع الحافي باهمال الحاء والغرل
بضم المعجمة وسكون الراء وهو جمع الاغرل وهو الاقلف اي الذي لم يختن وبقيت
معه غرلته والغرلة ما يقطعه الختان من ذكر الصبي وهي القلفة والمقصود
انهم يحشرون كما خلقوا لا شيء معهم ولا يفقد منهم شيء حتى الغرلة تكون معهم
من يكسى في بعضها ما يكسى وكلمة ما ابهم وذات الشمال بكسر الشين ضد اليمين ويراد
بها جهة النار واصحابي خبر مبتدا محذوف فان قلت هذا يدل على ان ابراهيم
افضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا او المراد
غير المتكلم بذلك الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام ولذلك
قيده بقوله على اعقابهم وانما يفهم من الارتداد الكفر اذا اطلق من غير تقييد
ومعناه التخلف عن الحقوق الواجبة كقوله ارتد فلان على عقبه اذا تراجع
القهقرى الى ورا ولم يرتد بحمد الله احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة
العرب الذين دخلوا في الاسلام رغبة ورهبة كعيينة بن حصن ونحوه قال
وانما صغر اصيحابي ليدل على قلة عدد من هذا وصفهم القاضي عياض هولا
صنفان احدهما عصاة مرتدون عن الاستقامة لا عن الاسلام مبدلون
الاعمال الصالحة بالسيئة والثاني مرتدون عن الدين الى الكفر ناكصون على
اعقابهم قوله قترة اي سواد الدخان وغبرة اي غبار ولا ترى اوحش من
اجتماع الغبرة والسواد في الوجه قال تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة ٥
ترهقها قترة قوله الابعد اي من رحمة الله وانما قال بافعل التفضيل
لان الفاسق بعيد والكافر ابعد منه وقيل هو بمعنى الباعد اي الهالك وعلى
المعنيين المضاف محذوف اي من خزي ابي الابعد والذيخ بكسر المعجمة وسكون
التحتانية وبالمعجمة ذكر الضبع الكثير الشعر ومتلطخ اي بالرجيع او بالطين
او بالدم وبكير مصغر البكر بن عبد الله بن الاشج والبيت الكعبة وهم قريش وهذا
ابراهيم اي هذا صورة ابراهيم فما له وللازلام يستقسم بها وهو كان معصوما
منه فان قلت ابن قتيبة اما قلت وهذا ابراهيم فتسميه او محذوف نحو واما
صورة مريم فكذا وراى ابراهيم اي صورته وقاتلهم الله اي لعنهم وان
استقسما اي ما استقسما والازلام القداح والاستقسام بها طلب معرفة

ما قسم له مما لم يقسم له بالازلام كان احدهم اذا اراد سفرا او امرا من معاظم الامور
ضرب بالقداح وكان مكتوبا على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها
مهمل فان خرج الامر شغل به وان خرج الناهي امسك عنه وان خرج المهمل كررها
واجالها عودا وانما حرم ذلك لانه دخول في علم الغيب وفيه اعتقاد انه طريق الى الحق
وفيه افتراء على الله اذ لم يامر بذلك وقيل الاستقسام بالازلام هو الميسر
وقسمتهم الجزور على الانصبا المعلومة **قوله** اتقاهم قال تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم ومعادن العرب اي اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها
وانما جعلت معادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة فمنها قابلة لفيض الله
على مراتب المعدنيات ومنها غير قابلة له وشبههم بالمعادن لانهم اوعية للعلوم
كما ان المعادن اوعية للجواهر النفيسة فان قلت لم قيد بقوله اذا فقهوا وكل من
اسلم وكان شريفا في الجاهلية فهو خير من الذي لم يكن له الشرف فيهما قلت ليس كذلك
فان الوضيع العالم خير من الشريف الجاهل والعلم يرفع كل من لم يرفع **قوله**
معتمر اخو الحاج والفرق بين الحديثين ان الاول روي عن سعيد عن ابي هريرة
بواسطة الاب وفي الثاني بدون الواسطة **قوله** مؤمل بلفظ المفعول
من التاميل وعوف بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وفاتينا اي فذهبنا حتى
اتينا **قوله** بياذ بفتح الموحدة وخفة التحتانية مر في صلاة التطوع والنضر
بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة في كتاب الوضوء وعبد الله
ابن عون بفتح المهملة وبالنون في العلم **قوله** ك ف ر اي قالوا مكتوب بين
عينيه هذه الحروف التي هي اشارة الى الكفر والصحيح الذي عليه المحققون
ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقية جعلها الله علامة حسية
على بطلانه ويظهرها لكل مؤمن كاتبا او غير كاتب **قوله** صاحبكم يريد به
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وجعد قال صاحب التحرير يحتمل
معنيين احدهما ان يراد به جعودة الشعر ضد السبوطة والثاني جعودة
الجسم وهو اجتماعه واكتنازه وهذا اصح لانه جا في بعض الروايات انه رجل
الشعر والخلبة بضم المعجمة وسكون اللام وضمها والموحدة الليفة ومر
الحديث في الحج والقدوم روي بتخفيف الدال وتشديدها فقالوا آلة النجار
يقال لها القدوم بالتخفيف لا غير واما القدوم الذي هو مكان بالشام
ففيه التشديد والتخفيف فمن رواه بالتشديد اراد القرية ومن
رواه بالتخفيف يحتمل القرية والآلة والاكثرون على التخفيف وارادة
الآلة ومحلان بفتح المهملة وسكون الجيم وسعيد بن تليد بفتح الفوقانية
وكسر اللام وسكون التحتانية وبالمهملة الرعيني بضم الراء وفتح المهملة

واسكان

واسكان التحتانية وبالنون ابو عثمان المصري مات سنة تسع عشرة ومايتين ومحمد بن
محبوب ضد المبغوض وسارة بتخفيف الرا ام اسحاق والجبار قيل هو ملك حران بفتح
المهملة وشدة الراء واخذ بلفظ المجهول اي اختنق حتى ركض برجله كانه مصروع
ومر الحديث في آخر كتاب البيع **قوله** اخدمها اي وهب لها خادما اسمها هاجر
ويقال آجر بالهمز بدل الهاء وهي ام اسماعيل ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون
الهاء بينهما وبالميم الساكنة كلمة يستفهم بها معناها ما حالك وما شانك
وفي بعضها مهين بالنون وفي بعضها مهيما بالالف ويراد ببني ما السما العرب
لانهم يعيشون بالمطر ويتبعون مواقع القطر في البوادي لاجل المواشي ويقال
اراد به ماء زمزم اذا انبطها الله لهاجر فعاشوا به فصاروا كانهم اولادها
فان قلت ما فايدة القول بانها اخته اذ الظالم يريدها اختا او زوجة
قلت قيل كان من عادة هذا الجبار ان لا يتعرض الا لذوات الازواج فان قلت
الكذبة التي في شان سارة هي ايضا في ذات الله لانها سبب دفع كافر ظالم عن مواقعة
فاحشة عظيمة قلت انما خص الثنتين بانهما في ذات الله لكون الثالثة تضمنت
نفعا وحظا له قال المازري اما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله فالانبياء
معصومون منه واما في غيره فالصحيح امتناعه فيؤول ذلك بانه كذب بالنسبة
الى فهم السامعين فاما في نفس الامر فلا اذ معنى سقيم اني ساسقم لان الانسان
عرضة للاسقام او سقيم بما قدر عليه من الموت او كانت تاخذه الحمى في ذلك الوقت
واما فعله كبيرهم فيؤول بانه اسند اليه لانه هو السبب لذلك او هو مشروط
بقوله ان كانوا ينطقون او يوقف عند لفظ فعله اي فعله فاعله وكبيرهم هو
ابتدا الكلام واما سارة فهي اخته في الاسلام واتفق الفقهاء على ان الكذب
جايز بل واجب في بعض المقامات كما انه لو طلب ظالم وديعة لياخذها غصبا
وجب على المودع عنده ان يكذب بمثل انه لا يعلم موضعها بل يحلف عليه **قوله**
ابن سلام هو محمد وعبد الحميد بن جبير مصغر الجبر ضد الكسر وام شريك ضد
الوحيد تقدمت مع الحديث قريبا وعلى ابراهيم اي على نار ابراهيم وعمر بن حفص
بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة فان قلت ما وجه
مناسبة هذا الحديث بقصة ابراهيم قلت اتصال هذه الاية بقوله وتلك
حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه **باب**
قال الله تعالى فاقبلوا اليه يزفون والزفيف التسريع وزف العقوم في
مشيهم اي اسرعوا والنسلان الاسراع **قوله** ابو حيان بفتح المهملة
وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء اسمه هرم
تقدما في الايمان وبيقدهم رواه الاكثرون بفتح الياء وبعضهم بالضم يقال نفذني

بصره اذا بلغني وتجاوزني يقال انفذت القوم اذا اخترقتهم ومعناه انه يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه منهم شيء لاستواء الارض وقال ابو حاتم اصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وانما هو بالمهملة اي يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفذ الشيء وانفذته تحتمل الخلاف في فتح الفاء وضمها والجام الذال واهمالها قوله معينا بفتح الميم اي جاريا سائلا وكثير بن كثير ضد القليل في اللفظين ابن المطلب بتشديد الطاء المهملة المفتوحة وكسر اللام ابن ابي وداعة بفتح الواو وخفة المهملة الاولى السهمي مر في كتاب الشرب والمنطق بكسر الميم ما يشد به الوسط اي اتخذت ام اسماعيل منطقا وكان اول الاتخاذ من جهتها ومعناه انها تزيت بزي الخدام اشعارا بانها خادمها لتستميل خاطرها وتجبر قلبها وتصلح ما فسد يقال عفى على ما كان منه اذا اصلح بعد الفساد والدوحة بالمهملتين الشجرة العظيمة وقفى من التقفية وهي الاعراض والتولي وتتلوى اي تتقلب ظهرا لبطن ويمينا وشمالا وتتلبط باهمال الطاء اي تتمرغ وتضرب نفسها على الارض من لبط به اذا صرع ودرع المراة قميصها وصه يعني لما سمعت الصوت قالت لنفسها صه اي اسكتي وغواث بفتح الغين وضمها وتخفيف الواو مشتق من الغوث وجزاء الشرط محذوف ومعنى قال بجناحه اشار به ولا تخافي وفي بعضها لا تخافوا وفيه ان الملك يتكلم مع غير الانبياء والرابية ما ارتفع من الارض وجرهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن والعائف هو الذي يتردد على الماء ويحوم حوله وبهذا الوادي ظرف مستقر لا لغو والجري بفتح الجيم الاجير او الرسول او الوكيل وسمي به لانه يجري مجرى موكله قوله فالفى اي وجد ذلك الحي الجرهمي ام اسماعيل محبة للمؤانسة بالناس وانفسهم بلفظ الماضي اي رغبتهم فيه وفي مصاهرته يقال انفسني فلان في كذا اي رغبني فيه واعجبهم اي اعجبهم قوله فجاء ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل فان قلت هذا مشعر بان الذبيح غير اسمعيل لان الذبح كان في الصغر في حياة امه قبل التزوج وابراهيم تركه رضيعا وعاد اليه وهو متزوج قلت ليس فيه نفي مجيئه مرة اخرى قبل موتها وتزوجه والتركة بسكون الراء وكسرها المتروكة والمراد بها اهله والمطالعة النظر في احوالها قوله لا يخلو عليهما اي لا يعتمدهما والغرض ان المداومة على اللحم والماء لا يوافق الامزجة وينحرف المزاج عنهما الا في مكة فانهما يوافقانه وهذا من جملة بركاتها واثر دعاء ابراهيم عليه السلام قوله والنبل هو السهام العربية ولفظ علي ما حولها متعلق بقوله ابني وهذا الحجر هو الحجر المشهور الذي بمقام ابراهيم صلوات الرحمن عليه قوله ابراهيم بن نافع المخزومي المكي وكثير بن كثير ضد القليل فيهما وما كان اي من جنس الخصومة

التي هي معتادة بين الضرائر وحتى لما بالغوا اي حتى تاديتم حتى البلوغ والشرط الطلق والنشغ بالنون والمعجمتين الشهيق من الصدر من شدة ما يرد عليه ولم يقرها من الاقرار في المكان ونفسها مرفوع بانه فاعله ومعنى قال بعقبه انه اشار به وانبثق بالنون والموحدة والمثلثة والقاف اي انخرق ويحفن بالمهملة والفاء والنون اي يملأ الكفين وفي بعضها بالراء والفاء في فبلغ فاوفق بيمه اي فاديت فكان كذا فبلغ قوله بركة خبر المبتدا المحذوف او بالعكس اي زمزم بركة او في طعام مكة وشرابها بركة والسياق يدل عليه قوله اول بالضم مبنيا وبالفتح غير منصرف وبالنصب منصرفا وفضله بسكون الهاء لانها للسكت فان قلت قال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا والمسجد الاقصى بناه داود عليهما فبينهما اكثر من اربعين سنة قلت لعله بني حينئذ ثم خرب ثم عمره داود والخطابي يشبه ان يكون الاقصى بناه بعض اولياء الله قبل داود وسليمان ثم انهما زادا فيه ووسعاه فاضيف اليهما بناؤه لان مسجد الحرام بناه ابراهيم وبينه وبين سليمان مدة متطاولة وقد ينسب هذا المسجد الى ايليا فالله اعلم اهو اسم من بناه او غيره قوله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعمرو مولى المطلب بن عبد الله المخزومي مر في العلم وطلع اي ظهر ويحبنا اما حقيقة واما مجاز واما من باب الاضمار اي يحبنا اهله واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وتقدم الحديث قوله ابن ابي بكر اي عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي وقال اسماعيل بن ابي اويس هو ابن اخت مالك هو عبد الله بن محمد بن ابي بكر والحدثان بكسر الحاء وسكون الدال وبفتحها اي لولا قرب عهدهم بالكفر ثابت لرددت البيت الى قواعد ابراهيم وجواب لولا محذوف جوازا وخبر المبتدا محذوف وجوبا والحجر بكسر الحاء وهو ما حوله الحطيم من جانب شمال الكعبة وان البيت اي لان البيت قوله عمرو بن سليم بضم المهملة واسكان التحتانية الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف مر في الصلاة وابو حميد بالمهملة المضمومة عبد الرحمن الساعدي بالمهملات فان قلت السياق يقتضي ان يقال على ابراهيم بدون لفظ الال قلت الال مقحم او ابراهيم داخل في الال عرفا او هو مراد بالطريق الاولى وقد وقع ما في قوله تعالى رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قوله قيس بن حفص بالمهملتين وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وابو فروة بفتح الفاء وسكون الراء ومسلم بلفظ فاعل الاسلام الهمداني بسكون الميم وباهمال الدال قال الغساني يروي عن احمد ان اسم ابي فروة عروة لا مسلم قوله عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين سمع جده وكعب بن عجرة بضم

المهملة وسكون الجيم وبالراء واهل البيت منصوب على الاختصاص فان قلت اين علمنا
الله قلت في التشهد وهو قولنا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته **قوله**
جرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة والمنهال بكسر الميم وسكون النون وباللام ابن عمرو
الاسدي الكوفي ويقال اعذته عيذته به وعوذته به بمعنى والمراد بقوله اباكما ابراهيم
واضيف اليهما لانهما من نسله وكلمات الله اما باقية على عمومها فالمقصود كل كلمة لله
واما مخصوصة بنحو المعوذتين والتامة صفة لازمة اذ كل كلماته تامة والهامة
مفرد الهوام ولا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الحشرات والعين اللامة هي التي تصيب
بسوء قيل اللامة بمعنى الملمة واما اتي بفاعل فاعله للمزاوجة ويجوز ان تكون
على ظاهرها بمعنى جامعة للشر على المعيون من لمه اذا جمعه قال الخطابي الهامة ذوات
السموم واللامة كل آفة تلم بالانسان من جنون ونحوه وكلمات الله تمامها انما هو فضلها
وبركتها **قوله** نحن احق بالشك اي في كيفية الاحيا لا في نفسه او نحن احق بالشك
ولا شك عندنا فلا شك عنده بالطريق الاولى **قوله** يرحم الله قال تعالى قال لو ان
لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال الطيبي قال رسول الله ذلك لان كلامه يدل
على اقناط كلي وياس شديد من ان يكون له ناصر ينصره وكانه صلى الله عليه وسلم استغرب
ذلك القول وعده نادرة منه اذ لا ركن اشد من الركن الذي كان ياوي اليه وقال
صاحب الكشاف معناه الى قوي استند اليه وامتنع به فيحميني منكم شبه القوي
العزيز بالركن من الجبل في شدته ومنعته وروي انه اغلق بابه حين جاؤا وجعل
يرادهم ويجادلهم اي من وراء الحجاب فحمل تارة على التشبيه واخرى على ظاهره قال
النووي يجوز انه نسي الالتجا الى الله في حماية الاضياف او انه التجا الى الله فيما بينه
وبين الله واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر **قوله** لاجبت الداعي اي لاسرعت
الى الاجابة الى الخروج عن السجن ولما قدمت العذر قال تعالى فلما جاءه الرسول
قال ارجع الى ربك الاية ووصفه صلى الله عليه وسلم بالصبر حيث لم يبادر الى
الخروج وقال ذلك تواضعا لا لانه كان في الامر منه مبادرة وعجلة لو كان مكان
يوسف والتواضع لا يصغر كبيرا بل يوجبه جلالا وقدرا صلى الله عليه وسلم

باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب اسماعيل

قوله حاتم بالمهملة والفوقانية ابن اسماعيل الكوفي مر في الوضوء
ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة
والانتضال المراماة على سبيل المسابقة وبني اسماعيل منصوب على النداء واباكم
اي اسماعيل واطلق الاب مجازا لانه جدهم الابعد **قوله** كلكم فان قلت يلزم ان
يكون صلى الله عليه وسلم ساكتا مسبوقا اذ احد الفريقين غالب والاخر مغلوب
قلت معنى المعية المساعدة بالهمة والنية لا المعية في الذهن والمال والغلبة

قوله

قوله فيه اي في الباب يعني روى ابن عمر في حق اسحاق وقصه حديثا فاشار البخاري
اليه اجمالا ولم يذكره بعينه لانه لم يكن بشرطه **قوله** خياركم جمع الخير فيحتمل ان يكون
بمعنى افعل التفضيل ومر الحديث قريبا **قوله** ان كان اي انه كان وقال تعالى فتولى
بركنه اي بقومه وقال فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم وقال وجاءه قومه يهرعون
اليه وقال وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع وقال وارسلنا عليهم
صيحة واحدة وقال ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم **قوله**
ابو احمد محمد بن عبد الله الزبيري وهل من مدكر باهمال الدال وقال تعالى كذب
اصحاب الحجر المرسلين وهو منازل ثمود ناحية الشام عند وادي القرى واما قوله
تعالى وقالوا هذه انعام وحرث حجر فمعناه حرام وحذف البخاري الفاء عن جواب
اما وهو جائز وقال ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما ومحظورا اي كسر
وكان الحطيم سمي به لانه كان في الاصل داخل الكعبة فانكسر باخراجه منها والحجر
العقل قال تعالى قسم لذي حجر والحجا بكسر الحاء وبالجيم ايضا العقل وحجر اليمامة
بفتح المهملة وسكون الجيم قصبة اليمامة يذكر ويؤنث **قوله** عبد الله بن
زمعة بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها ابن الاسود القرشي الاسدي والناقة
اي ناقة صالح ويقال انتدبه لامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب
والمنعة بفتح النون وقيل بسكونها القوة وما يمنع به الخصم وابو زمعة
هو الاسود بن المطلب بن اسد وهو كان ذا عز ومنعة في قومه كعاقر الناقة
وهو احد المستهزئين قال تعالى فيهم انا كفيناك المستهزئين **قوله**
يحيى بن حسان منصرفا وغير منصرف وكذلك حيان بتشديد التحتانية ابو زكريا
التنيسي في الجنائز **قوله** الحجر اي منازل ثمود ويهريقوا بفتح الهاء وسكونها
وسبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وباكرا ابن معبد بفتح الميم والموحدة والمهملتين
الجهني الصحابي المكي بابي ثريبة بضم المثلثة وفتح الراء وشدة التحتانية سكن
المدينة وابو الشموس بفتح المعجمة وبالمهملة في الاخر البلوي بفتح الموحدة
واللام ومن اعتجن اي امر من اعتجن بالالقاء **قوله** انس بن عياض بكسر المهملة
وتخفيف التحتانية وبالمعجمة والحجر بالنصب على البدلية فان قلت تقدم انه امر
بالطرح وههنا قال بالتعليف قلت المراد بالطرح ترك الاكل او الطرح عند
الدواب **قوله** ان يصيبكم اي كراهة الاصابة ومر مباحثه الحديث في باب الصلاة
في مواضع الخسف وتقنع اي تستر والرحل اي رحل البعير وهو اصغر من القتب
الخطابي امر فيه الحذر اي حذرا ان يصيبكم كقولك لا تقرب الاسد ان يفترسك
واراد بالذين ظلموا ثمود ومن في معناهم من سائر الامم الذين نزل بهم مثلات
الله تعالى **قوله** وهب اي ابن جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي والكريم

ضد اللئيم وكل نفيس كريم فهو متناول للمصالح الجيدة دينا ودنيا وكونه مؤمنا ومتقيا
لا ينافي وما علمناه الشعر اذ لم يكن هذا بالقصد بل وقع في الاتفاق او المراد به صنعة
الشعر النووي يوسف فيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركه
واصل الكرم كثرة الخير وقد جمع يوسف مكارم الاخلاق مع شرف النبوة وكونه ابن ثلاثة
انبياء متناسلين ومع شرف رياسته في الدنيا وملكها بالعدل والاحسان **قوله** عبيد
مصغر ضد الحر قال العلماء لما سالوا عن اكرم الناس اجاب باكمل الكرم فقال اتقاهم لان
المتقي كثير الخير في الاخرة فلما قالوا لا نسال عنه فقال يوسف الذي جمع بين خير الدنيا
والاخرة فلما قالوا ما قالوا افهم مرادهم قبائل العرب واصولهم وفقهوا بضم القاف
وحكي كسرها **قوله** عبدة ضد الحرة بن سليمان مر في الصلاة وبدل بفتح الموحدة والمهملة
ابن المحبر بضم الميم وفتح المهملة والموحدة المشددة وبالراء اليربوعي والاسيف
السريع الحزن الرقيق وربيع ضد الخريف ابن يحيى ابو الفضل البصري مات سنة اربع
وعشرين ومائتين وزائدة من الزيادة ابن قدامة الكوفي وعبد الملك بن عمير مصغر
القبطي مر مع الحديث في الصلاة والحسين هو ابن علي الجعفي وعياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتح المهملة واللام
والوليد بفتح الواو والوطاة الضغطة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة اسم قبيلة
مر الحديث في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وجويرية مصغر الجارية بالجيم وهو
من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث ابن اسماء بن مخارق الضبعي وابو عبيد
مصغرا هو سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ومحمد بن فضيل
تصغير الفضل بالمعجمة في الايمان وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
وسكون التحتانية ابن عبد الرحمن الهذلي وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى المشهور بابي وائل بالهمز بعد الالف وام رومان بضم الراء وقيل
فتحها قال الواقدي ماتت سنة ست ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قبرها فقال الكلاباذي ان كان ما قاله حقا ففيه وقف لم يسمع منها وقال الخطابي
صوابه ان يقرا سئلت بلفظ المجهول وبعضهم يكتب الالف اقول لا ينفعه
هذا العذر لما جاء في حديث الافك في المغازي قال مسروق حدثتني ام رومان
قوله نمي من التنمية وهي الزيادة والرفع ويراد بالحديث حديث الافك ونافض
اي ملتبسة بارتعاد والنافض من الحمى هي ذات الرعدة والنفض التحريك ومثلي
اي صفتي كصفة يعقوب حيث صبر صبرا جميلا وقال والله المستعان **قوله**
الاية اي اخبرني ان كذبوا بالتخفيف وبالتشديد وما هي بالظن اي ملتبسين
به فصدقته عائشة رضي الله عنها وفيه فقالت لقد استيقنوا به كما تقول
يا عرية وانما صغرته تصغير المحبة والشفقة والدلال فقال لعلها او كذبوا

بالتخفيف

بالتخفيف اي من عندهم فقالت لا بل من جهة اتباعهم المصدقين اي ظن الرسل ان اتباعهم
لم يكونوا صادقين في دعوى ايمانهم وجواب اما محذوف اي فالمراد من الكاذبين فيها هم
الاتباع وكذبوهم بالتخفيف ويحتمل التشديد فارادت عائشة انهم استيقنوا التكذيب
من غير المصدقين فظنوا التكذيب اخبارا من المصدقين اولا قال في الكشاف وقيل معناه وظن
المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اي اخلفوا بلفظ المجهول او وظن المرسل اليهم انهم كذبوا
من جهة الرسل اي لم يفد فيهم الرسل في انهم ينصرون **قوله** واستياسوا استفعلوا
وفي بعضها افتعلوا وغرضه بيان المعنى وان الطلب ليس مقصودا فيه لا بيان الوزن
والاشتقاق **باب قول الله عز وجل وايوب اذ نادى
ربه** **قوله** عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء ورجل جراد اي جماعة
من الجراد كما يقال سرب من الظباء وعانة من الحمر وهو من اسماء الجماعات التي لا واحد لها
من لفظها وفيه دليل على ان من نثر عليه دراهم او نحوها في الاملاك وغيره كان احق
بما نثر عليه ان شاء اخذها لنفسه وان شاء جعلها لغيره ومر الحديث في باب من
اغتسل عريانا **قوله** رجع اي من خارج الى وورقة بالواو والراء والقاف المفتوحات
ابن نوفل بفتح النون والفاء وموزرا بتشديد الزاي من الازر وهو القوة اي قويا بليغا
مر في اول الصحيح مبسوطا قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اي حالتها وقال
ان في ذلك لايات لاولي النهى اي التقى وقال ما اخلفنا موعدك بملكنا وقال ومن يحلل
عليه غضبي فقد هوى وقال واصبح فؤاد ام موسى فارغا اي الا من ذكر موسى وقال
فارسله معي ردءا اي معينا بالمهملة والنون او بالمعجمة والمثلثة وقال فلما ان اراد
ان يبطش بضم الطاء وكسرها وقال لعلي اتيكم منها بخبر او جذوة من النار وقال سنشد
عضدك باخيك وقال غير ابن عباس اي في تفسير قوله تعالى واحلل عقدة من لساني
والتمتمة هي التردد في حرف التاء المثناة الفوقانية وانحراف اللسان اليها عند التكلم
والفافاة التردد في الفاء عنده وقال اشدد به ازري اي ظهري وقال لا تفتروا
على الله كذبا فيسحتكم وقال ويذهبا بطريقتكم المثلى اي بدينكم الافضل والمثلى هي
الفضلى وقال فاوجس في نفسه خيفة كان اصله خوفة فذهبت الواو يعني قلبت
الواو لسكونها وانكسار ما قبلها ياء وذكر امثال هذا في الكتاب العظيم الشان
اشتغال بما لا يعنيه وقال ولاصلبنكم في جذوع النخل يعني ان الكلمة الظرفية استعيرت
للاستعلاء لبيان شدة التمكن كالمظروف وقال فما خطبك يا سامري اي ما بالك
وما حالك وقال فان لك ان تقول لا مساس وقال موعدكم يوم الزينة وان يحشر
الناس ضحى وقال وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب اي لفظ قصيه اما
مشتق من القص وهو اتباع الاثر او من قصص الكلام كقوله تعالى نحن نقص
عليك ولفظ الجنب والجنابة والاجتناب كلها بمعنى البعد وقال ثم جئت على قدر يا موسى

وقال اذهب انت واخوك باياتي ولا تنيا اي لا تضعفا وقال لا نخلفه نحن ولا انت
مكانا سوى اي منتصف بينهم وقال طريقا في البحر يبسا وقال حملنا اوزارا من زينة
القوم فقذفناها فكذلك القى السامري اي صنع وقال فقالوا هذا الهكم واله
موسى فنسي افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا فقال البخاري هم اي قوم السامري
يقولون فنسي ومعناه اخطا موسى الرب حيث تركه ههنا وذهب الى الطور
يطلبه ثمة قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد
القيسي مر في الصلاة ومالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون
المهملة الاولى وثابت اي البناني بضم الموحدة وبالنونين وعباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابن ابي علي بفتح المهملة قوله ضرب بسكون الراء الخفيف
اللحم والرجل الاول ضد المراة والثاني ضد الجعد يقال رجل شعره اي سرحه
واسترسله وهذا بكسر الجيم قال ابن السكيت شعر رجل اي بكسرها وفتحها
اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا وشنوءة بفتح المعجمة وضم النون وبالهمزة
حي من اليمن والربعة بسكون الموحدة ويجوز فتحها لا طويل ولا قصير وقيل
انث بتاويل النفس والديماس بكسر المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة
السرب وقيل الحمام وقيل الكن اي كانه مخدر لم ير شمسا وهو في غاية الاشراق
والنضارة قوله وانا اشبه اي بابراهيم والفطرة اي الاستقامة اي اخترت
علامة الاسلام وجعل اللبن علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا نافعا للشاربين
سليم العاقبة واما الخمر فانها ام الخبائث وجالبة لانواع الشر في الحال والمال
وفيه ان الامة يتابع لك وحيث قد اصبت الفطرة فهم يكونون عليها قوله
غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة على الاصح وبالراء محمد بن جعفر
وابو العالية من العلو بالمهملة رفيع مصغر الرفع ضد الخفض قوله
يونس فيه ستة اوجه ومتى بفتح الميم وتشديد الفوقانية وبالالف اسم
ابيه قال في جامع الاصول قيل هو اسم امه وهو ذو النون ارسله الله
الى اهل الموصل وذهب قوم الى ان نبوته كانت بعد خروجه من بطن الحوت
الخطابي يعني ليس لاحد ان يفضل نفسه على يونس ويحتمل ان يراد ليس
لاحد ان يفضلني عليه قال وهذا منه صلى الله عليه وسلم على مذهب
التواضع والهضم من النفس وليس مخالفا لقوله انا سيد ولد ادم لانه لم
يقل ذلك فخرا ولا متطاولا به على الخلق وانما قاله ذاكرا للنعمة
ومعترفا بالمنة واراد بالسيادة ما يكرم به في القيامة واقول او قال ذلك
قبل الوحي اليه بانه سيد الكل وخيرهم وافضلهم او قاله زجرا عن توهم حط
مرتبته لما في القران من قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وهذا هو السبب

في تخصيص يونس بالذكر من بين سائر الانبياء صلوات الله عليهم قوله ادم اي
اسمر وطوال بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويل وجعد اي جعد الشعر والجعودة
ضد السبوطة ومربوع اي متوسط القامة قوله السختياني لفظ فارسي
ومعناه بياع الجلود ووحدهم اي اليهود ومر الحديث في اخر باب الصوم قوله
دكة يقال دككت الشيء اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض وقال تعالى وحملت
الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي فدككن وعرضه ان الجبال جمع والارض في
حكم الجمع فكان القياس ان يقال دككن فجعل كل جمع منهما كواحدة فلهذا جيء بلفظ
التثنية وقال كانتا رتقا اي ملتصقتين ويصعقون من صعق الرجل اذا غشي
عليه وصعق من في السموات ومن في الارض اي مات ولا يلزم منه افضلية موسى
قبل محمد صلى الله عليه وسلم كونه افضل منه مطلقا ومر قريبا قوله
لم يخنز بالمعجمة وفتح النون وبالزاي لم ينتن ومر الحديث في اول كتاب
الانبياء القمل بضم القاف وتشديد الميم دويبة من جنس القردان الا انها
اصغر منها تركب البعير عند الهزال والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم وبالنونين
قراد يشبه صغار الحلم بفتح المهملة واللام وهو جمع الحلمة اي القراد العظيم
وقال تعالى ولما سقط في ايديهم اي ندموا قوله الحر ضد العبد الفزاري
بفتح الفاء وتخفيف الزاي وبالراء وماريت اي جادلت ونوف بفتح النون وبالفاء
منصرفا وغير منصرف البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف وباللام وهو المشهور
وقد يقال بفتح الموحدة وتشديد الكاف واطلاق عدو الله عليه على سبيل
التغليظ لا على قصد ارادة الحقيقة واعلم انه وقع في القصة نزاعان الاول
في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في نفس موسى اهو ابن عمران كليم الله او
غيره ومر في باب ما ذكر في ذهاب موسى في كتاب العلم قوله من لي به اي من
يكفل لي بمعرفته والمكتل بكسر الميم الزنبيل وثم قد يلحق به الهاء عند الوقف
التي يقال ثمت وثمة كما يقال ربت وربه اي بالفوقانية ويوشع بالشين
المعجمة والمهملة ابن نون مرادف الحوت واني هو للاستفهام اي من اين
السلام في هذه الارض التي انت فيها اذ اهلها لا يعرفون السلام والنول الاجر
فان قلت ما معنى نقص اذ نسبة النقرة الى البحر نسبة المتناهي الى المتناهي ونسبة
علمهما الى علم الله نسبة المتناهي الى غير المتناهي فللنقرة الى البحر نسبة بخلاف
علمهما قلت المقصود منه التشبيه في القلة والحقارة لا المماثلة من كل
الوجوه وقيل هذه النسبة على التقريب الى الافهام لا على التحقيق وقال بعضهم
نقص بمعنى اخذ لان النقص اخذ خاص ومر في باب ما يستحب للعالم في كتاب
العلم قوله فلم يفجا بالجيم واسم الملك الغاصب الذي وراءهم هدد بفتح الهاء ابن بدد

بفتح الموحدة وفتح اللامين المهملتين الاولين وقيل بضم الهاء والموحدة واسم
الغلام الذي قتله الخضر جيسور بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المهملة وبالنون
وقال الدارقطني بالكاف بدل النون **قوله** اماهم بدل وراهم وبزيادة لفظ
صالحة وزيادة وهو كان كافرا واو يحفظنه شك من علي بن عبد الله يعني قيل
لسفيان حفظته او يحفظنه من انسان قبل ان يسمعه من عمرو قلت واو همزة
الاستفهام منه محذوفة **قوله** محمد بن الاصبهاني بكسر الهمزة وفتحها وبالموحدة
وفي بعضها بالفاء مات سنة عشرين ومائتين والفروة قيل هي جلدة وجه الارض
جلس عليها فانبتت وصارت خضرا بعد ان كانت جردا وقيل اراد به الهشيم من
نبات الارض اخضر بعد يبسه وبياضه وكان اسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام
ساكنة وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس وجاء في الخضر اسكان الضاد مع
فتح الخاء وكسرها واختلف في نبوته وقال الثعلبي كان في زمن ابراهيم الخليل
وقال الاكثرون انه حي موجود اليوم ويقتله الدجال ومر شرحه في كتاب العلم

باب اسحاق بن نصر بسكون المهملة وهمام

بفتح الهاء وشدة الميم ابن منبه بكسر الموحدة الشديدة ويخرجون بالمهملة
اي يدبون والاستناه جمع السته وهو الاست والحبة بفتح المهملة وشدة الموحدة
والشعر بسكون المهملة وفتحها وهذا الكلام مهمل وغرضهم فيه مخالفة ما امر وا به
من الكلام المستلزم للاستغفار وطلب حط العقوبة عنهم وروح بفتح الراء
وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعوف بفتح المهملة وبالفاء
والحسن اي البصري واختلفوا في سماعه من ابي هريرة ومحمد اي ابن سيرين
وخلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام وبالمهملة الهجري والادرة انتفاخ الخصية
وعطف الآفة عليهما من باب عطف العام على الخاص ثوبي يا حجر معناه رد ثوبي
يا حجر وضربا اي يضرب ضربا والندب بالنون والمهملة المفتوحتين هو اثر
الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد ومر في باب من اغتسل عريانا **قوله** فاخبرته
فيه جواز الاخبار بما قيل في حق الامام وكمال عفو رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومر في باب ما كان يعطي المؤلفة **قوله** متبر اي خاسر والتبار
الخسران قال تعالى ان هؤلاء متبر ومن التتبير ويقال تبره تتبيرا اي كسره
واهلكه وقال تعالى وليتبروا ما علوا تتبيرا **قوله** الكباث بفتح الكاف
وخفة الموحدة وبالمثلثة النضيج من ثمر الاراك فان قلت ما وجه
مناسبته للترجمة قلت لعل المناسبة من جهة ان بني اسرائيل كانوا مستضعفين
جهالا ففضلهم الله على العالمين وسياق الآية يدل عليه والمطابق ثم بين
ان الله تعالى لم يضع النبوة في ابناء الدنيا والمترفين وانما جعلها في رعاة الشاء

هوص

واهل التواضع من اصحاب الحرف كما روي ان ايوب كان خياطا وزكريا كان نجارا والله اعلم
حيث يجعل رسالاته النووي فيه فضيلة رعاية الغنم قالوا والحكمة في رعاية الانبيا
لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها الى
سياسة اممهم والله اعلم ومر شرح الحديث في كتاب الاجارة **قوله** ابو العالية
من العلو بالمهملة قال تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك والنصف بفتح النون
والصاد وقال لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها **قوله** صفرا
ان شئت سودا غرضه ان الصفرة يحتمل حملها على معناه المشهور وعلى معنى السواد
كما في قوله تعالى جمالات صفر فانه قد يفسر بسود يضرب الى الصفرة فاحمل على ايهما
شئت قال الحسن صفراء فاقع اي سوداء شديدة السواد ولعله مستعار من صفة
الابل لان سوادها تعلوها صفرة وبه فسر جمالات صفر وقال تعالى واذ قتلتم نفسا
فادارأتم اي اختلفتم وتدافعتم **قوله** صكه اي ضربه ومر شرحه في باب من
احب الدفن في الارض المقدسة من كتاب الجنائز ممن استثنى الله اي في قوله تعالى
فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله فان قلت سبق آنفا انه قال
فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور فما وجه التوفيق بينهما قلت
لا منافاة بينهما اذ من شاء الله عام والمجازي بالصعقة الطورية داخل تحت
عمومه ومر في اول كتاب الخصومات **قوله** خطيئتك اي الاكل من الشجرة المنهي عنها
بقوله لا تقربا هذه الشجرة وجاز في مثله اخرجتك واخرجته بالخطاب والغيبة
كقوله انا الذي سمتني امي حيدره ولفظ مرتين متعلق بقال وادم بالرفع باتفاق
الرواة اي غلبه بالحجة وظهر عليه بها الخطابي في محجة ادم في دفع اللوم اذ ليس
لاحد من الادميين ان يلوم احدا به واما الحكم الذي تنازعاه فانهما في ذلك على
سواء اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي
هو السبب ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر
او الجبر وفي قول ادم استصغار لعلم موسى يعني اذ خصك الله بالصفة التي انت
بها من الاصطفا بالرسالة والكلام فكيف يسعك ان تلومني على القدر الذي
لا مدفع له وحقيقته انه دفع حجة موسى الذي الزمه بها اللوم وذلك ان
الاعتراض والابتدا بالمسئلة كان من موسى وعارضه ادم بامر دفع اللوم فكان
هو الغالب النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي
لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا
بالشرع فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم يسقط
عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين وفي لومه
زجر له ولغيره عنها واما ادم فميت خارج عن هذه الدار وعن الحاجة الى الزجر

وقوله

فلم يكن في هذا القول فايدة سوي التجهيل وبحوه هذا وقال بعضهم التقت ارواحها
في السماء فوقع الحجاج بينهما وقال القاضي يحتمل انه علي ظاهره وانهما اجتمعا باشخاصهما
ولا يبعد ان الله احياهم كما ثبت في حديث الاسرا انه صلي الله عليه وسلم اجتمع
بالانبياء في بيت المقدس وصلي بهم ويحتمل ان ذلك جري في حياة موسي سال الله ان
يريه ادم فحاجه وفيه ان الجنة مخلوقة وان المحاجة جايزة وان الكسب حق وانه
لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين **قوله** حصين بضم المهملة وفتح الثانية وسكون
التحتانية وبالنون ابن نمير بضم النون مصغر ابو محصن الواسطي وشيخه حصين بن عبد الرحمن
ايضا مثله سميا له وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء مر في الصلاة وكذلك شيخه
مثله الهمداني بسكون الميم وبالمهملة كان يصلي كل يوم الف ركعة ولما كبر كان له
وتد يعتمد عليه **قوله** كمل بفتح الميم وضمها وكسرها ثلاث لغات ولا يلزم من لفظ
الكمال نبوتهما اذ هو يطلق لتمام الشي وتناهيه في بابه فالمراد تناهيهما في جميع
الفضايل التي للنسا وقد نقل الاجماع علي عدم النبوة لهن **قوله** اسيه بالمد
وكسر المهملة وبخفة التحتانية كانت مومنة تخفي ايمانها قال تعالي وضرب الله
مثلا للذين امنوا امراة فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ومريم
ام المسيح حملت به ولها ثلاث عشرة سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنة
وماتت ولها مايه واثنتا عشرة سنة وفيه اختلاف فان قلت هل يلزم منه ان يكونا
اكمل من عايشة قلت لا يلزم لان كمل ولم يكمل فعلان ماضيان **قوله** الثريد لانه
افضل طعام العرب قال الشاعر

اذا ما الخبز تادمه بلحم ❊ فذاك امانة الله الثريد ❊

النوعي الثريد من كل طعام افضل من المرق فثريد اللحم افضل من مرقه بلا ثريد
والمراد بالفضيلة نفعه والشبع منه وسهولة مساغه والالتذاذ به
وتيسير تناوله وتمكن الانسان من اخذ كفايته منه بسرعة وليس فيه تصريح
بتفضيل عايشة عليهما لان المقصود تفضيلها علي نساء هذه الامة وفيه اشارة
الي كونها ايضا جامعة لحسن الخلق وحلاوة النطق وجودة القريحة وفصاحة
اللهجة ونحوها من حسن التبعل وغيره **قوله** قال تعالي ما ان مفاتحه لتنوء
بالعصبة اولي القوة وقال ان الله لا يحب الفرحين وقال يقولون ويكان الله
يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال واتخذتموه وراءكم ظهريا وهو
منسوب الي الظهر والكسر من تغييرات النسب كما تقول في الامس امسي بكسر الميم
وظهريا بفتح الهاء معناه نسيته وتركته وراء ظهرك وقال تعالي ويا قوم اعملوا
علي مكانتكم اي مكانكم وقال كان لم يغنوا فيها اي لم يعيشوا ولم يقيموا بها
وقال فلا تاس علي القوم الكافرين وليس هذا في قصة شعيب وانما ذكره لمناسبة

قوله

قوله تعالي فكيف اسي علي قوم كافرين وقال انك لانت الحليم الرشيد قال الحسن انهم في
قولهم هذا يستهزءون به يعني انهم عكسوا علي سبيل الاستعارة التهكمية اذ غرضهم
انت السفيه الغوي لا الرشيد الحليم وقال كذب اصحاب الايكة المرسلين وقرا
بعضهم ليكة بوزن ليلة فقال مجاهد هو نفس الايكة بحذف الهمزة وقال فاخذهم
عذاب يوم الظلة يروي انه حبس عنهم الريح وسلط عليهم الحر فاخذ بانفاسهم
فاضطروا الي ان خرجوا الي البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما
فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وكان شعيب مبعوثا الي اصحاب
مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبريل واصحاب الايكة بعذاب يوم
الظلة **باب قول الله عز وجل وان يونس**
لمن المرسلين **قوله** وهو مليم من لام الرجل اذا اتي بما يلام عليه ولهذا قال
مجاهد اي مذنب وقال تعالي اذ ابق الي الفلك المشحون اي الموقر والدبا بدال او
وبباء والبقطين ما لا ساق له من النبات كشجر القرع ونحوه **قوله** ابي حين بمهملة وجيم
ان رسول الله او ان احدكم وحرف قريبا وعبد العزيز بن ابي سلمة بفتح اللام وعبد الله
ابن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني وليعرض اي يبرز متاعه للناس لم يرغبوا
في شراه فاعطي له به ثمنا بخسا **قوله** بين اظهرنا لفظ الاظهر مقحم وقد يوجه عدم
اقحامه وقال ذمة وعهدا اي مع المسلمين فلم احقر ذمتي وانقض عهدي باللطم فان
قلت نهي رسول الله صلي الله عليه وسلم عن التفضيل وقد فضل هو بنفسه
موسي قلت لم يفضل اذ معناه انا لا ادري ان هذا البعث فضيلة له ام لا او جازت
له ما لم يجز لغيره فان قلت قد ثبت ان بعض الانبيا افضل من بعض قال تعالي تلك
الرسل فضلنا بعضهم علي بعض قلت معناه لا تفضلوا بعضا بحيث يلزم منه
نقص المفضول او يودي الي الخصومة والنزاع او لا تفضلوا بجميع انواع الفضايل
وان كان رسول الله افضل منهم مطلقا اذ الامام افضل من المؤذن مطلقا
وان كانت فضيلة التاذين غير موجودة فيه او من تلقاء انفسكم واهوايكم
وكذا لا اقول ان احدا من يونس اي من عند نفسي او قاله رسول الله صلي الله عليه وسلم
تواضعا وهضما لنفسه وقيل النهي انما هو في نفس النبوة لقوله تعالي لا نفرق
بين احد من رسله او كان هذا قبل الوحي اليه بالافضلية فان قلت السياق
يقتضي تفضيل موسي علي سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم قلت لين سلمنا
لا يقتضي الا تفضيله بهذا الوجه وهذا لا ينافي كونه افضل مطلقا من موسي
صلوات الله عليهما فان قلت ان موسي قد مات فكيف تدركه الصعقة
وايضا فقد ورد النص واجمعوا ايضا علي ان رسول الله هو اول من تنشق
عنه الارض يوم القيامة قلت المراد من البعث الاقامة بقرينة الروايات

الاحرجيث قال اناق قبلي وهذه الصعقة هي غشية تكون بعد البعث عند نفخة الفزع الاكبر
قوله واخذنا الذين ظلموا العذاب بئيسا اي شديد والسرد اسم جامع للدروع والسرد
ايضا تداخل الحلق بعضها في بعض وتسلسل اي تسهل يقال فلان سلس البول اذا كان
لا يستمسكه وفي بعضها فتسلسل يقال تسلسل الماء في الحوض اي جرى وماء سلسال
سهل الدخول في الحلق وينفصم اي ينكسر وينقلع قوله القران اي التوراة او
الزبور لتوريشني وانما اطلق القران لانه قصد به اعجاز من طريق القراءة وقد دل
الحديث على ان الله يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما يطوي المكان وهذا لا سبيل
الى ادراكه الا بالفيض الرباني قال صاحب النهاية الاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شي
جمعته فقد قراته وسمي القران قرانا لانه جمع الامر والنهي وغيرهما وقد يطلق
القران على القراءة قوله موسى بن عقبة بسكون القاف وعطا ابن يسار ضد اليمين
ولا افضل من ذلك اذ فيه زيادة المشقة وافضل العبادات اشقها بخلاف الصوم الدائم
مثلا فان الطبيعة اعتادت بذلك فسهل عليها قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة
اللام وبالمهملة ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وحبيب
ضد العدو وابو العباس بالموحدة اسمه السايب من السيب بالمهملة والتحتانية
وبالموحدة وهو المشهور بالشاعر وهجمت اي غارت قال الاصمعي هجمت ما في الضرع
اذا حلبت كل ما فيه ونفهت بكسر الفاء اي ضعفت وتعبت ومر في كتاب التهجد فان قلت
ما وجه مناسبة عدم الفرار عند ملاقاة العدو في الجهاد قلت بيان ان صومه
ما كان يضعفه عن الحرب قوله عمرو الاول هو ابن دينار والثاني ابن اوس
بفتح الهمزة وبالمهملة الثقفي بفتح المثلثة والقاف وبالفاء قال مجاهد معنى
فصل الخطاب الفهم في الحكومات والفصل في الخصومات واكفلنيها اي ضمها الي بحيث
الي نعاجي وعزني في الخطاب اي غلبني في المحاورة بالمهملة قوله محمد هو اما
ابن سلام واما ابن المثنى واما ابن بشار على ما اختلفوا فيه والعوام بفتح المهملة
وشدة الواو وابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو وبينهما وبالموحدة
مر في البيع قوله امر بلفظ المجهول في هذا الاستدلال مناقشة اذ الرسول
مامور بالاقتداء بهم في اصول الدين لا في فروعه لانها هي المتفق عليه بين الانبيا
اذ في المختلفات لا يمكن اقتدا الرسول بكلهم ولا يلزم التناقض قوله
عزايم السجود اي السجدات المامور بها لكن كان يسجد موافقة لداود وشكرا لقبول
توبته فانه روي انه صلى الله عليه وسلم قال سجدها اخي داود توبة ونحن
نسجدها شكرا قوله محاريب قال مجاهد هي بنيان دون القصور والجوابي
جمع الجابية وهي الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل وقال ابن عباس الجفنة
اي القصعة الكبيرة هي كالجوبة من الارض وهي موضع ينكشف في الحرة وينقطع

عنها

عنها والارضة دويبة تاكل الخشبة والمنساة هي العصا والاعراف جمع العرف وهو
شعر عنق الخيل والعرقوب العصب الغليظ عند عقب الانسان والاصفاد
جمع الصفد وهو الوثاق يقال صفده اي شده واوثقه قوله محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وتفلت اي تعرض
فجاءة وخاسيا اي مطرودا متحيرا ومر الحديث في باب الاسير يربط في المسجد
قوله عفريت بسكون التحتانية وقيل بفتحها ايضا والزبانية عند العرب
الشرط وسمي بذلك بعض الملايكة لدفعهم اهل النار اليها وهو مشتق من الزبن
وهو الدفع وقيل مفرده زباني او زابن او زبنية مثل عفرية والعرب لا تكاد
تعرفه وتجعله من الجمع الذي لا واحد له مثل ابابيل وقيل واحده زبني
كانه نسب الى الزبن ثم غير للنسبة كقولهم امسي بكسر الهمزة قوله صاحبه اي الملك
قوله الا واحدا اي وكذا واحدا ساقطا احد نصفيه وابن ابي الزناد بكسر
الزاي وخفة النون هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مر في الاستسقا
وتسعين اي مكان سبعين وقال البخاري الاول اي سبعون اصح قوله
اربعون ومر قريبا في باب ابراهيم ان تسعون ستة بزيادة لفظ ستة والمطلق
محمول على المقيد قوله مثلي بفتح الميم اي صفتي والفراش جمع الفراشة وهي التي
تطير وتتهافت في السراج وتمام الحديث يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه
فيقتحمن فيها فذلك مثلي ومثلكم انا اخذ بحجزكم عن النار فتغلبوني تقتحمون
فيها فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بقصة داود قلت المقصود بالذات
لكن ذكر الراوي معه كما سمعه منه او ان متابعة الانبياء موجبة للاخلاص
كما ان في هذا التحاكم خلاص الكبرى من تلبسها بالباطل ووباله في الاخرة وخلاص
الصغرى من الحزن في فراق ولدها وخلاص الابن من القتل قوله للكبرى اي للمراة
الكبرى فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود ولا يقال ان الاول كان خطا اذ لا يجوز
على النبي الحكم بالخطا قلت قالوا ان حكمهما بالوحي فحكومة سليمان ناسخة لحكومة
داود او بالاجتهاد فاجتهاد سليمان اصوب وان كان على الصواب على ان الصغيرة في
فعلهما يحتمل ان يكون راجعا الى داود وجاز النقض لدليل اقوى وقيل الصغاير
جايزة عليهم لا سيما بالسهو فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه فكيف
جاز للقاضي ان يحكم بخلاف اعترافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد
حقيقة الاقرار او كانها اقرت بذلك على تقدير السبق وهذا كما قال الفقها
اذا قال المقر للمقر له اجعله في الصندوق او خذه او زنه ونحوه فانه لا يكون
اقرارا فان قلت كيف حكم للصغرى قلت يمكن انه ثبت عنده بما يقتضي الحكم واما
ان القرينة في دينه كالبينة النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها

امه واما الكبرى فما كرهت ذلك بل ارادته لتشاركها صاحبتها في المصيبة بفقد ولدها
واما داود فيحتمل انه قضى للكبرى بشبه رآه فيهما او انه كان في شريعته الترجيح
بالكبر او لكونه كان في يدها وكان ذلك مرجحا في شرعه واما سليمان فتوصل بطريق
الملاطفة اي معرفة باطن القضية فاوهمها انه يريد قطعه ليعرف من يشق قطعه عليها
فلما قالت الصغرى ما قالت عرف انها امه ولم يكن مراده ان يقطعه حقيقة ولعله
استقر الكبرى فاقرت بعد ذلك به للصغرى فحكم به لها باقرارها صاحبتها لا بمجرد
الشفقة فان قيل المجتهد لا ينقض حكم المجتهد فما وجهه فالجواب ان ذلك فتوى
من داود لا حكما او لعل في شرعهم جواز النقض والفسخ او ان سليمان فعل ذلك
توسلا الى اظهار الحق فلما اقرت به الكبرى عمل باقرارها وان كان بعد الحكم كما اذا
اعترف المحكوم له بعد الحكم ان الحق لصاحبه **قوله** المدية بضم الميم وكسرها وفتحها
سميت به لانها تقطع مدى حيوة الحيوان والسكين به لانها تسكن حركته وهو يذكر
ويؤنث **باب قول الله عز وجل ولقد
اتينا لقمان الحكمة** ٥ **قوله** الاعراض يعني هو معنى التصغير المستفاد
من لا تصعر وانما هو الشرك اي الظلم المذكور في تلك الآية هو الشرك وقال
تعالى ان الشرك لظلم عظيم وحاصله ان الظلم لفظ عام للشرك وغيره وقد
خص في الآية بالشرك فان قلت كيف صح اختلاط الايمان بالكفر قلت التصديق بالله
لا ينافي جعل الاصنام الهة قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون مر
في باب ظلم في كتاب الايمان **قوله** سميا مثلا تغنيه لسميا يعني مثلا او رضيا
هو فعيل بمعنى مفعول وقال تعالى بلغت من الكبر عتيا قال في الكشاف اي بلغت
عتيا وهو اليبس في المفاصل والعظام تقال عتا العود وعسيا من اجل الكبر
والطعن في السن العالية وقرا حمزة والكسائي بكسر العين وابن مسعود بفتحها
وقرا مجاهد عسيا اي بالسين الجوهري عتا الشيخ يعتو عتيا بضم العين وكسرها
كبر وولي قال الاصمعي عسا الشيخ يعسو عسا ولي وكبر مثل عتا وقال تعالى انه
كان بي حفيا اي لطيفا وقال وامرأتي عاقر ويقال رجل عاقر ايضا **قوله**
هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة وخلصنا اي للصعود الى السماء
الثانية ووصلنا اليهما وهما اي يحيى وعيسى كل واحد منهما ابن خالة الآخر
ولعل هذه القرابة هي سبب كونهما في سماء واحد مجتمعين واسم ام عيسى
مريم وام يحيى ايشاع بالهمزة والتحتانية والمعجمة والمهملة وامها حنة
بفتح المهملة وشدة النون **قوله** وآل عمران هم المؤمنون فان قلت ما حاصل
هذا الكلام وآل عمران كيف يكون بفضل آل عمران وكذا كيف يكون بعض آل ابراهيم
وآل محمد وبينهم مدد متطاولة قلت حاصله ان المؤمنين هم آلهم لان الآل

متناسلون يتشعب بعضهم من بعض كما قال تعالى ذرية بعضها من بعض والمراد
بيا آسين هو المذكور في قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين وقيل هو ادريس وقيل غيره
والآل اصله الاهل فقلبت الهاء همزة بدليل ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها
وتصغيره اهيل **قوله** يستهل يقال استهل الصبي اذا صاح عند الولادة فان
قلت مر في باب صفة ابليس وقال غير عيسى ولم يذكر امه فيه حصر عليه وههنا
ابطل الحصر بزيادة الام قلت ذلك بالنسبة الى الطعن بالاصبع في الجنب وهذا
بالنسبة الى ابليس وهما حكمان مختلفان او العطف تفسيري والمقصود الابن كقولهم
اعجبني زيد وكرمه او ذلك قبل الوحي اليه بانه حكم امه ايضا حالهما في ذلك **قوله**
كفل مخففة اي بغير التشديد بمعنى ضم واحمد بن ابي رجا ضد الخوف والنضر
بسكون المعجمة فان قلت ما مرجع الضمير في نسائها وكيف يكون الخبر متعددا
قلت نقلوا ان وكيعا فسر الضمير بالارض وقال النووي اي خير نساء الارض
في عصرها وقال القاضي اي من خير نساء الارض وافرد ويحتمل ان يراد بالاول نسا
بني اسرائيل وبالثاني نساء العرب وتلك الامة وهذه الامة فان قلت
كيف يجمع بينه وبين الحديث السابق ان فضل عايشة كفضل الثريد قلت بقيد
لفظ النساء في الحديثين بنساء عصرها **قوله** الصديق بكسر الصاد وابراهيم
هو النخعي ونساء ركبن الابل هو كناية عن نساء العرب واحناه اي اشفقه
واعطفه والحانية على ولدها هي التي تقوم عليه بعد اليتم فلا تتزوج وكان
القياس احناهن لكن قالوا العرب في مثله لا يتكلمون به الا مفردا وذات يده
اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة نساء قريش وفضل هذه الخصال وهي
الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم ومراعاة حق الزوج
في ماله وحفظه والامانة فيه وحسن تدبيره في النفقة وغيرها **قوله**
ابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم مر وابو عبيد مصغر ضد الحر
وعمير مصغر عمر بن هاني بالنون بعد الالف مر في التهجد وكذا جنادة بضم
الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وعبادة
بضم العين وتخفيف الموحدة **قوله** على ما كان اي من شهد بالمبدا والمعاد
وما يتعلق بالمعاش من النوائب ادخله الله الجنة على حسب اعماله عالي الدرجات
قوله الوليد بن مسلم مر في المغرب في كتاب الصلاة وعبد الرحمن بن يزيد
من الزيادة بن جابر الشامي في الصوم **قوله** اجاء هو من جاء ومعناه
الجا الكشاف اجا منقول من جا الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى
الالجا وقد قال تعالى نسيا منسيا قال ابن عباس اي لم اكن شيئا وقيل
الحقير واصله ما من شانه ان يطرح وينسى كخرقة الطامث ونحوها والوابل

بالمد بعد الالف واسمه سنبق والنهية بضم النون وقد يفتح وهي العقل لانه ينهي
صاحبه عن القبيح **قوله** جريج بضم الجيم الاولى وفتح الراء وسكون التحتانية
تقدم قصته في باب اذا دعت الام ولدها في الصلاة وقال اي تردد في نفسه
انه يجيبها او يتم صلاته والمومسات هي الزانيات وشبوه بتشديد الموحدة
والشارة بالمعجمة وبالراء اللباس والهيئة الحسنة ولفظ مر على صيغة المجهول
وقالت المراة للرضيع في ذلك فقال الرضيع الراكب جبار فلهذا لا اريد ان اكون مثله
والامة امراة صالحة بريئة من المعصية مما قيل فيها خلاف الواقع فان قلت
تكلم في المهد غير هولاء الثلاث قال تعالى وشهد شاهد من اهلها وفسر بانه
كان ابن خالة لها صبيا في المهد وقال في الكشاف عن النبي صلى الله عليه وسلم
تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى
وقال ابن الجوزي اخبرت بنت فرعون اباها بان ماشطتها اسلمت فامر
بالقائها والقاء اولادها في النار فلما بلغت النوبة الى آخر ولدها وكان مرضعا
قال اصبري يا اماه فانك على الحق فالقيت مع ولدها قلت قول بعض المفسرين
ليس بحجة نعم لو اجمعوا عليه لقام الحجة واما حكاية الماشطة فلم ينقل
ايضا نقلا تقوم به الحجة ثم لعل تكلمها لم يكن في المهد او كان ذلك قبل علم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزايد على الثلاث فكانه قال لم يتكلم الا ثلاثة
على ما اوحي اليه **قوله** فنعته اي وصفه ومضطرب اي خفيف اللحم وقيل
الطويل ورجل الراس اي مسترسل الشعر ومر الحديث قريبا **قوله** محمد بن كثير
ضد القليل واسرائيل هو السبيعي وعثمان بن المغيرة الاعشى الثقفي الكوفي
قال الغساني قيل اخطا البخاري فيما قال عن مجاهد عن ابن عمر والصواب عن
مجاهد عن ابن عباس ومر مثله في قصة ابراهيم صلوات الله عليه قال
التيمي قال بعضهم لا ادري اهكذا حدث به البخاري او غلط فيه الفربري
لان المحفوظ برواية ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس وقال ايضا وكان بعض
لفظ الحديث دخل في بعض لان الجسيم انما ورد في صفة الدجال لا في صفة موسى
والزط بضم الزاي وتشديد المهملة قوم سود وقيل هم نوع من الهنود **قوله**
سبط بفتح الموحدة وكسرها وسكونها فان قلت تقدم في قصة موسى انه ضرب
اي خفيف اللحم وكذا قال انه مضطرب فما وجه الجمع بينه وبين جسيم
قلت الجسامة كما تكون في الشخص باعتبار السمن تكون ايضا باعتبار الطول
فمعناه طوال وقد صرح به في بعض الروايات المتقدمة **قوله** ابو ضمرة
بفتح المعجمة وسكون الميم انس بن عياض وموسى هو ابن عقبة وظاهر الي
قيل انه لفظ معجم وطافية بالهمز اي ذاهب ضوءها وبدون الهمز اي ناتية

بارزة وجا في آخر صحيح مسلم في رواية اعور العين اليسرى فقيل الاعور من كل
شي المختل المعيب وكلا عيني الدجال معيبة احديهما بذهابها والاخرى بعيبها
الخطابي العنبة الطافية هي الحبة الكبيرة التي خرجت عن حد اخواتها **قوله**
اللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة الاذنين
فاذا بلغ المنكبين فهو جمة **قوله** رجل الشعر فان قلت سبق آنفا ان
عيسى جعد قلت المراد به جعودة الجسم وهي اجتماعه واكتنازه لا جعودة
الشعر ويقطر اي بالماء الذي رجلها به لقرب ترجيله او هو استعارة عن نضارته
وجماله وقطط بفتح القاف والمهملة الاولى شديد الجعودة قالوا الجعد
في صفة عيسى مدح وفي صفة الدجال ذم وعين اليمنى من باب اضافة الموصوف
الى صفته وهو عند الكوفيين ظاهر وعند البصريين تقديره عين صفحة
وجهه اليمنى ورابية بضم التاء وفتحها وابن قطن بفتح القاف والطاء اسمه عبد
العزى الجاهلي الخزاعي بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة فان قلت
يحرم على الدجال دخول مكة قلت انما هو في زمن خروجه على الناس ودعواه
الباطلة وايضا لفظ الحديث انه لا يدخل وليس فيه نفي الدخول في الماضي **قوله**
آدم هذا مؤيد لما تقدم ان مجاهدا يروي عن ابن عباس لا عن ابن عمر لما صرح
بانه احمر فان قلت كيف طعن في رواية احمر قلت غرضه انه اشتبه على الراوي
فان قلت كيف جزم بانه ما قال وحلف عليه وهذا يقرب من شهادة النفي
قلت بناء على انه سمعه من رسول الله قطعا يقينا انه آدم وليس غيره ويجوز
ان يؤول ويجمع بينهما بانه ليس احمر قانيا بل هو مائل الى الادمة **قوله**
يهادي اي يمشي متمايلا الى احد الطرفين متكئا على رجلين وينطف بضم الطاء
وكسرها ويهراق بضم الياء وفتح الهاء وقيل بسكونها **قوله** اولى اي اقرب
وقيل اخص اذ لا نبي بينهما وانه مبشر بانه ياتي بعده واسمه احمد وفي آخر
الزمان بعد نزوله فتابع لشرعه ناصر لدينه فان قلت ما التوفيق بينه
وبين قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي
قلت الحديث وارد في كونه صلى الله عليه وسلم متبوعا والقرآن في كونه تابعا
وله الفضل تابعا ومتبوعا وعلم منه ان ما يقال ان بينهما خالد بن سنان
لا اعتبار له وعلات بفتح المهملة وشدة اللام وبالفوقانية هم الاخوة
لاب من امهات شتى كما ان الاخوة من الام فقط اولاد اخياف والاخوة
من الابوين اولاد اعيان ومعناه ان اصل دينهم واحد وفروعهم مختلفة يعني
انهم متفقون فيما يتعلق بالاعتقاديات المسماة باصول الديانات كالتوحيد
وسائر مسائل علم الكلام مختلفون فيما يتعلق بالعمليات وهي الفقهيات

قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح بضم الفاء وسكون
التحتانية وبالمهملة ودينهم اي اصول الدين او اصول الطاعة واحد والكيفيات
والكميات في الطاعات مختلفة قوله ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان
الهاء وصفوان بن سليم بضم المهملة وعطا بن يسار ضد اليمين قوله امنت
بالله قال القاضي ظاهر صدقت من حلف بالله وكذبت ما ظهر لي من ظاهر
سرقته فلعله اخذ ماله فيه حق اذ لم يقصد الغصب وظهر له من مديده انه
اخذ شيئا فلما حلف له اسقط ظنه ورجع عنه واقول جعل لفظ بالله متعلقا
بمحذوف ولا حاجة اليه لاحتمال ان يتعلق بلفظ امنت قوله لا تطروني الخطا
الاطرا المدح بالباطل وذلك انهم اتخذوه الها حيث قالوا ثالث ثلاثة ووجوه
ولدا له حيث قالوا المسيح ابن الله سبحانه وتعالى عما يشركون وذلك من افراطهم
في مدحه ولهذا المعنى والله اعلم هضم نفسه في نحو قوله صلى الله عليه وسلم
لا تفضلوني على يونس بن متى شفقا ان يطروه ويقولوا فيه باطلا قوله
صالح بن حي ضد الميت هو صالح بن صالح بن مسلم بن حيان الهمداني مر مع الحديث
في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته وخراسان هو الاقليم العظيم المعروف
موطن الكثير من علماء المسلمين قوله المغيرة بن النعمان النخعي الكوفي والغرل
جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير المختون تقدم في قصة ابراهيم صلوات الله
عليه قوله اصحابي اي هؤلاء اصحابي وهو اشارة الى الذين هم في جهة الشمال
اي طريق جهنم او معناه انهم يؤخذون من الطرفين ويشد وني من جهة اليمين
والشمال بحيث لا يتحرك يمينا ولا شمالا

باب نزول عيسى عليه السلام

اي من السماء الى الارض قوله حكما اي حاكما والمراد بكسر الصليب ابطال
النصرانية ومر الحديث في آخر البيع والجزية وفي بعضها الحرب ويفيض بفتح
الياء وبالفاء اي يكثر فان قلت السجدة الواحدة احب اليهم من الدنيا وما فيها
الخطابي معنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله وفيه انه نجس وان سوره حرام
والشيء المنتفع به الطاهر لا يؤمر باتلافه ومعنى وضع الجزية ان تكون الاديان
كلها واحدة ووضع الجزية ان الدين يصير واحدا فلا يبقى ذمي يؤدي الجزية
وقد قيل معناه ان المال يكثر حتى لا يبقى فقير يكون مصرف الجزية فتوضع الجزية
استغناء عنها قوله امامكم منكم يعني يحكم بينكم بالقرآن لا بالانجيل او انه يصلي
معكم بالجماعة والامام من هذه الامة او وضع المظهر موضع المضمر تعظيما له
وترجيحا للصحابة يعني هو منكم والغرض انه خليفتكم وهو على دينكم كما تقول
لولدك يد والدك يا مرك بكذا او لا تقول هو او فلان يامرك الطيبي اي يؤمكم
عيسى حال كونه في دينكم قوله يعني بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة

وشدة

وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة مر في العلم وعقبة
بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو ابو مسعود البدري قوله يري بفتح الياء وضمها
قالوا هذا من جملة فتنة امتحن الله بها عباده فيحق الحق ويبطل الباطل ثم
يفضحه ويظهر للناس عجزه قوله اجازيهم اي اتقاضاهم الحق والمتجازي المتقاضي
يقال تجازيت ديني عن فلان اذا تقاضيته مر في البيع وامتحشت بفتح الحاء المهملة
من الامتحاش وهو الاحتراق قوله يوما راحا الجوهري يوم راح اي شديد الريح
واذا كان طيب الريح يقال ريح بالتشديد الخطابي يوم راح اي ذو ريح كما يقال
رجل مال اي ذو مال وكان اي الرجل الموصي مترافقا للاكفان قوله بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة مر في الوحي ونزل اي مرض الموت والخميصة الكساء المعلم
مر في الجنائز وفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانية ابن ابي عبد الرحمن
القزاز بفتح القاف وشدة الزاي الاولى البصري ثم الكوفي وابو حازم بالمهملة
والزاي اسمه سلمان واعطوهم حقهم اي اطيعوهم وعاشروهم بالسمع والطاعة
فان الله يحاسبهم بالخير والشر عن حالكم عليهم قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة
المهملة وبالنون محمد بن مطرف مر في الصلاة والسين بفتح المهملة والنون
الاولى الطويلة وفي بعضها بضم السين قوله عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو
قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد مر الحديث
في الاذان وابو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم والخاصرة الشاكلة
وهذا مطلق وقد يقيد بحال الصلاة واحلكم اي زمانكم وخلا اي مضى
ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلاة وقاتل الله لعن الله واخزاه وجملوها
بالجيم اذابوها وفيه ان الحيلة محرمة مر في البيع قوله الضحاك بن مخلد
بفتح الميم واللام وحسان بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
الشامي مر في الهبة وابو كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة
السلولي بفتح المهملة وضم اللام الاولى واسمه كنيته قوله ولو آية
اي علامة ظاهرة فهو تتميم ومبالغة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة
ونحوها قال القاضي البيضاوي انما قال آية اي من القرآن ولم يقل حديثا
فان الآيات مع تكفل الله بحفظها واجبة التبليغ فتبليغ الحديث يفهم منه
بالطريق الاولى قوله حدثوا الامر للاباحة اذ لا وجوب ولا ندب فيه
بالاجماع اي اذا بلغك عنهم حديث فلا حرج في ادائه لانه يجوز الافترا
عليهم بخلاف حديث الرسول فانه لا يجوز الابلاغ الا بالاسناد
عن الثقات الخطابي ليس معناه اباحة الكذب عليهم وانما معناه انك
اذا حدثت عنهم على البلاغ حقا او غير حق لم يكن حرج عليك لانه شريعتهم لا تلزمنا

واما الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يحدث عن بلاء بل
لا بد ان يكون من ثقة ليؤمن به الكذب على الرسول **قوله** لا يصبغون بفتح الموحدة
وضمها تخالفوهم اي اصبغوا انتم لحاكم قال الشافعية يستحب خضاب الشيب للرجل والمرأة
بالحمرة والصفرة كالحناء والزعفران **قوله** محمد قال ابو عبد الله الحاكم هو ابن يحيى
الذهلي وقيل محمد بن معمر وعليه الاكثر وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة
على الاصح وهذا المسجد اي مسجد البصرة وذكر مثل هذه القيود للاشعار بحسن الضبط
وكمال الحفظ وجز اي قطع ورقا بالهمز اي سكن وانقطع وارقا الله دمعه اي
اسكنه واما تحريم الجنة عليه فاما تغليظ عليه واما تحريمها في اول الامر لا في آخره

باب حديث ابرص واقرع

اي الذي ذهب شعر
راسه من آفة **قوله** احمد بن اسحاق السرماري بالمهملة وتشديد الراء الاولى
وعمرو بن عاصم الكلابي العبسي مات سنة ثلاث عشرة ومايتين ومحمد قال
الغساني لعله محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن رجاء ضد الخوف روى عنه البخاري
في اللقطة بلا واسطة بدا الله بالهمز ورفع كلمة الله اي حكم الله او اراد الله
الخطابي معناه قضى الله ان يبتليهم لان القضاء سابق ولبس ذلك من البدا لانه
على الله ممتنع وفيه وفي بعضهم بدا الله وهو غلط **قوله** قذرني بكسر الذال
وفي بعضها قد روى بلفظ الجمع نحو اكلوني البراغيث وشك الموافق لما في الكتب
كشرح صحيح مسلم ان الضمير راجع الى اسحاق وعشرا هي الناقة التي اتى على حملها
عشرة اشهر الجوهري شاة والد اي حامل وقال الشاة من الغنم تذكر وتؤنث
يقال فلان كثير الشاة وهو في معنى الجمع وهذا اي الابل والبقر وراعي عرف
الاستعمال حيث قال فيهما انتج وفي الشاة ولد والحبال بالمهملة جمع الحبل
وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفي بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية
وابتلغ من البلغة وهي الكفاية يقال تبلغ بكذا اي اكتفى به **قوله**
بقذرك بفتح الدال وكابرا اي كبيرا عن كبير في العز والشرف فان قلت
لم دخل الفاء في الجزاء وهو فعل ماض قلت هو دعا **قوله** لا اجهدك
اي لا ابلغك غاية تعني لك كل ما تريد او لا اشق عليك ولا اشدد وفي
بعضها لا احمدك من الحمد وبالام وفي بعضها لا احمدك بلا النافية ولعله
من قولهم فلان يتحمد على اي يمن يقال من انفق ما له على نفسه فلا يتحمد
على الناس النووي لا احمدك بترك شي تحتاج اليه فتكون لفظة الترك
محذوفة كما قال الشاعر • ليس على طول الحياة ندم ••
اي فوات طولها **قوله** بلفظ المجهول وكان هو حينئذ الثلاث ولا شك
ان مزاجه كان اقرب الى السلامة من مزاجهما لان البرص مرض لا يحصل الا

من

من فساد المزاج وذلك في الطبيعة وكذلك ذهاب الشعر ايضا بخلاف العمى فانه
لا يستلزم فساده وقد يكون من امر خارجي **قوله** قال تعالى وكلبهم باسط ذراعيه
بالوصيد وقال تعالى انها عليهم مؤصدة يقال اوصدت الباب وآصدته اذا
اغلقته وقال فليبنظر ايها ازكى طعاما اي اكثر ريعا اي نماء وزيادة وقال
فضربنا على اذانهم اي ضربنا عليها حجابا من ان تسمع يعني انمناهم انامة لا تنبههم
الاصوات وقال البخاري فضربنا الله اي فناموا فاخذ لازم لفظ القرآن وفسره
ايضا بلازمه اذ ليس ذلك لفظ القرآن ولا ذلك معناه **قوله** اسمعيل بن خليل
بفتح المعجمة وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة وبالراء وانطبق
اي باب الغار فان قلت هم كانوا جازمين بان الله عالم بذلك فلم قالوا ان كنت
تعلم وهو كلمة للشك قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر ويقال انهم لم يكونوا
عالمين بان لا عمالهم اعتبارا عند الله وكانجازمين به فقالوا ان كنت تعلم ان لها
اعتبارا **قوله** فرق بفتح القاف والراء وبسكونها ظرف يسع ثلاثة اصع فان
قلت فيه صحة بيع الفضولي قلت هذا شرع من قبلنا ثم ليس فيه ان الفرق كان
معينا ولم يكن في الذمة وقبضه ودخل في ملكه بل كان هذا نوع اهانة له **قوله**
انساح البيت انساح اي جرى واما انساح باعجام الحاء فمعناه غاب ويمكن ان
يكون البيت بدلا من الصاد يقال انصاح البرق اذا انصدع الخطابي وهي
بالمهملة وبالخاء المعجمة واما هي باهمالها واصله انصاحت اي انشقت **قوله**
يتضاغون بالمعجمتين يتصايحون وقيل يستغيثون من الجوع ونشيا اي
يضعفا الشربتهما التي فاتت عنهما وفي بعضها يستكنا اي يلبثا في كونهما منتظرين
لشربهما ومر الحديث في آخر كتاب البيع فان قلت ثمة الفرق من الذرة لا الارز
قلت لعله كان مخلوطا من النوعين او اطلق كلا منهما على الآخر بادني مشابهة
بينهما **قوله باب** **قوله** مر بامراة بلفظ
المجهول وتجر بالراء وفي بعضها تجره تقدم الحديث آنفا في قصة عيسى
عليه السلام وسعيد بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة
في بدء الخلق ويطيف اي يطوف ويحيط والركية بفتح الراء البير والبغي
الزانية والجمع البغايا والموق الخف الجوهري هو الذي يلبس فوق الخف
فارسي معرب والمنبر اي منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والقصة بضم
القاف وشدة المهملة شعر الناصية وههنا المراد منه قطعة من قصصت
الشعر اي قطعته والحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي لانه
قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الا ان تذهب به الى معنى الحراسة
دون الجنس ويطلق الحرسي ويراد به الجندي **قوله** اين علماؤكم هذا

السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل المنكر هذا وغفلتهم عن تغييره وفي هذا
اعتناء الولاة بازالة المنكرات وتوبيخ من اهمله **قوله** مثل هذه اي القصة والغرض
النهي عن ترتيب الشعر مثليها ولف البعض على البعض والوصل به قال القاضي
يحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه ويحتمل
ان الهلاك كان به وبغيره من المعاصي وعند ظهور ذلك فيهم هلكوا وفيه معاقبة
العامة بظهور المنكر **قوله** محدثون بفتح المهملة والمشددة الخطابي المحدث
الملهم يلقى الشيء في روعه فكانه قد حدث به بظن فيصيب ويخطر الشيء بباله فيكون
وهو منزلة جليلة من منازل الاولياء وقال بعضهم هو من يجري الصواب
على لسانه وقيل من تكلمه الملائكة وفيه اثبات الكرامات وفضيلة عمر وقصته
فيما قال يا سارية الجبل مشهورة **قوله** ابو الصديق بكسر المهملتين وشدة
الثانية بكر بن قيس وبكر بن عمرو الناجي بالنون وتخفيف الجيم وتشديد الياء **قوله**
يسال اي عن التوبة والاستغفار والراهب واحد رهبان النصارى وهو الخائف
والمتعبد وادركه الموت اي في الطريق والقائي فادركه فصيحة والمراد ادراك
امارات الموت وناى بتقديم الهمزة على الالف وعكسه اي نهض بصدره مايلا
الى ناحية القرية التي توجه اليها للتوبة والعبادة والمراد بهذه اولا القرية
المتوجه اليها وبهذه ثانيا القرية المتوجه منها وقال اي الله تعالى وبهذه
ثالثا المتوجه اليها ايضا وتقربي اي الى الميت وتباعدي اي عنه فان قلت
حقوق الادميين لا تسقط بالتوبة بل لا بد من الاسترضاء قلت ان الله اذا
قبل توبته يرضي خصمه **قوله** ابو سلمة بفتح اللام لم يوجد هذا في بعض
النسخ والسخاوي صحيحتان لان الاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز يروي
عن ابي هريرة وعن ابي سلمة عن ابي هريرة كليهما **قوله** هذا اي هذا الرجل
استنقذها وفي بعضها استنقذت فهذا اشارة الى الذئب وبيان له ح
والسبع بضم الباء وسكونها اي من لها عند الفتن حين يتركها الناس
هملا لا راعي لها نهبة للسباع فبقي لها السبع راعيا لها وقيل هو يوم عيد
كان لهم في الجاهلية وله وجوه اخر تقدمت في كتاب الحرث **قوله** عقارا
بفتح العين الارض والضياع والنخل وجارية اي بنتا مراهقة وفيه كمال
ورعهم واحتياطهم عكس اهل زماننا نحن فيه الا من عصمه الله وفي الحديث
فوائد فعليك باستخراجها **قوله** محمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من الانكدار
وابو النضر بسكون المعجمة اسمه سالم والطاعون الموت الكثير وقيل هو
بثر وورم مؤلم جدا يخرج مع لهيب ويسود ما حوله او يخضر ويحصل
معه خفقان القلب والقيء ويخرج في المرافق والاباط غالبا والاصل فقه

ولا تقدموا

ولا تقدموا بفتح الدال فان قلت ما وجه الجمع بين لا تخرجوا فرارا ولا يخرجكم الا فرار
اذ ظاهرهما متناقض قلت غرضه ان ابا النضر فسر لا تخرجوا فرارا بان المراد منه
الحصر يعني الخروج المنهي هو الذي يكون لمجرد الفرار لا لغرض اخر فهو تفسير
للمعلل المنهي لا للنهي وانه اراد بعد قوله لا تخرجوا فرارا لا يخرجكم الا الفرار
فيكون ايضا تفسيره نقلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا من تلقاء نفسه
ولو ثبت زيادة الا في كلام العرب فوجهه ظاهر قال النووي وروي لا يخرجكم
الا فرار بالرفع والنصب وكلاهما مشكل لان ظاهره المنع من الخروج لكل سبب
الا للفرار وهذا ضد المراد قال بعضهم لفظة الا هنا غلط من الراوي وصوابه
حذفها كما هو المعروف في الروايات ووجه طايفة النصب فقالوا هو حال
وكلمة الا للايجاب لا للاستثناء وتقديره لا تخرجوا اذا لم يكن خروجكم الا
فرارا منه وفيه التسليم لقضاء الله ومنع القدوم على بلد الطاعون ومنع
الخروج منه فرارا من ذلك واما الخروج لعارض فلا باس به **قوله** داود
ابن ابي الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانية المروزي ثم البصري
مات سنة سبع وستين ومائة وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالراء والمهملة
ابن الحصيب بالمهملتين قاضي مرو تقدم في الحيض ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية
والميم وسكون المهملة وبالراء البصري النحوي القاضي ايضا بمرو التابعي الجليل
قوله من احد من زايدة والا كان استثناء منه وفي الحديث بيان عناية الله
تعالى لهذه الامة المكرمة حيث جعل ما وعد عذابا لغيرهم رحمة لهم **قوله**
المخزومية بالمعجمة وبالزاي واسمها فاطمة بنت الاسود وحب بكسر المهملة المحبوب
وهمزة ايم الله للوصل وفيه النهي عن الشفاعة في الحدود ولكن ذكر بعد بلوغه
الى الامام ويجترئ اي يتجاسر عليه بطريق الادلال وفيه منقبة ظاهرة لاسامة
رضي الله عنه **قوله** عبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة والنزال بفتح النون
وشدة الزاي وباللام سبق مع الحديث في كتاب الخصومات حذر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اختلاف يؤدي الى الكفر والبدعة مثل الاختلاف
في نفس القران وفيما جاز قراءته على وجهين مثلا وفيما يوقع في الفتنة او
شبهة واما الاختلاف في فروع الدين ومناظرات العلماء لاظهار الحق فهو مامور
به ويسفهنك بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى فان قلت فما الوجه فيمن قال
لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قلت المقامات مختلفة فالاستغفار هو
حيث يتوقع منهم الايمان وطلب الهلاك حيث علم انه لن يؤمن من قومه الا من
قد امن قبل ذلك **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عبد الغافر
مر في اواسط الوكالة ورغس بالراء وفتح المعجمة وبالمهملة اي اعطى والمي

وقيل اي اكثوله وبارك فيه وفي رواية مسلم راسه الله بالراء والمعجمة من الريش وهو المال
ولغظ حص بصيغة المجهول وما حملك اي على هذه الوصية وربعي بكسر الراء ابن حراش بكسر
المهملة وعقبة اي ابن عمرو ابو مسعود البدري وهو غير عقبة بن عبد الغافر المذكور
انفا فلا يلتبس عليك وخشيتك رفع بانه مبتدا محذوف الخبر او بالعكس وفي بعضها
بالنصب على نزع الخافض اي لخشيتك وفي بعضها بلفظ الفعل وانما وسمعته اي سمعت
حذيفة يقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم راح اي كثير الريح
شديدها وعبيد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وقتادة اي صاحبه
الذي يقتضي حوايجه ويسرف من الاسراف وهو مجاوزة اي يبالغ في المعاصي وغيره
اي غير ابي هريرة فان قلت ان كان مؤمنا فلم شك في قدرة الله وان لم يكن فكيف غفر له
قلت كان مؤمنا بدليل الحسنة ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى وضبط
النووي وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه وقاصد
لحقيقة معناه بل قاله في حالة غلب عليه فيها الدهش والخوف بحيث ذهب تدبره
فيما يقوله فصار كالغافل والناسي لا يؤاخذ عليهما او انه جهل صفة من صفات
الله تعالى وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد
او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر الخطابي فان قلت كيف يغفر له وهو منكر
للقدرة على الاحيا قلت ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن انه اذا فعل به هذا الصنع
ترك فلم ينشر ولم يعذب وحيث قال من خشيتك علم منه انه رجل مؤمن فعل
ما فعل خشية من الله ولجهله حسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه قوله
جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء على وزن حمرا وفيها اي بسببها وقد جا
في التسبية نحو في النفس المؤمنة ماية ابل والخشاش بفتح المعجمة وتخفيف المعجمة
الاولى حشرات الارض وهو امها من الحديث في باب ما يعود بعد التكبير قوله
الناس بالرفع والنصب اي مما ادركه الناس او مما بلغ الناس ومن كلام النبوة
اي مما اتفق الانبياء عليه اي ما من نبي الا وقد ندب اليه ولم ينسخ فيما نسخ
من شرايعهم وذلك لانه امر اطبقت العقول على حسنه والجملة الشرطية اسم ان
على تقدير القول او خبره على تاويل من التبعيضية بلفظ البعض ولفظ اصنع اما
امر بمعنى الخبر او امر تهديد اي اصنع ما شئت فان الله يجزيك او معناه انظر الى
ما تريد ان تفعله فان كان مما لا يستحيى منه فافعله وان كان مما يستحيى منه فدعه
اوانك اذا لم تستحيي من الله بان ذلك الشي مما يجب ان لا يستحيى منه بحسب الدين
فافعل ولا تبال بالخلق او هو لبيان فضيلة الحيا يعني لما لم يجز صنع ما شئت لم يجز
ترك الاستحيا كما قال الحيا من الايمان قوله الخيلا التكبر عن كل فضيلة تراها
للانسان من نفسه ويتجلجل بالجيمين اي يتزلزل مضطربا متكلفا وعبد الرحمن بن

خالد بن مسافر الفهمي بالفاء المصري قوله الاخرون في الدنيا السابقون في الاخرة وبيد
بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبفتح المهملة قيل معنى الاختلاف فيه انه فرض يوم
للجمع للعبادة ووكل الى اختيارهم فمالت اليهود الى السبت والنصارى الى الاحد وهدانا
الله الى يوم الجمعة الذي هو افضل الايام وقد مر تحقيقه في اول كتاب الجمعة الخطابي
كانه استثنى لهم هذه الفضيلة الخاصة وهو ايتاء الكتاب لهم اولا قوله عمرو بن مرة بضم
الميم وتشديد الراء والكنه بضم الكاف والزور الكذب والتزيين بالباطل ولا شك انه وصل
الشعر منه ومر قريبا باب قول الله يا ايها الناس انا
خلقناكم قوله دعوى الجاهلية اي الندبة على الميت والنياحة او قولهم يا لفلان ونحوه
والمناسب للمقام ان يراد بها الانتساب الى غير ابيه وخالد بن يزيد من الزيادة مر في بدء
الخلق وابو بكر اي ابن عياش بالتحتانية وبالمعجمة في اخر الجنايز وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم في الجهاد والشعوب جمع الشعب بفتح الشين وهو
من العشاير اولها اي اكبرها واجمعها ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن
ثم الفخذ قال في الكشاف الشعب يجمع القبايل ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ
ثم الفصيلة فخزيمة شعب وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ
والعباس فصيلة قوله كليب مصغر الكلب ابن وايل بالهمزة بعد الالف التيمي الكوفي
البكري وارايت اي اخبرني ومضر بضم الميم وفتح المعجمة ابن نزار بن معد بن عدنان
والا من مضر استثنا منقطع اي لكن كان من مضر والاستثنا من محذوف اي لم يكن الا
من مضر والهمزة محذوفة من كان ومن كلمة مستقلة او الاستفهام للانكار وانما
يقال له مضر الحمرا ولاخيه ربيعة الفرس والنضر بسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف
ابن خزيمة مصغرا بن مدركة بلفظ الفاعل ابن الياس بن مضر وهذا بيان له لان مضر
قبايل وهذا ابطن منه قوله معادن اي كمعادن وهذا الشان اي الامارة
فان قلت كيف يصير خير جميع الناس بمجرد كراهيته له قلت المراد اذا تساووا في ساير
الفضايل او يراد من الناس الامرا او معناه من خيرهم بقرينة الحديث الذي بعده
قوله ذا الوجهين اي المنافق قال تعالى مذبذبين بين ذلك لا الى هولاء ولا
الى هولاء الخطابي يريد بقوله تبع لقريش تفضيلهم على ساير العرب وتقديمهم
في الامارة والامامة وبقوله مسلمهم تبع لمسلمهم الامر بطاعتهم اي من كان مسلما
فليتبعهم ولا يخرج عليهم واما معنى كافرهم تبع لكافرهم فهو اخبار عن حالهم
في متقدم الزمان يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر وكانت العرب تقدم
قريشا وتعظمهم وكانت دارهم موسما ولهم السدانة والسقاية والرفادة
يسقون الحجيج ويطعمونهم فحازوا به الشرف والرياسة عليهم ويريد بقوله
خيارهم اذا فقهوا ان من كانت له مأثرة وشرف في الجاهلية فاسلم وفقه في الدين

فقد احرز مآثره القديمة وشرفه الثابت الى ما استفاده من المزيد بحق الدين ومن لم
يسلم فقد هدم شرفه وضيع قديمه ثم اخبر ان اخيار الناس هم الذين يجدون الامارة
ويكرهون الولاية حتى يقعوا فيها وهذا يحتمل وجهين احدهما انهم اذا وقعوا
فيها عن رغبة وحرص عليها زال عنهم حسن الاختيار اي صفة الخيرية كقوله
من ولي قاضيا فقد ذبح بغير سكين والاخر ان اخيار الناس هم الذين يكرهون الامارة
حتى يقعوا فيها فاذا وقعوا فيها وتقلدوها زال معنى الكراهة فلم يجز لهم ان
يكرهوها ولم يقوموا بالواجب من امورها اي اذا وقعوا فيها فعليهم ان يجتهدوا
في القيام بحقها فعل الراغب فيها غير كاره لها قوله الا ان تصلوا اي الا صلة
الارحام اي لا اسالكم اجرا الا ان تودوا اهل قرابتي وتصلوا ارحامهم فان قلت
هذا المنزل قلت نزل معناه وهو قوله تعالى الا المودة في القربى وتقديره لا
المودة ثابتة في اهل القربى وضمير نزلت راجع الى الاية التي فيها الا المودة في
القربى ولفظ الا ان تصلوا تفسير لها قوله ابو مسعود عقبة بن عمرو
الانصاري البدري وقال يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم لانه اعم من ان يسمع
من النبي او من غيره عنه قوله نحو المشرق هو بيان او بدل لها هنا والفدادون
بالتشديد هم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم ومواشيهم وبالتخفيف هي البقر
التي تحرث واحدها فدان مشددا وربيعة ومضر قبيلتان وهو بدل عن الفدادين
ويمان اصله يمني حذف احدى اليائين وعوض منها الالف فصار مثل قاض ويمانية
بتخفيفها على الاصح ومر شرح الحديثين في باب ذكر الجن فان قلت ما وجه مناسبتها
بالترجمة قلت صيرورة الناس باعتبار الصفات كالقبائل وكونه الا تقى منهم فيهما اكرم

باب مناقب قريش وهم ولد النضر بن كنانة

واختلف في سبب تسميتهم قريشا فقيل من القرش وهو الكسب والجمع وقيل
سموا باسم دابة في البحر من اقوى دوابه لقوتهم قالوا هي تاكل ولا تؤكل وتعلو
ولا تعلى والتصغير للتعظيم وان اردت به الحي صرفته وان اردت القبيلة لم
تصرفه والصحيح الصرف قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل
وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى ابو اليمن ولا يعترى لا يروى والاماني
جمع الامنية وهي المتمناة والامر اي الملك ولفظ كتب من النوادر اذ الثلاثي
متعد والمزيد فيه وهو اكتب لازم وجهينة بضم الجيم وفتح الهاء وسكون التحتانية
وبالنون قبيلة ومزينة مصغر المزنة بالزاي والنون قبيلة من مضر واسلم بلفظ
افعل التفضيل ايضا قبيلة واشجع بالمعجمة ثم المهملة قبيلة من غطفان
وغفار بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء رهط ابي ذر الغفاري من كنانة وموالي
اي انصاري والمختصون بي والموالي وان كان له معان كثيرة لكن المناسب هاهنا

الناس

الناصر والولي والمتكفل بمصالحهم والمتولي لامورهم قوله الامر اي الخلافة فان
قلت فما قولك قوله الامر اي الخلافة فان قلت فما قولك في زماننا حيث ليس الحكومة
لقريش قلت في بلاد المغرب الخلافة فيهم وكذا في مصر خليفة منهم قوله
تركتنا اي ما اعطيتنا وبمنزلة واحدة اي في كون كلهم اولاد عم جد رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان لعبد مناف اربعة ابناء عبد شمس ونوفل والمطلب وهاشم
وعثمان هو ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ومطعم هو
ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف قوله شيء واحد اي سواء وكان بينهما اتفاق في الكفر
والاسلام ولهذا لما كتب الكفار الصحيفة المشهورة حين حصروا الهاشمي في الشعب
ذكروا فيها المطلبية ايضا ولم يذكروا النوفلية والعبشمية مر الحديث في كتاب الخمس
قوله بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن كلاب اخو قصي بن كلاب وقرابتهم من
رسول الله من جهة ان امه امنة كانت منهم لانها بنت وهب بن عبد مناف بن
زهرة قوله تصدقت حال او استيناف وفي بعضها الا تصدقت ويوخذ على
يديها اي يمنع منه ويحجر عليها وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث بفتح التحتانية
وتخفيف المعجمة وبالمثلثة القرشي الزهري الحجازي ادرك من النبي صلى الله عليه وسلم
وهو تابعي مشهور والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والرا الزهري مر مرارا
وتحج في الامور اذا رمى بنفسه فيها من غير روية وفيه ان من قال ان فعلت بكذا
فلله علي نذر ان كفارته كفارة اليمين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كفارة النذر كفارة اليمين وهو مذهب الشافعي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله اورع بالرفع والنصب لان الورع فيها معنى النهي فان قلت ما حاصل هذا
الكلام قلت حاصله انها تمنت لو كان بدل قولها علي نذر على اعتاق رقبة او على صوم شهر
ونحوه من الاعمال المعينة حتى تكون كفارتها معلومة معينة وتفرغ منها بالاتيان
به بخلاف لفظ علي نذر فانه مبهم لم يطمئن قلبها باعتاق رقبة او رقبتين واراد
الزيادة عليه في كفارته او تمنت ان يدوم لها العمل الذي عملته للكفارة يعني اكون
دائما ممن اعتق العبيد لها ونحوه او تمنت انها بالبتها كفرت حين حلفت ولم تقع
الهجرة والمفارقة في هذه المدة قوله القرشيين هم عبد الله وسعيد وعبد
الرحمن واما زيد فهو ليس بقرشي بل انصاري خزرجي قوله اليمن اي اهل اليمن
واسلم بلفظ افعل التفضيل ابن افصى بفتح الهمزة وسكون الفاء وبالمهملة مقصورا
ابن حارثة بالمهملة وهو من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة وفي
بعضها عامر بن خزاعة وهو سهو قوله يزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر
العبد وسلمة بفتح اللام ابن الاكوع وتنتاضلون اي يترامون في السوق
مر في قصة اسماعيل قوله ابو معمر بفتح الميمين والحسين اي المكتب

وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة مر في الحيض ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية
وسكون المهملة وفتح الميم وضمها وبالراء البصري وابو الاسود اسمه ظالم الديلي
بكسر المهملة وسكون التحتانية وبفتح الهمزة والدئلي بضم المهملة واسكان الواو
وبفتح الهمزة اربع لغات اول من تكلم في النحو مر في الجنائز وهؤلاء الثلاثة
تابعيون قوله ادعى اي انتسب اليه واتخذه ابا وهو بعلمه تقييد لابد منه
فان الاثم يتبع العلم فان قلت العبد لا يكفر بالمعاصي قلت اولوه بانه في حق
المستحل او يكفر ان النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو قوله تعا
ومن كفر فان الله غني عن العالمين قوله ومن ادعى اي من انتسب الى قوم ليس له
فيهم شيء من قرابة ونحوها فليتبوأ مقعده اي لينزل منزله منها او فليتخذ منزلا
بها وهو اما دعاء واما خبر بلفظ الامر ومعناه هذا جزاؤه فقد يجازى وقد
يعفى عنه وقد يتوب فيسقط عنه قوله علي بن عياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة مر في الصلاة وحريز بفتح المهملة وكسر الراء وبالزاي ابن
عثمان الحمصي مات سنة ثلاث وستين ومائة وعبد الواحد النصري بفتح النون
واسكان المهملة كان واليا على المدينة وواثلة بكسر المثلثة ابن الاسقع بفتح
الهمزة وسكون المهملة وفتح القاف وبالمهملة الكناني الصحابي مات سنة خمس
وثمانين والفري جمع الفرية وهو الكذب المختلق وفرى من باب الافعال اي
ينسب الرؤية الى عينيه بان يكذب في الرؤيا بان يقول رأيت كذا ولم ير فان قلت
ان كذبه لا يزيد على الكذب في يقظته فلم زادت عقوبته قلت لان الرؤيا جزء من
النبوة والنبوة لا تكون الا وحيا والكاذب في الرؤيا يدعي ان الله اراه ما لم يره
واعطاه جزءا لم يعطه والكاذب على الله اعظم فرية ممن كذب على غيره وتقول اي
افترى وابو جمرة بفتح الجيم قوله وشهادة فان قلت هذه خمسة لا اربعة قلت
سبق له اجوبة في باب اداء الخمس من الايمان وقرن الشيطان يحتمل حمله
على الحقيقة وعلى المجاز

باب ذكر اسلم

قوله بكسر المعجمة وتخفيف الفاء ينصرف باعتبار الحي ولا ينصرف باعتبار القبيلة
محمد بن غرير بضم المعجمة وفتح الراء الاولى وسكون التحتانية الزهري مر
في العلم وسالمها الله من المسالمة وترك الحرب قيل هو دعاء وقيل هو خبر وهو
من حسن الكلام كانه دعا لهم بان يصنع الله بهم ما يوافقهم او سالمها بمعنى سلمها
نحو قاتله الله بمعنى قتله وعصية بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
وشدة التحتانية قبيلة الخطابي يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا
لهاتين القبيلتين لان دخولهما في الاسلام كان من غير حرب وكانت غفار
تتهم بسرقة الحاج فاحب رسول الله ان يمحو عنهم تلك السبة وان يعلم ان

ماسلف

ما سلف منها مغفور لهم واما عصية فهم الذين قتلوا القراء ببير معونة بعثهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فقتلوهم فكان يقنت عليهم رسول الله في
صلواته ويلعن رعلا وذكوان ويقول وعصية عصت الله ورسوله قوله
عبد الله بن غطفان بالمعجمة والمهملة المفتوحتين وبالفاء هو عبد العزى فسماه
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وسمتهم العرب بنو محولة لتحويل اسم ابيهم
وعامر بن صعصعة بالمهملات المفتوحات الا الثانية فانها ساكنة ومحمد بن عبد الله
ابن ابي يعقوب البصري قيل انه ضبي من بني ضبة بفتح المعجمة وهو سيد بني تميم
وابو بكرة اسمه نفيع مصغر النفع بالفاء والاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة
التميمي قوله فقال اي الاقرع خابوا وفي بعضها لم يوجد لفظ فقال فهو مقدر
كما ان الجزاء مقدر والسياق يدل عليه قوله لاخير وهو لغة قليلة الاستعمال
والمشهور خير واما خيريتهم فلسبقهم الى الاسلام وآثارهم فيه قوله او مزينة
اي قال شيء منهما او قال شيئا اما من هذا واما من ذلك يعني شك انه جمع بينهما
او اقتصر على احدهما قوله ثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي في الجمعة
وابو الغيث اي المطر واسمه سالم في الاستئذان وقحطان هو ابو اليمن وسوق الناس
بعصاه عبارة عن تسخير الناس واسترعائهم كسوق الراعي الغنم بعصاه قوله
مخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد من الزيادة وثاب الناس اي اجتمعوا والكسع ضرب
مؤخر الانسان بمقدم الرجل وتداعوا اي قالوا يا لفلان واللام في للانصار
للاستغاثة وهذا يسمى بدعوى اهل الجاهلية ودعوها اي اتركوا هذه المقالة
او هذه الدعوى قوله لعبد الله متعلق بقال اي قال لاجل عبد الله او اللام للبيان
نحو هيت لك وفي بعضها يعني عبد الله قوله لا اي لا يقتل يتحدث الناس الخطابي
فيه باب عظيم من سياسة امر الدين والنظر في العواقب وذلك ان الناس انما
يدخلون في الدين ظاهرا ولا سبيل الى معرفة ما في نفوسهم فلو عوقب المنافق
على باطن كفره لوجد اعداء الدين سبيلا الى تنفير الناس عن الدخول فيه بان يقولوا
لاخوانهم ما يؤمنكم اذا دخلتم في دينه ان يدعي عليكم كفر الباطن فيستبيح بذلك
دماءكم واموالكم فلا تسلموا انفسكم اليه للهلاك فيكون ذلك سببا لنفور الناس
عن الدين الكشاف روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق
على المريسيع وهزمهم ازدحم على الماء جهجاه بالجيمين ابن سعيد اجير لعمر يقود
فرسه وسنان الجهني حليف لابن سلول واقتتلا فصرخ جهجاه يا للمهاجرين
وسنان يا للانصار فاعان جعال بكسر الجيم وخفة المهملة جهجاه ولطم سنانا
فقال ابن سلول اما والله لئن رجعنا الى المدينة الآية قوله زيد بضم
الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة اليامي بالتحتانية

مر في كتاب الايمان ولبس منا اي ليس مقتديا بنا ولا مستنا بسنتنا او هو للتغليظ الا
ان يفسر دعوى الجاهلية بما يوجب الكفر نحو تحليل الحرام وعدم التسليم لقضاء الله والتكلم
بكلمة الكفر عند النياحة والندبة على الميت **قوله** خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي
وبالمهملة وعمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وتشديد الياء ابن قمعة بفتح القاف
والميم وتخفيفهما وباهمال العين وقيل بكسر القاف وشدة الميم بفتحها وكسرها
وقيل بفتحهما وسكون الميم ابن خندف بكسر المعجمة وسكون النون وكسر المهملة
وفتحها وبالفاء وهي ام قبيلة فلا تنصرف وقمعة منسوب الى الام فابوه اسمه الياس
ابن مضر قال قايلهم ٥ امهتي خندف والياس ابي ٥
قوله وابو خزاعة اي ابو حي من الازد **قوله** البحيرة كان اهل الجاهلية اذا انتجت
الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وحرموا ركوبها ودرها
ولا تطرد عن ماء ولا مرعى لتعظيم الطواغيت والطاغوت الشيطان وكل راس في الضلالة
وتسمى البحيرة واما السايبة فقصتها ان الرجل منهم كان يقول اذا قدمت من سفري
او برئت من مرضي فنا قتي سايبة وجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع منها هذا هو
المشهور وقد خصصه البخاري **قوله** عمرو بن عامر قيل هو من اعمام ابن قمعة
والقصب بضم القاف وسكون المهملة الامعا فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت
الدابة في الصلاة ورايت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوايب وفي صحيح مسلم
رايت عمرو بن لحي وهو الذي يجر قصبه وفي رواية منه رايت عمرو بن عامر يجر
قصبه قلت لعلهما واحد فعامر اسم ولحي لقب او احدهما اسم ابيه والاخر اسم
جد من اجداده وقال ابن قتيبة اما قمعة فيذكر بعض النساب ان خزاعة
من ولده ويزعم بعضهم انهم من اليمن من ولد عمرو بن عامر **باب**
قصة زمزم **قوله** زيد بن اخزم بسكون المعجمة وفتح الزاي
ابو طالب الحافظ البصري الطايي قتلته الزنج زمان خروجهم في البصرة سنة
خمس وسبعين ومايتين وسلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن قتيبة مصغر
القتبة بالقاف والعوقابية والموحدة مر في الجمعة ومثنى ضد المفرد
ابن سعيد القصير ضد الطويل القسام الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة
وبالمهملة البصري وابو جمرة بفتح الجيم اسمه نصر بسكون المهملة وابو ذر
بتشديد الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون النون وضم المهملة وفتحها
الغفاري وهو اول من حيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الاسلام
وهو خامس خمسة في الاسلام وكان متعبدا لله قبل البعثة مر في كتاب الايمان
واسم اخيه انيس مصغرا اسلم مع ابي ذر واسلمت امهما وكان شاعرا قوله ولم يشفني
من الشفاء اي لم تجئ بجواب يشفيني من مرض الجهل واشرب بالرفع لا بالنصب **قوله**

امانال

اما نال للرجل يقال نال له اذا آن له وفي بعضها اما انى وفي بعضها اما آن اي ما حان
وفي بعضها بدون همزة الاستفهام في اللفظ اي اما جاء الوقت الذي يعرف به
منزل الرجل بان يكون له مسكن معين يسكنه وفي بعضها يعرف بلفظ المبني للفاعل
ويحتمل ان يريد علي رضي الله عنه لهذا القول دعوته الى بيته للضيافة ويكون
اضافة المنزل اليه بملابسة اضافته له فيه كما قال الشاعر ٥
اذا قال قدني قلت بالله حلفة ٥ لتغني عني ذا انايك اجمعا ٥
او يريد ارشاده الى ما قدم بذلك وقصده يعني اما جاء وقت اظهار المقصود
والاشتغال به كالاجتماع برسول الله مثلا وكالدخول في منزله ونحوه وانما قال
لا على التقدير الاول اذ لم يكن قصده التوطن ثمة وعلى الثاني اذ كان عنده
امر اهم من ذلك وهو التفتيش عن مقصوده وعلى الثالث اذ خاف عن الاظهار
فان قلت ما فاعل نال قلت يعرف في تقدير المصدر نحو تسمع بالمعيدي خير من ان
تراه **قوله** هندت بفتح السين وكسرها فان قلت كيف اسلم في الحال ولم ير ما يدل
على نبوته من المعجزات قلت الروايات الاخر دلت على انه كان بعد ظهور المعجزات
له **قوله** لاصرخن اي لارفعن صوتي به فان قلت لم خالف امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت علم بالقراين انه ليس للايجاب ولهذا ما قال ذلك سكت
رسول الله ولم يمنعه منه **قوله** الصابي من صبا صبوة اذا امال الى الجهل
واقلعوا منه الاقلاع عن الامر وهو الكف عنه **باب**
جهل العرب **قوله** ابو النعمان محمد بن الفضل وابو عوانة بتخفيف الواو
وبالنون الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر **قوله** بني فهر بكسر الفاء
وسكون الهاء وبا لكرا بن مالك بن النضر بن كنانة بطن من قريش وكذا بنو عدي
بفتح المهملة الاولى بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر رهط عمر رضي الله عنه **قوله**
قبيصة بفتح القاف وحبيب ضد العدو فان قلت ما معنى الاشترا وهم
البايعون قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم قلت
العبد مشتر للنفس باعتبار تخليص العذاب بايع باعتبار تحصيل الثواب
قوله عمة اسمها صفية بنت عبد المطلب والمولى اما العتيق واما المعتق
واما الحليف فان قلت من اين يعلم من الحديث حكمه قلت بالقياس على
ابن الاخت او الغرض من ذكره انه لم يجد حديثا يدل عليه بشرطه او اراد
ان يذكره ولم يتفق له وبنو ارفدة بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الفاء
وكسرها وبالمهملة جنس من الحبشة يرقصون ودعهم اي اتركهم امنين
او هو مفعول مطلق اي ايمنوا امنا ليس لاحد ان يمنعكم ونحوه فان قلت
ما الغرض من لفظ يعني من الامر قلت بيان انه مشتق من الامن الذي هو

ضد الخوف لا من الايمان اوان التنوين فيه للتبعيض وانه منصوب بانه مفعول له او بنزع الخافض او انه مشتق من الامن لا مصدر يعني انه جمع امن كصحب وصاحب ومر الحديث في آخر العبيد **قوله** لا سالتك اي لا تلطفن في تخليص نفسك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كما ان الشعرة اذا سلت من الخمير لا يبقى منها شيء بخلاف ما لو سلت من شيء صلب فانه ربما انقطعت وبقيت منها بقية **قوله** اسب يعني بسبب ما وافق اهل الافك وينافح باهمال الحاء يدافع يقال نافحت عن فلان اي خاصمت عنه **باب**

ماجاء في اسماء رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز مر في الوضوء ويمحو الكفر اما من بلاد العرب ونحوه او يمحى الغلبة بالحجة وظهوره دليله كقوله ليظهره على الدين كله وعلى قدمي معناه على اثري كما جاء في بعض الروايات على عقبي او معناه على زماني ووقت قيامي على القدم بظهور علامات الحشر فيه او بانه لا نبي بعده وضبطوه بتخفيف الياء وتشديدها مفردا ومثنى ويحتمل ان يريد به وانا اول المحشورين كقوله انا اول من تنشق عنه الارض واما العاقب ففسر بانه ليس بعده نبي اي جاء عقبهم والعاقب لغة هو الذي يخلف في الخير من كان قبله فان قلت الماحي ونحوه صفة لا اسم قلت يطلق الاسم على الصفة كثيرا فان قلت صفاته اكثر من الخمسة اذ هو خاتم النبوة ونبي الرحمة ونحوهما حتى قال ابو بكر بن العربي في كتابه الاحوذي في شرح الترمذي عن بعضهم ان لله الف اسم وكذا الرسول لله صلى الله عليه وسلم قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزيادة وقيل انما اقتصر عليها لانها موجودة في الكتب القديمة ومعلومة للامم السالفة **قوله** محمد اي كثير الخصال الحميدة والهم الله اهله ان يسموه به لما علم من حميد صفاته وفي المثل المشهور لا لغاب تنزل من السماء وكانت العوراء زوجة ابي لهب تقول مذمما قلينا ودينه ابينا وامره عصينا **قوله** سليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون وبالمد والقصر كلاهما مر في التكبير على الجنائز واللبنة بفتح اللام وكسر الموحدة وجاز اسكانها مع فتح اللام وكسرها وروي برفع الموضع ويكون مبتدأ وخبره محذوف نحو لولا زيد لكان كذا ولولا تخصيصية لا امتناعية وفعله محذوف اي لولا ترك موضع اللبنة او سوى وبالنصب اي لولا تركت ايها الرجل موضعها ونحوه فان قلت المشبه به رجل واحد والمشبه متعدد فكيف صح التشبيه قلت جعل الانبياء كلهم كواحد فيما قصد في التشبيه وهو ان المقصود من بعثهم

ما تم الا باعتبار الكل فلذلك الدار لم يتم الا بجميع اللبنات وان التشبيه ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل هو تشبيه تمثيلي فيوخذ وصف من جميع احوال المشبه ويشبه بمثله من احوال المشبه به فيقال شبه الانبياء وما بعثوا به من ارشاد الناس الى مكارم الاخلاق بدار اسس قواعدها ورفع بنيانه وبقي منه موضع لبنة فنبينا صلى الله عليه وسلم بعث لتتميم مكارم الاخلاق كانه هو تلك اللبنة التي بها اصلاح ما بقي من الدار **قوله** سعيد وهو تابعي فهو انما روى مرسلا واما روي عن عائشة رضي الله عنها وسموا بلفظ الامر قالوا ان كان العلم مصدرا بنحو الاب فهو كنية والا فان كان مشعرا بمدح او ذم فهو لقب والا فهو اسم ومر الحديث بالمذاهب التي في التسمية في كتاب العلم في باب اثم من كذب **قوله** الفضل بسكون المعجمة والجعيد مصغر الجعد بالمهملتين ويقال له الجعد ايضا بفتح الجيم والسايب بلفظ الفاعل من السيب بالمهملة والتحتانية ابن يزيد من الزيادة ومعتدلا اي معتدل القامة مع كونه معمرا في العشرة الثانية ولفظ سعي بدل من الضمير ووقع بلفظ الماضي اي وقع في المرض وفي بعضها وقع بكسر القاف وبالتنوين اي وجع وزرة بكسر الزاي وشدة الراء واحد ازرار القميص والحجلة بالمهملة والجيم المفتوحتين بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والاسرة والستور ولها ازرار كبار وقال بعضهم المراد بالحجلة القبجة اي الطاير المعروف وزرها بيضها مر في باب استعمال فضل الوضوء وقد روي ايضا بتقديم الراء على الزاي ويكون المراد منه البيض يقال ارزت الجرادة اذا ادخلت ذنبها في الارض فباضت وقال البخاري هذا هو الصحيح وهو رواية ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي الخطابي روى ابراهيم رز يعني الراء قبل الزاي وقال ولست ادري معنى الكلام الذي ذكره ابو عبد الله في تفسير الحجلة وما العرس وما بين عينيه من ذلك قول وفي بعضها روايته كما هو المشهور وفايدة ذكره الاشعار بانه روى هذه الكلمة لا محمد بن عبد الله فانه لم يروها وعليه اكثر النسخ **باب**

صفة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون التحتانية وبالقاف مر في العلم في باب الرحلة ولعله بابي فنم وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالفا اسمه وهب بن عبد الله مر في كتابة العلم وابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد مر في الايمان وشمط بكسر الميم اي اختلط سواد شعر راسه بالبياض والقلوص بفتح القاف وبالمهملة الناقة الشابة وعبد الله بن رجا ضد الخوف ووهب بفتح الواو واسكان الها ابو جحيفة السوائي بضم المهملة وبالواو وبالهمزة بعد الالف

وعصام بكسر المهملة الاولى ابن خالد ابو اسحاق الحضرمي الحمصي مات سنة بضع عشرة
ومايتين وحريز بفتح المهملة وكسر الرا وسكون التحتانية وبالزاي ابن عثمان
الشامي مات سنة ثلاث وستين ومائة وعبد الله بن بسر بضم الموحدة واسكان
المهملة ابو صفوان المازني مات سنة ثمان وثمانين هو آخر من مات من الصحابة
بالشام **قوله** شعرات جمع القلة فلا يكون زايدا على عشرة وهذا هو الحديث
الثالث عشر من الثلاثيات **قوله** ابن بكير بضم الموحدة يحيى وربيعة بفتح الراء
المشهور بربيعة الراي مر في العلم والربعة بسكون الموحدة اي مربوع الخلق ٥
لا طويل ولا قصير بل انث باعتبار النفس الجوهري يقال رجل ربعة وامراة ربعة
قوله امهق اي ابيض لا في الغاية فهو بمعنى ليس بابيض وقال ورنه الممهق خضرة
الماء ولم يوجد لفظ امهق في بعض النسخ وهو الاظهر والقطط شديدة الجعودة
والسبوطة ضده والرجل بكسر الجيم وقيل بفتحها المسترسل وسالت اي انشا
والبائن اي المفرط يقال بير بائنة اذا كانت بعيدة العمق واسعة فان قلت
تقدم انه امهق فما التوفيق بينه وبين قوله ولا بالابيض الامهق قلت
المشهور في وصفه صلى الله عليه وسلم انه ليس بالامهق فحيث قال امهق
ليس بابيض معناه ابيض لا شديد البياض وحيث قال لا بالابيض لا امهق نفى ايضا
شدة البياض **قوله** خلقا الامح وبه فتح الخاء وفي بعضها احسنهم والصدغ ما بين
الاذن والعين ويسمى ايضا الشعر المتدلي عليه صدغا فان قلت روي ابن عمر في
الصحيحين انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ في الصفرة قلت صبغ في
وقت وتركه في معظم الاوقات فاخبر كل بما راى وكلاهما صادق ولفظ شيء معناه
شيء من الشيب يريد انه لم يبلغ الخضاب لانه لم يكن من الشيب له الا قليلا
في صدغيه لم يحتج الى التخضيب **قوله** يوسف بن اسحاق السبيعي روى
عن جده عن البراء بزيادة لفظ الى منكبيه اي يبلغ الشعر الى منكبيه واطلق
الاب واراد الجد مجازا او الضمير في ابيه راجع الى اسحاق لا الى يوسف لان
يوسف لا يروي الا عن الجد **قوله** الحسن بن منصور ابو علي التنوخي البغدادي
وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى والمصيصة بكسر الميم وتشديد
المهملة الاولى وفتح الميم وتخفيفها والحكم بفتح الكاف والعنزة بالتحريك
اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والمهاجرة نصف النهار
عند اشتداد الحر والبطحا المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصا وعون
بفتح المهملة وبالنون ابن وهب ابي جحيفة وما وقع في بعض النسخ عون
عن ابيه عن ابي جحيفة كما انه في بعضها زهير عن ابن ابي اسحاق بزيادة
لفظ الابن وكما في بعضها يوسف عن ابي اسحاق بزيادة الاب والصواب

نفعهما

نفعهما **قوله** المرسلة بفتح السين مر الحديث في كتاب الوحي ويحيى هو اما ابن
موسى الحسني بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر بن اعين البيكندي
والاسارير جمع الاسرار وهو جمع السر وهي الخطوط التي في الجبين وتبرق
بضم الراء تضيء وتستنير من الفرح والمدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام
وبالجيم اسمه مجزز بفتح الجيم وكسر الزاي الاولى المشددة كانت الجاهلية
تقدح في نسب اسامة بن زيد لكونه اسود وزيد ابيض فمر بهما مجزز
وهما غطت قطيفة وقد بدت من تحتهما اقدامهما فقال ان هذه الاقدام
بعضها من بعض فلما قضى هذا القايف بالحاق نسبه وكانت العرب تعتمد
قول القايف ويعترفون بحقيقة القيافة فرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكونه زاجرا لهم عن الطعن في النسب وكانت ام اسامة اسمها بركة حبشية
سودا واختلفوا في العمل بقول القايف فاثبته الشافعي لانه صلى الله عليه وسلم
لا يظهر الفرح ولا يقرر الا ما كان حقا ونفاه ابو حنيفة والمشهور عن مالك اثباته
في الاماء ونفيه في الحراير **قوله** فلما سلمت جزاؤه محذوف وهو قال رسول الله
ابشر وسيجيء في غزوة تبوك وعمرو هو ابن ميسرة ضد الميمنة المخزومي الجبلي
مر في العلم وقرنا فقرنا اي بعثت من خير القرون اذا فضلها واعتبرت
قرنا فقرنا من اوله الى آخره فهو حال للتفضيل فخير القرون قرنه ثم قرن الصحابة
ثم قرن التابعين **قوله** يسدل بضم الدال وكسرها وسدل الشعر ارساله ٥
النووي المراد به عند العلماء ارساله على الجبين واتخاذه كالقصة ويقال
سدل شعره اذا ارسله ولم يضم جوانبه واما الفرق فهو فرق الشعر
بعضه من بعض وموافقة اهل الكتاب لانهم اقرب الى الحق من عبدة
الاوثان وانه كان مامورا باتباع شريعتهم فيما لم يوح اليه فيه شيء
واحتج بعضهم به على ان شرع من قبلنا شرع لنا وهو ضعيف لانه قال كان
يحب من المحبة ولو كان شرعهم شرعه لكانت الموافقة واجبة **قوله** ابو حمزة
بالمهملة وبالزاي واصل الفحش الزيادة بالخروج عن الحد والمتفحش المتكلف
فيه اي لم يكن الفحش له لا جبليا ولا كسبيا والخلق ملكة تصدر بها الافعال
بسهولة من غير روية وحسن الخلق اختيار الفضائل منه وترك الرذايل وامهاته
داخلة تحت قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو
صفة الانبياء والاولياء **قوله** ايسرهما اي اسهلهما فان قلت كيف يخير
رسول الله في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان
من الله او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة ٥
والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله

فهو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله
وانتقم ممن ارتكب ذلك وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين
وانه يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله
تعالى **قوله** شممت بكسر الميم وفتحها والعرف بفتح العين الريح ولفظ ريح بدون
التنوين لانه في حكم المضاف كقول الشاعر • بين ذراعي وجبهة الاسد •
قوله عبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية مولى انس بن مالك
مر في الحج والعذراء هي البكر لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية والخدر ستر يجعل
للبكر في جنب البيت **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو حازم
بالمهملة والزاي اسمه سلمان وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة القرشي المصري مر
في الصلاة وعبد الله بن مالك بن بحينة بضم الموحدة وسكون التحتانية وفتح
الحاء المهملة وبالنون وهي اسم ام عبد الله فيجمع في نسبه بين الاب والام فابن
بحينة صفة لعبد الله لا لمالك والاسدي بسكون السين لانه من الازد **قوله**
لم يرفع ظاهره انه لم يرفع الا في الاستسقا وليس كذلك ثم قد ثبت الرفع
في الدعا في مواطن فتاول على انه لم يرفع الرفع البليغ والسياق يدل عليه وقد مر
في الاستسقا **قوله** الحسن بن الصباح بشدة الموحدة البزار بشدة الزاي وبالرا
الواسطي في الايمان ومحمد بن سابق بالمهملة والموحدة التيمي البغدادي روى عنه
بدون الواسطة في الوصايا حيث قال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب
عنه ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي الكوفي
مات سنة سبع وخمسين ومائة **قوله** دفعت بلفظ المجهول وكان بالهاجرة استيناف
او حال والوبيص بالمهملة الصاد البريق واللمعان ومر مرارا **قوله** لو عده العاد لاحصاها
فان قلت الشرط والجزاء متحدان قلت هو كقوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
وقد فسر بلا تطيقوا عدها وبلوغ آخرها **قوله** ابو قلابة وفي بعضها ابا قلابة
وهذا صحيح على لغة من جوز ان يقال نحو ولو ضربه بابا قبيس ويقال المراد به
ابو هريرة واسبح اما محمول على حقيقته واما مجاز عن الصلاة ويسرد اي يتابع
الحديث بحديث استعجالا وسرد الصوم تواليه اي يتكلم بكلام واضح مفهوم على
سبيل التاني **قوله** اينام قبل ان يوتر فان قلت هذا مشعر بان الاحدى عشر
هو غير الوتر قلت الغالب تغليب هذا الاخبار بالخبر السابق ومر الحديث
في باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب التهجد **قوله** اخي اي عبد الحميد
وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المعروف وخذ واي
لاجل ان يعرج به الى السماء فان قلت من هم الذين كانوا مع رسول الله قلت
قيل انهما حمزة وجعفر والله اعلم وكانت اي القصة تلك الحكاية لم يقع شي آخر

فان قلت

فان قلت ثبت انه في اليقظة في الروايات الاخر قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا
باتحاده فيمكن ان يقال كان ذلك اول وصول الملك اليه وليس فيه ما يدل على كونه نائما
في القصة كلها قال القاضي قد جاء في رواية شريك اوهام انكرها العلماء منها انه
قال قبل ان يوحى اليه وهو غلط لم يوافق عليه وشريك ليس بالحافظ وهو منفرد به
عن انس وسائر الحفاظ لم يرووه عنه كذلك

باب علامات النبوة

اي المعجزات الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الظاهرة في زمان الاسلام
قوله سلم بفتح المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى تقدم
في بدء الخلق وابو رجاء ضد الخوف عمران وشيخه عمران بن حصين بضم المهملة الاولى
وادلج القوم اذا ساروا اول الليل واذا ساروا في آخر الليل فقد ادلجوا بالتشديد
الدال والتعريس نزول القوم آخر الليل يقفون فيه وقفة الاستراحة **قوله**
يكبر فان قلت تقدم في كتاب التيمم ان عمر هو الذي يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم قلت لا منافاة اذ لا منع للجمع بينهما لاحتمال ان كلا منهما
فعل ذلك والركوب بالضم جمع الراكب وبفتحها ما يركب والسادلة المرسلة يقال
سدل ثوبه اذا ارخاه والمزادة بفتح الميم وتخفيف الزاي الراوية وسميت بها لانه يزاد
فيها جلد آخر من غيرها ولهذا قيل انها اكبر من القربة **قوله** ايه بلفظ الحرف المشبه
بالفعل وفي بعضها ايهات على وزن هيهات ومعناه وفي بعضها ايها قال
الجوهري ومن العرب من يقول ايها بفتح الهمزة بمعنى هيهات النووي ومنهم من
يقول ايها بلا تنوين وبحذف التا من ايهات **قوله** مؤيمة يقال ايمت المراة
فهي مؤيمة اذا صار اولادها ايتاما وفي بعضها مؤيمة بفتح الفوقانية والعزلا
بفتح المهملة واسكان الزاي فم المزادة الاسفل قوله وقربا بكسر الواو ونحوه صبينا •
وعطا ساحال وارتعين بما نال وتنصر مشتق من مضاعف باب الانفعال اي يتقطع
يقال صره فانصر وفي بعضها تنض بالنون والمعجمة وفي بعضها بالموحدة والمعجمة
ومعناهما يسيل ويجري ورواه مسلم تنضرج بالمعجمة والرا والجيم اي تنشق ٥
والصرم بكسر المهملة ابيات مجتمعة نزول على الماء ومر في التيمم الخطابي فيه ان
آنية اهل الشرك طاهرة وان الضرورة تبيح الماء المملوك لغيره على عوض وفيه
بركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الزوراء بفتح الزاي وسكون
الواو وبالراء وبالمد موضع بسوق المدينة والزهاء بضم الزاي ممدود المقدار
قوله من عند آخرهم كلمة من هنا بمعنى الى وهي لغة والكوفيون يجوزون
مطلقا وضع حروف الجر بعضها مقام بعض وينبع بضم الباء وفتحها وكسرها
والماء اما انه يخرج من نفس الاصبع وينبع من ذاتها واما انه يكثر في ذاته
فيفور من بين الاصابع وهو اعظم من الاعجاز من نبعه من الحجر **قوله**

حزم بفتح المهملة وسكون الزاي ابن ابي حزم مهران القطعي مات سنة حمس وسبعين
ومائة وعبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون المروزي وبين يدي من الزيادة وابن هرون
والمخضب بكسر الميم وبالمعجمتين المركن مر في باب الوضوء في المخضب والحضين
بضم المهملة الاولي وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولي
وجهش من الجهش وهو ان يفزع الانسان الي غيره وهو يريد البكا كالصبي يفزع الي
امه وقد تهيا للبكا وثور بالمثلثة وفي بعضها بالقاف والشفير الحد والطرف
وروثيت بكسر الواو صدرنا اي رجعت والركاب الابل التي تحمل القوم وكان القياس
ان يقال الفا واربعمائة لكن قد يستعمل بترك الالف واعتبار المياه ايضا قوله
ام سليم بضم السين هي ام انس واسمها سهلة او غيرها علي اختلاف فيه وتقال
دسسته الشي اي اخفيته ولاث العمامة علي راسه اي عصبها والايتان الالتفا
واللوث اللف ومنه لاث به الناس اذا استداروا حوله والعكة بضم المهملة
وشدة الكاف انية السمن وادمته اي جعلته اداما للمعنون يقال ادم فلان
الخبز باللحم يادمه بالكسر الخطابي ادمته اي اصلحته بالادام قوله ايذن اي
بالدخول وانما اذن لعشرة عشرة ليكون ارفق بهم وابو احمد الزبيري بضم الزاي
وفتح الموحدة محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي الكوفي مر في الصلاة والايات
اي الامور الخارقة للعادة وتخويفا اي من الله لعباده كما قال وما نرسل بالايات
الا تخويفا والحق ان بعضها بركة كشبع الخلق الكثير من الطعام القليل وبعضها
تخويف كالخسف في الارض ونحوه ويريد بحي هلم واقبل عليه وهو اسم لفعل الامر
نحو حي علي الثريد والطهور بالفتح الماء والبركة مبتدا وخبره من الله قوله
ستتبين بلفظ التثنية وفي بعضها بلفظ الجمع ومر الحديث مرارا ومعتمر اخو الحاج
ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون فان قلت لم كرر وابو بكر
بثلاثة قلت الغرض من الاول اخبار بان ابا بكر كان من المكثرين ممن عنده طعام
اربعة واكثر واما الثاني فهو ما يقتضي سوق الكلام علي ترتيب القصة ذكره
قوله فهو اي فالشان انا وابي وامي في الدار والمقصود منه بيان ان في منزله
هولاء فلا بد ان يكون عنده طعامهم فان قلت هذا يشعر بان التعشي عند النبي
صلي الله عليه وسلم كان بعد الرجوع اليه وما تقدم بانه كان قبله قلت
الاول بيان حال ابي بكر في عدم احتياجه الي الطعام عند اهله والثاني هو
سوق القصة علي الترتيب الواقع او الاول تعشي الصديق والثاني تعشي
الرسول او الاول من العشا بكسر المهملة والثاني منه بفتحها وغنثر بضم المعجمة
وسكون النون وفتح المثلثة وبالراء الجاهل او الذباب وجدع اي دعا بقطع
الاذن واذا شي اي فاذا هو شي كما كان وفي بعضها اذا هي اي الجفنة او الاطعمة

واخت

واخت بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة اي قال يا واحدة منهم وهي ام رومان
ما هذه الحالة فقالت لا اعلم وتعرفت ما عند فلان اي تطلبت حتي عرفت ولعرفت
القوم صرت عريفهم وقمت بقضاء حوايجهم وتعرف احوالهم واثنا عشر اي هم
اثنا عشر رجلا وبعث اي رسول الله معهم نصيبا مصاحبا اليهم فان قلت الترجمة في علامات
النبوة وهذه الكرامة للصديق قلت جاز اظهار المعجزة علي يد الغير واستفيد
الاعجاز من آخره حيث قال اكلوا منها اجمعون ومر شرح الحديث في آخر كتاب مواقيت
الصلاة قوله الكراع اسم للخيل وكمثل الزجاجة اي في الصفاء عن الكدر وتراب
والغزلا بالمهملة والزاي فم المزادة والجمع العزالي بكسر اللام وان شئت فتحت
مثل الصحاري والصحارى والاكليل التاج والعصابة والسحاب الذي يراه كان
عشا البسه مر في الاستسقا قوله يحيي بن كثير ضد القليل ابن درهم ابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة العنبري بسكون النون البصري مات بعد المائتين وابو
حفص بالمهملتين عمرو بن العلا بن عمارة البصري المازني اخو ابي عمرو بن العلا قال
صاحب الكاشف الاصح انه معاذ بن العلا لا عمرو قوله الي جذع اي مستندا اليه
ومعاذ بضم الميم ابن العلا بالمد المازني اخو ابي عمرو واما عبد العزيز بن ابي
رواد فهو بفتح الراء وشدة الواو وبالمهملة واسمه ميمون المروزي وعبد الواحد
ابن ايمن ضد الايسر ويوم الجمعة اي وقت الخطبة والعشار جمع العشرا وهي الناقة
التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وتقدم الحديث قوله
لسر بكسر الموحدة وعلم اي عمر الباب اي علم انه يستشهد وبعد ذلك لا تسكن
الفتنة وساله اي سال مسروق حذيفة مر في اول المواقيت قوله دلف
جمع الادلف بالمعجمة وروي بالمهملة ايضا وهو صغير الانف مستوي الارنبة
والمجان جمع المجن وهو الترس والمطرقة كل ما كانت طبقة فوق طبقة كالنعل المخصوفة
ومر في باب قتال الترك وهذا الامر اي الامارة والحكومة ويحيي اما ابن موسي
الختي واما ابن جعفر البيكندي وخوز بضم المعجمة وبالزاي هو بلاد الاهواز
وتستر وكرمان بفتح الكاف وكسرها وهو المستعمل عند اهلها هو بين خراسان
وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان والفطس جمع الافطس والفطوسة
تطامن قصبة الانف وانتشارها فان قلت اهل هذين الاقليمين ليسوا علي
هذه الصفات قلت اما ان بعضهم كانوا بهذه الاوصاف في ذلك الوقت
او سيصيرون كذلك فيما بعد واما انهم بالنسبة الي العرب كالتوابع للترك
وقيل ان بلادهم فيها موضع اسمه كرمان وقيل ذلك لانهم يتوجهون من
هاتين الجهتين الطيبي لعل المراد بهما صنفان من الترك كان احد اصولهما من
خوز والاخر من كرمان قوله في سني باضافة جمع السنة الي المتكلم

اي لم اكن في مدة عمري احرص على حفظ الحديث مني في هذه السنين الثلاث والمفضل
عليه والمفضل كلاهما هو ابو هريرة فهو مفضل باعتبار الثلاثة ومفضل عليه
باعتبار باقي سني عمره والبارز بتقديم الرا على الزاي فقيل المراد به ارض فارس
وقيل اهل البارز هم الاكراد الذين يسكنون في البارز اي الصحرا ويحتمل ان يراد
به الجبل لانه بارز عن وجه الارض وقيل هم الديالمة **قوله** عمرو بن تغلب
بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة مر في الجمعة والمطرقة
بلفظ المفعول من الاطراق او التطريق والحكم بفتح الكاف ورا يحيى اي اختبي
خلفي ومحمد بن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابو عبد الله المروزي الاحول
والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مر في الوضوء واسرائيل بن يونس بن ابي اسحاق
السبيعي وسعد الطائي ابو مجاهد ومحل بضم الميم وكسر الحاء وشدة اللام ابن خليفة
بفتح المعجمة وبالفا الطائي وعدي ايضا طائي تقدموا في كتاب الزكاة في باب
الصدقة قبل الرد والفاقة الفقر والحاجة والحيرة بكسر المهملة وسكون التحتانية
وبالراء مدينة معروفة عند الكوفة وهي مدينة النعمان والظعينة الهودج والمراة
في الهودج والدعار بالمهملتين جمع الداعر وهو الخبيث الفاسق وسعروا اي اوقدوها
بالسعير اي بنار الشر والفتنة وكسرى بفتح الكاف وكسرها ابن هرمز بضم الهاء والميم
ملك الفرس وأفضل اي والم افضل من الافضال وسعدان بن بشر بالموحدة
المكسورة مر مع الحديث في الزكاة **قوله** سعيد بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح
الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الكندي مات سنة ثنتي عشرة ومائتين
ويزيد من الزيادة وابو الخير ضد الشر وعقبة بسكون القاف ابن عامر والفرط
هو الذي يتقدم فيهيئ لهم الارسان والدلا ونحوهما ومفاتيح خزائن الارض
في بعضها خزائن مفاتيح الارض والاول اظهر مر الحديث في كتاب الجنائز في باب
الصلاة على الشهيد والاطم بخفة وبثقل والجمع اطام وهي حصون لاهل
المدينة والتشبيه بمواقع القطر في الكثرة والعموم اي انها كثيرة وتعم الناس
لا تختص بها طائفة وهذا اشارة الى الحروب الحادثة فيها كوقعة الحرة
وغيرها وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وفيه ثلاث صحابيات
وباصبعه اي الابهام وقد صرح به في كتاب الانبياء في باب ويسالونك عن
ذي القرنين وفي صحيح مسلم روى الحديث زينب عن حبيبة عن امها عن زينب
فاجتمع فيه اربع صحابيات **قوله** عبد العزيز ابي سلمة بفتح اللام الماجشون
بكسر الجيم وفي بعضها بضمها وقال في جامع الاصول بفتحها مر في العلم
وفي بعضها ابن الماجشون بزيادة لفظ الابن بعد ابي سلمة والصواب
عدمه وجاز فيه ضم النون صفة لعبد العزيز وكسرها صفة لابي سلمة

والرعام

والرعام بضم الرا وخفة المهملة المخاط يقال شاة رعوم بها داء يسيل من انفها
الرعام اي امسح الرعام منها وفي بعضها رعاتها جمع الراعي نحو القضاة والقاضي
والشعف جمع الشعفة وهي راس الجبل ولفظا وشعف الجبل الشك فيه اما في
حركة العين وسكونها واما في الشين المعجمة او المهملة وهي غصن النخل وقرح
يخرج في راس الصبي اي قطعة من راس الجبل مر في كتاب الايمان **قوله** تشرف
بلفظ الماضي من التفعل والمضارع من الافعال وهو الانتصاب للشيء والتطلع
اليه والتعرض له ويستشرفه اي يغلبه ويصرعه وقيل هو من الاشراف على
الهلاك اي يستهلكه وقيل يريد من طلع لها بشخصه قابلته بشرها وملجاء
اي موضعا يلتجي اليه فليعذ به اي فليعتزل فيه وفيه الحث على تجنب الفتن
والهرب منها وان شرها يكون بحسب التعلق بها **قوله** ابو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث المشهور براهب قريش مر في الصلاة وعبد الرحمن بن مطيع بن
الاسود العدوي ونوفل بفتح النون والفا ابن معاوية بن عروة الدولي
الكناني الصحابي مات بالمدينة سنة بضع وستين وكان ابو بكر بن عبد الحارث
يزيد في الحديث مر في الصلاة الى آخره والمراد بها صلاة العصر بعينه مامر
في باب اثم من فاتته صلاة العصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله بنصب لاهل وهو من وتره حقه
اي نقصه **قوله** اثرة بالمفتوحتين وبضم الهمزة وسكونها اي استبداد
واختصاص بالاموال فيما حقه الاشتراك ومحمد بن عبد الرحيم الملقب بصاعقة
مر في الوضوء وابو معمر بفتح الميمين اسمعيل بن ابراهيم الهذلي الهروي البغدادي
مات سنة ست وثلاثين ومائتين وكثيرا يروي البخاري عنه بدون الواسطة
وابو اسامة اسمه حماد وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة
يزيد من الزيادة وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا هرم والناس بالنصب
والحي بالرفع يعني بسبب وقوع الفتن والحروب بينهم يختبط احوال
الناس ولو ان الناس جزاؤه محذوف او هو للتمني وابو داود هو سليمان
الطيالسي والمصدوق اي من عند الله او المصدق من عند الله **قوله**
غلمة جمع الغلام وهو من اوزان جمع القلة واستحيى مروان من لفظ
غلمة فقال ابو هريرة ان شئت ان اصرح باسمائهم فعلت واقول بني فلان
وابن فلان والمراد من الهلاك تلبسهم بالامور التي وقعت بعد قتل عثمان
من بني امية وغيرهم **قوله** يحيى اي الختني بفتح المعجمة وشدة الفوقانية
والوليد اي ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر مر في الصوم وبسر
ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة في الجزية وابو

ادريس عايذ الله من العود بالمهملة ثم المعجمة ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة
وسكون الواو وبالنون في الايمان وهولاء الاربعة شاميون **قوله** دخن
بفتح المهملة والمعجمة دخان اي ليس خيرا خالصا ولكن يكون معه شوب
وكدورة بمنزلة الدخان والهدي بفتح الهاء هو الهيئة والسيرة والطريقة
وجلدتنا اي من العرب فخطابي اي من انفسنا وقومنا والجلد غشا البدن واللون
انما يظهر فيه النووي المراد من الدخن ان لا تصفوا القلوب بعضها لبعض
ولا ترجع الى ما كانت عليه من الصفا وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن
عبد العزيز والذين يعرف منهم وينكر الامرا بعده ومنهم من يدعو الى بدعة
او ضلال كالخوارج ونحوهم **قوله** لو ان تعض اي ولو كان الاعتزال بان تعض
وفيه لزوم جماعة المسلمين وطاعة امامهم وان فسق في غير المعاصي
وفيه معجزات **قوله** دعواهما واحدة اي تدعي كل واحدة منهما انها على الحق
وخصمها مبطل ولا بد ان يكون احدهما مصيبا والاخر مخطئا كما كان بين علي
ومعاوية رضي الله عنهما وكان علي هو المصيب ومخالفه مخطئ معذور في الخطا
لانه بالاجتهاد والمجتهد اذا اخطا لا اثم عليه وقال عليه الصلاة والسلام
اذا اصاب فله اجران واذا اخطا فله اجر **قوله** يبعث اي يخرج ويظهر
ويسمى بالدجال لتمويهه من الدجل وهو التمويه والتغطية دجل الحق
اي غطاه بالباطل وقد وجد منهم كثير اهلكهم الله وقطع اثارهم وكذلك
يفعل بمن بقي منهم والدجال الاعظم خارج عن هذا العدد وهو يدعي الالهية
نعوذ بالله من فتنة المسيح الدجال **قوله** ذو الخويصرة بضم المعجمة وفتح الواو
وسكون التحتانية وبالمهملة المكسورة وبالراء وقد مر وصفه في باب
قوله تعالى والى عاد اخاهم هودا انه غاير العينين محلوق اللحية **قوله**
جئت بلفظ المتكلم وبالخطاب اي جئت انت لكونك تابعا ومقتديا لمن لا يعدل
والفتح اشهر فان قلت قال في ذلك الباب فقال خالد بن الوليد ايذن لي في
قتله قلت لم يتعلق به بل قال احسبه مع احتمال ان كلا منهما استاذن في ذلك فان
قلت التعليل بان له اصحابا كيف يقتضي ترك القتل ان استحق القتل قلت ليس
تعليلا بل الفاء للتعقيب لاخبار اي قال دعه ثم عقب مقالته بقصتهم وغاية
ما في الباب ان حكمه حكم المنافق وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتلهم
لئلا يقال ان محمدا يقتل اصحابه **قوله** لا يجاوز له تاويلان احدهما انه
لا تفقهه قلوبهم ولا ينتفعون بما تلوه والثاني لا تصعد تلاوتهم في
جملة الكلم الطيب الى الله تعالى **قوله** الدين اي الاسلام وبه يتمسك من كفر
الخوارج الخطابي الدين الطاعة اي طاعة الامام **قوله** الرمية بفتح الراء

يعقيله

فعيلة بمعنى مفعولة وهو الصيد المرمي والنصل هو حديد السهم والرصاف
بكسر الرا وبالمهملة جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوي فوق مدخل النصل في السهم
والنضي بفتح النون وكسر المعجمة على وزن فعيل الفتح بالكسر اي العود اول
ما يكون قبل ان يعمل وقيل هو ما بين الريش والنصل والقذذ بضم القاف وفتح
المعجمة الاولى جمع القذة وهي ريش السهم والفرث السرجين ما دام في الكرش اي سبق
السهم بحيث لم يتعلق به شي منهما ولم يظهر اثرهما فيه القاضي يعني نفذ السهم
الصيد من جهة اخرى ولم يتعلق شي منه **قوله** اايتهم اي علامتهم والبضعة
بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الراء يضطرب
يجي ويذهب وحين فرقة اي زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة
اي افضل طايفة القاضي هم علي رضي الله عنه واصحابه اوخير القرون وهو
الصدر الاول هذا وفيه معجزات اذ الامة افترقوا فرقتين ووقع القتال
وكان فيهم الرجل الموصوف ونحوه **قوله** خيثمة بفتح الخاء المعجمة واسكان
التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ورث مائتي الف فانفقها
على اهل العلم وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن غفلة
بالمعجمة والفاء المفتوحتين مر في اول كتاب اللقطة **قوله** خدعة بفتح الخا
وكسرها وضمها والظاهر اباحة حقيقة الكذب في الحرب لكن الاقتصار على
التعريض افضل **قوله** حدثاء الاسنان اي صغارها وقد يعبر بالسن عن
العمر وسفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول ومن قول خير البرية اي من السنة
وهو قول محمد صلى الله عليه وسلم خير الخليقة وفي بعضها خير قول البرية
اي من القران ويحتمل ان تكون الاضافة من باب ما يكون المضاف داخلا
في المضاف اليه وحينئذ يراد به السنة لا القران وهو كما قال الخوارج لا حكم
الا لله في قضية التحكيم وكانت كلمة حق لكن ارادوا بها باطلا **قوله** اجرا
في بعضها اجر فلا بد من تقدير ضمير الشان وفيه ايجاب قتال الخوارج على الايمة
باب **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وخباب
بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وبالفوقانية
كان سادس ستة في الاسلام ومات بالكوفة والمنشار بالنون الة قطع
الخشبة ويقال ايضا لها الميشار بالهمزة من اشرت الخشبة اذا قطعتها وما دون
لحمه اي تحت لحمه او عند لحمه والامر اي امر الاسلام وصنعا بفتح المهملة
وسكون النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينته العظمى وحضرموت بفتح المهملة
وسكون المعجمة وفتح الراء والميم بلدة ايضا باليمن وجاز في مثله بناء الاسمين
وبناء الاول واعراب الثاني فان قلت لا مبالغة فيه لانهما بلدان متقاربان

بنية

قلت الغرض بيان انتفاء الخوف من الكفار عن المسلمين ويحتمل ان يراد بها صنعا الروم
او صنعا دمشق قرية في جانبها الغربي في ناحية الربوة الجوهري حضرموت اسم
قبيلة ايضا والذئب عطف على الاسم العظيم وان احتمل ان يعطف على المستثنى منه
المقدر والمعنيان متعاكسان **قوله** ازهر بن سعد السمان البصري مات سنة
ثلاث ومايتين وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون مر في العلم وفيه ضبط
عظيم حيث قال اولا حدثنا وثانيا اخبرنا وثالثا انبانى وموسى بن انس بن مالك
الانصاري البصري وثابت بن قيس الخزرجي خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الذي انفذ وصيته التي اوصى بها بعد الموت في المنام ومر وكلمة الا للتنبيه
او الهمزة للاستفهام وفي بعضها انا اعلم ولك اي لاجلك وحبط اي بطل قال
تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول
كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم فان قلت عدد المبشرين بالجنة زايد على العشرة
قلت نعم والتخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد او المراد بالعشرة الذين بشروا
بها دفعة واحدة او بلفظ البشارة وكيف لا والحسن والحسين وازواج الرسول
صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة قطعا ونحوهم **قوله** فسلم اي دعا بالسلامة
كما يقال اللهم سلم او فوض الامر الى الله ورضي بحكمه او قال سلام عليك ن
والضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان والسكينة اختلفوا في معناها والمختار
منها انها شيء من مخلوقات الله تعالى فيه طمانينة ورحمة ومعه الملايكة
يستمعون القران واقرايا فلان معناه كان ينبغي ان تستمر على القراة وتغتنم
ما حصل لك من نزول الرحمة وتستكثر من القراة **قوله** احمد بن يزيد من الزيادة
ابو الحسن الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وزهير مصغر الزهر والرحل
اصغر من القتب واشتراه بثلاثة عشر درهما وينتقد ثمنه اي يستوفيه وسرى
واسرى لغتان بمعنى السير في الليل ومن الغد اي لبعض الغد وهو من باب
علفتها تبنا وماء باردا اذ الاسرا انما يكون بالليل وقايم الظهيرة نصف النهار
وهو استوا حال الشمس وسمى قايما لان الظل لا يظهر حينيذ فكانه قايم
واقف ورفعت لنا صخرة اي ظهرت لابصارنا والفروة الجلد الذي يلبس
وقيل المراد بها قطعة حشيش مجتمعة وانفض اي احرسك وادفع عنك والطوف
هل ارى احدا او شيا يحترز منه والنفض قوم يبعثون في الارض ينظرون
هل بها عدوا وخوف والمدينة اي مدينة مكة اذ تسمية يثرب بالمدينة
بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ولم تكن حينيذ تسمى بالمدينة
ويحتمل ان يكون الراعي قال يثرب وابو بكر رضي الله عنه عبر عنها بالمدينة
اذ في حال الحكاية كان اسمها المدينة واللبن بفتح اللام قرية وي بضمها وسكون

عطف على اسمه

وسكون الموحدة اي شياه ذوات البان والقعب القدح من الخشب والكثبة بضم الكاف
واسكان المثلثة قدر حلبه وقيل ملاء القدح ويرتوي اي يستقي وحين استيقظ
اي وافق اتياني وقت استيقاظه وفي بعضها حتى اي تانيت به حتى استيقظ
وبرد بفتح الراء وقال الجوهري بضمها فان قلت كيف شربوا اللبن من الغلام ولم
يكن هو مالكه قلت انه على عادة العرب انهم ياذنون للرعاة اذا مر بهم ضيف
ان يسقوه او كان ذلك لصديق لهم او انه مال حربي لا امان له او لعلهم كانوا
مضطرين **قوله** المريان اي المريات وقت الارتحال وسراقة بضم المهملة
وتخفيف الرا وبالقاف ابن مالك المدلجي اسلم بالجعرانة حين انصرف رسول الله
من حنين والطايف وقال له كيف بك اذا لبست سوار كسرى ولما اتى عمر بسواريه
البسه وقال ارفع يديك وقل الله اكبر الحمد لله الذي سلبهما كسرى والبسهما
سراقة واسا بلفظ المجهول وارتطمت بالمهملة اي غاصت قوايمها في تلك الارض
الصلبة وارتطم في الوحل اي دخل فيه واحتبس والجلد بفتح الجيم واللام الصلب
من الارض المستوي وادي اظن وهذا لفظ رهيب والله بالرفع مبتدا وخبره لكما
اي ناصر لكما وان ارد اي ادعو لان ارد فهو علة الدعا وفي بعضها بالنصب والجر
اي اقسم بالله لان ارد عنكما لا لاجلكما فاللام المقدرة في تقديره الرفع بالكسر وفي الاخرين
بالفتح وقيل تقديره فادعوا الي على ان ارد طلبكما او فالله اشهد لاجلكما ان ارد
وفي شرح السنة اقسم بالله لكما على الرد **قوله** الطلب جمع الطالب وفيه معجزة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفضيلة ابي بكر رضي الله عنه وفيه خدمة التابع
للمتبوع واستصحاب الركوة في السفر وفضل التوكل على الله وان الرجل الجليل
اذا نام يذب عنه الخطابي استدل به بعض شيوخ السوء من المحدثين على
الاخذ على الحديث لان عازبا لم يحمل الرحل حتى يجد به ابو بكر بالقصة وليس الاستدلال
صحيحا لان هولا اتخذوا الحديث بضاعة يبيعونها وياخذون عليها اجرا واما
ما التمسه ابو بكر من تحميل الرحل فهو من باب المعروف والعادة المعروفة ان
تلامذة التجار يحملون الانقال الى بيت المشتري فلو لم يكن ذلك كان لا يمنعه
ابو بكر افاده القصة والقدوة فيه قوله تعالى اتبعوا من لا يسالكم اجرا
وهم مهتدون **قوله** عبد العزيز بن المختار بسكون المعجمة الانصاري الدباغ
مر في الصلاة وقلت بلفظ الخطاب وتزيرمن ازار اذا حمله على الزيادة فان
قلت ما وجه تعلق هذا بكتاب المعجزات قلت حيث انه مات على وفق ما اخبر
رسول الله به بقوله ونعم **قوله** عبد العزيز اي ابن صهيب ولفظته اي رمته
الارض من القبر الى الخارج وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها
مر مع الحديث في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم احلت لكم الغنايم

وبرفعه اي الحديث الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وعبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي حسين النوفلي مترجم في البيع ونافع بن جبير مصغر ضد الكثير بن مطعم بن النوفل
ومسيلمة مصغر المسلمة بن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي عدو الله وعدو
رسوله وكان صاحب نيرنجيات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة وهو بذلك
اغتر قومه قتله وحشي قاتل حمزة في خلافة الصديق وثابت بن قيس
ابن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة خطيب رسول الله كان يجاوب
الوفود عن خطبهم وان تعدو امر الله اي حسبك فيما املته من النبوة
وهلاكك دون ذلك وفيما سبق من قضا الله وقدره في شقاوتك وفي بعضها
لن تعد بحذف الواو والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قالوا انما جاء رسول
الله ناقلا له ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغ ما انزل الله اليه القاضي عياض
يحتمل ان سبب مجيئه ان مسيلمة قصده من بلده للقاية فجاءه مكافاة
قال وكان مسيلمة حينئذ يظهر الاسلام وانما ظهر كفره بعد ذلك **قوله**
لئن ادبرت اي عن طاعتي ليعقرنك الله ويهلكك واصله من عقر الابل وهو
ان يضرب قوايمها بالسيف وبجرحها وكان كذلك قتله الله يوم اليمامة **قوله**
الاراك اي اظنك الشخص الذي اريته في المنام في حقك ما رايته وانفخهما
بالمعجمة وفيه دليل علي اضمحلال امرهما وكان كذلك ويخرجان اي يظهران شوكتهما
ودعواهما النبوة والا فقد كانا في زمنه والمراد بعد دعوي اي النبوة او بعد
ثبوت نبوتي والعنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسمه الاسود
الصنعاوي ادعي النبوة وقيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة
ابن كعب وكان يقال له ذو الحمار لانه زعم ان الذي ياتيه ذو الحمار قتله
فيروز الديلمي الصحابي بصنعا دخل عليه فحطم عنقه وهذا كان في حياة
رسول الله وفي مرضه الذي توفي فيه علي الاصح والمشهور وبشر رسول الله
الصحابة بذلك ثم بعده حمل راسه اليه وقيل كان ذلك زمان الصديق
رضي الله عنه واليمامة بفتح التحتانية وتخفيف الميم مدينة باليمن علي
اربع مراحل من مكة شرفها الله تعالي **قوله** بريد بضم الموحدة ابن
عبيد الله بن ابي بردة بالموحدة المضمومة الاشعري ووهلي بفتح الهاء
وهمي واعتقادي وهجر مدينة معروفة هي قاعدة البحرين وهو منصرف
فان قلت قد ورد النهي عن تسميتها يثرب قلت هذا قبل النهي او
بيان ان النهي للتنزيه او خوطب بها من لا يعرفها ولهذا جمع بين
الاسمين فقال المدينة يثرب والفتح اما فتح مكة او هو مجاز عن اجتماع
المؤمنين وانصلاح حالهم **قوله** بقرا النووي قد جاء في بعض الروايات

هكذا

هكذا رايت بقرا تنحر وبهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل
الصحابة باحد رضي الله عنهم وقال القاضي ضبطناه والله خير برفع الهاء
والرا علي المبتدا والخبر وبعد يوم بدر بضم دال بعد وبنصب يوم قال
وروي بنصب الدال ومعناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب
المؤمنين لان الناس جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا
الله ونعم الوكيل وتفرق العدو عنهم هيبة لهم قال وقالوا معني والله خير
ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا قال
والاولي قول من قال انه من جملة الرؤيا والكلمة سمعها في الرؤيا عند
رؤياه البقر بدليل تاويله لها بقوله صلي الله عليه وسلم فاذا الخير ما جا
الله به **قوله** فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيي المكتب
مر في الزكاة واقرب اي كان الفرح عقيب الحزن وحتي قبض متعلق بمقدر
اي لم يقل وفيه ان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة فان قلت فهي افضل من
خديجة وعايشة قلت المسالة مختلف فيها ولكن اللازم من الحديث ذلك الا
ان يقال ان الرواية بالشك والمتبادر الي الذهن من لفظ المؤمنين غير النبي
صلي الله عليه وسلم عرفا وايضا دخول المتكلم في عموم كلامه مختلف فيه
عند الاصوليين **قوله** يحيي بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
فان قلت جعل الاولوية في اللحوق في الحديث السابق علة للبكا ومستعقبا
له وهنا علي الضحك ومستعقبا له قلت البكا مترتب علي المركب من حضور
الاجل والاولية اللحوق او علي الجزء الاول منه فان قلت الضحك هنا مترتب
علي كونها اول اللاحقات وثمة علي كونها سيدة النسا قلت قد يترتب
الضحك علي الامرين جميعا كل واحد منهما وفيه ايثارهم الاخرة وسرورهم
بالانتقال اليها والخلاص من الدنيا وفيه معجزتان الاخبار ببقائها بعده
وبانها اول اهله لحوقا به وقد كان ذلك **قوله** محمد بن عرعرة بفتح
المهملتين وسكون الراء الاولي وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
اليشكري ومثله اي في العمر وعرضه اننا شيوخ وهو شاب فلم تقدمه
علينا وتقربه من نفسك فقال انه وافقه من جهة علمه والعلم
يرفع كل من لم يرفع **قوله** اجل اي مجيء النصر والفتح ودخول الناس
في الدين علامة وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم اخبر الله رسوله
بذلك **قوله** عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بفتح
المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ابن ابي عامر الراهب مر
في الجمعة وحنظلة هو من سادات الصحابة وهو معروف بغسيل الملايكة

قالوا لما استشهد باحد قال النبي صلى الله عليه وسلم مات حنظلة وانه
غسلته الملايكة فسالوا امراته فقالت سمع الهيعة وهو جنب فلم يتاخر
للاغتسال وفي بعضها حنظلة بن الغسيل بزيادة لفظ الابن وهو صحيح
لكن بشرط ان يرفع الابن على انه صفة لعبد الرحمن وهو مشهور بابن الغسيل
قوله لعصابة دسما الخطابي اي بعمامة سودا قوله الملح وجه التشبيه
الاصلاح بالقليل دون الافساد بالكثير كما في قولهم النحو في الكلام كالملح
في الطعام او كونه قليلا بالنسبة الى ساير اجزاء الطعام قوله حسين
الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء مر في الصلاة وابو موسى
اسرايل بن موسى البصري نزل الهند والحسن اي البصري وفي لفظ ابني دليل
على ان ابن البنت يطلق عليه الابن ولا اعتبار بقول الشاعر
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد
قوله فيئتين اي طايفتين وقد كان كذلك اذ بسبب صلحه مع معوية
انصلح حال طايفته وطايفة معاوية جميعا وبقوا كلهم سالمين قوله
حميد بضم المهملة وجعفر هو ابن ابي طالب الملقب بذي الجناحين وزيد
هو ابن حارثة حب رسول الله ومولاه ونذرفان بالمعجمة وكسر الراء
يسيلان دمعا وعمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة مر في استقبال
القبلة وابن مهدي هو عبد الرحمن والانماط جمع النمط وهو ضرب من
البسط وانا اي قال جابر انا اقول لامراتي واديها اي ابعدها عنا الهامعروف
قوله امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمعجمة
واللام المفتوحتين الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابو الحكم
بفتح المهملة والكاف هو عدو الله كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بابي جهل واسمه عمرو بن هشام المخزومي وتلاحيا بالمهملة اي تخاصما
وتقاطعا وكان قادرا على ذلك لانه كان سيد قبيلة الاوس ومن اعاظم
الانصار فانه اي فان ابا جهل قاتل امية واخوه اليثربي هو سعد بن
معاذ المدني والاخوة بينهما كانت بحسب المودة والصداقة لا نسبا
ولا دينا والصريخ فعيل من الصراخ وهو صوت المستصرخ اي المستغيث
وقالت له اي لامية لا تخرج الى الحرب ولا تكن مع ابي جهل واذكر ما قال
سعد فبالغ ابو جهل حتى حضر بدرا فقتله المسلمون فان قلت
فاين ما اخبر به سعد من كون ابي جهل قاتله قلت ابو جهل كان السبب
في خروجه فكانه قتله اذ القتل كما يكون مباشرة قد يكون تسببا
قوله عباس بشدة الموحدة ابن الوليد النرسي بفتح النون وسكون

الراء وبالمهملة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي وابتنت اي اختزنت وهذا
مرسل لكنه صار مسندا متصلا حيث قال في اخر الحديث سمعته من اسامة ودحية
بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون المهملة ابن خليفة الكلبي الصحابي وكان من
اجمل الناس وعبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة ضد الشباب الحزامي بكسر
المهملة وتخفيف الزاي وعبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ايضا ٥
والمغيرة تقدم في الاستسقاء والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملاى ماء والنزع
الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت اي تحولت من الصغر الى
الكبر والعبقري الحاذق في عمله وهذا عبقري قومه اي سيدهم وقيل اصل هذا
من عبقر وهي ارض تسكنها الجن فصار مثلا لكل منسوب الى شي غريب في جودة
صنعته وكماله فعلته ويفري بكسر الراء فريه روي بوجهين اسكان الراء وتخفيف
الياء وكسر الراء وتشديد الياء اي يعمل عمله مصلحا ويقطع قطعه مجيدا يقال
فلان يفري فريه اذا كان ياتي بالعجب في عمله والعطن مبرك الابل حول موردها
لتشرب عللا بعد نهل وتستريح منه النووي قالوا هذا المنام مثال لما جرى
للخليفتين من ظهور اثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى
الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل قيام وقرر القواعد ثم
خلفه ابو بكر رضي الله عنه سنتين وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه
عمر رضي الله عنه فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه
الماء الذي به حياتهم وصلاحهم واميرهم بالمستقي لهم منها وسقيه هو
قيامه بمصالحهم واما ما قال وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة
ابي بكر وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر
لطولها واتساع الاسلام وبلاده والفتوحات ومصر الامصار ودون الدواوين
واما والله يغفر له فليس فيه تنقص له ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا
يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة قال وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما
وكثرة انتفاع المسلمين بهما قال القاضي ظاهر لفظ حتى ضرب الناس انه عايد
الى خلافة عمر رضي الله عنه وقيل يعود الى خلافتهما لان بتدبيرهما وقيامهما
بمصالح المسلمين تم هذا الامر لان ابا بكر جمع شملهم وابتدا الفتوح وتكامل في
زمن عمر رضي الله عنهما قوله ذنوبين اي قطع به بلا شك حيث لم يذكر ذنوبا
وهو اشد مطابقة لمدة السنتين التي هي زمان خلافة الصديق رضي
الله عنه

باب قول الله عز وجل

يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قوله عبد الله بن سلام بتخفيف اللام
الخزرجي من ولد يوسف بن يعقوب عليهما الصلاة والسلام قوله يحيي

الخطابي هو بالمهملة من حنبت الشيء احنيه اذا عطفته والمحفوظ بالجيم والهمزة
من جنا الرجل على الشيء يجنا اذا اكب عليه ثم كلامه وتمسك بالحديث من قال انه صلى الله
عليه وسلم متعبد بشرع موسى فيما لم ينسخ منه **قوله** عبد الله بن ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة مر في العلم وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن
سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء في الصلاة
واشهدوا من الشهادة وانما قال ذلك لانه معجزة عظيمة محسوسة خارقة
على عادة المعجزات وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن خالد القرشي المصري وبكر
ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر
المهملة وتخفيف الراء وبالكاف ابن مالك الغفاري مر في الصلاة وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود في الوحي الخطابي انشقاق القمر انه عظيمة
لا يعادلها شيء من ايات الانبياء لانه ظهر في ملكوت السماء والخطب فيه اعظم
والبرهان به اظهر لانه خارج عن جملة طباع ما في هذا العالم المركب من العناصر
وقد انكر بعضهم هذا الخبر فقالوا لو كان له حقيقة لم يخف امره على عوام الناس
ولتواترت به الاخبار لانه امر محسوس مشاهد والناس فيه شركاء وللنفوس
دواع على نقل الامر العجيب والخبر الغريب ولو كان لذكر في الكتب ودون في الصحف
ولكان اهل التنجيم والسير والتواريخ عارفين به اذ لا يجوز اطباقهم على الغفلة
مع جلالة شانه وجلاء امره والجواب ان الامر فيه خارج عما ذهبوا اليه لانه شيء
طلبه قوم خاص من اهل مكة وكان ذلك ليلا واكثر الناس فيه نيام ومستكنون
بالحجب والابنية والايقاظ البارزون في الصحاري لهم مشاغيل عن ذلك وكيف
ولم يكونوا نواظر وعيونهم وسهم الى السماء مترصدين مركز القمر من الفلك لا يغفلون
عنه حتى اذا حدث بجرم القمر ما حدث من الانشقاق ابصروه وكثيرا ما يقع
لهم الكسوف فلا يشعر به الناس حتى يخبرهم الاحاد منهم مع طول زمانه
وهذا انما كان في قدر اللحظة التي هي مدرك البصر ولو احب الله ان يكون معجزات
نبيه امورا واقعة بحسب الحس بحيث يشترك فيه الكل لفعل ذلك ولكنه سبحانه
جرت سنته باستيصال الامة التي اتاها نبيها بالاية العامة التي تدرك بالحس
ولم يؤمنوا بها وخص هذه الامة بالرحمة فجعل اية نبيهم عقلية وذلك
لما اوتوه من فضل العقول وزيادة الافهام ولئلا يكون سبيلهم سبيل
من هلك من الامم المسخوط عليهم المقطوع دابرهم فلم يبق لهم عين
ولا اثر والحمد لله على لطفه بنا وحسن نظره الينا وصلى الله على نبينا المصطفى
واله وسلم كثيرا **قوله** معاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي مر الحديث
لهذا الاسناد في كتاب المسجد والرجلان هما عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة

خارجة

ابن بشر

ابن بشر واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر ضد السفر **قوله** عبد الله بن محمد بن
ابي الاسود مر في الصلاة ويحيى اي القطان وظاهرين من ظهرت عليه اي علوت
وغلبت واحتج الحنابلة به على انه لا يجوز خلو الزمان عن المجتهد **قوله** الحميدي
بضم المهملة عبد الله وابن جابر عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر وعمير مصغر
ابن هانئ بالنون بعد الالف مر في التهجد ومالك بن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة
وكسر الميم وبالراء واخامر تقلب الياء همزة واخيم مصغر احمر الشامي قيل انه صحابي
ومعاذ هو ابن جبل الصحابي الكبير الخزرجي وهم اي الامة القائمة بامر الله مستقرون
بالشام **قوله** شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن غرقدة بفتح المعجمة
والقاف وسكون الراء وباهمال الدال السلمي بضم المهملة الكوفي والحي اي القبيلة
التي انا فيهما وعروة البارقي بالموحدة وكسر الرا والقاف والحسن بن عمارة بضم
المهملة وخفة الميم الكوفي وكان قاضيا ببغداد للمنصور مات سنة ثلاث وخمسين
ومائة وعنه اي عن شبيب فان قلت فالحديث من رواية المجاهيل اذ الحي مجهول
قلت اذا علم ان شبيبا لا يروي الا عن عدل فلا باس به اولما كان ذلك ثابتا بالطريق
المعين المعلوم اعتمد على ذلك فلم يبال بهذا الابهام او اراد نقله بوجه اكد
اذ فيه اشعار بانه لم يسمع من رجل واحد فقط بل من جماعة متعددة ربما يفيد
خبرهم القطع به فان قلت الحسن بن عمارة كاذب مكذب فكيف جاز النقل عنه قلت
ما اثبت شيء بنقله من هذا الحديث مع احتمال انه قال ذلك بناء على ظنه **قوله**
داره اي دار عروة وله اي لرسول الله وتمسك بالحديث من جوز بيع الفضولي
لان عروة لم يكن وكيلا الا في الشرا والجواب منعه لاحتمال ان يكون وكيلا مطلقا
في البيع والشرا الخطابي امر الوكالة مبني على النظر للموكل فيما وكل فيه واما بيعه
احدى الشاتين فيحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم وكله به وان لم يكن مذكورا
في الحديث **قوله** ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة
مر الحديث في كتاب الجهاد وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والمرج الموضع الذي
ترعى فيه الدواب وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة
فترعى فيه والاستنان العدو والشرف الشوط واصله المكان العالي وتقدم
الحديث في كتاب الشرب وثمة كانت اثارها بدل ارواثها وفي الجهاد في باب
الخيل لثلاثة وثمة جمع بين اثارها وارواثها والنواء المناواة اي المعاداة
والحمر جمع الحمار وكثيرا ما يصحفونه بالخمر بالمعجمة اي في صدقة الخمر **قوله**
الخميس اي الجيش وسمي به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والمقدمة
والساقة والقلب واحالوا اي اقبلوا بالجيم من الجولان ومر مرارا
وقال البخاري لفظ رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه غريب

بالمهملة

احتيالاته لا يكون محفوظا قوله محمد بن اسماعيل بن ابي فديك بضم الفاء وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذيب الحيوان المشهور تقدما في باب حفظ العلم مع الحديث مشروحا وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

باب فضائل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ومن صحب النبي او رآه يعني الصحابي مسلم صحب النبي صلى الله عليه وسلم ورآه وضمير المفعول للنبي والفاعل للمسلم على المشهور الصحيح ويحتمل العكس لانهما متلازمان عرفا فان قلت الترديد ينافي التعريف قلت الترديد في اقسام المحدود لا في المعاني فيما ان لكل منهما التعريف فان قلت اذا صحبه فقد رآه قلت لا يلزم اذ عمرو بن ام مكتوم صحابي اتفاقا مع انه لم يره لانه اعمى فان قلت ما وجه قول من اكتفى بالرؤية قلت لعله جعل الرؤية عرفية اذ من صحب زيدا وان كان اعمى يقال انه رآه عرفا فان قلت من رآه بعد وفاته صلى الله عليه وسلم قبل دفنه هل يسمى صحابيا قلت نعم من رآه في المنام فقد رآه حقا فيكون صحابيا قلت المتبادر الى الذهن الرؤية في اليقظة قوله فئام بكسر الفاء الجماعة من الناس لا واحد له من لفظه والعامة تقول فيام بلا همز والطبقة الثانية يسمى بالتابعي وهو مسلم راى صحابيا والطبقة الثالثة يتبع التابعي وهو مسلم راى تابعيا قوله اسحاق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة مر في الوضوء وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء وهو نصر بالمهملة ابن عمران الضبعي في اخر الايمان وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما ابن مضرب بلفظ الفاعل من التضريب بالمعجمة الجرمي بفتح الجيم وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها اعتماد الناس عليهم ويندرون بكسر الدال وضمها ويظهر السمن فيهم اي يتكثرون بما ليس عنهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين انه لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه وقالوا المذموم منه ما يستكسبه واما الخلقي فلا ومر هذا الحديث والذي بعده مع الاسناد في اوائل كتاب الشهادات قوله ويمينه شهادته فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة وترويجها يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين قوله يضربوننا اي ضرب التاديب او يضربون رجالنا على الحرص على الشهادة واليمين يعني

يأمروننا بالانكفاف عنهما والاحتياط فيهما وعدم الاستعجال بهما قال المهلب على الشهادة اي على قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا على معنى الحلف فكره ذلك كما كره الحلف وان كان صادقا فيهما اي قال ابراهيم النخعي كانوا ينهوننا ونحن غلمان ان نحلف بالشهادة والعهد مر في كتاب الشهادات وقال بعضهم معناه يضربوننا على الجمع بين اليمين والشهادة قوله مناقب المهاجرين المنقبة ضد المثلبة والمهاجرون هم الذين هاجروا من مكة الى المدينة لله تعالى وابو قحافة بضم القاف وتخفيف المهملة وبالفاء الليثي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وعازب بالمهملة والزاي ابو البراء بتخفيف الراء وبالمد قال النووي البراء ابوه عازب صحابي ذكر محمد بن سعد في الطبقات انه اسلم اقول وظاهر كلامه هنا حيث قال رسول الله يدل على اسلامه فاظهرنا اي دخلنا في الظهر وقام قائم الظهيرة اي اشتد الحر والطلب جمع الطالب والكثبة بضم الكاف ملء القدح وقيل قدر حلبه والرحيل اي الارتحال فان قلت سبق بورقة ان رسول الله قال الم يان للرحيل قلت لا منافاة لجواز اجتماعهما وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما ومر الحديث بطوله قريبا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وابو عامر هو عبد الملك العقدي مر في الايمان وابو النضر بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب مر مع الحديث في باب الخوخة في المسجد واعلمنا حيث فهم ان المراد به رسول الله وانه اختار الاخرة وقرب اجله وامن الناس من المن بمعنى المسامحة لا بمعنى المنة التي تبطل الصنيعة وفي بعضها ابو بكر فهو اما على تقدير ضمير الشان او على مذهب من جوز ان يقال على بن ابي طالب او ان بمعنى نعم او من زايدة وخليلا اي الذي ينقطع اليه بالكلية والاخوة مبتدا وخبره محذوف نحو افضل من كل مودة لغير الاسلام قوله تخير اي يقول انه تخير الناس بعد رسول الله وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وبالكاف وفي بعضها التنوخي وهو سهو من الناسخ والرواية على الاولى قوله في الجد اي مسئلة الجد وميراثه ولاتخذته اي لاتخذت ابا بكر خليلا فانزله اي انزل ابو بكر الجد منزلة الاب في الارث وحاصله انه قال في جوابهم اما الذي قال رسول الله في حقه لو كنت متخذا خليلا لاتخذته فجعل الجد كالاب وانزله منزلته في استحقاق الميراث وسياتي في كتاب الفرايض والفاء في جواب اما محذوف اي فانزله قوله ارايت اي اخبرني ان لم اجدك كيف افعل كانها كنت عن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد احتج به على ان الخلافة بعده له واحد بن ابي الطيب

اسمه سليمان المروزي البغدادي واسماعيل بن مجالد بالجيم وكسر اللام الصنعاني
الكوفي وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة
المعلم الاحمسي بالمهملتين التابعي المشهور ووبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها
ابن عبد الرحمن الحارثي مر في الحج وهمام بن الحرث النخعي الكوفي مر في الصلاة وفي
الحديث ان ابا بكر اول المسلمين من الرجال الاحرار وهشام بن عمار الدمشقي مر في البيع
وصدقة بن خالد ابو العباس مولى الامويين الدمشقي ايضا وزيد بن واقد بكسر
القاف وبالمهملة القرشي دمشقي ايضا مات سنة ثمان وثلاثين ومائة وبسر
اخو الحطاب ابن عبيد الله الحضرمي الشامي وعايذ الله من العود بالمهملة والمعجمة
ابن عبد الله الخولاني بفتح المعجمة وبالنون شامي ايضا مر في الايمان وابو الدرداء
اسمه عويمر الانصاري والحديث مسلسل بالشاميين **قوله** غامر بالمعجمة اي خاصم
ولابس الخصومة ونحوها من الامور فان قلت ابن قسيم اما قلت محذوف نحو
واما غيره فلا اعلمه وتمعر بفتح المهملة المشددة وبالراء اي تتغير لونه من
الضجر حتى خاف ابو بكر فجثي بالجيم والمثلثة ومر تبين ظرف لقال او لكنت
قوله لي فصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور عناية بتقديم لفظ
الاختصاص وذلك جائز كقول الشاعر ؎

فرشني بخير لا اكونن ومدحتي ... كناحت يوما صخرة بعسيل ؎

وفي بعضها تاركون لي بالنون وانما جمع بين الاضافتين الى نفسه للاختصاص
قوله ذات السلاسل بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية موضع قيل سمي بذلك
لانهم كانوا فيه بعثوا تحت الجاهلية رمل ينعقد بعضه على بعض كالسلسلة وقال
ابن الاثير في النهاية بضم المهملة الاولى الثانية وهو بمعنى السلسال اي السهل **قوله**
يوم السبع بضم الموحدة وروي بالسكون وفسروه بوجوه ستة اظهرها
من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها فيبقى لها السبع راعيا
اي منفردا بها مر في كتاب الحرث **قوله** قليب بالحاء اي بير تحفر فيقلب
ترابها قبل ان تطوى والغرب الدلو الكبيرة الذنوب والعبقري كل شيء يبلغ
النهاية والعطن مناخ الابل وهذا امثل ضربه في ولاية ابي بكر وعمر بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذنوبان انما هما سنتان وليتهما ابو بكر
وضعف نزعه انما هو اشتغاله بقتال اهل الردة فلم يتفرغ لفتح الامصار
وجباية الاموال واما عمر فطال زمانه وكثر فتوحات الممالك وحسنت
احوال المسلمين فيه ومر بعض قصة **قوله** خيلا اي كبرا وتبخترا ولا ينظر الله
اليه اي لا يرحمه فالنظر ههنا مجاز عن الرحمة واما اذا استعمل في المخلوق
كما يقال لا ينظر اليه زيد فهو كناية **قوله** يستحي لعل عادته انه عنده

المثني يميل الى الحيا لطرفيه الا ان يحفظ نفسه عن ذلك **قوله** باب الريان بدل او بيان
عما قبله مر في كتاب الصوم بلطايف كثيرة ومن تلك الابواب اي من احد تلك الابواب
ففيه اضمار او هو من باب نوزيع الافراد لان الجمع والموصول كلاهما عامان وما
للنفي والضرورة هي المترددة والمقصود دخول الجنة فلا ضرورة لمن دخل بابي باب
دخلها **قوله** السنح بضم المهملة وسكون النون وبالمهملة موضع من عوالي المدينة
وذلك اي عدم الموت وبابي اي مفدي بابي فان قلت مذهب اهل السنة ان في القبر
حياة وموتا فلا بد من ذوق الموتتين قلت المراد منه نفي الموت اللازم من الذي
اثبته عمر رضي الله عنه بقوله ليبعثه الله في الدنيا ليقطع ايدي القايلين بموته
فليس فيه نفي موت عالم البرزخ ومر في اول كتاب الجنايز ويحتمل ان يراد ان
حياتك في القبر لا يتعقبه موت فلا تذوق مشقة الموت مرتين بخلاف ساير
الخلق فانهم يموتون في القبر ثم يحيون يوم القيامة والله اعلم فان قلت
كيف جاز لعمر ان يحلف على مثل هذا الامر قلت بناء على ظنه حيث ادى اجتهاده
اليه وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه وترجحان علمه على علم عمر وغيره
قوله على رسلك بكسر الراء اتئد في الحلف او كن على رسلك اي التؤدة لا تستعجل
ونشج بالنون والمعجمة والجيم يقال نشج الباكي اذا غص في حلقه البكاء وقيل النشيج
بكاء معه صوت وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي
الساعدي كان نقيب بني ساعدة بكسر المهملة الوسطى وصاحب راية الانصار
في المشاهد كلها وكان سيدا جوادا غيورا وجيها في الانصار ذا رياسة وسيادة
وكرم والسقيفة موضع مسقف كالساباط كان مجتمع الانصار ودار ندوتهم وابو
عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة وسكون التحتانية عامر بن عبد الله بن
الجراح القرشي امين هذه الامة احد العشرة وابلغ الناس بالنصب وجاز بالرفع
كناية عن ابي بكر وحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر
بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار الانصاري السلمي كان يقال له ذو الراي
وهو الذي اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل يوم بدر على مائه
للقاء القوم ونزل جبريل فقال الراي ما اشار به حباب مات رضي الله عنه في خلافة
عمر **قوله** هم اي قريش اشرف قبيلة واعربهم اي فضايلهم اشبه بفضايل دور
الانصار بنو النجار اي خير قبايلهم واعربهم احسابا انهم اشبه شمايل وافعالا
بالعرب ويقال الحسب للآباء والحسب الافعال وقول الانصار منا امير كان على عادة
العرب الجارية بينهم ان لا يسود القبيلة الا رجل منهم ولما ثبت عندهم ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش اذعنوا له وبايعوا ابا بكر رضي الله
عنه **قوله** فبايعوا بلفظ الامر فان قلت تمامعني فلم وهو كان حيا قلت

كناية عن الاعراض والخذلان فان قلت فما وجه قول عمر قتله الله قلت هو اما
اخبار عما قدر الله عن اهماله وعدم صيرورته خليفة واما دعا صدر عنه غلبة في
مقابلة اهماله وعدم نصرته للحق اذ روي انه تخلف عن البيعة وخرج من المدينة
ولم ينصرف اليها الى ان مات بالشام في ولاية عمر قالوا وجد ميتا في مغتسله وقد
اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قايلا يقول ولا يرون شخصه ●
قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ● ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده ●
قوله عبد الله بن سالم ابو يوسف الاشعري الشامي مات سنة تسع وسبعين
ومائة ومحمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالمهملة
وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وشخص بالفتح اذا ارتفع **قوله**
في الرفيق الاعلى متعلق بمحذوف يدل عليه السياق نحو ادخلني فيهم يريد به الملا
الاعلى وقالت لكن خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الموت والحياة
فاختار الموت وكلمة من الثانية زايدة والاولى تبعيضية او بيانية فعايدة
خطبة عمر ونفعها انه خوف الناس بقوله ليقطعن ايدي رجال وعاد من كان فيه
زيغ الى الحق بسبب ذلك وفايدة خطبة ابي بكر تبصير الهدى وتعريف الحق **قوله**
جامع بالجيم والمهملة ابن ابي راشد ضد الضال الصيرفي الكوفي وابو يعلى
بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام وبالقصر منذر بلفظ الفاعل
من الانذار ضد الابشار ومحمد بن الحنفية منسوب الى امه وهو ابن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه مر في اخر العلم فان قلت لم ختشي من الحق قلت
لعل عنده بناء على ظنه ان عليا خير منه فخاف ان عليا يقول عثمان خير مني
ويكون ذلك القول منه على سبيل الهضم والتواضع ويفهم منه بيان الواقع
فيضطرب حال الاعتقاد فيه **قوله** بالبيدا هو في الاصل للمفازة والمراد به
هاهنا موضع خاص قريب المدينة وكذلك ذات الجيش بالجيم والتحتانية
والمعجمة ويطعني بضم العين والخاصرة الشاكلة واسيد مصغر الاسد ●
بالمهملتين ابن حضير مصغر ضد السفر مر الحديث في اول التيمم **قوله**
ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف ابو صالح السمان واحد هو جبل المدينة
وما بلغ اي في الثواب قال تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
والنصيف بفتح النون النصف وبضمها مصغر فان قلت لمن الخطاب في
لفظ لا تسبوا والصحابة هم الحاضرون قلت لغيرهم من المسلمين المفروضين
في العقل جعل من سيوجد كالموجود الحاضر ووجودهم المترقب للخطاب
يعني ان المد من التمر يتصدق به الواحد من الصحابة مع الحاجة اليه
افضل من الكثير الذي ينفقه غيرهم مع السعة وقد يروى مد احدهم بفتح

اليم

اليم يريد الطول والفضل **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وعبد الله
ابن داود هو الهمداني مر في العلم وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير
في الايمان ومحاضر بلفظ الفاعل ضد المسافر ابن المورع بالراء المهملة المكسورة
في اخر الحج ويحيى بن حسان منصرفا وغير منصرف في الجنايز وسليمان هو ابن بلال
وشريك ضد العدو ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور **قوله** وجه اي توجه او
وجه نفسه وفي بعضها وجه بلفظ الاسم اي قصد هذه الجهة وفي بعضها
وجهه وهو مبتدا وهاهنا خبره واريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون التحتانية
وبالمهملة بستان بالمدينة وهو منصرف وان جعلته اسما لتلك البقعة فهو غير
منصرف والقف بضم القاف وشدة الفا الدكة التي حول البير واصله ما ارتفع
من متون الارض ودلاهما اي ارسلهما وعلى رسلك بكسر الراء اي على هينتك وهو
من اسماء الافعال فهو بمعنى اتيد وفلان المراد به اخوه وبلوى البلية التي بها
صار شهيد الدار والوجاه بضم الواو وكسرها المقابل والتاويل بالقبور
من جهة كون الشيخين مصاحبين له عند الحضرة المباركة المنورة لا من جهة
ان احدهما في اليمين والاخر في اليسار واما عثمان فهو في البقيع مقابلا لهم
وهذا من الفراسة الصادقة **قوله** ابن بشار بفتح المعجمة المشددة محمد واحد
هو مناديه وندا اوه وخطابه كما في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك يحتمل المجاز
لكن الظاهر الحقيقة والله على كل شيء قدير **قوله** صخر بفتح المهملة وسكون
المعجمة ابن جويرية بالجيم مر في الوضوء وروبت بكسر الواو يعني ان معنى
حتى ضرب الناس بعطن حتى روت الابل فاناخت القاضي البيضاوي البير اشارة
الى الدين الذي هو منبع ما به حياة النفوس وبنظام المعاش والمعاد ونزع
الماء الى اشاعة امره واجراء احكامه ويغفر له الى ان ضعفه غير قادح فيه والضعف
اشارة الى ما كان في زمانه من الارتداد واختلاف الكلمة والى لين جانبه والمداراة
مع الناس **قوله** الوليد بفتح الواو ابن صالح الفلسطيني النخاس ويرحمك الله ●
الخطاب لعمر واللام في لارجو هي الفارقة بين ان المخففة والنافية وابو بكر عطف
على المرفوع المتصل بدون التاكيد **قوله** محمد بن يزيد من الزيادة البزار
بشدة الزاي الاولى الكوفي والوليد اي ابن مسلم والاوزاعي هو عبد الرحمن
وابن ابي كثير ضد القليل وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن ابي معيط
بضم الميم وفتح المهملة واسكان التحتانية الاموي قتل يوم بدر كافرا او
بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم منه بيوم وفيه منقبة عظيمة لابي بكر رضي
الله عنه
باب مناقب عمر رضي الله عنه
ابي حفص بالمهملتين العدوي بفتح المهملتين اي فضائله ومحاسنه **قوله**

حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون مر في اخر الايمان
وعبد العزيز هو الماجشون وفي بعضها بزيادة لفظ الابن والاول هو الاولى مر
مرارا قال في جامع الاصول هو بفتح الجيم ومحمد بن المنكدر بلفظ الفاعل من
الانفعال ورايتني بالضميرين للمتكلم وهو من خصايص افعال القلوب والرميصا
مصغر مؤنث الارمص بالراء والمهملة بنت ملحان بكسر الميم والمهملة زوجة ابي
طلحة الانصاري ام انس بن مالك خالة رسول الله من جهة الرضاعة والخشفة
بفتح المعجمة الاولى وسكون التحتانية الحس والحركة وقيل حركة وقع القدم
وبابي اي انت مفدي بابي والغيرة بالفتح مصدر قولك غار الرجل على اهله
غيرة فان قلت فالقياس ان يقال امنك او بك اغار عليها قلت لفظ عليك ليس
متعلقا بقوله اغار بل معناه مستعليا عليك اغار عليها مع ان كون القياس
ذلك ممنوع ولا محذور فيه وفي الحديث منقبة للرميصا ولبلال وفيه ان الجنة
مخلوقة ويتوضا اما من وضاءة الوجوه واما من الوضوء فان قلت الجنة ليست
دار التكليف فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف ولفظ فبكا عطف
على قال فتامل **قوله** محمد بن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية
الاسدي الكوفي مات سنة سبع عشرة ومايتين وحمزة بالمهملة وبالزاي ابن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب ومر مع الحديث في باب فضل العلم ومحمد بن عبد الله بن نمير
بضم النون في باب ما ينهى عن الكلام في الصلاة ومحمد بن بشر بالموحدة
المكسورة وبالمعجمة العبدي في العتق وابو بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر قال
صاحب الكاشف روى عنه عبيد الله فقط قول فحينئذ لا يكون على شرط البخاري
ومر الحديث وفي بعضها وقال ابن جبير العنبري عن نافع الزراني وفي بعضها ابن نمير
وهذا اولى اذ هو الراوي له وهو جمع الزربية وهي البساط العريض الفاخر وقيل
النمرقة وقال يحيى اي القطان اذ هو ايضا راوي هذا الحديث كما مر انفا في اخر
مناقب ابي بكر رضي الله عنه والحل بفتح المعجمة الهدب هذا هو بحسب اصل اللغة
لكن المراد ها هنا سيد القوم **قوله** ايهن بفتح الهاء اي زدني ولا توقرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر قبيل باب ذكر الجن وايه بكسر الهمزة
اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه بكسر الهاء اي
هات وان وصلت نونت فرسول الله استزاده منه لو قيل جانبه صلى الله عليه
وسلم ولذلك عتبه بما يمدحه زمانا منه بقفاله كلها لا سيما هذه الفعلة
قال النووي يستكثره اي يطلب كثيرا من كلامه وجوابه لحواجهن وقيامهن
واما علو الصوت فاما انه قبل نزول لا ترفعوا اصواتكم واما انه كان لاجتماع
الاصوات لا ان كلام كل واحدة منهن بانفراده اعلا من صوته واللافظ اما

يعني.

بمعنى اللفظ واما باعتبار القدر الذي في النبي صلى الله عليه وسلم من اغلاظه على
الكفار وعلى المنتهكين لحرمات الله تعالى وفيه ان الشيطان متى راى عمر ذهب في
طريق اخر لشدة باسه من خوف ان يفعل عمر فيه شيا ويحتمل انه مثل لبعد
الشيطان عنه فانه في جميع اموره سالك طريق السداد قال وفي اسناده اربعة
تابعيون صالح والزهري وعبد الحميد ومحمد **قوله** عبد الله اي ابن مسعود
وما كان الصحابة يستطيعون ان يصلوا في المسجد الحرام حتى اسلم عمر فلما اسلم
قاتلهم حتى تركونا فصلينا فيه ظاهرا وتكنفه الناس اي احاطوا به ولم يرعني بضم
الراء اي لم يفزعني ولم يفجاني واحب بالنصب والرفع واني بالفتح والكسر على طريق
الاستيناف التعليلي اي كان على حرا في الجبل سماعي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله محمد بن سوا بفتح المهملة وتخفيف الواو وبالمد البصري السدوسي
مات سنة سبع وثمانين ومائة وكهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم
وبالمهملة سدوسي ايضا فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال شهيدان قلت معناه
ما عليك غير هولاء الاجناس اي لا يخلو عنهم او الفعيل يستوي فيه المثنى والجمع
فان قلت لم قال وصديق بالواو واو شهيد باو قلت تغيير الاسلوب للاشعار
بمغايرة حالهما لان النبوة والصدق حاصلتان حينئذ بخلاف الشهادة
والا وكلاهما حقيقة والثالث مجاز وفي بعضها بلفظ او فيهما وقيل او بمعنى
الواو **قوله** زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل العجاوي بفتح الموحدة وخفة
الجيم وبالواو ومولى عمر اشتراه بمكة مر في الزكاة وبعد رسول الله اي بعده
في هذه الخصال او بعد وفاته واحد من الجد في الامور واجود من الجود وحتى
انتهى اي الى اخر عمره **قوله** معهم فان قلت درجاتهم متفاوتة فكيف يكون انس
في درجة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه قلت المراد المعية في الجنة اي ارجو
ان اكون في دار الثواب لا العقاب وكون ايضا تحبهم ونرجو ذلك من الله الكريم
قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمحدث
بفتح الدال المشددة الرجل الصادق الظن ومر وزكريا بن ابي زايدة من
الزيادة مر في الايمان ويكلمون اي تكلمهم الملايكة النووي اختلفوا
في المراد محدثون فقال ابن وهب ملهمون وقيل مصيبون اذا ظنوا
فكانهم حدثوا بشيء فظنوه وقيل يكلمهم الملك وقيل يجري الصواب على
السنتهم ولفظ ان يك ليس للشك فان امته افضل الامم واذا كان موجودا
فيهم فبالاولى ان يكون في هذه الامة بل للتاكيد كقول الاجير ان عملت لك
فوفني حقي **قوله** الثدي بفتح المثلثة واسكان المهملة مفردا وبضم
المثلثة وكسر الدال وشدة التحتانية جمعا وابو امامة بضم الهمزة سعد بن

سهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون واسكان التحتانية مر مع الحديث في كتاب الايمان **قوله** الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ابن محمد الخاركي بالمعجمة والراء في الصلاة والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة وبجزعه اي بسبب الجزع عنه ويزيله منه ولا كان ذلك دعا اي لايكون ما تخاف منه من العذاب ونحوه او لايكون الموت بهذه الطعنة وفي بعضها لئن كان ذلك وفي بعض روايات غير البخاري ولا كل ذلك اي ولا تبالغ فيما انت فيه من الجزع فقال لاجل اصحابك لما سمع من فتن تقع بعده فيهم وطلاع بكسر الطاء وتخفيف اللام الملؤ **قوله** عثمان بن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة الراسبي بالراء وبالمهملة المكسورة وبالموحدة والمستعان اسم المفعول ومر **قوله** حياة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح بضم المعجمة وباهمال الحاء المصري ابو زرعة الحضرمي مات سنة تسع وخمسين ومائة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وسكون التحتانية وزهرة بضم الزاي على المشهور وقيل بفتحها واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم القرشي المصري مر في الشركة والاخذ باليد دليل على غاية المحبة وكمال المودة والاتحاد رضي الله عنه **باب**

مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه

قوله رومة بضم الراء وسكون الواو وتخفيف الميم والتجهيز تهيئة الاسباب لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من اشترى بئر رومة او قال من حفرها فله الجنة فحفرها واشتراها بعشرين الف درهم وسبلها على المسلمين وقال من جهز جيش العسرة منذ البسرة اي جيش غزوة تبوك فله الجنة وسميت بها لانها كانت في زمان شدة الحر وجدب البلاد وفي شقة بعيدة وعدو كثير فجهز عثمان بتسعمائة وخمسين بعيرا وخمسين فرسا وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار **قوله** امرني لا منافاة بينه وبين ما تقدم انه قال جلست وقلت اكونن اليوم بواب رسول الله فان قلت المشهور انه لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بواب قلت اي لم يكن له احد معينا على الدوام **قوله** هنيهة الهنة كناية عن الشيء من نحو الزمان وغيره واصلها هنوة تصغيرها هنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة **قوله** علي بن الحكم بالمفتوحتين مر في الاجارة في باب عسب الفحل وفيه دليل على ان الركبة ليست عورة فان قلت فلم غطاها قلت كان عثمان مشهورا بكثرة الحياء فاستعمل رسول الله معه ما يقتضي الحياء وقال رسول الله الا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة **قوله** احمد بن شبيب

بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى مر في الاستقراض وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى ابن الخيار بكسر المعجمة النوفلي الفقيه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن الاسود ابن عبد يغوث بلفظ الصنم المشهور **قوله** الوليد بفتح الواو ابن عقبة بن ابي معيط بضم الميم وفتح المهملة الاولى وسكون التحتانية اخو عثمان لامه ولاه عثمان الكوفة بعد ان عزل منها سعد بن ابي وقاص فصلى الوليد باهل الكوفة صلاة الصبح اربع ركعات ثم التفت اليهم فقال ازيدكم وكان سكران فقدم على عثمان رجلان فشهدا عليه بشرب الخمر وانه صلى الغداة اربعا ثم قال ازيدكم قال احدهما رايته يشرب الخمر وقال الآخر رايته يتقيأها فقال عثمان انه لم يتقيأها حتى شربها وقال لعلي اقم عليه الحد فقال علي لابن اخيه عبد الله بن جعفر اقم انت عليه فاخذ السوط فجلده وعلي يعده فلما بلغ اربعين قال علي امسك هذا هو الرواية المشهورة فان قلت فما وجه رواية البخاري قلت لعله ثبت عنده ذلك او نحوه الراوي فيه باعتبار انه العادة وفي ثمانين مما روى ابن عيينة ان عليا جلده اربعين جلدة بسوط له طرفان فجعل كل طرف جلدة قال في الاستيعاب اضاف الجلد الى علي لانه امر به ابن جعفر **قوله** منك اي اعوذ بالله منك والهجرتين اي من مكة الى الحبشة ثم الى المدينة والهدي بفتح الهاء السيرة والطريقة **قوله** لا اي ما رايته لانه ادرك زمانه ولم يره والعذراء البكر فان قلت ما وجه التشبيه قلت بيان حال وصول علم رسول الله اليه يعني كما وصل علم الشريعة اليها من وراء الحجاب فوصوله اليه بالطريق الاولى وغشيته بالفتح وهذه الاحاديث مثل انه لم يعزل سعدا المرتضب فلانا ونحوه **قوله** محمد بن حاتم بالمهملة والفوقانية ابن بزيع بفتح الموحدة وكسر الزاي وسكون التحتانية وبالمهملة وشاذان بالمعجمتين وبالنون اسمه الاسود مر في الوضوء والماجشون بضم الجيم صفة لعبد العزيز وبكسرها صفة لابي سلمة لان كلا منهما يلقب به **قوله** لا نفاضل فان قلت وعلي افضل بعدهم ثم تمام العشرة المبشرة ثم اهل بدر وهلم جرا قلت قال الخطابي وجهه انه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين كان رسول الله اذا حزبه امر شاورهم وكان علي رضي الله عنه في زمانه صلى الله عليه وسلم حديث السن ولم يرد ابن عمر الازراء بعلي ولا تاخيره عن الفضيلة بعد عثمان لان فضله مشهور لا ينكره ابن عمر ولا غيره من الصحابة وقال غيره لا بد من نحو هذا التاويل والا يلزم نقض كثير من القواعد المقررة من عدم تقدم تتمة العشرة على غيرهم واهل بدر وبيعة الرضوان واصحاب الهجرتين ونحوهم على سائرهم

واقول لا حجة في لفظ كنا نترك واما اختلاف الاصوليين فهو في نحو كنا نفعل لا في كنا لا نفعل لا سيما في الاعتقاديات ليتصور فيه تقرير الرسول اياهم عليه مع ان الكلام على انه ايضا ليس بحجة ثم لو كان حجة فهو ظاهر ومثله ليس من العمليات حتى يكفي فيه الظن ولئن سلمنا انه يكفي فقد عارضه دلايل اقوى منها على افضليته ولئن سلمنا مساواته فهو لا يدل على انه كان ذلك في جميع ازمنة حياة الرسول ولعله كان في اولها وقد ظهر في آخرها فضله عليهم ولئن سلمنا عمومه لكن انعقد الاجماع على افضليته بعد عثمان **قوله** عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء في جزاء الصيد فان قلت من اين عرف ان الله عفي عنه قلت مما قال الله ولقد عفى الله عنهم ان الله غفور حليم واما بنت رسول الله فهي رقية بضم الراء وفتح القاف وعلى يده اي اليسرى وحاصله انه لا نقص لعثمان في هذه الامور لان الاول قد عفى الله عنه والثانية قد حصل له اجر الحضور وان كان غايبا فكانه حاضر لترتب المقصود الاخروي وهو الثواب والدنياوي وهو السهم عليه والثالثة قد كانت افضل له لان يد رسول الله لعثمان خير من يده لنفسه **باب**

قصة البيعة والاتفاق على عثمان رضي الله عنه

قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون بن عبد الرحمن الكوفي وعثمان بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة وبالنون الصحابي ولاه عمر مساحة سواد العراق كما كان حذيفة واليا على اهلها **قوله** اتخافان وفي بعضها تخافا بحذف النون تخفيفا وذلك جايز بلا ناصب ولا جازم والارض اي ارض العراق اي حملتماها من الخراج ما لا يطاق اي لا يسعها وانظرا اي في التحميل او هو كناية عن الحذر لانه مستلزم للنظر ورابعة اي صبيحة رابعة وفي بعضها اربعة اي اربعة ايام واصيب اي طعن بالسكين والطاعن هو ابو لؤلؤة واسمه فيروز غلام المغيرة ابن شعبة والعلج بكسر المهملة وسكون اللام وبالجيم الرجل من كفار العجم والعرب ايضا وهذا كان في اربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين والبرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة وقيل كساء يجعله الرجل في راسه رمي رجل من اهل العراق برنسه عليه وبرك على راسه فلما علم انه لا يستطيع ان يتحرك قتل نفسه **قوله** الصنع بفتح الصاد والنون اي الصانع ويحتمل ان يكون مفعول الصانع كما قرا النخعي وثلث وربع بغير الف منهما وكان نجارا وقيل نحاتا للاحجار وامام امر بالمعروف وكان قصته ان عمر رضي الله عنه كان يمر بالسوق فلقيه ابو لؤلؤة فقال الا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال كم خراجك قال دينار قال ما ارى ان افعل انك لعامل محسن فقال هذا ابكيت ثم قال له عمر الا تعمل لي رحا قال بلي فلما ولي عمر قال ابو لؤلؤة لاعملن لك رحا يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب

وكان نحويا وقيل نصرانيا **قوله** ثم اتي بلبن وذلك لانه لما خرج النبيذ قال الناس هذا دم هذا صديد وكان قد ضربه طعنات اقطعهن ما كان تحت سرته وهي قتلته فان قلت فيه حل النبيذ قلت كانوا ينبذون التمرات في الماء ويتعقونها فيه حتى تزول ملوحة الماء فيشربونها ولم يكن فيها الاشتداد ولا قذف زبد ولا اسكار **قوله** ما علمت مبتدا وكلك خبره وقدم بفتح القاف اي سابقة ونقال للفلان قدم صدق اي اثرة حسنة الجوهري القدم السابق في الامر وشهادة بالرفع عطف على ما علمت وبالجر على صحبة وبالنصب على انه مفعول مطلق لفعل محذوف **قوله** لا علي اي رضيت سواء بسواء بحيث يكف الشر عني لا عقاب علي ولا ثواب لي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية هو الجد الاعلى لعمر ابو قبيلته وهم العدويون ولا تعدهم لا تتجاوز عنهم **قوله** داخلا اي مدخلا كان لا هلها ومن الداخل اي من الشخص الداخل او من المدخل وسعد اي ابن ابي وقاص فان قلت سعيد وابو عبيدة ايضا من العشرة المبشرة وتوفي رسول الله وهو عنهما ايضا راض قلت اما ابو عبيدة فمات قبل ذلك واما سعيد فهو ابن ابن عم عمر فلعله لم يذكره لذلك او لانه لم يره اهلا لها بسبب من الاسباب والله اعلم بذلك **قوله** كهيئة التعزية كلام الراوي لا كلام عمر رضي الله عنه ولم اعزله اي من الكوفة عن عجز عن التصرف ولا عن خيانة في المال فانه قوي امين قال تعالى ان خير من استاجرت القوي الامين **قوله** المهاجرين الاولين قال الشعبي هم من ادرك بيعة الرضوان وقال ابن المسيب من صلى القبلتين والردء العون وغيظ العدو اي يغيظون العدو بكثرتهم والا فضلهم اي الا ما فضل عنهم وحواشي اموالهم التي ليست بخيار ولا كرام وبذمة الله اي باهل الذمة وان يقاتل من ورايهم اي ان قصدهم عدو قوتل عدوهم ودفع عنهم مضرتهم استوفي الوصية بالكل لان الموصى له اما ذمي او مسلم وهو اما مهاجري او انصاري ثم انه اما وبري وهو ساكن البوادي واما مدري ساكن الامصار **قوله** والله عليه اي الله رقيب مهيمن عليه وكذلك الاسلام وليتنظرن بلفظ الامر الغايب وافضلهم بالنصب اي لينفكر كل واحد منهما في نفسه ايهما افضل وفي بعضها بفتح اللام جوابا للقسم المقدر واسكت بمعنى سكت وفي بعضها بلفظ المجهول والله شاهد ورقيب علي في ان لا اقصر عن افضلكم وما قد علمت صفة او بدل عن القدم واهل الدار اي اهل المدينة وفي الحديث شفقة عمر على المسلمين حيث خاف تثقيل الخراج والنصيحة لهم حيث اراد ترفيه اهل العراق واقامة السنة في تسوية الصفوف واهتمامه بامر الصلاة اكثر من معالجة نفسه وملازمة الامر بالمعروف على كل حال والوصية باداء الدين وغيره والاعتنا بالدفن عند الاكابر والمشورة في نصب الامام وتقديم الافضل وان للامامة تحصل بالبيعة

باب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قوله انت مني
تشبيه هذه من الاتصالية وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة والراية العلم
ويدوكون بالمهملة والكاف يقال باك القوم يدوكون دوكا اذا باتوا في اختلاط
ودوران وقيل اي يخوضون ويتحدثون في ذلك وفي بعضها يذكرون من الذكر
وانفذ اي امض يقال فلان نافذ في امره اي ماض وعلي رسلك اي تؤده ورفق
والابل الحمر هي احسن اموال العرب يضربون بها المثل في نفاسة الشيء وليس عندهم
شيء اعظم منه وتشبيه امور الآخرة باعراض الدنيا انما هو للتقريب الى الفهم
والا فذرة من الآخرة خير من الارض وما فيها باسرها وامثالها معها وفيه معجزة
قولية وهي اعلامه بان الله يفتح على يديه باب خيبر وكان كذلك وفعلية وهي
البصق في عينيه بحيث برئ من رمده في الساعة وفيه فضيلة علي رضي الله عنه
وشجاعته ومحبته لله ولرسوله ومر مباحث الحديث في كتاب الجهاد في باب فضل
من اسلم على يديه رجل قوله حازم بالمهملة وبالفوقانية ويزيد من الزيادة
ابن عبيد مصغر العبد وما يرجوه اي لم يكن يرجو قدومه ولامير المدينة اي يكني
بفلان عن امير المدينة والاسم يراد بالكنية وتطلق التسمية على الكنية واستطعمت
اي طلبت من سهل الحديث واتمام القصة وابو تراب بشدة الموحدة وبالمثلثة
كنية سهل ومرتين ظرف ليقول وفيه جواز النوم في المسجد واستحباب ملاطفة
الغضبان والمشي اليه لاسترضائه وتتمة الحديث مذكورة في سائر الروايات
قوله محمد بن رافع ضد الخافض وحصين اي الجعفي وزائدة من الزيادة وابو
حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وسعد بن عبيدة
مصغر العبدة ابو حمزة بالزاي مر في الوضوء وبانفك الباء زائدة يقال ارغم الله
انفه اي الصقه بالرغام اي اهانه واذله واجهد على جهدك اي ابلغ غايتك
في هذا الامر واعمل في حقي ما تستطيع وتقدر عليه ومحمد بن بشار بفتح الموحدة
وشدة المعجمة والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة بالفوقانية والموحدة
وقال في جامع الاصول اذا اطلق المحدثون ابن ابي ليلى فانما يعنون عبد الرحمن
ابن ابي ليلى واذا اطلقه الفقهاء يعنون به محمد بن عبد الرحمن قوله على مكانكما
اي الزما مكانكما ولا تنصرفا وفي بعضها بلفظ الامر وفي بعضها بلفظ المضارع فحذف
النون منه اما للتخفيف واما لان اذا جازمة على شذوذ وفيه مر الحديث في
ابواب الخمس من كتاب الجهاد قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى وعبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت اختلاف الامة رحمة
فلم كرهه قلت المكروه الاختلاف الذي يؤدي الى النزاع والفتنة فان
قلت الامران مطلوبان فلم قال او اموت باو قلت لا ينافي الجمع بينهما وعامه

اي

اي اكثر ما يرويه الرافضة عنه كذب قوله ان تكون مني اي نازلا مني منزلته
والباء زائدة وهذا الحديث تعلق به الروافض في خلافة علي رضي الله عنه الخطابي
هذا انما قاله لعلي حين خرج الى تبوك ولم يستصحبه فقال اتخلفني مع الذرية
فقال اما ترضى ان تكون مني فضرب له المثل باستخلاف موسى على بني اسرائيل حين
خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة بعد الموت فان المشبه به وهو هارون عليه السلام
كانت وفاته قبل وفاة موسى وانما كان خليفته في حياته في وقت خاص فليكن كذلك
الامر فيمن ضرب المثل به

باب مناقب جعفر بن ابي طالب

رضي الله عنه وهو اسن من علي بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار
ذو الجناحين وذو الهجرتين الشجاع الجواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان
هو سبب اسلام النجاشي ثم هاجر الى المدينة ثم امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جيش غزوة موتة بضم الميم وبالفوقانية بعد زيد بن حارثة واستشهد فيها
سنة ثمان من الهجرة ووجدوا به يوم قتل بضعا وتسعين طعنة او رمية في مقدمه
وقال صلى الله عليه وسلم رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة وقال ايضا حين
قطعت يداه في غزاة موتة جعل الله له جناحين يطير بهما رضي الله عنه قوله
ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور هو محمد مر الاسناد في باب حفظ العلم واكثر
اي رواية للحديث والخمير الخبز الذي خمر وجعل في عجينه الخميرة وفي بعضها الخبيز
اي الخبز المادوم والحبرة بضم المعجمة وسكون الموحدة وبالراء الادم والحبير
بفتح المهملة الجديد والحسن وقيل الثوب المحبر كالبرد اليمانية وفي بعضها الحرير
وفائدة الصاق البطن بالحصباء انكسار حرارة شدة الجوع ببرودة الحجر واقرئني
اي اطلب اليه ان يقرأ بيننا وهي الآية معي اي كنت احفظها وخير الناس في بعضها اخير
وهي ايضا لغة فصيحة وكان يسمى جعفر ابا المساكين والعكة بضم المهملة
انية السمن وقوله عمرو بالواو ويزيد من الزيادة وابن جعفر هو عبد الله الصحابي
ابن الصحابية قيل لم يكن في الاسلام اسخى منه مات سنة ثمانين على الاصح

باب مناقب عباس رضي الله عنه

قوله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة
بضم المثلثة وتخفيف الميم وفيه استحباب الاستسقاء باقارب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله يطلب صدقة فان قلت كيف يطلب الصدقة
وهي لجميع المؤمنين قلت معناه يطلب ما هي صدقة في الواقع ملكا لرسول الله
بحسب اعتقادها فلفظ الصدقة انما هو لفظ الراوي ومر قصة الاملاك
التي كانت له صلى الله عليه وسلم بالمدينة وفدك وخيبر في كتاب الجهاد في باب
فرض الخمس قوله واقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر

رضي الله عنه مر في الايمان واهل بيته هم فاطمة وعلي والحسن والحسين لانه صلى الله عليه وسلم لف عليهما كساء وقال هؤلاء اهل بيتي او هم مع ازواجه لانه هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق

باب مناقب الزبير

بضم الزاي ابن العوام بتشديد الواو القرشي الاسدي احد العشرة رابع الاسلام واول من سل سيفا في سبيل الله ترك القتال يوم الجمل فلحقه جماعة من الغواة فقتلوه بوادي السباع بناحية البصرة سنة ست وثلاثين والحواري بتشديد الياء وتخفيف الواو ولفظ مفرد الناصر وقيل الخالص الصافي فان قلت الصحابة كلهم انصار رسول الله خلصا له فما وجه التخصيص به قلت هذا قاله حين قال يوم الاحزاب من يأتيني بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتيني بخبر القوم فقال انا وهكذا مرة ثالثة ولا شك ان في ذلك الوقت هو نصر نصرة زايدة على غيره **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء وسنة الرعاف سنة كان فيها للناس رعاف كثير والحارث الظاهر انه هو ابن الحكم بن ابي العاص الاموي اخو مروان وما علمت ما موصولة وهو خبر مبتدا محذوف او مصدرية اي في علمي ولا جهم وفي بعضها بدون اللام الفارقة وهو لغة **قوله** عبيد مصغر العبد وذاك اي انه يموت فعليه ان يستخلف وحواري الزبير ضبطه جماعة بفتح الياء كمصرخي وه والكثرهم بكسرها فقيل استثقلوا كسرتين وثلاث ياءات فحذفوا ياء المتكلم وابدلوا من الكسرة فتحة كراهة لثقل الكسرة على الياء وقيل المحذوف احدى ياءي النسبة ومر في باب فضل الطليعة **قوله** يوم الاحزاب هو يوم الخندق وعمر بن ابي سلمة بفتح اللام الصحابي القرشي المخزومي ربيب رسول الله مات سنة ثلاث وثمانين وبنو قريظة بضم القاف وفتح الراء وسكون التحتانية والمعجمة قبيلة من اليهود ويختلف اي يجيء ويذهب **قوله** علي بن حفص بالمهملتين وابن المبارك هو علي لا عبد الله واليرموك بفتح التحتانية وسكون الراء وضم الميم موضع بناحية الشام جرى فيه في خلافة عمر بين المسلمين والروم محاربة وكانت الدولة للمسلمين والشد في الحرب الحملة والجولة **قوله** طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي احد العشرة والثمانية السابقين الى الاسلام قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين وقبره بالبصرة **قوله** محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وعن حديثهما اي قال عثمان عن قولهما او عن حالهما **قوله** خالد اي ابن عبد الله وابن ابي خالد هو اسمعيل وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وقصة اليد هي ان طلحة ثبت مع رسول الله يوم احد وجعل نفسه وقاية له حتى اصيب ببضع وثمانين جراحة ووقاه بيده ضربة قصد بها فشلت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوجب طلحة اي الجنة

باب مناقب سعد بن ابي وقاص

بتشديد القاف وبالمهملة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وجمع اي في التفدية بان قال فداك ابي وامي وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية هو اخو سعد بن ابي وقاص مر في الوصايا **قوله** وانا ثلث الاسلام فان قلت قال في الاستيعاب هو سابع سبعة في الاسلام قلت لعله اراد ثالث الرجال وهذا الراد اسم منهم وهو احد العشرة وهو فتح مداين كسرى وكوفة الكوفة **قوله** ابن ابي زائدة من الزيادة هو يحيى ابو سعيد الكوفي مات سنة ثلاث وثمانين **قوله** عمرو بالواو وابن عون بفتح المهملة وبالنون مر في الصلاة وروى البخاري عنه هاهنا بدون الواسطة وفي بعض المواضع يروي عنه بواسطة عبد الله بن محمد المسندي **قوله** رمى وذلك انه كان في سرية عبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي كان اسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين بعثه رسول الله في ستين راكبا من المهاجرين وفيهم سعد وعقد له اللواء وهو اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عبيدة وابو سفيان الاموي وكان هو على المشركين وهذا اول قتال جرى في الاسلام واول من رمى اليهم هو سعد وفيه قال الا هل جاء رسول الله اني حميت صحابتي بصدور نبلي فما يعتد رام من معد بسهم مع رسول الله قبلي **قوله** كما يضع اي عند قضاء الحاجة اي نجوهم يخرج منهم مثل البعر ليبسه وعدم الغذاء المالوف ما له خلط اي لا يختلط بعضه ببعض لجفافه **قوله** تعزرني على الاسلام اي يعلمني الصلاة ويعيبني بانى لا احسنها وقيل تؤدبني من التاديب وخبت من الخيبة اي ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد ضل عملي فيما مضى خائبا من ذلك وكانوا اي بنو اسد عابوه الى عمر في صلاته ومر قصته في باب وجوب القراءة للامام **قوله** اصهار وهم اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا وابو العاص اسمه مقسم بكسر الميم ابن الربيع بفتح الراء ابن عبد العزى بن عبد شمس مر في باب اذا حمل جارية قبيل مواقيت الصلاة كان زوج بنت رسول الله زينب وهاجر الى رسول الله مصافيا مخلصا مواخيا له استشهد يوم اليمامة والبضعة بفتح الباء والخطبة بكسر الخاء اي خطبة بنت ابي جهل جويرية بالجيم ومر في باب ما ذكر في درع النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الجهاد ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح

وفيه يتوقد

المهملتين وسكون اللام الاولى الدنلي في الصلاة **باب** مناقب زيد بن حارثة

بالمهملة القضاعي بضم القاف وتخفيف المعجمة وبالمهملة خرجت به امه تزور قومها فاتفق غارة فيهم فاحتملوا زيدا وهو ابن ثمان سنين ووفدوا به الى سوق عكاظ وعرضوه على البيع فاشتراه حكيم بن حزام بالزاي لخديجة باربعماية درهم فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له ثم ان خبره اتصل باهله فحضر ابوه حارثة في فدايه فخيره النبي صلى الله عليه وسلم بين المقام عنده والرجوع اليهم فاختار رسول الله على اهله وتبناه رسول الله وزوجه حاضنته ام ايمن ضد الايسر فولدت اسامة ومن فضايله ان الله سماه في القرآن باسمه قتل في غزوة موته بضم الميم وبالفوقانية اميرا للجيش رضي الله عنه خالد بن مخلد بفتح الميم واللام والبعث السرية ويطعنون يقال طعن بالرمح واليد يطعن بالضم وطعن في العرض والنسب يطعن وقيل هما لغتان فيهما وان كان اي ان زيدا كان حقيقا بالامارة يعني انهم طعنوا في امارة زيد وظهر لهم في الاخر انه كان نجيدا لايقا بها فكذلك حال اسامة وفيه جواز امارة الموالي وتولية الصغير على الكبار والمفضول على الفاضل للمصلحة والاحب بمعنى المحبوب **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والقايف هو الذي يلحق الفروع بالاصول بالشبه والعلامات ويراد به هاهنا مجزز بالجيم وشدة الزاي المدلجي واسامة وزيد مضطجعان تحت كسا واقدامهما ظاهرة ومر في **باب** صفة النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت لم قال ذكر اسامة ولم يقل مناقب اسامة كما قال فيما تقدم قلت لان المذكور في الباب اعم من المناقب كالحديث الثاني والمخزومية بالمعجمة والزاي اسمها فاطمة والحب بكسر الحاء المحبوب وايوب بن موسى بن عمرو ابن سعيد بن العاصي الاموي ولو كانت اي السارقة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعتها مر قبيل كتاب مناقب قريش **قوله** يحيى بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وكذا كنيته الضبعي البصري مات سنة ثمان وتسعين وماية والماجشون بفتح الجيم وكسرها عبد العزيز وطا طا اي اطرق ولا حبه انما حكم ابن عمر بهذا قياسا على ابيه وعلى جده فانهما كانا محبوبين لرسول الله ونعيم بضم النون ومولى اسامة اسمه حرملة بفتح المهملة وسكون الراء وفتح الميم والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ايمن ضد الايسر ابن عبيد مصغر العبد الخزرجي الانصاري وقال ابن عبد البر هو ابن عبيد الحبشي واسم ام ايمن بركة بفتح الموحدة حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مولاة لابيه عبد الله بن عبد

قوله

المطلب

المطلب وايمن كان على مطهرة رسول الله وهو الصحابي الجليل المشهور ونسب الى امه لانها كانت اشهر من ابيه ولها الشرف العظيم من جهة حضانتها لرسول الله فان قلت فما هذه الفاء اي في قراءة ابن عمر قلت عطف على مقدر اي قراءة كذا وكذا **قوله** الوليد بفتح الواو اي ابن مسلم وعبد الرحمن بن نمر بلفظ الحيوان المعروف اليحصبي بلفظ مضارع حصب بالمهملتين مر في الكسوف **قوله** ذكر حبه اي حب ايمن واولاد ام ايمن والفاعل محذوف اي رسول الله او حب الرسول لها مقرونا باولادها فهو مضاف الى الفاعل فان قلت لفظ بعض الاصحاب مجهول فكيف حكمه قلت لا باس به اذ معلوم ان البخاري لا يروي الا عن العدل **باب**

مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان من علماء الصحابة وزهادهم والمكثرين رواية من حديث رسول الله مات بمكة سنة ثلاث وسبعين واسحاق بن نصر بسكون المهملة وزويا بدون التنوين مخنق بالمنام كالرؤية بالنقطة فرقوا بينهما بحرفي التانيث اي الالف المقصورة والتاء والعزب هو الذي لا اهل له وفي بعضها اعزب والقربان الطوفان ولم ترع بمعنى لا فزع وفي بعضها الن ترع والجزم بلن لغة حكاها الكساي مر الحديث في فضل قيام الليل **قوله** عمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي بفتح المهملة وسكون النون وبالمهملة اسلم قديما وكان من المستضعفين الذين عذبوا بمكة ليرجعوا عن الاسلام وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين قتل بصفين سنة سبع وثلاثين واما ذكر حذيفة فسياتي قريبا وابو الدرداء بفتح المهملتين وسكون الراء بينهما وبالمد عويمر بن عامر الانصاري الخزرجي الفقيه الحكيم مات بدمشق سنة اثنتين وثلاثين وابن ام عبد ضد الحر هو عبد الله بن مسعود الهذلي سادس الاسلام صاحب نعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووسادته ومطهرته مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ايضا والذي اجاره الله من الشيطان هو عمار ولهذا اسماه النبي صلى الله عليه وسلم بالطيب المطيب وصاحب السر هو حذيفة اطلعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنافقين وكان عمر رضي الله عنه اذا مات واحد منهم يتبع حذيفة فان صلى عليه هو ايضا يصلي عليه والا فلا وهو وان كان بالمداين لكن المراد من لفظ الكوفة هي وتوابعها يعني العراق وعبد الله يعني ابن مسعود والذكر والانثى اي بدون ما خلق وافراتيها اي كما يقرا عبد الله وهو خلاف المتواتر المشهورة **قوله** صاحب السواك او السواد بكسر المهملة اي ابن مسعود والسواد السرار بقول ساودته اي ساررته سرارا واصله ادنا سوادك من سواده وهو الشخص قال له النبي صلى الله عليه وسلم

اذنك علي ان ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى انهاك وهذه خاصية وخصيصة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه اختصاصا شديدا كان لا يحجبه رسول
الله اذا جاء ولا يخفي عنه سره وكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويستره اذا اغتسل
ويوقظه اذا نام وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد والسواك واما السواد
بمعنى الجد فغير مشهور والسواك اي سواك النبي صلى الله عليه وسلم

باب مناقب ابي عبيدة

بضم المهملة وفتح الموحدة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة
الفهري القرشي شهد المشاهد كلها وثبت مع رسول الله يوم احد ونزع
الحلقتين اللتين دخلتا في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلق
المغفر بفيه فوقعت ثنيتاه مات بالشام سنة ثمان عشرة فان قلت
لم اخرج عن عمار ونحوه وهو من العشرة المبشرة قلت الظاهر ان البخاري اثبت
هذه الاحاديث في هذا الجامع كيف ما اتفق ويحتمل انه كما يراعي الافضلية
في بعضهم راعي في غيرهم التقدم في الاسلام او اظهاره او القوة في نفس الفضيلة
او العلو في الاسناد او غيره **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام عبد الله
الجرمي بالجيم وايها الامة صورته صورة النداء لكن المراد منه الاختصاص
اي امتنا مخصوصين من بين الامم ابو عبيدة فان قلت جميع الصحابة
امناء قلت المقصود زيادته قال القاضي هو بالرفع على النداء والافصح ان
يكون منصوبا على الاختصاص والامين هو الثقة المرضي والامانة وان كانت
مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت
عليهم وكانوا بها اخص اي كالحياء بعثمان **قوله** صلة بكسر المهملة وخفة
اللام ابن زفر الكوفي ونجران بفتح النون وسكون الجيم وبالراء بلد باليمن
واشرف اصحابه اي تطلعوا الى الولاية ورغبوا فيها حرصا على ان يكون
هو الامين الموعود في الحديث لا حرصا على الولاية من حيث هي

باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما

فضائلهما لا تعد ومناقبهما لا تحد قاسم الله الحسن ماله ثلاث مرات وخرج من ماله مرتين كان
يتصدق بنعل ويمسك نعلا وترك الخلافة لله لا لعلة ولا لذلة ولا لقلة
وكان ذلك تحقيقا لمعجزة رسول الله حيث قال يصلح الله به بين طائفتين
وهما طائفته وطائفة معاوية مات رضي الله عنه بالمدينة مسموما
سنة تسع واربعين ولم يكن بين ولادته وحمل الحسين الا طهر واحد
واما الحسين فقتله سنان بكسر المهملة وبالنونين ابن انس النخعي يوم الجمعة
يوم عاشوراء سنة احدى وستين بكربلا من ارض العراق **قوله** نافع بن

جبير

جبير مصغرا ابن مطعم مر في الوضوء **قوله** ابو موسى هو اسرائيل بن موسى البصري
الهندي مر في الاصلاح والحسن اي البصري وابو بكرة اي نفيع بالفاء مصغرا وابو
عثمان اي النهدي بالنون ومحمد بن الحسين بن ابراهيم البغدادي العامري مات
سنة احدى وستين ومائتين وعبيد الله بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
هو الذي سير الجيش لقتال الحسين وهو يومئذ امير الكوفة ليزيد بن معاوية
قتل بالموصل على يد ابراهيم بن الاشتر النخعي في ايام المختار سنة ست وستين
وزياد هو الذي ادعاه معاوية اخا لابيه فالحقه بنسبه وهو الذي يقال له
زياد بن ابيه ويقال له زياد بن سمية بضم المهملة وهي امة مولاة الحارث
والداني بكرة نفيع مصغرا لتفع بالنون والفاء كان من اصحاب علي رضي الله عنه
فلما استخلفه معاوية صار من اشد الناس بغضا لعلي واولاده وينكت اي
يضرب بقضيب على الارض فيوثر فيها وكان اي شعر راسه ولحيته مخضوبا
بالوسمة بسكون المهملة وكسرها نبت يختضب به **قوله** عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري مر في الايمان وعقبة بضم المهملة وسكون
القاف في العلم **قوله** بابي اي هو مفدى بابي وهو قسم وتقديره لهو شبيه
او انه شبيه وليس شبيها في بعضها شبيه بالرفع فيا قول بان ليس بمعنى لا
العاطفة قال المالكي اصله ليس هو شبيه كما مر في خطبة يوم النحر اليس ذو
الحجة من حذف الضمير المتصل خبر الكان ونحوه **قوله** يحيى بن معين بفتح الميم
وكسر المهملة وبالنون البغدادي مات بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين
وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري وعبد الرحمن بن ابي نعيم
بضم النون وسكون المهملة ابو الحكم الزاهد البجلي الكوفي وكان يحرم من
السنة الى السنة ويقول لبيك لو كان رياء لاضمحل **قوله** المحرم اي بالحج والعمرة
يعني سال رجل ابن عمر عن حال المحرم يقتل الذباب حال الاحرام فتعجب ابن
عمر من هذا السؤال الذي ساله الرجل العراقي فقال ان اهل مملكته يسالونه
عن قتل الذباب ويتفكرون فيه وقد كانوا اجترؤوا على قتل الحسين بن علي
رضي الله عنهما **قوله** ريحانتاي وفي بعضها ريحانتي وتقديره هما كانتا
ريحانتي والريحان الرزق او المشموم لان الاولاد يشمون ويقبلون
فكانهم من جملة الرياحين

باب مناقب بلال بن رباح

بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة
وامه حمامة بفتح المهملة وخفة الميم وهو من مولدي السراة وهو
اول من اظهر اسلامه بمكة مات بدمشق سنة عشرين والدف بالمهملة

وشدة القاف السير اللين والخطاب لبلال وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة والسند الاول حقيقة لانه بيان الواقع والثاني مجاز لانه قاله تواضعا **قوله** ابن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور هو محمد بن عبد الله بن نمير ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي الكوفي مر في بدء الخلق وعمل الله في بعضها على لله وقال هذا الكلام حين توفي رسول الله واراد ان يهاجر من المدينة فمنعه ابو بكر واراده ان يوذن على الغزاة في مسجد رسول الله فقال اني لا اريد المدينة بدون رسول الله ولا احمل مقام رسول الله خاليا عنه **قوله** الحكمة هي العلم وقيل اتقان الامور وقيل العلم الوافي والعمل الكافي وقيل العلم بالسنة وقال البخاري هي الاصابة من غير النبوة والكتاب هو القران صار فيه حقيقة عرفية ووهيب بضم الواو **قوله** خالد بن الوليد المخزومي القرشي احد اشراف قريش في الجاهلية مات مرابطا بحمص سنة احدى وعشرين واحمد بن عبد الملك بن واقد بكسر القاف وبالمهملة نسبة الى جده مر في باب الخدم للمسجد وحميد بضم المهملة وسكون التحتانية العدوي البصري وزيد هو ابن حارثة وجعفر هو ابن ابي طالب وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله وتذرفان بالمعجمة الذال تسيلان دمعا وسيف الله هو خالد مر الحديث في الجنائز في الرجل ينعى **قوله** سالم هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن عتبة بسكون الفوقانية ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف كان من اهل فارس ومن فضلاء الموالي وهو معدود في المهاجرين لانه هاجر الى المدينة وفي الانصار لانه كان اولا عبدا لزوجة ابي حذيفة الانصاري وفي قريش وفي العجم وفي الموالي وفي القرا قتل يوم اليمامة **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وعبد الله اي ابن مسعود ولا ادري ان رسول الله قدم ابيا على معاذ او بالعكس فان قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم اكثر ضبطا للفظه واتقن لادائه وان كان غيرهم افقه في معانيه منهم او لانهم تفرغوا لاخذه منه مشافهة او لان يوخذ منهم او انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده **قوله** ابو وايل من الوبل بالتحتانية اسمه شقيق بالمعجمة والقافين وفاحشا اي متكلما بالقبيح ولا متكلفا للتكلم به والوساد اي المخدة والمشهور بدله السواد وهو عبد الله بن مسعود والمجاه بالجيم والراء هو عمار وصاحب سر المنافقين حذيفة عرفه رسول الله

اسامهم

اسامهم وابن ام عبد هو ابن مسعود وبرد وفي اي من قراءة والذكر والانثى الى قراءة وما خلق الذكر والانثى الى قراءة وما خلق الذكر والانثى وعبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة النخعي مر في التفسير والسمت حسن الهيئة والهدي بفتح الهاء وسكون المهملة الطريقة والمذهب والدل بفتح المهملة وشدة اللام الشكل والشمايل والاسود بن يزيد بالزاي نخعي ايضا مر في العلم **قوله** معاوية هو ابن ابي سفيان صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن حرب ضد الصلح ابن امية بن عبد شمس الاموي اسلم في فتح مكة احد كتاب الوحي ولما بعث ابو بكر الجيش الى الشام سار معاوية مع اخيه يزيد فلما مات يزيد استخلفه على عمله فاقره عمر ثم عثمان وكان فيها ايضا زمان خلافة علي ثم سلم اليه الحسن الامر حتى مات بدمشق سنة ستين **قوله** الحسن بن بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة مر في الاستسقاء والمعافا بلفظ المفعول من المعافاة بالمهملة والفاء ابن عمران الموصلي احد الاعلام وهو ياقوتة العلما وعثمان بن الاسود الجمحي مر في الشركة **قوله** فقال القاسم فصيحة اي فحكي ايتار معاوية بركعة فقال دعه فانه عارف بالفقه لانه صحب رسول الله وتعلم منه وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد المصري ونافع بن عمر بن عبد الله الجمحي تقدما في العلم وهل لك كلام في شان معاوية حيث اوتر بركعة واحدة **قوله** عمرو بن عباس بفتح المهملة وشدة الموحدة البصري وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية اسمه يزيد من الزيادة وحمران بضم المهملة وسكون الميم وبالراء وبالنون ابن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة مولى عثمان رضي الله عنه مر في الوضوء

باب مناقب فاطمة رضي الله عنها

بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغر بناته بينا انكحها رسول الله عليا وهي ابنة خمس عشرة سنة بعد وقعة احد ماتت في رمضان سنة احدى عشرة وغسلها علي وصلى عليها ودفنها ليلا بوصيتها **قوله** بضعة الجوهري بفتح الباء النووي بضمها كالمضغة قال صاحب النهاية هي بالفتح وقد تكسر واختلفوا في فاطمة وعايشة ايتهما افضل **قوله** عايش بحذف التاء ترخيما وجاز فتح الشين وضمها وتحريك السلام اي يسلم عليك وفيه استحباب بعث السلام وبعث الاجنبي السلام الى الاجنبية الصالحة اذا لم يخف مفسدة وقالوا فيه انه رده واجب على الفور وكذا لو بلغه سلام في ورقة من غايب لزمه

ان يرد عليه السلام باللفظ اذا قراه فان قلت لم قال ذكر معاوية ومناقب فاطمة
وفضل عايشة قلت اراد البخاري بذكر الفضل مراعاة لفظ الحديث في حقها
واما الذكر فهو اعم من المناقب **قوله** عمرو وهو ابن مرزوق الباهلي مات سنة
اربع وعشرين ومايتين ومر في الجهاد ومرة بضم الميم وشدة الراء الهمداني
الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة فلما كبر كان له وتد يعتمد عليه **قوله**
كمل بضم الميم وفتحها وكسرها ولم يكمل من نساء عصرها وآسية فاعلة من
الاسو ومر شرح الحديث في قصة موسى في كتاب الانبيا **قوله** ابن عون بفتح
المهملة وبالنون عبد الله واشتكت اي مرضت وتقدمين بفتح الدال والفرط
بفتح الراء اي الفارط اي السابق الى الماء والمنزل والصدق اي الصادق وهو
عبارة عن الحسن كقوله تعالى في مقعد صدق وعلى رسول الله بدل منه بتكرار
العامل **قوله** يستنفرهم اي لبطلب الحسن خروجهم الى علي والى نصرته في
مقاتلة كانت بينه وبين عايشة بالبصرة وتسمى بيوم الجمل بالجيم **قوله**
انها اي عايشة زوجة رسول الله وتبعوه اي عليا او اياها اي عايشة **قوله**
اسماء بالمد اخت عايشة واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر ومر
الحديث في اول التيمم **قوله** ابيه اي عروة والحديث مرسل لانه تابعي وقالت
عايشة لما كان يعني اي توفي وفي بيتي سكن اي مات او سكت عن هذا ويتحرون
اي يقصدون ويجتهدون وام سلمة بفتح اللام اسمها هند المخزومية ام المومنين
وقعلن وفي بعضها فقالوا ومري اي قولي وبه يستدل على ان العلو والاستعلا
لا يشترط في الامر واللحاف اسم ما يتغطى به والمعتنون بهذا الكتاب من الشيوخ
رضي الله عنهم ضبطوه وقالوا هاهنا منتصف الكتاب ومن مناقب الانصار
هو ابتداء النصف الاخير منه وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

باب مناقب الانصار

وهم اهل المدينة الذين اووا رسول الله ونصروه فان قلت كيف
تبوء الايمان قلت من قبيل علفتها تبنا وماء باردا **قوله** غيلان بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم الازدي مر في الوضوء
وارايتم اي اخبروني انكم قبل القران كنتم تسمون بالانصار ام لا وسمانا
الله كما في قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة اسم بقعة
بقرب المدينة وقع فيها حرب بين الاوس والخزرج والملا الجماعة والاشراف
والسروات جمع السراة وهي جمع السري بفتح السين هو السيد الكريم
الشريف وقدمه الله لرسوله اذ لو كان اشرافهم احياء لاستكبروا عن

متابعة رسول الله ولمنع حب رياستهم عن دخولهم تحت حكم غيرهم فكان ذلك من جملة
مقدمات الخير له **قوله** سيوفنا تقطر من دمايهم من باب القلب نحو عرضت
الناقة على الحوض وسلكت اراد بذلك حسن ما فعلته اياهم وترجيحهم في ذلك
على غيرهم لما شهد منهم من حسن الجوار والوفاء بالعهد لا متابعة لهم لانه هو
المتبوع المطاع المفترض المتابعة والمطاوعة على كل مومن ومومنة **قوله**
لولا الهجرة قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام
مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي ومعناه لولا ان الهجرة
امر ديني وعبادة مامورة بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض
بان لا فضيلة اعلا من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا
لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار وتلخيصه لولا فضلي على الانصار
بالهجرة لكنت واحدا منهم وفيه ان المهاجرين افضل من الانصار **قوله** ما ظلم
اي رسول الله في هذا القول حالة كونه معدي بابي وامي لا سيما والمراد لازمه
وهو الرضا اي مرضيا وكلمة اخرى هي نحو وساعدوه بالمال ومحمد بن زياد بكسر
الزاي وتخفيف التحتانية ابو الحارث مولى عثمان بن مظعون باعجام الظا القرشي
مر في الوضوء **قوله** ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن الربيع ضد الخريف الخزرجي العقبي النقيب البدري استشهد يوم احد
رضي الله عنه وقينقاع بفتح القافين وسكون التحتانية وضم النون وبالمهملة
والغدو الغدوات كقوله تعالى بالغدو والاصال اي فعل مثله في كل صبيحة
يوم ومهيم بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء اي ما لك وما شانك وما
الخبر والنواة هي خمسة دراهم وافضل اي والوضر بفتح المعجمة وبالراء اللطخ
من الطيب ونحوه وفي الحديث مباحث تقدمت في اول البيع **قوله** الصلت
بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ابو همام بفتح الهاء وشدة الميم
وفي الثمر وفي بعضها في الامر اي الحاصل الذي كثر منه وهو من قولهم امر
ماله بالكسر اي كثر ويامورة اي كثيرة ومر شرحه في كتاب الحرث وعبد الله
ابن عبد الله بن جبر ضد الكسر في اول الايمان مع الحديث والاية العلامة
والذين تبوؤا الدار والايمان وجعلوا المدينة مستقرا له ولاصحابه فمن
احبهم فلا شك انه من كمال ايمانه ومثلا بلفظ الفاعل من الافعال ٥
والتفعيل اي منتصبا قايما من مثل مثولا اذا انتصب قايما وذكر
في كتاب النكاح ممتنا بالفوقانية وبالنون من المنة اي متفضلا عليهم
قوله يعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقي وبهز بفتح
الموحدة واسكان الهاء وبالزاي العمي بفتح المهملة وشدة الميم البصري

مَرَّ في الصلاة وهشام بن زيد بن انس بن مالك مر في الهبة وابو حمزة بالمهملة
وبالزاي طلحة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب الانصاري الكوفي وزيد
ابن ارقم بالراء وبالقاف الانصاري النجاري الخزرجي الكوفي مات سنة ثمان
وستين ونميت اي رفعت ونقلته وحدثت به وابن ابي ليلي هو عبد الرحمن
والنامي هو عمرو وزعم انه قال وجعل اتباعنا منا اي يجعل لهم ما جعل لنا من
العز والشرف او متصلين بنا مقتفين اثارنا باحسان وابو اسيد مصغر الاسد
مالك بن ربيعة الانصاري الساعدي وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم
اي دور بني النجار كانت كل قبيلة منهم تسكن محلة تسمي تلك المحلة دارا والمراد
خير قبايل الانصار القبيلة النجارية وهذا من باب اطلاق المحل وارادة
الحال او خيريتها بسبب خيرية اهلها والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي
وبالرا وبالجيم وساعده بكسر المهملة الوسطانية وسعد بن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة الساعدي وكبيرا اي من القبايل الغير المذكورة
من الانصار وقالا اي صرح بان سعدا هو ابن عبادة **قوله** عباس بشدة الموحدة
وبالمهملتين ابن سهل بن سعد بن مالك الخزرجي الساعدي وابو حميد
هو عبد الرحمن ولحقنا بلفظ التكلم وخيرا اي فضل بعض الانصار على بعض
والخيار جمع الخير بمعني افعل التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبايل
او لا بمعناه وذلك ظاهر واما تفضيل القبايل بحسب التفضيل المذكور
فهو على قدر سبقهم الي الاسلام ومساعيهم في اعلاء كلمته وماثرهم
قوله اسيد مصغرا وكذا حضير والاثرة بالمثلثة المفتوحة الاستيثار بالنفس
والاستقلال والاختصاص يعني ان الامراء يختصون الاموال بانفسهم
ولا يشركونكم فيها والحوض اي الكوثر ومر مرارا ويحيي بن سعيد الانصاري
والوليد هو ابن عبد الملك بن مروان والاقطاع اعطاء الامام قطعة من
الارض وغيرها والبحرين اسم بلد بساحل بحر الهند واما الا فاصله ان ما لا
يريدوا او لا يقبلوا فادغم النون في الميم وحذف فعل الشرط وقد تمال كلمة لا
وقد يروي بفتح همزة اما وابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة
معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري مات سنة ثلاث
عشرة ومائة وفي رواية قتادة بدل اصلح اغفر وبدل الانصار للانصار
بلام الجر وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وبالزاي اسمه سلمة بن
دينار والاكتاد جمع الكتد بالفوقانية والمهملة ما بين الكاهل الي الظهر
وفي بعضها بالموحدة **قوله** عبد الله بن داود الهمداني مر في العلم
وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي

في الصلاة وابو حازم بالمهملة ايضا وبالزاي لكن اسمه سلمان فلا يشتبه عليك
بابي حازم المذكور انفا **قوله** من يضم اي من يجمعه الي نفسه في الاكل وطاويين
اي جايعين فان قلت الضحك لا يصح على الله فما معناه قلت يراد في امثاله لوازمها
كما ان المراد من الضحك لازمه وهو الرضا بذلك والفعال بفتح الفاء الفعلة
حسنه او قبيحه والكرم والخصاصة الخلة والفقر **قوله** محمد بن يحيي ابو علي
الصايغ بالغين المعجمة المروزي مات سنة اثنتين وخمسين ومايتين وشاذان
بالمعجمتين وبالنون هو عبد العزيز بن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة
المفتوحتين اخو عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة المروزي توفي
سنة تسع وعشرين ومايتين **قوله** كرشي بفتح الكاف وكسر الراء وعيبتي
بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة والكرش لكل مجتر بمنزلة
المعدة للانسان والعيبة مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني
ظاهر فيحتمل انه ضرب المثل بهما في ارادة اختصاصهم في اموره الظاهرة
والباطنة الخطابي يريد انهم بطانتي وخاصتي ومثلهم بالكرش لانه مستقر
غذا الحيوان الذي يكون به بقاوه وقد يكون الكرش اهل الرجل وعياله
وبالعيبة وهي التي يحرز فيها المرء فاخر ثيابه اي انهم موضع سره وامانته
وقال المتعطف المتردي والعطاف الردا والدسما السودا **قوله** بن الغسيل
هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة
مر قبيل كتاب فضايل الصحابة مع الحديث ومحمد بن بشار بالمعجمة
المشددة ويقلون اي الانصار والتجاوز عن المسيء مخصوص بغير الحدود

باب مناقب سعد بن معاذ

بضم الميم وباعجام الذال الاوسي سماه رسول الله صلي الله عليه وسلم
سيد الانصار واما تخصيص سعد به فلعله كان يحب ذلك الجنس من
الثوب او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم
خير منها ومر في باب قبول هدية المشركين وذكر ثمة انه جبة سندس
واهداها اكيدر دومة **قوله** فضل بسكون المعجمة ابن مساور
بلفظ فاعل المساورة بالمهملة وبالراء البصري والختن كل من كان من
قبل المراة مثل الاخ والاب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج
ابنته وابو سفيان طلحة بن نافع المكي الواسطي وابو صالح ذكوان
السمان شهد الدار وكان من الايمة الثقات والبرا بتخفيف الراء والمد
ابن عازب بالمهملة الخزرجي والحيان هما الاوس والخزرج والضغاين
جمع الضغينة وهي الحقد الخطابي اراد جابر بقوله كان بينهما ضغاين

ان سعدًا كان من الاوس والخزرج لا نفرقهم بالفضيلة والبراء خزرجي قال وان
كان المراد به السرير الذي حمل عليه فمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب وذلك
فضيلة له كما كان رجف احد فضيلة لمن كان عليه هو رسول الله واصحابه
وان كان عرش الله فيراد منه ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدومه
ومنه اهتزاز النبات اذا حسن واخضر اقول ويحتمل ان يكون اهتزاز نفس العرش
حقيقة والله على كل شيء قدير وذلك للاستبشار بقدوم روحه وان يكون
مجازا عن تعظيم حاله ومثلا لكرامته عند الله فان قلت كيف جوز جابر
على البراء ان يقول ما ينسب به الى غرض النفس والعداوة قلت حمل لفظ العرش
على معنى يحتمله اذ كثيرا يطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك قدح في عدالته
كما لا يلزم بذلك العود قدح في عدالة جابر **قوله** محمد بن عرعرة بفتح
المهملتين واسكان الراء الاولى وابو امامة بضم الهمزة لسعد بن سهل
ابن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الاوسي وناسا اي
بني قريظة نزلوا من حصنهم بحكم سعد معتمدين على رايه فارسل اي رسول
الله اليه يطلبه وخيركم لو كان الخطاب للانصار وان كان اعم منه فاما بان لم
يكن في المجلس من هو خير منه واما بان يراد منه السيادة الخاصة اي من
جهة تحكيمه في هذه القصة ونحوها وفيه استحباب القيام للسادات
والدراري بتخفيف الباء وتشديدها يطلق على النساء والصبيان والملك بكسر
اللام وفتحها الخطابي يريد به الله الذي له الملك والملكوت وهو الاشبه
بالصواب فان له الحكم وله الخلق والامر او الملك الذي نزل بالوحي في امرهم
اي جبريل عليه السلام القاضي لفظ قريبا من المسجد اراه وهما لان سعدا
جاء من المسجد ورسول الله كان نازلا على بني قريظة ومن هناك ارسل
الى سعد كتابنه من المسجد اللهم الا ان يراد مسجدا اختطه النبي صلى الله
عليه وسلم هناك وكان يصلي فيه مدة مقامه **قوله** اسيد مصغر
الاسد بن حضير مصغر ضد السفر الاشهلي الانصاري ثبت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد حين انكشف الناس مات سنة عشرين وحمله
عمر بنفسه حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه وعباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة ابن هلال الباهلي بشر بسكون المعجمة الاشهلي قتل يوم اليمامة
قوله علي بن مسلم الطوسي البغدادي مر في الزكاة وحبان بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي في التفسير ومر الحديث في ابواب المسجد
قوله معاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن جبل بالجيم والموحدة المفتوحتين
الانصاري الخزرجي العقبي القاضي باليمن مات في طاعون عمواس وسعد

ابن عباده

ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة الساعدي النقيب مات بالشام سنة
خمس عشرة وقصته مشهورة مع الجن وقولهم قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
فرميناه بسهمين ولم نخط فؤاده **قوله** قبل ذلك اي قبل حديث الافك
وابو اسيد مصغر الاسد مالك الانصاري وذا قدم بكسر القاف اي تقدم
وبفتحهما اي سابقة وفضل **قوله** ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية
ابن كعب الخزرجي كاتب الوحي سماه عمر سيد المسلمين مات سنة عشرين وله
منقبة عظيمة لم يشاركه فيها احد من الناس وهي قراءة الرسول القران عليه واما
بكاؤه فهو بكاء سرور واستصغار لنفسه عن تاهيله لهذه النعمة او بكاء خوف
من تقصيره في شكر هذه النعمة واما تسمايي فمعناه انه نص على تعييني او قال
على واحد من اصحابك واما تخصيص هذه السورة فانها مع وجازتها جامعة
لاصول وقواعد ومهمات عظيمة وكان الحال يقتضي الاختصار واما الحكمة في امر
بالقراءة عليه فهي ان يتعلم ابي الفاظه وكيفية ادائه ومواضع الوقوف
فكانت القراءة عليه ليعلمه لا ليتعلم منه او ان يسن عرض القران على حفاظه
المجودين لادائه وان كانوا دونه في النسب والدين والفضيلة ونحو ذلك او
ان ينبه الناس على فضيلة ابي ويحثهم على الاخذ عنه وتقديمه في ذلك وكان
كذلك صار بعد النبي صلى الله عليه وسلم راسا واماما ومشهورا فيه
زيد بن ثابت الانصاري احد كتاب الوحي والفقها الجلة مات بالمدينة سنة
خمس واربعين وابو زيد هو سعد بن عبيد مصغر العبد الاوسي البدري
يعرف بسعد القاري استشهد بالقادسية سنة خمس عشرة قاله طايفة مثل
محمد بن نمير مصغر الحيوان المشهور وقال الواقدي هو قيس بن السكن بن قيس
ابن زعورا بفتح الزاي وبالمهملة وبالراء ابن حرام ضد الحلال النجاري الخزرجي
وقول انس احد عمومتي يدل عليه لان انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالمعجمتين
ابن زيد بن حرام وقال في الاستيعاب افتخر الحيان فقال الاوس منا غسيل
الملايكة حنظلة والذي حمته الدبر عاصم والذي اهتز لموته العرش سعد
ومن شهادته بشهادة رجلين خزيمة فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القران
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ وابي وزيد وابو زيد
وقال يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الاشهلي **قوله** عمومتي اي اعمامي
فان قلت جمع غيرهم ايضا مثل الخلفاء الاربعة قلت مفهوم العدد لا ينفي
الزايد او جمعوه حفظا من ظهر القلب فان قلت كيف جمعوا كله وقد
نزل بعضه بقرب وفاته قلت حفظوا ذلك البعض ايضا قبل الوفاة
قال المازري تعلقت به بعض الملاحدة في تواتر القران والجواب

ليس فيه تصريح بان غير الاربعة لم يجمعه فقد يكون مراده انه من الانصار الاربعة
ولو ثبت ايضا انه ما جمعه الا الاربعة لا يقدح في تواتره فان اجزاءه حفظ كل جزء منه
خلايق لا يحصون يحصل التواتر ببعضهم وليس من شرط التواتر ان ينقل جميعهم
جميعه بل اذا نقل كل جزء عدد التواتر صارت الجملة متواترة **باب**
مناقب ابي طلحة زيد بن سهل النجاري الانصاري النقيب شهد المشاهد
كلها مات سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة وقيل بالبحر وعن النبي اي منكشفا عنه
ومجوب اي مترس والجوب الترس والجحفة بالمهملة والجيم والقاء الترس
وذلك اذا كان من جلود ليس فيها خشب وشديد القد اي النزع في القوس
والمد وفي بعضها شديد اليد وفي بعضها شديدا القد بكسر وقد حرف
التوقع الخطابي ويحتمل ان يكون الرواية القد بالكسر ويراد به وتر القوس
وابيرها في بعضها انثرها بالمثلثة والاشراف الاطلاع من فوق ويصيبك وفي
بعضها يصبك بالجزم نحو لا تدن من الاسد يهلكك والنحر الصدر اي صدري
عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك وام سليم بضم المهملة
وفتح اللام وسكون التحتانية واختلف في اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي
طلحة وام انس وخالة رسول الله من الرضاعة ومشمرتان اي رافعتان ثيابهما
منفيشتان للسعي والخدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين جمع الخدمة
وهي الخلخال والسوق جمع الساق وهذا كان قبل نزول اية الحجاب وتنقزان
بالنون والقاف والزاي من النقز وهو الوثوب وهو لازم فالقرب منصوب
بنزع الخافض اي بالقرب ويراد بذلك حكاية تحرك القرب على متونهما وذلك
اما لثقله عادتهما بحمل القرب واما السرعة مشيهما بهما وعجلتهما او مرفوع بالابتدا
وعلى متونهما الخبر الخطابي انما هو يزفران القرب اي يحملانها التيمي روي بعضهم
يزفران القرب واما ينقزان فلو روي بالتشديد لكان اقرب يقال نقزت اذا وثبت
ونقزته انا ومر الحديث في باب غزو النساء **قوله** عبد الله بن سلام
بتخفيف اللام الاسرائيلي اليوسفي ثم الانصاري مات سنة ثلاث واربعين
بالمدينة وابو النضر بسكون المعجمة سالم فان قلت المبشرون بالجنة عشرة
فما وجهه قلت لفظ ما سمعت لم ينف اصل الاخبار بالجنة لغيره ثم ان
التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد والمراد بالعشرة الذين جاء فيهم لفظ
البشارة او المبشرون بها في مجلس واحد او لم يقل احد عنه حال مشيه على
الارض ولا بد من التاويل وكيف لا والحسنان وازواج الرسول بل اهل بدر
ونحوهم من اهل الجنة قطعا **قوله** قال ابو عبد الله بن يوسف لا ادري
قال مالك الاية عند الرواية او كان هذه الكلمة مذكورة في جملة الحديث

فلا

فلا يكون خاصا بمالك **قوله** ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء ابن معبد السمان بتشديد
الميم البصري الباهلي مات سنة ثلاث ومايتين وابن عون بفتح المهملة وبالنون
عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصري
قتله الحجاج صبرا وتجوز اي خفف وتكلف الجواز **قوله** ما ينبغي هذا انكار من ابن
سلام عليهم حيث قطعوا له بالجنة فيحتمل انه ما بلغهم خبر سعد انه من اهل
الجنة ولم يسمع هو ذلك او انه كره الثناء عليه بذلك تواضعا او غرضه اني رايت
رؤيا على عهده صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله ذلك وهذا لا يدل
على النص بقطع رسول الله على اني من اهل الجنة فلهذا كان محل الانكار **قوله**
ذكرا اي عبد الله بعض سعتها وارف في بعضها ازفه بهاء السكت والمنصف
بكسر الميم الخادم ويقال بالفتح ايضا ورقيت بكسر القاف على المشهور وحكي
فتحها فان قلت لكان العروة بعد الاستيقاظ في يده قلت المراد انه بعد
الاخذ استيقظ في الحال قبل الترك لها يعني استيقظت حال الاخذ من غير
وقوع فاصلة بينهما او ان اثرها في يدي كان بيده بعد الاستيقاظ متعقبا منه
بعد كانها تستمسك بشيامع انه لا محذور في التزام كون العروة في يديه
عند الاستيقاظ لشمول قدرة الله لنحوه فان قلت ما عمود الاسلام وما العروة
الوثقى قلت يريد بالاسلام جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود الاركان الخمسة
او كلمة الشهادة وحدها وبالعروة الوثقى الايمان قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت
ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى **قوله** خليفة بفتح الخاء المعجمة
وبالفاء ابن خياط بتشديد التحتانية العصفري ومعاذ بضم الميم وباعجام
الذال والوصيف بكسر المهملة الخادم غلاما كان او جارية وابو بردة بضم
الموحدة وسكون الراء عامر بن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة مات
سنة ثلاث ومائة وهو ابن نيف وثمانين سنة والتنوين في بيت للتعظيم
اي بيت عظيم مشرف بدخول رسول الله فيه وارض ربا بالعراق وفاش اي
شايع كثير والقت بفتح القاف وشدة الفوقانية ضرب من علف الدواب
فان قلت اذا اهدى المستقرض بغير الشرط جاز اخذه قلت لعل مذهبه
ان عرف البلد قايم مقام الشرط فان قلت ما وجه هذا الحديث بمناقب
عبد الله قلت من جهة انه علم منه ان رسول الله دخل داره **قوله**
النضر بسكون المعجمة ابن شميل وابو داود هو سليمان الطيالسي
باب تزويج في بعضها تزويج فوجهه ان يقال
ان التفعيل يجي بمعنى التفعل ولهذا يقال المقدمة بمعنى المتقدمة
او المراد تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة من نفسه او هو مضاف

الي المعقود الاول **قوله** عبدة ضد الحرة ابن سليمان وصدقة اخت الزكاة ولهابسا
اي الارض وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة وبالفاء وبالرا والعقب قال
الجوهري هو انابيب من جوهر والنووي المراد به قصب اللؤلؤ المجوف وقيل قصب
من ذهب منظوم بالجوهر اقول اصطلاح الجوهريين ان يقال قصب من الدر
او من كذا لخيط منه وقيل هذا من باب المشاكلة لقصب سبقها الي الاسلام
والخلايل جمع الخليلة وهي الصديقة ويسعهن في بعضها يتسعهن اي
ما يتسع لهن وتزوجني اي دخل بي اذ العقد كان باكثر من ثلاث وعمر بن محمد
حسن المعروف بابن التل بالفوقانية وتشديد اللام مر في الزكاة ولا صخب
بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصوت المختلط المرتفع والنصب المشقة
والتعب وعلي بن مسهر بلفظ الفاعل من الاسهار بالمهملة والراء ومحمد بن فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة وتخفيف اللام وعمارة بضم المهملة وابو زرعة بضم
الزاي وسكون الراء وبالمهملة واتت اي توجهت اليك واتتك اي واصلتك
فاقرا عليها السلام اي سلم عليها من ربها ومني كانه حين يبلغه سلامة يحمله
علي ان يقرا السلام والحديث من مراسيل الصحابة لان ابا هريرة لم يدرك خديجة
وايامها **قوله** هالة بنت خويلد مصغر الخالد بالمعجمة وبالمهملة القرشية وعرف
اي تذكر وهو اضافة الي المصدر اي استيذانها من خديجة فارتاع اي فزع والمراد
لازمه اي تغير لانه اعجبه وفي بعض الروايات ارتاح بالحاء المهملة اي هش لمجيئها
وسربه لتذكره بها خديجة واحوالها قال في الجامع الاصول كانه طار لبه لما
سمع صوتها انتهي وهالة خبر المبتدا المحذوف وفيه دليل لحسن العهد وحفظ
الود ورعاية حرمة الصاحب في حياته ومماته والشدق جانب الفم اي عجوز كبيرة
جدا فقد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدقها بياض من الاسنان انما بقي
فيه حمرة اللثات وخيرا اي زوجا خيرا منها تعني عايشة بها نفسها قالوا الغيرة
مسامح فيها للنسا لا عقوبة عليهن فيها لما جبلن عليه من ذلك ولهذا لم يزجر
صلي الله عليه وسلم عايشة عنها قال القاضي لعل هذا اجري منها في صغر سنها
واول شبيبتها ولم تكن بلغت حينئذ والله اعلم فان قلت ليس في الباب
ما يدل علي الترجمة وهو التزوج قلت يلزم منه ذلك والمراد من الترجمة لفظ
وفضلها كما تقول اعجبني زيد وكرمه وتريد اعجبني كرم زيد **باب**
ذكر جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولي ابن عبد الله البجلي بالموحدة
والجيم المفتوحتين وباللام الاحمسي بالمهملتين الكوفي يوسف هذه الامة
مات سنة احدي وخمسين **قوله** بيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية
ابن بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي المعلم وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة

وبالزاي

وبالزاي **قوله** ما حجبني اي ما منعني الدخول عليه في وقت من الاوقات وهو من
خواصه وضحك اي تبسم وذلك كان اكراما له ولطفا وبشاشة به **قوله** ذو الخلصة
بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبينا اي لخثعم بفتح المعجمة والمهملة وسكون
المثلثة بيتهما كان في اليمن وكان فيه صنم يدعي بالخلصة وحكي بسكون اللام
واليمانية بتخفيف الياء علي الاصح النووي فيه اشكال اذا كانوا يسمونها بالكعبة
اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى
وفرقوا بينهما بالوصف للتمييز فلا بد من تاويل اللفظ بانه يقال كان يقال له الكعبة
اليمانية والتي بمكة الكعبة الشامية وقد يروي بدون الواو فمعناه كان يقال
هذان اللفظان احدهما الموضع والاخر لاخر وقال القاضي ذكر الشامية غلط
من الرواة فالصواب حذفه اقول الضمير في له راجع الي البيت والمراد به بيت للصنم
يعني كان يقال لبيت الصنم الكعبة اليمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة
الي تاويل بالعدول عن الظاهر **قوله** مرحي من الاراحة بالراء والمهملة واحمس
بالمهملتين قبيلة وبجيلة قريش وكنانة خمسا مر الحديث في باب البشارة في
الفتوح في كتاب الجهاد **قوله** حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالفاء ابن اليمان بتخفيف الميم العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة
اليمني ثم الانصاري صاحب سر رسول الله صلي الله عليه وسلم مات بالمداين
سنة ست وثلاثين واسماعيل بن خليل بفتح المعجمة وسلمة بفتح اللام ابن رجا
ضد الخوف ابو عبد الرحمن الكوفي **قوله** هزم بلفظ المجهول واخراكم اي اقتلوا
اخراكم او انصروا اخراكم ومر التوجيهان في باب صفة ابليس وانه قال
وانه قال ذلك تغليطا او تلبيسا وان الخطاب للمسلمين او للمشركين واحتجزوا
اي امتنعوا وكان المسلمون يومئذ قتلوا ابا حذيفة خطا وقال اي قال هشام
قال عروة فوالله **قوله** هند بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
ابن ربيعة بفتح الراء ابن عبد شمس القرشية ام معاوية اسلمت وقت الفتح وماتت
اول خلافة عمر **قوله** اهل خبا وهي الخيمة التي من الوبر والصوف علي عمودين
او ثلاثة ويحتمل ان يريد به نفسه صلي الله عليه وسلم فكنت عنه بذلك اجلالا
له او اهل بيته والخبا يعبر به عن مسكن الرجل وداره **قوله** وايضا اي ستزيدين
من ذلك ويتمكن الايمان في قلبك فيزيد حبك لرسول الله ويقوي رجوعك عن
بغضه وقال بعضهم معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولي
قوله مسيك بفتح الميم وتخفيف السين وبكسر الميم وتشديدها اي بخيل
شحيح وان اطعم بفتح ان وكسرها ولا اي لا حرج وبالمعروف اي اطعم بالمعروف
وفيه وجوب نفقة الاولاد الفقراء الصغار وجواز ذكر الانسان بما يكره عند

الحاجة واخذ المال قدر الحق بغير اذن صاحبه واحتج به على جواز الحكم على الغايب
والحق انه كان افتاء لا حكما **قوله** زيد بن عمرو بن نفيل مصغر ضد القرض القرشي
العدوي والد سعيد احد العشرة المبشرة كان يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم
عليه السلام ويوحد الله واجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة ومات ايضا
قبلها **قوله** بلدح بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح المهملة وباهمال الحاء موضع
فابى اي زيد والانصاب جمع النصب وهو ما نصب فعبد من دون الله فان قلت
هل اكل رسول الله منها قلت جعله في سفرة رسول الله لا يدل على انه كان ياكله
وكم شيء يوضع في سفرة المسافر مما لا ياكله هو بل ياكل من معه وانما لم ياكله
الرسول من معه من اكله لانه لم يوح اليه بعد ولم يؤمر بتبليغ شيء تحريما
وتحليلا حينئذ الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من اجل خوفه ان
يكون اللحم الذي فيها مما ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله ايضا لا ياكل من ذبايحهم
التي كانوا يذبحونها لاصنامهم فاما ذبايحهم لما كلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتنزه منها
وقد كان بين ظهرانيهم مقيما ولم يذكر انه كان يتميز عنهم الا في اكل الميتة لان قريشا
كانوا يتنزهون ايضا في الجاهلية من الميتة مع انه قد اباح الله لنا طعام اهل الكتاب
والنصارى يذبحون ويشركون في ذلك بالله تعالى **قوله** اخبرني اي عن حال دينكم
وكيفيته وانا استطيعه اي والحال اني قدرة على عدم الحمل وغضب هو ارادة
ايصال العذاب ولعنة الله هي البعد عن الرحمة فان قلت هل لتخصيص العذاب
باليهود واللعنة بالنصارى فايدة قلت الغضب اردى من اللعنة واشقى مكانا
فكان اليهود احق به لانهم اشد عداوة لاهل الحق والاحيا مجاز عن الابقاء ودفع
الهلاك كما ان المراد من الموؤدة من يقصد وادها وترعرعت بالراء والمهملتين
فيهما اي تحركت ونشات **باب بنيان الكعبة**
قوله من الحجارة اي من جهة الحجارة ودفع مضرتها في بعضها يقيك من الحجارة
فجعل الازار على عاتقه فانكشفت عورته فخر الى الارض مغشيا عليه ثم افاق
فقال اعطوني ازاري فاخذ فستر عورته وهذه القصة كانت قبل النبوة بخمس
سنين او بخمس عشرة سنة ومر الحديث في اوايل كتاب الصلاة قال العلما بني البيت
خمس مرات بنته الملايكة وقيل ادم ثم ابراهيم ثم قريش في الجاهلية وحضر النبي صلى
الله عليه وسلم هذا البناء وفيه وقع ازاره ثم بناه عبد الله بن الزبير ثم الحجاج
ابن يوسف واستمر الى الان على بناء الحجاج وقيل قد بني البيت مرتين اخريين او
ثلاثا والله اعلم **قوله** ابو النعمان هو محمد بن الفضل وعبيد الله بن ابي يزيد
من الزيادة مر في الوضوء وهو وابن دينار كلاهما تابعيان لم يدركا عهد النبي
صلى الله عليه وسلم فهو من باب الارسال وكان عمر اي كان زمان خلافته وحده يحيط

الجدار فبناه اي عبد الله بن الزبير الجدار مرتفعا طويلا وفي بعضها جدره بفتح الجيم بلفظ المفرد
منصوبا وقصيرا حال اي بنى عمر رضي الله عنه جدره قصيرا له **قوله ايام الجاهلية** هي مدة
الفترة التي كانت بين عيسى ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسميت بها لكثرة جهالاتهم
وامر بمعنى اوجب صيامه مر في اخر كتاب الصوم وابن طاوس اسمه عبد الله مر في الحيض
قوله يسمونه اي يجعلونه مكانه في الحرمة وذلك هو النسيء المشهور منهم كانوا يوخرون
ذا الحجة الى المحرم والمحرم الى صفر وهلم جرا ولهم نصرفات اخرى واذا برا الدبر اي اذا
اندمل الذي على ظهر الابل من الجراحة ونحوها من اثار السفر وفي بعضها اذا برا الدبر
اي اذا ذهب وعفى الاثر اي المحي اثر الدبر وكان البرء والعفو غالبا بعد انسلاخ صفر
وجا في بعض الروايات صريحا وانسلخ صفر **قوله** رابعة اي صبيحة رابعة من شهر ذي
الحجة او ليلة رابعة والحل اي اي شيء من الاشيا يحل علينا لانه قال لهم اعتمروا واحلوا
فاجيب بالحل كله اي يحل فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى الجماع وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت
في باب التمتع في الحج **قوله** سعيد بن المسيب بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي وبالنون
ابن عمرو المخزومي القرشي قال النبي صلى الله عليه وسلم لجده وقد اسلم يوم الفتح ما اسمك
قال حزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي فكان سعيد يقول فما زالت
الحزونة فينا بعد قال النووي قال الحافظ لم يرو عن المسيب الا ابنه سعيد قال
وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله الحافظ فيما قال لم يخرج البخاري عن احد ممن لم يرو
عنه الا راو واحد وقال لعله اراد من غير الصحابة **قوله** الجبلين اي جبلي مكة
المشرفين عليها ويقول اي عمرو وشان اي قصة طويلة فان قلت ما الحكمة في ان حفظ
البيت في طوفان نوح من الغرق ورفع الى السماء وفي هذا السيل قد غرق قلت والله اعلم
لعله لان ذلك كان عذابا وهذا لم يكن بعذاب **قوله** بيان بفتح الموحدة وتخفيف
التحتانية وبالنون ابي بشر بالموحدة المكسورة الاحمسي وابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي
واحمس بالمهملتين وفتح الميم قبيلة ومصمتة بلفظ الفاعل بمعنى صامتة اي ساكتة
ولعلها نذرت ان تحج ولا تتكلم فيه ولا تحل اذ لم يشرع ذلك وفيه التشبه باهل الجاهلية
وسؤول اي كثير السؤال فان قلت لم لم يونث قلت لان المفعول يستوي فيه المذكر
والمونث ويعلم انها كانت عاقلة حيث عرفت من نفسها انها معودة بكثرة الكلام
وان التزام السكوت اصلح لها والامر الصالح اي الاسلام ووقت البقاء بالاستقامة
اذ باستقامتهم تقام الحدود وتوخذ الحقوق ويوضع كل شيء في موضعه **قوله**
فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء
وبالمد مر في اخر الجنايز والحفش بكسر المهملة وسكون الفاء وبالمعجمة وعاء
المغازل والبيت الصغير والحدية مصغر الحداة بوزن العنبة ووازنت اي
حاذت وفي بعضها ازنت ومر تمام قصتها في باب نوم في المسجد **قوله** كنت في اهلك

مما انت فان قلت ما معني هذا التركيب قلت ما موصولة وبعض صلته محذوف اي الذي
انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا فخير وان شرا فشر وذلك فيما كانوا يدعون من ان
روح الانسان يصير طايرا مثله وهو المشهور عندهم بالصدي والهام او استفهامية
اي كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شيء انت الآن او ما نافية ولفظ مرتين من تتمة
المقول اي كنت مرة في القوم ولست بكاين فيهم مرة اخري كما هو معتقد الكفار
حيث قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا **قوله** عمرو بن عباس بالموحدة والمهملتين وعبد
الرحمن بن مهدي وجمع اي المزدلفة وثبير بفتح المثلثة وكسر الموحدة وبالراء
جبل بمكة ويحيي بن المهلب بضم الميم وفتح الهاء وشدة اللام المفتوحة وبالموحدة
البجلي الكوفي قال الكلاباذي روي عنه حديثا موقوفا في ايام الجاهلية **قوله**
حصين بضم المهملة وفتح الثانية وسكون التحتانية وقال ادهقت الكاس
اي ملاتها ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة الشاعر الصحابي ابو عقيل بفتح
العين ابن ربيعة بفتح الراء العامري كان من فحول شعراء الجاهلية فاسلم
ولم يقل شعرا بعد اسلامه وكان يقول ابدلني الله به القران وكان من المعمرين
عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات بالكوفة في خلافة عثمان علي الاصح فان
قلت الحكم بالبطلان ليس كليا اذ في الدنيا طاعة العبد ليست باطلة وفي
الاخرة الثواب ليس باطلا قلت باطل اي فان غير ثابت فهو كقوله تعالي كل شيء
هالك الا وجهه **قوله** امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن
ابي الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية عبد الله الثقفي كان يتعبد
في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم ثبت في صحيح مسلم عن
الشريد بفتح المعجمة ابن سويد بضم المهملة قال ردفت مع رسول الله يوما
فقال هل معك من شعر ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال
هيه حتي انشدته مائة بيت فقال لقد كاد ليسلم في شعره **قوله** يخرج من
الخراج اي يعطي كل يوم لسيده خراجا عينه السيد وضربه عليه وانما قال
ابو بكر رضي الله عنه لان حلوان الكاهن منهي عنه والمحصل من المال بطريق
الخديعة حرام حبل الحبلة بالمهملتين والموحدة المفتوحتين في اللفظين
هو نتاج النتاج وولد الجنين مر في باب بيع الغرر **قوله** غيلان بفتح المهملة
وسكون التحتانية وبالمهملة ابن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولي الازدي
البصري وقومك اي ازد

باب القسامة

هي اقسام المتهمين بالقتل علي نفي القتل عنهم وقيل هي قسمة اليمين عليهم وعند
الشافعية قسمة اولياء الدم الايمان علي انفسهم بحسب استحقاقهم الدم
او اقسامهم ولا يلزم عليهم تخليف اهل الجاهلية المدعي عليهم اذ لا حجة في فعلهم

ومر

ومر مباحث القسامة في آخر كتاب الجهاد في باب الموادعة مع المشركين **قوله** قطن
بالقاف وبالمهملة المفتوحتين وبالنون ابن كعب ابو الهيثم بفتح الهاء والمثلثة وسكون
التحتانية بينهما القطعي بضم القاف وفتح المهملة الاولي البصري وابو يزيد من
الزيادة المدني وبني هاشم منصوب علي الاختصاص وجاز ان يكون بدلا من الضمير
المجرور علي الصحيح واستاجره وفي بعضها حذف المفعول منه والفخذ اقل من البطن
الاقل من العمارة الاقل من الفصيلة الاقل من القبيلة والجوالق بضم الجيم وكسر اللام
الوعاء والجمع الجوالق بفتح الجيم والجواليق والعقال بكسر المهملة الحبل وحذفه
باهمال الحا وفي بعضها باعجامها وهي الرمي بالاصابع والموسم اي موسم الحاج
ومجتمعهم ومرة من الدهر اي وقتا من الاوقات **قوله** فكتب من الكتابة وفي بعضها
بلفظ الخطاب من الكون وآل قريش وفي بعضها لقريش بلام الاستغاثة وولبث
بكسر اللام واهل بالنصب وافا الموسم اي اتاه وقتله في بعضها فتله بالفاء ولكا
وتودي في بعضها ان يودي والفاء في فانك للسببية وحلف فعل ماض ومفعول
المشبه محذوف والباء في برجل للمقابلة اي بدل رجل قال صاحب جامع الاصول
عمرانه كان بالراء فمعناه يومنه من اليمين وان كان بالزاي فمعناه نادت له في
ترك اليمين ويمين الصبر هي التي يلزمها المامور بها ويكره عليها ويحكم عليه بها
الجوهري صبرت الرجل اذا حلفته صبرا اذا حبس علي اليمين حتي يحلف والمصبورة
هي اليمين وتطرف بصره يطرف اذا اطبق احد جفنيه علي الاخر الخطابي معني
الصبر في الايمان الالزام حتي لا يسعه ان لا يحلف وفي الحديث دية النفس كانت
قديما مائة من الابل وفيه ردع للظالمين وسلوة للمظلومين ووجه الحكمة في هلاكهم
كلهم انهم انما اتقوا من الظلم اذ لم يكن فيهم اذ ذاك نبي ولا كتاب ولا كانوا يؤمنون
بالبعث فلو تركوا مع ذلك هملا لاكل القوي الضعيف ولاهتضم الظالم المظلوم
قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة يوم محاربة للاوس
والخزرج والملا الاشراف والسروات والسادات وحرجوا من الحرج ومر الحديث
وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن الاشج بفتح المعجمة وشدة الجيم في الوضوء وكريب
بضم الكاف وفتح الراء وسكون التحتانية **قوله** سنة فان قلت السعي ركن من
اركان الحج وهو طريقة رسول الله وسنته فكيف قال ليس بسنة قلت
المراد من السعي معناه اللغوي وهو العدو اي ليس الاسراع في السعي مستحبا
وقال عامة الفقهاء باستحبابه في بطن المسيل وهو قدر معروف وهو قبل
وصوله الي الميل الاخضر الي محاذاة الميلين الاخضرين وخالفهم ابن عباس
في ذلك كما في الرمل في الثلاثة الاول من الطواف **قوله** لا تجير يقال اجرته
اي خلصته وقطعته اي لا تقطع البطحا الا بقرن وسرعه وفي بعضها لا يجوز

قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة ابن طريف بالمهملة المفتوحة الحارثي مر في العلم وابو السفر بالمهملة والفاء المفتوحتين سعيد الهمداني واسمعوا اي سماع ضبط واتقان وبقوله قال ابن عباس كذا من غير ان تضبطوا فوتي **قوله** الحجر بكسر المهملة وهو المحفوظ الذي تحت الميزاب ولا تسمونه بالحطيم فانه من اوضاع الجاهلية كان عادتهم انهم اذا كانوا يتحالفون بينهم كانوا يحطمون اي يرفعون نعلا او سوطا او قوسا الى الحجر علامة لعقد حلفهم فسموه به لذلك وقال بعض العلماء انما قيل له الحطيم لما حطم من جداره فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا منه وقال الاذرعي بتقديم الزاي على الراء الحطيم هو ما بين الركن الاسود والمقام وزمزم والحجر وسمي حطيما لان الناس يزدحمون على الدعاء فيه ويحطم بعضهم بعضا وقيل من حلف هناك عجل عقوبته **قوله** نعيم مصغر النعم بالنون والمهملة ابن حماد بالمهملة وشدة الميم الفاء المشددة المروزي مر في باب استقبال القبلة حمل من مصر الى العراق في امتحان القول بخلق القرآن مع البويطي مقيدين بالسلاسل وهشيم مصغر الهشم ابن ابي حازم بالمعجمة وبالزاي وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وعمرو بن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو الكوفي ادرك الجاهلية واسلم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره حج ستين حجة مات سنة خمس وسبعين قال ابن عبد البر اضافة الزنا الى غير المكلف واقامة الحدود في البهائم عند جماعة اهل العلم منكر ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات في الجن والانس دون غيرهما فوتي ويحتمل ان يقال كانوا من الانس مسخوا قردة وتغيروا عن الصور الانسانية فقط او كان صورته صورة الزنا والرجم ولم يكن ثمة تكليف ولا حد وانما هو ظنه الذي ظن في الجاهلية مع ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري واما تمام القصة فقد حكى لنا بعض شيوخ المدينة الطيبة صلوات الله على صاحبها باسناده الى عمرو انه قال كنت في جبل باليمن اذ رايت قردين اجتمعا وبعد الفراغ ناما وكان يد الانثى تحت راس الذكر فجاء قرد آخر على التؤدة وغمز الانثى فسلت يدها من تحت راس الذكر سلا رفيقا ومشت اليه واجتمعا فلما رجعت تنبه الذكر فاشتم رائحتهما فصاح فاجتمع القرود فاشتموا وعرفوا فطلبوا القرد الزاني واخذوه مع الانثى فرجموهما **قوله** خلال اي خصال ثلاث والطعن في الانساب كطعنهم في نسب اسامة والانواء جمع النوء وهو منزل كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا او سقينا بنوء كذا

باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بفتح الميم وتخفيف النون ابن قصي بضم القاف وفتح المهملة وشدة التحتانية ابن كلاب بكسر الكاف وخفة

اللام

اللام ابن مرة بضم الميم وشدة الراء ابن كعب بن لوي بضم اللام وفتح الواو والهمزة وشدة اليا ابن غالب بالمعجمة وكسر اللام ابن فهر بكسر الفاء وبالراء ابن مالك بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن كنانة بكسر الكاف وتخفيف النون الاولى ابن خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن مدركة بلفظ الفاعل من الادراك باهمال الدال ابن الياس بهمزة الوصل وقيل بالقطع وسكون اللام وبالتحتانية والمهملة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء ابن نزار بكسر النون وتخفيف الزاي وبالراء ابن معد بفتح الميم والمهملة وتشديد المهملة ابن عدنان بفتح المهملة وسكون الثانية وبالنونين **قوله** احمد بن رجاء ضد الخوف مر في الحيض والنضر بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف واسكان الراء وضم المهملة وباهمال السين **قوله** انزل اي الوحي وهو ابن اربعين سنة وامر بلفظ المجهول وفيه ان عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ثلاثا وستين سنة **قوله** بيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة واسماعيل بن ابي خالد الاحمسيان وخباب بالمعجمة المفتوحة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وبتشديد الفوقانية وبامشاط في بعضها بمشاط وهو جمع المشط والمنشار بالنون وفي بعضها بالهمزة وهما بمعنى والامر اي امر الاسلام ومر الحديث في باب علامات النبوة والذئب بالنصب عطفا على المستثنى منه لا على المستثنى **قوله** الا رجل قيل هو امية بن خلف وقيل الوليد بن المغيرة وبعد اي بعد ذلك مر في باب سجود القرآن وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن ابي معيط بضم الميم وسكون التحتانية وبالمهملة والسلا مقصورا الجلدة التي يكون فيها الولد من المواشي وعليك الملاء اي الزم جماعتهم واشرافهم اي اهلكهم وعتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء وشيبة ضد الشباب وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين وابي بالهمز المضموم وفتح الموحدة وشدة الياء مر في آخر كتاب الوضوء **قوله** عثمان بن ابي شيبة ضد الشباب والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين قال منصور حدثني سعيد او الحكم عن سعيد وعبد الرحمن بن ابزي بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالزاي مقصورا مر في التيمم **قوله** ما امرهما اي ما التوفيق بينهما حيث دلت الاولى على العفو والثانية على وجوب الجزاء مطلقا فاجاب ابن عباس بان التي في سورة الفرقان وهي الاولى في حق الكفار والتي في سورة النساء وهي الثانية في حق المسلمين فان قلت فالمفهوم منه ان المسلم لا يعفى وان تاب لكن حق الله معفو بالتوبة قلت مفهومه ان جزاؤه ذلك لكن لا يفهم منه انه بفتح البتة فقد يعفو الله عنه ويصح ان تقول جزا فلان القتل لكن عفوت عنه فان قلت فما حاصل الفرق بينهما قلت حاصله

ان الكافر اذا تاب يغفر له قطعا واما المسلم التايب فهو في مشية الله ان شاء جازاه
وان شاء عفي عنه قوله وذكرته اي قال عبد الرحمن ذكرت الحديث لمجاهد بن جبر فقال
الاية الثانية مطلق فتقيد بقوله الا من ندم اي من تاب حملا للمطلق على المقيد
قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو ومر
الحديث مع الدجال في اخر مناقب ابي بكر رضي الله عنه قوله ابن اسحاق محمد وشيخه يحيى
هو ابن عروة بن الزبير العوام سقط من السطح فوقع تحت ارجل الدواب فهلك
زمان الوليد بن عبد الملك وعبده بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة
وهشام هو ابن عروة ومحمد بن عمرو بن علقمة الليثي المدني وابو سلمة بفتح اللام
ابن عبد الرحمن بن عوف وغرض البخاري ان عياشا وابن اسحاق قالا عبد الله بن
عمرو بن العاص وعبده ومحمد بن عمرو قالا عمرو بن العاص لعبد الله **باب اسلام
ابي بكر رضي الله عنه** قوله عبد الله قيل هو ابن محمد المسندي وقيل هو
عبد الله بن حماد الاملي بضم الميم ويحيى بن معين بفتح الميم وكسر المهملة البغدادي
واسماعيل بن مجالد بضم الميم وكسر اللام وبالمهملة ووبرة بفتح الواو والموحدة
والراء فان قلت كان اسلامه علي متقدما على اسلامه وايضا قال النووي في تهذيب
الاسماء انه اسلم بعد بضعة وثلاثين رجلا قلت لا يلزم من رؤيته كذلك ان لا
يكون ثمة غيره او انه حكى عن رؤيته له قبل اسلامه قوله هاشم هو ابن هاشم
ابن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ابن ابي وقاص مر في الوصية فان
قلت قد اسلم قبله كثير ابو بكر وعلي وخديجة وزيد ونحوهم قلت لعلهم اسلموا
اول النهار وهو اخره فان قلت كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم متقدما
عليه اكثر من اثنين قلت قال ذلك نظرا الى اسلام الرجال البالغين قوله
مسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ومعن بفتح الميم وسكون
المهملة وبالنون وابوه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي
وابوك يعني عبد الله بن مسعود واذنت اي اعلمت بشجرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الجن حضروا يستمعون القران قوله ابغني اي اطلب
لي احجارا مر الحديث في الاستنجا بالحجارة ونصيبين بفتح النون وكسر المهملة
وبسكون التحتانيتين وبالموحدة المكسورة بينهما وبالنون بلد بين
الشام والعراق وفيه مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب
كالاسماء الغير المنصرفة ومنهم من يجريه مجرى الجمع وطعاما في بعضها طعاما
قيل العظم لانفسهم والروث لدوابهم قوله ابو ذر بتشديد الراء الغفاري
بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وعمرو بن عباس بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالمهملة والمثنى ضد المفرد ابن سعيد الضبعي بضم المعجمة

وفتح

وفتح الموحدة وبالمهملة البصري القسام القصير وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء
والوادي اي مكة ولي اي لاجلي قوله وبلاما عطف على الضمير المنصوب فان قلت
كيف يكون الكلام مرتبا قلت هو من قبيل علفتها تبنا وماء باردا وفيه الوجهان
الاضمار والمجاز اي وسقيته ماء او التغليب بمعنى الاعطا قوله اما آن اي
اما حان وفي بعضها اني وهو ايضا بمعناه ومر شرح الحديث في قصة زمزم
قوله سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل ضد الفرض ابن عم عمر رضي
الله عنه احد العشرة المبشرة لموثقي اي كان يوثقني على الثبات على الاسلام ويشد دني
ويثبتني عليه واحد بضم الهمزة جبل بالمدينة وارفض من الارفضاض الخطابي
يعني زال عن مكانه وتفرقت اجزاؤه ولذلك انفض قال تعالى لانفضوا من حولك
قال وان رواه ركوا انقض بالقاف فان معناه تنقطع وتكسر قوله لكان اي حقيقا
بالارفضاض وغرضه ان في الزمن الاول كان المخالفون في الدين يرغبون المسلمين
على الحيف وفي هذا الزمان المتوافقون يعملون الشر باصحابهم ويرغبون عليه قوله
محمد بن كثير ضد القليل وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت
ما هذه الواو في واخبرني قلت العاطفة وفايدتها الاشعار بانه اخبره ايضا
بغير هذا الحديث كانه قال كذا قوله جاءه اي عمر والعاص بضم الصاد اخو فيا
وبكسرها تخفيف العاصي ناقصيا وهو ابن وايل بالهمز بعد الالف السهمي بفتح المهملة
وسكون الهاء والد عمرو بن العاص وهو جاهلي ادرك الاسلام والحبرة مثل العنبة
برد يماني والجمع حبر وكفه الثوب حاشيته وكففت الثوب اي خطت حاشيته
قوله امنت بلفظ المتكلم من الامان اي زال خوفي لان العاص كان مطاعا
في قومه والضمير في قالها للكلمة التي هي عبارة عن لا سبيل لك وهذه الجملة
مقول ابن عمر وكر اي رجع قوله فما ذاك اي فلا باس او لا قتل او لا تعرض
له والجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم وتصدعوا اي تفرقوا عنه قوله
عمر اي ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال الكلاباذي هو عمر بن ابي بكر وابن الخاء
وكما يظن لانه كان من المحدثين وقال الشاعر
الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا وظني اي في كونه على الجاهلية
بان صار مسلما ولقد كان في بعضها او لقد كان قوله على الرجل اي قربه مني
وقيل اسمه الاسود بن قارب الدوسي يقول علي زيدا اي اعطني زيدا ورجلا
هو مفعول رايت واستقبل بلفظ المجهول والا ما اخبرتني اي واسال الطلب
منك الا اخبارك وما اعجب برفع اعجب وما استفهامية والجني بالنسبة الى الجن
كالرومي بالنسبة الى الروم والمراد منه واحد من النوع وانث تحقيرا له قوله
ابلاسها اي انكسارها وياسها وصيرورتها كابليس والاحلاس جمع الحلس

وهو العبادة ولحوقها بالنصب والقلاص جمع القلص بالضمتين جمع القلوص وهي
الناقة الشابة والاحلاس جمع الحلس وهو كساء يكون تحت البردعة فان قلت
ما الغرض منه وهل للجن قلوص واحلاس قلت الظاهر والله اعلم ان الغرض منه بيان
ظهور النبي العربي صلى الله عليه وسلم ومتابعة الجن للعرب ولحوقهم بهم في الدين
اذ هو رسول الثقلين واخر القصة وهو ما نشبنا ان قيل هذا نبي مشعر به ويراد
بالقلوص اهل القلوص وهم العرب على طريق الكناية **قوله** عجل اي ولد البقرة والجليح
بفتح الجيم وكسر اللام وبالمهملة الوقح الكالح المكاشف بالعداوة والنجاح هو الظفر
بالحوائج وفصيح في بعضها نصيح ونشبنا بكسر المعجمة اي ما مكثنا وتعلقنا بشيء
اذ ظهر القول بين الناس بخروج النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير بدل انشا كنا
انشا كها قال اي انقلابها عن امرها وقال الجليح هو اسم رجل **قوله** عمر بالرفع
وموثقي مضاف الى المفعول واخته بالنصب وهي فاطمة بنت الخطاب اسلمت هي وزوجها
سعيد قبل عمر رضي الله عنهم

باب انشقاق القمر

هو من امهات معجزات رسول الله واية النيرة التي اختصت به اذ كان معجزات
سائر الانبياء صلوات الله عليهم لم يتجاوز عن الارضيات الى السماويات وقد
نطق القران به قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر فان قلت ما جوابك
عما قال بعض الفلاسفة ان الفلكيات لا تقبل الخرق والالتيام قلت
بينا فساد قولهم في الكواشف في شرح المواقف والقمر مخلوق لله تعالى يفعل
فيه ما يشاء كما يفنيه ويكور في اخراجه وقال بعضهم لو وقع هذا الامر الغريب
لاشترك اهل الارض كلهم في معرفته ولم يختص بها اهل مكة فاجيب بان هذا
الانشقاق حصل في الليل ومعظم الناس نيام غافلون والابواب مغلقة
والستور حاجبة وكيف تنكر هذه الغفلة والخسوف الذي هو معتاد مشهور
وكذلك الشهب العظام وغير ذلك مما يحدث في الليل يقع كثيرا ولا يتحدث بها
الا احاد الناس وايضا قد يكون القمر حينئذ في بعض المنازل التي تظهر لبعض
الافاق دون بعض كما يكون ظاهرا لقوم مغايبا عن الاخرين كما يجد الخسوف
اهل بلد دون بلد **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد
المعجمة المفتوحة وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وتخفيف الراء وبالموحدة
وحرا بكسر الحاء وبالمد جبل على يسار السائر من مكة الى منى **قوله** عبدان
بفتح المهملتين وسكون الموحدة بينهما وابو حمزة بالمهملة وبالزاي محمد بن
ميمون السكري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة
وسكون المعجمة بينهما **قوله** ذهب فرقة اي قطعة في ناحية جبل حرا وبقيت
قطعة في مكانها والمشهور انهما التاما في الحال لا بعد الغروب فان قلت

ما التلفيق بينه وبين ما قال ثم او احرا بينهما قلت اذا نزلت قطعة تحت حرا
وبقيت فوقه قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة من يمين حرا وشماله
او ان الانشقاق كان مرتين روي في الكشاف انه مرتان **قوله** ابو الضحى بضم المعجمة
هو مسلم الكوفي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي وعثمان
ابن صالح السهمي المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا
وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعراك بكسر المهملة وخفة الراء وبالكاف ابن مالك
التابعي فان قلت الانشقاق كان قبل الهجرة وابن عباس كان حينئذ طفلا ابن
سنتين او ثلاث وكذلك انس لم يكن في ذلك الوقت بمكة فما حكم هذه الرواية
قلت هو من مراسيل الصحابة **قوله** اريت بضم الهمزة واللابة بتخفيف الموحدة
الحرة ذات حجارة سود يعني المدينة وقبل بكسر القاف الجهة **قوله** هشام
هو ابن يوسف الصنعاني وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية وتشديد التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمسور
بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والرا واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن
الاسود بن يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة والوليد بفتح الواو
ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وهو اخو عثمان لامه **قوله** فعل
اي عثمان به من تقويته في الامور واهماله حد الشرب والهجرتين الاوليين اي
هجرة المدينة وهجرة الحبشة وانما قال الاوليين بالنسبة الى هجرات من هاجر
بعده من الصحابة والهدي بفتح الهاء وسكون الدال الطريقة والسيرة **قوله**
اخي هو الصواب لانه كان خاله وفي بعضها اخي وهو سهو الا ان يقال
انه تكلم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمي ويا ابن اخي والعذرا
البكر اي علم الشريعة وصل الي كما وصل الى المخدرات بل وصوله الي بالطريق
الاولى ومر شرح الحديث في مناقب عثمان رضي الله عنه فان قلت
مر ثمة انه جلده ثمانين قلت التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد
وقال بعض العلماء كان يضرب به بسوط له طرفان فمن اعتبر الطرفين عده
ثمانين ومن اعتبر نفس السوط اعتبار اربعين **قوله** ابن اخي الزهري
هو محمد بن عبد الله بن مسلم والنعم اي فهو النعم لان البلاء من الاضداد
بمعنى النقمة والنعمة وهي اي هذه الكلمة من الافعال اذ يقال ابلاه بلاء
حسنا وابليته معروفا وتلك اي التي بمعنى المحنة من الافتعال اي الابتلاء
بالمصيبات **قوله** ام سلمة بفتح الميم واللام هند وام حبيبة ضد العدوة
اسمها رملة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم مر مع الحديث
في كتاب المسجد في باب هل تنبش قبور المشركين وتتخذ مساجد

قوله الحميدي بضم المهملة واسحاق بن سعيد بن عمرو بن العاص الاموي مر في
العيد وام خالد اسمها أمة بفتح الهمزة والميم وبالهاء فان قلت كيف يكون ام خالد
وبنت خالد قلت هي ام خالد بن الزبير بن العوام وبنت خالد بن سعيد بن العاص قوله
سناه بفتح المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن مر في باب من تكلم بالفارسية
في كتاب الجهاد فان قلت قال ثمة اتيت رسول الله مع ابي وعلي قميص اصفر
فقال رسول الله سنه قلت لا منافاة بينهما لجواز اجتماع الامرين او كانت
القضية مكررة قوله يحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخاري عنه بالواسطة
في آخر الحيض والنجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر المعجمة وتشديد اليا وتخفيفها
وشغلا اي بالله عنكم وقال سليمان الاعمش قلت لابراهيم النخعي وبريد بضم
الموحدة وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمهملة وابو الربيع بفتح الرا وهو
سليمان بن داود وابن عيينة اي سفيان وابن جريج اي عبد الملك واصحمة
بفتح الهمزة واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية اسم النجاشي ملك الحبشة
آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم غايبا عنه ويزيد من الزيادة ابن
هارون وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة ضد الموت
وسعيد بن ميناء بكسر الميم ممدودا او مقصورا وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث
وزهير مصغرا ابن حرب ضد الصلح وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وجواز الصلاة على الغايب تقدم مكررا في كتاب الجنايز

باب تقاسم المشركين

قوله اراد حنينا
اي قصد غزوة حنين والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء
ومنه مسجد الخيف وتقاسموا اي تحالفوا على اخراج بني هاشم والمطلب من مكة
الى خيف بني كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ومر قصته في الحج في باب
نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قوله ابو طالب اسمه عبد مناف بن عبد
المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل الهجرة ولرسول الله خمسون سنة
الا ثلاثة اشهر وايام قوله عبد الملك اي العنبطي وعبد الله بن الحارث بالمثلثة
البصري ختن ابن سيرين وما اغنيت عن عمك اي اي شيء دفعته عنه وماذا
نفعته ويحوطك من حاطه اذا صانه وحفظه وذب عنه وتوفر على مصالحه
والضحضاح بفتح الضادين المعجمتين وسكون الحاء المهملة الاولى قريب القعر
وضحضح الشراب اذا رق والدرك بفتح الرا واسكانها وفيه تصريح بتفاوت
عذاب اهل النار فان قلت اعمال الكفرة هباء منثورا لا فايدة فيها قلت
هذا النفع هو من بركة رسول الله وخصايصه قوله ابن المسيب اي سعيد
عن ابيه فان قلت قال الحافظ لم يرو عن المسيب الا سعيد فهو على خلاف

المشهور

المشهور من شرط البخاري انه لم يرو عمن له راو واحد قلت لعله اراد من غير الصحابة
قوله حضرته اي قرب وفاته وحضرت علاماتها وذلك قبل النزع والغرغرة
وابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي عدو الله فرعون هذه الامة
وعبد الله بن ابي أمية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتانية ابن المغيرة
المذكور اخو ام سلمة زوج رسول الله كان شديدا على المسلمين مبغضا لرسول الله
لكنه اسلم قبل الفتح واستشهد يوم الطايف قوله يكلمانه في بعضها يكلماه
وحذف النون بغير موجب جايز تخفيفا وعلى ملة خبر مبتدا محذوف اي انا على
قوله ابن الهاد بكسر الدال وهو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن
الهادي الليثي وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى
الانصاري التابعي وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم
بالمهملة ايضا والزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والرا وفتح
الواو وسكون الراء وبالمهملة ويزيد هو ابن الهاد وام دماغه اي اصل
دماغه قوله كذبني اي في الاسرا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والحجر
بكسر الحاء ما تحت ميزاب الكعبة وهو من جهة الشام وآياته اي علاماته واوضاعه
واحواله وفيه ان الرؤية لا يشترط فيها قرب المسافة ولا ارتفاع الحايل ولا
غير ذلك قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي
ومالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى
المدني البصري والحطيم بفتح المهملة الاولى هو الحجر على الاصح وسمي به لانه
حطم من جداره فلم يسو ببناء الكعبة وقد اي قطع وشق والجارود بالجيم وضم
الراء وبالمهملة ابن ابي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالرا الهذلي
التابعي اي قال قتادة قلت للجارود والثغرة بضم المثلثة وسكون المعجمة
نقرة النحر التي بين الترقوتين والشعرة بالكسر شعر العانة والركبة والقص
بفتح القاف وشدة المهملة راس الصدر وفي بعضها بدل الشعرة الثنة
بالمثلثة والنون هي ما بين السرة والعانة وقد يؤنث الطست باعتبار
الانية وابو حبة بالمهملة والزاي كنية النبي قوله ابكي انما بكى حزنا على قومه
وقصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم وذكر الغلام ليس للتحقير
والاستصغار له بل انما هو لتعظيم منة الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غير طول العمر قوله فاذا ابراهيم فان قلت تقدم في اول كتاب الصلاة
انه في السماء السادسة قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون في السادسة وصعد
قبل رسول الله الى السابعة ويحتمل انه جاء الى السماء استقبالا وهو في
السابعة على سبيل التوطن قوله نبقها النبق تخفيف النبق بكسر البا وهو

وهو حمل البعير الواحد يعني وَالقلال جمع القلة وهي جرة عظيمة تسع قربتين
واكثر وهجر اسم بلد مذكر منصرف وهو بقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وهو
غير هجر البحرين والفيلة بكسر الفاء وفتح الباء جمع الفيل وبهران في الجنة قيل هما
الكوثر والسلسبيل والنيل نهر مصر والفرات نهر بغداد بالجانب الغربي منه وهو
بالتاء الممدودة في الخط حالتي الوصل والوقف **قوله** وانا من عسل هذا زايد
على ما في الروايات الاخر وهي الفطرة اي هي علامة الاسلام وجعل اللبن علامته
لكونه سهلا طيبا طاهرا سليم العاقبة سايغا للشاربين ومر شرح الحديث ثم قال
الخطابي يشبه ان يكون الامر الاول غير مفروض حتما ولو كان عزيمة لم يكن لهما
في ذلك مراجعة وقد كان لموسى عليه السلام من المعرفة بامور المتعبدين ما لم
يكن لنبينا صلى الله عليه وسلم فخشي من جهة الشفقة ما ارشده اليه من طلب
التخفيف والله جواد كريم حيث خفف وجزى لعشر امثالها فالصلوات خمس عددا
وخمسون اجرا والحمد لله على احسانه **قوله** عيني عين انما قيد به للاشعار
بان الرؤيا بمعنى الرؤية في اليقظة الكشاف تعلق بهذه الآية من قال كان الاسرا
في المنام ومن قال كان في اليقظة فسر الرؤيا بالرؤية **باب**

وفود الانصار وبيعة العقبة

اي التي تنسب اليها جمرة العقبة
وهي بمنى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبايل في كل
موسم فبينا هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج فدعاهم الى الله فاجابوه
فجاء في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت
فاجتمعوا برسول الله في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى فخرج في
العام الآخر سبعون الى الحج فواعدهم رسول الله العقبة فلما اجتمعوا اخرجوا
من كل فرقة نقيبا فبايعوه ثمة ليلا وهي البيعة الثانية **قوله** عنبسة بفتح
المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن يزيد الايلي
ويونس عمه **قوله** ولقد شهدت اي قال كعب حضرت العقبة الثانية وبها
اي بدلها وفي مقابلتها وما احب لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها
فشا الاسلام وتاكد اساسه واذكر افعل التفضيل بمعنى المذكور اي اكثر
شهرة وذكرا بين الناس **قوله** البرا بتخفيف الراء وبالمد ابن معرور بفتح الميم
واسكان المهملة وضم الراء الاولى العنبي الكعبي السلمي الخزرجي اول من بايع
ليلة العقبة الثانية وكان سيد الانصار حينئذ مات قبل قدوم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة بشهر قال بعضهم هذا وهم من سفيان بن عيينة
اذ البرا ليس خالا لجابر اذ امه نسيبة بضم النون بنت عقبة بضم المهملة
وسكون القاف اقول يحتمل انه اطلق الخال عليه باعتبار ان عقبة هو ايضا

عنهم

عنهم يعني سلمي خزرجي وهو خال رضاعي او من جهة الام فقط **قوله** وخالاي في بعضها
خالي بلفظ المفرد وفي بعضها خالى بتشديد الياء اي مع خالي **قوله** عايذ الله بصيغة
الفاعل من العوذ بالمهملة ثم المعجمة وعبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وهو
كان من اصحاب رسول الله ليلة العقبة نقيبا من نقباء الانصار مر مع الحديث
في اول كتاب الايمان **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد
الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء بينهما وبالمهملة والصنابحي
بضم المهملة وتخفيف النون وكسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر
العسلة بالمهملتين التابعي واصله من اليمن خرج منها مهاجرا الى النبي صلى الله عليه
وسلم فمات صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق **قوله** لا يعصي اي بالمعروف
واما لفظ بالجنة فهو متعلق بقوله بايعناه وفي بعضها فالجنة بالفاء وغشينا
روي بلفظ الغايب والتكلم وبني بالرفع والنصب والقضاء اي الحكم اي ان شاء
الله عاقب وان شاء عفى اللهم اعف عنا **قوله** تزوج وفي بعضها تزوجني فهو بمعنى
التفعل نحو التقديم بمعنى التقدم او المراد تزوجه لنفسه اياها وهو مضاف
الى المفعول الاول الجوهري بنى على اهله اي زفها والعامة تقول بنى
باهله وهو خطا وكان الاصل فيه ان الداخل على اهله يضرب عليها قبة ليلة
الدخول فقيل لكل داخل باهله بان **قوله** فروة بفتح الفاء وسكون الرا
ابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء وبالمد وابن مسهر بلفظ الفاعل
ووعكت بضم الواو اي حممت والوعك الحمى وتمزق بالراء اي سقط شعري
من علة وبعد ان مرقت لانها بالذات اذا خلعت عنه صوفه وفي بعضها تمزق
بالزاي والجميمة مصغر الجمة وهي مجتمع شعر الراس والجم الكثير وفي اذا كثر
وام رومان بضم الراء وفتحها وبالنون اسمها زينب الفراسية والارجوحة
بضم الهمزة واسكان الراء وضم الجيم وبالمهملة نوع لعب للصبيان يطرحون
به بين الجدعين بحبل ونحوه وانهج بلفظ المجهول يقال انهج الرجل اذا غلبه
التنفس من الاعيا ونحوه والنهج تتابع النفس وعلى خير طاير اي قدمت على خير
قال ولم يرعني اي لم يفجاني وانما يقال ذلك في الشيء لا تتوقعه فيهجم عليك في
غير زمانه او مكانه **قوله** معلي بلفظ المفعول من باب التفعيل من العلو
بالمهملة ووهيب مصغرا والسرقة بفتح المهملة وبالراء القطعة من الحريرة
واصلها بالفارسية سره اي جيد فعربوه كما عرب استبرق ونحوه
وعبيد مصغر العبد ضد الحر **قوله** لبث فان قلت كيف يصح ذلك وخديجة
ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فاذا نكحها بعد ذلك بثلاث كان نكاحها حال
الهجرة او بعدها وهو خلاف ما اتفقوا عليه قلت قد نقل ايضا الها التوقيت

قبل الهجرة بخمس سنين وقد قالت او قريبا من ذلك ولا يخفى عليك ان الحديث
مرسل **باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم**
قوله وهلي بفتح الواو والهاء وسكونها اي وهمي واليمامة مدينة من اليمن
على مرحلتين من الطايف وللبحر قرية بقرب المدينة وفي اكثرها بدون الالف
واللام قال الحديث معلق بصيغة الجزم ويثرب اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم
وهو غير منصرف **قوله** ابا وايل بلفظ الفاعل من الوئل بالتحتانية اسمه شقيق
وخبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ومصعب بصيغة المفعول
من الافعال اي غير مصغر عمر القرشي العبدي بعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد العقبة الثانية الى المدينة يقرئهم القران وكان ياتي
الانصار ويدعوهم الى الاسلام فيسلم الرجل والرجلان حتى فشا الاسلام
فيهم فكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه ان يجمع بهم فاذن له وقتل
يوم احد شهيدا وايبعت اي نضجت ويهديها اي يجتنيها من هدب
الثمرة اذا اجتناها مر الحديث في الجنايز في باب الكفن والمراد من الاجر
اعم من جنيا لاجرة اذ مصعب لم ياخذ من الدنيا شيئا واما الاخرة فانها
معدة له **قوله** علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بفتح
الواو وشدة القاف وبالمهملة مر مع الحديث في اول الصحيح **قوله** اسحاق
ابن ابراهيم بن يزيد من الزيادة الدمشقي بفتح الميم وكسرها فهو منسوب
الى جده مر في الزكاة ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي قاضي دمشق في
المقوم وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة
الاولى الاسدي الكوفي سكن الشام ومجاهد بن جبر ضد الكسر القاري
المفسر وعطاء ابن ابي رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة وعبيد
مصغرا ابن عمير ايضا الليثي مرادف الاسدي في التهجد **قوله** ونية اي ثواب
النية في الهجرة او في الجهاد تقدم في اول كتاب الجهاد وابن نمير بضم النون
عبد الله وسعد هو ابن معاذ الانصاري الاوسي مات بعد حكمه في بني قريظة
سنة خمس وابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة
العطار البصري وهو بدل لفظ الرسول بالنبي وزاد من قريش **قوله** مطر
بفتح الميم والمهملة ابن الفضل بسكون المعجمة المروزي مات بفربر بفتح
الفاء وكسرها وفتح الراء الاولى وروح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة
ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهشام هو ابن حسان القردوسي
بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وابو النضر بسكون المعجمة اسمه
سالم وعبيد مصغرا ابن حنين بالمهملة المضمومة وفتح النون الاولى

مولى زيد بن الخطاب القرشي **قوله** انظروا يعني كانوا يتعجبون من تقديمه اذ لم يفهموا
المناسبة بين الكلامين والمخير بفتح التحتانية اي خيره الله رسوله بين بقائه في الدنيا
ورحلته الى الاخرة والاستثناء في الاخلة الاسلام منقطع اي لكن خلة الاسلام
افضل والخوخة بفتح المعجمة الاولى الباب الصغير مر الحديث في باب الخوخة
في المسجد **قوله** الدين اي دين الاسلام وابتلي المسلمون اي بايذاء الكفار لهم
وبرك الغماد هو بكسر الموحدة وفتحها واسكان الراء والغماد بكسر المعجمة وبالدال
المهملة اسم موضع بينه وبين مكة خمس ليال مما يلي ساحل البحر الجوهري البرك
مثل القرد موضع بناحية اليمن وابن الدغنة بفتح المهملة وكسر المعجمة وبالنون
الخفيفة ويقال بضمهما وتشديد النون قال ابن اسحاق اسمه ربيعة بفتح الراء
واما الدغنة فهو اسم امه والقارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة وكسب المعدوم
له توجيهات تقدم في اول الكتاب والكل ما يثقل حمله من القيام بالعيال ونحوه
ممن لا يقوم بامر نفسه والجار الناصر الحامي المانع المدافع ولم تكذب يعني لم ترد
جواره وكل من كذب بشيء فقد رده فاطلق التكذيب واراد لازمه ويتقصف بالمهملة
الصاد اي تزدحم عليه حتى يسقط بعضهم على بعض وقال الخطابي هذا هو
المحفوظ واما ينقصف فلا وجه له هاهنا الا ان يجعل من القصف اي يندفع
فيقصف بعضهم بعضا فيتساقطون عليه **قوله** اخفر نا بنقض الهمزة الذمة
والعهد ومعنى كرهنا ان نخفرك كرهنا ان ننقض ذمتك يقال خفرت الرجل
اذا اجرته وحفظته واخفرته اذا نقضت عهده واللابة بتخفيف الموحدة
الحرة وهو شبه الجبل من حجارة سود بين يدي المدينة وهي بين حرتين وقبل
بكسر القاف على رسلك بكسر الراء اي على هينتك لا تستعجل والسمر بضم الميم شجر الطلح
والخبط بفتح المعجمة والموحدة اي الورق هو المضروب بالعصا الساقط من الشجر
ونحر الظهيرة اي اول وقت الحرارة وهو الهاجرة ومتقنعا اي متغطيا راسه
والصحابة بالنصب اي اريد المصاحبة او اطلبها والحثيثة المسرع الحريص والاحث
افعل التفضيل منه والجهاز بفتح الجيم وكسرها ما يحتاج اليه في السفر ونحوه
والنود بلفظ الحيوان المشهور وكمنا من الكمون ضد البروز وفي بعضها
مكثا من المكث وعبد الله في بعضها عبد الرحمن والاول هو الصحيح على المشهور
والثقف بكسر القاف واسكانها وبفتحها الحاذق الفطن واللقن بكسرها سريع
الفهم وقيل الثقافة حسن التلقي للادب واللقن حسن التلقي لما يعلمه ويسمعه
ويدلج اي يخرج في ذلك الوقت منصرفا الى مكة يقال ادلج الرجل اذا سار الليل
في اوله وادلج بتشديد الدال اذا سار من اخره ويبايت اي كمن بات بمكة يظهر
ذلك الكفار ويكادان من قولهم كدت الرجل اذا طلبت له الغوايل ومكرت به

فعون

وفي بعضها من باب الافتعال والرعي الحفظ وعامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون التحتانية وبالراء والمنحة بكسر الميم في الاصل الشاة التي يجعل الرجل لبنه لغيره ثم تقع على كل شاة والرسل بكسر الراء اللبن والرضيف بفتح الراء وكسر المعجمة اللبن الذي جعل فيه الرضفة وهي الحجارة المحماة لتزول وخامته وثقله وقيل الرضيف الناقة المحلوبة فهو بالجر وعلى الاول بالرفع وينعق من النعيق بالمهملة وهو صوت الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها وزجرها وبها اي بالمنحة او بالغنم وفي بعضها بهما بلفظ التثنية والديل بكسر الدال وسكون التحتانية وعدي بفتح المهملة وكسر الثانية والخريت بكسر الخاء والراء المشددة والحلف بكسر الحاء واسكان اللام يريد انه كان حليفا لهم واخذ بنصيب من عقدهم وكانوا اذا تحالفوا غمسوا ايمانهم في دم او في خلوق او نحوهما من شيء فيه تلوين فيكون ذلك تاكيد التحالف ووائل بالهمز بعد الالف والسهمي بفتح المهملة وسكون الهاء وامناه بقصر الهمزة وامنته على كذا وايتمنته بمعنى **قوله** عبد الرحمن بن مالك بن جعشم بضم الجيم والمعجمة وسكون المهملة بينهما وحكي فتح الجيم ايضا المدلجي بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم وسراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن جعشم وفي بعضها سراقة بن مالك بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن هو المشهود كما في كتاب الاستيعاب ونحوه **قوله** اسودة اي اشخاصا وانطلقوا بلفظ الماضي باعيننا اي في نظرنا معاينة والاكمة الرابية المرتفعة عن الارض وخططت باعجام الخاء وفي بعضها باهمالها والزج بضم الزاي الحديد الذي في اسفل الرمح ورفعتها اي اسرعت بها السير والتقريب السير دون العدو وفوق العادة الاصمعي هو ان يدفع الفرس يديها معا وتضعهما معا واهويت يدي اي بسطتها اليها للاخذ والكنانة الخريطة المستطيلة من جلود تجعل فيها السهام وهي الجعبة والازلام اي القداح وهي السهام التي لا ريش لها ولا نصل وكان لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوبا عليها لا او نعم فاذا اتفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه نعم مضى على عزمه وان خرج لا اعرض عنه والاستقسام طلب معرفة النفع والضر بالازلام اي التفاؤل بها وساخت بالمهملة ثم المعجمة بسيخ وتسوخ دخلت وغابت وغاصت واذا هي للمفاجاة وغبار مبتدا والجار والمجرور خبره وفي بعضها عثان بالمهملة والمثلثة والنون هو الدخان والاولى هي الاصح والساطع المرتفع المنتشر الظاهر ويسلطهم بالرفع وما يريد الناس اي الكفار من قتلهم واسرهم وجعل الدية لمن تصدى لذلك ولم يرزآني اي لم ياخذ امني شيا ولم ينقصا من مالي ومر قصة ابن الدغنة في كتاب الحوالة ومن لفظ

المحجم

قال ابن شهاب الى قوله بالثمن في البيع في باب اذا اشترى متاعا فوضعه عند البايع وحكاية النطاق في الجهاد في باب حمل الزاد ومن استاجر الى لفظ السواحل في كتاب الاجارة وبعض قصة سراقة في باب علامات النبوة **قوله** كسا الزبير هو ابن العوام احد العشرة المبشرة وقيل الصحيح ان الذي كسا رسول الله وابا بكر هو طلحة لا الزبير واوفى اي اشرف والاطم بضمتين بناء معمول بالحجارة كالقصر ومبيضين اي لابسين الثياب البيض ويزول بهم السراب اي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له قال في جامع الاصول اي ظهرت حركتهم فيه للعين وجدكم اي حظكم ودولتكم الذي تتوقعونه ويحيي اي يسلم عليه ويرحبه وفي بعضها يجي بالجيم والمسجد الذي اسس على التقوى وهو مسجد قبا والمربد بكسر الميم وفتح الموحدة البيدر الذي يوضع فيه التمر وسهيل مصغر وسهل ابنا رافع ضد الخافض البخاري وهما اليتيمان اللذان كان لهما المربد وسعد بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى الانصاري الخزرجي والمشهور انهما كانا في حجر اخي سعد واسمه اسعد او امامة قال في الاستيعاب انه اسعد لا سعد **قوله** الحمال بالمهملة المكسورة اي هذا المحمول من اللبن اتر عند الله اي ابقى ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعة واطهر من الملونات لا حمال خيبر من التمر والزبيب وفي بعضها بالجيم وربنا منادى مضاف وفي بعضها مكانه ربنا وهذا الكلمة مرسل لان عروة تابعي لا صحابي وسعد رجل يحتمل ان يراد به السعد المذكور وان يراد سعد آخر **قوله** فاطمة هي زوجة هشام واسما هي جدتهما واربطها في بعضها اربطه فالتذكير اما باعتبار الظرف او على تقدير حذف المضاف اي راس السفرة ومحمد بن بشار بالشين المعجمة وسراقة بتخفيف الراء ابن مالك فان قلت تقدم آنفا انه سراقة بن جعشم قلت لعل ذلك لانه مختلف فيه عند النسابين وساخت بالمهملة ثم المعجمة اي غاصت والكبة الكاف قدر حلبة وقيل هو ملؤ القدح **قوله** متم اي لمدة الحمل باتمام الشهر التاسع والحجر بفتح الحاء وكسرها وتفل بالفوقانية والفاء اي بزق وحنكت الصبي اي مضغت تمرا او غيره ثم دلكته حنكه وبرك اي دعا بالبركة عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام اي بالمدينة لا مطلقا **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ولا كهما اي مضغهما وشيخ اي في الصورة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اسن من ابي بكر على الصحيح لكن كان شعر ابي بكر ابيض او كان اكثر بياضا من شعر رسول الله حسبك اي يكفيك وتحمحم من الحمحمة بالمهملتين وهي صوت الفرس ولا يتركن احدا يلحق بنا هو كقولهم لا ارين من الاسد يهلكك وهو ظاهر على مذهب الكسائي والمسلحة بفتح الميم صاحب السلاح وعبد الله بن سلام

بتخفيف اللام الاسرائيلي ويخترف بالمعجمة اي يجتني النخل وهو اي الذي اجتناه معه
وفي بعضها وهي اي الثمرة ومقيلا اي مكان القيلولة ومر حكاية اسولة عن رسول الله
في اول كتاب الانبياء **قوله** ابراهيم هو الرازي الفرا الصغير وهشام هو ابن
يوسف الصنعاني واما نافع عن عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها
نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وفرض اي عين عمر رضي الله عنه من مال بيت المال
والمهاجرين الاولين هم الذين صلوا الي القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا وفي
بعضها اربعة الاف في اربعة بزيادة لفظ في اربعة ولعل فايدة ذكرها
التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة الاف او المراد في اربعة فصول **قوله** شقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولي ابن سلمة بفتح اللام ابو وايل وخباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولي ابن الارت بتشديد الفوقانية ووجب اي ثبت او هو
علي سبيل التشبيه بالواجب والنمرة الكسا فان قلت سبق في كتاب الجنايز
انها بردة قلت لا منافاة اذ البردة كسا اسود مربع وقيل النمرة هي بردة من صوف
يلبسونها الاعراب وابنعت بالتحتانية ثم النون اي نضجت ويهدبها بكسر المهملة
وضمها **قوله** يحيي بن بشر بالموحدة المكسورة البلخي مات في الحج ورافع بفتح الراء
وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وعوف بالفاء الاعرابي ومعاوية بن قرة
بضم القاف وشدة الراء وابو بردة بضم الموحدة وبرد بلفظ الماضي اي ثبت
وسلم لنا يعني برد لي علي العزيم حق اي ثبت وكفافا اي لا لي ولا علي لا موجبا للثواب
ولا للعقاب فان قلت لم قطع عمر الرجا عن خير انه لعمله مع رسول الله قلت لعله قاله
هضما لنفسه او لما راي ان الانسان لا يخلو عن تقصير ما في كل خير يعمله اراد ان
يقع التقاص بينهما ويبقي هو في البين سالما **قوله** محمد بن الصباح بتشديد
الموحدة الدولابي البغدادي واسمعيل بن زكريا الخلقاني بضم المعجمة وكان
البخاري شك حيث قال او بلغني عنه وهو نوع من الرواية عن المجهول وعاصم
هو الاحول ويعضب اي يتكلم بكلام الغضبان وقايلا من القيلولة والهرولة
ضرب من السير بين المشي والعدو وغرضه انه لما كان بيعته متقدمة
علي بيعة ابيه ظن الناس ان هجرته كانت متقدمة **قوله** شريح بضم المعجمة
وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي مر في العمرة وعازب بالمهملة
والزاي هو ابو البرا والرصد الترقب او جمع راصد وخرجنا اي من الغار
ورفعت اي ظهرت والنفض بالفاء والمعجمة اي ادفع وروايتها اي جعلته
الماء لرسول الله والطلب جمع الطالب والاثر بفتحتين وبكسر الهمزة واسكان
المثلثة ومر الحديث مرارا ورابني من الريب وفي بعضها بالموحدة
من رابني فلان اذا رايت منه ما تكرهه **قوله** محمد بن حمير بكسر المهملة

وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء الحمصي مات سنة مايتين وابراهيم بن ابي عبلة
بفتح المهملة واسكان الموحدة ابن يقظان ضد النايم ابن المرتحل ضد المقيم الشامي
التابعي مات سنة ثنتين وخمسين ومايه وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة ابن وشاح بفتح الواو وتشديد المهملة وبالجيم البصري ساكن الشام
قتل سنة اثنتين وثمانين والشمط بياض شعر الراس يخالط سواده وغلفها اي
غطاها والضبر للحية والكتم بفتح الفوقانية هي الوسمة وقيل نبت يخلط بالوسمة
يختضب به **قوله** دحيم مصغر الدحم بالمهملتين وهو عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي
الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه مثله مات سنة خمس واربعين ومايتين
وابو عبيد مصغر العبد ضد الحر اسمه حيي بضم المهملة وتخفيف التحتانية
الاولي وتشديد الثانية وقال بعضهم هو حي بلفظ ضد الميت ويقال له ابو عبيد
ابن ابي عمرو وكان صاحب سليمان بن عبد الملك ومولاه **قوله** قنا بفتح القاف
والنون وبالهمز اي اشتدت حمرتها **قوله** اصبغ بفتح الهمزة وبالاعجام العين وقليب
بدر بير التي رسول الله فيها جيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر فقال
الشاعر هذه الابيات في مرثيتهم والشيزي بكسر المعجمة وسكون التحتانية
وفتح الزاي بالقصر شجر تتخذ منه الجفان فاراد بالشيزي ما تتخذ منه اي الجفنة
وبالجفنة صاحبها كانه قال ماذا بالقليب بدر من اجل اصحاب الجفان المزينة بلحوم
اسنمة الابال وقيل كانوا يسمون الرجل المطعام جفنة لانه يطعم الناس فيها
والقينات جمع القينة وهي المغنية وفي بعضها الغنيات بالغاء والشرب جمع
الشارب ويخبي بلفظ التفعيل معروفا ومجهولا والسلامة جمع السلام والاصدا
جمع الصدي وهو ذكر البوم والهامة الصدي والجمع هام فالعطف من باب
العطف التفسيري وقيل الصدي هو الطاير الذي يطير بالليل وقيل الهامة
جمجمة الراس والصدي يخرج منها فان قلت ما معني هذا الكلام قلت
معناه ان الانسان الذي صار هذا الطاير كيف يصير مرة اخري انسانا وغرضه
نفي البعث اصلا وهذا من ترهات الجاهلية واباطيلهم الجوهري كانت العرب
تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فتزقو فتقول اسقوني
اسقوني واذا ادرك بثاره طارت **قوله** طا طا بصره اي طامنه وامالة الي تحت
والاثنان خبر مبتدا محذوف اي نحن فان قلت كل اثنين الله ثالثهما قلت المراد
ثالثهما في تخصيص مرادهما ومعنا وتبتهما كقوله تعالي لا تحزن ان الله معنا
اي ان الله ناصرنا **قوله** الوليد بفتح الواو ابن مسلم ضد الكافر وعطا بن يزيد
من الزيادة الليثي مرادف الاسدي ومنح منها اي تعطيها الغير كي يحلب منها
وينتفع بها والورد بكسر الواو اي يوم ورودها علي الماء وشربها فاينما فيد

الحلب بيوم الشرب لانه ارفق للابل وللمساكين ولن يترك من الوتر وهو النقص اي لن ينقصك
اي اذا اديت الحقوق فلا عليك في اقامتك في وطنك ومر الحديث في باب زكاة الابل

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم

قوله انبانا اي اخبرنا قال بعضهم يجوز ان يقال انبانا عند الاجازة لا لفظا انباء
عرفا فعلى هذا يكون الانباء اعم من الاخبار ومصعب بضم الميم وفتح المهملة الثانية
ابن عمير مصغر عمرو بن ام مكتوم هو عمرو بن قيس بن زايدة على الاصح العامري القرشي
الاعمى مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم الا مرعاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية
قتل بالقادسية وقال بعضهم رجع منها الى المدينة ومات بها وعمار بفتح المهملة
وشدة الميم ابن ياسر ضد عاسر وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة والسور
المفصل هو السبع الاخر من القران قوله وعك اي حم وتجدك اي تجد نفسك والشراك
بكسر المعجمة هو احد سيور النعل التي تكون على وجهها وا قلع اي انكف والجلي ويراد
والعقيرة بفتح المهملة وكسر القاف الصوت والجليل بفتح الجيم الثمام وهو نبت
ضعيف يحشى به خصاص البيت واردن هو متكلم المضارع بنون التاكيد الخفيفة
والمجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا في الجاهلية
ويبدون اي يظهر والشامة بالمعجمة وتخفيف الميم والطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء
جبلان بقرب مكة وقال الصنعاني صوابه شابة بالموحدة قوله صاعنا
في بعضها صاعها والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة على سبع مراحل من
المدينة وبينه وبين البحر ستة اميال وهو ميقات اهل مصر لان واما في ذلك
الوقت فكان مسكن اليهود قوله عبيد الله بن علي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية وشدة التحتانية ابن الخيار بكسر المعجمة النوفلي ادرك زمن النبي صلى
الله عليه وسلم لكن لم تثبت رؤيته وروايته عنه وبشر بالموحدة المكسورة
ابن شعيب الاموي الحمصي والهجرتان هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة وصهر
اي الاتصال برسول الله من جهة القرابة السببية اي التزوج ببنتيه
ولهذا سمي بذي النورين ومر الحديث في مناقب عثمان رضي الله عنه قوله
واخبرني يونس اي قال عبد الله بن وهب حدثنا مالك واخبرني يونس والموسم اي
موسم الحج وهو مجمع الناس وسمي به لانه معلم يجمع الناس والرعاع بفتح الراء
وتخفيف المهملة الاولى الاسقاط والسفلة وقصته ان رجلا قال لعمر هل
لك في فلان يقول لو مات عمر لقد بايعت فلانا فغضب عمر فقال اني ان شاء
الله لقايم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم
فقال عبد الرحمن ما ذكره وتمامه سياتي ان شاء الله في كتاب المحاربين قوله
خارجة بالمعجمة ضد الداخلة وام العلا قال ابو عيسى الترمذي هي والدة خارجة

مرجع الحديث

مرجع الحديث في الخيابين وتشبهم اي نساء الانصار وعثمان بن مظعون باعجام الظاء واهمال
العين وطار لهم اي وقع وقرعت قيل صوابه اقرعت وابو السايب من التسبيب بالمهملة
والتحتانية والموحدة كنية عثمان قوله بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وبالمثلثة
يوم جرى بين الاوس والخزرج فيه قتال والملا الاشراف والسروات اي السادات وكذا
السراة بدون الواو وروي بهما ولفظ في دخولهم متعلق بقوله قدمه الله يعني لو
كان صناديدهم احياء لما انقادوا لرسول الله حبا للرياسة والقينة بفتح القاف
المغنية وتعازف بالمهملة والزاي والمعازف الملاهي والغارق اللاعب بها
الخطابي يحتمل ان يكون من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرضة
على القتال وان يكون من العزف وهو اصوات الوحي كعزيف الرياح وهو ما يسمع من
دويها قوله ابي هو عبد الوارث المذكور في الاسناد الاول وابو التياح بفتح الفوقانية
وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة ابن حميد مصغر الضبعي بضم المعجمة
وفتح الموحدة وبالمهملة وبنو النجار بفتح النون وشدة الجيم والمرابض للغنم
كالمعاطن للابل وربض الغنم بالمعجمة ماواها وعضادتا الباب هما خشبتاه
من جانبيه تقدم الحديث في كتاب الصلاة باب

اقامة المهاجر

قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي القرشي المدني
وحاتم بن اسماعيل الكوفي وعبد الرحمن بن حميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري والسايب بالمهملة والهمز بعد الالف وبالموحدة ابن
يزيد من الزيادة ابن اخت النمر بلفظ الحيوان المعروف الكندي على المشهور
والعلا ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالراء عامل النبي صلى الله
عليه وسلم تقدم مرا قوله ثلث اي ثلاث ليال والصدر بالتحريك اي بعد
الرجوع من منى كان الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح
الى رسول الله ثم ابيح لهم اذا وصلوها بحج او عمرة ان يقيموا بعد قضاء نسكهم
ثلاثة ايام ولا يزيدوا عليها وفيه ان اقامة ثلاث ليس لها حكم الاقامة
وصاحبها في حكم المسافر قوله مقدمه اي قدومه وذلك لان وقت
البعثة كان مختلفا فيه بحسب دعوته للخلق ودخول الروايا فيه وعدمها
وقول كان اقامته بمكة بعد البعثة عشر سنين او اكثر وكذلك مولده
ولم يريدوا ان يجعلوا وقت وفاته مبدا حساب ارزاقهم وامورهم
واخواتهم لا سيما وذكره موجب للوحشة فان قلت قدومه المدينة كان
في ربيع الاول فلم جعلوا ابتداءه من المحرم قلت لانه اول السنة
اولان الهجرة من مكة كانت فيه قوله وتركت فان قلت فلا يجوز الاتمام
في السفر قلت لا دلالة للحديث عليه اذ معناه تركت على ما كانت عليه

من عدم وجوب الزايد بخلاف صلاة الحضر فانها لم تترك على عدمه بل فرضت ركعتان اخريان قال النووي ثبت ان اكثر فعل رسول الله واصحابه كان القصر فلابد من تاويله بان يقال يزيد في الحضر ركعتان على سبيل التحتيم وافرت صلاة السفر على جواز الاتمام جمعا بين الادلة **قوله** ومرثيته بتخفيف التحتانية عطف على قوله يقادر في للمبين اذا رق له ومرثيته اذا بكيته وعددت محاسنه ح ويحيي بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات واشفيت اي اشرفت من الوجع وان تذر بفتح ان وفي بعضها بكسرها وجزاوه خبره بتقديم فهو خير والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اي يبسطون الكف الى الناس للسؤال ونافق مستعمل بمعنى منفق وفي بعضها منفق وهو الاولى واجرك بفضل لهم واخلف اي في مكة او في الدنيا وامض من الامضاء اي انفذها وتممها لهم ولا تنقصها عليهم والبايس شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري المهاجري البدري مات بمكة في حجة الوداع ويرثي له كلام السعد بن ابي وقاص والاكثر على انه للزهري وموسى اي ابن اسماعيل المنقري وابراهيم اي ابن سعد المذكور اول الاسناد والفرق بين هذا الطريق وما قبله انه بلفظ الذرية وهذا بالورثة وانه بفتح ان وهذا بكسرها او بالعكس مر الحديث في الجنايز **قوله** سعد بن الربيع ضد الخريف وابو جحيفة بضم الجيم وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالفاء اسمه وهب وفرخ الفاء فصيحة اي فدله فذهب فاتخر فرخ والوضر بفتح المعجمة اللطخ من الخلوق او طيب له لون ومهيم بفتح الميم والتحتانية اي ما الخبر والنواة وزن خمسة دراهم مر في اول البيع **قوله** حامد بن عمر الثقفي البصري قاضي بلدتنا كرمان مر في العيد وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة في العلم وينزع بالزاي المكسورة اي يشبه اباه ويذهب اليه وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها واهنا الاطعمة وبهت بضم الموحدة جمع البهوت وهو كثير البهتان مر في اول كتاب الانبياء **قوله** ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الرحمن بن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف ومثله مثل قول البرا في انه لابد في بيع الدراهم بالدراهم من التقابض في المجلس والحلول مر في باب بيع الورق **قوله** قرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد الدوسي ومحمد هو ابن سيرين واليهود اي كلهم فان قلت ما وجه صحة هذه الملازمة وقد امن من اليهود عشرة واكثر منها اضعافا مضاعفة ولم يؤمن الجميع قلت لو للمضي فمعناه لو امن في الزمان الماضي كقبل قدوم رسول الله المدينة

او

او عقيب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل **قوله** احمد او محمد شك البخاري في اسمه هاهنا لكن ذكر في التاريخ انه احمد ولم يشك فيه وهو ابن عبيد الله مصغرا وفي بعضها مكبرا والمصغر اصح واشهر ابن سهيل الغداني بضم المعجمة وتخفيف المهملة وبالنون البصري مات سنة سبع او اربع وعشرين ومايتين وابو عميس مصغر العمس بالمهملتين عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية الهذلي وطارق بن شهاب الصحابي تقدما في باب زيادة الايمان والحديث في آخر الصوم وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابو هاشم الطوسي كان يقال له دلويه بفتح المهملة وضم اللام وبالتحتانية كان الامام احمد يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات سنة بضع وخمسين ومايتين وهشيم مصغرا ابن ابي حازم بالمعجمة والزاي الواسطي وابو بشر بالموحدة المكسورة اسمه جعفر **قوله** يسدل بضم الثانية من سدل الثوب اذا ارخاه وقيل بكسرها واما الفرق فهو فرق الشعر بعضه من بعض والظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما رجع اليه امرا واحتج بهذا الحديث ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد في شرعنا بخلافه وقيل انما وافقهم استيلافا فلما هم في اول الاسلام فلما اغنى الله عن استيلافهم صرح بمخالفتهم **قوله** هم اي الذين جعلوا القران عضين وجزوه اي جعلوه جزاء جزا تقول عضيت الشيء اذا فرقته وبعضه اي بعض القران

باب اسلام سلمان الفارسي مولى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وسيل عن نسبه فقال انا سلمان بن الاسلام وقصته انه كان مجوسيا فهرب من ابيه يطلب الحق فلحق براهب ثم بجماعة رهبانيين واحدا بعد واحد يصحبهم الى وفاته ودله الراهب الاخير على الذهاب الى الحجاز فاخبره بظهور نبي اخر الزمان فقصده مع قوم من العرب فغدروا به وباعوه في وادي القرى ثم اشتراه من اهله يهودي من بني قريظة فقدم به المدينة فاقام مدة حتى قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه بصدقة فلم ياكلها ثم اتى بهدية فاكل منها ثم راى خاتم النبوة وكان الراهب وصف له هذه العلامات الثلاث للنبي واجلسه رسول الله بين يديه وحدثه بشانه كله فاسلم وصار من علماء الصحابة وزهادهم وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق والمشهور انه صلى الله عليه وسلم قال له يا سلمان كاتب عن نفسك فكاتبه على ان يغرس ثلثمائة نخلة واربعين اوقية من ذهب فغرس رسول الله له بيده المباركة الكل وقال اعينوا اخاكم فاعانوه حتى ادى كله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت حين تنازع الانصار والمهاجرون فيه اذ قسم رسول الله حفر الخندق

الله

رهبانيين

عليهم فقال الانصار سلمان منا وقال المهاجرون سلمان منا ولاه عمر العراق وكان يعمل الخوص بيده فيأكل منه عاش مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلثمائة وخمسين وقيل انه ادرك وصي عيسى بن مريم ومات بالمداين سنة ست وثلاثين **قوله** حسن بن عمر بن شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى البصري قدم بلخ واقام بها خمسين سنة ثم رجع الى البصرة ومات بها سنة ثلاثين ومعتمر اخو الحاج وابوه هو سليمان التيمي قال وحدثنا بالواو واسقاطها بانه حدثه غيره ذلك ايضا وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسرها النهدي بفتح النون التابعي وداولته الايدي اي اخذته هذه مرة وهذه مرة والرب المالك والسيد وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي ورامهرمز بالراء وضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي وقيل انه بفتح الميم الاولى والظاهر ان حكمه حكم بعلبك وهو بلدة ٥ بخوزستان بضم المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قريب عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان انه قال كنت من اصبهان من قرية يقال لها جي بفتح الجيم وشدة اليا وكان ابي دهقانها **قوله** الحسن بن مدرك بلفظ الفاعل من الادراك مر في اخر الحيض والفترة هي ما بين الرسولين وروي باضافتها الى نبي وبعدهما وان صح قول من قال انه ادرك وصي عيسى فهو اخبر عن زمان عاش في اكثره فان قلت ما وجه تعلق هذه الاحاديث باسلامه قلت يعني انه اسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة رضي الله عنه وساير الصحابة والتابعين وعنا وعن والدينا وعن شيوخنا وعن جميع المسلمين بحق محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم • اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وسلم

كتاب المغازي

قوله العسيرة بضم المهملة وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء وابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي بفتح المهملة الكوفي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح القاف الانصاري الخزرجي المدني سكن الكوفة **قوله** فايهم كذا وقع في جميع النسخ لكن المعنى ايها بضمير المؤنث الا ان تاول بان المضاف محذوف اي غزوتهم والعسيرة يعني انه شك في انه باعجام الشين او باهمالها واما قتادة بن دعامة الاكمه السدوسي البصري فقطع بانه بالمعجمة وقال النووي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري العسيرة اي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية او العسير بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بحذف الهاء والمعروف فيها العشيرة باعجام الشين وبالهاء وقال واختلف في عدد غزواته فذكر ابن سعد انها سبع وعشرون **قوله** ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار ضد اليمين المدني التابعي وصاحب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة خمسين

دهقانا

ومائة

ومائة ودفن بمقبرة الخيزران وهو اليوم مشهور بمشهد الامام ابي حنيفة رضي الله عنه والابواء بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالمد وبواط بفتح الموحدة وضمها وتخفيف الواو وبالمهملة وكان الابواء في صفر سنة اثنتين من الهجرة وادع فيها بني ضمرة بفتح المعجمة وبواط في ربيع الاخر من السنة المذكورة والعشيرة في جمادى الاولى منها وصالح فيها بني مدلج ولم يكن في الثلاثة حرب **قوله** شريح بضم المعجمة وباهمال الحاء ابن مسلمة بفتح الميم واللام وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف بالمعجمة واللام المفتوحتين الجمحي وكنيته ابو صفوان واما ابو جهل فاسمه عمرو المخزومي كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في الجاهلية يكنى بابي الحكم واوى بالقصر والمد والصباة جمع الصابي او هو المايل عن دينه الى دين غيره وطريقك بالنصب والرفع وابو الحكم بفتح المهملة والكاف **قوله** قاتلك العباس يقتضي ان يقال قاتلوك فتاويله انهم يكونون قاتليك وفي بعضها قاتلوك اي الطايفة القاتلون لك واخرهم اي اصحابه انهم اي ابا جهل واتباعه قاتلي بتشديد التحتانية واستنفر اي طلب الخروج من الناس والعير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة ومتى يدرك وفي بعضها متى يراك بدون الجزم فهو بمعنى اذا واخوك اي النزيل اي سعد المدني والاخوة بينهما بحسب المعاهدة والموالاة ولا اجوز اي لا انفذ ولا اسلك وقتله اي قدر الله قتله ببدر بيد بلال مؤذن رسول الله فان قلت اذا كان بلال قتله فكيف يصدق ان ابا قاتله قلت هو كان السبب في توجه الى القتال والقتل كما يكون مباشرة يكون سببا ومر الحديث اخر كتاب الانبياء **قوله** وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح الحبشي **قوله** طعيمة مصغر الطعمة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية قال في جامع الاصول وهو طعيمة ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي فلم يذكر ابن الخيار وقال ولما قتله حمزة قال جبير بن مطعم وهو ابن اخي طعيمة لعبده وحشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر والشوكة شدة الباس والحدة في السلاح الكشاف الشوكة الحدة مستعارة من واحدة الشوك غير ابي تخلفت فان قلت لم استثنى قلت غير للصفة اي ما تخلفت الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد القتال بل بقصد اخذ العير بكسر العين **قوله** مخارق بلفظ الفاعل من المفاعلة بالمعجمة والراء والقاف ابن عبد الله ابن جابر الاحمسي الكوفي والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن الاسود ضد الابيض مر في اخر كتاب العلم وصاحبه اي صاحب

المشهد اي قابل تلك المقالة التي قالها وحما عدل به قبل اي من الثواب الذي عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغة والا فذرة من الثواب خير من الدنيا وما فيها والاولي ان يقال اي من لا شيء يقابل ويوازن به من الدنيويات **قوله** محمد بن عبد الله ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة الطايفي وانشدك بضم الشين اي اطلب منك الوفا بما عهدته ووعدته من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واظهار الدين قال تعالى ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وقال واذ يعدكم الله احدى الطايفتين وان شيت اي ان شيت ان لا تعبد بعد هذا اليوم يسلطون علي المومنين يروي انه صلي الله عليه وسلم نظر الي الكفار وهم الف والي اصحابه وهم ثلثماية فاستقبل القبلة وقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض فما زال كذلك حتي سقط رداه فاخذه ابو بكر رضي الله عنه فالقاه علي منكبه وقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك ما وعدك الخطابي لا تتوهم ان ابا بكر كان اوثق بوعد ربه لانه لا يجوز قطعا اذ المعني في ذلك الشفقة علي اصحابه وتقوية قلوبهم اذ كان ذلك اول مشهد شهدوه في لقاء العدو فابتهل في الدعا ليسكنهم اذ كانوا يعلمون ان وسيلته مقبولة ودعاه مستجاب فلما قال له ابو بكر مقالته كف عن الدعا اذ علم انه استجيب دعاوه بما وجده ابو بكر في نفسه من القوة والطمانينة حين قال له ذلك القول ولهذا قال بعده سيهزم الجمع ومر في الجهاد **قوله** عبد الكريم هو ابن مالك مولي عثمان رضي الله عنه اصله من اصطخر وتحول الي حران سبق في الجمع ومقسم بكسر الميم وسكون القاف وفتح المهملة ابن بجرة بفتح الموحدة والجيم مولي لعبد الله ابن الحارث من نوفل الهاشمي ويقال مولي ابن عباس مات سنة احدي وماية **قوله** استصغرت يقال استصغره اذ عده صغيرا وبضعا بالتشديد والتخفيف يقال عشرة وبضع وكل ما زاد علي العقد بضع حتي يبلغ العقد الثاني وبضع فلان علي الستين اي زاد عليها وعمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء مر في الايمان وزهير مصغرا ابن معاوية الجعفي في الوضوء وطالوت اسم رجل فقير كان سقاء او دباغا فاتاه الله الملك واصطفاه وكانت فئته قليلة غلبت علي فئة كثيرة باذن الله قال تعالى فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر ولا تخفي المشابهة بين القصتين من وجوه **قوله** قال البرا لا والله لا هو اما نفي لكلام تقدم بينهم فيما يتعلق بالمسيلة اولا يد تاكيد لمعني عدم المجاوزة **قوله** عبد الله بن رجا ضد الخوف البصري وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة

ابن ربيعة بفتح الرا ابن عبد شمس بن عبد مناف وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ربيعة المذكور والوليد بفتح الواو ابن عتبة المذكور وصرعي جمع الصريع اي المطروح بين القتلي في المصارع التي عينها رسول الله صلي الله عليه وسلم قبل القتال ومحمد بن عبد الله بن نمير بلفظ تصغير الحيوان المعروف **قوله** هل اعمد الجوهري انا اعمد من كذا اي اعجب منه ومنه قول ابي جهل اعمد من سيد قتله قومه والعرب اعمد من كيل محق اي هل زاد علي هذا يعني ليس فيكم في الا قتل رجل قتله القوم لا يزيد علي ذلك ولا هو فخر لكم ولا عار علي **قوله** ابنا عفرا بفتح المهملة وسكون الفاء وبالراء وبالمد هي اسم الام واما اسم ابيها فهو الحرث بن رفاعة النجاري فاما اسمهما فاحدهما معاذ والاخر معوذ بلفظ الفاعل من التفعيل باهمال العين واعجام الذال ولهما اخ ثالث اسمه عوف وهو ايضا كان شاهد الوقعة وقد قيل انه احدهما فان قلت تقدم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب ان معاذ بن عفرا ومعاذ ابن عمرو بن الجموح هما قتلاه وقال في الاستيعاب ان معاذ بن عمرو هو الذي قطع رجل ابي جهل وصرعه ثم ضربه معوذ بن عفرا حتي اثبته ثم تركه وبه رمق فذفف عليه عبد الله بن مسعود واحتز راسه فما وجه الجمع بين الاقاويل الثلاث وقال النووي قتله معاذ بن عمرو وابن عفرا قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند كلا او الي ما راه من الضرب او من زيادة الامر علي حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر في الاستيعاب الاصح انه قد ضربه ابنا عفرا حتي برد اي مات وابا جهل منصوب بالندا اي انت مصروع يا ابا جهل او هو علي مذهب من يقول ولو ضربته با با قبيس وتعديره انت تكون ابا جهل فان قلت الاصح ان انسا لم يشهد بدرا قلت هو من مراسيل الصحابة **قوله** محمد بن المثني ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية محمد بن ابراهيم ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم بالمعجمة بن معاذ التميمي وكتبت هو كناية عن سمعت لان الكتابة لازم السماع عادة **قوله** محمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة البصري مات سنة احدي عشرة ومايتين وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بلفظ الفاعل السدوسي البصري وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة البصري ويجثوا بالجيم والمثلثة وقيس اشارة الي ما في قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيامة والمبارزة وهو الخروج من بين الصف علي الانفراد للقتال وعبيدة مصغر ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي كان اسن من

رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين قبل دخوله صلى الله عليه وسلم دار
الارقم بارز الوليد بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية فاختلف بينهما
ضربتان ومات عبيدة منها بعد ذلك واما الوليد فمات يومئذ وبارز علي
شيبة وقتله وحمزة عتبة فقتله قاله ابن الاثير في الجامع واما ابن اسحاق فقال
في المغازي بارز عبيدة عتبة وحمزة شيبة وعلي الوليد وهذا هو المشهور
وهؤلاء الستة بعضهم اقارب بعض اذ الكل من بني عبد مناف ثم حمزة عم وعلي
وعبيدة ابناء اخويه ومن جهة الكفار شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن
عبد مناف واخوه عتبة وابن اخيه الوليد **قوله** اسحاق الصواف البصري
مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ابن يعقوب السدوسي بالمهملات
ويقال له الضبعي لانه كان ينزل في بني ضبيعة بضم المعجمة وفتح الموحدة
وسكون التحتانية وبالمهملة وكانت بقفاه سلعة فسمي بالسلعي البصري
وابو هاشم هو يحيى الرماني بضم الراء وبالميم والنون الواسطي مات سنة
ثنتين وعشرين ومائة ويعقوب الدورقي بفتح المهملة والراء وسكون
الواو بينهما وبالقاف وهشيم مصغرا وظهر اي غلب وفي بعضها ظاهر
حقا اي عاونه **قوله** كاتبت اي عاهدته وامنه بالنون وامية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن خلف بالمفتوحتين قتله بلال
وكان قد عذب بلالا كثيرا في المستضعفين بمكة ومر الحديث في كتاب الوكالة
وقيل هنيئا زادك الرحمن فضلا . فقد ادركت ثارك يا بلال .
قوله شيخا قيل هو امية بن خلف وقيل هو الوليد بن المغيرة مر في سجدة
التلاوة وان كنت ان هي المخففة من الثقيلة واليرموك بفتح التحتانية
وسكون الراء وضم الميم وبالكاف موضع بناحية الشام وقع فيه مقاتلة
عظيمة بين المسلمين وعسكر قيصر الروم هرقل في خلافة عمر والفلة بالفتح
واحده فلول السيف وهي كسور في حده وفله يفله اي كسره ولفظ فلها
بالمجهول والضمير راجع الى الفلة وبهن فلول من قراع الكتائب مصراع
من بيت اوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم فاقتسمناه اي قومناه وبعضنا
اي بعض الورثة وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وعلي هو ابن مسهر
وشد عليه في الحرب اي حمل عليه ويقال حمل فلان فما كذب بالتشديد اي
ما جبن الخطابي كذب الرجل في القتال اذا حمل ثم كع واضعف **قوله**
لا نفعل اي لا نجبن ولا ننصرف ويحتمل ان يكون لا رد الكلام اي لا نكذب ثم
قالوا نفعل الشد **قوله** ضربتين على عاتقه فان قلت قال ثمة احداهن
على عاتقه فما وجه الجمع بينهما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له وايضا

يحتمل

يحتمل ان المراد من العاتق الكل لا وسط العاتق اي احديهن في وسطه والضربتان في طرفيه
فان قلت سبق ثمة ان الضربتين كانتا في يوم بدر وواحدة في اليرموك والمفهوم
هاهنا بالعكس قلت لا منافاة لاحتمال ان يكون هاتان الضربتان بغير السيف
والتي تقدمت مقيدة به ولفظ ضربها بمجهول والضمير للمصدر **قوله** روح بفتح
الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة وسعيد بن ابي
عروبة بفتح المهملة وخفة الرا المضمومة وبالموحدة وابو طلحة هو زيد
ابن سهل الانصاري والصناديد جمع الصنديد وهو السيد الشجاع العظيم
والطوي بفتح المهملة وكسر الواو وشدة التحتانية البئر المطوية بالحجارة
والخبيث ضد الطيب والمخبث بكسر الموحدة من فوقهما مخبث اي اتخذ اصحابا
خبثا وظهر اي غلب والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء والركي
بفتح الراء وكسر الكاف الخفيفة وشدة التحتانية جمع الركية وهي البئر وما تكلم
ما استفهامية واحياهم الله اي في القبر حتى اسمعهم قوله رسول الله صلى الله
عليه وسلم وتصغيرا وهو مشتق من الصغار وهو الذلة والهوان والنقمة
العقوبة ضد النعمة **قوله** عمرو وهو ابن دينار الاثرم بالمثلثة المكي والبوار
الهلاك ويراد به هاهنا النار ويوم بدر وعبيد بضم المهملة وحاصل كلام
عائشة ان الباء للمصاحبة لا للسببية ومر الحديث بلطائفه في كتاب الجنائز
والقليب البئر قبل ان يطوى فان قلت هذا مناف لما تقدم انه كان طويا
قلت المراد منهما في الموضعين مطلق البئر وكان بعضها مطويا والبعض غير
مطوي **قوله** مثل ما قال اي ابن عمر في تعذيب الميت وانهم ليسمعون بيان له
او بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والمراد منهما غير الظاهر
فان قلت كيف جاز تكذيب ابن عمر قلت ما كذبه احد بل البحث في انه حمل على
الحقيقة وعائشة حملته على المجاز فان قلت هل وجب تاويل كلامه بما
اولته عائشة رضي الله عنها قلت يحتمل ان يقال معنى الاية انك لا تسمع
بل الله هو المسمع مع ان المعتزلة قالوا المراد من الموتى الكفار باعتبار
موت قلوبهم وان كانوا احياء صورة وكذا المراد من الاية الاخرى قال صاحب
الكشاف في قوله انك لا تسمع الموتى شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم
كحال الاموات وفي قوله وما انت بمسمع من في القبور اي الذين هم
كالمقبورين **قوله** يقول اي الرسول او القائل وجدنا ما وعد ربنا
حقا للكفار حين يتمكنون يوم القيامة في مقاعدهم من النار قال تعالى
ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد ما وعدنا ربنا حقا فان قلت
ما وجه التخويف بانه لم يقل هذا الكلام زمان كونهم في القليب وانما

يقال يوم القيامة قلت الغرض ان القول المراد به الحقيقة في ذلك اليوم واما هذا
فكان قولا مجازيا والله اعلم بحقيقة الحال باب

فضل من شهد بدرا قوله معاوية بن عمرو بن المهلب الازدي روى
عنه البخاري بلا واسطة في الجمعة في باب اذا انفر الناس وابو اسحاق هو
ابراهيم بن محمد الفزاري المصيصي وحارثة بالمهملة والراء وبالمثلثة ابن
سراقة بضم المهملة الانصاري وامه اسمها الربيع بضم الراء وفتح الموحدة
وشدة التحتانية وبالمهملة عمة انس قوله نزما اصنع في بعضها ترى وهو
مثل ما في اينما تكونوا يدرككم بالرفع فقيل هو على حذف الفاء كانه قيل فيدرككم
قوله اوهبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر وهبلت بلفظ
المعروف والمجهول من قولهم هبلته امه اي ثكلته وهبلة اللحم اي غلب
عليه والفردوس هو اوسط الجنة واعلاها ومنه تنفجر انهار الجنة مر الحديث
في اوائل الجهاد مع اختلاف فيه قوله عبد الله بن ادريس الاودي بفتح الهمزة
وسكون الواو وبالمهملة مات سنة اثنتين وسبعين ومائة وحصين بضم
المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون وسعد بن عبيدة
مصغرا وابو عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام وكذا حصين
وسعد كلاهما سلميان وابو مرثد بفتح الميم واسكان الراء وبالمثلثة المفتوحة
وبالمهملة كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي ابن حصين بالمهملتين
والنون مكبرا وقيل مصغرا الغنوي بفتح المعجمة والنون مات في خلافة
الصديق وخاخ بالمعجمتين موضع واسم المراة سارة بالمهملة والراء وحاطب
بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية
وبالمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة من اهل اليمن والكتاب
منصوب بفعل مقدر نحو اعطي او هاتي او اخرجي وما معي اي ليس معي
وفي بعضها ما معي الكتاب مشتقا من العناية ومحجزة الازار معقده
وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على
وسطه والا اكون بكلمة الاستثناء وبفتح الهمزة وتقديره ان لا اكون
والقوم اي المشركين ويد اي يد منة ونعمة فان قلت تقدم في كتاب
الجهاد في باب الجاسوس انه بعثه والمقداد والزبير وايضا اخرجته من
العقاص لا من الحجزة قلت لا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة واما
الحجزة فهي للعقد مطلقا وله اجوبة اخر سبقت في الجهاد في باب اذا اضطر
قوله لعل قال النووي معنى الترجية راجع الى عمر لان وقوعه محقق
عند الرسول واورد على التحقيق بعثا له على التامل ومعناه الغفران

لهم

لهم في الاخرة والا فلو توجه على احد منهم حد مثلا لا يستوفي منه قوله ابو احمد هو
محمد بن عبد الله الاسدي الزبيري وليس من نسل الزبير بن العوام وعبد الرحمن
الغسيل كان جده الاعلى واسمه حنظلة غسلته الملائكة حين استشهد جنبا
وحمزة بالمهملة والزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد مالك بن ربيعة
بفتح الراء الانصاري الساعدي والزبير بضم الزاي وفتح الموحدة ابن المنذر
بلفظ الفاعل من الانذار ضد الابشار ابن مالك المذكور واعلم ان فيه اختلافا
اذ بعضهم يقولون هو الزبير بن مالك قال الحاكم في كتاب المدخل هو زيد بن
المنذر بن ابي اسيد وقيل زبير بن ابي اسيد وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم
الرازي روى ابن الغسيل عن الزبير فقال عن الزبير بن المنذر بن ابي اسيد
عن ابي اسيد وروى غيره عنه فقال عن الزبير بن ابي اسيد وقال في الكاشف
روى عن ابي اسيد ابناه حمزة والزبير وفيه اختلاف اخر من جهة النسخ
ففي بعضها ذكر في الاسناد بين الزبير بن المنذر وفي بعضها في الاسناد الثاني
ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير هذا والمفهوم من بعضها لكنه
ان الزبير هو بنفسه المنذر سماه الرسول بالمنذر والله اعلم قوله
اكثبوكم من الكثب بتحريك المثلثة يقال رماه من كثب ويقال اكثبك الصيد
اذا امكنك واستبقوا من الاستبقاء والنبل السهام العربية وفي بعضها
بكسر الموحدة من السبق وعبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر الانصاري كان
امير الرماة يوم احد فاستشهد رضي الله عنه وابو سفيان صخر بن حرب
الاموي وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل
بالمهملة والجيم الدلو وشبه المحاربان بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذاك
دلوا كما قال الشاعر

فيوم علينا ويوم لنا ۔ ويوم نساء ويوم نسر

قوله اذا الخير ضد الشر وهذا اختصار من الحديث المذكور في اواخر باب
علامات النبوة وهو ان رسول الله راى في المنام بقرا تنحر وخيرا فعبر
نحر البقر باصابة المؤمنين فقال فاذا هم المؤمنون يوم احد يعني حيث
اصيبوا فيه والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك وقيل معناه
ما صنع الله بالمقتولين هو الخير اذ هو خير لهم من بقائهم وقيل هو مرادهم
ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قوله من الخير بيان ما جاء الله به
بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم فخوفوهم
فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قوله من الخير بيان
لقوله ما جاء الله به وقد يقال الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح وقيل

ان يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة اي الثواب الصالح الجيد **قوله**
عن جده اي جد سعد وهو عبد الرحمن روى كل واحد منهم عن ابيه لم امن اي
من العدو بجهة مكانهما ويحتمل ان يكون مكانهما كناية عنهما اي لم اثق بهما وما
سرني هو للنفي ومكانهما اي بدلهما والصنبر هو الطاير الذي يصاد به وابنا
عفرا بالمهملة والفاء والراء والمد هما معاذ ومعوذ ومر المباحث فيه
قريبا وبعيدا **قوله** عمرو بالواو وعند اكثر اصحاب الزهري وبدون الواو
عند الاخرين وهو ابن ابي سفيان بن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن جارية
بالجيم الثقفي وذكر في كتاب الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وهاهنا ذكره
ابي سفيان وهو قول بعض النسابة وحليف بالمهملة وزهرة بضم الزاي
وسكون الهاء وعشرة من الرجال وعينا اي جاسوسا والهداة بفتح الهاء
والمهملة والهمزة وعسفان بضم المهملة واسكان الثانية وبالفاء وذكروا
بلفظ المجهول ولحيان بكسر اللام وسكون المهملة الاولى وبالتحتانية
ونفروا اي ذهبوا لقتالهم وملجم اسم المكان اي في ماكلهم واعطوا بايديكم
اي انقادوا وتسلموا وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى واسكان
التحتانية وزيد بن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون وموسى
جاز منه ومنعه نظرا الى انتفاعه وانما اراد بالاستحداد التنظيف استعدادا
للقاربة لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل ودرج اي ذهب اليه ومجلسه
بلفظ الفاعل المضاف الى المفعول واخشين في تخشي وحذف النون بغير
ناصب وجازم لغة فصيحة **قوله** ما بي اي الذي هو ملتبس بي من ارادة
الصلاة واحصهم من الاحصاء بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك استيصالا
بحيث لا يبقى واحد منهم عددهم وبددا بكسر الموحدة وفتح المهملة الاولى
اي متفرقة متقطعة قال معاوية كنت مع الحارث بن يومئذ ولقد رايت
اي يلقيني الى الارض فرقا من دعوة خبيب وكانوا يقولون ان الرجل اذا
دعي عليه فاضطجع لجنبه زلت عنه وذات الله اي لوجه الله وطلب ثوابه
والشلو بكسر المعجمة واسكان اللام العضو وممزع بفتح الزاي المشددة
وبالمهملة القطع وهذان البيتان من قصيدة له مشهورة وابو سروعة
بكسر المهملة وسكون الراء وفتح الواو وبالمهملة عقبة بضم المهملة
واسكان القاف **قوله** واخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو من
المعجزات واصيبوا في بعضها اصيب اي كل واحد منهم والدبر بفتح المهملة
وسكون الموحدة ذكور النحل ولهذا سمي عاصم حمي الدبر وقيل ان الارض
ابتلعته وقيل ان السيل اختطفه قالوا كان عاهد الله لا يمسه مشرك

ولا يمس مشركا ابدا تنجسا منه فمنعه الله ايضا بعد وفاته من ذلك وهذا يوم
الذي يسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة ومراده بضم الميم وتخفيف
الراء الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة الانصاري وهلال بن امية
بالهمزة المضمومة وتشديد التحتانية الواقفي بالقاف ثم الفاء وهما من
الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك **قوله** سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل مصغر ضد الفرض القرشي العدوي احد العشرة المبشرة واختلفوا في
شهوده بدرا فقال الاكثرون لم يشهدها لانه كان غايبا عن المدينة لكن ضرب
له رسول الله بسهمه منهما واجره وركب اي ابن عمر الى سعيد فان قلت كيف جاز
له ترك الجمعة قلت لعذر وهو اشراف القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر
وزوج اخته وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان
الفوقانية وعمر بن عبد الله بن الارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الراء
بينهما الزهري وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية بنت الحارث الاسلمية
بلفظ افعل التفضيل واستفتيته اي في انقضاء عدة الحامل بالوضع وسعد
ابن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام العامري وقيل الليثي وهو من
عجم الفرس ولوي بضم اللام ثم بالمفتوحة همزا او واوا وشدة التحتانية
توفي بمكة ورثى له رسول الله في ذلك ولم تنشب اي لم تمكث فان قلت
الحمل هو من الصفات المختصة بالنساء فلم دخل عليه التاء قلت اريد بها
كونها ذات حمل بالفعل كقوله تعالى تذهل كل مرضعة ولو اريد ان الحمل
من شانها لقيل حامل **قوله** تعلت بالمهملة وشدة اللام يقال تعلت المراة
من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من دمها والخطاب جمع الخاطب
وابو السنابل بفتح المهملة وبالنون والموحدة واللام اسمه عمرو بن بعكك
بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى وهو منصرف اسلم
يوم الفتح وكان شاعرا وسكن الكوفة وما انت بناكح اي ليس من شانك النكاح
ولست من اهله الخطابي فيه ان للمراة ان تنكح حين الوضع وان لم تغتسل
من نفاسها ودم النفاس لا يمنع من عقد النكاح وقالوا قوله تعالى والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا بالحول
دون الحوامل **قوله** اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة والموحدة المفتوحة
وبالمعجمة وتقالا اي الزهري ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان بفتح المثلثة
وسكون الواو العامري ومحمد بن ابي اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن
البكير بضم الموحدة وفتح الكاف واسكان التحتانية الليثي واخبره اي
بهذا الحديث ويحتمل ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه اخبره

هذا او بغيره **باب شهود الملائكة بدرا** قوله
جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم
المعجمة ابن رفاعة بكسر الرا وتخفيف الفا وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض الزرقي
بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف الانصاري قوله وكذلك اي الملائكة الذين شهدوا
بدرا هم من افضلهم ايضا قوله سليمان هو ابن حرب ضد الصلح ومن اهل
العقبة اي التي بمنى وهو كان احد الستة واحدا لاثني عشر واحد السبعين
من الانصار الذين بايعوا رسول الله بمنى قبل الهجرة قوله بالعقبة اي بدل
العقبة وما هي استفهامية وفيه معنى التمني لشهود بدر ويحتمل ان يكون
نافية فان قلت غزوة بدر افضل المغازي وقيل ان اصحابها افضل من
اصحاب العقبة قلت لعل اجتهاده ادى الى ان بيعة العقبة لما كانت هي
منشا نصرة الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي سبب
لقوته واستعداده للغزوات كلها كانت افضل قوله يزيد من الزيادة
ابن هارون ويحيى هو ابن سعيد ويزيد من الزيادة ايضا ابن الهاد فان قلت
هو تابعي لا صحابي فكيف حكم ان ملكا سال النبي صلى الله عليه وسلم قلت
ذكره على سبيل الارسال او على وجه الاعتماد على الطريق السابق فان قلت
ما المسئول به قلت شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او افضلية بدر او
العقبة يقال سالته عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى سال سائل بعذاب
اي عن عذاب قوله خليفة بفتح الخاء المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة
وشدة التحتانية البصري وابو زيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين
جمعوا القران على عهد رسول الله وهو احد عمومة انس رضي الله عنه وعبد
الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى مر في الصلاة وقتادة
ابن النعمان العقبي البدري من فضلاء الصحابة اصيبت عينه يوم احد
على الاصح فسالت حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان عندي امراة احبها وان هي رات عيني كذلك خشيت
ان تقذرني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها
فاستوت وكانت احسن عينيه واصحهما وحكي ان رجلا من ولد قتادة وفد
الى عمر بن عبد العزيز فقال له من الرجل فقال شعر

انا ابن الذي سالت على الخد عينه ۝ فردت بكف المصطفى احسن الرد ۝
فعادت كما كانت لاول امرها ۝ فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد ۝

وكان قتادة اخا اخيا فنا لابي سعيد ومات سنة ثلاث وعشرين وصلى
عليه عمر رضي الله عنه قوله نفض اي نافض بالقاف والمعجمة كان رسول الله

نهي

نهي عن ادخار لحم الاضحية الى بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره واكله منه
قوله عبيد بضم العين وفتح الموحدة وقيل بفتح العين وكسر الموحدة الجاهلي
ابن سعيد بن العاص ومدجج بلفظ الفاعل والمفعول من التدجيج بالمهملة
والجيمين اي ساكي السلاح نفوذ تدجج فلان اذا دخل في سلاحه كانه تغطى
بها والكرش بفتح الكاف وهو لغة لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وكرش الرجل
عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس والعنزة هي اطول من العصا واقصر من
الرمح وتمطيت من التمطي وهو مد اليدين في الشيء وتمطط اي تمدد واعطاه اي
اعطاه اياها عارية قوله عائذ الله من العوذ بالمهملة ثم المعجمة وعبادة
بضم المهملة وتخفيف الموحدة تقدم ما في علامة الايمان وابو حذيفة
بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية يقال اسمه مهيشم بالمعجمة
او هيشم بضم الهاء او هاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبة بن ربيعة
ابن عبد شمس صلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين وسالم هو ابن معقل بفتح الميم
واسكان المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال في الاستيعاب
كان سالم عبدا لثبيتة بضم المثلثة واسكان التحتانية وبالفوقانية بنت يعار
بالتحتانية وبالمهملة والراء الانصارية زوج ابي حذيفة فاعتقته فانقطع
فتبناه وزوجه بنت اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وقال ايضا فيه في مواضع متعددة ان سالما هو مولى ابي حذيفة
والجواب عنه ان النسبة الى ابي حذيفة اما هو بادنى ملابسة فهو اطلاق
مجازي قوله سهلة هي بنت سهيل بن عمرو القرشية العامرية امراة ابي حذيفة
وليست هي التي اعتقت سالما فان تلك انصارية وهذه قرشية جاءت سهلة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه
يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمي
عليه ويذهب ما في نفس ابي حذيفة وفيه بحث مذكور في موضعه قوله
بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بتشديد المعجمة وخالد بن ذكوان بفتح
المعجمة المدني والربيع مصغرا بنت معوذ بصيغة الفاعل من التعويذ بالمعجمة
الذال ومجلسك بفتح اللام بمعنى الجلوس ويندبن بضم المهملة من الندبة وفيه
جواز الضرب بالدف قوله واخي هو عبد الحميد بن اوس وسليمان هو ابن
بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح العين سبط الصديق ويريد هو كلام ابن عباس
تفسيرا وتخصيصا لعمومه قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون النون
وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد ابن اخي يونس والشارف المسنة من
النوق والمفعول الثاني لا اعطاني محذوف اي شارفا اخرى وقينقاع بفتح

القاف الاولى وسكون التحتانية وضم الدال وفتحها وكسرها وبالمهملة والغرائر جمع الغرارة
وهي للتبن ونحوه وهو معرب وهذان بيتان من قصيدة وهما
الا يا حمز للشرف النواء • وهن معقلات بالفناء •
ضع السكين في اللبات منها • وضرجهن حمزة بالدماء •
وحمز هو ترخيم حمزة والشرف جمع الشارف والنواء جمع الناوية اي السمينة
والمعقلات المقيدات والتضريج التدمية والتلطيخ والصبغ والتمثل التشويه
وتمثل الرجل اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث في كتاب الشرب وفي كتاب الجهاد
في فرض الخمس قوله محمد بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابو عبد الله
المكي مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائتين وابن عيينة هو سفيان
وانفذ اي ارسل الينا عبد الرحمن عبد الله الاصفهاني مر في العلم وعبد الله
ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف المزني بالزاي والنون في
الزكاة وسهل بن حنيف بضم المهملة وفتح النون وسكون التحتانية الانصاري
مات بالكوفة مر في الجنائز وخنيس بضم المعجمة وبالنون واسكان التحتانية
وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح
المهملة قوله يومي هذا اي في هذا الوقت الحاضر واوحد اي احرز فان
قلت ما المفضل وما المفضل عليه قلت عمر رضي الله عنه مفضل باعتبار ابي بكر
مفضل عليه باعتبار عثمان عكس امر الخلافة قوله مسلم بلفظ الفاعل من
الاسلام القصاب وعدي بفتح المهملة وكسر الثانية وعبد الله يزيد من
الزيادة وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو الانصاري هو جد
زيد بن حسن بن علي ابو امه واختلف فيه فالاكثر على انه لم يشهد بدرا وانما
نسب اليه لانه نزل ثمة وعلمت بلفظ الخطاب وهكذا امرت ولفظ كذلك
الى اخر كلام عروة وبشير ضد النذير تقدم الحديث في اول كتاب مواقيت
الصلاة وفيه نوع من الارسال قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة
النخعي الكوفي ومحمود بن الربيع ضد الخريف الصحابي وعتبان بكسر المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة والحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية واسكان
التحتانية وبالنون مر مع الحديث في باب المساجد في البيوت قوله
عبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بالمهملة المفتوحة والنون
الساكنة والزاي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وقدامة بضم
القاف وخفة المهملة ابن مظعون باعجام الظاء وجويرية بالجيم من الاعلام
المشتركة ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم
الانصاري واسم احد عميه ظهير مصغر الظهر بالمعجمة وسالم هو ابن عبد الله

ابن عمر رضي الله عنهم فان قلت لا يقع رفع الحديث الى رسول الله فلم قال هو اكبر على
نفسه قلت لعل غرضه انه لا يفرق بين الكرا ببعض ما يحصل من الارض والكرا بالنقد
ونحوه والاول هو المنهي عنه لا مطلقا ومر في كتاب الحرث او من الناسخ والمنسوخ
قوله الحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالنون
وعمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء الانصاري وابو عبيدة بضم المهملة عامر
ابن عبد الله الجراح القرشي احد العشرة امين هذه الامة والعلا بالمد ابن الحضرمي
بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء قوله واملوا من الامل والفقر
بالنصب مفعول مقدم على الفعل وتنافسوها اي رغبوا فيها على وجه المعارضة
مر في كتاب الجزية قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وابو
لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى اسمه رفاعة بالفاء وبالمهملة الاوسي
والجنان جمع الجان وهي الحية البيضا والرقيقة او الصغيرة مر في باب ذكر الجن
قوله محمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون التحتانية وبالمهملة وفليترك
بالجزم اي ان ياذن فليترك فان قلت الاذن سبب للترك او لامرهم انفسهم
بذلك ولو صح الرواية بالنصب فهو في تقدير الخبر للمبتدا المحذوف اي فالاذن
للترك ومر في حديث قوموا فلا اصل لكم مباحث شريفة وهذا مثله وكان
عباس من جهة الام قريبا للانصار فان قلت ما وجه تعلق الحديث ببدر قلت
اسر العباس يومئذ وهؤلاء الرجال كانوا بدريين قوله ابو عاصم هو الضحاك
الملقب بالنبيل وعطا بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي الجندعي
بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وباهمال العين وعبيد الله بن
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار ضد الاشرار النوفلي التابعي
والمقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف
وسكون النون وبالمهملة ونسب الى الاسود لانه حالف الاسود بن عبد
يغوث اسم صنم الزهري بضم الزاي واسكان الهاء فسمي بابن الاسود وقيل
بل كان عبدا له فتبناه قوله بمنزلته فان قلت المؤمن لا يكفر بالقتل فكيف
كان بمنزلته قلت معناه انه مثله في كونه مباح الدم فقط فان قلت
القتل ليس سببا لكون كل منهما بمنزلة الاخر فما وجه الترتيب قلت امثاله
عند النحاة مؤولة بالاخبار اي فذلك سبب لاخباري بذلك وعند البيانية
بان المراد لازمه نحو يباح دمك ان عصيت فان قلت هل يثبت الاسلام
بقوله اسلمت لله ام يحتاج الى كلمة الشهادة ايضا الحديث يدل على ثبوته
به الخطابي معنى هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول كلمة
التوحيد فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار

دمه مباحًا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد به الحاقه بالكفر على ما تقوله الخوارج
من تكفير المسلم بالكبيرة **قوله** ابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية
اسمعيل وعفرا مؤنث الاعفر بالمهملة والفاء والراء واسمهما معاذ ومعوذ الانصاريان
وبرد اي مات وابا جهل بالنصب اي على طريقة الندا او على لغة من جوز ذلك ومل
فوق اي ليس فعلكم زائدا على قتل رجل وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح
اللام وبالزاي اسمه لاحق السدوسي التابعي والاكار الزراع والانصار قتلوه
وكانوا اهل زراعة اي باليت ان غير زراع قتلني يريد استحقارهم وعويم مصغر
العام بمعنى السنة ابن ساعدة الانصاري الاوسي ومعن بفتح الميم واسكان
المهملة ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية البكري حليف بني عمرو بن عوف
ويقال له الانصاري لذلك **قوله** محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وجبير
مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل ابن عدي بن نوفل القرشي ووقر اي حصل
له وقار والنتني بالنونين والفوقانية بينهما اي الجيف اي اسارى بدر الذين
قتلوا وصاروا جيفا لتركتهم اي احياء ولم اقتلهم احتراما لكلامه وقبولا
لشفاعته وذلك لانه في قصة بني هاشم حيث الكفار اخرجوهم من مكة
وحاصروهم في خيف بني كنانة وتقاسموا على الكفر سعى لهم سعيا جميلا وكان
له يد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فان قلت تقدم في الجهاد في باب
فدا المشركين ان جبيرا حين سمع قرائته في المغرب بالطور كان كافرا وقد جا الى
المدينة في اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت لا تصريح بالكلمة
والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الاسلام في صدره
فكان ذلك اليوم **قوله** الحرة اي حرة المدينة وهي خارجها وهو موضع قاتل
عسكر يزيد بن معاوية اهل المدينة فيه وذلك في سنة اثنتين وستين واما
الفتنة الثالثة فهي المقاتلة التي جرت بين عبد الله بن الزبير والحجاج بن
يوسف وقتله له وتخريبه الكعبة في عام اربعة وسبعين زمان عبد الملك بن
مروان والطباخ بفتح المهملة وتخفيف الموحدة وبالمعجمة القوة والسمن
لغة ثم استعمل في غيرهما وقالوا فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده ه
قال حسان • المال يغشى رجالا لا طباخ لهم • كالسيل يغشى اصول الدندن البالي •
والدندن بكسر المهملتين وسكون النون الاولى ما اسود من النبات لقدمه
وللناس في بعضها بالناس وفي بعضها في الناس فان قلت كيف قال لم يبق احدا
من البدريين وكثير بقوا وعاشوا طويلا وماتوا حتف انفهم مثل مالك بن
ربيعة ابو اسيد الانصاري وكذا اصحاب الحديبية مثل عبد الله بن عمر قلت
المراد ان عثمان صار سببا لهلاك كثير من البدريين كما في القتال الذي بين علي ومعوية

ونحوه وقصة الحرة للحديبيين فان قلت احدا نكرة في سياق النفي فيفيد العموم
قلت ما من عام الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم مع ان لفظ العام قد قصد
به المبالغة هل معناه العموم ام لا **قوله** حجاج بفتح المهملة ابن المنهال بكسر اللام وعبد
الله النميري مصغر النمر بالنون نزل افريقية وهو الذي كان يكتب الى الامام مالك
ابن انس في المسائل وقيل له النمري ايضا بدون التصغير وام مسطح بكسر الميم واسكان
المهملة الاولى وفتح الثانية اسمها سلمى والمرط الكسا وتعس بالفتح وقيل بالكسر ايضا
ومر حديث الافك بطوله في كتاب الشهادات **قوله** هذه اي قال ابن شهاب
بعد ان ذكر غزوات رسول الله هذه المذكورات هي مغازي رسول الله فذكر
حديث بدر ويلعنهم بالعين المهملة وفي بعضها يلقيهم بالقاف والنون وفي
بعضها من الالقا **قوله** باسمع لما قلت منهم وفيه دليل على جواز الفصل بين
افعل التفضيل وكلمة من **قوله** فجميع الظاهر انه مقول ابن شهاب وكانوا اي من
شهد بدرا من قريش مائة فالتفاوت بين الروايتين تسعة عشر رجلا **باب**
تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع اي في هذا الصحيح الذي هو جامع
لاقوال رسول الله وافعاله واحواله واياميه فالمقصود منه تسمية من علم في
هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكانه فذلكة واجمال لما تقدم
مفصلا لا تسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا
كابي عبيدة الجراح رضي الله عنه لم يذكره هاهنا ما لا تسمية من روى حديثا منهم
فان كثيرا من المذكورين هاهنا لم يرووا حديثا فيه نحو حارثة وغيره واعلم انه ذكر
الاسما بترتيب حروف التهجي الا رسول الله والخلفا الاربعة فانه قدمهم على غيرهم
لشرفهم وفي بعضها قدم رسول الله فقط وذكر الباقين بالترتيب الاول عبد الله
ابن عثمان ابي قحافة تقدم في اول المغازي حيث قال رسول الله يوم بدر اللهم
اني انشدك فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك والثاني عمر بن الخطاب العدوي
بالمهملتين المفتوحتين فيه ايضا حيث قال يا رسول الله ما تكلم من اجساد
لا ارواح لها حين امر رسول الله يوم بدر بالقذف في اطواء بدر وقال
هل وجدتم ما وعد ربكم حقا والثالث عثمان في اوسط باب منه حيث
قال كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رقية وكانت مريضة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه والرابع
علي رضي الله عنه في الورقة السابقة قال كان لي شارف من المغنم يوم بدر
والخامس اياس بفتح الهمزة وكسرها وتخفيف التحتانية وبالمهملة ابن البكير مصغر
البكر بالموحدة ويقال ابن ابي البكير الليثي قبيل باب شهود الملائكة حيث
قال في ذكر محمد بن اياس وكان ابوه شهد بدرا والسادس بلال بن ابي رباح بتخفيف

الموحدة الحبشي في كتاب الوكالة اذ قال قال بلال يوم بدر لا نجوت ان نجا امية بن خلف والسابع حمزة في اول المغازي حيث قال برز يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة مصغر العبد ضد الحر ابن الحارث بن عبد المطلب والثامن حاطب بالمهملتين ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية وبالمهملة اللخمي بفتح اللام واسكان المعجمة في باب فضل من شهد بدرا اذ قال رسول الله فيه اليس من اهل بدر والتاسع ابو حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفاء هشام على الاكثر ابن عتبة بسكون الفوقانية ابن ربيعة بفتح الراء في باب بعد باب شهود الملائكة بدرا والعاشر الحارثة بالمهملة والراء ابن الربيع مصغرا وهي امه واما ابوه فهو سراقة بضم المهملة وتخفيف الراء وبالقاف في باب فضل من شهد قال اصيب حارثة يوم بدر والنظارة بتشديد الظاء والحادي عشر خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية في باب الفضل المذكور قال كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر والثاني عشر خنيس بضم المعجمة وفتح النون وسكون التحتانية وبالمهملة ابن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة واسكان الهاء في باب بعد الشهود قال قد شهد بدرا والثالث عشر رفاعة بكسر الرا وتخفيف الفا وبالمهملة ابن رافع ضد الخافض قال وكان من اهل بدر والرابع عشر رفاعة مثل المذكور ابن عبد المنذر من الانذار ضد الابشار ابو لبابة بضم اللام وبالموحدتين في الباب المتقدم انفا قال حدثه ابو لبابة البدري والخامس عشر الزبير بن العوام بتشديد الواو في الباب قال لقيت يوم بدر والسادس عشر زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري فيه ايضا قال وكان شهد بدرا والسابع عشر ابو زيد قيس الانصاري فيه قال وكان بدريا ٥ والثامن عشر سعد بن ابي وقاص مالك الزهري بضم الزاي وفتح الهاء وهو وان كان بدريا بالاتفاق لكني لم استحضر الموضع الذي صرح البخاري بذلك وفي بعضها لم يوجد هاهنا ايضا ذكره والتاسع عشر سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام في باب الفضل قال وكان ممن شهد بدرا والعشرون سعد بن زيد بن عمرو ابن نفيل مصغر ضد الفرض فيه ايضا قال وكان بدريا والحادي والعشرون ظهير مصغر الظهر بالمعجمة ابن رافع بالفاء والمهملة والثالث والعشرون اخوه مظهر بلفظ فاعل الاظهار بالمعجمة قال كانا شهدا بدرا والرابع والعشرون عبد الله بن مسعود الهذلي بضم الهاء وفتح المعجمة في اول المغازي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود والخامس والعشرون عبد الرحمن بن عوف في باب الفضل قال اني لفي الصف يوم بدر والسادس والعشرون عبيدة بضم المهملة في اول المغازي قال برز عبيدة يوم بدر ٥ والسابع والعشرون عبادة بضم العين وتخفيف الموحدة ابن الصامت اي

الساكت

الساكت في باب بعد شهود الملائكة قال وكان شهد بدرا والثامن والعشرون عمرو بن عوف بفتح المهملة وبالفاء حليف بني عامر بن لوي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية فيه قال وكان شهد بدرا والثلاثون عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة واسكان النون وبالزاي قال وكان ابو عبد الله ابن عامر شهد بدرا والحادي والثلاثون عاصم بن ثابت في كتاب الجهاد في باب قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر والثاني والثلاثون عويم مصغر العام ابن ساعدة الانصاري حيث قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن والثالث والثلاثون عتبان بكسر المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة مر قريبا حيث قال وكان ممن شهد بدرا والرابع والثلاثون قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة ابن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة انفا قال وكان شهد بدرا والخامس والثلاثون قتادة بن النعمان بضم النون انفا قال وكان شهد بدريا والسادس والثلاثون معاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن عمرو بن الجموح بفتح الجيم في كتاب الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه اي سلب ابي جهل لمعاذ والسابع والثلاثون معوذ بالفاعل من التعويذ بالمهملة ثم المعجمة ابن عفرا بالمهملة والفاء والراء والمد والثامن والثلاثون اخوه معاذ وكان الاخ الثالث عوف ايضا شاهد بدر تقدم ما قريبا وبعيدا والتاسع والثلاثون مالك بن ربيعة بفتح الراء ابو اسيد بضم الهمزة مصغر الاسد في باب الفضل قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر والاربعون مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وباهمال الحاء ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الاولى ابن عباد بفتح المهملة الاولى وشدة الموحدة ابن المطلب بن عبد مناف وفي بعضها عبد المطلب بن عبد مناف وهو سهو ومر انفا حيث قال انه كان رجلا شهد بدرا والحادي والاربعون مرارة بضم الميم وخفة الرا الاولى ابن الربيع بفتح الراء العمري بفتح المهملة في باب الفضل قال ذكروا مرارة وهلال رجلين صالحين شهدا بدرا والثاني والاربعون معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى انفا قال فلقينا رجلان صالحان شهدا بدرا عويم ومعن والثالث والاربعون مقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف وسكون النون وبالمهملة قريبا قال كان ممن شهد بدرا والرابع والاربعون هلال بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية حيث قال ذكروا مرارة وهلالا هذا اخر اسمائهم ويعلم كون الكل بدريين من كتاب المغازي صريحا الا ثلاثة او اربعة فانهم مذكورون فيه

الخ اما اذ سياق القصة وتمام الحديث مشعر به ولما لم يكن مصرحا به ذكرنا مواضع
تصريحهم من الابواب الاخر ولا يخفى عليك ان بعضهم ممن اختلف في شهوده بدرا كسعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل فان ابن عبد البر قال في الاستيعاب انه لم يشهد بدرا لكن
رسول الله ضرب له بسهمه واجره وقيل شهدها وبعضهم ممن اتفق على عدم شهوده
لكن له حكمه في الاجر والسهم فان قلت ما فايدة ذكرهم قلت معرفة فضيلة السبق
لاهل السبق وترجيحهم على غيرهم والدعا لهم بالرضوان على التعيين رضي الله عنهم
اجمعين **قوله** بني النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من يهود المدينة كان
بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم عقد موادعة واما قصة خروج
الرسول عليه السلام اليهم فسببه ان رجلين من بني عامر طلعا من المدينة متوجهين
الى اهلهما وكان معهما عهد من رسول الله فالتقى عمرو بن امية الضمري بهما ولم يعلم
العهد فقتلهما فلما قدم المدينة واخبر الخبر قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم
قتلت قتيلين كان لهما مني جوار لاديهما فخرج رسول الله الى بني النضير مستعينا
بهم في دية القتيلين واما صورة الغدر فهي انه لما كلمهم النبي صلى الله عليه وسلم
في الاعانة في ديتهما قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نطعم ونقوم فنتشاور
ونصلح امرنا فيما جئتنا له فقعد رسول الله مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم الى
جدار من جدورهم فاجتمع بنو النضير وقالوا من يصعد على ظهر البيت فيلقي
على محمد صخرة فيقتله ويريحنا منه فانا لن نجده اقرب منه فانتدب عمرو بن
جحاش بالجيم والمهملة والمعجمة لذلك فاوحى الله اليه بما ائتمروا به فقام ونهض
الى المدينة وتهيا للقتال فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا
على اخلاء سبيلهم الى خيبر واجلاهم من المدينة **قوله** جعله اي جعل قتال بني
النضير محمد بن اسحاق بن يسار بفتح النون وسكون المهملة وقريظة مصغر
القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة ايضا من يهود المدينة وهما مفعولان
والمفعول محذوف اي رسول الله **قوله** فامنهم اي جعلهم امنين وقينقاع
بفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وفتح النون وضمها وكسرها وبالمهملة
وحارثة بالمهملة والمثلثة **قوله** الحسن بن مدرك بلفظ الفاعل الادراك مر
في الحيض وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر مر في العلم وهشيم مصغر الهشم
وعبد الله بن ابي الاسود ضد الابيض البصري في الصلاة وحبان بفتح المهملة
وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال في التغضب والبويرة تصغير البورة
موضع يقرب المدينة ونخل كان لبني النضير الجوهري البورة بالضم الحفرة ومر
الحديث في كتاب الحرب والسراة السادات ولؤي بضم اللام وفتح الهمزة
وشدة الياء والمراد بهم صناديد قريش واكابرهم اي رسول الله صلى الله عليه وسلم

واقاربه

واقاربه وابو سفيان الحرث بالمثلثة اسمه المغيرة بن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان كافرا
حين التحريق واسلم بعد ذلك يوم الفتح **قوله** منها اي من البويرة اي من جهتها واطرافها
وفي بعضها منهم اي من بني النضير والنزه بضم النون وفتحها النزاهة وهي البعد من
السوء ونضير من النضارة اي بنيضر بذلك وفي بعضها نضير بالنون فعيل من النضارة لايدعوه
فان قلت كيف قال ادام الله ذلك اي تحريق المسلمين ارض الكافرين وهو كان كافرا لهم
قلت غرضه ادام الله تحريق تلك الارض بحيث يتصل بنواحيها وهي المدينة وسائر
مواضع اهل الاسلام فيكون دعا عليهم لا لهم واي ارضينا اي من المدينة التي هي
دار الايمان او مكة التي كان بها الكفار تبقى متضررة او ناصرة **قوله** مالك بن اوس بفتح
الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بالمهملتين المفتوحتين وبالمثلثة والنون
النصري بسكون المهملة وفتح النون اولا ويرفا بفتح التحتانية واسكان الراء وبالفاء
ممدودا او غير مهموز وقد تدخل عليه اللام فيقال اليرفا حاجب من حجاب عمر رضي
الله عنه **قوله** فاستبا فان قلت لا يجوز كونهما سابا ولا مسبوبا فما وجهه قلت
لم يكن السب من قبيل القذف ولا من نوع اخر من المحرمات **قوله** اتئدوا اي لا تستعجلوا
وهو من التؤدة وهي التاني والمهملة وانشدكم بضم الشين ولا نورث بفتح الراء والمعنى
على الكسر ايضا صحيح واحتازها من الاحتياز وهو الجمع والاستيثار الاستبداد
والاستقلال وفيه اي في العمل وكما تقولان انه صادق بار راشد فان قلت
انتم جمع وتذكران مثنى فلا مطابقة بين المبتدا والخبر قلت هو على مذهب من قال
اقل الجمع اثنان او لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتداء كلام وفي بعضها انتما **قوله**
فجئتني فان قلت قال اولا جئتما قلت لعلهما جاءا بالاتفاق اولا ثم جاء عباس وحده
وبدا لي اي ظهر لي وقال اي الزهري وفي هذا المال اي في جملته مثل باكل من هذا المال
الا انه لهم بخصوصه وغلبه عليهما اي بالتصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص
الحاصل بنفسه وبيدا ولاد ابي علي بن الحسين بن علي والحسن بن الحسن مكي بن علي
وكل منهما ابن عم الاخر يتناوبان في تصرفها وزيد بن الحسن المذكور مر هذا
الحديث والذي بعده في باب فرض الخمس في كتاب الجهاد **باب**
قتل كعب بن الاشرف ضد الاخنس اليهودي القرظي الشاعر كان يهجو
رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** من لكعب اي من يستعد لقتله
ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الحارثي الاشهلي وقال بعضهم القايم القايل
الخبيث ان اقتله هو ابو نايلة **قوله** عنانا اي اتعبنا واذا نا ولتملنه اي لتزيدن
ملالتكم وضجركم عنه وحدثنا اي قال سفيان حدثنا عمرو وغير مرة اي مرارا وارى
فيه اي اظن في الحديث وابو نايلة بالنون والهمز بعد الالف واسمه سلكان بكسر
المهملة وسكون اللام الاشهلي وقال ابن الاثير في جامع الاصول هو بالنون

والتحتانية **قوله** معه اي مع ابي نايلة وابو عبس بفتح المهملة وسكون الموحدة ن
وبالمهملة هو عبد الرحمن بن جبر ضد الكسر الانصاري الاشهلي وعباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابن بشر بالموحدة المكسورة كان عصاه تضيء له حين يخرج من
عند النبي صلى الله عليه وسلم ليلا الى بيته فان قلت المفصل ثلاثة والمجمل
رجلان قلت هذا في رواية غير عمرو **قوله** قايل بشعره اي آخذ به ودونكم اي خذوه
ومتوشحا اي ملتبسا يقال توشح الرجل بثوبه وسيفه **قوله** اعطر يعني امراة
اعطر فان قلت ما الفايدة في ذكر السيد هلا لم يقل اعطر العرب قلت غرضه انه
اعطر سادات العرب فان قلت القياس ان يقال اعطر نسا سيد العرب قلت هو
محذوف بقرينة السياق او المراد شخص او مصاحب عطر من سيدهم ولفظ اكمل
روي مرفوعا ومنصوبا مر في باب الكذب في الحرب في كتاب الجهاد **قوله**
ابو رافع ضد الخافض عبد الله بن ابي الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى
وسكون التحتانية اليهودي وقيل اسمه سلام بتشديد اللام **قوله** هو بعد اي
بعد قتل كعب واسحاق بن نصر بسكون المهملة ويحيى بن زكريا بن ابي زايدة
من الزيادة الهمداني الكوفي وعبد الله بن عتيك بفتح المهملة وكسر الفوقانية
وسكون التحتانية وبالكاف والسرح المال السايم ويا عبد الله الظاهر انه يريد
معناه اللغوي لا العلم وان احتمل ذلك والود هو مدغم الوتد والاقاليد جمع
الاقليد وهو المفتاح والاغاليق هو جمع المغلاق وهو ما يغلق به الباب
فان قلت هي مسمرة على الباب فكيف تعلق على الوتد قلت يراد بها الاقاليد والاقليد
كما يفتح به يغلق ايضا به وفي بعضها الاغاليق باعمال العين ويسمر من السمر وهو
الافتضاض بالليل والعلالي جمع العلية بضم المهملة وكسرها وهي الغرفة **قوله**
ان القوم نذروا بكسر الدال اي علموا وهو نحو وان احد من المشركين استجارك
واهويت اي قصدت وما اغنيت يقال ما يغني عنك اي ما يجدي عنك وما ينفعك
وقيل بالضم اي قبل هذه الساعة **قوله** ضبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة
الاولى الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا انما هو ظبة السيف وهو
حرف حد السيف وطرفه ويجمع على الظبات والظبين واما الضبيب فلا دري
له معنى يصح فيه انما هو من سيلان الدم من الفم يقال ضببت لثته ضبيبا قال
القاضي عياض روى بعضهم الصبيب بالمهملة وقال اظن انه الظرف اقول
لو كان بالدال المعجمة مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا **قوله**
النجا اي الاسراع وهو منصوب على انه مفعول مطلق مر الحديث
في باب قتل المشرك النايم في كتاب الجهاد **قوله** شريح بضم المعجمة
وفتح الرا وسكون التحتانية وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام الكوفي

مر في الوضو وعبد الله بن عتبة الرواية بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة
لكن ليس في كتب المغازي التي طالعناها ذكره انما ذكروا مكانه عبد الله بن انيس مصغر
انس بالنون والمهملة وقال ابن الاثير في الجامع عبد الله بن عنبة بكسر المهملة
وفتح النون وبالموحدة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون له
ذكر في قتل ابي رافع بن ابي الحقيق قال وفي كنيته واسم ابيه خلاف اقول لعل
مراده فيما قال ان في اسم ابيه خلافا الاختلاف اهو بالنون او الفوقانية او الاختلاف
في انه انيس او عتبة والله اعلم واما عبد الله بن عتبة بالفوقانية ابن مسعود
الهذلي وقال ابن عبد البر من قال انه صحابي فقد غلط انما هو تابعي **قوله**
قبسا اي شعلة من النار وهدأت الاصوات والكوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت
وانكفى اي انقلب عليه فان قلت قال ها هنا انخلعت وتقدم انها انكسرت فما
التلفيق قلت اما انهما وقعا واراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل واحجل بالمهملة
ثم الجيم من الحجلان وهو مشية المقيد كما يحجل البعير العقير على ثلاث والغلام
على رجل واحدة والقلبة بفتح القاف واللام اي تقلب واضطراب من جهة علة
الرجل فان قلت سبق انه قال فمسحها فكانما لم اشتكها قط قلت لا منافاة بينهما
اذ يلزم من عدم التقلب عوده الى حالته الاولى وعدم بقاء الاثر بها

باب غزوة احد

قوله زكريا بن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية مر في الوصايا وحيوة بفتح المهملة واسكان
التحتانية ابن شريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة ابو زرعة
التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة الحضرمي في المناقب
ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر وعقبة بسكون
القاف في كتاب الجنايز في باب الصلاة على الشهيد فان قلت فما قول الشافعية
لا يصلون عليه قلت تقدم ايضا ثم انه لم يصل على اهل احد فلا بد من التوفيق
بينهما بان يحمل الصلاة على المعنى اللغوي اي دعا لهم بدعاء الميت **قوله**
فرط بالتحريك هو الذي يتقدم الواردة ليصلح الحياض والدلاء ونحوها
اي انا سابقكم على الحوض كالمهيئ له فان قلت موعدهم المدينة اذ هي مكان
الوعد قلت معناه مكان موعدكم الحوض او مكان وفاء العدة وفيه
اشارة الى انه مخلوق اليوم **قوله** عبد الله بن جبير مصغر ضد الكسر
وظهرنا اي غلبنا ويسندن في الجبل اذا صعدن فيه يقال سند في
الجبل اذا صعد فيه والسند ما ارتفع من الارض وفي بعضها يشتددن
من الشدة بالمعجمة وبدت ظهرت والخلاخل جمع الخلخل كما ان الخلاخيل
جمع الخلخال وهما بمعنى وصرف وجوههم عقوبة لمعصية رسول الله

فان قلت صح

وَهُبَل بضم الهاء اسم صنم كان في الكعبة هو مُنادي فان قلت ما معنى اعلا ولا اعلو
في هبل قلت هو بمعنى العلي او المراد اعلا من كل شيء والعزي تانيث الاعز بالزاي
صنم لقريش وبقال العزي سمرة كانت غطفان يعبدونها وبنوا عليها بيتا
واقاموا لها سدنة فبعث اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد
فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول يا عزكفرانك لا سبحانك اني رايت الله
قد اهانك **قوله** مُثلة بضم الميم فعلة من مثل اذا قطع وجدع كما صنعوا بحمزة
رضي الله عنه مر في الجهاد في باب ما يكره واصطبح اي شرب الخمر
صبوحا ومصعب بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عمير
مصغر عمر وكان يبكي شفقا على انه لا يلحق بمن تقدمه وحزنا على تاخره عنهم
مر في باب الكفن **قوله** رجل ذكروا في كتب المغازي انه عمير مصغرا بن
الحمام بضم المهملة وتخفيف الميم الانصاري لكنهم قالوا كان ذلك يوم بدر
قوله شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وخباب بفتح المعجمة وشدة
الموحدة الاولى وايتعت اي نضجت ويهدبها من هدبت الثمرة اي اجتناها
واخترف منها مر في الجنائز **قوله** حسان من الحسن بن حسان مثله ابو علي
الواسطي ثم البصري ثم المكي ومحمد بن طلحة بن مصرف بلفظ الفاعل من التصريف
وعمه هو انس بن النضر بسكون المعجمة **قوله** اول قتال فان قلت لم تكن بدر اول
الغزوات قلت كان اول القتالات العظيمة واحد بشد يد وهزم بضم لها
واي سعد بمعنى يا سعد وفي بعضها ابن يا سعد ودون احد اي عند احد
ومن قبله والشامة بتخفيف الميم الخال والبنان راس الاصبع مر الحديث في
الجهاد في باب قول الله تعالى من المؤمنين رجال **قوله** خارجة ضد
الداخلة ابن زيد بن ثابت بن الضحاك النجاري الانصاري وخزيمة مصغر
الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت بن عمارة الاوسي فان قلت كيف جاز الحاق
الاية بالمصحف بقول واحد او اثنين وشرط كونه قرانا التواتر قلت كان
متواترا عندهم وانما فقدوا مكتوبيتها فما وجدوها مكتوبة الا عنده وفيه
ان الايات كانت لها في حياة رسول الله مقامات مخصوصة من السور فان قلت
ما تعلقه بهذا الموضع قلت نزولها في عم انس ونظايره من شهداء احد مر
ايضا ثمة **قوله** عبد الله بن يزيد من الزيادة وانها اي المدينة والمقصود منه
النفي لا اظهار والتمييز ومن الذنوب اصحابها مر في كتاب فضايل المدينة
قوله بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وبني حارثة بالمهملة والمثلثة
قبيلتان من الانصار وحرقا اي غير كيسة ذات تجربة **قوله** احمد بن ابي سريج
بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالجيم الصباح الرازي النهشلي

بفتح النون وبالمعجمة المفتوحة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة ابن يحيى
مر في الزكاة فان قلت تقدم انها تسع بنات فكيف الجمع بينهما وبين ما قال هاهنا
ست بنات قلت التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد **قوله** جزاز بفتح الجيم وكسرها
وكذلك الجداد فتحا وكسرا الا ان الاول القطع وكل ثمرة اي كل نوع منه واغروا اي
هيجوا واطاف به اي اطرب وقاربه والبيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام
او يجمع ثمة مر الحديث مرارا مع التطبيق بين الاختلاف التي فيه في الصلح
والقرض وغيرهما وفيه معجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله**
كاشد القتال الكاف زايدة والرجلان هما ملكان وهاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي
وقاص السعدي ابن ابن اخي سعد بن ابي وقاص ونثل بالنون والمثلثة يقال
نثلت كنانتي اذا استخرجت ما فيها من النبل والمراد من التفدية لازمها وهو
الرضا اي ارم مرضيا مر في المناقب **قوله** مسعر بكسر الميم وسكون المهملة
الاولى وسعد اي ابن ابراهيم وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة
الليثي وتيسر بالتحتانية والمهملة والراء المفتوحات التيمي بسكون المعجمة الذي
وزعم اي قال ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون عن حالهما اي عن جملة
ما يتعلق بحديثهما او عن قولهما والسايب من السيب بالمهملة والتحتانية
ابن يزيد من الزيادة وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة ووكيع بفتح الواو ومر
الحديث في المناقب وابو معمر بفتح الميمين ومجوب اي مترس من الجوبة وهي
الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفاء الترس الذي من الجلد ويسمي بالدرقة
وام سليم بضم المهملة ام انس والخدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين
الخلخال والنقز بالنون والقاف والزاي الوثوب مر في الجهاد في باب
غزو النساء وعبد الله بن سعيد ابو قدامة السرخسي واخراكم اي في اللوم
فاحتجزوا اي امتنعوا من قتله مر في صفة ابليس باب

ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان

قوله ابو حمزة بالمهملة
والزاي محمد بن ميمون السكري وعثمان بن موهب بفتح الميم والهاء والقعود
جمع القاعد وانشدك بضم الشين اي اطلب منك وكبر اي قال الله اكبر
وعفي عنه حيث قال ولقد عفى الله عنهم وبنت رسول الله اي رقية
مر الحديث في مناقب عثمان رضي الله عنه **قوله** زهير مصغرا والرجالة بفتح
الراء وشدة الجيم جمع الراجل خلاف الفارس فان قلت القياس اذ يدعوانهم
قلت معناه اقبلوا الى المدينة **قوله** خليفة بفتح المعجمة وبالفاء وانما
ذكر بلفظ قال لانه لم ينقله على طريق التحديث والتحميل بل على سبيل المذاكرة
وسعيد هو ابن ابي عروبة **قوله** يحيى بن عبد الله السلمي بضم المهملة

وفتح اللام البلخي ثم المروزي الملقب بخاقان بالمعجمة والقاف وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي مر في كتاب الايمان وصفوان بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية القرشي المكي اسلم بعد الفتح اسلاما حسنا وسهيل مصغرا ابن عمرو بن عبد العزى العامري والد ابي جندل خطيب قريش وعلى يده ابرم صلح الحديبية واسلم بعد ذلك وحسن اسلامه غاية الحسن وفي بعضها سهيل بن ابي عمرو بزيادة الاب وهو سهو والحارث ابن هشام اخو ابي جهل اسلم يوم الفتح وصار من المحسنين في الاسلام **قوله** يحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر مر في الايمان وام سليط بفتح المهملة وكسر اللام وبالمهملة وام كلثوم بضم الكاف واسكان اللام وضم المثلثة وتزفر بالزاي والفا والرا قال البخاري تخيط والخطابي تحمل ومر الحديث في الجهاد في باب غزو النساء **قوله** محمد بن عبد الله المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة وكسر الرا المشددة منسوب الى محلة من محال بغداد وحجين بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتانية وبالنون ابن المثنى ضد المفرد البغدادي ثم اليمامي ثم الخراساني مات سنة خمسين ومائتين وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي المدني وسليمان بن يسار ضد اليمين وجعفر بن عمرو بن امية بضم الهمزة وخفة الميم الضمري بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة ابن الخيار ضد الاشرار ابن عدي بن نوفل بن عبد مناف **قوله** حمص بلد بالشام يذكر ويؤنث قال النووي هو غير منصرف للعجمة والعلمية والتانيث وذكر الثعلبي في العرايس انه نزل حمص تسعماية رجل من الصحابة **قوله** وحشي بفتح الواو وسكون المهملة وكسر المعجمة وشدة التحتانية ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة والحميت بفتح المهملة وكسر الميم هو الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن ويشبه به الرجل السمين الجسيم والاعتجار لف العمامة على الراس وام قتال بكسر القاف وخفة الفوقانية وباللام بنت ابي العيص بكسر المهملة الاولى وسكون التحتانية ابن امية بن عبد شمس ثم عبد الله المذكور ثقا وفي بعضها بضم المهملة وطعيمة مصغرا لطعمة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ابن عدي بن نوفل فان قلت كيف كان طعيمة ابن عدي ابن الخيار عم جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل قلت اطلق عليه العم مجازا واما الذي في ساير الكتب كما في الجامع حيث قال جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل هو ابن اخي طعيمة بن عدي بن نوفل قال لو حشي ان قتلت حمزة بعمي فانت حر فهو ظاهر **قوله** عينين بلفظ تثنية العين ضد المعنى وبلفظ الجمع وعلى التقديرين النون معتقب الاعراب منصرفا وغير منصرف والحبال بكسر المهملة

وبتخفيف التحتانية الحاذي **قوله** سباع بكسر المهملة وخفة الموحدة وبالمهملة ابن عبد العزى الخزاعي وام انمار بفتح الهمزة وسكون النون والبظور جمع البظر بالموحدة والمعجمة هنة في الفرج تخفضها الختانة وانما خاطبه بذلك لان امه كانت تختن النساء والمحادة المعاندة واصلها ان يكون هذا في حد وذاك في حد والذاهب صفة لازمة مؤكدة اي قتله في الحال ولم يبق له اثر والثنة بضم المثلثة وشدة النون ما بين السرة والعانة ولفظ العهد منصوب اي كان ذلك اخر الامر ومسيلمة مصغر المسلمة ابن حبيب ضد العدو وقيل هو ابن ثمامة بضم المثلثة الحنفي الكذاب ادعى النبوة وكان صاحب نيرنجيات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة وجمع جموعا كثيرة من بني حنيفة وغيرهم وقصد قتل الصحابة على اثر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهز اليه ابو بكر رضي الله عنه الجيش وامر عليهم خالد بن الوليد فقاتلوه فقتلوه **قوله** اورق وهو من الابل الذي في لونه بياض الى سواد والهامة الراس وكان وحشي يقول قتلت في كفري خير الناس وفي الاسلام شر الناس **قوله** وا امير المومنين مندوب والعبد الاسود وحشي والرباعية بفتح الراء وتخفيف التحتانية هي السن التي تلي الثنية من كل جانب وللانسان اربع رباعيات فان قلت هل قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده احدا قتل ابي بن خلف الجمحي **قوله** مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ويحيى الاموي بضم الهمزة وفتح الميم وقيد بقوله في سبيل الله احترازا ممن يقتله في حد او قصاص فان من يقتله في سبيل الله كان قاصدا لقتل رسول الله وابو حازم بالمهملة والزاي هو سلمة بن دينار واستمسك فعل لازم وفيه وقوع الابتلاء والاسقام بالانبياء عليهم السلام لينالوا جزيل الاجر ولتعرف اممهم ذلك فيتاسوا بهم وليعلموا انهم من البشر تصيبهم محن الدنيا وما يطرا على الاجسام وتيقنوا انهم مخلوقون فلا يفتتنوا بما يظهر على ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيض وغيرها من اسباب التحصن في الحرب وفيه اثبات المداواة وانه لا يقدح في التوكل لانه صلى الله عليه وسلم فعل مع قوله الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت **قوله** ابن اختي وذلك لان عروة ابن لاسما اخت عايشة والزبير كان اباه وابو بكر عطف على ابوك فابو بكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي بكر وهو جده مجازا **قوله** انتدب يقال ندبه لامر فانتدب اي دعاه له فاجاب

باب من قتل من المسلمين

قوله اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم وكسر النون لقب حسيل بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية والد حذيفة رضي الله عنهما وانس بن النضر بسكون المعجمة

قلت نعم

عم انس بن مالك وفي بعضها النضر انس وهو سهو ومصعب بضم الميم واسكان المهملة
ابن عمير مصغر عمر ومعاذ بالضم ابن هشام الدستوائي قوله اعز من العزة وفي بعضها
اعزوا باعجام العين فان قلت ما تعلقه بما قبله قلت صفة او بدل او عطف وجاز
حذف حرف العطف كما مر في التحيات المباركات ومعونة بفتح الميم وضم المهملة
وبالنون قد قتل ثمة القوم المشهورون بالقرا واليمامة مدينة من اليمن على
مرحلتين من الطايف قوله اخذ اللغزان اي ايهم اعلم مر في الجنايز في باب من يقدم
في اللحد وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وما يبكيه ما للاستفهام ومر
في باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روي انه صلى الله عليه وسلم قال لعمة عبد الله
لم تبكي او لا تبكي وههنا قاله لجابر قوله بريد بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي
بردة بالموحدة المضمومة واري بضم الهمزة اظن وقال القاضي ضبطنا والله خير
برفع الهاء والراء على المبتدا والخبر اي ثواب الله خير اي صنع الله بالمقتولين خير لهم
من بقايهم في الدنيا قال النووي جاء في رواية باب بقر تنحر وبهذه الزيادة
يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد مر في اخر باب علامات
النبوة قوله يعد بها بضم المهملة وكسرها يحتبنها مر مرارا وعباس بالموحدة
وبالمهملتين الساعدي الانصاري وابو حميد مصغرا هو عبد الرحمن بن سعد
الانصاري ونضر بسكون المهملة ابن علي الجهضمي بفتح الجيم والمعجمة وقرة بضم
القاف وشدة الراء ابن خالد الدوسي قوله يحبنا اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة
ويحتمل ان تسند المحبة اليه حقيقة بان يخلقها الله فيه والله على كل شيء قدير
واللابة بتخفيف الحرة وعمرو بن خالد بالمعجمة اولا والمهملة لحرّاني الحراني ويزيد
من الزيادة مر مع الحديث انفا في غزوة احد باب

غزوة الرجيع

بفتح الراء وكسر الجيم ورعل بكسر الراء
واسكان المهملة وباللام وذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو وبالنون
قبيلتان من بني سليم بضم المهملة وفتح اللام ومعونة بفتح الميم وضم
المهملة وبالنون وعضل بالمهملة والمعجمة المفتوحتين قبيلة من القارة
بالقاف وتخفيف الراء وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى وسكون
التحتانية بينهما ابن عدي الانصاري فان قلت ان هذا المذكور كله غزوة او اكثر
قلت غزوتان احديهما غزوة الرجيع وقد قاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا
واصحابهما والثانية غزوة بير معونة وقاتل فيه رعل وذكوان القوم
المشهورين بالقرا من الصحابة قوله ابن اسحاق اي محمد صاحب المغازي وعاصم
اي ابن عمر بن قتادة بن النعمان الظفري الانصاري كان علامة بالمغازي وعمرو بن
ابي سفيان الثقفي قوله جد عاصم هذا عند بعضهم واما الاكثر فيقولون

هو

هو خاله لا جده وعسفان بضم المهملة الاولى وسكون الثانية وبالفاء وذكوا بلفظ
المجهول وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتانية ولحيان بكسر اللام واسكان
المهملة وبالتحتانية والنون فان قلت اين في الباب حديث عضل قلت هم اهل قصة
الرجيع وذلك ان رهطا من العضل والقارة قدموا على رسول الله فقالوا ابعث
معنا نفرا يعلمونا شرايع الاسلام فبعث معهم بعضا من اصحابه عاصما وغيره
حتى اذا كانوا على الرجيع ماء لهذيل غدروا بهم واستصرخوا عليهم فقتلوهم
قوله فدفد بفتح الفاءين وسكون المهملة الاولى وهو الرابية المشرفة وزيد
هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون والرجل الثالث هو عبد الله
ابن طارق الظفري واحصهم دعا عليهم بالهلاك استيصالا بحيث لا يبقى واحد
من عددهم والشلو بكسر المعجمة العضو والممزع المقطع وعقبة بضم المهملة
وسكون القاف قوله يعرفونه اي ليتحقق عندهم انه هو المقتول وقال بعضهم
كانت سلافة بالفاء بنت سعد نذرت حين اصاب ابنيها لين قدرت على عاصم
لتشربن في قحفه الخمر فارادوا راسه لذلك قوله الظلة اي مثل السحابة
المظلة كهيئة الصفة والدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة ذكور النحل مر
بعبد الله في الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وفي بيانا في غزوة بدر وسروعه
بكسر المهملة واسكان الراء وبالمهملة كنية عقبة بن الحارث الذي بعده قوله
عصية مصغر العصا بالمهملتين قبيلة وحديثهم بشرعه مر في اول الجهاد
قوله قرانا كتابا عوضه نفسير القران بالكتاب وفي بعضها بلفظ الماضي
ونحوه اي ما تقدم في الطريقة السابقة قوله خاله الضمير لانس وللنبي صلى الله
عليه وسلم لانه كان خاله اما من جهة الرضاعة او من جهة النسب وان كان
بعيدا واسمه حرام ضد الحلال وام سليم بضم المهملة وفتح اللام وعامر
ابن الطفيل مصغر الطفل ابن مالك وخير بفتح الخاء واهل السهل سكان
البوادي واهل المدر اهل البلاد وغطفان بالمعجمة والمهملة والفاء قبيلة قوله
طعن بضم الطاء اي اخذه الطاعون وطلع له في اصل اذنه غدة غليظة كالغدة
التي تطلع على البكر وعلى الفتي من الابل الجوهري غدة البعير طاعونه والبيت
كانت لامراة سلولية وقوله وهو رجل فان قلت كلمة هو زايدة اذ حرام لم يكن
اعرج فالمراد منه رفيقه وحرام قتل والاعرج لم يقتل قلت مثله يسمي بالضمير
المبهم ويجب ان يفسر بالمؤكد كما ان ضمير الشان يفسر بالجملة او كان متقدما على
الواو فاخره الناسخ سهوا قوله كونا الخطاب للاعرج وللرجل الثالث وفي بعضها
كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان وكنتم بمعنى صيغة اذ هو تامة قوله فلحق
الرجل اي الثاني منهم فبقي حرام بالمسلمين او الرجل الطاعن بقومه بالمشركين

مرًا بالاتفاق توجهوا الى المسلمين فقتلوهم وفي بعضها فلحق بلفظ المجهول اي صار
الرجل الثاني من الرفيقين ملحوقا فلم يعد بعد ليبلغ المسلمين قبل بلوغ المشركين اليهم
وفي بعضها الرجل بسكون الجيم وبنصب للام مرجع الراجل اي لحق الطاعن قومه رعلا
وذكوان وعصية فاخبرهم فجاؤا وقتلوا كل الغزا وبقيا الحقة ولحق به **قوله**
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي وثمامة بضم المثلثة وخفة
الميم وحرام بن ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة وقال بالدم اي اخذه **قوله**
عبيدة مصغر العبد والجدع امشتق من الجدع وهو قطع الانف والاذن ونحوه
والثور بلفظ الحيوان المعروف جبل بمكة وعامر بن فهيرة مصغر الفهر بالفا والرا
مملوك لعبد الله بن الطفيل مصغر الطفل بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة
وسكون المعجمة بينهما وبالرا واسلم فاشتراه ابو بكر منه فاعتقه وكان رفيق
رسول الله وابي بكر وثالثهما في الهجرة الى المدينة وفي الكتب المشهورة كالاستيعاب
الطفيل بن عبد الله مكان عبد الله بن الطفيل **قوله** منحة بكسر الميم وسكون النون
ناقة يدر منها اللبن وادلج القوم اذا ساروا من اول الليل وان ساروا في اخر
الليل فقد ادلجوا بتشديد الدال ويعقبانه اي يرد فانه بالنوبة **قوله**
عمرو بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الضمري بفتح المعجمة
وسكون الميم وبالرا ووضع اي على الارض ويروى عنه انه قال رايت اول
طعنة طعنتها عامرا نورا خرج منه وقال عروة طلب عامر يوميذ في القتلى
فلم يوجد قال ويرون ان الملايكة دفنته او رفعته فان قلت ما الفايدة
في الرفع والوضع قلت تعظيمه وبيان قدره وتخويف الكفار وترهيبهم
فان قلت هذا مشعر بان موت عامر بن الطفيل كان بعد بير معونة وتقدم
انه مات على ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك اليهم قلت فانطلق عطف
على بعض لا على مات وقصة عامر وقعت في البين على سبيل الاستطراد **قوله**
عروة بن اسماء بوزن حمرا ابن الصامت بفتح المهملة وسكون اللام ٥
وبالفوقانية السلمي وسمي عروة بن الزبير به وكذا اخوه منذر بلفظ
الفاعل من الانذار ابن الزبير سمي بمنذر بن عمرو الانصاري الساعدي
وهو المعروف بالمعنق للموت وهو مشتق من العنق بالمهملة والنون
الذي هو ضرب من السير وهو كان امير تلك السرية فان قلت ما وجه
المناسبة في هذه التسمية قلت التفاول باسم من رضي الله عنهم ورضوا
عنه واعلم ان اسما من اعلام المشتركة فهي اسم ام عروة بن الزبير واسم
ابي عروة السلمي **قوله** ابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي
اسمه لاحق فاعل من اللحوق ويحيى بن عبد الله بن بكير مصغر البكر **قوله**

فقبله

الركوع فيه

فقبله فان قلت لما فوت من مذهبه انه بعد الركوع منه قلت هو معارض بما
روي عن انس قبيل باب الاستسقا قال سيل انس اقنت النبي صلى الله عليه وسلم
في الصبح قال نعم فقيل قبل الركوع قال بعد الركوع وتمامه وفي غزا بني هريرة
في اول الاستسقا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع راسه من الركعة
الاخيرة يقول اللهم انج فلانا وفلانا ومر مبسوطا **قوله** عهد فان قلت
كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة
وفي بعضها قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله عهد جملة ظرفية حالية
وتقديره بعث الى ناس من المشركين اي غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم
هم قدام المبعوث عليهم او مقابلهم وبين رسول الله عهد يعني رعلا وذكوان
وعصية فغلب المعاهدون وغدروا فقتلوا الغزا المبعوثين لامدادهم
على عدوهم فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم **باب**
غزوة الخندق وهي الاحزاب جمع الحزب وهو الطايفة اجتمع طوايف
العرب واليهود واتفقوا على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وموسى بن
عقبة بضم المهملة واسكان القاف صاحب المغازي مات سنة احدى واربعين
ومائة وعرضه من عرضت الجند اذا امررتهم عليك ونظرت ما حالهم ولم يجزه
من الاجازة وهي الانفاذ وفيه ان البلوغ بخمس عشرة سنة وابو حازم بالمهملة
والزاي هو ابو عبد العزيز والاكتاد بالفوقانية جمع الكتد وهو ما بين
الكاهل الى الظهر وحميد بضم المهملة ولفظ بايعوا هو باعتبار الدين واما
باعتبار نحن فيقال بايعنا كقوله انا الذي سمتني امي حيدره ومر الحديث في اوايل
الجهاد في باب التحريض على القتال **قوله** كف في بعضها مضاف الى المتكلم مفردا
وفي بعضها مثنى ويصنع اي يطبخ والاهالة بكسر الهمزة الودك والسنخة
بالمهملة والنون والمعجمة يقال سنخ الدهن اذا فسد وتغير ريحه وبشعه اي
كريه الطعم ياخذ الحلق **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى مر
في الغسل وايمن ضد الايسر الحطابي الكيد اي بالموحدة ان كانت محفوظة
فهي القطعة من الارض الصلبة وارض كبدا ومثله قوس كبدا اي شديدة
والاهيل هو ان ينهال فيسيل من لينه وينتشر فط من جوانبه والاهيم
مثله والهيام من الرمل ما كان دقاقا يابسا والمحفوظ انه عرضت لهم كدية
بضم الكاف واسكان المهملة وبالتحتانية وهي الصلبة من الارض لا يوثر
فيها المعول ويقال اكدى الحافر اذا حفر حتى يبلغ كدية لا تنحفر فالك
والخمص ضمور البطن من الجوع وانكفيت حين انقلبت واصله الهمز ٥
والبهيمة تصغير البهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم والداجن من الغنم

ما ينبغي في البيوت ولا يخرج الي المرعي والدجن الاقامة بالمكان ولم تدخل التا فيه
لانه صار اسما للشاة واضمحل منه معني الوصفية والتنوين بلسان الفرس وجيهلا
كلمة استدعا وتيهاحث واستعجال ونغط يعني تفور من الامتلا فيسمع
لها غطيط وهو من معجزات رسول الله صلي الله عليه وسلم **قوله**
معصوب بحجر ولعله لتنكسر حرارة الجوع ببرودة الحجر او ليعتدل
قايما او لانها حجارة رقاق تعدل البطن فتشد العروق والامعا فلا يتحلل شي
مما في البطن فلا يحصل ضعف زايد بسبب التحلل والاثافي جمع الاثفية
التي للقدر والضغط الزحمة ويخمر اي يغطي واحدي اي ابعثي بالهدية الي
الجيران **قوله** سعيد بن مينا بكسر الميم وسكون التحتانية وبالنون مقصورا
وممدودا مر مع الحديث في الجهاد وطحنت بلفظ الغايبة وتقدم بضم الدال وبك
متعلق بمحذوف علي سبيل الدعا عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت نباس كثير
والطعام قليل وذلك موجب للخجلة **قوله** عبدة ضد الحرة الخطابي غير معروف
من العباد واما عمر فان كان محفوظا فمعناه وارى التراب جلد بطنه ومنه غمار
الناس وهو جمعهم اذا تكاتفوا والتزم بعضهم ببعض ورجل غمر وهو الذي
يلتبس عليه الراي اقول اغمر من باب الافعال **قوله** ورفع بها صوته اي كان
يرفع صوته في الكلمة الاخرة ويكررها ويمدها فيقول ابينا ابينا مر في باب
التحريض علي القتال **قوله** الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
والصبا مقصورا الريح الشرقية والدبور الغربية وقيل الصبا التي تجي من
ظهرك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها الجوهري الصبا ريح مهبها المستوي
ان تهب من موضع مطلع الشمس اذا استوي الليل والنهار والدبور ما يقابلها
ولما حاصر الاحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم
وقلبت قدورهم فهربوا **قوله** شريح بضم المعجمة وفتح الرا وسكون التحتانية
وبالمهملة ابن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن رواحة بفتح الراء
وتخفيف الواو وبالمهملة **قوله** نسواتها بفتح النون والمهملة والواو
الخطابي نسواتها ليس بشي انما هو نوساتها اي ذوايبها تنقطر وكل شي جاء
وذهب فهو ناس الجوهري النوس التذبذب وذو نواس من اذوا اليمن
سمي بذلك لذوابتين كانتا تنوسان علي ظهره **قوله** من الامر اي من الامارة
والملك والحق اي بالقوم وفرقة اي افتراق بين الجماعة ومخالفة بينهم
وتفرق الناس اي من المبالغة والاجتماع عليها وقرنه اي راسه وهذا
تعريض منه بابن عمر وبعمر رضي الله عنهما وحبيب ضد العدو وابن مسلمة بفتح
الميم واللام الفهري والحبوة بضم الحاء وكسرها اسم من احتبي الرجل

مهبها

اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته واباك اي اباسفيان وذلك لان معاوية واباه اسلما
يوم الفتح وكان عمر وعبد الله بن عمر قبل ذلك يقاتلانهما علي الاسلام وحفصة
بالخطاب ولفظ المجهول **قوله** محمود اي ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وعبد الرزاق اي الصنعاني وهو يروي عن معمر الي اخر الاسناد **قوله** سليمان
ابن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الصحابي مر في الغسل وروح
بفتح الراء وبالمهملة اي ابن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة وهشام اي ابن
حسان ومحمد اي ابن سيرين وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني
وبطحان بضم الموحدة وسكون المهملة غير منصرف مر الحديث في اخر مواقيت
الصلاة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل ومحمد بن المنكدر من الانكدار وحواري
اي ناصري فحواري بالاضافة الي ياء المتكلم وبحذفها والاكتفا بالكسرة وبفتحها
مر في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة **قوله** لا شي بعده اي جميع الاشيا
بالنسبة الي وجوده كلاشي او معناه معني كل شي هالك الا وجهه فان قلت
ذم رسول الله صلي الله عليه وسلم السجع حيث قال منكرا سجع كسجع الكهان
قلت ذاك بالتكلم والالتزام مما لا يلزم وهذا بالاتفاق وعلي مقتضي السجية
قوله محمد بن ابي سلام ومروان الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالرا
وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واسماعيل بن ابي خالد مر في الايمان وعبد الله
ابن ابي اوفي بلفظ الافعل وسريع الحساب اي سريع في الحساب وسريع حسابه
قريب ولفظ لربنا يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده **باب**

مرجع النبي صلي الله عليه وسلم

بفتح الجيم هو المناسب للمحاصرة وعبد
الله بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور وقريظة بضم القاف قبيلة من اليهود وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولي ابن حازم بالمهملة والزاي وحميد مصغر الحمد والزقاق
بالضم السكة وغنم بفتح المعجمة وضمها وسكون النون ابو حي من تغلب بفتح
الفوقانية وموكب بالحركات الثلاث وهو نوع من السير والموكب القوم الركوب
علي الابل للزينة وكذلك جماعة الفرسان فان قلت من اين عرف انس انه
جبريل وكذا من اين عرفت عايشة قلت لعلهما سمعا من النبي صلي الله عليه وسلم
او عرفا بالقراين والعلامات وتقدم الحديثان **قوله** جويرية مصغر
الجارية بالجيم ابن اسماء علي وزن حمرا ولم يرد اي ليس المقصود تاخير الصلاة
البتة بل المقصود الاستعجال ومر شرحه مستوفي في اخر صلاة الخوف
قوله ابن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد الحافظ وخليفة بفتح المعجمة
وبالفا وام ايمن ضد الايسر حاضنة النبي صلي الله عليه وسلم وهو احد
اسامة من زيد لامه **قوله** والنبي صلي الله عليه وسلم يقول جملة حالية

في باب صلاة الخوف

فان قلت السياق يقتضي ان يقال لها مكان ذلك قلت كلمة لها مقدرة اي والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول لها لك كذا وهي تقول كلا النووي انما امتنعت من رد تلك المنايح حتى
عوضها عشر امثاله لظنها انها كانت هبة مؤبدة وتمليكا لاصل الرقبة فاراد صلى
الله عليه وسلم استطابة قلبها لما لها عليه من حق الحضانة فما زال يزيدها
في العوض حتى رضيت رضي الله عنها **قوله** ابا امامة بضم الهمزة هو اسعد بن
سهل والمسجد هو مسجد اختطه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند امكنة
بني قريظة وكان يصلي فيه مدة مقامه ثمة والاخير هو دليل من قال باستعمال
افعل التفضيل من الجنب والملك بكسر اللام هو الله تعالى وبفتحها جبريل الذي
ينزل بالاحكام مر في مناقب سعد **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة
وبالنون ابن العرقة بفتح المهملة وكسر الراء وبالقاف وهي اسم امه سميت بها
لطيب ريحها والاكحل عرق في اليد يفصد **قوله** على حكمه فان قلت تقدم انهم
نزلوا على حكم سعد قلت لعل بعضهم نزلوا بحكم الرسول صلى الله عليه وسلم
والبعض بحكمه وقال ابن اسحاق في المغازي لما ايقنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم
غير منصرف عنهم حتى يناجزهم نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت الاوس
يا رسول الله هم موالينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضون يا معشر
الاوس ان يحكم فيهم رجل منكم قالوا بلى قال فذلك سعد بن معاذ وحكمه فيهم
اقول فمعنى نزلوا على حكم سعد رضوا بحكمه وقرروا عليه **قوله** فانفجرها بضم الجيم
اي الجراحة فان قلت كيف استدعى الموت وذلك غير جائز قلت عرضه ان يموت
على الشهادة فكانه قال ان كان بقي هذا قتال معهم فذاك والا فلا تحرمني عن ثواب
هذه الشهادة **قوله** في لبلبته في بعضها لبته وهي المنحر وموضع الصدر من القلادة
ولم يرعهم من الروع وهو الفزع فان قلت ما مرجع الضمير قلت بنو غفار
والسياق يدل عليه فان قلت الخيمة لبني غفار لا من بني غفار قلت المضاف
محذوف اي خيمة من خيام من بني غفار وهو بكسر المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء
يغذو بالمعجمتين من غذا العرق اذا سال دما مر في باب الخيمة في المسجد
قوله حجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدي بفتح المهملة
الاولى وطهمان بفتح المهملة وسكون الهاء والشيباني بفتح المعجمة وسكون
التحتانية سليمان ابو اسحاق مر في باب ذكر الملائكة **باب**
غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالمهملة ومحارب بضم الميم وبالمهملة وكسر
الراء وبالموحدة قبيلة من فهر وخصفة بالمعجمة والفاء المفتوحات ابن
قيس بن عيلان وثعلبة بلفظ الحيوان المعروف وغطفان بفتح المنقطة
وبالمهملة وبالفاء ابن سعد بن قيس بن عيلان قال الغساني الصواب

محارب

محارب خصفة وبني ثعلبة من غطفان بالواو العاطفة **قوله** ابا موسى اي الاشعري
كان شاهد غزوة ذات الرقاع وجاء الى رسول الله بعد غزوة خيبر وعبد الله
ابن رجاء ضد الخوف وعمران القطان بالقاف والمهملة البصري ويحيى بن ابي كثير
ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام والغزوة السابعة اي من غزوات رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها غزوة السابعة اي غزوة السنة
السابعة من الهجرة وقرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم
من المدينة مما يلي بلاد غطفان وبكر بن سوادة بفتح المهملة وخفة الواو
وبالمهملة الجذامي بضم الجيم وبالمعجمة الفقيه مات سنة ثمان وعشرين
ومائة وزياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية ابن نافع المصري وابن اسحاق
هو محمد صاحب المغازي ونخل بفتح النون واسكان المعجمة وباللام مكان من نجد
من ارض غطفان **قوله** بريد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى
سلمة بن الاكوع الاسلمي وبريد بن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة في اللفظين
ونعتقبه اي نتناوب في الركوب عليه ونقبت بكسر القاف يقال نقب البعير اذا رقت
اخفافه ونقب الخف اذا تخرق وقال بعضهم سميت بها لانهم رقعوا راياتهم
فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل الجبل الذي نزلوا عليه كان ارضه
ذات الوان من حمرة وصفرة وسواد فسموا به **قوله** يزيد من الزيادة ابن رومان
بضم الراء مولى آل الزبير بن العوام وصالح بن خوات بفتح المعجمة وشدة الواو
وبالمثناة ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن النعمان الانصاري فان قلت هذا
رواية عن المجهول حيث قال عمن شهد قلت لا باس به اذ الصحابة كلهم عدول
والوجاه بضم الواو وكسرها المحاذي والمواجه وابو الزبير بضم الزاي محمد
ابن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة **قوله** ببطن نخل ... ... انمار
بفتح الهمزة واسكان النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة وكسر
الجيم فان قلت هذا مرسل قلت لا اشكال انه من مراسيل التابعي ظاهرا لكنه
يحتمل ان يكون نوعا من الاعتماد على الاسناد الذي بعده **قوله** سهل بن
ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي المدني مر في البيع وقبل
بكسر القاف الجهة المقابلة **قوله** محمد بن عبيد الله هو مولى عثمان رضي
الله عنه وابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي هو عبد العزيز وقوله فهو
الذي تقدم انفا انه قال يقوم الامام الى اخر ما قاله والموازاة المقابلة
والمراد من القفا معناه اللغوي لا الاصطلاحي **قوله** اخي هو عبد الحميد
ابن ابي اويس ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة سبط ابي بكر الصديق وسنان
ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى في اللفظين الدؤلي

بضم المهملة وبفتح الهمزة وفي بعضها الذيلي بكسر المهملة وسكون التحتانية والقايلة
الظهيرة وقد تكون بمعنى التقيلوله والعضاه بكسر المهملة وتخفيف المعجمة
وبالهاء كل شجر عظيم له شوك واخترط سيفه اي سله وصلتا بفتح المهملة
واسكان اللام اي مجردا من الغمد **قوله** ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن
يزيد العطار البصري وابو عوانة بفتح المهملة وتخفيف الواو وبالنون اسمه
الوضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وغورث بفتح المعجمة والرا وسكون
الواو وبالمثلثة ابن الحارث كان من قبيلة محارب اي منهم ليفتك برسول الله صلى
الله عليه وسلم وشرط ذلك لقومه واخذ سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما اصلته وهم به صرفه الله عنه ولحقه بهت **قوله** قاتل اي النبي صلى الله عليه
وسلم في تلك الغزوة

باب

غزوة بني المصطلق بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام
حي من خزاعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة الازدي اليمني والمريسيع
بالضم وبفتح الراء وسكون التحتانيتين وكسر المهملة بينهما وباهمال العين
ماء لهم من ناحية قديد مما يلي الساحل **قوله** النعمان بن راشد الجزري بفتح
الجيم والزاي وبالراء وربيعة بفتح الراء وهو المشهور بربيعة الراي مر
في العلم ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وعبد الله بن
محيريز بضم الميم وفتح المهملة وكسر الرا وبالزاي القرشي التابعي والعزل
نزع الذكر من الفرج وقت الانزال **قوله** ما عليكم في اخر البيع والنسمة النفس
ما من نفس كاينة في علم الله الا وهي كاينة في الخارج اي ما قدر الله كونها لا بد
لها من مجيئها من العدم الى الوجود مر في العتق **قوله** شامه يقال شمت
السيف اي غمدته وشمته اي سللته وهو من الاضداد فان قلت هذه القضية
كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب قلت هذه ليست في
هذا الباب في بعض النسخ بل في الباب المتقدم فقط وايضا لما صرح فيه
بانها كانت في غزوة نجد فلا باس بذكره هاهنا اذ علم منه انها لم تكن في الغزوة
المصطلقية وقال بعضهم انهما كانتا متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاهما
حكم غزوة واحدة والغالب انه كان في الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله
في هذا الباب **قوله** انمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء وقد يقال لها
ايضا غزوة بني انمار وهو قبيلة وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور اسمه
محمد بن عبد الرحمن العامري وعثمان بن عبد الله بن سراقة بضم المهملة
وتخفيف الراء وبالقاف العدوي كان والي مكة مات سنة ثمان عشرة ومايه
قوله قبل بكسر القاف وفيه جواز صلاة النفل على الراحلة وكون صوب

السفر

السفر فيهما بدلا عن القبلة **قوله** الافك وهو ابلغ ما يكون من الكذب وقيل هو البهتان
والمراد ما افك به على عايشة رضي الله عنها والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء وجا
فتحهما جميعا وكذلك النجس والنجس **قوله** افكهم اي بالكسر والسكون وافكهم
بالفتحتين وافكهم بلفظ الماضي معناه صرفهم عن الايمان وكذلك بالتخفيف
ومراد البخاري منه بيان القراآت في قوله تعالى ذلك افكهم وما كانوا يفترون
قال في الكشاف وقري ايضا افكهم بالتشديد وافكهم بالمد اي جعلهم افكين
وافكهم بلفظ الفاعل اي قولهم الكاذب **قوله** وكلهم اي قال الزهري وكلهم
واثبت اقتصاصا اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذي فعله
الزهري من جمع احاديث عنهم جايز لا كراهة فيه لان هولا الاربعة ايمة حفاظ
ثقات من عظماء التابعين فالحجة قايمة بقول ايهم كان منهم **قوله** غزوة
اي الغزوة المصطلقية فان قلت فلم ادرج بينها وبين حديث الافك غزوة
انمار قلت لا اهتمام للبخاري بترتيب الابواب او لاحظ التعلق الذي بين الغزوتين
قوله جزع بفتح الجيم وسكون الزاي وهو الخرز وظفار بفتح المعجمة
وخفة الفاء وبالراء مبنية على الكسر قرية باليمن ولم يهبلن ضبطوه على
وجوه بلفظ المجهول مضارع التهبيل ومعروف الهبل والاهبال وهو الاثقال
وكثرة الشحم واللحم والعلقة بضم العين القليل فان قلت تقدم في باب تعديل
النسا في كتاب الشهادات فلم يستنكر القوم ثقل الهودج وهاهنا بلفظ الخفة
فما التوفيق بينهما قلت هما من الامور الاضافية فيتفاوتان بالنسبة وصفوان
ابن المعطل بفتح المهملتين والثانية مشددة السلمي بضم المهملة وفتح اللام
ثم الذكواني بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالنون والاسترجاع قول انا لله وانا
اليه راجعون وخمرت اي غطيت ووطي صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب
عليها ولا يحتاج الى مساعدة وهم معرسين اي داخلين في الوغرة بالمعجمة والرا
وهي شدة الحر ونحر الظهيرة اول الظهر وكبر الافك اي معظمه وابي بضم
الهمزة ابوه وسلول بفتح المهملة امه ولغط عنده من باب تنازع العاملين
عليه ويستوشيه اي يستخرجه بالبحث والمسالة ثم يفشيه ولا يدعه يخمد
الجوهري يستوشيه اي يطلب ما عنده ليزيده **قوله** مسطح بكسر الميم
وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة
الاولى وحمنة بفتح المهملة واسكان الميم وبالنون بنت جحش بفتح الجيم
وسكون المهملة وبالمعجمة وقال الله اي فيما قال ان الذين جاوا بالافك
عصبة منكم **قوله** ووالده اي والد ابيه وهذا البيت من قصيدة مشهورة
له وابوه ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد الحلال وعاش كل

واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب ويبغضون اي يحوصون
واشتكيت اي مرضت ويريبني بفتح اوله وضمه يقال رابه واَرابه اذا اوهمه وشككه
واللطف بضم اللام وسكون الطا وبفتحهما جميعًا البر والرفق ونقهت بفتح القاف
وكسرها وام مسطح اسمها سلمى وقيل بكسر القاف والمناصع بالنون والمهملتين
بوزن المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يتبرزون فيها والاول بلفظ
الجمع وابو رهم بضم الراء وسكون الهاء وام سلمى هي بنت صخر بفتح المهملة وسكون
المعجمة ومسطح بن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى ابن عباد بفتح
المهملة وشدة الموحدة وتعس قال الجوهري بالفتح والقاضي بالكسر وهناه
بفتح الهاء واسكان النون وفتحها واما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهذه
اللفظة تختص بالندا ومعناها يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبت الى قلة المعرفة
بمكايد الناس وشرورهم والوضيئة الحسنة الجميلة واكثرن اي القول الردي
ولا يرقا بالقاف والهمزة اي لا ينقطع واهلك بالرفع والنصب واما الذي قاله علي
رضي الله عنه فلم يكن لا عداوة ولا بغضا لكن لما راى انزعاج النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا الامر وتقلقه به اراد اراحة خاطره وتسهيل الامر عليه **قوله** بريده
بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى واغمصه بفتح الهمزة وسكون المعجمة وكسر الميم
وبالمهملة اي اعيبه واستعذر اي قال من يعذرني فيمن اذاني في اهلي
ومعنى من يعذرني من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح فعاله وقيل معناه
من ينصرني والعذير الناصر **قوله** سعد اي ابن معاذ الاشهلي الاوسي قال
القاضي هذا مشكل لان هذه القضية كانت في غزوة المريسيع للمصطلقية
سنة ست وسعد مات في اثر غزوة الخندق من الرمية التي اصابته وذلك
سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم اولًا واخرًا اسيد مصغر
الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر كما في مغازي ابن اسحاق والجواب
ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدي
وغيره وهو اصح اقول انه على ما روى البخاري عن موسى بن عقبة في غزوة
الخندق انها سنة اربع وفي المصطلقية انها ايضا سنة اربع الاشكال مندفع
قوله ام حسان اسمها فريعة مصغر الفرعة بالفا والرا والمهملة وسعد
ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة فان قلت علم من لفظ بنت عم انها
من عشيرته فما الفائدة في ذكر من فخذه قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقي
بل هي من جملة اقاربه وذلك ان فريعة هي بنت خالد بن خنيس مصغر الخنس
بالمعجمة والنون والمهملة ابن لوذان بفتح اللام وبالمعجمة ابن عبد ود بن
زيد بن ثعلبة الخزرجي الساعدي وسعد هو ابن عبادة بن دليم مصغر الدلم

بالمهملة

بالمهملة ابن حارثة بالمهملة والمثلثة ابن ابي حليمة بن ثعلبة الساعدي **قوله** صالحا
اي كاملا فيه قالوا وفيه اشارة الى ان العصبية تنقل الرجل عن اسم الصلاح
واحتملته اي اغضبته وحملته على الجهل وانك منافق اي انك تفعل فعل
المنافقين ولم يرد النفاق الحقيقي **قوله** الممت اي فعلت ذنبا وقلص اي ارتفع
وانقطع لاستعظام ما يقتضي من الكلام مبرئتي بلفظ الفاعل من التبرئة والباء
في براءتي للسببية اي تحولت معتقدا ان الله مبرئني عند الناس بسبب اني
بريئة منه في نفس الامر فهو جملة حالية مقدرة وفي بعضها بلفظ الفاعل
من الابرا وفي صلته وما رام اي فارق والبرحا بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة
والمد الشدة والتحدر الانصباب والجمان بضم الجيم وخفة الميم الدر شبهت
قطرات عرقه بحبات اللؤلؤ وسري اي ازيل وقالت عائشة لا اقوم اليه ادلالا
عليهم ومعاتبة لكونهم شكوا في حالها مع علمهم بحسن طريقتها وجميل سيرتها
قوله احمي اي احفظ سمعي فلا اقول سمعت فيما لم اسمع ولبسا مبني اي تفاخرني
وتباهيني بجمالها ومكانها عند رسول الله وهي مفاعلة من السمو وتحارب اي
تتعصب لها فتحكي ما يقوله اهل الافك وفي بعضها بالراي **قوله** الرجل يعني صفوان
والكنف بفتح الكاف والنون الثوب الذي يسترها وهو كناية عن عدم الجماع وروي
انه كان حصورا وان معه مثل الهدبة واعلم ان براءة عائشة رضي الله عنها من
الافك براءة قطعية بنص القران ولو تشكك فيها احد صار كافرا وتم شرح
الحديث في كتاب الشهادات وفيه فوائد كثيرة ذكرها حسون مسئلة واكثر
ثمة **قوله** قومك اي قريش ومسلما بكسر اللام من تسليم الامر بمعنى السكوت
وبفتحها من السلامة من الخوض فيه وفي بعضها مسيئا ضد محسنا ولو رضي
الله عنه منزه ان يقول بمقالة اهل الافك فعرضها بالاساءة مثل ما قال
والنسا سواها كثير وفي بعضها فراجعوه اي الزهري في المسالة فلم يرجع اي فلم
يجب بغير ذلك وقال معمر قال الزهري مسلما بلا شك في هذا اللفظ وزاد ايضا
لفظ عليه اي قال فلم يرجع الزهري على الوليد وكان في النسخة العتيقة القديمة
مسلما الا مسيئا ولم يرجع عليه بزيادة لفظ عليه **قوله** حصين بضم المهملة
الاولى وفتح الثانية ومسروق بن الاجدع بالجيم وبالمهملتين وام رومان
بضم الراء واسمها زينب الفراسية واستدرك على هذا الاسناد بان ام رومان
ماتت سنة ست من الهجرة ومسروق قدم في خلافة ابي بكر او عمر رضي الله عنهما
والنافض من الحمى ذات الرعدة ولين حلفت لي على براءتي لا تصدقونني ولين
قلت تخلفون عن الحلف كان بسبب فقد العقد لا تقبلون عذري **قوله**
نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وعبيد بسكون الموحدة

وتافقت باهمال الحاء عن فلان اذا خاصمت عنه ومحمد بن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف مر في باب القايلة بعد الجمعة وعثمان بن فرقد بفتح الفا والقاف وسكون
الرا وبالمهملة في اواخر البيع وبشر بالموحدة المكسورة ابن خالد في البيتم
وابو الضحى بضم الضاد اسمه مسلم والتشبيب ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل
ونحوه والحصان بفتح المهملة العفيفة والرزان بفتح الراء وبالزاي
صاحبة الوقار امراة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها وتزن بلفظ
المجهول مضارع الازنان بالزاي وبالنون يقال ازننته به اي اتهمته
به والرتبة بكسر الراء التهمة وغرثى اي جايعة اي لا تغتاب الناس اذ
لو كانت مغتابة لكانت اكلة من لحم اخيها فتكون شبعانة لا جوعانة **قوله**
لست كذلك فيه اشارة الى ان حسان اغتاب عايشة حين وقعت قصة
الافك وقد عمي في آخر عمره وينافح اي يذب عنه بالشعر ويخاصم عنه

باب غزوة الحديبية

بتخفيف الياء
وتشديدها وهي قرية صغيرة سميت ببير هناك عند مسجد الشجرة
وهي على نحو مرحلة من مكة **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
ومر الحديث في كتاب الصلاة في باب يستقبل الامام الناس اذا
سلم وكان من عادتهم في الجاهلية ان يقولوا مطرنا بكوكب كذا فيضيفون
النعمة الى غير الله فزجرهم عنها وسماها كفرا وله وجوه اخر تقدمت ثمة
قوله هدبة بن خالد بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة فان قلت
كيف يكون عمرة من الحديبية قلت عمرة المحصر عن الطواف محسوبة بعمرة وان لم
يتم مناسكها ومر في كتاب العمرة والجعرانة بكسر الجيم وسكون المهملة وتخفيف
الرا وبكسر العين وشدة الراء وجهان مشهوران وهي موضع بين الطايف ومكة
فان قلت ذكر في كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي
المؤلفة قال نافع ولم يعتمر رسول الله من الجعرانة ولو اعتمر لم يخف على
عبد الله بن عمر قلت الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته في ذلك الوقت او نسيانه
كما مر في كتاب العمرة انه قال احداهن في رجب وانكرت عليه عايشة
فقال النووي قالوا كان ذلك للاشتباه عليه او للنسيان ونحوه **قوله** سعيد
ابن الربيع بفتح الرا العامري والفتح اي ما في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
وقد كان فتحا لكن بيعة الرضوان هي الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح
مكة وسببا لرضوان الله تعالى **قوله** اربع عشرة ماية فان قلت القياس
ان يقال الفا واربعماية قلت لعل الغرض منه الاشعار بان الجيش كان منقسما
الى الميات وكانت كل ماية ممتازة عن الاخرى **قوله** اصدرتنا انفسنا ركابنا

يقال اصدرته فصدر اي رجعته فرجع وما يشبنا اي القدر الذي اردناه به
والركاب الابل التي يسار عليها **قوله** فضل بسكون المعجمة ابن يعقوب البغدادي
والحسن بن محمد بن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون
ابو علي الحراني بفتح المهملة وشدة الرا وبالنون مات سنة عشرة ومايتين
ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وسالم
اي ابن ابي الجعد بالجيم المفتوحة **قوله** بين اصابعه فان قلت تقدم ان بركة
الماء ظهرت في البير وهذا الكلام يدل على انها ظهرت في الركوة قلت لا منافاة لاحتمال
الظهور منهما جميعا **قوله** القصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية
فان قلت اختلاف الروايات في العدد اربعماية وخمسماية وثلثماية فما الصحيح منها
قلت كل يحكي على ما ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم الاوساط ايضا والاخر من
الاصاغر ايضا ثم التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد والاكثر على انه اربعماية
النووي يمكن الجمع انهم كانوا اربعماية وكسرا فمن قال اربعماية لم يعتبر الكسر ومن قال
ثلثماية ترك بعضهم لانه لم يتيقن العدد **قوله** ابو داود هو سليمان بن داود الطيالسي
الحافظ وقرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي ولو كنت ابصر اليوم لو كنت بصيرا
اليوم وقد صار ضريرا في اخر عمره وعبيد الله بن معاذ بضم الميم وفتح المهملة وبالمعجمة
العنبري البصري وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا واسلم بلفظ الماضي قبيلة اي كانت
في العسكر من قبيلتهم قدر ثمن عدد المهاجرين وابو داود هو الطيالسي ومرداس
بكسر الميم وسكون الرا وبالمهملتين ابن مالك الاسلمي الكوفي **قوله** الاول فالاول
اي الاصلح فالاصلح والحفالة بضم المهملة وتخفيف الفا وكذلك الحثالة بالمثلثة
يقال هو من حفالتهم ومن حثالتهم اي ممن لا خير فيه منهم وقيل هو الرذل
من كل شيء والفاء والثاء كثيرا ما يتعاقبان نحو فوم وثوم **قوله** الاشعار
هو ان يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى بحديدة فيلطخها بالدم ليشعر به انها
هدي وتقليد البدنة ان يعلق في عنقها شيء ليعلم انها هدي وقال علي بن المديني
لا احصي كم سمعته الحديث من سفيان ويحتمل ان يريد لا احصي كم عدد كلمته
اخمسماية ام اربعماية ام ثلثماية **قوله** الحسن بن خلف بفتح المعجمة واللام
ابو علي الواسطي مات سنة ست واربعين ومايتين وابو بشر بالموحدة
المكسورة ورقا بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف والمد الخوارزمي
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وكعب بن عجرة
بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء والفرق بفتح الفاء والراء وقد
تسكن الرا مكيال يسع ستة عشر رطلا وبين اي مقسوما بين ستة
مساكين ومر في باب المحصر في كتاب الحج **قوله** ما يتضحون كراعا المراد

منه لاكراع لهم حق بنضحوه اولا كفاية لهم في ترتيب ما يا كلونه اي لا يقدرون
علي الانضاج وضرع هو كناية عن النعم والضبع بفتح المعجمة وضم الموحدة وبالمهملة
السنة المجدبة الشديدة وايضا الحيوان المشهور وخفاف بضم المعجمة وتخفيف
الفاء الاولي ابن ايماء بكسر الهمزة وسكون التحتانية وبالمد ابن رحضة بفتح الرا
والمهملة والمعجمة الغفاري بكسر المنقطة وخفة الفاء وبالرا وقيل ايما بالفتح
والمقصور وهو منصرف وبعير ظهير اي قوي والغرارة واحدة الغرائر التي
للتبن وغيره قيل انه معرب ونستفي نبغي استفات هذا المال اي اخذته
فيأه اي يطلب الفيء من سهمانهما او نسترجع منهما وفي بعضها بالقاف
والسهمان بالمهملة جمع السهم وهو النصيب **قوله** محمد بن رافع ضد
الخافض النيسابوري مر في الاصلاح وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة
الاولي ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري بالفاء وتخفيف
الزاي في الحيض وطارق بن عبد الرحمن البجلي بفتح الموحدة والجيم وعميت
اي استبهمت قالوا سبب خفائها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من
الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجهال اياها
وعبادتهم لها فاخفاؤها رحمة من الله تعالى قال النووي لم يرو عن المسيب
الا ابنه سعيد ففيه رد علي الحاكم ابي عبد الله فيما قال لم يخرج البخاري عن
احد ممن لم يرو عنه الا راو واحد ولعله اراد من غير الصحابة **قوله**
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالموحدة وصدقته اي زكوته
ومر شرحه في الزكاة في باب صلاة الامام لصاحب الصدقة وعباد
بفتح المهملة وشدة الباء والحرة بفتح المهملة وشدة الرا معهود عن حرة
المدينة ويومها هو يوم الوقعة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل
المدينة وعبد الله بن حنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون
بينهما كان يأخذ البيعة من الناس ليزيد بن معاوية وعبد الله بن زيد
هو عم عباد بن تميم مر في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب **قوله**
يحيى بن يعلي بفتح التحتانية واللام وسكون المهملة وبالقصر المحاربي
بضم الميم وبالمهملة وكسر الراء وبالموحدة الكوفي مات سنة ست عشرة
ومائتين وابوه يعلي سنة ثمان وستين ومائة واياس بكسر الهمزة وتخفيف
التحتانية وبالمهملة ابن سلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بفتح
الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو وبالمهملة الاسلمي المدني وقتيبة
بضم القاف وحاتم بالمهملة هو ابن اسمعيل ويزيد من الزيادة ابن
ابي عبيد مصغر ضد الحر واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها واسكان

المجمة

المجمة ابو عبد الله الصفار الكوفي نزل المصر مات سنة سبع عشرة ومائتين
ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة والعلا بالمد ابن المسيب بن رافع الثعلبي
بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة الكاهلي وقال ابن اخي
باعتبار ان المؤمنين اخوة وكما هو عادة العرب في ذلك وقال ما احدثنا بعده
اما هضما لنفسه وتواضعا واما نظرا الي ما وقع من الفتن بينهم **قوله**
معاوية بن سلام بتشديد اللام ويحيى هو ابن ابي كثير وابو قلابة
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله البصري وثابت ضد الزائل
ابن الضحاك الاشهلي الانصاري مات سنة خمس واربعين **قوله** اصحابه اي
اصحاب رسول الله هنيئا مريئا لك يا رسول الله ما غفر الله لك مما
تقدم من ذنبك وما تاخر فما لنا اي فاي شيء لنا وما حكمنا فيه وله اي لقتادة
فقال اما انا فتحنا بمعنى تفسيره بالحديبية فاروية عن انس واما قول
الصحابة هنيئا مريئا فاروية عن عكرمة **قوله** ابو عامر هو عبد الملك العقد
بالمهملة والقاف المفتوحتين ومجزاة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي
والهمزة وبالتاء التانيث قال الغساني والمحدثون يسهلون الهمزة ولا يلفظون
بها وربما كسر بعضهم الميم وسكون الجيم مع ذلك وقال ليس له زاهد في الجامع
غير الحديث **قوله** اذ نادي فان قلت هذا النداء كان في غزوة خيبر لا في الحديبية
قلت الغرض من ذكره بيان ان زاهرا كان من اصحاب الحديبية ولا تعرض فيه
لمكان النداء وزمانه **قوله** منهم اي من الصحابة واهبان بضم الهمزة وسكون
الهاء وبالموحدة والنون وفي بعضها وهبان بالواو المضمومة ابن اوس
الاسلمي ويقال هو الذي كلمه الذيب وحرمته علي الايماد فان قلت
ما المروي عن اهبان قلت قال الكلاباذي روى عنه مجزاة حديثا موقوفا
في غزوة الحديبية **قوله** بشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد
اليمين الانصاري وسويد بضم المهملة وفتح الواو وسكون التحتانية ابن
النعمان بضم النون في الوضوء في باب حمل العنزة وابو جمرة بفتح الجيم
وبالراء ضد بفتح النون وسكون المهملة ابن عمران الضبعي بضم المنقوطة
وفتح الموحدة وبالمهملة وعائذ فاعل من العوذ بالمهملة والمعجمة
ابن عمرو المزني البصري قال الكلاباذي روى عنه ابو جمرة حديثا
موقوفا في باب غزوة الحديبية **قوله** هل ينقض با عجام الضاد
اي اذا صلى مثلا ثلاث ركعات منه ونام فهل يصلي بعد النوم
شيئا آخر منه مضافا الي الاول او اذا صلاها مرة فهل بعد النوم
يصليه مرة اخرى وتكلتك امك خطاب من عمر لنفسه بهذا الدعا

وَنزرت بتخفيف الزاي المفتوحة وتشديدها اي الحت عليه قال الحافظ
ابوذر الهروي سالت من لقيته اربعين سنة فما قراه قط الا بالتخفيف
وَنشبت بالكسر اي مكثت **قوله** وَثبتني اي جعلني معمر ثابتا فيما سمعته من
الزهري في هذا الحديث وَعينا اي جاسوسا وَخزاعة بضم المعجمة وَخفة
الزاي وبالمهملة قبيلة وَالغدير مجتمع الماء وَالاشطاط بفتح الهمزة وسكون
المعجمة وَبالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع تلك الحديبية وَالاحابيش بالمهملة
وَالموحدة وَالمعجمة بوزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة
قوله من المشركين متعلق بقوله قطع اي يأتونا كان الله قد قطع منهم
جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله اي غاينه انا كنا كمن لم يبعث الجاسوس
وَلم يعتبروا وَاجههم بالقتال وَان لم يأتونا نخيفنا عيالهم وَاموالهم
وَتركناهم محروبين بالمهملة وَالرا اي مسلوبين منهوبين يقال حربه
اذا اخذ ماله وَتركه بلا شيء وَقد حرب ماله اي سلبه فهو محروب الخطابي
المحفوظ منه كان الله قد قطع عنقا بالنون اي جماعة من اهل الكفر
فيقل عددهم وَيهن بذلك قوتهم **قوله** سهيل مصغر السهل وَقصة
المدة اي المصالحة في المدة المعينة وَتقاضي اي يصالح ويحاكم وَامتعضوا
من الامتعاض بالمهملة وَالمعجمة تقول معضت من ذلك الامر وَامتعضت
اذا غضبت وشق عليك وَابوجندل بفتح الجيم والمهملة وَسكون النون
بينهما ابن ابي معيط مصغر المعط بالمهملتين الاموية وَالعاتق الشابة
قوله عن عمه يعني ابن شهاب الزهري وَابوبصير ضد الاعمى الثقفي وهذا
اشارة على سبيل الاختصار الحديث مطول تقدم في آخر كتاب الصلح **قوله**
عبد الله بن محمد بن اسما بالمد وَجويرية مصغر الجارية بالجيم وكلا اي في
توقيته عن الاحرام وَهو قولهما لو اقمت العام الى اخره **قوله** شجاع
ابن الوليد بفتح الواو وابو الليث المؤدب البخاري بالموحدة وَالنضر
بسكون المعجمة ابن محمد اليمامي وَصخر بفتح المهملة وَاسكان المعجمة
مر في آخر الوضوء وَيتسلبون اي يلبس اللامة اي الدرع وَهشام
ابن عمار بفتح المهملة وَشدة الميم الدمشقي في البيع وَالوليد بفتح
الواو ابن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام وعمر بن محمد العمري
بضم المهملة ومحدقون اي محيطون به يقال احدقوا به اي احاطوا به
فان قلت المستفاد مما تقدم في آخر باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
وَاصحابه الى المدينة ان هذه القصة كانت عند قدوم عمر وعبد الله
المدينة ومن هاهنا انه في الحديبية قلت هذه غيرها وَهذه

البيعة المكررة وَقعت فيهما وَذلك التحديث كان في الهجرة هذا في الاسلام
وَلهذا قال ثمة اذا قيل له انه هاجر قبل ابيه يغضب وَهاهنا قال يتحدثون
ان ابن عمر قبل عمر رضي الله عنهما **قوله** محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر
بالنون وَيعلى بفتح التحتانية وَسكون المهملة وَفتح اللام وَالعين والحسن
ابن اسحاق مولى بني الليث اي الاسد المروزي مات سنة احدى واربعين
ومايتين وَقال ابوحاتم الرازي هو مجهول وَقال الخطابي هو حسنويه
البقال المروزي ومحمد بن سابق بالمهملة وَالموحدة ومالك بن مغول
بكسر الميم وَاسكان المعجمة وَفتح الواو البجلي بالموحدة وَالجيم المفتوحتين مات
سنة سبع وخمسين ومائة وَابوحصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان
الاسدي وسهل بن حنيف بضم المهملة وَفتح النون وَسكون التحتانية الاوسي
وَصفين بكسر المهملة وَالفا المشددة موضع بين العراق وَالشام قاتل فيه
معاوية عليا رضي الله عنه **قوله** الراي وَذلك ان سهلا كان يتهم في
التقصير في القتال فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وَقت
الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة حكم
رسول الله لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم عنه لمصلحة المسلمين
قوله ابوجندل بفتح الجيم وَالمهملة وسكون النون بينهما وَالمراد به يوم
الحديبية وَاضيف اليه اذ في ذلك اليوم رده رسول الله الى ابيه وكان ذلك
شاقا عليهم وَيقطعنا اي بجامر التطايق يقال قطعه الامر وَافظعه اذا اشتد
عليه وَثقل وَاسهل بنا اي افضى بنا الى سهولة وَلفظ قبل ظرف لقوله
وضعنا وهذا الامر اي مقاتلة علي وَمعاوية ومنه اي من هذا الامر
وَفي بعضها منهما وَالخصم بضم المعجمة وَسكون المهملة الجانب تقدم الحديث
في آخر الجهاد **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح وَابن ابي ليلى بفتح اللامين
عبد الرحمن وَكعب بن عجرة بضم المهملة وَسكون الجيم وَهوام جمع الهامة
بتشديد الميم وَالمراد بها هنا القمل **قوله** محمد بن هشام ابوعبد الله المروزي
البغدادي وَهشيم مصغر الهشم وَابوبشر بالموحدة المكسورة جعفر
وَالوفرة بسكون الفا الشعر الى شحمة الاذن **باب**
قصة عكل بضم المهملة وَاسكان الكاف وَباللام قبيلة وَعرينة
مصغر العرنة بالمهملة وَالرا وَالنون ايضا قبيلة **قوله** تكلموا بالاسلام
اي تلفظوا بالكلمة وَاظهروا الاسلام وَالريف بكسر الراء ارض فيها زرع
وَخصب وَاستوخموا من قولهم ارض وخيمة اذا لم توافق ساكنها
وَالذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وَالطلب جمع الطالب

وَالمثلة اي القطعة يقال مَثل بالقتيل اذا جزعه وهكذا مرسلا من قتادة
مَرّ الحديث في باب ابوال الابل في كتاب الوضوء **قوله** حفص بالمهملتين
ابن عمر الحوضي بفتح المهملة وسكون الواو وبالمعجمة روى عنه البخاري بدون
الواسطة في الوضوء والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى الصواف
بالمهملة والواو وابن ابي ميسرة ضد الميمنة البصري وابو رجا ضد الخوف
سلمان الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف
اللام وبالموحدة والقسامة هي قسمة الايمان على الاولياء في الدم
عند اللوث اي القرائن المغلبة على الظن وعنبسة بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد القرشي الاموي فان قلت
كيف يدفع حديث العرنيين اي المنسوب الى عرينة القسامة بل اقتص
منهم **قوله** ذي قرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من
المدينة مما يلي بلاد غطفان واللقاح بالكسر الابل والواحد اللقوح وهي الحلوب
ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وغطفان بالمعجمة والمهملة
المفتوحتين ويا صباحاه كلمة تقال عند الغارة واللابتان الحرتان والرضع
جمع الراضع اي اللئيم واصله ان رجلا كان يرضع ابله او غنمه ولا يحلبها
لئلا يسمع صوت الحلب فيطمع فيه الفقير ونحوه اي اليوم يوم اللئام
والاسجاح بالجيم والمهملة حسن العفو وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة
العطار مر الحديث في وسط الجهاد في باب من راى العدو فنادى
يا صباحاه

باب غزوة خيبر

بالراء وهي بلدة معروفة نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام وعبد الله
ابن مسلمة بفتح الميم واللام وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن
يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود مر مع الحديث في باب من مضمض
من السويق في كتاب الوضوء واذنى خيبر اي اسفلها ويقال ثريت
السويق اذا بللته **قوله** يزيد من الزيادة ابن عبيد مصغر ضد الحر
وسلمة بالمفتوحات ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة والواو وسكون الكاف
وبالمهملة الاسلمي وعامر بن الاكوع عم سلمة وانا هن على وزن اخ
فكلمة كناية عن الشيء واصله هنو وتقول للمؤنث هنة وتصغيرها
هنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنيهة فالجمع هنيات
وهنيهات والمراد بها الاراجيز جمع الارجوزة ويحدوا اي يسوق
فان قلت تقدم في الجهاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو كان
يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز عبد الله بن رواحة قلت

لامنافاة بينهما **قوله** ما ابقينا بلفظ المعروف والمجهول وابتنا من الابتيان الى القتال
او الى الحق وفي بعضهما من الاباء عن خلاف الحق او الزاد ويقال عولت عليه اذا حملته
عليه او اعليت عليه واعلم ان الرواية اللهم لكن الموزون لاهم وقال المازري
لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار
شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي
مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في البين خطابا لسامع الكلام
وقال لفظ بدا مقصور ومرفوع ومنصوب **قوله** وجبت اي الجنة له ببركته
لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استغفر
لانسان قط يخصه بالاستغفار الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال
يا رسول الله لو متعتنا بعامر فبارز يومئذ مرحبا بفتح الميم والمهملة
وسكون الراء وبالموحدة اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر
على ساقه فقطع اكحله فمات منها **قوله** الانسية بكسر الهمزة وسكون
النون وبفتحهما مر في كتاب المظالم وانا اوريقها باو العاطفة وسكون
الهاء وفتحها وحذفها وذباب السيف طرفه الذي يضرب به وحبط لانه
قتل نفسه والاجران هما اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله
وجاهد ومجاهد كلاهما بصيغة اسم الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع
المجهدة ومن العرب قليل مشي من الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد
مع الجهد اي الجد او التي هي الجهاد في المجاهد وفي بعضها نشابها بلفظ
الماضي من النشو وفي بعضها مشابها بلفظ الفاعل من المشابهة قال القاضي عياض
انه يريد جمع اللفظين يعني جاهد ومجاهد توكيدا كما يقال جاد مجد وليل لايل
وشعر شاعر قال وضبطناه مشى بها من المشي اي مشى بالارض والحرب ومشابها
من المشابهة اي مشابها لصفات الكمال ومعناه قل عربي مثله في جميع صفات
الكمال قال وضبطه بعضهم نشا بها بالنون والهمز اي شب وكبر والهاء عائدة
الى الحرب او بلاد العرب وهذه اوجه الروايات **قوله** ومكاتلهم هو جمع المكتل
بالفوقانية وهو الزنبيل والخميس بالرفع والنصب بانه مفعول معه وسمي
الخميس به لانه خمسة اقسام الميمنة والميسرة والقلب والمقدمة والساقة
والساحة هي الفناء واصلها الفضاء بين المنازل **قوله** صدقة اخت الزكوة
ابن الفضل بسكون المعجمة فاكفيت اي قلبت ودحية بكسر المهملة الاولى
وبفتحها وسكون الثانية وبالتحتانية وتاء اصدقها ما استفهامية
ومر في كتاب الصلاة في باب ما يذكر في الفخذ واشرف يقال اشرفت اورم
عليه اذا اطلعت عليه من فوق واربع على نفسك بفتح الموحدة اي ارفق

لهما وكفى فان الله معكم بالعلم مر في باب ما يكره من رفع الصوت في كتاب الجهاد
وعبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري فان قلت ما معنى كونها من كنز الجنة قلت
يعني انها من نفائس ما في الجنة وما ادخر فيها للمؤمنين او من محصلات نفائس
الجنة وذخائرها قال النووي معنى الكنز انه ثواب مدخر في الجنة وهو ثواب
نفيس كما ان الكنز انفس اموالكم وسببه ذلك ان الكلمة استسلام وتفويض الى
الله تعالى وان العبد لا يملك شيئا من امره ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة
في تحصيل خير الا بالله او لا حركة عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة على طاعته
الا بمعونته **قوله** ابو حازم بالمهملة والزاي ورجل هو قزمان بضم القاف
وسكون الزاي وشاذة التانيث فيه باعتبار النفس او الالف للوحدة وقيل
الشاذ هو الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذي لم يكن قد
اختلط بهم فقال فانه ما كفى احد منا في اليوم مثل كفايته وما سعى مثل سعيه
وانا صاحبه اي انا اصاحبه والازمه حتى ارى ما يكون حاله ودبابه اي طرفه
مر الحديث في الجهاد في باب لا تقول فلان شهيد **قوله** بروايتي بيتك
في صدق الرسول وحقيقة الاسلام فان قلت هنا قال نحر بالسهم نفسه
وفي الحديث السابق انه قتل نفسه بذباب السيف قلت لا امتناع في الجمع
بينهما واشتد اي عدا من العدو وانتحر الرجل اي نحر نفسه **قوله** الرجل
الفاجر يحتمل ان يكون اللام للعهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان وان يعم
لكل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه **قوله** شبيب بفتح المعجمة
وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد مر في الاستقراض وحبير في بعضها حنين
بالنون وهو تصحيف وسعيد هو ابن المسيب فقوله عن النبي صلى الله عليه
وسلم مرسل لانه تابعي والزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة واسكان
التحتانية وبالمهملة محمد بن الوليد وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن كعب
واما عبيد الله مصغرا ابن عبد الله وفي بعضها عبد الله مكبرا ابن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب فحديثه ايضا مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير قال
الغساني واما عبد الله بن عبد الله فلا ادري من هو ولعله وهم والصحيح
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب **قوله** المكي منسوبا الى مكة ويزيد من
الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة بفتح اللام والميم ابن الاكوع
وابو مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام كنيته والنفثات بسكون الفاء
فان قلت حتى للغاية وحكم ما بعدها خلاف ما قبلها فيلزم الاشتكاء ثم
الحكاية قلت الساعة بالنصب وهي للعطف فالمعطوف داخل في المعطوف
عليه وتقديره فما اشتكيتها زمانا حتى الساعة نحو اكلت السمكة حتى راسها

بالنصب

بالنصب وفيه معجزة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو الرابع عشر من الثلاثيات
قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والنصاب مقبض السيف وبالارض
اي ملتصقا بها او البادي للظرفية ومر قريبا او بعيدا **قوله** محمد الخزاعي بضم الخاء
وتخفيف الزاي وبالمهملة البصري وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن الربيع
بفتح الراء ابو خداش بكسر المعجمة وخفة المهملة وبالمعجمة الازدي مات سنة
خمس وثمانين ومائة وابو عمران عبد الملك والطيالسة جمع الطيلسان بفتح اللام
والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب وكانهم اي اصحاب الطيالسة وكانت اليهود
يلبسونها **قوله** رمدا بكسر الميم وانا اتخلف بتقدير همزة الاستفهام الانكارية
ويذكرون من الذكر وفي بعضها يدوكون اي يبيتون في اختلاط ودوران وقيل
اي يخوضون ويتحدثون في ذلك وانفذ بالفاء والمعجمة وعلى رسلك بكسر الراء
اي على تؤدة ومهلة مر الحديث في مناقب علي رضي الله عنه **قوله** عبد الغفار
ابن داود ابو صالح الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالمهملة واحمد هو ابن
عيسى التستري او ابن صالح المصري على اختلاف فيه وعمرو مولى المطلب بتشديد
الطاء وكسر اللام وحيي بضم المهملة وفتح التحتانية الخفيفة واما الثانية
فشديدة ابن اخطب بالمعجمة ثم المهملة وزوجها اي كنانة بن الربيع بن ابي
الحقيق بضم المهملة وفتح القاف الاولى وسكون التحتانية وسد بالمهملتين
والصهباء مؤنث الاصهب بالمهملة موضع باسفل خيبر وحلت اي صارت حلالا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض ونحوه والحيس بفتح المهملة
واسكان التحتانية وبالمهملة تمر يخلط بسمن واقط ويحوي اي يهيئ لها من ورائه
بالعباءة مركبا وطيا ويسمى ذلك حوية وهي لغة كساء يحوى حول سنام البعير
فان قلت تقدم في اخر البيع انه سد الروحاء وهنا قال سد الصهباء قلت
لعل ذلك الموضع يسمى بهما او هما موضعان مختلفان ولتقاربهما يطلق
اسم كل على الاخر وقال سد الروحاء والله اعلم فيمن ضربت كذا عليها الحجاب
اي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك
اليمين ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل مر في الحيض وعبد الله بن
مغفل من التغفيل بالمعجمة والفاء المزني البصري في الصلاة ونزوت اي
وثبت وفاستحييت اي من اطلاعه على حرصي عليه **قوله** وحده اي النهي عن
اكل الثوم لم يروه سالم واجمع العلماء على اباحة اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة
او جمع وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دائما لانه يتوقع مجيء الملائكة
كل ساعة واختلف اصحابنا في حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والاخرون
انه مكروه فان قلت النهي عنه للتنزيه وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه

استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة والمجاز قلت جاز ذلك عند الشافعي واما عند غيره فمستعمل على سبيل عموم المجاز **قوله** يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة والمفتوحات ونكاح المتعة هي النكاح الى اجل بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامرأة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال **قوله** محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وعبد الله اي ابن المبارك وعبيد الله اي العمري واسحاق بن نصر بسكون المهملة السعدي ومحمد بن عبيد مصغر العبد الطنافسي وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وابو اسحاق الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وابو اسحاق الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة **قوله** البتة اي قطعا وهمزته همزة قطع على خلاف القياس والعذرة النجاسة وفي التعليلين منافاة لان التبسط قبل القسمة في المأكولات قدر الكفاية واكل العذرة موجب للكراهة لا للتحريم النووي السبب في الامر بالاراقة انها نجسة وقيل نهي عنها للحاجة البهائم وقيل لانها اخذت قبل القسمة وهذان التأويلان لاصحاب مالك القائلين باباحة لحومها **قوله** اكفئوا من الاكفاء وهو القلب وجاء الثلاثي ايضا بمعناه وابن ابي زائدة يحيى بن زكريا بن ابي زائدة الرازي وعاصم اي الاحول وعامر اي الشعبي ونية ونضيجة بالتنوين والاضافة ومحمد ابن ابي الحسين ابو جعفر السمناني مات سنة احدى وستين ومائتين وعمر بن حفص بالمهملتين والحمولة بالفتح التي تحمل وكذلك كلما احتمل عليه الحي من حمار وغيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن **قوله** او حرمه اي حرمها مطلقا ابديا ومحمد بن سابق بالمهملة والموحدة وزائدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وتخفيف الميم الثقفي ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وجبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ الفاعل من الاطعام ومنك لانهم كانوا بنو اعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان كان عبشميا وجبير نوفليا وشيء واحد لان احدهما لم يفارق الآخر لا في الجاهلية ولا في الاسلام وكانا محصورين معا في شعب بني كنانة **قوله** بريد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة في الاسناد وعن الحديث ومخرج النبي صلى الله عليه وسلم اي خروجه الى المدينة من مكة وابو رهم بضم الراء وسكون الهاء مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة واسم ابي بردة عامر بن قيس واخيه ابي موسى هو عبد الله والنجاشي بفتح النون وخفة الجيم وتشديد التحتانية وتخفيفها وافقنا اي صادفنا واسماء بنت عميس مصغر العمس بالمهملتين الخثعمية هاجرت الى الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب والحبشية والبحرية بهمزة الاستفهام ونسبها عمر رضي الله عنه

الى الحبشة بملابسة هجرتها اليها والى البحر بملابسة ركوبها السفينة ولفظ دار بدون التنوين لاضافتها الى البعداء عن الدين والبغضاء له وهما جمع بعيد وبغيض واهل السفينة بالنصب منادى او نصب على الاختصاص فان قلت اللازم منه ان يكونوا افضل من عمر وهو خلاف الاجماع قلت لا يلزم من تفضيلهم من هذا الوجه تفضيلهم مطلقا او هو متعدد ولعن ظاهره لمصادمته الاجماع **قوله** ارسالا بفتح الهمزة اي افواجا يتبع بعضهم بعضا وابو بردة الراوي هو ابن ابي موسى لا اخوه والرفقة بضم الراء وكسرها الجماعة ترافقهم في سفرك والاشعر ابو قبيلة من اليمن ونقول العرب جاءتك الاشعرون بحذف ياء النسبة **قوله** حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف الاشعري رجل شجاع منهم وتنظروهم وحفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وبالمثلثة وبريد بضم الموحدة ومعاوية اي ابن عمرو الازدي وابو اسحاق ابراهيم الفزاري وثور بلفظ الحيوان المعروف ابن زيد الديلي المدني وسالم مولى عبد الله بن مطيع من المطاعة القرشي ووادي القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة ومدعم بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية كان عبدا لرفاعة بالراء والفاء والمهملة ابن زيد بن وهب الضبيبي بضم المعجمة وفتح المهملة الاولى وسكون التحتانية بينهما فاهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف هل اعتقه رسول الله او مات رقيقا له وفي جل النسخ بل في كلها احد بني الضباب بدل الضبيب لكن المشهور عند القوم هو الاول وعاير بالمهملة والجور بعد الالف اي حائر عن قصده وقيل هو سهم لا يدرى من اين اتى والشملة كساء يشتمل به الرجل وتجمع على الشمال يحكى عن علي رضي الله عنه ان رجلا من عظماء اليمن دخل عليه فلم يرفع منه فقال له الرجل الا تعرفني يا امير المؤمنين قال نعم وكان ابوك ينسج بيمينه شمالة **قوله** لتشتعل وذلك لانه اخذها من الغنيمة قبل القسمة وهو الغلول الذي اوعد الله عليه قال تعالى ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة والشراك بكسر المعجمة احد سيور النعل التي تكون على وجهها ولفظ شراكان في بعضها شراكين وهو على سبيل الحكاية عن لفظه **قوله** زيد اي ابن اسلم بلفظ افعل التفضيل قول عمر رضي الله عنه ببانا بفتح الموحدة الاولى وشدة الثانية وبالنون يعني شيئا واحدا وقيل مستويا وقيل انه كلمة غير عربية اي لولا ترك الذين هم من بعدنا فقراء مستوين في الفقر لقسمت اراضي القرى المفتوحة بين الغانمين لكني ما قسمتها بل جعلتها وقفا مؤبدا وتركتها كالخزانة لهم يقسمونها كل وقت الى يوم القيامة وغرضه اني لا اقسمها على الغانمين كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك

كان بعده استرضا به لهم كما فعل رضي الله عنه بارض العراق الجوهري هو فعلان
وقال عمر رضي الله عنه ان عشت فساجعل الناس ببانا واحدا يريد التسوية
في القسمة وكان يفضل المهاجرين واهل بدر في العطا **قوله** ابن مهدي هو عبد
الرحمن واسماعيل بن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية ابن عمرو
ابن سعيد بن العاص الاموي مر في الزكاة وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون
وفتح الموحدة وبالمهملة ابن سعيد بن العاص وبعض بني سعيد هو ابان
والنعمان بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام الانصاري الصحابي
قتله ابان يوم احد والوبرة بالتسكين دويبة اصغر من السنور لا ذنب لها
تدجن في البيوت وتدلى اي نزل وقدوم بفتح القاف وتخفيف المهملة والضان
بفتح المعجمة جبل وقيل الضاه هو الغنم والقدوم مقدم شعره ومر توجيهات
اخر في كتاب الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم **قوله** الزبيدي بضم الزاي
وفتح الموحدة محمد بن الوليد وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون
ابن سعيد والحزم جمع الحزام والليف النخل واعلم ان طلب المنع في هذا
الطريق من جهة ابي هريرة عكس الطريق الاول فان قلت فما وجه التوفيق
بينهما قلت تارة سال ابو هريرة فقال ابان لا تعطه واخرى كان بالعكس
والامتناع فيه **قوله** انت بهذا اي ملتبس بهذا القول او قايل بهذا وبا وبر
فيه تعريض بكنية ابي هريرة وتحدر بلفظ الماضي على سبيل الالتفات من
الخطاب الى الغيبة والضال بتخفيف اللام لسدر البري **قوله** جدي وهو
سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وتداذا بالمهملتين والهمزتين
قيل يريد بالوبر اباهريرة وبقدوم ضان جبل ببلاده وينعى علي اي يعيب
علي وامرا اي ابن قوقل اكرمه الله حيث صار شهيدا بيدي ومنعه
ان يكون بالعكس بان يقتل النعمان ابانا على سبيل الاهانة والخزي
في الدارين لانه يوم احد لم يكن مسلما الخطابي اصله تدهده فقلبت
الهاهمزة وقد يكون الدادة وقع الحجارة في المسيل كانه يقول وثب
هجم علينا وقدوم ضات احسبه جبلا ويروى باللام ولست احق واحدا
منهما **قوله** بالمدينة وذلك من خوارض بني النضير حين اجلاهم وصالح
صالح اهل فدك على نصف ارضها وكان النصف له وما كان له ايضا من ارض
خيبر لكنه ما استاثر بها بل كان ينفقها على اهله والمسلمين فصارت
بعده صدقة وحرم التملك فيها مر قصته الجهاد في باب الطعام عند
القدوم وفدك بفتح الفاء والمهملة منصرفا وغير منصرف قرية على
نحو مرحلتين من المدينة **قوله** وجدت اي غضبت وكانه لكلام حصل

علي مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك اوالحديث كان مؤولا عندها بما فضل عن
ضرورات معاش الورثة واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقايه وعدم
الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه **قوله** حياة فاطمة لانهم كانوا
يعذرونه من المبايعة في تلك المدة لاشتغاله بها وتسلية خاطرها من قرب عهد
مفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت لم قال عمر رضي الله عنه
لا تدخل عليهم قلت توهم انهم لا يعظمونه حق التعظيم واما توهمه ما لا يليق
بهم فحاشاه وحاشاهم من ذلك فان قلت لم كرهوا حضور عمر رضي الله عنه
قلت لعلهم عرفوا ان حضوره موجب لكثرة المعاتبة والمقاولة فقصدوا
التخفيف في البحث والاسراع في اتمام قضية المصافات **قوله** ما عسيتم بكسر
السين وفتحها اي ما رجوتهم ان يفعلوا وما استفهامية وعسى استعمل
استعمال الرجا فلهذا اتصل به ضمير المفعول وفي بعض الروايات وما
عساهم والغرض انهم لا يفعلون شيا لا يليق بهم قال المالكي استعمل عسى
استعمال حسب وكان حقه ان يقوله عاريا من ان ولكن جي به لئلا تخرج عسى
بالكلية عن مقتضاها ولانه قد تسد بصلتها مسد مفعوليه فلا يستبعد
مجيئها بعد المفعول الاول سادة مسد ثاني المفعولين **قوله** ننفس بفتح
الفاء اي لم نحسد عليك وبالامر اي امر الخلافة وما ساقه تنافيه وما عينت
نصيبا منه وتحري وقع النزاع والاختلاف ولم آل اي لم اقصر وعذره اي
قبل عذره والامر المعروف اي موافقته سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة
قوله حرمي بفتح المهملة والرا وكسر الميم وشدة التحتانية ابن عمارة بضم
المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن ابي حفصة بالمهملتين العتكي بالمهملة
والفوقانية المفتوحتين وشعبة هو واسطة في الاسناد بين الولد والوالد
قوله قرة بضم القاف وشدة الراء ابن حبيب ضد العدو والقشيري
مصغر القشر بالقاف والشين المعجمة والرا البصري الرماح صاحب القتامات
سنة اربع وعشرين ومايتين قال الكلاباذي روى عنه الحسن الزعفراني
في آخر غزوة خيبر وقال الحاكم هو الحسن بن شجاع البلخي واما السبع فهو
كناية عن الكثرة والخصب والرخص **باب**
استعمال النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد الحميد بن سهيل
مصغر السهل ابن عبد الرحمن بن عوف والجنيب بفتح الجيم وكسر النون
نوع من التمر الغريب وهو اجود تمورهم والجمع ضد الفرد نوع ردي
منها وقيل هو الاختلاط منها واسم الرجل سواد ضد البياض بفتح المعجمة
وكسر الزاي وشدة التحتانية من بني عدي بفتح المهملة الاولى ابن النجار

بالنون وشدة الجيم الانصاري وبالمثلثة بدل من القاعين وفي بعضها والقاعين
بالمثلثة وروي ابو صالح السمان ذكوان بفتح المعجمة بياع السمن مر الحديث في اواخر
البيع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خير **قوله** جويرية بضم الجيم والشطر النصف
وقد يطلق على البعض مر في كتاب الحرب والسم بالضم والفتح واسم المراة التي
جعلت السم في الشاة زينب بنت سلام **قوله** زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة
والقضاعي بالقاف والمعجمة والمهملة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسامة بضم الهمزة ابن زيد وخليقا اي جديرا فلم يكن طعنكم فيه حقا كما ظهر
لكم في آخر الامر فكذلك طعنكم في والده وان كان اي ان زيدا كان وهذا اي اسامة
من احب الناس الي بعده زيد مر في كتاب المناقب **باب**
عمرة القضا وسميت بالقضا اشتقاقا فلما اكتبوا في الكتب الصلح يوم
الحديبية هذا ما قضي عليه لا من القضا الاصطلاحي ولم تكن العمرة التي اعتمروا
بها في السنة القابلة قضا للتي تحللوا منها يوم الصلح فان قلت ما وجه ذكر
العمرة في كتاب المغازي قلت للخصومة التي جرت بينهم من الكفار في سنة
التحلل والسنة القابلة ايضا وان لم تكن المقابلة اذ لا يلزم من اطلاق الغزوة
المقاتلة بالسيف وفي بعضها بدل العمرة غزوة **قوله** فاضاهم اي صالحهم
وفاصلهم على ان يقيم بها في السنة المستقبلة ثلاثة ايام فان قلت
كيف لم يمتثل علي رضي الله عنه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
عرف بالقراين انه لم يكن للايجاب فان قلت هو النبي الامي فكيف كتب قلت
الامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يكتب والاسناد مجازي او الامر بها وكتب
خارقا للعادة على سبيل المعجزة **قوله** لا امحوك اي لا امحو اسمك وقراب السيف
جفنه وهو وعا يكون فيه السيف بغمده ولما دخلها اي في العام المقبل ومضى
الاجل اي ثلاثة ايام وتدونك اي خذه وهي كلمة تستعمل في الاغرا بالشي فان
قلت زيد بن حارثة ليس اخا لحمزة لا نسبا ولا رضاعا قلت اخي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين حمزة وقال اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم انها بنت اخي من الرضاعة وذلك ان ثويبة مصغر الثوب بالمثلثة
والواو والموحدة مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحمزة مر الحديث في كتاب الصلح فان قلت كيف اخذ وها وفيه
مخالفة كتاب العهد قلت لعلهم ارادوا بلفظ الاحد المكلفين
او الذكور **قوله** محمد بن رافع ضد الخافض وسريج مصغر السرج بالمهملة
والجيم ابن النعمان وفليح مصغر الفلح يعني بالفا واللام والمهملة ابن
سليمان ومحمد بن الحسن مات في يوم عاشورا سنة احدى وستين ومائتين

والحسن بن ابراهيم سنة عشرة ومائتين **قوله** استننا يقال استن الرجل بمعنى
استاك والا تسعين في بعضها الا تسعين وهي على لغة من لا يوجب الجزم باذ وانه
وابو عبد الرحمن كنية عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما **قوله** وقد جمع الواو في بعضها
الواو للعطف وقد للتقريب ووهنتهم اي اضعفتهم يقال وهنته الحمى
واوهنته لغتان والرمل الهرولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا والثلاثة
اي الاول من الاطوفة السبعة والابقا اي الرفق عليهم يقال ابقيت على فلان
اذا رحمته وابن سلمة بفتح المهملة واللام هو حماد واستامن اي دخل في الامان
وقعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية
جبل بمكة معروف مقابل لابي قبيس وسرف بفتح المهملة وكسر الرا وبالفا
موضع بين الحرمين وابن اسحاق محمد وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبالمهملة وابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون ابن صالح وكلاهما يرويه
عن عطا ومجاهد كلاهما **باب** غزوة موته
بضم الميم وسكون الهمزة وبالفوقانية وقد تسهل الهمزة موضع على مرحلتين
من بيت المقدس **قوله** احمد قال الكلاباذي هو ابن عيسى التستري مصري
الاصل سمع عبد الله بن وهب روى عنه في غزوة موته **قوله** عمرو هو ابن الحارث
وسعيد بن ابي هلال ابو العلا الليثي المدني مر في الوضوء والدبر بفتح الموحدة
وسكونها الظهر اي لم يكن شي منها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته
قوله احمد بن ابي بكر ابو مصعب الزهري ومغيرة بضم الميم وكسرها باللام
زودتها ابن عبد الرحمن وعبد الله بن سعيد بن ابي هند مر في التهجد ٥
ورجال الاسناد كلهم مدنيون وزيد بن حارثة بالمهملة والرا والمثلثة
وجعفر هو ابن ابي طالب وعبد الله بن رواحة بفتح الرا وتخفيف الواو
وبالمهملة فان قلت الرواية السابقة خمسون قلت كان ذلك في مقتله
خاصة وهذا في جميع جسده وذلك من الطعنات والضربات وهذا من
الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف
والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد **قوله**
احمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف والمهملة وعبد مصغر العبد ابن هلال
وسيف الله اي خالد بن الوليد وتذرفان اي تسيل منهما الدمع مر في
كتاب الجهاد في باب الرجل ينعى **قوله** عمرة بفتح المهملة وسكون الميم
بنت عبد الرحمن التابعية وصاير بالمهملة والهمزة بعد الالف والسور اه
نسا جعفر خبر محذوف اي يبكين والنهي عن البكا انما هو اذا كان مع
النياحة ونحوها والغا بالمهملة والمد التعب والنصب وقيل معناه

انك قاصر لا تفقه مما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقصورك عند ذلك
حتى ترسل غيرك ونستريح من العناء مباحث كثيرة في الحديث في الجنائز في باب
من جلس عند المصيبة قوله محمد بن ابي بكر المقدمي سمعه عمر بن علي وعامر هو
الشعبي وذو الجناحين لقب جعفر بذلك لما روي انه لما قطعت يداه يوم غزوة
مؤتة جعل الله عز وجل له جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة وقال صلى الله
عليه وسلم رايت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة ولقب بالطيار ايضا مر
في مناقبه قوله ابو نعيم بضم النون وابو حازم بالمهملة والزاي والصفيحة
السيف العريض وثمانية بتخفيف الياء على الافصح فصبرت اي لم ينبذ فيخ ولم يسدف
قوله عمرو بن عيسى ضد اليمنة وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين مصغر
الحصن بالمهملتين والنعمان بن بشير ضد النذير وعمرة بفتح المهملة واسكان
الميم بنت رواحة الانصارية الصحابية هي ام النعمان بن بشير واجبله بالجيم والموحدة
واسـ كذلك تعني بل لي هذا الكلام على سبيل الايذاء والاهانة قوله عبثر
بفتح المهملة واسكان الموحدة وفتح المثلثة والراء ابن القاسم الكوفي مات سنة
ثمانين وتسعين ومائة **باب بعث النبي صلى الله**
عليه وسلم اسامة ٥ قوله الحرقات بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف
قبيلة من جهينة مصغر الجهن بالجيم والهاء والنون وهي عشيرة قوله
هشيم مصغر الهشم وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وابو ظبيان بفتح المهملة
وكسرها وسكون الموحدة وبالتحتانية وبالنون وحصين مصغر الحصن بالمهملتين
ابن جندب بضم الجيم وسكون النون مذحجي بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح المهملة
وكسرها والجيم مات سنة تسعين قوله رجلا هو مرداس بكسر الميم واسكان الراء
ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف كان يرعى غنما له ومتعوذا اي من القتل
ويكررها اي كلمته الثانية بعد ان قال لا اله الا الله فان قلت كيف جاز تمني
عدم سبق الاسلام قلت كان يتمنى اسلاما لا ذنب فيه قوله ان المشرك
اذا قال الكلمة رفع عنه السيف وقال وبينه ان اسامة اول قوله تعالى
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وهم معنى متقابله كان متعوذا ولذلك
عذره النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها اعلم ان هذه الغزوة
عند اصحاب المغازي مشهورة بغزوة غالب الكلبي الليثي قالوا وفيه انزل يا ايها
الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام
لست مؤمنا قوله ابو عاصم بالمهملتين اسمه الضحاك ضد البكاء المشهور بابي
نعيم النبيل بفتح النون وكسر الموحدة مات سنة ثنتي عشرة ومائتين
وهو ابن تسعين سنة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد ضد الحر

مولى

مولى سلمة مات سنة اربعين ومائة وسلمة بالمهملة واللام المفتوحتين ابن الاكوع
مذكر الكوعاء باهمال العين مات سنة اربعة وسبعين وهو ابن ثمانين سنة
قوله حارثة بالمهملة والراء والمثلثة هو زيد لكن السياق المناسب ان يراد
اسامة بن زيد بن حارثة والله اعلم بمراده واستعمله اي جعله اميرا عليهما
وهذا هو خامس عشر الثلاثيات قوله محمد هو ابن يحيى بن عبد الله الذهلي
بضم المعجمة وسكون الهاء النيسابوري وحماد بن مسعدة بفتح الميم والمهملتين
الثانية والثالثة واسكان المهملة الاولى التميمي البصري مات سنة ثلاثين
ومائتين والقرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة
وبقيتها اي الثلاثة الاخرى قوله حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي
بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقانية اللخمي بسكون المعجمة
وعبيد الله بن ابي رافع ضد الخافض مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وظعينة اي امراة وسارة ٥
وقلص بكسر الفاء وبفتحها ومر في الجهاد في باب الجاسوس والعقاص
بكسر المهملة وبالقاف الشعور المظفورة فان قلت تقدم في باب اذا اضطر
الرجل الى النظر اليها اخرجته من الحجزة قلت لعلها اخرجته من الحجزة
فاخفتها في العقيصة ثم اخرجته منها ولها اجوبة اخرى مذكورة ثمة واما
صورة الكتاب فقال اصحاب المغازي هو اما بعد يا معشر قريش فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل والله لو جاء وحده
لنصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام قوله ما صنعا
اي بسبب الحلف وندا اي وخفا قوله الكديد بفتح الكاف وكسر المهملة الاولى
وكسر المهملة الثانية وهو على اربع برد من مكة ويوجد اي يجعل الاخر للاحق
ناسخا للاول السابق والصوم في السفر كان اولا والافطار اخرا قوله
عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد البصري وخنيس بالنون
وجرير بالجيم المفتوحة مر في باب الصوم في السفر قوله عبيد مصغر ضد
الحر وهشام بن عروة وهذا الحديث من مراسيل التابعي وابو سفيان
ابن حرب ضد الصلح الاموي وحكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة ٥
وتخفيف الزاي الاسدي وبديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة ابن
ورقاء مؤنث الاورق الخزاعي قوله مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء
وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء وبالنون موضع بقرب مكة وما هذه
استفهام ولكانها جواب قسم محذوف اي والله لكانها نيران ليلة عرفة
وكان عادتهم انهم يشعلون نيرانا كثيرة فيها وبنو عمرو بالواو قبيلة والحرب

جمع الحارس والخطاي المنكسر المنحرف والجبل بالجيم وغفار بكسر المعجمة وخفة الفاء
وبالرا وجهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون وسعد بن هذيم مصغر الهدم بالمعجمة
وفي بعضها بحذف الابن وسليم مصغر السلم بالمهملة قبائل وسعد بن عبادة بضم
المهملة وتخفيف الموحدة الانصاري **قوله** الملحمة الوقعة العظيمة في الفتنة
ويقال لها المعركة ايضا ويريد الزمار بكسر المعجمة يوم الحديبية والمصالحة فيه
الخطابي حطم الجبل ما يلزم من عرضه فبقي منقطعا والملحمة المقتلة ويوم الدماء
يوم القتال يعني ان يكون لبيد يجئ قومه ويدفع عنهم قال القاضي جميع الرواة
قالوا اهل الكتاب الا الحميدي بضم المهملة فانه روي اجل الكتايب من الجلالة وهي
اظهر وقد يوجه الاول بان كتيبة المهاجرين هي التي كان فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهم كانوا اقل عددا من الانصار وقد ذكروا ان كتيبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم كانت في خاصة المهاجرين **قوله** الحجون بفتح المهملة وضم الجيم جبل بمكة وهي
مقبرة ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بصيغة الفاعل وكدا بضم الكاف
وتخفيف الدال وبالمد واما كدا بضمة والقصر والتنوين فهو اسفل مكة على الصحيح
وخنيس مصغر الخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن الاشعر بالمعجمة والمهملة والرا
الخزاعي وقيل خنيس الاصغر بدون الابن وقيل حنيس باهمال الحاء وبالموحدة والمعجمة
وكرز بضم الكاف وسكون الراء وبالزاي ابن جابر ضد الكسر الفهري بكسر الفاء وبالراء
قوله معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء البصري وعبد الله بن مغفل
بلفظ المفعول من التفعيل ضد الكسر الجهري بكسر القاف بالمعجمة المزني وبالزاي
وبالنون والترجيع الترديد وسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية بوزن
فعلان الكوفي نزل الدمشقي ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين البصري وعقيل بفتح
المهملة وكسر القاف وذلك ان عقيلا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
باع الدور التي لعبد المطلب كلها ولما مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثه
ومر شرحه في كتاب الحج في باب توريث دور مكة والخيف ما انحدر من غلظ
الجبل وارتفع عن مسيل الماء وتقاسموا اي تحالفوا وذلك انهم تحالفوا على
اخراج الرسول صلى الله عليه وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى الخيف ۝
وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة مر ثمة ايضا وخيف بالنون وكنانة
بكسر الكاف وخيفهم هو الذي بمنى وفيه المسجد المعروف **قوله** يحيى بن قزعة
بالقاف والزاي وبالمهملة المفتوحات والمغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدرع
على قدر راس الرجل يلبس تحت القلنسوة **قوله** عبد الله بن خطل بالمعجمة
والمهملة كان مسلما فارتد وقتل قتيلا بغير حق وكان له قينتان تهجوان النبي
صلى الله عليه وسلم مر في اواخر كتاب الحج **قوله** عبد الله بن ابي نجيح بفتح النون

وكسر الجيم

وكسر الجيم وبالمهملة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة واسكان المعجمة
وفتح الموحدة وبالرا والنصب بضم النون وسكون المهملة وضمها الصنم المنصوب
للعبادة قال تعالى وما ذبح على النصب **قوله** عبد الصمد بن عبد الوارث والالهة
الاصنام التي يسميها المشركون بالالهة والازلام السهام التي كان اهل الجاهلية ۝
يستقسمون بها الخير والشر مر في اوايل كتاب الانبياء **قوله** عكرمة عن النبي صلى الله عليه
وسلم مرسل لانه تابعي والحجبة جمع الحاجب للكعبة فان قلت رواية المثبت مقدمة
على النافي وقد مر تحقيقه **قوله** الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة ابن
خارجة ضد الداخلة الخراساني مات سنة سبع وعشرين ومايتين ببغداد وحفص
بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة الصنعاني **قوله** عبيد مصغر والحديث بهذا الطريق
مرسل لان عروة تابعي وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن فان قلت روى غيرها
ايضا انه صلى الضحى قلت لا منافاة اذ لا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه وام
هانئ بالنون بعد الالف فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب **قوله**
وبحمدك اي بسبحك والحال انا متلبس بحمدك فيه وهذا تاويل قوله تعالى فسبح بحمد ربك
واستغفره وليعقبه على اذا جاء نصر الله والفتح ناسب ذكره في كتاب فتح مكة **قوله** ابو بشر
بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وقد علمتم اي فضله وغزارة علمه وقيل اي بعض فقبلني
وابن عباس منصوب بالنداء **قوله** سعيد بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون
المهملة وكسر الموحدة الكندي والمقبري بضم الموحدة وفتحها سعيد بن ابي سعيد
وابو شريح بضم المعجمة وفتح الراء وبالمهملة خويلد مصغر الخالد العدوي بفتح المهملتين
وبالواو والخربة بفتح المعجمة وضمها البلية وقيل السرقة مر الحديث في كتاب العلم
في ليبلغ الشاهد **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعطاء بن ابي
رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة **باب**

مقام النبي صلى الله عليه وسلم

بضم الميم اي الاقامة وقبيصة
بفتح القاف ويحيى بن اسحاق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة مر في قصر الصلاة
وعبد ربه بن نافع المدايني الحناط بالمهملتين والنون مشهور بابي شهاب الاصغر ۝
وعبد الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صعير مصغر الصعر باهمال الصاد
والعين والرا العذري بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء مات سنة تسع وثمانين
فان قلت ما الخبرية قلت غير مذكور والمقصود من ذكره بيان وصفه بالمسح يوم الفتح
وسنين بضم المهملة وبالنونين وتخفيف التحتانية بينهما وقيل بالتشديد
ابو جميلة بفتح الجيم السلمي بضم السين وزعم اي قال وجمهور الاصوليين ان
العدل المعاصر للرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال انا صحابي يصدق فيه ظاهرا
قوله ابو قلابة بكسر القاف وعمرو بن سلمة بكسر اللام ابو يزيد من الزيادة وقيل

ابو بُرَيد مُصَغر البُرد بالموحدة الجرمي بالجيم مَرّ في الصلاة في باب الطمانينة ونغزي بلفظ المجهول من التغزية والاقرا والغراة والغزاة وتلوم من التلوم وهو الانتظار والتمكن وتقلصت بالقاف والمهملة ارتفعت وانضمت اوتاخرت والاست العجز واستتروا اي ثوبا **قوله** عُتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية والوليدة الامة وزمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم وعبد ضد الحر ومر الحديث في اول البيع وللعاهر الحجر اي الزاني الخيبة والحرمان من الولد وامر بالاجتناب والاحتجاب تورعا واحتياطا ويصيح اي ينادي بين الناس بهذا الحديث امراة اي مخزومية اسمها فاطمة وفزع اي التجا ومر في مناقب اسامة **قوله** زهير مُصغر الزهر وابو عثمان اي النهدي بفتح النون ومجاشع بلفظ الفاعل من المجاشعة بالجيم والمعجمة والمهملة ابن مسعود السلمي بضم المهملة وابو معبد بفتح الميم وسكون المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة اخو مجاشع واسمه مجالد بصيغة فاعل المجالدة بالجيم والمهملة مر في باب البيعة في الحرب والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشل بالمعجمة وابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وان وجدت شيئا اي من الجهاد او من الحذر عليه فذاك هو المطلق **قوله** اسحاق بن ابراهيم بن يزيد من الزيادة ويحيى بن حمزة بالمهملة والزاي والاوزاعي بالزاي والمهملة اسمه عبد الرحمن وعبدة ضد الحرة ابن لبابة بضم اللام وبالموحدتين والاربعة دمشقيون ومجاهد بن جبر ضد الكسر المكي القاري المغسر وعبيد بن عمير بتصغير اللفظين المكي مر في التهجد **قوله** وتبة اي ثواب النية في الهجرة واسحاق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني الاشبه انه ابن منصور وحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام والمنديد المعرف ولايجوز في لفظتها التملك كما في سائر البلاد والقين والحداد وفي بعضها القبر والحديث مرسل ومر في باب كتابة العلم وعبد الكريم بن مالك الاصطخري ثم الحراني بالمهملة وشدة الراء والمثل المتخذ في الحقيقة والخواتم او هما مترادفان والشك من الراوي **باب**

قول الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية

وحنين واد بين مكة والطايف **قوله** محمد بن عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون ويزيد من الزيادة ابن هارون ومحمد بن كثير ضد القليل وابو عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم كنية البراء والتولي الانهزام وسرعان بضم المهملة وكسرها جمع السريع وهوازن بفتح الهاء والواو وكسر الزاي قبيلة من قيس وابو سفيان بن الحارث بالمثلثة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم والبغلة هي التي يقال لها الدلدل وانكشفوا اي انهزموا واكتنفا اي وقعنا على

الغنايم وهو فعل لازم واستقبلنا بلفظ المجهول وزهير مصغر الزهر سبق الحديث في الجهاد في باب من قاد بلجام دابة غيره **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء واستانيت اي انتظرت وذلك لرجاء رسول الله اسلامهم وانظرته اي اخذته والنظر الانتظار وتطيب اي يعطي بطيبة قلبه والعرفا جمع العريف وهو النقيب وهذا الذي هو مقول الزهري مر الحديث مرارا في اول الوكالة وغيرها **قوله** اعتكاف بدل من نذر وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وحماد بن سلمة بفتح اللام ابن دينار فان قلت هذا مروي عن عمر فما معنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت المروي عنه انه امر بوفا به **قوله** عمرو بن كثير ضد القليل ابن افلح بلفظ افعل التفضيل بالقاف والمهملة وجولة اي تقدم وتاخر وفي العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت في بعض المسلمين لا في رسول الله ومن حواليه والعاتق موضع الرداء من المنكب والحبل عصبه وامر الله اي بالهم وحالهم حكم الله اي ما حكم به وقتيلا اي مشرفا على القتل فهو مجاز باعتبار المال ويحتمل ان يكون حقيقة بان يراد بالقتيل القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق كما قال المتكلمون في جواب المغلطة المشهورة وهي ان ايجاد المعدوم محال لان الايجاد اما حال العدم فهو جمع بين النقيضين واما حال الوجود فهو تحصيل الحاصل ان الايجاد للموجود بهذا الوجود لا بوجود متقدم **قوله** سلبه اي ما معه من الثياب والاسلحة والمركب ونحوها الجوهري ها للتنبيه وقد يقسم بها لاها الله ما فعلت اي لا والله واذن بالتنوين وفي بعضها ذا باسم الاشارة ويعد بالغيبة والتكلم ومر له توجيهات كثيرة في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب والمخرف بفتح الميم والراء البستان وبني سلمة بكسر اللام وتاثلته اي اتخذته اصل المال واقتنيته وفيه فضيلة عظيمة لابي بكر رضي الله عنه اجتهد وافتى وحكم بحضرة رسول الله وصوبه **قوله** بحلة اي بخدعه واصيبع باهمال الصاد واعجام العين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وقيل مذمة بسواد اللون وتغيره وقيل هو وصفه له بالمهانة والضعف والحقارة وعلى الثاني تصغير المتبيع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبيع لضعفه فتراسه وما يوصف به من العجز ونحوه المالكي الاضيبع بالمعجمة وباهمال العين تصغير الاضبع وهو تصغير المتبع اي العضد ويكنى به عن الضعف الخطابي الاصيبع بالصاد المهملة نوع من الطير قد يكون اراد يشبهه بنبات ضعيف يقال له الصغاوا اول ما يطلع من الارض يكون اول ما يلي الشمس منه اصفر **قوله** ويدع بالرفع والنصب والجزم نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن **باب غزوة اوطاس**

بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملتين واد في بلاد هوازن وبريد بضم الموحدة

وكذا ابو بردة وحنين بالنون وابو عامر اسمه عبيد مصغر ضد الحق الاشعري عم ابي
موسى وعلى جيشنا اي اميرا عليهم وذلك ان هوازن بعد الهزيمة اجتمع بعضهم في
اوطاس فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم استيصالهم فبعثه اليهم ودريد
مصغر الدرد بالمهملتين والراء ابن الصمة بكسر المهملة وشدة الميم الشاعر المشهور
قتله ربيعة السلمي والجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة قيل اسمه العلا ابن الحارث
وولى اي ادبر وكف اي توقف او كف نفسه يتعدى ولا يتعدى ونزي اي وثب
ومرمل من رملت الحصير اذا سففته ورمال الحصير شريطه ومن الناس من هو نعيم
بعد تحقيق

باب غزوة الطايف

وهو بلد معروف على مرحلتين في جهة المشرق وموسى بن عقبة بسكون القاف
وام سلمة بفتح اللام هند بنت ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية
المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الله اخوها اسلم عام الفتح
ورمي يوم الطايف بسهم فمات منه قال النووي المخنث بكسر النون وفتحها والكسر
افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النسا وسمي به لانكسار كلامه ولينه
يقال خنث الشي فتخنث اي عطفته فتعطف وعليك اي الزم ابنة غيلان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالنون اسمها بادية ضد الحاضرة الثقفي فانها سمينة تقبل باربع
وتدبر بثمان مع ثغرها كالاقحوان الخطابي يريد اربع عكن في البطن من قدامها فاذا
اقبلت رئيت مواضعها شاخصة منكسرة الغضون واراد بالثمان اطراف هذه العكن
من ورايها عند منقطع الجنبين اقول حاصله ان السمينة يحصل لها في بطنها
عكن اربع وترى من الورا لكل عكنة طرفان قال وهذا انما كان يؤذن له على
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم على انه من جملة غير اولي الاربة من الرجال
فلم ير باسا بدخوله عليهن فلما سمع صلى الله عليه وسلم هذا الكلام وراى انه
يفطن لمثل هذا من النعت امر بان يحجب فلا يدخل عليهن **قوله** ابن عيينة
اي سفيان وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية اسم المخنث
وقيل بفتح الهاء وهو مولى لعبد الله المذكور وابو العباس اسمه الساب بالمثلثة
والتحتانية وبالمهملة مر في التهجد وعبد الله بن عمر قال بعض الحفاظ هو
ابن عمر بن الخطاب وبعضهم هو ابن عمرو بن العاص وروي بالواو وبدونها
قوله كله بالنصب اي حدثنا سفيان كل الحديث بلفظ الاخبار لا بلفظ العنعنة
وفي بعضها بالجر كله بتاخير الكل فهو بالجر تاكيدا له **قوله** ابو بكرة اسمه
نفيع مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة وكني به لانه تدلى من حصن
الطايف الى النبي صلى الله عليه وسلم ببكرة كان اسلم في الحصن وعجز عن الخروج
منه الا بهذا الطريق وتسور الحايط اي تسلقه **قوله** ادعى انتسب وقال

حرام على سبيل التغليظ او باعتقاد الاستحلال وابو العالية ضد السافلة رفيع مصغر
ضد الخفض وقيل هو زياد بتخفيف التحتانية البرا بتشديد الراء وبالمد وابو عثمان
عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة وسعد بن ابي وقاص هو اول من رمى
وكان ذلك في اول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم واول سرية بعثها الى
المشركين مر في مناقبه **قوله** بريد بضم الموحدة والجعرانة بسكون المهملة
وتخفيف الراء وبكسرها وشدة الراء وعن ام سلمة بلفظ امكما نفسهما ومر في باب
استعمال فضل الوضوء فان قلت ما تعلقه بغزوة الطايف قلت كان هذا الشان
وقت قفوله عن الطايف وقال النووي في التهذيب الجعرانة بين الطايف ومكة
قوله يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن امية بضم الهمزة وشدة
التحتانية والمتضمخ بالمعجمتين المتلطخ ويغط اي يهدر في الشقشقة وغطيط
النايم نخيره وسري عن النايم انكشف وسري عنه مثله مر في اول الحج في باب
غسل الخلوق **قوله** عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ووجدوا اي حزنوا وفي
بعضها وجد بضم الواو وسكون الجيم جمع الواجد وفي بعضها بضم الجيم ايضا
فهو اما تثقيل له واما جمع الوجيد فان قلت ما فايدة التكرار قلت اذا كان
الاول اسما والثاني فعلا فهو ظاهر او احدهما بمعنى الحزن والاخر بمعنى الغضب
او هو شك من الراوي **قوله** عالة جمع العايل وهو الفقير وكلمة قالوا في المرة
الثانية على طريقة الالتفات او تكرار للاول من كلام الراوي وكذا وكذا اي تسببا
للهداية من الضلال ونحوه وقيل بعكس ذلك اي جيتنا مكذبا فصدقناك وطريدا
فاويناك والشعار ما يلي الجسد من الثياب والدثار ما كان فوقه والاثرة اي
استقلال الامرا بالاموال الخطابي سال سايل فقال ما معنى هذا الكلام وكيف
يجوز عليه ان ينتقل عن هو منهم ويدعى غير نسبه ودار مولده ايضا غير
دارهم فقلت انما اراد تالف الانصار واستطابة نفوسهم والثنا عليهم وعلى مذهبهم
حتى رضي ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه عنه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها
ونسبة الانسان على وجوه الولادية كالقرشية والبلادية كالكوفية والاعتقادية
كالسنية والصناعية كالصيرفية ولا شك انه صلى الله عليه وسلم لم يرد به
الانتقال عن نسب ابايه اذ ذلك ممتنع قطعا وكيف وانه افضل منهم نسبا واكرمهم
اصلا واما الاعتقادي فلا موضع فيه للانتقال اذ كان دينه ودينهم واحدا
فلم يبق الا القسمان الاخيران الجايز فيهما الانتقال وكانت المدينة دار الانصار
والهجرة اليها امرا واجبا اي لولا ان النسبة الهجرية لا يسعني تركها لانتقلت
عن هذا الاسم اليكم ولانتسبت الى داركم قال وفيه وجه آخر وهو ان العرب
كانت تعظم شان الخؤولة وكاد تلحقها بالعمومة وكانت ام عبد المطلب امراة من بني

الحجاز فقد يكون صلى الله عليه وسلم ذهب هذا المذهب ان كان اراد به نسب الولادة
واما معنى لو سلك الانصار واديا او شعبا فهو ان العادة ان يكون المرء مع قبيلة في
نزوله وارتحاله وارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا تفرقت في السفر الطرق
سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فاراد انه مع الانصار في ذلك فقال ويحتمل ان يريد
بالوادي الراي والمذهب كما يقال فلان في واد وانا في واد **قوله** سبوقا فانقطر
من دما يقم من باب ـــــ الغلب ولم يدع من الدعاوة وسانا جمع الربيس وفي
بعضها ببسانا بكسر الراء وبالتحتانية ومترادا وابو التياح بالفوقانية وشدة
التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة البصري وبين قريش في بعضها في قريش اي
ابتدا القسم من قريش **قوله** ازهر خلاف الاسود ابن سعد السمان وعبد الله بن
عون بفتح المهملة والنون والتقي اي رسول الله والطلقا جمع الطليق وهو
الاسير الذي اطلق عنه اسارة وخلي سبيله ويراد بهم اهل مكة فانه صلى الله
عليه وسلم اطلق عنهم وقال لهم ما تقولون كم ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم
زمان فتحهم وقولهم انت اخ كريم وابن اخ كريم **قوله** ومصيبة اي من نحو
قتل اقاربهم وفتح بلادهم واجرهم من الجبر ضد الكسر ومن الجائزة يعني العطية
وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة والاقرع بالقاف والراء والمهملة
ابن حابس بالمهملتين والموحدة التميمي وعيينة بضم المهملة وبالتحتانيتين
وبالنون ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري بالفاء والزاي والراء وقال الشاعر
فيهما ● وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع ●
قوله معاذ بن معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة في اللفظين وغطفان بفتح
المعجمة والمهملة والفاء وذراريهم بتشديد التحتانية وتخفيفها وكانت عادتهم
اذا ارادوا التثبت في القتال استصحاب الاهالي ونقلهم معهم الى موضع المقاتلة
قوله والطلقا في بعضها من الطلقا والاول اصح وقيل ان الواو مقدرة عند
من جوز تقدير حرف العطف مر وجهه في التشهد للصلاة ويخبزونه
اي ينفذونه وفي بعضها يحوزونه بالمهملة والزاي وابو حمزة بالمهملة
والزاي كنية انس رضي الله عنه **باب**

السرية التي قبل نجد بكسر القاف وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض
العراق فهو نجد والنفل هو عطية التطوع من حيث لا يجب وجذيمة بفتح الجيم
وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس وصبا الرجل اذا خرج من دين الى دين الخطابي
انما نقم رسول الله صلى الله عليه وسلم على خالد موضع العجلة وترك التثبت
في امرهم وانما خالد فتاول في قتلهم فيما اظن انه كان مامورا بقتالهم الى ان
يسلموا وقولهم صبانا كلام يحتمل ان يكون معناه خرجنا من ديننا الى دين آخر

وهو اسم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا في الانتقال الى دين الاسلام نفذ خالد
الامر الاول في قتالهم اذ لم توجد شريطة حقن الدم بتصريح الاسم ويحتمل انه لما
لم يكف عنهم بهذا القول من قبل انه ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة
من الاستسلام والانقياد فلم ير ذلك القول اقرارا بالدين **قوله** سرية وهي
قطعة من جيش تخرج تغير وترجع اليه وقيل هي الخيل تبلغ اربعماية ونحوها
وسميت بها لانها تسري في الليل او لانها تخفي ذهابها وعبد الله بن حذافة بضم
المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي بفتح المهملة بعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى كسرى ومات في خلافة عثمان بمصر مر في العلم في باب من برك على
ركبتيه وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وفتح الزاي المشددة وكسرها وبزاي
اخرى وقال بعضهم هو بالحاء المهملة وبالراء المشددة فتحا وكسرا ثم بالزاي والمدلجي
بضم الميم واسكان المهملة وكسر اللام وبالجيم وسعد بن عبيدة مصغر العبدة
الكوفي مر في الوضوء **قوله** همو اي حزنوا قال ابن عبيد الله كانه في عبد الله بن
حذافة دعابة ومن جملتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره على سرية
فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا
فقال لهم الم يامركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي فقالوا انما آمنا
بالله وما اتبعنا رسوله الا لننجو من النار فصوب النبي صلى الله عليه وسلم
فعلهم وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق **قوله** لو دخلوها ما خرجوا
منها فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية والعاصي يستحق
النار لقوله تعالى ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم والمراد بقوله
الى يوم القيامة التابيد يعني لو دخلوها مستحلين له لما خرجوا منها ابدا وهذا
جزاء من جنس العمل **قوله** ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم
الميم وبالمهملة والمعجمة ابن جبل الانصاري والمخلاف بكسر الميم وسكون المنقطة
لليمن كالرستاق للعراق اي الرستاق والمخاليف الرساتيق والى عمله اي موضع عمله
واحدث به عهدا اي جدد عهدا لمحبته واما هذا اي اي رجل هذا المجموع اليد
واي قد يزاد عليه ما فيقال ايما وقد تسقط الالف فيقال ايم وقد تخفف
الياء والتفوق اي اقرأ شيئا بعد شيء في اناء الليل واطراف النهار اي لا اقرأ
ورديدفعة واحدة بل هو كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة والفواق
ما بين الحلبتين واحتسب اي اطلب الثواب في نومتي لانها من جملة المعينات
على الطاعة من الغزاة ونحوها **قوله** خالد بن عبد الله الواسطي والشيباني
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحاق وسعيد بن
ابي بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري مر في

الزكاة والبتع بكسر الموحدة وإسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء وجرير بفتح الجيم وهو يروي عن الشيباني عن أبي بردة وأما في الطريقة الأولى فيروي الشيباني عن سعيد عن أبي بردة بالواسطة **قوله** يتزاوران أي يزور أحدهما الآخر والفسطاط البيت من الشعر وفيه لغات فساط وفستاط وكسر الفاء لغة في الثلاث والعقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة عبد الملك البصري ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف والنضر بسكون المعجمة وأبو داود هو سليمان الطيالسي والعباس بالموحدة والمهملتين ابن الوليد النرسي بالنون والراء والمهملة وأيوب ابن عائذ من العود بالمهملة والمعجمة الطائي **قوله** حتى استخلف عمر فإن قلت المفهوم منه أن بعد استخلافه تركوا التمتع قلت وقع الاختلاف في جوازه وتنازعوا فيه ومر تحقيقه في الحج **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن موسى المروزي ويحيى بن عبد الله بن صيفي ضد شتوي وأبو معبد بفتح الميم والموحدة وإسكان المهملة بينهما وبالمهملة نافذ بالنون وكسر الفاء وبالمعجمة مر مع الحديث في أول الزكاة **قوله** حبيب ضد العدو وابن أبي ثابت ضد الزائل ومعاذ هو ابن معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة في اللفظين التميمي البصري وقرئت يحتمل الدعاء والإخبار بخلاف لقد قرئت

باب بعث علي رضي الله عنه

قوله شريح بضم المعجمة وبإهمال الحاء ابن مسلمة بفتح الميم واللام والتعقيب أن يعود الجيش بعد القفول ليصيبوا غرة من العدو والجوهري التعقيب أن يغزو الرجل ثم يثني من سنته وأواق أصله أواقي بتشديد الياء وتخفيفها بحذف الياء استثقالا وذوات عدد أي كثيرة **قوله** روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعلي بن سويد بضم المهملة وتخفيف التحتانية ابن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وبالفاء السدوسي البصري وبريدة مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة ابن حصيب بضم المهملة الأولى وسكون التحتانية الأسلمي المدني مات بمرو **قوله** أبغض بضم الهمزة وإنما البغضة لأنه رأى عليا أخذ جارية من السبي ووطئها فظن أنه غل فلما أعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أخذ أقل من حقه أحبه رضي الله عنهم ولفظ قد اغتسل كناية عن الوطء الخطابي فيه إشكالان أحدهما أنه قسم لنفسه والثاني أنه أصابها قبل الاستبراء والجواب أن الإمام له أن يقسم الغنائم بين أهلها وهو شريكهم وكذا من يقوم مقامه فيها وأما الاستبراء فيحتمل أن تكون الوصيفة غير بالغة أو كانت عذراء وأدى اجتهاده إلى عدم الاحتياج **قوله** عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح

الغافقي وسكون المهملة الأولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وعبد الرحمن بن أبي نعم بضم النون وإسكان المهملة البجلي بفتح الموحدة والجيم مر مع الحديث في كتاب الأنبياء في قصة هود عليه السلام ومقروظ أي مدبوغ بالقرظ وهو ورق السلم ولم يحصل أي لم يخلص منه وهو مميز بينهما وبينه وعيينة مصغر العين ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري والأقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين والموحدة وزيد الخيل وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء وهو ابن مهلهل الطائي وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة الكلابي وهذا هو الصحيح المشهور لأن عامر بن الطفيل مصغر الطفل القيسي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وعاد من عنده فخرج به خراج في أصل أذنه فمات منه مر في غزوة الرجيع **قوله** لعله أن يكون يصلي استعمل لعل استعمال عسى قيل فيه دلالة من طريق المفهوم أن تارك الصلاة مقتول وأنقب بضم الهمزة وسكون النون وضم القاف أي أشق كما قال في قصة أسامة هلا شققت قلبه وفي بعضها من التفعيل أي أفتش والمقفي المولي يقال قفى الرجل إذا ولاك قفاه والضئضئ بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الأولى الأصل ومعنى الرطب المواظبة على التلاوة أو تحسين الصوت بها أو الحذاقة والتجويد فيها فيجري لسانه بها ويمر عليها مرا لا يتغير ولا يتلكأ والحنجرة الحلقوم أي لا يرفع في الأعمال الصالحة ولا تقبل منهم والدين أي الطاعة وقيل المراد طاعة الأئمة والأمراء والرمية فعيلة بمعنى المفعول فإن قلت تقدم في قصة هود لأقتلنهم قتل عاد قلت الغرض منه الاستئصال بالكلية وهما سواء فعاد استؤصلت بالريح العقيم وأما ثمود فأهلكوا بالطاغية أي الرجفة أو الصاعقة أو الصيحة فإن قلت إذا كان قتلهم جائزا فلم منع خالدا من قتله قلت لا يلزم من جواز قتلهم جواز قتله الخطابي فإن قيل لما كان قتلهم واجبا فكيف منعه منه قلنا لعلمه بأن الله يجري قضاءه فيه حتى يخرج من نسله من يستحق القتل بسوء أفعالهم ليكون قتلهم عقوبة لهم فيكون أبلغ في المصلحة **قوله** محمد بن بكر البرساني بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة والنون مات سنة ثلاث ومائتين وسعاية أي تولية فيقال لكل من تولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم وكان قد قدم من جهة اليمن وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وبكر بن عبد الله المزني البصري مر الحديث في الحج

باب غزوة ذي الخلصة

بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات وبيان بفتح الموحدة وخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة وقيس بن أبي حازم

بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله البجلي يوذن بفتح الموحدة والجيم النون
فيه اشكال اذ كانوا يقولون له الكعبة اليمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي المعظمة
التي بمكة شرفها الله تعالى فلا بد من التاويل بان يقال كان يقال له الكعبة اليمانية
والتي بمكة الكعبة الشامية وقال القاضي ذكر الشامية غلط اقول يحتمل ان تكون
الكعبة مبتدا والشامية خبر والجملة حال ومعناها ان الكعبة هي الشامية لا غير
قال اهل المعاني الكاتب الضاحك مفيد لحصر كل ما قصدت منهما على الاخر قوله
بريحي بالرا والمهملة واحمس بالمهملتين قبيلة جرير مر الحديث في منقبته وخثعم بفتح
المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة واجرب اي صارت سودا من الاحراق
كانها مطلية بالقطران وبجيلة بفتح الموحدة وكسر الجيم قبيلة وحرفها ما كان
من الخشب وكسرها ما كان من الحجر ويستقسم اي يطلب قسمة الخير والشر بالقداح قال
تعالى وان تستقسموا بالازلام وابو ارطاه بفتح الهمزة وسكون الرا وبالمهملة اسمه
حصين مصغر بالمهملتين مر في الجهاد في باب حرق الدور **قوله** ذات السلاسل
بالمهملة المفتوحة اولا والمكسورة ثانيا وسميت الغزوة بما بارض جذام يقال له
السلسل ولخم بفتح اللام وسكون المعجمة وجذام بضم الجيم وتخفيف المعجمة قبيلتان
باليمن وابن اسحاق محمد صاحب المغازي ويزيد من الزيادة وعروة بن الزبير
وبلي بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاعة بضم القاف
وتخفيف المعجمة وبالمهملة ابو حي من اليمن وعذرة بضم المهملة واسكان المعجمة
وبالرا قبيلة يمنية وبنو القين بفتح القاف واسكان التحتانية وبالنون كذلك
قوله خالد اولا هو ابن عبد الله الواسطي وثانيا ابن مهران الحذا وابو
عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون اسلم على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يهاجر اليه ولم يره فهذا مرسل وبعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى العرب يستنفرهم الى الاسلام وام العاص كانت من بلي فبعثه اليهم يتالفهم
بذلك **قوله** فسكت بصيغة المتكلم وهو مقول عمرو **قوله** عبد الله بن محمد
ابن ابي شيبة ضد الشباب العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة
وابن ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وباهمال الدال
الكوفي وذو كلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالمهملة الحميري كان رئيسا
في قومه مطاعا وذو عمرو كان ايضا من روسا اليمن ومقدميهم اقبلا مسلمين
الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصلا اليه ومنذ ثلث بالرفع والجر
فان قلت اين جزاء الشرط قلت جواب لعلتم جزاء للشرط معنى فان قلت
شرط الشرط ان يكون سببا للجزا وها هنا ليس كذلك قلت مثله متاول
بالاخبار اي ان تخبرني بذلك اخبرك بهذا فالاخبار سبب للاخبار فان قلت

من

من ابن عوف ذو عمرو وفاته صلى الله عليه وسلم قلت اما انه سمع من بعض القادمين
من المدينة سرا واما انه كان من المحدثين واما انه كان في الجاهلية كاهنا **قوله**
عهد بينهم اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار اتباعهم وبعد مبني على الضم
وكرامة منصوب وتامرتم من باب التفعل اي تشاورتم والايتمار المشاورة
وفي بعضها تامرتم من باب التفاعل وفي اخرى اي اميرا اخر **باب**
غزوة سيف البحر
بالكسر الساحل والعير بكسر العين الابل
التي تحمل الميرة وابو عبيدة مصغر العبدة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم
وشدة الراء وبالمهملة الفهري القرشي وخرجنا هو النقات من الغيبة الى التكلم
والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد ويقوتنا من الثلاثي ومن التفعيل والقوت
هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وقليلا بالنصب وفي بعضها كتب
بدون الالف وهو اللغة الربعية ووجدنا فقدها اي موثرا والظرب بفتح
المعجمة وكسر الراء وقيل بسكونها الرابية الصغيرة والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام
والخبط الورق يقال خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط من ورقها والعنبر
بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالراء وثابت اي رجعت اجسامنا
الى ما كانت عليه من القوة والسمن وقال سفيان مرة مكان اضلاعه اعضائه
وابو صالح ذكوان السمان وقيس بن سعد بن عبادة الانصاري الجواد بن الجواد
ونهيت بلفظ المجهول والناهي هو ابو عبيدة وابو الزبير هو محمد بن مسلم
المكي وفيه ان ميتة البحر حلال **قوله** سليمان ابو الربيع ضد الخريف
وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وحميد بضم الحاء وعريانا
في بعضها عريانا حال والفاعل طايفة او واحد **قوله** عبد الله بن رجا
ضد الخوف فان قلت يستفتونك ليس اخر سورة نزلت بل اخر اية نزلت
من السورة كما صرح به في كتاب التفسير قلت المراد من السورة قطعة
القطعة من القران او الاضافة فيما بمعنى من او الاولى من الثانية نحو شجر
الاراك اي اخر هو سورة والثانية من التبعيضية اي الاخر من السورة
او الخاتمة منصوب على التمييز فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت
مناسبة الاية التي في براة وهي قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام لما وقع في حجته **قوله** ابو صخرة بفتح المهملة واسكان المعجمة
وبالراء جامع بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى مر في العلم
وصفوان بن محرز بلفظ فاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي المازني
في بدء الخلق وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين **قوله** ابن
اسحاق محمد وعيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى ابن

حُذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتانية وكالغائب بدره مقابل الهلال
ابن العنبر بفتح المهملة والموحدة واسكان النون بينهما **قوله** زهير مصغر الزهر
ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وتخفيف
الميم وبالرا ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة ابن شبرمه بفتح المعجمة
والرا واسكان الموحدة الضبي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة
اسمه هرم ومنهم اي من بني تميم وفي بعضها وبهم وهو ظاهر عنه من يقيم حروف
الجر بعضها مقام بعض وقوم يحذف ياء المتكلم وعبد الله بن ابي مليكة مصغر
الملكة والقعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن زرارة بضم الزاي
وخفة الرا الاولى التميمي والا قرع بالقاف والرا والمهملة ابن حابس بالمهملتين
وانفقت اي الاية الى قوله وانتم لا تشعرون **باب**
وفد عبد القيس **قوله** ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة
الاولى والقاف وشدة الرا ابن خالد السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم وبالرا
نصر بسكون المهملة الضبعي مر مع الحديث في اخر كتاب الايمان والجرجم الجرة
من الخزف فان قلت بم تعلق لفظ في جر قلت تقديره ان لي جرة كاينة في جملة
جرار وقال ان اكثرت من شربه خشيت اذا فتضح لما كاد تشتبه افعالي واقوالي
بالسكارى والخزايا اي المفتضحين والندامى اي النادمين ومضر بضم الميم
وفتح المعجمة وبالرا قبيلة وحدثنا بلفظ الامر فان قلت المذكور خمس
لا اربع قلت الشهادة ليست منها لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن
علموها بها دعايم الايمان وتقدم ثمة اجوبة اخرى **قوله** الدبا بتشديد
الموحدة والمد اليقطين اليابس والنقير الجذع المنقور والحنتم بالمهملة
المفتوحة الجرة الخضرا والمزفت المطلي بالزفت والمراد من المحل ما فيه اي نهي
عن شرب ما في هذه الظروف وذلك الحكم ثابت مادام مسكرا **قوله** ربيعة
بفتح الراء فان قلت اسقط في هذا الطريق صوم رمضان قلت لعل
القصة وقعت مرتين وفي المرة الاولى ذكر ما الامر به اهم بالنسبة اليهم او نسيه
الراوي **قوله** عمرو هو ابن الحرث المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بالميم المضمومة
مصري ايضا وبكير مصغر البكر بالموحدة وكريب مصغر الكرب وعبد الرحمن بن
ازهر ضد الاسود والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون
المعجمة بينهما وتصليهما بحذف النون وهو لغة فصيحة وام سلمة
بفتح اللام هند بنت ابي امية بضم الهمزة وتشديد التحتانية المخزومية
وبنو حرام ضد الحلال مر الحديث في اخر كتاب الصلاة في باب السهو
قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وابراهيم بن

طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وجواثا بالجيم المضمومة وتخفيف الواو وبالمثلثة
مقصورا حصن قريب من البصرة والبحرين موضع بساحل بحر عمان **قوله** حنيفة بفتح
المهملة قبيلة معروفة كانوا باليمامة وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن اثال
بضم الهمزة وخفة المثلثة الحنفي سيد اهل اليمامة ونخل باعجام الخاء وتقدم في
باب ربط الاسير في المسجد في كتاب الصلاة بلفظ نجل بالجيم وهو الماء
وخيلك اي فرسانك وبشره اي بخير الدنيا والاخرة **قوله** عبد الله اي ابن عبد الرحمن
ابن ابي حسين مصغر القرشي النوفلي المكي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم
ومسيلمة تصغير المسلمة ابن حبيب ضد العدو الكذاب المتنبي صاحب بني حنيفة
قتله وحشي في خلافة الصديق ومن بعده اي الامر الذي بعده وهو الخلافة
ومر الحديث في باب علامات النبوة مصرحا بلفظ الامر وثابت ضد الزايل
ابن قيس بن شماس بفتح المعجمة وشدة الميم وبالمهملة الخزرجي خطيب الانصار وهو
الذي وصى بعد الموت في المنام الى ابي بكر فانفذ ابو بكر وصيته مرت قصته **قوله**
لن تعدو العباس لن تعدو والجزم بلن لغة حكاها الكسائي وامر الله فيه حكمه
بانه كذاب مقتول جهنمي ونحوه ولين ادبرت اي عن متابعتي ليقتلنك الله
وكان كما اخبر صلى الله عليه وسلم واريت بضم الهمزة وما رايت مفعوله وانفخهما
باعجام الخاء وكبرا بضم الموحدة عظما وثقلا وصنعا بفتح المهملة وسكون
النون وبالمد قاعدة اليمن ومدينتها العظمى وصاحبها الاسود العنسي
بالنون واليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين من الطايف وصاحبها مسيلمة
الكذاب **قوله** الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ابو رجا ضد
الخوف عمران العطاردي اسلم زمن رسول الله ولم يره مر في اخر التيمم
وهذا لا يحسب ثلاثيا لانه لم يروه حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم بل
حكى عن حاله فقط واحسن في بعضها اخير وهو لغة في خير والحلب على التراب
اما حقيقة واما مجاز عن التقرب اليه ينصد فيه له وانصلت الرمح اذا نزعت
منه النصل وكانوا في رجب ينزعون السلاح وينزعون منه الحديد والنصل
وتقول لرجب منصل الاسنة مجازا **قوله** شهر رجب اي في شهر وفي بعضها
لشهر والى مسيلمة بدل من الى النار بتكرار العامل **باب**
قصة الاسود هو ابن كعب العنسي بفتح المهملة وسكون النون وباهمال
السين قيل اسمه عبهلة بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الهاء وقتله
فيروز الديلمي على الشهور في مرض النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** سعيد
الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا وابن عبيدة مصغر العبدة ابن نشيط بفتح
النون وكسر المعجمة وباهمال الطاء الربذي بالراء والموحدة المفتوحتين

والمعجمة قتله الحجاج سنة ثلاثين ومائة وهو تارة يذكر بابن عبيدة وتارة بعبد الله بن عبيدة وعتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة والحديث مرسل وبنت الحارث بالمثلثة امراة من الانصار من بني النجار وكريز مصغرا لكرز بالكاف والرا والزاي وان ثبتت حليت بلفظ الخطاب فيها يعني يكون امر الحكومة لك في حياتك وبعدك تكون الخلافة والحكومة لنا **قوله** ذكر بلفظ المجهول والذاكر هو ابو هريرة وقطعتهما بكسر الظا المعجمة **قوله** نجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء بلدة معروفة من اليمن على سبع مراحل من مكة كانت منزلا للنصارى وعباس بالموحدة والمهملتين ابن الحسين مصغرا البغدادي وصلة بكسر المهملة وفتح اللام وثاء التانيث ابن زفر بضم الزاي وفتح الفاء الكوفي وحذيفة الصحابي الجليل صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم والسيد بفتح المهملة وكسر المشددة والعاقب بالمهملة والقاف والموحدة اسمه عبد المسيح رجلان من اكابر نجران وسادات قومهم وحكامهم والملاعنة المباهلة وفيه نزلت تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وابو عبيدة بضم المهملة عامر احد العشرة المبشرة فان قلت ما وجه تعلق هذا الحديث بهذا الباب قلت قال صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى نجران بقرينة الحديث السابق عليه **قوله** عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد بقرب البحرين واما الذي بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد وابن المنكدر من الانكدار بالمهملة والرا محمد التيمي ويحل بينسب الى النحل عن جهتي وادي وازدي بالهمز وغير الهمز ومر في الجنائز في الجنى ومرارا اخرى **قوله** الاشعريين واهل اليمن وفي بعضها الاشعرين بحذف احدى اليائين وتخفيف الياء في وكلمة مني وهم مني تسمى بمن الاتصالية اي هم متصلون بي ومعناه المبالغة في اتحاد طريقهما على طاعة الله تعالى **قوله** اسحاق بن نصر بسكون المهملة ويحيى بن زكريا بن ابي زائدة من الزيادة والاسود بن يزيد بالزاي وابو نعيم بضم النون وعبد السلام ابن حرب ضد الصلح النهدي بالنون مات سنة سبع وثمانين ومائة وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء الجرمي بفتح الجيم واسكان الرا واكرم ابو موسى هذه القبيلة من جرم بالجيم المفتوحة وبالرا الساكنة حين قدم اليمن ويتغدى باهمال الدال وقذرته بكسر المعجمة وفتحها واستحملناه اي طلبنا منه ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشر وتغفلنا اي استغفلناه واغتنمنا غفلته ومر مباحث الحديث

في ابواب الخمس في الجهاد **قوله** ابو صخرة بفتح المهملة وسكون المعجمة وصفوان ابن محرز بكسر الراء الخفيفة وبالزاي مر في اول كتاب بدء الخلق وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عمرو البدري الانصاري والفدادون بتشديد الدال جمع الفداد وهو شديد الصوت وذلك من داب اصحاب الابل والوجه الاخر انه جمع الفداد وهو آلة الحرث وذلك اذا روي بالتخفيف وتريد اهل الحرث وانما ذمهم لانه يشتغل عن امر الدين ويلهي عن الآخرة ومن حيث يطلع قرنا الشيطان اي من جهة المشرق وحيث هو مسكن القبيلتين ربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وعبر عن المشرق بذلك لان الشيطان ينتصب في محاذاة المطلع حتى اذا طلعت كانت بين جانبي راسه فتقع السجدة له حين تسجد عبدة الشمس لها ومر في آخر كتاب بدء الخلق ومحمد بن ابراهيم ابن عدي بفتح المهملة الاولى والايمان يمان لان مبداه من مكة وهي يمانية او المراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم واما كون الفتنة من المشرق فلان اعظم اسباب الكفر منشاه هنالك كخروج الدجال ونحوه الخطابي وصف الافئدة بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به اي اذا كان لينا وفيه الثناء على اهل اليمن لمبادرتهم الى الدعوة واسراعهم الى قبول الايمان وفيه ثناء على الانصار ومعنى الحكمة الفقه واكثر فقهاء الصحابة الانصار **قوله** وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وابن مسعود هو عبد الله وابو عبد الرحمن كنيته وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي الكوفي الفقيه وزيد بن حدير بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وسكون التحتانية وبالرا الاسدي واخوه زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية وبالرا الاسدي واخوه وقوم علقمة بنو النخع وهو قبيلة باليمن وقوم زيد بنو اسد واراد به مدح رسول الله اهل اليمن وذمه لبني اسد فان قلت خباب صحابي جليل فلم تختم بالذهب قلت لعل النهي عن التختم به لم يبلغ اليه قبل ذلك والله اعلم

باب قصة دوس

بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة قبيلة من اليمن والطفيل مصغر الطفل اسلم بمكة ورجع الى بلده ثم هاجر الى المدينة مع قومه عام خيبر ولم يزل بها

حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم وقتل باليمامة شهيدا **قوله** ابن ذكوان بفتح
المعجمة وبالواو والنون عبد الله المشهور بابي الزناد ودعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لهم بالهداية في مقابلة العصيان والاتيان بهم في مقابلة
الاباء والعنا التعب والنصب والدارة اخص من الدار مر في كتاب العتق عدي قوله
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم بالمهملة السخي الطائي وعمرو بن
حريث مصغر الحرث بالمهملة والمثلثة المخزومي الصحابي واذن اي حين عرفتني
في هذه المرتبة يكفيني سعادة **قوله** حجة الوداع بكسر الحاء وفتحها وكسر الواو
وفتحها واهللنا اي احرمنا وعكان بالرفع والنصب مر مباحثه في الحيض وفي الحج
قوله حل اي قبل السعي والحلق والعرف بفتح الراء التعريف اي الوقوف بعرفة
قوله بيان بالموحدة المفتوحة وخفة التحتانية وبالنون ابن عمرو مر في صلاة
التطوع والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل واهججنا اي احرمت بالحج وهو
شامل للحج الاكبر والاصغر الذي هو العمرة وفلت بفتح الفاء واللام الخفيفة
اي فلتت راحلتي واستخرجت الحمل منه وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية
وبالمعجمة وما يمنعك اي عن التحلل يا رسول الله والتلبيد ان يجعل المحرم في راسه
شيئا من صمغ ليصير شعره كاللبد لئلا يشعث في الاحرام وتقليد البدنة ان
يعلق في عنقها شيء ليعلم انها هدي **قوله** الاوزاعي هو عبد الرحمن وسليمان
ابن يسار ضد اليمين وخثعم بفتح المعجمة والمهملة وسكون المثلثة قبيلة من اليمن
مر في الحج **قوله** محمد قال الغساني هو ابن رافع ضد الخافض وقال الحاكم هو
ابن يحيى الذهلي بضم المعجمة وسريج مصغر السرج بالمهملة والجيم وفليح بضم الفاء
وبالمهملة والعضوا بالقاف والمهملة اسم ناقة رسول الله ولم تكن مقطوعة
الاذن وشطرين باعجام الشين واهمالها وبينه اي بين الذي يستقبلك او بين
رسول الله والمرمرة الرخام مر الحديث في كتاب الصلاة في باب الصلاة
بين السواري وصفية بنت شيبة بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى الخفيفة
وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم **قوله** فما خفي ما شرطية
اي ان خفي عليكم بعض شانه فلا يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور والثاني بدل
من الاول اي لا يخفى انه ليس مما يخفى انه ليس باعور او استيناف مر في كتاب
الانبياء في باب ذكر مريم **قوله** كفارا اي كالكفار فهو تشبيه او هو من باب
التغليظ فهو مجاز او المراد معناه اللغوي وهو التستر بالاسلحة والاولى
انه على ظاهره وهو نهي عن الارتداد واوله الخوارج بالكفر الذي هو الخروج
عن الملة اذ كل كبيرة عندهم كفر ويضرب بالجزم والرفع ومر في العلم فان قلت
فكيف عرفوا من هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من لفظ هل بلغت ومن

تمام

تمام الحديث **قوله** عمرو بن خالد الحراني بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وزهير مصغر
الزهر وابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف
الخزرجي فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسعة وفيه مناسكه فبما وكيف حج بمكة
قبل الهجرة قلت كانوا يحجون قبل السنة المذكورة لكن لم يكن فريضة واركانه
اما هذه الاركان المشروعة اليوم او نحوها قال ابن الاثير في الجامع كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حج قبل النبوة وبعدها حجات **قوله** حفص بالمهملتين وعلي
ابن مدرك بلفظ فاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء
وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم البجلي بفتح الموحدة والجيم **قوله**
ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر والزمان
اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به هنا السنة وحرم جمع حرام وكان القتال
فيها حراما ويقال ثلثة منها سرد وواحد فرد ومضر بضم الميم وفتح المعجمة
وبالراء قبيلة وهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من سائر العرب ووصفه بانه
بين جمادى وشعبان تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه بتسبب النسيء قال
في الكشاف النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر اخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون
مكانه شهرا اخر حتى رفضوا تخصيص هذه الاربعة وحرموا من شهور العام اربعة
مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة والمعنى رجعت
الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل النسيء ومر في الحج في باب
التمتع حيث قال يجعلون المحرم صفرا الخطابي كانوا يخالفون بين اشهر السنة
بالنسيء فيقدمونه ويؤخرونه لاسباب تعرض لهم ومما تعرض بينهم وربما استحلوا
الحرب فاستحلوا الشهر الحرام ثم حرموا من اجله صفرا بدلا عنه وهكذا فتحول
في حسابهم شهور السنة وتتبدل وادى الى على ذلك عدة من السنين ليقرر ذلك
الحساب ويستدير الزمان ويعود الامر الى الحساب فيستقبل اول السنة من المحرم
فاتفق حج النبي صلى الله عليه وسلم عوده الى اصل ما كان عليه حساب اشهر السنة
اولا فوقع الحج في ذي الحجة وقال بعضهم انما اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سنة تسع الى سنة عشر لذلك **قوله** البلدة اي مكة واللام فيها للعهد
وقيل انها اسم من اسمائها الخاصة بها ومر الحديث في العلم ومحمد هو ابن
سيرين **قوله** قيس بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام فان قلت كيف طابق
كلام عمر كلامهم قلت غرضه انا ايضا جعلناه عيدا لانا نعبد يوم عرفة
يوم العيد مر في الايمان **قوله** وقال اي زاد عبد الله بن يوسف على عبد
الله بن مسلمة لفظ في حجة الوداع واشفيت اي اشرفت والعالة جمع العائل
اي الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال مر في الجنائز

في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم قوله البائس هو شديد الحاجة وهو كل نرحم
وسعد بن خولة بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام العامري كان ممن هاجر ثم بدريا
مات بمكة في حجة الوداع كان يكره ان يموت بمكة ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط
ما يتمنى فترحم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله يرثي له اي رق ويرحم
هو كلام الزهري وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمهملة انس بن عياض بكسر المهملة
وخفة التحتانية وبالمعجمة ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
مر الحديث في الصلاة والعنق بفتح المهملة والنون ضرب من السير متوسط ٥
والفجوة الفرجة والمتسع بين الشيئين والنص بالنون والمهملة السير الشديد
وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن يزيد من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة
وسكون المهملة وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وجميعا اي بالجمع بينهما في وقت
واحد

باب غزوة تبوك

بفتح الفوقانية
وخفة الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى
دمشق احد عشر والمشهور عدم صرفه للتانيث والعلمية وهي آخر غزوة غزاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه والعسرة بضم المهملة ضد الميسرة
وسميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد والراحلة وكانت في الحر الشديد والمفازة
البعيدة والعام الجدب وكثرة الاعدا وهم عسكر قيصر ملك الروم بريد بضم الباء
وكذا ابو بردة واسمه عامر واسم ابي موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري والحملان
بضم الحاء ووافقته اي صادفته والقرين البعير المقرون باخر يقال قرنت البعيرين
اذا جمعتهما في حبل واحد وابتاعهن في بعضها ابتاعهم وهذا من باب تشبيه
الابعرة بذكور العقلا فان قلت تقدم انها في باب قدوم الاشعريين انه امر لهم
بخمس ذود من ابل نهب قلت هما قضيتان احداهما عند قدومهم والاخرى
في غزوة تبوك وعقد الترجمة مشعر بذلك او اشتراها من سعد من سهمانه
من ذلك النهب فان قلت ثمة قال بخمس وههنا قال بستة ابعرة قلت
التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد فان قلت ظاهره يقتضي ان يذكر لفظ القرينين
ثلاث مرات ليكون ستة والا فهما اربعة قلت القرين يصدق على الاثنين
وعلى الاكثر فيحتمل ان يكون كل قرين ثلاثة فالقرينان ستة وذكر المرة الثانية
للتاكيد فان قلت القياس هاتين اذ القرينة مؤنثة قلت المراد البعير وهو
مذكر او اشار اولا بلفظ هذين ثم قال اعني القرينين فهو منصوب على
الاختصاص لا على الوصفية فان قلت بماذا يتعلق الكلام قلت بقال او اللام
للتبيين نحو هيت لك قوله الحكم بفتح المهملة والكاف ابن عتيبة مصغر عتبة
الدار ومصعب بضم الميم وفتح العين ابن سعد بن ابي وقاص وبمنزلة هارون

حيث

حيث استخلفه موسى على بني اسرائيل حين توجه الى الطور قوله ابو داود سليمان
الطيالسي ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام مقصورا ابن امية بضم
الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية والعسرة اي غزوة العسرة اي تبوك ونكد الغزوة
اشارة اليها والثنية السن وبعضهما بفتح المعجمة والقضم الاكل باطراف الاسنان
مر في كتاب الجهاد في باب الاجير قوله كعب بن مالك الخزرجي السلمي بفتح المهملة واللام
مات سنة خمسين وحين تخلف مفعول به لا مفعول فيه وعن قصة متعلق بقوله
يحدث والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول
الله فيها الانصار على الاسلام والايوا والنصر وذلك قبل الهجرة وهي التي في طرف منى
التي تضاف اليها جمرة العقبة وكانت بيعة العقبة مرتين كانوا في السنة الاولى
اثني عشر وفي الثانية سبعين كلهم من الانصار وتواثقنا اي تعاهدنا وتعاقدنا
وبها اي بدلها ومقابلها وذلك لانها كانت سبب قوة رسول الله وظهور الاسلام
واعلاء الكلمة واذكر اي اشهر عند الناس بالفضيلة وعليها بالتخفيف والتشديد اي
كشف وعرفهم ليستعدوا وانما يحتاجون اليه في سفرهم ذلك والديوان بكسر المهملة
ويحكى بالفتح وهو معرب وقيل عربي وظن الخفا لكثرة العسكر والجهاز بفتح الجيم
وكسرها الاهبة وتفارط اي تباعد والفرط السابق ومغموصا بالمعجمة ثم المهملة
اي مطعونا بالنفاق ومتهما به وتبوكا بالالف في معظم النسخ كانه صرف لارادة
الموضع وسلمة بكسر اللام وعطفيه بكسر العين اي جانبيه وهو اشارة الى اعجابه
بنفسه ولباسه واظل اي دنا كان ظله وقع عليه وزاح بالزاي والمهملة زال
واجمعت اي عزمت عليه وعلانيتهم اي ظاهرهم والمغضب بلفظ المفعول الغضبان
وجدلا اي فصاحة وقوة في الكلام بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب
الي والتانيب بالنون والموحدة اي يلومونني اشد اللوم ومرارة بضم الميم
وخفة الراء الاولى ابن الربيع ضد الخريف وفي صحيح مسلم ربيعة العمري من بني عمرو
ابن عوف وفي بعضها العامري وانكره العلما قالوا صوابه العمري وهلال بن امية
بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الواقفي بكسر القاف وبالفا وايهما
الثلاثة بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اي متخصصين من بين سائر الناس وما هي
التي اعرف اي تغير كل شيء علي حتى الارض فانها توحشت وصارت كانها ارض لم اعرفها
لتوحشها علي واسارقه بالقاف والحائط البستان وابو قتادة بفتح القاف
الحارث بن ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وبالمهملة السلمي الخزرجي وليس هو
ابن عمه لكانه ابن عم جده وانما لم يرد السلام عليه لعموم النهي عن كلامهم
وانشدك بضم الشين اي اسالك بالله وتسورت الجدار اي للخروج من الحائط
قال القاضي لعل ابا قتادة لم يقصد بهذا تكليمه لانه منهي عن كلامه بل

اظهر اعتقاده قال ولو حلف لا يكلم فلانا فسأله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا
اسماعه لم يحنث **قوله** نبطي بفتح النون والموحدة الفلاح والاستنباط الاستخراج
وملك غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام
والمضيعة بفتح الميم وكسر المعجمة وبسكونها وفتح التحتانية لغتان اي موضع وحال
يضاع فيه حقك وسجرته اي احرقته وكملت بضم الميم وكسرها وفتحها وأوفا اي ارتفع
واشرف وسلع بفتح المهملة وسكون اللام وبالمهملة جبل بالمدينة معروف واسلم بلفظ
افعل التفضيل قبيلة وطلحة بن عبيد الله القرشي احد العشرة المبشرة والهرولة السير
بين المشي والعدو وخير يوم المراد به سوى يوم اسلامه ولظهوره بركة وانخلع اي
اخرج منه واتصدق به فان قلت تقدم انه قال ما املك غير الثوبين قلت معناه
لا املك من الثياب غيرهما **قوله** امسك انما امره بالاقتصاد خوفا من تضرره بالفقر
وعدم صبره على الاضافة ولا يخالف هذا صدقة ابي بكر رضي الله عنه بجميع ماله فانه
كان صابرا راضيا وابلاه الله اي اعطى وانعم وان لا اكون بدل من صدقي اي ما انعم
اعظم من عدم كذبي ثم عدم هلاكي قال النووي قالوا لفظة لا زايدة ومعناه
ان اكون كذبته نحو ما منعك ان لا تسجد واهلك بكسر اللام وحكي بفتحها وارجا
اي اخر وفي الحديث فوايد انه بعوث واكثرها اباحة الغنيمة لهذه الامة اذ قال
يزيدون على القريش وفضيلة اهل بدر والعقبة والمبايعة مع الامام وجواز
الحلف من غير استحلاف وتورية المقصد الا اذا دعت اليه ضرورة والتاسف
على ما فاته وتمني المتاسف ورد الغيبة وهجران اهل البدعة وان للامام ان
يؤدب بعض اصحابه بامساك الكلام عنه وترك قربان الزوجة واستحباب صلاة
القادم ودخوله المسجد اولا وتوجه الناس اليه عند قدومه والحكم بالظاهر
وقبول المعاذير واستحباب البكاء على نفسه ومسارقة النظر في الصلاة لا يبطلها
وفضيلة الصدق وان السلام رده كلام وجواز الدخول في بستان صديقه بدون
اذنه وان الكناية لا يقع بها الطلاق ما لم ينوه وايثار طاعة الله ورسوله
على مودة القريب وخدمة المراة لزوجها والاحتياط بمجانبة ما يخاف منه
الوقوع في منهي عنه اذ لم يستاذن في خدمة امراته لذلك وجواز احراق ورقة
فيها ذكر الله اذا كان لمصلحة واستحباب التبشير عند تجدد النعمة واندفاع
الكربة واجتماع الناس عند الامام في الامور المهمة وسروره بما يسر اصحابه
والتصدق بشيء عند ارتفاع الحزن والنهي عن التصدق بكله عند خوف عدم الصبر
واجازة البشير بخلعة وتخصيص اليمين بالنية وجواز العارية ومصافحة القادم
والقيام له واستحباب سجدة الشكر والتزام مداومة الخير الذي انتفع به

باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر

بكسر المهملة

بكسر المهملة منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القرى
قوله ان يصيبكم مفعول له اي كراهة الاصابة وقنع اي البس راسه بالقناع واجاز اي
خلف او قطع او سلك مر الحديث في باب الصلاة في موضع الخسف **قوله** لاصحاب الحجر اي
الصحابة الذين مع رسول الله في ذلك الموضع فاضيف الى الحجر بملابسة عبورهم عليه
والمعذبون اي بعذاب الصيحة وهلاكهم لهاد فعة واحدة **قوله** ابو سلمة بفتح
المهملة واللام ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسكون المعجمة وعباس بالموحدة والمهملتين وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي
وطابة هي من اسماء مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وكانوا معكم اي في النية والثواب
وهذا دليل على ان المعذور له ثواب الفعل اذا تركه للعذر **قوله** كسرى بفتح الكاف
وكسرها وهو اسم من ملك الفرس قيل كان في ذلك الزمان برويز بفتح الموحدة وسكون
الراء وبالزاي ابن هرمز بضم الهاء والميم واسكان الراء بينهما وقيصر لقب من ملك الروم
وفي ذلك الوقت كان هرقل وعبد الله بن ابي حذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة
وبالفاء السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء ومزق اي مزيق وفي التواريخ ان ابنه
شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانية وبضم الراء مزق بطنه فقتله ولم يقم
لهم بعد ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر
رضي الله عنه مر في اوايل كتاب العلم **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان
التحتانية وفتح المثلثة وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن اي البصري وابو بكرة
اسمه نفيع مصغر النفع بالفاء والمهملة **قوله** ايام الجمل متعلق بقوله نفعني
وهو وقعة وقعت بالبصرة بين علي وعايشة رضي الله عنهما سنة ست وثلاثين
وكانت عايشة يومئذ على جمل فسميت به واصحاب الجمل يعني عسكر عايشة وملكوا
اي جعلوها ملكة وبنت كسرى هي بوران بضم الموحدة وسكون الواو والراء
وبالنون فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت هو من تتمة كتاب كسرى حيث
مزقه وقتله ابنه ثم مات الابن بالسم الذي دسه ابوه له ثم جعل البنت ملكة
وفيه ان النساء لا يلقن للامارة ولا للقضاء ولا للتزويج **قوله** السايب فاعل
من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة والثنية طريق
العقبة وكان ثمة يودع اهل المدينة المسافرين ومقدمه اي زمان قدومه
فان قلت كيف يناسب الترجمة قلت التوجه الى مملكة قيصر يقتضي التدبير
في تسخيره ببعث الكتاب اليه ونحوه فهما متلازمان عادة والحديث الهرقلي المذكور
في اول الجامع وغيره الذي فيه ذكر الكتاب مشهور

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ام الفضل بسكون المعجمة هي ام
عبد الله ايضا واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى بنت الحارث

عدي

العامرية الهلالية ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولي وابو بشر بالموحدة
المكسورة جعفر ويدلي اي يقربه من نفسه فقال انه من حيث تعلم اي تقديمه من
جهة علمك بانه من اهل العلم وفضلائهم والطعام اي المسموم والابهر بفتح الهمزة
والهاء وسكون الموحدة عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب
ثم يتشعب منهما سائر الشرايين وقيل انه عرق في الصلب متصل بالقلب والسم
بالفتح والضم قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسي المروزي
والمعوذات اي السورتين اللتين في آخر القرآن وهو باعتبار ان اقل الجمع اثنان
او ارادهما مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات
المعوذات بالله من الشيطان والامراض والآفات ونحوها والنفث بكسر الفاء
قوله اهجر قال النووي هو بهمزة الاستفهام الانكاري اي انكروا علي
من قال لا تكتبوه اي لا تجعلوه كامر من هذي في كلامه وان صح بدون الهمزة
فهو انه لما اصابه الحيرة والدهشة لعظم ما شاهده من هذه الحالة الدالة
علي وفاته وعظم المصيبة به اجري الهجر مجري شدة الوجع اقول هو مجاز
لان الهذيان الذي للمريض مستلزم لشدة الوجع فاطلق الملزوم واراد
اللازم او هو من الهجر ضد الوصل اي يهجر من الدنيا واطلق بلفظ الماضي لما
رأوا فيه من علامات الهجر من دار الفنا وفي بعضها اهجر من باب الافعال
قوله جزيرة العرب من عدن الي العراق طولا ومن جدة الي الشام عرضا
واجيزوا اي اعطوا وقال سفيان ونسيت الثالثة هو قول سليمان الاحول
وقال المهلب الثالثة هي بعث اسامة القاضي ويحتمل انها قوله صلي الله عليه
وسلم لا تتخذوا قبري وثنا يعبد وفي كتاب المغازي الخاما قال والله اعلم
في الصلاة وما ملكت ايمانكم ومر في الجهاد في باب جوائز الوفد والرزية
بفتح الرا وكسر الزاي المصيبة واللغط بالمعجمة ثم المهملة الصوت والصياح
قوله بسرة بالتحتانية والمهملة والراء ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم اللخمي
بفتح اللام وسكون المعجمة مر في غزوات احد وفي الحديث معجزتان والبحة
بضم الموحدة وشدة المهملة تغلظ في مجاري النفس وخير اي بين الدنيا
والآخرة قوله في الرفيق الاعلي الخطابي هو الصاحب المرافق وهو هاهنا
بمعني الرفقاء يعني الملائكة ويطلق علي الواحد والجمع اقول والظاهر انه
معهود من قوله تعالي وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحديث المتقدم يشهد
بذلك قوله ثم تحيا اي ثم يسلم اليه الامر او يملك في امره او يسلم عليه تسليم
الوداع ولفظ يخير يحتمل عطفه علي تحيا وعلي يري وشخص بفتح الخاء اي ارتفع ويقال

يشخص

شخص بصره اذا فتح عينه وجعل لا يطرف قوله محمد قالوا هو ابن يحيي الذهلي وعفان
بفتح المهملة وشدة الفاء ابن مسلم الصفار روي عنه البخاري في الجنائز بدون
الواسطة وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم
وتبسته اي تبساك وابده من الابداد بالموحدة والمهملتين اي اعطاه بدده اي
لا يصيبه من القطر وقضمته بالكسر والفضم وهما الاكل باطراف الاسنان وفي بعضها
بالفتح والمهملة ويقال قصمته اذا كسرته والقصامة من السواك ما يكسر منه ○
ويقصفه بالقاف والفاء وطيبته اي لينته والحاقنة بالمهملة والقاف النقرة
بين الترقوة وحبل العاتق والذاقنة بالمعجمة طرف الحلقوم وقيل الذاقنة ما ينالة
الذقن من الصدر والدوانق اسفل البطن قوله معلي بلفظ المفعول من التعلية
بالمهملة وعبد العزيز بن مختار ضد المكره وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ويقال
اصغيت الي فلان اذا املت بسمعك نحوه قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام
وبالفوقانية وهلال بكسر الهاء ابن ابي حميد الوزان بفتح الواو وشدة الزاي
وبالنون وخشي اي قالت عائشة خشيه رسول الله ومر في الجنائز في باب ما يكره
من اتخاذ المساجد قوله يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي
المدني مر في الصلاة وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء فان
قلت لم قالت رجل آخر وما سمته قلت لان العباس كان دائما ملازما احد جانبيه
واما الجانب الآخر فتارة كان علي فيه وتارة اسامة فلعدم ملازمته لذلك
لم تذكره لا للعداوة ولا لنحوها حاشاها من ذلك ومر الحديث في الوضوء في المخضب
قوله اهريقوا وفي بعضها هريقوا بدون الهمزة اي صبوا والوكاء هو الذي يشد
به رأس القربة والمخضب بكسر الميم وسكون المعجمة الاولي وفتح الثانية الاجانة
واعهد اي اوصي قوله واخبرنا هو مقول ابن شهاب ونزل بلفظ المجهول اي نزل
المرض برسول الله والخميصة كساء اسود مربع له علمان ويقال اغتم اذا كان يأخذ
بالنفس من شدة الحر وفي ذلك اي في امره صلي الله عليه وسلم ابا بكر بامامة
الصلاة وما حملني عليه الا ظني لعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني بتشاؤمهم
به قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي الحمصي
واما اسحاق فقال الغساني قال ابن السكن هو ابن منصور والذين تيب عليهم
هم الذين قال تعالي فيهم وعلي الثلاثة الذين خلفوا الآية وبارئا بالهمز من البرء
من المرض وعبد العصا اي بلا عزة وحرمة بين الناس وهو كناية عنه والامر اي امر
الخلافة ولا يعطيناها اي لو منعنا منا لم تصل الينا قط اما لو لم يمنع بان سكت يحتمل
ان تصل الينا في الجملة اولا واخرا وتكمر اي تجمع وهم اي قصد المسلمون ابطال
الصلاة باظهار السرور قولا او فعلا ونحوه قوله محمد بن عبيد مصغر العبد

ابن ميمون وهو المشهور بمحمد بن ابي عباد مولي الصلاة وذكوان بفتح المعجمة واسكان
الكاف وبالواو والنون ابو عمرو مدبرته عايشة وكان من افصح القراء ما تزوج لحق
والسحر بفتح السين وضمها الرية والنحر موضع القلادة من الصدر والعلبة
المحلب من الجلد وسكرة الموت شدته **قوله** اذن بتشديد النون نحو الطوبي
الراعيث وخالط اي بسبب السواك وقضمته بكسر المعجمة من القضم وهو الاكل
باطراف الاسنان وبفتح المهملة من القصم وهو الكسر **قوله** ابن ابي مليكة
هو عبد الله وفي يومي اي في نوبتي بحساب الدور المتقدم المعهود والسنح
بضم المهملة وسكون النون وضمها وبالمهملة موضع في عوالي المدينة كان
للصديق مسكن ثمة والحبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة ثوب يماني وتباع ثوب
حبرة بالاضافة والصفة فان قلت ما معني لا يجمع الله عليك موتتين قلت
قال عمر رضي الله عنه حين وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم ان سيبعثه الله
فيقطع ايدي رجال قالوا انه مات ثم يموت اخر الزمان فاراد ابو بكر رد كلامه اي
لا يكون لك في الدنيا الا موتة واحدة ومنهما من مات بما به ومات بموته مر
الحديث في اول الجنايز **قوله** واخبرني ابن المسيب قال الخطابي لا ادري من يقول
ذلك ابو سلمة او الزهري **قوله** عقلت بفتح العين وكسر القاف تحيرت ودهشت
وفي بعضها عقرت بصيغة المجهول والا فلا الحمل واقل الجن اطاق حملها فان
قلت كيف قال تلاها ان النبي قد مات ولبثي في القران ذلك قلت تقديره تلاها
لاجل ان النبي قد مات ولتعزيره ذلك **قوله** علي اي ابن المديني وزاد اي علي في
روايته علي عبد الله بن ابي شيبة عن يحيي واللدود ما يصب من الادوية في
احد شقي الفم وقد لد الرجل فهو ملدود **قوله** وانا انظر جملة حالية اي لا يبقي
احد الا لد في حضوري وحال نظري اليهم قصاصا لفعلهم ولم تشهدكم اي لم يحضركم
خالة الله وميمونة ام المؤمنين فلدن ايضا وانها الصايمة لقسم رسول الله صلي
الله عليه وسلم فان قلت قال ابن اسحاق في المغازي ان العباس هو الامر
باللد وقال والله لالدنه ولما افاق قال من صنع هذا بي قالوا يا رسول الله عمك
فما وجه التلفيق بينهما قلت لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللد
قوله ابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الرحمن بن ذكوان وازهر بفتح
الهمزة وسكون الزاي ابن سعد وعبد الله بن عون بفتح المهملة والنون واختنث
اي استرخي ومال الي احد شقيه والاختنات الميل والاسترخا **قوله** مالك
ابن مغول بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الواو وباللام وطلحة بن مصرف بلفظ
الفاعل والمفعول من التصريف اخي النحو فان قلت كيف نوديا وكذا الوصية وابت
ثانيا قلت اثباتا بذكر يعني اوصي كتاب الله اي امر بذلك واطلاق لفظ الوصية

على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما او النفي الوصية بالمال او بالامامة والمثبت
الوصية بكتاب الله فان قلت فكيف طابق السؤال الجواب قلت معناه اوصي بما في كتاب
الله وفيه الامر بالوصية **قوله** ابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولي وفتح
الثانية سلام بتشديد اللام مر الاحاديث الثلاثة في اول الوصايا **قوله** يتغشاه
اي يتغشى العقل يعني الكرب رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو الغم الذي ياخذ
بالنفس والشدة واكرب اباه مندوب والالف الف الندبة والهاء للوقف فان
قلت هذا نوع من النياحة قلت هو ندبة مباحة ليس فيها ما يشبه نوح الجاهلية
من الكذب ونحوه الخطابي انما كان كربه شفقة علي امته لما علم من وقوع الفتن بعده
وليس بشي اذ لو كان كما قاله لوجب انقطاع شفقته عن الامة بعد موته لكن شفقته
دايمة علي الامة ايام حياته وباقية بعد وفاته بل هو ما كان يجده من كرب الموت
وكان بشرا ينال الوصب فيجد له من الالم مثل ما يجد الناس او اكثر وان كان صبره
واحتماله احسن كما ان اجره اكثر ومعناه لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يكرهه
اذا افضي الي دار الاخرة والنعيم المقيم

باب آخر ما تكلم به النبي صلي الله عليه وسلم

قوله ببر بالموحدة
المكسورة وفي رجال اي اخبرني في جملة رجال هم اخبروهم ايضا بمثل ما اخبر به او
في حضور رجال وتزل به اي صار المرض نازلا والرسول منزولا به والرفيق بالنصب
اي اختار الرفيق او اريد به وثلاثون اي صاعا من الشعير وفي الترمذي بدل ثلاثين
عشرين **قوله** بعث النبي صلي الله عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة الي الشام
والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسي بن عقبة بسكون القاف وقالوا فيه اي
طعنوا في امارته مر في مناقب زيد **قوله** اصبغ بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح
الموحدة وبالمعجمة وابن وهب عبد الله وعمرو اي ابن الحارث وابن ابي حبيب ضد العدو
ويزيد من الزيادة وابو الخير نقيض الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما
وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة وبالنون الخفيفة وكسر الموحدة وبالمهملة
عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين الشامي وامله من اليمن مر
في باب وفود الانصار والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة ميقات من مواقيت
الحج والقايل بقوله هل سمعت ابو الخير والعشر الاواخر اي من رمضان وهو ليس
بدلا من السبع بل تقديره السبع الكاين في العشر وفي بعضي من وجمع الاواخر باعتبار
ايام العشر او جنس العشر كالدرهم البيض فان قلت السبع هو الاوايل من العشر او لا
والسط او الاواخر قلت الاواخر لما مر في الصوم في باب فضل ليلة القدر
فمن كان متحريها في السبع الاواخر فالاواخر صفة للسبع وللعشر كليهما فاكتفي باحدهما
عن الاخر وهو نوع من باب التنازع **قوله** عبد الله بن رجا ضد الخوف مر الحديث

قال بعضهم

في اول المغازي واحمد بن الحسن الحافظ اليزيدي وهو احد حفاظ خراسان واحمد بن
محمد بن حنبل بن هلال المروزي الشيباني خرج من مرو حملا وولد ببغداد
ومات بها وقبره مشهور يزار ويتبرك به كان امام الدنيا وقدوة اهل السنة
مات سنة احدي واربعين ومايتين ولم يخرج البخاري له في هذا الجامع
مسندا غير هذا الحديث نعم استشهد به في النكاح في باب ما يحل من النسا
قال لنا احمد بن حنبل وقال في اللباس في باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة
اسطر وزاد في احمد **قوله** كهمس بفتح الكاف والميم وسكون الها وبالمهملة ابن
الحسن التميمي بالنون البصري مر في الصلاة وعبد الله بن بريدة مصغر البردة
بالموحدة قاضي مرو وبريدة هو ابن حصيب بضم المهملة وفتح الثانية
وسكون التحتانية وبالموحدة الاسلمي الصحابي الكبير رضي الله عنه
هذا اخر كتاب المغازي ختم الله عاقبتنا بالخير والحسني بحق محمد افضل
الانبياء واله وصحبه خير الاولياء وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم
تسليما

كتاب التفسير

وهو التكشيف عن مدلولات نظم القران **قوله** الرحمة هو لغة رقة القلب
فاستعمل في ارادة ايصال الخير مجازا فان قلت الرحيم اما صيغة المبالغة فيزيد
معناه على معنى الراحم واما صيغة مشبهة فتدل على الثبوت والراحم على الحدوث
فلا يكونان بمعنى واحد قلت نظره الي اصل المعني دون الزيادة او غرضه
ان الفعيل بمعني الفاعل لا بمعني المفعول **قوله** يبدا وذلك بالنظر الي ان
الام مبدا الولد وقيل سميت به لاشتمالها على المعاني التي في القران من الثناء
على الله والتعبد بالامر والنهي والوعد والوعيد وقيل لان فيه ذكر الذات
والصفات والافعال وليس في الوجود سواه وقيل لاشتمالها على ذكر المبدا
والمعاش والمعاد **قوله** بالدين اي فيما قال تعالى ارايت الذي يكذب بالدين
ونحوه وقال فلولا ان كنتم غير مدينين **قوله** خبيب مصغر الخب بالمعجمة
والموحدة الخزرجي مر في الصلاة وحفص بالمهملتين بن عاصم بن عمر
ابن الخطاب وابو سعيد الحارث او رافع او اوس على اختلاف فيه ابن المعلى
بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة الانصاري مات سنة اربع وسبعين
قوله المثاني من التثنية وهي التكرير لان الفاتحة مما تكرر قراتها في الصلاة
او من الثناء لاشتمالها على ما هو ثناء على الله تعالى الخطابي يعني بالتعظيم
عظم المثوبة على قراتها وذلك لما تجمع هذه السورة من الثناء والدعا والسوال
والواو في والقران العظيم ليست بواو العطف الموجبة للفصل بين الشيئين

واما هي الواو التي تجي بمعني التخصيص كقوله تعالي وملايكته ورسله وجبريل وكقوله
فاكهة ونخل ورمان اقول المشهور بين النحاة ان هذه الواو للجمع بين الوصفين
ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم وما يوصف بهما قال وفيه ان الخصوص
والعموم اذا تقابلا فان العام منزل على الخاص لانه صلى الله عليه وسلم حرم الكلام
في الصلاة مطلقا ثم استثني منه اجابة النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ان اجابته
لا تفسد الصلاة **قوله** سمي بضم المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وتشديد التحتانية
وابو صالح هو ذكوان مر الحديث في باب فضل التامين **قوله** مسلم بلفظ فاعل
الاسلام ابن ابراهيم البصري وهشام اي الدستوائي وخليفة من الخلافة
بمعني النيابة ابن خياط من الخياطة بالمعجمة يكني بابي عمرو ويلقب بشباب ضد
الشيب ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن
ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبرجحا بالرا وقيل بالزاي يعني يذهبا
ويبعدنا عن هذا المكان وهو موقف العرصات عند الفزع الاكبر وذنبه
اي قربان الشجرة والاكل منها فان قلت ادم هو اول الرسل قلت اختلفوا فيه
فقال بعضهم ادم كان نبيا لا رسولا والاصح خلافه فالجواب انه اول رسول بعثه الله
بالانذار واهلاك قومه وادم رسالته كانت بمنزلة التربية والارشاد للاولاد
او اول من بعث بعد الطوفان او انه خرج بقوله الي اهل الارض اذ لم يكن لها حينيذ اهل
قوله كلمة الله وروحه قال تعالي انما المسيح عيسي ابن مريم رسول الله وكلمته القاها
الي مريم وروح منه قيل له كلمة الله لانه وجد بكلمة كن وروح الله بقوله فنفخنا
فيه من روحنا والحصول الروح فيمن احيي من الموتي الزمخشري هو كلمة الله لانه قد
وجد بامر الله وكلمته من غير واسطة اب ونطفة وروح الله لانه ذو روح وجد من
غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحي وانما اخترع اختراعا من عند
الله **قوله** يشفع اي يقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين لي قوما ومثله اي
وقعت ساجدا فيدعني ثم يقول ارفع فارفع ثم اشفع ووجب عليه الخلود اي
الكفار وحبسه اي حكم بالحبس في النار ابدا فان قلت المطلوب هو الاراحة من
موقف العرصات لا الاخراج من النار قلت انتهي حكاية الاراحة عند لفظ فيوذن
وما بعده هو زيادة على ذلك **قوله** صبغة قال تعالي صبغة الله اي دين الله
وقال خذوا ما اتيناكم بقوة اي عاملين بما فيه وقال ابو العالية ضد السافلة
في قلوبهم مرض اي شك ولا تتبعوا خطوات الشيطان اي اثاره **قوله** عثمان بن
ابي شيبة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق
بفتح المعجمة وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة
وعبد الله هو ابن مسعود والند المثل والنظير والحليلة بفتح المهملة الزوجة

والسلوى طاير اسمه السماني بضم المهملة وتخفيف الميم وفتح النون **قوله** ابو نعيم مصغر
النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة وسفيان اي الثوري وعبد الملك اي ابن عمير المشهور
بالقبطي وعمرو بن حريث مصغر الحرث اي المخزومي الصحابي المخزومي سعيد احد العشرة
المبشرة والكماة بفتح الكاف واسكان الميم وفتح الهمزة واحدها كمو على عكس تمرة وتمر
وهو من النوادر الخطابي لم يرد بها النوع من المن الذي انزل على بني اسرائيل فان
المروي انه شيء كان يسقط عليهم كالترنجبين وانما معناه ان الكماة شيء ينبت
بنفسه من غير استنبات وتكلف مؤنة فهو بمنزلة المن الساقط عليهم بلا كلفة
وانما نالت الكماة هذا الثناء لانها من الحلال الذي ليس في اكتسابه شبهة قال
وماؤها شفا انما هو بان يربي به الكحل والتوتيا ونحوهما مما يكتحل به فينتفع
بذلك بان يؤخذ بحتا فيكتحل به لان ذلك يؤذي العين ويقذيها النووي قال
كثيرون شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني اسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا علاج
وكلفة وقيل هي من المن المنزل عليهم حقيقة عملا بظاهر اللفظ واما ماؤها فقيل
معناه ان يخلط بالدواء ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة
فماؤها مجردا شفاء والا فبالتركيب قال والصواب ماؤها مجردا شفاء مطلقا
لها قال وقد راينا في زمننا من كان عمي وذهب بصره فكحل عينه بماء المجرد فشفي
وعاد اليه بصره وهو الشيخ الصالح المحدث ابن عبد الله الدمشقي اقول
ويحتمل ان يكون معناه مما من الله على عباده بما بانعامه ذلك لهم وقال ما فيكفي
ما فيه من الشفا في الجملة

باب وإذ قلنا ادخلوا

قوله محمد قال الغساني الاشبه انه ابن بشار بشدة المعجمة او ابن المثنى ضد
المفرد وقال ابن السكن هو ابن سلام وابن المبارك هو عبد الله ومعمر بفتح الميمين
وهمام بن منبه بكسر الموحدة المشددة ويزحفون على استاههم اي يدبون على
اوراكهم اي امروا بالسجود عند الانتهاء الى بيت المقدس شكرا لله وقولوا حطة
اي مسئلتنا حطة والاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة فبدلوا السجود
بالزحف وقالوا حبة بدل حطة اي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها
مستهزئين الحبة في الشعرة **قوله** عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون وعبد الله
ابن بكر السهمي البصري مر في الوضوء ومقدم اي قدوم رسول الله المدينة ○
ويخترف بالمعجمة والراء اي يجتني من ثمارها وينزع اليه اذا اشبهه واذا اجتذبه اليه
قوله فقرا هذه الآية قالوا معناه قرا الراوي استشهادا انها لانها نزلت بعد
هذه القصة وزيادة الكبد هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي
اطيبها واهنا الاطعمة والبهت جمع البهوت وهو الكثير البهتان والاخير
هو خلاف المشهور وهذا يدل على جواز استعماله مر الحديث في اول كتاب الانبياء

قوله حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت مر في الوضوء وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة
الخفيفة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري الخزرجي ولا ادع لا اترك كان لا يقول
بنسخ شيء من القرآن فرد عمر رضي الله عنه ذلك بقوله ما ننسخ فانه يدل على ثبوت نسخ
بعضه فان قلت هذه شرطية وهي لا يدل على وقوع الشرط قلت التبيانات يدل على انه
لا انها نزلت بعد وقوعه وانكارهم عليه او يمنع عدم الدلالة في مثلها فانها ليست
شرطية محضة **قوله** عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي مر في البيع ونافع
ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم العدوي في الوضوء والتكذيب نسبة المتكلم الى
ان خبره خلاف الواقع والشتم توصيف الشخص بما هو ازراء ونقص فيه واثبات
الولد له كذلك لانه قول بما يستلزم الامكان والحدوث فسبحانه ما احلمه وما ارحمه
وتبارك الغفور ذو الرحمة وهذا من الاحاديث القدسية **قوله** لو اتخذت فنزلت
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وآية الحجاب هي يا ايها النبي قل لازواجك وبنا تك
ونساء المؤمنين واحدى نسائه هي ام سلمة فان قلت قد ثبتت الموافقة ايضا في
منع الصلاة على المنافقين وفي قصة اسارى بدر وفي تحريم الخمر قلت
التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد او كان هذا القول قبل موافقته في
هذه الثلاث مر في باب ما جاء في القبلة وابن ابي مريم هو سعيد ويحيى هو
الغافقي بالمعجمة وبالفاء والقاف والقاعدة بناء الثابت الاساس وبدونه
المراة التي قعدت عن الحيض **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق ○
والحدثان مصدر اي لولا قرب عهد قومك بالبيت لكنت رددتها فخبر المبتدا
وجواب لولا محذوف وان والحجر بكسر الحاء وذلك لان ستة اذرع منه كانت من
البيت فالركنان اللذان فيه لم يكونا على الاساس الاول **قوله** يحيى بن ابي كثير
ضد القليل الخطابي هذا الحديث اصل في وجوب التوقف عما يشكل من الامور
فلا يقضي عليه بصحة او بطلان ولا بتحليل ولا تحريم وقد امرنا ان نؤمن
بالكتب المنزلة على الانبياء الا انه لا سبيل لنا الى ان نعلم صحيح ما يحكونه عن تلك
الكتب من فنتوقف فلا نصدقهم لئلا نكون شركا معهم فيما حرفوه منه
ولا نكذبهم فلعله يكون صحيحا فنكون منكرين لما امرنا ان نؤمن به وعلى هذا
كان يتوقف السلف عن بعض ما اشكل عليهم وتعليقهم القول فيه كما
سئل عثمان رضي الله عنه عن الجمع بين الاختين في ملك اليمين فقال احلتها
آية وحرمتها آية وكما سئل ابن عمر عن رجل نذر ان يصوم كل اثنين فوافق
ذلك اليوم يوم عيد فقال امر الله بالوفاء بالنذر ونهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن صيام يوم العيد فهذا مذهب من سلك طريق الورع وان
كان غيرهم قد اجتهدوا واعتبروا الاصول فرجحوا احد المذهبين

على الاخر وكلا على ما ينويه من الخير ويؤمه من الصلاح مشكور قوله نهي مصغر
الزهو وقبل البيت اي جهة الكعبة وصلاها صلاة العصر من باب بدل الظاهر
من المضمر واما الرجل فقيل انه عبد الله عباد بفتح المهملة ابن نهيك بفتح النون
وكسر الهاء وبالكاف الانصاري والمسجد هو مسجد بالمدينة فقيل انه مسجد قبا
والمراد بالركوع صلاة الصبح وقيل مسجد اخر والصلاة هي صلاة ولم ندر ان
صلاة الذين ماتوا على قبلة بيت المقدس قبل التحويل متابعة امر لا من الحديث
في كتاب الايمان بلطايف كثيرة قوله يوسف بن راشد خلاف الضال مر في الجمعة
وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد في العلم وابو اسامة هو حماد وابو صالح
هو ذكوان ومعتمر بلفظ الفاعل من الاعتمار ابن سليمان المعروف بالتيمي وخالد
ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات ومحمد بن المثنى ضد المفرد وقتيبة مصغر القتبة بالقاف
والفوقانية والموحدة تقدم الحديث في كتاب الصلاة في القبلة

باب قوله تعالى ان الصفا والمروة قوله

الصفا للجميع يعني انه مقصور جمع الصفاة وهما المتحجر الصما وكلاهما ليس
معنوهما عدم وجوب السعي بل معنوهما عدم الاثم على الفعل ولو كان على
الترك لقيل ان لا يطوف بزيادة لا ومناة بفتح الميم وخفة النون اسم
صنم كان في محاذي قديد مصغر القدد بالقاف والمهملتين ما بالحجاز والتخرج
التأثم والتخرج التضييق فان قلت ما وجه تعلق حكاية مناة بتخرجهم قلت
كان لغير الانصار صنمان احدهما بالصفا والاخر بالمروة اسمهما اساف ونايلة
بالنون والهمز بعد الالف فتخرجوا فيه كراهة لذينك الصنمين وكرامة لصنمهم
الذي بقديد قوله امر الجاهلية وذلك كان من فعل غير الانصار فالفريقان
كانا في الاسلام يتخرجان فالفريق الاول للتشبه بما كانوا يفعلونه في
الجاهلية والثاني للتشبه بالفريق الاول قوله اضدادا فان قلت
الند لغة المثل لا الضد قلت هو المثل المخالف المعادي ففيه معنى
الضدية ايضا قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف فان قلت من اين علم ابن مسعود ذلك قلت
استفاد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انتفا السبب
وهذا بناء على انه لا واسطة بين الجنة والنار قوله الحميدي مصغر الحمد
عبد الله هو اول من حدث عنه البخاري في الجامع الخطابي العفو في الاية
يحتاج الى تفسير وذلك ان ظاهر العفو يوجب ان لا تبعة لاحدهما
على الاخر فما معنى الاتباع والادا فمعناه ان من عفي عنه الدم بالدية

يقتضي انتفا المسبب

فعلى

فعلى صاحب الدية اتباع اي مطالبة بالدية وعلى القاتل ادا الدية اليه وفيهما
دليل على ان ولي الدم مخير بين القصاص والدية قوله الانصاري هو محمد بن
عبد الله الانسي وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل وكتاب الله اي حكم الله وهذا
الحديث هو السادس عشر من الثلاثيات عبد الله منير بضم الميم وكسر النون
الزاهد المروزي والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر عمة انس والجارية
المراد الشابة وانس بن النضر بفتح النون وسكون المعجمة اخو الربيع فان
قلت كيف يصح القصاص في الكسر وهو غير مضبوط قلت اما ان يراد بالكسر
القلع او كان كسرا مضبوطا فان قلت لم امتنع عن قول رسول الله وانكر الكسر
قلت اراد الاستشفاع من رسول الله اليهم ولم يرد به الانكار وانه قبل
ان يعرف ان كتاب الله القصاص على التعيين وظن التخيير بين القصاص والدية
مر في باب الصلح في الدية قوله لابره اي جعله بارا في قسمه وفعل ما اراده
ومحمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفي بعضها محمد والاول
اصح والاشعث بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس
الكندي الصحابي مات بالكوفة ومحمد بن المثنى ضد المفرد مر الحديث في اخر
الشرب قوله فقد اطمع ليس جوابا لقوله اما السحر بل هو دليل على الجواب
محذوفا وكبر بكسر الموحدة اي اسن وروح بفتح الرا ابن عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة ويطوقونه من طوقتك الشيء اي كلفتك او كلفتكه والتفعيل
بمعنى السلب قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد
بكسر اللام وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وبكير مصغر البكر بالموحدة
ويزيد من الزيادة وسلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع مذكر الكوعا بالمهملة
وشريح بضم المعجمة وفتح الراء وبالمهملة الساكنة بين المفتوحتين وحصين
بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن والشعبي بفتح المعجمة
وسكون المهملة عامر وعدي بفتح الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطاي
والعقال بكسر المهملة الحبل الذي يشد به يد البعير وجعلت اي العقالين
والان كان بفتح الهمزة وكسرها قوله جرير بفتح الجيم ومطرف بضم الميم وفتح
المهملة وكسر الراء المشددة ابن طريف بفتح المهملة الكوفي وابن ابي مريم
سعيد وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف
بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والراء المدني وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة بن دينار قوله من الفجر بيان للخيط الابيض واكتفى به عن بيان الخيط
الاسود لان بيان احدهما بيان للاخر او الفجر فيه اختلاط من سواد الليل
وبياض النهار وهذا التشبيه لا استعارة وفيه جواز تاخير البيان

فان قلت يعلم منه ان فهمهم من الخيطين الحقيقة كان قبل نزول من الفجر فلم
استحقوا التعريض بالبلاهة قلت الربط في الرجل كان متقدما على النزول وامحابه
ماعرضوا بها والجعل تحت الوسادة بعد النزول وصاحبه هو المعرض بها
فان قلت كيف التبس عليه قلت غفل عن البيان ولذلك عرض رسول الله بعرض
قفاه الدال على البلاهة فان قلت عريض القفا كناية عن الابله ام مجاز قلت
كناية لامكان ارادة الحقيقة ايضا فان قلت ماحكم عرض الوسادة قلت هو
كناية عن عرض القفا فهو كناية عن كناية الخطابي ان وسادك لعريض يريد
به ان نومك طويل كني بالوسادة عن النوم لان النايم قد يتوسده ولم
يرد بالعرض خلاف الطول بل اراد به السعة والكثرة قال ويقال عريض القفا
لمن ينسب الى البله والغفلة وفلان عريض القفا اذا كان قليل الفطنة غليظ
الفهم وقديا ول بانه اذا كان ياكل حتى يتبين له الخيطان لا ينهكه الصوم ولا
ينقص شيء من لحمه وقوته فيكون قوي البدن عريض القفا اي اثر الصوم فيه
غير ظاهر

باب قوله تعالى ليس البر

ان تاتوا البيوت **قوله** البرا بتخفيف الرا وبالمد ابن عازب بالمهملة
والزاي الانصاري وكانوا يتفالون بالاتيان من الظهور عن تعكس الامر بالتحول
من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى الطاعة **قوله** محمد بن بشار
بتشديد المعجمة وفتنة ابن الزبير بمكة شرفها الله تعالى وضيعوا
بالمهملة وفي بعضها بالمعجمة من التضييع بمعنى الهلاك في الدنيا والدين
وعثمان بن صالح السهمي المصري مات سنة تسع عشرة ومايتين وابن وهب عبد
الله مصري ايضا وفلان قيل انما هو عبد الرحمن بن لهيعة بفتح اللام وكسر
الهاء وبالمهملة قاضي مصر مات سنة اربع وسبعين ومائة قال البيهقي
اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد به وحيوة بفتح المهملة والواو
واسكان التحتانية بينهما ابن شريح مصغر السرح بالمعجمة والراء والمهملة
المصري وهذا الشيخ بالاكبر وهو غير حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشتبه
عليك وبكر بن عمرو العابد المعدوة المعافري بفتح الميم وخفة المهملة وكسر
الفاء وبالراء وفي بعضها بضم الميم وبكير مصغر البكر بالموحدة والجهاد اي
القتال الذي كالجهاد في الاجر اذ الجهاد الحقيقي هو القتال مع الكفار
وليس المراد ههنا ذلك فان قلت ثم قال في تفصيل الفتنة فتلوه بلفظ
الماضي ويعذبوه بلفظ المضارع قلت لان التعذيب كان مستمرا بخلاف
القتل **قوله** يعفوا اي الله وفي بعضها تعفوا بلفظ خطاب الجمع فتعفو
بسكون الواو وحيث ترون اي بين حجرات النبي صلى الله عليه وسلم

يريد بيان قربه وقربته عند رسول الله منزلا ومنزلة **قوله** النضر بفتح النون
وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وعبد الرحمن بن الاصبهاني بفتح الهمزة وكسرها
وبالفاء وبالموحدة اربع لغات مر في العلم وعبد الله بن معقل بفتح الميم واسكان
المهملة وكسر القاف وباللام المزني الكوفي التابعي وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون
الجيم وبالراء ومن صيام بيان للفدية اي عن الفدية التي هي الصيام اهو ثلاثة
ايام او اكثر او اقل وسألته عن هذه الاية وحملت بلفظ المجهول فان قلت
لم حمل قلت لعل له مانعا من المرض ونحوه من المشي بنفسه اذ هو مشتق من حمل
على نفسه في السير اي جهدها واري بالضم الظن والجهد بفتح الجيم الطاقة
والمشقة وعامة اي لجميع الامة اي من باب خصوص السبب وعموم الحكم **قوله**
عمران بن مسلم المكي بابي بكر العصير البصري وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي
وعمران بن حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وهذا الاسناد من الغرايب
اجتمع فيه ثلاثة رجال كلهم مسمى بعمران **قوله** ففعلناها اي المتعة ولم يحرمه
اي التمتع اي لا القران حرمه ولا رسول الله نهى عنه فمن حرمه قال بما من
رايه فقيل المراد بهذا الرجل المحرم عثمان وهو كان يمنع التمتع مر في الحج قال
البخاري يقال انه عمر رضي الله عنه **قوله** عمرو اي ابن دينار وعكاظ بضم المهملة
وخفة الكاف وبالمعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وشدة النون وذو المجاز ضد
الحقيقة اسواق كانت للعرب وسمي موسم الحج موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه
قيل ولفظ في مواسم الحج عند ابن عباس من القران من نفس الاية والصحيح انه
تفسير منه لمحل ابتغاء الفضل فكانه قال اي في مواسم الحج والله اعلم **قوله**
محمد بن خازم بالمعجمة والزاي ابو معاوية الضرير والحمس جمع الاحمس بالمهملتين
الجوهري هم قريش وكنانة وكانوا في الاحرام لا يستظلون بمنى والناس
اي اكثر الناس وهم سائر العرب الخطابي القبايل التي كانت تدين مع قريش
هم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة وكانوا اذا احرموا لا يأتقطون
السمن والاقط ولا يدخلون من ابواب بيوتهم وانما سموا حمسا لانهم تحمسوا
في دينهم اي تشددوا وتصلبوا والحماسة الشدة قال وفي قوله تعالى ثم
افيضوا بيان انهم مامورون بالوقوف بعرفة لان الافاضة ومعناها
التفرق لا يكون الا عن اجتماع في مكان واحد وكان الناس وهم اكثر قبايل يقفون
بعرفات ويفيضون منها فامروهم ايضا ان يفيضوا منها **قوله** محمد المقدمي
بلفظ المفعول من التقديم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن
عقبة بسكون القاف وكريب مصغر الكرب بالموحدة والرجل اي المتمتع
ومانيسر له جزا للشرط اي فقد يبه مانيسر او فعليه ماتيسر او تبدل من

الهدي والجزاء باسره محذوف اي فعليه ذلك او فليهد ذلك قوله من صلاة
العصر فان قلت اول وقت الوقوف زوال عرفة وآخره صبح العيد قلت
اعتبر في الاول الاشرف لان وقت العصر اشرف وفي الآخر العادة المشهودة والجمع
هو المزدلفة لغة ويتبرر اي يجنح الى البراز وهو الفضاء الواسع وفي بعضها
بتكرار الراء اي يتكلف البر فيه فان قلت هذا السياق يدل على ان الافاضة في قوله
تعالى ثم افيضوا من المزدلفة والحديث السابق على انها من عرفات قلت لا منافاة
اذ هذا التفسير لابن عباس والمراد من الناس الحمس وذلك تفسير عائشة والمراد
منهم غير الحمس قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله فان قلت ما الغرض من تحديثه
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك معلوم ظاهر قلت الغرض الاسناد
المستفاد من كان يقول ذا الاكثار منه حتى في الحج ومقاماته باب

قوله تعالى وهو الد الخصام اي ما في قوله تعالى ويهلك
الحرث والنسل قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الملك
هو ابن جريج بضم الجيم الاولى وعبد الملك بن ابي مليكة مصغر الملكة ورفعه
اي عائشة الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والالد الشديد الخصومة والخصم
بكسر الصاد تاكيد لذلك قوله خفيفة اي بتخفيف الدال وقال ابن ابي مليكة
ذهب ابن عباس بهذه الاية الى الاية التي في البقرة يعني فهم من هذه الاية ما فهم من
تلك لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبان
في مجيء النصر بعد الياس والاستبعاد وتلقيت هو كلام ابن ابي مليكة وقيل
انه يونس ظرف للعلم لا للكون وكذبوا بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو
وابن عامر وبالتخفيف قراءة عاصم وحمزة والكسائي فان قلت لم انكرت عائشة
على ابن عباس وقراءة التخفيف تحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال خافوا ان يكون
من معهم يكذبونهم قلت الانكار من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم
مكذوبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد بالاية التي في البقرة
فان قلت لو كان كما قالت عائشة لقيل وتيقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب
القوم لهم كان متيقنا قلت تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان مظنونا
والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا اصلا فان قلت فما وجه كلام ابن عباس
قلت قال في الكشاف وعن ابن عباس وظنوا حين ضعفوا وغلبوا انهم قد اخلفوا
ما وعدهم الله من النصر وقال وكانوا بشرا وتلا قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول
الرسول فان صح هذا فقد اراد بالظن ما يخطر في القلب من شبه الوسوسة
وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي يترجح احد الجانبين
على الاخر فيه فغير جائز على احاد الامة فكيف بالرسل الخطابي فان قيل ما وجه

ماذهب

ما ذهب اليه ابن عباس قلنا لا شك ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي
الذي ياتيهم من قبل الله لكن يحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلاء وابطاء انجاز الوعد
توهموا ان الذي جاءهم من الوحي كان غلطا منهم فالكذب متناول بالغلط كقوله
كذبتك نفسك وحاصله ان الذي عرض من الريبة انما ينصرف الى الوسائط التي
هي مقدمات الوحي قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة
وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون واخذت عليه يوما اي ضبطت قراءته
وعبد الصمد بن عبد الوارث التنوري البصري وفي اي في موضع الحرث اي في
قبلها وان كان من خلفها وهذا دليل جواز حذف المجرور والاكتفاء بالجار
وابن المنكدر بالنون محمد وجامعها اي في فرجها وان كان من خلفها وهذا دليل
جواز حذف المجرور والاكتفاء بالجار وابن المنكدر بالنون محمد وجامعها اي في فرجها
حالة انتكاسها فنزلت الاية ردا لهم ولقولهم وابو عامر هو عبد الملك العقدي
بالمهملة والقاف المفتوحتين واهمال الدال وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة
ابن راشد ضد الضال التميمي البصري والحسن اي البصري ومعقل بفتح الميم وسكون
المهملة وكسر القاف وباللام ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون ويونس
اي ابن عبيد مصغر ضد الحر العبدي وابو معمر بفتح الميمين عبد الله المشهور
بالمقعد قوله امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية ابن بسطام ويزيد
من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحبيب ضد العدو ابن الشهيد
البصري وابن الزبير عبد الله والاية الاخرى هي قوله تعالى والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا والمنسوخة
هي والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول
او تدعها اي لم تتركها في المصحف والشك من الراوي وقال ابن اخي كما هو عادة
العرب او نظرا الى اخوة الايمان او الى ان عثمان من اولاد قصي وكذلك عبد الله قوله
روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وشبل بكسر المعجمة وسكون
الموحدة وباللام ابن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وعبد الله بن ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي قوله بالعدة يعني العدة الواجبة
عند اهله وجبا اهلها لا الاربعة الاشهر والعشر والزائد الى تمام الحول فهو بحسب
الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد في بيت اهل الزوج الى التمام وان
شاءت اكتفت بالواجب قوله ورقاء مونث الاورق ابن عمر الخوارزمي
فان قلت عدم اخراج يدل على انها لا تعتد الا في مسكن الزوج فكيف جعله
دليلا على انها تعتد حيث شاءت قلنا لا اخراج عند الخروج فلها الخروج
وليس له الاخراج او الاستدلال ببقية الاية وهي قوله تعالى فان خرجن

قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى المروزي وعظم بضم المهملة
وسكون المعجمة اي عظماؤهم وعبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية
ابن مسعود وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية بنت الحارث بالمهملة والمثلثة
الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها سعد بن خولة بفتح المعجمة واسكان
الواو وباللام بليال فخطبها ابو السنابل جمع سنبلة الحنطة فاستاذنت النبي
صلى الله عليه وسلم ان تنكح فاذن لها فنكحت **قوله** عمه اي عبد الله بن مسعود
ورحل في جانب الكوفة ومات بها في زمان عبد الملك بن مروان ومالك بن عامر الهمداني
الصحابي باختلاف فيه كنيته ابو عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ومالك بن عوف بفتح المهملة وبالفاء ابن نضلة بفتح النون واسكان المعجمة
الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة صاحب ابن مسعود **قوله** التغليظ اي طول
العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر وقد يمتد ذلك بجاوز
لتسعة اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة
اذا وضعت لاقل من الاربعة الاشهر وسورة النسا القصرى سورة الطلاق
وفيها واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن والطولى ليس المراد منها
سورة النساء بل السورة التي هي اطول جميع القران يعني سورة البقرة
وفيها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا الخطابي حمل ابن مسعود على النسخ اي جعل ما في الطلاق ناسخا لما في
البقرة وكان ابن عباس يجمع عليها العدتين فتعتد اقصاهما وذلك لان احدهما
لا ترفع الاخرى فلما امكن الجمع بينهما جمع واما عامة الفقها فالامر عندهم
محمول على التخصيص لخبر سبيعة الاسلمية **باب**

حافظوا على الصلوات **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع ابو الحرث وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة
الاولى ومحمد بن سيرين وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الرحمن بن بشر
بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة مر في الاعتكاف ويحيي بن سعيد
هو القطان وهو الشاك والحارث بن شبيل مصغر الشبل ولد الاسد
البجلي مر في الاستعانة في الصلاة وابو عمرو سعيد بن اياس بالتحتانية
الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الحضرمي عاش
مائة وعشرين سنة **قوله** امرنا بلفظ المجهول الخطابي اصح الاقاويل
في تفسير القانت الداعي في حال القيام وليس السكوت المذكور تفسير
القنوت لكنهم لما امروا بالذكر شغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه فقيل
امرنا بالسكوت واما الصلاة الوسطى ففي اكثر الروايات انها العصر وقيل

صلاة الفجر

صلاة الفجر وقيل صلاة الظهر والاقرب انها صلاة المغرب وسميت الوسطى لانها
ليست باكثر الصلوات في عدد الركعات ولا باقلها لكنها وسط بين اربع واثنتين
والواو في والصلاة الوسطى بمعنى التخصيص كقوله فيهما فاكهة ونخل ورمان
قوله قياما جمع القايم مر في باب صلاة الخوف **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي
الاسود ضد الابيض واسمه حميد مصغر الحمد بن الاسود البصري فهو يروي عن
جده وعن يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وحبيب ضد العدو ابن
الشهيد البصري ويدعها اي يتركها وابو سلمة بفتح اللام بن عبد الرحمن بن عوف
وسعيد هو ابن المسيب فان قلت كيف جاز الشك على ابراهيم عليه السلام قلت
معناه لا شك عندنا فبالطريق الاولى ان لا يكون الشك عنده او كان الشك
في كيفية الاحيا لا في نفس الاحيا فان قلت لم كان رسول الله احق وهو افضل
بل هو احق بعدم الشك قلت قاله تواضعا وهضما لنفسه او معناه نحن ابناء
الامة احق **قوله** ابراهيم هو ابن موسى الفرا وهشام هو ابن يوسف الصنعاني
وابو بكر بن عبيد الله تارة يكنى بابي بكر ايضا وتارة بابي محمد وعبيد مصغر ضد
الحر ابن عمير مصغر ابو عاصم الليثي المكي مر في التهجد ونبي اي ونبي من العلم به
والمثل قال اهل البلاغة التشبيه التمثيلي متى فشا استعماله على سبيل الاستعارة
يسمى مثلا وغيره هو ضد الغفير وفي بعضها بلفظ المجهول من العناية واغرق اي
افنى الرجل اعماله الصالحات فان قلت فيه دليل للمعتزلة في مسئلة احباط
الطاعة بالمعصية قلت الكفر محبط للاعمال اتفاقا والاغراق لا يستلزم
الاحباط **قوله** فيحفكم اي قوله تعالى ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا وعن منه
ان الالحاح والالحاف والاحفاء بمعنى واحد وهو المبالغة والجمة وابن ابي
مريم هو سعيد وشريك ضد العزيز ابن عبد الله ابي نمر بلفظ الحيوان
المشهور مر في العلم وعطا ابن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن ابي عمرة
بفتح المهملة وسكون الميم والراء ويتعفف اي يحترز عن السؤال ويحسبه
الجاهل غنيا مر في الزكاة وعمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة
وبتخفيف الياء وبالمثلثة والاعمش هو سليمان ومسلم بلفظ فاعل الاسلام
ابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة وبالقصر ومسروق بالموحدة المكسورة
وسكون المعجمة ابن خالد ومحمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة وغندر بضم
المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالراء اسمه محمد بن جعفر
ومر الحديث في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد في كتاب الصلاة
قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم
المهملة وسكون القاف والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر

فان قلت تقدم في المغازي وسيجيء في آخر سورة النساء ان آخر آية نزلت هي يستفتونك
قلت هو قول ابن عباس وذلك قول البراء بن عازب او يخصص بان المراد آخر آية نزلت
في المواريث او في احكام البيع **قوله** محمد قال الكلاباذي اراه انه ابن يحيى الذهلي
ويقال انه محمد بن ابراهيم البوسنجي والنفيلي بضم النون وفتح الفاء وسكون التحتانية
وبالتاء عبد الله بن محمد مات سنة اربع وثلاثين ومائتين ومسكين اخو الفقير ابن بكير
مصغر البكر بالموحدة ابو عبد الرحمن الحراني بالمهملة وشدة الرا وبالنون مات
سنة ثمان وتسعين ومائة وخالد الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد ومروان
الاصفر ويقال الاحمر ايضا البصري مر في الحج فان قلت لم قال او لا عن رجل منهما
ثم اوضح ثانيا بانه ابن عمر ولم يوضحه في الاول قلت لعل هذا التوضيح من الراوي
عن مروان او تذكر آخرا بعد نسيانه **قوله** روح بفتح الراء وبالمهملة والآية
التي بعدها هي قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها الكشاف عن عبد الله
ابن عمر انه تلاها فقال لئن اخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه
فذكر لابن عباس فقال يغفر الله لابي عبد الرحمن قد وجد المسلمون مثل ما وجد
فنزل لا يكلف الله الخطابي اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب كثير الى المنع وآخرون
الى الجواز ما لم يكن كذبا والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله عنه انه كان لانه
يؤدي الى الكذب واما ما تعلق من الاخبار بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز ٥
وفرق بعضهم بين ما اخبر انه فعله وما اخبر انه يفعله قالوا ما يفعله يجوز
ان يعلقه بشرط وما فعله لا يدخل الشرط فيه وعليه تاول ابن عمر الآية ويجري ذلك
مجرى العفو وهو كرم لا خلف فقد يجري اسم النسخ على ما ومنع عن الامة التعبد
به

سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم

قوله الربية بتخفيف الكاف المكسورة البيع والشفا الحرف اي الطرف وقال تعالى
بخمسة الاف من الملائكة مسومين وقال ربيون كثير وهو منسوب الى الرب
وكسر الرا للمناسبة وقال تعالى تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال وقال والنزل
في قوله تعالى نزلا من عند الله بمعنى الثواب ويحتمل ان يكون بمعنى المنزل
والاول مناسب للمعنى اللغوي وهو ما يوضع عند القادم من السفر النازل
في الحال والمسومة المعلمة من السومة المعلمة من السومة وهي العلامة
او المطهمة اي تامة الحسن او المرعية من اسام الدابة **قوله** عبد الله بن
عبد الرحمن بن ابزي بفتح الهمزة وسكون الموحدة وفتح الزاي مقصورا
قوله يصدق تفسير للمتشابه وذلك ان المفهوم من الآية الاولى ان الفاسق
اي الضال يزيد ضلالته ويصدقه الآية الاخرى حيث يحصل الرجس للذي
لا يعقل وكذلك حيث يزيد للمهتدي الهداية واما اصطلاح الاصوليين

فالحكم

فالحكم هو المشترك بين النص والظاهر والمتشابه هو المشترك بين المجمل والمأول وقيل
المحكم ما احكم عبارته بان حفظت من الاحتمال والمتشابه بخلافه الخطابي المحكم هو الذي
يعرف بظاهره بيانه تاويله وتواضح ادلته باطن معناه والمتشابه ما اشتبه منهما
فلم يتلق معناه من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته وهو على ضربين احدهما ما اذا
رد الى المحكم واعتبر به علم معناه والآخر ما لا سبيل الى الوقوف على حقيقته
وهو الذي يتبعه اهل الزيغ فيطلبون تاويله ولا يبلغون كنهه فيرتابون
فيه فيفتتنون به وذلك كالايمان بالقدر ونحوه **قوله** عبد الله بن مسلمة
بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة التستري بضم الفوقانية الاولى وسكون
المهملة وبالراء واحذريهم لانهم طالبون لانواع الفتنة في عقائد الناس وفي
بعضها احذرهم اي ايها المخاطب وفي بعضها احذروهم اي ايها الامة **قوله**
يستهل اي يصيح ومر الحديث في كتاب الانبياء وموضع مفعل اي التفعيل بمعنى
الفعل وهو قليل كقوله امن ريحانه الداعي السميع اي المسمع **قوله** حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وباللام وصبر اي حبس نفسه
ليحلف او القاضي يحبسه له واطلاق الغضب على الله على سبيل المجاز والمراد لازمه اي
ارادة ايصال العقاب والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة
وابو عبد الله كنية عبد الله بن مسعود مر الحديث في اواخر كتاب الشهادات وعلي
هو ابن هاشم البغدادي مر في باب ما ادي زكاته وهشيم مصغر الهشم في باب
التيمم والعوام بفتح المهملة وشدة الواو ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون
الواو بينهما وبالموحدة في البيع وابراهيم السكسكي بفتح المهملتين وسكون
الكاف الاولى فان قلت الحديث السابق يدل على ان سببه النزول البئر التي في الارض
وهذا على ان سببه بيع السلعة قلت لعل الآية لم تبلغ الى ابن اوفى الا عند
اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او اتفقتا ووقعتا في وقت واحد
فنزلت الآية بعدها واللفظ عام متناول لهما ولغيرهما ولفظ اعطى بضم
الهمزة وفتح الطاء وكسرها مستقبلا وماضيا **قوله** نصر بفتح النون وسكون
المهملة ابن علي الجهضمي بالجيم والمعجمة المفتوحتين وبحر ان من خرز الخف
ونحوه يخرزه بضم الراء وكسرها والاشفا بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالفاء
مقصورا آلة الخرز للاسكاف **قوله** المدة اي مدة المصالحة ودحية بفتح
المهملة الاولى وكسرها وسكون الثانية وبصرى بضم الموحدة واسكان
المهملة وفتح الراء مدينة بين الشام والحجاز والحسب ما تعده الرجل
من مفاخر آبائه فان قلت مر في اول الكتاب بلفظ النسب وههنا بلفظ
الحسب قلت الحسب مستلزم لذلك والاريسيين بفتح الهمزة وكسر الراء الخفيفة

وبالمهملة بين التحتانيتين الزراع لانهم يتبعونك ويقلدونك في الاعراض عن الايمان
والمربوبون علم اي عظم وابن ابي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة وبالمعجمة كناية
عن رسول الله شبهوه به في مخالفة دين ابائه وبنو الاصفر هم الروم وحاصوا بالمهملتين
اي نفروا وعلي بهم يقال علي بزيد اي اعطني زيدا وعلي زيدا اي اولني مر الحديث مبسوطا
في اول الجامع **باب لن تنالوا البر ه قوله**
ابو طلحة اسمه زيد بن سهل روح ابن انس وبيرحا اشهر الوجوه فيه فتح الموحدة
وسكون التحتانية وفتح الراء واهمال الحاء مقصورا وهو بستان بالمدينة وبخ بفتح
الموحدة واسكان المعجمة كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة ورابح
من الربح اي يربح فيه صاحبه في الاخرة وقال روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة
بضم المهملة وتخفيف الموحدة واما مالك فقال رايح من الرواح اي من شانه
الذهاب والفوات فاذا ذهب في الخير فهو اولى مر الحديث في باب الزكاة على الاقارب
قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض الليثي وتحممهما اي
تسود وجههما بالفحم والرماد والمدارس بلفظ فاعل المفاعلة والذي يدرسها
اي يتلوها تفسيره وفي بعضها مدراسها بصيغة المبالغة ودون يده اي قبلها
ونزع اي عبد الله يد المدراس ويحنا بالجيم من جنا الرجل على الشيء يجنا نحو قرا يقرا اذا
كب عليه وفي بعضها يحنا من باب التفعيل وفي بعضها من الحنو بالمهملة وهو الميل
والانعطاف مر قبيل كتاب فضائل الصحابة الخطابي فيه ان الاحصان يقع بنكاح
اهل الكفر وانما رجمهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اوحى الله اليه من امره
وانما احتج عليهم بالتورية استظهارا للحجة واحياء لحكم الله الذي كانوا يكتمونه
قوله ميسرة ضد الميمنة وابو حازم بالمهملة والزاي وخير الناس للناس اي خير بعضهم
لبعضهم وانفعهم لهم من ياتي باسير مقيد في السلسلة الى دار الاسلام فيسلم
وانما كان خيرا لانه بسببه صار مسلما وحصل اصل جميع السعادات الدنيوية
والاخروية **قوله** بنو حارثة بالمهملة والمثلثة وبنو سلمة بفتح المهملة وكسر
اللام قبيلتان من الانصار **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون
واسحاق بن راشد ضد الضال الحراني بالمهملة والرا المشددة والوليد بن
الوليد بفتح الراء وكسر اللام في اللفظين وسلمة بالمفتوحات وعياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الرا وكسر الموحدة والوطاة ٥
كالضغطة لفظا ومعنى ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء ابو قريش ومر
الاحاديث في باب يهوي بالتكبير حين يسجد وفي ابواب الاستسقا **قوله**
عمرو بالعين او ابن خالد ونهير مصغر الزهر والرحالة بتشديد الجيم وعبد الله
ابن جبير مصغر ضد الكسر واسحاق هو البغوي بالموحدة والمعجمة والواو

ويقال

ويقال له لولو سكن بغداد وحسين مصغرا ابن محمد المعلم المكتب وشيبان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة ابو معاوية النحوي والمصاف بتشديد الفاء جمع الصف
وهو الموقف مر في غزوة احد ويستجيب يجيب اي استفعل بمعنى افعل وقال الشاعر
وداع دعا يا من يجيب الى الندا ه فلم يستجبه عند ذاك مجيب ه
قوله اراه اي اظنه وفي كون مثل هذه الرواية حجة خلاف وابو بكر هو ابن عياش
بتشديد التحتانية وبالمعجمة المقرئ المحدث قيل اسمه شعبة وقيل اخر الجناب وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وبالنون عثمان الاسدي وابو الضحى اسمه مسلم **قوله**
عبد الله بن منير بصيغة الفاعل من الانارة بالنون والرا وابو النضر بسكون المعجمة
وفتح النون الاولى هاشم بن القاسم ولقبه قيصر التميمي ويقال الكناني الحافظ الخراساني
سكن بغداد مر في الوضوء ومثل اي صور له ماله شجاعا اي حية اقرع اي متمعط شعر الراس
لكثرة سمه والزبيبة بفتح الزاي وكسر الموحدة الاولى النقطة السوداء فوق العين
واللهزمة بكسر اللام والزاي تقدم شرحه في باب اثم مانع الزكاة **قوله** قطيفة
اي دثار مخمل اي مهدب وفدك بفتح الفا والمهملة قرية بمرحلتين من المدينة صلى
الله على صاحبها وسعد بن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة والحارث بالمهملة
والمثلثة والخزرج بفتح المعجمة وسكون الزاي وفتح الراو بالجيم وعبد الله بن ابي بضم
الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن سلول بفتح المهملة غير منصرف وابن هو
بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابي لان سلول ام عبد الله واليهود عطف اما على
المشركين واما على العبدة وفي بعضها وقع لفظ والمسلمين مرة اخرى بعد اليهود فلعل
في بعض النسخ كان اولا وفي بعضها اخرا فجمع بينهما والله اعلم وعبد الله بن رواحة
بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري شهد العقبة نقيبا والعجاجة بفتح
المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمر اي غطى ولا احسن بلفظ افعل التفضيل وهو
جزا لقوله ان كان عند الكوفية ودال عليه عند البصرية وعطف اليهود على المشركين وان
كانوا داخلين فيهم تخصيصا بذكرهم لجيء بادية الشر ويتشكون بالنون وبالفوقانية روايتان
وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى فان قلت التكنية تكرمة وليس المقام
كذلك قلت التكنية قد تكون لغيرها كالشهرة ونحوها **قوله** ولقد اصطلح في بعضها
بدون الواو فان قلت ما وجهه قلت يكون بدلا او عطف بيان وتوضيح او حرف العطف
محذوف والبحيرة مصغر البحرة ضد البر اي البليدة يقال هذه بحرتنا اي بلدتنا
وليعصبوا في بعضها يعصبونه بالنون اي يجعلونه رئيسا لهم ويسودوه عليهم
وكان الرئيس معصبا لما يعصب برايه من الامر وقيل بل كان الرؤسا يعصبون
رؤسهم بعصابة يعرفون بها وشرق بفتح المعجمة وكسر الرا اي غص بذلك والصناديد
جمع الصنديد وعطف عبدة الاوثان على المشركين تخصيصا لان ايمانهم كان ابعد

وصلا لهم اسنده وتارة يقوله بلفظ الماضي والامر باب
لا يحسبن الذين يفرحون قوله زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل
وعطا بن يسار ضد اليمين وبمقعدهم اي بقعودهم بعد خروج رسول الله يقال
اقام خلاف الحي بعدي ظعنوا ولم يظعن معهم قوله علقمة بفتح المهملة
والقاف وسكون اللام ابن وقاص بفتح الواو وشدة القاف وبالمهملة الليثي
مدني ادرك الجامع ومروان هو ابن الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين الاموي
رافع ضد الخافض المدني بواب مروان ولنعذبن لان كلنا نفرح بما اوتينا
ونحب ان نحمد بما لم نفعل وشيء قيل هو نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله ابن مقاتل بصيغة فاعل المقاتلة بالقاف والفوقانية محمد المروزي
والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى الاعور المصيصي بالمهملتين وكريب
بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وكريب مصغر
الكرب بالكاف والموحدة واستن اي استاك ومخرمة بفتح الميم والراء واسكان
المعجمة الاسدي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتل اذنه ليتنبه
عن بقية النوم وليستحضر هو افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال معلقا بالتذكير تارة ومعلقه بالتانيث اخرى نظرا الى لفظ الشن والى
معنى القربة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ومر الحديث في باب
السمر بالعلم وفي باب التخفيف في الوضوء وفي كتاب الوتر سورة النسا
بسم الله الرحمن الرحيم قواما بالواو وقراءة ابن عمر رضي الله عنه قال
تعالى لا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما قوله يعني اثنتين
وثلاثا واربعا فان قلت ليس معناه ذلك بل معناه المكرر نحو اثنين
اثنين قلت تركه اعتمادا على الشهرة او عنده ليس بمعنى التكرار وهو غير منصرف
للعدل والوصف وقال الزمخشري لما فيهما من العدلين عدلها عن صيغتها
وعدلها عن تكررها قوله لا تجاوز اشارة الى معنى ما قال بعض النحاة
بجواز خماس ومخمس وعشار ومعشر قال ابن الحاجب وهل يقال فيما عدا رباع
ومربع الى التسعة او لا يقال فيه خلاف اصحهما انه لم يثبت قال وقد
نص البخاري في صحيحه على ذلك قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني
وابن جريج هو عبد الملك والعذق بفتح العين النخلة نفسها وبكسرها القنو
من النخل كالعنقود من العنب قوله يعطيها بالنصب وايه اخرى هي قوله
تعالى قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النسا اللاتي
لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قوله نهوا اي عن نكاح
المرغوب فيها جميلة متمولة لاجل رغبتهم هنها قليلة الجمال والمال

فينبغي

فينبغي ان يكون نكاح اليتيمات كلها على السوا يقال رغب اذا اراده ورغب عنه اذا لم
يرده الخطابي يقال اقسط الرجل اذا عدل وقسط اذا جار قال تعالى ان الله يحب
المقسطين وقال واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا اي فان خفتم المشاحة
في الصداق وان لا تعدلوا فيه فلا تنكحوهن وانكحوا غيرهن من الغرايب
عبد الله بن نمير مصغر النمر الحيوان المشهور والى اليتيم متصرف ماله وفيه
وفي بعضها مال اليتيم فالضمير في كان راجع الى متصرفه بقرينة المقام قوله
احمد بن حميد مصغر احمد القرشي الكوفي مات سنة ثمان عشرة ومايتين وعبيد الله
ابن عبيد الرحمن فيهما بالتصغير مات عام ثنتين وثمانين ومائة وسفيان هو
الثوري والشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة ابو اسحاق سليمان
قوله ليست بمنسوخة تفسير للمحكمة والامر في فارزقوهم للندب او للوجوب
فيشرع اعطا الحاضرين نصيبا من التركة اما مندوبا واما واجبا وقيل هو
منسوخ باية الميراث قوله بني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام وقال بعضهم
نزلت الاية في حق سعد بن ابي وقاص وورثه قاموس الاوس بالواو والرا
الخوارزمي ثم المدايني وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة
واسباط بفتح الهمزة واسكان المهملة وبالموحدة وبالمهملة القرشي وسليمان
الشيباني بفتح المعجمة وابو الحسن السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو
وبالهمز بعد الالف اسمه مهاجر في باب الابراد بالظهر قوله معمر بفتح الميمين
ابن راشد الصنعاني وموالي يعني اولياء ورثة بنصب اللفظين تفسير للموالي
وفي بعضها اولياء موالي والاضافة للبيان نحو شجر الاراك يعني اولياء الميت
اي الذين يلون ميراثه ويحوزونه على نوعين ولي بالارث اي القرابة وهو
الوالدان والاقربون وولي بالموالاة وعقد الولاء وهم الذين عاقدت
ايمانكم قوله ادريس هو ابن يزيد من الزيادة الاودي بالواو وبالمهملة
الكوفي مر في الكفالة وطلحة بن مصرف بكسر الراء المشددة الهمداني
في البيع والرفادة الاعانة والاعطا وحفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد
الميمنة قوله تضارون بتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حالة
الرؤية بمزاحمة او خفا ونحوه وبتخفيفها اي هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو
الضرر ولفظ ضر بالجر بدل مما قبله وفي بعضها ضوا اي بلفظ فعلى بفتح
الفاء والتشبيه انما وقع في الوضوح وزوال الشك والمشقة والاختلاف
لا في المقابلة والجهة وسائر الامور التي جرت العادة بها عند الرؤية
والحديث يرد مذهب المعتزلة فيهما قوله تتبع بالرفع وفي بعضها بالجزم
بتقدير اللام كقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة

وعبرات هو جمع لجمع الغابر اي البقايا فان قلت التصديق والتكذيب راجعان
الي الحكم الموقع لا الي الحكم المشار اليه اذا قيل زيد بن عمرو جاء فكذبته فقد
انكرت المجيء لا كونه ابن عمرو قلت نفي اللازم وهو كونه ابن الله ليلزم نفي
الملزوم وهو عبادته ابن الله او نقول الرجوع المذكور هو مقتضي الظاهر وقد
يتوجه بحسب المقام اليهما جميعا او الي المشار اليه فقط قوله اتاهم اي ظهر لهم
والاتيان مجاز عن الظهور وادني صورة اي اقربها الخطابي الصورة الصفة
يقال صورة هذا الامر كذا اي صفته او اطلق الصورة علي سبيل المشاكلة
والمجانسة والرؤية بمعني العلم لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلي
الله لهم علي الصفة التي يعرفونه بها قال وهذه الرؤية غير الرؤية التي
هي ثواب للاولياء وكرامة لهم في الجنة اذ هذه للتمييز بين من عبد الله
ومن عبد غيره وقال هل تضارون اي هل تتزاحمون عنده وتبيه حتي
يلحقكم الضرر ووزنه تتفاعلون حذفت اي التاين منهما وقال يقال
لبقية الشيء غبر وجمعه اغبار وقد جمع علي الغبرات قوله افقر اي احوج
يعني لم نتبعهم في الدنيا مع الاحتياج وفي هذا اليوم بالطريق الاولي
فان قلت ما الفائدة في قولهم لا نشرك بالله اذ يوم القيامة ليس يوم التكليف
قلت قالوه استلذاذا وافتخارا بذلك او تذكار السبب النعمة التي
وجدوها

باب

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد قوله المختال والخال بمعني واحد
قال تعالي ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا والمختال المتكبر يتخيل في صورة
من هو اعظم منه كبرا وفي الكشاف هو التياه الجهول الذي يتكبر عن اكرام
اقاربه واصحابه واما الخال فهو الكبر فان قلت فكيف يكونان بمعني واحد
قلت لعل الخال بمعني الخايل وهو المتكبر وفي بعضها المختال والخيال
واحد وهو غير ظاهر اذ الخيل هو الخديعة فلا يناسب معني التكبر قوله
نطمس بالنصب حكاية عن قوله تعالي من قبل ان نطمس وقودا هو تفسير
سعيرا قال تعالي وكفي بجهنم سعيرا قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل
بسكون المعجمة ويحيي اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمان اي الاعمش
وابراهيم اي النخعي وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعمرو بن مرة بضم الميم
وشدة الراء الجملي بفتح الجيم التابعي وقد ذكر البخاري كلام يحيي للتقوية
والا فاسناد عمرو مقطوع وبعض الحديث مجهول وكذا فان بكسر الراء اي
يسيل منهما الدمع قوله جهينة مصغر الجهنة بالجيم والنون قبيلة
واسلم بافعل التفضيل قبيلة ايضا قال تعالي يريدون ان يتحاكموا

الي الطاغوت وقال يؤمنون بالجبت والطاغوت والجبت كلمة تقع علي الصنم والكاهن
والساحر والشيطان وهذا ليس عربيا لاجتماع الجيم والتاء في كلمة من غير حرف
ذولقي قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واسماء هي بنت ابي
بكر رضي الله عنه فان قلت تقدم في اول التيمم انها لعايشة قلت كانت
لاسماء واستعارتها عايشة منها فاسند اليها بملابسة الاستعارة قوله
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولي يعلي بفتح التحتانية وسكون المهملة
وفتح اللام مقصورا ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وعبد الله بن حذافة
بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدي بفتح المهملة الاولي وكسر
الثانية السهمي القرشي وكان فيه دعابة مات بمصر وكان قد امره رسول الله
صلي الله عليه وسلم علي سرية فامرهم ان يجمعوا حطبا ويوقدوا نارا فلما
اوقدوها امرهم بالتقحم فيها فابوا فتنازعوا وقال بعضهم فررنا الي
رسول الله من النار فقال لهم الم يامركم رسول الله بطاعتي فقال الله تعالي
واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء اي في جوازه فردوه الي الله والي الرسول
حتي يتبين لكم الحق قوله شراج بضم المعجمة وكسر الرا وبالجيم مسيل الماء
وان كان بفتح الهمزة وكسرها والجزاء محذوف وكذلك المعلل اي لان كان ابن
عمتك حكمت له وكان الزبير ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله والجدر
بفتح الجيم اصل الحايط واستوعي اي استوعب واستوفي وهذا الكلام للزهري
ذكره ادراجا واحفظه اي اغضبه والرسول صلي الله عليه وسلم قد كان
اشار اليهما في اول الامر بما هو توسيع عليهما علي سبيل المصالحة فلما لم
يقبل الصلح حكم للزبير عليه بما هو حقه فيه مر الحديث مبسوطا في كتاب
الشرب وفي الصلح قوله محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة
وسكون الواو وبالموحدة الطايفي وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف والبحة بضم الموحدة وشدة المهملة غلظ في
الصوت وخشونة في الحلق وخير اي بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة قوله
عذر الله اي جعلهم من العذر ومن المستضعفين وبددهم اي فرقهم
وهو تفسير اركسهم وعدي بفتح المهملة الاولي ابن ثابت التابعي وعبد الله
ابن يزيد من الزيادة الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة الانصاري قوله
طيبة بتخفيف التحتانية اسم مدينة النبي صلي الله عليه وسلم وخبث
الفضة والحديد بفتح المعجمة والموحدة ما نفاه الكير قوله الا اناثا
قال الله تعالي ان يدعون من دونه الا اناثا يعني الموات ضد الحيوان
وقال اخرون المراد الملايكة وقيل هي اللات والعزي ومناة وكانوا

يقولون في اصنامهم هي بنات الله وقال الحسن لم يكن حي من احيا العرب الا ولهم صنم يعبدونه يسمونه انثى بني فلان **قوله** ادم بن اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة ومغيرة بضم الميم وكسرها ابن النعمان بضم النون النخعي الكوفي **قوله** فيهما اي في حكمهما وفي بعضها ففيهما جمع الفقيه ولفظ فيهما حينئذ مقدر فان قلت فاذا لم يكن منسوخة فيكون القاتل مخلدا في النار وهو خلاف مذهب الجماعة قلت الخلود المكث الطويل اذ ثبت انه لا يبقى في النار من كان في قلبه مثقال خردلة من الايمان الخطابي لو جمع بين قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وبين قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا والحق به كلمة لمن يشاء لم يكن منافيا فشرط المشية قايم في الذنوب كلها ما عدا الشرك وايضا فان فجزاؤه جهنم يحتمل ان يكون معناه فجزاؤه جهنم ان جازاه الله ولم يعف عنه لان وعيده يرجى فيه العفو **قوله** السلم هو الاستسلام وقيل الاسلام وقيل التسليم الذي هو تحية اهل الايمان والغنيمة مصغر الغنم وقصته ان مرداس بكسر الميم وسكون الراء وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف رجلا من اهل فدك اسلم والجا غنيمة الى عاقول من الجبل وصعد فلما تلاحقوا قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم ونزل فقتله اسامة ابن زيد واستاق غنمه فنزلت هذه الاية

باب لا يستوي القاعدون

قوله مروان بن الحكم بالمفتوحتين الاموي وهذا من رواية الصحابي عن التابعي لان سهلا صحابي ومروان تابعي والاملال هو الاملاء والرض بالمعجم الدق والتسرية الكشف والازالة وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية وفلانا اي زيدا فان قلت الحديث الاول مشعر بانه جا حالة الاملال والثاني بانه جاء بعد الكتابة والثالث بانه كان جالسا خلف النبي صلى الله عليه وسلم او بالعكس واما مجاز عن تكلم ودخل في البحث **قوله** هشام هو الصنعاني وعبد الكريم هو الجزري بالجيم والزاي والرا ومقسم بكسر الميم واسكان القاف وفتح المهملة مولى عبد الله الهاشمي مات سنة احدى ومائة وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقري من الاقرا وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية ابن شريح بضم المعجمة وفتح الراء واسكان التحتانية وبالمهملة المصري ابو زرعة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالموحدة وابو الاسود ضد الابيض الاسدي المدني **قوله** بعث اي جيش وبقية

عطف على باقي وعن من عكرمة ان الله تعالى ذمهم بتكثير سوادهم مع العلم كانوا لا يريدون قتلهم بهم وا فقتلهم فكذلك انت لا تكثر سواد الجيش ولا تزيد هم وا فقتلهم لا لهم لا يقاتلون في سبيل الله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل السدوسي وبعذر الله اي جعلها من المستثنين بقوله الا المستضعفين وابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل بسكون المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعياش بتشديد التحتانية واعجام الشين ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتح المهملة واللام والوليد بن الوليد بفتح الواو في اللفظين والوطأة الدوسة والضغطة يعني الاخذة الشديدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء غير منصرف ابو قريش **قوله** محمد بن مقاتل بفاعل المقاتلة بالقاف والفوقانية وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام مقصورا **قوله** كان في بعضها وكان بالواو فان قلت ما مقول عبد الرحمن وما مروي ابن عباس قلت معناه قال ابن عباس عبد الرحمن كان جريحا فنزلت الاية فيه فلا مقول لعبد الرحمن او عن ابن عباس انه قال قال عبد الرحمن ومن كان جريحا حكمه كذلك فكانه عطف الجريح على المريض الحاقا له بالقياس او يجعل الجرح نوعا من المرض فهو مقول لعبد الرحمن والكل مروي ابن عباس والله اعلم **قوله** عبيد مصغر العبد وابو اسامة بضم الهمزة اسمه حماد والعرق بفتح المهملة النخل وبكسرها الكباسة وشركته وفي بعضها اشركته من الاشراك بمعناه المشهور او بمعنى الوجود عليه نحو احدته واجلته **قوله** نفقا اي سربا في الارض فان قلت النفق في سورة الانعام ولا تعلق له ايضا بقصة المنافقين قال تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا قلت غرضه بيان اشتقاق المنافقين منه وعمرو بن حفص بالمهملتين النخعي والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة النخعي وعبد الله اي ابن مسعود وحذيفة اي ابن اليمان رضي الله عنهما وعوفت اي عبد الله ان ما قلته هو حق وصواب وفي الحديث ان الكفر والايمان والنفاق والاخلاص بخلق الله تعالى كما هو مذهب اهل السنة **قوله** انا اي العبد او رسول الله ويونس بن متى بفتح الميم وشدة الفوقانية مقصورا اسم ابيه على الاصح فان قلت النبي صلى الله عليه وسلم افضل منه قلت تقدم في كتاب في باب يونس عليه السلام اجوبة متعددة **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين الجوهري الكلالة مصدر من تكلله النسب اي تطرفه كانه اخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح فان قلت تقدم في البقرة ان اخر اية نزلت هي اية الربا قلت الراوي البراء وذلك قول ابن عباس رضي الله عنه

وكونها اية الكلالة قوله ابدا والله اعلم **سورة المائدة** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله فبما نقضهم ميثاقهم اي بنقضهم يعني ما زائدة قال تعالى وانتم حرم
جمع حرام اي محرمون وتبوء بالنصب قال تعالى اريد ان تبوأ باثمي وقال ان تصيبنا
دائرة اي دولة فان قلت لم كان اشد عليهم قلت لما فيه من تكلف العلم باحكام
التورية والانجيل والعمل بها والشرعة السنة والمنهاج السبيل فهو لف ونشر
مرتب والمهيمن مفيعل من الامن قلبت همزته هاء قال امام الحرمين في البرهان
اسما الله لا تصغر **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وحين انزلت اي زمان النزول
وفي بعضها حيث انزلت والاول اولى لئلا يتكرر المكان وليلا يفقد الزمان ويوم
عرفة بالرفع اي يوم النزول يوم عرفة وفي بعضها بالنصب اي انزلت في يوم عرفة
وبعرفة اشارة الى المكان اذ مطلق عرفة على عرفات **قوله** لمستم قال تعالى
او لمستم النساء وقال فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقال وربائبكم
اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وقال وقد افضى بعضكم الى بعض
يعني اللمس والمس والدخول والافضا كلهن بمعنى النكاح اي الوطئ **قوله**
بالبيدا بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمد وذات الجيش بفتح الجيم واسكان
التحتانية وبالمعجمة موضعان بين مكة والمدينة والعقد بمعنى القلادة وكانت
لاسما فاستعارتها عايشة منها واضافتها الى نفسها بملابسة العارية واسيد
مصغر الاسد وحضير مصغر ضد السفر ويا ال ابي بكر اصله يا آل بحذف الهمزة
تخفيفا **قوله** فيكم اي بسببكم كقوله عليه السلام في النفس المؤمنة مائة
ابل مر الحديث في اول التيمم فان قلت كيف جعل العقد سببا لنزول هذه الاية
هاهنا ولما في سورة النسا والقصة واحدة قلت ثمة اراد باية التيمم
هذه الاية التي في المائدة اذ تلك الاية كان سبب نزولها قربان الصلاة سكارى
وذكر التيمم وقع فيها بالعرض وبهذه المناسبة ذكرها ثمة مع انه لا محذور
في نزولها على سبب واحد **قوله** وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ومخارق
بضم الميم وبالمعجمة وكسر الرا وبالقاف الاحمسي الكوفي والمقداد بكسر الميم
واسكان القاف وبالمهملتين ابن ابي الاسود الكندي بكسر الكاف وبالنون
وحمدان بفتح المهملة وسكون الميم وبالمهملة والنون ابن عمر البغدادي
وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة هاشم بن القاسم وعبيد الله الاشجعي
بالمعجمة والجيم والمهملة الكوفي وسرى اي ارتحل عن رسول الله المكروهات
كلها **قوله** ابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وسلمان ابو رجا مخفف
الجيم مولى ابي قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم
واسمه عبد الله بن زيد قال الغساني في بعض النسخ سليمان مصغرا وهو

وهم

وهم وذكروا اي القسامة وحكمها فقال عمر ما تقولون فيها فقالوا القود قبلتها الخلفا
واقادوا بها يقال اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به وعنبسة بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة والمهملة ابن سعيد الاموي واستوخمت البلد اذا لم توافق
في بدنك واما شربا لبول فكان للمداواة وللضرورة واطردوا من الافتعال
والطريدة ما يسرق وما يستنبط استفهام وقال عنبسة يا اهل الشام انكم بخير
ما دام ابو قلابة فيكم **قوله** الفزاري بفتح الفا وتخفيف الزاي وبالراء ومروان
والربيع مصغر الربيع ضد الخريف والجارية الشابة وانس بن النضر بفتح النون وسكون
المعجمة مر الحديث في كتاب الصلح والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر **قوله**
علي قال الكلاباذي هو غير منسوب ويقال انه هو ابن سلمة اللبقي بفتح اللام والموحدة
وبالقاف النيسابوري مر في اول الشفعة ومالك بن سعير بضم المهملة الاولى وفتح
الثانية واسكان التحتانية وبالراء التميمي الكوفي واحمد بن ابي رجا الهروي والنضر
بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل وعمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون الواسطي
ورخصة الله اي حنث والتكفير **قوله** ان نتزوج فان قلت التزوج كان ثابتا
قبل ذلك عزيمة قلت التزوج بالشيء الحقير كالثوب ثبت بعده رخصة **قوله**
لصوب اي لامور فعلت منه قسمت يعني الاستقسام استفعال من القسم وقسمت
هو الثلاثي المجرد له **قوله** محمد بن بشر بالموحدة المكسورة العبدي مر في العتق
وابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية اسماعيل وعبد العزيز
ابن صهيب مصغر الصعب بالمهملة والفضيخ بالفا والمعجمتين شراب يتخذ
من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضيخ الكسر والقلة الجرة التي يقلها
القوي من الرجال والكوز اللطيف الذي تقله اليد ولا يثقل عليها وفيه دليل على
قبول خبر الواحد وان الخمر لا يجوز استصلاحها بالمعالجة لتصير خلا **قوله**
عيسى هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو
والمهملة الكوفي وابو حيان بتشديد التحتانية يحيى بن سعيد التيمي **قوله**
محمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي ومنذر بلفظ فاعل الانذار ابن الوليد
الجارودي بالجيم والراء وبالمهملة البصري والحنفي بالمهملة البكاء ون الحبيب
ويقال هو من العتدي وبالمعجم من الانف وقد يجعلان بمعنى واحد والرجل
هو عبد الله بن حذافة السهمي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل وروح بفتح
الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة والفضل باعجام
الضاد الساكنة الاعرج البغدادي وابو النضر باسكان المعجمة هاشم بن القاسم
الخراساني وابو خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة زهير بن
معاوية الجعفي وابو الجويرية مصغر الجارية بالجيم حطان بكسر المهملة

الاولى وشدة الثانية الجرمي بفتح الجيم مر في الزكاة في باب اذا تصدق على ابنه قوله
واذ قال الله يقول عزمته ان هذا القول وهو يا عيسى بن مريم انت قلت للناس
هو في يوم القيامة فقال بمعنى يقول واذ صلة اي زائدة لان اذ للماضي وههنا
المراد به المستقبل والراضية بمعنى المرضية وتطليقة باينة اي مطلقة مبانة اي
الفاعلة بمعنى المفعول قال الخطابي المائدة الخوان اذا كان عليه الطعام وهي من مادة
اذا اعطاه كانها ميد من تقدم اليه قوله متوفيك ذكر هذه الكلمة ههنا وان
كانت من سورة آل عمران لمناسبة قوله تعالى فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم
وكلاهما من قصة عيسى عليه الصلاة والسلام قوله البحيرة مشتقة من البحر
وهو الشق كانوا يشقون اذنها وعمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي
وبالمهملة فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة ورايت فيها
عمرو بن لحي بضم اللام وفتح المهملة وهو الذي سيب السوائب قلت لعل عامرا
اسم ولحي لقبه او بالعكس واحدهما اسم الجد والقصب بضم القاف وسيبت الدابة
تركتها تذهب حيث تشاء مر في الحديث في مناقب قريش في باب قصة خزاعة
قوله تبكرا بتبكير وكل من ابكر الى الشيء فقد بادر اليه وان وصلت بفتح الهمزة
وكسرها ودعوة اي تركوه للاصنام فان قلت هو محمي لا حام قلت حمى نفسه
قوله ابن الهادي هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد المدني
وابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم وبالنون الحكم بالمهملة والكاف ابن نافع
قوله محمد بن ابي يعقوب الكرماني قال النووي هو بفتح الكاف واقول
هو بكسر وهو بلد تتاخمها الله تعالى واهل مكة اعرف بشعابها وحسان
اما من الحسن واما من الحس وهو كما في ايضا تقدم ما في اوايل البيع والحكم
بالمهملتين المكسر وابو الوليد بفتح الواو وهشام بن عبد الملك الطيالسي
والغرل جمع الاغرل بالمعجمة والراء وهو الذي لم يختتن وبقيت معه غرلته
وهي ما يقطعه الختان من ذكر الصبي فان قلت فهل فيه دليل على ان ابراهيم
افضل قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا وذات
الشمال اي جهة النار مر الحديث في كتاب الانبياء في باب ابراهيم عليه السلام
الخطابي اصيحابي بتصغير الاصحاب وهو تقليل عددهم ولم يرد به خواص
اصحابه الذين لزموه وعرفوا بصحبته فقد عصمهم الله وعصمهم من
التبديل وكلامنا الان تكاد الرجوع عن الدين انما هو التاخر عن بعض
الحقوق والتقصير ولم يرتد احد من الصحابة والحمد لله وانما ارتد قوم
من جفاة الاعراب من المؤلفة قلوبهم ممن لا بصيرة له في الدين وذلك لا يوجب
قدحا في الصحابة رضي الله عنهم اجمعين سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم

قوله

قوله ان تبسل نفس بما كسبت اي تفضح وكذلك ابسلوا بما كسبوا اي فضحوا
والوقر بفتح الواو الصمم وبضمها الحمل والانتظار بكسر الهمزة والنزهات بتشديد
المفتوحة الاباطيل والبأساء العذاب والشدة والبؤس ضد النعيم والصور في قوله
تعالى يوم ينفخ في الصور والقنو العرق بكسر العين اي الكباسة والقنوان للاثنين
يعني المثنى والجمع قال تعالى ومن النخل من طلعها قنوان دانية قوله فلم يحرمون في
بعضها لم يحرموا وحذف النون بلا ناصب ولا جازم لغة فصيحة وابلسوا اي اويسوا
قال تعالى فاذا هم مبلسون اي ايسون وابسلوا بتقديم السين على اللام اي اسلموا
الى الهلاك بسوء كسبهم فان قلت قد فسر اولا الابسال بالفضيحة قلت
هي لازم الاهلاك وقال تعالى والشمس والقمر حسبانا اي مرامي يعني سهاما ٥
ورجوما للشياطين ويقال على الله حسبانه اي حسابه وسرمدا اي دائما قال تعالى
قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الاية فان قلت هذه الكلمة في
سورة القصص لا في الانعام قلت ذكرها ههنا لمناسبة فالق الاصباح وجاعل
الليل سكنا قوله ابو النعمان بضم النون ومن فوقكم اي كما امطر على قوم لوط
الحجارة او من تحت ارجلكم كما خسف بقارون وبوجهك اي اعوذ بذاتك منه ومعنى
لبس الخلط اي اشتباككم في ملاحم القتال وقتل بعضكم بعضا قوله محمد بن بشار
بالمعجمة الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد مر الحديث في الايمان
في باب ظلم دون ظلم وابن مهدي عبد الرحمن وابو العالية ضد السافلة رفيع
مصغر الرفع خلاف الخفض وكلمة انا يحتمل ان يراد بها العبد القائل ورسول الله
فان قلت رسول الله افضل فكيف وجهه قلت قال ذلك تواضعا او قاله قبل
علمه بانه افضل الكائنات صلى الله عليه وسلم ومر مرارا وادم بن ابي اياس
بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وحميد مصغر الحمد وابن جريج هو عبد الملك بن عبد
العزيز فان قلت فهم افضل منه صلى الله عليه وسلم اذ المقتدى افضل من
المقتدي قلت هو ليس مقتديا بهم بل بهداهم والهدى وهو اصول الدين
واحد لا اختلاف فيه قوله يزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي ومحمد بن عبيد
مصغر العبد الطنافسي الكوفي وسهل بن يوسف الانماطي والعوام بتشديد
الواو ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو وبينهما قوله البعير وال
عيره هو ذو الظفر ما له اصبع من دابة او طائر قوله الحوايا هي الامعاء
ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو ويقال جملت الشحم اذا اذبته
وربما قالوا اجملت الشحم قوله حفص بالمهملتين وعمرو وهو ابن مرة بضم الميم
وشدة الراء الكوفي واحب بالنصب والرفع وهو افعل التفضيل بمعنى المفعول
والمدح فاعله وهو كقولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد

وفيه ان الشيء يطلق على الله تعالى وهلم اهل نجد يصرفونها فيقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللمراة هلمي وللنسا هلممن قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وابو زرعة بضم الزاي وسكون الرا وبالمهملة هرم البجلي ومن عليها اي على الارض والسياق يدل عليه

سورة الاعراف بسم الله الرحمن الرحيم

قوله قال تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يواري سواتكم وريشا الريش والرياش بمعنى واحد وهو ما ظهر من اللباس وقال ابن عباس هو المال والخصف الخرز ويخصفان اي يلزقان نعمته ببعض ليستراه عورتهما وطايرهم قال تعالى الا انما طايرهم عند الله اي حظهم ونصيبهم وقال تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط والسم الثقب والجمع السموم ومسام الانسان هي ثقبة النسعة وفي بعضها مكان السام المساق وقال تعالى ومن فوقهم غواش جمع الغاشية وقال لا يخرج الا نكدا اي قليلا والحنان بفتح المهملة وسكون النون القراد قال الاصمعي اوله القمقام ثم الحنان ثم القراد ثم الحلمة وهي القراد العظيم وقال تعالى وما كانوا يعرشون اي يبنون والعروش البناء قال ولما سقط في ايديهم اي ندم وقال اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جمع الشارع وهو الظاهر على وجه الماء وقال بعذاب بئيس اي شديد وقال ما بصاحبكم من جنة وقال اذا مسهم طيف اي ملم اي نازل واللمم صغار الذنوب وطرف من الجنون وقال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اي خوفا قال ادعوا ربكم تضرعا وخفية اي سرا وانما قال هو من الاخفا مع ان المشهورة المزيد فيه مشتق من الثلاثي نظرا الى ان الاشتقاق هو ان ينتظم الصيغتان معنى واحدا والاصال جمع الاصل وهو جمع الاصيل قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا والحديث تقدم انفا بلفظ النبي بدل الاحد وهذا مفيد لذلك المطلق ويحيى المازني بالزاي والنون ولا تخيروني اي لا تفضلوني بحيث لا يلزم نقص او غضاضة على غيره او بحيث يؤدي الى الخصومة او قاله تواضعا ومر الحديث في اول كتاب الخصومات قوله مسلم بتخفيف اللام المكسورة الفراهيدي بفتح الفا وخفة الرا وكسر الهاء وسكون التحتانية عمرو بن حريث مصغر الحرث اي الزرع والكماة بفتح الكاف وسكون الميم واحدها كمو عكس تمرة وتمر ومن المن اي نوع منه لانه شي ينبت بنفسه بلا تكلف مؤنة وعلاج كالمن الذي ينزل على بني اسرائيل وماوها شفا اما بان يخلط بالدواء ويعالج به واما مجرده وسبق شرحه مع حكاية في سورة البقرة قوله عبد الله قال الكلاباذي هو ابن حماد الاملي كان تلميذ البخاري كان يورق للناس بين يديه وروى عنه البخاري ايضا مات سنة ثلاث

وسبعين ومايتين وسليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبالموحدة الدمشقي وموسى بن هارون القيسي مات سنة اربع وعشرين ومايتين والوليد بفتح الواو ابن مسلم فاعل الاسلام وعبد الله بن ابي العلا ابن زبر بفتح الزاي وسكون الموحدة وبالرا الربعي بفتح الرا والموحدة وبالمهملة وبسر اخو الرطب ابن عبد الله الحضرمي وابو ادريس عايذ الله بصيغة فاعل العود بالمهملة والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو الدردا عويمر الانصاري وهولا الرجال الخمسة كلهم شاميون قوله غامر بالمعجمة اي سبق بالخير ووقع في امر وزاحم وخاصم وتاركون في بعضها تاركوا ووقع الجار والمجرور فاصلة بين المضاف والمضاف اليه وذلك جايز مر في باب فضل ابي بكر رضي الله عنه قوله همام بتشديد الميم ابن منبه بصيغة الفاعل من التنبيه ويزحفون على استاههم اي يرتدون على ورائهم مر في اول النبوة قوله عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية وبالنون ابن حذيفة تصغير الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن بدر الفزاري والحر ضد العبد ابن قيس بن حصن قوله مشاورته بلفظ المصدر عطفا على مجالس وبلفظ المفعول او الفاعل عطفا على اصحاب قوله هيه بكسر الهاء الاولى وفي بعضها ايه وهو من اسما الافعال تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وفي بعضها هي بحذف الها الثانية وهو ضمير وثمة محذوف اي هي داهية او القصة هذه قوله يحيى قال ابن السكن هو ابن موسى وقال ابو اسحاق المستملي هو ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وعبد الله ابن براد بفتح الموحدة وشدة الرا ابن يوسف بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري مات سنة اربع وثلاثين ومايتين وابو اسامة الكوفي وقال جعفر الصادق ليس في القران اية اجمع لمكارم الاخلاق منها ولعل ذلك لان المعاملة اما مع نفسه او مع غيره والغير اما عالم او جاهل اولان امهات الاخلاق ثلاثة لان القوى الانسانية ثلاثة العقلية والشهوية والغضبية ولكل قوة فضيلة هي وسطها للعقلية الحكمة وبها الامر بالمعروف وللشهوية العفة ومنها اخذ العفو وللغضبية الشجاعة ومنها الاعراض عن الجهال والله اعلم والخلق غريزة ملكة تصدر بها الافعال بلا روية

سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وان جنحوا للسلم اي طلبوا الصلح وقال الا مكاء وتصدية اي الا ادخال الاصبع في الافواه والصفير وقال وتذهب ريحكم اي الحرب قوله سعيد بن سليمان البغدادي المشهور بسعدويه وهشيم مصغرا ابن ابي خازم بالمعجمة والزاي وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر

ومحمد بن يوسف الفريابي بكسر الفا وسكون الراء وبالتحتانية وبالموحدة وورقا مونث الاورق ابن عمر وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم والاستجابة هي بمعني الاجابة وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وخبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولي واسكان التحتانية الخزرجي وابو سعيد اسمه حارث او رافع او اوس ابن المعلي بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة الانصاري **قوله** اعظم اي في الثواب علي قرانها وذلك لما يجمع هذه السورة من الثنا والدعا والسوال ومعاذ بن ابي معاذ بضم الميم واعجام الذال فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة والسبع اي الايات والمثاني من التثنية وهي التكرير لان الفاتحة تكرر في الصلاة او من الثنا لاشتمالها علي الثنا علي الله تعالي والكلمات المثاني اي المكررة وهي الله والرحمن الرحيم واياك والصراط وعليهم وغير ذلا في معني غير فهذه سبع كلمات مكررة فيها **قوله** ابن عيينة اي سفيان واحمد قال الكلاباذي هو ابن النضر بسكون المعجمة النيسابوري وعبد الحميد بن دينار صاحب الزيادي بكسر الزاي وخفة التحتانية وبالمهملة ومحمد ابن النضر هو احمد بن النضر كان البخاري نزل عندهما بنيسابور وابو جهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومي قال في الكشاف قيل قايله هو النضر بن الحرث **قوله** الحسن بن عبد العزيز الجروي بفتح الجيم واسكان الراء وبالواو ومر في الجنايز وعبد الله بن يحيي المعافري بفتح الميم وبالمهملة وكسر الفاء وبالراء وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو وابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج **قوله** ما يمنعك الا تقاتل وكان لم يقاتل اصلا في الحروب التي جرت بين المسلمين لا في الصفين ولا في الجمل ولا في محاصرة ابن الزبير وغيره واغتر من الاغترار بالمعجمة والراء المكررة اي تاويل هذه الاية احب الي من تاويل الاية الاخري التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم وتقتلوه حذف النون منه بدون الناصب والجازم وهو لغة فصيحة وعفا عنه لدخوله تحت عموم نحو قوله تعالي ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم **قوله** وهذه ابنيته جمع البنا وفي بعضها ابنته بمعني البنت وفي بعضها بيته وانث هذه باعتبار البقعة وحيث تري اي بين حجر النبي صلي الله عليه وسلم نبين قربه من رسول الله مكانا ومكانة مر في البقرة في قوله تعالي وقاتلوهم حتي لا تكون فتنة **قوله** زهير مصغر الزهر وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر باعجام الشين ووبرة بفتح الواو وسكون الموحدة وفتحها وبالراء ابن عبد الرحمن السلمي بضم الميم وسكون المهملة وباللام الحارثي **قوله** وليس اي القتال معه قتالا علي الملك بل كان قتالا علي الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس **قوله** ابن شبرمة بضم المعجمة

والرا

والرا وسكون الموحدة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعالمها مات سنة اربع واربعين ومائة وهو مثله في ان لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين عند الامر والنهي **قوله** يحيي بن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام ويقال له خاقان البلخي وجرير بفتح الجيم وبالراء المكررة ابن حازم بالمهملة والزاي والزبير بن الخريت بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري

سورة براة

قوله الشقة قال تعالي بعدت عليهم الشقة وقال ما زادوكم الا خبالا وقال ومنهم من يقول ايذن لي ولا تفتني وقال لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون والموتفكات قريات قوم لوط وقيل وهود وصالح ايضا وقال تعالي والموتفكة اهوي اي القاها في هوة اي مكان عميق وقال في الكشاف اهوي اي رفعها الي السما علي جناح جبريل ثم اهواها الي الارض اي اسقطها واعلم ان هذه الكلمة انما هي في سورة والنجم وذكرها هنا للمناسبة والموتفكات **قوله** الخوالف قال تعالي رضوا بان يكونوا مع الخوالف جمع الخالف اي مع المتخلفين ونحوه في الغابرين اي بقي خلفا للسلف ويجوز ان يكون المراد منه النسا فيكون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع الفاعل لم يوجد في كلامهم الا لفظان فوارس وهوالك فان قلت ما معني علي تقدير جمعه قلت اما ان يريد علي تقدير جمعه المذكور ليحترز به عما كان جمعا للاناث واما ان يراد الاحتراز عن كونه اسما للجمع وقال تعالي علي شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم وحده اي طرفه والجرف مما قال الجوهري ما تجرفته السيول فالتوفيق بينه وبين ما في الكتاب ان يقال من للابتدا اي ما يجرف من جهة السيل وبسببه وهار يعني هو مقلوب ومعلول اعلال قاض وقيل لا حاجة اليه بل امثله هوين والفه ليست بالف فاعل انما هي عينه وقال تعالي ان ابراهيم لاواه وتاوه اي تكلم بكلمة تدل علي التوجع وقولهم عند الشكاية اوه من كذا انما هو توجع وكذلك آهه بالمد ومعناه انه لفرط ترحمه وحلمه كان يتعطف علي ابيه الكافر الي ان تبين له انه عدو الله وقال تعالي هو اذن اي رجل يصدق كل ما سمع وقال ذلك قولهم بافواههم يضاهون والمضاهات المشابهة **قوله** البرا اي ابن عازب ولا ينافي ما تقدم اخر سورة البقرة من قول ابن عباس ان اخر الاية اية الربا اذ لم ينقلا عن النبي صلي الله عليه وسلم بل قالاه عن اجتهادهما واراد التخصيصا **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعقيل بضم المهملة وكذا حميد وتلك الحجة اي السنة التاسعة التي كان فيها ابو بكر رضي الله عنه اميرا علي الحاج وقال ابو هريرة وفي بعضها وقال ابو بكر والاول اصح وقال

واخرج بواو العطف اشعارا بانه اخره ايضا بغير ذلك فهو عطف على مقدر ويوم
النحر يوم الحج الاكبر يعني لما قال الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج
الاكبر واذنوا بيوم النحر علم ذلك منه **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وهذه الاية
اي وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر اي
فقاتلوهم وضع المظهر موضع المضمر اي بقي ثلاثة نفر من الذين امنوا ثم
ارتدوا وطعنوا في الاسلام من ذوي الرياسة والتقدم فيه وكان حذيفة
صاحب سر رسول الله في شان المنافقين فكان يعرفهم ولا يعرفهم غيره
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من البشر واصحاب بالنصب وتخبرونا
بالتشديد وعدمه ويسرقون اي يسرقون والاعلاق جمع العلق وهو الشيء
النفيس واولئك الفساق لا الكفار ولا المنافقون ولما وجد برده
اي لم يحس به قاله النبي يعني عاقبه الله في الدنيا ببلاء وخوف لا يجد معه
ذوق الماء ولا طعم برودته **قوله** الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين وابو
الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والشجاع الجبنة وقتيبة
مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة وجرير بفتح الجيم وحصين
بضم المهملة الاولى وابو ذر اسمه جندب بضم الجيم والمهملة وسكون
وسكون النون والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع
قريب من المدينة وكان سبب اقامته ثمة مناظرة وقعت بينه وبين
معاوية في تفسير الاية اذ نضجر خاطره من الشام فارتحل الى المدينة
ثم نضجر منها فارتحل اليها **قوله** احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة
الاولى وخالد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل العدوي المولى مر في الزكاة
قوله ابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر وابنه هو عبد الرحمن وكهيئته
اي على الوضع الذي كان قبل النسيء لان ابتداء العدد ولا مغيرا كل شهر
عن موضعه وقيل بمضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء لانهم كانوا
يعظمونه ولم يغيروه عن مكانه **قوله** حبان بفتح المهملة وشدة
الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام بن يحيى العوذي بالمهملة
والواو والمعجمة وابن عيينة اي سفيان وابن جريج عبد الملك
وابن ابي مليكة عبد الله وصفية بنت عبد المطلب ام الزبير **قوله**
اسناده فان قلت قد ذكر الاسناد اولا فما معنى السؤال عنه قلت
السؤال عن كيفية العنعنة بانها بالواسطة او بدونها **قوله**
يحيى بن معين بفتح الميم البغدادي وحجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم الاولى ابن محمد وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة نهب

ابن

ابن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي المكي القاضي
من جهة ابن الزبير وبينهما اي بين ابن عباس وابن الزبير وكنت اي قدر ومحلي
بمعنى مستحيث القتال في الحرم وبايع بلفظ الامر وابن بهذا الامر عنه اي هو اهل
لذلك اي يستحق الخلافة والحواري الناصر الخالص قال صلى الله عليه وسلم وحواري
الزبير وذات النطاقين سميت بها لانها شقت نطاقها لسفرة رسول الله وسقايه
عند الهجرة وخديجة هي بنت خويلد الاسدي والزبير هو ابن العوام بن خويلد فهي
عمة الزبير حقيقة **قوله** وصلوني اي الامويون وذلك لما بينهم وبين ابن عباس
من القرابة القريبة وربوني بضم الباء وفتحها من الرب والتربية وفي بعضها ربوني
اكفاء كرام نحو كلولي الدراهم فاثر اي فذكر ابن عباس بني اسد على سبيل التحقير والتقليل
وفي بعضها اثر بالمد اي قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الاسديين وفضلهم علي والتو
مصغر التوت بالفوقانيتين وبالواو واسامة بضم الهمزة والحميد مصغر الحمد وكان
المناسب لاحقه به ان يقول بني حميد مكان بني اسد وعبد الملك هو ابن مروان بن الحكم
ابن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي والقدمية بضم
القاف وفتح المهملة الخطابي يعني التبختر وهو مثل بريد انه قد بلغ الغاية فيما
بلمنسه الجوهري بالضم والسكون يقال فلان مشى القدمية اي تقدم وعبد الله بن
ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي الاسدي القرشي
ولوى ذنبه اي لم يتم ما اراده وراغ عنه **قوله** محمد بن عبيد مصغر ضد الحر
والامر اي الخلافة ولاحاسبن اي لاطالبن نفسي بمراعاته وحفظ حقه ولا نافسن
في معونته ولا منتقصين عليها في النصح له والذب عنه وما لحاسبتها ما للنفي
واللام في لهما للابتداء ولا يرتد ذلك العود اعانته ويتعلى اي يترفع علي
متنحيا عني واعرض اي اظهر وابدل هذا من نفسي وارغبني به فيتركه ولا يرضى هو
بذلك وما اظنه يريد خيرا يعني في الرغبة عني اي ان ذلك منه لا اظنه خيرا
وبنو عمي اي الامويون ويربني اي يكونون ربا علي وامراء به بمعنى ربا ه
وقام بامره وملك تدبيره واعلم ان لفظ فغلت كلام ابن عباس كلام ابن ابي
مليكة اي قلت في نفسي ذلك فلا يركني بركته قال الحافظ اسماعيل في كتاب
التحبير يعني بقوله لان يربيني بنو عمي احب الي من ان يربيني غيرهم لان اكون في طاعة
بني امية وهم اقرب الي قرابة من بني اسد احب الي

باب

قوله تعالى والمؤلفة قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان اي الثوري
وابوه سعيد بن مسروق وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون المهملة
مر الاسناد والحديث في كتاب الانبياء في قصة هود والاربعة الاقرع
ابن حابس وعيينة بن بدر وزيد بن مهلهل وعلقمة بن علاثة بالمثلثة

التجديبون والرجلان والحويصرة مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي والضئضئ بكسر
المعجمتين وسكون الهمزة اولى والتحتانية بينهما الاصل وها هنا يراد به النسل قوله
لبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وسليمان اي الاعمش وابو وائل شقيق وابو مسعود
عقبة بسكون القاف البدري ويتحامل اي يتكلف في الحمل من الحطب ونحوه فان قلت
تقدم في اوايل الزكاة انه جاء بصاع قلت لعل ذلك الرجل غير ابي عقيل بفتح المهملة
وكسر القاف الانصاري مع انه لا منافاة بين الشيء ونصفه وهو من قبيل مفهوم
العدد ولما حث رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ابو عقيل بتمرات فقالوا الله
اغنى عن صدقته ولكنه اراد ان يذكر نفسه ليعطي من الصدقات وجاء عبد الرحمن
ابن عوف باربعين اوقية من الذهب فقالوا ما اعطى الا رياء قوله ابو اسامة حماد
وزايدة بلفظ فاعل الزيادة ويحتال اي يجتهد ويسعى وكانه اي ابا مسعود يعرض
بنفسه اذ صار من اصحاب الاموال الكثيرة والمقصود من شدة الزمان في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثرة الاموال والفتوح بعده قوله عبيد مصغر
ضد الحر وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وسلول اسم ام عبد الله وهو
غير منصرف وابن بالرفع لانه صفة عبد الله فان قلت ما اعطى له بل لابنه
وقالوا كان ذلك مكافاة له على ما اعطى يوم بدر قميصا للعباس لئلا يكون
للمنافق منة عليهم قوله يفاك فان قلت اي بقاه ونزول الآية اي ولا تصل
على احد منهم مات ابدا بعد ذلك قلت لعل عمر رضي الله عنه استفاد النهي من
قوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين او من ان تستغفر لهم
سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فانه اذا لم يكن للاستغفار فايدة المغفرة
يكون عبثا فيكون منهيا عنه قوله سازيد حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عدد السبعين على حقيقته وحمله عمر على المبالغة وله تحقيق في اصول الفقه في باب
المفهومات الخطابي فيه حجة لمن راى الحكم بالمفهوم لانه جعل السبعين بمنزلة
الشرط فاذا جاوزه هذا العدد كان الحكم بخلافه وكان راي التصلب في الدين
والشدة على المنافقين وقصده صلى الله عليه وسلم الشفقة على من تعلق
بطرف من الدين والتالف لابنه ولقومه فاستعمل احسن الامرين وافضلهما
قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم المهملة وخيرنا اي بين الاستغفار
قوله انس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ومر مباحث الحديث
في الجنايز في باب الكفن في القميص وباب الصلاة على المنافق قوله تبوك
غير منصرف ولا اكون فان قلت اكون مستقبل وكذبته ماض قلت المستقبل
في معنى الاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة بينهما والحديث بطوله تقدم في
المغازي قوله مؤمل بلفظ المفعول من التاميل على المشهور وفي بعضها

بالفاعل

بالفاعل وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي
وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم الجيم والمهملة وسكون النون قوله
ابتعثاني ملكان فابتعثاني من النوم فان قلت اين قسيم اما القوم قلت
هذاك منزلك في حكم القسيم فان قلت القياس كان شطر منهم حسنا قلت كان
تامة وشطر مبتداء وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله
تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو قوله سعيد بن المسيب بفتح الياء على المشهور
وبكسرها قال النووي لم يرو عن المسيب الا ابنه وفيه رد على الحاكم ابي عبد الله
فيما قال ان البخاري لم يخرج عن احد ممن لم يرو عنه الا واحد ولعله اراد
من غير الصحابة وابو طالب اسمه عبد مناف وابو جهل عمرو بن هشام المخزومي
وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية مخزومي ايضا
اسلم عام الفتح واحاج جواب للامر مر في الجنايز قوله عنبسة بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة وبالمهملة واحمد بن ابي شعيب الحراني مات سنة ثلاث
وثلاثين ومايتين وموسى بن اعين بفتح الهمزة والتحتانية وسكون المهملة
بينهما الجزري بالجيم والزاي والراء مر في الصوم واسحاق بن راشد ضد الضال
جزري ايضا قال الغساني لم يقع في نسخة ابن السكن ذلك محمد قبل احمد
وثبت لغيره من الرواة واضطرب قول الحاكم فيه مرة يقول هو ابن النضر
ابن عبد الوهاب ومرة قال هو ابراهيم البوشنجي قال وعندي انه ابن يحيى
الذهلي قوله غزوة العسرة ضد اليسرة غزوة تبوك وفاجمعنا اي عزمت
وصاحباه هما مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية بضم الهمزة وشدة التحتانية
الواقفي بالقاف والفاء واهم من اهمني الامر اذا اقلقك واحزنك ولا يصلي بلفظ
المجهول وفي بعضها مكانه لا يسلم وام سلمة بفتح اللام اسمها هند على الصحيح
ومعينة من الاعانة اي النصرة ومعنية من العناية قال القاضي اذا ذات اعتنا
قوله يحطمكم وهو مجاز عن الازدحام وفي بعضها يخطمكم بالمهملتين
وايها الثلاثة بلفظ النداء لكن معناه الاختصاص قال تعالى وعلى الثلاثة
الذين خلفوا يعني ليس معناه التخليف عن غزوة تبوك بل التخليف عن حكم
امثالهم من المتخلفين عن الغزوة قوله عن قصته متعلق بقوله يحدث
والبلاء يقال ابلاه الله بلاء حسنا والبلاء الاختبار يكون بالخير والشر
وفي بعضها ابتلاه الله قوله ابن السباق بالمهملة والموحدة عبيد
مصغر العبد الثقفي واليمامة بتخفيف الميم مدينة باليمن والمراد من مقتلهم
مقاتلة الصحابة مسيلمة الكذاب واستحر اي كثر واشتد واستفعل من
الحر والمكروه ابدا يضاف الى الحر والمحبوب الى البرد ومنه المثل تولى

جارٍ هاتين توليٰ قارها **قوله** هو خير يحتمل ان يكون افعل التفضيل فان قلت
كيف ترك رسول الله ما هو خير قلت معناه هذا خير في هذا الزمان وكان
تركه خيرا في عهد رسول الله لعدم تمام النزول واحتمال النسخ ونحوه والعُسُب
جمع العسيب وهو سعف النخل وكانوا يكتبون فيها وخزيمة مصغر الخزمة
بالمعجمة والزاي ابن ثابت فان قلت الحقهما بالقران وشرطه ان يثبت بالتواتر
قلت معناه لم اجدهما مكتوبتين عند غيره او المراد لم اجدهما محفوظتين
ووجهه ان المقصود من التواتر افادة اليقين والخبر الواحد المحفوف بالقراين
يفيد ايضا اليقين وكان هاهنا قراين مثل كونهما مكتوبتين ونحوها وان مثله لا يقدم
في مثله بمحضر من الصحابة ان يقول الا حقا وصدقا والجواب الاول اولى **قوله**
عثمان بن عمر البصري مر في الغسل وابو خزيمة يعني لم يقل خزيمة بل اراد لفظ الاب
وهو ابن اوس البخاري بالجيم وموسى اي ابن اسماعيل المنقري بالنون والقاف والراء
وابراهيم وهو ابن سعد وابو ثابت ضد الزايل محمد بن عبيد الله مر في باب
تفاضل اهل الايمان والغرض ان في الطريق الاول الجزم بخزيمة وفي الثاني الجزم
بابي خزيمة وفي الثالث التردد بينهما الخطابي هذا مما يخفى على كثير فيتوهمون
ان بعض القران انما اخذ من الاحاد فاعلم ان القران كان كله مجموعا في صدور الرجال
في حياته صلى الله عليه وسلم بهذا التاليف الذي نقراه الا سورة براة فانها
نزلت اخرا لم يبين لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعه وقد ثبت
ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القران كله في زمانه وقد كان لهم شركاء
لكن هولاء اكثر تجريدا للقراءة فتبين ان جمع القران كان متقدما على زمان
ابي بكر رضي الله عنه واما جمع ابي بكر فمعناه انه كان قبل ذلك في الاكتاف
ونحوها فهو قد جمعه في الصحف وحوله الى ما بين الدفتين ولعل رسول الله
ترك الجمع في مصحف كما فعل الصحابة لان النسخ قد كان يرد على التلاوة فلو
جمعه بين الدفتين وسارت به الركبان الى البلدان ثم نسخ تلاوته لادى ذلك
الى اختلاف عظيم فيه فحفظه الله فيه الى ان ختم بوفاته ثم قدر لخلفائه باتفاق
سائر الصحابة جمعه بين الدفتين عند الحاجة وحين لم يكن النسخ متوقعا
فان قيل اذا كان محفوظا في الصدور فما الحاجة الى الاستخراج من الرقاع
ونحوه اجيب بانهم انما جعلوا ذلك استظهارا فان قيل فكيف تصنعون بقول
زيد لم اجدهما مع غيره قلنا سورة براة نزلت اخرا ويحتمل ان الايتين لم
يكونا محفوظتين فيما بلغ زيدا الا لخزيمة وذلك لقرب العهد بنزولهما
فالحقهما زيد باخر السورة اذا وافق ذلك المكتوب في الظروف واما
الذي اعتمده الفقهاء في جمع القران فهو ان جميع ما وضع بين الدفتين

انما كان عن اتفاق الشيخين ووافقهما عثمان عليه وكان زيد كاتب الوحي وهو الذي يلي
الجمع ثم اتفاق الملا من الصحابة على ما بين الدفتين قران لم يختلفوا في شيء منه فهذا
هو الحجة فيه ولا يمكن ان يكون غير خزيمة ايضا حفظ الايتين وثبت العلم به عند
الصحابة حين حصل عليه الاجماع وانما كان ما ذكره زيد حكاية عن نفسه ومبلغ علمه
في الحالة المتقدمة ولا يدفع ذلك ان يكون قد تظاهر به اكثر من قبل غيره ومن
جهات شتى اشتركوا كلهم في علمه فصار ذلك شهادة من الجم الغفير به فثبت به حكم
الاجماع وزال اعتبار ما قبله من رواية الاحاد والحمد لله **سورة يونس**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** اي المراد بقوله تعالى قدم صدق هو محمد صلى الله
عليه وسلم وقيل المراد به الخير وقال في الكشاف اي السابقة والفضل واحيط بهم جعل
احاطة العدو بهم مثلا في الهلاك وقال تعالى وتكون لكما الكبرياء اي الملك والنجوة
بسكون الجيم هو النشز بالنون والمعجمة والزاي المكان المرتفع **قوله** ابو بشر بالموحدة
المكسورة جعفر فان قلت ما وجه مناسبة الحديث بالترجمة قلت غلبة موسى على فرعون
ومر في الصوم **سورة هود** بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** قال
ابو ميسرة ضد الميمنة الاواه الرحيم باللغة الحبشية وقال تعالى لا جرم انهم في الاخرة
هم الاخسرون اي بلى وقال يثنون صدورهم من الثني وهو الشك في الحق والافتراء
عنه وقال انك لانت الحليم الرشيد وهو على سبيل الاستهزاء اي السفيه الغوي ○
والجودي جبل بالجزيرة التي بين دجلة والفرات بقرب الموصل ومحمد بن عباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة ابن جعفر المخزومي وقرا ابن عباس يثنوني بلفظ مذكر غائب
مضارع اثنوني افوعل من الثني على طريق المبالغة كاحلولى من الحلاوة وفي بعضها
بلفظ المونث وفي بعضها بحذف الياء من اخره تخفيفا ويستخفوا اي يدخلوا في الخلا
كانوا يستحيون ان يكشفوا عوراتهم في الخلا وعند الجماع فيميلون صدورهم
ويغطون رووسهم استحياء فقال الله يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم
بذات الصدور **قوله** الحميدي مصغر الحمد عبد الله وعمرو هو ابن دينار وقال
تعالى ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا اي الضمير الاول عايد الى القوم
والثاني الى الاضياف وقال وامطرنا عليها حجارة من سجيل وهو الشديد الكبير
بالمثلثة وبالموحدة وهما اختان اي هما في هذه الكلمة بمعنى واحد والمراد
ان السجيل كلمة معربة عن سنك كل وتميم بن مقبل ضد المدبر والرجلة بمعنى
الرجالة ضد الركبان وهو بالجر وقيل بالنصب معطوفا على ما قبلها وهو قول
الشاعر ○ وان فتية صبوحا ○ والبيض بالكسر جمع الابيض وهو السيف وبالفتح
ومفرده بيضة الحديد وضاحية اي في وقت الضحوة او علانية والابطال
جمع البطل وهو الشجاع وسجينا اي شديدا واعلم ان البيت لا يدل على ان سجيل

باللام بمعنى الشديد ولا انهما بمعنى واحد قال الصغاني هو تميم بن الي جنم الجهرة
وفتح الموحدة ابن مقبل وقال والرواية عن عرمن بضمتين بدل صاحبة ونواصت
بدل نواصي قوله الفلك اي مفرده وجمعه سوا في اللفظ قالوا ضمة المفرد ضمة قفل
وضمة الجمع ضمة الاسد قوله مجراها بضم الميم مسيرها ومرساها موقفها ومحبسها
مصدران بمعنى الاجرا والارسا وقرى مجراها ومرساها بفتح الميم من الجري
والرسو ومجريها ومرسيها بلفظ الفاعل وهو المراد بقوله من فعل بها بصيغة
المعروف وبلفظ المفعول اي مجري بها ففعل بلفظ المجهول قوله لا يعنيها اي
لا ينقصها وهو لازم ومتعد وسحا وغلا من السح وهو الصب والسيلان كانا
لامتلائها بالعطا النيل ابدا في الليل والنهار ولفظ بيده حكمه حكم سائر المتشابهات
تاويلا وتفويضا الخطاب للبيان ههنا مثل وانما هو فتمته بالعدل بين الخلق
يخفض ويرفع اي يوسع الرزق على من يشا ويقتر كما بصيغة الوزان عند الوزن
يرفع مرة ويخفض اخري قوله يزيد من الزيادة اي ابن زريع مصغر مرادف الحرث
وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وهشام اي الدستوائي وصفوان
ابن محرز بضم الميم واسكان المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني والنجوي اي المناجاة
التي بين الله والمومن وانما اطلق النجوي لمقابلة خطاب الكفار على رؤس الاشهاد
والكنف الجانب وهو الدنو كلاهما مجازان لاستحالة حقيقتهما على الله تعالى
والحديث من المتشابهات قوله الاخوذ بالمد وفتح الخاء وكسرها وفي بعضها بالعقر
والكسر اي المدبرون المتاخرون عن الخير قوله بيس الرفد المرفود اي العون
المعان وفي النسخ التي عندنا العون المعين بضم الميم فاما ان يقال الفاعل
بمعنى المفعول واما ان يكون من باب ذي كذا اي عون ذو اعانة وان صح بفتحها
فهو ظاهر اذ هو كالمسبب قوله اترفوا اي اهلكوا معنى الاتراف التنعيم
فلعله اراد به انهم اهلكوا بهذا الاتراف الذي اطغاهم وقال تعالى فلولا
كان اي فهلا كان يعني لولا تخصيصية قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل
بسكون المعجمة وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير وبريد
مصغر البرد بالموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري
روي عن جده ابي بردة والبخاري حذف عبد الله من البين تخفيفا ونسبه
الي الجد قوله ليملي اي يمهل ولم يفلته اي لم يخلصه ابدا بوجه لكثرة
مظالمه حتى الشرك اولم يخلصه مدة طويلة ان كان مومنا قوله
زلفا بضم اللام وسكونها وفتحها وسميت المزدلفة منه لمجي الناس اليها
في ساعات من الليل وقيل لازدلاف الناس اليها اي لاقترابهم الي الله وحصول
المنزلة لهم عنده فيها وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لاقترابها الي منا زد قوله

ابو عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون والمهملة والرجل هو ابو اليسر بالتحتانية والمهملة
المفتوحتين الانصاري ومر في كتاب مواقيت الصلاة والي هذه الاية يعني ان هذه
الاية مختصة بي بان صلاتي مذهبة لمعصيتي او عامة لكل الامة سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وحصين بضم
المهملة الاولى وفتح الثانية وقال مجاهد المتك بضم الميم وسكون الفوقانية
باللغة الحبشية الاترج وقد تدغم النون في الجيم فيقال الاتج وقال شقيق ان
ابن عيينة عنه وان كان اسناده مجهولا كل شي قطع بالسكين فهو متك من متك
الشي اذا قطعه فهذا اعم من الاول والمكوك بفتح الميم وشدة الكاف الفارسي
هو مكيال فيه ثلاث كيلجات قوله غيابة بالجب قال تعالى القوه في غيابة الجب
وقال بلغ اشده ويقال بلغوا اشدهم يعني يضاف الى المفرد والجمع بلفظ واحد
قال بعضهم هو جمع ومفرده شد والاشد يطلق على حال بعد حصول القوة وقبل
الضعف واعلم ان البخاري يريد ان يبين ان المتكا في قوله تعالى واعتدت
لهن متكا اسم مفعول من الاتكا وليس هو متكا بمعنى الاترج ولا بمعنى طرف
البظر فجاء فيها بعبارات معجرفة قوله وابطل اي من قال ان المتك بمعنى الاترج
فقد قال باطلا اذ ليس في معنى كلامهم ذلك ولما ثبت ان المتكا عبارة عن النمرقة
والمخدة ونحوهما لا عن الاترج في لغتهم فروا الي شر وابعد من ذلك نقلا عنهم
ومعنى فقالوا المراد منه المتك الذي بمعنى طرف البظر بالموحدة والمعجمة
اي العرج وهو ايضا مثل ما تقدم مضموم الميم ساكن التا الفوقانية يقال لها
اي للمراة المتكا مونث الامتك وافعل الصفة وللرجل ابن المتكا وفي بعضها
المتك بفتح الميم والمتكي بلفظ مونث افعل التفضيل وثمة اي في ذلك المجلس
اترج فانه بعد اي لهيا ويرتب للمتكا وفي بعضها بعد المتكا مند قيل وفي بعضها
مع المتكا قال في الكشاف قال الشاعر شعر

واهدت متكة لبني ابيها ● تخب بها العثمثمة الوقاح ●

وتخب من الخبب والعثمثمة بفتح المهملة والمثلثتين الناقة
الشديدة والوقاح بالقاف والمهملة الصلبة وقال وكانت اهدت اترجة على
ناقة وكانها الاترجة التي ذكرها ابو داود في سننه انها شقت بنصفين
وحملا على جمل كالعدلين الجوهري المتكا من النسا التي لم تخفض والمتك
ما تبقيه الخاتنة وقال بعضهم انه الاترج حكاه الاخفش قوله
الي شغافها اي وصل الحب الي غلاف قلبها واما شعفها باهمال العين فهو
من المشعوف يقال شعفه الحب اي احرق قلبه قوله لا اي الضغث في قوله
تعالي خذ بيدك ضغثا بمعنى الكف من الحشيش مما لا تاويل له والميرة الطعام

بالمعجمة

والسقاية هي الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صاعا يكال به وقال تعالى تفتؤ تذكر اي لا تفتؤ فحذف حرف لا النفي اي تالله لا تزال تذكر يوسف وقال عايشة اي لغة عامة ومجلاه بالجيم تاكيد يقال جلا الشيء تجليلا اي عم ويئسوا بمعنى الاستفعال بمعنى الثلاثي ومعناه اي معنى عدم الياس الرجا او معنى التركيب الرجا اذ لا روح ثمة حقيقة وخلصوا اي اعتزلوا عن الناس والتردد عنهم والنجي يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وجاء الانجية جمعا له **قوله** عبدة مثل الحرة ومعادن العرب اي اصولهم التي ينتسبون اليها ويتفاخرون بها وشبهوا بالمعادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة وفقهوا بضم القاف وكسرها مر في كتاب الانبياء في قصة ابراهيم وغيره **قوله** عبد الله بن النمري مصغر النمر الحيوان المشهور ويونس بن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية والمهملة اي قصدت اليه ونزلت به **قوله** حصين مصغر الحصن بالمهملتين وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق وام رومان بضم الراء وفتحها وهذا صريح في ان مسروقا سمع ام رومان والاكثر على خلافه كيعقوب لا منافاة بينه وبين ما تقدم انه قالت انا يوسف وان كانت القصة واحدة اذ هذا من كلام الراوي نقلا بالمعنى **قوله** بالحورانية بفتح المهملة وسكون الواو وبالراء بلد بارض الشام **قوله** احمد بن سعيد الدارمي مر في كتاب التفسير وبشر بالموحدة المكسورة ابن عمر الزهراني البصري مات سنة سبع ومائتين وهيت بضم التاء الكشاف قرئ بفتح الهاء وكسرها مع فتح التاء وكسرها وهيت بكسر الهاء بمعنى تهيأت **قوله** بل عجبت بالضم كان شريح القاضي يقرا بالفتح ويقول ان الله لا يعجب من شيء وانما يعجب من لا يعلم فقال ابراهيم النخعي ان شريحا يعجبه علمه وان عبد الله بن مسعود كان يقرا بالضم فان قلت هذه في سورة والصافات فلم ذكرها هنا قلت لبيان ان ابن مسعود يقراه مضموما كما يقرا هيت مضموما **قوله** الحميدي مصغر الحمد عبد الله وحصت بالمهملتين اي اذهبت يقال سنة حصاء اي جرداء لا خير فيها والبطشة يوم بدر مر الحديث في اول الاستسقاء فان قلت ما وجه المناسبة للترجمة قلت لعله نظر الى آخر الحديث وهو ان ابا سفيان قال له صلى الله عليه وسلم انك بعثت لصلة الرحم فدعا لهم بكشف العذاب ففيه انه عفا عن قومه كما انه عفا عن زليخا **قوله** سعيد بن عيسى تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري مر في كتاب بدء الخلق وعبد الرحمن القاسم المصري ايضا وبكر بن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء وعمرو ابن الحرث وهما مصريان ايضا **قوله** ركن شديد قال النووي التجا الى الله

فيها

فيما بينه وبين الله واظهر للاضياف العذر وضيق الصدر ويجوز انه نسي الالتجا الى الله في حمايتهم الاضياف وقال رسول الله لاجبت الداعي اي الذي يدعوه من السجن الى الملك تواضعا والا فلا استعجال فيه مر الحديث في آخر قصة ابراهيم عليه السلام **قوله** كذبوا ام كذبوا اي بالتخفيف او التشديد وذلك اي الكذب في ظن الرسل واتباعهم اي المؤمنون فالمظنون تكذيب المؤمنين لهم والمتيقن تكذيب الكفار **قوله** معاذ الله تعوذت من ظن الرسل انهم مكذبون من عند الله بل ظنهم ذلك من قبل المصدقين لهم المؤمنين بهم مر في كتاب الانبياء في قصة يوسف عليه السلام

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

قد خلت من قبلهم المثلات مفردها المثلة بفتح الميم وضم المثلثة بمعنى المثل والعقيب الذي يخلف غيره كالولد ونحوه وقال شديد المحال اي العقوبة وقال فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما توقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله وهو مثل خبث الحديد اي ما نفاه الكير وبقدرها اي بملاء بطن الوادي والمتاب التوبة وقال افلم ييأس الذين آمنوا اي افلم يتبين وياس بمعنى علم لغة نخعية قال تعالى فامليت للذين كفروا اي اطلت لهم وامهلت والملاوة بضم الميم وكسرها وفتحها الحين والملي الطويل ومنه ومعنى والملا متسع الصحرا وقال تعالى ولعذاب الآخرة اشق اي اشد وقال لا معقب لحكمه اي لا مغير وقال صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد المثنى والجمع كلاهما بلفظ واحد وغير الصنوان النخلة التي تنبت وحدها وقال ينشئ السحاب الثقال اي التي فيها الماء **قوله** معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى ومفاتح الغيب اما استعارة مكنية او مصرحة والتخصيص بهذه الخمسة مع ان الغيوب التي لا يعلمها الا الله كثيرة اما لانهم كانوا يعتقدون انهم يعرفونها او لانهم سالوه عنها مع ان مفهوم العدد لا احتجاج به ومر الحديث في آخر الاستسقا

سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اي ايادي الله وهو جمع الايدي جمع اليد بمعنى وقال تعالى آتاكم من كل ما سالتموه اي رغبتم اليه وقال لا بيع فيه ولا خلال اي المصادقة وقال فردوا ايديهم في افواههم وهذا المثل المقصود مثل كفوا عما امروا به وفي بعضها مثل بالمثناتين وقال لمن خاف مقامي اي حيث يقيمه الله بين يديه وقال من ورائه جهنم اي قدامه **قوله** عبيد مصغر او لا يتحات اي لا يتناثر من باب التفاعل وذكر ثلاث صفات اخرها ولم يذكرها الراوي واكتفى بذكر كلمة لا ثلاث مرات والصفة الخامسة الغا

نوى في الملهما كلاجين واما وجه المشابهة بينهما فقد مر في كتاب العلم بيانه
بانواع متعددة ومن كذا اي من حمر النعم وجاء به صريحا في بعض الروايات
قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسي وعلقمة بن مرثد بفتح الميم والمثلثة
وسكون الراء وبالمهملة الحضرمي الكوفي مر في الجنائز وسعد بن عبيدة مصغر
ضد الحرة السلمي بضم المهملة في الوضوء وفي الحديث اثبات حياة القبر وسؤال
منكر ونكير قوله قال تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا هو بمعنى الم تعلم
اذ الرؤية بمعنى الابصار غير حاصلة اما التغيير هاهنا واما التغير هاهنا عادة ه

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم واصحاب الحجر ثمود
والحجر واديهم وهو بين المدينة والشام وقال صراط علي مستقيم قال في الكشاف
اي هذا طريق علي ان اراعيه وقال وانهما لبامام مبين الامام ما يؤتم به فسمي
به الطريق لانه مما يؤتم به وقال لقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اي في طرائقهم
يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انما قال بهذه العبارة اذ لم يقل ابو هريرة صريحا
اي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فربما يكون بالواسطة او يتبين كيفية
البلاغ وخضعانا اي خاضعين والصفوان الحجر الاملس وقال علي بن عبد الله بن المديني
قال غير سفيان صفوان ينفذهم ذلك اي ينفذ الله ذلك الامر والصفوان ذلك
السلسلة او صوتها والسياق يدل عليه وفي بعضها ينفذهم اي ينفذ ذلك
القول الى الملائكة او عليهم وفزع اي ازيل الخوف الخطاب في الصلصلة صوت
الحديد اذا تداخل صوته في روايته بالصاد قال والخضعان مصدر خضع نحو غفر
غفرانا وفزع عن قلوبهم اي ذهب الفزع عنها وفيه اثبات كلام الله وان كلامه
قول يسمع سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله مسترق
السمع وفي بعضها مسترقوا وفي بعضها مسترقي اي فيسمع الله او الملك تلك
الكلمة الى الساحر وزاد والكاهن اي على الساحر اي قال فم الساحر والكاهن
قوله ورفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا فزع والمعجمة من قولهم
فزع الزاد اذا لم يبق منه شيء فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا
قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا قال
في الكشاف في حم الدخان وعن ابي الدرداء انه كان يقرئ رجلا وكان يقول
طعام اليتيم فقال قل طعام الفاجر وبهذا يستدل على ان ابدال الكلمة مكان
كلمة جائز اذا كانت مؤدية معناه قوله اصحاب الحجر اي اصحاب رسول الله
الذين قدموا الحجر وهو لا العوم اي منازلهم وان يصيبكم اي ان لا يصيبكم
او كراهة ان يصيبكم مر الحديث في باب الصلاة في مواضع الخسف قوله
حبيب مصغر الحب بالمعجمة وابو سعيد بن المعلى بلفظ المفعول من التعلية

اسم

اسم الحارث او رافع او اوس الانصاري واستدلوا بهذا على ان الامر للوجوب وانه
للفور مر في اول التفسير قوله ابن ابي ذئب الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن
العامري المدني وتسمية الفاتحة ام القران لاشتمالها على المعاني التي في القران من
الثناء على الله ومن التعبد بالامر والنهي ومن الوعد والوعيد او لما فيها من الاصول
الثلاث المبدا والمعاش والمعاد قوله المقتسمين اي الذين حلفوا وقرئ لاقسم
باللام وفعل المضارع ولم يحلفا له اشارة الى ان المفاعلة بمعنى فعل لا للمشا
وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وعضين جمع
العضة واصلها عضوة فعلة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء اي جزاها اجزاء
وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها وسكون الموحدة وبالتحتانية وبالنون
حصين مصغر الحصن بالمهملتين المذحجي بفتح الميم واسكان المعجمة وكسر المهملة
وبالجيم مات سنة تسعين

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او يأخذهم على تخوف والتقلب
الاختلاف والتخوف التنقص وقال القى في الارض رواسي ان تميد بكم اي
تتكفا وتنقلب وقال لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون اي منسيون وقال
تتفيؤا ظلاله اي تتهيأ وقال فاسلكي سبل ربك ذللا اي لا يكون في مكان
سلكته وعورة وغلظ ومعناها اي معنى الاستعاذة وقال شجر فيه تسيمون
اي ترعون وقال وعلى الله قصد السبيل اي البيان وقال لكم فيها دفء اي
ما استدفأت به وقال حين تريحون اي بالعشي وحين تسرحون اي بالغداة
وقال لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس اي بالمشقة وان لكم في الانعام
لعبرة نسقيكم مما في بطونه فذكر الضمير للانعام وقال والانعام خلقها
لكم فانث ضميرها وقال جعل لكم من الجبال اكنانا جمع وقال تتخذون ايمانكم
دخلا بينكم اي غير صحيح وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اي ولد الولد
وقال تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا والسكر ما حرم من ثمرتها وفي
بعضها من شربها وقال لا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
اي كالخرقاء يعني الحمقاء وصدقة اخت الزكاة ابن الفضل المروزي وسفيان
ابن عيينة شيخه يروي عنه وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله
اي معلما مطيعا قوله هارون بن موسى ابو عبد الله الاعور النحوي البصري
وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى في الجمعة

سورة بني اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة النخعي مر في التفسير والعرب
تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السور لما

يتضمن مفتتح كل منها بامر غريب وقع في العالم خارق العادة وهو الاسرا وقصة
اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها والاولية اما باعتبار حفظها او باعتبار
نزولها لانها مكيات ومن تلادي اي من محفوظاتي القديمة والتلاد بكسر الفوقانية
ما كان قديما يقال ماله طارف ولا تالد اي لا حديث ولا قديم قال تعالى فسينغضون
اي يحركون وقال وجعلناكم اكثر نفيرا من ينفر اي يذهب وقوله فيسوا
اي لينا وقال كان خطأ كبيرا اي اثما وقال وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي
محبسا وقال واذ هم نجوى مصدر بمعنى المصقة وهو نحو ابو حنيفة فقه اي
كانه لكثرة فقهه صار نفس الفقه وقال وكنا عظاما ورفاتا اي حطاما وقال
بخيلك ورجلك جمع الراجل ضد الفارس وكذلك الرجل بضم الراء وشدة الجيم
وقال او يرسل عليكم حاصبا اي ريحا ترمي في صفة النار وقال بعيد كم فيه
تارة وجماعته اي جمعه وقال سلطانا نصيرا اي حجة ولم يخالف بالمهملة
اي لم يبوا الداحدا من اجل مدلهم به لبيد فعما يموا الاية **قوله** عنبسة بفتح
المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة وايليا بكسر الهمزة
واللام واسكان التحتانية ممدودا على الاشهر بيت المقدس والفطرة اي
للاسلام الذي هو مقتضى الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها
وصح في حديث المعراج انه ثلاثة اقداح والثالث فيه عسل ولا منافاة
بينهما **قوله** الحجر بكسر المهملة تحت ميزاب الكعبة وابن اخي ابن شهاب هو محمد
ابن عبد الله بن مسلم الزهري وقال تعالى لا يلبثون خلافك اي خلفك وقال
كل يعمل على شاكلته اي ناحيته وقيل اي نيته وقيل على مذهبه وطريقته
وهي من شكل اي مشتقة من الشكل بالفتح بمعنى المثل وبالكسر بمعنى الدل
وفي بعضها من شكلته اذا قيدته وقال تعالى ونأى بجانبه اي بعد وقال
او تاتي بالله والملايكة قبيلا اي معاينة مقابلة وقال لامسكتم خشية الانفاق
اي الاملاق وذهاب المال وقال وكان الانسان قتورا اي مقترا اي بخيلا
وقال فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اي وافرا اي المفعول بمعنى الفاعل
عكس عيشة راضية وقال ابتغاء رحمة اي رزق وقال لاظنك يا فرعون
مثبورا اي ملعونا وخشية املاق اي فقر ويزجي لكم الفلك اي يجري ولا
تبذر تبذيرا والتبذير هو انفاق المال فيما لا ينبغي والاسراف هو الصرف
فيما ينبغي زايدا على ما ينبغي وقال فجاسوا خلال الديار اي قصدوا **قوله**
للحي اي القبيلة وامرنا اي كثر وامرنا بتشديدها اي كثرنا وبفتحها مخففة
اي امرناهم بالطاعة وقال الحميدي بلفظ المجهول وهو بمعنى كثر **قوله**
حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد التيمي وابو

تيمواوص

زرعة

زرعة بضم الزاي وسكون الراء هو هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ضد
في الايمان **قوله** ينفذهم البصر اي يحيط بهم بصر الناظر لا يخفى عليه شيء لاستواء الارض
وعدم الحجاب فان قلت يفهم منه ان ادم ليس برسول قلت لم يكن للارض
اهل وقت ادم ومقيد بذلك ومر له اجوبة اخرى في كتاب الانبيا في قصة
نوح ودعوته هي ربّ لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكذبات الثلاث
اني سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختي في حق سارة وتشفع هو من
التشفيع وهو قبول الشفاعة وحمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية
هو بالبمن وبصرى بضم الموحدة واسكان المهملة وفتح الرا مقصورا مدينة
بالشام **قوله** اسحاق بن نصر بسكون المهملة والفرقان اي التوراة او
الزبور وكل شيء جمعته فقد قراته وسمي الفرقان قرانا لانه جمع الامر والنهي
وغيرهما وفيه ان الله يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما يطوي المكان ومر
في قصة داود ويفرغ اي من الشرح **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
ابن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة وبالرا فان قلت الناس هو
الانس وضد الجن قال تعالى شياطين الانس والجن فكيف قال ناسا من الانس
وناسا من الجن قلت المراد من لفظ ناس طايفة والناس قد يكون من الانس ومن الجن
قوله وتمسك اي الناس العابدون بدينهم ولم يبالوا بالمعبودين في اسلامهم
والاشجعي بفتح الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة عبيد الله
ابن عبد الرحمن الكوفي مات سنة ثنتين وثمانين ومائة وسفيان هو
الثوري والاعمش هو سليمان المذكور فان قلت ما المزيد عليه وما
المزيد قلت طريق يحيى عن سفيان ان عبد الله لما قرا الى ربهم الوسيلة
قال كان ناس وطريق الاشجعي عن سفيان انه زاد في القراءة وقرا
ادعوا الذين زعمتم ايضا الى آخر الايتين ثم قال كان ناس **قوله** بشر
بالموحدة المكسورة ابن خالد العسكري ويعبدون بلفظ المجهول
وانما قيل الرؤيا بالعين اشارة الى انها في اليقظة او الى انها ليست
بمعنى العلم وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف واسمعيل
ابن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون منصرفا وغير منصرف وابو
الاحوص بفتح الهمزة وبالمهملتين والواو وسلام بتشديد اللام الحنفي
الكوفي وادم بن علي العجلي بكسر الهمزة واسكان الجيم وجثي بضم الجيم وفتح
المثلثة مقصورا اي جماعات واحدها جثوة وكل شيء جمعته من
تراب ونحوه فهو جثوة واما الجثي في قوله تعالى لنحضرنهم حول جهنم
جثيا فهو جمع الجاثي على ركبتيه وحمزة بالمهملة ابن عبد الله بن عمر

رضي الله عنهم وعلي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الالهاني
مر الاسناد و الحديث في كتاب الاذان **قوله** الحميدي بضم المهملة عبد الله
وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله ايضا وابو معمر
بفتح الميمين عبد الله و كذا ابن مسعود و النصب لاصنام وعمرو بن حفص
بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة والحرث
الزرع و العسيب من النخل مالم ينبت عليه الخوص و الارب بالفتحتين
الحاجة و في بعضها ما رابكم بلفظ الماضي من الريب و في بعضها رابكم
اي فكركم و الروح اما جبريل و اما نفس الادمي و مر الحديث في كتاب
العلم في باب وما اوتيتم من العلم الا قليلا و قراءة الاعمش وما اوتوا
قوله هشيم مصغرا قالوا انه مدلس ولهذا لم يذكر البخاري حديثه
في هذا الجامع معنعنا بل ذكره دائما بلفظ التحديث او الاخبار وابو بشر
بالموحدة المكسورة جعفر و في بعض النسخ يونس بدله وهو تصحيف
من الناسخ **قوله** اي بقراءتك فهو من باب اطلاق الكل وارادة الجزء
وطلق بفتح الطا المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة وشدة النون
الكوفي وزايدة فاعله من الزيادة الثقفي **قوله** في الدعا هو اما من
ارادة معناها اللغوي او ارادة الجزء لان الدعا جزء من الصلاة **سورة**
الكهف بسم الله الرحمن الرحيم قال فلعلك
باخع نفسك اي مهلك فان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا اي ندما ٥
والمشهور انه الحزن و قال وكان له ثمر اي ذهب و فضة وقيل هو جمع
الثمر اي الذي للشجر و قال لن تجدوا من دونه موئلا اي محرزا ملجاء
موضعا حصينا وآلت بفتح الواو و الهمزة و اللام نحو وعدت فعل
ماض من الوال وهو النجا و تال نحو تعد فعل مضارع منه **قوله**
لا تصليان وتمام الحديث فقلت يا رسول الله انفسنا بيد الله فاذا شاء
ان يبعثنا بعثنا فانصرف حين قلت ذلك و لم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو
مول يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا مر في كتاب
التهجد و قال تعالى احاط بهم سرادقها و السرادق هو الذي يمد
فوق صحن الدار و يطيف اي يحيط به و يقاربه و قال او ياتيهم العذاب
قبلا بالحركات الثلاث للقاف اي استينافا مجددا لا مثل سنة الاولين
و قال وكان امره فرطا اي ندما و هو في اللغة مجاوزة الحد و قال
لكنا هو الله ربي اي لكن انا هو الله لا لكن اي الهمزة قال في الكشاف
و القيت حركتها على النون وكان الادغام و هو ضمير الشان و الجملة

خبرانا

خبرانا والراجع منها اليه بالضمير **قوله** نوف بفتح النون وسكون الواو وبالفاء
البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف و يقال ايضا بفتحهما و التشديد واطلق
عليه عدو الله تغليظا لا سيما وكان هو في حالة الغضب والا فهو كان
مؤمنا مسلما حسن الايمان والاسلام وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة
الخفيفة ابن كعب الانصاري الخزرجي والبحرين بحر فارس والروم ويوشع
بضم التحتانية وفتح المعجمة و قيل بالمهملة وباهمال العين ابن نون بفتح
النون الاولى واضطرب اي تحرك والمكتل الزنبيل والطاق عقد البناء وسجي
اي مغطا و الخضر بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية ويجوز اسكانها مع فتح
الخا وكسرها وسمي به لانه كان اذا صلي اخضر ما حوله او لانه كان علي ارض بيضا
فاذا هي تهتز من خلفه خضرا واسمه بليا بفتح الموحدة وسكون اللام
وبالتحتانية مقصورا واختلفوا فقيل انه نبي و قيل ولي وهل هو اليوم
موجود ام لا مر احاديثه بشرحه في كتاب العلم والنول بفتح النون الاجر ولم
يفجا من الفجاة فان قلت نسبة القطرة الي البحر نسبة المتناهي الي غير
المتناهي ونسبة علم المخلوق الي علم الله نسبة المتناهي الي غير المتناهي فكيف صح
التشبيه قلت المقصود منه بيان القلة والحقارة فقط و قال بعضهم
نقص بمعني اخذ يدل عليه الرواية التي بعده **قوله** اسندا اي وكذا لداود
حيث زاد كلمة لك **قوله** يعلي بفتح التحتانية وسكون المهملة وفتح اللام
وبالقاف ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام و قال ابن جريج سمعت عنهما ايضا
يحدث واخبرني عنهما عن سعيد بن جبير ولست اي هذه الرواية اي من
لفظ فاحدجوا الي هنا من سعيد بل من غيره والثريان الندي فعلان من
الثري وهو التراب الذي فيه نداوة وتضرب اي اضطرب و تحرك والحجر
بالمفتوحتين و في بعضها بضم الجيم وسكون المهملة وعثمان بن ابي سليمان
ابن جبير بن مطعم القاضي بمكة روي عنه ابن جريج والطنفسة بكسر الطا
والفا البساط له خمل والكبد الوسط وهذه الرواية القائلة بانه كان في
وسط البحر غريبة **قوله** لا ينبغي فان قلت ان تعلمه هب ان الانبياء مامورون
بان يحكموا بحسب الظواهر فلهذا قال لا ينبغي لك ان تعلمه لان علمه كان بخلاف
الظاهر او كان ثمة ما هو اولي له منه واهم لكن لم عكس فقال لا ينبغي لي
ان اعلمه قلت ان كان نبيا فلا يجب عليه تعلم شريعة نبي اخر وان كان وليا
فلعله مامور بمتابعة نبي غيره **قوله** و تد فان قلت تقدم انها
انه خرقها بان قلع منها لوحا بالقدوم قلت لا منافاة بينهما بان
خرق بالقدوم وبالوتد اوكان الوتد للاصلاح ودفع نفوذ الما **قوله**

لفاء

شيئا لحديث قال لا تؤاخذني بما نسيت وشرطا حيث قال ان سالتك عن شيء
بعدها وعمدا حيث قال لو شئت لتخذت عليه اجرا **قوله** ثم ذبحه فان قلت
سبق انفا انه اقتلعه بيده قلت لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي
او بنزع اعضائه وعروقه عن مكانه ثم ذبحه قطعا والحنث الاثم والمعصية
اي لم يبلغ **قوله** هدد بضم الهاء وفتح المهملة الاولى ابن بدد بضم الموحدة
وفتح المهملة الاولى قال في جامع الاصول بفتح الهاء و الموحدة وجيسور
قال الغساني بجيم مفتوحة وسين مهملة وواو وراء قال ويروى ايضا باهمال
الحاء وقال في الجامع بفتح الجيم وسكون التحتانية وضم المعجمة وبالنون وقال
الدارقطني بالراء بدل النون **قوله** القار اي القير واما السد بالقار ونحوه اي
الزجاج فكيفيته غير معلومة ويحتمل ان يكون قارورة بقدر الموضع المخروق
فتوضع فيه وان يسحق الزجاج ويخلط بشيء كالدقيق فيسد به وداود بن
ابي عاصم يروي عنه ابن جريج **قوله** ينقاض ينقاد انقاض الجدار انقياضا
اي تصدع من غير ان يسقط والشق اي الغريبة وفي بعضها باهمال السين المكسورة
قوله من الرحم بكسر الحاء بمعنى القرابة وهي اشد مبالغة من الرحمة التي
هي رقة القلب والتعطف لاستلزام القرابة الرقة غالبا من غير عكس وظن
بعضهم انه مشتق من الرحيم الذي من الرحمة وغرضه انه بمعنى القرابة
لا الرقة وعند البعض بالعكس وام رحم بضم الراء وسكون المهملة اسم من
اسماء مكة شرفها الله تعالى **قوله** الحياة وهي المسماة بين الناس بماء الحياة
وعين الحيوان ولم يجيا في بعضها لم يتج ووجهه ان الجزم تخفف فتصير
الفا فتحذف بالجزم نحو لم تخش صح الحديث في العلم **قوله** عمرو اي ابن مرة
بضم الميم وشدة الراء ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية
ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة مات سنة ثلاث ومائة
و الحرورية بضم المهملة وضم الراء الاولى هم الخوارج نسبوا الى قرية
حروراء بقرب الكوفة و النصارى نسبة الى ناصرة قرية بالشام وايضا الابدا
كلمة اما من قبلهم وسعد هو ابو مصعب و الحرورية هم الخاسرون
لا نقول لتبسوا الكفرة بل فسقة قال تعالى الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض اولئك هم الخاسرون والكافرون هم الاخسرون
قال تعالى فيهما اولئك الذين كفروا بايات ربهم **قوله** محمد بن عبد الله
اي محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي
بكسر المهملة وبالزاي اي في الاستقاق يحيى هو ابن عبد الله

بكير مصغر البكر بالموحدة والعظيم اي جثة او جاها عند الناس **سورة**
كهيعص بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اسمع بهم وابصر يوم
ياتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر
وهم في غفلة وهم لا يؤمنون يعني الكفار يوم القيامة اسمع الناس وابصرهم لكن
هم اليوم اي في الدنيا في ضلال مبين لا يسمعون ولا يبصرون وقال تعالى هم احسن اثاثا
ورءيا اي مالا ومنظرا وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى والنهية بضم النون وسكون الهاء وبالتحتانية العقل لانه ينهى عن القبيح
وقال لقد جئتم شيئا ادا اي قولا عظيما وقال خروا سجدا وبكيا جمع باك كالشهود
جمع الشاهد وقال هم اولى بها صليا من قولهم صلي فلان النار بالكسر يصلى
صليا اي احترق احتراقا وقال احسن نديا اي ناديا اي مجلسا وقال فليمدد له الرحمن
اي فليدعه اي فليتركه وليمهله ليزداد اثما وقال اوتئزهم ازا اي تغويهم
قوله ابو صالح ذكوان بفتح المعجمة السمان والاملح ما كان البياض فيه اكثر
ويشرئب من الاشرئباب اي يمد عنقه لينظر وقال الاصمعي اي يرفع راسه
قوله فيذبح فان قلت الموت عرض ينافي الحياة فكيف يذبح قلت الله قادر
على ان يجعله مجسما حيوانا مثل الكبش او المقصود منه التمثيل وبيان انه لا يموت
احد بعد ذلك وخلود اما مصدر او جمع خالد وفسر لفظ وهم في غفلة بهؤلاء
ليشير اليهم بيانا لكونهم اهل الدنيا اذ الاخرة ليست دار غفلة **قوله** ابو نعيم مصغر
النعم الفضل بسكون المعجمة وعمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني مر
في بدء الخلق وابوه في التيمم وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا
اسمه مسلم وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح
الهمزة والراء الخفيفة والفوقانية الشديدة والعاص بفتح الصاد المهملة وبكسرها
جوازا وناقصيا ابن وائل بالهمز بعد الالف السهمي بفتح المهملة وسكون الهاء
قوله لا اي لا اكفر فان قلت مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت قلت لا يتصور
الكفر بعده فكانه قال لا اكفر ابدا وهو مثل قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى في ان ذكره للتاكيد وحفص بالمهملتين و القا بن غياث
بكسر المعجمة وبالتحتانية وبالمثلثة النخعي وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة
والزاي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف ومحمد بن كثير ضد القليل والاشجعي
بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الجيم وبالمهملة عبد الله والقين الحداد
ويحيى اما ابن موسى الختي بفتح الخاء المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي
مر الحديث في كتاب البيع في باب ذكر القين وفي كتاب الاجارة **سورة**
طه بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** بالنبطية منسوب الى النبط

بفتح النون والموحدة وبالمهملة قوم ينزلون بالبطايح بين العراقين وكثيرا ما يستعمل
ويراد به الزراعون **قوله** اي طه اي هو حرف النداء وطه معناه الرجل فمعناه يا رجل
وحرف يأتي القرآن وقال تعالى اشدد به ازري اي ظهري وقال لعلي آتيكم منها بقبس
اي نار نستضيئون به وكانوا في الشتاء والبرودة وقال ولا تنيا في ذكري اي لا تضعفا
وقال نخاف ان يفرط علينا اي يعاقبنا وقال فيسحتكم بعذاب اي يهلككم وقال
فاوجس في نفسه خيفة اي خوفة قلبت الواو المكسورة ما قبلها يا ومثله
لا يليق بجلالة هذا الكتاب ان يذكر فيه وقال اذ يقول امثلهم طريقة اذ يقول
ده مكم اعدلهم وقال ويذهبا بطريقتكم المثلى اي الافضل وقال ومن يحلل
عليه غضبي فقد هوى اي شقي وقال حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها
فكذلك القى السامري والاوزار الاثقال وزينة القوم اي حلي آل فرعون
والقى اي صنع وقال لننسفنه في اليم نسفا اي لنذرينه وقال فيذرها
قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا والقاع ما يعلوه الما والصفصف
المستوي والعوج الوادي والامت الرابية وقال الا همسا اي الا يرجع
اي العجل وقال فلا تسمع الا همسا اي حس القدم وقال فلا يخاف ظلما ولا هضما
اي نقصا من حسناته وقال فان له معيشة ضنكا اي شقاوة **قوله**
الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية الصلت بفتح المهملة وسكون
اللام الخاركي بالمعجمة والرا وحج آدم بالرفع اي غلبه آدم بالحجة وظهر عليه
بها الخطابي وذلك ان الاعتراض والابتدا بالمسالة كان من موسى وعارضه
آدم بما يرد فتح اللوم فكان هو الغالب النووي لما تاب الله عليه وغفر له زال
عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع وتحقيق معنى الحديث مر في كتاب
الانبيا **قوله** روح بفتح الراء وبالمهملة وابو بشر بالموحدة المكسورة والكاف
المعجمة جعفر وظهر اي غلب مر في الصوم ويعقوب بن النجار بفتح النون وشدة
الجيم وبالراء الحنفي اليمامي كان يقال انه من الابدال ويحيى بن ابي كثير ضد القليل

سورة الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله**
عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة والعتيق ما بلغ الغاية في الجودة والاولية
باعتبار النزول لانها مكيات الخطابي التلاد ما كان قديما والمراد تفضيل هذه
السور لما يتضمن ذكر القصص واخبار اجلة الانبياء والامم ولانها من اول
ما قراها وحفظها من القرآن وقال تعالى فجعلهم جذاذا اي قطعهن والجذاذ
القطاع من الجذ اي القطع وقال وكل في فلك يسبحون اي يدورون مثل
فلكة المغزل بفتح الفاء وبكسرها وكسر الميم وفيه جواز الخرق والالتيام
على الافلاك وانما جعل الضمير واو العقلا للوصف بفعلهم وهو السباحة

وقال

وقال اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعت وقال ولا هم منا يصحبون اي يمنعون
وقال فلما احسوا باسنا اي توقعوا وقال جعلناهم حصيدا خامدين والحصيد
فعيل يقع على المفرد والمثنى والجمع وقال ولا يستحسرون اي ولا يعيون من
الاعيا وهو التعب وقال من كل فج عميق اي بعيد وهذا هو من سورة الحج فلا
يليق ذكره في هذه السورة ولعله كان في الحاشية فنقله النساخ في غير موضعه
وقال ثم نكسوا على رؤسهم اي ردوا وقال لا يسمعون حسيسها وهو الحس
والجرس بفتح الجيم وكسرها واسكان الراء كلاهما بمعنى الصوت الخفي وقال آذنتكم
اي اعلمتكم على سوا اي مستوين في الاعلام به ظاهرين بذلك فلا غدر ولا
خداع لاحد وذكر آذناك للمناسبة اذ نتكم والا فهو من سورة اخرى وقال
لعلكم تسالون اي تفهمون وقال ما هذه التماثيل اي الاصنام وقال كطي
السجل اي الصحيفة **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح والمغيرة بن النعمان
الكوفي شيخ من النخعي بفتح النون والمعجمة وبالمهملة والغرل جمع الاغرل بالمعجمة
والراي اي الاقلف وذات الشمال اي جهة النار الخطابي لم يرد بقوله مرتدين
الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بحمد الله احد من
الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب الداخلين في الاسلام رغبة او رهبة
مر في كتاب الانبيا

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم
قال سفيان بن عيينة المخبتين في قوله تعالى وبشر المخبتين اي المطمئنين
قال في الكشاف اي المتواضعين الخاشعين من الخبت وهو المطمئن من الارض
وقال اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اي اذا قرا القى في قراءته قال الشاعر
تمنى كتاب الله اول ليله ● تمنى داود الزبور على رسل ●●
وقال ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني فهو جمع الامنية اي الا
ما يقرؤن وقال بسبب الى السماء اي بحبل الى سقف البيت وقال يكادون يسطون
اي يبطشون او يفرطون وقال يومئذ وتفا تذهل اي تشغل وقال وقصر
مشيد اي مجصص والقصة بفتح القاف وشدة المهملة الجص **قوله** عمر بن
حفص بالمهملتين وبعثا اي مبعوثا اي اخرج من بين الناس الذين هم اهل النار
وابعثهم اليها وكبرنا اي عظمنا ذلك او قلنا الله اكبر سرورا بهذه البشارة
وكلمة او كالشعرة يحتمل التنويع من رسول الله والشك من الراوي ومر الحديث
في اوايل كتاب الانبياء وقال ابو اسامة حماد سكريه بلفظ المفرد وقال
من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين جزما اي لم يقل اراه وجرير بفتح الجيم
ابن عبد الحميد وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير **قوله**
ابراهيم بن الحارث البغدادي ويحيى بن ابي بكير مصغر البكر بالموحدة العبدي

الكوفي قاضي كرمان بلدتنا حماها الله تعالى وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم الاسدي وتحت بلفظ المجهول وحجاج بفتح المهملة ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ومعتمر اخو الحاج وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق السدوسي مر في الوتر وقيس بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة البصري في مناقب عبد الله بن سلام وهشيم مصغرا وابو هاشم يحيى بن دينار الرماني بضم الرا وعثمان اي ابن ابي شيبة وصاحبا حمزة وقت المبارزة هما علي وعبيدة بضم المهملة وفتح الموحدة ابن الحارث ابن عبد المطلب بن عبد مناف واما عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الرا فصاحباه اخوه شيبة ضد الشباب والوليد بفتح الواو ابن عتبة المذكور والمبارزون الثلاثة المسلمون بعضهم اقارب بعض كذلك الكافرون الثلاث مر في اول كتاب المغازي

سورة المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون اي لعادلون وقال وهم فيها كالحون اي عابسون وقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة اي خلاصة مسلولة من الطين فان قلت كيف صح تفسيرها بالولد اذ ليس الانسان من الولد بل الامر بالعكس قلت ليس الولد تفسيرا لها بل الولد مبتدا وخبره السلالة يعني السلالة ما يسل من الشي كالولد والنطفة وقال تعالى ام يقولون به جنة اي جنون وقال فجعلناهم غثاء اي زبدا لا ينتفع به وقال واترفناهم في الحياة الدنيا اي وسعنا عليهم ووقع هذا في بعض النسخ في سورة الحج وهو من الناسخ

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم سورة انزلناها وفرضناها اي بيناها والجماعة السور بالنصب بان يكون مفعول الجماع بمعنى الجمع مصدرا وهو بكسر الجيم وهاء الضمير وبالجر بان يكون مضافا اليه والجماعة بمعنى الجمع ضد المفرد وهو بفتحها وتاء التانيث والسورة الطايفة من القران المترجمة التي اقلها ثلاث ايات وهما من سور المدينة لا تنها طايفة من القران محدودة واما من السورة التي هي الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من السور التي هي البقية من الشي فقلبت همزتها واوا لانها قطعة من القران والسلا مقصورا الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد وغرض البخاري ان القران مشتق من قرا بمعنى جمع لا من قرا بمعنى تلا قوله من قرا فرضناها اي بتخفيف الرا قال معناه فرضنا عليكم قال تعالى يخرج من خلاله اي من بين اضعاف السحاب وقال يكاد سنا برقه

اي صباوه وقال يأتوا اليه مذعنين اي خاضعين والمستخذي اسم فاعل من استخذى بالمعجمتين اي خضع وهذا اي استحيى وقال تاكلوا جميعا او اشتاتا اي متفرقين وكذلك شتى وشتاتا وشت وقيل الشت مفرد والاشتات جمع وسعد بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الثمالي بضم المثلثة وخفة الميم وفي بعضها بكسرها والكوة بفتح الكاف وضمها **قوله** اسحاق قال الغساني لعله ابن منصور والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعويمر مصغر عامر بن ابيض ضد الاسود العجلاني الانصاري وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سيد بني عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم عاش مائة وعشرين سنة **قوله** فسأله اي عاصما والملاعنة مقتبسة من قوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وفي كتابه اي في آية والذين يرمون ازواجهم والاسحم الاسود والدعج شدة سواد العين والخدلج بالمعجمة والمهملة واللام المشددة المفتوحات وبالجيم العظيم وساق خدلجة اي ممتلوة والاحيمر تصغير الاحمر والوحرة بفتح الواو والمهملة والرا دويبة حمرا تلزق بالارض كالعظاية الخطابي لعل فطلقها بدل على وقوع الفرقة باللعان ولولا ذلك لصارت في حكم المطلقات واجمعوا انها ليست في حكمهن فيكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان باينا وانما اللعان فرقة فسخ قال وكانت سنة اي المتفرقة بينهما لا يجتمعان بعد الملاعنة قال وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر الشبه في الولد بالوالد ولكن لم يحكم به لاجل ما هو اقوى من الشبه وكذلك قال في ولد وليدة زمعة لما راى الشبه بعينه احتجبي منه يا سودة وقضى بالولد للفراش لان الفراش اقوى من الشبه وحكم بالشبه في حكم القافة اذ لم يكن هناك شي اقوى من الشبه **قوله** ابو الربيع ضد الخريف وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وهشام بن حسان منصرفا وغير منصرف الفردوسي بضم القاف وسكون الرا وضم المهملة وهلال بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتانية الواقفي بكسر القاف وبالفا الانصاري احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله في غزوة تبوك وتيب عليهم وشريك بفتح المعجمة ضد الوحيد ابن سحما مونث الاسحم بالمهملتين وهو اسم امه واما ابوه فهو عبدة ضد الحرة العجلاني وشريك هو ابن عم عاصم بن عدي وامراته واسمها خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وهي بنت عاصم **قوله** البينة

بفتح الامي

بالنصب وبالرفع وشهد اي بالشهادات اللعانية اي لاعن الزوج وشهدت اي المراة اربع شهادات وعند الخامسة اي المرة الخامسة وموجبه اي العذاب ان كانت كاذبة وتلكأت بتقال تلكأ عن الامر بلفظ ماضي التفعل اي تباطأ عنه وتوقف والنكوص الاحجام عن الشيء ومضت اي في تمام اللعان **قوله** اكحل الكحل هو ان يعلو جفون العين سواد مثل الكحل من غير اكتحال والسابغ اي التام الضخم والشان يريد به الرجم اي لولا ان الشرع اسقط الرجم عنها لحكمت بمقتضى المشابهة ولرجمتها فان قلت الحديث الاول يدل على ان عويمرا هو الملاعن والاية نزلت فيه والولد شابهه والثاني على ان هلال هو الملاعن والاية نازلة فيه والولد مشابه له قلت قال النووي اختلفوا في نزول اية اللعان هل هو بسبب عويمر ام بسبب هلال والاكثرون انها نزلت في هلال واما ما قال صلى الله عليه وسلم لعويمر ان الله قد انزل فيك وفي صاحبتك فقالوا معناه الاشارة الى ما نزل في قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس قال قلت ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سالا في وقتين متقاربين فنزلت الاية فيهما وسبق هلال باللعان قال واما كراهة المسائل فهي فيما لا يحتاج اليها لاسيما ما كان فيه اشاعة فاحشة واما عن الاحكام الواقعة المحتاج اليها فكانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ويجيبهم ولا يكرههما واختلفوا في الفرقة باللعان فقال الشافعية تحصل بنفس اللعان ولا يحتاج الى الطلاق واما طلقها لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق **قوله** مقدم بفتح الدال المشددة ابن محمد ابن يحيى الهلالي الواسطي الخطابي احتج بقوله فرق من يرى فرقة اللعان غير واقعة حتى يفرق بينهما الحاكم ومن اوقعها بنفس الطلاق يزعم انه اخبار عن الفرقة المتقدمة الواقعة فانما اضيف التفريق الى رسول الله لان اللعان قد جرى بحضوره قال وفيه ان الزوج اذا قذف امراته برجل ثم تلاعنا يسقط عنه الحد اذ لم يرو انه صلى الله عليه وسلم عرض لهلال بعقوبة ولا انه عفى عنه شريك والله اعلم **قوله** عبد الله بن ابي بضم الهمزة ابن سلول برفع الابن لانه صفة لعبد الله لا لابي وسلول غير منصرف لانه اسم ام عبد الله وافزع في بعضها فزع والاول هو المشهور والجزع بفتح الجيم وسكون الزاي الخرز الذي فيه سواد وبياض وظفار مدينة باليمن وفي بعضها اظفار والعلقة بضم المهملة ما يتبلغ به من العيش اي القليل وصفوان بن المعطل بلفظ المفعول من التعطيل بالمهملتين السلمي بضم السين وفتح اللام ثم الذكواني بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو والنون

والاسترجاع قول انا لله وانا اليه راجعون وموغرين باعجام الغين وبالرا اي داخلين في شدة الحر ونحر الظهيرة اولها وهلك اي بسبب الافك ويفيضون من الافاضة وهي التكثير والتوسعة والدفع ويريبني من الريب والارابة وهو التشكيك واللطف بالمفتوحتين وبضم اللام واسكان المهملة ونقهت بفتح القاف وكسرها وام مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وباهمال الحاء اسمها سلمى وقيل بكسر القاف الجهة والمناصع بفتح النون والميم وكسر الصاد المهملة وباهمال العين مواضع خارجة عن المدينة يتبرزون فيها والكنف جمع الكنيف وابو رهم بضم الراء وسكون المهملة وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة واثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى ويغشى بالفتح وبالكسر وهنتاه بفتح الهاء والنون وبسكونها ومعناه يا هذه والوضيئة الحسنة الجميلة وكثرن اي القول في عيبها ونقصها ولا يرقا بفتح القاف وبالهمزة لا يسكن واهلك بالنصب اي الزمهم وبالرفع وكثير فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث وانما قال علي رضي الله عنه ذلك تسهيلا للامر على رسول الله وازالة لما هو ملتبس به وتخفيفا لما شاهده فيه لا عداوة لها حاشاهم عن ذلك وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى كانت لعائشة فاعتقتها واغمصه بسكون المعجمة وكسر الميم وبالمهملة اي اعيبه والداجن الشاة المعلوفة ومعناه لا عيب فيها اصلا **قوله** من يعذرني بفتح التحتانية وكسر الدال اي من يعاقبه على سوء فعاله النووي من يقوم بعذري ان كافاته على قبيح فعاله ولا يلومني على ذلك وقيل معناه من ينصرني وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وهذا النقل دليل من قال ان غزوة المريسيع وحديث الافك كانا في سنة اربع قبل الخندق اذ سعد بن معاذ مات في غزاة الخندق ومر في كتاب الشهادات واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر ابن عم سعد بن معاذ ولم يرد بقوله انك منافق النفاق الحقيقي بل مراده انك تفعل فعل المنافقين وقلص بالقاف واللام والمهملة المفتوحات ارتفع لاستعظام ما يعنيني من الكلام وتخلف بالكلية وما رام اي ما فارق مجلسه والبرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد الشدة والجمان بضم الجيم وخفة الميم وبالنون الحب الذي يعمل من الفضة كالدرة وسري اي كشف وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة ام المؤمنين واحمي اي اصون سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع وكذلك البصر لا اكذب حماية لهما وتساميني اي تضاهيني بجمالها ومكانها عند رسول الله وهي من السمو وهو الارتفاع واختلفوا في الهاو في

ببيع

الافك كانت تحت نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتزوجها بعد ذلك وحمنه بفتح المهملة واسكان الميم وبالنون وتحارب اي تتعصب لاختها وفي الحديث فوايد كثيرة ذكرناها في كتاب الشهادة

باب

قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ۝ قوله تفيضون من افاض الحديث اذا خاض فيه ذكره في هذه السورة بمناسبة قوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم ومحمد بن كثير ضد القليل العبدي البصري يروي عن اخيه سليمان ابن كثير وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وابو وائل بالهمز بعد الالف والاصح انه مسروق وما سمع ام رومان بضم الراء الخطابي اكثر القرا يقرا تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الاسراع في الكذب قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق ومغلوب به اي بالمرض واخشى لان النساء يورث العجب وتجد بينك الفاعل والمفعول عبارتان عن شخص واحد وهو من خصايص افعال القلوب فان قلت من خصايصه ايضا ان لا يقتصر على احد المفعولين بالذكر قلت اذا كان الفاعل والمفعولان عبارة عن شي واحد جاز الاقتصار ۝ وقال في الكشاف في قوله تعالى لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله هو في الاصل مبتدا فيحذف كما يحذف المبتدا وله تحقيق ذكرناه مرارا قوله ان اتقيت اي ان كنت من اهل التقوى وخلافه اي اذ كنت من اهل التقوى وخلافه اي بعده متخالفين ذهابا وايابا اي وافق رجوعه مجيه قوله عذاب اشارة الى ما قال تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم يعني وصل الى جزائه حيث صار ضريرا قوله حصان بفتح المهملة الاولى وخفة الثانية وبالنون عفيفة ورزان بفتح الرا وتخفيف الزاي وبالنون وقول الجوهري حصنت المراة بالضم عفت فهي حاصن وحصان وقال وامراة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها قوله لم تزن من الازنان بالزاي وبالنونين وهو الاتهام والريبة بكسر الراء التهمة من رابه اذا اوهمه وغرثى اي جايعة لا تغتاب الغافل اذ لو كانت مغتابة لكانت اكلة من لحمهن فتكون شبعانة وفيه اقتباس من قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا في غزوة بني المصطلق قوله لكن انت اي لكنك لست جايعا لانه دخل في حديث الافك والتشبيب انشاد الشعر على وجه الغزل وتدعين اي تتكين ويرد اي يدافع هجوا الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنه بهجوهم ويذب عنه وابو اسامة هو حماد وفي بعضها حدثنا اسحاق قال حدثنا حميد بن الربيع ضد الخريف الجزا بالمعجمة وشدة الزاي الاولى

اللحمي بالحجام الحا قوله ابنوا بالموحدة والنون الخفيفتين اي اتهموا وذكروا بالسوء وفي بعضها بتشديد الموحدة وفي بعضها بتقديم النون المشددة اي وبخوا لامر قوله سعد بن معاذ وفي بعضها سعد بن عبادة وهو سهو بدليل الروايات الاخر وايضا ابن معاذ اوسي لا خزرجي وابن عبادة هو الخزرجي والرجل اشارة اليه وام حسان واسمها فريعة مصغر الفرعة بالفا والرا والمهملة خزرجية ونقرت بالنون والقاف اي اظهرت وفقرت بعجره وبجره قوله لا احد منه فان قلت تقدم انها انه كان بعد قضا الحاجة حيث قالت قد فرغنا من شاننا قلت غرضها اني دهشت بحيث ما عرفت لاي امر خرجت من البيت وعكت بضم الواو صرت محموما وام رومان بضم الرا على المشهور اسمها زينب والسفل بكسر السين وضمها قوله اقسمت عليك لا رجعت هو مثل قولهم نشدتك بالله الا فعلت اي ما اطلب منك الا رجوعك الى بيت رسول الله وقالت اي الخادم وهو يطلق على الذكر والانثى والمراد به بريرة بفتح الموحدة قوله اسقطوا لهابه اي اتوا بسوالها يسقط من الكلام والضمير في به عايد الى الانتهار والسواد وقيل اي صرحوا بذلك من قولهم سقطت على الامر اذا علمته وفي بعضها الهابه بلفظ المصدر من اللهب وفي بعضها لهاته واللهات هي سقف الفم والمضبوط من الشيوخ هو الاول والرجل الذي قيل فيه هو صفوان السلمي والكنف الساتر يعني ثوبها وفارقته بالقاف والراء والفاكسبت وتذكر اي المراة شيئا على حسب فهمها لا يليق بجلالة حرمك اوانت يا رسول الله قوله اقول ماذا فان قلت الاستفهام يقتضي الصدارة قلت هو متعلق بفعل مقدر بعده وبات به على نفسها اي اقرت به قوله اشد ما كنت غضبا هو نحو قولهم اخطب ما يكون الامير قايما وتستوشيه اي يطلب ما عنده ليزيده ويرتبه وحمنه بفتح المهملة وسكون الميم وبالنون اخت زينب وذكر البخاري في اخر الصحيح في كتاب الاعتصام انه صلى الله عليه وسلم جلد الرماة وحكم فيهم بما امر الله به قوله ولا يأتل اي لا يحلف من ايتلى اذا حلفه فكلمة لا مقدرة اي لا يأتوا ومن قولهم ما الوت جهدا اي لم يدخر شيئا منه ولم ينقص فيه فلا حاجة الى تقديرها قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد وشنا المهاجرين اي النسا المهاجرات كن نساء الا راك اي شجرها لا الاراك قوله ابراهيم بن نافع المخزومي والحسن ابن مسلم بلفظ فاعل الاسلام المكي وصفية بنت شيبة ضد الشباب والاداه الملاة بضم الميم وخفة اللام وبالمد اي الملحفة

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى فجعلناه هبا منثورا اي ما يسفي الريح مثل الذرة وقال المر تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله

ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا وساكنا اي دايما غير زايل وقيل لاصقا بأصل الجدار غير منبسط ودليلا اي طلوع الشمس دليل على حصول الظل وقيل الشمس دليل للناس على احوال الظل فيستعينون به على حاجاتهم وقال تعالى واصحاب الرس اي العدن وقيل هو البير وقيل قرية باليمامة وقيل هو الاخدود وقال ما يعبأ بكم ربي يقال هو شيء لا يعبأ به لا يعتد به ولا اعتبار له وقال وعتوا عتوا كبيرا اي طغوا وريح عاتية اي طاغية على خزانها خارجة عن ضبطهم وقال دعوا هنالك ثبورا اي ويلا ودعاؤه ان يقال واثبوراه اي يقال يا ثبور فهذا حينك وزمانك وقيل الثبور الهلاك وقال واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا اي نارا شديدة التوقد فان قلت المشهور ان السعير مؤنث وقال تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا قلت يحتمل عود الضمير الى الزبانية ذكره صاحب الكشاف او لعل غرضه ان لفظه مذكر ومعناه لغة المهيج والملهب اما فاعلا واما مفعولا واما تانيثه فباعتبار النار وان الفعيل يصدق عليه انه مذكر وانه مؤنث **قوله** يونس بن محمد البغدادي باهمال الدال الاولى واعجام الثانية وكان ابن المبارك يقول بالمهملتين وهذا هو المشهور وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية النحوي وابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الهمداني وقال سفيان حدثني واصل هو ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف الكوفي **قوله** خشية ان يطعم فان قلت لو لم يقيد بها لكان الحكم كذلك قلت لا اعتبار لهذا المفهوم لان شرطه ان لا يخرج الكلام

١ مخرج الغالب وكان عادتهم قتل الاولاد لخشيتهم ذلك والحليلة الزوجة فان قلت الزنا مطلقا من الكباير قلت لا شك ان الشر من حيث يتوقع منه الخير اشد والجار هو محل الاحسان اليه لا الاساءة **قوله** القاسم بن ابي بزة بفتح الموحدة وشدة الزاي والاية التي في سورة النساء هي ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وليس فيها استثناء التايب بخلاف هذه الاية اذ قال الله فيها الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فان قلت كيف قال ابن عباس لا توبة للقاتل وقال تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا وقال ان الله يقبل التوبة عن عباده واجمع الامة على وجوب التوبة قلت ذلك محمول منه على الاقتداء بسنة الله في التغليظ والتشديد والا فكل ذنب قابل التوبة وناهيك بمحو الشرك دليلا **قوله** سعد بن حفص بالمهملتين الطلحي يقال له

الضخم

الضخم وعبد الرحمن بن ابزى بفتح الهمزة واسكان الموحدة وبالزاي والقصر وعبدان بفتح المهملة واسكان الموحدة ابن عثمان بن جبلة بفتح الجيم والموحدة الازدي المروزي **قوله** مضين اي وقعن يعني الامور الغايبة التي اخبر الله بوقوعها قد وقعت خمس منها قال تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين وقال وانشق القمر وقال الم غلبت الروم وقال يوم نبطش البطشة الكبرى وهي القتل الذي وقع يوم بدر وقال فسوف يكون لزاما قيل هو القحط وقيل هو التصاق القتلى بعضهم ببعض في بدر وقيل هو الاسر فيه وقد اسر سبعون قرشيا ومر في الاستسقاء

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون كان يبنون بروجا للحمامات يعبثون بها والريع المرتفع من الارض وقيل هو الارتفاع والجمع ريعة بكسر الراء وفتح الياء واما الارياع فمفرده ريعة بالكسر والسكون والمصنعة كالحوض يجمع فيها ماء المطر والمصانع الحصون ايضا وقيل هو عام لكل بناء ولعلكم بمعنى كانكم وقال تعالى ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين والهضيم المتفتت عند المساس وفرهين بمعنى فرحين اي مرحين وفارهين بمعناه ويقال معنى فارهين حاذقين اي ماهرين وقال كذب اصحاب الايكة المرسلين الايكة الشجر الجمع الملتف الكثير والواحدة ايكة وقيل هي الغيضة بالمعجمتين اي الاجمة واما ليكة بفتح اللام فهي اسم قرية قال تعالى قالوا انما انت من المسحرين اي المسحورين وقال واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين اي الخلق وجبل بلفظ المجهول اي خلق والجبل بالضمتين وبالتشديد في اللام وبالسكون والتخفيف وبالكسرتين والتشديد الخلق وقال ولا تعثوا في الارض مفسدين له استعمالان عثا يعثو وعثي بكسر المثلثة يعثى ولا تعثوا مشتق من الثاني واما قول البخاري عاث يعيث عيثا فان اراد به ان الاجوف في معنى الناقص فصحيح وان اراد ان لا تعثوا مشتق منه ففاسد والظاهر من حاله الاول ومن لفظ الثاني واما لفظ معتون فليس في هذه السورة والايكة يذكره سورة الحج وقال وكان كل فرق كالطود العظيم اي كالجبل **قوله** ابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء ومحمد بن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور **قوله** الغبرة مقتبس من قوله تعالى عليها غبرة اي غبار ترهقها اي تعلوها قترة اي سواد كالدخان ولا نرى اوحش من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه **قوله** اخي اي عبد الحميد فان قلت اذا ادخل الله اباه النار فقد اخزاه لقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته وخزي الوالد خزي الولد فيلزم الخلف في الوعد وانه محال قلت لو لم يدخل النار لزم الخلف

في الوعيد وهذا هو المراد بقوله حرم الجنة على الكافرين وقد تقدم في كتاب الانبياء انه يمسخ الى صورة ذيخ بكسر المعجمة الاولى وسكون التحتانية اي ضبع ويلقى في النار حيث لا يبقى له صورته التي هي سبب الخزي فهو عمل بالوعد والوعيد كليهما وقد يجاب بان الوعد كان مشروطا بالايمان كما ان الاستغفار له كان عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرا منه قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وحفص بكسر الفاء وسكون الهاء وبالراء وعدي بفتح المهملة الاولى ويقال ما يغني عنك هذا اي ما ينفعك واصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة بينهما وبالمعجمة وابن وهب هو عبد الله

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى الذي يخرج الخبء في السموات والارض وهو ما خبي وخبء السما القطر وخبء الارض النبات وقال صرح ممرد والصرح كل ملاط من القوارير والملاط هو الطين الذي يجعل بين ساقتي البنا وحسن الصنعة مبتدا خبره محذوف اي له وقال تعالى تحسبها جامدة اي واقفة وقال رب اوزعني اي اجعلني قوله يقول سليمان عليه السلام واوتينا العلم ليس من نملة فوقها فيما قال تعالى قالت كانه هو واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه الا ملكه ويقال اي الا ما اريد به رضا الله والتقرب اليه لا الريا ووجه الناس قوله سعيد بن المسيب قيل هذا الاسناد ليس على شرط البخاري اذ لم يرو عن المسيب الا ابنه ومر تحقيقه وابو جهل هو عمرو بن هشام وعبد الله بن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية المخزومي ويعيدانه اي ابا طالب الى الكفر بقولهما اترغب واخر بالنصب وقال بعضهم صوابه ويعيدان تلك المقالة وعليه اي انا على ملة ومر في الجنائز قوله يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالقصر ابن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي وسفيان ابن دينار العصفري بضم المهملة والفاء وسكون المهملة بينهما وبالراء الكوفي في التمار ومر في اخر كتاب الجنائز

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم قال وكانوا مستبصرين ضللة جمع الضال وقال وان الدار الاخرة لهي الحيوان اي الحي او الحياة وقال فليعلمن الله يعني ظاهره مشعر بانه لا يعلمه في الماضي وليس كذلك لان علمه ازلي فمعناه فليميزن الله وذلك لما بين العلم والتمييز من الملازمة

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء

تخافونهم نزل هذا في حق الالهة وفي حق الله تعالى على سبيل المثل اي هل ترضون لانفسكم ان يشارككم بعض عبيدكم فيما رزقناكم تكونون انتم وهم فيه على السواء من غير تفرقة بينكم وبين عبيدكم تخافون ان يرث بعضكم بعضهم او ان يستبدوا بتصرف دونكم كما يخاف بعض الاحرار بعضا فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب ان تجعلوا بعض عباده شركاء له قال فترى الودق اي المطر وقال فهم في روضة يحبرون اي ينعمون وقال لا مرد له من الله يومئذ يصدعون اي يتفرقون وقال من عمل صالحا فلانفسهم يمهدون اي يسوون المضاجع لانفسهم وقال ثم كان عاقبة الذين اساوا السوا اي العقوبة التي هي اسوا العقوبات في الاخرة هي جزاء المسيئين وقال خلقكم من ضعف بفتح الضاد وضمها وقال وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله اي من اعطى يبتغي افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه قوله محمد بن كثير ضد القليل وكنده بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة موضع بالكوفة فان قلت كيف يكون لا اعلم من العلم قلت تمييز المعلوم من المجهول نوع من العلم وهو المناسب لما قيل لا ادري نصف العلم واما مناسبة الاية له فلان القول فيما لا يعلم قسم من التكلف قوله فاخذتهم سنة اي قحط فان قلت مر في سورة الفرقان ان اللزام واحد من الخمس والبطشة واحد اخر وها هنا فسر كليهما بيوم بدر قلت اراد بالبطشة القتل فيه وباللزام الاسر فيه ايضا وقال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم اراد بالخلق الدين وبالفطرة الاسلام قوله تنتج بلفظ المجهول وبهيمة مفعول ثان له وجمعا اي تامة الاعضاء غير ناقصة الاطراف والجدعا التي قطعت اذنها او انفها اي يجعلون المولود بعدما خلق على الفطرة الصحيحة شبيها بالبهيمة التي جدعت بعد سلامتها وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت في الجنائز في باب اذا اسلم الصبي

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

قتيبة مصغر القتبة التي للجمل ومر الحديث في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية يحيى التيمي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم البجلي ووصف البعث بالاخر اما من باب صفات اللازمة واما للاحتراز عن البعث الاول سبق شرح الحديث مستوفى في باب الايمان من باب سؤال جبريل

سورة تنزيل السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى من ماء مهين قال مجاهد اي ضعيف وهو نطفة الرجل

وقال آ اذا ضللنا في الارض اي هلكنا وقال نسوق الماء الى الارض الجرز
اي التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا وقال ولم تجد لهم نبيين لهم وابو
الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن ومثله اي
مثل ما في الحديث فقيل لسفيان تروي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ام
تقول عن اجتهادك قال فاي شيء كان لولا الرواية **قوله** اسحاق بن نصر
بسكون المهملة وابو صالح هو ذكوان السمان وذخرا منصوب متعلقا باعددت
وبله بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الهاء معناه دع وبله المعناه سوى
اي غير ما ذكره الله لكم في القرآن الخطابي كانه يريد به دع ما اطلعتم عليه فانه
سهل يسير في جنب ما ادخرته لهم ويقال ايضا بمعنى اجل وحكى الليث انه
يقال بمعنى فضل كانه يقول هذا الذي غيبته عن علمكم فضل عما اطلعتم
عليه فانه سهل يسير منها الصغاني اتفق جميع نسخ الصحيح على من بله
والصواب اسقاط كلمة من منه وابو معاوية هو محمد الضرير **سورة**
الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ابراهيم بن المنذر
تفاعل الانذار ضد الاستبشار ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعبد
الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم وبالراء ومن كانوا من موصولة
وكان تامة وفائدة ذكر هذا الوصف التعميم للعصبات نسبية وسببية قريبة
وبعيدة ومر مباحث الحديث في كتاب الاستقراض والضياع بفتح المعجمة
العيال الضايعون الذين لا شيء لهم ولا قيم لهم والمولى الناصر **قوله**
معلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة ابن اسد اخو الليث وعبد
العزيز بن المختار بالمعجمة والفوقانية وبالراء الدباغ المصري وموسى بن عقبة
بضم المهملة واسكان القاف وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة وقال
تعالى ولو دخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لاتوها **قوله**
محمد بن بشار باعجام الشين وثمامة بضم المثلثة وخفة الميمين والنضر بالنون
بسكون المعجمة وخارجة ضد الداخلة وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة
والزاي الانصاري فان قلت تقدم ان الاية المفقودة التي وجدها عند
خزيمة هي آخر سورة التوبة قلت لا دليل على الحصر فيها ولا محذور في
كون كلتيهما مكتوبتين عنده دون غيره او الاولى كانت عند النقل
من العسب ونحوه الى الصحف والثانية عند النقل من الصحف الى المصحف
ومر تحقيقه ثمة **قوله** معمر بفتح الميمين وقال تعالى ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى والتبرج ان تخرج محاسنها **قوله** لا عليك ان لا
تستعجلي حتى تستامري اي لا باس عليك في عدم الاستعجال حتى تشاوري

ابوبكر

البويكي **قوله** موسى بن اعين مذكر العيناء بالمهملة والتحتانية الجزري بالجيم
والزاي والراء وابو سفيان المعمري بفتح الميمين محمد بن حميد السكري مات
سنة اثنتين وثمانين ومائة ومعلى بلفظ المفعول من التعلية بالمهملة
قوله اعاراي اعتب وما ارى ربك الا يسارع في هواك اي ما ارى الله الا
موجدا لمرادك بلا تاخير منزلا لما تحبه وترضاه **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة
الموحدة ومعاذة بضم الميم وبالمهملة والمعجمة بنت عبد الله العدوية
البصرية وبيناذن المرأة في اليوم في نوبتها وفي بعضها في يوم وما كنت
استغفرا مر وعباد بن عباد بضم المهملة وشدة الموحدة فيهما ابو معاوية
المهلبي والاناء الادراك اي وقت الطعام وقال لعل الساعة تكون قريبا
كان القياس ان يقال قريبة فقال البخاري اذا كان صفة كان كذا كما اذا
جعلته ظرفا اي اسما زمانيا او بدلا اي عن الصفة يعني جعلته اسما مكان الصفة
ولم تقصد الوصفية يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى وجمع المذكر والاناث
وقال بعضهم العفيل يستوي فيه المؤنث والمذكر وقال في الكشاف اي
شيئا قريبا او في زمان قريب او لان الساعة في معنى اليوم **قوله** محمد بن عبد الله
الرقاشي بفتح الراء وخفة القاف وبالمعجمة ومعتمر اخو الحاج وابو مجلز بكسر
الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بلفظ الفاعل من اللحوق
وسليمان بن حرب ضد الصلح وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة
عبد الله الجرمي **قوله** اهديت اي لما زينتها الماشطة وبعثتها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصغاني صوابه هديت بدون
الالف لكن النسخ بالالف **قوله** ابو معمر بفتح الميمين واسكان المهملة
بينهما عبد الله بن عمرو المشهور بالمقعد بلفظ مفعول الافعال وعبد
العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة وارسلت بضم الهمزة وبقرا
بصيغة الماضي من التفعيل اي يتتبع والاسكفة العتبة فان قلت
الحديث الثاني من هذه الاحاديث يدل على ان نزول الاية قبل قيام
القوم والاول ونحوه انه بعده قلت هو مأول بانه حال اي انزل الله
وقد قام القوم **قوله** عبد الله بن بكر السهمي بفتح المهملة واسكان الهاء
وصبيحة بنائه اي صباحا بعد ليلة الزفاف فان قلت هاهنا قال رجلين
وفي السابق انه قعد ثلاثة نفر قلت مفهوم العدد لا اعتبار له والحادثة
كانت بينهما والثالث ساكت **قوله** ابن ابي مريم هو سعيد ويحيى هو
ابن ايوب المصري وسودة بفتح المهملة وسكون الواو وبالمهملة
بنت زمعة ام المؤمنين العامرية وانكفات اي انقلبت والعرق بفتح المهملة

واسكان الرا العظيم الذي عليه المحم فان قلت قال ها هنا انه كان بعد ما ضرب
الحجاب وقال في كتاب الوضوء في باب خروج النسا الى البراز انه قبل الحجاب
قلت لعله وقع مرتين قوله افلح بفتح الهمزة واللام وبالفاء والمهملة وابو
القعيس بضم القاف وفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة ومر الحديث
في كتاب الشهادات قوله تاذني في بعضها تاذنين ومثله قوله تعالى ان يتم
الرضاعة بالرفع وهو جايز وما تحرمون وفي بعضها ما تحرموا بدون النون
وحذفها بلا ناصب وجازم لغة فصيحة كعكسه واجتمع في الحديث النوعان الخطا
فيه من الفقه انه اثبات اللبن للفحل وان زوج المرضعة بمنزلة الوالد واخوه
بمنزلة العم وتربت يداك كلمة يدعا بها على الانسان ولا يراد بها وقوع
الامر يقال ترب الرجل اذا افتقر قوله ابو العالية ضد السافلة والتبريك
الدعا بالبركة ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالرا
ابن كدام باهمال الدال والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر العتبة فنا الدار
وابن ابي ليلى اذا اطلقه المحدثون يريدون عبد الرحمن واذا اطلقه الفقها
يريدون ابنه محمد بن عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم
وبالراء وعرفناه وهو ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
وابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي
وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري
وابراهيم بن حمزة بالمهملة وبالزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة
والزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة وبالراء وفتح
الواو وسكون الرا وبالمهملة ويزيد بن الهاد فان قلت شرط التشبيه
ان يكون المشبه به اقوى وها هنا بالعكس لان الرسول افضل من ابراهيم
عليهما الصلاة والسلام قلت التشبيه ليس من باب الحاق الناقص
بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف او التشبيه فيما يستقبل
وذلك ليس باقوى بل ما هو حاصل له صلى الله عليه وسلم هو اقوى
واكمل مما لابراهيم والمجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل
من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في آله وقيل كان ذلك قبل ان يعلم انه
افضل من ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله روح بفتح الرا ابن
عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وعوف بفتح المهملة وبالفاء والحسن
اي البصري قال بعضهم لم يصح للحسن سماع من ابي هريرة ومحمد اي ابن
سيرين وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بفتح الها
والجيم وبالرا قوله حييا من الحيا وكان لا يغتسل الا في الخلوة فاتهموه

بانه

بانه ادر اي منتفخ الخصية وآذوه بذلك فبراه الله منه حيث اخذ الحجر ثوبه
وذهب به الى ملا بني اسرائيل واتبعه موسى عريانا فراوه لا عيب فيه سورة
سبا بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى والذين سعوا في
آياتنا معاجزين اي مسابقين وقال وما بلغوا معشار اي عشر وقال فارسلنا
عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل
والاكل الثمر والخمط الاراك والاثل الطرفا والعرم السد والمسناة
من سناه اذا دفعه والمحن اللغة قوله ارتفعتا عن الجنتين فان
قلت القياس ان يقال ارتفعت الجنتان عن الماء قلت المراد من الارتفاع الانتفا
والزوال يعني ارتفع اسم الجنة عنهما فتقديره ارتفعت الجنتان عن كونهما
جنة قال في الكشاف وتسمية البدل جنتين على سبيل المشاكلة قوله عمرو
ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة الهمداني
وقال تعالى وجفان كالجواب جمع الجابية وهي الحوض وقال باعد بين اسفارنا
اي بعد قوله واحد واثنين فان قلت معنى مثنى وفرادى مكرر فلم
ذكر مرة واحدة قلت المراد التكرار لشهرته اكتفى بواحد منه وقال انى
لهم التناوش اي الرد وقال وحيل بينهم وبين ما يشتهون والزهرة
اي زينة الحياة الدنيا وغضارتها وحسنها قوله تبدا اي فوق ومر
الحديث في سورة الحجر ومحمد بن خازم بالمعجمة والزاي ابو معاوية الضرير
وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وياصباحاه هذه الكلمة شعار الغارة
ان كان الغالب منها في الصباح ومر مرارا سورة الملائكة
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ما يملكون من قطمير
اي لفافة النواة وقال غرابيب سود جمع الغربيب وهو السواد الشديد
سورة يس بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى يا حسرة
على العباد وحسرتهم في الآخرة هي استهزاؤهم بالرسل في الدنيا وقال وخلقنا
لهم من مثله ما يركبون اي من الانعام والضمير في مثله راجع الى الفلك
وقال ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون اي معجبون وقيل متنعمون
متلذذون وقال طائركم معكم اي مصائبكم وقال فاذا هم من الاجداث
الى ربهم ينسلون اي يخرجون قوله ابو نعيم مصغر النعم اسمه الفضل
بالمعجمة والاعمش هو سليمان وابراهيم هو ابن يزيد من الزيادة ابن شريك
التيمي الكوفي وابو ذر بتشديد الرا جندب الغفاري والجندي بضم
الجيم عبد الله ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة الخطابي المستقر
لها اي لاجل اجل لها وقدر قدرها الى انقطاع مدة بقاء العالم وقيل

مستقرها غاية ما ينتهي اليه في صعودها وارتفاعها لاطول يوم من الصيف ثم تاخذ في النزول حتى تنتهي الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم منه ولا ينكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه وانما هو اخبار عن غيب ويحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سئلت عنه عن مستقرها تحت العرش في كتاب كتب فيه مبادي امور العالم ونهاياتها والوقت الذي تنتهي اليه مدتها ويستقر عنده ذلك وتبطل حركتها وفي الحديث اخبار عن سجودها تحت العرش ولا يبعد ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش في مسيرها وليس في سجودها لربها تحته ما يعوقها من الدأب في سيرها قال وهذا ليس بمخالف لقوله تعالى تغرب في عين حمئة لانه نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب واما مسيرها تحت العرش للسجود فانما هو بعد غروبها وليس معناه انها تسقط في تلك العين بل هو خبر عن الغاية التي بلغها ذو القرنين في مسيرها ووجدها تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمتها وكذلك من كان في البحر يرى كانها تغرب في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر

سورة والصافات

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى قالوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين تقول الكفار للشياطين انكم كنتم تاتوننا عن اليمين اي عن جهة الخير والحق ملبسين علينا وقال فهم على آثارهم يهرعون اي يسرعون والهرولة ضرب من العدو وقال كانهن بيض مكنون اي لؤلؤ مصون عن الايدي والابصار وقال تعالى اذا راوا آية يستسخرون اي يسخرون قوله هلال بن علي من بني عامر ابن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية مر في اول العلم وعطاء بن يسار ضد اليمين ومتى بفتح الميم وشدة الفوقانية وبالقصر اسم ابي يونس وانما قاله رسول الله تواضعا وقد وقع النوم نقيصة فيه حيث قال ولا تكن كصاحب الحوت ومر باجوبة اخرى

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله محمد بن بشار بالمعجمة والعوام بفتح المهملة وشدة الواو ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو بينهما وبالموحدة الواسطي قوله يسجد وذلك لان داود سجد فيها والرسول صلى الله عليه وسلم مامور بالاقتداء به ونحن مامورون بمتابعته صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي بفتح المهملة وبالنون وكسر الفاء وسجدت بلفظ خطاب المعروف وفي بعضها المجهول الغائبة اي باي دليل صارت سورة ص مسجودا فيها وقال تعالى ان هذا لشيء عجاب اي عجيب وقال بل الذين كفروا في عزة اي معازين مغالبين وقال فليرتقوا في الاسباب اي طرق السموات في ابوابها وفي بعضها وهي ابوابها وقال جند

لنا قطنا اي صحيفتنا والمراد صحيفة الحساب وفي بعضها الحسنات جمع الحسنة وقيل القط العذاب وقال ما لها من فواق اي رجوع وقال قاصرات الطرف اتراب اي امثال وقال اولو الايدي والابصار اي القوة في العبادة والبصر في امر الله قوله روح بفتح الراء ابن عبادة ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي البصري والعفريت البالغ من كل شيء وتفلت بلفظ الماضي من التفعل اي تعرض فجاءة على البارحة وخاسئا اي مطرودا متحيرا ومر مباحث الحديث في كتاب الصلاة في باب الاسير يربط في المسجد قوله ابو الضحى بضم المعجمة وبالقصر مسلم فان قلت فقصة الدخان ما وجه تعلقها بما قبلها قلت تقدم في سورة الروم انه قيل لابن مسعود ان رجلا يقول يجيء دخان كذا وكذا فقال ابن مسعود من علم شيئا الى آخره وحصت بالمهملتين اي اذهبت وافنت

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى افمن يتقي بوجهه اي يجر بالجيم وفي بعضها بالخاء المعجمة اي يلقى في النار مغلولة يداه الى عنقه فلا يتهيأ له ان يتقي النار الا بوجهه الذي كان يتقي المخاوف بغيره وقاية له فان قلت ما وجه التشبيه بينها وبين ما قال افمن يلقى في النار قلت غرضه بيان حاله في ان ثمة محذوفا تقديره افمن يتقي بوجهه سوء العذاب كمن امن العذاب وقال تعالى فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل والشكس بكسر الكاف هو العسر السيء الخلق الذي لا انصاف له والسالم الصالح وقال كتابا متشابها اي في تصديق بعضه للبعض والقرآن يفسر بعضه بعضا او في تصديق الرسول في رسالته بسبب الاعجاز وليس من الاشتباه الذي هو الاختلاط والالتباس وقال قرآنا عربيا غير ذي عوج اي التباس وقال اذا ذكر الله وحده اشمازت اي نفرت وقال ثم اذا خولناه نعمة اي اعطيناه وترى الملائكة حافين اي مطيفين بجانبيه وفي بعضها بحفافيه بكسر المهملة الاولى وخفة الفاء الاولى اي بطرفيه وحفافا الشيء جانباه قوله يعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وفتح اللام وبالقصر اعلم ان يعلى بن مسلم ويعلى بن حكيم كليهما يرويان عن سعيد بن جبير وابن جريج يروي عنهما ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما على شرط البخاري قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وابراهيم اي النخعي وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني والحبر بفتح الحاء وبكسرها واحد احبار اليهود وهو الرجل العالم وبدت نواجذه بالنون والجيم والمعجمة اي ظهرت اسنانه الداخلانية الخطابي الاصل في الاصبع ونحوها انه لا يطلق على الله الا ان يكون بكتاب او خبر

مقطوع بصحته فان لم يكونا فالتوقف عن الاطلاق واجب وذكرا لاصابع لم يوجد في الكتاب ولا في السنة القطعية وليس معني اليد في الصفات بمعني الجارحة حتي يتوهم بثبوتها ثبوت الاصبع وقد روي هذا الحديث كثير من اصحاب عبد الله من طريق عبيدة فلم يذكروا فيه تصديقا لقول الحبر وقد ثبت انه صلي الله عليه وسلم قال ما حدثكم به اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم والدليل انه لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه الضحك المخيل للرضا مرة وللتعجب والانكار اخري وقول من قال من الرواة تصديقا للحبر ظن منه والاستدلال بالضحك في هذا امثل الامر الجليل غير جايز ولو صح الخبر لابد من التاويل بنوع من المجاز وقد يقول الانسان في الامر الشاق اذا اضيف الي الرجل القوي المستظهر انه يعمله باصبع او بخنصر ونحوه يريد به الاستظهار في القدرة عليه والاستهانة به فعلم ان ذلك من تحريف اليهود وان ضحكه صلي الله عليه وسلم انما كان علي معني التعجب والنكير له قال التيمي تكلف الخطابي فيه واتي في معناه بما لم يات به السلف والصحابة كانوا اعلم بما رووه وقالوا انه ضحك تصديقا وثبت في السنة الصحيحة ما من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن اقول الحديث صحيح قطعا وهو كساير الاحاديث المتشابهة والامة في مثلها طايفتان مفوضة ومأولة والتفويض علي تقديره وما يعلم تاويله الا الله وغيرهم **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والرا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ضد الحاضر الفهمي المصري **قوله** الحسن قيل انه ابن شجاع ضد الجبان الحافظ البلخي مات سنة اربع واربعين ومايتين واسماعيل بن الخليل بفتح المعجمة وعبد الرحيم بن سليمان الرازي الكوفي مات سنة سبع وثمانين ومائة وزكريا بن ابي زايدة من الزيادة الهمداني وعامر الشعبي والنفخة الاخرة هي نفخة الاماتة **قوله** لا ادري انه لم يمت عند النفخة الاولي واكتفي بصعقة الطور ام احيي بعد النفخة الثانية قبلي وتعلق بالعرش **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين والنفختان اي نفختا الاماتة والاحيا وابيت اي امتنعت عن التصديق بشي معين منها القاضي البيضاوي اي لا ادري ان الاربعين هي الشهور او غيرها فامتنعت عن الاخبار بما لا اعلم **قوله** ويبلي اي يخلق والعجب بفتح المهملة وسكون الجيم اصل الذنب وقد يقال امر العجب عجب هو اخر ما يخلق واول ما يخلق قال المظهري شارح المصابيح المراد به طول بقائه لانه لا يبلي اصلا لانه خلاف المحسوس والحكمة فيه انه قاعدة بدن الانسان واسه الذي يبني عليه فبالحري ان يكون اصلب من الجميع كقاعدة

الجدار واذا كان اصلب كان ابقي قال النواوي هذا مخصوص بالانبيا فان الله حرم علي الارض اجسادهم

سورة المومن

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** مجازها بالجيم والزاي طريقها اي حكمها حكم ساير الحروف المقطعة التي في اوايل السور في انها للتنبيه علي ان القران من جنس هذه الحروف ولقرع العصا عليهم وعلي انه اسم علم للسورة وقيل للقران وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والرا وبالمهملة ابن اوفا بفتح الهمزة والفا واسكان الواو وبينهما واو بالقصر العبسي بفتح المهملة الاولي وسكون الموحدة بينهما وشجر الرمح اختلف وقصته ان محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي السجاد كان يوم الجمل كلما حمل عليه رجل يقول انشدتك بحم حتي شد عليه شريح فقتله وانشا يقول شعر

يذكرني حم والرمح شاجر

وقيل المراد بقوله حم قوله تعالي قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربي واما وجه الاستدلال به فهو انه اعربه ولو لم يكن اسما لما كان نحو وقاما مبحاة لما دخل فيه الاعراب **قوله** شديد العقاب ذي الطول اي التفضل وقال تعالي ادعوكم الي النجاة اي الي الايمان وقال لبس له دعوة اي للوثن وقال سيدخلون جهنم داخرين اي خاضعين وقال بما كنتم تمرحون اي تبطرون بالموحدة والمهملة والعلا بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية العدوي البصري التابعي ويقول اي الله تعالي ان المسرفين هم اصحاب النار فان قلت هذا موجب للقنوط لا لعدمه قلت عزمنه اني لا اقدر علي التقنيط وقد قال تعالي لاهل النار لا تقنطوا **قوله** الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن مسلم بكسر الخفيفة ويحيي بن ابي كثير ضد القليل ومحمد التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة ابن ابي معيط مصغر المعط بالمهملتين العبشمي قتل يوم بدر كافرا

سورة حم السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالي ايتيا طوعا او كرها اي اعطيا الطاعة اي اطيعا والمنهال بكسر الميم واسكان النون ابن عمرو الاسدي الكوفي وسعيد اي ابن جبير وتختلف علي اي تشكل وتضطرب علي اذ بين ظواهرها تنافي وتدافع او تفيد شيا لا يصح عقلا الاول قال في اية لا يتساءلون وفي اخري يتساءلون والثاني علم من انه انهم لا يكتمون الله حديثا ومن اخري انهم يكتمون كونهم مشركين والثالث ذكر في اية خلق السماء قبل الارض وفي اخري بالعكس والرابع ان قوله الله كان غفورا رحيما وكان سميعا بصيرا يدل علي انه كان موصوفا بهذه الصفات في الزمان الماضي ثم تغير عن ذلك فاجاب ابن عباس عن الاول بان

التسا ول بعد النفخة الثانية وعدمه قبلها وعن الثاني بان الكتمان قبل
انطاق الجوارح وعدمه بعدها وعن الثالث بان خلق نفس الارض قبل السماء
ودحوها بعده وعن الرابع بانه تعالى سمي نفسه بكونه غفورا رحيما وهذه
التسمية مضت لان التعلق انقطع واما ذلك اي ما قال من الغفورية والرحيمية
فمعناه انه لا يزال كذلك لا ينقطع فان الله اذا اراد المغفرة او الرحمة او غيرهما
من الاشياء في الحال او الاستقبال فلابد من وقوع مراده قطعا ويحتمل ان يكون
جوابين احدهما ان التسمية هي التي كانت ومضت لا الغفورية والثانية
ان معناه الدوام وانه لا يزال كذلك فان ما شاء الله كان وهو وجه ثالث
وهو ان السؤال يحمل على مثلين والجواب على ورد فيهما بان يقال انه مشعر
بانه في الزمان الماضي كان غفورا ولم يكن في الازل ما يغفر ومن يغفر له
وبانه ليس في الحال غفورا فاجاب اولا بانه في الماضي كان مسمى به
وعن الثاني بان معنى كان الدوام وهذا احتمالات كلامه واما النحاة فقالوا كان
هو لثبوت خبرها ماضيا دائما او منقطعا واما مسئلة الخلقين فاجاب
بعضهم عنها بان ثم لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخي في الزمان وقيل ان ثم
لترتيب الخبر على الخبر اخبرا او لا بخلق الارض ثم اخبر بخلق السما وقيل خلق بمعنى
قدر وقيل استوى ليس بمعنى خلق قوله لا يختلف بالجزم اي قال ابن عباس
فلا يختلف عليك القران فانه من عند الله ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا قوله يوسف بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
ابو يعقوب الكوفي مات سنة ثنتين وثلاثين ومائتين وعبيد الله بن عمرو
الرقي بالراء والقاف مات سنة ثمانين ومائة وزيد بن ابي انيسة مصغر
الانيسة بالنون والمهملة سنة اربع وعشرين ومائة والمنهال هو ابن عمرو
المذكور انفا فان قلت لم علق البخاري عنه اولا واسند آخرا قلت
لعله سمع اولا مرسلا وآخرا مسندا فنقله كما سمعه وفيه اشارة الى ان
الاسناد ليس بشرطه وقال تعالى لهم اجر غير ممنون اي محسوب وقال
في ايام نحسات مشائيم وقال فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت
اي ارتفعت من اكمامها واما ثمود فهديناهم يعني الهداية بمعنى الدلالة
المطلقة فيه وفي امثاله نحو هديناه السبيل واما التي بمعنى الدلالة الموصلة
الى البغية وعبر عنها البخاري بالارشاد والاسعاد فهو في قوله تعالى اولئك
الذين هدى الله ونحوه وغرضه ان الهداية في بعض الايات بمعنى الدلالة
الموصلة الى المقصود وهل هو مشترك فيهما او حقيقة ومجاز فيه خلاف
وقال فهم يوزعون اي يكفون ويمنعون وقال وما تخرج من ثمرة من اكمامها

علي شكلين

جمع الكم وهو وعاء الطلع والكافور والكفري بضم الكاف وفتح الفا وتشديد الراء
وبالقصر الطلع وقال ما لهم من محيص اي محيد يعني مفر وقال اعملوا ما شئتم
يعني الامر للتهديد والوعيد وقال كانه ولي حميم اي قريب وقال وقدر فيها
اقواتها اي ارزاقها وقال واوحي في كل سماء امرها اي ما امر به وقال وقيضنا
لهم اي قدرنا قال تتنزل عليهم الملائكة اي عند الموت وقال ليقولن هذا لي اي
بعملي وانا مستحق له وقال الا انهم في مرية بكسر الميم وضمها اي امترا قوله
الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الخاركي بالمعجمة والراء والكاف
ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث البصري وروح بفتح الراء
وبالمهملة ابن القاسم العنبري بالنون والموحدة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
ابن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة بينهما وبالراء الكوفي قوله
بعضه اي ما جهرنا به ولئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله بيان الملازمة ان نسبة
جميع المسموعات اليه واحدة فالتخصيص تحكم قوله الحميدي مصغر الحمد عبد
الله وسفيان اي ابن عيينة ومنصور اي ابن المعتمر وكثير في بعضها كثيرة فان قلت
ما وجه التانيث قلت اما ان يكون الشحم مبتدا واكتسى التانيث من المضاف
اليه وكثير خبره واما ان تكون التا للمبالغة نحو رجل علامة وعبد الله بن ابي نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة المكي وحميد مصغر الحمد بن قيس ابو صفوان الا
مولى عبد الله بن الزبير سورة حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى يذرؤكم فيه اي نسل بعد نسل ولا حجة بيننا وبينكم اي لا خصومة وقال
ينظرون من طرف خفي اي ذليل وقال فيظللن رواكد على ظهره اي لا يجرين
وقال اوحينا اليك روحا اي القران وقال ويجعل من يشاء عقيما اي التي لم
تلد قوله عنها لمكدين ميسرة ضد الميمنة الزراد بالزاي ثم الراء الهلالي
وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب الرسول وليس المراد من الاية
بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر الى الذهن من قول سعيد بن جبير سورة
الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وما كنا له مقرنين اي مطيقين بالقاف وقيل ضابطين وقال فلما
اسفونا اي اسخطونا وقال ومن يعش عن ذكر الرحمن اي من يعم وقال
افنضرب اي افنعرض عن المكذبين بالقران ولا نعاقبهم عليه وقال او من
ينشأ في الحلية يعني الجواري يقول جعلتم الاناث ولدا لله فكيف تحكمون
بذلك ولا ترضون به لانفسكم وقال لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعني الاوثان
بدليل قوله تعالى ما لهم بذلك من علم والاوثان هم الذين لا يعلمون وغرضه
ان الضمير راجع الى الاوثان لا الى الملائكة وقال جعلها كلمة باقية في عقبه

عوج

اي في ولده وقال اوجاءمعه الملائكة مقترنين اي يمشون مجتمعين معا وقال فجعلناهم
اي قوم فرعون سلفا لكفار هذه الامة ومثلا اي اعتبارا للاخرين وقال اذا قومك
منه يصدون اي يضجون بالجيم قال ام ابرموا امرا فانا مبرمون اي مجمعون ٥
وقال انني براء مما تعبدون والبراء يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع لانه
مصدر وكذلك الجلاء نحو الظماء وقال تعالى لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون
اي يخلف بعضهم بعضا وقال وجدنا اباءنا على امة اي على امام وقيله يا رب
يعني بالنصب عطفا على سرهم في قوله تعالى انا لا نسمع سرهم ونجواهم **قوله**
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون
ويعلى بفتح التحتانية وسكون المهملة وبالقصر ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم
وشدة التحتانية التميمي وقال تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب
جمع الكوب وهو الابريق الذي لا خرطوم له وقال وانه في ام الكتاب اي اصل
الكتاب وقال افنضرب عنكم الذكر صفحا اذ كنتم قوما مسرفين اي مشركين وعلى
هذا التفسير معنى ضرب الذكر عنهم رفع القرآن من بينهم الى السماء بخلاف ما تقدم
من تفسير مجاهد وكذلك فسر هاهنا المثل بمعنى العقوبة وفيما تقدم بمعنى
الشبه وقال وجعل له من عباده جزءا اي عدلا بكسر العين وقال ان كان للرحمن
ولد فانا اول العابدين اي ما كان للرحمن ولد يعني ان نافية والعابدين مشتق من
عبد بكسر الموحدة يعبد اذا انف واشتدت انفته اي فانا اول الانفين من
ان يكون له ولد ويقال منه رجل عابد وعبد اي بمعنى واحد وقال بعضهم هو من
عبد اذا جحد اي ان كان له ولد فانا اول الجاحدين **سورة الدخان**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ولقد اخترناهم على علم على
العالمين اي على من بين ظهريه اي على اهل عصره وقال اهم خير ام قوم تبع اي ملوك اليمن
وقال كالمهل تغلي في البطون كغلي الحميم خذوه فاعتلوه اي ادفعوه والمهل دردي
الزيت الاسود وقال وزوجناهم بحور هو جمع الحوراء اي التي يحار فيها الطرف
اي العين وقال عذت بربي وربكم ان ترجمون اي تقتلون والرجم القتل وقال
واترك البحر رهوا اي ساكنا وقال مجاهد اي طريقا يابسا **قوله** ابو حمزة بالمهملة
والزاي محمد بن ميمون السكري ومسلم بكسر اللام الخفيفة ابو الضحى **قوله**
والروم فيما قال تعالى الم غلبت الروم والقمر اي فيما قال وانشق القمر
وقال يوم نبطش البطشة الكبرى اي القتل يوم بدر وسوف يكون لزاما
اي اسرا يوم بدر ايضا وقيل هو القحط **قوله** يحيى قال الغساني يحيى بن
موسى الختي بالمعجمة والفوقانية يروي عن ابي معاوية محمد بن خازم بالمعجمة
والزاي ومنصور بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء يريد به قريشا وقال رسول الله

لمضر اي لابي سفيان فانه كان كبيرهم في ذلك الوقت وهو كان الاتي الى رسول الله المستدعي
منه الاستسقاء ولتفوذ العرب قبل قريش فلانا وارادوا استخصاءهم وكثيرا يضيفون
الامور الى القبيلة والامر في الواقع مضاف الى واحد منهم وقال انك لتجري حيث
نشرك بالله وتطلب الرحمة منه واذا كشف العذاب عنكم انكم عائدون الى شرككم
والاصرار عليه **قوله** وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة واما يحيى فهو اما
ابن موسى واما ابن جعفر البلخي **قوله** لما لا يعلم هذا تعريض بالرجل القاص الذي
كان يقول يجيء يوم القيامة دخان كذا وانكار ابن مسعود ذلك وقال لا تتكلفوا
فيما لا يعلمون وبين قصة الدخان وقال انه كيفيته وذلك قد كان ووقع **قوله**
المنية وفي بعضها بفتح الميم وكسر النون وسكون التحتانية وبالهمز وهي الجلد
اول ما يدبغ **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة
والزاي وحصت اي اذهبت وسنة حصبا اي جرداء الاجيء فيها **قوله** بشر بالمعجمة
الشين ابن خالد ومحمد اي غندر وسليمان اي الاعمش فان قلت لفظ يخرج من الارض
مداوفع لقوله وكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان قلت لا مدافعة اذ لا
محذور ان يكون مبداه الارض ومنتهاه وموقفه ذلك فان قلت الظاهر من
لفظ الخروج انه كان ثمة شيء مثل الدخان حقيقة ومن اضافته الى الجوع قال يرى
من الجوع انه كان امرا متخيلا لهم من حرارة المجاعة قلت يحتمل الامران بان
يكون ثمة خارج من الارض مثل الدخان حقيقة وانهم كانوا يرددون بينهم
وبين السماء مثله لفرط حرارتهم من المخمصة او كان يخرج من الارض على حسبانهم
ايضا ذلك لفرط الجوع او لفظ من الجوع صفة للدخان اي يرون مثل الدخان
الكائن من الجوع **قوله** احدهم العباس احدهما اذ المراد سليمان ومنصور فهو
على مذهب من قال اقل الجمع اثنان **سورة الجاثية**
بسم الله الرحمن الرحيم قال ترى كل امة جاثية اي مستوفزين
على الركب يقال استوفز في قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن وقال
انا كنا نستنسخ اي نكتب وقال وقيل اليوم ننساكم اي نترككم وهو من باب
اطلاق الملزوم وارادة اللازم **قوله** انا الدهر الخطابي معناه انا صاحب الدهر
ومدبر الامور التي تنسبونها الى الدهر فاذا سب ابن ادم الدهر من اجل انه فاعل
هذه الامور عاد سبه الي لاني فاعلها وانما الدهر زمان جعلته ظرفا لمواقع
الامور وكان من عادتهم اذا اصابهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا وما يهلكنا
الا الدهر وسبوه وقالوا بؤسا للدهر وتبا له اذ كانوا لا يعرفون للدهر خالقا
ويرونه ازليا ابديا ولذلك سموا بالدهرية فاعلم الله سبحانه ان الدهر
محدث يقلبه بين ليل ونهار لا فعل له في خير وشر لكنه ظرف للحوادث

التي الله محدثها ومنشيها النووي انا الدهر وقيل بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا والموافق لقوله ان الله هو الدهر الرفع قالوا هو مجاز وسببه ان العرب كانوا يسبون الدهر عند الحوادث النازلة عليهم فقال لا تسبوه فان فاعلها هو الله واما الدهر فهو مخلوق من جملة ما خلق الله اقول حاصله لا تسبوا الفاعل فاني فاعل او بمعنى الداهر اي المدهر وقال يؤذيني ابن ادم اي يعاملني معاملة توجب الاذى في حقكم وفيه الاستعداد بالمراقبة لله والالتجا اليه عند اختلاف الاحوال وتفويض الامور كلها اليه

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى او اثارة من علم بكسر الهمزة وفتحها وكذلك اثرة اي بقية **قوله** ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون اسمه الوضاح وابو بشر بسكون المعجمة ويوسف بن ماهك منصرفا وغير منصرف وهو معرب ومعناه مصغر القمر ومروان هو ابن الحكم بفتح الكاف الاموي ولم يقدروا عليه اعظاما لعايشة رضي الله عنها حيث امتنعوا عن الدخول في حجرتها فالايات التي نزلت في براة ساحة عايشة هي ان الذين جاوا بالافك الى اخره **قوله** احمد بن ابي صالح المصري وعبد الله بن وهب وعمرو بن الحارث مصريان ايضا وابو النضر بسكون المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين واللهوات جمع اللهاة وهي اللحمة الحمرا المعلقة في اعلا الحنك عذب قوم بالريح اي عاد حيث اهلكوا بريح صرصر فان قلت النكرة المعادة هي غير الاول وههنا القوم الذين قالوا هذا عارض ممطرنا هم بعينهم الذين عذبوا بالريح فيها عذاب اليم تدمر كل شي قلت تلك القاعدة النحوية انما هي في موضع لا يكون ثمة قرينة على الاتحاد اما اذا كانت فهي بعينها الاولى كقوله تعالى وهو الذي في السما اله وفي الارض اله ولين سلمنا وجوب المغايرة مطلقا فلعل عادا قومان قوم بالاحقاف اي في الرمال وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم

سورة الذين كفروا

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى حتى تضع الحرب اوزارها اي اثامها حتى لا يبقى في الدنيا الا مسلم وقال فاذا عزم الامر اي جد الامر وقال فلا تهنوا اي لا تضعفوا وقال ان لن يخرج الله اضغانهم اي حسدهم **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة ومعاوية بن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الرا المشددة وباهمال الدال عبد الرحمن بن يسار ضد اليمين يروي عن عمه ابي الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى سعيد بن يسار المذكور في الزكاة **قوله** فرغ منه اي قضاه واتمه والرحم القرابة والحقو بفتح المهملة وسكون القاف وبالواو والازار والخصر مشد الازار ومه اسم فعل معناه اكفف وانزجر وقيل ما للاستفهام حذفت الفها ووقف عليها بهاء السكت والمراد الامر باظهار

هو

الحاجة دون الاستعلا والحديث من المتشابهات والامة في مثلها طايفتان مفوضة ومأولة القاضي البيضاوي لما كان من عادة المستجير ان ياخذ بذيل المستجار به او بطرف ازاره وربما ياخذ بحقو ازاره تعظيما للامر ومبالغة في الاستجارة فكانه يشير به الى ان المطلوب ان يحرسه ويذب عنه ما يوذيه كما يحرس ما تحت ازاره ويذب عنه فانه لاصق به لا ينفك عنه استعير ذلك للرحم واستعاذ بالله من القطيعة الطيبي هذا القول مبني على الاستعارة التمثيلية لانه شبهت حالة الرحم وما عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها من القطع بحال مستجير ياخذ بحقو ازار المستجار به او هي مكنية بان تشبه الرحم بانسان مستجير بمن يذب عنه ما يوذيه ثم اسند على سبيل الاستعارة التخييلية ما هو لازم المشبه به من القيام ليكون قرينة مانعة عن ارادة الحقيقة ثم رشحت الاستعارة بالقول والاخذ ولفظ بحقوي الرحمن استعارة اخرى اقول والتثنية في الحقو للتاكيد لان الاخذ باليدين اكد في الاستجارة من الاخذ بيد واحدة النووي الرحم معنى من المعاني لا يتاتى منه القيام ولا الكلام فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصليها واثم قاطعيها وقال لا خلاف ان صلة الرحم واجبة وقطيعتها معصية وللصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها صلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة واختلفوا في حد الرحم فقيل هو المحارم وقيل هو عام في كل رحم من ذوي الارحام في الميراث **قوله** هذا اشارة الى المقام اي قيامي هذا قيام العايذ بك من قطع الرحم ووصل الله ايصال الرحمة اليه وقطعه قطعها

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ويعزروه اي ينصروه وقال سيماهم في وجوههم اي السحنة بفتح المهملة الثانية وسكونها وبالنون الهيئة وفي بعضها السجدة ومنقول اي ابن المعتمر وقال كمثل زرع اخرج شطأه اي فراخه وغشرا اي عشر فرخات **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام واسلم بافعل التفضيل الجاوي بالموحدة والجيم والواو مولى عمر رضي الله عنه والثكل فقدان المراة ولدها دعا على نفسه حيث الح على رسول الله ونزرت بالنون والزاي مخففة ومشددة وبالرا اي الححت عليه وبالغت في السوال ولشبثت بالكسر اي مكثت وكان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا وما فيها لما فيه من مغفرته ما تقدم وما تاخر والفتح والنصر واتمام النعمة وغيرها من رضا الله عن اصحاب الشجرة ونحوها **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة الشين فان قلت الحديبية كيف كانت فتحا قلت لما رجع رسول الله منها قال رجل من اصحابه ما هذا بفتح لقد صدونا عن البيت فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يبشى الكلام هذا بل هو اعظم الفتوح وقد مهي المشركون ان يدفعوكم
عن بلادهم بالراحة ونينا لوكم الصلح ويرغبوا اليكم في الامان وقد راوا منكم ما كرهوا
قوله معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا المزني البصري وعبد الله بن مغفل
بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفاء البصري المزني بالزاي وبالنون والترجيع الصوت
ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل
بسكون المعجمة وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة
اللام وبالقاف الثعلبي بلفظ الحيوان المشهور والمغيرة بضم الميم وكسرها
ابن شعبة وقام اي في صلاة الليل وعبد الله بن يحيى المعافري بالمهملة والفاء
والراء وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وبفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح
بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بالفوقانية وكسر الجيم وسكون التحتانية وبالموحدة
وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة بن الزبير قوله عبد الله
قيل هو اما ابن رجا ضد الخوف واما ابن صالح العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وعبد
العزيز بن ابي سلمة بالمفتوحتين وعطا بن يسار ضد اليمين والحرز الموضع الحصين
وسمي التعويذ حرزا والاميون يعني به العرب قال رسول الله نحن امة امية
لا نكتب ولا نحسب وقال الليث بلفظ الغايب على سبيل الالتفات والفظ الخشن
الخلق القبيح قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فان
قلت واغلظ عليهم قلت هذا مع الكفار وذلك مع المسلمين كما قال اشداء
على الكفار رحماء بينهم او يكون هذا بالمعالجة والتكلف ومعناه ليس من صفته
الغلظة ولا من خلقه وعادته لا ان غليظا صفة مشبهة يدل على الثبوت او صيغة
مبالغة والسخب بالمهملة وبالمعجمة الصياح مر في كتاب البيع في باب السخب في
الاسواق قوله رجل هو اسيد مصغر الاسد بن الحضير مصغر ضد السفر كان من
احسن الناس صوتا بالقران وينفر بالفا والرا وفي بعضها بالقاف والزاي من النقز
وهو الوثوب واما السكينة فقيل في معناها وجوه والمختار انها شيء من مخلوقات
الله فيه طمانينة ورحمة ومعه الملايكة قوله علي قال الكلاباذي هو ابن سلمة
بفتح اللام اللبقي باللام والموحدة والقاف النيسابوري وشبابة بفتح المعجمة
وتخفيف الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء وعقبة بضم
المهملة واسكان القاف وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة وسكون الهاء وبالموحدة
الازدي البصري وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة والفاء المزني
بضم الميم وفتح الزاي وبالنون والخذف بالمعجمتين الرمي بالحصا بالاصابع قوله
محمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام ابن عبد الحميد البسري بالموحدة والمهملة
والراء البصري وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد

الزابل

الزابل ابن الضحاك ضد البكا قوله احمد السلمي بضم المهملة وفتح اللام السرماري
بالمهملة وبالراء المكررة ويعلى بفتح الفوقانية وسكون المهملة وبالقصر ابن عبيد
مصغر ضد الحر وعبد العزيز بن سياه بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالهاء هو
فارسي معناه بالعربية الاسود وهو منصرف وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت
بالمثلثة قبل الالف والموحدة بعدها ثم الفوقانية وابو وايل بالهمز بعد الالف
اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وصفين بكسر المهملة والفا المشددة
بقعة بقرب الفرات بها وقعة علي رضي الله عنه ومعاوية غير منصرف وقال
تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم
ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون فقال الرجل مقتبسا منه ذلك وغرضه اما
ان الله تعالى قال في كتابه فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي فهم
يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون وسهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة
والنون كان يتهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا انفسكم فاني لا اقصر وما
كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث
لو قدرت مخالفة رسول الله لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا ارى المصلحة في القتال
بل التوقف اولى لمصلحة المسلمين واما الانكار على التحكيم اذ ليس ذلك في كتاب الله
فقال علي رضي الله عنه نعم لكن المنكرين هم الذين عدلوا عن كتاب الله لان المجتهد
لما ادى ظنه الى جواز التحكيم فهو حكم الله وقال سهل اتهموا انفسكم في الانكار
لانا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبية وقهرنا النبي صلى الله عليه وسلم
على الصلح وقد اعقب خيرا عظيما قوله الدنية بكسر النون وشدة التحتانية
اي الخصلة الرذيلة وهي المصالحة بهذه الشروط التي تدل على العجز والضعف
ومر الحديث في اخر كتاب الجهاد **سورة الحجرات**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى لا تقدموا بين يدي
الله اي لا تقتاتوا ولا تسبقوا وقال اولئك الذين امتحن الله اي اخلص الله
وقال ولا تنابزوا بالالقاب اي لا تدعوا بالكفر بعد الاسلام وقال ولا يالتكم
من اعمالكم اي لا ينقصكم قوله يسرة بفتح التحتانية وبالمهملة وبالرا ابن صفوان
ابن جميل ضد القبيح اللخمي بسكون المعجمة الدمشقي ونافع بن عمر الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة القاضي على عهد ابن
الزبير فان قلت اهذا الحديث من الثلاثيات ام لا قلت لا اذ عبد الله تابعي
لا صحابي وهو من المراسيل قوله الخيران بتشديد التحتانية المكسورة اي
الفاعلان للخير الكثير يهلكان وفي بعضها بدون النون وحذف النون بلا ناصب
وجازم لغة واشار عمر رضي الله عنه بان تفويض الامارة الى الاقرع بالقاف

والراء المهملة ابن عابس بالمهملتين والموحدة المكسورة اخي بني مجاشع بلفظ
فاعل المجاشعة بالجيم والمعجمة والمهملة واشار ابو بكر رضي الله عنه بالنفوس
الي القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولي وابن الزبير هو عبد الله
واطلق الاب علي الجد لان ابا بكر هو ابو ام عبد الله يعني اسماء **قوله** ازهر بلفظ افعل
التفضيل من الزهر بالزاي والها والرا ابن سعيد البصري الباهلي وعبد الله بن
عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون وثابت ضد الزايل ابن قيس الانصاري
فان قلت القياس انا اعلم لك حاله لا اعلمه قلت هو مصدر مضاف الي المفعول
اي اعلم لاجلك علما متعلقا به فان قلت هذا صريح فانه من اهل الجنة فما
معني قولهم العشرة المبشرة قلت مفهوم العدد لا اعتبار له فلا ينفي الزايد
او المقصود من العشرة الذين قال فيهم رسول الله بلفظ بشره بالجنة او
المبشرون بدفعة واحدة في مجلس واحد فلا بد من التاويل اذ بالاجماع ازواج
الرسول وفاطمة والحسنان ونحوهم من اهل الجنة **قوله** الحجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولي ابن محمد الاعور والقعقاع بن معبد بفتح الميم واسكان
المهملة وفتح الموحدة وبالمهملة **قوله** ما اردت الا خلافي اي ليس مقصودك
الا مخالفة قولي وفي بعضها ما اردت الي خلافي اي اي شي قصدت منتهيا
الي مخالفتي وتماريا اي تخاصما

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالي ذلك رجع بعيد اي رد وقال قد علمنا ما تنقص الارض منهم اي من
عظامهم وقال فانبتنا به جنات وحب الحصيد اي الحنطة والنخل باسقات
اي طوال لها طلع نضيد اي كفري بضم الكاف وفتح الفاء وشدة الرا وبالقصر
وهو الطلع الذي في الكم وقال وما لها من فروج اي فتوق وقال وجات كل
نفس معها سايق وشهيد اي ملكان كاتب وشاهد وقال تعالي وقال قرينه
اي الشيطان الذي قيض له اي قدر وقال او القي السمع اي لا يحدث نفسه
بغيره وهو شهيد اي شاهد بالقلب وعاصم بن ابي النجود بفتح النون
وضم الجيم وبالمهملة الاسدي التابعي الكوفي احد القرا السبعة مات
سنة ثمان وعشرين ومايه وكان يقرا التي في سورة ق يعني ادبار السجود
بفتح الهمزة جمع الدبر والتي في سورة الطور يعني ادبار النجوم بكسرها
مصدرا وينصبان اي يفتحان وبعضهم لا يفرق بين النصب والفتح والقرا
السبعة متفقون علي كسرها في الطور وفتحها من السواد **قوله** عبد الله
ابن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري وحرمي منسوب الي الحرم بالمهملة
والرا المفتوحتين ابن عمارة وقط فيه ثلاث لغات اسكان الطا وكسرها
منونة وغير منونة ومعناه حسبي اي يكفيني **قوله** محمد القطان بالقاف

وشدة

وشدة المهملة وبالنون الواسطي وابو سفيان سعيد بن يحيي بن المهدي الحميري بكسر المهملة
وسكون الميم وفتح التحتانية وبالراء مات سنة ثنتين ومايتين وعوف بفتح المهملة
واسكان الواو وبالفا الاعرابي ومحمد اي ابن سيرين ورفعه اي الي الرسول وابو
سفيان يجعله موقوفا علي الصحابي **قوله** بالمتكبرين فان قلت هل فرق بين المتكبر
وبين المتجبرين قلت لا فرق لغة فالثاني تاكيد للاول معني وقيل المتكبر المتعظم
بما ليس فيه والمتجبر الممنوع الذي لا ينال اليه وقيل هو الذي لا يكترث بامر
والسقط بالمهملة والقاف المفتوحتين اي الضعفا المحتقرون الساقطون عن
اعين الناس ويروي بلفظ المجهول اي يضم بعضها الي بعض فيجتمع وتلتقي علي
من فيها فان قلت ما معني الحصر وقد يدخل في الجنة غير الضعفا من الانبياء
والمرسلين والملوك العادلة والعلما المشهورين ونحوهم قلت ذلك بالنظر الي
الاغلب فان اكثرهم الفقرا والمساكين والبله واما لهم واما غيرهم من اكابر الدارين
فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلي وقيل معني الضعيف الساقط الخاضع
لله المذل نفسه له تعالي المتواضع للخلق ضد المتكبر المتجبر النووي هذا الحديث
علي ظاهره وان الله يخلق في النار والجنة تمييزا يدركان به ويقدران علي الاحتجاج
قال وهذا من مشاهير احاديث الصفات والعلما فيه علي مذهبين التفويض
والتاويل فقيل المراد بالقدم المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من
اهل العذاب او قدم لبعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه الي المخلوق المعلوم
او ثمة مخلوق اسمه القدم واما الرجل فيجوز ان يراد به الجماعة من الناس كما
يقال رجل من جراد اي قطعة منه وفيه دليل علي ان الثواب ليس موقوفا
علي العمل كما يحصل للاطفال **قوله** الخطابي اضيف القدم في رواية ابي هريرة
الي الله تعالي الا ان الراوي كان يرفعه مرة ويوقفه اخري وفي رواية انس رفعه
قطعا لكن لم يصرح باضافته الي الله وحاصله انه اما صرح بالاضافة من غير
رفع واما رفع من غير تصريح بالاضافة وقال ومثل هذه الاسما يراد بها
اثبات معان لاحظ لظاهر الاسما فيهما من طريق الحقيقة كما يراد بوضع القدم
والرجل عليها والتسكين لها كما يقول القايل لشي يريد محوه وابطاله جعلته
تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحوه اقول ويحتمل ان يعود الضمير الي المزيد
ويراد بالقدم الاخير لانه اخر الاعضا اي حتي يضع الله اخر اهل النار فيها
قوله ادم اي ابن ابي اياس وورقا مونث الاورق بالواو والرا ابن عمر
الخوارزمي وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وامرة
اي امر الله النبي صلي الله عليه وسلم وجرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولي
وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي ولا يضامون باعجام الضاد وتخفيف الميم

مِنَ الغيم وَتشديدها مِنَ الضم اي لايظلكم بعضكم بعضًا بان يستاثر به دونه اولا يزاحم وَتعقيب فان استطعتم عَليهِ يدل علي ان الرؤية قد تجي بالمحافظة علي هاتين الصلاتين وَمَرّ مباحث الحديث في كتاب مواقيت الصَّلاة وَامَّا لفظ فسبح فهو بالواو ولا بالفا والمناسب للسورة وقبل الغروب لا غروبها ❁

سُورة وَالذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقال علي هو ابن ابي طالب رضي الله عنه الذاريات هي الرياح وَقال تعالى قتل الخراصون اي لعن وَالذين هم في غمرة ساهون اي في ضلالة يتمادون وَوقع في بعض النسخ غمرتهم وهذه الكلمة ليست في هذه السورة وَقال وَفي انفسكم افلا تبصرون وموضعين اي القبل والدبر وقال فراغ الى اهله اي فرجع وَقال فاقبلت امراته في صرة اي صيحة فصكت وجهها اي جمعت اصابعها وضربت بها جبهتها وَقال جعلته كالرميم اي نبات الارض اذا يبس من الدوس بالمهملتين وهو الوطاء بالرجل وَقال انا لموسعون اي لذو وسعة اي طاقة وقوة وَقال ففروا اي من الله الى الله اي من معصيته الى طاعته وَقال ارسلنا عليهم الريح العقيم اي التي لا تلقح وَقال مسومة عند ربك اي معلمة من السماء وَقال فان للذين ظلموا ذنوبا اي دلوا اوسبيلا وَقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ما خلقت اهل السعادة الا ليوحدون فان قلت لم خصصهم بالسعدا منهم وفسر العبادة بالتوحيد قلت ليظهر الملازمة بين العلة والمعلول **قوله** لا هل القدر اي المعتزلة احتجوا بها على ان ارادة الله لا تتعلق الا بالخير والشر ليس مرادا له فقال البخاري لا يلزم من كون الشي معللا بشي ان يكون ذلك الشي اي العلة مرادا وان لا يكون غيره مرادا ويحتمل ان يراد المعتزلة يحتجون به على ان افعال الله لابد وان تكون معللة فقال لا يلزم من وقوع التعليل وجوبه ونحن نقول بجواز التعليل او على ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العبادة اليهم فقال لا حجة لهم فيه لان الاسناد من جهة الكسب وكون العبد محلا لها

سُورة وَالطور

بسم الله الرحمن الرحيم

قال والبحر المسجور اي الموقد بالدال وفي بعضها بالراء يقال سجرت التنور اذا حميته وسجرت النهر اذا ملانه وَقال الحسن البصري اذا ذهب ماوه فلفظ السجر مشترك بين الضدين وقال كسفا من السماء اي قطعا وَقال نتربص به ريب المنون اي الموت **قوله** محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بفتح النون والفاء المشهور بيتيم عروة وام سلمة بفتح المهملة واللام اسمها هند ام المومنين

وشكوت

اي جمعت

وَشكوت اي اشتكي اي شكوت مرضي وَمحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بلفظ فاعل الاطعام وَقال سفيان بن عيينة انا سمعت من الزهري انه يقرا في المغرب بالطور ولم يسمع زايدا عليه لكن اصحابي حدثوني عنه الزايد وهو من لفظ فلما بلغ الى آخر الحديث الخطابي كان انزعاجه عند سماع الآية لحسن تلقيه معناها ومعرفته بما تضمنته بليغ الحجة واستدركها بلطيف طبعه قالوا معناه ليسوا هم اشد خلقا من خلق السموات والارض لانهما خلقتا من غير شي وهم خلقوا من آدم وهو من التراب والقول الآخر ان المعني خلقوا لغير شي اي خلقوا باطلا لا يومرون ولا ينهون قال وهنا قول ثالث اجود منهما وهو ام خلقوا من غير خالق وذلك لا يجوز فلابد له من خالق واذا انكروا الاله الخالق افهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفساد اكثر وفي البطلان اشد لان ما لا وجود له كيف يخلق واذا ابطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا ثم قال ام خلقوا السموات والارض اي جاز لهم ان يدعوا خلق انفسهم فليدعوا خلق السماء والارض وذلك لا يمكنهم فالحجة لازمة عليهم ثم قال بل لا يوقنون فذكر العلة التي عاقتهم عن الايمان ومن عدم اليقين الذي هو موهبة لهم من الله ولا ينال الا بتوفيقه ولهذا انزعج جبير حتى كاد قلبه يطير وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب ❁

سُورة وَالنجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ذو مرة اي قوة وشدة العقل وَقال قسمة ضيزى اي عوجا غير مستقيمة اي لا عدل فيها وَقال اعطى قليلا واكدى اي قطع عطاه وَقال وابراهيم الذي وفي اي استوفى ما فرض عليه وَقال افتمارونه وَقال ابراهيم النخعي اي افتجادلونه وفي قراءة افتمرونه اي افتجحدونه وَقال فباي آلاء ربك تتمارى اي تكذب وفي بعضها فتماروا وليس هذه الكلمة في هذه السورة وَقال ما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز الذي راه وَقال هو رب الشعرى والمرزم بكسر الميم وسكون الراء وفتح الزاي هو الكوكب الذي يطلع وراء الجوزاء وهما شعريان الغميصاء مصغر الغمصا بالمعجمة والمهملة والمدى والعبور والاول في الاسد والثاني في الجوزاء وكانت خزاعة تعبد الشعرى العبور وَقال تعالى وانتم سامدون والسمود البرطمة بالموحدة والراء والمهملة والميم وفي بعضها النون بدل الميم وهو غير صحيح لغة ورواية وهي ضرب من اللهو وقيل هي التغني في اللغة الحميرية بكسر المهملة واسكان الميم وفتح الياء وبالراء وَقال الجوهري هي الانتفاخ من الغضب وَقال تعالى اغنى واقنى اي اعطي فارضي

هذا التفسير على سبيل اللف والنشر وحقيقة اغنى اعطاه المال الذي للقنية
اي للذخيرة لا للتجارة قوله يحيى هو اما ابن موسى الختي بالمعجمة والفوقانية
واما ابن جعفر البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وعامر هو
الشعبي قوله يا امتاه ندا بزيادة الالف والها الخطابي هم يقولون في الندا
يا ابه ويا امه اذا وقفوا واذا وصلوا قالوا يا ابت ويا امت واذا فتحوا للندبة
قالوا يا ابتاه ويا امتاه والها للوقف اقول هذا اليمن من باب الندبة اذ ليس
ذلك تفجعا عليها قوله قف شعري اي قام من الفزع النووي الراجح عند اكثر
العلما انه صلى الله عليه وسلم راى ربه بعيني راسه ليلة الاسرا وان عايشة رضي
الله عنها لم تنف الرؤية بحديث عن رسول الله ولو كان معها فيه حديث لذكرته
وانما اعتمدت الاستنباط من القران والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره منهم
لم يكن ذلك القول حجة لاسيما اذا كان لوجه استنباطها اجوبة مذكورة في موضعه
قوله في صورته اي التي خلق فيها وهو ان له ستماية جناح وراه رسول الله كذلك
مرتين وفي ساير الاوقات كان يراه في صورة دحية الكلبي وغيره لان الملك يتشكل
باي شكل اراد قوله حيث الوتر اي القاب موضع راس الوتر الجوهري القاب
ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقال بعضهم المراد من قاب قوسين
قابا قوسين فهو من باب القلب قوله ابو النعمان بضم النون محمد والشيباني
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحاق وزر
بكسر الزاي وشدة الراء ابن حبيش مصغر الحبش بالمهملة والموحدة والمعجمة
وعبد الله اي ابن مسعود وطلق بفتح المهملة وسكون اللام ابن غنام بفتح المعجمة
وشدة النون وزايدة من الزيادة والرفرف البساط وقيل الفراش وقيل ثوب
كان لباسا له الخطابي تاول هذه الايات على معينة وتبيم جبريل في الصورة التي
خلق عليها والدنو منه عند المقام الذي رفع اليه وتدلي جبريل من مقامه الذي
جعل له في الافق الاعلى فاستوى اي وقف وقفة ثم تدلى اي نزل حتى كان بينه
وبين المصعد الذي رفع اليه محمد قاب قوسين او ادنى فيما يراه الراي ويقدره
المقدر قوله مسلم اي ابن ابراهيم وابو الاشهب بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح الها
جعفر العطاردي البصري مات سنة خمس وستين ومائة وابو الجوزا بفتح الجيم
واسكان الواو وبالزاي والمد ابن عبد الله الربعي بالراء والموحدة والمهملة
قتل بالجماجم قوله بلت بتشديد الفوقانية اي بل وهذا على قراءة اللات
بتشديدها واما بالتخفيف فهو اسم صنم لثقيف وقيل لقريش وكان العزى
لغطفان وهي سمرة ومناة لهذيل وخزاعة وهي صخرة فقد ضاهى الكفار
في ذلك فامره ان يتدارك بكلمة التوحيد واما فليتصدق فمعناه يتصدق

بالمال الذي يريد ان يقامر عليه وقيل اي يتصدق بصدقة من ماله كفارة لما جرى على
لسانه من هذا القول قوله مناة بفتح الميم واهل اي احرم والطاغية صفة لها
باعتبار طغيان عبدتها او بيان ايلها والمشلل بضم الميم وفتح المعجمة وشدة اللام
المفتوحة موضع من قديد مصغر القدد بالقاف والمهملتين اي من كان يحج لهذا
الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن في المسعى
وكان فيه صنمان لغيرهم اسمهما اساف بضم الهمزة وبالمهملة والفا ونايلة فاعلة
من النول بالنون والواو وتم تحقيقه في كتاب الحج في باب وجوب الصفا وعبد
الرحمن بن خالد الفهمي بالفا المصري وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون
قبيلة قوله ابو معمر بفتح الميمين هو عبد الله المشهور بالمقعد وابراهيم بن طهمان
بفتح المهملة واسكان الهاء وبالنون وابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة
التحتانية هو اسمعيل ولم يذكر ابن عباس اي جعله موقوفا على عكرمة فان قلت
المسلمون متناول للجن والانس فما فايدة ذكرهما قلت فايدته دفع وهم
اختصاصه بالانس فان قلت لم سجد المشركون قلت لانها اول سجدة نزلت
فارادوا معارضة المسلمين بالسجدة لمعبودهم او وقع ذلك منهم بلا قصد او
خافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم وما قيل كان ذلك بسبب ما القى الشيطان
في اثناء قراءة رسول الله تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فلا صحة له
نقلا وعقلا وسبق في كتاب سجود القران قوله نصر بسكون المهملة وابو
احمد وهو محمد بن عبد الله المشهور بالزبيري بضم الزاي وفتح الموحدة
وسكون التحتانية وبالراء والاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة وامية
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف بفتح المعجمة واللام ومر انفا
في السجود

سورة اقتربت

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى يقولون سحر مستمر ذاهب يزول ولا يبقى وقال ما فيه مزدجر
اي متناهي بلفظ المفعول من التناهي بمعنى الانتهاء اي جاكم من اخبار عذاب الامم
السالفة ما فيه موضع الانتهاء عن الكفر والانزجار عنه او بصيغة الفاعل
اي متناه في الزجر لا مزيد عليه وقال تعالى قالوا مجنون وازدجر اي استطير
جنونا وقيل معناه ازدجرته الجنة وتخبطته وذهبت بعقله وهو افتعل
من زجر يعني الدال بدل من التا وقال ذات الواح ودسر جمع الدسار وهو
ضلع السفينة وقيل هو المسمار وهذه العبارة كناية عن السفينة وقال
فتعاطى فعقر اي فتعاطاها اي تناولها بيده فعقرها وقال كل شرب
محتضر يحضرون الماء وقال كهشيم المحتظر اي كحظار بكسر الحا اي منكسر من
الشجر محترق والمحتظر الذي يعمل الحظيرة وقال مهطعين الى الداعي اي

مشرعين والاهطاع النسلان وهو بمعنى الخبب بالمعجمة والموحدة المفتوحتين
وهو بمعنى المسارعة وقال تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر اي كفر له من الكفران
بالنعمة وهو نوح عليه السلام اي فعلنا بنوح عليه السلام ولهم ما فعلنا
من فتح ابواب السما وما بعده من التفجير ونحوه جزاء من الله بما صنعوا بنوح
واصحابه وقال بل هو كذاب اشر صيغة مشبهة من الاشر وهو المرح والتجبر
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة وسكون المعجمة
بينهما وبالرا ودونه اي تحته وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم
وبالمهملة وفرقتين اي قطعتين ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة المخزومي
المصري وبكر بفتح الموحدة ابن مضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالرا وجعفر بن ربيعة
بفتح الرا وهما مصريان ايضا وعراك بكسر المهملة وخفة الرا ابن مالك الغفاري
قوله يونس فيه ستة اوجه الواو والهمز وضم النون وفتحها وكسرها ابن محمد
المعلم وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية بالموحدة النحوي ومر مباحث
انشقاق القمر في آخر المناقب والقا من امهات المعجزات الفائقة على معجزات
سائر الانبيا لانها لم تتجاوز عن الارضيات وان الفلكيات قابلة للخرق
والالتيام وانه لا يلزم اطلاع اكثر الناس عليه **قوله** ابقى الله اي شيئا
من اجزائها الى زمان بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو تفسير
لقوله تعالى ولقد تركناها اية **قوله** حفص بالمهملتين والاسود ضد
الابيض النخعي وكان يقرا فهل من مدكر باهمال الدال وابو نعيم مصغر النعم
بالنون والمهملة وزهير بتصغير الزهر بالزاي والرا وابو اسحاق اي السبيعي
عمرو **قوله** دالا اي مدكرا بالدال المهملة لا بالمعجمة وعبدان بفتح المهملة
وسكون الموحدة وبالمهملة ابن عثمان الازدي المروزي ومحمد قال
الغساني كانه ابن بشار بالمعجمة وان كان محمد بن المثنى يروي عن غندر ايضا
وذكر الكلاباذي ان بندارا وابن المثنى وابن الوليد قد رووا عن غندر في الجامع
فان قلت ما معنى تكرار هذا الحديث في هذه الترجمة الستة وما وجه المناسبة
بينه وبينهما قلت لعل غرضه ان المذكور في هذه السورة الذي
هو في المواضع الستة بالمهملة **قوله** محمد بن عبد الله بن حوشب
بفتح المهملة والمعجمة وسكون الواو وبينهما وخالد اي الحذا ومحمد
قال الغساني لعله ابن يحيى الذهلي واما عفان بتشديد الفا هو ابن
مسلم الصفار البصري ووهيب مصغر الوهب بن خالد الباهلي الحافظ
وانشدك بضم الشين اي اطلبك واما العهد فهو نحو قوله تعالى ولقد
سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون واما الوعد فهو

واذ يعدكم الله احدى الطائفتين وان يشا يغفر له محذوف وهو نحو هلاك المؤمنين
او لا تعبد في حكم المفعول والجزا هو المحذوف والحث اي بالغت ومر فيه مباحث
شريفة في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
يعني من المرارة لا من المرور ويوسف بن ماهك معرب ومعناه القمير مصغر
القمر وهو منصرف على الصحيح **قوله** اسحاق هو ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء
الواسطي وخالد الاول هو ابن عبد الله الطحان والثاني هو ابن مهران بكسر الميم
الحذا بالمهملة وشدة المعجمة وبالمد

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
الشمس والقمر بحسبان اي بحسبان الرحى يعني يجريان على حسب الحركة الرحوية
وقال واقيموا الوزن اي لسان الميزان وقال والحب ذو العصف والريحان
قيل العصف بقل الزرع بالموحدة وبدو كل ما يبلغ الى حد الكمال والريحان
ورقه بالواو والحب هو الذي يوكل منه وقيل الريحان الرزق بالرا والزاي
وقال ابو مالك ولا يعرف اسمه تسميته اي العصف والنبط بفتح النون والموحدة
وهم قوم ينزلون بالبطائح بين العراقين اي اهل الزراعة هبورا بفتح الها وضم
الموحدة وبالواو والرا وقال خلق الانسان من صلصال كالفخار اي كما يصنع
الفخار اي الطين المطبوخ بالنار اي الخزف لا صابعه ويصنع بلفظ المجهول
وقال وخلق الجان من مارج من نار وهو طرف النار المختلط بالدخان وقيل هو
اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار وقيل الخالص منها ومرج الامير
رعيته بفتح الرا اذا خلاهم اي تركهم يظلم بعضهم بعضا وكذلك مرجت
الدابة بالفتح اذا تركتها واما مرج امر الناس فهو بالكسر اي اختلط **قوله**
رب المشرقين ورب المغربين وقال تعالى فلا اقسم برب المشارق
وقال رب المشرق والمغرب فما وجه الجمع بينهما قلت المراد
بالمشرق الجنس وبالمشرقين مشرق الشتا ومشرق الصيف وبالمشارق مشرق
كل يوم او كل فصل او كل برج او كل كوكب وقال بينهما برزخ لا يبغيان
اي لا يختلطان وقال وله الجوار المنشآت اي ما رفع قلعه بكسر القاف
وسكون اللام وبالمهملة الشراع اي المرفوعات الشرع وقال ويرسل
عليكما شواظ اي لهب من نار **قوله** بعضهم قيل اراد به ابا حنيفة
رضي الله عنه اذ مذهبه ان من حلف ان لا ياكل فاكهة فاكل رمانا او
رطبا لم يحنث **قوله** تشديدا اي تاكيدا وتعظيما وتفضيلا وقد كرهم
اي كثير من الناس في ضمن من في السموات ومن في الارض اقول للامام
ابي حنيفة ان يمنع المشابهة بين هذه الاية وتينك الاثنين لان

الصلوات ومن في الارض لفظان عامان بخلاف فاكهة وقال فباي الاء اي نعمة
وهو جمع الالي وهو النعمة وقال سنفرغ لكم اي سنحاسبكم اي الفراغ مجاز عن
الحساب والغرة بكسر المعجمة الغفلة والمراد التوفر في ذلك قوله عبد الله
ابن ابي الاسود ضد الابيض البصري وعبد العزيز العمي بفتح المهملة وشدة الميم
وابو عمران بكسر المهملة عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون
وابو بكر قيل اسمه عمرو وعبد الله بن قيس هو ابو موسى الاشعري والرجال
كلهم بصريون قوله انيتهما مبتدا خبره من فضة والحديث من المتشابهات
اذ لا وجه ولا رداء على ما هو المتبادر الي الذهن من معنيهما لغة فالمفوضة
يقولون لا يعلم تاويله الا الله والمأولة يقولون الوجه بالذات
والرداء بشيء كالرداء من صفاته الملازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات
تعالى عن ذلك علو كبيرا وهو مثل ما قال الكبريا ردائي وفي جنة عدن ظرف
للقوم او هو منصوب على الحالية فان قلت فهذا مشعر بان رؤية الله غير
واقعة قلت لا يلزم من عدمها في جنة عدن او في ذلك الوقت عدمها
مطلقا او رداء الكبر غير مانع منها قوله فضرطوفهن اي عينهن ولا يبغين اي
لا يطلبن ومحمد بن المثنى ضد المفرد والميل ثلث الفرسخ اربعة الاف خطوة
وما يرون الاخرين في بعضها الاخرون فالتقدير يرونهم الاخرون نحو يطلوني
البراغيث

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى خافضة اي للقوم الى النار ورافعة لقوم الى الجنة وقال
اذا رجت الارض اي زلزلت وبست الجبال اي فتتت ولتت كما يلت السويق
وقال ثلة من الاولين اي امة وقال في سدر مخضود اي لا شوك له وقال
عربا بتثقيل الراء اي ضمها جمع العروب واهل مكة يسمونها العربة
بكسر الراء واهل المدينة الغنجة بكسر النون واهل العراق الشكلة بفتح
المعجمة وكسر الكاف وهن المتحببات الى ازواجهن وفي بعضها المحببات
بمعنى المنفعل ومر في كتاب بدء الخلق في صفة الجنة وقال وظل من يحموم
اي دخان اسود كانوا قبل ذلك مترفين اي متمتعين وكانوا يصرون على الحنث العظيم
اي يديمون فلولا ان كنتم غير مدينين اي محاسبين وافرايتم ما تمنون اي من
النطف في ارحام النساء وقال فلا اقسم بمواقع النجوم اي بمحكم القرآن ويقال
للقرآن نجوم لانه نزل نجما نجما قال في الكشاف اي باوقات وقوع نجوم
القرآن اي اوقات نزولها قوله بمسقط بفتح القاف اي بمغرب ولعل الله
تعالى في آخر الليل اذا انحطت النجوم الى الغرب افعالا مخصوصة عظيمة
فان قلت ما مراده بقوله مواقع ومواقع واحد والاول جمع والثاني

موذ قلت غرضه ان مفادهما واحد لان الجمع المضاف والمفرد المضاف كليهما
عامان بلا تفاوت على الصحيح او لان اضافته الى الجمع يستلزم تعدده كما
يقال قلب القوم والمراد قلوبهم وقال افبهذا الحديث انتم مدهنون اي
مكذبون وقال غير اي منها ودون وقال فسلام لك من اصحاب اليمين
تقديره فسلام لك انك من اصحاب اليمين فحذفت ان عن اللفظ لكنه مراد
في المعنى وذلك كقولك لمن قال اني مسافر عن قريب انت مصدق انك
مسافر والغين ان في بعضها بالقاف وفي بعضها بالعين المعجمة وسلام في بعضها
مسلم وفي بعضها سلم وقد يكون كالدعاء من اصحاب اليمين له كقول القائل
سقيا لك دعا من الرجال له قال الزمخشري معناه سلام لك يا صاحب اليمين
من اخوانك اصحاب اليمين اي يسلمون عليك قوله ان رفعت السلام
فان قلت لم يقراه احد بالنصب فما الغرض منه قلت الغرض ان سقيا
بالنصب هو دعاء بخلاف السلام فانه هو بالرفع دعاء وعند النصب لا يكون
دعاء قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو
عبد الرحمن وقال يبلغ به اذ لا جزم له بانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
لاحتمال انه سمع ممن سمع منه

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم قال وانزلنا الحديد
فيه باس شديد ومنافع للناس اي جنة يعني الترس وكل ما يستتر به وسائر
الاسلحة قالوا اما من صناعة الا والحديد آلة فيها او ما يعمل بالحديد
وقال هي مولاكم اي النار اولى بكم اي مكانكم الذي يقال فيه اولى بكم وقال
انظرونا نقتبس من نوركم اي انتظرونا وقال لئلا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم قال ان الذين يحادون الله ورسوله
اي يعادون وليشاقون كبتوا اي اخزوا من الاخزاء واهلكوا يقال كبت الله
عدوه اي اذله وقال استحوذ عليهم الشيطان اي غلبهم واستولى عليهم وهو
احد ما جاء على الاصل من غير اعلال

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم قوله هشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة جعفر وسميت بالفاضحة لانها تفضح الناس حيث تبين
معايبهم كما قال ومنهم الذين يؤذون النبي وقال ومنهم من يلمزك في
الصدقات ومنهم من يقول ائذن لي ومنهم من عاهد الله وبنو
النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود والجلاء بفتح الجيم وبالمد
الاخراج من ارض الى ارض قوله برنية بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر

النون وشدة التحتانية ضرب من التمر والعجوة أجود أنواعه والحسن بن مدرك بلفظ فاعل الإدراك ويحيى بن حماد بفتح المهملة وشدة الميم مر في آخر الحيض ومالك بن أوس بفتح الهمزة وإسكان الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة والإيجاف من الوجيف وهو السير السريع والخيل الفرسان والركاب الإبل التي يسار عليها والكراع اسم لجميع الخيل قوله الواشمات بالمعجمة من الوشم وهو أن يغرز الإبرة في ظهر الكف أو الشفة أو غير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل الدم ثم يحشو ذلك الموضع بالكحل أو النورة فيخضر والمفعول بها موشومة وإن طلبت فعل ذلك بها فهي مستوشمة قالوا هذا الموضع الذي وشم يصير نجسا فإن أمكن إزالته بالعلاج وجبت إزالته وإن لم يمكن إلا بالجرح فإن خاف منه شيئا فاحشا أو فوات منفعة أو عضو لم يجب وإلا وجبت ويعصي بالتأخير وأما النامصة بالمهملة فهي التي تزيل الشعر من الوجه بالنتف ونحوه والمنماص المنقاش ⊙ والمتنمصة التي تطلب فعل ذلك بها وأما المتفلجات بالفاء والجيم من الفلج وهي فرجة بين الثنايا والرباعيات أي مفلجات الأسنان بأن تبرد ما بين أسنانها وتفعل ذلك العجوز إظهارا للصغر وحسن الأسنان لأن هذه الفرجة اللطيفة بينها تكون للصغار فإذا كبرت سنها وتوحشت تبردها بالمبرد لتصير لطيفة حسنة المنظر وهو حرام لأنه تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس وذلك إذا كان طلبا للحسن أما لو احتاجت إليه لعلاج ونحوه فلا بأس به فإن قلت كل تغيير لخلق الله ليس مذموما قلت هذا ليس خصلة مستقلة بل هو صفة لازمة للتفلج ولهذا لم يقل والمفلجات بالواو قوله ومن هو في كتاب الله فإن قلت هو على ماذا معطوف قلت على من لعنه وتقديره ما لي لا ألعن من هو في كتاب الله ملعون فإن قلت أين في القرآن لعنتهن قلت فيه وجوبا لأنهما عما نهى عنه الرسول لقوله تعالى وما نهاكم عنه فانتهوا وقد نهى عنه ففاعله ظالم وقال تعالى ألا لعنة الله على الظالمين قوله اللوحين أي الدفتين أي القرآن أو أراد باللوحين الذي يسمى بالرحل ويوضع المصحف عليه فهو كناية أيضا عن القرآن وقرأته في بعضها قرأتيه بياء حاصلة من إشباع الكسرة وجامعتها أي ما صاحبتنا بل كنا نطلقها ونفارقها وفيه أن من عنده مرتكبة معصية كالوشم وترك الصلاة وغيرهما أن يطلقها ويخرجها قوله عبد الرحمن أي ابن مهدي البصري وأما الثاني فهو عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين والموحدة الكوفي والواصلة هي التي تصل شعر المرأة بشعر آخر والمستوصلة هي التي

تطلب

تطلب من يفعل بها ذلك ويقال لها الموصولة والفقهاء فصلوا فقالوا الواصل بشعر الآدمي حرام لأنه مستحق للدفن وكذا بالشعر غيره من الشعور النجسة لأنه حامل للنجاسة في الصلاة وغيرها وأما الطاهر من غير الآدمي فالأصح من الوجوه أنه بإذن الزوج جائز وإلا فحرام وأما تحمير الوجنة والخضاب فإن لم يكن لها زوج أو فعلته بدون إذنه فحرام وإلا فلا قوله أبو بكر هو ابن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقرئ وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون والمهاجرون الأولون هم الذين صلوا إلى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرا وقيل أهل بيعة الرضوان فإن قلت ما معنى تبوؤ الإيمان قلت هو نحو علفته تبنا وماء باردا قوله يعقوب ابن إبراهيم بن كثير ضد القليل الدورقي بالمهملة والواو والراء والقاف وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة وإسكان الزاي وبالواو الضبي الكوفي وأبو حازم بالمهملة والزاي سلمان الأشجعي بفتح الهمزة والجيم وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة والجهد أي المشقة والطاقة في الجوع والصبية بلفظ الجمع والعشاء بفتح العين فإن قلت نفقة الأطفال واجبة والضيافة لم تكن واجبة قلت لعل ذاك كان فاضلا عن قدر ضرورتهم فإن قلت التعجب حالة تحصل عند إدراك أمر غريب والضحك ظهور الأسنان عند أمر عجيب وكلاهما محال على الله تعالى قلت المراد في مثل هذه الإطلاقات لوازمهما وغاياتهما قال الخطابي إطلاق العجب لا يجوز على الله وإنما معناه الرضا وحقيقته أن ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله والقبول له ومضاعفة الثواب عليه العجب عندكم في الشيء التافه إذا رفع فوق قدره وأعطي به الأضعاف من قيمته قال وتأويل الضحك بمعنى الرضا أقرب من تأويل البخاري بالرحمة لأن الضحك من الكرام يدل على الرضا وهو مقدمة إنجاح الطلب ويحتمل أن يكون للملائكة لأن الإيثار على النفس نادر في العادات مستغرب في الطباع فعجب منه الملائكة

سورة الممتحنة

بفتح الحاء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى بعصم الكوافر جمع العصمة وهي ما يعتصم به من عقد وسبب قوله الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب وهو محمد المشهور بابن الحنفية وعبيد الله بن أبي رافع ضد الخافض واسمه أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم علي وكاتبه والمقداد بكسر الميم وإسكان القاف وبالمهملتين ابن الأسود وخاخ بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة

وطعينة بفتح المعجمة وكسر المهملة المراة في الهودج واسمها سارة بالمهملة
والواو تغادى بلفظ الماضي اي تباعد وتجاري ق لتلقين الثياب مقتضى
القواعد الصرفية ان يقال لتلقن بحذف اليا فتنا وبله اذكر كذ لك للمشاكلة
لتخرجن وفي بعضها بحذف القاف واليا ورفع الثياب والعقاص بكسر
المهملة وبالقاف وبالمهملة الشعر المضفور وحاطب بكسر المهملة
الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية ٥
وسكون اللام وبالمهملة فان قلت قال اولا اني كنت امراء من قريش
وثانيا لم اكن من انفسهم وهما متنافيان قلت المراد منهم
خلفاء وولا ونحوه وليس منهم نسبا وولادة قوله بدا اي يد منة
عليهم وحق محبة وغفران اي الامور الاخروية والا فلو توجه
على احد منهم حد مثلا يستوفي منه ومر مباحث مستوفاة في كتاب
الجهاد في باب الجاسوس وقال سفيان اي ابن عيينة لا ادري ان حكاية
نزول الاية من تتمة الحديث الذي رواه علي رضي الله عنه او قول
عمرو بن دينار موقوفا عليه وقال علي ابن المديني قيل لسفيان افي
هذا نزلت لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء فقال هذا في حديث
الناس ورواياتهم واما الذي حفظته انا من عمرو فهو الذي رويته منه
من غير ذكر النزول وما تركت حرفا ولم اظن احدا حفظ هذا الحديث
من عمرو غيري والله اعلم قوله اسحاق اما ابن ابراهيم واما ابن
منصور وابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله بن مسلم ولهذا
الشرط وهو على ان لا يشركن بالله شيا الى اخره وعبد الرحمن بن اسحاق
القرشي واسحاق بن راشد ضد الضال الجزري بالجيم والزاي
والراء وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعية
وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وام عطية بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغرا ومكبرا فان قلت
لفظ فقبضت مناف لما تقدم انفا انه ما بايع بعهن الا بقوله
قلت ماول بنحو ان المراد من القبض التاخر عن القبول جمعا بينهما
نعم لو قال كبسطت لكان للاعتراض ادنى شبهة من القوة او بان مبايعتهن
كانت ببسط اليد والاشارة بها من دون مماسة قوله اسعدتني
فلانة الخطابي يقال اسعدت المراة صاحبتها اذا قامت معها
تراسلها في نياحتها والاسعاد خاص في هذا المعنى والمساعدة
عامة في جميع الامور الكوفي هذه المراة هي ام عطية وهو محمول

على التخصيص لها خاصة في تلك المرة خاصة وللشارع ان يخص من شاء من
العموم قوله وهب بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الجهضمي بالجيم والمعجمة
والزبير بضم الزاي ابن خريت بكسر المعجمة والراء المشددة وسكون
التحتانية وبالفوقانية البصري مر في سورة الانفال قوله للنساء
قلت وكذلك للرجال كما مر في كتاب الايمان انه بايعهم ليلة العقبة
وقال ولا تعصوا في معروف فما وجه التخصيص بهن قلت مفهوم
اللقب مردود قوله ابو ادريس اسمه عائذ الله بلفظ العوذ بالمهملة
والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة الشامي وعبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة ابن الصامت ضد الناطق واية النساء هي قوله تعالى يا ايها
النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
ولا يزنين الى اخره واكثر لفظ سفيان قرا الاية اي اقله انه قرا اية النساء
واكثره انه اطلق الاية بدون ذكر النساء ومر شرح الحديث في الايمان
وتابعه في الاية اي في اطلاقها وعدم تقييدها بالنساء قوله هارون
ابن معروف البغدادي مات سنة احدى وثلاثين ومائتين والحسن بن
مسلم بفاعل الاسلام وانتن على ذلك اي متابعات عليه ويصدق
يحتمل ان يكون ماضيا وامرا والفتح بالفوقانية المفتوحة وبالمعجمة
الخواتيم العظام وقيل حلق من فضة لا فص فيها سورة الصف
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى كانهم بنيان مرصوص
والرصاص بالفتح والعامة تقوله بالكسر قوله ابو اليمان بفتح التحتانية
وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع وعلى قدمي بخفف الياء ومشددا
اي على اثري او على زماني ووقت قيامي على القدم بظهور علامات
الحشر فيه ويحتمل ان يريد وان اكون اول المحشورين والعاقب هو الذي
يخلف من كان قبله في الخير فان قيل اسماؤه اي صفاته اكثر منها قلت
انما اقتصر على الموجودة في الكتب القديمة المعلومة للامم السالفة
وسبق الحديث في باب ما جاء في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ٥
سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم قوله
ثور بلفظ الحيوان بن زيد الديلي وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع والثريا كوكب مشهور
وعبد العزيز هو ابن ابي حازم بالمهملة وبالزاي وهولاء اي الفرس
يعني العجم وفيه فضيلة عظيمة لهم قوله حفص بالمهملتين
والفاء وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون وسالم بن ابي الجعد

بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى اسمه رافع وابو سفيان هو طلحة بن نافع القرشي
المولى الواسطي روى عنه حصين والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة

سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف الغداني بضم المعجمة وخفة المهملة وبالنون
وابو اسحاق هو عمرو السبيعي وزيد بن ارقم بفتح الهمزة والقاف وسكون الرا
وعبد الله بن ابي بن سلول والابن الثاني صفة لعبد الله فهو بالنصب
وسلول غير منصرف لانه اسم ام عبد الله فهو منسوب الى الابوين قوله
عمي يحتمل ان يريد به عمه المجازي يعني عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره وانهما
من اولاد كعب الخزرجي قال الغساني الصواب عمي لا عمر على ما رواه الجماعة
قوله ما اردت اي ما قصدت منتهيا اليه اي ما حملك عليه وتجنتون اي بنسته
قوله آدم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة والحكم
بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف
وفتح الراء وبالمعجمة المدني مات سنة ثمان ومائة قوله فتمت في بعضها فتمته
وهو كقوله تعالى فليتمه اي فليتمم فيه واتاني رسول الله نبي الله يطلبني
فاتيته فقال رسول الله ان الله قد صدقك وابن ابي زائدة من الزيادة
يحيى بن زكريا وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن ابي ليلى بفتح اللامين
اذا اطلقه المحدثون يعنون به عبد الرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون
به ابنه محمد القاضي الامام قوله عمرو بن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء
المصري وزهير مصغر الزهر فان قلت قال ههنا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته وقال في الحديث المتقدم فذكرت لعمي فذكره للنبي صلى الله عليه
وسلم قلت الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة مع انه لا منافاة
في وقوع الامرين كليهما واجتهد يمينه اي بذل وسعه في اليمين وبالغ
فيها ما فعل اي ما قال وقالوا فيه دليل ان كلام الخلق مخلوق لانه سمي
قول عبد الله فعلا ولووا اي حركوا وقرئ بالتخفيف ايضا قوله
كانوا رجالا اي قال الله تعالى كانهم خشب مسندة مع انهم كانوا رجالا
من اجمل الناس واحسنهم قوله مقتك من المقت وهو البغض ضد المقة
والكسع بالمهملتين ضرب دبر الانسان بصدر قدمه ونحوه واللام
في يا للانصار لام الاستغاثة وهذا يسمى بدعوى الجاهلية ودعواها
اي اتركوا هذه المقالة او هذه الدعوى وفعلوها اي افعلوها
بحذف همزة الاستفهام قال في الكشاف روي ان رسول الله
حين لقي بني المصطلق وهزمهم ازدحم على الماء جهجاه بفتح الجيمين

وسكون

وسكون الهاء الاولى ابن سعيد اجير لعمر رضي الله عنه يقود فرسه وسنان
بكسر المهملة وبالنونين الجهني حليف لابن سلول فاقتتلا فصرخ جهجاه
يا للمهاجرين وسنان يا للانصار فاعان بعضهم جهجاها ولطم سنانا فقال
ابن سلول ما قال ومر الحديث في مناقب قريش قوله اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة سمع عمه موسى وعبد الله هو ابن
الفضل بسكون المعجمة ابن ربيعة الهاشمي المدني والحرة بفتح المهملة
اي اللابة التي في حوالي المدينة وقع فيها حرب بين عسكر يزيد واهل
المدينة قوله بعض اي سال بعض الحاضرين انسا عن حال زيد فقال
هو الذي قال رسول الله في حقه هو الذي اوفى الله له باذنه وقصته
انه لما حكى لرسول الله قول ابن سلول قال صلى الله عليه وسلم له لعله
اخطأ سمعك قال لا فلما نزلت الاية لحق رسول الله زيدا من خلفه فعرك اذنه
وقال وفت اذنك يا غلام او قوله كانه جعل اذنه في السماع كالضامنة
بتصديق ما سمعت فلما نزل القرآن به صارت كانها وافية بضمانها قوله
فتسمعها رسوله وفي بعضها فسمعها الله رسوله من التسميع ولا يتحدث
بالجزم جوابا للامر وبالرفع استئنافا فان قلت ان كان مستحق القتل فكيف
يكون تحديث الناس مانعا منه قلت هو كان ظاهر الاسلام والناس كانوا
يشاهدون منه افعال المسلمين ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان في قتله تنفير
الخلق عن الاسلام وتجويز التزام مفسدة لدفع اعظم المفسدتين

سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ذلك يوم التغابن اي غبن اهل الجنة اهل النار لنزول السعداء منازل
الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغة
يخادعون الله

سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى ان ارتبتم اي ان لم تعلموا حيضهن ولا حيضهن فاللائي قعدن
عن المحيض اي يئسن عنه لكبرهن واللائي لم يحضن بعد اي من الصغر
فعدتهن ثلاثة اشهر قوله يحيى بن بكير مصغر البكر وعقيل بضم المهملة
وتغيظ اي غضب منه لان الطلاق في الحيض بدعة فان قلت الطاهر
ليست من الصفات الخاصة بالنساء حتى لا يحتاج الى التاء في المؤنث
كالحائض فالقياس ان يقال طاهر قلت الطهر من الحيض من المختص
بهن ويمسها اي يجامعها فتلك العدة هي التي امر الله ان يطلق لها النسا
حيث قال فطلقوهن لعدتهن قوله سعد بن حفص بالمهملتين الطلحي
وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة النحوي ويحيى

ابن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف واخر الاجلين
اي اقصاهما يعني لابد لها من انقضا اربعة اشهر وعشر ولا يكفي وضع الحمل ان كان
مدته اكثر وقال ابن اخي كما هو عادة العرب اذ ليس هو ابن اخيه حقيقة
وكريب مصغر الكرب بالرا والموحدة وام سلمة هي هند المخزومية ام
المومنين وزوج سبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية بنت الحارث الاسلمية
هو سعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو فان قلت قال في الجنائز انه
مات بمكة وفي قصة بدر انه توفي عنها قال قتل فما الاصح منها قلت
المشهور الموت لا القتل ولعلها قالت بالقتل بناء على ظنها وخطبت
بلفظ المجهول وابو السنابل جمع سنبلة الحنطة اسمه عمرو بن بعكك بفتح
الموحدة وسكون المهملة وفتح الكاف الاولى **قوله** سليمان بن حرب
ضد الصلح ومحمد هو ابن سيرين وعبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان
الفوقانية وضمزني بلفظ ماضي التضمين بالمعجمة والزاي سكتني وضمز
بالتخفيف سكت وفطنت بالفتح والكسر وعم عبد الله بن عتبة عبد الله بن
مسعود وابو عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية مالك بن عامر
قوله التغليظ اي طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر
وقد يمتد ذلك حتى يجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اي اذا جعلتم التغليظ
عليها فاجعلوا لها الرخصة اي التسهيل اذا وضعت لاقل من الاربعة الاشهر
وسورة النسا القصرى سورة الطلاق هذا وفيها واولات الاحمال اجلهن
ان يضعن حملهن والطولى اي المراد منها سورة النسا بل السورة التي هي اطول
جميع القرآن يعني البقرة وفيها والذين يتوفون منكم ومر مباحثه في سورة
البقرة من انه نسخ او تخصيص او تفصيل

سورة لم تحرم

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** معاذ بضم المهملة
وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة الزهراني
وهشام اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية
واسكان المهملة وبالقصر ابن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف الثقفي البصري **قوله**
يكفر اي اذا قال انت علي حرام او هذا علي حرام يكفر كفارة اليمين وبين الفقها
فيه خلاف وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر ابو عاصم الليثي وجحش
بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة والمواطاة الموافقة والمغافير
بالمعجمة والفاء والراء جمع المغفور بضم الميم وليس في كلامهم مفعول
بالضم الا قليلا نحو مغرود بالمعجمة والدال المهملة وهو نوع من الكماة
وهو اي المغفور صمغ يتحلب عن بعض الشجر يحل بالما ويشرب وله رايحة

كريمة

كريهة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان توجد منه الروايح فسمت في القايلة
له ذلك من ان واجه فحرم العسل على نفسه الخطابي والاكثر على ان الاية انما
نزلت في تحريم مارية القبطية حين حرمها على نفسه وقال لحفصة لا تخبري
عايشة فلم تكتم السر واخبرتها ففي ذلك نزل واذ اسر النبي الى بعض ازواجه
قوله لا اي فعلنا له ذلك فقال ما اكلته ولكن شربت عسلا عندها فلن اعود
لشربه وقد حلفت انا على عدم العود فلا تخبري احدا اي عايشة او غيرها
بذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتغي بذلك مرضات ازواجه
فان قلت كيف جاز لهما الكذب والمواطاة التي فيها ايذا رسول الله قلت
هذه صغيرة مع انها وقعت منهما لا على قصد الايذا بل على ما هو جبلة النسا
في الغيرة على الضراير ونحوها وباقي المباحث مذكور في التفاسير **قوله**
يحيى اي ابن سعيد الانصاري وعبيد بضم المهملة ابن حنين مصغر الحنين
بالمهملة والنون مولى زيد بن الخطاب والاراك اي عدل عن الطريق منتهيا
الى شجر الاراك لقضا حاجته وتظاهرتا اي تعاونتا عليه بما يسوءه من الافراط
في الغيرة وافشا سره **قوله** ان كنا فان قلت ان ليس مخففة لعدم اللام
ولا نافية لا الزام ان يكون العدد نا بتا لان نفي النفي اثبات قلت ما تاكيد
للنفي المستفاد منه وامرا اي شانا بحيث يدخلن في المشورة وانزل الله فيهن
مثل وعاشروهن بالمعروف ولا تمسكوهن ضرارا وان اطعنكم فلا تبغوا عليهن
سبيلا وقسم مثل ولهن الربع مما تركتم وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن
واتامره اي تفكر فيه ولماها هنا اي للامر الذي نحن فيه **قوله** وجب وهو
المناسب للروايات الاخر وهي لا يغرنك ان كانت جارتك اوضا منك واحب الى رسول
وفي بعضها احب بدون الواو فان قلت فما اعرابه قلت مرفوع بانه بدل
الاشتمال **قوله** اخذتني اي ام سلمة بكلامها ومقالتها اخذة كسرتني عن بعض
موجدتي ونقصتني عن غضبي واذا غبت اي عن مجلس رسول الله اتاني بخبر
ما وقع في مجلسه وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وهم كانوا في الشام
ورغم بكسر الغين فان قلت لم خص عايشة وحفصة وكل الازواج شركا
في الاعتزال عنهن قلت حفصة بنته وعايشة بنت صديقه الخالص
فلذلك اهتم ازاي على غيرهما والمشربة بضم الراء وفتحها الغرفة ويرقى
بلفظ المجهول والعجلة بفتح المهملة والجيم اي الدرجة وحشوها بضم
الواو وفتحها والقرظ باعجام الظاء ورق شجر يدبغ به ومصبورا اي مجموعا
صبرة والاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب اي بفتحتين على غير قياس
وقد قيل بضمتين وهو قياس وانت رسول الله فان قلت هذا الخبر لا يراد به

فايدة ولا لافهمهما انما الغرض منه قلت غرضه بيان ما هو لازم للرسالة وهو استحقاقه ما هما فيه اي انت المستحق لذلك لا انهما فان قلت تقدم في كتاب المظالم في باب الغرفة ان صاحب عمر قال طلق رسول الله نساءه وهاهنا قال ذا اعتزل ازواجه وقال الراوي ثمة ان عمر استاذن ثلاث مرات حتى اذن له واشعر كلامه هاهنا بانه اذن في المرة الاولى فما التلفيق بينهما قلت لعله ظن الاعتزال ناشيا عن الطلاق فاخبر بحسب ظنه واما مسيلة الاستيذان فلا منافاة بينهما لغاية اطلاق وتقييد **قوله** بظهران بفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء والنون بقعة بين مكة والمدينة غير منصرف والاداوة المطهرة وموضعا اي موضع السؤال فان قلت المفهوم منه ان السؤال كان في اثناء الوضوء والسكب وقبل الشروع في السير ومن الحديث السابق انه بعد الشروع فيه قلت الاول ممنوع **قوله** عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي وهشيم مصغر الهشم بالمعجمة وحميد بالضم وهذه الاية من جملة ما وافق فيه قوله راي عمر رضي الله عنه

سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم

قال ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اختلاف وقال تكاد تميز من الغيظ اي تقطع منه وقال فامشوا في مناكبها اي جوانبها وقال هذا الذي كنتم به تدعون هو من باب الافتعال والثلاثي بمعنى واحد وقال بل لجوا في عتو ونفور اي كفور

سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى وغدوا على حرد قادرين اي على جد في انفسهم وقال وهم يتخافتون السرار والكلام الخفي وقال انا لضالون اي اضللنا مكان جنتنا وقال فاصبحت كالصريم اي كالصبح انقطع من الليل اي كالمقطوع المجذوذ والصريم ايضا هو الرمل المنقطع من معظم الرمال **قوله** محمود اي ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون وعبيد الله بن موسى وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم **قوله** رجل اي هو رجل قيل هو الوليد بن المغيرة المخزومي وقيل ابو جهل وعن مجاهد هو الاسود بن عبد يغوث وعن السدي هو الاخنس بالمعجمة والنون والمهملة ابن شريق بفتح المعجمة وكسر الراء قال الزمخشري الزنمة هي الهنة من جلد الماعزة يقطع فتخلى معلقة في حلقها وقال بعضهم الزلمة للمعز في حلقها كالقرط فان كانت في الاذن فهي زنمة **قوله** معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اللفيني الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي مر في التقصير **قوله** متضعف بفتح العين وكسرها والمشهور الفتح ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا يقال تضعفه اي استضعفه واما الكسر

فمعناه

فمعناه متواضع خامل متذلل واضع من نفسه وقيل الضعيف رقة القلب ولينه للايمان ولو اقسم اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الجافي الشديد الخصومة بالباطل العسف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل الفض البطين والمراد ان اغلب اهل الجنة هولا كما ان اغلب اهل النار القسم الاخر وليس المراد الاستيعاب في الطرفين **قوله** خالد بن يزيد من الزيادة الفقيه بفتح المهملتين وعطا بن يسار ضد اليمين وريا اي ليراه الناس وسمعة اي ليسمعونه وطبقا واحدا اي لا ينثني للسجود ولا ينحني له فان قلت القيامة دار الجزا لا دار العمل قلت هذا السجود لا يكون على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ به والتقرب الى الله تعالى الخطابي هذا الحديث مما اجروه على ظاهره على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير ما لا يحيط العلم به اي من المتشابهات وقد اوله بعضهم على معنى قوله تعالى يوم يكشف عن ساق فروي عن ابن عباس انه قال اي شدة وكرب قال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن زرعه في سنة جدب

عجبت من نفسي ومن اشفاقها ۝ ومن طرادي الطير عن ارزاقها ۝
في سنة قد كشفت عن ساقها ۝

فيحتمل ان يكون معنى الحديث انه يشتد امر القيامة فيتميز عند ذلك اهل الاخلاص فيؤذن لهم في السجود واهل النفاق تعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود قال واوله بعضهم بان الله يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملايكته وغيرهم ويجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمته في اهل الايمان والنفاق قال وفيه وجه اخر وقد تحتمله اللغة روي عن ابي العباس النحوي فيما عد من المعاني الواقعة تحت هذا الاسم انه قال الساق النفس كما قال علي رضي الله عنه والله لا قاتلن الخوارج ولو تلفت ساقي فيحتمل ان يكون المراد به تجلي ذاته لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له والله اعلم

سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى فهو في عيشة راضية اي عيشة فيها الرضا اي ذات رضا يريد انه من باب ذي كذا كتامر ولابن وقال علماء البيان انه استعارة بالكناية وقال ياليتها كانت القاضية اي ياليت الموتة الاولى التي متها كانت القاطعة لامري لن احيا بعدها ولا يكون بعث ولا جزاء وقال من احد عنه حاجزين اي لفظ الاحد يقع على المفرد والجمع مذكرا ومؤنثا كقوله تعالى لستن كاحد من النساء وقال تعالى لقطعنا منه الوتين اي نياط القلب بكسر النون وخفة التحتانية وهو حبل الوريد اذا قطع مات صاحبه وقال لما طغى الماء

كثر وطغت الريح على خزانها اي خرجت بلا ضبطه روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ارسل الله ريحا الا بمكيال ولا قطرة من المطر الا بمكيال الا يوم
عاد ويوم نوح طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سبيل وقال واهلكوا
بالطاغية اي بطغيانهم يعني الفاعلة جا مصدرا كالعافية والباقية

سورة سأل بسم الله الرحمن الرحيم قال

وفصيلته التي تؤويه اي اصغر ابائه القربى يعني عشيرته الادنون
الذي فصل عنهم وقال نزاعة للشوى اي للاطراف من اليد والرجل ونحوهما
او جمع شواة وهي جلدة الراس وقال عن اليمين وعن الشمال عزين
اي فرقا وحلقا مفردها عزة بتخفيف الزاي

سورة نوح عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى خلقكم اطوارا اي تارات
تارة نطفة وتارة علقة يقال عدى طوره اي تعدى قدره وقال تعالى
مكروا مكرا كبارا الكبار بالتشديد اكبر من الكبار بالتخفيف وهو اكبر
من الكبير وكذلك الجمال اشد من الجمال وهو من الجميل وكذلك الحسان بضم
المهملة الاولى وقال تعالى لا ترجون لله وقارا اي عظمة وقال لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا هو فيعال من دور واصله ديوار فادغم
ولو كان فعالا لكان دوارا وقرا عمر رضي الله عنه الحي القيام وهو ايضا
فيعال من الاجوف الواوي وقال بعضهم معنى الديار احد وقال ولا تزد
الظالمين الا تبارا اي الاهلاكا **قوله** عطا قال الغساني هو الخراساني
اي لا ابن رباح ولا ابن يسار وقال ابن جريج اخذه من كتاب عطا لا من
السماع منه **قوله** ود بفتح الواو وضمها وكلب قبيلة ودومة بضم الدال
وفتحها وجهان مشهوران وقيل الراجح الضم والجندل بفتح الجيم والمهملة
وسكون النون بينهما وهي بين المدينة والشام والعراق وفيها اجتمع
الحكما وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة قبيلة ومراد بضم الميم وخفة الرا
وبالمهملة ابو قبيلة من اليمن وبنو غطيف بضم المعجمة وفتح المهملة
واسكان التحتانية وبالفاء بطن من مراد والجوف بالجيم والواو المطمئن
من الارض وقيل هو واد باليمن وسبا منصرف وغير منصرف بالهمز
وبقلبها الفا وفي بعضها الجرف بالرا وهمدان بسكون الميم وباهمال الدال
قبيلة وحمير بكسر المهملة وسكون الميم وفتح التحتانية وبالرا ابو قبيلة
وذو الكلاع بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة اسم ملك من ملوك
اليمن **قوله** اسما اي هذه الخمسة اسما وفي بعضها ونسرا اسما والمراد
لنسر واخواته اسما رجال صالحين والانصاب جمع النصب وهو ما ينصب

لعرض

لمن كان العبادة وتنسخ بلفظ الماضي من التفعيل اي تغير علمهم بصورة الحال
وزال العمر فتهمر بذلك فجعلوها معابيد بعد ذلك

سورة قل اوحي

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ابو عوانة بتخفيف الواو
وبالنون وضاح وابو بشر باعجام الشين جعفر وعكاظ بضم المهملة وخفة الكاف
وبالمعجمة سوق للعرب بناحية مكة يصرف ولا يصرف وما حدث اي شيء حدث
وتهامة بكسر الفوقانية اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ونخلة غير
منصرف موضع مشهور ثمة وتسمعوا اي تكلفوا للسماع مر شرحه في كتاب
الصلاة في باب الجهر بقراءة صلاة الفجر

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا
اي اخلص وقال ان لدينا انكالا اي قيودا وقال وكانت الجبال كثيبا مهيلا اي رملا
سايلا وقال فاخذناه اخذا وبيلا اي شديدا وقال السماء منفطر به اي
مثقلة بيوم القيامة اثقالا تؤدي الى انفطارها لعظم اليوم عليها وخشيتها
من وقوعه فان قلت السماء مؤنثة فلم قال منفطر به قلت على تاويلها
بالسقف او شيء منفطر او ذات انفطار

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فرت
من قسورة اي ركز الناس واصواتهم وكل شديد وقيل الاسد وقيل الرامي
الصيد وقال كانهم حمر مستنفرة اي نافرة مذعورة بالمعجمة ثم المهملة
اي خايفة وقال يوم عسير اي شديد **قوله** يحيى هو اما ابن موسى
واما ابن جعفر وعلي بن المبارك الهنائي بضم الهاء وبالنون ويحيى بن كثير
ضد القليل وحرا بكسر الحا وخفة الرا وبالمد منصرفا على الاشهر جبل عن يسار
السائر من مكة الى منى وجاوري اي مجاورتي اي اعتكافي والشمال بالكسر ضد
اليمين وبالفتح ضد الجنوب فان قلت المشهور هل الصحيح ان اول ما نزل
هو اقرا باسم ربك قلت ليس في حديثه انه يا ايها المدثر بل استخرج جابر
ذلك عن الحديث باجتهاده وظنه وهو لا يعارض الحديث الصحيح المذكور وفي اول
هذا الجامع المصرح بانه اقرا فلم لفظ فرايت شيئا مجمل يحتمل ان يكون المراد به
رايت جبريل وقد قال اقرا باسم ربك فخفت من ذلك ثم اتيت خديجة فقلت
دثروني **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وحرب ضد الصلح ابن شداد بفتح
المعجمة وشدة المهملة الاولى وعثمان بن عمر البصري يروي عنه ابن بشار
وفي مخرج ابي نعيم الحافظ نحو حديث علي بن المبارك وليس فيه ذكر
عثمان واستبطنت اي وصلت بطن الوادي **قوله** وهو يحدث عن
فترة الوحي هذا مشعر بانه كان قبل نزول يا ايها المدثر وحي وليس ذلك

الاسورة اقراعلى الصحيح **قوله** فجبثت بلفظ المجهول من الجاث بالجيم والهمزة
والمثلثة وهو الفزع والرعب والخوف وفي بعضها جثثت بالمثلثتين من
الجث وهو القلع فان قلت قال هنا على كرسي وفي الحديث السابق على عرش
قلت لا تفاوت بينهما بحسب المقصود وهو ما يجلس عليه وقت العظمة
قوله قبل ان تفترض عرضه ان تطهير الثياب كان واجبا قبل الصلاة
وهي اي الرجز والاثن باعتبار ان الخبر رجس فان قلت لم فسر بالجمع قلت نظرا
الى الجنس وهو بفتح الواو اي سقطت **سورة القيامة**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
ايحسب الانسان ان يترك سدى اي هملا بفتحتين اي مهملا وقال ليفجر
امامه اي ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان ويقول سوف اتوب
وسوف اعمل صالحا وقال كلا لا وزر اي لا حصن بالمهملتين اي لا ملجا
قوله موسى بن ابي عائشة الكوفي مر في بدء الوحي وقال وكان ثقة تاكيدا
ونصر لجانبه والا فالبخاري لا يروي الا عن الثقات ووصف سفيان كيفية
التحريك ويريد اي رسول الله بهذا التحريك حفظ الوحي ويتفلت اي يضيع
ويفوت واطرق الرجل اذا سكت واطرق اي ارخى عينيه ينظر الى الارض
سورة هل اتى بسم الله الرحمن الرحيم
كلمة هل تكون تارة للجحد واخرى للخبر اي الاستفهام يكون للانكار
وللتقرير وفي هذه الاية للجحد وتقريره يعني قد اتى على الانسان ومعنى
لم يكن شيئا مذكورا انه كان شيئا لكنه ما مذكورا انه كان يعني انتفاء هذا
المجموع بانتفاء صفته لا بانتفاء الموصوف قال تعالى سلاسلا واغلالا
ولا يجوز بعض النحاة التنوين للتناسب ويجيزون قراءته بدونه
وقال كان شره مستطيرا اي ممتد البلاء **قوله** معمر بفتح الميمين ابن
راشد الصنعاني في سند دنا اسرهم اي شدة الخلق والغبيط بفتح المعجمة
وكسر الموحدة وبالمهملة شيء يشابه المحفة بكسر الميم يركبه النساء وقال
تعالى من نطفة امشاج اي اخلاط وهو ماء الرجل وماء المراة ثم الدم
والعلقة وقال يوما عبوسا قمطريرا اي شديدا والقمطرير والقماطر
بضم القاف وكسر المهملة بمعنى واحد **سورة والمرسلات**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى
كانه جمالات صفر اي جمال جمع جمل ضد الناقة وقرئ جمالات بالضم وهي
الحبال التي تشد بها الجسور والسفن وقال اركعوا لا يركعون
اطلق الركوع واراد الصلاة اطلاق الجزء وارادة الكل وقال تعالى

اليوم

اليوم نختم على افواههم اي لا ينطقون والتلاد هو كيف التلفيق بينها وبين
قوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين والجواب
ان يوم القيامة يوم طويل ذو مواطن مختلفة فينطقون في وقت ومكان
ولا ينطقون في آخر **قوله** فابتدرناها فسبقتنا فان قلت فهم السابقون
وقال ايضا فسبقتنا فهم المسبوقون قلت كانوا السابقين اولا فصاروا
مسبوقين آخرا وشركم منصوب بانه مفعول ثان **قوله** عبدة ضد الحر
الصفار الخزاعي واسود ضد الابيض ابن عامر ولقبه شاذان بالمعجمتين
وبالنون الشامي مات ببغداد وحفص بالمهملتين ابن غياث وابو معوية
محمد الضرير وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الرا الضبي بفتح المعجمة
وبالموحدة والاسود هو ابن يزيد النخعي والمغيرة هو ابن مقسم
بكسر الميم الكوفي **قوله** رطب اي لم يجف ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك لانه كان اول زمان نزوله **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن
ابن عابس بالمهملتين وكسر الموحدة النخعي الكوفي **قوله** بقصر بحرف
الجر وكسر القاف وفتح المهملة بقدر ثلاثة اذرع وفي بعضها لم توجد
هذه الكلمة وللشتاء اي لاجل الشتاء والاستحسان به قال في الكشاف قيل
هو الغليظ من الشجر ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري **قوله** نجمع
اي نضم بعضها الى بعض حتى تصير قوية غليظة كوسط الرجل وهذا اذا قرئ
بالضم يكون بمعنى الحبل اما بالكسر فهو جمع الجمال يعني الابل **قوله** عمر بن
حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة قال عمر زاد حفص بلفظ فخفقلبه
منه **سورة عم يتساءلون** بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وجعلنا سراجا وهاجا اي مضيئا وقال لا يرجون حسابا اي
لا يخافونه والرجا يستعمل في الامل والخوف وقال لا يملكون منه خطابا
اي لا يكلمونه الا ان ياذن لهم وقال عطاء حسابا اي جزاء كافيا وتقال
اعطاني ما احسبني اي كفاني وفي بعضها كافاني وقال لا حميما وغساقا
اي شيئا لا من الدم ونحوه وغسقت عينه اي سالت ويغسق الجرح يسيل
وقال صوابا اي قال في الدنيا حقا وعمل بالحق ايضا اي جمع فيها
بين القول والعمل **قوله** ابو معاوية هو محمد الضرير والاعمش سليمان
وابو صالح ذكوان وابيت اي امتنعت عن الاخبار بما لا اعلم ويبلى
اي يخلق وعجب بفتح المهملة وسكون الجيم الاصل فهو آخر ما يخلق
واول ما يخلق ومر في سورة الزمر **سورة والنازعات**
بسم الله الرحمن الرحيم قال انا لمردودون

في الحافرة اي الى الحالة الاولى يعني الحياة يقال رجع فلان في حافرته اي في
طريقته التي جاء فيها وقال ائذا كنا عظاما نخرة اي ناخرة اي كلاهما بمعنى واحد
وذلك بالنظر الى اصل المعنى والا ففي النخرة مبالغة ليست في الناخرة وقيل
النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فيسمع له نخير اي
صوت وقال فاراه الاية الكبرى اي عصاه ويده **قوله** احمد بن مقدام بكسر الميم
واسكان القاف وبالمهملة وبالميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري مصغر النمر بالنون وابو حازم
بالمهملة وبالزاي سلمة بن دينار والساعة بالنصب والغرض ان بعثة
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط القيامة وهما متقاربان

سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى عبس اي كلح وتولى اي اعرض وقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة
قال البخاري لان الصحف يقع عليها التطهير يعني لما كان الصحف تتصف
بالتطهير وصف ايضا حاملها اي الملائكة به فقيل لا يمسه الا المطهرون
وهذا كما في المدبرات امرا فان التدبير لما كان لخيول الغزاة فوصف الحامل
يعني الخيول به فقيل والمدبرات وفي بعضها لا يقع بزيادة لا وفي توجيهه
تكلف وقال بايدي سفرة اي ملائكة يقال سفرت اذا اصلحت بينهم فجعلت
الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديته اي تبليغه كالسفير وفي بعضها وتاديبه
من الادب لا من الاداء وقال ابن عباس يعني كتبة ويحتمل اسفارا اي كتبا وقال
تعالى فانت له تصدى اي تتصدى فحذف احدى التائين اي تتغافل عنه
وقال في الكشاف اي تتعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور
وقال تعالى فانت عنه تلهى اي تتشاغل عنه وقال لما يقض ما امره
اي لا يقضي احد ما امر به لعدم مع تطاول الزمان وقال وجوه يومئذ مسفرة
اي مشرقة مضيئة وقال ترهقها قترة اي تغشاها شدة **قوله** زرارة
بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل العامري
مر في العتق وسعد بن هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك **قوله**
مثل السفرة وفي بعضها مع السفرة ويتعاهده اي يضبطه ويتفقده
فان قلت ايهما افضل قلت الاول لاعتنائه بالحفظ فان قلت مثل
مبتدا ومع السفرة خبره ولا ربط بينهما وكذا في القسم الاخر قلت
لفظ المثل زائد والمثل بمعنى المثيل يعني شبيهه مع السفرة فكيف
به الحظ في السفرة الكتبة وهم الملائكة واحدهم سافر ككاتب وكتبة
وقيل للكتاب السفر لانه يسفر عن الشيء اي يوضحه ومثل الذي يقرا

على الوجه الذي ذكره من سهولة القران وتعذرها كانه قال صفته وهو حافظ له
كانه مع السفرة الكرام في قراءته او فيما يستحقه من الثواب وصفته وهو عليه شديد
ان يستحق اجرين

سورة اذا الشمس كورت بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى واذا البحار سجرت اي اذهب ماؤها او ملئت ماء فهو من الاضداد
وقيل معناه جعلت بحرا واحدا وقال فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والخانس
هي التي تخنس في مجراها اي ترجع والكانس هو الذي يكنس اي يستتر كما يكنس
الظبي في كناسه والمراد بها الكواكب السبعة السيارة وقال والصبح اذا
تنفس اي ارتفع النهار وقال وما هو على الغيب بظنين اي متهم فهو
فعيل بمعنى مفعول وقرئ بالضاد ايضا ونص به بالفتح والكسر اي ببخيل
به وفسره به ليعلم انه فعيل بمعنى الفاعل وعمر هو امير المؤمنين رضي الله عنه
وقال والليل اذا عسعس اي ادبر ويستعمل ايضا بمعنى اقبل وهو
مشترك بين الضدين

سورة الانفطار بسم الله الرحمن الرحيم

الربيع بفتح الراء ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة التابعي الثوري
الكوفي وعاصم بن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم الاسدي احد القراء السبعة
قوله اراد اي المشدد ان عدلك معناه خلقك معتدل الخلق ومن خفف
يريد ان معناه صرفك في اي صورة شاء فيعني هو جواب لقوله خففه
وعدلك بمعنى صرفك ويحتمل ان يكون ومن خفف عطفا على فاعل اراد
اي ومن خفف اراد ايضا معتدل الخلق ولفظ في اي صورة لا يكون متعلقا
به بل هو كلام مستانف تفسير لقوله تعالى في اي صورة ما شاء ركبك

سورة التطفيف بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى بل ران على قلوبهم اي ثبت واستمر خطاياهم وثبت الخطايا
روي بسكون الموحدة وفتحها يقال ران على قلبه اي غلب عليه الذنب
والاصرار عليه وران فيه النوم اي رسخ فيه والمطفف هو الذي لا يوفي
والتطفيف هو البخس في الكيل والوزن وقال تعالى هل ثوب الكفار اي
جوزي يعني الثواب يطلق على مطلق الجزاء خيرا وشرا **قوله** ابراهيم بن المنذر
بكسر المعجمة الخفيفة ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن
عيسى الاشجعي القزاز بتشديد الزاي الاولى والرشح العرق فان
قلت ما وجه اضافة الجمع الى المثنى وهل هو مثل صغت قلوبكما
قلت لما كان لكل شخص اذنان بخلاف القلب لا يكون مثله بل نصير من باب
اضافة الجمع الى الجمع حقيقة ومعنى

سورة الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى

والليل وما وسق اي جمع وضم من الدواب وقال ظن ان لن يحور اي لن يرجع
الى الله تكذيبا بالمعاد وقال مجاهد اخذ الكتاب بالشمال يستلزم اخذه من
وراء ظهره وبالعكس فالتطابق حاصل بين قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه
واما من اوتي كتابه وراء ظهره معنى قوله عمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كثير بالنون
والزاي الفلاس ويحيى اي القطان وعثمان بن الاسود ضد الابيض ابن موسى الجمحي
بضم الجيم وعبد الله بن ابي مليكة مصغر المكي وهو يروي تارة عن عائشة
بلا واسطة واخرى بواسطة القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وابو
يونس هو حاتم بالمهملة والفوقانية ابن ابي صغيرة ضد الكبيرة الباهلي البصري
مر في آخر بدء الخلق والعرض هذه الابداء والابلاء وقيل هو ان يعرف ذنوبه
ثم يتجاوز عنه والمناقشة هي الاستقصاء في الامر والحساب منصوب
بنزع الخافض تقدم في كتاب العلم قوله سعيد بن النضر بسكون المعجمة
البغدادي مر في اول التيمم وهشيم مصغر الهشم وابو بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة جعفر **سورة البروج** بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى قتل اصحاب الاخدود وهو الشق في الارض وقال ان الذين
فتنوا المؤمنين اي عذبوا **سورة والطارق** بسم الله الرحمن الرحيم
قال والسماء ذات الرجع اي سحاب يرجع بالمطر والارض ذات الصدع اي
تتصدع بالنبات **سورة الاعلى** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة بينهما ابن عثمان
ابن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين المروزي وابو اسحاق هو السبيعي
والبراء هو ابن عازب بالمهملة والزاي وقدم اي المدينة ومصعب بضم الميم
واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عمير مصغر عمرو بن ام مكتوم
هو عمرو بن قيس القرشي العامري واسم الام عاتكة بالمهملة وكسر الفوقانية
وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد عاسر المخزومي وسعد
ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وفي عشرين اي في جملة عشرين صحابيا
اخر والولائد جمع الوليدة وهي الصبية والامة **سورة الغاشية**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى تسقى من عين
آنية اي بلغ اناها اي وقتها وحان شربها واشتد حرها وقال ليس لهم
طعام الا من ضريع اي نبت مسموم يابس يقال له الشبرق الجوهري الشبرق
بالكسر نبت وهو رطب الضريع وقال لا يسمع فيها لاغية اي شتما
وقال لست عليهم بمسيطر اي بمسلط **سورة والفجر**
بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ارم ذات العماد

اي

اي القديمة يعني لما كان عاد قبيلتين عاد الاولى وعاد الاخيرة جعل ارم عطف
بيان لعاد ايذانا بانهم عاد الاولى القديمة وهي اسم ارضهم التي كانوا فيها واهل
عمود اي كانوا بدويين اهل الخيام غير مقيمين في بلد وقال تعالى سوط عذاب
وهو الذي عذبوا به وقيل هو كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل
فيه السوط وقال لا تحاضون اي لا تحافظون وتحضون اي تامرون بالطعام
وقال وتاكلون التراث اكلا لما اي سفا وقيل جمعا بين الحلال والحرام يقال
لممته اجمع اذا اتيت على آخره وقال وتحبون المال حبا جما اي كثيرا شديدا
مع الحرص وقال والشفع والوتر اي كل مخلوق شفع والوتر هو الخالق فعن
قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين فان قلت السماء سبع فهو وتر قلت
معناه السماء شفع للارض كالحار والبارد والذكر والانثى وقال جابوا الصخر
بالوادي نقبوه وقال جيب القميص اذا قطع له جيب ويجوب الفلاة اي يقطعها
وقال ان ربك لبالمرصاد اي اليه المصير وقال يا ايتها النفس المطمئنة اي المصدقة
بالثواب واسناد الاطمئنان الى الله مجاز يراد به لازمه وغايته من نحو ايصال
الخير والرضا هو ترك الاعتراض **سورة البلد** بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وانت حل بهذا البلد اي بمكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم
في القتال فيه يوم الفتح ونحوه قال ووالد وما ولد اي آدم واولاده
وقيل وابراهيم ورسول الله عليهما السلام لانه من نسله وقال تعالى
اهلكت مالا لبدا اي كثيرا وقال هديناه النجدين اي الخير والشر وقال
في يوم ذي مسغبة اي مجاعة وقال مسكينا ذا متربة اي ساقطا في التراب
وقال فلا اقتحم العقبة اي فلم يقتحم العقبة في الدنيا **سورة
والشمس وضحاها** بسم الله الرحمن الرحيم
قال كذبت ثمود بطغواها اي بمعاصيها وقال ولا يخاف عقباها اي عقبى
احد فان قلت الضمير مؤنث راجع الى الدمدمة او الى ثمود قلت
راجع الى نفس وهو مؤنث وعبر عن النفس بالاحد او الى ثمود واعتبر
كل واحد منهم على سبيل التفصيل او معناه لا يخاف عاقبة الدمدمة
لاحد وفي بعضها احد بالمجتبين وهو معنى الدمدمة اي الهلاك
العام قوله وهيب مصغر ابن خالد وهشام هو ابن عروة بن الزبير
ابن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي قوله
الناقة اي ناقة صالح وعارم اي شرير مفسد وقيل جاهل شرس
والمنيع اي القوي ذو المنعة والرهط القوم وابو زمعة
هو الاسود المذكور آنفا ويعمد اي يقصد وفيه الوصية بالنساء

والاحجام عن ضربهن وفيه الامر بالاعراض والتجاهل والاعراض عن سماع صوت
المزاح والاشتغال بما كان فيه قوله ابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة
والزاي الضرير اعلم ان بعضهم استدركوا عليه وقالوا ابو نعامة ليس ابن عم
الزبير والجواب انه ابن عم ابي الزبير كما يعلم من نسبهما المتقدم آنفا
فاطلق العم عليه مجازا لهذه الملابسة

سورة والليل

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى وكذب
بالحسنى اي بالفعلة الحسنى وهي الخلف عن اعطائه والعوض عن انفاقه وقال
نارا تلظى اي تتوهج وتتوقد وعبيد مصغر ضد الحر ابن عمير مصغر عمر قرأ
تتلظى بدون حذف التا وقال ما يغني عنه ماله اذا تردى اي مات قوله
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون
القاف وابو الدردا اسم عويمر وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام
ابن قيس النخعي الكوفي ومن في صاحبك اي فم عبد الله بن مسعود وهؤلا
اي اهل الشام يابون هذه القراة ويقولون المتواتر هو وما خلق الذكر
والانثى وهو الواجب في القراة يعني بذكر وما خلق وابو الدردا كان يحذفه
وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو عمه والديه ويزيد ونحي اي يحملونه على ان
اقرا وما خلق الذكر والانثى بزيادة وما خلق فان قلت كيف قال لا اتابعهم
وقراءته متواترة قلت كان له طريق آخر يقيني يعارضه وهو سماعه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت فهم لم خالفوه قلت
هم اتبعوا ما ثبت عندهم بالتواتر قوله ابو نعيم مصغرا والاعمش هو سليمان
وسعد بن عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي
ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والبقيع
بفتح الموحدة وكسر القاف وبالمهملة مقبرة المدينة واضيف الى
الغرقد بفتح المعجمة والقاف وسكون الراء وبالمهملة لغرقد فيه وهو
ما عظم من العوسج وافلا نتكل اي لا نعتمد على كتابنا اي الذي قدر الله علينا
فقال انتم مأمورون بالعمل فعليكم بمتابعة الامر فكل واحد منكم ميسر
لما خلق له وقدر عليه قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن خالد والنكت
ان يضرب القضيب في الارض فيؤثر فيها ومنصور هو ابن المعتمر سمع من
سعد بن عبيدة فقال شعبة حدثني به منصور ايضا فوافق ما حدثني
به الاعمش فما انكرت شيئا منه قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وجرير بفتح الجيم وبالراء المكررة والمخصرة بكسر الميم وسكون
المعجمة وفتح المهملة ما امسكه الانسان بيده من عصا ونحوه ومنقوشة

اي مخلوقة مصنوعة وشقية روي بالنصب والرفع وسيصير اي سيجر به القضا
اليه قهرا وفيه مباحث شريفة ذكرناها في كتاب الجنائز في باب الموعظة عند القبر

سورة والضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال والليل اذا سجى اي اظلم وهو لازم وجاء متعديا او زهير مصغر ابن معاوية
الجعفي والاسود بن قيس العبدي بالمهملتين وسكون الموحدة ويقال
البجلي وجندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله بن
سفيان البجلي بفتح الموحدة والجيم وباللام وتارة ينسب الى ابيه واخرى الى
جده واشتكى اي مرض والمراة هي ام جميل بفتح الجيم امراة ابي لهب وقرب
بالضم لازم يقال قرب اي دنا وبالكسر متعديا يقال قربته اي دنوت منه وما
ودعك بتشديد الدال اي ما قطعك قطع المودع وبالتخفيف يعني ما تركك الجوهري
اماتوا ماضيه فلا يقال ودعه وانما يقال تركه قوله محمد بن بشار بالمعجمة
السين وغندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وبالراء محمد بن جعفر
وابطاك قيل الصواب ابطا عليك او ابطا عنك او بك اقول وهذا ايضا
صواب اذ معناه ما ارى صاحبك يعني جبريل الا حبسك بطا في القراة لان بطاه
في الاقراء بطء في قراءته او هو من باب حذف حرف الجر واتصال الفعل به
فان قلت المراة كانت كافرة فكيف قالت يا رسول الله قلت قالته اما استهزاء
منها واما ان يكون هو من تصرف الراوي اصلاحا للعبارة

سورة الم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله في الجاهلية صفة للوزر لا متعلق بالوضع والقضاء اي
انقض وفي بعضها انقن اي احكم ونقل عن الغزبري انه قال الصواب انقض
واما انقن فخطا قوله بشر الحر اشارة الى ما قال النحاة المعرفة المعادة
هي الاولى بعينها والنكرة المعادة هي غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان
فان قلت ما وجه تعليله بالآية قلت اشعار بان للمؤمنين حسنيين في مقابلة
مشقتهم وهو حسن الظفر وحسن الثواب فان قلت لن يغلب عسر يسرين
حديثا او اثر وعلى التقديرين لا يصح عطفه على مقول الله قلت هو عطف
على قول الله لا على مقوله في حاجتك اي فرغت عن العبادة فاجتهد في الدعا
في قضا الحوائج

سورة والتين

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى في احسن تقويم اي احسن خلق وقال فما يكذبك اي فما الذي
يكذبك بان الناس يدانون اي يجازون باعمالهم قوله حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وعدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن

عازب بالمهملة والزاي **سورة اقرأ** بسم الله الرحمن الرحيم
قوله قتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة ابن سعيد
وحماد هو ابن زيد ويحيى بن عتيق ضد الجديد الطفاوي بضم المهملة وبالفا
وبالواو والحسن اي البصري **قوله** في اول الامام اي اول القران اي اكتب
في اوله البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصلة بينهما
وهو مذهب حمزة من القرا السبعة فان قلت ما وجه تخصيص البخاري هذا
الكلام بهذه السورة وما وجه تعلقه بها قلت لما قال الله فيها اقرا باسم
ربك اشعر بانه يبدا كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن اذا ذكر اسم
الله في اول القران كان عاملا بمقتضى هذه الاية وقال تعالى فليدع ناديه
اي اهل ناديه اي عشيرته سندع الزبانية اي ملايكة العذاب الشداد
وقال لنسفعن بالناصية اي لناخذن وهي بالنون المؤكدة الخفيفة وقرئ
بالمشددة ايضا يقال سفعت بيده اي اخذته وجذبته **قوله** يحيى اي ابن بكير
وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد الى اخر قبل ذكر الحديث او الى الحايل بينهما
او الى صح او الى الحديث وتقدم ذكره وسعيد بن مروان الرهاوي بفتح الرا وخفة
الهاء وبالواو البغدادي مات سنة ثنتين وخمسين ومايتين ومحمد بن عبد العزيز
ابن ابي رزمة بكسر الراء واسكان الزاي اليشكري المروزي الحافظ مات سنة
احدى واربعين ومايه وابو صالح سليمان بن صالح سلمويه بفتح المهملة
واللام وسكونها وضم الميم مروزي ايضا وعبد الله هو ابن المبارك
المروزي وهذا من الغرايب اذ البخاري كثيرا يروي عن ابن المبارك بواسطة
شخص واحد مثل عبدان وغيره وههنا روى عنه بثلاث وسايط ويونس
ابن يزيد من الزيادة وهذا من ثمانيات البخاري **قوله** في النوم هذا تاكيد
والا فالرويا مختصة بالنوم والخلا بالمد الخلوة ويتزود بالرفع عطف على
يتحنث وفجيه بكسر الجيم من الفجاة اي جاءه الوحي مفاجاة والجهد بفتح
الجيم وضمها مرفوعا اي حتى بلغ الطاقة مبلغها ومنصوبا اي بلغ الملك
مني الجهد ويرجف بها اي صار بسبب ذلك الضغط يضطرب او يرجع بتلك
الحالة او تلك الايات يضطرب والبوادر جمع البادرة وهي اللحمة التي بين
المنكب والعنق ترجف عند فزع الانسان والروع بفتح الراء الخوف والكل
بفتح الكاف الثقل اي نزوع الثقل عن الضعفا وتكسب المعدوم اي تعطي
المال وتنفقه في المكرمات كالضيافة وفي بعضها من الاكساب اي تكسب
غيرك ما لا يجدونه وورقة بفتح الواو والراء القاف ابن نوفل بفتح
النون والفاء وسكون الواو وانما اراد اخي ابيها ليعلم انه ابن عمها حقيقة

لاخبارا على ما هو عادة العرب في اطلاقه ورسول الله كان ابن اخي جده لان الاب
الثالث لورقة هو اخو الاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق ابن
الاخ عليه على طريق الاستعارة وجعلته عما لرسول الله احترا ما له على سبيل التجوز
والناموس هو جبريل والجذع بفتح الجيم والمعجمة وبالمهملة الشاب القوي
وروي بالنصب ايضا واجاز القرا لينترنا بدا قايما وفيها اي في ايام الدعوة
او الدولة وذكر حرفا اي ذكر ورقة بعد ذلك كلمة اخرى وهي في الروايات
الاخر اذ يخرجك قومك ويومك اي يوم اخراجك اي يوم دعوتك ومؤزرا
بلفظ المفعول من التاز يراي النصرة والازر القوة ولم ينشب بفتح الشين
المعجمة لم يلبث وفتر اي احتبس وحزنت بكسر الزاي وفرقت من الفرق بالفا والرا
اي فزعت وهذا الحديث صريح في ان اول ما نزل هو اقرا لا المدثر ومر شرح الحديث
مطنبا في اول الجامع **قوله** الصالحة والصلاح اما باعتبار صورتها واما
باعتبار تعبيرها واما باعتبار صدقها **قوله** يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر
وعبد الكريم الجزري بفتح الجيم والزاي وبالراء مر في الحج وابو جهل عمرو بن هشام
المخزومي هو المراد بقوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى وعمرو بن خالد
الحراني بالمهملة وشدة الراء وبالنون وعبيد الله بن عمرو الرقي بالراء والقاف ابو
وهب مات سنة ثمان ومايه **سورة القدر** بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى انا انزلناه الها كناية اي الضمير راجع الى القران وان لم يتقدم ذكره
في هذه السورة لفظا لانه مذكور حكما باعتبار انه حاضر دايما في ذهن رسول
الله او لان السياق يدل عليه او لان القران كله في حكم سورة واحدة واحدة
قوله مخرج الجميع بالنصب اي خرج انا انزلناه مخرج الجميع وكانه الغياسي
ان يكون بلفظ المفرد بان يقال اني انزلته لان المنزل هو الله وهو واحد
لا شريك له وبالرفع اي لفظ انزلناه خارج بلفظ الجمع وفايدة العدول
عن ظاهر التاكيد والاثبات لان العرب اذا ارادوا التاكيد والاثبات
تذكر المفرد بصيغة الجمع هذا كلامه لكن المشهور في مثله ان فايدته
التعظيم ويسمى جمع التعظيم **قوله** المطلع بفتح اللام مصدر وبكسرها اسم
المكان ولعل غرضه ان هذه الكلمة هي الجملة للمكان لا المذكورة في القران
اذ لم يصح المعنى بذلك فيه واما الجوهري فقد قال طلعت الشمس
مطلعا ومطلعا والمطلع والمطلع ايضا موضع طلوعها فكلا اللفظين
لكلا المعنيين **سورة لم يكن** بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى ذلك دين القيمة اي دين الملة القايمة المستقيمة فالدين مضاف
الى المؤنث هي الملة والقيمة صفتها فحذفت الموصوف **قوله** عنده

هو محمد بن جعفر والرجال كلهم بصريون وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد التحتانية ابن كعب الانصاري اقرا الصحابة مات سنة ثلاثين وحسان بن حسان بالمهملة وتشديد السين المهملة وبالنون فيهما الواسطي ثم البصري ثم المكي وهمام بن يحيى بصري ايضا واحمد بن ابي داود ابو جعفر المنادي بلفظ الفاعل من المناداة بالنون والمهملة قال ابن منده بفتح الميم وسكون النون وبالمهملة المشهور عند البغاددة انه محمد بن عبيد الله بن ابي داود وقال بعضهم احمد وهو من البخاري ۝ والقول البخاري اعرف باسم شيخه من غيره فليس وهما وروح بفتح الراء واسكان الواو وباهمال الحاء ابن عبادة وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وذرفت بفتح الراء اي سال دمعهما فانه قلت ههنا قال اقرا عليك القرآن وفي الحديث السابق اقرا عليك القرآن فما وجهه قلت القراءة عليه نوع من اقرائه وبالعكس قال في الصحاح فلان قرا عليك السلام واقراك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان في قراءته قصور فامر الله رسوله بان يقرا عليه على التجويد ويقرا عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها فلو صح هذا القول كان اجتماع الامرين القراءة عليه والاقراء ظاهرا فان قلت ما وجه تخصيص هذه السورة قلت الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر المعاني من بيان اصول الدين من التوحيد والرسالة وما ثبتت به الرسالة من المعجزة التي هي القرآن وفروعه من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء وخير البرية وشرهم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فانها من قصار المفصل النووي فيه فوائد منها استحباب القراءة على اهل الحذق والعلم وان كان القاري افضل من المقرو عليه والمنقبة الشريفة لابي رضي الله عنه بقراءته صلى الله عليه وسلم عليه ولا نعلم احدا من الناس شاركه فيه وبذكر الله في هذه المنزلة الرفيعة والبكا للسرور والفرح بما يبشر الانسان به واما استفساره بقوله سماني فسببه انه جوز ان يكون الله تعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم بقرا على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تحقيقه فيؤخذ منه الاستثبات في المحتملات قالوا واختلفوا في الحكمة في قراءته عليه والمختار ان سببها ان تستن الامة بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يانف احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة ابي واهليته لاخذ القرآن عنه وكان بعده صلى الله عليه وسلم راسا واماما في القرآن ۝ سورة اذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم قوله

اوحى لها غرضه ان اوحى ووحى بمعنى واحد وجاز استعمالها بالى وباللام وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وابو صالح هو ذكوان بياع السمن قوله موج اي موضع يرعى فيه الدواب والطيل بكسر الطا وفتح التحتانية الحبل الذي يطول للدابة ويشد احد طرفيه في الوتد واستن اذا لج في العدو والشرف بفتح المعجمة والرا الشوط سمي به لان العادي به يشرف على ما يتوجه اليه وتعففا اي استغناء عن الناس او نتاجها وتعففا عن السؤال يتردد عليها الى متاجره ومزارعه ونحوها فيكون سترا له يحجبه عن الفاقة ولم ينس حق الله في رقابها بان يؤدي زكاة تجارتها ولا في ظهورها بان يركب عليها في سبيل الله ونواء اي مناواة اي معاداة قوله الفاذة بالفا والمعجمة اي المنفردة وجعلها فاذة لخلوها عن بيان ما تحتها من تفاصيل انواعها وقيل اذ ليس مثلها آية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة لكل احكام الخيرات والشرور وقيل جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات والشر على انواع المعاصي فان قلت كيف دلالة الآية على الجواب قلت كان سؤالهم ان الحمار له حكم الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان لخير فلا بد ان يرى جزاءه والاوقيا العكس مر في كتاب الشرب سورة والعاديات

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فاثرن به نقعا اي رفعن به غبارا وان الانسان لربه لكنود اي لكفور وانه لحب الخير لشديد اي لاجل حب الخير لبخيل سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم كالفراش المبثوث اي كغوغاء الجراد بفتح المعجمتين هو صغارهم والكبير المختلط سورة الهاكم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الهاكم التكاثر اي من الاموال والاولاد سورة والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر اي الدهر اقسم الله به سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم قال لينبذن في الحطمة هي اسم النار لانها تحطم اي تكسر ما تلقي وهو مثل سقر ولظى وجهنم وسعير وهاوية وجحيم سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم قال الم تر اي الم تعلم وفسر الرؤية بالعلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن زمان الفيل الا طفلا صغيرا ولم يره والسجيل معرب من سنك وكل والسنك بفتح المهملة واسكان النون وبالكاف هو الحجر وكل بكسر الكاف وسكون اللام الطين سورة لايلاف

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى

لإيلاف قريش قوله المؤابكر اللامر أي المعهم الله فالمؤاذ لك أي الاءتمال
وامتمم بلفظ الماضي وقال سفيان بن عيينة الإيلاف الإنعام سورة
أرأيت بسم الله الرحمن الرحيم قال يدع اليتيم أي
يدفع عن حقه وقال تعالى يدعون إلى نار جهنم أي يدفعون من دععت
أي دفعت وقال عن صلاتهم ساهون أي لاهون وقال ابن عباس رضي الله عنه
الحمد لله على أن لم يقل في صلاتهم بدل عن صلاتهم والماعون المعروف
وقيل اسم جامع لمتاع البيت كالقدر والفاس ونحوه سورة الكوثر
بسم الله الرحمن الرحيم قوله شيبان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية أبو معاوية النحوي والحافة بالمهملة وتخفيف
الفاء الجانب وحافتا الوادي جانباه ومجوف بالرفع خبر مبتدأ محذوف
وبالجر صفة للؤلؤ والمسافة بين المعرف الجنسي وبين النكرة قريبة
كقوله ● مررت على اللئيم يسبني ● وفي بعضها وآنيات عند الجامع المجوف
معرفا باللام وخالد بن يزيد من الزيادة الكاهلي بكسر الهاء وأبو إسحاق
عمرو السبيعي وأبو عبيدة مصغر العبدة مبتدأ الحرة ابن عبد الله بن
مسعود قال مسلم اسمه عامر تقدم في الوضوء وشاطئ الوادي شطه
وجانبه وضمير عليه راجع إلى الجنس الشاطئ ولهذا لم يقل عليهما وفي بعضها
شاطئاه در مجوف عليه وزكريا هو ابن أبي زائدة من الزيادة الكوفي
وأبو الأحوص بالمهملتين وفتح الواو وسلام بتشديد اللام ابن سليم
بضم المهملة الحنفي ومطرف بكسر الراء المشددة ابن طريف بفتح المهملة
الحارثي وهشيم مصغر الهشم وأبو بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة
جعفر المصري وفي بعضها يونس بدله وهو غلط تصحيف والنهر بفتح الهاء
وإسكانها سورة قل يا أيها الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم
قال ولي دين قال لم يقل ديني لأن الفواصل كلها بالنون فحذف الياء
رعاية للمناسبة وقال تعالى لا أعبد ما تعبدون أي لا في الحال ولا في
الاستقبال فإن قلت هو إما للحال حقيقة وللاستقبال مجازا
وبالعكس أو هو مشترك فكيف جاز الجمع بينهما قلت الشافعية
جوزوا ذلك مطلقا وأما غيرهم فجوزوه بتناول عموم المجاز وهم الذين
قال أي المخاطبون بقوله أنتم هم الذين قال الله في حقهم ولنزيدن
سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الحسن بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف البوراني وأبو الضحى
هو مسلم وبتأول القرآن أي يعمل بما أمر به في القرآن وهو قوله تعالى فسبح

محمد بكر

بحمد ربك واستغفره وتقديره وسبحت بحمدك وإضافة الحمد إلى الفاعل
والمراد لازمه أي التوفيق أو إلى المفعول أي بحمدي لك وتقدم في كتاب
الصلاة في باب التسبيح والدعاء في السجود قوله عبد الله هو ابن
محمد بن أبي شيبة بفتح المعجمة وإسكان التحتانية وبالموحدة أخو عثمان
ابن أبي شيبة العبسي بالمهملتين وسكون الموحدة بينهما وحبيب
ضد العدو وابن أبي ثابت ضد الزائل الكاهلي قوله أجل بالتنوين وكذا
مثل وضرب على الأول من المثل بمعنى التوقيت وعلى الثاني من ضرب المثل
قوله تواب على العباد أي رجاع عليهم بالمغفرة وقبول التوبة الجوهري
تاب الله عليه أي وفقه للتوبة قوله بعضهم هو عبد الرحمن بن
عوف وممن علم أي فضله وزيادة علمه وعرف فهمه وما رأيت أنه
أي ما ظننت أنه دعاني إلا ليريهم علمي وأعلمه أي أعلم الله أجل رسول
الله له سورة المسد بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى وما كيد فرعون إلا في تباب أي خسران وقال وما زادوهم غير تتبيب
أي تدمير قوله أبو أسامة هو حماد وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء
قوله ورهطك منهم المخلصين أما التفسير لقوله عشيرتك الأقربين
وأما قراءة شاذة رواها الإسماعيلي قراءة ابن عباس وقال النووي عبارة
ابن عباس لها مشعرة بأنها كانت قرآنا ثم نسخ تلاوته والشيخ بالشين
والصاد وجه الجبل وأسفله وهكذا أي بزيادة كلمة قد قوله
محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها وأبو معاوية محمد الضرير وعمرو
ابن حفص بالمهملتين قوله حمالة الحطب أي نمامة نقالة للنساء بالنمائم
المفسد بين الناس تحمل الحطب بينهم أي توقد بينهم النائرة والمسد
ليف المقل بضم الميم وسكون القاف وباللام شجر الدوم ومسد الحبل
إذا أجاد فتله سورة الإخلاص بسم الله الرحمن الرحيم
قوله لا ينون يعني قد يحذف التنوين من أحد في حال الوصل ويقال
هو الله أحد الله كما قال الشاعر ●
فألفيته غير مستعتب ● ولا ذاكر الله إلا قليلا ●
وأبو وائل بالهمز بعد الألف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وأبو
اليمان هو الحكم وأبو الزناد بتخفيف النون عبد الله والأعرج عبد
الرحمن والشتم توصيف الشخص بما هو إزراء ونقص فيه لا سيما
فيما يتعلق بالنسب ومر الحديث في سورة البقرة وهذا من الأحاديث
القدسية والكفو بضم الكاف وسكون الفاء وضمها وبالهمز وبالواو

وبفتح القاف وكسر الفا وبالتحتانية وبكسر الكاف وبالمد قوله ان يقول القيتي
فانه يعود بالفا وهذا دليل من جوز حذف الفا من جواب اما وجا مثله في كتاب
الحج في باب التلبية حيث قال واما موسى كاني انظر اليه

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى من شر غاسق اذا
وقب الغاسق الليل والوقب غروب الشمس والدخول في موضعهما ويقال
وقب اذا دخل في كل شيء فاظلم واما الفلق والفرق فهما بمعنى واحد قوله
عاصم هو ابن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم وبالمهملة احد القرا السبعة
وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى الاسدي
وهو عطف على عاصم وزر بكسر الزاي وشدة الرا ابن حبيش مصغر الحبش
بالمهملة والموحدة والمعجمة والمعوذتين بكسر الواو فان قلت
ما معنى السؤال عنهما قلت كان ابن مسعود يقول انهما ليستا من القران
فسال عنهما من هذه الجهة فقال سالت رسول الله فقال قل اعوذ اي اقرانيهما
جبريل يعني انهما من القران

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم
قال تعالى الخناس الذي يوسوس قوله خنسه قال الصغاني الاولى
خنسه الشيطان مكان تخنسه الشيطان وان سلمت اللفظة من الانقلاب
والتصحيف فالمعنى والله اعلم اخره وازاله عن مكانه لشدة نخسه وطعنه
باصبعه في خاصرته قوله قال اي سفيان بن عيينة وحدثنا عاصم وابو
المنذر بكسر المعجمة الخفيفة كنية ابي رضي الله عنه كناه به رسول الله
واما الاخوة فهو بحسب الدين وكذا وكذا يعني انهما ليستا من القران وقيل لي
اي انهما من القران وهذا كان مما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف
ووقع الاجماع عليه فلو انكر اليوم احد قرانيته كفر وقال بعضهم ما كان
المسائلة في قرانيتهما بل في صفة من صفاتهما وخاصة من خواصهما
ولا شك ان هذه الرواية تحتملها والحمل عليه اولى وفقنا الله للحق
من العقايد والصواب من الاقوال والعدل من الاعمال بحق محمد خير الخلايق
واله وصحبه خير صحب واله بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب فضائل القران

قال تعالى المهيمن هو الامين وقال تعالى وانزلنا
اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه وشيبان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي وابو معاوية ويحيى
هو ابن ابي كثير ضد القليل وابو سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف
قوله وبمكة عشر سنين هذا على اختلاف فيه والمشهور انه نزل عليها

ثلاثة عشر سنة قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي البصري وابو عثمان
عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الها وام سلمة بفتح المهملة واللام
هند المخزومية ام المومنين ودحية بكسر المهملة الاولى وفتحها وسكون
الثانية وبالتحتانية الكلبي وضرب به المثل ولهذا كان جبريل عليه السلام
يتشكل بشكله وقال معتمر قال ابي وهو سليمان واما اسامة بضم الهمزة
فهو حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن حبه قوله سعيد المقبري
بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها ايضا وابو سعيد اسمه كيسان
قوله عليه فان قلت الايمان يستعمل بالباء وباللام لا بعلى قلت
فيه تضمين معنى الغلبة اي مغلوبا عليه مع ان حروف الجر تقام بعضها
مقام البعض النووي اختلف في معناه على اقوال احدها ان كل نبي اعطي من
المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء عليهم السلام فامن به
البشر واما معجزتي العظيمة الظاهرة فهي القران الذي لم يعط احد مثله
فلهذا انا اكثرهم تبعا والثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل
بسحر او يشبهه بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشيء مما يقارب
صورتها كما خيلت السحرة في صورة عصى موسى والحبال فقد تروج على بعض
العوام والفرق بين المعجزة والسحر والتخييل يحتاج الى فكر وقد يخطي
الناظر فيعتقدهما سواء والثالث ان معجزات الانبيا عليهم السلام انقرضت
بانقراض اعصارهم ولم يشاهدها الا من حضرها بحضرتهم ومعجزة نبينا
صلى الله عليه وسلم القران المستمر الى يوم القيامة **الطيبي**
لفظ عليه هو حال اي مغلوبا عليه في التحدي والمباراة اي ليس نبي الا قد
اعطاه الله من المعجزات الشيء الذي صفته انه اذا شوهد اضطر الشاهد
الى الايمان به وتحريره ان كل نبي اختص بما يثبت دعواه من خارق العادات
بحسب زمانه كقلب العصا ثعبانا لان الغلبة في زمن موسى عليه السلام
للسحر فاتاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمان عيسى
صلى الله عليه وسلم الطب فجاء بما هو اعلا من الطب وهو احيا الموتى ٢ فجاء
وفي زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغة بالقران ويحتمل
وجها خامسا وهو ان القران ليس له مثل صورة ولا حقيقة قال
تعالى فاتوا بسورة من مثله بخلاف معجزات غيره فانها وان لم يكن لها
مثل حقيقة يحتمل لها صورة قوله انما فان قلت معجزة الرسول صلى
الله عليه وسلم ما كانت منحصرة في القران قلت المراد اعظمها وافيدها
فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر والغائب الى يوم القيمة

ولهذا نبه عليه فانا ارجو **قوله** عمرو بن محمد البغدادي وتابع اي انزل الله عز وجل
الوحي متتابعا متواترا اكثر مما كان وذلك كان قريب وفاته **قوله** جندب بضم الجيم
وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها ابن سفيان والمراة هي زوجة ابي
لهب ومر الحديث **قوله** بقبحوها اي الصحف ومن بعد كان انصاريا والثلاث
الاخر قرشيون وابو نعيم مصغر النعم وهمام هو ابن يحيى وعطا هو ابن ابي
رباح بفتح الرا وخفة الموحدة ويحيى اي القطان وابن جريج بضم الجيم والنون
وبالتحتانية والجعرانة بكسر المهملة وخفة الراء وبكسر المهملة وشدة الراء
والتضمخ بالمعجمتين التلطخ وغطيط النايم والمخنوق نخيره وغط البعير اي
هدر في الشقشقة وسري اي كشف وانزل عنه ومر الحديث في كتاب العمرة
وعبيد مصغرا ابن السباق بفتح المهملة وشدة الموحدة الثقفي **قوله**
مقتل اهل اليمامة اي بعد قتل مسيلمة الكذاب وقتل يوميذ من القرا سبع
ماية واستحر اي اشتد وكثر وهو بمعنى حين في زمانهم والعسب جمع العسيب
وهو من السعف مما لم ينبت عليه الخوص واللخاف بكسر اللام وبالمعجمة اللخفة
الحجارة البيض الرقيق وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن اوس الانصاري
فان قلت شرط القران كونه متواترا فكيف اثبت فيه ما لم يجده مع احد غيره قلت
معناه لم يجده مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم من عدم وجدانه ان لا يكون
متواترا وان لا يجد غيره او الحفاظ نسوها لم يذكروها **قوله** حذيفة مصغر
الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم
صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مبتنية بفتح الهمزة وكسرها
وضمها واسكان الرا وكسر الميم وسكون التحتانية الاولى وكسر النون وخفة
التحتانية مرية وهو بالكسر بناحية الروم وادربيجان قال النووي هي بهمزة
مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم را مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتانية
ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وبعضهم يمد الهمزة مع فتح المعجمة
وسكون الراء اقول الاشهر عند العجم اذربايجان بالمد والف بين الموحدة والتحتانية
وهي بلدة تبريز وقصبا تها فان قلت ما معنى يغازي قلت هو بمعنى تغزى
اذ كان عثمان تجهز اهل الشام واهل العراق لغزوة هاتين الناحيتين وفتحهما
والثلاثة هم عبد الله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص الاموي ٥
وعبد الرحمن بن الحارث المخزومي قرشيون وزيد لم يكن قرشيا فان قلت
ما الفرق بين الصحيفة والمصحف قلت الصحيفة الكتاب والجمع صحف
واصحف اي جمع الصحف وفيه المصحف بضم الميم وكسرها وعرف باهمال
الحا واعجامها وابنان فان قلت كيف جاز احراق القران قلت

المحروق

المحروق هو القران المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او بلغة غير قريش او
القراة الشاذة وفايدته ان لا يقع الاختلاف فيه جزاه الله احسن الجزا ورضي عنه
قوله خارجة ضد الداخلة فان قلت كيف سبق ان الاية التي لم تجدها في اخر
سورة التوبة وكان عند ابي خزيمة لا خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي
الملقب بذي الشهادتين قلت الاولى كانت عند النقل من نحو العسيب الى الصحف
والثانية عند النقل من الصحيفة الى المصحف وكان كلتاهما مفقودتين وقد ثم ثمة
فان قلت كيف الحقهما بالمصحف وشرط القران التواتر قلت كانت متواترة عندهم
مسموعة لهم من فم رسول الله وسورتها وموضعها معلومة لهم ففقدوا
كتابتهما فان قلت لما كان القران متواترا فما هذا التتبع والنظر في العسب
قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليعلم هل فيها قراة غير قراته من وجوهها ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر
ان عثمان هو جامع القران قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه
التي نزل بها على لغة قريش وغيرهم فجرد عثمان اللغة القرشية منها وجمع الناس
عليهما **باب** كاتب النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
ابن السباق هو عبيد مصغرا والكتف والدواة شك الراوي في تقديم الدواة
على الكتف وتاخيرها وضرير البصر اي عمي ولهذا سمي بالمكتوم ومكانها اي في
مكان الاية اي في الحال ووقع في الجامع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ سبيل
الله وفي القران هو بعد لفظ المؤمنين **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر
بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وسبعة احرف
اي سبع لغات قريش وثقيف ونحوهما ومر تحقيقه في كتاب الخصومات
والمسور بكسر الميم وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة
بينهما وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري بالقاف والراء الخفيفة
وبالنسبة وهشام بن حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة
وبالزاي واساوره بالمهملة اي اواثبه ولببته اي جمعت ثيابه عند لبته
اي صدره ثم جررته وسبق ايضا شرحه في الخصومات **قوله** يوسف بن
ماهك بفتح الهاء معرب ومعناه القمير تصغير القمر والاصح فيه الانصراف
قوله اي الكفن يحتمل ان يكون سوالا عن الكمية يعني لفافة او اكثر وعن
الكيف يعني ابيض او غيره وناعما او خشنا وعن النوع انه قطن او كتان
مثلا واما قولها فما يضرك فمعناه انك اذا مت سقط عنك التكليف وبطل
حسك بالنعومة والخشونة فلا يضرك اي كفن كان منها **قوله** انه بالنصب
وقيل بالضم اي قبل قراة السورة الاخرى والمفصل قال الخطابي سمي

مفصلا لكثرة ما يقع فيها من فصول التسمية بين السور وقد اختلفوا
في اوله فقال بعضهم هو سورة ق وبعضهم سورة محمد صلى الله عليه وسلم
النووي سمي به لفصل سوره وقرب انفصال بعضهن من بعض **قوله**
تاب اي رجع فان قلت اول سورة نزلت اما المدثر واما اقرا قلت
ذكر الجنة والنار في المدثر صريح قال تعالى وما ادراك ما سقر وقال
في جنات يتساءلون واما في سورة اقرا فيلزم ذكرهما حيث قال ان كذب
وتولى وقال سندع الزبانية وقال ان كان على الهدى وامللت من
الاملاء وفي بعضها من الاملال وهما بمعنى **قوله** عبد الرحمن بن يزيد من
الزيادة النخعي بالنون والمعجمة فالمهملة وفي بني اسرائيل اي في شان
هذه السورة وفي بعضها بدون كلمة في فالقياس ان يقول بنو اسرائيل
فلعله باعتبار حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على حاله اي سورة
بني اسرائيل او على سبيل الحكاية عما في القران قال تعالى وجعلناه هدى
لبني اسرائيل والعتيق ما بلغ الغاية في الجودة يريد تفضيل هذه السور
لما يتضمن مفتتح كل منها امرا غريبا والاولية باعتبار حفظها او نزولها
والتلاد بكسر الفوقانية ما كان قديما ويحتمل ان يكون العتاق بمعناه
فيكون الثاني تاكيدا للاول ومر في سورة بني اسرائيل **قوله** ابو الوليد
بفتح الواو هشام الطيالسي وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري
وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف ابو وائل والنظائر اي السورة
المتقاربة في الطول والقصر وعلقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام
ابن قيس النخعي وتاليف ابن مسعود مخالف للتاليف المشهور اذ ليس شيء
من الحواميم في المفصل على المشهور وجاء في سنن ابي داود بيان هذه
العشرين الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في اخرى والطور
والذاريات ثم الواقعة ونون ثم سال سائل والنازعات ثم ويل
للمطففين وعبس ثم المدثر والمزمل ثم هل اتى ولا اقسم وكذا عم
والمرسلات وكذا الدخان والكوثر ومر في كتاب الصلاة في باب الجمع
بين السورتين **قوله** وانه في بعضها الى وعارضني اي دارسني ويحيى
ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة واجود ما يكون اي اجود اكوانه
كائن في شهر رمضان سبق في اول الجامع **قوله** خالد بن يزيد من الزيادة
النخعي وابو بكر هو ابن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدي
المقري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم
وابو صالح هو ذكوان وهو مسلسل بالكنى الا الرجل الاول **قوله**

حفص

حفص بالمهملتين وعمرو بالواو وهو ابو اسحاق السبيعي وابراهيم هو النخعي وعبد الله
اي ابن مسعود وسالم بن معقل بفتح الميم وكسر القاف مولى ابي حذيفة فان
قلت ما وجه تخصيص هذه الاربعة قلت لانهم تفرغوا للاخذ منهم ولوجوه
اخر تقدم منها في باب مناقب سالم **قوله** عمرو بن حفص بالمهملتين وشقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وائل والبضع
بكسر الموحدة ما بين الثلاث الى التسع **قوله** وما انا بخيرهم اذ العشرة
المبشرة افضل منه بالاتفاق وفيه ان زيادة العلم لا توجب الافضلية
لان كثرة الثواب لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاء كلمة الله
وغيرها مع ان الاعلمية بكتاب الله لا تستلزم الاعلمية مطلقا لاحتمال ان
يكون غيره اعلم بالسنة ولفظة من صح بانجاعة كانوا مثله **قوله**
الحلق بفتح المهملة واللام وبكسر المهملة وراد اي عالما لان يرد الاقوال
لا يكون الا للعلما وغرضه ان احدا لم يرد هذا الكلام عليه بل سلموا اليه وفيه
جواز ذكر الانسان نفسه للفضيلة للحاجة واما النهي عن التزكية فانما هو
لمن مدحها للفخر والاعجاب **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وحمص بكسر المهملة
واسكان الميم مدينة بالشام غير منصرف على الاصح وضربه الحد اي ضربه ابن
مسعود حد الشرب النووي هذا محمول على انه كان له ولاية اقامة الحد وذلك
لكونه نائبا للامام عموما او خصوصا وعلى ان الرجل اعترف بشربها بلا عذر
والا فلا يجب الحد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان بانكار بعضه جاهلا اذ لو كذب
حقيقة لكفر وقد اجمعوا ان من جحد حرفا مجمعا عليه من القران فهو كافر
مسلم بلفظ فاعل الاسلام واعلم ان مسلما البطين بفتح الموحدة وكسر
المهملة وبالنون ومسلما ابن صبيح مصغر الصبح ابا الضحى كليهما يرويان
عن مسروق والاعمش يروي عن كليهما فهذا يحتمل لهما لكن لا يلزم القدح
لهذا الالتباس في الاسناد لان كلا منهما بشرط البخاري وقال تبلغه الابل
احترازا من نحو جبريل عليه السلام فانه في السما **قوله** حفص بالمهملتين
وهمام هو ابن يحيى وابو زيد اسمه سعد بن عبيد الاوسي وقيل قيس
ابن السكن بالمهملة والكاف المفتوحتين الخزرجي وقيل ثابت بن زيد
الاشهلي تقدم في باب مناقب زيد بن ثابت **قوله** الفضل بسكون
المعجمة قيل لعله ابن موسى السيناني بكسر المهملة وسكون التحتانية
وبالنونين وحسين بن واقد بالقاف والمهملة القاضي بمرو مات
سنة تسع وخمسين ومائة وثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميم
ابن عبد الله بن انس ومعلى بلفظ مفعول التعلية وعبد الله بن

المثنى ضد المفرد وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري فان قلت شرط كونه قرانا احدا لمتواتر ولابد فيه من خبر جماعة احالت العادة تواطوهم على الكذب قلت ضابط التواتر العلم به وقد يحصل بقول هولاء الاربعة وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل لو حفظ كل جزء منه عدد التواتر لصارت الجملة متواترة فان قلت كيف نفى عن الغير ومعلوم ان الخلفا الراشدين وغيرهم لم يكونوا يهملون حفظه ونقل ان يوم اليمامة قتل سبعون ممن جمع القران وكانت اليمامة قريبة من وفاة رسول الله قلت هذا قاله بناء على ظنه ولا يلزم من عدم علمه بعلمهم عدم علمهم بذلك او المراد بالجامعين الذين هم من الانصار او بالجمع الجمع في العشب واللخاف ونحوها او جمع وجوهه واللغات وانواع القراات فان قلت ذكر في الطريق الاول ابي بن كعب من الاربعة وفي هذا الطريق لم يذكره وذكر بدله ابا الدرداء والراوي فيهما انس وهذا مشكل الاسولة قلت اما الاول فلا حصر فيه فلا ينفي ابي الدرداء واما الثاني فلعل اعتقاد التابعي كان ان هولاء الاربعة لم يجمعوا او ابا الدرداء لم يكن من الجامعين فقال ردا عليه لم يجمعوا الا هذه الاربعة ادعاء ومبالغة فلا يلزم منه النفي عن غيره حقيقة اذ الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقاده **قوله** صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت الاسدي **قوله** لندع اي لنترك ولحن القول فحواه ومعناه والمراد هاهنا القول بقرينة الحديث السابق في تفسير البقرة في قوله تعالى ما ننسخ من آية وكان ابي لا يسلم نسخ بعض القران وقال لا اترك القران الذي اخذت من فم رسول الله لشيء اي لناسخ فاستدل عمر رضي الله عنه بالاية الدالة على النسخ ومر تحقيقه ثمة

باب فضل فاتحة الكتاب

قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة اي ابن عبد الرحمن الخزرجي وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وابو سعيد اسمه الحارث على اختلاف فيه ابن المعلى بلفظ المفعول من التعلية ومر شرح الحديث في اول التفسير ومحمد بن المثنى ضد المفرد ووهب هو ابن جرير وهشام اي ابن حسان ومحمد اي ابن سيرين ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اخوه وابو سعيد اسمه سعد الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة وسليم اي لديغ وكانهم تقالوا

لهذا

بهذا اللفظ والنفر الرهط والغيب بضم المعين وفتح المشددة وبفتح العين والتحتانية الخفيفة وتابعه بالنون وضم الموحدة وكسرها او بالنون اي تتممه وقيل ان هذا الرجل الراقي هو ابو سعيد نفسه الراوي للحديث ونفي بكسر القاف وما رقيت بفتحها وام الكتاب الفاتحة ولا تحدثوا من الاحداث اي لا تعملوا وتقدم في كتاب الاجارة وابو معمر بفتح الميمين ومحمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي الاعمش وابراهيم اي النخعي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وابو نعيم مصغرا وكفتاه اي فيما يتعلق بالاعتقاد من المبدا والمعاد والمعاش وبالعمل من الدعا والاستغفار وما يترتب عليهما من الثواب او كفتاه مما يتعلق باحياء الليل من التهجد ونحوه قال النووي كفتاه عن قراءة سورة الكهف وآية الكرسي قال المظهري اي دفعتا عن قارئهما شر الانس والجن **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وعوف بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي وزكاة رمضان هي الفطرة وقص الحديث وهو انه قال فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قال قلت شكا حاجة شديدة يا رسول الله وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعاد اليه ثلاث مرات وقال في الثالثة اذا اويت من الثلاث ولم يزل في بعضها لن يزال وحافظا بالنصب والرفع وصدقك اي في نفع قراءة آية الكرسي لكن من شانه وعادته الكذب والكذوب قد يصدق ومر في كتاب الوكالة

باب فضل سورة الكهف

قوله عمرو بن خالد الحزري بالجيم والزاي والراء وزهير مصغر الزهر وحصان بكسر المهملة الاولى الفحل الكريم من الفرس والشطن بفتح المعجمة ثم المهملة الحبل وانما كان الربط بشطنين تنبيها على جموحه واشتمعا به والسكينة هي شي من مخلوقات الله فيه الرحمة والوقار ومعه الملايكة وبالقران اي بسبب سماع القران فان قلت تقدم انه كان في سورة الفتح قلت لم يذكر ثمة انه كان يقرا سورة الفتح بل قال يقرا مطلقا وانما ذكر ثمة لمناسبة ذكرا لسفينة فيهما مع انه لا منافاة في قرائه سورة الكهف والفتح كليهما في تلك الليلة **قوله** تكالتك امك دعا بن عمر على نفسه ونزرت بفتح الزاي مخففة ومشددة اي الححت عليه وبالغت وفي اي في شاني من جبانته

على رسول الله الحاجي عليه ونشبت اي مكثت وكانت احب لما فيها من مغفرة ما تقدم وما تاخر واتمام النعمة عليه والرضا عن اصحابه تحت الشجرة ونحوه مر في سورة الفتح وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن اي روي عمرة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل سورة الاخلاص ولما لم يكن طريقه شرط البخاري لم ينقله بعينه فاكتفي بالاخبار عنه اجمالا وعبد الرحمن ابن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وقتادة بن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه **قوله** يرددها اي يكررها ويتقالها اي يعدها قليلة وتعدل ثلث القران لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلاثة انحا قصص واحكام وصفات الله تعالى وسورة الاخلاص متمحضة للصفات فهي ثلثه **قوله** ابو معمر بفتح الميمين ومن السحر اي في السحر او من ابتدايه **قوله** الضحاك ضد البكا ابن شراحيل بضم المعجمة وفتح الراء وكسر المهملة وباللام المشرقي بكسر الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وبالقاف منسوب الى مشرق بطن من همدان وقال الغساني قيل من فتح الميم فقد صحف **قوله** الله الواحد الصمد هو كناية عن سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالهية والوحدة والصمدية **قوله** بالمعوذات بكسر الواو يعني قل هو الله احد والمعوذتين والنفث اخراج الريح من الفم مع شي من الريق **قوله** المفضل بفتح المعجمة المشددة ابن فضالة بفتح الفا وتخفيف المعجمة مر في التفسير فان قلت علم من لفظ يبدا المبتدا فما المنتهى قلت محذوف تقديره ثم ينتهي الى ما ادبر من جسده قال المظهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفه اولا ثم قرا وهذا لم يقل به احد ولا فايدة فيه ولعله سهو من الراوي فالنفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القران الى بشرة القاري او المقرو له فاجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صح روايته لا يجوز وكيف والفا فيه مثل ما في قوله تعالى واذا قرات القران فاستعذ فالمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه او لعل السر في تقديم النفث مخالفة السحرة **قوله** يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي بحذف اليا تخفيفا ومحمد بن ابراهيم التيمي واسيد مصغرا لاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري فان قلت تقدم انفا انه كان يقرا سورة الكهف قلت لعل قراهما او كان ذلك الرجل غير اسيد وهذا هو الظاهر **قوله** مربوطة وذلك لان الفرس يفتح على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وسكنت بالنون ويحيى هو ابن اسيد وكان في ذلك الوقت قريبا من الفرس فاشفق اي خاف اسيد ان تصيبه ولما اخره اي اسيد يحيى وفي بعضها اخرج من الناحية واقرا هو امر بطلب القراة في الاستقبال ويحض عليها اي كان ينبغي ان تستمر على القراة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملايكة والدليل على ان المراد طلب دوام القراة جوابه بابي خفت ان دمت عليها ان تطا الفرس ولدي والظلة بضم المعجمة شي كهيئة الصفة واول سحابة تظل وخرجت بلفظ التكلم وفي بعضها بلفظ الغايبة فقيل صوابه فعرجت بالعين وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري **قوله** عبد العزيز ابن رفيع مصغر ضد الخفض مر في الحج وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وباللام ومحمد بن الحنفية وهو ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحنفية امه الدفتان بفتح المهملة وشدة الفا الجانبان والمراد به ههنا الجلدان يعني ما ترك الا القران فان قلت قد ترك من الحديث ما هو مثل القران واكثر قلت معناه ما ترك مكتوبا بامره الا القران فان قلت سبق في باب كتابة العلم انه قيل لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله او فهم او ما في هذه الصحيفة قلت لعلها لم تكن مكتوبة بامر رسول الله وقد يجاب بان بعض الناس كانوا يزعمون ان رسول الله اوصى الى علي رضي الله عنه فالسوال هو عن شي يتعلق بذكر الامامة فقال ما ترك شيا متعلقا بذكرها الا ما بين الدفتين من الايات التي يتمسك بها في الامامة وهذا احسن واما قصة ابي شاة فهي نادرة

باب فضل القران

قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد ابو خالد القيسي وهمام اي ابن يحيى والاترجة في بعضها الاترنجة والذي يقرا اي المخلص الذي يقرا بقرينة قسيمه الفاجر والفاجر اي المنافق وسيجي الحديث بعد ورقة بذكر المنافق صريحا وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرا او لا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع المومن وشبه بالاترجة لانه افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب طعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب نكهة ودباغ معدة وقوة هضم واشتراك الحواس الاربع البصر والذوق والشم واللمس في الاختلاط بها ثم ان اجزاها تنقسم

على طبايع فقشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار يجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبية **قوله** القيراط أصله القرّاط فأبدل أحد حرفي التضعيف ياء والمراد به هنا الأجر ومرّ الحديث في باب من أدرك ركعة من العصر في كتاب مواقيت الصلاة فإن قلت الترجمة لفضل القرآن وفي الحديث الأول فضل القارئ وأما الحديث الثاني فلا دلالة فيه على الترجمة أصلاً قلت فضل القارئ بقراءة القرآن وكذلك فضل هذه الأمة على الأمم إنما هو بسبب القرآن الوصاية بالهمز وبالتحتانية وفتح الواو وكسرها ومالك بن مغول بكسر الميم وإسكان المعجمة وفتح الواو البجلي وطلحة بن مصرف بكسر الراء المشددة اليامي بالتحتانية وعبد الله بن أبي أوفى بلفظ أفعل التفضيل **قوله** أوصى بكتاب الله فإن قلت هذا مناف لقوله لا قلت هو مخصوص بما يتعلق بالمال أو بأمر الخلافة **قوله** لشيء في بعضها للنبي وقيل هو جنس شايع في كل شيء فالمراد بالقرآن القراءة وأذن بكسر الدال استمع واستماع الله مجاز عن تقريبه القارئ وإجزال ثوابه والظاهر أن المراد بصاحب له صاحب كأبي هريرة ويجهر به يتغنى ويجهر به بتحسين الصوت وتحزينه وترقيقه ويستحب ذلك ما لم يخرجه الألحان عن حد القراءة فإن أفرط حتى زاد حرفاً أو خفي حرفاً فهو حرام م و قال سفيان بن عيينة معناه يستغني به عن الناس يقال تغنيت واستغنيت بمعنى فإن قلت الحديث أثبت التغني بالقرآن فلم ترجم الباب بقوله من لم يتغن بصورة النفي قلت إما باعتبار ما روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا فأراد الإشارة إلى ذلك الحديث ولما لم يكن بشرطه لم يذكره وإما باعتبار مفهوم مع الخطابي وفيه وجه ثالث وهو أن العرب كانت تولع بالغناء والنشيد في أكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب أن يكون القرآن هجيراهم مكان الغناء قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن فيحتمل هذا الحديث أيضاً مثل ذلك **قوله** اثنين أي رجلين في بعضها اثنتين أي خصلتين ورجل على تقدير خصلة رجل فإن قلت الحسد قد يكون في غيرهما فما معنى الحصر قلت المقصود لا حسد جائز في شيء إلا فيهما أو أطلق الحسد وأراد الغبطة والترجمة تدل عليه أو أريد بالحسد شدة الحرص والترغيب أو هو من قبيل لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى **قوله** علي بن إبراهيم ويقال هو علي بن عبد الله بن إبراهيم وروح بفتح الراء ابن عبادة بضم المهملة وسليمان أي الأعمش وذكوان أي أبو صالح **قوله**

في اثنتين

في اثنتين فإن قلت ما الفرق بينه وبين ما سبق آنفاً على اثنتين قلت هو على الأصل وأما في فمعناه في شأن اثنتين ومر مباحث الحديث في كتاب العلم في باب الاغتباط **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الأولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعلقمة بفتح المهملة والقاف وإسكان اللام ابن مرثد بفتح الميم والمثلثة وإسكان اللام ابن مرثد بفتح وتسكين الراء وبالمهملة الحضرمي الكوفي وسعيد بن عبيدة مصغر العبدة ختن أبي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام فإن قلت ما وجه خيريته ومن يعلي كلمة الله ويجاهد بين يدي رسول الله وبأي سائر الأعمال الصالحات كان هو أفضل قلت المقامات مختلفة لا بد من اعتبارها كما أنه علم أن أهل المجلس اللائق بحالهم التحريض على التعلم والتعليم أو المراد خير المتعلمين المعلمين من كان تعليمه وتعلمه في القرآن لا في غيره إذ خير الكلام كلام الله فكذلك خير الناس بعد النبيين من اشتغل به أو المراد خيريته خاصة من هذه الجهة ولا يلزم أفضليتهم مطلقاً **قوله** وعلمه في بعضها وعلمه وقال سعد أقرأ عبد الرحمن الناس في إمارة عثمان رضي الله عنه حتى كان زمان حكومة الحجاج ابن يوسف الثقفي وفي بعضها أقرأني بذكر المفعول وهذا أنسب لقوله وذلك أي إقراؤه إياي هو الذي أقعدني هذا المقعد الرفيع والمنصب الجليل **قوله** عمرو بن عون بفتح المهملة وبالنون الواسطي وحماد هو ابن زيد بن درهم الأزدي وأبو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة بن دينار اعتل أي حزن وتضجر لأجل ذلك وفي بعضها اعتل بمعنى تشاغل **قوله** بما معك قال الشافعي جاز كون الصداق تعليم القرآن خلافاً للحنفية قالوا الباء ليست للمقابلة بل للسببية أي زوجتكها بسبب ما معك ولعلها وهبت صداقها لذلك الرجل أو جعلها ديناً عليه الخطابي هي للتعويض ولو كان معناه ما قالوه ولم يرد بها معنى المهر لم يكن لسؤاله إياه هل معك من القرآن معنى إذ التزويج حينئذ لا يحتاج إلى هذا السبب وقال في موضع آخر الباء هي كقوله بعته بدينار للعوض ولو كان معناه أنه زوجها إياه من أجل حفظه القرآن تفضيلاً له لجعلت المرأة موهوبة بلا مهر وهذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم أقول ظهر من هذا التقرير مناسبة الحديث للترجمة وقال وفيه أن المرأة لا قلة وأن المال غير معتبر في الكفاءة النووي فيه عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها وجواز نكاح المرأة من غير أن يسأل هل هي في العدة واستحباب أن لا يعقد النكاح إلا بصداق لأنه أقطع للنزاع وجواز أن يكون الصداق

قليلا وقال مالك اقله ربع دينار وابو حنيفة عشرة دراهم قال وهما محجوجان بهذا
الحديث الصحيح الصريح **قوله** صعد بتشديد المهملة اي رفع وصوبه اي
خفضه وكذلك طاطا راسه ومؤليا اي معرضا ذاهبا مدبرا وعن ظهر قلبك
اي من حفظك لامن النظر ولفظ الظهر مقحم او بمعنى الاستظهار **قوله**
ملكتكها بلفظ المجهول وفي بعضها ملكتها قال الدارقطني ملكتها وهم
والصواب رواية من روى زوجتكها فقال النووي يحتمل ان يكون جرى
لفظ التزويج اولا فملكها ثم قال له اذهب فقد ملكتها بالتزويج السابق
فليس بوهم وفيه ان الخلع من غير الاستحلاف وتزويج المعسر وجواز
النظر الى امراة يريد ان يتزوجها **باب**
استذكار القران وتعاهده اي تعهده اي التحفظ به وتجديد العهد به
والمعقلة من عقلت البعير اذا شددته بالعقال بكسر العين المهملة اي
الحبل والمصاحبة المؤالفة **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان
الراء الاولى وكيت بفتح التا وكسرها ونسي بالتخفيف والتشديد
والتقصي بالقاف والمهملة الانفصال والانقلاب والتخلص وفي الحديث
كراهة قول نسيت اية كذا كراهة تنزيه وانما نهي عنه لانه يتضمن التساهل
فيه والتغافل عنه قال القاضي الاولى ان يقال انه ذم الحال لا ذم القول
اي بئس حال من حفظ القران فغفل عنه حتى نسيه الخطابي يريد يعني
انه عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او على سوء تعهده بالقران حتى نسيه
وقد يحتمل معنى اخر وهو ان يكون ذلك في زمنه صلى الله عليه وسلم حين
النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القايل منهم نسيت كذا فنهاهم عن
هذا القول لئلا يتوهموا على محكم القران الضياع فاعلمهم ان ذلك باذن الله
ولما راه من المصلحة في نسخه **قوله** عثمان هو ابن ابي شيبة وجرير بفتح
الجيم ابن عبد الحميد وبشر بالموحدة المكسورة ابن محمد المروزي وابن
المبارك عبد الله وابن جريج عبد الملك وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة
بضم اللام وبالموحدتين وشقيق بفتح المعجمة وبريد بضم الموحدة
وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة وابو بردة بالموحدة المضمومة
والعقل بضمتين وسكون الثانية جمع العقال وهو الحبل الذي يشد
به البعير وفي بعضها في عللها بدل من عقلها الطيبي شبه القران وكونه
محفوظا على ظهر القلب بالابل النافرة وقد عقل عليها بالحبل وليس بين
القران والابل مناسبة قريبة لانه حادث وهو قديم والله تعالى
بلطفه منحهم هذه النعمة العظيمة فينبغي له ان يتعاهده بالحفظ

والمواظبة

والمواظبة عليه وقال التيمي استذكروا للمبالغة اي اطلبوا من انفسكم المذاكرة
به وهو عطف من حيث المعنى على تعاهدوا اي لا تقصروا في معاهدته واستذكروه
وقال ونسي فيه اشارة الى انه من فعل الله تعالى من غير تعمد منه **قوله**
حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وابو
اياس بكسر الهمزة ومعاوية ابن قرة بضم القاف وشدة الرا المزني البصري وعبد الله
ابن مغفل بفتح المعجمة والفا المشددة المزني وابو بشر بكسر الموحدة واسكان
المعجمة جعفر والمفصل هو من سورة ق او من الحجرات او من الفتح او من محمد على
اختلاف فيه الى اخر القران وسمي مفصلا لكثرة الفصول ومحكما لانه لا منسوخ
فيه وليس المحكم هاهنا ضد المتشابه بل هو ضد المنسوخ وهشيم مصغر
الهشم واسم ابي بشر جعفر **قوله** ربيع بفتح الراء ضد الخريف ابو الفضل مر
في باب من احب العناقة في الكسوف وزايدة من الزيادة ابن قدامة بضم
القاف وخفة المهملة ومحمد بن عبيد مصغرا ابن ميمون وعيسى اي ابن يونس
ابن ابي اسحاق السبيعي واسقطتهن اي بالنسيان وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار
وبالمهملة والرا وعبدة ضد الحرة ابن سليمان واحمد بن ابي رجا ضد الخوف
فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القران قلت الانساء
ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ
والتعليم بشرط انه لا يقر عليه بل لا بد ان يتذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ
واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف وفيه رفع الصوت
بالقراة في الليل وفي المسجد والدعا لمن اصاب الانسان من جهته خيرا
وان لم يقصده **قوله** نسي بلفظ مجهول ماضي التنسية وعبد الرحمن بن يزيد
من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة واسكان القاف البدري وكفتاه
اي من احياء الليل او من الافات او من شر الشياطين او من قراته ورده ومر
في فضل سورة البقرة والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح
الميم والراء وسكون المعجمة وعبد الرحمن بن عبد خلاف الحر القاري بالقاف
وخفة الراء وياء النسبة وهشام بن حكيم بفتح المهملتين حزام بكسر المهملة
وتخفيف الزاي واساوره بالمهملة اي اواثبه ولببته اي اخذته بثوبه
مجمعا عند صدره وسبعة احرف اي لغات **قوله** بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة وعلي ابن مسهر بضم الميم وكسر الهاء الخفيفة ومر انفا
باب في الترتيل اي الترسيل والتبيين
للحروف والاشباع للحركات **قوله** ابو النعمان بضم النون وواصل ضد
الفاصل ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية الاسدي وهذا بالمعجمة

لخطابي معناه سرعة القراءة والمرور فيه من غير تامل للمعنى كما ينشد الشعر وتعدد
ابياته وقوافيه الهواوي هو الافراط في العجلة في تحفظه ورواتيه لا في انشاده
وترنمه لانه يرتل في الانشاد والترنم في العادة وفيه النهي عن الهذ والحث
على الترتيل قوله القراءة بلفظ المصدر وفي بعضها بلفظ جمع القاري قال القرناء اي
النظاير في الطول والقصر فان قلت تقدم قريبا في باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم
انه عشرون سورة وهاهنا قال ثماني عشر وعد حم من المفصل وهاهنا قد
اخرجه منه قلت مراده من ثمة ان معظم العشرين منه قال النووي ومن
آل حم يعني هما من السور التي اولها حم كقولك فلان من آل فلان وقيل يجوز ان
يكون المراد حم نفسها كما مر امير آل داود ويريد داود نفسه قوله ولولا انه
في الكتابة منفصل لحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف الجنس يعني
وسورتين من جنس الحواميم والله اعلم قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى
وموسى ابن ابي عايشة بالهمز بعد الالف الكوفي مر في اول الجامع واطرق اي
سكت فلم يتكلم قوله جرير بفتح الجيم وكسر الرا الاولى ابن حازم بالمهملة
والزاي الازدي بالزاي والمهملة وعمرو بالواو ابن عاصم القتيبي وبسم الله
ادخل البا في البا اما لانه ذكر بسم الله على سبيل الحكاية واما لانه جعله كالكلمة
الواحدة علما لذلك والمد انما هو يكون في الواو والالف والبا وقيل كانت
ذات مد او هو جمع المد اي انت الامد للغنا في موضع المد وفي مقدار وجوها
قوله ابن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية هو آدم المروزي ثم العسقلاني
وشعبة بضم المعجمة واسكان المهملة الامام المشهور وابو اياس بالهمزة
المكسورة وخفة التحتانية معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الرا البصري
وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح المعجمة والفا الشديدة والترجيع التكرير
وترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان ومحمد بن خلف بفتح
المعجمة واللام ابو بكر المقري البغدادي وابو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن بشمين بفتح الموحدة واسكان المعجمة وكسر الميم وبالنون فارسي
معرب معناه الصوف في الحمامي بكسر المهملة وشدة الميم وبالنون الكوفي
اصله من خوارزم مات سنة ثنتين ومايتين وبريد مصغر البرد بالموحدة ابن
عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة يروي عن جده ابي بردة عامر بن ابي
موسى عبد الله الاشعري والمزمار المراد به الصوت الحسن واصل الزمر
الغنا وآل داود هو داود نفسه والآل مقحم وكان داود حسن الصوت
جدا الخطابي يريد به نفس داود لانه لم يذكر ان احدا من آل داود كان قد
اعطي من حسن الصوت ما اعطي داود وقال ابو عبيدة وقد سئل عمن اوصى

عدة

لآل فلان بمال هل لفلان من ذلك شي فقال نعم قال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد
العذاب وفرعون اولهم قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة
التحتانية وبالمثلثة وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني وبذر
بالمعجمة وكسر الرا وبالفا اي تسيلان دمعا مر في سورة النسا قوله ابن شبرمة
بضم المعجمة والرا وسكون الموحدة عبد الله الضبي قاضي الكوفة مات سنة
اربع واربعين ومائة وابو مسعود هو عقبة بضم المهملة البدري فان قلت
عبد الرحمن هاهنا يروي عن علقمة عن ابي مسعود ومر في باب فضل سورة البقرة
وايضا في باب من لم ير باسا انه يروي هذا الحديث بعينه عن ابي مسعود بدون
الواسطة فهل سقطت الواسطة ثمة فما حكمه قلت كلاهما صحيح وهو تارة
روى بالواسطة واخرى بدونها قوله مغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم الكوفي
والكنة بفتح الكاف وشدة النون امراة الابن فان قلت اين المخصوص بالمدح
قلت محذوف قال المالكي في الشواهد تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل
نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد فاعله الا اذا اضمر الفاعل واجازه
المبرد وهو الصحيح اقول يحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والنكرة
في الاثبات قد تفيد التعميم كما قال الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت
او ان يكون من باب التجريد كانه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال
نعم الرجل المجرد من كذا فلان والكنف الساتر والوعا او بمعنى الكنيف فان قلت
ما المقصود من الجملتين قلت يعني لم نفتشها حتى يطا فراشنا ولم يطعم عندنا
حتى يحتاج ان يفتش عن موضع قضا الحاجة اي قوام بالليل صوام بالنهار او معناه
لم يحصل لاجلنا فراشا ولا ساترا ونحوه فان قلت فلا يكون مدحا قلت يكون
من باب التعكيس قوله القني مشتق من اللقا اي اجتمع عندي وكبوة بكسر
الموحدة فان قلت كيف جاز له مخالفة امر رسول الله قلت علم ان مراده
تسهيل الامر وتخفيفه عليه وان الامر ليس للايجاب والذي يقراه اي
الذي اراد ان يقراه بالليل يعرضه في النهار واحصى اي عدد ايام الافطار
فان قلت قد فارق النبي صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك ذلك
قلت عزمته انه ما ترك السرد والتتابع في الجملة وهو الذي فارقه
عليه قوله في ثلاث يعني روى بعضهم اقرا في كل ثلاث ليال مرة او في خمس
واكثرهم على سبع ليال قوله شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
ابو معاوية النحوي ويحيى بن ابي كثير ومحمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة
بضم الزاي وسكون الها وعبد الله هو ابن موسى روى البخاري عنه بلا
واسطة في كتاب الايمان وابو سلمة بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن

فان

مولى بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء وعبيد الله هو ابن موسى روى البخاري عنه بلا
واسطة في كتاب الايمان وابو سلمة بفتح المهملة واللام ابن عبد الرحمن بن عوف بن عوف
فان قلت لعل ذلك بالنظر الى المخاطب خاطبه لضعفه وعجزه او النهي ليس للتحريم
قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري
وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الله
اي ابن مسعود وقال يحيى روى الاعمش بعض الحديث عن عمرو بن مرة بضم الميم وشدة
الراء عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الاعمش وحدثني بعض الحديث عمرو عن ابراهيم الى آخره قوله وعن ابيه اي
روى سفيان عن ابيه سعيد بن مسروق الثوري عن ابي الضحى بضم المعجمة والقصر
مسلم ومر الحديث في سورة النساء قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني بالمهملة
المفتوحة واسكان اللام وفتحها

باب من رايا بقراءته

قوله محمد بن كثير ضد القليل وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة واسكان التحتانية
ابن عبد الرحمن الكوفي وسويد بضم المهملة وفتح الواو وتسكين التحتانية ابن غفلة
بالمعجمة والفاء المفتوحتين مر في كتاب اللقطة والاحلام المعقول فان قلت
صوابه قول خير البرية قلت هو من باب القلب او معناه خير من قول البرية
اي من كلام الله وهو المناسب للترجمة او خير اقوال الخلق اي قول رسول الله
والرمية بكسر الميم الخفيفة وشدة التحتانية فعيلة بمعنى المفعول اي الصيد
المرمي مثلا ويوم القيامة ظرف للآخر لا للقليل فان قلت من اين دل على الجزء يجزئ
الثاني من الترجمة وهو التاكل به قلت لا شك ان القراءة اذا لم تكن لله فهو
للمراياة والتاكل ونحوهما فان قلت اكل ابو سعيد الخدري بالقرآن حيث
رقى بالفاتحة على اللديغ واخذ القطيع قلت اكل لكن ما تاكل وفرق بين الاكل والتاكل
او لم يكن لجهة القراءة بل لجهة الرقية قوله محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي بفتح
الفوقانية وسكون التحتانية وينظر اي الرامي هل فيه شيء من اثر الصيد
من الدم ونحوه فلا يرى اثرا منه والنصل هو حديد السهم والقدح بكسر القاف
السهم قبل ان يراش ويركب بنصله ويتمارى اي يشك الرامي في الفوق بضم الفا
وهو مدخل الوتر منه هل فيه شيء من اثر الصيد يعني نفذ السهم المرمي
بحيث لم يتعلق به شيء ولم يظهر اثره فيه فكذلك قراءتهم لا يحصل لهم منها
فايدة ويحتمل ان يكون يتمارى راجعا الى الراوي اي شك الراوي في ان
رسول الله ذكر الفوق ام لا ومر الحديث في علامات النبوة قوله كالاترجة بالمثناة
لا بالمثلثة ويعمل عطف على لا يقرا لا على يقرا وتسبق قريبا في باب فضل القرآن
قوله ابو النعمان محمد بن الفضل وحماد بن زيد بن درهم وابو عمران عبد الملك

ابن حبيب

ابن حبيب ضد العدو والجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون وجندب بضم الجيم
واسكان النون وضم المهملة وفتحها ابن عبد الله وسلام بتشديد اللام ابن ابي
مطيع بلفظ الفاعل من الاطاعة والحارث بن عبيد مصغر العبد ابو قدامة الايادي بكسر
الهمزة وبالتحتانية وبالمهملة البصري وسعيد بن زيد هو اخو حماد بن زيد قوله
حماد بن مسلمة بفتح اللام ابن دينار ولم يرفعه اي جعل الحديث موقوفا على جندب
وكذلك ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون ابن يزيد من الزيادة العطار
قوله سمعت جندبا يقول قال رسول الله الحديث المذكور وقال عبد الله
ابن عون بفتح المهملة وبالنون هو تعليق من البخاري وكذلك قال غندر
قوله عبد الله بن الصامت ابن جنادة بالجيم والنون والمهملة الغفاري
ابن اخي ابي ذر وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الحديث المتقدم وقال البخاري والرواية عن جندب اصح
اسنادا واكثر من الرواية عن عمر يعني في هذا الحديث الطيبي معناه اقرؤه على
نشاط منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملالة فاتركوه فانه اعظم من
ان يقراه احد من غير حضور القلب قوله الظاهر ان المراد اقرؤوا ما دام بين
اصحاب القراءة ايتلاف فقوموا عنه قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد
الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي والنزال بفتح النون وشدة الزاي ابن سبرة
بفتح المهملة واسكان الموحدة قوله محسن اي في القراءة وقيل الاحسان
راجع الى ذلك الرجل بقراءته والى ابن مسعود بسماعه من رسول الله وتحريه
في الاحتياط ومر في كتاب الخصومات قوله اكبر علمي بالمثلثة والموحدة اي
غالب ظني ان رسول الله قال ان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكوا وفي
بعضها فاهلكهم اي الله تعالى واعلم ان الاختلاف المنهي هو الخارج
عن اللغات السبع او مما لا يكون متواترا واما غيره فهو رحمة لا باس به
وذلك مثل الاختلاف بزيادة الواو ونقصانها في قالوا اتخذ الله ولدا
وقالوا وبالجمع والافراد كطي السجل للكتب والكتاب والتانيث لنحو ليحصنكم
من باسكم والاختلاف التصريفي كقوله كذابا وكذابا بالتخفيف والتشديد
ومن يقنط ويقنط بالفتح والكسر والنحوي نحو ذو العرش المجيد بالرفع
والجر واختلاف الادوات مثل ولكن الشياطين بتشديد النون وتخفيفها
واختلاف اللغات كالامالة والتفخيم فقد فسر بعضهم انزل القرآن على
سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلاف ولنختم كتاب الفضائل بفائدة
ذكرها محيي السنة قال الصحابة جمعوا بالاتفاق القرآن بين الدفتين متواترا
من غير ان زادوا فيه او نقصوا منه وكتبوه كما سمعوه من الرسول صلى الله عليه

وسلم من بيران قد موا شيا او اخروه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه
الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا بتوقيف جبريل اياه عليه واعلامه عند نزول كل اية
ان هذه الاية تكتب عقيب اية كذا في سورة كذا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
اجمعين • بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وسلم

كتاب النكاح

لفظ النكاح فيه ثلاثة اوجه اصحها انه حقيقة في العقد مجاز في الوطي وعكسه هو مذهب الحنفية
والثالث مشترك بينهما **قوله** سعيد بن ابي مريم الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وحميد بن ابي حميد
بلفظ مصغر الحمد فيهما الطويل ضد القصير وانما جاز تمييز الثلاثة بالرهط لانه
في معنى الجماعة فكانه قيل ثلاثة انفس والفرق بين الرهط والنفر انه من الثلاثة
الى العشرة والنفر من الثلاثة الى التسعة **قوله** تقالوها اي عدوها قليلة ولفظ
ابدا قيد لليل لا لاصلي وبينهما فرق ولا افطر اي بالنهار سوى ايام العيد والتشريق
ولهذا لم يقيده بالتابيد بخلاف اخويه واما بالتخفيف حرف التنبيه ورغب عنه
اي اعرض ورغب فيه اي اراده والسنة الطريقة اعم من الفرض والنفل بل
الاعمال والعقايد ومن في مني اتصالية اي ليس متصلا بي قريبا مني وقيل
معناه من تركها اعراضا عنها غير معتقد لها على ما هي عليه **قوله** علي اي ابن
المديني وحسان بن ابراهيم العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي الكرماني
ويونس بن يزيد من الزيادة وعروة هو ابن اسما اخت عايشة رضي الله عنهما
والحجر بفتح الحاء وكسرها وادنى من سنة صداقها اي اقل من مهر مثلها
قوله لا ارب بفتح الهمزة والراء اي لا حاجة وابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله
ابن مسعود وخلوا اي دخلا في موضع خال وفي بعضها خليا وهو خلاف
العتاب وتعهد اي من نشاطك وقوة شبابك ولبس له اي لعثمان حاجة
الا هذا اي الترغيب في النكاح اشار عبد الله وفي بعضها الي هذا بحرف الجر
الا بكلمة الاستثنا يعني لما راي عبد الله ان ليس لنفسه حاجة الى الزواج
وفي بعضها بنصب عبد الله والمعشر هم الطايفة الذين يشملهم وصف
فالشباب معشر والشيوخ معشر وهو جمع الشاب وهو من بلغ ولم
يجاوز ثلاثين سنة واما الباءة فقال النووي فيها اربع لغات المشهور
بالمد بلا هاء الثانية بها ثم بلا مد واصلها لغة الجماع ثم قيل للعقد
النكاح واختلفوا في المراد بها هنا على قولين احدهما انه الجماع فتقديره
من استطاع منكم الجماع لقدرته على مؤن النكاح فليتزوج والثاني انه
مؤن النكاح وسميت باسم ما يلازمها اي من استطاع منكم النكاح والباعث

على هذا

على هذا التاويل ان العاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لدفع الشهوة الجوهري الباءة
مثل الباعة لغة في المباءة ومنه سمي النكاح باءة وباءة لان الرجل يتبوا من اهله
اي يستمكن منها كما يتبوا من داره والوجا بكسر الواو وبالمد رض الخصيتين
قيل عليه بالصوم اغراء غايب وهو من النوادر ولا تكاد العرب تغري الا الشاهد
تقول عليك زيدا ولا تقول عليه زيدا وفيه استحباب عرض الصاحب هذا على
صاحبه ونكاح الشابة فانها الذ استمتاعا واطيب نكهة واحسن عشرة وافكه
محادثة واجمل منظرا والين ملمسا واقرب الى ان يعودها زوجها الاخلاق
التي يرتضيها واستحباب الاسرار بمثله **قوله** عمارة بضم المهملة وخفة الميم
وبالرا ابن عمير التيمي الكوفي وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن قيس النخعي
والاسود اخوه وعلقمة بن قيس عمه يعني دخلت مع اخي وعمي واعض بمعنى
الفاعل لا المفعول وميمونة بنت الحارث الهلالية ام المومنين وسرف
بفتح المهملة وكسر الرا موضع بينه وبين مكة اثنا عشر ميلا والنعش
سرير الميت والزعزعة تحريك الشي وعند النبي اي حين وفاته وكانت هي
واحدة منهن حينئذ ولا يقسم لواحدة وهي سودة بنت زمعة العامرية
وهبت نوبتها لعايشة **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي
الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح العين وضم الرا وبالموحدة ○
وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية
وبالمهملة الملقب بشباب بالمعجمة والموحدتين العصفري بالمهملتين
وبالفاء والراء وعلي بن الحكم بالمفتوحتين الانصاري المروزي وابو عوانة
بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ورقبة بفتح الرا والقاف والموحدة
ابن مصقلة بالمهملة والقاف العبدي وطلحة بن مصرف بلفظ فاعل التصريف
اليامي بالتحتانية والميم **قوله** خير هذه الامة فان قلت كيف يكون من هو
اكثر نساء من احاد هذه الامة خيرا من الصحابة ثم الصحابي الذي هو اكثر
نساء كيف يكون خيرا من الصديق قلت المراد به رسول الله صلى الله عليه
وسلم لانه اكثر نساء من غيره والامة هي الجماعة اي خير هذه الجماعة الا
وهو رسول الله اكثرهم نساء لا ان له تسعا وانما قيد بهذه الجماعة لان
سليمان عليه السلام كان اكثر زوجات من رسول الله ويحتمل ان يكون
معناه خير امة محمد صلى الله عليه وسلم هو اكثر نساء من غيره اذا تساووا
في ساير الفضايل اوله الخيرية من هذه الجهة لا مطلقا **قوله** لتزوج
امراة اي يجعلها زوجة لنفسه والتفعيل بمعنى التفعل ويحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وعلقمة بفتح المهملة والقاف

مبنية

وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة مر مع الحديث في اول الجامع

باب تزويج المعسر

قوله سهل هو ابن سعد الساعدي فان قلت لم ما ذكر الحديث الذي رواه في تزويج المعسر الذي معه القرآن في قصة المرأة التي جاءت لتهب نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم والحال انه بشرطه بدليل انه ذكره متقدما بطرقه وسيذكره متاخرا بصحيحه قلت لم يذكره اما اكتفاء بما ذكره واما لان شيخه لم يروه له في سياق هذه الترجمة والله اعلم قوله محمد بن المثنى ضد المفرد فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت حيث نهاهم عن الاستخصاء وهم محتاجون الى النساء والحال انهم معسرون بدليل الحديث الذي بعده واذ قال فيه وليس لنا شيء وكل مسلم لابد له من حفظ شيء من القرآن فتعين التزوج بما معهم من القرآن وحاصله انه مختصر من الطويل قوله محمد بن كثير ضد القليل وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف والوضر بفتح الواو والمعجمة والرا اللطخ من الخلوق ومن كل طيب له لون ومهيم بفتح الميم والتحتانية واسكان الهاء اي ما حالك وما شانك وسقت اليها اي اعطيتها والنواة اسم لخمسة دراهم اي مقدار خمسة دراهم وزنا من الذهب ومر الحديث اول البيع قوله فرد له عثمان بن مظعون بسكون المعجمة وضم المهملة ورد اي نفى التبتل وهو الانقطاع من النساء والاستمتاع بهن انقطاعا الى عبادة الله تعالى ولو اذن له في الانقطاع عنهن وعن الملاذ لاختصينا وكان ان يقول لو اذن لتبتلنا فعدل الى اختصينا ارادة للمبالغة اي لو اذن له لبالغنا في التبتل حتى الاختصاء وكان التبتل من شريعة النصارى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد ويقال اخصيت الفحل اذا سللت خصيته واختصيت اذا فعلت ذلك بنفسك قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء وبالنون اي به وبنحوه مما يتزامى به واصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة ابن فرج بالجيم القرشي والعنت الاثم والفجور والوقوع في امر شاق واختص الامر للتهديد كقوله اعملوا ما شئتم وكلمة على هي متعلقة بمقدر اي اختص حال استعلائك على العلم بان الكل بتقدير الله وهذا ليس اذنا له في قطع العضو بل هو توبيخ ولوم على الاستيذان له القطع من غير فايدة اي جميع الامور مقدرة في الازل فان شيت فاختص وان شيت فاترك الاختصاء وفي بعضها فاختصر من الاختصار اي حذف المطولات من الكلام فقال القاضي البيضاوي معناه ان الاقتصار على التقدير والتسليم له وتركه والاعراض عنه سواء فانما قدر لك من خير وشر فهو لا محالة لا فيك وما لم يكتب فلا طريق لك

الى حصوله لك وقال الطيبي اي اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله او ذر ما ذكرته وامض لشانك واختص فيكون تهديدا وقال بعضهم معناه قد سبق في قضاء الله تعالى جميع ما يصدر عنك ويلاقيك فاستمر على ذلك فان الامور مقدرة او دعوها ولا تخض فيه قوله ابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة مصغر المكة القاضي على عهد ابن الزبير واسمعيل بن عبد الله المشهور بابن ابي اويس الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وترتع من باب الافعال وفيه تشبيه البكر بالشجرة التي لم يوكل منها والثيب بالتي اكل منها قوله عبيد مصغر العبد والسرقة بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره اي جيد فعرب بما عرب استبرق ويمضيه من الامضا وهو الانفاذ ومر في باب وفود الانصار قوله ام حبيبة ضد العداوة اسمها رملة بنت ابي سفيان الاموي ام المؤمنين وقال شارح التراجم لما كان المخاطب بقوله لا تعرضن ام حبيبة وسائر ازواجه ومن لهن بنات فهن ثيبات قطعا فاستنبط البخاري من لفظ بناتكن انه صلى الله عليه وسلم تزوج الثيبات وهشيم مصغرا الواسطي وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالراء ابن ابي سيار مر في التيمم وقطوف اي بطي وراكب اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والعنزة اقصر من الرمح واطول من العصا فان قلت تقدم في كتاب في باب شرى الدواب انه ضربه بمحجنه اي الصولجان قلت اذ كان احد طرفيه معوجا والاخر فيه حديد صدق اللفظان عليه وراى بلفظ الفاعل من الروية وبعجلك من الاعجال وبكرا منصوب بمقدر اي تزوجت وكذا جارية قوله ليلا انما فسره بالعشا لئلا ينافي ما تقدم في كتاب العمرة في باب لا يطرق اهله انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق اهله ليلا والشعثة اي منتشرة الشعر مغبرة الراس وتستحد اي تستعمل الحديد في ازالة الشعور والمغيبة من اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها فهي مغيبة قوله محارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار السدوسي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية والعذارى جمع العذرا وهي البكر واللعاب مصدر بمعنى الملاعبة قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب بفتح المهملة وكسر الموحدة وعراك بكسر المهملة وبالراء ابن مالك الغفاري وعروة بن الزبير تابعي فالحديث مرسل وكتابه اي في قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فان قلت ليس فيه بيان الترجمة قلت صغر عائشة وكبر سن رسول الله صلى الله عليه وسلم معلوم فلا حاجة الى بيانه قوله ينكح بفتح الياء والنطف جمع النطفة وهو اشارة الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم تخيروا لنطفكم واراد البخاري ان الامر للندب

لا للايجاب **قوله** ركبن الابل كناية عن العرب واحناه اي اشفقه والحانية هي التي تقوم على ولدها بعد يتمه فلا تتزوج فان تزوجت فليست بحانية وذات يده اي ماله المضاف اليه اي خير نساء العرب لقريشيات الصالحات الحانيات الراعيات وفيه فضيلة الحنو على الاولاد والشفقة عليهم وحسن تربيتهم والقيام عليهم ومراعاة حق الزوج في ماله والامانة فيه وتدبيره في النفقة وغيرها فان قلت القياس ان يقال صالحة بتاء التانيث وان يقال احناهن بالجمع قلت تذكيره اما باعتبار لفظ الخير وباعتبار الشخص او هو من باب ذي كذا واما الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما بقصد الجنس فان قلت كيف يكن خيرا من غيرهن مطلقا قلت خروج مثل عايشة رضي الله عنها عنه هو بدليل آخر فلا يلزم تفضيلهن عليها او المراد القرشيات كلهن شانهن الخير والرعاية او الخيرية من جهة لا يلزم الخيرية على الاطلاق وقال النووي معنى احناه احناهن ومعنى خيرا اي من خير كما يقال احسنهم كذا اي من احسن من هنالك

باب اتخاذ السراري

بتشديد الياء وتخفيفها وصالح الهمداني بسكون الميم ○ وبالمهملة وبالنون مر مع الحديث ولطايفه في كتاب العلم في باب تعليم الرجل امته والوليدة الامة وبغير شي اي مجانا بلا اجرة والارتحال في طلبه وقد كانوا يرحلون الى المدينة في اقل من ذلك **قوله** ابو بكر قيل اسمه شعبة وقيل سالم بن عياش بتشديد التحتانية وبالاعجام الشيبي القاري وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر وابو موسى عبد الله ابن قيس الاشعري وهو مسلسل بالكنى وفي بعضها عن ابي بردة عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وهو سهو اذ ابو بردة هو ابن ابي موسى وفي هذا الطريق ذكر مكان تزوجها اصدقها ومعناهما واحد **قوله** سعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي ومحمد اي ابن سيرين وسليمان بن حرب ضد الصلح وفي بعضها في هذه الطريقة عوض محمد مجاهد ومحمد هو الاكثر والاصح **قوله** ثلاث كذبات ثنتان منها في ذات الله وهو ما قال اني سقيم وقال بل فعله كبيرهم والثالث في حق سارة هذه اختي مر في كتاب الانبيا في قصة ابراهيم عليه السلام **قوله** جبار اي ملك حران بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون وسارة بالمهملة وتخفيف الراء زوجة ابراهيم ام اسحاق عليه السلام والحديث تقدم في كتاب البيع في شري المملوك من الحربي وهبته وذلك ان الجبار قصد ان ياخذ سارة منه ولم يتمكن من دفعه فقامت تتوضا وتصلي وقالت اللهم ان كنت آمنت بك وبرسولك واحصنت فرجي الا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله ○ فقال ارجعوها الى ابراهيم واعطوها هاجر فرجعت الى ابراهيم معها وقالت كفا الله يد

الكافر واعطى اي خادما يعني هاجر جارية قبطية وفي بعضها آجر بالهمزة بدل الها وبنو ماء السماء هم العرب لانها ام اسماعيل والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان البوادي واكثر مياههم من المطر **قوله** صفية بنت حيي بضم المهملة وفتح التحتانية الاولى وتخفيف وشدة الثانية مر في غزوة خيبر قال شارح التراجم مطابقة الترجمة من حديث ابراهيم لا تظهر من هذا الطريق بل من طريق آخر صرح فيه بان سارة ملكته اياها وانه اولدها فاكتفى بالاشارة الى اصل الحديث كعادته في امثال ذلك واما مطابقة حديث صفية فلانه لو لم يكن حاجبا لما شك الصحابة فيما هل هي زوجة او سرية **قوله** ثابت ضد الزايل ابن اسلم البناني بضم الموحدة وتخفيف النون الاولى وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين وسكون الموحدة الاولى البصري فان قلت كيف صح النكاح بجعل عتقها صداقها قلت اما ان يكون ذلك من خصايصه واما انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها بلا صداق برضاها لا في الحال ولا فيما بعد وقال الامام احمد بظاهره ومر مباحثه في اوايل كتاب الصلاة **قوله** عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وصعد اي رفع وصوبه اي خفضه والظهر مفخم ومعناه على استظهار قلبك وسبق قريبا في باب القراة عن ظهر القلب شرايف من مباحث الحديث ○○

باب الاكفا

جمع الكفو وهو المثل والنظير وابو حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة فالمعجمة والفا اسمه مهشم او هاشم بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ربيعة بفتح الرا ابن عبد شمس القرشي وسالم هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف الاصطخري مملوك امراة من الانصار اسمها ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل عمرة وقيل سلمى بنت يعار بالتحتانية والمهملة وآخره الانصارية فاعتقته فانقطع الى زوجها ابي حذيفة فتبناه اي اتخذه ابنا فنسب اليه فلما نزل ادعوهم لابايهم قيل له سالم مولى ابي حذيفة وانكحه ابنة اخيه هندا وقال في الاستيعاب اسمها فاطمة بنت الوليد بفتح الواو وابن عتبة بالضم وسكون الفوقانية وسهلة بنت سهيل مصغرا ابن عمرو القرشي وهي ايضا امراة ابي حذيفة ضرة المعتقة وهذه قرشية وتلك انصارية وما قد علمت هو ادعوهم لابايهم وذكر الحديث وهو انها قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال فانه يدخل علينا واني اظن في نفس ابي حذيفة من ذلك شيا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته فذهب الذي في نفسه قالوا هذا كان من خصايصه القاضي عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها ولا التقاء بشرتيهما ويحتمل انه عفي عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر **قوله** عبيد مصغرا وضباعة بضم المعجمة وخفة الموحدة وبالمهملة بنت

الزبير بن عبد المطلب الهاشمي وما اجدني اي ما اجد نفسي وكون الفاعل والمفعول ضميرين لشيء واحد من خصايص افعال القلوب واشترطي انك حيث عجزت عن الاتيان بالمناسك واحتبست عنها بسبب قوة المرض تحللت عن الاحرام وقولي اللهم مكان تحللي عن الاحرام مكان حبستني فيه عن النسك لعلة المرض الخطابي فيه دليل على ان المرض لا يبيح به الاحلال ولو كان يقع بها احتاجت الى هذا الشرط وهذا بخلاف الاحصار بالعدو والمانع وقيل هذا من خصايص ضباعة وفيه ان المحصر يحل حيث يحبس وينحر بدنة هناك حلا كان او حرما **قوله** المقداد بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملتين ابن عمرو البهراني بالموحدة والراء ويعرف بابن الاسود ضد الابيض ليتنبه له فان قلت ما وجه مطابقته للترجمة قلت سالم عجمي وهند قرشية وضباعة هاشمية والمقداد بهراني لكنهما اكفاء بحسب الاسلام **قوله** سعيد هو المقبري والحسب ما يعده الانسان من مفاخر ابايه القاضي البيضاوي من عادة الناس ان يرغبوا في النسا لاحدى الاربع واللايق بارباب الديانات وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شيء لا سيما فيما يدوم مرامه ولذلك اختاره الرسول صلى الله عليه وسلم باكد وجه وابلغه فامر بالظفر الذي هو غاية البغية **قوله** فاظفر جزاء شرط محذوف اي اذا تحققت تفصيلها فاظفر ايها المسترشد بها فانها تكتسب منافع الدارين وتربت يداك دعا في اصله الا ان العرب تستعملها للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشيء وهذا هو المراد به ههنا وفيه الترغيب على صحبة اهل الدين في كل شيء لان صاحبهم يستفيد من اخلاقهم ويامن المفسدة من جهتهم قال محيي السنة هي كلمة جارية على السنتهم كقولهم لا اب لك ولم يريدوا وقوع الامر وقيل قصده بها وقوعه لتعديه ذوات الدين الى ذوات المال ونحوه اي تربت يداك ان لم تفعل ما امرت به **قوله** ابراهيم بن حمزة بالزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وبالزاي وحري اي جدير وتشفع بالتشديد اي تقبل شفاعته ومِلا بكسر الميم وبالجيم وبالنصب فان قلت كيف كان ذلك قلت ان كان الاول كافرا فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله بالوحي **قوله** المقل اي المفتقر والمثرية اي الكثير المال يقال اثرى الرجل اذا كثر ماله والحجر بكسر الحاء وفتحها ورغب فيها اذا مال اليها ورغب عنها اذا اعرض عنها ولم يردها **قوله** حمزة بالمهملة والزاي والواو في الشوم اصلها همزة لكن هجر الاصل وشوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وجماحها ونحوه وشوم المراة عقمها وغلا مهرها وسوء خلقها والغرض منه الارشاد الى مفارقتها لا الطيرة المنهي عنها الخطابي هذه الاشياء ليس لها في نفسها فعل وتاثير وانما ذلك كله بمشية الله

وقضايه

وقضايه فالاضافة اليها اضافة الى محالها وخصت هذه الثلاثة بالذكر لانها اعم الاشيا التي يقتنيها الناس ومر في كتاب الجهاد في باب شوم الفرس **قوله** محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع وعمرو بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العسقلاني بفتح المهملة الاولى وتسكين الثانية وبالقاف المفتوحة وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة **قوله** اضر وذلك ان المراة ناقصة العقل والدين وغالبا ترغب زوجها عن طلب الدين واي فساد اضر من ذلك وانه تعالى قدمها في اية الشهوات على ساير الانواع التي جعلهن نفس الشهوة حيث قال زين للناس حب الشهوات من النسا الاية

باب الحرة تحت العبد

قوله ربيعة بفتح الرا ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي وبريرة بفتح الموحدة وكسر الرا الاولى جارية اشترتها عايشة رضي الله عنها فاعتقتها وسنن اي طرق يعني احكاما شرعية وفي حديثها احكام كثيرة وفوايد غزيرة صنفوا فيها كتابا وبعضها مر في الكتابة وذكر الثلاث لا ينفي الزايد **قوله** برمة قال المالكي في الشواهد لا يمتنع الابتدا بالنكرة على الاطلاق بل اذا لم يحصل للابتدا بها فايدة ومن محصلاتها الاعتماد على واو الحال نحو دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار وقال تعالى وطايفة قد اهمتهم انفسهم **قوله** صدقة الفرق بينها وبين الهدية انها اعطا لثواب الاخرة والهدية اعطا لاكرام المنقول اليه والسنن الثلاث احدها ان الامة التي تحت العبد اذا اعتقت لها الخيار في فسخ نكاحها والثانية ان ولاء العتيق لمعتقه لا لغيره وان اشترط ان يكون للغير والثالثة ان الصدقة بعد القبض صارت ملكا للقابض فلها حكم ساير المملوكات وبطل عنها حكم الصدقة فان قلت ابن في الحديث ان زوجها واسمه مغيث بلفظ فاعل الاغاثة والمثلثة كان عبدا قلت لما كان ذلك معلوما من طرقه الاخر اعتمد عليه **قوله** او ثلاث يعني الواو الواصلة بمعنى او الفاصلة ومحمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وعبد الله ابن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري وعمرة بفتح المهملة وجابر بن زيد هو ابو الشعثا بالمعجمة والمثلثة والمد الازدي **قوله** ابنة اخي لان ثويبة مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة ارضعته رسول الله بعدما كانت ارضعت حمزة رضي الله عنه **قوله** بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة ابن عمر الزهراني بفتح الزاي واسكان الهاء وبالرا وبالنون والحكم بالمفتوحتين وابو سلمة بفتح المهملة واللام وام حبيبة ضد العدوة رملة الاموية وتحليه بلفظ فاعل الاخلا متعديا ولا زما من اخليت

بمعنى خلصته من الصدقة وفي بعضها بلفظ المفعول من الخلا وخيرا صحبة رسول الله
المتضمنة لسعادة الدارين واسم هذه الاخت عزة بفتح المهملة وشدة الزاي
ولا يحل لانه جمع بين الاختين وهذا كان قبل علمها بالحرمة او ظنت ان جواز من
خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لان اكثر حكم نكاحه مخالف لاحكام انكحة الامة
وام سلمة هند المخزومية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنتها
هي ربيبة رسول الله واسمها درة بضم المهملة وشدة الراء فقال انها حرام علي
بسببين كونها ربيبتي وكونها بنت اخي الرضاعي لا اباها يعني ابا سلمة ارضعته
ثويبة التي ارضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت الربيبة
مطلقا حرام سواء كانت في حجر زوج امها ام لا قلت التقييد اذا خرج مخرج الغالب
لم يكن لمفهومه اعتبار فلا يقتصر الحكم عليه **قوله** وثويبة مصغر الثوبة
بالمثلثة والواو وكانت امة لابي لهب فاعتقها فارضعت النبي صلى الله عليه وسلم
وهي التي ارضعت حمزة قبل رسول الله وابا سلمة بعده واختلف في اسلامها
واري بصيغة مجهول الماضي الافعال يعني راى بعض اهله ابا لهب في المنام
على شر حيبة بكسر المهملة واسكان التحتانية وبالموحدة اي على اسوء
حاله يقال بات الرجل بحيبة سوء اي بحالة ردية وسقيت بلفظ ما لم يسم
فاعله وهذه قالوا هي اشارة الى النقرة التي بين الابهام والسبابة ولفظ
عناقتي بفتح العين فان قلت معناه التخلص من الرقية فالصحيح ان يقال
باعتاقي قلت قال صاحب المحكم يقال خلف بالعتاق ويحتمل ان يكون ثويبة
بدلا من الابدال فان قلت فيه دلالة على ان الكافر ينفعه العمل الصالح
وقد قال تعالى فجعلناه هباء منثورا قلت لا اذ الرؤيا ليس بدليل
وعلى تقدير التسليم يحتمل ان يكون الصالح والخير الذي يتعلق بالرسول
مخصوصا من ذلك لان ابا طالب ايضا ينتفع بتخفيف العذاب قال الامام
البيهقي ما ورد في بطلان خيرات الكفار معناه انهم لا يكون لهم التخلص
من النار وادخال الجنة لكن يخفف عنهم عذابهم الذي يستوجبونه على
خيانات ارتكبوها سوى الكفر بما عمل من الخيرات والقاضي عياض نعقد
الاجماع على ان الكفار لا تنفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف
عذاب لكن بعضهم اشد عذابا من بعض بحسب جرائمهم **قوله** ابو الوليد
بفتح الواو وكسر اللام هشام بن عبد الملك والاشعث بفتح الهمزة
واسكان المعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء ممدودا
والاخ والاخت هما افعل فعلا المجازي بلفظ فاعل ضد المصالحة
قوله المجاعة اي الجوع يعني الرضاعة التي تثبت بها الحرمة ما تكون

في الصغر حين يكون الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته لان معدته ضعيفة يكفيها اللبن
وينبت لحمه بذلك فيصير كجزء من المرضعة فيكون كسائر اولادها وهذا اعم من ان يكون
قليلا او كثيرا مذهب البخاري ان الحرمة تثبت برضعة واحدة وعليه ابو حنيفة
ومالك وقد صرح في الترجمة به وقال الشافعي وكذلك المصة والمصتان لا تسد
الجوع وانما يحرم اذا كان في الحولين قدر ما يدفع المجاعة وهو ما قدرته الشريعة يعني
خمسا اي لا بد من اعتبار الزمان والمقدار فهذا الحديث مما احتج به الخصمان للطرفين
النقيض **قوله** افلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء وبالمهملة اخو ابي القعيس بضم
القاف وفتح المهملة واسكان التحتانية وبالمهملة فان قلت ليس هذا العم هو
الذي قالت عائشة في حقه لو كان فلان حيا لدخل علي قلت الصحيح ان لها عمين
من الرضاعة احدهما افلح والاخر الميت وقال بعضهم هما واحد ومر الحديث في
كتاب الشهادات **باب شهادة المرضعة** ○ **قوله**
عبيد مصغر العبد ابن مريم المكي وعقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة
ابن الحارث القرشي وفلانة هي بنت ابي اهاب بكسر الهمزة التميمي واعرض عنه وفي
بعضها عني وكيف بها اي كيف يجتمع بها ودعها عنك اي اتركها على ان الامر
للندب والاخذ بالورع والاحتياط لا على الوجوب ومذهب احمد ان الرضاع يثبت
بشهادة المرضعة وحدها بيمينها ومر الحديث في كتاب العلم في باب الرحلة
قوله اشار اسماعيل باصبعيه حكاية عن ايوب في اشارته بهما الى الزوجين
قوله لا يرى باسا يعني قال انس معنى الاية حرمت المزوجات الا الامة
المزوجة بعبده فان لسيده ان ينزعها من تحت نكاح زوجها وقال في الكشاف
حرمت المحصنات اي ذوات الازواج الا ما ملكت ايمانكم من اللاتي سبين
ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال لغزاة المسلمين **قوله** احمد بن محمد
ابن حنبل الامام المشهور لم يخرج البخاري في الجامع منه حديثا مسندا الا
واحدا اخرجه في اخر كتاب المغازي وقال في كتاب اللباس وزاد احمد
ابن حنبل كذا وهذا هو الثالث من ذكره وحبيب ضد العدو وابن ابي
ثابت ضد الزايل الاسدي وسعيد اي ابن جبير قال الجوهري الاصهار
اهل بيت المراة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحماء والاختان جميعا
فان قلت الاية لا تدل على السبع الصهري قلت اقتصر على ذكر الامهات
والبنات لانهما كالاساس منهن وهي اخوات الزوجة وعماتها وخالاتها
وبنات اخي الزوجة وبنات اختها هذا ترتيب ما في القران مع النسب
فان قلت ما فائدة ذكر الاختين بعدها قلت للاشعار بان حرمتها
ليست مطلقة ابدا كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة

الاخري لان حكمهن يعلم من الاختين بالقياس عليهما لان علة حرمتها الجمع الموجب لقطيعة الرحم وذلك حاصل فيهما **قوله** عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وبنت علي هي زينب من فاطمة عليها السلام وامراته هي ليلي بنت مسعود النهشلي بفتح النون والمعجمة وسكون الهاء بينهما **قوله** للقطيعة اي لوقوع التنافس بينهما في الحظوة عند الزوج فيؤدي ذلك الي قطيعة الرحم والبعض بسكون المهملة وعمران بن حصين بضم المهملة الاولي وفتح الثانية واسكان التحتانية وبالنون صحابي وجابر بن زيد والحسن البصري تابعيان **قوله** يلزم عرضه ان الامام ابا حنيفة رضي الله عنه قال اذا مس اخت امراته او نظر الي فرجها حرمت عليه امراته فقال ابو هريرة لا تحرم بمجرد ماذكر الجماع بل لا بد من الجماع **قوله** جوزه اي النكاح او الوطي وقال لا تحرم وانما كان مرسلا لان الزهري لم يدرك عليا رضي الله عنه **قوله** بنات ولدها بناته فان قلت كيف دل الحديث علي ان بنت ولد المراة حرام كبنتها قلت لفظ البنات متناول لبنات البنات وان لم يكن في حجره يعني الربيبة مطلقا والتقييد بالحجر انما هو بالنظر الي الغالب ولا اعتبار لمفهوم المخالفة اذا كان الكلام خارجا علي الاغلب والعادة **قوله** ابنة ابي سفيان هي عزة بفتح المهملة وشد الزاي اخت ام حبيبة زوج رسول الله صلي الله عليه وسلم فان قلت ما دل صدر الكلام قلت تقديره فماذا افعل ماذا افعل وتحليه من باب الافعال اي لست خالية عن الضرة وهي احب شركا في الخير مر الحديث انفا **قوله** عاصم بن سليمان الاحول وداود هو ابن ابي هند واسمه دينار القشيري مر في كتاب الايمان في باب المسلم من سلم وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون البصري الخطابي وفي معني خالتها وعمتها خالة ابيها وعمته وعلي هذا القياس كل امراتين لو كانت احديهما رجلا لم تحل له الاخري وانما نهي عن الجمع بينهما لئلا يقع التنافس في الحظوة من الزوج فيفضي الي قطع الارحام **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد ابن ذويب مصغر الذيب الحيوان المشهور الخزاعي مات سنة ست وثمانين **قوله** ويري هو من كلام الزهري اي نظن خالة ابيها مثل خالتها في الحرمة وفي بعضها نري بفتح النون

باب الشغار

بكسر المعجمة الاولي واصله في اللغة الرفع يقال شغر الكلب اذا رفع رجله ليبول كانه قال لا ترفع رجل بنتي حتي ارفع رجل بنتك وقيل هو من شغر البلد اذا خلا لخلوه عن الصداق الخطابي وتفسير الشغار يروي مقرونا بالحديث ويقال انه من كلام نافع وقد جوزه

هذا النكاح بعض الفقها قالوا ليس فيه شي اكثر من ابطال المهر والنكاح لا يبطل بفساد المهر فالعقد صحيح ولكل واحدة منهما مهر المثل اقول لعل الخلاف فيه راجع الي ان النهي عايد الي امر خارج عن العقد مفارق له كالبيع في وقت النداء ام لا النووي اجمعوا علي انه منهي عنه لكن اختلفوا اهل هو نهي يقتضي ابطال النكاح او لا فقال ابو حنيفة رضي الله عنه يصح بمهر المثل **قوله** ابن فضيل مصغر الفضل بسكون المعجمة محمد وخولة بفتح المعجمة واسكان الواو وباللام بنت حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف **قوله** هواك اي محبوبك يعني ما اري الله الا موجدا لمرادك بلا تاخير منزلا لما تحبه وترضي وابو سعيد المؤدب بالمهملة المكسورة الشديدة والموحدة محمد بن مسلم الحزري بالجيم والزاي والرا ومحمد بن بشر بكسر الموحدة واسكان المعجمة العبدي الكوفي وعبدة ضد الحرة ابن سليمان **قوله** المحرم بضم الميم وابن عيينة هو سفيان وعمرو هو ابن دينار قال النووي قال ابو حنيفة رحمه الله تعالي يصح نكاح المحرم لقصة ميمونة وهي رواية ابن عباس فاجيب عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها حلالا وهي اعرف بالقصة من ابن عباس لتعلقها بها وبان المراد من المحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا قال الشاعر:

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما اي في حرم المدينة وبان فعله معارض بقوله لا تنكح المحرم واذا تعارضا نرجح القول وبان ذلك من خصايصه صلي الله عليه وسلم **قوله** نكاح المتعة وهو نكاح المؤقت بيوم ونحوه وفراقها يحصل بانفصال الاجل من غير طلاق وانما قال اخيرا لما قال العلما انه ابيح اولا ثم نسخ ثم ابيح ثانيا ثم نسخ وانعقد الاجماع علي تحريمه قال النووي التحريم والاباحة كانا مرتين وكان حلالا قبل خيبر ثم حرم يوم خيبر ثم ابيح يوما وطاس ثم حرم بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الي يوم القيامة اقول فتطرق النسخ اليه ثلاث مرات **قوله** الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب ومحمد هو ابن الحنفية وابو جمرة بالجيم والرا الضبعي بسكون المهملة الضبعي وحصل اي ذكر الرخصة التي كانت في اول الاسلام وقيل كان مذهب ابن عباس جواز ذلك قال القاضي كل ما روي في جوازه كان في اسفارهم وعند ضرورتهم وقلة النسا وكثرة احتياجهم لان بلادهم كانت حارة ونحوه وقيل انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة ونحوها **قوله** سلمة بفتح المهملة واللام ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو

وَسُكُونِ الكافِ وَبالمهملةِ وَحَبيشٍ بالجيمِ وَفي بعضها حُبَيشٍ بالمهملةِ وبالنونين
وَاستمتِعُوا بلفظِ الامرِ وَالماضي اي جامعُوهن بالنكاحِ المؤقتِ **قولُهُ**
ابن ابي ذيبٍ بلفظِ الحيوانِ المشهورِ محمد بن عبدِ الرحمنِ وَاياسٍ بكسرِ الهمزةِ وَبالتحتانيةِ
وَبالمهملةِ وَتوافقا اي في النكاحِ بينهما مُطلقًا مِن غيرِ ذكرِ اجلٍ فالمعاشرةُ
بينهما ثلاثُ ليالٍ باياميهن يعني المطلقُ محمولٌ على ثلاثةِ ايامٍ فاذا احبا بعدَ انقضايها
ان يتزايدا عليها تزايدا وان احبا ان يتتاركا وَيتفارقا تتاركا فان قلت
ما وجهُ هذا التركيبِ قلت بعضُ الجزءِ محذوفٌ وَفي مخرجِ ابي نعيمٍ الاصفهاني
فان احبا ان يتناقصا تناقصا وَان احبا ان يتزايدا اي في الاجلِ تزايدا **قولُهُ**
ما ادري اي لا اعلمُ ان جوازهُ كان خاصًا بالصحابةِ او كان عامًا للامةِ وَقد بينهُ
اي حيثُ قال انها ان النبي صلي الله عليهِ وسلم نهى عن المتعةِ **قولُهُ**
مرحُومٌ بالراءِ وَالمهملةِ ابن عبدِ العزيزِ العطارِ البصري وَثابتٌ ضدِ الزايلِ
البناني بضمِ الموحدةِ وَخفةِ النونِ الاولى وَالسواةُ الفعلةُ الفاحشةُ
وَالفضيحةُ وَابو غسانَ بالمعجمةِ وَشدةِ المهملةِ محمد بن مطرفٍ بكسرِ الراءِ الشديدةِ
الليثي المدني وَابو حازمٍ بالمهملةِ وَالزاي سلمة بن دينارٍ وَمجلسهُ بفتحِ اللامِ
اي جلوسهُ مرَّ الحديثُ في بابِ خيرُكم من تعلمَ القرانَ **قولُهُ** صالحُ بن كيسانَ
بفتحِ الكافِ وَخنيسٍ بضمِ المعجمةِ وَفتحِ النونِ وَاسكانِ التحتانيةِ وَبالمهملةِ
ابن حذافةَ بضمِ المهملةِ وَتخفيفِ المعجمةِ وَبالفاءِ السهمي وَاوجدُ اي احزن
وَنفسهُ هو الفضلُ وَالمفضلُ عليهِ لكن الاولُ باعتبارِ ابي بكرٍ وَالثاني باعتبارِ
عثمان رضي الله عنهم **قولُهُ** يزيد بالزاي ابن حبيبٍ ضدِ العدوِّ وَعراكٌ بكسرِ
المهملةِ وَخفةِ الراءِ وَبالكافِ وَدُرةُ بضمِ المهملةِ وَشدةِ الراءِ بنتُ ابي سلمةَ
بالمفتوحتينِ **قولُهُ** اعلي ام سلمةَ اي اتزوجُ علي ام سلمةَ يعني كيف اتزوجها
وَهي ربيبتي وَلو لم تكن ربيبتي لما حلت لي ايضًا لانها بنتُ اخي لعني ابا
سلمةَ لان ثويبةَ ارضعتْ ابا سلمةَ وَرسولَ الله صلى الله عليهِ وسلم جميعًا
وَمرَّ الحديثُ قريبًا

بابُ وَلا جُناحَ عليكم

فيما عرضتم **قولُهُ** طلقٌ بفتحِ المهملةِ وَسكونِ اللامِ ابن غنامٍ بفتحِ المعجمةِ
وَشدةِ النونِ وَزايدةُ من الزيادةِ ابن قدامةَ بضمِ القافِ وَخفةِ
المهملةِ الثقفي قال الزمخشري التعريضُ هو ان يذكرَ شيئًا يدلُّ بهِ علي شيءٍ
لم يذكرهُ وَقال الجمهورُ هو كنايةٌ تكونُ مسوقةً لاجلِ موصوفٍ غيرِ مذكورٍ
وَالقاسمُ هو ابن محمد بن ابي بكرٍ الصديقِ وَلا تبوحُ اي لا تصرحُ وَنافقةٌ
اي رايجةٌ وَفي عدِّ بها بتشديدِ الدالِ **قولُهُ** سرقةٌ بفتحِ المهملةِ
وَالراءِ وَالقافِ القطعةُ من الحريرِ وَقيل انها معربةٌ من سرهِ فارسيةٌ

فان

فان قلت هل فرقٌ بين اذا هي انت وعكسهِ قلت لا نقدمُ ما تقدمَ لسلامةِ الامين
فعلى الاولِ المرادُ منهُ الحكمُ علي ما في السرقةِ بانها انت لمن يكونُ طالبًا للحكمِ عليهِ
وَعلى الثاني المرادُ منهُ الحكمُ علي المخاطبةِ بانها هو ما في السرقةِ لمن يطلبُ الحكمَ
عليهما اخوة يدُ احوك وَاخوك يدُ **قولُهُ** صعدَ اي رفعَ وَصوبهُ اي خفضهُ
وَعددهُ في بعضها عادها ومر مرارًا **قولُهُ** لا تعضلوهن العضلُ
منعُ الولي موليتهُ من النكاحِ وَحبسها منهُ وَالايةُ تدلُّ علي ان المراةَ لا تزوجُ
نفسها وَلولا ان لها ذلك لم يتحققْ معنى العضلِ فان قلت لا يلزمُ من النهي
عن العضلِ جوازهُ كقولهِ تعالى لا تشركوا وَلا تقتلوا قلت القصةُ وَسببُ
النزولِ وَقولُ معقلٍ فزوجتها اياهُ بعدَ ذلك يدلُّ عليهِ فان قلت كيف
وجهُ الاستدلالِ بالايةِ الثانيةِ قلت الخطابُ في لا تنكحوا للرجالِ وَليسوا
غيرَ الاولياءِ فكانهُ قال لا تنكحوا ايها الاولياءُ مولياتكم للمشركين فان قلت
فكيف في الثالثةِ وَالايامى من المراةِ لتناولهِ الرجلَ ايضًا وَلا يصحُّ ان يرادَ
بالمخاطبين الاولياءُ وَالا لكانَ للرجلِ ولي قلت خروجُ الرجلِ منهُ بالاجماعِ
فبقي الحكمُ في المراةِ بحالهِ **قولُهُ** عنبسةُ بفتحِ المهملةِ وَالموحدةِ وَسكونِ
التحتانيةِ ابن اخي يونسَ وَانحاءٌ اي انواعٌ وَيصدقُها اي يعينُ صداقها
وَيسمي مقدارهُ وَطهرتْ بلفظِ الغايبةِ وَالطمثُ الحيضُ وَاستبضعي
اي اطلبي منهُ الغشيانَ وَالبضعُ الفرجُ وَالمباضعةُ المجامعةُ وَانما
يفعلُ ذلك اي الاستبضاعَ من فلانٍ اطلبُ لنجابةِ الكتابِ من ماءِ
الفحلِ لانهم كانوا يطلبونَ ذلك من اشرافهم وَرؤسائهم وَاكابرهم
قولُهُ عرفتُ بصيغةِ المتكلمِ وَفي بعضها عرفتم **قولُهُ** يمتنعُ منهُ وَفي
بعضها يمتنعُ بهِ الرجلُ اي يمنعهُ وَلا يمتنعُ ممن جاءها وَفي اكثرِ النسخِ لا
يمتنعُ ممن جاءها وَلا بدَّ لهُ من تاويلٍ وَالقافةُ جمعُ القايفِ وَهو الذي
يلحقُ الولدَ بالوالدِ بالاثارِ الظاهرةِ وَالناطيةُ من الالتباسِ بالفوقانيةِ
وَالمهملةِ اي الصقةُ وَاستلحقتهُ وَقيل صوابهُ فالتاطَ اي التصقَ
بهِ يقالُ هذا لا يلتاطُ بهِ اي لا يلتصقُ بهِ وَاستلاطوهُ اي الصقوهُ
بانفسهم **قولُهُ** يحيى هو اما ابن موسى وَاما ابن جعفرٍ وَوكيعٌ بفتحِ
الواوِ وَكسرِ الكافِ وَبالمهملةِ وَابن خذافةَ بضمِ المهملةِ وَخفةِ
المعجمةِ وَبالفاءِ اسمهُ خنيسٌ مصغرُ الخنسِ بالمعجمةِ وَالنونِ وَالمهملةِ
وَالنظرُ اذا استعملَ بفي فهو بمعنى التفكرِ وَباللامِ بمعنى الرافةِ
وَبالي بمعنى الرؤيةِ وَبدونِ الصلةِ بمعنى الانتظارِ وَنحو انظرونا
نقتبسْ مرَّ الحديثُ انفًا **قولُهُ** احمدُ بن ابي عمرٍو حفصٍ النيسابوري

سبق في الحج وابراهيم اي ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء ويونس اي ابن
عبيد مصغر ضد الحر والحسن اي البصري ومعقل بفتح الميم وتسكين المهملة
وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين وفرشتك اي جعلتها لك فراشا يقال فرشت
الرجل اذا فرشت له

باب اذا كان الولي هو الخاطب

قوله اولى الناس بها اي اقرب الاولياء والامر لغيره يحتمل ان يكون على سبيل
الوكالة وعلى طريقة التحكيم او كان قاضيا واستنابه وام حكيم بفتح المهملة
وكسر الكاف بنت قارظ بالقاف وكسر الراء وبالمعجمة الكنانية بالنونين ٥
وادخال البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة مشعر بان عبد الرحمن كان
وليها بوجه من وجوه الولايات قوله عنبسة بها اي قبيلتها يعني يفوض
الامر الى الولي الابعد او يحكم رجلا من اقربائها او يكتفي بالاشهاد ن
وللمجتهدين في مثله مذاهب وليس قول بعضهم حجة على الاخر قوله
محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وابو معاوية محمد الضرير واحمد بن المقدام
بكسر الميم العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة
ابن سليمان ولم يرد هامن الارادة وفي بعضهما من الرد قوله ولده بضم
الواو واسكان اللام وفي بعضها ولده بالمفتوحتين وهو يحتمل للواحد
وللجمع وعدتها اي عدة المراة التي لم تبلغ ولم تدرك وقت الحيض لصغرها
والعدة انما هي للموطوءة والغالب ان الوطي يكون بالنكاح فبالضرورة
يكون النكاح قبل البلوغ فان قلت مقتضى الاية اعم من ان يكون ولدا ن
قلت بالاجماع لا اجبار الا للاب او الجد وادخلت بصيغة مجهول الغائبة
قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد مر ادق اللبث
ووهيب مصغر الوهب وانبئت بضم الهمزة اخبرت قوله وهبت منك
نفسي وفي بعضها وهبت من نفسي ومن زائدة قال النووي وكذلك
وهبت منك نفسي من ايضا فيه زائدة جوزها الكوفيون زيادتها في
الكلام الموجب وقياسه وهبت لك قوله برضاهما في بعض النسخ برضاها
اي المراة ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء
وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي بفتح المهملة الاولى واسكان
الثانية وفتح الفوقانية وبالهمز بعد الالف والايم الثيب والاستيمار
المشاورة وقيل طلب الامر منها فان قلت لا بد فيهما من الاذن فما الفرق
بين الايم والبكر قلت زيادة المشورة او ان البكر يكتفى في اذنها بسكوتها
فان قلت مفهوم الحديث ان نكاح الصغيرة بكرا وثيبا لا يصح لا من الاب
ولا من غيره وقد جوزه ابو حنيفة من الاب مطلقا والشافعي اذا كانت بكرا

فما وجهه

فما وجهه قلت الحنفي يخصصه بالمبالغة بقرينة الاستيذان اذ اذن الصغيرة
لا اعتبار له والشافعي يخصص لا تنكح البكر بغير الاب والجد لقوله صلى الله عليه
وسلم الثيب احق بنفسها والبكر يزوجها ابوها او بانه على سبيل الندب والاولى
قال يستحب انه لا يزوج الاب البكر حتى تبلغ ويستاذن منها وفي الحديث دليل على انه
لا بد في النكاح ثيبا وبكرا من الولي واجمع المسلمون على جواز تزويج بنته البكر
الصغيرة لكن علة الاجبار عند الشافعية البكارة وعند الحنفية الصغر والفرق
بين الاب وغيره كمال شفقة الاب وبين البكر والثيبة زوال كمال الحياء بممارسة
الرجال فان قلت هذه الترجمة مخالفة للترجمة السابقة حيث قال باب
اجبار الرجل ولده الصغار قلت الرضا يدل على ان المراد به المبالغة قوله
عمرو بن الربيع بفتح الراء ابن طارق بالمهملة وكسر الراء وبالقاف الهلالي
المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين وابو عمرو مولى عائشة وخادمها واسمه
ذكوان قد دبرته وكان من افصح القراء مر في فضيلة الصديق وعبد الرحمن ومجمع
ضد المفرق من التجميع بالجيم والمهملة ابنا يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم
والراء الانصاري وخنساء بفتح المعجمة واسكان النون وبالمهملة والمد
بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية الانصارية قوله يزيد
من الزيادة ابن هارون الواسطي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعنبل
بضم المهملة والحجر بفتح الحاء وكسرها ورغب عنه اذا لم يرده ورغب فيه
اذا اراده مر الحديث ست مرات في كتاب النكاح قوله ابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة وتقدم هذا الحديث في كتاب النكاح سبع كرات

باب لا يخطب

قوله خطبة بكسر
الخاء ويدع اي يترك ومكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة
وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك ولا يخطب بالنصب ولا
زائدة وبالرفع نفيا وبالكسر نهيا بتقدير قال مقدرا عطفا
على ينهى اي نهى وقال لا يخطب الرجل والاخوة متناولة للاخ النسبي
والرضاعي والديني مر في كتاب البيع قوله جعفر بن ربيعة
بفتح الراء والاعرج هو عبد الرحمن وبالزاي يروي فان قلت
اياكم والظن تحذير منه والحال انه يجب على المجتهد متابعة
ظنه اجماعا وكذا على مقلده قلت ذلك في احكام الشريعة فان
قلت احسان الظن بالله وبالمسلمين واجب قلت هذا التحذير عن ظن
السوء بهم فان قلت الحزم سوء الظن وهو ممدوح قلت ذلك
بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وحاصله ان المدح

للاحتياط فيما هو ملتبس به القاضي البيضاوي التحذير عن الظن انما هو
فيما يجب فيه القطع والتحدث به مع الاستغناء عنه قوله اكذب الحديث
فان قلت الكذب هو عدم مطابقة الواقع وذلك لا يقبل الزيادة
والنقصان فما وجه الافعل قلت يعني ان الظن اكثر كذبا من الكلام
او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث به او من سائر الاكاذيب
فان قلت فلم اثمه اكثر قلت لانه امر قلبي ولا اعتبار به كالايمان
ونحوه فان قلت الظن ليس كذبا وشرط الافعل ان يكون مضافا الى
جنسه قلت لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق
ايضا على كل اعتقاد وظن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع او الظن كلام
نفساني والافعل قد يضاف الى غير جنسه او يعني ان الظن اكثره
كذب او ان المظنونات يقع الكذب فيه اكثر من المجزومات الخطابي
هو تحقيق الظن دون ما يهجس في النفس فان ذلك لا يملك اي
المحرم من الظن ما يصر صاحبه عليه ويستقر في قلبه دون ما يعرض ولا
يستقر والمقصود ان الظن يهجم بصاحبه على الكذب اذ قال على غلبة
ظنه ما لم يتيقنه فيقع الخبر عنه حينئذ كذبا اي ان الظن منشأ اكثر
الكذب قوله لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالمهملة
وفي بعضها بالعكس فقيل التحسس بالحاء الاستماع لحديث القوم وبالجيم
البحث عن العورات وقيل بالحاء هو ان تطلبه لنفسك وبالجيم ان تطلبه
لغيرك وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار الغائبة والاحوال
قوله او ينكح فان قلت كيف يصح هو غاية لقوله لا يخطب قلت
بعد النكاح لا يمكن الخطبة فكانه قال لا يخطب على الخطبة اصلا كقوله
تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط واما فقهه فهو ان المنهي عنه انما
يتحقق اذا كان قد ركن كل واحد منهما الى صاحبه واراد العقد
واما قبل ذلك فلا يدخل في النهي قوله تفسير ترك الخطبة اي
الاعتذار عن تركها وموسى بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف
ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي القرشي
قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار عن ترك اجابة الولي
اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من العار الرد على الولي وانكسار
القلب وقلة الحرمة قوله الخطبة بضم الخاء وقبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بسكون القاف يروي عن سفيان
الثوري وفي بعضها قتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة

يروي

يروي هو عن سفيان بن عيينة ولا قدح بهذا لانهما بشرط البخاري قوله
المشرق اي من طرف نجد ورجلان هما الزبرقان بكسر الزاي وسكون الموحدة
وكسر الراء وبالقاف ابن بدر بالموحدة والمهملة والكراء التميمي وعمرو بن
الاهتم بفتح الهمزة والفوقانية واسكان الهاء بينهما التميمي وفدا على رسول الله
في وجوه قومهما وسادتهم واسلما قال الغساني ففخر الزبرقان فقال
يا رسول الله انا سيد بني تميم والمطاع فيهم والمجاب منهم آخذ لهم بحقوقهم
وامنعهم من الظلم وهذا يعني ابن الاهتم يعلم ذلك فقال عمرو انه لشديد
العارضة مانع لجانبه مطاع في ادانيه فقال الزبرقان والله لقد كذب
يا رسول الله وما منعه ان يتكلم الا الحسد فقال عمرو انا احسدك فوالله
انك للئيم الخال احمق الولد مبغض في العشيرة والله ما كذبت في الاولى
ولقد صدقت في الثانية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
البيان لسحرا الخطابي البيان بيانان بيان تقع به الابانة عن المراد باي وجه
كان والآخر بيان بلاغة وحذق وهو ما دخلته الصنعة بحيث
يروق السامعين ويستميل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا جلب
القلوب وغلب على النفوس حتى ربما حول الشيء عن ظاهر صورته وصرفه
عن قصد جهته فابرزه للناظر في معرض غيره وهذا يمدح اذا صرف الى الحق
ويذم اذا قصد به الباطل حتى يوهمك القبيح حسنا والمنكر معروفا فعلى
هذا يكون المذموم منه هو المشبه بالمذموم الذي هو السحر وقال بعضهم
اصل السحر صرف الشيء عن حقيقته قال محيي السنة منهم من حمل هذا الكلام
على المدح والحث على تحسين الكلام وتحبير الالفاظ ومنهم من حمله على الذم
في التصنع في الكلام لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل
لما لا حقيقة له

باب ضرب الدف

بضم الدال وفتحها قوله بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح
المعجمة المشددة وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني والربيع مصغرا ضد
الخريف بنت معوذ بلفظ فاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفرا
مؤنث الاعفر بالمهملة والفاء والراء الانصارية وبني بصيغة المجهول
اي حين صرت عروسا ومجلسك بفتح اللام اي جلوسك وفي بعضها بكسر
اللام فان قلت كيف صح هذا قلت اما انه جلس من وراء الحجاب او كان قبل
نزول آية الحجاب او جاز النظر لحاجة او عند الامن من الفتنة ويندبن
بضم الدال من الندب وهو تعديد محاسن الميت والبكاء عليه وقتل
معوذ واخوه عوف يوم بدر شهيدين ودعي اي اتركي هذا القول

لان مغانم العيب عند الله لا يعلمها الا هو واستغلي بالاسعاد التي تتعلق بالمغازي والشجاعة ونحوها **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة والنواة مقدار خمسة دراهم **قوله** بغير صداق فان قلت الغزان اي تعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا مثنا فانه قلت غرضه صداق مالي **قوله** قرّ بالراء المجردة وفي بعضها زائد تهمة بعد الراء وهذا هو المرة الثانية من ذكر هذا الحديث في كتاب النكاح ويحيى هو ابن جعفر واما ابن موسى ووكيع بفتح الواو وبالمهملة قال الخطابي اختلف الشروط في عقد النكاح فمنها ما يجب الوفاء به لحسن العشرة ومنها ما لا يلزم كسؤال طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها وقال عمر رضي الله عنه المسلمون عند شروطهم الا شرطا احل حراما او حرم حلالا ٥ والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم **قوله** وتسكين المعجمة وصهرا اي ختنا واحسن اي في الثناء عليه ووفى لي وفي بعضها وفاني وهو ابو العاص بن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب اسر يوم بدر فمن عليه بلا فدا وكان قد ابى ان يطلقها اذ مشى المشركون اليه في ذلك وردها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين طلبها منه واسلم قبل الفتح **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الرا وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر وما استحللتم به اي احق الشروط بالوفا شروط النكاح لانه امره احوط وبابه اضيق **قوله** زكريا هو ابن ابي زائدة واختها اي ضرتها لانها اختها في الدين ومعناه نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مر في كتاب الشروط **قوله** رواه فان قلت ما فائدة هذا القول وقد روي الحديث مسندا عن عبد الرحمن بما يدل عليه قلت الحديث من مرويات انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فيه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فيه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فيه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم فبينهما تفاوت **قوله** كم سقت اليها اي كم اعطيت صداقها وحبرا بالموحدة والزاي وكما يصنع اي خرج كما هو عادته اذا تزوج بجديدة انه ياتي الحجر ويدعو لهن **قوله** يدعون هو لفظ مشترك بين جمع المذكر وجمع المؤنث واخبر بلفظ المجهول **قوله** يهدين من الهداية وفي بعضها

من الاهداء وهو تجهيز العروس وتسليمها الى الزوج وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وابن ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء وبالمد وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والراء **قوله** طائر كناية عن الفال وطائر الانسان عمله الذي قلده فان قلت الحديث يدل على عكس الترجمة لان النسوة هن الداعيات لا المدعوات قلت الام هي الهادية للعروس المجهزة لامرها فهن دعوتها ولمن معها وللعروس حيث قلن على الخير اي جئتن عليه اي قدمتن ونحوه فان قلت لم لا تكون اللام في النسوة للاختصاص بمعنى الدعاء المختص بالنسوة الهاديات للعين قلت يلزم المخالفة بين اللامين اللام التي في العروس لانها بمعنى المدعو لها والتي في النسوة لانها بمعنى الداعية وفي جواز مثله خلاف **قوله** معمر بفتح الميمين ولا ينبغي بلفظ نفي الغائب ويبني بها اي يدخل عليها والحديث يرد على الجوهري حيث قال يقال بنى فلان على اهله اي زفها والعامة تقول بنى باهله وهو خطا قال وكان الاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول فقيل لكل داخل باهله بان هذا واعلم انه ذكر في بعض النسخ تمام الحديث وهو والا اخر قد بنى بنيانا ولما لم يرفع سقفها ولا اخر قد اشترى او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا الى القرية حين صلى العصر او قريب من ذلك فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا شيا فحبست عليه حتى فتح الله عليه فجمعوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان يطعمه فقال فيكم غلول فليبايعني من كل قبيلة منكم رجل فبايعه فلصقت يد بيد رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول فليبايعني قبيلتكم فبايعته قبيلته فلصقت يده بيد رجلين او ثلاثة فقال فيكم الغلول انتم غللتم فاخرجوا له مثل راس بقرة من ذهب فوضعوه في المال وهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ذلك بان الله تعالى راى ضعفنا وعجزنا فطيبها ومر في كتاب الجهاد في باب الخمس قال العلماء اختلفوا في حبس الشمس فقيل هو الوقوف وقيل ابطاء الحركة وقيل هو الرد على ادراجها وقد يقال ان الذي حبست عليه هو يوشع بن نون وقد روي انها حبست ايضا لرسول الله مرتين احدهما يوم الخندق والاخر صبيحة الاسرا

باب من بنى بامراته ٥ **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وعروة تابعي فالحديث مرسل وصفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة

وسدة الثانية من الحديث مرارا **قوله** مركب اي مركوبه وفي بعضها بالواو وهو
القوم الركوب على الابل للزينة وفرزه بفتح الفاء وسكون الراء وبالزاي وابن
ابي المغرا بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراو بالمد وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار
بالمهملة والراء ولم يرعني بالراء والمهملة اي لم يفجاني ولم يفزعني ومحمد
ابن المنكدر بالنون وكسر المهملة والانماط جمع النمط بالمفتوحتين وهو ضرب
من البسط وقيل هو ظهارة الفراش وسيكون هو تامة لا يحتاج الى الخبر
ويهدين من الاهداء ومن الهدا والترفيف والغسل بسكون المعجمة ومحمد
ابن سابق ضد اللاحق والبخاري كثيرا يروي عن محمد بن سابق بدون الواسطة
كما في اخر كتاب الوصايا **قوله** لهو فان قلت اثبته رخصة للهو قلت لا
اذ يحتمل ان يكون ذلك مجرد استخبار فان قلت السياق مشعر بتجويز ذلك
وقال تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث قلت ذلك عام وهذا
مخصص له وقد مر انفا نحوه قال قولي بالذي كنت تقولين **قوله** ابراهيم
اي ابن طهمان بفتح المهملة ابو عثمان هو الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
ابن دينار اليشكري وهو فاعله بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة
والجنبات بفتح الجيم والنون والموحدة النواحي وام سليم بضم المهملة
وفتح اللام وتسكين التحتانية ام انس فان قلت الكانت هي محرما
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كانت خالة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اما من الرضاع واما من النسب والعروس نعت يستوي فيه
الرجل والمراة والحيسة المخلوطة من التمر والسمن ونحوه وغاص بالمعجمة
ثم المهملة اي ممتلئ بهم وتصدعوا اي تفرقوا وفيه معجزة لرسول الله صلى الله
عليه وسلم واغتم من الاغتمام اي احزن من عدم خروجهم **قوله** عبيد مصغر
ضد الحر واسماء بنت ابي بكر اخت عائشة واسيد مصغر الاسد ابن حضير
مصغر ضد السفر مر الحديث في اول التيمم **قوله** سعد بن حفص بالمهملتين
وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم
واسكان المهملة الاولى وكريب مصغر الكرب واما بالتخفيف فان قلت
ما الفرق بين القضا والقدر قلت لا فرق بينهما لغة واما في الاصطلاح
فالقضا هو الامر الكلي الاجمالي الذي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك
الكلي وتفاصيل ذلك المجمل الواقعة في لايزال وفي القران اشارة
اليه حيث قال وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
قوله لم يضره بفتح الراء وضمها فان قلت كل مولود يمسه الشيطان الا
مريم وابنها ولا بد له من وسوسته قلت اي لم يسلط عليه بحيث

لم يكن

لم يكن له العمل الصالح قال القاضي لم يحمله احد على العموم في جميع الضرر
والوسواس فقيل المراد انه لا يصرعه شيطان وقيل لا يطعن فيه عند ولادته
مر الحديث في اول الوضوء **باب الوليمة** وهي الطعام
المتخذ للعرس وقالوا الضيافات ثمانية انواع الوليمة للعرس والخرس بضم
المعجمة وسكون الرا وبالمهملة للولادة والاعذار بكسر الهمزة وبالمهملة ثم
المعجمة للختان والوكيرة بفتح الواو للبنا والنقيعة لقدوم المسافر من
النقع وهو الغبار والوضيمة بكسر المعجمة للمصيبة والعقيقة لتسمية
الولد يوم السابع من ولادته والمادبة بضم الدال وفتحها الطعام المتخذ
للضيافة بلا سبب **قوله** حق اي ثابت في الشرع او واجب على اختلاف فيها
في انها سنة او واجبة والاصح انها سنة **قوله** امهاتي اي امي واخواتها
ويواظبني بالمعجمة والموحدة اي يامرني بالمواظبة اي المداومة على
خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هذا لا يصح لغة لان المواظبة
لازم وفي بعضها يواطئني من المواطاة بالمهملة وهي الموافقة وروى
الاسماعيلي يوطنني من التوطنة يقال وطنت نفسي على الشيء اذا رغبته
وحرضته عليه **قوله** مبتني اي زمان ابتنا رسول الله بزينب بنت جحش
بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة ووقت دخوله عليها وانزل اية الحجاب
وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي مر تقدم انفا **قوله**
علي اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينة وحميد بالضم اي الطويل
وسعد بن الربيع بفتح الراء الانصاري وشعيب بن الحبحاب بفتح المهملتين
واسكان الموحدة الاولى ابو صالح البصري وقد مر وجوه في جعل
العتق الصداق والاصح انه اعتقها تبرعا ثم تزوجها برضاها بلا اصداق
قوله زهير مصغر الزهر بالزاي ثم الرا ابن معاوية الجعفي وبيان بفتح
الموحدة وخفة التحتانية وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة
الاحمسي وبامراة اي بزينب ولعل السر في انه صلى الله عليه وسلم
اولم عليها اكثر كان شكرا لنعمة الله تعالى في انه زوجه اياها بالوحي
اذ قال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها **قوله** منصور هو ابن عبد
الرحمن الحجبي وروى عنه الثوري وابن عيينة ومحمد بن يوسف الفريابي
بالفاء والراء والتحتانية والموحدة سمع الثوري ومحمد بن يوسف البيكندي
بالموحدة والتحتانية والكاف والنون والمهملة سمع ابن عيينة فالمقام
يحتملهما ولا قدح في الاسناد بهذا الالتباس لان كلا منهما بشرط البخاري
وصفية بفتح المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية ابن

عثمان القرشي الجمحي وهي تابعية فالحديث مرسل وفي بعضها يحدث عن عايشة
فيصير مسندا متصلا ولم يوقت اي لم يعين مدة للوليمة النووي لو كانت
الدعوة ثلاثة ايام فالاول تجب الاجابة فيه والثاني يستحب والثالث يكره
واستحب المالكية للموسر كونها اسبوعا **قوله** فليأتها اي فليحضرها والاصح
انه امر ايجاب ومنصوص هو ابن المعتمر وابو وائل بالهمز بعد الالف هو شقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف والعاني هو بالمهملة وبالنون الاسير فان
قلت الدعاء من ان يكون الى الوليمة او الى غيرها قلت قال الجمهور لا تجب
الاجابة الى غير الوليمة بل يستحب والداعي الذي امر باجابته صاحب الوليمة خاصة
لما فيه من الاعلان بالنكاح واظهار امره فان قلت فالامر مستعمل باطلاق واحد
في الايجاب والندب وذلك ممنوع عند الاصوليين قلت جوزه الشافعي واما
عند غيره فيحمل على عموم المجاز **قوله** الحسن بن الربيع بفتح الراء البوراني بفتح
الموحدة وبالواو وبالراء وبالنون وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو سلام
الحنفي والاشعث بن ابي الشعثاء بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة في المذكر والمؤنث
ومعاوية بن سويد بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية والبراء بتخفيف
الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي نزل الكوفة فالرجال كلهم كوفيون **قوله**
تشميت بالمعجمة وهو افصح اللغتين وبالمهملة وهو الدعاء بالخير والبركة
وابرار القسم هو تصديق من اقسم عليك وهو ان يفعل ما سأله يقال ابر
القسم اذا صدقه وقيل المراد انه لو حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر
على تصديق يمينه كما لو اقسم انه لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله
فافعل لئلا يحنث **قوله** المياثر جمع الميثرة بالتحتانية والمثلثة وهي فراش
صغير من الحرير محشو بالقطن يجعله الراكب تحته والقسية بفتح القاف
وبالمهملة والتحتانية المشددة بين ضرب من ثياب كتان مخلوط بحرير
ينسب الى قرية بالديار المصرية وقيل هو القز وهو الردي من الحرير سيجي
صريحا في كتاب اللباس ابدلت الزاي سينا فان قلت المنهي عنها ست لا سبع
قلت السابع هو الحرير سيجي صريحا في كتاب اللباس وتقدم في كتاب الجنائز
بلطايف كثيرة وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون وضاح والشيباني بفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون ابو اسحاق سليمان فان
قلت ما معنى المتابعة في افشاء السلام قلت عندهما روى الحديث بدل افشاء
السلام برد السلام كما في اللباس والجنائز **قوله** وابو حازم بالمهملة والزاي
اسمه سلمة بن دينار وفي بعضها عبد العزيز بن ابي حازم عن سهل وهو سهو
اذ لا بد ان يكون بينهما ابوه او رجل اخر وابو اسيد مصغر الاسد وقيل بفتح

الهمزة

الهمزة وكسر المهملة والصواب الاول وهو مالك بن ربيعة الساعدي بالمهملات ولفظ
الخادم يطلق على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب وانقعت بالنون والقاف
والمهملة ولما اكل اي الطعام سقته بعد ذلك **قوله** الاعرج اعلم ان الزهري يروي
عن رجلين كلاهما اعرج واسمهما عبد الرحمن احدهما عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي
والثاني عبد الرحمن بن سعد المخزومي والظاهر ان هذا هو الاول لا الثاني
وفي رجال البخاري ايضا اعرج اخر ثالث يروي ايضا عن ابي هريرة اسمه ثابت بن
عياض القرشي ويقال له الاحنف وروى مسلم في صحيحه هذا الحديث عن مالك
عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة وايضا عن سفيان عن الزهري عن عبد الرحمن
الاعرج عن ابي هريرة بمثله وروى عن زياد بالتحتانية ابن سعد عن ثابت
الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام
الوليمة يمنع من يأتيها ويدعى لها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى
الله ورسوله وقال النووي ذكر مسلم الحديث موقوفا ومرفوعا الى رسول
الله ومعناه الاخبار بما يقع بعده ومن من اعانة الاغنياء وايثارهم بالطيب
وتقديمهم ونحوه **قوله** من ترك الدعوة فان قلت معناه من تركها بان لم يدع
او تركها بان لم يجب قلت الثاني بقرينة الرواية الصحيحة المذكورة انفا
وهي من لم يجب الدعوة فان قلت اوله مرغب عن حضور الوليمة بل محرم واخره
مرغب فيه بل موجب قلت الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر ولا يأكل
فالترغيب في الاجابة والتحذير عن الاكل فان قلت ما معنى كونه شرا مطلقا
وقد يكون لبعض الاطعمة شر فيهما قلت المراد بشر اطعمة الولائم طعام وليمة
يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء القاضي البيضاوي اي من شر الطعام كما يقال
شر الناس من اكل وحده اي من شرهم وانما سماه شرا لما ذكر عقيبه فكانه
قال شر الطعام طعام الوليمة التي شأنها كذا الطيبي التعريف في الوليمة
للعهد الخارجي اذ كان من عادتهم دعوة الاغنياء وترك فقرائهم وقيد على الى
اخره استيناف بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير من لان الربا شرك
خفي ومن ترك الدعوة حال والعامل يدعى يعني يدعى الاغنياء لها والحال ان
الاجابة واجبة فيجيب المدعو ويأكل شر الطعام **قوله** ابو حمزة بالمهملة
والزاي محمد بن ميمون السكري وابو حازم اسمه سلمان الاشجعي وهذا غير ابي
حازم المتقدم انفا اذ اسمه سلمة بن دينار وكلاهما تابعيان فافرق بينهما
قوله كراع المراد به عند الجمهور كراع الشاة وقيل هو كراع الغميم
بفتح المعجمة وهو موضع على مراحل من المدينة من جهة مكة شرفها الله
تعالى والذراع انما هو في يد الغنم وهو افضل من الكراع في الرجل وفي الامثال

اعطي العبد كراعًا وطلب دراعًا **باب اجابة الداعي في العرس**
بضم الرا واسكانها **قوله** علي بن عبد الله بن ابراهيم البغدادي قيل هو الذي ذكره
قبل هذا في باب اغتباط صاحب القرآن فقال علي بن ابراهيم لنسبه الي جده والحجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولي ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولي
عبد الملك وموسي بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف **قوله** هذه الدعوة
اي دعوة الوليمة فان قلت ما فايدة حضور الصايم قلت قد يريد صاحب الوليمة
التبرك به والتجمل به والانتفاع بدعايه او باساريه او الصيانة عما لا يصان
في غيبته وفيه ان الصوم ليس بعذر في الاجابة **قوله** ممتنا من الامتنان
اي متفضلا متنعما مكرما لهم وفي بعضها ممتنا من الامتنان اي منتصبا مستويا
خلفه وروي الاسماعيلي مثلا بفتح الميم وكسر المثلثة اي ما يلا من المثول بالمثلثة
وروي ابن عمارة ممتثلا **قوله** اللهم ذكره سركا وكانه استشهد بالله في ذلك
تاكيدا لصدقه **قوله** ابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري الانصاري وفي
بعضها ابن مسعود اي عبد الله وابو ايوب هو خالد الانصاري من اخوال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ونزل عليه حين قدم المدينة **قوله** من كنت اي ان
كنت اخشي علي احد يعمل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشي عليك **قوله** نمرقة
بالضم الوسادة الصغيرة وبالكسر لغة والامر احبوا للتعجيز ومر الحديث في
كتاب الملايكة في باب اذا قال احدكم امين **قوله** بالنقي اي بنفسها وابو
غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف بالمهملة وكسر الرا
المشددة وعرس اي اتخذ عروسا الجوهري يقال اعرس ولا يقال عرس وهذا
حجة عليه وابو اسيد بضم الهمزة علي الاصح اسمه مالك والتور بفتح الفوقانية
واسكان الواو وبالراء اناء وقيل اناء شرب فيه وامانته من الاماثة بالمثلثة
وهو الطرح في الماء حتي يتحلل الخطابي يريد مرسته بيدها يقال ميث الشيء اذا
ادفنه اي بلبنته فانماث اي ذاب واتحل **قوله** تخصه اي تخص ام اسيد رسول
الله بذلك وفي بعضها تخفه اي هدية **قوله** يعقوب القاري بالقاف
وتخفيفها لرا منسوب الي القارة والخادم يطلق علي الرجل والمراة وابو الزناد
بالنون عبد الله والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والضلع بكسر المعجمة وفتح اللام
والوصاية بفتح الواو وكسرها وفي بعضها الوصاة بالواو فقط بعد الصاد
وبتاء التانيث واسحاق بن نصر بسكون المهملة والحسين الجعفي بضم الجيم
وتسكين المهملة وبالفاء وزايدة من الزيادة ابن قدامة وميسرة ضد الميمنة
ابن عمار وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاسجعي وهو غير ابي حازم
المتقدم انفا الراوي عن سهل اذ اسمه سلمة **قوله** اليوم الاخر اي من كان

يومن بالمبدا والمعاد فلا يوذي جاره فان قلت مفهومه ان من اذاه لا يكون مومنا
قلت لا يكون كاملا في الايمان **قوله** استوصوا القاضي البيضاوي الاستيصا قبول
الوصية والمعني اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من ضلع والضلع
استعير للعوج اي خلقن خلقا فيه اعوجاج فكانهن خلقن من اصل معوج فلا يتهيا
الانتفاع بهن الا بمداراتهن والصبر علي اعوجاجهن فقيل اراد به ان اول النسا اي حوا
خلقت من ضلع ادم الطيبي الاظهر ان السين للطلب مبالغة اي اطلبوا الوصية من
انفسكم في حقهن بالخير ويجوز ان يكون من الخطاب العام اي يستوصي بعضكم من
بعض في حقهن وفيه الحث علي الرفق وانه لا مطمع في استقامتهن **قوله** اعوج
فان قلت العوج من العيوب فكيف يصح منه افعل التفضيل قلت انه افعل
الصفة او انه شاذ او الامتناع عند الالتباس بالصفة فحيث تميز عنه بالقرينة
جاز البنا عنه فان قلت الكلام يتم بدون هذه المقدمة فما فايدة ذكرها قلت
تاكيد معني الكسر لان الاقامة اثرها اظهر في الجهة الاعلا او بيان انها خلقت
من اعوج اجزاء الضلع فكانه قال خلقن من اعلا الضلع وهو اعوجاجه **قوله**
هسه مفعول له لقوله يبقي اي يبقي لخوف النزول **قوله** كلكم فان قلت ان لم
يكن له رعية فعلي من يكون راعيا قلت علي اعضايه وجوارحه وقواه وحواسه
مر فوايد الحديث في باب الجمعة في القري **باب**
حسن المعاشرة اي المخالطة وسليمان هو ابن عبد الرحمن الدمشقي وعلي
ابن حجر بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء السعدي وروايه هشام المروزي
مات سنة اربع واربعين وماتين وعيسي بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وروايه
هشام بن عروة عن اخيه عبد الله نادر والغالب روايته عن ابيه بدون
توسيط الاخ والنسوة الاحدي عشرة كلهن من قرية من قري اليمن **قوله**
غث اي مهزول ويسهل بالرفع والجر وينتقل بالنصب والانتقال هنا
بمعني النقل اي لا ياتي اليه احد لصعوبة المسلك ولا يوتي به الي احد اي
لا ينقله الناس الي بيوتهم لرداته وفي بعضها فينتقي من النقي بكسر النون
وهو المخ اي يستخرج نقيه وحاصله انه قليل الخير من جهة انه لحم الجمل
لا لحم الغنم وانه مهزول ردي وانه صعب المتناول لا يوصل اليه الا بمشقة
شديدة اي خيره قليل ذاتا وصفة وعارضا الخطابي المراد بقوله علي راس جبل
انه يترفع ويتكبر اي جمع الي قلة الخير التكبر وشدة سوء الخلق وبقوله لا سمين
فينتقل انه ليس فيه مصلحة يتحمل سوء عشرته بسببها **قوله**
الثانية واسمها عمرة بنت عمرو اليمني ولا ابث بالموحدة وفي بعضها بالنون
اي لا انشره ولا اشيعه **قوله** اخاف ان لا اذره قالوا فيه تاويلان لان الهاء

اما قايدة الى الحبل اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته
او الى الزوج وتكون لا زايدة اي اخاف ان يطلقني فاذره واقود والتاويل الثالث
اذ يقاد ان معناه اخاف ان اسجره اذ عدم الترك هو الابانة والتبيين واما
العجر والبجر بضم العين المهملة في الكلمة الاولى وضم الموحدة في الثانية وفتح
الجيم فيهما والبدو والمراد بهما عيوبه والمشهور في الاستعمال ان يراد به الامور
كلها وقيل العجرة نفخة في الظهر والبجرة نفخة في السرة فان قلت فما الفت عمدها
حيث تعاهدن على ان لا يكتمن شيئا من اخبارهن قلت قد ذكرت حيث قالت اخاف
ان يطلقني فانه صاحب العيوب مع انه لا عذر فيه اذ لم يثبت سلامتهن حتى
يجب عليهن الوفاء بالمعقود **قوله** الثالثة وهي بنت كعب اليماني والعشنق بالمهملة
والمعجمة والنون المشددة المفتوحات وبالقاف الطويل اي انه طويل بلا
طائل فان ذكرت عيوبه طلقني وان سكت عنه علقني فتركني لا عزبا ولا مزوجة
كما قال تعالى فتذروها كالمعلقة **قوله** الرابعة واسمها مهدد بفتح الميم
وسكون الهاء وفتح المهملة الاولى بنت ابي هرومة بالراء المضمومة وتهامة
بكسر الفوقانية هو اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح الفوقانية
والهاء وهو ركود الريح ويقال تهم الدهن اذا تغير فالمراد انه كليل الحجاز ليل مكة اي كليل
اصحاب لا من او كليل كثر الرياح فيه او كليل الربيع وقت تغير الهوا من البرودة
الى الحرارة فطهوه اعتدالا له والقر بالضم البرد اي ليس فيه اذى بل هو راحة
ولذاذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل ليس فيه حر مفرط ولا برد ولا
اخاف له غائلة لكرم اخلاقه ولا ملالة لا له ولا لي من المصاحبة **قوله**
الخامسة واسمها كبشة بالموحدة والمعجمة وفهد بفتح الفا وكسر الهاء
وصفته بالاغماض والاعراض وشبهه بالفهد لكثرة نومه يعني اذا دخل البيت
يكون في الاستراحة معرضا عما تلف من امواله وما بقي منها واسد بكسر السين
تصفه بالشجاعة اي اذا صار بين الناس كان كالاسد يعني سهل مع الاحبا
صعب على الاعداء قال تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم وقال بعضهم
معنى فهد انه اذا دخل البيت وثب علي وثوب الفهد كانها تريد المبادرة
لجماعها **قوله** السادسة واسمها هند واللف في الطعام الاكثار منه مع التخليط
من صنوفه حتى لا يبقى منه شيئا والاشتفاف في الشراب ان يستوعب جميع
ما في الاناء ماخوذ من الشفافة بضم الشين المعجمة وهي ما بقي في الاناء من الماء
فاذا شربه قيل اشتفه **قوله** التفلف انه قد التف في ثيابه في ناحية
ولم يباضعني ليعلم ما عندي من محبته وحزني من مفارقته الجوهري
البث الحال والحزن الخطابي معناه ان يتلفف منتبذا عنها ولا يقرب منها

ينولج

ينولج لكفه داخل ثوبها فيكون منه اليها ما يكون للرجل الى امرأته ومعنى البث
ما يضمره من الحزن على عدم الحظوة منه قال ابو عبيد احسبها كان بجسدها عيب
او دا يحزن به وكانه لا يدخل يده في ثوبها لئلا يمس ذلك فيشق عليها فوصفته
بالمروة وكرم الخلق ورده ابن قتيبة عليه بانها قد ذمته في صدر الكلام فكيف
تمدحه في اخره وقال ابن الانباري الرد مردود لان النسوة تعاقدن ان
لا يكتمن شيئا مدحا او ذما فمنهن من كانت اوصاف زوجها كلها حسنة فوصفته
بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت اوصافه مختلطة بينهما فذكرتهما كليهما **قوله**
السابعة هي بنت علقمة وعيايا بالمهملة وبالتحتانية والمدة هو الذي عيي بالامر
والمنطق وجمل عيايا اذا لم يهتد للضراب والغيايا بالمعجمة من الغيابة وهي
الظلمة ومعناه لا يهتدي الى مسلك او انه كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق
فيه او انه غطي عليه اموره او انه منهمك في الشر قال تعالى فسوف يلقون غيا
وهذا شك من الراوي او تنويع من الزوجة القايلة وطباقا بالمهملة والموحدة
والقاف ممدودا المطبقة عليه الامور حمقا وقيل الذي يعجز عن الكلام
فينطبق فمه وكل دا له دا اي جميع ادوا الناس مجتمع فيه وشجك اي جرحك
في الراس والفك الكسر والضرب اي انها معه بين شج راس او ضرب وكسر عضو
او جمع بينهما **قوله** الثامنة وهي بنت اوس بالواو والمهملة ابن عبد صيد
الحري والمس مضاف الى المفعول اي هو كظهر الارنب اذا وضعت يدك عليه
والمقصود انه لين الجانب كريم الخلق سهل الماخذ والزرنب بفتح الزاي
وسكون الرا وفتح النون ضرب من النبات طيب الرايحة قيل ارادت به ريح جسده
وقيل طيب ثنايه في الناس **قوله** رفيع العماد وصفته بالشرف وسنا الذكر
والعماد في الاصل هو العود الذي تعمل به البيوت اي بيته في الحسب رفيع
في قومه وقيل ان بيته الذي يسكنه رفيع العماد ليراه الضيفان واصحاب
الحوائج فيقصدونه وكذا بيوت الاجواد والنجاد بكسر النون حمايل السيف
وهو كناية عن طول القامة وعظم الرماد عن المضيافية لان كثرة الرماد
مستلزمة لكثرة الطبخ المستلزمة لكثرة الاضياف وقيل لان ناره لا تطفى
في الليل ليهتدي بها الضيفان والاجواد يعظمون النيران في ظلام الليل
ويوقدونها على التلال لاهتدا الضيف به والنادي بالياء هو الاصل لكن
المشهور في الرواية حذفها وهو بمعنى النجي وهو مجلس القوم تصفه بالكرم
والسودد لانه لا يقرب من النادي الا من هذه الصفة صفته لان الضيفان
يقصدون النادي يعني نزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه فينزلوا عنده
واللئام يتباعدون منه فرارا من نزول الضيف ولم يختف لنا اسم التاسعة

ولا نبثها وكذا نكذا الاولى قوله العاشرة واسمها كبشة مثل الخامسة بنت الارقم
بالراء والقاف ومامالك هو للتعجب والتعظيم فان قلت ما المشار اليه بقوله ذلك
قلت اشارة الى مالك اي خير من كل مالك والتعميم يستفاد من المقام او هو عطف
نحو خير من جرادة اي كل تمرة خير من كل جرادة او هو اشارة الى ما في ذهن المخاطب
اي مالك خير مما في ذهنك من ملاك الاموال او هو خير مما اقوله وهو ان له ابلا
كثيرة يتركها معظم اوقاتها بفناء داره لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة
حتى اذا نزل به الضيف كانت الابل حاضرة فيقربه من البانها ولحومها والمزهر بكسر الميم
العود الذي يضرب اي ان زوجها عود الابل اذا نزل به الضيفان اتاهم بالعيدان
والمعازف والات الطرب ونحر لهم منها فاذا سمعت الابل صوت المزهر علمن يقينا
انه قد جاءه الضيفان وانهن منحورات هوالك قوله الحادية عشر وفي بعضها
الحادي عشرة وفي بعضها الحادية عشرة والاصح هو الاخير وهي ام زرع بفتح الزاي
واسكان الراء وبالمهملة بنت ابي ساعدة اليمنية وهذا الحديث مشهور بحديث
ام زرع وناس بالنون والالف والمهملة اي حرك والنوس الحركة اي حلاني قرطه
فاذناي يتحركان لكثرتها وعضدي ايضا بلفظ التثنية وهما اذا سمنا سمن البدن كله
فالمقصود انه اسمنني وملاء بدني شحما وبجحني من التبجيح بالموحدة والجيم
والمهملة وبجحت بكسر الجيم وفتحها لغتان وكله نفسي ومعناه فرحني ففرحت نفسي
وقيل عظمني فعظمت فان قلت ما فايدة لفظة الي قلت التاكيد اذ فيه التجريد
وبيان الاستقصاء والغنيمة مصغر الغنم اي ان اهلها كانوا اصحاب غنم والشق بكسر
الشين وفتحها موضع وقيل اي شق الجبل لقلتهم وقلة غنمهم وشق الجبل ناحيته
وقيل تضييق العيش وجهد ومشقة ففيه ثلاثة اقوال والصهيل اصوات
الخيل والاطيط اصوات الابل من ثقل حملها والعرب لا تعتد باصحاب الغنم
وانما يعتدون باهل الخيل والابل والدايس هو الذي يدوس الزرع في بيدره
والمنقي هو الذي ينقيه من التبن ونحوه بالغربال وغيره اي انهم اصحاب
الزراعات وفي بعضها بكسر النون من الانقاق بالنون والقافين يقال
انق اي صار ذا نقيق وهو صوت المواشي بكثرة الاموال وجمعه بين صنوفها
قوله فلا اقبح اي لا يقبح قولي فيرد بل يقبل مني واتصبح اي انام الصبحة
اي انها مكفية بمن يخدمها واتقمح بالقاف والنون والمهملة اي اقطع الشراب
واتمهل فيه واتعطن منه وقيل هو الشرب بعد الري والقمح بالميم
وهو اصح ومعناه اروي حتى ادع الشراب من شدة الري قال ابو عبيد
لا اراها قالت هذه الا لعزة الماء عندهم قوله عكومها هو جمع عكم بالمهملة
والكاف وهو العدل والوعاء الذي فيه الطعام والمتاع والرداح بفتح الراء

وتخفيف

وتخفيف المهملة الاولى العظيم الثقيل فان قلت الرداح مفرد والعكوم جمع قلت
اراد كل عكم رداح او يكون الرداح ههنا مصدرا كالذهاب والفساح بفتح الفاء
وخفة المهملة الاولى الواسع والفسيح مثله قوله مسل بفتح الميم والمهملة
وشدة اللام مصدر بمعنى المسلول او اسم مكان والشطبة بفتح المعجمة السعفة
الرطبة الخضراء وبالضم مفرد الشطب وهي الطرائق التي في متن السيف اي انه خفيف
اللحم والجفرة بفتح الجيم وبالفاء والراء الانثى من اولاد المعز ما بلغت اربعة اشهر
اي انه قليل الاكل وطوع ابيها اي مطيعة منقادة لامره وملء كسائها اي ممتلية
الجسم سمينة والجارة الضرة اي يغيظها ما ترى من حسنها وجمالها وعفتها وادبها
قوله لا تبث بالموحدة بين المثناة والمثلثة وفي بعضها بالنون اي لا تشيع
سرنا بل تكتمه ولا تنقث بالنون وضم القاف والمثلثة وتنقيثا مصدر من غير
فعله عكس قوله تعالى وانبتها نباتا حسنا وفي بعضها بكسر القاف الشديدة
والميرة بكسر الميم ما يجلبه البدوي من الحضر من الدقيق ونحوه اي لا يفسدها ولا
يفرقها ولا يسرع بالسير بها او عرضها وصفتها امانتها وتعشيشا بالمهملة وباعجام
الشين اي لا يترك الكناسة والقمامة مفرقة في البيت كعش الطاير بل هي مصلحة للبيت
معتنية بتنظيفه وقيل معناه لا تخوننا في طعامنا فتخبئه في زوايا البيت كاعشاش
الطير وروي باعجام العين من الغش في الطعام وقيل من النميمة اي لا تتحدث
الخطابي التغشيش من قولهم غشش الخبز اذا تكرج وفسد اي انها تحسن مراعاة
الطعام وتتعهده بان يطعم اولا فاولا ولا تغفل عن امره فيتكرج ويفسد
في البيت قوله الاوطاب جمع الوطب وهو سقاء اللبن خاصة وهو جمع على غير
قياس والمخض اخذ الزبد من اللبن والخصر وسط الانسان اي انها ذات كفلين
عظيمين وثدياها صغيران كالرمانتين كلما تحركت كان كل كفل منهما كطفل يلعب
من كثرة تحركه بالرمانتين لان تحرك الكفل مستلزم لتحرك الثدي وقيل معناه
ان لها كفلا عظيما اذا استلقت على قفاها نبا الكفل من الارض حتى يصير تحتها
فجوة تجري فيها الرمان قوله سريا بالمهملة وخفة الراء السيد الشريف
والشري بالمعجمة وتخفيف الراء الفرس الذي يستشري في سيره اي يلج ويمضي
بلا فتور وانكسار والخطي بفتح المعجمة وكسر المهملة الشديدة الرمح المنسوب
الى الخط وهي قرية في ساحل البحر عند عمان والبحرين وفيها تثقف الرماح
في غاية الجودة واراح من الاراحة وهي السوق الى موضع المبيت والثري
بالمثلثة وكسر الراء الخفيفة وشدة التحتانية الكثير من المال وكل رايحة
اي ما يروح من النعم والعبيد والاماء ومن كل زوج اي اثنين وقيل المراد
صنفا قوله وميري بكسر الميم اي اعطي اهلك وصليهم واصغر الانيقاي

اثل الطرف المستعملة في البيت تعلق كالعطايا لا يسوي بعض عطايه الاصغر وكبيره لا يؤذن قبيله الاحق **قوله** كنت لك قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم تطييبا لنفسها وايضاحا لحسن عشرته اياها وكان هو زائدة اي انا لك وفيه ان المشبه بالشيء لا يلزم كونه مثله في كل شيء وان كنايات الطلاق لا يقع بها الطلاق الا بالنية لانه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة كنت لك كابي زرع ومن افعاله انه طلق امرأته ولم يقع عليه صلى الله عليه وسلم طلاق بتشبيهه لكونه لم ينو الطلاق وفي بعض الروايات اي لا اطلقك وفيه جواز الاخبار عن الامم السالفة وقال بعضهم وما ذكرن من ازواجهن مما يكره لم يكن ذلك غيبة لكونهم لا يعرفون باعيانهم واسمائهم **قوله** سعيد بن سلمة بالمفتوحات قال الغساني ٥ صوابه في هذه المتابعة كما في بعض النسخ وقال ابو سلمة عن هشام وكلا بعيسى وابو سلمة هو موسى بن اسماعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وفتح المعجمة وابن سلمة هو ابو الحسام المخزومي بالمعجمة والزاي وهشام هو ابن عروة وهكذا في صحيح مسلم **قوله** هشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين والحبش هو الجيل المعروف من السودان والحراب جمع الحربة واقدر بضم الدال وكسرها لغتان اي قدروا رغبتها في ذلك الى ان ينتهي والحديثة السن اي الشابة فانها تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب حبا بليغا وتحرص على ادامته ما امكنها ولا تمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الحديث في كتاب صلاة العيد وفيه ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرافة والرحمة وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم كثيرا

باب موعظة الرجل ٥ **قوله** ابو اليمان بفتح الياء التحتانية وخفة الميم والنون اسمه الحكم بفتحتين وعبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور النوفلي وعدلت معه اي عن الطريق مستصحبا بمطهرة الماء وتبرز اي ذهب الى البراز لقضاء الحاجة وامية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وعوالي المدينة القرى التي باعلاها على اربعة اميال واكثر واقل ومعشر منصوب على الاختصاص وصخبت بكسر المعجمة من الصخب وهو الصياح وفي بعضها صحت من الصياح وجمعت ثيابي علي اي تهيأت مشمرا عن ساق الجد وبدا لك اي ظهر وسنح لك من الحاجات وجارتك اي ضرتك اوضأ اي احسن وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة ملك من ملوك الشام وتنعل الخيل اي تستعد لقتالنا وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين مصغر الحن بالمهملة والنون المشددة مولى زيد بن الخطاب العدوي وهذا اي التطليق والاعتزال على الروايتين ومشربته بفتح الميم واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها اي غرفته

والرمال بضم الراء وخفة الميم يعني المرمول فعيل بمعنى المفعول وهو كالعجاب بمعنى العجيب وبكسر الراء جمع الرمل وهو المنسوج ويقال رملت الحصير اي نسجته والادم بفتحتين جمع الاديم واستانس اي استاذن الجلوس عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم والمحادثة معه والتوقع عوده الى الرضا والغضب والاهب قال الجوهري الاهاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب بالمفتوحتين على غير قياس وقيل بالضم وهو القياس **قوله** او في هذا انت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة اي انت في مقام انتظار التجملات الدنياوية واستعجالها وذلك الحديث اشارة الى ما روي انه صلى الله عليه وسلم خلا بمارية بكسر الراء وخفة التحتانية القبطية في يوم عائشة وعلمت به حفصة فافشته حفصة الى عائشة رضي الله عنها والموجدة بفتح الميم وكسر الجيم الحزن وعاتبه الله تعالى بقوله لم تحرم ما احل الله لك وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قال لحفصة لا اعود اليها فاكتمي علي فاني حرمتها على نفسي وآية التخيير هي قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما ومر الحديث في كتاب المظالم في باب الغرفة وفيه جواز احتجاب الامام في بعض الاوقات لحاجته اليه وان الحاجب اذا علم منع الاذن بسكوت المحجوب لم ياذن ووجوب الاستئذان وتكراره وتاديب الرجل ولده والتقلل من الدنيا والزهادة فيها والحرص على طلب العلم وقبول خبر الواحد واخذ العلم عن المفضول وان الانسان اذا رأى صاحبه مهموما يزيل همه ويتوقى الكبار ويجد منهم والخطاب بالالفاظ الجميلة حيث قال جارتك ولم يقل ضرتك وقرع الباب للاستئذان ونظر الانسان الى حال بنت صاحبه اذا علم عدم كراهته لذلك وهجران الزوج عن زوجته **قوله** محمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بصيغة فاعل التنبيه **قوله** شاهد اي مقيم في البلد اذ لو كان مسافرا فلها الصوم لانه لا يتاتى منه الاستمتاع بها وهذا في صوم النفل والقضاء الواجب الموسع وقال اصحابنا النهي للتحريم **قوله** محمد بن بشار بالموحدة وبالمعجمة قال الغساني وفي بعضها محمد بن سنان بالمهملة وبالنونين قال وهو خطأ وابن ابي عدي بفتح المهملة وكسر الثانية محمد وسليمان اي الاعمش وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وزرارة بضم الزاي وبالراء المكررة ابن اوفى بالواو والفاء مقصورا العامري والشطر النصف وذلك في طعام البيت الذي للنفقة فان التصدق غالبا يكمله الزوج والنصف الزوجة

فاذا انفقت الكل فيغرم النصف للزوج الخطابي اما الصوم فانما هو في التطوع
دون فرض رمضان فان كان ذلك قضا للفايت من رمضان فلها ان تستاذنه ايضا
فيه فيما بين شوال الي شعبان لانه حينئذ يصير مضيقا وهذا على ان حق الزوج
محصور الوقت فاذا اجتمع مع سائر الحقوق التي يدخلها المهلة كالحج قدم عليها
واما الانفاق فكل ما انفقت علي نفسها من ماله بغير اذنه فوق ما يجب لها
من القوت بالمعروف غرمت شطره يعني قدر الزيادة علي الواجب لها واما ما روي
البخاري اعني حديثا آخر يخالف معناه وهو انه قال اذا انفقت المراة من
كسب زوجها من غير امره فله نصف اجره فهو انما يتاول على ان تكون المراة
قد اخلطت الصدقة من ماله بالنفقة المستحقة لها حتى كانتا شطرين
قوله ابو الزناد بالنون هو عبد الله بن ذكوان وموسى لم يتحقق لي نسبه
وقيل هو ابن ابي عثمان التبان بفتح الفوقانية وشدة الموحدة وبالنون
وتابعه في الصوم فقط اي لم يرو الاذن والانفاق **قوله** التيمي بفتح الفوقانية
واسكان التحتانية سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون
الهاء وبالمهملة واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
والجد بفتح الجيم الغني وهم محبوسون على باب الجنة او على الاعراف **قوله**
كفران هو ضد الشكر والعشير بمعنى المعاشر وهو المخالط وانما قال وفيه اي
في هذا المعنى روي عن ابي سعيد كما تقدم في باب ترك الحايض الصوم وزيد
ابن اسلم بلفظ فعل الماضي وعطا بن يسار ضد اليمين وتكعكعت بالمهملتين
اي تاخرت ومر الحديث مرارا **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الها واسكان
التحتانية وفتح المثلثة البصري وعوف بفتح المهملة وتسكين الواو وبالفا
الاعرابي وابو رجا ضد الخوف اسمه عمران العطاردي واما عمران شيخه فهو
ابن حصين بضم المهملة الاولي الخزاعي وفي الحديث فضيلة الفقرا وان
الجنة مخلوقة وايوب اي السختياني وسلم بفتح المهملة واسكان اللام
ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى المصري وهما يرويان عن ابي
رجا **باب لزوجك عليك حق** **قوله** ابو جحيفة
مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب السوائي والاوزاعي بالزاي
والمهملة عبد الرحمن ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعبد الله هو ابن عمرو بن
العاص وفي الحديث اشارة الي ان وراء الجسد يعني هذا الهيكل المحسوس
للانسان شيء آخر يعبر عنه بالروح واخرى بالنفس **قوله** موسى بن عقبة
بضم المهملة واسكان القاف ومر الحديث في الجمعة في القرى وخالد بن مخلد
بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال والايلا

لايريد به المعنى الفقهي بل المعنى اللغوي وهو الحلف فان قلت اذا كان للفظ معنى
شرعي ومعنى لغوي يقدم الشرعي على اللغوي قلت اذا لم يكن ثمة قرينة صارفة
عن ارادة معناه الشرعي والقرينة كونها شهرا واحدا والمشربة بفتح الميم وتسكين
المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة والتعريف في لفظ الشهر للعهد عن ذلك الشهر
الذي كان فيه **قوله** معوية بن حيدة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالمهملة
القشيري بضم القاف وفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالراء الصحابي البصري
غزا خراسان ومات بها ولفظ يذكر تعليق بصيغة التمريض فان قلت ما المذكور
قلت ولا يهجر الا في البيت ورفعه جملة حالية اي ويذكر عنه ولا يهجر الا في البيت
مرفوعا الي النبي صلى الله عليه وسلم والاول اي الهجرة في غير البيوت اصح
اسنادا من الهجرة فيها وفي بعضها عبارة لا يهجر الا في البيت فحينئذ فاعل يذكر
هجر النبي صلى الله عليه وسلم نساءه اي يذكر قصة الهجرة عنه مرفوعا الا انه
قال لا يهجر الا في البيت **قوله** ابو عاصم هو الضحاك وابن جريج مصغر الجرح بالجيم
عبد الملك ويحيى بن ابي عبد الله بن صيفي منسوب الي جده الشامي مولى عثمان رضي الله عنه
وعكرمة بكسر المهملة والرا ابن عبد الرحمن بن الحارث بن الهشام المخزومي **قوله**
مروان بن معاوية الفزاري بالفاء والزاي والراء ابو يعفور بالتحتانية
المفتوحة واسكان المهملة وضم الفاء وبالواو والراء عبد الرحمن بن عبيد
مصغر ضد الحر العامري مر في ليلة القدر وهو المشهود بابي يعفور
الاصغر وابو الضحى بضم المعجمة مقصورا اسمه مسلم وملآن بوزن فعلان
وفي بعضها ملا بسكون اللام اي مملو **قوله** عن هبح بكسر الراء المشددة
اي شديد الاذى وعبد الله بن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات
وقيل بسكون الميم ابن الاسود الزمعي **قوله** لا يجلد بالجزم وثم يجامعها
للاستبعاد اي يستبعد من العاقل الجمع بين هذا الافراط والتفريط من
الضرب المبرح والمضاجعة فان قلت ما المفهوم منه انه لا يضرب اصلا او
اذا ضربها لا يجامعها قلت المجامعة من توابع النكاح وضروراته عرفا وعادة
فالمنفي هو الاول فكانه قال اذ لا بد من مجامعتها فلا يفرط في الضرب واشار
البخاري بتفسير الضرب بغير المبرح الي وجه التلفيق بين الاية والحديث
وفيه جواز ضرب العبيد للتاديب ونحوه وخلاد بفتح المعجمة وشدة اللام
وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وابراهيم بن نافع المخزومي المكي
والحسن بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام وصفية بكسر الفاء الخفيفة بنت
شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية المكية وتمعط بتشديد المهملة
الاولي اي تساقط وتمزق والموصلات بفتح المهملة المشددة وكسرها

قوله محمد بن سلام بتخفيف اللام وتثقيلها وابو معوية محمد الضرير ولا يستكثر
منها اي لا يكثر منها مصاحبتها ومحادثتها او الاختلاط بها او لا يعجبها وانت في حل
اي احللت عليك النفقة والقسمة وهو لا ينفق علي ولا يقسم لي قوله العزل
وهو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وعمرو هو ابن دينار وعزمنه انا كنا نعزل
وما نزل الوحي بالنهي عنه فدل على جوازه مطلقا قوله عبد الله بن محمد بن اسما
هو ابن اخي جويرية كلاهما من الاعلام المشتركة بين الرجال والنسا وابن
محيريز مصغر المحرز بالمهملة والراء والزاي عبد الله القرشي وسبيا اي
جواري اخذناها من الكفار اسرا وذلك في غزوة بني المصطلق مر في كتاب
العتق والنسمة بالمفتوحات النفس اي ما من نفس قدر كونها الا وهي تكون سوا
عزلتم ام لا اي ما قدر وجوده لا بد فعدا العزل مر في اخر البيع قوله عبد
الواحد بن ايمن ضد الايسر المكي وعليه في بعضها عليها فلا بد من تاويل الحمل
بمؤنث وله اي لرسول الله شيا والظاهر انه كلام حفصة ويحتمل ان يكون
كلام عايشة قوله زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي وسودة بفتح
المهملة بنت زمعة بالمفتوحات وقيل باسكان الميم العامرية قوله
بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة وخالد اي
الحذا وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ويوسف
ابن موسى بن راشد ضد الضال الكوفي ولفظ من السنة ظاهر انه حجة
وما بعده في تاويل المبتدا اي من السنة اقامة الرجل النووي هذا اللفظ
يقتضي رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الصحابي السنة كذا
او من السنة كذا فهو في الحكم كقوله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا او قال
ولو شيت لقلت معناه ان هذا اللفظ وهو من السنة كذا صريح في رفعه
فلو شيت انا قول برفعه بناء على الرواية بالمعنى لقلته ولو قلته لكنت
صادقا قوله الخطابي السبع تخصيص للبكر لا يحتسب بها عليها وكذا
الثلاث للثيب ويستانف القسمة بعده وهذا من المعروف الذي امر الله
به في معاشرتهن وذلك ان البكر لما فيها من الحيا ولزوم الخدر تحتاج
الى فضل امهال وصبر وتان ورفق والثيب قد جربت الرجال الا انها من
حيث استحدثت الصحبة اكرمت بزيادة الوصلة وهي هذه الثلاث
قوله يزيد من الزيادة ابن زريع بتصغير الزرع بالزاي والرا والمهملة
اختلفوا في وجوب القسم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطابي
يشبه ان يكون هذا قبل ان يسن القسم لهن فان كان ذلك بعده فلا شي
في العدل اكثر من الطواف على الكل والتسوية بينهن في ذلك قد سالوا

عن اباحة الزيادة له على اربع وكانت وهذا باب له وقع في القلوب وللشيطان مجال
في الوسواس به الاعند من ايده الله تعالى قال واول ما ينبغي ان تعلم فيه انه صلى
الله عليه وسلم كان بشرا مخلوقا على طباع بني آدم في باب الاكل والشرب والنوم والنكاح
وساير مارب الانسان التي لا بقاء له الا بها ولا صلاح لبدنه الا باخذ الحظ منها والناس
يختلفون في تركيب طبايعهم وقواهم ومعلوم بحكم المشاهدة وعلم الطب ان من صحت
خلقته وقويت بنيته واعتدل مزاج بدنه كملت اوصافه وكان دواعي هذا
الباب له اغلب ونزاع الطبع منه اليه اكثر وكانت العرب خصوصا تتباهى بقوة
النكاح وكثرة الولادة كما كانوا يمدحون قلة الطعام والاجتزا بالعلقة فتامل كيف
اختار الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم الامرين حيث كان يطوي الايام لا ياكل
ويواصل في الصوم حتى كان يشد الحجر على بطنه حتى يزداد من اجلهما جلالة وفي عيونهم
قدرا وفخامة هذا على ما بعثه الله به من الشريعة الحنيفية الهادمة لما كان عليه
رهابين النصارى من الانقطاع عن النكاح فدعا الى المناكحة وقال تناكحوا تكثروا
فكان صلى الله عليه وسلم اولاهم باتيان ما دعا اليه واستيفا الحظ منه ليكون داعية
للاقتدا به واما اباحة الزيادة على الاربع فامر لا ينكر في الدين وقد كان لسليمان
عليه السلام ماية امراة ولا في العقل حكمه الا اختيار فيه حد والحاجة والمصلحة
من غير تحديد له بشي معلوم وانما قصر للامة على اربع من الحراير لخوف ان لا يعدلوا
فيهن والعجز عن القيام بحقوقهن قال تعالى فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى وكانت
هذه العلة معدومة في النبي صلى الله عليه وسلم ومما تبين لك انه لا عبرة بالعدد
ان النسا من ملك اليمين قد ابيح للامة بلا عدد محدود وذلك لانه ليس لهن حق في
التسوية والتعديل على سادتهن من المعلوم من شانه انه صلى الله عليه وسلم في
قلة ذات اليد انه لم يكن حيث يتيسر له الاستكثار من عدد الاماء فاستغنى
بهن عن الزيادة على الاربع من الحراير ومعقول ان لهن من الفضل في الدين ۝
والعقل والادب والعشرة وصراحة النسب ما ليس للاما فكان افضل الامرين املكهما
له واولاهما به فصرفت زيادة حظه من النسا في الحراير باب
دخول الرجل ۝ قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وعلي
ابن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا قوله اين انا غدا هذا الاستفهام
للاستيذان منهن ان يكون عند عايشة رضي الله عنها وقد يحتج بهذا على وجوب
القسم له صلى الله عليه وسلم اذ لو لم يجب لم يحتج الى الاذن قوله في اليوم اي
في يوم نوبتي حين كان يدور اي في ذلك الحساب قال الجوهري السحر الرية والنحر
موضع القلادة وخالط ريقه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقها بسبب انها
اخذت مسواكا وسوته باسنانها واعطته رسول الله فاستاك به عنه وفاته صلى الله عليه وسلم

وسلم قوله عبد العزيز هو العامري وسليمان اي ابن بلال ويحيى اي ابن سعيد الانصاري وعبيد مصغر ضد الحر ابن حنين بتصغير الحين بالمهملة وبالنونين مولى زيد بن الخطاب قوله وحب في بعضها صاحب بدون الواو فهو اما بدل او عطف بتقدير حرف العطف عند من جوزه تقديرها قوله لم ينل مشتق من النيل وهو الوجدان والوصول وفاطمة هي بنت المنذر بن الزبير بن العوام زوجة هشام سمعت جدتها اسما بنت ابي بكر الصديق ومحمد بن المثنى ضد المفرد ويحيى اي القطان قوله المتشبع قال النووي قالوا معناه المتكثر بما ليس عنده بتكثر من لبس ثوبي زور وقال ابو عبيد هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده ان يظهر للناس انه متصف به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور ورياء وقيل هو كمن لبس ثوبين لغيره واوهم انهما له وقيل هو من يلبس قميصا واحدا ويصل بكميه كمين اخرين فيظهر ان عليه قميصين الخطابي هذا يتأول على وجهين احدهما ان الثوب مثل المتشبع بما لم يعط صاحب زور وكذب كما يقال للرجل اذا وصف بالبراءة عن العيوب انه طاهر الثوب والمراد طهارة نفسه والثاني ان يراد به نفس الثوب قالوا كان في الحي رجل له هيئة حسنة واذا احتاجوا الى شهادة الزور شهد لهم فيقبل لنبله وحسن ثوبيه قال الزمخشري في الفائق المتشبع اي المشبه بالشبعان وليس به واستعير للمتحلي بفضيلة لم يرزق وشبه بلابس ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل الصلاح رياء واضاف الثوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو المسوغ للاضافة واراد ان المتحلي كمن لبس ثوبين من الزور قد ارتدى باحدهما واتزر بالآخر كقوله اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا فالقول الكلام الكافي والتفسير الشافي ان يقال معناه المظهر للشبع وهو جائع كالمزور الكاذب الملتبس بالباطل وشبه الشبع بلبس الثوب بجامع انهما يغشيان الشخص تشبيها تحقيقيا او تخييليا كما قرر السكاكي في قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فان قلت ما فائدة التثنية قلت المبالغة اشعارا بالازار والرداء يعني هو زور من رأسه الى قدمه او اعلام بان في المتشبع حالتين مكروهتين فقدان ما يشبع به واظهار الباطل قوله وراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخزرجي ومصفح بكسر الفاء وفتحها يريد انه يضربه بحد السيف للقتل والاهلاك وهو عرضه للزجر والارهاب يقال اصفحت بالسيف اذا ضربت بعرضه قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى واحب بالنصب والمدح فاعله وهو مثل مسألة الكحل وفي بعضها بالرفع مر في سورة

الانعام

الانعام قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وتزني يجوز فيه التذكير والتأنيث حيث جاز ان يكون خبرا في الاصل للعبد وللامة وما اعلم اي من شؤم الزنا وخاتمة عاقبته او من اهوال الآخرة واهوالها قوله عمار هو ابن يحيى ابن دينار البصري ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل وابو نعيم بضم النون اسمه الفضل بالمعجمة وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي قوله انه لا يأتي قال الصغاني في جميع النسخ انه لا يأتي والصواب ان يأتي اقول لا شك انه ليس معناه انه غيره هو نفس الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير نحو لان لا يأتي اي غيره الله على النهي عن الاتيان او على عدم اتيان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش فيكون ما في النسخ صوابا ثم نقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينة لكونها زائدة نحو ما منعك ان لا تسجد النووي الغيرة المنع والرجل غيور على اهله اي يمنعهم من التعلق باجنبي بنظر او حديث او غيره وقال بعضهم الغضب لازم الغيرة فغيرة الله غضبه على الفواحش قال الخطابي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرة الله ان لا يأتي المؤمن احسن ما يكون من تفسير غيرة الله وانثه الطيبي هو مبتدأ وخبر بتقدير اللام اي غيرة الله ثابتة لاجل ان يأتي قوله ولا مملوك خاص بعد عام ولا شيء عام بعد خاص وناضح بعير يستقى عليه والخرز الخياطة في الجلود ونحوها والغرب الدلو العظيمة ونسوة صدق بالصفة والاضافة والصدق بمعنى الصلاح والجودة اي نسوة صالحات واخ اخ بكسر الهمزة وبالمعجمة صوت عند اناخة البعير قال في المفصل اخ مشددة ومخففة صوت اناخة وهيخ واخ مثله قوله اسد لانه لا عادة في الركوب مع رسول الله بخلاف حمل النوى فانه قد يتوهم منه الناس خسة النفس ودناءة الهمة وقلة التمييز قوله علي اي ابن المديني وابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية واحدى الامهات هي صفية وقيل زينب وقيل ام سلمة والضاربة هي عائشة رضي الله عنها رضي الله عنهما والفلق جمع الفلقة وهي القطعة فان قلت القصعة ليست من المتلفات بل من المتقومات قلت كانتا القصعتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فله التصرف كما يشاء فيهما مر الحديث في آخر كتاب المظالم قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بفتح المهملة المشددة ومحمد بن المنكدر من الانكدار بالمهملة والراء وبابي متعلق بمفدي وهو مفدي وفيه ان الجنة مخلوقة ومنقبة عمر رضي الله عنه ٥ وتوضأ اما من الوضوء واما من الوضاءة ومر في باب ما جاء في صفة الجنة

باب غيرة النساء ووجدهن

اي غضبهن وحزنهن ولا اهجر الا اسمك قال الطيبي هذا الحصر غاية

من اللطف لانها اما احبت اذ اكانت في غاية الغضب الذي يسلب العاقل اختياره لا يغيرها عن كمال المحبة المستغرقة ظاهرها وباطنها الممتزجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالهجران لتدل به على انها تتالم من هذا الترك الذي لا اختيار لها فيه قال الشاعر شعر

اني لامنحك الصدود وانني ۝ قسما اليك مع الصدود لاميل ۝

قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل البصري والعصب انابيب من الجوهر وفيه وجوه اخر تقدمت في اخر كتاب المناقب في باب تزويج خديجة قوله دب اي دفع والمسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة قوله بني هشام فان قلت مر في كتاب الجهاد في باب ما ذكر من درع النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا اراد ان يخطب بنت ابي جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي قوله لا اذن فان قلت لا بد في العطف من المغايرة بين المعطوفين قلت الثاني مغاير للاول باعتبار ان فيه تاكيدا ليس في الاول والبضعة بفتح الموحدة القطعة ويريبني يقال رابني فلان اذا رايت منه ما تكرهه وهذيل تقول ارابني فلان قوله اربعون امراة في بعضها نسوة وهو خلاف القياس وبلدن من اللدونة وحفص بالمهملتين الحوضي بفتح المهملة وبالواو وبالمعجمة وهشام اي الدستوائي وفي بعضها همام بدله قال الغساني والاول هو المحفوظ وقيم الشخص هو الذي يقوم بامره ويتولى مصالحه مر في باب رفع العلم قوله ذو محرم يقال هو ذو محرم منها اذا لم يحل له نكاحها وقال اصحابنا المحرم من حرم عليه نكاحها ابدا بسبب مباح لحرمتها فاحترز بسبب مباح عن ام موطوءة بشبهة وبقوله لحرمتها عن الملاعنة لانها حرمت تغليظا عليهما قوله المغيبة من اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني والحمو اقارب الزوج والمراد منه غير المحارم كاخي الزوج وما اشبهه من العم ونحوه ومعناه ان الخوف منه اكثر لتمكنه من الخلوة معها من غير ان ينكر عليه وهو تحذير عما عليه عادة الناس من المساهلة فيه كالخلوة بامراة اخيه فهذا هو الموت القاضي الخلوة بالاحما مؤدية الى الهلاك في الدين وقال بعضهم معناه احذروا الحمو كما تحذرون الموت فهذا في ابي الزوج فكيف في غيره وفي الحمو اربع لغات لانه يستعمل مثل يد وخبء ودلو وعصا قوله

ابو معبد بفتح الميم والموحدة وتسكين المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفا والمعجمة مولى ابن عباس قوله هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك سمع جده مر في الهبة والخطاب في انكن لنسوة الانصار فان قلت فهن احب اليه من نساء اهله قلت المقصود ان نساء هذه القبيلة احب من نساء سائر القبائل من حيث الجملة قوله عنده ضد الحر والمخنث بفتح النون وكسرها وهو الذي يشبه النساء في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق كذلك فلا ذم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم اولا دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو مذموم واسم هذا المخنث هيت بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية على الاصح وانما دخل عليهن لانهن كن يعتقدنه من غير اولي الاربة وعبد الله بن امية بضم الهمزة وفتح الميم الخفيفة وشدة التحتانية المخزومي وابنة غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية اسمها بادية ضد الحاضرة وقيل بالنون اي المتسمنة الثقفي وتقبل باربع اي ان لها اربع عكن لسمنها تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية اي المتسمنة لها في بطنها عكن اربعة ويرى من ورائها لكل عكنة طرفا بثمر في غزوة الطايف قوله دبية بالكسر التهمة وعيسى اي ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي والاوزاعي هو عبد الرحمن واقدروا من قدرت لامر كذا اذا نظرت فيه ودبرته يريد به طول لبثهما ومصابرة النبي صلى الله عليه وسلم معهما على ذلك وانما سومحوا في اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدة الحرب على الكفار قوله فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء مقصورا وممدودا وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء وسودة بفتح المهملة بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات ام المومنين وعرفها لانها كانت طويلة جسيمة والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي يوخذ منه اللحم وترفع اي عن رسول الله اثار الوحي والتغير الذي كان يحصل له عند نزوله مر في سورة الاحزاب وفي كتاب الوضوء وغيرهما قوله سالم هو ابن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم فان قلت الحديث لا يدل على الاذن في الخروج الى غير المسجد قلت لعل البخاري قاسه على المسجد والشرط في جوازه فيهما الامن من الفتنة ونحوها **باب ما يحل** قوله عمي اي افلح بالفاء واللام المهملة اخو ابي القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين تقدم في سورة الاحزاب قوله لا تباشر من المباشرة وهي المعاملة والملامسة والنعت الوصف والغرض من الكلام انتفاء النعت لا المباشرة وعمر ابن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وتخفيف التحتانية وابن طاوس

هو عبد الله الهمداني اليمامي قوله بماية امراة متر في كتاب الانبيا بسبعين امراة
وقال بعضهم لتسعين وقال البخاري الاصح بتسعين ولا منافاة بين الروايات اذ
التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزايد والملك اي جبريل او جنس الكرام الكاتبين
واطاف بهن اي المر بهن وقاربهن قوله تحوبهم اي ينسبهم الى الجناية والعثرة
بالمثلثة الزلة ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار وطروقا
مصدر بمعنى الطارق والشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة عامر وهشيم
مصغر الهشم ونبيا ضد الوقاف وقفلنا اي رجعنا وقطوف بفتح القاف بطي المشي
وحديثا اي جديدا لتزوج فان قلت كيف طابق السؤال الجواب قلت لازمه وهو
الحداثة مطابق قوله اي عشا انما فسر به ليلا يعارض ما تقدم انه لا يطرق اهله
ليلا مع ان المنافاة منتفية من حيث ان ذلك فيمن جامعته واما هنا فقد بلغ
خبر مجيئهم وعلم الناس وصولهم والشعثة بكسر المهملة الشعثا وهي المغبرة
الراس المنتشرة الشعر والمغيبة من باب الافعال هي التي غاب عنها زوجها
والاستحداد استعمال الحديد في شعر العانة وهو ازالته بالموسي والمراد هنا
الازالة كيف كانت قوله وحدثني الثقة فان قلت من القايل لهذا قلت
الظاهر انه البخاري رحمه الله او مسدد فان قلت فهذا رواية عن المجهول قلت
اذا ثبت انه ثقة فلا باس بعدم العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت لعله
نسيه او لم يتحققه والكيس الجماع والعقل والمراد حثه على ابتغاء الولد يقال
اكيس الرجل اذا ولد له اولاد اكياس والله اعلم الخطابي الكيس يجري هنا مجرى الحذر
وقد يكون بمعنى الرفق وحسن التاني له قوله محمد بن الوليد بفتح الواو ابن
عبد الحميد وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ٥
ووهب هو ابن كيسان مولى ابن الزبير قوله يخبس بالمعجمة والمهملة
والعنزة بفتح النون عصا نحو نصف الرمح قوله سفيان اي ابن عيينة
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة مر الحديث في اخر كتاب الوضو والله اعلم
قوله احمد بن محمد الملقب بمردويه بفتح الميم واسكان الراء وضم المهملة
وبالتحتانية السمسار المروزي وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين
وكسر الموحدة النخعي الكوفي قوله لولا مكاني اي لولا منزلتي عنده رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومقداري لديه لما شهدت لصغري ولدو وجهان
اخران تقدما في اخر كتاب الصلاة ولهوين من الاهوا اي يقصدن قوله
يطعنني بالضم سبق الحديث في اول الحيض فان قلت الحديث كيف يدل على
الجزء الاول من الترجمة وهو قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة
قلت هذا مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير وجودها فوجهه ان البخاري

كبرا بن حجر ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه
وقال شارح التراجم رحمه الله اما الترجمة الاولى فحيثما ان يذكر لها ما يطابقها
وهو حديث ابي طلحة لما مات ابنه وقد يجاب بانه لما كانت كل واحدة من الجانبين
ممنوعة في غير الحالة التي ورد فيها كان ذلك جامعا بينهما فان طعن الخاصرة
لا يجوز الا مخصوصا بحالة العتاب وكذلك سوال الرجل عن الجماع لا يجوز الا في
مثل حالة ابي طلحة من تسليته عن مصيبته وبشارته بغير ذلك والله سبحانه
وتعالى اعلم تم كتاب النكاح بحمد الله وصلى الله على محمد وآله بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا ٥

كتاب الطلاق

وهو رفع حل الوطي
الثابت بالنكاح بلفظ الطلاق وما في معناه قوله طلاق السنة اي الطلاق
السني ان يطلقها حالة طهارتها عن الحيض ولا تكون موطوءة في ذلك الطهر
وان يشهد شاهدين على الطلاق فمفهومه انه ان طلقها في الحيض او طي وطيها
فيه او لم يشهد يكون طلاقا بدعيا قوله احصيناه من الاحصا وهو الحفظ واحصوا
اي احفظوا عددها قوله هي حايض فان قلت اين المطابقة بين المبتدا والخبر
قلت التا للفرق بين المذكر والمونث فاذا كانت الصفة خاصة بالنسا فلا حاجة
اليها وجيبي اي يطاوا مراتبه اي بقوله فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واللام
بمعنى في الخطابي فيه ان الاقرا التي تعتد بها المطلقة هي الاطهار لانه ذكر فتلك
العدة بعد الطهر ومعنى الاية فطلقوهن في وقت عدتهن وان الطلاق في الحيض
واقع ولولا ذلك لم يومر بالمراجعة قال واما اشتراطه مضي الطهر الاول والتربص
بها الطهر الثاني فلتحقيق معنى المراجعة بوقوع الجماع لانه اذا كان جامعها في ذلك
الطهر لم يكن طلاقها للسنة فيحتاج ان يتربص بها الطهر الثاني بعد الحيض ليصح فيه
ايقاع الطلاق السني والله اعلم النووي رحمه الله فايدة التاخير الى الطهر الثاني
ان لا يكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من المعصية باستدراك
جنايته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها فيذهب ما في نفسه من سبب
الطلاق فيمسكها قال اصحابنا الطلاق اربعة اقسام واجب كما في الحكمين
اذا بعثهما القاضي عند الشقاق بين الزوجين ورايا المصلحة في الطلاق
ومندوب اذا لم تكن المراة عفيفة وحرام كما للطلاق في الحيض بلا سبب
مكروه قال والاشارة في لفظ تلك الى حالة الطهر او الى العدة لا الى
الحيضة لان الطلاق فيها محرم والله اعلم القاضي البيضاوي
رحمه الله فايدته ان يكون الطلاق برايه مستانفة وقصد محدد
بعد وله بعد الطهر الثاني قوله سليمان بن حرب ضد الصلح والله

ابن سيرين هو اخو محمد رحمة الله وبمه ما للاستفهام وابدل الالف ها اي فما يكون
ان لم احتسب اي الا الاحتساب ويحتمل ان يكون كلمة الكف والزجر عنه اي انزجر
عنه فانه لا شك في وقوع الطلاق ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر وابو غلاب
بفتح المعجمة وشدة اللام وبالموحدة الباهلي رحمة الله والامر بالامر بالشي
امر بذلك الشي ام لا فيه خلاف للاصوليين **قوله** ارايته الخطابي يريد ارايت
ان عجز واستحمق السقط عقله وحمقه حكما الطلاق الذي اوقعه في الحيض وهذا من
المحذوف الجواب الذي يدل عليه النحوي قال النووي اي افيرتفع عنه الطلاق
وان عجز واستحمق وهو استفهام انكار وتقديره نعم تحسب ولا يمنع احتسابها
لعجزه وحماقته والقايل لهذا الكلام هو ابن عمر صاحب القصة ويريد به نفسه
وان اعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جا في رواية مسلم ابن عمر رضي الله عنه
قال ما لي لا اعتد بها وان كنت عجزت واستحمقت وقال القاضي رحمه الله ان
عجز عن الرجعة وفعل فعل الاحمق اقول يحتمل ان تكون كلمة ان نافية اي
ما عجز ابن عمر وما استحمق يعني ليس طفلا ولا مجنونا حتى لا يقع طلاق
والعجز لازم الطفل والحمق لازم الجنون فهو من اطلاق اللازم وارادة
الملزوم وان تكون مخففة من الثقيلة واللام عند لازم ولو صح الرواية
بالفتح فالمعنى اظهر **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله الحميدي مصغرا
منسوبا ايضا اسمه عبد الله والوليد بفتح الواو والاوزاعي هو عبد الرحمن
وابنة الجون بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون واسمها اميمة مصغر الامة
وقيل اسماء ولفظ الحقي باهلك كناية عن الطلاق **قوله** حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن ابي منيع بفتح الميم وكسر النون والمهملة
يوسف واسم جده عبيد الله بن ابي زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية
مولى الامويين ومات عبيد الله سنة ثمان او تسع وخمسين ومائة
قوله عبد الرحمن بن غسيل بفتح المعجمة وهو عبد الرحمن بن سليمان
ابن عبد الله بن حنظلة الغسيل وسمي بذلك لان حنظلة غسلته
الملائكة يوم شهادته باحد وحمزة بالزاي ابن ابي اسيد مصغر
الاسد واسمه مالك الساعدي والشوط بفتح المعجمة واسكان الواو
وبالمهملة اسم بستان والجونية منسوبة الى الجون بفتح الجيم واميمة
بضم الهمزة بدل عن الجونية او عطف بيان له وهي بنت النعمان بن شراحيل
بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة قال في الاستيعاب قيل
اسمها امامة وقيل اسمها بنت النعمان بن الجون بن شراحيل الكندي
وقيل بنت النعمان بن الاسود بن الحارث بن شراحيل **قوله** دايتها

بالمهملة والالف والتحتانية اي ظئرها وهو معرب وللسوقة اي لواحد
من الرعية الجوهري السوقة خلاف الملك والجونية لم تعرف النبي
صلى الله عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمي نفسها بالشقية **قوله**
بمعاذ بفتح الميم اسم مكان العوذ والرازقي بالراء ثم الزاي والقاف
وهو ثوب معروف بذلك عندهم اي اعطها ثوبين من ذلك الجنس
فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة اذ لا طلاق اذ لم يكن ثمة عقد نكاح
اذ ما وهبت نفسها ولم يكن ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج الحقها
باهلها قلت له صلى الله عليه وسلم ان يزوج من نفسه بلا اذن المراة
ووليها فكان مجرد قوله هبي نفسك لي منه لاستمالة خاطرها واما
حكاية المواجهة فقد ثبت في الحديث السابق انه خاطبها بقوله الحقي
باهلك وامره ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج لا ينافيه بل يعضده **قوله**
الحسين بن الوليد بفتح الواو النيسابوري بفتح النون وسكون
التحتانية وبالمهملة اليسين الفقيه السخي الورع مات سنة ثنتين
ومائتين ولعله تعليق من البخاري اذ ولادته كانت سنة اربع وتسعين
ومائة وعبد الرحمن اي ابن الغسيل وعباس بالمهملتين والموحدة ابن
سهل بن سعد الساعدي وابو اسيد بضم الهمزة عطف على ابيه لا على
عباس فان قلت تقدم انها ابنة النعمان فكيف قال هاهنا انها
بنت شراحيل قلت هاهنا نسبها الى جدها **قوله** ابراهيم بن ابي
الوزير نايب السلطان اسمه عمر الهاشمي المكي ثم البصري مات في بضع
عشرة ومائتين وعن عباس عطف على حمزة لا على ابيه **قوله** حجاج بفتح
المهملة وشدة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم وابو غلاب بفتح
المعجمة وشدة اللام وبالموحدة يونس بن جبير مصغر ضد الكسر فان
قلت سبق الحديث اول الباب وشرط فيه تكرر الطهر قلت التكرر
هو للاولوية والافضلية والا فالواجب هو حصول الطهر فقط

باب من اجاز طلاق الثلاث

اي تطليق المراة بالطلقات الثلاث دفعة واحدة فان قلت كيف
دلت الاية على اجازته قلت اذا جاز الجمع بين اثنتين جاز بين
الثلاث او التسريح باحسان عام متناول لايقاع الثلاث دفعة
واختلفوا فيمن قال لامراته انت طالق ثلاثا فقال الايمة الاربعة
يقع ثلاثا وقال الظاهرية لا يقع بذلك الا واحدة وقيل لا يقع
به شي اصلا قال شارح التراجم مراده ايقاع الطلقات الثلاث

دفعة خلافا لمن قال لا يقع وهو الحجاج بن ارطاة قوله ابن الزبير هو عبد الله ولا ادري بفتح الهمزة والمبتوتة المقطوعة عن الارب وهي التي طلقها زوجها في مرض موته طلاقا بائنا لئلا ترثه وقال عامر الشعبي يعارض مقصود المطلق بنقيض مقصوده فيحكم بارثها قياسا على القاتل حيث عورض بنقيض مقصوده فحكم بعدم ارثه والجامع بينهما فعل محرم لغرض فاسد فقال عبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة الضبي قاضي الكوفة التابعي له اجازتها التزوج بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول ام لا فقال الشعبي نعم فقال ابن شبرمة فان مات الزوج الاخر ترث منه ايضا فيلزم ارثها من الزوجين معا في حالة واحدة فرجع الشعبي عن ذلك قوله سهل الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وعويمر مصغر عامر بالمهملة والراء العجلاني بفتح المهملة وسكون الجيم وبالنون وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية قوله ارايت رجلا اي اخبرني عن حكمه وكره المسائل اي التي لا يحتاج اليها لا سيما ما فيه اشاعة فاحشة وكبر بضم الموحدة عظم وشق وانزل فيك اي اية اللعان وتلك اي التفرقة ومر مباحث الحديث مبسوطة في سورة النور قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعقيل بضم المهملة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا هكذا اللفظ يحتمل ان يكون الثلاث دفعة واحدة وهو محل الترجمة وعبد الرحمن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة بضم الهاء هدبة الثوب وذوق العسيلة كناية عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات واسم المراة تميمة بفتح الفوقانية وسبق الحديث في كتاب الشهادات قوله محمد بن بشار بالموحدة وشدة المعجمة ويذوق اي الزوج الثاني عسيلتها وتستامرين من الاستئمار وهو المشاورة ومر في سورة الاحزاب ومسلم بلفظ فاعل الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحى بن صبيح مصغر الصبح وان يكون البطين بفتح الموحدة ابن ابي عمران لانهما يرويان عن مسروق ويروي الاعمش عنهما ولا قدح بهذا الالتباس لانهما بشرط البخاري وسواء طلاقا وعامر اي الشعبي والخيرة اي تخيير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه فقالت عائشة ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله صلى الله عليه وسلم انه واجبه واختيارهن له ولا الا اي لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد ان يختار الزوج يعني لو اختارت نفسها مثلا ونوت الطلاق وقع قوله فهو على نيته اي هذه الكلمات كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا فان قلت لم كان للطلاق كناية ولم يكن للنكاح الفاظ الكناية قلت لان

النكاح لا يصح الا بالاشهاد قوله نيته اي المعتبر قصده فان كان مراده بقوله حرام طالق يقع الطلاق وان كان غير الطلاق فذلك وقال اهل العلم يقال للمطلقة حرام ولا يقال للطعام الذي حرمه على نفسه حرام قوله لو طلقت جزاؤه محذوف وهو لكان خيرا او هو للتمني قوله محمد اي ابن سلام وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والهدبة هي طرف الثوب مثل الحمل ولم تصل اي المراة الى الزوج الثاني الى شيء تريد المراة منه اي الجماع ولم يلبث يسيرا بفتح الراء والهنة بفتح الهاء والنون كلمة كناية عن الشيء وفي اكثر النسخ هبة بالموحدة المشددة والاخر بكسر الخاء وفتحها وهذه قصة امراة رفاعة ومر مرارا

باب لم تحرم ما احل الله لك

قوله الحسن ابن الصباح بتشديد الموحدة ابن محمد الواسطي مر في الايمان والربيع بفتح الراء ابن نافع الحلبي ومعاوية هو ابن سلام ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ويعلى بفتح التحتانية واسكان المهملة وبالمعجمة بن حكيم بفتح المهملة الثقفي قوله ليست اي تلك الكلمة وهي انت حرام بطلاق فان قلت لم خصصت الشيء بالطلاق قلت لما سبق في سورة التحريم ان ابن عباس قال في الحرام يكفر اي كفارة اليمين قوله الحسن بن محمد بن الصباح اي الزعفراني مر في الحج وحجاج بفتح المهملة ابن محمد الاعور وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزعم اي قال عطاء بن رباح بالموحدة الخفيفة وعبيد بن عمير مصغرين هما ابو عاصم الليثي المكي وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة ام المؤمنين وايتنا في بعضها ان ايتنا بتخفيف النون وفي بعضها بتشديدها ونصب ايتنا وعليها في بعضها علينا والمغافير جمع المغفور بضم الميم واسكان المعجمة وضم الفاء وبالواو والراء وليس في كلامهم مفعول بالضم الا قليلا وقيل هو جمع المغفار وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب وله رائحة كريهة قال البخاري المغافير شبيه بالصمغ يكون في الرمث فيه حلاوة واغفر الرمث وهو مرعى الابل اذا ظهر فيه واحدها مغفور ويقال مغاثير اي بالمثلثة قوله لن اعود له اي للشرب والخطاب في ان تتوبا لعائشة وتقدم في سورة التحريم انه صلى الله عليه وسلم قال وحلفت اي على عدم العود وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرائحة لاجل مناجاته الملائكة فحرم العسل على نفسه لذلك بناء على ظنه صدقهما واكثر اهل التفسير والفقه ان الاية نزلت في تحريم مارية بالتحتانية الخفيفة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر ثمة قوله فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو وابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء ممدودا

ومعصومًا وعلي بن مسهر بلفظ فاعل الاسهار بالمهملة والراء والحلوا بالمد كل شيء حلو وذكر العسل بعده للتنبيه علي شرفه وهو من باب العام قبل الخاص والعكة بالضم الزق الصغير وقيل هي انية السمن وفيه ان اكل لذيذ الاطعمة والطيبات من الرزق لا ينافي الزهد لا سيما اذا حصل اتفاقا **قوله** لنحتالن فان قلت كيف جاز علي ازواج رسول الله صلي الله عليه وسلم الاحتيال قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء وهو صغيرة معفو عنها مكفرة وجرست بالجيم والراء والمهملة اي اكلت العرفط بضم المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة من شجر العضاة وقيل هو نبات له ورقة عريضة تفترش علي الارض له شوكة نجنا وثمرة بيضا كالقطن مثل زر القميص خبيث الرايحة وتلحسه النحل وياكل منه لتحصل منه العسل **قوله** اباديه من المبادأة بالموحدة وفي بعضها بالنون وفرقا اي خوفا وفيه انه يجوز لمن يقسم بين نسايه ان يدخل في النهار الي بيت غير المقسوم لها الحاجة ونحوها وحرمناه بتخفيف الراي منعناه منه فان قلت الحديث الاول فيه انه شرب في بيت زينب وحفصة من المتظاهرتين والثاني فيه انه شرب في بيت حفصة وهي ليست من المتظاهرات قلت قال القاضي عياض الاول اصح وهو اولي لظاهر كتاب الله حيث قال وان تظاهرا عليه فهما ثنتان لا ثلاث كما جاء في حديث ابن عباس وعائشة المتظاهر بين عائشة وحفصة وقد انقلبت الاسماء علي الراوي في الرواية الاخري واقول لا حاجة الي الحكم بانقلاب الاسماء علي الراوي وكيف ومثل هذا الحكم يوجب ارتفاع الوثوق عن الروايات كلها ولعله صلي الله عليه وسلم شرب العسل اولا في بيت حفصة فلما قيل له ما قيل ترك الشرب في بيتها ولم يكن ثمة لا تحريم ولا نزول الاية فيه ثم بعد ذلك شرب في بيت زينب فتظاهر عليه عايشة وحفصة علي ذلك القول فحينئذ كرر عليه ذلك حرم العسل علي نفسه فنزلت الاية ولا محذور في هذا التقرير واما حكاية التثنية فباعتبارات سودة وهبت نوبتها لعايشة فهي كانت تابعة لعايشة فان قلت فلم دار رسول الله اليها ولم يكن لها نوبة قلت لم يكن لها يوم وليلة ولكن كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يدخل عليها ويتردد اليها او كان هذا قبل هبة نوبتها والله اعلم **باب**

يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن غرض البخاري من هذه الترجمة بيان ان لا طلاق قبل النكاح ومذهب الحنفية صحة الطلاق قبله فاراد الرد عليهم **قوله** وابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي

تعالی له راهب قريش وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن عثمان رضي الله عنه وعلي بن الحسين المشهور بزين العابدين وشريح بضم المعجمة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالمهملة القاضي وعامر بن سعد بن ابي وقاص وجابر بن زيد ابو الشعثا مؤنث الاشعث وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم النوفلي ومحمد بن كعب القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وسليمان بن يسار ضد اليمين وعمرو بن هرم بفتح الهاء وكسر الراء ابن حيان بتشديد التحتانية الازدي مات سنة سبع عشرة ومايتين ومقصوده من تعداد هولاء الجماعة الثلاثة والعشرين من الفقهاء الافاضل الاشعار بانه يكاد ان يكون اجماعا علي انه لا تطلق المراة قبل النكاح واعلم انهم كلهم تابعيون الا اولهم يعني عليا رضي الله عنه فانه صحابي والا ابن هرم فانه من تبع التابعين **قوله** لا شيء عليه اي لا يقع به الطلاق وسارة بتخفيف الراء زوجة ابراهيم ام اسحاق عليهما السلام فان قلت تقدم في كتاب الانبياء انه صلي الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتان منهن في ذات الله وهو اني سقيم وبل فعله كبيرهم ولم يعد هذا مما هو في ذات الله بل مفهومه انه ليس في ذات الله ايضا لكن لما كان فيه حظ لنفس ابراهيم ونفع له لم يكن خالصا لذات الله بخلافهما فصدق الاعتبا فيهما بلا امتنا فاة بين القولين اذ كل باعتبار ويحتمل ان يكون معناه انه قال اختي في الدين وفي الله قال تعالی انما المؤمنون اخوة **قوله** الاغلاق اي الاكراه لان المكره مغلق عليه في امره وقال بعضهم كانه يغلق عليه الباب ويضيق عليه حتي يطلق والسكران عطف علي الاطلاق لا علي الاغلاق والموسوس بفتح الواو وكسرها من وسوسة اليه نفسه والوسوسة حديث النفس واقر علي نفسه اي بالزنا وهو الرجل الاسلمي وشارفي بلفظ التثنية والشارف بكسر الراء المسنة من النوق وثملا بالكسر اذا اخذ فيه الشراب مر الحديث في كتاب الشرب في باب بيع الحطب والهلاوليس بجايزاي واقع اذ لا عقل للاول ولا اختيار للثاني وقال الشافعية يقع طلاق السكران تغليظا عليه وذلك اذا كان متعديا بالشرب **قوله** عقبة بسكون القاف ابن عامر الجهني الصحابي الشريف المقري الفرضي الفصيح وهو كان البريد الي عمر بن الخطاب بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الي الشام في يومين ونصف بدعايه عند قبر رسول الله صلي الله عليه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الی الله ربه ذی المواهب
محمد ... الصدور ...
... عبده

وسلم بذلك اي بتغريب الطريق عليه **قوله** شرطه اي فله ان يشترط ويعلق
طلاقها على شرط يعني لا يلزم ان يكون الشرط متقدما على الطلاق بل يصح ان
يقال انت طالق ان دخلت الدار كما في العكس **قوله** البتة نصب على المصدر
وقال النحاة قطع همزة البتة بمعزل عن القياس قال نافع لابن عمر ما حكم رجل
طلق امراته طلاقا بائنا ان خرجت من البيت فقال ابن عمر ان خرجت
وقع طلاقه وبتت اي انقطعت عن الزوج بحيث لا رجعة فيها وفي
بعضها بانت وان لم تخرج اي ان لم يحصل الشرط فلا شيء عليه **قوله**
جعل كل في دينه اي تدين بينه وبين الله وبعض من اليه وابراهيم اي النخعي
وبينه يعني هو كناية يعتبر قصده ان كان قد نوى الطلاق وقع والا فلا
ويغشاها اي يجامعها في كل طهر مرة لا مرتين لاحتمال انه بالجماع الاول
صارت حاملا فطلقت به واستبان اي طهر واتضح **قوله** الطلاق عن وطر
اي ينبغي للرجل لا يطلق امراته الا عند الحاجة اليه من النشوز ونحوه
بخلاف العتاق فانه لله فهو مطلوب دائما **قوله** يدرك اي يبلغ وجائز
اي واقع والمعتوه هو الناقص العقل وهذا يشمل الطفل والمجنون
والسكران وفي نفسه اي لم يتلفظ ولم يتكلم به **قوله** مسلم هو ابن ابراهيم
القصاب وهشام اي الدستوائي وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى
ابن اوفى بلفظ افعل من الوفا العامري قاضي البصرة وما لم يعمل في العمليات
او يتكلم في القوليات فان قلت فالعازم على ترك واجب او فعل محرم
ولو بعد عشر سنين مثلا عاص في الحال قلت المراد بحديث النفس ما لم
يبلغ الى حد الجزم ولم يستقر اما اذا عقد قلبه به واستقر عليه فهو
مؤاخذ بذلك الجزم نعم لو بقي ذلك الخاطر ولم يتركه يستقر لا يؤاخذ به
بل يكتب له حسنة **قوله** اصبغ بفتح الهمزة والموحدة واسكان المهملة بينهما
وباعجام ابن الفرج بالفاء والراء والجيم وابن وهب عبد الله ورجلا اسمه
ماعز بكسر المهملة وبالزاي واسلم بلفظ الماضي قبيلة وتنحى اي قصد
شقه الذي اعرض اليه واحصنت بالمعروف وقيل بالمجهول ايضا اي هل
تزوجت قط والمصلى اي مصلى العيد والاكثر على انه مصلى الجنائز وهو
بقيع الغرقد وفيه ان المصلى ليس له حكم المسجد والا لحرم الرجم فيه
وتلطيخه بالدم واذلقته بالمعجمة واللام والقاف اي اقلقته وجمز
بالجيم والزاي والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود خارج
المدينة الخطابي تنحى تفعل من نحا اذا قصد اي قصد الجهة التي اليها
وجهه ونحا نحوه واذلقته يعني اصابته الحجارة بحدها وذلق كل شيء

حده

حده وجمز اي قفز مسرعا فانما رده مرة بعد اخرى لان التهمة بالجنون ورجمه
حين تقرر عنده انه ليس بمجنون وفيه انه لم يربط الحد بالاقرار في اربعة مجالس
مختلفة **قوله** الاخر بفتح الهمزة وكسر المعجمة اي المتاخر عن السعادة المدبر
المنحوس وقيل الارذل وقيل اللئيم وقيل بكسر القاف وفتح الموحدة جمعته
واذلقته قال بعضهم معناه بلغ منه الجهد وانما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل بك جنون ليتحقق حاله فان الغالب ان الانسان لا يصر على ما يقتضي
قتله مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة وفيه استنابة الامام
من يقيم الحد فان قلت يفهم من الحديث انه لا بد من الاقرار اربعا
قلت لم يكن على سبيل الوجوب بدليل انه صلى الله عليه وسلم قال
اغد يا انيس على امراة هذا فان اعترفت فارجمها ولم يشترط عددا

باب الخلع

وهو فرقة بين الزوجين على عوض
باخذه الزوج ودون السلطان اي بغير حضرة القاضي والعقاص بكسر المهملة
وبالقاف جمع العقيصة وهي الضفيرة ويقال هي التي تتخذ من شعر راس المراة
كالرمانة اي اجاز الخلع على الشيء القليل **قوله** لم يقل اي الله تعالى لا يحل
لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان تقول المراة لا اغتسل لك من الجنابة
فانها حينئذ تصير ناشزة فيحل الاخذ منها ولا اغتسل اما كناية عن الوطي
واما حقيقة **قوله** ازهر بفتح الهمزة والهاء وسكون الزاي بينهما ابن جميل
بفتح الجيم البصري مات سنة احدى وخمسين ومائتين وعبد الوهاب الثقفي
بالمثلثة والقاف والفا وامراة ثابت اسمها جميلة بالجيم المفتوحة
بنت ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن سلول اخت
عبد الله المنافق وثابت ضد الزايل بن قيس بن شماس بفتح المعجمة وتشديد
الميم وبالمهملة وما اعتب بضم الفوقانية وكسرها من عتب عليه اذا وجد
عليه وفي بعضها اعيب بالتحتانية اي لا اغضب عليه ولا اريد مفارقته
لسوء خلقه ولا لنقصان دينه ولكن اكرهه طبعا فاخاف على نفسي في الاسلام
ما ينافي مقتضى الاسلام باسم ما ينافي نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان
يكون من باب الاضمار اي لكني اكره لوازم الكفر من المعاداة والنفاق ○
والخصومة ونحوها وروي انها قالت لا اعتب عليه لخلق او دين لكني
رفعت جانب الخبا فرايته اقبل في عده فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة
واقبحهم منظرا **قوله** حديقته اي بستانه الذي اعطاها والامر في طلقها
امر ارشاد واستصلاح لا امر ايجاب والزام وقال البخاري لم يتابع احد
عبد الوهاب في لفظ عن ابن عباس بل رواه غيره اما موقوفا على عكرمة او مرسلا

قوله خالد اي الطحان عن خالد اي الحذا وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة وتسكين
الهاء وبالنون وايوب بن ابي تميمة بفتح الفوقانية السختياني ولا اطيقه اي
لا اطيق معاشرته وفي بعضها لا اطيقه قوله محمد المخرمي بضم الميم وفتح المعجمة
وكسر الراء المشددة منسوب الى محلة من محال بغداد ابو جعفر الحافظ قاضي حلوان
مات سنة اربع وخمسين ومايتين وقراد بضم القاف وخفة الراء وبالمهملة
لقب وابو نوح بضم النون كنيته واسمه عبد الرحمن بن غزوان بفتح المعجمة
واسكان الزاي وبالنون البغدادي مات سنة سبع ومايتين وجرير بفتح
الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وما انقم اي لا اكره ولا
اعيب والخلاف الكفر اي مقتضياته ولوازمه فقيه اضمار او هو مجاز عن منافي
مقتضى الاسلام وسليمان بن حرب ضد الصلح وان جميلة اي زوجة ثابت
اخت عبد الله والحديث مختصر ومرسلا قوله المخرومي في بعضها المصري
وابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابن ابي مليكة بضم الميم عبد الله والمسور
بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة الزهري قوله
بنو المغيرة فان قلت تقدم لون فبني الهاشم بن هشام في كتاب الجهاد انها
بنت ابي جهل قلت لا منافاة اذ ابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي
فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة
عليها السلام ما كانت ترضى بذلك فكان الشقاق بينها وبين علي متوقعا
فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع وقوعه قال شارح التراجم يحتمل
ان يكون وجه المطابقة من باقي الحديث وهو الا ان يريد علي ان يطلق ابنتي
فيكون من باب الاشارة بالخلع قوله ربيعة بفتح الراء وبريرة بفتح الموحدة
وكسر الراء الاولى مولاة عايشة رضي الله عنها وثلاث سنن اي علم بسببها
ثلاثة احكام من الشريعة وخيرت بلفظ المجهول وادم بضم الهمزة الادام فان
قلت كيف دل على الترجمة قلت اذا لم يكن العتق طلاقا فالبيع بالطريق الاولى
ولو كان ذلك طلاقا فالماخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
ومغيث مصغرا ومغيث بضم الميم وكسر المعجمة وبالمثلثة قال في الاستيعاب
هو مولى بني مطيع وقيل مولى لبني مخزوم فهو قرشي بالولاء فان قلت
اين موضع الترجمة قلت هذا مختصر من الحديث ويدل عليه تمامه وهو
الحديث السابق عليه قوله الا تعجب وانما كان محل التعجب لان الغالب
في العادة ان المحب لا يكون الا محبوبا وبالعكس قوله لو راجعته في بعضها
راجعتيه باشباع الكسرة ياء وفيه شفاعة الامام الى الرعية وهو من
مكارم الاخلاق وعدم وجوب قبولها وان العداوة لسوء الخلق وخبث

العشرة ونحوه جابر وانه لا باس بالنظر الى المراة التي يريد خطبتها وباتباعه
اياها ومعنى المراجعة غير الرجعة التي تكون بين الزوجين في الطلاق الرجعي
ولهذا احتاج الى الشفاعة وانه لا حرج على المعلم في حبه للمسلمة وان افرط
فيه ما لم يات محرما قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف والحكم بالمهملة
والكاف المفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وموليهما اي ملاكهما التابعون
قالوا لا نبيعهما الا بشرط ان يكون ولاءهما لنا ومر الحديث بضع عشرة مرة قوله
اكبر بالموحدة وبالمثلثة وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله
وهذا حكم اليهود اذ قالوا عزير ابن الله وكان مذهبه انه لا يحل للمسلم نكاح
الكتابية لانها مشركة واما الجمهور فجوزوا وقالوا بان هذه الاية منسوخة
بقوله تعالى والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وبان الحل فيمن علم ان اول
ابائها امن قبل التحريف وذلك قبل قولهم بالاشراك فباعتبار الاباء ليس من
اهل الشرك لانهم تمسكوا بذلك الدين حين كان حقا باب
نكاح من اسلم قوله وقال عطا انما قال بوا والعطف اشعارا
بان له اقوالا غير ذلك وذكر اي عطا من قصة اهل العهد مثل حديث مجاهد
فان قلت اين حديثه قلت يحتمل ان يريد بحديثه ما ذكر بعده وهو
وان هاجر عبد او امة للمشركين اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم
وهذا من باب فداء اسرى المسلمين ولم يجز تملكهم لارتفاع علة الاسترقاق
التي هي الكفر بينهم قوله قريبة بفتح القاف ضد البعيدة وبضمها
مصغرا الغربة ابنة ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية
اخت ام سلمة ام المؤمنين مر في كتاب الشروط وام الحكم بالمهملة والكاف
المفتوحتين ابنة ابي سفيان اخت معاوية اسلمت يوم الفتح وعياض
بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن غنم بفتح المعجمة واسكان
النون الفهري بكسر الفاء وتسكين الهاء وبالراء اسلم قبل الحديبية
مات بالشام سنة عشرين وعبد الله بن عثمان الثقفي بالمثلثة والقاف
والفاء قوله داود هو ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية
المروزي وابراهيم بن ميمون الصايغ بالمهملة والهمزة بعد الالف
وبالمعجمة مروزي ايضا قتل سنة احدى وثلاثين ومائة قوله
العاص من العوض وفي بعضها ايعاوض من المعاوضة ولهذا الشرط
هو ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن الى آخره والمحنة اي الامتحان
فان قلت ما المراد بالاقرار بالمحنة قلت يعني من اقر بعدم الاشراك
ونحوه فقد اقر بوقوع المحنة ولم يحوجه في وقوعها الى المبايعة

قاق

بالبد ونحوها ولهذا جاء في باقي الرواية ان رسول الله اذا التزم من هذه
الامور كان يقول انطلقن يعني فقد حصل الامتحان ويحتمل ان يقال
الشرط هو المجيء مهاجرا يعني من اعترف بوجوبها لهجرة اعترف بوجوب الجنة
والاولاد هو الاولى **باب قوله تعالى للذين**
يؤلون من نسائهم **قوله** اسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو
وبالمهملة الاصبحي واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال والايلاء هو
مشتق من الايلاء اللغوي كما من الايلاء الفقهي وهو حلف الزوج على الامتناع
من الوطء مطلقا او اكثر من اربعة اشهر **قوله** مشربة بفتح الميم واسكان
المعجمة وفتح الراء وضمها وبالموحدة الغرفة والشهر اي ذلك الشهر
المعهود **قوله** الايلاء الذي سمى الله وهو ما في قوله تعالى للذين يؤلون
من نسائهم تربص اربعة اشهر فان فاؤا فان الله غفور رحيم وان عزموا
الطلاق فان الله سميع عليم وبعدا لاجل اي الاشهر الاربعة **قوله** وقال
اسماعيل انما لم يقل حدثني اسعارا بالفرق بين ما يكون على سبيل التحديث
وما يكون على سبيل المحاورة والمذاكرة ويوقف اي يحبس ولا يقع الطلاق
بنفسه بعد انقضاء المدة والامتناع من الفيء وقال ابو حنيفة ان
مضت الاربعة بانت بتطليقة بنفسها وقال الشافعي ان ابى الزوج يطلقها
القاضي **قوله** في اهله متعلق بالحكم وصاحبها اي تابعها ليسلم اليه الثمن
فلم يجده فاخذ عبد الله بن مسعود يعطي الدراهم للفقراء من ثمن الجارية
ويقول اللهم تقبله عن فلان اي صاحب الجارية فان ابى فالثواب
والعقاب ملتبسا بي وفالثواب لي وعلي دينه من ثمنه وسنته اي حكمه
قوله يزيد من الزيادة مولى المنبعث بضم الميم وسكون النون وفتح
الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة فان قلت هذا مرسل لان يزيد تابعي
قلت علم من اخر الكلام اسناده حيث قال انه يرويه عن زيد بن خالد
الجهني والحذا ما وطئ عليه البعير من خفه والحذا النعل والسقا
هو قربة الماء والمراد بطنها واللقطة هي باصطلاح الفقهاء ما ضاع
عن الشخص بسقوط او غفلة فياخذه وهي بفتح القاف على اللغة الفصيحة
المشهورة وقيل بسكونها وقال الخليل بالفتح هو اللاقط وبالسكون
الملقوط والوكا هو الذي يشد به راس القربة والكيس ونحوها والعفاص
بكسر المهملة وبالفا هو ما يكون فيه النفقة ومر الحديث في كتاب العلم
قوله ربيعة بفتح الراء هو المشهور بربيعة الراي فان قلت
لم كرر نقلته له قلت ليس مكررا اذ المفعول الثاني له هو نقله عن يحيى

وهو غير ما قاله اولا قال الشارح للتراجم مقصوده من حديث اللقطة ان المفقود
زوجها تعارضت فيها الادلة هل تفسخ او يتصبر بنا وذلك لانه اشتمل على الغنم الذي
يخاف ضياعه واذن في التصرف فيه فكذلك المراة لضعفها وعدم القدرة على حقوقها
تصرف في نفسها بعد حكم القاضي وعلى الابل الذي لا يخاف ضياعه وتبين حاله
فكذا المراة تستمر على بقاء النكاح الى وقت وفاته وقال ابن بطال وجه الاستدلال
به ان الضالة كالمفقود فكما لم يزل ملك المالك عنها فكذلك يجب ان يكون النكاح
بينهما **قوله** الظهار وهو تشبيه المكلف الزوجة الغير البائنة وجزء منها بجزء
محرم انثى لم تكن حلا عليه قط والحسن بن الحر بضم المهملة وشدة الراء النخعي
الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وفي بعضها الحسن بن حي
ضد الميت الهمداني الفقيه مات سنة تسع وستين ومائة ومن النساء اي من
الزوجات الحرائر **قوله** وفي العربية اي يستعمل في كلام العرب عاد له بمعنى عاد
فيه اي نقضه وابطله الزمخشري ثم يعودون لما قالوا اي ثم يتداركون
ما قالوا لان المتدارك للامر عائد اليه اي تداركه بالاصلاح بان يكفر عنه
قال البخاري والحمل على النقض اولى مما قالوا ان معنى العود هو تكرار لفظ
الظهار وغرضه الرد على داود الاصفهاني الظاهري حيث قال ان العود
هو تكرير كلمة الظهار وذلك لانه لو كان معناه كما زعم لكان الله دالا على المنكر
وقول الزور تعالى الله عن ذلك اعلم ان العود عند الشافعي الامساك بعد الظهار
وعند الحنفي ارادة الجماع وعند المالكي الجماع نفسه وعند الظاهرية اعادة
لفظ الظهار **باب الاشارة قوله**
بدمع العين اي بالبكاء على المريض مر في الجنائز وخذ النصف وذلك فيما كان يتقاضى
دينا من ابن ابي حدرد بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتح الراء وبالمهملة
فاشار اليه بالصلح مر في باب التقاضي في المسجد وتقدم اي في باب امر صلى الله
عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه بامامة الصلاة ولا حرج مر في باب مناسك
يوم العيد وابو قتادة بفتح القاف الحارث بن ربعي بكسر الراء واسكان الموحدة
وبالمهملة الانصاري سبق في الحج وابراهيم هو ابن طهمان وزينب هي بنت جحش
بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة فان قلت اين الاشارة في حديثها قلت
عقد الاصابع نوع من الاشارة وتقدم الحديث في اوائل كتاب الانبياء لكن عبارة
عقد تسعين هي من رواية ابي هريرة واما رواية زينب ففيها انه صلى الله عليه
وسلم فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام
والتي تليها **قوله** بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بصيغة مفعول
التفضيل بالمعجمة البصري وسلمة بالمفتوحتين ابن علقمة بفتح المهملة واسكان

اللام وفتح القاف التيمي والانملة بفتح الهمزة والميم وضمهما وفتح الهمزة وضم الميم وكسر الهمزة وفتح الميم اربع لغات وقال بيده اي اشار بها ويحتمل ان يكون وضع الانملة على الوسطى ايماء الى ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى الخنصر الى انها في آخر النهار ويزهدها من التزهيد وهو التقليل ومر الحديث في باب الساعة التي في يوم الجمعة وعبارته ثمة واشار بيده يقللها والاويسي مصغر الاوس بالواو وبالمهملة عبد العزيز مر في العلم وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم وهشام بن زيد بن انس بن مالك وعدا بالمهملتين ظلم والاوضاح الحلي من الدراهم الصحاح وسمي بذلك لوضوحها وبياضها وصفائها والرضخ بالمعجمتين الكسر والدق والرمق بقية الروح واصمتت بلفظ المجهول والمعروف اي سكتت والصموت والاصمات بمعنى وفلان اي اقتلك فلان وهذا كان لاجل غير الذي قتله اي لم يكن فلان عبارة عن القاتل وامره وكان ذلك لتعدد اعتراف اليهودي بانه قاتلها وذكره مجا في كتاب الخصومات وسيذكره في كتاب الديات وفيه ثبوت القصاص بالمثقل خلافا للحنفية **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة الصاد ابن عقبة بسكون القاف الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة وابو اسحاق سليمان الشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون وعبد الله بن اوفى بصيغة افعل التفضيل الاسلمي والجدح بالجيم ثم المهملتين بل السويق بالماء وافطر الصائم اي دخل وقت الافطار نحو احصد الزرع ومر في باب متى يحل فطر الصائم **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وعثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة والسحور بالضم التسحر وقائمكم مرفوع او منصوب باعتبار ان يرجع مشتق من الرجوع او من الرجع والقائم هو المتهجد اي يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح **قوله** كانه غرضه ان اسم ليس هو الصبح وهذا مختصر من الحديث الذي مر في باب الاذان قبل الفجر يعني ليس الصبح المعتبر هو ان يكون الضوء مستطيلا من العلو الى السفل هو الكاذب بل الصبح هو الضوء المعترض من اليمين الى الشمال وهو الصادق والظهر من الظهور بمعنى العلو اي اعلى يزيد بن زريع يديه ومد فيهما طويلا وهو اشارة الى الصورة صبح الكاذب وثم مد احديهما عن الاخرى الى الصادق ويحتمل ان يكون محذوفا من اللفظ والمذكور كله يكون بيانا للصادق ومعنى اظهر انه جعل احدى يديه على ظهر الاخرى ومدها عنها **قوله** جعفر بن ربيعة بفتح الراء وابن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي المشهور بعبد الرحمن الاعرج

وحبان

وحبان بالموحدة وفي بعضها بالنون ومادت بالدال وفي بعضها مارت من المور وهي المجي والذهاب ويكن اي يستر والبنان اطراف الاصابع ومر الحديث في الزكاة في باب مثل المتصدق

باب اللعان

وهو ان يقول الزوج اربع مرات اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما قذفتها به من الزنا وفي المرة الخامسة لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيه والزوجة اربعا اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني به وفي الخامسة غضب الله عليها ان كان من الصادقين وسمي لعانا لقوله لعنة الله او لان اللعن هو الابعاد وكل من الزوجين يبعد عن صاحبه ويحرم النكاح بينهما **قوله** بكتاب اي كتابه فان قلت ما الفرق بين الاشارة والايما قلت المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان الاشارة باليد والايما بالراس او الجفن ونحوه ووصفه بالمعروف اشتراطا لكونه مفهوما معلوما او اراد به ما هو معهود منه او كانه اراد الصريح من الاشارة وهو ما يفهم الكل لا الكناية منه وهو ما يفهم الفطن والغايص كما في الصلاة فان العاجز عن غير الاشارة يصلي بالاشارة فان قلت لتعريف اللعان بالقول المخصوص ينافي كونه بالاشارة قلت الاشارة المفهمة تقوم مقامه **قوله** الضحاك هو ابن شراحيل بفتح المعجمة وخفة الراء وكسر المهملة الهمداني التابعي المصري قال ابن بطال احتج البخاري بقوله تعالى فاشارت اليه على صحته اذ عرفوا من اشارتها ما يعرفونه من نطقها وبقوله تعالى آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا اي اشارة ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام لم يقل تعالى لا تكلمهم الا رمزا فجعل الرمز كلاما قال المهلب وقد تكون الاشارة في كثير من ابواب الفقه اقوى من الكلام مثل حديث بعثت انا والساعة كهاتين ومتى يبلغ البيان الى ما بلغت اليه الاشارة بما بينهما من مقدار زيادة الوسطى على السبابة **قوله** بعض الناس يريد به الحنفية حيث قالوا لا حد على الاخرس اذ لا اعتبار لقذفه وكذا لا لعان وقالوا اذا طلق يعتبر طلاقه وفي بعضها ان طلق اي الجماعة الخرس يعتبر طلاقهم قال صاحب الهداية قذف الاخرس لا يتعلق به اللعان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف وقال في آخره ولا يحد بالاشارة في القذف لانعدام القذف صريحا وقال طلاق الاخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة فاقيمت مقام العبارة دفعا للحاجة وغرض البخاري انهم تحكموا حيث قالوا لا اعتبار لقذف الاخرس واعتبروا طلاقه فهو فرق بدون الافتراق وتخصيص بلا اختصاص **قوله** والا بطل اي ان لم يقولوا بالفرق فلا بد من بطلان كليهما لا بطلان القذف فقط وكذلك العتق ايضا حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان تبطل اشارته بالعتق وكذا

قالوا بصحة عتقه **قوله** الشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة اسمه عامر واذا
قال انت طالق باشارته يعني اشار بيده مثلا وفي بعضها اذا قال انت طالق
واشار باصابعه فان قلت كيف يتصور للاخرس ان يقول ذلك قلت اراد بقوله
القول بالبداي اشارته فلفظ اشار باصابعه تفسير لقوله قال انت طالق يعني
اذا اشار باصبعه مريدا به طلاقها تصير بائنة بذلك ويحتمل ان يريد به الناطق
لا الاخرس ويكون معناه اذا قال المتكلم انت طالق واشار بالاصبع الى عدد
الطلاقات الثلاث تبين منه المبانة الكبرى بمقتضى الاشارة قال ابن بطال
اختلفوا في لعان الاخرس فقال الكوفيون لا يصح قذفه ولا لعانه فاذا
قذف امراته باشارته لم يحد ولم يلاعن وقالوا يلزم الاخرس الطلاق والبيع
قال ابو حنيفة ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه وبيعه وكان
ذلك منه معروفا فهو جائز عليه وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان
والقياس في هذا كله انه باطل فقال ابن بطال في ذلك اقرار منه انه حكم
بالباطل لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده وهو الاستحسان فقد
حكم بضد الحق ودفع القياس الذي هو حق قال واظن ان البخاري حاول
بهذا الباب الرد عليهم لانه صلى الله عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه
الاحاديث وجعل ذلك شرعا لامته **قوله** بنو النجار بفتح النون وشدة
الجيم وبالراء وعبد الاشهل بفتح الهمزة والهاء وسكون المعجمة وباللام
وبنو الحارث بالمثلثة ابن الخزرج بفتح الجيم واسكان الزاي وفتح الراء
وبالجيم وبنو ساعدة بكسر المهملة الوسطانية مر الحديث في مناقب
الانصار وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة فان قلت ما الغرض
في ذكر ان سهلا صاحب رسول الله وهو معلوم قلت فائدته
تعظيم للعالم به والاعلام للجاهل **قوله** او كهاتين شك الراوي
فان قلت قد انقضى من وقت بعثه الى يومنا سبعمائة وثمانون سنة
فكيف تكون مقارنة للساعة ومعها قلت قال الخطابي يريد ان ما بيني
وبين الساعة مستقبل الزمان بالقياس الى ما مضى منه مقدار فضل
الوسطى على السبابة ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة
مع بعثته في زمان واحد **قوله** جبلة بفتح الجيم والموحدة واللام
ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي مر في الصوم ومحمد بن المثنى
ضد المفرد ويحيى اي القطان واسماعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم
بالمهملة والزاي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف ابن عمرو
البدري **قوله** الايمان يمان لان مبدا الايمان من مكة وهي يمانية وقيل

الغرض

الغرض وصفه اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو الشديد
الصوت وبالتخفيف جمع الفدان وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشتغل عن امر الدين
ويكون معها قساوة القلب ونحوها وقرنا الشيطان اي جانبا راسه وذلك لانه
ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فتقع سجدة عبدة
الشمس له وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلتان في جهة
المشرق ومر الحديث في كتاب بدء الخلق في باب الجن **قوله** عمرو بن زرارة بضم
الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وكافل اليتيم اي القيم بامره ومصالحه
وانما فرج بينهما اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء وآحاد الامة والسبابة
هي المسبحة قال بعضهم لما قال رسول الله ذلك استوت سبابته ووسطاه استويا
ثنتا في تلك الساعة ثم عادتا الى حالتهما الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد امر
كفالة اليتيم فان قلت لا تعلق لهذه الاحاديث الخمسة باللعان الذي عقد عليه
الترجمة قلت لعل غرضه تخفيف اعتبار الاشارة بفعل رسول الله في اللعان في
اللعان او كانت متقدمة على باب اللعان فاخرها الناسخ عنه **باب**
اذا عرض بنفي الولد التعريض كناية تكون مسوقة لاجل موصوف غير مذكور قال في الكشاف
ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره والكناية ان يذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له
قوله يحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والمهملة الحجازي والاورق هو الذي
في لونه بياض الى سواد ولعل نزعه عرق قيل الصواب لعل عرقا نزعه او
لعل نزعه عرق اقول هذا ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان قال
ابن مالك في الشواهد ومما كان الحذف فيه ضمير الشان منصوبا قول النبي صلى الله عليه
وسلم وان لنفسك حقا وقول رجل له صلى الله عليه وسلم لعله نزعها عرق
اي لعلها فان قلت ما المراد بالعرق قلت الاصل من النسب ونزعه اي جذبه اليه
واظهر لونه عليه يعني اشبهه فان قلت اين محل التعريض قلت حيث قال
ولد لي غلام اسود يعني انا ابيض وهو اسود فلا يكون مني **قوله** جويرية
مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء الضبعي وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور
والاناث واحلفهما يعني لاجل الاخلاف المخصوص وهو اللعان وهذا دليل
على ان اللعان يمين لا شهادة **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة والشين وابن ابي
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد بن ابراهيم البصري وهلال
ابن امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية الانصاري احد الثلاثة
الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم وشهد اي لاعن وهو يدل
على ان اللعان شهادة لا يمين فالتوفيق بين حديث السابق وهذا انه يمين فيه
شوب الشهادة او بالعكس **قوله** عويمر مصغر عامر بالمهملة العجلاني بفتح

المهملة واسكان الجيم وبالنون الانصاري واختلفوا في ان آية اللعان نزلت
بسبب هلال او بسبب عويمر وسبق شرح الحديث في سورة النور وكانت
اي صارت الفرقة بينهما حكم اللعان **قوله** يحيى هو اما ابن موسى الختي
بفتح المعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البخاري بالموحدة وبالمعجمة
واخي ابن ساعدة بكسر المهملة الوسطانية والغرض منه انه ساعدي
والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة حمراء تلزق بالارض واعين
بلفظ افعل التفضيل واسع العين فان قلت جميع الناس ذو اليتين فما
وجه ذكره قلت يعني اليتين عظيمتين والمكروه هو الاسود وانما كره لانه
مستلزم لتحقيق الزنا وتصديق الزوج به **قوله** سعيد بن عفير مصغر
العفر بالمهملة والفاء والراء وقولا اي كلاما لا يليق من نحوه بما يدل على عجب
النفس والنخوة والغيرة وعدم الحوالة الى ارادة الله وحوله وقوته
قال ابن بطال هو انه قال لو وجد مع امراته رجلا يضربه بالسيف حتى
يقتله **قوله** سبط بكسر الباء واسكانها اي مسترسلا غير جعد والجدل بفتح
الجيم واسكان المهملة الممتلى الساق الضخم وبين اي حكم المسئلة فنزل آية
اللعان والسوء اي الزنا اي اشتهر عنه ولكن لم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف
وفيه انه لا يحد بمجرد القرائن والشهرة واما الرجل السائل فهو عبد الله بن
شداد بالمعجمة وتشديد المهملة الاولى ذكره البخاري في كتاب المحاربين
فان قلت اللعان مقدم على وضع الولد فعلام عطف فلاعن قلت على ما قيل
فوضعت او المراد منه فحكم بمقتضى اللعان ونحوه وابو صالح هو عبد الله بن
صالح الجهني بالجيم والهاء والنون وعبد الله هو القتيبي بالفوقانية
والنون والتحتانية والمهملة تقدما في اول الجامع وهما قالا آدم جدلا
بدون ذكر كثير اللحم وفي بعضها بكسر المهملة اي قالا خدلا بكسرها لا اسكانها
وفي بعضها بتشديد اللام **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء
الاولى فان قلت ما معنى اخوي بني العجلان بفتح المهملة قلت من
باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ واما اطلاق الاخوة فبالنظر الى
ان المؤمنين اخوة او الى القرابة التي بينهما بسبب ان الزوجين كليهما من قبيلة
عجلان او اطلق الاخ واراد الواحد اي فرق بين الشخصين العجلانيين قال
الزمخشري في قوله تعالى اذ قال لهم اخوهم نوح قيل اخوهم لانه كان منهم من
قول العرب يا اخا بني تميم يريدون يا واحدا منهم ومنه بيت الحماسة
لا يسألون اخاهم حين يندبهم ٭ في النائبات على ما قال برهانا ٭
قوله فرق اي بينهما بعد اللعان واختلفوا ان الفرقة تحصل بنفس

اللعان من الزوج او بلعانهما لقوله صلى الله عليه وسلم وفارقها كما تقدم آنفا ولقوله
لا سبيل لك عليها او بحكم القاضي بذلك لقوله فرق النبي صلى الله عليه وسلم واما قوله الله
يعلم ان احدكما كاذب فيحتمل ان يكون قبل اللعان تحذيرا لهما منه وترغيبا في تركه
وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة **قوله** ابعد لانضمام الابعاد الى
الدخول بها وذلك اشارة الى الطلب واللام في لك للبيان نحو هيت لك وسفيان هو ابن
عيينة وعمرو هو ابن دينار وابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة وانس بن عياض بكسر
المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وفرق اي حكم بان يفترقا حسا لحصول الافتراق شرعا
بنفس اللعان او كان ذلك تنفيذا لما اوجب الله بينهما من المباعدة **قوله** الحق الولد
بالمراة فيثبت بينهما حيا وميتا من الاحكام ما يثبت بين الولد والوالدة وينتفي
كلها بالنسبة الى الرجل **قوله** اللهم بين اي حكم هذه المسئلة الواقعة قال ابن
بطال معناه الحرص على ان يعلم من باطن المسئلة ما يقف به على حقيقتها وان كانت
شريعته الفتيا بالظاهر وجعدا اي غير مسترسل الشعر وقططا اي شديد الجعودة

باب اذا طلقها ثلاثا

قوله عمرو بن علي الفلاس
بالفاء وبالمهملة ويحيى القطان وعثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة وعبدة ضد الحرة ورفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي
بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة والزوج الثاني هو عبد الرحمن بن الزبير بفتح
الزاي وكسر الموحدة والمراة اسمها تميمة بفتح الفوقانية فان قلت ما المنفي
بقوله لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات تدل عليه قال ابن بطال
قال بعضهم لو اتاها الثاني نائمة لا تحل للاول بل لا بد من ذوقهما جميعا واما
روايته او فهي بمعنى الواو ولعلها في سائر الروايات والمراد بالذوق الوطي قال
وجه التشبيه بالهدبة الاسترخا لا الرقة **قوله** حتى تذوقي في بعضها تذوقين
وهو كقراءة مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم مر في كتاب الشهادات
قوله قعدت اي كبرت وصرن عجائز آيسات من الحيض واللائي لم يحضن اي الاطفال
اللائي لم يبلغن سن الحيض **قوله** ابن بكير مصغر البكر بالموحدة والراء وجعفر بن ربيعة
بفتح الراء وسلمة في الالفاظ الثلاثة بفتح المهملة واللام واشلم بلفظ افعل
التفضيل وسبيعة مصغر السبعة اخت الثمانية وزوجها هو سعد بن خولة
بفتح المعجمة وتسكين الواو وباللام وابو السنابل جمع السنبلة اسمه عمرو بن
بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى واخر الاجلين يعني
وضع الحمل وتربص اربعة اشهر وعشر يعني تعتدي باطولهما وقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم مخصص لعموم قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا مر في غزوة بدر **قوله** يزيد من الزيادة

ابن ابي حبيب ضد العدو وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود بن الارقم بفتح
الهمزة واسكان الراء وفتح القاف هو عمر بن عبد الله بن الارقم ويحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحهما
وسكون المعجمة وفتح الراء ونفست بضم النون وفتحها من النفاس بمعنى الولادة
قوله بانت اي بانقضاء هذه العدة من الزوج الاول وهذه اشارة الى مسالة اجتماع
العدتين واختلفوا فيها فقال ابراهيم النخعي تتم بقية عدتها من الاول ثم
تستانف عدة اخرى وقال الزهري تكفي عدة واحدة وتكون محسوبة لهما وقول
الزهري احب الى سفيان ومعمر بفتح الميمين ابن المثنى ضد المفرد ابو عبيدة بضم
المهملة اللغوي مات سنة عشر ومائتين وغرضه ان القرء يستعمل بمعنى
الحيض والطهر يعني هو من الاضداد فالسلا مقصورا الجلدة الرقيقة يكون
فيها الولد من المواشي اي لم يضم رحمها على ولد يعني القرء جا بمعنى الجمع والضم
ايضا **قوله** سليمان بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن الحكم بالمهملة والكاف
المفتوحتين الاموي وانتقلها اي نقلها ومروان هو ابن الحكم ايضا اخو عبد
الرحمن وكان امير المدينة استعمله معاوية عليها واردها اي احكم عليها بالرجوع
الى مسكن الطلاق وغلبني اي لم اقدر على منع عبد الرحمن عن نقلها **قوله** بلغك
هذا الخطاب لعايشة رضي الله عنها ويحتمل ان يكون صادرا من القاسم وان يكون
من مروان في رواية القاسم والاخير هو الاظهر سياقا وقصة فاطمة انها لم
تعتد في بيت زوجها منتقلة الى غيره باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت عايشة لا يضرك ان لا تذكر حديثها لان انتقالها كان لعلة وهو ان
مكانها كان وحشا مخوفا عليه او لانها كانت لسنة استطالت على احمائها
قوله ان كان بك الشر الصحيح ان المخاطبة هي عايشة رضي الله عنها ومعناه ان كان
شر في فاطمة او في مكانها علة لقولك بجواز انتقالها فكفاك في جواز انتقال
هذه المطلقة ايضا ما بين هذين الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها
وقال بعضهم الخطاب لبنت اخي مروان المطلقة اي ان كان شر ملحقا فحسبك
ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب ويحتمل ان يكون لفاطمة
يعني ان كان شر بك فحسبك ما بين هذين المعنوين اي الشقين يعني ذكرك هذا
الحديث الموهم لتعميم امر كان خاصا بك شر لك اذ الواجب ان يذكر ايضا سبب الانتقال
وان الترخيص كان للعذر الذي هو وحشة المكان او سلاطة اللسان ولهذا قالت
عايشة لها اتق الله ولا تكتمي الشر الذي من اجله نقلك قال ابن بطال قوله وان
لعايشة ان كان بك شر فحسبك يدل ان فاطمة انما امرت بالتحويل الى الموضع
الاحصن لشر كان بينها وبينهم **قوله** الا تتقي الله يعني فيما قالت لا سكنى

ولا نفقة للمطلقة البائنة على الزوج والحال انها تعرف قصتها يقينا في انها انما امرت
بالانتقال لعذر وعلة كانت بها اختلف العلماء في البائنة التي لا حمل لها فقال ابو حنيفة
لها النفقة والسكنى عليه وقال احمد لا سكنى ولا نفقة لها وقال مالك والشافعي
لها السكنى لقوله تعالى اسكنوهن من حيث سكنتم ولا نفقة لمفهوم قوله تعالى
وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن **قوله** عمرو بن عباس بالموحدة والمهملة البصري
وابن مهدي هو عبد الرحمن وفلانة بنت الحكم نسبه الى الجد والا فهي بنت عبد الرحمن
ابن الحكم والزوج هو يحيى بن سعيد الاموي والبتة همزتها للقطع لا للوصل والمقصود
انها بانت منه ولم يكن طلاقا رجعيا وخرجت اي من مسكن الفراق وقول فاطمة
بنت قيس هو انها انتقلت في العدة من المسكن الى موضع آخر باذن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وليس لها خير اذ هو موهم للتعميم وقد كان خاصا بها لعذر كان
لها **قوله** يقتحم عليها اي يدخل عليها سارق ونحوه من الندا وهو المحش يقال
فلانة امراة بذية اللسان **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ابن موسى
المروزي وذلك اي نزولها في سكنى المعتدة وابن ابي الزناد بكسر الزاي وخفة
النون هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان قال ابن معين هو اثبت الناس في
هشام بن عروة وعاب اي على فاطمة فان قلت لم يذكر البخاري ما شرط في
الترجمة من البذا قلت علم من القياس على الاقتحام والجامع بينهما رعاية
المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه قال شارح التراجم ذكر في الترجمة
الخوف عليها والخوف منها والحديث يقتضي الاول وقاس الثاني عليه ويؤيده
قوله عايشة لها في بعض الطرق اخرجك هذا اللسان فكان الزيادة لم تكن على
شرطه فضمنها الترجمة قياسا **باب قول الله عز
وجل** ولا يحل لهن ان يكتمن **قوله** الحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين ابن
عتيبة مصغر عتبة الدار وينفر اي من الحج وصفية بفتح المهملة ابنة
حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى فخ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكيئبة اي حزينة وعقرى معناه عقر الله جسدها واصابها وجع في
حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل هو مصدر بالتنوين والالف في
الكتابة وقيل هو جمع عقير وحليق ومر تحقيقه في كتاب الحج في باب التمتع
وحابستنا اسند الحبس اليها لانها سبب لتوقفهم الى وقت طهارتها عن الحيض
وافضت اي طافت طواف الافاضة وقال النوري لان طواف الوداع ساقط عن
الحائض **قوله** في العدة تفسير لقوله تعالى في ذلك اي الرجعة تثبت في العدة
ومحمد قيل هو ابن سلام والحسن هو البصري ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة
وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين البصري ومحمد بن المثنى ضد المفرد وعبد الاعلى

ابن عبد الاعلا القرشي وسعيد هو ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وخمي بكسر الميم يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا انفت منه وداخلك عار والانف الاستنكاف وهو يقدر عليها بان يراجعها قبل انقضا العدة واستقاد بالقاف يقال استقاد ذلك اذا اعطاك مقادته يعني طاوعه وامتثل امره وفي بعضها استراد من الرود اي طلب الزوج الاول لمزوجته لاجل حكم الله بذلك او اراد رجوعها الى الزوج الاول ورضي به لحكم الله به فان قلت اين موضع دلالته على الترجمة قلت لفظ ثم خلا عنها قال ابن بطال واما المراجعة عند البخاري فهي على ضربين مراجعة في العدة على حديث ابن عمر ومراجعة بعد العدة على حديث معقل قال وفيه دليل على انه ليس للمراة ان تنكح بغير اذن وليها ولو لم يكن الانكاح للولي لما كان لنهيه عن العضل معنى **قوله** ثم يمهلها حتى تطهر فان قلت ما الفايدة في تكرار الطهر قلت اشعار بان المراجع ينبغي ان لا يكون قصده بالمراجعة تطليقها فامر بامساكها في الطهر الاول وتطليقها في الثاني براي مستانف وقصد مجدد ثم بعد ان تطهر ثانيا ومر في اول كتاب الطلاق **قوله** غير ابي عمر قتيبة ولو طلقت جزاؤه محذوف اي لكان خيرا **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون ويزيد من الزيادة التستري ويونس بن جبير مصغر ضد الكسر وقبل بضم القاف والموحدة اي وقت استقبال العدة والشروع فيها اي تطليقها في الطهر وتعتد اي تعتبر تلك التطليقة وتحتسبها وتحكم بوقوع طلقة فقال ابن عمر في الجواب معبرا بلفظ الغيبة عن نفسه ان ابن عمر ان عجز واستحمق فما يمنعه ان يكون طلاقا يعني نعم تحتسب ولا يمنع احتسابها العجز وحماقته وله توجيهات اخر ذكرناها في اول الطلاق **باب** تحد المتوفى عنها **قوله** الصبية بالنصب والطيب بالرفع وفي بعضها بالعكس اختلفوا في الصغيرة التي مات زوجها فقال ابو حنيفة لا احداد عليها وقال الائمة الثلاثة عليها الاحداد يامرها به من يتولاها وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بفتح المهملة واسكان الزاي الانصاري وحميد بضم المهملة ابن نافع المدني وزينب بنت ابي سلمة بفتحتين والاحاديث الثلاثة هي حديث ام حبيبة وزينب بنت جحش وام سلمة الزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم المذكورات وام حبيبة بفتح الحاء رملة بنت ابي سفيان صخر بفتح المهملة واسكان المعجمة ابن حرب ضد الصلح الاموي والخلوق بفتح المعجمة طيب مخلوط والعارضان جانبا الوجه

فوق الذقن الى ما دون الاذن وانما فعلت هذا لتدفع صورة الاحداد وتحد من الاحداد بضم الحاء وكسرها من الحداد وهو الحد بمعنى المنع لانها تمنع الزينة ويقال امراة حاد ومحد بدون تاء التانيث وهو اصطلاحا ترك المراة الزينة كلها من اللباس والطيب في العدة لانها داعية الى الازواج فنهيت عن ذلك قطعا للذرايع ولا يحل نفي بمعنى النهي واربعة اشهر منصوب بمقدر نحو اعني او يحد مقدرا والجمهور ان الذمية يجب عليها الاحداد وذكر الايمان في الحديث بسبب ان المومن هو الذي ينتفع بخطاب الشارع وينقاد له وقال ابو حنيفة لا يجب عليها والحكمة في وجوب الاحداد في عدة الوفاة دون الطلاق ان الزينة تدعو الى النكاح فنهيت عنها زجرا لان الميت لا يتمكن من منع معتدته بخلاف المطلق فانه يستغني بوجوده عن زجر اخر واما توفيت اربعة اشهر فلان ظهور الولد اذ هو اربعين يوما نطفة واربعون علقة واربعون مضغة وبعد ذلك ينفخ فيه الروح ويتحرك في البطن وزيادة العشر للاحتياط **قوله** بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة الشين وام سلمة بفتحتين هند المخزومية وعينها بالرفع وتكحلها بضم الحاء والحفش بكسر المهملة وتسكين الفاء وبالمعجمة بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع للتقلب والدابة ما يدب على الارض لا الخيل والبغل والحمار بخصوصها الخطابي تقتض اي بالقاف وبالمعجمة من قضضت الشيء اذا كسرته او فرقته اي انها كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد بتلك الدابة وقال الاخفش معناه تتنظف به وهو ماخوذ من الفضة تشبيها له بنقائها وبياضها قال ومعنى الرمي بالبعرة ان حدادها السنة في جنب دوام الزوج بمنزلة البعرة وقيل انما يفعلن ذلك ليرين ان مقامهن سنة كان اهون من رمي بعرة وقال ابن قتيبة سالت الحجاج بين عن معنى الاقتصاص فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا سنة ثم تفتض اي تكسر ما هي فيه من العدة بطاير تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش ما تفتض به وقيل ثم ترمي بالبعرة معناه انها رمت بالعدة وخرجت منها كانفصالها من هذه البعرة والغرض من هذا الكلام انك لا تستكثرن العدة الاسلامية ومنع الاكتحال فيها فانها مدة قليلة بالنسبة الى ما كانت في الجاهلية **قوله** الكحل للحادة قال الجوهري يقال هي حاد يعني بدون التاء وفرق الزمخشري بين المرضع والمرضعة بان المرضعة هي التي في حال الرضاع والمرضع التي شانها ان ترضع **قوله** احلاسها جمع الحلس وهو كسا رقيق يكون تحت البرذعة **قوله** كلب هو مشعر بان المراد بالدابة في الحديث السابق معناه اللغوي ليتناول الكلب ايضا فيتطابق الروايتان لا الاصطلاحي وكانهن بعد الحول كن قاصدات لقطع اثار الاحداد بالتعرض لنوع من الحيوان

ويحتمل ان يكون الباء في تعتضن به للتعدية او زائدة يعني تفض بان تكسر
بعض اعضائه ولعل غرضهن منه الاشعار باهلاك ما هن فيه ومن لوازمه الانفصال
منه بالكلية **قوله** فلا اي لا تكتحل قيل هذا النهي ليس على وجه التحريم ولئن سلمنا
انه للتحريم فاذا كانت الضرورة فان دين الله يسر يعني الحرمة تثبت الا عند شدة
الضرر والضرورة او معناه لا تكتحل بحيث يكون فيه زينة **قوله** بشر بالموحدة
المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وسلمة بفتح اللام ابن علقمة بفتح
المهملة والقاف التميمي وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية اسمها
نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية **قوله**
القسط بضم القاف عود يتبخر به وقد تبدل القاف بالكاف والطا بالتاء
مثل القافور والكافور وحفصة بالمهملتين بنت سيرين والعصب بفتح المهملة
الاولى وسكون الثانية برود اليمن يعصب غزلها اي تربط ثم تصبغ ثم تنسج والنبذة بضم
النون وفتحها اليسير من الشي وظفار بفتح المعجمة وخفة الفاء موضع بساحل
عدن وفي بعضها اظفار وهو شي من الطيب قال الصغاني في النسخ اظفار
وصوابه ظفار قال التيمي روي بلفظ اظفار والصواب ظفار قال النووي
القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب
رخص فيهما لازالة الرائحة لا للتطيب مر الحديث في الحيض في باب الطيب
قوله الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة وعبد السلام
ابن حرب ضد الصلح وهشام بن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة واسكان
الراء بينهما وبإهمال السين والانصاري هو محمد بن عبد الله بن المثنى ضد
المفرد بن عبد الله بن انس بن مالك **قوله** ولا يمس اي قال ولا يمس طيبا اي قال
ولا تمس طيبا الا ادنى طهرها اي في اول طهرها وفي بعضها الى ادنى مكان الا ادنى
والادنى هو بمعنى الاول ونبذة منصوب بفعل مقدر اي تمس بيده او بدل
عن طيبا وفي بعضها وقع بين قسط واظفار واو العطف **قوله** محمد بن كثير ضد
القليل وحميد بضم المهملة مر مع الحديث آنفا وزينب بنت ابي سلمة
وفي بعضها بنت ام سلمة وهما واحد ونفي بسكون المهملة او بكسرها وشدة
التحتانية وروح بفتح الراء والمهملة ابن عبادة بضم المهملة وتخفيف الموحدة
القيسي وشبل بكسر المعجمة ابن عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة المكي وعبد
الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالحاء المهملة آخرا **قوله** واجبا فان
قلت القياس ان يقال واجبة قلت ذكر اما باعتبار الاعتداد واما بان يكون
صفة لمقدر اي امرا واجبا واما بان يجعل الواجب اسما لما بد من تركه وبقطع النظر
عن الوصفية فان قلت في بعضها واجب بالرفع فما وجهه قلت خبر مبتدا محذوف

او يقدر في لفظ كانت ضمير القصة او كانت تامة وليعتد مبتدا اكتفي بتسع بالمعيد **قوله**
زعم اي قال مجاهد العدة الواجبة اربعة اشهر وعشر وتمام السنة باختيار صاحب
الوصية فان شاءت قبلت الوصية وتعتد الى الحول وان شاءت اكتفت بالواجب ويحتمل
ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكون عند اهله وجها ففي
الاربعة والعشر واجب وفي التمام باختيارها او لفظ العدة كما هي واجبة عليها
يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ وقال عطا آية الخروج نسخت
وجوب الاعتداد عند اهله ووجهها ثم نسخ آية الميراث السكنى عند اهله فليس لها ذلك

باب مهر البغي

فعيل من البغا وهو الزنا
يستوي فيه المذكر والمؤنث او فعول **قوله** محرمة بلفظ فاعل الاحرام وبلفظ مفعول
التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاف وقال الحسن البصري اولا لها صداقها المسمى
ثم قال بعد ذلك صداق مثلها وابو بكر بن عبد الرحمن هو راهب قريش وابو مسعود
هو عقبة بسكون القاف البدري والحلوان بضم المهملة هو ما يعطى على الكهانة
والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن ويسمى ما تاخذه الزانية
على الزنا مهرا لكونه على صورته **قوله** عون بفتح المهملة وبالنون ابن ابي جحيفة بضم
الجيم وفتح المهملة والقاسم وهب الكوفي والواشمة من الوشم وهو ان تغرز الجلد
بالابرة ثم تحشي بالكحل والمستوشمة التي تسأل ان يفعل بها ذلك والموكل المطعم والمراد
من الاكل الاخذ كالمؤمن ومن الموكل معطيه كالمستقرض وانما سوى في الاثم بينهما
وان كان احدهما رابحا والآخر خاسرا لانهما في فعل الحرام شريكان متعاونان
ومر الحديث في البيع **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ومحمد
ابن جحادة بضم الجيم وخفة المهملة الاولى الايامي بالتحتانية الخفيفة وابو
حازم بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي ويراد بكسب الاماء ما ياخذنه على الزنا
والقرينة عرف الجاهلية **قوله** كيف الدخول غرضه الذي بين العلماء في ان الدخول
بم يثبت فقال ابو حنيفة واحمد اذا اغلق بابا وارخى سترا على المراة فقد
وجب الصداق والعدة اذ الغالب وقوع الجماع فيه لما ركب الله في النفوس من
الشهوة فاقيم المظنة مقام المظنون وهذا يسمى بالخلوة الصحيحة وقال
الشافعي ومالك لا يجب الصداق الا بالمسيس اي الجماع لقوله تعالى وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن ولا يعرف الخلوة دون الوطي مسيسا ولقوله صلى الله عليه وسلم
بما استحللت من فرجها **قوله** قبل الدخول او المسيس ذكر اللفظين كليهما
اشارة الى المذهبين الاكتفا بالخلوة والاحتياج الى الجماع قال ابن بطال الفقه
البخاري في الترجمة وطلقها قبل الدخول تقديره او كيف طلاقها فاكتفى بذكر
الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي

وتخفيف الرا الاولى النيسابوري والعجلان بفتح المهملة واسكان الجيم مر الحديث
في اللعان قال شارح التراجم استنبط عن منطوق حديث العجلاني من لفظ فقد دخلت
بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف من القرآن قوله
الملاعنة بالفتح وبالكسر والاولى لان لعان الزوجة لدفع الحد فلا يكون الا
بعد لعان الزوج فكل فاعله مفعوله بدون العكس قال الشافعي المتعة لزوجة
مفارقة لا يكون الفراق بسببها ولا مهر لها اولها كل المهر وقال ابن بطال قال
ابو حنيفة المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا وقال مالك
المتعة ليست بواجبة اصلا لاحد والمفهوم من كلام البخاري ان لكل مطلقة
متعة والملاعنة غير داخلة في جملة المطلقات تم كلامه فان قلت لفظ
طلقها صريح في انها مطلقة قلت تقدم ان الفراق حاصل بنفس اللعان
حيث قال فلا سبيل لك عليها وتطليقه لم يكن بامر النبي صلى الله عليه وسلم
بل كان كلاما زايدا صدر منه تاكيدا قوله عمرو هو ابن دينار قلت حيث
قال والبعد لا بد فيه من بعد وزيادة وتكرارها قلت البعد هو لانه يطلب
المال بعد استيفاء ما يقابله وهو الوطء والزيادة لانه متهم اياها بالقذف
البين المعجب للانتقام عنه لا للانعام اليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب
لتشفي المقذوف عن نفسه باللعان

كتاب النفقات

قوله العفو الفضل اي الفاضل عن حاجته قال في الكشاف هو نقيض الجهد
وهو ان ينفق ما لا يبلغ انفاقه منه الجهد واستفراغ الوسع وآدم بن ابي
اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة وعدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وعبد الله بن يزيد من الزيادة وابو مسعود هو عقبة بسكون
القاف قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم او بقوله عن الاجتهاد ويحتسبها
اي نعلها حسبة لله قال النووي احتسبها اي اراد بها الله تعالى وطريقه
ان يتذكر انه يجب عليه الانفاق فينفق بنية اداء ما امر به وابو الزناد
بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قوله انفق
هو بمعنى قول الله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قوله يحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ونون بلفظ الحيوان المشهور
وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن المطيع
القرشي والارملة التي لا زوج لها والارامل المساكين والقايم الليل مثل
الحسن الوجه في الوجوه الاعرابية وان اختلفا في نعتهما لكونه حقيقة او
مجازا قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري وسعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف وعامر هو ابن سعد بن ابي وقاص وكثير روي

بالمثلثة وبالموحدة واما لفظ الثلث الاول فبالنصب على الاغراء او تقدير اعط والرفع
على انه فاعل يكفيك او خبر مبتدا محذوف وبالعكس وان تذر اي ان تترك وهو
بفتح الهمزة والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون الناس اي يمدون الى
الناس اكفهم للسؤال واذا قصد بالعبد لا اشياء عن الطاعة وهو وضع اللقمة
في فم الزوجة وجه الله ويحصل به الاجر فغيره بالطريق الاولى وفي الحديث معجزة
فانه انتعش منه وعاش حتى فتح العراق وانتفع به اقوام في دينهم ودنياهم وتضرر
به الكفار ومر في الجنايز في باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال
فان قيل كيف يكون اطعام الرجل اهله الطعام صدقة وذلك فرض عليه فالجواب
ان الله تعالى جعل من الصدقة فرضا وتطوعا ولا شك ان الفرض افضل من التطوع
قوله عمر بن حفص بالمهملتين والاعمش هو سليمان وابو صالح هو ذكوان السمان
واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السايلة ومباحثه تقدمت في الزكاة قوله
بمن تعول اي ابدا في الانفاق بعيالك ثم اصرف الى غيرهم والكيس بكسر الكاف الوعا
وهذا انكار على السايلين عنه يعني ليس هذا الا من رسول الله ففيه نفي يريد
به الاثبات واثبات يريد به النفي على سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون لفظ هذا
اشارة الى الكلام الاخير ادراجا من ابي هريرة وهو يقول المراة الى آخره فيكون اثباتا
لا انكارا يعني هذا المقدار من كيسه فهو حقيقة في النفي والاثبات وفي بعضها
بفتح الكاف يعني من عقل ابي هريرة وكياسته قال النبي اشار البخاري الى ان بعضه
من كلام ابي هريرة وهو مدرج في الحديث قال ابن بطال فيه ان نفقته على الاهل
محسوب في الصدقة وانما يبدا بنفسه لان حق نفسه عليه اعظم من حق غيره
بعد الله ورسوله ولا وجه لاحياء غيره باتلاف نفسه وفيه ان النفقة على
الولد هو ما دام صغيرا لقوله الى من يدعني وكذلك كل من لا طاقة له على الكسب
كالزمن ونحوه واختلفوا في المعسر هل يفرق بينه وبين امراته بعدم النفقة
فقال ابو حنيفة لا لقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة ولقوله
ان يكونوا فقراء يغنهم الله فندب الى انكاح الفقير فلا يجوز ان يكون الفقير
سببا للفرقة وقال الايمة الثلاثة هي مخيرة بين الصبر والفسخ لقوله اما ان
تطعمني واما ان تطلقني ولقوله ولا تمسكوهن ضرارا واذا لم ينفق عليها
فهو مضر لها واما الاية الاولى فهي في المداينات والثانية فلم يرد الفقر الذي
لا شيء معه للاجماع على ان مثله ليس مندوبا على النكاح قوله سعيد بن عفير
مصغرا لعفر بالمهملة والفاء والرا وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر ضد المحاضر
بلفظ الفاعل المصري ولفظ ظهر معجما وهو بمعنى الاستظهار قوله
محمد هو ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة وابن عيينة

هو سفيان ومعمر بفتح الميمين واسكان المهملة ابن راشد الثوري هو سفيان
وابو النضر بفتح النون وكسر المعجمة وبالراء قال ابن بطال فيه دليل على جواز ادخار
القوت للاهل وانه لا يكون حكرة وفيه رد على المتصوفة في قولهم ليس لاحد ادخار
شيء في يومه لغده وان فاعله قد اساء الظن بربه ولم يتوكل على الله حق التوكل
قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح
المهملتين وبالمثلثة والنون ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل
الاطعام يعني سمع بعض الحديث منه ثم استكشف عن مالك فروى بتفصيله
له ويرفا بفتح التحتانية واسكان الراء وفتح الفاء مهموزا وغير مهموز اسم
حاجب عمر رضي الله عنه واتيدوا امر من الاتياد وهو التاني وعدم التعجيل
وانشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله ولم يعطه غيره لان الفي كله او جلته
على اختلاف فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما احتازها بالمهملة
والزاي ما جمعها لنفسه دونكم وما استاثر اي ما استقل وما تفرد بها يقال
استاثر فلان به اذا اخذه لنفسه وبثها اي فرقها وهذا المال اي فدك
ونحوها وتزعمان خبر لقوله انتما وكذا اي لا يعطي ميراثنا من رسول الله
وصادق اي في القول بار اي في العمل راشد اي في الاقتداء امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجميع اي مجتمع اي لم تكن بينكما منازعة وابن اخيك
اي رسول الله وامراته اي فاطمة الخطاب في هذه القصة مشكلة فانهما
اخذا منها من عمر على الشريطة واعترفا بانه صلى الله عليه وسلم قال ما تركنا صدقة
فما الذي بدا لهما بعد ذلك حتى تخاصما والمعنى فيهما انه كان يشق عليهما الشركة
فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه
فمنعهما عمر القسم لئلا يجري عليهما اسم الملك لان القسمة تقع في الاملاك ويتطاول
الزمان به الملكية مر في الجهاد في باب فرض الخمس قوله محمد بن مقاتل بكسر
الفوقانية وهند بنت عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة امراة
ابي سفيان ام معاوية ومسيك بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة وبكسرها
وتشديد المهملة اي يمسك ما له لا يعطيه غيره يعني بخيل قوله لا الا بالمعروف
فان قلت ما معناه قلت يعني لا ايطعم الا بالمعروف ومر في كتاب المناقب قوله
يحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر ومعمر بفتح الميمين وهمام بفتح الهاء وشدة الميم
فان قلت كيف يكون لها نصف اجره بدون اذنه قلت ذلك في الطعام الذي يكون
في البيت لاجل قوتهما جميعا والمراد عدم التصريح بان يكتفي في الانفاق
بالعادة او بالقرائن في الاذن قال ابن بطال وجه هذا الحديث في هذا
الباب وان كان في صدقة التطوع انه كما كان للمراة ان تتصدق من مال زوجها

بغير

بغير امره بما تعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب كان اخذها من ماله بما يجب عليه
اولى قوله امثل اي افضل والمولود له هو الاب قال في الكشاف فان قلت لم قيل
المولود له دون الوالد قلت ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للاباء
ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات قوله الى غيرها متعلق بمنعها اي منعها
منتهيا الى ضياع غيرها او بقوله يفعل اي يفعل ذلك المذكور الى غير هذه
الحالات

باب عمل المراة

قوله الحكم بالمفتوحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين عبد الرحمن ولم تصادفه
بالفاء اي لم تره حتى تلتمس منه خادما وعلى مكانكما اي الزما مكانكما ولا تتحركا
منه قوله خير فان قلت لا شك ان التسبيح ونحوه ثوابا عظيما لكن كيف يكون
خيرا بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستخدام قلت لعل الله بالتسبيح يعطي
للمسبح قوة يقدر على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم عليه او يسهل الامور عليه
بحيث يكون فعل ذلك بنفسه اسهل عليه من امر الخادم بذلك او معناه
ان نفع التسبيح في الاخرة ونفع الخادم في الدنيا والاخرة خير وابقى قوله
الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله وعبيد الله هو ابن ابي يزيد من الزيادة
المكي وقال سفيان اولا على التعيين التكبير اربعا وثلاثون وقال اخرا على الابهام
احداهن اربع وثلاثون وقال علي رضي الله عنه ما تركت هذه الاذكار بعد
ذلك قط فقيل له ولا ليلة صفين بكسر المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون
التحتانية وبالنون وهو موضع بين العراق والشام فيها وقعت محاربته على
ومعاوية فقال ولا تلك الليلة يعني لم يمنعني منها عظم ذلك الامر والشغل
الذي كنت فيه فيها قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى
والحكم بفتحتين ابن عتيبة والاسود هو الابيض ابن يزيد من الزيادة
والمهنة بكسر الميم وتسكين الهاء الخدمة وفيه ان خدمة الدار واهلها سنة
عباد الله الصالحين وفضيلة الجماعة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وهند بنت
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وشحيح اي بخيل فيه جواز خروج المراة
والسؤال عن الاحكام وكلامها مع الاجنبي للحاجة ووصف الانسان بما فيه
من النقصان عند الاحتياج وان لصاحب الحق ان ياخذ حقه بغير اذن من
عليه وان ياخذ من غير جنسه ووجوب النفقة بالمعروف قيل وفيه
جواز القضاء على الغائب قوله ابن طاوس هو عبد الله الهمداني اليماني
وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عطف على ابن طاوس ولفظ عن ابي
هريرة متعلق بهما وبرايتها لانه سمع منه فهو في مرتبة الاعرج ونساء
ركبن الابل كناية عن نساء العرب والاخر بفتح الخاء اي قال احدهما خير نساء

وقال الاخر صالح بنساء واحناه من الحنو وهو الشفقة والعطوفة وكان القياس ان
يقال احناهن لكن قيل العرب في مثله لا يتكلمون الا مفردا ولعله باعتبار المذكور
او باعتبار لفظ النساء وارعاه اي احفظه وقيل هو من الارعاء بمعنى الابقاء
وذات يده اي ماله المضاف اليه وفيه فضيلة القرشيات وهاتين الخصلتين
مر في كتاب الانبياء في باب مريم **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاول
ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وعبد الملك بن ميسرة بفتح السين ضد الميمنة
وزيد وهب ابو سليمان الجهني قال رحلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبض وانا في الطريق والحلة ازار ورداء والسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية
وبالراء وبالمد برد فيه خطوط صفر وقيل هي مضلعة بالحرير وقيل الخالص بل
محض وضبطوا الحلة بالاضافة وبالتنوين قال شارح التراجم المعروف ما يقتضيه
الحال واستنبطه ههنا من رضا فاطمة بالقطعة من الحلة لما كانوا فيه من
ضيق الحال **قوله** حماد بفتح المهملة وشدة الميم وعمرو هو ابن دينار وثلثين اي
متغيرة لا تجربة لها في الامور **قوله** حميد بلفظ تصغير الحمد بن عبد الرحمن
ابن عوف والعرق بفتح المهملة والراء وبالقاف السلة المنسوجة من
الخوص ولابتيها الحرتان اللتان يكتنفان المدينة على ساكنها افضل الصلاة
والسلام مر في كتاب الصوم وهذا كان مخصوصا به قال ابن بطال
عون المراة زوجها في ولده من غيرها ليس بواجب عليها وانما هو من جميل
المعاشرة ومن سير الصالحات وقال وانما اراد البخاري بحديث المواقع اثبات
نفقة المعسر على اهله حيث قدمها على الكفارة بتجويز صرف ما في العرق الى
اهله حيث قدمها على الكفارة بتجويز صرف ما في العرق الى اهله دون كفارته

باب وعلى الوارث مثل ذلك

قال
ابن بطال اختلفوا في معنى مثل ذلك فقيل هو ان لا يضار وقيل هو
مثل ما كان على الوالد من اجر الرضاع اذا كان الولد لا مال له وكذا في
الوارث فقيل هو عام لكل من كان من الورثة وقيل من كان ذا رحم محرم
للمولود وقيل هو المولود نفسه وقيل هو وارث كان رجلا دون المراة
وقيل هو الباقي من الوالدين وقال الثوري ان بقي الام والعم فعلى
واحد رضاعه بقدر ميراثه والى رده هذا القول اشار البخاري
بقوله وهل على المراة منه شيء يعني من رضاع الصبي ومؤنته
وشبه صراه المراة من الوارث بمنزلة الابكم الذي لا يقدر على
النطق من المتكلم وجعلها كلا على من يعولها قال شارح التراجم
مقصود البخاري الرد على من اوجب النفقة والارضاع على الام

نحو الاب

نحو الاب وذلك لان الام كلا على الاب ومن تجب نفقته على غيره كيف تجب عليه لغيره
وحمل حديث ام سلمة على التطوع لقوله لك اجر وحديث هند اذ اباح لها اخذها
من ماله يدل على سقوطها عنها فكذلك بعده وفايته قال وفي استدلاله نظر اذ
لا يلزم من السقوط عنها في حياة الاب القايم بمصالحه السقوط بعده اقول
يحتمل ان يقال الترجمة ذات جزئين ومقصوده من الحديث الاول الجزء الاول
منها ومن الثاني الجزء الثاني وهو انه ليس على المراة شيء اي عند وجود الاب
وانما قيد ناه به لينطبق كون الام كلا على الاب وهذا الظهر **قوله** وهيب مصغر
الوهب وام سلمة بفتحتين اسمها هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابو سلمة كان زوجها قبل ان ينكحها رسول الله وهكذا اي محتاجين وشحيح
اي بخيل **قوله** كلا بفتح الكاف اي ثقلا من دين ونحوه والضياع بفتح المعجمة
الهلاك اي الذي لا يستقل بنفسه ولو خلي وطبعه لكان في معرض الهلاك
ولضاع والى معناه فينتهي ذلك الي وانا اتداركه او هو بمعنى علي اي
فعلي قضاؤه والقيام بمصالحه قال التيمي معناه فحواله ذلك الي والضياع
بالفتح مصدر قيل هو العيال وبالكسر جمع ضايع **قوله** ابو سلمة بفتح اللام
ابن عبد الرحمن بن عوف وفضلا اي ما لا يفي بالدين فضلا من الله وفي بعضها
قضاء وفي بعضها وفاء فان قلت لم امتنع عن الصلاة عليه قلت لعله
صلى الله عليه وسلم امتنع تحذيرا من الدين وزجرا عن المماطلة او كراهة
ان توقف دعاؤه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق مر في كتاب
الحوالة **قوله** الموليات قال ابن بطال الاقرب انه يقول الموليات جمع المولاة
والموليات هو جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء
فصار موليات وقال وكانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب
العربيات طلبا لنجابة الولد فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد
رضع في غير العرب وان رضاع الاماء لا يهجن **قوله** ام حبيبة ضد العدوة
اسمها رملة واسم اختها عزة بالمهملة وشدة الزاي ومخلية اسم
فاعل من اخليت المكان اذا صادفته خاليا واخليت اي خلوت به
واخليت غيري يتعدى ولا يتعدى ودرة بضم المهملة وشدة الراء بنت ابي
سلمة بفتحتين عبد الله المخزومي وهي بالمعجمة والذال اخي رسول الله من
الرضاعة يعني لا تحل درة من جهتين كونها ربيبتي وكونها بنت اخي والمقال
لو ههنا كاستعماله في نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه وثويبة
مصغر الثوبة بالمثلثة والواو والموحدة جارية ابي لهب عبد العزى
عم رسول الله وقد اعتقها ومر في اوايل كتاب النكاح وقال شارح التراجم

CUL

استنبط من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الام كما هو من الجواري لان ثويبة كانت
امراة لابي لهب اعتقها حين بشرته بالنبي صلى الله عليه وسلم ۝ **كتاب**
الاطعمة قال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم
من الكاتب وصوابه انفقوا من طيبات ما كسبتم **قوله** محمد بن كثير ضد القليل
وابو وايل بلفظ فاعل الوبل بالواو والتحتانية شقيق بالمعجمة المفتوحة
وكسر القاف الاولى وابو موسى الاشعري بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وفتح المهملة
وبالراء عبد الله **قوله** اطعموا الامر ههنا للندب وقد يكون الاطعام واجبا
في بعض الاحوال والعاني بالمهملة وبالنون الاسير ومحمد بن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمان الاشجعي وثلاثة
ايام اي متواليات وذلك اما لفقرهم واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم
والجهد بالضم الطاقة وبالفتح الغاية والمشقة والمراد به ههنا الجوع
الشديد وفتحها اي اقرانيها وحل الاشتباه والرحل المسكن والعس بضم المهملة
الاولى وشدة الثانية القدح العظيم والقدح بكسر القاف السهم وتولى
ذلك اي تقلد امري وهو اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي بعضها ولي من التولية والفاعل هو الله ومن هو مفعول
وعلى الاول فاعل والنعم الحمر هو اشرف اموال العرب اي صيا فتكل الحبة الي من
ذلك وافعل التفضيل هو بمعنى المفعول **قوله** الوليد بفتح الواو
وكسر اللام ابن كثير بالمثلثة ووهب بن كيسان بفتح الكاف وسكون
التحتانية ابو نعيم بضم النون مولى عبد الله بن الزبير المدني وعمر بن
ابي سلمة بفتحتين المخزومي ربيب رسول الله في حجره بفتح المهملة
وكسرها وتطيش اي تتحول الي نواحي الصحفة وهي ما يشبع خمسة والقصعة
ما يشبع عشرة واشد البطش الي اليد مبالغة وطعمتي بكسر الطا النوع
من الطعم اي ما زالت تلك الطعمة يعني ذلك النوع من الاكل مما يقرب
مني بالتسمية واليمين طعمتي بعد ذلك الوقت وفي بعضها بالضم يقال
طعم اذا اكل والطعمة الماكلة ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان
اللام الاولى الديلي بكسر المهملة وتسكين التحتانية **قوله** حوالي بفتح
اللام والدبا بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد القرع واشعث
بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة وابوه هو سليم
مصغر السلم ابو الشعثاء مونث الاشعث التابعي الكوفي مر مع الحديث
في الوضوء في باب التيمن والترجل هو تمشيط الشعر وكان اي شعبة
قال بكلد واسط في الزمان السابق في شانه كله اي زاد عليه هذه الكلمة

وقال

وقال بعض المشايخ القايل بواسط هو اشعث والله اعلم **قوله** ابو طلحة اسمه
زيد الانصاري النجاري وسمي القبيلة ببني النجار لان احدهم نجر وجه رجل بالقدوم
وام سليم بتصغير السلم اسمها سهلة او رميصا مصغر مونث الارمص بالراء
والمهملة وجئنا اي طلحة امراتي ودسته من دس قصته النبي في التراب
اذا اخفيته فيه وهرة نبي من الزرقة اي جعلته رطبي والعكة بالضم ايبة السمن
وادمته من ادم الخبز باديمه بالكسر وهو بالمد والقصر لغتان وايذن
اي بالدخول وهذا من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعضهم
الشبع المذكور محمول على شبعهم المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث
للشراب والثلث للنفس **قوله** معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو عثمان نهو
عبد الرحمن النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة وعبد الرحمن بن ابي
بكر الصديق فان قلت ما فايدة لفظ ايضا قلت ظاهره الاشعار بان سليمان
قال حدثني غيرابي عثمان وحدثني ابو عثمان ايضا عبد الرحمن **قوله**
مشعان بضم الميم واسكان المعجمة وبالمهملة وشدة النون وقيل بكسر
الميم الطويل في الغاية وقيل طويل الشعر منتفشه ثايره والعطية الهدية
وسواد البطن هو الكبد والحز بالمهملة والزاي القطع مر في كتاب الهبة
في باب قبول هدية المشركين **قوله** مسلم بفاعل الاسلام ابن ابراهيم
البصري ووهيب مصغر الوهب ومنصور بن عبد الرحمن التيمي وامه صفية
بفتح المهملة بنت شيبة بفتح المعجمة ابن عثمان الحجبي بالمهملة ثم الجيم ثم
الموحدة وحين شبعنا ظرف كالحال معناه ما شبعنا قبل زمان وفاته يعني
كنا متقللين من الدنيا زاهدين فيها فان قلت الماء شفاف لا لون له
قلت اطلاق الاسودين كالابوين والعمرين من باب التغليب
فان قلت انهم كانوا في سعة من الماء قلت الري من الماء لم يكن حصل
لهم من دون الشبع من الطعام فقرنت بينهما لفقد التمتع باحدهما
دون الاخر فان قلت المستعمل في الماء الري لا الشبع قلت عبر عن الامرين
الشبع والري بفعل واحد كما عبر عن التمر والماء بوصف واحد **باب**
ليس على الاعمى حرج قوله النهد بفتح النون وكسرها ۝
واسكان الهاء وبالمهملة من المناهدة وهي اخراج كل واحد من
الرفقة نفقته على قدر نفقة صاحبه وبشير بضم الموحدة وفتح
المعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود ابن النعمان بضم
النون والصهبا بفتح المهملة وسكون الهاء وبالموحدة وبالمد قال يحيى
ابن سعيد الانصاري هي منزل من خيبر والروحة ضد الغدوة وكناه

من الملوك يقال لكنه في فمي اذا علكته وعوداه بداه اي مبتديا وعايدا اي اولا واخرا فان قلت ما وجه مناسبة الحديث بالترجمة قلت اجتماعهم على لوك السويق من غير تفرقة بين المدني والصحيح والمريض قال شارح التراجم المقصود من الحديث قوله تعالى او صديقكم وقوله ان تاكلوا جميعا او اشتاتا ووجه الدلالة من الحديث لموافقة الاية جمع الازواد وخلطها واجتماعهم عليها **قوله** الخوان بالكسر الذي يوكل عليه معرب والاكل عليه من داب المترفين وصنع الجبابرة والسفرة هي الطعام يتخذه المسافر واكثر ما يحمل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت المزادة راوية **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والمسموطة بالمهملتين هي التي ازيل شعرها ثم شوي من السمط هو ازالة الشعر **قوله** علي اي ابن المديني ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي ويونس هو ابن ابي الفرات بضم الفاء وخفة الراء وبالفوقانية البصري الاسكاف وقال علي المديني هو المشهور بالاسكاف والسكرجة بالمهملة والكاف والراء المشددة المضمومات قال النووي بشي صوابه فتح الراء لانه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة والعجم يستعملونها في الكوامخ وما اشبهها من الجوارشات على الموايد حول الاطعمة للهضم والنبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفة قط **قوله** على ما كانوا ياكلون فان قلت الظاهر ان يقال على ما كان ياكله فلم عدل الى السؤال عن الجماعة قلت لانه علم ان الصحابة يقتدون بسنته ويقتفون اثاره فاستغني به عن ذلك **قوله** ابن ابي مريم هو سعيد وحميد مصغر الحمد وبني بها اي دخل عليها وزفها الجوهري الصواب بني عليها وهو عند مسلم والحيس الخلط من التمر والسمن ونحوه والنطع بسكون الطاء وفتحها وكسر النون وفتحها **قوله** اي ابن سلام وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي الضرير وهشام يروي عن ابيه عروة وعن وهب بن كيسان بفتح الكاف وتسكين التحتانية وبالمهملة ويعيرون ابن الزبير اي يعيبون عبد الله واسما بوزن حمرا اسم امه والنطاق ما يشد به الوسط وشقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلا على الاسفل الى الركبة والاوكية من الوكا وهو الذي يشد به راس القربة وايها بكسر الهمزة واسكان التحتانية كلمة تستعمل في الاستدعا والاستزادة وقال له وفتح الخطابي معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقريب لذلك امن فوقهم في استدعا

الشيء

الشيء ايها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ... مصراع من البيت للهذلي واوله وعيرها الواشون اني احبها ... يعني لا باس بهذا القول ولا عار فيه عليك ومعنى الظاهر انه قد ارتفع عنك ولم يتعلق بك والظهور الصعود على الشيء والارتفاع زايل عنك **قوله** ابو النعمان محمد المشهور بعارم بالمهملة والراء وابو عوانة بتخفيف الواو اسمه وضاح وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين والفا اسمها هزيلة مصغر الهزلة بالزاي وخالة خالد بن الوليد واسمها لبابة بضم اللام وخفة الموحدة الاولى وهي المشهورة بالصغرى وام ابن عباس وهي لبابة الكبرى وميمونة زوج رسول الله كلهن بنات الحارث بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاي الهلالي والاضب جمع الضب والمتقذر اي كالكاره والقذارة ضد النظافة **قوله** لبنا بضم الموحدة فان قلت ما المقصود من ذكر ولم يتوضا قلت بيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للوضوء دفعا لمذهب من يقول يجب الوضوء مما مسته النار من الحديث بعينه واتفا **قوله** يسمى له بلفظ المجهول اي يذكر له اسم ذلك الشيء ويسمى له احواله ومحمد ابن مقاتل بكسر الفوقانية وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون الانصاري وخالد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام المخزومي ومحنوذا اي مشويا واختها اي اخت ميمونة واسمها حفيدة بضم المهملة وفتح الفاء واسكان التحتانية وبالمهملة قيل صوابه ام حفيد بزيادة لفظ الام ونقصان تاء التانيث كما في الرواية المتقدمة لكن قال ابن الاثير في جامع الاصول ام حفيد اسمها حفيدة فكلاهما صحيح صواب **قوله** حدث ويسمي بلفظ المجهول واهوى بيده اي اما لها فان قلت الحضور جمع الحاضر فلا مطابقة بين الصفة والموصوف في التانيث قلت بعد تسليم انه جمع لفظ المذكر المطابقة حاصلة اذ هو الجمع الحاضر الذي هو بمعنى ذي كذا وهو مصدر بمعنى الحاضرات او لوحظ صورة الجمع في اللفظين او لا يلزم من الاسناد الى المضمر التانيث قال الجوهري في صحاحه في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين لم يقل قريبة لان ما يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره **قوله** احرام الضب هو نحو اقايمه يذ يجاد فيه الامران واعافه اي اكرهه **قوله** يكفي الاثنين فان قلت مقتضى الترجمة ان الواحد يكفي بنصف ما يشبعه ولفظ الحديث بثلثي ما يشبعه ولا يلزم من الاكتفا بالثلثين الاكتفا بالنصف قلت ذلك على سبيل التنبيه او المراد منه التقريب لا التحديد والنصف والثلث متقاربان او انه ورد في غير هذه الرواية طعام الواحد كافي للاثنين رواه مسلم من طرق فاسناد البخاري اليه

بالحديث الماكول كثيرا كما هو عادته في امثاله **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة الشين
وبواقد بالقاف والمهملة ابو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
والمعي بكسر الميم مقصورا المصير وجمعه امعاء بالمد وانما عدي الاكل بفي
على معنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا للماكول قال الله تعالى انما ياكلون
في بطونهم نارا اي ملا بطونهم فان قلت كثير من المؤمنين ياكل كثيرا
والكافر بالعكس قلت مراده ان من شان المؤمن التقليل وشان
الكافر التكثير فجاز ان يوجد منهما خلاف ذلك او هو باعتبار الاعم
الاغلب فان قلت ما وجه التخصيص بالسبعة قلت للمبالغة
وقال الاطبا لكل انسان سبعة امعاء المعدة ثم ثلاثة متصلة بها
دقاق ثم ثلاثة غلاظ قالوا اسماؤها الاثنى عشري والصايم والقولون
واللفايفي بالفائين وقيل بالقافين وبالنون والمستقيم والاعور فالمؤمن
يكفيه ملو احدها والكافر لا يكفيه الا ملو كلها النووي يحتمل ان يراد
بالسبعة صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع وسوء الطبع
والحسد والسمن وبالواحد في المؤمن سد خلته وقال القاضي
اراد به ان المؤمن يقل حرصه على الطعام ويبارك له في ماكله فيشبع
من القليل والكافر كثير الحرص لا مطمح لبصره الا الى المطاعم والمشارب كالانعام
فمثل ما بينهما من التفاوت في الشره بما بين من ياكل في معاء واحد
ومن ياكل في سبعة وقيل انه في حق رجل واحد بعينه فقيل له على جهة
التمثيل لان كل كثير الاكل ناقص الايمان وقيل المقصود التقليل من الدنيا
والحث على الزهد فيها لا الاكل بخصوصه مع ان قلة الاكل من محاسن اخلاق
الرجل وانما قال ابن عمر لا يدخل لانه اشبه الكفار فكره مخالطته **قوله** محمد بن
سلام بتخفيف اللام وتشديدها وعبدة ضد الحرة وابن بكير مصغر البكر
بالموحدة يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي وعمرو هو ابن دينار وابو نهيك
بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف قيل انه رجل من اهل مكة وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمان الاشجعي **قوله** ابو نعيم مصغر النعم اسمه
الفضل بسكون المعجمة ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح
الثانية وعلي بن الاقمر بالقاف والراء الهمداني الوادعي بالواو و
بالمهملتين وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم ثم المهملة ثم الفاء
اسمه وهب الصحابي الخطابي يحسب العامة ان المتكي هو المائل على احد
شقيه وليس كذلك بل المتكي هنا هو المعتمد على الوطا الذي تحته وكل
من استوى قاعدا على وطا فهو متكي اي اذا اكلت لم اقعد متمكنا على

الاوطيه

الاوطية فعل من يستكثر من الاطعمة ولكني اكل علقة من الطعام فيكون قعودي مستوفزا
له **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى فان قلت ما الفرق بين لا اكل متكئا ولا اكل وانا متكئ قلت
اسم الفاعل يدل على الحدوث والجملة الاسمية عليه وعلى الثبوت فالثاني ابلغ من الاول
في الاثبات واما في النفي فبالعكس فالاول ابلغ

باب الشوا بالمد وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري واحرام هو
نحو القايمين يدي جواد الامرين واعافه اي اكرهه وهذا ليس عيبا للطعام بل بيانا
لتنفر طبعه منه **قوله** النضر بفتح النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة
المازني الامامي العربية والخزيرة بالمعجمة وكسر الزاي وبالراء من النخالة وبالمهملة
والراء المكررة من اللبن قال الجوهري هو بالزاي ان يصب القدر بلحم يقطع صغارا
على ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق وبالراء دقيق يطبخ باللبن **قوله** محمد بن
الربيع بفتح الراء وعتبان بكسر المهملة وقيل بضمها وتسكين الفوقانية وبالموحدة
ابن مالك وفي بعضها ان عتبان مكان عن عتبان قيل الصحيح عن وافقوه انا ايضا
صحيح ويكون ان ثابتا تاكيدا لان الاول كقوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم
ترابا وعظاما انكم مخرجون وانكرت بصري اي ضعفت او عميت والخزير بالمعجمة والزاي
وثاب اي اجتمع واهل الدار اي اهل المحلة ومالك هو ابن الدخشن مصغر الدخشن
بالمهملة المضمومة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بالمغط
المكبر والنصيحة اي اخلاصه ونفاقه والحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية
ابن محمد السالمي التابعي وللسراة السادات مر الحديث في باب المساجد في البيوت
قوله حميد مصغر الحمد والقي الثري اي طرحه على الانبطاح عند الناس وعمرو بن
ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بن عبد الله المخزومي والحيس بفتح المهملة
وسكون التحتانية الخلط من التمر والسمن وابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر
قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بفتحتين ولا يتعدى باهمال الدال
مر في اخر كتاب الجمعة **قوله** النهس بالنون والهاء والمهملة هو الاخذ
بمقدم الاسنان ويقال نشلت اللحم عن القدر وانتشلته اذا انتزعته
منها وقيل هو اخذ اللحم قبل النضج والنشيل ذلك اللحم وهو بالشين المعجمة
وحماد اي ابن زيد وايوب اي السختياني ومحمد اي ابن سيرين قال احمد بن حنبل
لم يسمع ابن سيرين ابن عباس **قوله** يعرق اي اكل ما على الكتف من اللحم
واخذ منه وعاصم هو الاحول القاضي بالمداين وعكرمة هو مولى عبد الله
ابن عباس والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي كان عليه اللحم
قوله عثمان بن عمر البصري مر تعني الغسل في باب اذا ذكر في المسجد وفليح مصغر

الفلج بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان في العلم وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه
سلمة التابعي وهو المذكور ايضا وابو قتادة بفتح القاف والمهملة وخفة الفوقانية
الحارث الانصاري السلمي بفتح المهملة واللام واخصف بكسر المهملة اي اخرز
والزق بعضه ببعض وشكوا في كونه حلالا او حراما تقدم في كتاب الحج في باب
جزاء الصيد **قوله** محمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وزيد بن
اسلم بلفظ الماضي وعطا بن يسار ضد اليمين وعمرو بن امية بضم الهمزة وخفة
الميم وشدة التحتانية الضمري بفتح المنقطة واسكان الميم وبالراء المدني
ويحتز بالمهملة والزاي من الافتعال تقطع مر في باب من لم يتوضا من لحم
الشاة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمان
الاشجعي واعلم ان ابا حازم هذا تابعي والمتقدم ايضا تابعي فلا يشتبه
عليك وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد الليثي باللام والتحتانية
والمثلثة وابو حازم هذا هو سلمة لا سلمان والنقي بفتح النون وكسر القاف
وشدة التحتانية المخبوز النظيف وقيل الخبز الابيض ونخلت الدقيق اي غربلته
قوله عباس بالموحدة وبالمهملتين ابن فروخ بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة
وبالمعجمة الجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى البصري وابو عثمان عبد الرحمن
النهدي بفتح النون واسكان الهاء والحشفة اردا التمر والمضاغ هو المضغ
فيحتمل ان يراد به موضع المضغ اي الاسنان وان يراد به المضغ نفسه
الجوهري هو ما يمضغ **قوله** سابع سبعة اي كنت من السابقين في
الاسلام والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة شجرة برية الجوهري
هو ثمر العضاة والحبلة بفتح المهملة والموحدة وسكونها القضيب
من الكرم وهي بعضها او الحبلة فيحتمل ان يكون نسكا من الداوية وبنو
اسد قبيلة وتعزرني من التعزير بمعنى التاديب اي يؤدبني على الاسلام
ويعلمني احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر فقالوا لا يحسن يصلي
مر في مناقب سعد بن ابي وقاص وقال بعضهم اراد به بني اسد اذ هو
من بني اسد **قوله** اذا خبت وخاب اي ان كنت كما قالوا لو احتاجا
الى تعليمهم خسرت حينئذ وضل سعيي فيما تقدم وابو حازم
بالمهملة سلمة وهو راوية سهل كما ان سلمان راوية ابي هريرة
والمنخل الغربال وهو احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم
وثريناه من ثريت السويق اذا بللته ورششته **قوله** روح بفتح
الراء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومحمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور ومصلية اي مشوية **قوله**

عبد الله هو ابن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائي بن
ويونس اي الاسكاف مر مع الحديث قريبا **قوله** طعام اليوم من باب اضافة العام
الى الخاص او باب اضافة البيانية نحو شجر الاراك اراد بالطعام البر خاصة وتباعا
من تابعته على كذا متابعة وتباعا والتباع الولا **قوله** التلبينة صيغة المرة من
التلبين مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن والمقصود منه حسا يعمل من دقيق
ويجعل فيه عسل وسميت تلبينة لشبهها باللبن في البياض والرقة
والمجمة بفتح الميم والجيم مكان استراحة قلب المريض وفي بعضها بضمها
اي مريحة وجم الفرس اذا ذهب اعياؤه والجمام الراحة **باب**
الثريد **قوله** عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجملي بالجيم المفتوحة
ومرة بالميم المضمومة وبالمشددة الهمداني بسكون الميم ومر مباحث
الحديث في كتاب الانبياء في باب مريم مستوفى قال ابن بطال عايشة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومريم مع عيسى ودرجة محمد فوق درجة عيسى
فدرجة عايشة اعلا وهو معنى الافضل **قوله** عمرو بن عون بفتح المهملة وبالواو
وبالنون الواسطي وابو طوالة بضم المهملة وخفة الواو وعبد الله بن
عبد الرحمن الانصاري سبق في الهبة وعبد الله بن عبد الرحمن الانصاري
سبق في الهبة وعبد الله بن منير بفاعل الانارة بالنون والراء المروزي
وابو حاتم بالمهملة اسمه اشهل بسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم اليم
وبالمهملة وابن عون بالفتح وبالنون عبد الله البصري وثمامة بضم المثلثة
وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك والدبا بالمد والقصر والقرع مبني على
الضم والمسموطة هي التي ازيل شعرها ثم شويت **قوله** هدبة بضم الهاء
واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي ونفي انس العلم واراد نفي
المعلوم اعني الرؤية ثم اراد منه نفي اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسموطة ولا يلزم من كونه
لم ير شاة مسموطة انه لم ير عضوا مسموطا فان الكراع لا يؤكل الا
كذلك وقد اكلهما وفي الحديث اشارة الى ان المرقق والمسموط كان حاضرا
عنده وانه جائز الاكل حيث قال كلوا **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة
اللام ابن يحيى وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة
بفتح الراء النخعي والاضاحي بتخفيف الياء وتشديدها وثلاث اي
ثلاثة ايام وما فعله اي ما فعل نهي الاكل الا لمن وده وعند احتياج
الناس اليه وان كنا مخففة من الثقيلة والكراع في الغنم وهو مستدق
الساق ومادوم اي ماكول بالادام وثلاثة ايام اي متوالية وابن

كثير منه القليل محمد قوله عمرو هو ابن دينار وعطاء ابن ابي رباح بفتح الراء وخفة
الموحدة والهدي هو ما يهدى الى الحرم من النعم ومحمد هو ابن سلام
وابن عيينة هو سفيان وابن جريج هو عبد الملك وعمرو بن ابي عمرو بالواو
في اللفظين مولى المطلب بتشديد المهملة وتخفيف اللام المكسورة
ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين واسكان النون بينهما وبالموحدة
وابو طلحة اسمه زيد بن سهل زوج ام انس رضي الله عنهم والهم والحزن
بمعنى واحد وقيل الهم لما يتصور من المقدمة المكروه الحالي والحزن
المكروه وقع في الماضي والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر
ضد الخفة والجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع
الدين بالمعجمتين ثقله وشدته واعلم ان انواع الفضائل ثلاثة
نفسية وبدنية وخارجية والنفسانية ثلاثة بحسب القوى الثلاث
التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية فالهم والحزن وما يتعلق
بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية
والثاني عند سلامة الاعضاء وتمام الالات والاول عند نقصان عضو كما في
الاعمى والاشل والضلع والغلبة بالخارجية والاول مالي والثاني جاهي
فهذا الدعاء من جوامع الكلم له صلى الله عليه وسلم قوله صفية بنت حيي
بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى المفتوحة وشدة الثانية وحازها
بالمهملة والزاي اختارها من الغنيمة وكل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه
ويحوي اي يجمع ويدور والعباء ضرب من الاكسية والصهباء بفتح المهملة
وبالمد موضع والنطع اربع لغات ويحبنا الظاهر انه مجاز واضمار اي يحبنا
اهله وهم اهل المدينة ويحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمثلية بين
حرم المدينة ومكة في الحرمة فقط لا في الجزاء وغيره فان قلت لفظ به زايد
قلت لا بل مثل منصوب بنزع الخافض اي احرم بمثل ما حرم به فان قلت
دعاوه بالتحريم او حكمه بالتحريم ويحتمل ان يكون معناه احرم بين جبليها
بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم ابراهيم عليه السلام والمد رطل
وثلث رطل او رطلان والصاع اربعة امداد والمقصود بارك لهم فيما
يقدر بالمد والصاع وهو الطعام والبركة في المؤنة وثوابه يستلزم البركة
في المؤنة ثوابه قوله سيف بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن ابي سليمان
المخزومي بالمعجمة والزاي وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين الانصاري
وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان قوله
غير مرة اي لولا اني نهيته مرارا كثيرة عن استعمال آنية الذهب والفضة

لما رضيت به ولا اكتفيت بالزجر اللساني لكن لما تكرر النهي باللسان ولم ينزجر زجره بيده
تغليظا عليه فان قلت القياس التثنية في صحافها قلت الضمير عائد الى الفضة
ويلزم حكم الذهب منه بالطريق الاولى لقوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها ولهم اي للكفار والسياق يدل عليه فان قلت الحديث يدل على
حرمة آنية الفضة والترجمة في الاناء المفضض يقال لجام مفضض اي مرصع
بالفضة قلت المراد من المفضض ما يكون متخذا من الفضة قوله كالاترجة
وفي بعضها كالاترجة بالادغام فان قلت سبق الحديث في آخر كتاب فضائل
القرآن هكذا مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به فما التوفيق بينهما قلت
المقصود ههنا الفرق بين من يقرأ ومن لا يقرأ لا بيان حكم العمل مع ان العمل لازم
للمؤمن الكامل سواء ذكر ام لا فان قلت فالدمة كالحنظلة ريحها مر وقال ههنا
لا ريح لها فثمة اثبت الريح لها وههنا نفاها قلت المنفي الريح الطيبة بقرينة المقام
والمثبت المر قوله خالد اي ابن عبد الله وعبد الله بن عبد الرحمن المكي بالمخ طوالة
وسمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
المخزومي وابو صالح هو ذكوان السمان قوله وجهه اي من جهة سفره والنهمة
بفتح النون وكسرها وضمها بلوغ الهمة في الشيء والادم بالتخفيف والتثقيل
جمع الادام وقيل هو بالسكون مفرد وربيعة بفتح الراء المشهور بربيعة
الرأي وبريرة بفتح الموحدة وكسر الراء الاولى قوله قلنا الولاء فان قلت
لا تدخل الواو بين القول والمقول قلت هذا عطف على مقدر اي قال اتفعلها
نبيعها ولنا الولاء وشرطيته بالياء الحاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لو فان
قلت كيف اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراط الولاء لهم وهذا شرط
مفسد للبيع وفيه صورة مخادعة قلت قالوا هذا من خصائص عائشة او المراد
التوبيخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يحل فلما لجوا في اشتراطه
قال لها لا تبالي سواء شرطتيه ام لا فانه شرط باطل قد سبق بيان ذلك لهم قوله
قفر بكسر القاف وفتحها والغداء بالمهملة والمد الطعام خلاف العشاء ومر الحديث
مرارا اكثر من عشرين

باب الحلواء

بالمد قوله
اسحاق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون قيل الحلواء ما صنع والعسل
ما لم يصنع الخطابي محبته صلى الله عليه وسلم الحلواء ليس على معنى كثرة التشهي
لها وشدة نزاع النفس اليها انما هو انه اذا قدم الحلواء نال منها نيلا صالحا فعلم
بذلك انه قد يعجبه طعمها وحلاوتها وفيه دليل على اتخاذ الحلاوات وكان
بعضهم لا يخص ذلك بكل منها الا ما كان حلوا بطبعه كالعسل لكن اسم الحلواء لا يقع
الا على ما دخلته الصنعة جامعا بين حلاوة ودسومة مستهلكا في اكل قوله

عبد الرحمن بن عبد الملك بن محمد بن شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
الحزامي بالمهملة والزاي ومحمد بن اسماعيل بن ابي الفديك مصغر الفدك بالفا والمهملة
والكاف ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد بن ابي
سعيد المقبري والحريري بعضهما الحبير ومعناه الحديد والخبير الحرير يقال
برد حبير على الوصف وهو ثوب يمان يكون من قطن او كتان لا فلان ولا فلانة
هما كنايتان عن الخادم والخادمة وهي اي تلك الآية محفوظي في خاطري
لكن كنت استقري من الرجل اياها لكي يستصحبني والعكة بالضم آنية السمن
ونحوه ومراد البخاري من هذا الحديث لعق اثار العسل من العكة لتناسب
الترجمة **قوله** ازهر بسكون الزاي وفتح الهاء وبالراء ابن سعد السمان
وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالنون وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم
ابن عبد الله بن انس والدبا بالضم والتشديد وبالمد والقصر اليقطين **قوله**
الاعمش سليمان وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى وابو مسعود عقبة بضم المهملة واسكان القاف البدري الانصاري
وابو شعيب مصغر الشعب بالمعجمة والمهملة والموحدة مشهور بالكنية
ولحام اي بياع اللحم ووجه التكلف في هذا الحديث انه حصر العدد والحاصر
متكلف ومثل هذا الرجل السادس يسمى بالطفيلي بضم المهملة وبالضيفن
بزيادة النون على الضيف وفيه مناسبة اللفظ للمعنى في التبعية حيث انه
تابع للضيف والنون تابع للكلمة **قوله** عبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون
وبالراء بفتح النون واسكان المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وابن عون عبد الله
ومر آنفا **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وحوالي بفتح اللام فان
قلت هذا اينا في ما تقدم حيث قال كل مما يليك قلت ذلك اذا كان له شريك
في الاكل **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وعبد الرحمن بن
عابس بالمهملتين وبالموحدة ابن ربيعة النخعي **قوله** ما فعله فان قلت ما مرجع
الضمير قلت نهي اكل لحوم الاضاحي وهذا مختصر من الحديث وتقدم آنفا بتمامه
وان كنا لنرفع كراع الغنم فناكله بعد الاسبوعين **قوله** ابن المبارك هو عبد الله
وشبع في بعضهما اشبع والمقمعة في بعضهما المقمعة وابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف والقثا بكسر القاف وضمها وشدة المثلثة وبالمد الخيار
والحكمة في الجمع ان حر الرطب يكسر برد القثا فيعتدل فان قلت في الحديث اكل
الرطب بالقثا والترجمة بالعكس قلت الباء للمصاحبة وكل منهما مصاحب للآخر
او للملاصقة وعباس بالمهملتين وشدة الموحدة الجريري بضم الجيم وفتح الراء
الاولى وسكون التحتانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي وتضيفته وكذا اضفته

اي

اي نزلت عليه ضيفا وضيفته واضفته اذا انزلته بك ضيفا وسبعا اي اسبوعا او يعتقبون
اي يتناوبون **قوله** محمد بن الصباح بشدة الموحدة البغدادي وعاصم هو الاحول فان
قلت سبق انه سبع قلت لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزايد والحشف
بكسر المعجمة اليابس فان قلت في بعضها اربع تمرة بلفظ المفرد والقياس تمرات قلت
ان كان الرواية برفع تمرة فمعناه كل واحد من الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ
على خلاف القياس نحو ثلثماية واربعماية

باب الرطب

قوله منصور بن صفية بفتح المهملة بنت شيبة بالمعجمة المفتوحة واسكان التحتانية
ابن عثمان الحجبي واما ابو منصور فهو عبد الرحمن التيمي واطلاق الاسودين على
الماء من باب التغليب وكذلك الشبع مكان الري ومر قريبا وابو غسان بفتح
المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن رومة بضم الراء وسكون الواو موضع وفي بعضها
بضم الدال المهملة بدل الراء ولعله دومة الجندل وجلست بلفظ المتكلم من
الجلوس اي جلست عن قضايه نخلا اي مضى السلف عاما وفي بعضها بصيغة الغايبة
ونخلا بالنون اي جلست الارض من الاثمار من جهة النخل وفي بعضها خنست
بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها خاست بالمعجمة والمهملة
من خاس البيع اذا كسد حتى فسد والعريش ما يستظل به عند الجلوس تحته
وقيل البنا والثانية بالنصب اي المرة الثانية وانما قال اشهد لان ذلك كان
دليلا من ادلة النبوة وعلامة من علاماتها حيث قضى من القليل الذي
لم يكن يفي بدينه تمام الدين وفضل منه مثله **قوله** الجمار بضم الجيم وشدة الميم
وبالراء شحم النخل ولها اي للشجر فانث باعتبار النخلة او نظرا الى الجنس وفي بعضها
لما بركته بزيادة ما واحدثهم اي اصغرهم **قوله** العجوة ضرب من اجود التمور
بالمدينة وهو اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد وجمعة بضم الجيم وسكون الميم
ابن عبد الله البلخي بالموحدة والمعجمة مات سنة ثلاث وثلاثين وماتين ○
ومروان هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وهاشم بن
هاشم بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية ابن ابي وقاص يروي عن
ابن عمه عامر بن سعد بن ابي وقاص وتصبح اي اكل صباحا فقيل انه ابلى شيئا
والسم بالحركات الثلاث الخطابي كونهما عوذة من السم والسحر انما هو من طريق
التبرك لدعوة سلفت من النبي صلى الله عليه وسلم فيها لا لان من طبع التمر ذلك
النووي تخصيص عجوة المدينة وعدد السبع من الامور التي علمها الشارع ولا نعلم
نحن حكمتها فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونصب الزكوات المطهري
يحتمل ان يكون في ذلك النوع منه هذه الخاصية **قوله** القران هو الجمع بين التمرتين

بيد

والنضر صح

في الاكل وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم مصغر السحم بالمهملتين الكوفي
مر في الصوم وعام سنة اي عام قحط وجدب قوله يعني اختلفوا في انه للتحريم او للكراهة
والصواب التفصيل بحسب الاحوال والاذن يعني لفظ الا ان يستاذن موقوف على ابن عمر
قوله زبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي بالتحتانية مر في الايمان
قوله جمع اللونين من الاطعمة في اكلة واحدة ومحمد بن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية والثلث
بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابن محمد الخاركي بالمعجمة والراء والكاف والجعد
بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى ابن دينار ابو عثمان اليشكري بالتحتانية والمعجمة
والكاف والراء البصري وهشام هو ابن حسان الازدي ومحمد اي ابن سيرين وسنان بكسر
المهملة وخفة النون الاولى ابن ربيعة وكنيته ابو ربيعة بفتح الراء فيهما الباهلي
بالموحدة قال الكلاباذي روى عنه حماد بن زيد في الاطعمة وام سليم مصغر السلم هي
ام انس وجشيشة من التجشيش بالجيم والمعجمة وهي الطحن طحنا جريشا اي غير دقيق ناعم
والخطيفة بفتح المعجمة وكسر المهملة لبن يذر عليه الدقيق ثم يطبخ فتلعقه الناس
ويختطفونه بسرعة اخطا في هجا كبولا بفتح الكاف وضم الموحدة وسمي بها لانها قد تخلط
بالملاعق والعكة بالضم انية السمن وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سليم فان قلت
ما فايدة قوله انما هو شيء صنعته ام سليم قلت بيان قلته وحقارته والاعتذار
لنفسه وفي الحديث معجزة من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث شبع اربعون
واكثر من مد واحد ولم يظهر فيه نقصان قوله من اكل اي الثوم واللفظ متناول
للني والنضيج وهذا عذر في ترك الجمعة والجماعة وذلك لان رايحته تؤذي جاره
في المسجد وتتنفر الملايكة عنها والنهي للكراهة والامر بالاعتزال للندب ومر
مباحثه في اواخر كتاب الصلاة قوله الكباث بفتح الكاف وخفة الموحدة وبالمثلثة
النضيج من ثمر الاراك وفي نسخ البخاري هو ورق فقيل هو خلاف اللغة وسعيد
ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراء
وفتح المعجمة وسكون الهاء وبالراء وبالالف والنون موضع على دون مرحلة من مكة
وايطب هو مقلوب اطيب مثل اجذب واجبذ ومعناهما واحد الجوهري قولهم
ما اطيبه وما ايطبه قلبه قالوا الحكمة في رعاية الانبياء للغنم انما ياخذوا انفسهم
بالتواضع وتصفي قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها بالنصيحة الى سياسة
اممهم بالشفقة عليهم وهدايتهم الى الصلاح تقدم في كتاب الاجارة قوله بشير
مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين وسويد مصغر السود بالمهملتين
والواو ابن النعمان بضم النون والروحة خلاف الغدوة وكانك تسمعه يعني نقلت
الحديث عن يحيى بلفظه بعينه صحيحا فكانك ما تسمعه الا منه قوله او يلعقها الشك
من الراوي بل هو تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي تعالى ولعق

لا يمسح يده حتى يلعقها فان لم يفعل فحتى يلعقها غيره ممن لا يتقذر ذلك كزوجة او ولد او
خادم يحبونه ولا يتقذرونه وفيه استحباب لعق اليد محافظة على بركة الطعام وتنظيفا لها قوله
فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان وسعيد بن الحارث الانصاري قاضي المدينة
وهل ذلك مما مست النار قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن يزيد من الزيادة الحمصي وخالد
ابن معدان بفتح الميم وسكون المهملة الاولى الكلاعي بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة وابو
امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري والمايدة خوان عليه طعام فان قلت تقدم
انه صلى الله عليه وسلم لم ياكل على الخوان قلت اما ان يريد بالمايدة الطعام او ذلك الراوي
وهو انس لم ير انه اكل عليها او كانت له مايدة لكن لم ياكل هو بنفسه صلى الله عليه وسلم قيل
البخاري انه ههنا يقول على المايدة وثمة قال على السفرة لا على المايدة فقال اذا اكل الطعام
على شيء ثم رفع ذلك الشيء والطعام يقال رفع المايدة غير مكفي بالرفع والنصب وكذا
ربنا والمكفي اما من الكفاء اي غير مقلوب به او من الكفاية والضمير راجع الى الطعام الدال
عليه سياق الكلام ويحتمل ان يراد ان الحمد غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه فالضمير عايد الى
الحمد وربنا منصوب على النداء او مرفوع بانه خبر مبتدا محذوف وقال بعضهم الضمير يعود
الى الله يعني الله هو المطعم الكافي وهو غير مطعم ومكفي ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه
والرغبة فيما عنده ولا مستغنى عنه وربنا مبتدا وخبره غير مكفي فباعتبار مرجع الضمير ورفع
غير ونصبه ورفع ربنا ونصبه تتكثر التوجيهات بعددها قوله ابو عاصم هو الضحاك
المشهور بالنبيل ولفظ كفانا يؤيد الوجه الثالث اذ ظاهر ان الله كاف لا مكفي ومكفور
وهو ضد مشكور يناسب الثالث والاول قوله حفص بالمهملتين ومحمد بن زياد بكسر الزاي
وخفة التحتانية مولى عثمان بن مظعون بالمعجمة ثم المهملة القرشي مر في الوضوء والاكلة بضم
الهمزة وولي حره حيث طبخه وولي علاجه اي تركيبه وتهيئته واصلاحه ونحو ذلك

باب الطاعم الشاكر

اي الذي ياكل ويشكر الله
ثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع قيل الشكر نتيجة النعماء والصبر
نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر اجيب بان التشبيه في اصل الاستحقاق
لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه الطيبي ورد الايمان نصفان
نصف صبر ونصف شكر وربما يتوهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر
فازيل توهمه به يعني هما متساويان في الثواب ووجه الشبه حبس النفس اذ الشاكر
يحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب والاظهار باللسان قوله لا يتهم اي لا في دينه
ولا في ماله وعبد الله هو ابن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وشقيق بفتح المعجمة وكسر
القاف الاولى ابو وايل وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف وابو شعيب مصغر
الشعب بالمعجمة والمهملة والموحدة ولحام اي بياع اللحم ومر قريبا قوله
اذا حضر العشاء روي بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلاة المغرب الى العتمة وبالفتح

الطعام خلاف الغداء ولفظ عن عشائه هو بالفتح لا غير قوله عمرو بن امية بضم الهمزة وخفة
الميم وشدة التحتانية والقاها الضمير راجع الى الكتف اما باعتبار انه اكتسى التانيث من
المضاف اليه او هو مؤنث سماعي فان قلت كيف دل على الترجمة بل مفهومه بنقيضها حيث
انه اذا دعي الى الصلاة القاها قلت استنبطها من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل
وقت الصلاة فان قلت من اين خصص بالعشاء والصلاة اعم منه قلت هو من باب
حمل المطلق على المقيد بقرينة الحديث الذي بعده ومر في صلاة الجماعة فان قلت
ذكر ثمة انه كان ياكل ذراعا وههنا قال كتف شاة قلت لعله كانا حاضرين عنده
ياكل منهما وانهما متعلقان بالبدن كانهما عضو واحد قوله معلى بلفظ مفعول
التعلية بالمهملة ابن اسد مرادف الليث ووهيب مصغر الوهب وابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله التابعي البصري وانما يؤخر الصلاة عن الطعام
تفريغا للقلب عن الغير تعظيما لها كما انها تقدم على الغير لذلك فلها الفضل تقديما
وتاخيرا قوله صالح هو ابن كيسان المدني وبالحجاب اي بشان نزول آية الحجاب وابي بضم
الهمزة وتخفيف الموحدة المفتوحة وشدة التحتانية الانصاري والعروس يطلق على الذكر
والانثى وانزل الحجاب اي آية الحجاب هو يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
يؤذن لكم الى اخره

كتاب العقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله وسلم قال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على
راس الصبي حين يولد وسميت الشاة التي تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق
عنه الشعر عند الذبح الخطابي هي اسم الشاة المذبوحة عن الولد وسميت بها لانها
تعق مذابحها اي تشق وتقطع وقيل هي الشعر الذي يحلق قوله تحنيكه يقال حنكت
الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة
وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة
عامر قوله متم يقال اتمت الحبلى فهي متم اذا اتمت ايام حملها والفصيح في قباء
المد والصرف وحكي القصر وكذا ترك الصرف والحجر بفتح الحاء وكسرها وتفل بالفوقانية
والتفل اي بزق وبرك اي دعا له بالبركة فان قلت كيف دل على ان التسمية كانت
غداة تولد لمن لم يعق كما ذكر في الترجمة قلت علم من كونها مع التحنيك اذ هو غالبا
وعادة انما يكون عقيب الولادة قبل كل شيء من العقيقة وغيرها قوله اول
مولود بالمدينة بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والا فالنعمان بن بشير
الانصاري ولد قبله بعد الهجرة قوله مطر بن الفضل بسكون المعجمة المروزي
ويزيد من الزيادة ابن هارون وعبد الله بن عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون
وابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس ام سليم مصغر السلم وقالت اسكن
وهو افعل التفضيل وانما ارادت بقولها سكون الموت وظن ابو طلحة الفاتر به

سكون

سكون الشفاء واصاب منها اي جامعها ووارى الصبي اي دفنوه واعرستم من الاعراس وهو
الوطء يقال اعرس باهله اذا غشيها وهذا السؤال للتعجب من صنيعهما وصبرهما وسرور
بحسن رضاها بقضاء الله تعالى في الباب استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله
الى صالح يحنكه والتسمية باسماء الانبياء وجواز تسميته يوم ولادته وتفويض التسمية
الى الصالحين ومنقبة ام سليم من عظيم صبرها وحسن رضاها بالقضاء وجزالة عقلها
في اخفائها موته على ابيه في اول الليل ليبيت مستريحا واستعمال المعاريض واجابة
دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقهما حيث حملت بعبد الله بن ابي طلحة
وجاء من اولاد عبد الله عشرة صالحون علماء رضي الله عنهم ومناقب كثيرة لعبد الله بن الزبير
قوله محمد بن المثنى ضد المفرد ومحمد بن ابي عدي بفتح المهملة اولا وكسرها ثانيا وعبد الله
ابن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون ومحمد اي ابن سيرين وانس اي ابن مالك قال
ابو عبد الله البخاري اختلفا في انس بن سيرين ومحمد بن سيرين اي اختلف الطريقان في ان
الاول روى يزيد عن ابن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك وفي الثاني روى ابن
عدي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك فالرواية دائرة بين الاخوين قوله
سلمان هو ابن عامر الضبي بفتح المعجمة وشدة الموحدة الصحابي قال الكلاباذي
روى عن سلمان الضبي محمد بن سيرين حديثا موقوفا في الاطعمة وهو في الاصل مرفوع
قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن المنهال بكسر الميم واسكان النون
وحماد هو ابن زيد وهشام هو ابن حسان الازدي وحبيب ضد العدو ابن الشهيد
بفتح المعجمة وكسر الهاء وعاصم اي الاحول والرباب بفتح الراء وخفة الموحدة الاولى
بنت صليع مصغر الضلع بالمهملتين ابن عامر الضبي تروي عن عمها سلمان ويزيد
من الزيادة ابن ابراهيم التستري واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة
وبالمعجمة العين ابن فرج بالفاء والراء والجيم المصري وعبد الله هو ابن وهب وجرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي وايوب هو السختياني بفتح
المهملة واسكان المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية والنون وهو منسوب الى
السختيان فارسي معرب ومعناه الجلد بكسر الجيم قوله اهريقوا يقال هراق الماء
يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة وفيه لغة اخرى
اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل افعالا ولغة ثالثة اهراق يهريق اهرياقا
قوله الاذى قيل هو اما الشعر او الدم او الختان الخطابي قال محمد بن سيرين لما
سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف اماطة الاذى عنه فلم نجد وقيل المراد بالاذى هو
شعره الذي علق به دم الرحم فيماط عنه بالحلق وقيل انهم كانوا يلطخون راس الصبي
بدم العقيقة وهو اذى فنهي عن ذلك اقول يحتمل ان يراد به ازالة دم الرحم فقط
قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض وقريش مصغر القرش بالقاف

والزاي المعجمة ابن ابني بفتح الهمزة والنون البصري مات سنة تسع ومايتين وحبيب بفتح
المهملة وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وبالراء ابن جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح
المهملة وضمها الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء الكوفي قوله الفرع بالفاء والراء
المفتوحتين وبالمهملة والعتيرة بفتح المهملة وكسر الفوقانية وبالراء النسيلة
التي تغتذي تذبح وكان اهل الجاهلية يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها
الرجبية الخطابي تفسيرهما الموصول بالحديث احسبه من قول الزهري يعني ليس من
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي الفرع اول نتاج البهيمة كانوا
يذبحونه فلا يملكونه رجا البركة في الام وكثرة نسلها وقيل هو اول النتاج لمن بلغت
ابله ماية ذبحوه وقالوا باستحبابهما واول الحديث بان المراد لا فرع واجب ولا عتيرة
واجبة او بان المراد نفي ما كانوا يذبحونه لاصنامهم قال النووي في شرح صحيح مسلم
وقد صح الامر بالفرع والعتيرة بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذبائح والصيد

قوله التسمية اي
تسمية الله عند ارسال الكلب على الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود وقال ابن عباس هي العهود والمراد منها ما احله الله وما حرمه قال
في الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال
تعالى الا ما يتلى عليكم اي الا الخنزير والمتلو هو قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم
ولحم الخنزير وقال لا يجرمنكم شنان قوم اي لا يحملنكم عداوتهم على الصد وقال
والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة فالمنخنقة هي التي تخنق حتى تموت
والموقوذة التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية التي تتردى من الجبل ونحوه
فتموت والنطيحة ما ينطحه شاة اخرى فتموت وما ادركته من هذه الاربعة بعد
الخنق والوقذ والتردي والنطاح ومن غيرها وفيها حياة مستقرة بان يتحرك يده
مثلا او بعينه فاذبحه وكله ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم قوله
ابو نعيم بضم النون اسم الفضل بسكون المعجمة وزكريا هو ابن ابي زائدة من الزيادة
وعامر هو الشعبي بفتح المعجمة واسكان المهملة وبالموحدة وعدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن حاتم الطاي قوله المعراض بكسر
الميم وتسكين المهملة وبالراء والمعجمة سهم بلا ريش ولا نصل وغالبا يصيب
بعرضه عوده دون حده اي منتهاه الذي له حده وقيل هو سهم طويل له
اربعة قذد اذا رمي به اعترض الخطابي هو نصل عريض له ثقل ورزانة
اذا وقع بالصيد من قبل حرفه جرحه ذكاه وهو معنى لفظ خزق وان
اصاب بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك الى داخله وانما يقتله
بثقله ورزانته قوله اخذ الكلب اي حكمه حكم التذكية فيحل اكله كما يحل

اكل المذكاة والمراد بكلب غيره كلب لم يرسله من هو اهله وقال فلا تاكل لان اصل
الصيد على الحظر فلا يوكل الا بيقين وقوع الذكاة على الشرط الذي اباحته الشريعة
قوله اسم الله اجمعوا على التسمية عند الارسال على الصيد وعند الذبح فقال
ابو حنيفة ومالك هي واجبة فان تركها عمدا حرم الذبيح وقال الشافعي انها سنة
فلو تركها سهوا او عمدا لم يحرم وهذا الحديث معارض بحديث عايشة ان قوما
قالوا ان قوما يا توننا باللحم لا ندري اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا انتم وكلوا
فهو محمول على الاستحباب واما اية لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه فلا تدل
على مطلوبهم لانه مقيد بقوله وانه لفسق وهو مفسر بما اهل به لغير الله ومعنا
لا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد ذكر اسم غير الله يعني اللات والعزى مع انه
معارض ايضا بقوله تعالى وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وهم لا يسمون الله
عليه الخطابي ظاهره انه اذا لم يسم الله لا يحل واليه ذهب اهل الراي الا انهم
قالوا ان لم يترك عمدا جاز اكله وتاول من لم ير التسمية باللسان شرطا في الذكاة
على معنى ذكر القلب وذلك ان يكون ارساله الكلب على قصد الاصطياد به قوله
البندقة بضم الموحدة والمهملة الجمهور على انه لا يحل صيد البندقة لانه
وقيذ قوله عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني ولم يمسك عليك قال تعالى
فكلوا مما امسكن عليكم قوله قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهمام
بفتح الهاء وشدة الميم ابن الحارث النخعي الكوفي وفي الحديث انه يشترط ان يكون الكلب
معلما اي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا وان يكون مرسل
لان الحكم يرتب عليه وخزق بالمعجمة والزاي المفتوحتين اي جرح ونفذ
وطعن فيه والاعمش هو سليمان وزيد هو ابن وهب الجهني بضم الجيم وفتح
الهاء وبالنون وعبد الله اي ابن مسعود وحمارا اي وحشي وادعوا اي قال
اتركوا ما سقط منه وكلوا سايره قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المزي
وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة المصري ابو زرعة قال في المفصل هو من اسماء الاعلام المرتجلة
وربيعة بفتح الراء ابن يزيد بالزاي الدمشقي بكسر المهملة وفتح الميم القصير
وابو ادريس عايذ الله بفاعل العوذ بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني
بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور الخشني
بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون في اسمه واسم ابيه والاكثر على
انه جرهم بضم الجيم والهاء وسكون الراء ابن ناسم بالنون وكسر المعجمة وهو
من المبايعين تحت الشجرة مات سنة خمس وسبعين قوله فلا تاكلوا فيها
فان قلت قال الفقهاء يجوز استعمال اوانيهم بعد الغسل بلا كراهة سوا وجد

غيرها امرا وهذا يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها قلت المراد النهي في الانية
التي كانوا يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهي عنها بعد
الغسل للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي
ليست مستعملة في النجاسات غالبا وذكره ابوداود في سننه صريحا

باب الخذف

بالمعجمتين الرمي بالحصا بالاصابع
والبندقة طينة مدورة مجففة يرمي بها عن الجلاهق وهو بضم الجيم وخفة اللام
وكسر الهاء قوس البندق ونهي عن ذلك لانه يقتل الصيد بقوة ضبده لا بحده
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ويزيد من الزيادة وكهمس بفتح الكاف
وتسكين الهاء وبالمهملة النمري بالنون البصري وعبد الله بن بريدة مصغر
البردة بالموحدة الاسلمي وعبد الله بن مغفل بلفظ مفعول التفعيل بالمعجمة
والفاء وينكي بفتح الكاف مهموز الاخر والاشهر منقوصا ينكي لا مهموز او معناه
المبالغة في الاصابة والتشديد في التاثير **قوله** اقتني من الاقتناء وهو الاتخاذ
والادخار وعبد العزيز بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام القسملي بفتح القاف
والميم واسكان المهملة بينهما **قوله** ضارية اي معتادة بالصيد يعني معلمة
يقال ضري الكلب بالصيد ضراوة اي تعود فان قلت حق العبد يقال ضار
مثل قاض بدون التانيث وبدون التحتانية قلت ضارية صفة للجماعة الصايدين
اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة او هو من باب التناسب
للفظ فاشبه نحو لادريت ولا تليت ونحو بالغدايا والعشايا والقراط في الاصل
نصف دانق والمراد هاهنا مقدار معلوم عند الله اي نقص جزء من اجزاء عمله
قوله المكي منسوبا الي مكة المشرفة وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون
النون ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة **قوله** الا كلب ضاري
الا بمعني غير صفة لكلب لتعذر الاستثناء ويجوز ان تنزل النكرة منزلة المعرفة
فيكون استثناء فان قلت القياس كلبا ضاريا قلت هو من اضافة الموصوف الي صفته
للبيان نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصايد اي الا كلب الرجل المعتاد
للصيد فان قلت حقه حذف الياء منه قلت اثبات الياء في المنقوص لغة **قوله**
قيراطان فان قلت هذا بالرفع ومر انفا بالنصب فما وجهه قلت نقص
جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا في سبب
نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملايكة من دخول بيته وقيل لما
يلحق المارين من الاذي وقيل لما يبتلي به من ولوغه في الاواني عند غفلة
صاحبه فان قلت هذا التعليل عام في جميع الكلاب قلت لعل المستثني لا يوجب
نقصان الاجر للحاجة اليه او لقلة اكله النجاسة وقبح رايحته ونحوها فان

قلت

قلت تقدم في كتاب الانبياء من امسك كلبا ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث
او كلب ماشية فما التوفيق حيث ذكر ثمة قيراط وهاهنا قيراطان قلت يحتمل ان يكون
ذلك في نوعين من الكلب احدهما اشد اذا من الاخر ويختلف باختلاف المواضع
فيكون القيراطان في المداين والقري والقيراط في البوادي او كان في الزمانين فذكر
القيراط اولا ثم زاد التغليظ فذكر القيراطين فان قلت كيف يجمع بين الحصرين اذ
المحصور هنا كلب الماشية والحرث ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد في المستثني
منه ومفهوم الاخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا حكم كلب الحرث فانه
مستثني وغير مستثني قلت مدار امر الحصر علي المقامات واعتقاد السامعين
لا علي ما في الواقع فالمقام الاول اقتضي استثنا كلب الصيد والثاني استثنا
كلب الحرث فصارا مستثنيين ولا منافاة في ذلك **قوله** امسك علي نفسه والله
يقول تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم اي لا تاكل منه ولا تمسكه
لكم ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية
ابن بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين والشعبي بفتح المعجمة
وسكون المهملة عامر قالوا التعليم ان توجد فيه ثلاث شرايط اذا اشلي استشلي
واذا زجر انزجر واذا اخذ لم ياكل مرارا **قوله** ثابت ضد الزايل ابن يزيد من الزيادة
الاحول البصري سمع عاصما الاحول الخطابي انما نهاه عن اكله اذا وجده في الماء لامكان
ان يكون الماء هو الذي اهلكه وكذا اذا راي فيه اثر الغير سهمه **قوله** عبد الاعلي
هو السامي باهمال السين البصري وداود هو ابن ابي هند القشيري بالقاف
المضمومة وفتح المعجمة وبالتحتانية والراء ويقتفي في بعضها يقتفر بالقاف
والفاء والراء اي يتبع يقال اقتفرته اي قفوته **قوله** عبد الله بن ابي
السفر ضد الحضر ومحمد قال الغساني قيل انه ابن سلام وابن فضيل مصغرا
محمد وابو عاصم هو الضحاك النبيل وحيوة بفتح المهملة والواو وسكون التحتانية
ابن شريح تصغير الشرح بالمعجمة والراء والمهملة مر مع تمام الاسناد والحديث
انفا واحمد بن ابي رجا ضد الخوف الهروي وسلمة بفتح المهملة واللام ابن سليمان
المروزي مات سنة ثلاث ومايتين هو من جملة اصحاب عبد الله بن المبارك **قوله**
هشام بن زيد بن انس بن مالك وانفجنا بالنون والفاء والجيم اي هيجنا يقال
نفج الارنب اذا ثار ومر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان
الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة ولغبوا بالفتح وهو الفصيح وبالكسر
وابو طلحة هو زوج ام انس **قوله** ابو النضر بسكون المعجمة سالم مولي عمر بن عبيد الله
ابن معمر القرشي وابو قتادة بفتح القاف وبالفوقانية اسمه الحارث الانصاري
والطعمة بضم الطاء الماكلة مر في كتاب الحج وعطا بن يسار ضد اليمين

باب

الصيد على الجبال ٥ قوله اي ابن الحارث المصري وابو النضر بسكون المعجمة
سالم وابو صالح اسمه نبهان بالنون المفتوحة وسكون الموحدة مولى التوأمة
بفتح الفوقانية يقال اتأمت المراة اذا وضعت اثنين في بطن والولدان توأمان
يقال هذا توأم لهذا وهذه توأمة لهذه والجمع توائم نحو جعفر وجعافر
وهي بنت امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن خلف الجمحي وسميت به لانها
كانت مع اخت لها في بطن امها قال الغساني لم يرو البخاري عن نبهان غير هذا الحديث
وتفرد به قوله حلا اي غير محرم ورقاء اي كثير الرقي الى الجبال ويقال تشوف بالمعجمة
والواو والفا فلان للشيء اي طمح له ونظر اليه وعقرته اي جرحته واستوقف
اي اسأله ان يقف لكم قال شارح التراجم مقصوده التنبيه على ان مصاناة الاتان
ودابته للمشقة في طلب الصيد جائز وان لم يكن بضرورة اليه بشرط ان لا يخرج عن
حد الجواز قوله ابو بكر اي الصديق رضي الله عنه الطافي وهو الذي يموت
في البحر ويعلو فوق الماء ولا يرسب فيه حلال قوله ذبح بكسر الذال المعجمة
و فتحها والجري بكسر الجيم والراء المشددة وبتشديد التحتانية ضرب من السمك وقيل
هو الجريث بالجيم والراء المشددة المكسورتين وتخفيف التحتانية وبالمثلثة
وهو المارماهي بلغة الفرس وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
قال ابن عبد البر هو رجل من الصحابة حجازي روى عنه عمرو بن دينار سمعه
يحدث عن ابي بكر الصديق كل شيء في البحر مذبوح ذبحه الله لكم وفي بعضها
ابو شريح وهو وهم والصواب شريح بدون الاب قوله قلات بكسر القاف
وخفة اللام وبالفوقانية جمع القلت وهو النقرة التي يستنقع فيها الماء
والحسن قيل هو ابن علي رضي الله عنهما وقيل هو الحسن البصري قوله كل
من صيد البحر نصراني وفي بعضها ما صاد وابو الدرداء هو عويمر الانصاري
والمري قال النووي هو بضم الميم وسكون الراء وتخفيف التحتانية وليس
عربيا وهو يشبه الذي يسميه الناس الكامخ باعجام الخاء قال الجواليقي انه
لحن وقال الجوهري اي بكسر الراء وتشديد الياء كانه منسوب الى المرارة ٥
والعامة يخففونه قوله النينان جمع النون وهو الحوت قيل معنى
هذا الكلام ان الحيتان اذا اتخذ منها الرواصير بالشمس فانها تهضم الطعام
فهذه الرواصير ذبحت الخمر اي بطلتها اذ لا حاجة اليها لانها تهضم مثل هضمها
قيل ويحتمل ان يكون معناه ان اهل الريف قد يعجنون المري بالخمر ويجعلون فيه
السمك المرمي بالملح والابزار ويسمونه المصحي وهو بحيث تنسى الخمر مغلوبة
فيه مضمحلة بينه فكانه ذبحها اي اهلكها واعدمها وكان ابو الدرداء يفتي
بجواز تخليل الخمر فقال كما ان الشمس تؤثر في تخليلها كذلك المري فقوله

فعلي

فعلى التقرير الاول الذابح واحد وهو النينان والشمس كلاهما معا وعلى الثاني كل
واحد منهما بالاستقلال قوله الخبط بفتح المعجمة والموحدة الورق الذي
يخبط لتعلفه الابل قال بعضهم جيش منصوب بنزع الخافض اي مصاحبين
بجيش الخبط او فيه وابو عبيدة مصغر ضد الحرة عامر بن عبد الله بن الجراح
احد العشرة المبشرة وهو كان اميرا عليهم والعنبر بفتح المهملة وسكون النون وفتح
الموحدة وبالراء والضلع بوزن العنب والعير بالكسر الابل التي تحمل الميرة والرجل
الذي كان ينحر الجزائر هو قيس بن سعد بن عبادة الانصاري واما لفظ الجزائر
فغريب اذ المشهور فيه الجزر جمع الجزور فان قلت تقدم في كتاب الشركة
وفي الجهاد وفي المغازي في غزوة سيف البحر انهم اكلوا ثمانية عشر يوما
وانه نصب ضلعين قلت من روى اقل لم ينف الزيادة ومفهوم العدد لا حكم له
قوله ابو يعفور الاخر المشهور بالاصغر اسمه عبد الرحمن فلا يشتبه عليك
وكلاهما تابعيان واما ابن ابي اوفى بلفظ الافعل عبد الله الاسلمي قال اكثر
العلماء ان اكل الجراد مباح على عموم احواله وسكوت الحديث عن تفصيل امره
دليل على التسوية بين الاحوال فيه قوله حيوة بفتح المهملة والواو وسكون
التحتانية بينهما ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابو
زرعة المصري ولا يلتبس عليك بحيوة بن شريح ابي العباس الحمصي من الاسناد
والحديث ايضا فان قلت ترجم بالمجوس وذكر اهل الكتاب قلت اما لانهما
متساويان في عدم التوقي عن النجاسات فحكم على احدهما بالقياس على الاخر واما
باعتبار ان المجوس يزعمون التمسك بكتاب قوله المكي بلفظ المنسوب
الى مكة المشرفة ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر وسلمة
بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة والواو واسكان الكاف وبالمهملة
وخيبر بالمعجمة والراء لا بالمهملة والنون والانسية بكسر الهمزة وسكون
النون وفي بعضها بفتحهما واهريقوا فيه ثلاث لغات ان يكون من هراق
الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة ومن اهرق الماء يهرقه اهراقا ومن اهراق
يهريق اهرياقا قوله او ذاك هذا اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل
النووي ما امروا الا بكسرها جزما يحتمل انه كان بوحي او اجتهاد ثم
نسخ او تغير الاجتهاد الخطابي فيه ان التغليظ عند ظهور المنكر وغلبة
اهله جائز ليكون ذلك حسما لمواده وقطعا لدواعيه ولما رآهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد سلموا الحكم وقبلوا الحق وضع عنهم الاصر
الذي اراد ان يلزمهم اياه عقوبة على فعلهم ومراعاة الحدود اولى
والانتهاء اليه اوجب وهذا هو سابع عشر الثلاثيات

باب التسمية

علي الذبيحة قوله والناسي لا يسمى فاسقا هذا جواب من جهة من خصص الاية
بمن تعمد ترك التسمية كالحنفية حيث قالوا لو ترك ناسيا لا تحرم ذبيحته وتقوية لقولهم
واما ذكر وان الشياطين ليوحون فلانه من تمام الاية او لتقوية الشافعية حيث
قالوا ما لم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة او ما ذكر اسم غير الله عليه بقرينة
وانه لفسق وهو ما ورد بما اهل به لغير الله قال في الكشاف فان قلت قد ذهب
جماعة الى جواز ذلك ما لم يذكر اسم الله عليه بنسيان او عمد قلت قد تأوله
هؤلاء بالميتة وبما ذكر غير اسم الله عليه لقوله او فسقا اهل لغير الله به وليوحون
ليوسوسون الى اوليائهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولا تأكلوا مما قتله الله
وبهذا يرجح تأويل من اوله بالميتة قوله عباية بفتح المهملة وخفة الموحدة
والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن رافع خلاف الخافض
ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال الغساني في
بعض الروايات عباية عن ابيه عن جده بزيادة لفظ عن ابيه وهو سهو والاخريات
جمع الاخرى تأنيث الاخر واكفئت اي قلبت قالوا انما امرهم بالاكفاء واراقة ما فيها
عقوبة لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في الاخريات
معرضا لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل لان الاكل من الغنيمة المشتركة قبل القسمة
لا يحل في دار الاسلام وعدل اي قابل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت وليس هذا
مخالفا لقاعدة الاضحية في اقامة البعير مقام سبع شياه اذ ذاك بحسب الغالب
في قيمة الشياه والابل المعتدلة وند اي نفر وذهب على وجهه هاربا
واعياهم اي اتعبهم واعجزهم والاوابد جمع الآبدة اي التي تأبدت اي توحشت
ونفرت من الانس وهكذا اي مجروحا باي وجه قدر تم عليه فان حكمه حكم الصيد
في ذلك والمدى جمع المدية وهي الشفرة فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو
عند السؤال عن الذبح بالقصب قلت غرضه انا لو استعملنا السيوف في الذبائح
لكلت وعند اللقاء نعجز عن المقاتلة بها وانهر اي اسال الدم كما يسيل الماء في النهر
وما شرطية او موصولة قوله اما السن فعظم ولا تجوز به فانه يتنجس بالدم
وهو زاد الجن او لانه غالبا لا يقطع انما يجرح فيزهق النفس من غير ان يتيقن
وقوع الذكاة به واما الظفر فمعناه ان الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم
حتى تزهق النفس خنقا وتعذيبا ومر الحديث في كتاب الشركة قوله معلى
بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وعبد العزيز بن المختار ضد المكره الانصاري
وموسى بن عقبة بسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنهما وزيد
ابن عمرو بن نفيل مصغرا ضد العرض القرشي والد سعيد احد العشرة المبشرة
كان يتعبد في الجاهلية على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وبلدح

بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح المهملة موضع منصرفا وغير منصرف قوله ابى اي زيد
للحافي اي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من خوف ان يكون اللحم مما ذبح على
الاصنام المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا
لا ياكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لانصابهم واما ذبائحهم لمأكلهم فلم نجد
في الحديث انه كان يتنزه عنه اقول وكونه في سفرته لا يدل على انه كان ياكل منه
مر الحديث في مناقب الصحابة فان قلت ما النصب وما الانصاب قلت
قال الزمخشري كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون
اللحم عليها يعظمونها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب والنصب واحد
وقيل النصب جمع والواحد نصاب الجوهري النصب بسكون الصاد وضمها ما نصب
فعبد من دون الله فان قلت ما وجه العطف في الترجمة قلت اذا كان النصب
احجارا فهو ظاهر واما على تقدير ان يكون هو فمن العطف التفسيري قوله
جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها ابن سفيان البجلي
بفتح الموحدة والجيم والاضحاة مفرد الاضحى كالارطاة والارطى وفيه ثلاث
لغات اخر الضحية والاضحية بكسر الهمزة وضمها وذات يوم اي في يوم ولفظ ذات مقحم
للتأكيد قال النحاة هو من باب اضافة المسمى الى اسمه قوله انهر الدم اي اساله
والمروة قال الاصمعي المرو حجارة بيض براقة يقدح منها النار والواحدة مروة
ومحمد المقدمي بلفظ مفعول التقديم ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان والضمير في اباه
راجع الى كعب بن مالك الانصاري وسلع بفتح المهملة الاولى وتسكين اللام جبل
بالمدينة وفيه جواز ذبح المرأة وبالحجر قوله عبدان بفتح المهملتين وسكون الموحدة
اسمه عبد الله ابن عثمان بن جبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين الازدي وسعيد
هو ابو سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة وبالتحتانية
مر مع الحديث آنفا وحبسه اي الله او حابسه فان قلت هذا اشارة الى ماذا
قلت الحديث مختصر مما تقدم وهو انه ند بعير فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه يعني جرحه
انسان بالسهم فاسقط قوته واثخنه واهلكه والحاصل ان حكم الانسي المتوحش
حكم المتوحش الاصلي في التذكية قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء
وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وبني سلمة بفتح المهملة وكسر اللام
واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن لكعب بن مالك السلمي
الانصاري قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل المروزي وعبدة ضد الحرة
ابن سليمان ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن سعد او سعد بن
معاذ هو شك من الراوي وبهذا الشك لا يلزم قدح لان كلا منهما صحابي
والصحابة كلهم عدول قوله لا يذكى بالسن والعظم والظفر فان قلت

ما هذا القطع والبن عظم وكذلك الظعن قلت لعل البخاري نظر الى انهما اليسا بعظمين
عرفا وقال الاطباء ايضا ليسا بعظمين والصحيح انهما عظم وعطف العظم على ما قبله عطف العام
على الخاص وعطف ما بعده عليه عطف الخاص على العام **قوله** قبيصة بفتح القاف ه
وسفيان اي الثوري وابوه اي سعيد فان قلت الترجمة فيها ذكر العظم وليس في
الحديث ذكره قلت حكم العظم يعلم منه **قوله** ونحرهم بالراء وفي بعضها ونحوهم
ومحمد بن عبيد الله ابو ثابت بالمثلثة والموحدة والمثناة مولى عثمان بن عفان
رضي الله عنه واسامة بن حفص بالمهملتين المدني ويأتونا بالادغام والفك
وفيه دلالة لمن قال لا تجب التسمية عند الذبح وان ذبيحة التارك حلال وفيه
ان ما يوجد في ايدي الناس من اللحوم ونحوها من اسواق بلاد المسلمين ظاهر الاباحة
وكانوا اي القوم السائلون **قوله** علي اي ابن حجر بضم المهملة وسكون الجيم السعدي
مات سنة اربع واربعين ومائتين والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو
وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز بن محمد وابو خالد سليمان الاحمر
الازدي حدث عن هشام بن عروة وكذا الطفاوي بضم المهملة وخفة
الفاء وبالواو وابو المنذر محمد بن عبد الرحمن البصري سمع هشاما **قوله**
من اهل الحرب اي اهل الكتاب الذين لا يعطون الجزية وغيرهم الذين
يعطونها والاقلف هو الذي لم يختتن وحميد مصغر احمد بن هلال
بكسر الهاء العدوي بالمهملتين المفتوحتين وعبد الله بن مغفل بالمعجمة
مفعول التفعيل بالمعجمة والفاء وجيب بالمعجمة .... والجراب بكسر الجيم
والعامة تفتحه ونزوت اي وثبت والتنزي التوثب والتسرع **قوله** فما في
يديك اي مما كان لك وفي نفرة فتوحش وعجزت عن ذبحه المعهود **قوله**
اعجل او ارن الخطابي صوابه ائرن بوزن اعجل ومعناه وهو من ارن يارن
اذا خف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا فان الذبح اذا كان بغير حديد اختلج
صاحبه الى خفة اليد والسرعة قال وقد يكون ارن على وزن اطمع
اي اهلكها ذبحا من ران القوم اذا هلكت مواشيهم وقد يكون بوزن اعط
بمعنى ادم القطع ولا تفتر من رنوت اذا ادمت النظر قال وهذا اشك من
الراوي هل قال اعجل او ارن وفيه مباحث تقدمت في آخر كتاب الشركة

باب النحر والذبح

ه **قوله** ابن جريج
مصغر الجرج بالجيمين والراء عبد الملك ولا ذبح ولا نحر الا في المذبح والمنحر
لف ونشر على الترتيب والذبح في الحلق والنحر في اللبة وما يذبح اي ما
من شانه ان يذبح كالشاة يجوز نحرها واحتج عليه بقوله تعالى ان الله
يامركم ان تذبحوا بقرة اذ النحر مذبوح اذ الاصل الحقيقة ويجاب نحره

اتفاقا

اتفاقا وبان ذبح المنحور جائز اجماعا فكذلك نحر المذبوح قال النووي ما انهر
الدم فكل فيه دليل على جواز ذبح المنحور والعكس وحجة العلماء الا داود وقال
مالك في بعض الروايات عنه باباحة ذبح المنحور دون نحر المذبوح واجمعوا على
ان السنة في الابل النحر وفي الغنم الذبح والبقر كالغنم عند الجمهور وقيل
تخير بين ذبحها ونحرها والاوداج جمع الودج بالواو والمهملة والجيم وهو
عرق في العنق وهما ودجان والنخاع بفتح النون وضمها وكسرها خيط
ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب
والنخع بسكون المعجمة ان يعجل الذابح فيبلغ القطع الى النخاع ولا اخال
بفتح الهمزة وكسرها والكسر افصح اي لا اظن وقال ابن جريج وحدثني نافع ه
واللبة بفتح اللام فوق الصدر وحواليه قيل الذبح هو في الحلق والنحر في
اللبة والتذكية شاملة لهما **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة
ابن يحيى الكوفي وفاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة زوجة هشام واسحق
قال الكلاباذي لعله ابن راهويه وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وجرير بفتح
الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد **قوله** ومقصود البخاري ان الراوي اطلق
عليه الذبح مرة والنحر اخرى ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
وابن عيينة هو سفيان وقد ذكر النحر ولم يذكر الذبح فان قلت
ما وجه الجمع بين ذبح الفرس ونحره قلت اما انهم مرة نحروها ومرة
ذبحوها واما ان احدا للفظين مجاز والاول هو الصحيح المعول عليه
اذ لا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر هنا بل في الحقيقة
فائدة وهي جواز ذبح المنحور ونحر المذبوح **قوله** المثلة بضم الميم يقال مثل
بالحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه وانفه واذنه ونحوه
والاسم المثلة والمصبورة هي الدابة التي تحبس وهي حية لتقتل بالرمي ونحوه
والمجثمة هي التي تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل انها في الطير خاصة والارنب
واشباه ذلك الخطابي المجثمة هي المصبورة بعينها وقال بين المجثمة والجاثمة
فرق لان الجاثمة هي التي جثمت بنفسها فاذا صيدت على تلك الحال لم يحرم
والمجثمة هي التي ربطت وحبست قهرا **قوله** هشام بن زيد بن انس بن مالك
والحكم بالمفتوحتين ابن ايوب هو امير البصرة من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي
قوله يصبر اي يحبس حية لتقتل بالرمي وذلك لانه تعذيب للحيوان وتضييع
للمال **قوله** احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي واسحاق بن سعيد بن عمرو
ابن سعيد بن العاص الاموي ويحيى بن سعيد اموي ايضا **قوله** هذا
الطير هذا على لغة قليلة في اطلاق الطير على الواحد والا فالمشهور انه

الواحد يقال له الطاير والجمع الطير قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة وتسكين المعجمة
جعفر والفتية جمع الفتى وكذلك الفتيان والاول جمع القلة والثاني جمع الكثرة
وانما لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم وسليمان هو ابن حرب ضد الصلح
والمنهال بكسر الميم واسكان النون ابن عمرو الاسدي وسعيد هو ابن جبير وحجاج
بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال الانماطي وعدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية ابن ثابت ضد الزايل وعبد الله بن يزيد بالزاي الخطمي
الانصاري الصحابي امير الكوفة مر في آخر كتاب الايمان والنهبى بضم النون
وسكون الهاء مقصورا النهب والمنهوب قال قلت نهبى اموال الكفار جايز
قلت المنهي اخذ الرجل مال المسلم قهرا او ظلما مكابرة واخذ الاموال المشتركة
بين المسلمين بغير انصاف وسوية قوله يحيى قيل هو اما ابن موسى واما ابن
جعفر وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وزهدم بفتح
الزاي والمهملة واسكان الهاء الجرمي بفتح الجيم عبد الله وايوب بن ابي تميمة
بفتح الفوقانية السختياني والقاسم بن عاصم الكليبي مصغر الكلب واخاي اي
مواخاة واحمر ضد الابيض وقذرته بكسر المعجمة وفتحها كرهته فان قلت
الجلالة هي التي غالب علفها الجلة اي العذرة لا من تاكلها على سبيل الندرة وقد
تكون تلك الدجاجة من الاكلات لها واستحملناه اي طلبنا منه ابلا تحملنا او نهب
اي غنيمة والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والذرى جمع الذروة
اي اعلاه يريد انها ذوو الاسنمة البيض من كثرة شحومهن وتغفلنا
اي طلبنا غفلته وحملكم اي حيث ساق هذا النهب الينا ورزقنا هذه الغنيمة
وتحللتها من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة
او الاستثناء مر في الجهاد وفي المغازي في باب قدوم الاشعريين

باب لحوم الخيل

قوله الحميدي
مصغر الحمد منسوبا عبد الله بن الزبير ومحمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية
والانسية بكسر الهمزة واسكان النون وبفتحهما وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع
الصحابي قال الشافعي واحمد باباحة لحم الخيل وقال ابو حنيفة وابن
المبارك عبد الله وابو اسامة هو حماد مولى لمولى الحسن بن علي رضي
الله عنه وعبد الله والحسن هما ابنا محمد بن الحنفية والمتعة متعة
النكاح اي النكاح الموقت وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبراء
بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وكسر الزاي وعبيد الله بن ابي
اوفى بفتح الهمزة وبالفاء مقصورا قوله اسحاق قال الغساني قيل انه
اما ابن راهويه واما ابن منصور وابو ادريس هو عائذ الله بالمهملة

والحمر بعد الالف وبالمعجمة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وابو ثعلبة
بلفظ الحيوان المشهور اسمه جرهم بضم الجيم والهاء وتسكين الراء على اختلاف
فيه الخشني بالمعجمة المضمومة وفتح الثانية وبالنون وحمر الاهلية من
باب اضافة الموصوف الى صفته وفي بعضها الحمر الاهلية والزبيدي مصغر
الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد وعقيل مصغر العقل بالمهملة
والقاف والماجشون بفتح الجيم وكسرها وقيل بضمها ايضا وبضم المعجمة
وبالواو وبالنون عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة القرشي المدني الملقب
بالماجشون وهو معرب ماهكون اي المشبه بالقمر وابن اسحاق محمد بن اسحاق
ابن يسار ضد اليمين والمراد من الناب ناب يعدو به على الحيوان ويتقوى به
قوله محمد بن سلام بالتخفيف والتشديد وبينما كم هو من قبيل قوله تعالى
الله ورسوله احق ان يرضوه وفي بعضها ينهيانكم منتني واكفيت من
الاكفاء وهو القلب والحديث حجة على مالك حيث جوز اكل لحم الحمار
وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء والحكم بالمفتوحتين
ابن عمرو الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء الصحابي نزيل البصرة
مات بمرو سنة خمس واربعين والبحر اي بحر العلم يعني ابن عباس وفي
بعضها الحبر وابن عيينة هو سفيان وعن الزهري هو متعلق بالاربعة
من الرجال اذ كلهم يروون عنه قوله زهير مصغر الزهر بالزاي والراء
ابن حرب ضد الصلح وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله مصغر ابن عبد الله مكبرا
وباهابها اي جلدها الخطابي قد يحتج به من لا يرى الدباغ مطهر الجلد
غير الماكول لان الحديث جاء في اهل الشاة وهي ماكول قالوا الدباغ لا يزيد
في التطهير على الذكاة لكنه يخلفها والذكاة لا تطهر غير الحيوان الماكول
فالدباغ الذي يخلفه اولى بان لا يطهر ومن اطلق الحكم فيه نظر الى علة
المنفعة فقال لما كان جميع انواع الحيوان الطاهر الذات منتفعا به قبل
الموت كان الدباغ شاملا له بالتطهير وقايما مقام الحياة فيه قوله
خطاب بفتح المعجمة وشدة المهملة الفوزي بالفاء المفتوحة والواو
الساكنة وبالزاي كان يعد من الابدال ومحمد بن حمير بكسر المهملة واسكان الميم
وفتح التحتانية وبالراء قال الغساني في بعض النسخ حمير بضم المهملة
وفتح الميم وهو تصحيف وثابت ضد الزايل ابن عجلان ابو عبد الله الانصاري
التابعي وهؤلاء الثلاثة كلهم شاميون حمصيون قوله ما على اهلها اي
لبتى على اهلهما احرج قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع
بفتح القافين وتسكين المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراء

وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى البجلي تقدم في كتاب
الايمان ويكلم في الله اي يجرح في سبيل الله ويرمي من باب رمى يرمي فان قلت
ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت كون المسك فضلة الظبي وهو مما
يصاد **قوله** ابو اسامة حماد وبريد بتصغير البرد بالموحدة والراء والمهملة
وابو بردة بضم الموحدة وتسكين الراء والجليس الصالح اضافة الموصوف
الى صفته والكير للحداد زق غليظ وتحذيك من الاحذاء بالمهملة والمعجمة يقال
احذيت الرجل اذا اعطيته الشيء واتحفته به وفيه مدح المسك المستلزم لطهارته
ومدح الصحابة حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قيل للصحابي
فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سموا بالصحابة مع انهم علماء كرماء
شجعاء الى تمام فضائلهم رضي الله عنهم **قوله** انفجنا من الانفاج بالنون والفاء
والجيم وهو التهييج والاثارة ومر الظهران بفتح الميم والظاء المعجمة و
الراء وسكون الهاء موضع بقرب مكة ولغبوا بفتح المعجمة وكسرها وابو طلحة
هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام
الخفيفة المروزي وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف
والنون وتسكين المهملة وبالموحدة وابو امامة بضم الهمزة هو اسعد بن سهل
الانصاري وميمونة هي خالة خالد بن الوليد ومحنوذ اي مشوي واهوى
اليه بيده اي امال يده اليه لياخذه وقيل قصد بيده اليه واجدني اعافه
اي اجد نفسي اكرهه ومر الحديث قريبا **قوله** عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالمهملة وكلوه اي السمن
الباقي وعن الدابة اي عن حكمها هل ينجس الكل ام لا والهاء بالجر بدل
او بيان للدابة وفي بعضها بالرفع **قوله** عن حديث عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة اي بلغنا عن حديثه فان قلت فالحديث مرسل وموقوف قلت
لا ارسال فيه ولا وقف اذ صرح بالاسناد والرفع اولا واخرا فان قلت كيف
دل على الترجمة اذ لا يتصور القاء ما حوله الا في الجامد اذ الذائب لا حول له
او الكل حوله قلت علم منه منطوقا انه اذا كان جامدا يلقى ما حوله ويوكل
الباقي ومفهوما انه اذا كان ذائبا لا يكون كذلك بل ينجس الكل

باب العلم

بفتحتين اي العلامة والوسم بالمهملة وهو الاصح
وفي بعضها بالمعجمة وفرق بعضهم فقال بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في
ساير الجسد ويقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكيه واما الصورة فقيل
المراد به الوجه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما
ابن ابي سفيان الجمحي وتعلم الصورة اي يجعله علامة على الوجه كما يعمل

بسودان الحبشة وكما يغرز الابرة في الشفة ونحوه ويضرب الى الصور يعني
الوجوه والطريق الذي بعده يوضحه والعنقزي بفتح المهملة والقاف
واسكان النون بينهما وبالزاي عمرو بن محمد الكوفي مات سنة تسع وتسعين
ومائة والعنقز هو المرزنجوش ولعله كان يبيعه **قوله** يحنكه اي يدلك في
حنكه تمرة ممضوغة ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة
وبالمهملة الموضع الذي يحبس فيه الابل كالحظيرة للغنم فاطلاق المربد
هنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل
ليسمها وفيه جواز الوسم في غير الادمي وبيان ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم
من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب
تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين
قال النووي الضرب في الوجه منهي عنه في كل حيوان محترم لكنه في الادمي اشد
لانه مجمع المحاسن وربما شانه او اذى بعض الحواس واما الوسم في الوجه فهي
الادمي حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي والسمة العلامة والوسم
في نحو نعم الصدقة في غير الوجه مستحب وقال ابو حنيفة مكروه لانه تعذيب
ومثلة وقد نهي عنهما واجيب عنه بان ذلك النهي عام وحديث الوسم خاص
فوجب تقديمه **قوله** لحديث رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة
وكسر المهملة وبالجيم الانصاري والمراد من حديثه الذي يذكره عقيبه **قوله**
المرجوم يعني حرام لا ان تاكلوه لعل مذهبهما ان ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا
بالملكية او الوكالة ونحوهما غير معتبر **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين و
بالواو واسمه سلام الحنفي الكوفي وعباية بفتح المهملة وخفة الموحدة
والتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالمهملة ابن رافع بن خديج
اعلم ان الرواية التي بعده عن عباية بن رفاعة عن جده بتوسيط الاب بين
عباية وجده الا ابو الاحوص رحمه الله قال الغساني سائر رواة اهل
الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عباية عن جده غير ابي الاحوص
وقال بعضهم اخطا ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه **قوله** مدى جمع المدية
وهي السكين وسرعان روي بعضهم بضم المهملة وفتحها وكسرها الجوهري
سرعان الناس بالتحريك اوائلهم فان قلت ما الغرض من ذكر لقاء العدو
في هذا المقام قلت كانوا يصونون بالسيوف لئلا تصير كليلة بالذبح فيبقى
حديده عند ملاقاة الاعداء فان قلت لم امرهم بالاكفاء اي القلب قلت
تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخريات الناس
في معرض قصد الفساد ونحوه او لانهم دخلوا في دار الاسلام وانما يباح لهم

التصرف في مأكولات الغنائم ما داموا في بلاد الحرب فان قلت فيه تضييع للمال قلت ليس فيه لانهم اضاعوا اللحم وربما قسموه او باعوه واضافوه الى مال الغنيمة **قوله** عدل وذلك كان باعتبار قيمة الوقت ومثل هذا اي الحبس بالسهم ونحوه يعني الانسي المتوحش هو كالصيد بجميع اجزائه مذبح **قوله** عمر بن عبيد مصغر ضد الحر الطنافسي بالمهملة والنون وكسر الفاء وبالمهملة مات سنة خمس وثلاثين ومائة **قوله** ابن الخطابي صوابه ارن بوزن اعجل وبمعناه من ارن يارن اذا خف اي اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا وقد يكون ان على وزن اطع اي اهلكها وقد يكون على وزن اعط اي ادم القطع من رنوت اذا ادمت النظر وفيه مباحث سبقت في كتاب الشركة **قوله** مسفوحا قال ابن عباس مهراقا بضم الميم وفتح الها وسكونها فان قلت عقد الترجمة ولم يذكر في الباب حديثا قلت اشار به الى انه لم يجد بشرطه حديثا فيه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله واصحابه الطيبين الطاهرين وسلم تسليما

كتاب الاضاحي

بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا بمعناها جمع الضحية وكذلك الاضحى جمع الاضحاة ففيها اربع لغات وهي تذبح يوم يوم العيد تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحى لغتان التذكير والتأنيث **قوله** سنة وهي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقال الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على المسافر والمقيم كليهما ومحمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وغندر بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالراء محمد بن جعفر البصري وزبيد مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة اليامي بالتحتانية والبر التابعي والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر والبراء بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي **قوله** يصلي هو نحو تسمع بالمعيدي خير من ان تراه في تقدير ان او تنزيل الفعل منزلة المصدر وقبل اي قبل مضي وقت الصلاة والنسك العبادة اي لا ثواب فيها بل هي لحم ينتفع به اهلك وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة اسمه هاني بالنون بعد الالف قبل الهمزة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية وبالراء البلوي بالموحدة واللام والواو وقد ذبح قبل وقت الصلاة والجذعة هي جذعة معز اذ جذعة الضان تجزي للكل لا تختص به وهي التي طعنت في السنة الثانية واما في المعز فلا بد ان تطعن في الثالثة وهي التي حتى يصح للضحية وتجزي من جزى يجزي اي لن يكفي كقوله تعالى واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده وهذا من خصائص هذا الصحابي وبعدك اي غيرك **قوله** مطرف بلفظ فاعل التطريف بالمهملة والراء الحارثي بالمثلثة الكوفي وعامر اي الشعبي والنفس

اي لا الثواب لا الاضحية اختلفوا في وقت الاضحية فعند الشافعية بعد مضي قدر صلاة العيد وخطبتيها من طلوع شمس يوم النحر سواء صلى الامام ام لا مقيما بالامصار ام لا لقوله صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة وهي اعم من صلاة الامام وغيره ولا يشترط فعل الصلاة اتفاقا لصحة التضحية فدل على ان المراد بها وقتها وعند الحنفية وقتها في حق اهل الامصار بعد صلاة الامام وخطبته وفي حق غيرهم بعد طلوع الفجر وعند المالكية بعد فراغ الامام من الصلاة والخطبة والذبح وعند الحنبلية لا تجوز قبل صلاة الامام وتجوز بعدها قبل ذبحه واما آخر وقتها فعندنا فهي آخر ايام التشريق وعند الايمة الثلاثة آخر اليوم الثاني بعد العيد **قوله** معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن ابي كثير وبعجة بفتح الموحدة واسكان المهملة وبالجيم ابن عبد الله الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصارت جذعة اي حصلت لي جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المعز لكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة كما كان مثلها رخصة لابي بردة في حديث البراء **قوله** سرف بفتح المهملة وكسر الراء موضع منصرفا وغير منصرف وهذا هو الاشهر ونفست بلفظ المجهول اي حضت مر مباحثه في اول الحيض **قوله** ابن علية بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية اسماعيل والرجل هو ابو بردة وذكر جيرانه اي احتياج الجيران وفقرهم كانه يريد به عذره في تقديمه الذبح على الصلاة وحبه من شاتي لحم اي اطيب لحما وانفع لسمنها ونفاستها وفي ذلك اي في التضحية بجذعة المعز وانما قال انس لا ادري انه لم يبلغ اليه ما قال صلى الله عليه وسلم لن تجزي عن احد بعدك وانكفأ بالهمز اي مال وانطلق وغنيمة تصغير الغنم ونحوها يعني فتسموها حصصا وتوزعوها قطعا والجزع بالجيم والزاي القطع **قوله** ابن ابي بكرة هو عبد الرحمن واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثقفي البصري والزمان اسم لقليل الزمان وكثيره واريد به هاهنا السنة وكهيئته صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السماوات والارض كان للكفار في الجاهلية نسيء وقد ابطله الله عنه بقوله انما النسيء زيادة في الكفر يؤخرون الشهور بعضها عن بعض ويقدمونها ويحلونه عاما ويحرمونه عاما ويزيدون في عدد الشهور ويغيرونها عن مواضعها وكان اذا انتهى على ذلك عدة من السنين يعود الامر الى الاصل فوافق حجة الوداع عوده الى اصله فوقع الحج في ذي الحجة اي بطل النسيء الذي كان في الجاهلية وعاد الاشهر الى الوضع القديم **قوله** حرم جمع حرام اي يحرم القتال فيها ثلاثة منها سرد وواحد

فرد فان قلت القياس ثلاثة لا ثلث قلت اذا كان المميز محذوفا جاز فيه الامران ومضر بضم
الميم وفتح المعجمة قبيلة كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين
جمادى الاخرة وشعبان وانما وصفه به تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء قوله
البلدة اي المعهودة التي هي اشرف البلاد واكثرها حرمة يعني مكة ومحمد اي ابن سيرين
قال واظنه قال واعراضكم ايضا والعرض موضع المدح والذم من الانسان اي لا يجوز
القدح في العرض كالغيبة وذلك كالقتل في الدما والغصب في الاموال وشبهها في اليوم
والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وانما قدم
السؤال عنها تذكارا للحرمة وفيه ان التبليغ واجب ويضرب بالرفع والجزم ويبلغه من
بلغ يبلغ وفي بعضها يبلغه بلفظ مجهول مضارع التبليغ وجعل لعل بمعنى عسى في
دخول ان في خبره واوعى اي احفظ مر في العلم وفي كتاب المغازي وفي حجة الوداع

باب الاضحى والمنحر

قوله محمد المقدمي
بلفظ مفعول التقديم وخالد بن الحارث الهجيمي مصغر الهجم بالجيم فان قلت
اين دلالة الحديث على الترجمة قلت لما كان معلوما ان منحره صلى الله عليه وسلم
بالمصلى علم منه الترجمة بجزئيها قوله كبش ضد القليل ابن فرقد بفتح الفاء
والقاف واسكان الراء بينهما وبالمهملة المدني قوله اقرنين اي صاحبا القرن
وابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد الصحابي وانما قال وكان المسلمون يسمنون
ردا لما حكي عن بعض اصحاب مالك كراهة التسمين لئلا يتشبه باليهود قوله
ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وعبد العزيز بن صهيب بضم المهملة
وابو قلابة بالقاف المكسورة وخفيف اللام وبالموحدة وانكفا اي انعطف
والاملح الابيض الذي يخالطه سواد وفيه استحباب التكثير من الضحايا والتضحية
بيده واسمعيل هو ابن علية بضم المهملة وشدة التحتانية وحاتم بالمهملة وكسر
الفوقانية ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة وبالنون البصري ووهيب
مصغرا فان قلت لم قال اولا قال وقال ثانيا تابعه قلت انما يستعمل القول اذا كان
على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهي عند النقل والتحمل قوله عمرو بن خالد الحراني
بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون المصري ويزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو
وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء وبالمهملة وعقبة
بضم المهملة واسكان القاف والعتود بفتح الفوقانية من اولاد المعز خاصة
وهو ما رعى ولم يبلغ سنة وهذا من خصائص عقبة رضي الله عنه قوله
الجذع من المعز وهو الذي لم يطعن في الثالثة وهذا ايضا من خواص ابي بردة
رضي الله عنه ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي
والداجن الشاة التي الفت البيوت واستانست قيل انما لم تدخل التا فيها لان

الشاة

الشاة مما يعرف بين الجنس وواحده بالتا فتانيثه وتذكيره يظهر بالوصف ه
واجيب بان هذا التقرير لا يصح ههنا لان الجذعة للمؤنث فيلزم ان يكون
مذكرا مؤنثا فالاولى ان يقال الداجن صار اسما للالف في البيت واضمحل
معنى الوصفية عنه فاستوى فيه المذكر والمؤنث قوله عبيدة مصغر
ضد الحرة ابن معتب بلفظ فاعل التعتيب والاعتاب ايضا بالمهملة
والفوقانية والموحدة الضبي وحريث مصغر الحرث اي الزرع ابن ابي
مطرف الفزاري بالفا وخفة الزاي وبالراء الخياط بالمعجمة والتحتانية
والمهملة الكوفي وعاصم اي الاحول وداود هو ابن ابي هند البصري
وعناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها
واضيف الى اللبن اشارة الى صغرها اي قريبة من الرضاع قوله زبيد
مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة ابن الحارث اليامي بالتحتانية
والميم وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وابو الاحوص
بالمهملتين والواو سلام الحنفي ومنصور هو ابن المعتمر عن الشعبي
ايضا وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله فان قلت
تارة قال عناق وتارة قال جذعة وتارة جمع بينهما والقصة واحدة
قلت لا منافاة بينهما اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق
ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الحد النزو فان قلت
قال مرة جذع مذكرا واخرى جذعة مؤنث قلت تاء الجذعة للوحدة
او اراد بالجذع الجنس قوله سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الحضرمي
الكوفي وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب السوائي
والمسنة هي الثنية يعني البالغة والخيرية بحسب السمن والنفاسة والصفاح
جمع الصفحة وصفحة كل شي جانبه قوله في بدنته اي في تضحية بدنته
واقضي لا يراد به القضا الاصطلاحي بل القضا اللغوي الذي هو بمعنى
الاداء وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم
واسكان النون ويزيد مصغرا بالموحدة مر انفا ولن تجزي اي لن
تكفي او لن يقضي وفي بعضها لم تجز وتوفي من التوفية وهو الايفا
اي لن يعطي حق التضحية عن احد غيرك او لن يكمل ثوابه وهذا شك
من الراوي قوله هنة اي حاجة جيرانه الى اللحم وفقرهم وعذر اي قبل
عذره وجعله معذورا وجذعة اي من المعز بقرينة الروايات
الاخر ولان جذعة الضان لا تختص به فان قلت كيف يكون واحد خيرا
من اضحيتين بل العكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق الرقبتين

خير من اعناق واحدة قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كثرته فشاة
سمينة افضل من شياه غير سمينة وان تساويا في القيمة واما العتق فتكثير
العدد مقصود فيه فتكفيك رقاب متعددة خير من فك رقبة واحدة
وان كانت الواحدة اكثر قيمة منهما مر الحديث في كتاب العتق **قوله**
الاسود ضد الابيض ابن قيس العبدي بالمهملة وسكون الموحدة ن
وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها البجلي بالموحدة
والجيم المفتوحتين وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالموحدة مر آنفا
وفعلت اي الذبح قبل الصلاة وعجلته من التعجيل اي قدمته لاهلك
قوله خير نسيكتيه فان قلت اسم التفضيل يقتضي الشركة والاولى لم
تكن نسيكة قلت الاولى وان وقعت شاة لحم لم يكن له فيها ثواب لكونه
قاصدا لجبرانه فهي ايضا عبادة او صورتها كانت صورة النسيكة
وعامر هو الشعبي والصفحة بفتح الصاد وضمها الجانب فان قلت
الرجل لا يضعها الا على صفحة فلم قال صفاحهما قلت لعله على مذهب من قال
اقل الجمع اثنان كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما فكانه قال صفحتيهما واضافة
المثنى الى المثنى تفيد التوزيع فمعناه وضع رجله على صفحة كل منهما

باب اذا بعث بهديه

بسكون الدال وهو ما يهدى الى الحرم من النعم واحمد بن محمد السمسار المروزي
واسماعيل هو ابن ابي خالد والبدنة ناقة تنحر بمكة وتقليدها ان يعلق
في عنقها شيء ليعلم انها هدي والتصفيق الضرب الذي يسمع له صوت
قوله عمرو اي ابن دينار مرة واحدة لحوم الهدي مكان لحوم الاضاحي
وفي بعضها غير مرة **قوله** اسمعيل اي ابن ابي اويس وسليمان اي ابن بلال
والقاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى عبد الله الانصاري التابعي وقدم بكسر الدال الخفيفة وقدم بكسرها
مشددة وقال اي ابو سعيد ثم قمت حتى اتيت قتادة اي ابن النعمان الظفري
بالمعجمة والفاء المدني وفي بعضها اباقتادة بزيادة لفظ الاب وهو سهو
وذكره البخاري على الصواب في عدة اصحاب بدر حيث قال فانطلق
الى اخيه لامه قتادة قال الغساني وقع في النسخ اباقتادة وصوابه
قتادة واعلم ان قتادة شهد بدرا وسائر المشاهد وقلعت عينه
يوم احد وسالت على خده فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى موضعها فكانت احسن عينيه وقدم بعض اولاده على عمر بن عبد
العزيز فقال ممن الرجل فقال

انا ابن الذي سالت على الخد عينه • فردت بكف المصطفى احسن الرد •
فعادت كما كانت لاول امرها • فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد •
قوله امر اي ناقض لما كانوا يتهمون من اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاثة
ايام ذكره صريحا في المغازي **قوله** ابو عاصم هو المسمى بالضحاك الملقب
بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر ضد
الحر وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع مذكر الكوعا بالكاف والواو والمهملة
فلا يصبحن من الاصباح وبعد ثالثة اي ليلة ثالثة من وقت التضحية
والعام الماضي في بعضها عام الماضي باضافة الموصوف الى صفته اي
لا ندخر كما لم ندخر في السنة الماضية والجهد بالفتح المشقة يقال
جهد عيشهم اي نكد واشتد وبلغ غاية المشقة وفي الحديث دلالة
على ان تحريم ادخار لحم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة زال التحريم فان
قلت هل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره حقيقة
في الوجوب اذا لم يكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة قرينة على انه لرفع
الحرمة اي للاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر
اهو للوجوب ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع
ههنا مانع عن الحمل عليها وهذا هو الثامن عشر من ثلاثيات البخاري
قوله اسمعيل بن عبد الله هو المشهور بابن ابي اويس مصغرا واخوه
هو عبد الحميد واسمعيل روى في الحديث السابق عن سليمان بلا واسطة
وههنا بواسطة اخيه عنه وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم والدال
ويلح اي يجعل فيها الملح ويقدده فان قلت القياس منهما قلت
ذكر باعتبار مرادفهما وهو القربان عكس قولهم اتته كتابي فاحتقرها
اي باعتبار الصحيفة **قوله** عزمة اي ليس النهي للتحريم ولا ترك الاكل
بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف شيئا منه الى الناس اختلفوا
في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحي والاكل منها
بعد ثلاث وان حكمه باق وقال الجمهور يباح الاكل والامساك بعد الثلاث
والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة وقال بعضهم ليس
هذا نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي
للكراهة لا للتحريم والكراهة باقية الى اليوم **قوله** حبان بكسر
المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن موسى وابو عبيد بتصغير
العبد خلاف الحر اسمه سعد مولى عبد الرحمن بن الازهر ضد الاسود
والنسك الاضحية والعيدان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة

فان قلت لم سمي يوم الجمعة عيدا قلت لانه زمان اجتماع المسلمين في
معبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه
والعوالي جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق واقربها
الى المدينة على اربعة اميال او ثلاثة وابعدها ثمانية وهذا الحديث محمول
على ان السنة التي خطب فيها علي رضي الله عنه كان بالناس فيها جهد
وان الناقض الذي رواه قتادة حيث قال حدث امر نقض النهي عن الاكل
لم يبلغ اليه **قوله** ابن اخي ابن شهاب هو محمد بن عبد الله الزهري وكان
عبد الله بن عمر ياكل الخبز بدهن الزيت حين يرجع من منى احترازا عن اكل
لحوم الهدي فان قلت الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان
محترزا من لحوم الضحايا لكن الترجمة منعقدة عليها وفيها البحث
قلت ذكر الهدي لمناسبة النفر من منى والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على محمد واله واصحابه اجمعين

كتاب الاشربة

قوله حرمها بالمجهول والتخفيف وهو متعد الى
مفعولين لانه ضد اعطيت اي لا يشرب بها في الجنة مما قال تعالى وانهار
من خمر لذة للشاربين فان قلت المعصية لا توجب حرمان الجنة قلت
يدخلها ولا يشرب من نهرها فانها من فاخر شراب اهلها فان قلت
فان قلت فيها كل ما تشتهي الانفس قلت قيل ينسى شهوتها وقيل
لا يشتهيها وان ذكرها وفيه دليل على ان التوبة تكفر المعاصي **قوله**
ابو اليمان بفتح التحتانية وتخفيف الميم اسمه الحكم بالمفتوحتين وايليا
بكسر الهمزة واللام واسكان التحتانية الاولى وبالمد ويقال بالقصر بيت
المقدس فان قلت تقدم في قصة المعراج في كتاب المناقب وسيجي قريبا
انه ثلاثة اقداح قدح من عسل وقدحين قلت هذا في ايليا وذلك عند
رفعه الى سدرة المنتهى والفطرة الاسلام والاستقامة واختار اللبن
لما اراد الله تعالى توفيق هذه الامة للخير واللطف بها وجعل اللبن
علامة لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة
وفيه استحباب حمد الله عند تجدد النعمة وحصول ما كان يتوقع
حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه وغوت اي ضلت وانهمكت
في الشر **قوله** ابن الهاد هو يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة
ابن الهاد الليثي المدني والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة
والمهملة محمد بن الوليد وعثمان بن عمر البصري وهشام اي الدستوائي
ولا يحدثكم فان قلت لم قال لا يحدثكم غيري قلت اما لانه كان اخر

من بقي من الصحابة ثمة او لانه عرف انه لم يبق من رسول الله غيره والاشراط
العلامات ويشرب الخمر اي ظاهرا علانية ويقل الرجال لكثرة الحروب والقتال
الرجال فيها ومر لطائف الحديث في كتاب العلم **قوله** ابن وهب هو عبد الله
المصري ولا يزني اي المؤمن او الزاني او الرجل قال المالكي فيه دلالة على جواز
حذف الفاعل فان قلت المؤمن بسبب المعصية لا يخرج عن الايمان قلت
المراد نفي كمال الايمان اي لا يكون كاملا في الايمان حالة كونه في الزنا او هو
من باب التغليظ والتشديد نحو ومن كفر فان الله غني عن العالمين وقال
ابن عباس ينزع منه نور الايمان الخطابي اي من فعل ذلك مستحلا له **قوله**
عبد الملك المخزومي المدني وابو بكر هو ابو عبد الملك والنهبة بضم النون
المال المنهوب وبفتح النون المصدر والشرف المكان العالي يعني لا ياخذ الرجل
مال الناس قهرا وظلما مكابرة وعلوا وعيانا وهم ينظرون اليه ويتضرعون
ولا يقدرون على دفعه ومر تحقيق الحديث وبيان انواع النهب في كتاب
المظالم **قوله** الحسن بن صباح بتشديد الموحدة وبالمهملتين البزار بالزاي
ثم الراء الواسطي ومحمد بن سابق ضد اللاحق روى عنه البخاري في اخر
كتاب الوصايا بدون الواسطة لكن على سبيل التذييل فقال حدثنا
محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب منه ومالك هو ابن مغول بكسر الميم
وسكون المعجمة وفتح الواو وباللام البجلي بالمفتوحتين وبالمدينة اي في
المدينة فان قلت كيف دل على الترجمة قلت حيث ان المطلق لا يحمل الا
على الماخوذ من العنب **قوله** ابو شهاب هو كنية عبد ربه باضافة العبد
الى الرب ابن نافع الحناط بالمهملتين والنون المدائني وثابت ضد
الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والبسر هو المرتبة الرابعة
لثمرة النخل اولها الطلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب فان قلت الخمر مايع
والبسر جامد فكيف يكون هو اياه قلت هو مجاز عن الشراب الذي يؤخذ منه
عكس اراني اعصر خمرا او ثمة اضمار اي عامة اصل خمرنا او مادتها فان قلت
تقدم انه قال ما بالمدينة منها شي فكيف قال عامة خمرنا قلت
المراد بقوله منها خمر العنب او هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق او
المطلق محمول عليها فان قلت ثمة نفي عاما وهاهنا قال الا قليلا قلت
الراويان مختلفان فكل اخبر عن ظنه او اراد بالشي شيا كثيرا او القليل
في حكم العدم **قوله** ابو حيان بالمهملة وشدة التحتانية وبالنون
يحيى بن سعيد التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية الكوفي
وعامر اي الشعبي **قوله** نزل فان قلت القياس ان يقال فقد نزل

قلت جاز حذف الفاء ومر مرارا كما في كتاب الحج قال واما الذين جمعوا
بين الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا وخامر اي كتم وغطى وهذا التعريف
بحسب اللغة واما بحسب العرف فهو ما يخامر العقل من عصير العنب
خاصة قوله ابو عبيدة تصغير ضد الحرة هو عامر بن الجراح احد
العشرة المبشرة وابو طلحة زيد الانصاري زوج ام انس وابي بضم الهمزة
وفتح الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب اقرأ الصحابة والفضيخ بفتح
الفاء وبالمعجمتين من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر
من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك
حتى يغلي وقيل هو شراب يتخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الفضيخ
يساعد القول الاخير والزهو بفتح الزاي وضمها البسر الملون الذي ظهر
فيه الحمرة او الصفرة وفي الحديث العمل بخبر الواحد واختلف العلماء فقال
اكثرهم تسمية عصير العنب خمرا حقيقة وفي سائر الانبذة مجاز وقال
جماعة هو حقيقة في الكل وللاصوليين خلاف في جواز اثبات اللغة
بالقياس قوله معتمر اخو الحاج ابو منصور بن سليمان التيمي وعمومتي
بدل عن الحي او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير يخدم الكبار
واكفاها من الكفاء لا الكفاء ثلاثيا ومزيدا بمعنى القلب قوله
ابو بكر هو ابن انس بن مالك قال في حضور ابيه وكانت خمرهم فان قلت
المذكور هو الشارب فلم انث قلت باعتبار انه خمر او باعتبار الخبر واما
لفظ وحدثني فهو من كلام سليمان وهو من باب الرواية عن المجهول
قوله محمد المقدمي بفتح المهملة المشددة ويوسف البنا بفتح الموحدة
وشدة الراء وبالمد ابو معشر بفتح الميم والمعجمة وسكون المهملة بينهما
البصري وسعيد بن عبد الله الثقفي وبكر بن عبد الله المزني وبالنون
قوله البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة شراب
يتخذ من العسل ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عيسى
القزاز بالقاف وشدة الزاي الاولى والفقاع بضم الفاء وتشديد
القاف وبالمهملة المشروب المشهور وابن الدراوردي بفتح المهملة
وبالراء وفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة عبد العزيز بن محمد قوله
اسكر اي جنسه وهذا من جوامع الكلم صلى الله على قائله افضل الصلوات
قوله الدبا بضم المهملة وشدة الموحدة وبالمد والقصر من القرع
وهو شيء كالقرع والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون
بينهما الجرة الخضراء والنقير بفتح النون الخشب المنقور وخصت

هذه الظروف بالنهي لانها ظروف متينة فاذا انتبذ صاحبها فيها كان على
غرر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر بها ومر مباحثه في آخر
كتاب الايمان قوله احمد بن ابي رجاء ضد الخوف الهروي ويحيى اي ابن القطان
وابو حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون يحيى التيمي ولفظ وهي
من خمسة لا يقتضي الحصر ولا ينفي الحرمة عن ان تتخذ الذرة والارز وغيرهما
الخطابي انما عد عمر رضي الله عنه هذه الانواع الخمسة لاشتهار اسمائها
في زمانه ولم تكن كلها توجد بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت بها
عزيزة والعسل مثلها او اعز فعد عمر ما عرف منها وجعل ما في معناها مما
يتخذ من الارز وغيره خمرا بمشابهتها ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها
وفيما قال ان الخمر ما خامر العقل دليل على جواز احداث الاسم بالقياس واخذه
من طريق الاشتقاق وزعم قوم ان العرب لا تعرف النبيذ المتخذ من التمر
خمرا فاجيب ان الصحابة الذين سموا الفضيخ خمرا فصحا فلو لم يصح هذا
الاسم لها لم يطلقوه عليها قال واشار النبي صلى الله عليه وسلم الى الشراب
الذي هو جنس المشروب الموصوف بالاسكار فدخل فيه كثيره وقليله باي اسم
سمي وباي صفة حد وفيه بطلان قول من زعم ان الاشارة بالمسكر انما وقعت
الى الشربة الاخيرة او الى الجزء الذي يظهر السكر على شاربه عنده شربه لان الاسكار
لا يختص بجزء من الشراب دون جزء وانما يوجد السكر في آخره على سبيل التعاون
كالشبع بالمأكول ثم الشراب الذي يسكر كثيره اذا كان في الاناء لا يخلو من ان يكون
حلالا او حراما فان كان حلالا لم يجز ان يحرم منه شيء وان كان حراما ان
يشرب منه قليل فان قيل هو حلال في نفسه ولكن الله نهى ان يشرب منه ما يزيل
العقل اجيب فينبغي ان تكون تلك الشربة معلومة ليعرفها كل شارب اذ
لا يجوز ان يحرم الله شيئا ولا يجعل لهم السبيل الى معرفته ومعلوم ان
الطباع مختلفة فقد يسكر واحد بالمقدار الذي لا يسكر صاحبه به فلم
ينضبط والتعبد لا يقع الا بالامر المعلوم المضبوط والا لم تتم الحجة به
قوله وثلث اي قضايا او احكام او مسائل وتعهد اي تبين لنا ومسئلة الجد
اي في انه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه والكلالة اي من لا والد له ولا
ولد له وقيل بنو العم الاباعد وقيل الوارث الذي لا ولد ولا والد واما
الربا فاختلفوا فيه كثيرا حتى قال بعضهم لا ربا الا في النسيئة
وقد روى حديثا في ذلك ومر تحقيقه في البيع قوله ابا عمرو هو
كنية عامر الشعبي والسند بكسر المهملة واسكان النون وبالمهملة
بلاد بقرب الهند والارز في بعضها الرز وشيء مبتذ او خثرة

محذوف ولم يكن اي معروفا او موجودا في المدينة **قوله** حجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وتسكين النون وحفص بالمهملتين
وعبد الله بن ابي السفر ضد الحضر الهمداني **باب**

ما جاء فيمن يستحل الخمر

وتسميته بغير اسمه انما ذكره باعتبار
الشراب والا فالخمر مؤنث سماعي وفي بعضها بتسميتها بغير اسمها وهشام
ابن عمار بفتح المهملة وشدة الميم المقرئ الحافظ الدمشقي وصدقة اخت
الزكاة ابن خالد دمشقي ايضا تقدما في مناقب الصديق وعبد الرحمن
ابن يزيد بالزاي ابن جابر الازدي في الصوم وعطية بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية ابن قيس الكلابي بكسر الكاف مات سنة احدى وعشرين ومائة
وعبد الرحمن بن غنم بفتح المعجمة وسكون النون الاشعري الصحابي
عند الاكثر وقيل تابعي مخضرمي مات سنة ثمان وسبعين ويعرف بصاحب
معاذ لكثرة لزومه له وابو عامر او ابو مالك على الشك قيل اسمه كعب وقيل عمرو
وقيل عبد الله وقيل عبيد وقال ابن المديني الصواب ابو مالك بلا شك قال
المهلب هذا الحديث لم يسنده البخاري من اجل شك المحدث في الصاحب حيث
قال ابو عامر او ابو مالك او لمعنى آخر لا نعلمه اقول المشهور عند المحدثين
انه يقال حدثنا واخبرنا اذا كان الكلام على سبيل النقل والتحمل واما اذا كان
على سبيل المذاكرة يقال قال واعلم ان هذا الاسناد من الطرائف لان الرجال
كلهم شاميون فهو مسلسل بالشامية **قوله** والله ما كذبني فان قلت
عدالة الراوي معلومة لا سيما وهو صحابي فما الفائدة في ذكره قلت
التوكيد والمبالغة في كمال صدقه والحر بكسر المهملة وتخفيف الرا الفرج
واصله الحرح فحذف احدى الحائين منه ومن قال بالمعجمة والزاي فقد
صحفه والمعازف بالمهملة والزاي اصوات الملاهي والعلم بفتح المهملة
واللام الجبل والسارحة الغنم التي تسرح وفي بعضها بسارحة بزيادة الباء
الجارة في الفاعل نحو كفى بالله شهيدا او هو مفعول به بالواسطة والفاعل
مضمر وهو الراعي بقرينة المقام اذ السارحة لا بد لها من الراعي فان قلت
ما فاعل يأتيهم قلت الآتي او الراعي او المحتاج او الرجل والسياق مشعر
بذلك وفي بعضها تأتيهم بلفظ المؤنث وهذا الكلام على سبيل النحو وفي بعض
النسخ جاءت يأتيهم رجل لحاجة تصريحا بلفظ رجل **قوله** يبيتهم الله اي
يهلكهم بالليل ويضع العلم اي ويضع الجبل بان يدكدكه عليهم ويوقع
عليهم رؤسهم وفي بعضها بزيادة لفظ عليهم واخرين يعني من لم يهلكهم
بالبيات وفيه ان المسخ قد يكون في هذه الامة خلاف من زعم انه لا يكون

وانما

وانما مسخها تعلقوا بها فان قلت الحديث ليس فيه الا ذكر الجزء الاول من الترجمة
لا ذكر تسمية الخمر بغير اسمها قلت لعله اكتفى بما جاء مبينا في الروايات الاخر ولم
يذكره اذ ليس ذلك بشرطه او لعل نظره الى ان لفظ من امتي فيه دليل على انهم
استحلوها بتأويل اذ لو لم يكن بالتأويل لكان كفرا وخروجا عن امته لان تحريم
الخمر معلوم من الدين بالضرورة قيل ويحتمل ان يقال ان الاستحلال لم يقع بعد
وسيقع وان يقال انه مثل استحلال نكاح المتعة واستحلال بعض الانبذة
المسكرة والله اعلم **قوله** التور بفتح الفوقانية وسكون الواو وبالراء
ظرف من صفر قيل هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل الاجانة وقيل هو مثل
الطشت وقيل هو من الحجر وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وابو اسيد
مصغر الاسد اسمه مالك الساعدي بالمهملات والخادم يطلق على الذكر
والانثى ومر الحديث مرارا فان قلت اين ذكر الاوعية قلت
التور وعاء وعطف التور على الاوعية من باب عطف الخاص على العام **قوله**
محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء
وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى **قوله** اذن
جواب وجزاء اي اذا كان لكم لا بد منها فلا نهي عنها وحاصله ان النهي هو على تقدير
عدم الاحتياج اليها او نسخ ذلك بوحي ٢ او كان الحكم في تلك المسئلة
مفوضا الى رأيه صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال النهي عن الاوعية انما
كان قطعا للذريعة فلما قالوا لا بد لنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل
نهي كان بمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم
لا يجدون بدا من ذلك فقال اذا ابيتم فاعطوا الطريق حقه **قوله**
خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وشدة التحتانية
وابو عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة عمرو ويقال عمير
ابن الاسود العنسي بالمهملتين والنون الزاهد **قوله** عن الاسقية
السياق يقتضي ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الا على سبيل الاستثناء
اي نهى عن الانتباذ الا عن الانتباذ في الاسقية قلت يحتمل ان يكون
معناه لما نهى رسول الله في مسئلة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية
وعن جهتها كقوله ينهون عن اكل وعن شرب اي يتمانون بسبب الاكل والشرب
ويتباهون في السمن به وقال الزمخشري مثله في قوله تعالى فازلهما الشيطان
عنها اي بسببها قال الحميدي ولعله نقص منه عند الرواية وكان اصله
نهى عن النبيذ الا في الاسقية وكذا في رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية
قوله فرخص قال النووي هذا محمول على انه رخص فيه اولا ثم رخص في

بيان
اي اذا كان لابد لكم منها

جميع الظروف **قوله** سليمان اي الاعمش وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود تيمي ايضا وعثمان اي ابن ابي شيبة بفتح المعجمة خلاف الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وابراهيم اي النخعي والاسود ضد الابيض خاله وشيخه **قوله** اهل البيت منصوب على الاختصاص والشيباني باعجام المفتوحة وسكون التحتانية وبالموحدة وبالنون سليمان ابو اسحاق **قوله** لا يعني ان حكمه حكم الاخضر فان قلت مفهوم الاخضر يقتضي مخالفة حكم الابيض له قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون الكلام خارجا مخرج الغالب وكان عادتهم الانتباذ في الجرار الخضر لبيان الواقع لا للاحتراز قال الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجر وبياضه وانما تعلق بالاسكار وذلك ان الجرار اوعية متينة قد يتغير فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن الانتباذ فيها وامروا ان ينتبذوا في الاسقية لرقتها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيجتنب عنه واما ذكر الخضرة فمن اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضرا والابيض بمثابته فيه والانية لا تحرم شيئا ولا تحلله **قوله** يعقوب القاري بالقاف وخفة الراء منسوب الى القارة وابو اسيد مصغرا والساعدي بكسر المهملة الوسطانية قال ابن بطال فيه من الفقه ان الحجاب ليس بفرض على نساء المؤمنين وانما هو خاص لازواج النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ذكره الله في كتابه واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب اقول يحتمل انه كان قبل نزول الحجاب او كانت تخدمهن وهي مستورة بالجلباب وقال تعالى وقل للمؤمنين وقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ومر الحديث انفا

باب الباذق

بالموحدة وفتح المعجمة وبالقاف معرب قول العجم باده باهمال الدال وابو عبيدة هو ابن الجراح ومعاذ هو ابن جبل والطلا بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلاء الابل ويسمى بالمثلث ويقال له بالفارسية سبكي وفيه قول اخر وهو ان يذهب نصفه بالطبخ قالوا وهذا مما نؤمن غائلته وقال بعضهم الطلا ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وتسمية العجم الميبختج بفتح الميم وسكون الياء التحتانية وضم الموحدة واسكان المعجمة وفتح الفوقانية وبالجيم وبعض العرب يسمي الخمر الطلا والرا بتخفيف الراء وبالمد وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء الصحابيان المشهوران وعبيد الله

مصغرا

مصغرا قيل هو ابن عمر رضي الله عنه وانا سايل اي انا اساله عن الشراب الذي وجد ريحه منه فان كان مما يسكر جنسه جلدته وفيه انه لم يقتصر جلده لمجرد الريح بل توقف حتى يساله فان اعترف بما يوجبه جلده واختلفوا في جواز الجلد بمجرد وجدان الرائحة والاصح لا وتقدم في كتاب فضائل القرآن ان ابن مسعود ضرب الحد بالريح واختلفوا في السكران فقيل هو من اختلط كلامه المنظوم وانكشف سره المكتوم وقيل هو من لا يعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو الجويرية مصغر الجارية بالجيم والتحتانية حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون ابن خفاف بضم المعجمة وخفة الفاء الاولى الجرمي بالجيم والرا **قوله** سبق محمد صلى الله عليه وسلم اي سبق حكم محمد بتحريمه حيث قال كل ما اسكر فهو حرام ثم قال ابو الجويرية الباذق هو الشراب الطيب الحلال لانه عصير العنب الحلال الطيب مثلا فقال ابن عباس كان شرابا حلالا طيبا لكن صار بعد ذلك خبيثا حراما حيث تغير عن حاله قال ابن بطال اي سبق محمد صلى الله عليه وسلم بالتحريم للخمر قبل تسميتهم لها بالباذق وهو شراب العسل وليس تسميتهم لها بغير اسمها بنافع اذا اسكر ورأى ابن عباس ان سائله اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فمنعه بقوله ما اسكر فهو حرام واما معنى ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فهو لان المشتبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث **قوله** عبد الله بن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت بيان العصير المطبوخ اذا لم يكن مسكرا فهو حلال كما ان الحلوا تنطبخ حتى تنعقد والعسل يمزج بالماء فيشرب في ساعته ولا شك في طيبه وحله **قوله** مسلم بفاعل الاسلام ابن ابراهيم الازدي وهشام اي الدستوائي وابو دجانة بضم المهملة وخفة الجيم وبالنون سماك بكسر المهملة وتخفيف الميم وبالكاف الشجاع الانصاري الساعدي استشهد يوم اليمامة وسهيل مصغر السهل ابن البيضا مؤنث الابيض القرشي فان قلت سبق انفا انه قال اسقي ابا عبيدة وابي بن كعب قلت ذكرهما ثمة لا يقتضي عدم الغير وفيما اشعار بان الفضيخ هو المشهور المأخوذ من الزهو والتمر كليهما **قوله** عمرو بن الحارث المؤدب الانصاري المصري وعن الزبيب يعني عن الجمع بين الزبيب والتمر في الانتباذ والجمع بين البسر والرطب وليس المراد به عن كل من الاربعة على الانفراد ولا النهي عن الجمع بين الاربعة او الثلاثة ولا النهي عن الجمع بين الاولين بخصوصهما او الاخيرين بخصوصهما بل المقصود

لجمع بين اثنين من كل ما شانه ان ينبذ فيه وبهذا تحصل المطابقة بين الترجمة
والحديث ولهذا اورد الاختلاف فيه في الاحاديث قالوا والحكمة فيه ان الاسكار
يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن الشارب انه ليس مسكرا
اقول ويحتمل ان يكون ذلك لما فيه من الاسراف اذ المقصود حاصل
بواحد منهما ولهذا عطف البخاري في الترجمة وان لا يجعل ادامين في ادام
هذا ومذهب الجمهور ان النهي لكراهة التنزيه ما لم يصر مسكرا وقال
بعض المالكية هو حرام وقال ابو حنيفة لا كراهة فيه وقال كل ما طبخ
منفردا وحل فلذلك اذا طبخ مع غيره بلا كراهة فقال ابن بطال هذا راي
مخالف للسنة ومن خالفها فهو محجوج بها قال وهذا منقوض بنكاح المراة
واختها قال يقول البخاري من راي ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا
خطا اذ ما قصدا انهما مما يسكران في الحال وانما اراد انهما مما يؤول امرهما الى
السكر اقول ليس خطا غايته انه اطلق مجازا مشهورا قوله يحيي
ابن ابي كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وتخفيف الفوقانية
وبالمهملة اسمه الحارث الانصاري وعلى حدة بكسر المهملة وخفة
المهملة اي على انفراده وثنى الضمير في منهما ولم يقل منها باعتبار ان
الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة قوله ليلة بالتنوين وعلامه
والحميدي مصغر الحمد وابو النضر بسكون المعجمة وعمير مصغر مولى ام الفضل
بالمعجمة الضاد زوجة العباس بن عبد المطلب ويقال له مولى عبد الله بن عباس
مر الحديث في الحج والصوم ووقف بلفظ معروف ماضي الوقوف والمجهول
التوقيف قوله قتيبة بضم القاف وجرير بفتح الجيم وابو صالح ذكوان
وابو سفيان طلحة بن نافع القرشي وابو حميد بالتصغير عبد الرحمن
وقيل المنذر بن سعد الساعدي والنقيع بفتح النون وكسر القاف
وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقيل انه بالموحدة والا خمرته اي هلا غطيته ولو ان
تعرض بضم الراء اي تمده عليه عرضا لا طولا ومن فوايده صيانته من
الشيطان فانه لا يكشف غطا ومن الوبا الذي ينزل من السماء في ليلة من
السنة ومن النجاسة والقذرات ومن الهامة والحشرات ونحوها وعمر بن
حفص بالمهملتين واسراه بالضم اظنه والنضر بفتح النون وتسكين
المعجمة هو ابن شميل بضم المعجمة وابو اسحاق هو عمرو السبيعي والبراء
هو ابن عازب والكثبة بضم الكاف واسكان المثلثة وبالموحدة
قدر حلبة وقيل ملا القدح وحتى رضيت اي حتى علمت انه شبع حاجته

وكفايته

وكفايته فان قلت كيف شرب من مال الغير قلت اما ان صاحبه كان رجلا حربيا
لا امان له او كان صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر فيحب شربهما
او كان في عرفهم التسامح بمثله او كان صاحب الغنم اجاز للراعي مثل ذلك او كانا
مضطرين قوله سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك بن
جعشم بضم الجيم واسكان المهملة وضم المعجمة الكناني بالنونين المدلجي اسلم اخرا
وحسن اسلامه مر بطوله في اواخر كتاب المناقب قوله اللقحة بكسر اللام
الحلوب من الناقة والمنحة بكسر الميم العطية وهي كالناقة التي يعطيها غيرك
ليحتلبها ثم يردها عليك ومنحة هي منصوب على التمييز نحو فنعم الزاد زاد ابيك
زادا فان قلت لم ما دخل على الصفي التاء قلت لانها اما فعيل او فعول يستوي
فيها المذكر والمؤنث ومعناه المختارة وقيل غزيرة اللبن مر في اخر كتاب
الهبة قوله الاوزاعي بفتح الهمزة وتسكين الواو وبالزاي وبالمهملة عبد
الرحمن وابراهيم بن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء ورفعت بالدال وفي بعضها
بالذال والسدرة هي سدرة المنتهى وسميت بها لان علم الملايكة ينتهي بها والنيل
نهر مصر والفرات نهر بغداد وهو بالتاء الممدودة في الخط حالتي الوقف والوصل
والباطنان قيل هما السلسبيل والكوثر فان قلت تقدم اتيا وماضيا
انه قدحان قلت مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال انه القدح كان
قبل رفعه الى سدرة المنتهى والثلاثة كانت بعده والفطرة اي علامة
الاسلام والاستقامة فان قلت كيف يقدر العامل هاهنا اذ لا يصح ان
يقال اصبت امتك قلت يقدر على وجه يتصف الى صحة المعنى كما يقال
في اسكن انت وزوجك الجنة اي تتغذى ولتسكن زوجك وهشام اي
الدستوائي وسعيد اي ابن ابي عروبة وهمام اي ابن يحيي الازدي
ومالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة
الاولى المدني

باب استعذاب الماء

قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبيرحا في ضبطه اختلافات
تقدمت في باب الزكاة على الاقارب والمشهور منها فتح الموحدة وتسكين
التحتانية وفتح الراء وبالمهملة والقصر وهو اسم بستان قوله بخ بالموحدة
وبالمعجمة كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة فان وصلت
خففت ونونت وربما شددت قوله شك عبد الله بن مسلمة في انه
فاعل من الربح او من الرواح وافعل بلفظ المتكلم واسمعيل هو ابن ابي اويس
ويحيى هو النيسابوري فالاحتمال انه من الرواح قوله شوب
اي خلط وخلت بصيغة المجهول غيبة والمعروف متكلما وكذلك

لفظ شيب والايمن بالنصب اي اعط الايمن وبالرفع اي الايمن احق قال
ابن بطال ليس شوب اللبن بالماء من باب الخليطين والاداميين وانما صبت
عليه الماء ليقوي برده ويكثر والشوب انما جاز عند الشرب واما عند
البيع فلا قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى
والقاف وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وسعيد بن الحارث
الانصاري وشنة بالتنوين وهي القربة الخلق في بعضها شنته بالاضافة
الى الضمير وكرعنا بفتح الراء وكسرها من الكرع وهو شرب الرجل بفيه من
موضعه من غير اناء والعريش ما يستظل به وليس منافيا للزهد قوله
شرب الحلوا في بعضها حب الحلوا وهو الاظهر لانه لا يشرب غالبا وفي بعضها
الحلو ولشدة اي لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور وقال ابن بطال
واما ابوال الناس فهو مثل الميتة والخمر في التحريم ولم يختلفوا في جواز
اكل الميتة عند الضرورة فكذلك البول وقال الحلوا كل شيء حلو اقول
الحلوا بحسب العرف اخص وهو ما كان للانسان فيه دخل من طبخ ونحوه
وفيه ان الانبياء والصالحين ياكلون الحلوى والطيبات قوله السكر
بالفتحتين اي المسكر قال شارح التراجم مقصوده من كلام الزهري انما
هو قوله تعالى احل لكم الطيبات اي الحلوا والعسل من الطيبات فهو حلال
والبول ليس منهما واما قول ابن مسعود فاشارة الى قوله تعالى فيه شفا
للناس فدل على حله لان الله لم يجعل الشفا فيما حرمه قوله مشعر
بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الثانية وبالراء وعبد الملك بن ميسرة
ضد الميمنة الزراد بالزاي وشدة الراء وبالمهملة والنزال بالنون
وتشديد الزاي ابن سبرة بفتح المهملة واسكان الموحدة وبالراء وهولاء
الثلاثة كلهم هلاليون وعلي رضي الله عنه حيث نزل الكوفة فالرجال
كلهم كوفيون والرحبة بفتح المهملة الساحة والمراد رحبة مسجد
الكوفة وفعل اي شرب قايما فان قلت لم فصل الراس والرجلين مما تقدم
ولم يذكرهما على وتيرة واحدة قلت حيث لم يكن الراس مغسولا بل
ممسوحا فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كان مغسولة على نحو
قوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم او كان لابس الخف فمسحه ايضا
وقيل ذلك لان الراوي الثاني نسي ما ذكره الراوي الاول في شان الراس
والرجلين وقال الكلاباذي ابو نعيم سمع الثوري وابن عيينة وهما عاصما
والاحول فهذا شيبان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذاك قوله
عبد العزيز بن ابي سلمة بفتحتين الماجشون وابو النضر بسكون المعجمة

سالم

سالم وعمير مصغر فان قلت سبق ايضا انه مولى ام الفضل قلت لما كان مولى
للام وملازما للابن صحت النسبتان ثم الاضافة صحيحة بادنى ملابسة عنه
ذلك ايضا قوله على بعيره بهذه الزيادة وافق الحديث الترجمة واذا جاز
الشرب قايما بالارض فالشرب على الدابة احرى بالجواز لان الراكب اشبه بالجالس
قوله من عن يمينه اي الذي عن يمينه وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة والغلام قيل هو ابن عباس والاشياخ هو خالد بن الوليد وامثاله
وتله اي صرعه والقاه وفيه ان تقديمه نفسه مما يتعلق بالتقرب الى
رسول الله وبركاته محمود لا مذمة فيه بخلاف الامور الدنيوية وفيه
ان لسه انه صاحب اليمين من باب اثبات فضل السن وان من سبق الى
موضع عند عالم في مسجد ونحوه هو احق به فان قلت فما تقول
قال صلى الله عليه وسلم كبر كبر قلت ذلك فيما اذا استوت حال القوم
في شيء واحد واما كان لبعضهم فضل على بعض فصاحب الفضل اولى
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيامن في الاكل والشرب
وجميع الاشيا استشعارا منه بما شرف الله به اهل اليمين قوله الكرع
بسكون الراء الشرب من النهر بالفم وقوله الرجل اي السلام وبالجاي انت
مغدي بالجي واجي فان قلت لم كرر وهو يحول الماء قلت لانهما الحالان
باعتبار فعلين مختلفين والعريش مظلة تتخذ من الخشب والثمام
واما التحويل فهو النقل عن قعر البير الى ظاهرها او اجرا الماء من جانب
الجانب في بستانه قوله معتمر بفاعل الاعتمار ابن سليمان وعمومتي
بدل او منصوب على الاختصاص والفصيح بالمعجمتين الماخوذ من الزهو
والتمر ومر الحديث قريبا

باب تغطية الاناء

قوله روح بفتح الراء وسكون الواو وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة والجنح بكسر الجيم وضمها الظلام وجنح الليل طايفة منه
وامسيتم اي دخلتم في المسا وكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج
هذا الوقت اي يخاف على الصبيان حينيذ لكثرة الشياطين وايذاهم وخلوهم
باعجام الخاء وبفاك اوكي ما في سقايه اذا شده بالوكا وهو الذي يشد به
راس القربة وخمروا اي غطوا ويعرضوا بضم الراء وكسرها اي اذا لم يتيسر
التغطية بتمامها فلا اقل من وضع عود على عرض الانا ونحو جواب لو محذوف
نحو لكان كافيا فان قلت فما تقول في القناديل المعلقة في المساجد
ونحوها قلت العلة في الامر بالاطفا خوف ضرر النار فان خيف منها
ايضا فحكمه كذلك قال ابن بطال خشي صلى الله عليه وسلم على الصبيان

عند انتشار الجن تلمسهم فتضرهم فان الشيطان قد اعطاه الله قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التعرض للفتن مما لا ينبغي وان الاحتراس منها احزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ الناس عذرها ولئلا يتسبب له الشيطان الى لوم نفسه في التقصير وفيما قال لا يفتح غلقا اعلام منه بان الله تعالى لم يعطه قوة على هذا وان كان قد اعطاه اكثر منه وهو الولوج حيث لا يلج الانسان وقيل انما امر بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر باناء مكشوف الا نزل فيه من ذلك والاعاجم يتوقعون ذلك في كانون الاول واما اطفاء المصابيح فمن اجل الفارة فانها تضرم على الناس بيوتهم وفيه ان امره عليه السلام قد يكون لمنافعنا لا لشيء من امر الدين وفيه الحث على ذكر الله في كل وتخصيص التسمية بقوله اسم الله اقول فيه جمل من انواع الآداب الجامعة لمصالح الدنيا والآخرة وخصص بالليل لان غسق الليل وقت ظهور الاسواء وقد ضبط احوالهم مما يتعلق بالانسان من جلب المنافع من جهة الاتباع وهو كف الصبيان ونحوه والمساكن وهو غلق الابواب والمشارب وهو ايكاء القرب والمطاعم وهو تخمير الاواني ومن دفع المضار وهو اطفاء المصابيح او ضبط دوافع الآفات مما يتعلق بشياطين الجن فكف الصبيان وما يتعلق بشياطين الانس فبالاغلاق وما بالآفة السماوية فبايكاء القرب وتخمير الآنية وما بالآفة الارضية فبالاطفاء وهذا كله على سبيل التمثيل والباقي يقاس عليه **قوله** هما اي ابن يحيى وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والاختناث من اختنثت السقا اذا ثنيته الى خارج فشربت منه واصله التكسر والانطوا ومنه سمي الرجل المتشبه بالنسا في اقواله وافعاله مخنثا وهو نهي تنزيه والتسبب فيه انه لا يؤمن ان يكون في السقا ما يؤذيه من الهوام بان يدخل جوف الشارب ولا يشعر به وايضا انه يوجب استقذاره غيره وانه يروح الما بنكهته ويجعله منتنا **قوله** بكسرا اي ينقلب وقال عبد الله اي ابن المبارك قال معمر بفتح الميمين وشك عبد الله فيه **قوله** السقا او القربة هذا شك من الراوي فان قلت ما الفرق بين السقا والقربة قلت السقا للبن والماء والقربة للما وخشبة بالتنوين والنصب وخشبة باضافة الخشب الى الضمير ومر في كتاب المظالم في باب لا يمنع جار جاره فان قلت هذا مشابه لا اشياء قلت لعله اخذه

بها ولم يذكر لبعض الرواة او اقل الجمع عنده اثنان **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وخالد اي الحذا **قوله** شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ويحيى اي ابن كثير ضد القليل وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية وبالمهملة اسم الحارث الانصاري ولم يتنفس اي استنجى وسبق الحديث في كتاب الوضوء في باب النهي عن الاستنجاء باليمين وروى لا يتنفس ولا يتمسح بالنفي والنهي **قوله** ابو عاصم هو الضحاك وابو نعيم هو الفضل وعزرة بفتح المهملة واسكان الزاي وبالرا ابن ثابت ضد الزائل مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس وزعم اي قال فان قلت كيف الجمع بين النهي عن التنفس واستحباب التنفس مرتين او ثلاثا قلت اما ان يراد بالاول التنفس في الاناء والثاني التنفس خارج الاناء ويؤول لفظ في الاناء بفي شرب الاناء ونحوه او كان النهي اذا شرب مع من يكره نفسه ويتقذره واما الاستحباب ففي غيره واما حكمة النهي عنه فهي من اجل انه لا يؤمن ان يقع فيه شيء من ريقه فيعافه غيره حتى لو كان وحده او مع من لا يتقذر عنه فلا باس فيه وحكمة التثليث انه اقمع للعطش واقوى على الهضم واقل اثرا في برد المعدة وضعف الاعصاب وحاصله انه اهنا وامرا وابرا واروى

باب الشرب في آنية الذهب

قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين وبالقصر عبد الرحمن وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة ثم المعجمة والفا ابن اليمان ودهقان بكسر المهملة منصرفا وغير منصرف زعيم القرية ولهم الضمير للكفار والسياق يدل عليه وليس فيه ان الكفار غير مخاطبين بالفروع لانه لم يصرح باباحته لهم بل اخبر عن الواقع وقطعة من الحديث في كتاب الاطعمة في باب الاكل في اناء مفضض **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد بن ابراهيم وابن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون عبد الله وام سلمة بفتح اللام هند ويجرجر بالجيمين وبالرا المكررة النووي المشهور في النار النصب فالشارب الفاعل والنار المشروب ويقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا صوت اي كانما يجرع نار جهنم واما الرفع فمجاز لان نار جهنم لا تجرجر في جوفه حقيقة والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء

في هذه الاواني كجرجرة نار جهنم في بطنه اقول ويحتمل ان يحمل على الحقيقة
فان الله على كل شيء قدير **قوله** اشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة ابن
سليم مصغر السلم ومعاوية بن سويد بتصغير السود ابن مقرن بفاعل
التقرين بالقاف والرا مر مع الحديث في اول الجنايز فان قلت
ذكر ثمة رد السلام وههنا افشا السلام قلت المقصود منه ما يجري
بين المسلمين عند الملاقاة مما يدل على الدعا لاخيه المسلم وارادة الخير
له ثم لا شك ان بعض هذه الامور سنة وبعضها فريضة فالرد من
الواجبات والافشا من السنن فصحح الاعتبار ان فان قلت كيف جاز
ارادة الفريضة والسنة باطلاق واحد وهو لفظ امرنا قلت جاز عند
الشافعي ارادة الحقيقة والمجاز كليهما من لفظ واحد واما عند الاخرين
فجاز باعتبار عموم المجاز والتشميت بالمهملة وبالمعجمة قولك للعاطس
يرحمك الله وهو سنة على الكفاية وابرار المقسم وهو ان يفعل ما ساله
الملتمس والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة بمعنى اللين
وهي وطا كانت النسا تصنع لازواجهن على السروج واكثرها من الحرير
والقسي بفتح القاف وشدة المهملة منسوبا الى بلد بالشام ثوب
مضلع بالحرير ويقال انه القز **قوله** عمرو بن عباس بفتح المهملة
الاولى وشدة الموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسالم
هو ابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة وعمير مصغرا وابو بردة بضم
الموحدة وتسكين الرا وبالمهملة عامر الاشعري وعبد الله بن سلام
بتخفيف اللام وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف
بفاعل التطريف بالمهملة والرا المشددة وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة وهو ابو اسيد مصغر الاسيد الساعدي بكسر المهملة
الوسطانية والامراة كانت جونية بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون
قبل اسمها اميمة بضم الهمزة مر في اول كتاب الطلاق والاجم
بضم الهمزة والجيم جمع الاجمة وهي الغيضة الجوهري هو حصن بناه
اهل المدينة من الحجارة ومنكسة بفاعل الانكاس والتنكيس
وسقيفة بفتح المهملة ساباطا كان لبني ساعدة الانصاريين
قوله الحسن بن مدرك بصيغة فاعل الادراك ويحيى بن حماد
الشيباني بفتح المعجمة روى عنه البخاري في هجرة الحبشة بدون
الواسطة وانصدع اي انشق والنضار بضم النون وتخفيف المعجمة
وبالرا شجر الشمشاد وقيل هو الخالص وقيل هو عود اصفر يشبه

لون الذهب وقيل هو الاثل بالمثلثة وقال عاصم قال محمد بن سيرين وابو طلحة
زيد هو زوج ام انس **قوله** شرب البركة وفي لسان العرب ان يسمي لشيء المبارك
فيه بركة كما قال ايوب لا غنى لي عن بركتك فسمى الذهب بركة وسالم بن ابي
الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وهذا الحديث الى الذي بعده
وابتني بلفظ المتكلم وحضرت العصر اي صلاة العصر والفضلة ما فضل من الشيء
وحيهلا على الوضوء اي هلموا واقبل وهو اسم لفعل الامر وفي بعضها حي
على بتشديد اليا واهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء والانفجار
من بين الاصابع لا من نفسها وفيه معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا الوا اي لا اقصر في الاستكثار من شربه ولا افتر فيما اقدر ان اجعله
في بطني منه ذلك الماء **قوله** حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن
عبد الرحمن وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الرا الجهني فان قلت القياس
ان يقال الف وخمسماية قلت اراد الاشارة الى تعدد الفرق وان كل فرقة
مائة وفي التفصيل زيادة تقرير لكثرة الشاربين فهو اقوى في بيان كونه
خارقا للعادة كما ان خروج الماء من اللحم اخرق لها من خروجه من الحجر
الذي ضرب به موسى بعصاه صلوات الله على جميع الانبياء والمرسلين خصوصا
على سيدنا ومولانا محمد افضل اهل السموات والارضين وعلى آله وصحبه
واتباعه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب الطب والمرضى ه قوله

كفارة المرض والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية والمرض
خروج الجسم عن المجرى الطبيعي ويعبر عنه بانه حالة او ملكة تصدر
بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة فان قلت المرض ليس له كفارة
بل هو كفارة للغير قلت الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اي كفارة هي
مرض والاضافة بمعنى في كان المرض ظرف للكفارة او هو من باب اضافة
الصفة الى الموصوف فان قلت ما وجه مناسبة الآية بالكتاب
اذ معناها من يعمل معصية يجز بها يوم القيامة قلت اللفظ اعم
من يوم القيامة فيتناول الجزا في الدنيا بان يكون مرضه عقوبة
لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك المرض **قوله** ابو اليمان بفتح التحتانية
وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين ابن نافع الحمصي والمصيبة معناها
اللغوي ما ينزل بالانسان من الملايم والمكروه لكن المراد منها ههنا
معناها العرفي وهو ما ينزل به من المكروه وهان وبينهما بالعموم قال

الكسائي شكت الرجل اشوكه اي ادخلت في جسده شوكة وشيك هو على ما لم
يسم فاعله يشاك شوكا وقال الاصمعي شاكتني الشوكة اذا دخلت في جسده ويقال
اشكت فلانا اذا اصبته بالشوكة فان قلت هو متعد الى مفعول واحد فما
هذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اي يشاك بها فحذف الجار واوصل الفعل
الطيبي الشوكة مبتدا ويشاكها خبره وفي رواية الجر ظاهر والضمير في يشاكها مفعوله
الثاني والمفعول الاول مضمر اي يشاك المسلم تلك الشوكة **قوله** زهير
مصغر الزهر ابن محمد التميمي الخراساني الشامي ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح
المهملتين واسكان اللام وعطا بن يسار ضد اليمين وابو سعيد اسمه
سعد الخدري بسكون الدال المهملة والنصب التعب والوصب المرض وقيل
المرض اللازم والهم مكروه يلحق الانسان بحسب ما يقصده والحزن ما يلحقه
بسبب حصول مكروه في الماضي والاذي ما يلحقه من تعدي الغير عليه والغم
ما يلحقه بحيث يصير كانه يضيق عليه ويثقله وهو شامل لجميع انواع
المكروهات لانه اما بسبب ما يعرض للبدن او النفس والاول اما بحيث يخرج
عن المجرى الطبيعي ام لا والثاني اما ان يلاحظ فيه الغير ام لا ثم ذلك اما ان
يظهر فيه الانقباض والاغتمام او لا ثم ذلك اما بالنظر الى الماضي ام لا **قوله**
يحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسعد اي ابن ابراهيم والخامة
بتخفيف الميم الغضة الرطبة من النبات اول ما ينبت وتفيئها بالفاء
اي تميلها وتقلبها وترجعها وفاعلها الريح والقرينة العادية تدل عليه
وفي بعضها جاء مصرحا به والارزة بفتح الهمزة والراء وبالزاي الخطابي
مفتوحة الراء شجر الصنوبر الجوهري بالتسكين شجر الصنوبر والانجعاف بالجيم
التاء وضمها والانجعاف بالجيم والمهملة الانقلاع وزكريا هو ابن ابي
زايدة من الزيادة وابن كعب هو عبد الله وفي هذا الطريق روي عنه
بلفظ التحديث وفي الاول بلفظ العنعنة **قوله** محمد بن فليح مصغر
الفلح بالفاء واللام والمهملة ولؤي بضم اللام وفتح الواو والهمزة
على القولين فيه وتشديد التحتانية وكفاها اي قلبتها وتكفا اي تنقلب
فان قلت البلا هو انما يستعمل فيما يتعلق بالمؤمن فالمناسب ان يقال
بالزرع قلت الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلا ما يضر
بالخامة او لما شبه المؤمن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه
والصما اي الصلبة المكسرة الشديدة ليست بجوفا ولا خوارة ضعيفة
وتقصمها بالقاف وبإهمال تكسرها قال ابن بطال المثل المؤمن كالخامة
من حيث اذا جاء امر الله انطاع له وان جاءه مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن

البلا عنه اعتدل قايما بالشكر له على البلا اي الاختبار وعلى المعافاة منه ومنتظرا
لاختبار آخر والكافر لا يكون اليه منه تعالى اختبار بل يعافيه وييسر عليه اموره
ليعسر اليه معاده واذا اراد الله ان يهلكه قصمه ويكون موته اشد عذابا
عليه واكثر الما في خروج نفسه من الم النفس المبتلية بالبلا الماجور عليه
قوله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين
وسكون العين المهملة الاولى وسعيد بن يسار ضد اليمين ابو الحباب بضم المهملة
وخفة الموحدة الاولى ويصب بلفظ المجهول فعول ما لم يسم فاعله اما الضمير
الذي فيه وضمير منه راجع الى الله اي يصيبه مصابا بحكم الله واما الجار والمجرور
والضمير راجع الى من النووي ضبطوا بفتح الصاد وكسرها الطيبي الفتح احسن
للادب كما في قوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين الزمخشري اي ينيل فيه بالمصائب
وقال محيي السنة يعني يبتليه بالمصائب المظهري او وصل الله اليه مصيبة ليطهره
من الذنوب **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وبسر
بالموحدة المكسورة وهذا تحويل من اسناد الى اسناد وابو وايل بالهمز بعد
الالف شقيق بالقافين والوجع اي المرض وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية
واسكان التحتانية والحارث بن سويد مصغر السود الكوفي وعبد الله اي ابن
مسعود ويوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك والوعك
بالسكون وبالفتح الحمى وقيل المها وتعبها **قوله** ذاك هو اشارة الى
تضاعف الحمى وفي الحديث اختصار اذ قال هذا بعد ان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني اوعك كما يوعك رجلان منكم واجل اي نعم وحاتت
اي تناثرت وتحاتت الشي اذا تناثر وتحات اي تنثر فان قلت هذا لا يدل على
ما حدثه بقوله اجل اذ ذاك يدل على ان في المرض زيادة الحسنات وهذا على
انه يحط الخطيات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه اولا ثم استانف الكلام
وزاد عليه شيا آخر وهو حط السيات فكانه قال نعم يزيد الدرجات ويحط
الخطيات ايضا واختلف العلما فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجة وحط
الخطية وقال بعضهم انه يكفر الخطية فقط **باب**
اشد الناس بلاء **قوله** الامثل اي الافضل فان قلت لم قال اولا
ثم الامثل بلفظ ثم وثانيا فالامثل بالفا قلت للاعلام بالبعد والتراخي
في المرتبة بين الانبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبيا اذ لا اشكال ان البعد
بين النبي والولي اكثر من البعد بين ولي وولي اذ مرتبة الاولياء بعضها قريبة
من البعض ولفظ الاول تفسير للامثل اي معنى الاول المقدم في الفضل ولهذا
لم يعطف عليه والحكمة في كون الانبياء اشد بلاء انهم مخصوصون بكمال الصبر

ومعرفة انها نعمة من الله تعالى وليتم لهم الخير وتضاعف لهم الاجر ولتزيد درجاتهم

قوله عبدان وغلان من العبودية وهو عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري ولفظ سيآته جمع مضاعف فيفيد العموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب صغيرة وكبيرة يرجو ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين فان قلت الحديث كيف دل على الترجمة قلت تقاسي سائر الانبياء على سيدنا محمد صلوات الله عليه وعليهم والاولياء ايضا هم بهذه النسبة واما العلة فيه فهي ان البلا في مقابلة النعمة فمن كان نعم الله عليه اكثر كان بلاؤه اشد ولهذا اضوعفت حدود الاحرار على العبيد وقال في نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب مع ان غرض البخاري من ذكره في الترجمة بطولها بيان انها ثابتة في الحديث لكن ليس بشرطه ورواه الترمذي قال حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن عاصم عن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل قال وهذا حديث حسن صحيح **قوله** اذي التنكير للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها في العظم والحقارة عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوقها في العظم ودونها في الحقارة وعكس ذلك

قوله عودوا وقال ابن بطال يحتمل ان تكون العيادة من فروض الكفايات كاطعام الجائع وان يكون معناه الندب والحض على المواخاة والالفة ويدخل في عمومه جميع الامراض وفيه رد على من قال لا يعاد الرمد قال ذلك لان العائد يرى في بيته ما لا يراه وحالة الاغماء اشد من الرمد لان المغمى عليه يزيد عليه بفقد عقله وقد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم جابرا فيه وفيه ان عائد المريض كان حضوره عنده وتفقده له من حيث انه موجب لتنوران نشاطه وانتعاش قوته يصير سببا لزيادة صحة المريض عاد ولهذا وسط بين الاطعام والفك الذين هما بحسب الظاهر سبب لبقائهما وان كانا لكل في الحقيقة بقدرة الله اذ لا موثر في الوجود الا الله **قوله** العاني بالمهملة والنون الاسير والفك التخليص بنحو الفدا واشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعا وية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التفرين بالقاف والراء والقسي بنون منسوب الي قرية يقال لها القس بفتح القاف وشدة المهملة والميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهي اللبن مفرج المياثر وهي جلود السباع وقيل وطاء كانت النساء تضع لازواجهن على السروج واما التابع

فهو

فهو السبب عن المعصية والابر بقية الباقية من المامور بها وهي تشميت العاطس واجابة الداعي ونصر المظلوم وابرار المقسم واما افشا السلام فهو تعميمه لمن عرف ولمن لم يعرفه وتقدم انفا **قوله** ابن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة والدال المجد واغمي بضم الهمزة من الاغما وهو الغشي وهو تعطل جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه واستفراغه وتحلله واية الميراث هي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم ومر الكلام فيه في تفسير سورة النساء وفيه ان الاغما كسائر الامراض يستحب العيادة فيه وجواز طول جلوسه عند العليل اذا راى لذلك وجها **قوله** يصرع من الريح وهو ما يكون منشا للصرع وهو عند الاطبا علة تمنع الاعضاء النفسية عن افعالها كلها امتناعا غير تام وسببه شدة تعرض في بطون الدماغ وفي مجاري الاعصاب المحركة وسبب الريح غلظ الرطوبة والريح **قوله** ابو بكر عمران بن مسلم القصيري البصري وعطا بن ابي رباح بفتح الراء وخفة الموحدة وبالمهملة وانكشف من التفعل وانكشف من الانكشاف اي تظهر عورتي **قوله** محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وباهمال الدال ابن يزيد بالزاي وامرن في بضم الزاي وفتح الفا وبالراكبة تلك المراة المصروعة والستر بكسر المهملة اي جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله راي وفيه فضل الصرع وان اختيار البلا والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة فان قلت فهذه ايضا مبشرة بالجنة فليسوا محصورين في العشرة قلت وكثير غيرهما مثل الحسن والحسين وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وعليهم فالمراد بالعشرة الذين بشروا في مجلس واحد وصرح فيهم بلفظ البشارة **قوله** ابن الهاد هو يزيد من الزيادة بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعمرو هو ابن ابي عمرو ضد الجمنة مولى المطلب بفتح المهملة الشديدة وكسر اللام الخفيفة والمخزومي والحبيبتان اي المحبوبتان يعني العينين وسميتا بذلك لانهما اخص الاعضاء الي الشخص وصبر اي للبلا شاكرا عليه راضيا بقضاء الله تعالى وليس ابتلاء الله تعالى العبد بالعمى لسخطه عليه بل لدفع مكروه يكون بسبب البصر ولتكفير ذنوب سلفت منه وليبلغه الاجر لم يكن يبلغه بعمله ونعمة البصر وان كانت اجل نعم الله على العبد في الدنيا فعوض الله له الجنة عليها اعظم العوضين وافضل النعمتين كما وكلتا النعمتين ممدودة الالتذاذ بالبصر وضعفه وبقاء التلذذ بالجنة وقوته فمن ابتلي بالعمى او بفقد جارحة فليتلق ذلك

بالصبر ليحصل له الجنة التي من صار اليها فقد ربحت تجارته **قوله** اشعث بفتح
الهمزة والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن عبد الله بن جابر الحدّاني
بضم المهملة الاولى وتشديد الثانية وبالنون الاعمى وابو ظلال بكسر الظاء
المعجمة وتخفيف اللام اسمه هلال وهو اعمى ايضا

باب عيادة النساء

قوله ام الدرداء بالمد اعلم ان لابي الدرداء زوجتين
كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء والكبرى صحابية والصغرى تابعية
والظاهر ان المراد منها ههنا هي الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون
التحتانية واما الصغرى هجيمة مصغر الهجمة بالجيم والمسجد اي مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعك بلفظ المجهول اي حم اوتار من الحمى
وبابه بالتاء والهاء وابنان وضمير الفاعل والمفعول في تجدك عبارتان
عن شيء واحد وهو من خصايص افعال القلوب فان قلت كيف جاز لها
الدخول على بلال قلت اما انه قبل ومن ورايه او قبل ادراك عايشة
او للحاجة المعالجة **قوله** مصبح بفتح الموحدة اي يقول له انعم صباحا
وادني اي اقرب والشراك بالكسر احد سيور النعل التي تكون على وجهها
واقلعت بفتح الهمزة يقال اقلع المطر والحمى اذا انجلى وبريد بواد مكة
والاذخر نبات مشهور والجليل بفتح الجيم نبت ضعيف تحشى به خصاص
البيوت والمجنة بفتح الميم والجيم وشدة النون اسم موضع على اميال
من مكة وكان سوقا في الجاهلية ويبدون بنون التاكيد الخفيفة
اي هل يظهرن وشامة بالمعجمة وخفة الميم وقيل بالموحدة بدل
الميم وطفيل بفتح المهملة وكسر الفاء جبلان بمكة **قوله** الجحفة بضم
الجيم واسكان المهملة موضع بين مكة والمدينة ميقات اهل الشام
وكان اسمها مهيعة بفتح الميم والتحتانية وتسكين الهاء وبالمهملة
فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة فان قلت كيف يتصور نقل
الحمى وهو عرض قلت جوزه طايفة مع ان معناه ان يعدم في المدينة
ويوجد في الجحفة فان قلت لم ما دعى بالاعدام مطلقا قلت اهلها
كانوا اليهود اعداء شديد والايذا للمومنين فدعا عليهم ارادة الخير
لعمل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام
اي القوت الذي به قوام الانسان وخصص من بين الادعية بهذه
الاحوال الثلاث لانها اما للبدن او للنفس او للخارج عنهما المحتاج
اليه فالمحبة نفسانية والصحة بدنية والطعام خارجي وهذا
قريب مما روي من اصبح معافا في بدنه آمنا في سربه وعنده

فوت

فوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بصحته قال ابن بطال
فيه الدعاء برفع الوباء والرغبة في العافية وهذا رد على الصوفية في قولهم
الولي لا تتم له الولاية حتى يرضى بجميع ما نزل به من البلاء ولا يدعو في كشفه
قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وتسكين الهاء وبالمهملة
وسعد اي ابن عبادة وحسبنا ظن الراوي ان ابيا معه اي لا يجزم
بمصاحبة ابي بن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما سيجيء في كتاب
النذور من حيث قال ومع رسول الله اسامة وسعد وابي او ابي على
الشك بين ابن كعب وابي اسامة وهو زيد بن حارثة ويحتمل ان يكون
معناه ويظن الراوي انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت اي لا يقطع بالبنت
لما تقدم في كتاب الجنائز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب
الميت انها ارسلت ان ابنا لي قبض قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه
الراوي فمرة قال ابنتي قد حضرت ومرة قال فرفع الصبي فاخبر مرة
عن صبية واخرى عن صبي وفيه ان عيادة الطفل صلة لابايه
وموعظة لهم وتصبيرهم على ما نزل بهم **قوله** حضرت بلفظ المجهول
اي حضرها الوفاة ولتحتسب اي لتطلب الاجر من عند الله ولتجعل
الولد في حسابه لله راضية بقضايه والحجر بفتح الحاء وكسرها والنفس
بسكون الفاء وتقعقع اي تضطرب وتتحرك كانها شن وقال
سعد ما هذا لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من
مقاومة المصيبة بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها الله في قلوب
الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر **قوله** الاعراب وهم سكان
البادية من جيل العرب ومعلى بلفظ مفعول التعليم بالمهملة
ابن اسد اخو البهز وعبد العزيز بن مختار ضد المكره الانصاري
وطهور اي الذنوب ويفور اي يغلي ويظهر حرها ووهجها وشك
الراوي في الفاء والمثلثة وتزيره من ازاره اذا حمله على الزيارة اي
تبعثه الى المقبرة وفتح الفاء فيه مرتبة على محذوف واذن جواب
وجزاء اي اذا ابيت كان كما نعتت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك
ومر الحديث في علامات النبوة وفيه انه لا نقص على العالم في عيادة
الجاهل وروي انه مات الاعرابي بعد ذلك **قوله** ثابت ضد الزايل
البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى واسلم اي الغلام
فطوبى له ونعم السادات نوقال الشاعر وصف حاله ❁
فرت يهود واسلمت جيرانها ❁ صمي لما فعلت يهود صمام ❁

يقال للداهية صمي صمام مثل قطام اي زيدي يا داهية لفعلهم قالوا
انما يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذا رجي اجابته اليه واما اذا لم يطمع
في اسلامه فلا يعاد قوله حضر بلفظ المجهول وابو طالب اسمه عبد
مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن المثنى ضد
المفرد ولبوا بكسر اللام وبفتحها والجعيد مصغر الجعد منسوبا هو
عبد الله وقيام جمع قائم او مصدر بمعنى قائمين قوله المكي بفتح
الميم وشدة الكاف والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد
الرحمن الكندي ويقال الجعد مكبرا وعائشة هي بنت سعد بن ابي وقاص
والشكو مصدر بمعنى المرض وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين
وتشديده في بعضها شكوا بدءا بدون التاء وكثيرا بالموحدة والمثلثة
وانما دعا له باتمام الهجرة لانه كان مريضا بمكة وكره ان يموت في موضع
هاجر منه فاستجاب الله دعاء رسوله فيه فشفاه ومات بعد ذلك
بالمدينة رضي الله عنه قوله برده الضمير عائد الى المسح او الى اليد
باعتبار العضو ويخال اي يتخيل ويتصور وفي موضع اليد على المريض
ما يبين له وتعرف لشدة مرضه ليدعو له العائد على حسب ما يبدو
له منه وربما ينتفع به العليل اذا كان عائده صالحا يتبرك بيده
قوله ادنى مرض فما سواه اي اقل مرض فما فوقه وفي بعضها بالجر
الذال ومرض بيان له وفما سواه اي غيره وحات فاعله الحمى التي يدل
عليها لفظ الاذى ويحات بلفظ المجهول الحائه وبمعروف مضارع
التحات اي التناثر قوله اسحاق هو ابن شاهين الواسطي وخالد
الاول هو الطحان والثاني هو الحذاء وتارة القبور كناية عن البعث
الى المقبرة والموت ومر مرارا وفيه ان السنة انه يخاطب العليل
بما يسليه عن المه ويذكره بالكفارة لذنوبه والتطهير لاثامه
باب عيادة المريض قوله يحيى بن بكير مصغر
البكر وعقيل بضم العين والقطيفة الدثار المهدب وفدك بفتح
الفاء والمهملة قرية بخيبر فان قلت قال النحاة لا تتعدد
صلات الفعل بحرف واحد قلت الثالث بدل عن الثاني وهو عن
الاول فهما في حكم الطرح وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة سيد الخزرج وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وتخفيف الموحدة
وتشديد التحتانية وسلول بفتح المهملة وضم اللام اسم ام عبد الله
فلا بد ان يقرا ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لا صفة لابي

واليهود

واليهود يحتمل عطفه على المشركين وعلى عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون
حيث قالوا عزير ابن الله وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو
وبالمهملة الانصاري الخزرجي والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم
الغبار وخمر اي غطى ولا احسن بلفظ فعل المضارع وما تقول مفعوله
وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من على ما تقول نحو لا خير من زيد
قال التيمي اي ليس احسن مما تقول اي ان ما تقول حسن جدا
قال ذلك استهزاء قوله ان كان حقا يصح تعلقه بما قبله وبما
بعده والرحل مسكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث ويتثاورون
يتواثبون ويتهما يجوز عطفا وسكونا بالفوقانية وبالنون
وابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى كنية
ابن ابي والبحيرة البلدة يقال هذه بحيرتنا اي بلدتنا ويتوجوه
اي يجعلوا التاج على راسه وهو كناية عن الملك اي يجعلونه ملكا
ويشدون عصابة السيادة وهذا يحتمل ان يكون على سبيل الحقيقة
وعلى المجاز وشرق اي غص به والشرق الشجا والغصة قوله
عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة والبرذون بكسر الموحدة
وفتح المعجمة الدابة لغة لكن العرف خصصه بنوع من الخيل قوله
وا راساه هو تفجع على الراس من شدة صداعه وابن ابي نجيح بفتح النون
وكسر الجيم وباهمال الحاء عبد الله المكي وكعب بن عجرة بضم المهملة واسكان
الجيم وبالراء حليف الانصار والقمل هو الذي قال تعالى فمن كان منكم
مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وانما
امره بالفدية لانه حلق وهو محرم في الحج قوله ذاك اي موتك والباقي
يدل عليه وواثكلاه مندوب اما للمصدر واللام مكسورة واما
للثكلى صفة فاللام مفتوحة والثكل فقدان المرأة ولدها وهذا
لا يراد به حقيقته بل هو كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة
مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وظللت بكسر اللام ومعرسا
من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها وفي بعضها
معرسا من التعريس قوله بل انا وا راساه اي اضرب انا عن حكاية
وجع راسك واشتغل بوجع راسي اذ لا باس لك وانت تعيشين
بعدي عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بالوحي قوله
اعهد اي اوصي بالخلافة له يقال عهدت اليه اي اوصيته فان
قلت ما فائدة ذكر الابن اذ لم يكن له في الخلافة دخل قلت

المقام مقام اشتمالة قلب عايشة يعني كما ان الامر مفوض الي والدك
كذلك الايثار في ذلك بحضور اخيك فاقاربكم اهل امري واهل مشورتي
اولما اراد تفويض الامر اليه بحضورهما اراد احضار بعض محارمهم حتى لو
احتاج الي رسالة الي احد او قضا حاجة لتصدي لذلك والله اعلم
قوله ان تقول اي كراهة ان يقول قايل الخلافة لي او لفلان او
مخافة ان يتمني احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع ثم قلت يابي الله
لغير ابي بكر ويدفع المؤمنون غيره او بالعكس شك الراوي وفيه قال
التيمي في التحرير قالت عايشة وارأساه وتشكت من وجع راسها وخافت
الموت على نفسها وعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها تعيش بعده فقال
لو كان ذاك وانا حي استغفر لك ثم قال انا وارأساه اي لا باس عليك مما
تخافينه انك لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه
انه من اشتكى عضوا جاز ان يتأوه منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجل
لا يتقدم ولا يتاخر وانما قال ذلك على طريق المداعبة وفيه ان
ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر
وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر وقال فاعهد اي
فاوص لكراهة ان يقول اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر فاراد الله ان
لا يكتب ليوجر المسلمون في الاجتهاد في بابه والسعي في امره والاتفاق
على بيعته قال ابن بطال قال بعضهم يكتب على المريض انينه وما
سمع لطلحة انين حتى مات وقالوا بكراهة شكوى العبد ربه على ضر
نزل به وذلك بان يذكر للناس ما امتحنه الله على وجه الضجر به
والتوجع التأوه في معنى ذكره للناس متضجرا به وقال الاخرون
الشاكي هو من اخبر عما اصابه متسخطا قضا الله لا من اخبر به اخوانه
ليدعوا له بالعافية ولا من استراح الى الانين وقد شكا النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه الوجع وايضا فان الانين قد يغلب الانسان
بحيث لا يطيق تركه ولا يكون في وسعه ترك الاستراحة بالانين فلا
يؤمر ولا ينهى به قوله عبد العزيز بن مسلم بلفظ فاعل الاسلام
وسمعته اي سمعت انينه وفي بعضها مسسته والاول اوفق للترجمة
والثاني لسائر الروايات السابقة قوله عبد العزيز بن عبد الله
ابن ابي سلمة بالمفتوحتين والاندري بفتح الهمزة وهو المشهور وعالة
اي فقرا ويتكففون اي يمدون كفهم يسالون الناس واجرت بضم الهمزة مر مرارا

باب قول المريض

قوله هشام

اي

اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وحضر بلفظ المجهول
اي حضره الوفاة واكتب بالجزم والرفع فان قلت المناسب لقوله لكم هلموا
قلت عند الحجازيين يستوي فيه الواحد والجمع قال تعالى والقايلين
لاخوانهم هلم الينا ولا تضلوا نفي حذف النون منه لانه جواب ثان للامر
او بدل عن الجواب الاول والرزية مدغما وغير مدغم المصيبة واللغط بفتح
اللام والمعجمة الصوت المختلط ومر الحديث مشروحا بلطايفه في كتاب
العلم قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي المدني وحاتم
بالمهملة والفوقانية الكوفي والجعيد بضم الجيم والموحدة ابن يزيد
من الزيادة الهذلي الكندي والزر بكسر الزاي وشدة الراء مفرد ازرار القميص
والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت كالقبة يزين للعروس وفيه مباحث
ذكرناها في كتاب الوضوء في باب استعمال فضل الوضوء قوله
ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وفاعلا اي
متمنيا وانما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضا الله في امر يضره في
دنياه وينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد في الدين قوله
قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي بالموحدة والجيم وخباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد
الفوقانية الصحابي من السابقين الى الاسلام قوله اكتوى اي في بطنه
فان قلت قد جا النهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفا من الكي
اما من اعتقد ان الله هو الشافي فلا باس به او ذلك للقادر على مداواة
اخرى فاستعجل ولم يجعله آخر الدوا قوله لم تنقصهم الدنيا
اي لم تجعلهم الدنيا من اصحاب النقصان بسبب اشتغالهم بها اي لم يطلبوا
الدنيا ولم يحصلوها حتى يلزم بسببه فيهم نقصان اذ الاشتغال بها
اشتغال عن الآخرة قال الشاعر

ما استكمل المرء من اطرافه طرفا ٭ الا تخونه النقصان من طرف

قوله لدعوته انما قال ذلك لانه مرض مرضا شديدا وطال ذلك
وابتلي بجسمه ابتلاء عظيما ويحتمل ان يكون ذلك من غنى خاف منه قوله
في هذا التراب يعني البنيان وانما اراد خباب من بنا ما يفضل عنه ولا
يضطر اليه فذلك الذي لا يوجر منه لانه من التكاثر الملهي لا من بنا
ما يكفيه ولا غنى به عنه والحاصل ان الشي في المستثنى والمستثنى منه
عام مخصوص قوله ابو عبيد مصغر العبد مولى عبد الرحمن بن عوف
ويتغمدني الله باعجام العين يقال تغمده الله برحمته اي غمره بها وستره بها

والنسبة رحمته واذا اشتملت على شيء فغطيته فقد تغمدته اذ صار له كما الغمد للسيف واما الاستثنا فهو منقطع فان قلت كل المؤمنين لا يدخلون الجنة الا اذا تغمده الله برحمته بفضله فما وجه تخصيص الذكر برسول الله صلى الله عليه وسلم قلت تغمد الله له بعينه مقطوع به واذا كان له بفضل الله فلغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت قال تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت البا ليست للسببية بل للالصاق او المصاحبة اي اورثتموها ملابسة او مصاحبة لثواب اعمالكم واعلم ان مذهب اهل السنة انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشريعة حتى لو عذب الله تعالى جميع المؤمنين كان عدلا ولو ادخلهم الجنة فهو فضل لا يجب عليه شيء وكذا لو ادخل الكافر الجنة كان له ذلك ولكنه اخبر بانه لا يفعل بل يغفر للمؤمن ويعذب الكافر والمعتزلة يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب موجبا له وكذا المعصية سببا للعقاب موجبا له والحديث يرد عليهم **قوله** سددوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اي فلا تغلوا ولا تقصروا واعملوا به وان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه وفي بعضها قربوا اي غيركم اليه وقيل سددوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله **قوله** ولا يتمنى نهي اخرج في صورة النفي للتاكيد ويحسن في بعضها محسنا قال المالكي تقديره اما ان يكون محسنا والاستعتاب هو طلب زوال العتب فهو استفعال من الاعتاب الذي الهمزة فيه للسلب لا من العتب وهو من العوايب او من العتبى وهو الرضا يقال استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قال تعالى وان يستعتبوا فما هم من المعتبين والمقصود ان يطلب رضا الله بالتوبة ورد المظالم **قوله** عبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة والرفيق اي الملائكة اي اصحاب الملاء الاعلى فان قلت هذا فيه التمني للموت اذ لا يمكن الالحاق بهم الا بالموت قلت هذا ليس تمنيا للموت غايته انه مستلزم لذلك والتمني ما يكون هو المقصود بذاته او المنهي هو المقيد وهو ما يكون من ضر اصابه وهذا ليس منه بل للاشتياق اليهم قال ابن بطال فان قيل قول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني تمنى للموت اجيب بانه قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك وراى الملائكة المبشرة له

عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة لا كرب على ابيك بعد اليوم وكانت نفسه مفرغة في اللحاق بكرامة الله له ومسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه في الدنيا وبهذا امر امته حيث قال فليقل اللهم توفني ما كانت الوفاة خيرا لي **قوله** سعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة والباس هو الشدة والعذاب والحزن ورب الناس هو منادى مضاف ولا شفاء الا شفاؤك حصر تاكيدا لقوله انت الشافي لان خبر المبتدا اذا كان معرفا باللام افاد الحصر لان الدوا لا ينفع اذا لم يخلق الله فيه الشفا وشفا لا يغادر سقما تكميل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق والتنكير في سقما للتقليل ولا يغادر ولا يترك والمغادرة الترك والسقم بالتحريك وبضم السين واسكان القاف **قوله** عمرو بن ابي قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة الرازي الازرق وابراهيم ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا اسمه مسلم ووحده اي بدون الرواية عن ابراهيم النخعي **قوله** محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وعقلت بالمهملة وبالقاف اي افقت عن الغشي والكلالة ما عدا الوالد والولد واية الفرايض هي قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم قال ابن بطال وضوء العابد للمريض اذا كان اماما في الخير يتبرك به وصبه عليه الما مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى التي امر با براد حرها بالماء ويكون صفة الابراد هكذا ان يتوضا الرجل الفاضل ويصب فضل وضوئه له **قوله** الوبا مقصورا وممدودا ومصح اي مفقود له انم صحاحا واقلع بلفظ المعروف اي انجلى المرض عنه وفي بعضها بالمجهول والعقيرة بفتح المهملة وكسر القاف وبالراء الصعدة ومر الحديث انفا **قوله**

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد واله وسلم

كتاب الطب

وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زايلة **قوله** ما انزل الله اي ما اصاب احدا بلاء الا قدر له دواء او المراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدوا فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤون قلت انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الداء لا لفقد الدواء والله اعلم **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وابو احمد هو محمد بن عبد الله الزبيري منسوبا الى مصغر الزبير

بالزاي والموحدة والرا وعمر بن سعيد بن ابي حسين مصغر النوفلي وعطا
ابن ابي رباح بفتح الرا وتخفيف الموحدة وبالمهملة **قوله** بشر بالموحدة
المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وخالد بن ذكوان بفتح المعجمة
واسكان الكاف وبالنون المدني والربيع مصغر ضد الخريف بنت معوذ
بفاعل التعويذ بالمهملة والواو والمعجمة ابن عفرا مؤنث الاعرف
بالمهملة والفا والرا الانصارية فان قلت الحديث لا يدل الا على احد
جزئي الترجمة قلت الجزء الاخر يعلم منه بالقياس **قوله** الحسين
بالتصغير قال الكلاباذي هو ابن محمد بن زياد بالتحتانية القباني بفتح
القاف وتشديد الموحدة وبالنون النيسابوري كان يلزم البخاري
ويهوي هواه لما وقع بنيسابور ما وقع وهو احد اركان الحديث وحفاظ
الدنيا وقال الحاكم هو ابن يحيى بن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية
والنون واحمد بن منيع بفتح الميم وكسر النون وبالمهملة البغوي
بالموحدة والمعجمة والواو ومروان شجاع بن مجلاب الافطس كلاهما
جزريان بالجيم والزاي والرا **قوله** محجم بكسر الميم الالة التي يجمع
فيه دم الحجامة عند المص ويراد به هاهنا الحديدة التي تشرط بها
موضع الحجامة قال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم
قوله رفع الحديث اي رفع ابن عباس هذا الحديث الى النبي صلى الله
عليه وسلم والقمي بضم القاف وشدة الميم يعقوب بن عبد الله
ابن سعد منسوبا الى قم بلد بعراق العجم وشريح بتصغير الشرح
بالمهملة والراء والجيم ابن يونس ابو الحارث البغدادي مات سنة خمس
وثلاثين ومايتين وفيه اثبات الطب والتداوي وهذه القسمة تنتظم
معظم جملة انواع التداوي لان الامراض الامتلائية دموية وصفراوية
وبلغمية وسوداوية فان كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم وان
كانت من الثلاثة الباقية فشفاؤها المسهل اللايق بكل خلط منها
فكانه نبه بالعسل على المسهلات وبالحجامة على اخراج الدم واما
الكي فانما هو في الداء العضال والخلط الذي لا يقدر على حسم مادته
الا به واخر الدوا الكي وقد وصفه صلى الله عليه وسلم ثم نهي عنه
فهي كراهته لما فيه من الالم الشديد والخطر العظيم وقد اعترض
بعض الناس فقال ان كان الشفا في الكي ولا معنى للنهي عنه قلت
النهي من اجل انهم كانوا يرون انه يحسم الداء ويبريه فنهاهم عنه
على ذلك الوجه واباح استعماله على معنى طلب الشفا من الله والترجي له

بما

بما يحدث الله من صنعه او النهي اذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث
المرض وقبل الاضطرار اليه او اذا كانت المدة زايدا على الم المرض مع انه نهي تنزيه
لا ينافي الجواز وقال الصوفية كل شي بقضا الله وقدره فلا حاجة الى التداوي
والجواب ان التداوي ايضا بقدر الله وهو كالامر بالدعا والنهي عن الالقا
في التهلكة مع ان الاجل لا يتغير والمقدرات لا تتقدم ولا تتاخر قال
ابن بطال فيه رد على المتصوفة الذين قالوا الولاية لا اذا رضي بما نزل
عليه من البليات **قوله** يعجبه فان قلت كيف دل على الترجمة قلت
الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدوا او الغذا وعبد الرحمن هو ابن سليمان
ابن عبد الله بن حنظلة غسيل الملايكة اي مغسولهم عند شهادته لجنابة
به وعاصم بن عمر بن قتادة الانصاري واللذعة بالمعجمة ثم المهملة من
لذعته النار اذا احرقته ويوافق الداء يحتمل تعلقه باللذعة وتعلقه
بالامور الثلاثة قال ابن بطال قالوا الحجامة والعسل والكي انما هو شفا
لبعض الامراض دون بعض الا ترى انه صلى الله عليه وسلم شرط موافقتها
للداء فدل انها اذا لم توافقه فلا دوا فيها **قوله** وما احب ان اكتوي
فيه الاشارة الى تاخير العلاج بالكي حتى يضطر اليه لما فيه من استعجال
الالم الشديد وقد كوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب يوم
الاحزاب وسعد بن معاذ **قوله** عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو وعبد الاعلى بن عبد الاعلى ومعيد بن
ابي عروبة وقتادة السدوسي الاكمه وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون
والجيم الخفيفة والياء الشديدة وابو سعيد الخدري وصدق الله اي
حيث قال يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس
والعرب تستعمل الكذب بمعنى الخطا والفساد يقال كذب سمعي اي زل
ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفاء وزل عنه
ذلك وبراء الحجاز يقولون برات من المرض وغيرهم برئت بالكسر
النووي اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفي لصاحب
الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو كما قال تعالى بل كذبوا بما لم
يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث
من الهيضة وقد اجمع الاطبا ان علاجه بان يترك الطبيعة وفعلها
وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله
من الهيضة فامره بشرب العسل معاونة الى ان فنيت المادة فوقف
الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث

تقول الاطبا لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دعاية وحسن امره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات الخطابي اعلم ان الطب على نوعين الطب القياسي وهو طب يونان الذي يستعمل في اكثر البلاد وطب العرب والهند وهو الطب التجاربي واكثر ما وصفه صلى الله عليه وسلم انما هو على مذهب العرب الا ما خص به من العلم النبوي من طريق الوحي فان ذلك يخرق كل ما يدركه الاطبا ويعرفه الحكما وكل ما فعله او قاله حسن وصواب عصمه الله ان يقول الا صدقا وان يفعل الا حقا

باب الدوا بالبان الابل

قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين النمري بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومائة وناسا اي قوما من عرينة بضم المهملة وفتح الرا واسكان التحتانية وبالنون وسقم بالمفتوحتين وبالضم وسكون القاف وخمة بكسر المعجمة اي غير موافقة لساكنها والحرة ارض ذات حجارة سود والذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وبكرم بالضم والكسر من الكرم بالمهملة وهو العض بادنى الفم كالحمار والحجاج هو ابن يوسف الثقفي حاكم العراق والحسن اي البصري وقال وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك في الظلم بادنى شي **قوله** همام هو ابن يحيى بن دينار واجتووا اي كرهوا المقام بالمدينة فان قلت كيف جوز رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم شرب البول قلت للمداواة او كان ذلك قبل نزول التحريم وقال مالك بول ما يوكل لحمه طاهر وقال الظاهرية جميع ابوال الحيوانات طاهر الا بول الادمي ومر في كتاب الوضو في باب ابوال الابل **قوله** عبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وعبيد الله اي ابن موسى روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة واسرائيل اي السبيعي وخالد بن سعد مولى ابي مسعود الانصاري الكوفي وغالب بالمعجمة وكسر اللام ابن ابجر بفتح الهمزة والجيم وسكون الموحدة وبالرا المدني التحاني وابن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه والسام بخفة الميم والشونيز بضم المعجمة وكسر النون وبالزاي ذكر الاطبا في منفعته اشياء كثيرة منها ما قال جالينوس انها تحل النفخ وتقتل ديدان البطن وتنفع الزكام وتزيل العلة التي يتقشر منها الجلد ويقطع الثاليل والحلال ويدر الطمث وينفع الصداع ويقطع البثور والجرب ويحلل الاورام البلغمية وينفع من نهشة الرتيلا واذا تبخر به طرد الهوام وقال غيره ويذهب حمى البلغم والسودا وحمى الربع الخطابي هذا من العام الذي يراد به الخاص

اذ ليس يجتمع في طبع شي جميع القوي التي تقابل الطبايع كلها في معالجة الادوا على اختلافها وانه اراد انه شفا من كل دا يحدث من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس فهو شفا للدا المقابل له في الرطوبة والبرودة وذلك ان الدوا ابدا بالمضاد كما ان الغذا بالمشاكل اقول يحتمل ارادة العموم منه بان يكون شفا للكل لكن بشرط تركيبه مع الغير ولا محذور فيه بل تجب ارادة العموم لان جواز الاستثناء معيار جواز العموم واما وقوع الاستثنا فهو معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثنا فيجب القول به قال واما السعوط بها على ما وصفه ابن ابي عتيق فليس ذلك في الحديث وانما هو شي من قبل نفسه ولعل صاحبه الذي وصف له السعوط بالشونيز كان مزكوما والمزكوم ينتفع براحته **قوله** التلبينة تفعيلة من اللبن بالموحدة وهي حسا يعمل من الدقيق ويجعل فيه العسل وسميت لها التشابهها باللبن لبياضها ورقتها **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون المروزي ويونس بن يزيد من الزيادة والمحزون على الهالك اي المصاب اي اهل الميت ويجم بالجيم اي يريح والجمام الراحة ومر في كتاب الاطعمة **قوله** فروة بفتح الفا وسكون الرا وبالواو وابن ابي المغرا بفتح الميم وسكون المعجمة وبالرا والمد الكندي بالنون والمهملة وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة وبالرا قاضي الموصل والبغيض بالمعجمتين اي مبغوض شربه لكنه نافع مثل ما الشعير للمحموم فانه يبغضه لكنه ينتفع به **قوله** السعوط بفتح المهملة الاولى الدوا يصب في الانف بلفظ مفعول التعليه بالمهملة ووهيب مصغر ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله واستعط اي استعمل السعوط بنفسه وفي بعضها استسعط والقسط بضم القاف من عقاقير البحر طيب الرايحة وقد تبدل القاف بالكاف والطا بالتا **قوله** صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون اخت عكاشة الاسدية والعذرة بضم المهملة وسكون الذال المعجمة دا ووجع في الحلق يهيج الدم وقيل هي قرحة تخرج بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهي خمس كواكب تحت الشعرى العبور وتطلع وسط الحر واللدود بفتح اللام ما يصب في احد جانبي الفم يقال لد الرجل فهو ملدود وذات الجنب هو ورم في الغشا المستبطن للاضلاع واطبق الاطبا على ان القسط يدر الطمث والبول ويدفع السموم المؤذيات والمهلكات ويحرك شهوة الجماع ويقتل الديدان في الامعا

ويذهب الكلف اذا طلى عليه ويسخن المعدة وينفع من حمى الربع ونحوه ويحلل
ان تزاد بالسبع الكثرة وبعضهم اعترضوا عليه بان الاطبا قالوا مدا وان ذات الجنب
به مع ما فيه من الحرارة الشديدة خطر قال ابن سينا هو حار في الدرجة الثالثة
يابس في الثانية فاجيب بانهم ايضا قالوا انه يستعمل حيث يحتاج الى جذب
الخلط من باطن البدن الى ظاهره مع ان الشيء الذي هو خارج عن القواعد الطبية
في المعجزات **باب** اية ساعة يحتجم فان قلت
قال تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت فما وجه الباء هاهنا قلت
قرى ايضا باية ارض قال الزمخشري شبه سيبويه تانيثا اي بتانيث كل في قولهم
كلهن وغرض البخاري انه لا كراهة في بعض الايام او الساعات **قوله**
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله المقعد وابن بحينة مصغر البحنة بالموحدة
والموحدة والمهملة والنون هو عبد الله بن مالك واسم امه بحينة
وعمرو هو ابن دينار ومحمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وحميد مصغر الحمد
وابو طيبة بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالموحدة اسمه نافع
على الاكثر كان مولى للنبي بياضة ضد السوادة وخففوا اي ضريبته يعني
خراجه الذي عينوا عليه والامثل اي الافضل والغمز العصر باليد وقيل
كانت المراة تاخذ خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في حلق الصبي وتغمز
عليه وربما تجرحه حتى ينفجر منه الدم **قوله** سعيد بن عيسى بن تليد
بفتح الفوقانية وكسر اللام وباهمال الدال المصري وابن وهب هو عبد الله وعمرو
هو ابن الحارث وهما مصريان ايضا وبكير مصغر البكر بن عبد الله بن الاشج
بالمعجمتين المدني والمقنع بلفظ مفعول التقنيع بالقاف والنون
والمهملة ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين التابعي واسماعيل هو ابن
ابي اويس وسليمان بن هلال وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام
ابن ابي علقمة مولى عايشة رضي الله عنها وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج
وعبد الله بن بحينة بضم الموحدة وفتح المهملة واسم ابيه مالك
ولحي بفتح اللام وتسكين المهملة وبالتحتانية وفي بعضها بالتحتانيتين
مثنى والجمل بفتح الجيم والميم اسم ماء وقيل موضع وقيل هو الجحفة
قوله الانصاري محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك
وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وتسكين الراء
بينهما وبالمهملة والشقيقة هو وجع لحد شقي الراس والصداع
الم في اعضا الراس **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابي عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد البصري ومحمد بن سوا بفتح

المهملة

المهملة وخفة الواو وبالمد الضرير السدوسي مات سنة سبع وثمانين ومائة
واسماعيل بن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبالنون الوراق الكوفي
وابن الغسيل هو عبد الرحمن مر مع الحديث انفا **قوله** ابن ابي ليلى
بفتح اللامين عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء
والنسيكة الذبيحة وفيه ان كل ما يتاذى به المؤمن وان ضعف اذاه وان
كان محرما يباح له ازالته فهذا وان استعمال الاحجام بالطريق الاولى **قوله**
الكي او كوي الفرق بينهما ان الاول لنفسه والثاني اعم منه نحو اكتسب
لنفسه وكسب له ولغيره ونحو استوى اذا اتخذ الشوا لنفسه وشوى اذا اتخذ له
ولغيره **قوله** ابو الوليد بفتح الواو واللذعة بالمعجمة ثم المهملة من لذعته
اذا احرقته قال ابن بطال فيه اباحة الكي لانه صلى الله عليه وسلم لا يدل الامة
على ما فيه الشفاء ولا يبيح لهم الاستشفا به فان قيل ما معنى لا احب ان اكتوي
قلنا الكي احراق بالنار وتعذيب بها وقد كان يتعوذ دايما من عذاب النار
فلو اكتوى بها لكان قد عجل لنفسه ما قد استعاذ بالله منه فان قيل فهل في
الشرع مثله مما اباح للامة ولم يفعل هو بنفسه قلنا اكل الضب على مايدته
ولم ياكله **قوله** عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة
والموحدة وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ابن عبد
الرحمن وعامر هو الشعبي وعمران هو ابن حصين مصغر الحصن الخزاعي البصري
كان تسلم عليه الملايكة حتى اكتوى فتركوا السلام عليه ثم ترك الكي فعادوا
الى السلام **قوله** يعني هو اصابة العين غيره بعينه وهو ان يتعجب الشخص من
الشيء حين يراه فيتضرر ذلك الشيء منه والحمة بضم المهملة وخفة الميم السم الجوهري
وحمة العقرب سمها وضرها وهذا موقوف على عمران عنه مرفوع اليه صلى
الله عليه وسلم وغرض البخاري حديث ابن عباس الخطابي لم يرد حصر الرقية
الجايزة فيهما وانما المراد لا رقية احق واولى من رقية العين واللحمة لشدة
الضرر فيهما وقال الشعبي فذكرته **قوله** ليس معه فان قلت
النبي هو المخبر عن الله للخلق فاين الذين اخبرهم قلت ربما اخبر ولم يؤمن به
احد ولا يكون معه الا المؤمن **قوله** بغير حساب فان قلت هل يدخلون
وان كانوا اصحاب معاصي ومظالم قلت الذين يتصفون بهذه الاوصاف الاربعة
لا يكونون الا عدولا ومطهرين من الذنوب او ببركة هذه الصفات يغفر الله
لهم ويعفو عنهم **قوله** دخل اي الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون
وتقال اي افاض القوم في الحديث اذا اندفعوا فيه وتناظروا عليه **قوله**
لا يسترقون فان قلت سيجيء قريبا انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقوا من العين

وقال استرقوا للجارية ومن قارسول الله وابو سعيد الخدري الذبح قلت
المامور بها ما يكون بقوارع القران ونحوه والمنهي عنها ما رقية العزامين وما عليه
اهل الجاهلية وقيل الذي فعل او اذن فيها هو لبيان الجواز واما المدح فهو
لبيان الاولى والافضل قوله لا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ونحوها
كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير
وكان رسول الله يعجبه الفال قوله لا يكتوون فان قلت كوى رسول الله صلى
الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره هو اول من يدخل الجنة قلت
غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفا من الكي على ما كان اعتقاد الكفار
والتوكل هو تفويض الامر الى الله في ترتيب المسببات على الاسباب وقيل
هو ترك السعي فيما لا تسعه قدرة البشر فلا يتخصص بالحث بالسبب ولا
يرى ان المسبب عليه بخلق الله وايجاده ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
اعقلها وتوكل ولبس يوم احد درعين مع كونه عليه السلام من التوكل بمحل
لم يبلغه احد من خلق الله وقال تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله وحرم
ترك السعي في طلب ما يتغذى به حتى لو قعد وانتظر ينزل عليه من السماء
حتى هلك كان قاتلا لنفسه وحاصله انهم الذين يتركون اعمال الجاهلية
وعقايدهم ويعتقدون عقايد اهل الاسلام ويعملون اعمالهم فان قلت
كل المومنين كذلك قلت هذا البيان للكاملين منهم ومن تركها مما يقتضيه
ومخلصه ان هولاء كمل تفويضهم الى الله ولا شك في فضيلة هذه الحالة
ورجحان صاحبها فان قلت فهم لا يختصون بهذا العدد قلت الله اعلم بذلك
مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير الخطابي ليس في بنائه على هولاء ما يبطل
جواز الرقية ويحتمل ان المكروه منها ما كان على مذهب التمايم التي كانوا
يعلقونها في الرقاب ويزعمون انها دافعة للآفات ويرون ذلك من قبل
الجن وهذا النوع يحرم التصديق به والعمل عليه واما الطيرة فلا خفا
فيها فان الخير والشر كليهما ممضا فانه الى الله اقول وكذا في الدوا فيه اذ لا مومر الا
الله قوله عكاشة بضم المهملة وتخفيف الكاف وتشديدها وبالمعجمة
ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي ٥
وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره صلى الله عليه
وسلم ان يقول انك لست من هذه الطبقة فجاوبه بكلام مشترك اي سبقك
هو الى هذه الحالة الرفيعة حين كان من اهل تلك الصفات وهذا من معاريض
الكلام اذ ظاهره مشعر بانه سبقك في السوال عنها وقيل يحتمل ان يكون
سبق عكاشة بوحي انه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للآخر وقال الخطيب هذا

الرجل هو سعد بن عبادة وقيل ان الرجل الثاني كان منافقا فاراد صلى الله عليه وسلم
الستر له والابقاء عليه ولعله ان يتوب فرده ردا جميلا ولو صح هذا ابطل قول
الخطيب **باب الكحل** والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر
يكتحل به وام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية الانصارية
الصحابية قوله حميد مصغر الحمد ابن نافع المدني وعينها بالرفع والنصب واحلاس
البيوت ما تبسط تحت حر الثياب والحلس للبعير كسا يكون تحت البردعة وكان في
الجاهلية اعتداد المراة هو بان تمكث في بيتها في شر ثيابها سنة فاذا مر
بعد ذلك كلب رمت ببعرة اليه يعني ان مكثها هذه السنة اهون عندها من
هذه البعرة ورميها قوله فلا اي فلا تكتحل حتى تمضي اربعة اشهر ولا هو لنفي
الجنس نحو لا غلام رجل والاستفهام الانكاري مقدر مر الحديث في كتاب العدة
في باب الكحل للعادة قوله الجذام هو علة يحمر لها اللحم ثم تنقطع ويتنا
وقيل هو علة تحدث من انتشار السودا في البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضا
وهياتها قوله عفان بالمهملة وشدة الفا وبالنون ابن مسلم الصفار البصري
وسليم بفتح المهملة ابن حيان باهمال وتشديد التحتانية وبالنون الهذلي ٥
وسعيد بن مينا بكسر الميم واسكان التحتانية وبالنون بالمد والقصر قوله
لا عدوى اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره والطيرة بكسر الطا وفتح التحتانية
من التطير وهو التشاؤم كانوا يتشاءمون بالسوانح والبوارح ونحوها اي
لا شوم فيهما اذ الخير والشر وكذا احداث المرض كله بتقدير الله تعالى والهامة
بتخفيف الميم طاير وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها
مصيبة وقيل العرب كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير
وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره تصير هامة فترقو
وتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طار والصفر هو تاخير المحرم
الى صفر وهو النسي وقيل هو حية في البطن اعتقادهم فيها انها اعدى
من الجرب وقيل هو دا يأخذ البطن قوله فر من قال ابن بطال قيل
هو مناقض لقوله لا عدوى وقلنا انه عام مخصوص اي لا عدوى الا من
الجذام وقال ايضا ان امره به لم يكن للالزام بل للتاديب وقد صح انه صلى
الله عليه وسلم اكل مع المجذوم وقال بعضهم لا عدوى بطبعه ولكن
قد يكون بقضا الله وقدره واجرا به العادة في التعدي من المجذوم
بفعل الله وخلقه الخطابي المجذوم تشتد رايحته حتى يتضرر به من اطال
مجالسته وربما نزع ولده اليه ولذلك جعل للمراة الخيار اذا وجد الزوج
مجذوما قال وقيل انما امر بالفرار لانه اذا رآه صحيح البدن سليما من الآفة

التي بها عظمت حسرته واشتد أسفه على ما ابتلي به ونسي سائر ما انعم الله عليه
فيكون سببا للزيادة في محنة اخيه وبلائه **قوله** عبد الملك بن عمير القبطي بالقاف
والموحدة والمهملة وعمرو بن حريث مصغر الحرث بالمهملة والراء والمثلثة
المخزومي وسعيد بن زيد هو احد العشرة المبشرة والكماة بسكون الميم وبالهمز
نبات مفردها كمو عكس تمرة وتمر وهو من الغرائب فقيل انها من المن المنزل على
بني اسرائيل على ابطاهم وقيل هو مشبهة بذلك المن في انها تحصل بلا علاج وكلفة
فانها تنبت من غير استنبات كالمن الساقط عليهم بلا تكلف منهم واما ماؤها
فقيل معناه ان يخلط بالدوا ويعالج به وقيل ان كان لبرودة ما في العين من حرارة
فماؤها مجردا شفاء والا فبالتركيب وقيل هو شفا مطلقا مر في اول كتاب التفسير
قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار والحسن بن عبد الله العرني
بضم المهملة وفتح الراء وبالنون الكوفي ولم ينكره اي ما انكرت على الحكم من جهة
ما حدثني به عبد الملك وذلك لان الحكم روى معنعنا وعبد الملك بلفظ سمعت
او لان الحكم مدلس فلما تقوى برواية عبد الملك لم يبق محل للانكار ومعناه
لم يكن الحديث منكورا اي مجهولا لي من جهة اني كنت احفظه من عبد الملك
فعلى الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثاني للحديث وهو من المنكر
ضد المعرفة ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيئا من حديث عبد الملك **قوله**
اللدود بفتح اللام وما يسقى في احد جانبي الفم وموسى بن عائشة الكوفي ولا تلدوني
بضم اللام وكسرها وكراهية بالنصب وبالرفع وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى
احد في البيت الا يلد في حضوري وحال نظري اليهم مكافاة لفعلهم وعقوبة
لهم حيث خالفوا اشارته في اللدود نحو ما فعلوا به ولم يشهد كراي لم يحضر كحالة
اللدود مر في كتاب المغازي **قوله** اعلقت من الاعلاق باهمال العين
وهو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع والعذرة بضم المهملة واسكان
المعجمة وبالراء وجع الحلق وذلك الموضع ايضا يسمى عذرة يقال اعلقت عنه
امه اذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك المكان باصبعها ودفعته وقيل كانت عادتهن
في معالجة العذرة ان تاخذ المراة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها
فينفجر منه الدم وتدغرن بفتح المعجمة من الدغر بالمهملة ثم المعجمة والراء
وهو رفع لهاة المعذور وفي بعضها تدعرن من باب الافتعال والعلاق
بفتح العين وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق
وهي الداهية والافة والعود الهندي هو القسط ومر ذكر مناضعه ايضا
قوله منها ذات الجنب اي من الاشفية شفاء ذات الجنب وبين اي رسول الله
وقال النبي قال ابن المديني قال سفيان بين لنا الزهري شيئين ومعمر بفتح

اليمين

اليمين ولم يحفظ يعني هو او نحن لفظ عليه بل محفوظنا من الزهري لفظ عنه الخطابي
مواليه مما حفظه سفيان وقد يجي على بمعنى عن اذا اكلوا على الناس اي عنهم وقال
على ما تدعرن اي على ما ترفعن ذلك بامساسكن فتقولمنهم وتوذينهم بذلك قال
والصواب الاعلاق لا العلاق وقال وذات الجنب اذا حدث من البلغم ينفعه القسط
وقال ابن بطال التصحيح اعلقت عليه وعنه لغتان **قوله** وصف غرضه من هذا
الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شي منه على ما هو المتبادر الى
الذهن ونعم التنبيه **قوله** بشر باعجام الشين وانما لم يكن تركت تسمية عائشة لعلي معاداة
له او اهانة عليه حاشاها من ذلك بل كان ذلك لان عليا لم يكن ملازما في تلك الحالة
من اولها الى اخرها وفي بعضها قام اسامة او الفضل بن عباس مقامه بخلاف الجانب
الاخر فان عباسا لم يفارقه **قوله** هريقوا اي بعضها اريقوا وفي بعضها اهريقوا
اي صبوا والاوكية جمع الوكاء وهو ما يشد به راس القربة واعهد اي اوصي
وانما طلب صلى الله عليه وسلم ذلك منهن لان المريض ربما اذا اصب عليه الماء
البارد ثابت اليه قوته الخطابي يشبه ان يكون ما اشترطه من ان لم تكن حللت
اوكيتهن لطهارة الماء لان اول الماء اطهر واصفاه لان الايدي لم تخالطه
والاواني والقرب انما توكى وتحل على ذكر الله فاشترط ان يكون صب الماء عليه من
الاسقية التي لم تحلل ليكون قد جمع بركة الذكر في شدها وحلها معا ويحتمل انه
يكون تخصيص العدد من ناحية التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها
في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة **قوله** مخضب بكسر الميم وتسكين المعجمة
الاولى وفتح الثانية الاجانة التي يغسل فيها الثياب وفعلن في بعضها
فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب تقدم
الحديث في كتاب الوضوء **قوله** العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وجع
الحلق واللهاة وموضعه ايضا وام قيس بنت محصن بكسر الميم واسكان المهملة
الاولى وفتح الثانية وبالنون الاسدية اسد خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمتين
وانما قال ذلك لئلا يتوهم انه من اسد عبد العزى او من اسد ربيعة او من
اسد بن شريك بضم الشين واعلقت اي عالجته برفع الحنك باصبعها ويدغرن
بالمهملة والمعجمة والراء اي ترفعن والعلاق بالحركات الثلاث اي الاعلاق
مر ايضا واسحق بن راشد ضد الضال الجزري بالجيم والزاي والراء روي
علقت مكان اعلقت **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وقتادة بفتح
القاف وخفة الفوقانية ابن دعامة الاكمه المفسر وابو المتوكل علي الناجي بالنون
وتخفيف الجيم وتشديد التحتانية والاستطلاق مشي البطن والاسهال وصدق الله
حيث قال فيه شفاء والحكمة في زيادة ان المادة كانت واجبة الدفع والعسل اعانه عليه

لانه مشتمل فلما اندفع سكن الاسهال وصح وسبق الحديث انفا بلطايفه والنضر
بفتح النون وسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة **باب**
لا صفر وهو داء ياخذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسيء اي تاخير المحرم
الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو الشوم الذي كانوا
يتشاءمون بدخول صفر ومر تحقيقه **قوله** من اعدى الاول اي البعير
الذي جرب اولا من اجربه اي الله هو الذي اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة
لبعير اجرب فكذا الثاني والثالث وما بعدهما انما جربت بفعل الله لا بعدوى
تعدي بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدي
فاذا جاز في الاول جاز في غيره لا سيما والدليل قايم على ان لا مؤثر في الوجود
الا الله تعالى **قوله** سنان بن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى
في اللفظين الدولي المديني **قوله** محمد اي ابن سلام وعتاب بفتح المهملة
وشدة الفوقانية وبالموحدة ابن بشير بفتح الموحدة ضد النذير الجزري
بالمهملة وتشديد الراء وبالنون مات سنة تسعين ومائة واسحاق اي ابن
راشد وعلقت من التعليق بمعنى الاعلاق اي رفع الحنك بالاصبع وبهذا
الاعلاق في بعضها بهذه الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهي
الدواهي والافات **قوله** عارم بالمهملة والرا محمد بن الفضل بسكون
المعجمة وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي
بالجيم والراء فان قلت كيف جاز الرواية بما في الكتاب قلت كان الكتاب
مسموعا لابي ايوب ومع هذا امر تجنبه الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا
لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به ايضا عند المحققين وتسمى هذا بالوجادة
وفي المسئلة مباحث واختلافات وابو طلحة زوج ام انس واسمه زيد
وانس بن النضر بسكون المعجمة عم انس بن مالك بن النضر وعباد بفتح الموحدة
ابن منصور والحمة بضم المهملة وتخفيف الميم سم كل شيء يلدغ والاذن
بضم الدال وسكونها اي من وجع الاذن قال ابن بطال الادر جمع الادر
افعل يعني نحو الحمر والاحمر من الادرة وهو نفخة الخصيتين وهو غريب شاذ
قوله كويت بلفظ المجهول وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء
ويعقوب القاري بالقاف وبالراء وياء النسبة وابو حازم بالاهمال وبالزاي
سلمة والبيضة ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة والرباعية بفتح الرا
وخفة الموحدة والتحتانية الاضراس واولها في مقدم الفم الثنايا ثم
الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا وكلها رباع اثنان من فوق
واثنان من اسفل ويختلف اي يجيء ويذهب والمجن بكسر الميم الترس واحرقتها

انث الصبي باعتبار القطعة ورقا اي محمودا اذا سكن قال المهلب قطع الدم بالرماد
من المعمول به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتجميد الدم ببرودته وهذا اذا كان
الجرح غير غاير واما اذا كان غايرا فلا تؤمن فيه افة الماء وضرره **قوله** فيح
بفتح الفاء وبالمهملة سطوع الحر وفورانه اي الحمى ماخوذة من حرارة جهنم
ارسلت الى الدنيا او هو تشبيه يعني شبه اشتعال حرارة الطبيعة في كونها
مذيبة للبدن معذبة له بنار جهنم وكما ان النار تطفا بالماء كذلك حرارة
الحمى تزال بالماء واعترض عليه بان الاطفا والابراد يحقن الحرارة في الباطن
فتزيد الحمى وربما يهلك والجواب ان اصحاب الصناعة الطبية يسلمون
ان الحمى الصفراوية يدبر صاحبها بسقي الماء البارد ويغسلون اطرافه به ونقل
عن ابن الانباري انه كان يقول معنى ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض
يشفه الله لما روي ان افضل الصدقة سقي الماء **قوله** عبد الله اي ابن عمر
والرجز العذاب ولا شك ان الحمى نوع منه وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
وفاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة والجيب ما قطع من القميص فرجة وابردوها
من البرد والابراد وابو الاحوص بالمهملتين والواو وسلام بتشديد اللام الحنفي
الكوفي وسعيد بن مسروق ابو سفيان الثوري وعباية بفتح المهملة وتخفيف
الموحدة وبالتحتانية ابن رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة ابن رافع
ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم الانصاري قال
ابن بطال روي فوح وهو بمعنى الفيح انتشار الحر وسطوعه قال وقد
تختلف احوال المحمومين فمنهم من يصلح بصب الماء عليه ومنهم من يشرب
الماء والمراد من الحمى التي يكون اصلها من الحر فالحديث مراد به الخصوص

باب من ارض لا تلايمه ٥ **قوله**

يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة
بفتح المهملة وضم الراء وعكل بضم المهملة واسكان الكاف وباللام وعرينة
تصغير العرنة بالمهملة والراء وبالنون قبيلتان واهل ضرع اي اهل المواشي واهل
ريف بكسر الراء اي اهل ارض فيها زرع واستوخموا اي ثقل بلدة وخمة اذا لم
توافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة واما شرب الابوال
فانما كان للمداواة او كان قبل تحريمها والطلب جمع الطالب ترارا **قوله**
الطاعون هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه
وخفقان القلب والقيء الجوهري هو الموت من الوبا **قوله** حفص
بالمهملتين ابن عمر وحبيب ضد العدو وابن ثابت ضد الزايل قال حبيب فقلت
لابراهيم انت سمعت اسامة يحدث سعدا اي ابن ابي وقاص احد العشرة به

وسبعين لا ينكر ذلك فقال نعم **قوله** عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بفتح
النون والفاء الهاشمي قتله السموم سنة تسع وتسعين وسرغ بفتح المهملة
وسكون الراء وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طريق الشام مما يلي الحجاز
قوله الاجناد قيل المراد به امراء مدن الشام الخمس وهي فلسطين والاردن وحمص
وقنسرين ودمشق وابو عبيدة مصغر العبدة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء
اسمه عامر احد المبشرين بالجنة والوبا بالمد والقصر قال الخليل هو الطاعون
وقال آخرون هو المرض العام فكل طاعون وباء دون العكس والوبا الذي
وقع في الشام في زمان عمر كان طاعونا وهو طاعون عمواس بفتح المهملة
وهي قرية معروفة بالشام **قوله** المهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين
وبقية الناس اي بقية الصحابة وانما قال كذلك تعظيما لهم اي كان الناس لم يكونوا
الا الصحابة قال الشاعر ❁ هم القوم كل القوم يا ام خالد ❁
وعطف اصحاب على الناس عطف تفسيري وتقدمهم من الاقدام بمعنى التقديم
والغرض انا لا نرى ان نجعلهم قادمين عليه ومشيخة جمع الشيخ ومهاجرة
الفتح اي الذين هاجروا عام الفتح قبل الفتح وقيل هم مسلمة **قوله**
مصبح باسكان الصاد اي مسافر في الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا
الى المدينة فاصبحوا راكبين متاهبين للرجوع اليها **قوله** قدر الله القضا
هو عبارة عن الامر الكلي الاجمالي الذي حكم الله به في الازل والقدر عبارة
عن جزئيات ذلك الكلي ومفصلات ذلك المجمل التي حكم بوقوعها واحدا بعد واحد
في الانزال قالوا هو المراد بقوله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما
ننزله الا بقدر معلوم **قوله** لو غيرك جزاؤه محذوف اي لو قاله غيرك
لادبته وذلك لاعتراضه على مسئلة اجتهادية وافقه عليها اكثر الناس
من اهل الحل والعقد ولم نتعجب منه وانما العجب من قولك مع ما انت عليه من
العلم والفضل **قوله** عدوتان بضم المهملة وكسرها طرفا الوادي والخصبة
بكسر الصاد وسكونها والجدبة بسكون الدال وكسرها يعني الكل بتقدير الله
سوا ندخل او نرجع فرجوعنا ايضا بقدر الله فعمر رضي الله عنه استعمل
الحذر واثبت القدر معا فعمل بالدليلين كان يتمسك كل طائفة به من
التسليم للقضا والاحتراز عن الالقاء في التهلكة وعبد الرحمن هو ابن عوف
ولا تقدموا بفتح الدال اي ليكون اسكن لقلوبكم واقطع للوسوسة ولا
تخرجوا اي لئلا تكونوا قد عارضتم القدر وادعيتم الحول والقوة في الخلاص
منه وفي لفظ فرارا دليل على جواز الخروج لغرض آخر لا بقصد الفرار منه ○
وحمد الله على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال ابن بطال فان قيل لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن
الدخول والخروج قلنا لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب الله عليه
بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه وان سلامته كانت من اجل
خروجه فنهى عن الدنو من المجذوم مع علمه بانه لا عدوى فان قلت اذن النبي صلى الله
عليه وسلم للذين استوخموا المدينة بالخروج حجة لمن اجاز الفرار قلت لم يكن
ذلك فرارا من الوبا اذ هم كانوا مستوخمين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج
الى الضرع ولاعتيادهم المعاش في الصحاري وفيه ان على المرء التدبير في المكاره قبل
وقوعها وتجنب الاسباب المخوفة قبل هجومها وعليه الصبر وترك الجزع بعد
نزولها النووي كان رجوع عمر رضي الله عنه لانه احوط ولرجحان طرف الرجوع
بكثرة القائلين به ولم يكن تقليدا للمشيخة لان اجتهاده ادى اليه وساعده
بعض المهاجرين والانصار مع ما كان للمشيخة من السن والخبرة وكثرة التجارب
وسداد الراي وفيه خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته وازالة
ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد واظهار شعائر الاسلام وتلقي
الامراء والمشاورة معهم والاجتماع بالعلماء وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد
في الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس وجواز العمل به واجتناب اسباب
الهلاك **قوله** عبد الله بن عامر العنزي بفتح المهملة وسكون النون وبالزاي
المدني الصحابي الصغير ونعيم مصغر النعم المجمر بلفظ فاعل الاجمار بالجيم والرا
كان يجمر القعود في المسجد والمسيح هو الدجال وعاصم هو الاحول وحفصة بالمهملتين
ويحيى اي ابن سيرين اخو حفصة اي باي مرض مات اخوك يحيى **قوله** سمي بضم المهملة
وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح
هو ذكوان والمبطون اي الذي مات بمرض البطن شهيد اي له ثواب الشهادة ○
والمطعون الذي مات بالطاعون اعلم ان الشهدا ثلاثة اقسام شهيد الدنيا والاخرة
بان لا يغسل ولا يصلى عليه في الدنيا وله الثواب في الاخرة وهو من قاتل لاعلاء كلمة
الله وشهيد الدنيا بان لا يغسل ولا يصلى عليه ولم يكن له الثواب وهو من
قاتل للريا وللغنيمة وشهيد الاخرة فيغسل ويصلى عليه وله الثواب في الاخرة
كالمطعون القاضي البيضاوي من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن
قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كابده من
الشدة لا في جملة الاحكام والفضائل وقال وانما نهي عن الدخول في الوبا فانه
تهور واقدام على خطر وعن الخروج منه فانه فرار من القدر ولئلا تضيع المرضى
ممن يتعهدهم والموتى ممن يجهزهم واحد الامرين تاديب وتعليم والاخر تفويض
وتسليم **قوله** اسحاق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة

وشدة الموحدة وبالنون الباهلي وداود بن ابي الفرات بضم الفاء وتخفيف الراء وبالفوقانية
المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي التابعي البصري القاضي
بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة بالمهملة بضم الميم وفتحها المروزي قاضيها
قوله رحمة فان قلت ما معناها قلت هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث
انها تتضمن مثل اجر الشهدا فهو سبب الرحمة لهذه الامة **قوله** في يده هو مما
تنازع الفعلان فيه والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وداود
اي ابن ابي الفرات

باب الرقا بالقران

الرقى جمع الرقية نحو الظلمى والظلمة تقول منه استرقيته فرقاني فهو راق
والمعوذات بكسر الواو وكان حقه المعوذتين لانهما سورتان فجمع اما لارادة
هاتين السورتين وما يشبههما من القران او باعتبار ان اقل الجمع اثنان وانما
رقا بهن لانهن جامعات للاستعاذة من كل المكروهات جملة وتفصيلا وجا في
بعض الروايات انه صلى الله عليه وسلم كان يقرا بسورة الاخلاص والمعوذتين
فهو من باب التغليب وينفث بضم الفا وكسرها والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل
من التفل **قوله** ابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل علي الناجي
بالنون وخفة الجيم وشدة التحتانية ولم يقروهم اي لم يضيفوهم وبيناهم في
بعضها بينما هم بزيادة الميم والجعل بضم الجيم ما جعل للانسان العامل المعين من الشي
على عمل يعمله والقطيع بفتح القاف الطايفة من الغنم وقيل كان ثلثين وجمع الشاة
شياه واذا كثرت قيل هذه شاة كثيرة وتحمل اي طفق وفاعله ابو سعيد لما
ثبت انه كان الراقي ويتفل بالفوقانية وضم الفا وكسرها وفيه ان الفاتحة
فيها رقية وان المعلم له سهم مما اخذه المتعلم **قوله** سيدان بكسر المهملة
وسكون التحتانية وبالمهملة وبالنون ابن مضارب بفاعل المضاربة بالمعجمة
والراء والموحدة الباهلي بالموحدة وكسر الهاء البصري مات سنة اربع وعشرين
ومايتين وهو من افراد الاسماء غريب وابو معشر بفتح الميم واسكان المهملة
وفتح المعجمة وبالراء وفي بعضها بكسر الميم يوسف بن يزيد بالزاي البرا
كان يبري السهم وعبيد الله بن الاخنس بفتح الهمزة والنون واسكان المعجمة
بينهما وبالمهملة ابو مالك النخعي مر في الحج وعبد الله بن عبيد الله بن ابي
مليكة مصغر الملكة **قوله** سليم سمي اللديغ بالسليم على العكس تفاولا كما
يقال للمهلكة مفازة ورجلا في بعضها رجل وهو انه مكتوب على اللغة
الربيعية حيث انهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون او بتقدير ضمير
الشان في الكلام وانطلق رجل اي ابو سعيد الخدري وعلى شاء متعلق
بمحذوف اي براء من مشترطا على شاء او مقدرا او مصالحا عليه وفيه جواز

الاخذ على تعليم القران وكونه مهرا في النكاح **قوله** العين لا يريد به الرمد بل الاصابة
بالعين والاصابة بها كما يتعجب الشخص من الشي بما يراه بعينه فيتضرر ذلك الشي من
نظره ومحمد بن كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة التي بينهما
ابن خالد القاضي الكوفي وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي
بالتحتانية والمثلثة ومحمد هو ابن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي بضم المعجمة
ومحمد بن وهب بن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية
الدمشقي بفتح الميم ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش بالموحدة والراء والمعجمة
الحمصي ومحمد بن الوليد بفتح الواو وكسر اللام الزبيدي مصغر الزبد بالزاي
والموحدة والمهملة والزهري هو محمد بن مسلم وهذا من الغرايب اذ كل مسمى بمحمد
فهو مسلسل بالمحمديين والمرسلة بفتح اللام والسفعة الصفرة والشحوب
في الوجه قال الخطابي اصل السفع الاخذ بالناصية يريد ان بها مسا من
الجن اخذ ا منها بالناصية والنظرة يريد بها العين يقال عيون الجن انفذ من
اسنة الرماح ولما مات سعد بن عبادة سمعوا قايلا يقول

قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ● فرميناه بسهمين فلم يخط فواده ●

فتاوله بعضهم فقال اي اصبناه بعينين وقال الاصابة بالعين نحو ان
لها تاثيرا في النفوس والطباع ابطالا لقول من يزعم من اصحاب الطبيعة انه
لا شي الا ما تدركه الحواس وما عداها فلا حقيقة له قال والرقية التي امر بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ما يكون بقوارع القران وبما فيه ذكر الله على
السن الابرار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني وعليه كان معظم
الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عز وجود هذا الصنف من ابرار الخليقة
مال الناس الى الطب الجسماني حيث لم يجدوا الطب الروحاني نجوعا في الاسقام
لعدم المعاني التي كانت تجمعها الرقاة المقدسة من البركات وما نهي عنه هو رقية
العزامين ومن يدعي تسخير الجن قال والذي يحقق اكثر من يرقي من الحية ويستخرج
السم من بدن الملسوع ويقال ذلك ان الحية بما بينها وبين الانسان من
العداوة تولف الشيطان الذي هو عدو ايضا للادمي فاذا عزم على الحية
باسماء الشيطان اجابت وخرجت من مكانها وكذلك اللديغ اذا رقي بتلك سالت
سمومها وجرت من مواضعها من بدن الانسان قال النووي انكر طايفة العين
اي قالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق اخبر
بوقوعه فلا يجوز تكذيبه وقال بعضهم العاين ينبعث من عينه قوة
سمية تتصل بالمعين فيهلك كما ينبعث من الافعى والمذهب ان الله تعالى
اجرى العادة بخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص اخر واما

انتعاش نحوهم منه اليه فهو من الممكنات قوله عبد الله بن سالم الكوفي والزبيدي
بضم الزاي وفتح الموحدة وعروة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لانه تابعي
واسحاق بن نصر بسكون المهملة والوشم بالمعجمة غرز الابرة في العضو ثم
التحشية بالكحل قال بعضهم واذا عرف واحد بالاصابة ينبغي اجتنابه وعلى
الامام منعه من مداخلة الناس والزم بلزوم بيته اذ ضرره اكثر من ضرر
اكل الثوم قوله سليمان الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة
وبالنون ابو اسحاق وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن يزيد من الزيادة
النخعي والحمة بضم المهملة وخفة الميم سم العقرب ونحوها قوله رخص هذا مشعر
بانه كان منهيا ولعله نهاهم عنه لما عسى ان يكون فيها من الفاظ الجاهلية فلما
علم انها عارية عنها اباح لهم باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم
قوله عبد العزيز بن صهيب وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة
النون الاولى ابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس واشتكيت اي مرضت
وان فيك بفتح الهمزة والباس الشدة والعذاب وشفاء منصوب بقوله اشف ولا
يغادر اي لا يترك وعمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف وكسر النون
وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري وسليمان اي الاعمش ومسلم
بكسر اللام الخفيفة اما ابن صبيح مصغر الصبح واما ابن عمران لانه يروي
عنهما وهما شيخان لسليمان وبهذا الاحتمال لا ينقدح الاسناد لان كلا منهما
بشرط البخاري ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم النخعي قيل معنى مسحه موضع
الوجع بيده في الرقية انه تفاؤل لذهاب الوجع قوله احمد بن ابي رجا
ضد الخوف واسمه عبد الله الهروي الحنفي مات بهراة وفي بعضها ابن رجا
بدون الاب وهو سهو والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة
ويرقي بكسر القاف وامسح اي اقطع وسفيان اي ابن عيينة وعبد ربه
باضافة العبد الى الرب واضافة الرب الى ضمير العبد ابن سعيد الانصاري
وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن التابعية قوله تربة
خبر مبتدا محذوف اي هذه تربة ارضنا وهذا المريض وفي بعضها يشفي بها فهو مبتدا
وليشفي بها خبره التوربشتي الذي سبق الى الفهم ان التربة اشارة الى
فطرة ادم والريقة الى النطفة فكانه يتضرع بلسان الحال انك اخترعت
الاصل الاول من الطين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين فهين عليك ان
تشفي من كانت هذه نشاته القاضي البيضاوي قد شهدت المباحث الطبية
على ان الريق له مدخل في النضج وتعديل المزاج وتراب الوطن له تاثير
في حفظ المزاج ودفع المضرات ولهذا ذكر في تدبير المسافرين ان المسافر ينبغي

ان

ان يستصحب تراب ارضه ان عجز عن استصحاب مائها حتى اذا ورد المياه المختلفة
جعل شيا منه في سقايه ليامن مضرته هذا ثم ان الرقى والعزايم لها اثار عجيبة
تتقاعد العقول عن الوصول الى كنهها النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة
خاصة لبركتها وبعضنا نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه
المبارك صلوات الله وسلامه عليه قوله صدقة اخت الزكاة وخالد
ابن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو
سلمة بفتح اللام ابن عبد الرحمن بن عوف وابو قتادة بفتح القاف وخفة
الفوقانية وبالمهملة الحارث الانصاري والرؤيا اي الصالحة والحلم بضم
اللام وسكونها اي الرؤيا المكروهة يريد ان الصالحة بشارة من الله يبشر
بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها
الشيطان الانسان ليحزنه فليسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر ولذلك امر
ان يتفل ويتعوذ من شره كانه يقصد به طرح الشيطان قوله يتعوذ بالجزم
وما هو الا ان سمعت اي ما الشان الا سماعي قال المازري بكسر الزاي وبالراء
حقيقة الرؤيا ان الله يخلق في قلب النايم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد
علامة على الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته
فنسب الى الشيطان مجازا اذ لا فعل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى
وقيل اضيفت المحبوبة الى الله اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانا
خلق الله وامر بالنفث ثلاثا لطرد الشيطان وتحقيرا له واستقذارا فان
قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ
هو الرقية قوله عبد العزيز بن الاويسي مصغر الاوس بالهمزة والواو
والمهملة المعوذتين بكسر الواو قوله ابو عوانة بفتح المهملة
وخفة الواو وبالنون الوضاح وابو بشر بسكون المعجمة جعفر وابو المتوكل
علي وابو سعيد هو سعد الخدري وشافوها اي سافروا تلك السفرة
وبعضهم هو ابو سعيد ونشط قيل صوابه انشط الجوهري انشطته
اي حللته ونشطته اي عقدته والعقال بكسر العين وبالقاف الحبل الذي
يشد به والقلبة بالقاف واللام والموحدة المفتوحات علة تقلب لها
فينظر اليه قوله فقال الذي رقى فان قلت تقدم انفا ان الكارهين
المانعين اصحابه لا هو قلت ذلك في الاخذ واما الراقي فهو مانع للقسمة
لا للاخذ او هم كرهوا اولا وهذا اخرا وهذه القسمة من باب المروات
والتبرعات والا فهو ملك الراقي مختصا به وانما قال صلى الله عليه وسلم
اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة في تعريفهم انه حلال قوله عبد الله

ابن ابي شيبة ضد الشباب واذهب الباس مفعول قول مقدر والمسح القطع وفايدته التفاول بانقطاع الوجع **قوله** يرقي بكسر القاف وعبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وهشام اي ابن يوسف والمعوذات اي الاخلاص والمعوذتان او اقل الجمع اثنان **قوله** من لم يرق بلفظ المعروف والمجهول وحصين بتصغير الحصن بالمهملتين والنون ابن نمير بضم النون الواسطي الضرير وشيخه ايضا حصين بن عبد الرحمن الكوفي وكلمة معه في هذه المواضع جاء بالواو وبدونها وعكاشة بضم المهملة وتشديد الكاف وخفتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية وبالنون ومر الحديث متنا وتحا بلطايف فريبا في باب من اكتوي

باب

الطيرة بكسر الطا وفتح التحتانية والتطير التشاوم واصله انهم كانوا ينفرون الظبا والطيور فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوايجهم واذا اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له في نفع او ضر **قوله** عثمان بن عمر البصري ولا عدوي اي لا تعدية للمرض من صاحبه الي غيره فان قلت الشوم في ثلاث معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابي هو عام مخصوص اذ هو في معني الاستثنا من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امراة يكره صحبتها او فرس كذلك فليفارقه فقيل وقيل شوم الدار ضيقها وسوء جوارها وشوم المراة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لا يغزي عليها وقال مالك هو علي ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذا المراة المعيبة او الفرس قد يحصل الضرر عنده بقضا الله تعالي **قوله** عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة فان قلت اضافة الخير الي الطيرة مشعر بان الفال من جملة الطيرة قلت الاضافة لمجرد التوضيح فلا يلزم ان يكون منها وايضا الطيرة في الاصل اعم من ان تكون في الشر لكن العرف خصصه بالشر النووي الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والغالب فيه السرور والطيرة لا تكون الا في السوء وقد تستعمل مجازا في السرور **قوله** الخطابي الفرق بين الفال والطيرة ان الفال انما هو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انما هي من طريق الاتكال علي ما سواه قال الاصمعي سالت ابن عون عن الفال فقال هو ان يكون مريضا فيسمع ان يقال يا سالم وصار الفال خير انواع هذا الباب لان مصدره عن نطق وبيان واما سنوح الطير وبروحها فليس فيه شي من هذا المعني وانما هو تكلف من التطير بما لا اصل له اذ ليس للطير والبهايم

من قرنيام

نطق

نطق ولا تمييز حتي يستدل به علي معني وطلب العلم من غير مظانه جهل **قوله** ولفظ الفال يستعمل بالهمز وبدونه وكان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعجب الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله في الفطرة محبة ذلك كما جعل فيهم الارتياح بالمنظر الانيق والماء الصافي وان لم يشربه ولم يستعمله **قوله** محمد بن الحكم بالمفتوحتين الاحول المروزي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة واسرائيل اي السبيعي وابو حصين بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية عثمان بن العاصم الاسدي والهامة طاير وقيل هي البوم يتشاءمون به وقيل كانوا يقولون عظام الميت تصير هامة تطير واما الصفر فمر انه اربع احتمالات **قوله** الكهانة بالفتح وفي بعضها بالكسر وهي الاخبار بما يكون في اقطار الارض اما من جهة التنجيم او العرافة وهي الاستدلال علي الامور باسبابها او بالزجر ونحوه وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والرا وعبد الرحمن ابن خالد الفهمي بالفا المصري وهذيل مصغر الهذل بالمعجمة اقتتلتا اي تقاتلتا واختصموا بلفظ الجمع مثل قوله تعالي هذان خصمان اختصموا والغرة بالضم وشدة الراء بياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزء وارادة للكل قال بعضهم من عبد ابيض وامة بيضا ولفظ غرة بالتنوين وعبد او امة بدل منه وفي بعضها بالاضافة واو ههنا للتقسيم لا للشك واستهل الصبي اذا صاح عند الولادة ويطل بضم التحتانية وفتح المهملة وشدة اللام اي يهدر ولا يضمن وفي بعضها بطل بالموحدة من البطلان قال ابن بطال اهل الحديث يقولون بطل وهو تصحيف وانما هو من طل الدم اذا هدر قال الشاعر ● ومامات منا سيد في فراشه ● ولا طل منا حيث كان قتيل ● وولي المراة هو حمل بالمهملة والميم المفتوحتين ابن مالك بن النابغة بالنون والموحدة والمعجمة الهذلي **قوله** اخوان الكهان انما سماه بهم اذ الاخوة تقتضي المشابهة وذلك بسبب السجع فان قلت قد وقع في كلامه صلي الله عليه وسلم الاسجاع مثل اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب ومثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده كما تقدم في غزوة الخندق قلت الفرق انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما في كلام الرسول صلي الله عليه وسلم قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم في الفاظهم حيث كانوا يستعملونه في الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما اوجبه صلي الله عليه وسلم فاستحق بذلك الذم الا انه صلي الله عليه وسلم جبل علي الصفح عن الجاهلين الخطابي لم يرده رسول الله صلي الله عليه وسلم لاجل السجع نفسه لكنه انما عابه منه رد الحكم وتزيينه

القول فيه بالسجع على مذهب الكهان في ترويج اباطيلهم بالاساجيع التي يروجون
بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طايلا قال وفسر الفقها الغرة بالنسمة من الرقيق
وقوموها بنصف عشر دية الجنين قوله فقضى عليها اي ولي المراة لان الغرة متى
وجبت فهي على العاقلة قوله ابن عيينة اي سفيان وابو بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث المخزومي وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري الانصاري الكوفي
والبغي فعول او فعيل ومهرها ما تاخذه الزانية على الزنا والحلوان بالضم ما
يعطى على الكهانة مر في آخر كتاب البيع قوله يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام
القرشي المدني وقع عن بيت تحت ارجل الدواب فتقطعته ولقطع عن الكهان
متعلق بقوله سال وليس بشيء اي ليس قولهم معتبرا بل هو باطل لا حقيقة له وفي
بعض الروايات ليسوا ويخطفها بفتح الطاء وقيل بكسرها اي ياخذها بسرعة
وهو من قوله تعالى الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب ويقرها بفتح
الياء وضم القاف وفي بعضها بكسرها وتشديد الراء من القر وهو ترديد الكلام
في اذن المخاطب حتى يفهمه الجوهري قر الحديث في اذنه يقره بالضم كانه
صبه فيها ولية هو الكاهن قوله علي اي قال علي المديني قال عبد الرزاق بن
همام اليماني لفظ الكلمة من الحق مرسل في الحديث ولعل شيخه نقله هكذا فقال
رسول الله تلك يخطفها وانث باعتبار ان الشيء عبارة عن الكلمة او لعل غرضه
انه لم ينقل لفظ من الحق بالقاف بل قال من الجن بالجيم والنون اي تلك الكلمة
المسموعة من الجن والمنقولة منه او لم ينقل لا الجن ولا الحق بل تلك الكلمة
فقط ثم قال علي وبلغني ان عبد الرزاق اسنده بعد ذلك

باب السحر

وهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا تتعذر
معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا ما يقع منه الى الخيالات باطلة
لا حقايق لها وقال اكثر الامم من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت
وحقيقته موجودة وله تاثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى
يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه
لا يعرفه كل احد واراد البخاري اثباته ولهذا ذكر في الاستدلال عليه بالايات
الدالة عليه والحديث صريح في المقصود وفي انه ممرض حيث قال شفاني الله
فان قلت اذا جاز خرق العادة على يد الساحر فيما ذا يتميز عن النبي قلت
بالتحدي وتعذر المعارضة او بان السحر لا يظهر الا الفاسق او بانه يحتاج
الى الالات والاسباب والمعجزة لا تحتاج اليهما قوله عيسى بن يونس بن
ابي اسحاق السبيعي وزريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون التحتانية
وبالقاف ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وبالمهملة ابن الاعصم بالمهملتين

ويخيل

ويخيل بلفظ مجهول مضارع التخييل ويفعل اي يباشر النساء وذا اذ يوم بالرفع
وفي بعضها بالنصب ولفظ ذات مقحم للتاكيد الزمخشري هو من باب اضافة المسمى
الى اسمه قوله لكنه فان قلت هو للاستدراك فما المستدرك منه قلت اما وهو
عندي اي كان عندي لكن لم يكن مشتغلا بي بل بالدعا واما كان يخيل اليه انه
يفعله اي كان التخيل في الفعل لا في القول والعلم اذ كان دعاؤه وفهمه على
الوضع الصحيح والقانون المستقيم قوله مطبوب اي مسحور وقيل الطب
من الاضداد والمشط فيه لغات ضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم باسكا
والمشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف
ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي
يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وفي بعضها جب
بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد واما الثاني طلعة ونخلة فللفرق بين الجنس
ومفرده كتمرة وتمر قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون
وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمزة واسكان الراء وهي بئر بالمدينة في بستان
بني زريق والحنا بالمد والنقاعة بضم النون وخفة القاف وفي بعضها
بالتشديد وبالمهملة الماء الذي تنقع فيه الحنا قوله كان رؤس نخلها في
لونها ووحشة المنظر سمجة الاشكال وهو مثل في استقباح الصورة قوله
شرا مثل تعلم المنافقين السحر من ذلك فيؤذون المسلمين به وهذا من باب
ترك مفسدة لخوف مفسدة اعظم منها قوله ابو اسامة هو حماد بن
اسامة وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض بالمهملة
وخفة التحتانية وبالمعجمة الليثي المدني وابن ابي الزناد بكسر الزاي وبالنون
عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان مفتي بغداد وابن عيينة سفيان قوله
الموبقات اي المهلكات وثبت في الصحيح اجتنبوا السبع الموبقات الشرك
بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم
واكل الربوا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات فهذا الذي في الكتاب
مختصر من مطول ولهذا ذكر الاثنين فقط او هو من قبيل قوله تعالى فيه
ايات بينات مقام ابراهيم قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان
المعروف ابن زيد الديلي المدني وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالمثلثة سالم مولى عبد الله بن مطيع فان قلت الموبقات جمع ثلثة على
الاصح ولم يذكر الا الشرك والسحر قلت هو مختصر من الحديث الثابت
المذكور انفا وفيه دلالة على ان السحر من الكباير وحجة على من قال
الكبيرة معصية الموجبة للحد قوله طب اي سحر بوخذ المعجمتين من

التنغيل اي يحبس الرجل عن مباشرة المراة وهذا هو المشهور بعقد الرجل الجوهري
الاخذة بالضم الرقية كالسحر او خرزة يوخذ بها النساء الرجال من التاخيذ
وقال التنشر من النشرة اي بضم النون وسكون المعجمة وهي كالتعويذ والرقية
يعالج به المجنون ينشر عنه تنشيرا وكلمة او يحتمل ان يكون شكا وان يكون
نوعا شبيههما بالكف والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطب والتنشير في
مقابلة التاخيذ قال ابن بطال هل يسال الساحر عن حل السحر عن المسحور
فقال الحسن البصري لا يجوز اتيان الساحر مطلقا وقال ابن المسيب وغيره
ذلك فيما اذا اتاه وسال منه ان يضر من لا يحل ضرره واما الاتيان للحل فهو نفعه
وقد اذن الله لذي العلل في المعالجة سواء كان المعالج ساحرا ام لا قال
وفي كتب وهب بن منبه ان الحل ويسمى النشرة ان ياخذ سبع ورقات من
سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرا اية الكرسي وذوات
قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به
ان شاء الله وهو جيد للرجل اذا احبس عن اهله **قوله** ابن عيينة سفيان وابن
جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك والراعوفة بالراء والمهملة والفاء حجر في اسفل
وقيل هو في اعلا البئر يقوم عليه المستقي **قوله** افلا تنشرت وفي بعضها
افلا اي تنشرت بزيادة كلمة التفسير وفي بعضها افلا اي بنشره بلفظ
مجهول ماضي الاتيان ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة وهي الرقية التي
بها تحل عقدة الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها
كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر
وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد بلبيد بن الاعصم
اذ لما كان ظاهر الاسلام لانه كان منافقا لم يرد صلى الله عليه وسلم اثارة
الابدا عليه **قوله** عبيد مصغر ضد الحر ويخيل اليه اي يظهر له من نشاطه
ومتقدم عادته القديمة عليهن فاذا دنا منهن اخذته اخذة السحر فلم يتمكن من
ذلك وقيل كان يخيل عليه لم يكن يعتقد صحة ما تخيله وقيل كان السحر جاريا على
جسده وجوارحه لا على عقله وقلبه فيتخيل بالبصر لا بالبصيرة وليس فيه قدح
مما يتعلق بالنبوة حاشاه من ذلك ومر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس
وقال بعضهم مثل هذا يجوز مثله يمنع الثقة بالشرع قلنا هو معصوم بالمعجزات
عما يتعلق بالتبليغ واما في غيره مما يتعلق بامور الدنيا فلا يبعد ان يخيل اليه
منه ما لا حقيقة له ولا نقصان له بذلك الخطابي قيل لو جاز ان يكون للسحر في
الانبيا تاثير لم يؤمن ان يؤثر ذلك في الوحي والجواب ان الانبيا بشر جائز
عليهم من العلل والاعراض ما جاز على غيرهم وليس تاثير السحر فيهم باكثر من

القتل

القتل والسم وقد قتل زكريا ويحيى وامثالهم ولم يكن ذلك دافعا فضيلتهم
وانما هو ابتلاء من الله واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد
وانما كان يتخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء خصوصا اذا كان قد
اخذ عنهن بالسحر لا في غيره فلا نقص فيما اصابه منه على شريعته والحمد لله على
ذلك **قوله** فان قلت المفهوم من الحديث الاول انه ما استخرجه حيث قال
افلا استخرجته وعن الثاني انه استخرجه حيث قال فاستخرج وعن الثالث
لم يستخرجه اذا قال لا قلت المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه
ومن عدم الاستخراج عدم التفسير ولهذا قال افلا تنشرت او عدم الاستخراج
من البئر قال ابن بطال مدار هذا الحديث على هشام بن عروة واصحابه مختلفون
في الاستخراج فعيسى بن يونس لم يذكر انه صلى الله عليه وسلم جاوب عايشة
على الاستخراج بشيء وحقق ابو اسامة جوابه بالنفي وابو سفيان فهو نقل
السؤال الى التفسير والوهم على ابي اسامة في انه لم يستخرجه ويشهد لذلك
انه لم يذكر النشرة في حديثه فوهم فحمل رد جوابه صلى الله عليه وسلم بلا على
الاستخراج فالزيادة من سفيان مقبولة لا سيما وهو اضبط حيث حقق
الاستخراج وذكره النشرة قال وفيه وجه اخر يحتمل ان يحكم بالاستخراج
لسفيان ولابي اسامة بعدم استخراج صورة ما في الجف من المشط وما ربط به
لئلا يراه الناس فيتعلمونه ان ارادوا استعمال السحر فهو مستخرج من البئر
غير مستخرج من الجف **قوله** رجلان اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحدة
والراء والقاف واسم الاخر عمرو ومن المشرق اي من نجد **قوله** لسحرا اي هو
يشبه بالسحر في جلب القلوب من حيث انهما خارقان للعادة وقال المالكية هذا
الحديث خرج على الذم للبيان لا على المدح لانه شبهه بالسحر والسحر مذموم ومر
الحديث في النكاح في باب الخطبة **باب**
الدوا بالعجوة بفتح المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود التمر بالمدينة
قوله علي في بعض النسخ علي بن سلمة بفتح اللام اللبقي بالموحدة المفتوحة وبالقاف
ومروان هو ابن معاوية الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء وهاشم هو
ابن هاشم بن عتبة بسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص وعامر هو
ابن سعد بن ابي وقاص واصطبح اي اكل في الصباح وقال البخاري قال غيره على
سبع تمرات بالتصريح بلفظ السبع وابو اسامة هو حماد **قوله** لا هامة
بتخفيف الميم اي لا تشاؤم بالبومة او لا حياة لهامة الموتى وكانوا يزعمون ان
عظم الميت يصير هامة ويحيى ويطير ولا صفر اي لا حية في البطن يعدي
الى الغير او لا نسي في الاشهر ومر قريبا وجوه اخر مع شرح الحديث **قوله**

مرض بفاعل الامراض صاحب الماشية المريضة يقال امرض الرجل اذا وقع في ماله
العاهة والمصح صاحب الماشية الصحيحة ومفعول يورد محذوف اي ماشيته
والحديث الاول هو لا عدوى وفي بعضها حديث الاول نحو مسجد الجامع ورطن
اي تكلم بالعجمية اي تكلم بما لا يفهم وأما التوفيق بين الحديثين فقال
الخطابي النهي انما جاء في الادواء التي يشتد ريحها وتنضح منها نطف فاذا بركت
الابل في مبارك المرضى علقت بها تلك النطف وسرت روايحها المجروبين وبطول
مقامه معها فيكون منها ظهور تلك الادواء فينضر بمجاورته وفيه وجه
آخر وهو ان يكون انما نهى عن ذلك لكي ان كان في علم الله وقدره ان الصحاح
تجرب لم يظن ان جرب المرضى هو الذي اعداها وقال ابن بطال لا عدوى
اعلام بانها لا حقيقة له واما النهي فلئلا يتوهم المصح ان مرضها حدث من اجل
ورود المريض عليها فيكون داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ما ابطله النبي صلى الله عليه
وسلم من العدوى وقال النووي المراد بقوله لا عدوى نفي ما كانوا يعتقدونه
ان المرض يعدي بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدر الله وفعله
وبقوله لا يورد الارشاد الى مجانبة ما يحصل الضرر عنده في العادة ٥
بفعل الله وقدره وقيل النهي ليس للعدوى بل للتاذي بالرائحة الكريهة
ونحوه قوله يعني فان قلت تقدم في باب حفظ العلم ان ابا هريرة قال
فما نسيت شيئا بعده اي بعد بسط الردا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت هو قال ما رايته نسي ولا يلزم من رؤيته النسيان بنسيانه قال في صحيح مسلم
بهذه العبارة لا ادري انسي ابو هريرة او نسخ احد القولين الاخر قوله
سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وحمزة بالمهملة والزاي اخو
سالم والطيرة التشاؤم ومر تخفيفه انفا وسنان بن ابي سنان بكسر المهملة
وخفة النون الاولى في اللفظين الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة سبق مع
الحديث في باب لا صفر قريبا قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين ٥
والطيرة في الشر والفال في الخير قوله سم بالحركات الثلاث وسعيد هو
المقبري وصادقي بتشديد الياء في بعضها صادقوني بالنون في المواضع
الثلاثة فان قلت ما هذه النون اذ نون الجمع تسقط بالاضافة وليس محل
نون الوقاية قلت قد تلحق نون الوقاية اسم الفاعل وافعل التفضيل قال ابن
مالك في الشواهد مقتضى الدليل ان تصحب نون الوقاية الاسما المعربة المضافة
الى ياء المتكلم لتقيها خفا الاعراب فلما منعوها ذلك كان كاصل متروك فنبهوا
عليه في بعض الاسماء المعربة لمشابهة الفعل ومنه الحديث فهل انتم صادقوني
ولما كان افعل التفضيل شبيه بفعل التعجب اتصلت به النون في قوله

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاتي عليكم
فحذف المضاف الى الياء واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف بها مقرونة بالنون
قوله برئت بكسر الراء الاولى وتخففونا بالادغام والفك واخسأوا من
خسأت الكلب اي طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى فان قلت
قد تدخل بعض عصاة اهل الاسلام فيها بعدهم قلت هم يخلدون فيها واما
العصاة الاسلامية فيخرجون منها عاقبة الامر فلا خلافه قطعا واسم المراة التي
جعلت السم في الشاة زينب وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله ما يخاف عطف على السم لا على الضمير المجرور وفي بعضها بما يخاف فيجوز
العطف عليه لاعادة الجار وخالد بن الحارث البصري وسليمان اي الاعمش وذكوان
بفتح المعجمة وبالواو ابو صالح وتردى اذا سقط في البير ويحسى بالمهملتين اذا حسا
بمهملة نحو تجرعه ويجا من الوجاء بالجيم وهو الضرب بالسكين وهذه العقوبات
من جنس الاعمال فان قلت المؤمن لا يبقى خالدا في النار قلت يأول اما القتل
بمستحل القتل واما الخلود بالمكث الطويل جمعا بين الادلة وجهنم اسم لنار الاخرة
غير منصرف اما للعجمة والعلمية واما للتانيث والعلمية قوله محمد اي ابن سلام
واحمد بن بشير بفتح الموحدة ضد النذير ابو بكر مولى آل عمرو المخزومي ولم يغيره فيه
فضيلة عجوة المدينة وقيل عام لكل العجوات واما السر فيه وفي تخصيص السبع
فهو من الامور التي علمها الشارع فيجب الايمان بها واعتقاد فضلها والحكمة
فيه كاعداد الركعات ونصب الزكوات قوله ابو ادريس هو عائذ الله بفاعل
العوذ بالمهملة والواو والمعجمة الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو وبالنون
وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور الخشني بضم المعجمة الاولى وفتح الثانية وبالنون
والاكثر على ان اسمه جرهم بالجيم والراء قوله يتوضأ اي من البان الاتن وهو نوع
من تنازع الفعلين فيه وبها اي بابوال الابل فان قلت علم من الجواب جواز
التداوي بلبن الابل فما المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمة لبن الاتان من جهة
حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذ لفظ الحديث عام
في جميع اجزايه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيهما فلا نعرف حكمها
قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مسلم بكسر اللام
الخفيفة مولى بني تميم بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعبيد مصغر ضد
الحر ابن حنين بضم المهملة وفتح النون الاولى مولى بني زريق تصغير الزرق
بالزاي والراء والقاف وقيل مولى زيد بن الخطاب قوله ليغمسه بكسر الميم
وهذا ظاهر فيما اذا كان عند الغمس حيا وجاء في بعض الروايات انه يقدم
السم ويؤخر الشفا وفي المخلوقات مثله كثير كالعقرب يهيج الداء بابرتها

وينداوي من ذلك بجرحها قال الخطابي هذا مما ينكره من لم يشرح الله قلبه بنور المعرفة ولم لا يتعجب من النحلة يجمع الله فيها الشفا والسم معا فتعسل من اعلاها وتسم من اسفلها بحمتها والحية سمها قاتل ولحمها مما يستشفي به من الترياق الاكبر من سمها فريقها دا ولحمها دوا ولا حاجة لنا مع قول رسول الله الصادق المصدوق الى النظائر واقوال اهل الطب الذين ما وصلوا الى علمهم الا بالتجربة والتجربة بمخطرة وقال ابن بطال يجوز حمله على ظاهره ويحتمل ان يكون المراد ما يجده في نفسه لا كل من التقزز للطعام اذا وقع والدوا الذي في الجناح الاخر هو دفع التقزز لغمسه فيه وقلة المبالاة بوقوعه فيه لان الذباب لا نفس لها سائلة وليس فيه دم يخشى منه الطعام فلا معنى للتقزز عنه

كتاب اللباس

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على خير خلقك محمد وآله واصحابه اجمعين وسلم تسليما **قوله** اسراف وهو صرف الشي زايدا على ما ينبغي والمخيلة بفتح الميم الكبر وما اخطاتك اي ما دام مجاوزة عنك خصلتان والاخطا التجاوز عن الصواب وما نافية اي لم يوقعك في الخطا اثنتان والخطا الاثم فان قلت القياس ان يقال بالوا وقلت او بمعنى الواو وهو كقوله تعالى لا تطع منهم آثما او كفورا على تقدير النفي اذا انتفا الامرين لازم فيه **قوله** زيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل والخيلا بضم الخاء وكسرها والمخيلة والبطر والكبر متقاربة فان قلت لا ينظر الله حقيقة او لا قلت النظر تقليب الحدقة وهو منزه عن ذلك فهو مجاز عن اللطف والرحمة اي لا يلطف به واما بالنسبة الى من يمكن له النظر كما نقول للسلطان لا ينظر الى الوزير فهو كناية عنهما قال في الكشاف في قوله تعالى ولا ينظر اليهم انه مجاز عن السخط عليهم فان قلت اي فرق بين استعماله فيمن يجوز عليه النظر وفيمن لا يجوز قلت اصله فيمن يجوز هو الكناية لان من اعتد بالانسان التفت اليه ثم كثر حتى صار عبارة عن الاعتداد والاحسان وان لم يكن ثمة نظر ثم جا فيمن لا يجوز عليه مجردا لمعنى الاحسان مجازا عما وقع كناية عنه فيمن يجوز النظر عليه **قوله** زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة **قوله** يسترخي فان قلت ما كان السبب في اصل الاسترخا ثم في تخصيص احد الشقين قلت قال ابن قتيبة في كتاب المغازي كان ابو بكر رضي الله عنه نحيفا احنى لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقويه اقول لفظة يتبع بالحاء المهملة وبالجيم يقال رجل احنى الظهر بالمهملة نافصا اي في ظهره احديداب ورجل اجنى

بالجيم

بالجيم مهموز يا اي احدب الظهر ثم ان الاسترخا يحتمل ان يكون من طرف القدام نظرا الى الاحديداب وان يكون من اليمين او الشمال نظرا الى النحافة اذ الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على السوا والله اعلم وفيه ان الجر المحرم ما كان للخيلا واما ما لم يكن لها فلا باس به قالوا القدر المستحب فيما ينزل اليه طرف القميص والازار فنصف الساقين والجايز بلا كراهة ما تحته الى الكعبين وما نزل عنهما ان كان للخيلا فهو ممنوع منع تحريم والا فمنع تنزيه **قوله** محمد اي ابن يوسف وعبد الاعلا بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والرا ويونس بن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحسن اي البصري وابو بكرة اسمه نفيع بتصغير ضد الضر الثقفي وثاب الناس اي اجتمعوا مر في الكسوف **قوله** التشمير من شمر ازاره اذا رفعه وشمر في امره اي خف واسحاق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة هو النضر بسكون المعجمة وعمر بن ابي زايدة ضد الناقصة الهمداني وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وهو يروي عن ابيه يعني ابا جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفا اسمه وهب وعون تابعي وابو جحيفة صحابي والعنزة بالتحريك اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج والحلل برود اليمن والحلة ازار ورداء لا يسمى حلة حتى تكون ثوبين **قوله** ما اسفل ما موصولة وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز ان يرفع اسفل اي ما هو اسفل وهو افعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على المقيد وهو ما كان للخيلاء الخطابي يريد ان الموضع الذي يناله الازار من اسفل الكعبين من رجله في النار كنى بالثوب عن بدن لابسه وقد اولوا على وجهين ان ما دون الكعبين من قدم صاحبه في النار عقوبة له او ان فعله ذلك محسوب في جملة افعال اهل النار **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والبطر هو الطغيان عند طول الغنى وقيل هو قريب من معنى الخيلا وقيل هو شدة المرح **قوله** مرجل من الترجيل بالجيم وهو تسريح الشعر يقال شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا والجمة بالضم وشدة الميم مجتمع شعر الراس وهي اكثر من الوفرة ويتجلجل بالجيمين اي يتحرك وينزل مضطربا وهذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع لعقد وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفا والرا وعبد الرحمن بن خالد الفهمي بالفا ووهب بن جرير بفتح الجيم وتكرار الرا ابن حازم بالمهملة والزاي الجهضمي بالجيم والمعجمة الازدي ومطر بن الفضل بسكون المعجمة

وشبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء وشعبة
هو ابن الحجاج ومحارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار خلاف الشعار السدوسي قاضي
الكوفة وجبلة بالجيم والموحدة المفتوحتين ابن سحيم بتصغير السحم بالمهملتين
التيمي وزيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وموسى بن عقبة بسكون القاف
وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم وقدامة بضم القاف وتخفيف
المهملة ابن موسى الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة مات سنة ثلاث
وخمسين ومائة قوله مهدب من الهدبة باهمال وهي الخملة وما على اطراف
الثوب وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي قاضي المدينة وحمزة
بالمهملة وبالزاي ابن ابي اسيد مصغر الاسد الساعدي ومعاوية بن عبد الله
ابن جعفر الهاشمي قوله رفاعة بكسر الراء وخفة الفاء وبالمهملة القرظي
بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع قطعا كليا يعني حصل البينونة
الكبرى وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة وخالد بن سعيد بن العاص
وهدبة اي المراة واسمها تميمة بفتح الفوقانية وفي الاسارة تخصيرها وكنى
بالعسيلة عن لذة الجماع والعسل يؤنث في بعض اللغات وسنة اي شريعة يعني
لا تحل المطلقة ثلاثا للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني فان قلت ذلك
معلوم من قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قلت
لعل الاية نزلت حينئذ او ذلك ليس صريحا في الجماع وهذا البيان صار صريحا
فيه ومر الحديث في كتاب الشهادات

باب الاردية

قوله اعرابي هو واحد الاعراب وهم سكان البادية من العرب ومر انس في
كتاب الجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قال
كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه
اعرابي فجبذه جبذة شديدة الى اخر الحديث قوله زيد بن حارثة
بالمهملة والراء والمثلثة مولى رسول الله كان لعلي رضي الله عنه شارفان
فنحرهما حمزة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه لذلك ومر في باب
فرض الخمس في الجهاد قوله البرنس بضم الموحدة والنون قلنسوة طويلة
وفليلبس اي الخفين ما هو اسفل من الكعبين اي مقطوعا اعلاهما منهما
ومر الحديث في اخر كتاب العلم قوله ابن عيينة سفيان وعبد الله بن
ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة الخفيفة وشدة التحتانية ابن سلول
المنافق والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه ومر في كتاب الجنائز ان هذا
القميص اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكافاة لما اعطى هو قميصا
للعباس حين اسر عباس يوم بدر وانه اراد اكرام ابنه المسلم المنقاد وقع استمالة

خاطر

خاطر بما فعله قوله صدقة بالقاف ابن الفضل بسكون المعجمة واذنا اي اعلمنا فان
قلت فهل صلى عليه قلت قال في جواب عمر انا مخير في ذلك وصلى عليه ثم بعد ذلك
نزل ولا تصل على احد تقدم في الجنائز قوله ابو عامر هو عبد الملك العقدي
بالمهملة والقاف المفتوحتين وابراهيم بن نافع المخزومي والحسن بن مسلم
المكي والثدي يذكر ويؤنث وهي للمراة والرجل والجمع اثد وثدي على فعول
وتعفو اي تمحو اثار مشيه لسبوغها وطولها واسبال ذيلها وقلصت بالقاف والمهملة
تاخرت وانضمت وارتوت وان تعفت ولو رايته بجوابه مجد وفي تحولت تجيب منه او
هو للمتنبي شبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا يجعل مثل المنفق
منزلة من لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل
البخيل كرجل يداه مغلولة الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا
ووبالا عليه لا تنفسح بل تنزوي عليه من غير وقاية له وسبق في كتاب الزكاة
توجيهات متعددة له قوله ابن طاوس عبد الله وجعفر هو ابن ربيعة
بفتح الراء وفي بعضها ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون العطاردي
قال الغساني جعفر بن حيان خطا وانما هو جعفر بن ربيعة قال البخاري في باب
الزكاة وقال الليث حدثني جعفر عن ابن هرمز اي عبد الرحمن الاعرج وهو الذي
يروي عنه الليث قوله حنظلة بفتح المهملة والمعجمة واسكان النون ابن ابي
سفيان المكي وابنهما بالنون قوله قيس بن حفص بالمهملتين الدارمي البصري
وعبد الواحد بن زياد بتخفيف التحتانية العبدي ومر الحديث في كتاب الوضوء
قوله ابو نعيم بضم النون الفضل بسكون المعجمة وزكريا هو ابن ابي زائدة
ضد الناقصة وعامر هو الشعبي واهويت اي قصدت قوله القباء بتخفيف الموحدة
وبالمد وفروج بفتح الفاء وشدة الراء المضمومة بالاضافة وعدمها وبالجيم هو بمعنى
المشقوق قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمسور بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة قوله
يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر وعقبة
بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة فان قلت ان كان لبسه حلالا
فلم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه صلى الله عليه وسلم قلت
كان حلالا عند اللبس ثم صار حراما فان قلت ما الفرق بين الطريقين حيث
قال وقال غيره فروج حرير والاول ايضا كذلك قلت الطريق الاول فروج
من حرير بزيادة من والطريق الثاني بحذفها وفي بعضها الفرق بضم الفاء
وفتحها اذ روي في الثاني بالضم ويحتمل ان يكون احدهما بالاضافة والاخر بالصفة
قوله البرانس جمع البرنس وهو القلنسوة الطويلة ومعتمر هو اخو الحاج

والخز من الابريسم والصوف والورس بالواو والراء والمهملة نبت اصفر
يصبغ به الثياب واعلم انه صلى الله عليه وسلم سئل عما يجوز لبسه
فاجاب بعد ما لا يجوز لبسه ليدل بالالتزام من طريق المفهوم
على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه اخصر فان حصر
فان ما يحرم اقل واضبط مما يحل او لان السؤال كان من حقه ان يكون عما
لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة واما جواز ما يلبس
فثابت بالاصل ومر في فوايد الحديث تقدمت في آخر كتاب العلم قوله
جويرية مصغر الجارية ضد الساكنة ابن اسما الضبعي بضم المعجمة وفتح
الموحدة وبالمهملة وهو من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث
ويلبس بفتح الموحدة ولا ثوبا في بعضها ولا ثوب وهو اما منصوب
كتب على اللغة الربعية واما مرفوع لفعل ما لم يسم فاعله قوله
التقنع اي تغطي الراس وقد سما قيل المراد به سودا ويقال ثوب دسم
اي وسخ ومن المسلمين صبغة اي هاجر رجال من المسلمين او هو فاعل
بمعنى بعض المسلمين جوزه بعض النحاة وعلى رسلك بكسر الراء على هينتك
اي اتيد فيه وبابي انت اي انت مفدي بابي والسمر بضم الميم شجر الطلح
والنحر الاول والظهيرة الهاجرة ومتقنعا اي مغطيا راسه والصحبة
منصوبا اي اطلب الصحبة او اريدها او مرفوعا اي فاجز الصحبة لي
والجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر والحث التحضيض والاسراع
واوكت اي شدت والوكا هو الذي يشد به راس القربة وسميت ذات
النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذي فيه السفرة وقطعة
للسقا كما جاء في بعض الروايات او لانها جعلته نطاقين نطاقا للجراب
واخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر
القاف وسكونها الحاذق الفطن وفي رحل في بعضها فيدخل اي مكة
متوجها اليهما من عندهما وكايت اي كانه بايت بمكة ويكادان به اي يمكران
به ووعاه اي حفظه وضبطه وعامر بن فهيرة مصغر الفهرة بالفاء
والراء والمنحة بكسر الميم ومنحة اللبن هي شاة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم
يردها عليك ويريحها اي يرده الى المراح وفي بعضها يريحها والرسل بكسر الراء
اللبن وفي بعضها رسلها بلفظ ضد المثنى والاضافة لادني ملابسة
جايزة وينعق بالمهملة نعق الراعي بغنمه ينعق بالكسر اي صاح بها
والغلس ظلمة آخر الليل مر مرارا باب
المغفر بكسر الميم زرد ينسج من الدروع على قدر الراس يلبس تحت

القلنسوة وابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي والحبرة بكسر المهملة بوزن
العنبة البرد اليماني والشملة كسا يشتمل به وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى
ابن الارت وتشكونا اي عن الكفار وابذا يهم لنا ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالرا
وبالنون بلد من اليمن وفيه نهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه
وكرمه ومر في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة في كتاب
الجهاد قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومنسوج يعني كانت لها
حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة وجسها بالجيم والمهملة
اي مسها بيده ومر الحديث في الجنايز في باب من استعد الكفن وفيه حسنها
من التحسين قوله يضحي لازما ومتعديا وعكاشة بضم المهملة وخفة الكاف
وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية
وبالنون الاسدي فان قلت قد مر في كتاب الطب ان عكاشة قال ذلك في قصة
الذين لا يسترقون ولا يتطيرون قلت القصة واحدة ولا منافاة بينهما
قوله عمرو بن عاصم القيسي البصري وهمام هو ابن يحيى وانما كان الحبرة
اي البرد اليمني احب الثياب اليه لانه ليس فيه كثير زينة ولانه اكثر احتمالا
للوسخ وعبد الله هو ابن محمد بن ابي الاسود ومعاذ بضم الميم وبالمهملة
ثم المعجمة ابن هشام الدستوائي وسجي اي غطي ببرد حبرة بالاضافة
والصفة والخمايص جمع الخميصة وهو كسا اسود مربع له علمان ويحيى بن بكير
مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بسكون الفوقانية ونزل اي المرض واغتم اي احتبس نفسه وحذر لانه
بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام قوله حميد بالتصغير ابن هلال
اخو البدر وابو بردة بضم الموحدة وبالرا والمهملة عامر بن ابي موسى
الاشعري وابو جهم بفتح الجيم وتسكين الهاء عامر بن حذيفة مصغر
الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن غانم العدوي من عدي بن كعب
القرشي قال في الاستيعاب كان من المعمرين عمل في الكعبة مرتين مرة في
الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة في الاسلام حين بناها
ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خميصة شغلته في الصلاة فردها عليه وقيل ان رسول الله اتي
بخميصتين فلبس احداهما وبعث بالاخرى الى ابي جهم ثم بعد الصلاة
بعث اليه التي لبسها وطلب الاخرى منه والانبجانية بفتح الهمزة وسكون
النون وفتح الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وشدة التحتانية وخفتها
الكسا الغليظ وقيل اذا كان فيها علم فهو خميصة وان لم يكن فانبجانية

مر في باب اذا صلى في ثوب له اعلام **باب اشتمال الصما** بالمد **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين المشهور ببندار بضم الموحدة واسكان النون وبالمهملة وبالرا وخبيب مصغر الخبث بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري وحفص بالمهملتين ابن عاصم بن عمر بن الخطاب **قوله** ليستين بكسر اللام وبيعتين بفتح الموحدة ولا يقلبه الا بذلك اي لا ينصرف فيه الا بهذا القدر وهو اللمس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه فجعل اللمس مقام النظر وقد فسر بعضهم بيع الملامسة بان يجعل نفس اللمس بيعا وبعضهم بان يجعل اللمس موجبا لانقطاع الخيار **قوله** تراض اي لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول والا فلا شك انه لا بد من التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا وبعضهم فسره بانه ما ينبذ حصا ويقال ما وقع عليه الحصا فهو المبيع وقيل هو رمي الحصا قطعا للخيار والظاهر ان تفسيرها اي البيعتين مما ذكر في الكتاب ادراج من الزهري **قوله** يبدو اي يظهر وقال الاصمعي هو ان يشتمل بالثوب حتى يتخلل به جسده لا يرفع منه جانبا فلا يبقي ما يخرج منه يده وسميت بها لانها انسدت المنافذ كلها كالصخرة الصما التي ليس فيها خرق ولا صدع وقال الفقها هو ان يشتمل بثوب ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على احد منكبيه **قوله** احتبا وهو الجوهري احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل هو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب ونحوه الخطابي هو ان يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه متجافيتان عن … والظاهر ان تفسيرهما ايضا للزهري **قوله** محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة والرا والنون والخميصة بفتح المعجمة الكسا الاسود علمان واسحاق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاص الاموي وفلان كناية عن عمرو المشهور بالاشدق وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص واما ابنها فهو خالد بن الزبير بن العوام فخالد الاول اموي والثاني اسدي **قوله** ابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي ثلاثيا ومزيدا فيه بمعناه فان قلت كيف جاز عطف الشي على نفسه قلت باعتبار تغاير اللفظين وسناه بفتح المهملة وخفة النون وسكون الها كلمة حبشية ومر في كتاب الجهاد في من تكلم بالفارسية سنه بدون الالف ومعناها حسنة ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الالف عليها وانما كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكلم بهذه الكلمة الحبشية

استمالة قلبها لانها كانت قد ولدت بارض الحبشة فان قلت ذكر ثمة انها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي قميص اصفر فقال رسول الله سنه سنه ثم قال ابلي واخلقي قلت لا تنافي بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسنهما ودعا لها بالابلا لهما **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى محمد وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله ومحمد اي ابن سيرين وام سليم مصغر السلم زوجة ابي طلحة ام انس ولا يطيبت بالغيبة وبالخطاب ويحنكه اي يدلكه بحنكه شيا والحريثية منسوب الى مصغر الحرث اي الزرع وفي بعضها حوتكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقانية وبالكاف اي صغيرة ويقال رجل حوتكي اي صغير وفي بعضها حرثية منسوبا الى الحرث وهو قبيلة او منسوبا بالحرث بحسب الخطوط الممتدة التي فيها وفي بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد والبياض لان الجون لفظ مشترك بين الاسود والابيض **قوله** الظهر اي الابل وسميت به لانها تحمل الاثقال على ظهورها وفي الفتح اي في زمان فتح مكة وفايدة الوسم التمييز وفيه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين **قوله** رفاعة بكسر الرا وخفة الفا وبالمهملة وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة القرظي بضم القاف وبالرا والمعجمة وارتها اي بصرت امراة رفاعة عايشة خضرة بجلدها وتلك الخضرة اما كانت لهزالها واما لضرب عبد الرحمن لها وسمع اي عبد الرحمن وما معه اي آلة الجماع ليس باعني اي ليس ذا فعا عني شهوتي تريد قصوره عن المجامعة والنفض كناية عن كمال قوة المباشرة واما لفظ الناشز فحذف منه الفاء كحايض لانها من خصايص النسا فلا حاجة الى التا الفارقة **قوله** لم تحلي له في بعضها لم تحلين فان قلت ما وجهه اذ كلمة لم جازمة قلت هو بمعنى لا تحلين والمعنى ايضا عليه لانه للاستقبال وقال ان لم تجي بمعنى لا وانشد

لولا فوارس من قيس واسرتهم • يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

والاسرة بضم الهمزة الرهط والصليفا بالمهملة واللام والتحتانية والفاء والمد فان قلت كيف تذوق والآلة كالهدبة قلت قبل انها كالهدبة في رقتها وصغرها بقرينة الابنين اللذين معه ولقوله انفضها ولانكار صلى الله عليه وسلم عليها واثبات المشابهة بينه وبينهما وفيه اثبات القيافة ومر الحديث مرارا **باب الثياب البيض قوله**

اسحاق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة
واسكان المعجمة العبدي بالمهملتين والموحدة ومسعر بكسر الميم وتسكين المهملة
الاولى وفتح الثانية وبالراء وسعد هو ابن ابي وقاص ورجلين قيل هما ملكان وقيل
هما جبريل وميكائيل واسرافيل تشكلا بشكل رجلين في يوم حرب احد ثمة قوله
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وعبد الوارث كلاهما تميميان والحسين هو
المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ
مضارع العمارة بفتح الميم كان ايضا قاضيا بها وابو الاسود ضد الابيض
اسمه ظالم التابعي الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة اول من تكلم في النحو باشارة
علي رضي الله عنه والرجال كلهم بصريون قوله ابو ذر بتشديد الراء جندب
بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة وفتحها فان قلت ما فايدة ذكر الثوب والنوم
قلت تقريرا للتثبيت والاتقان فيما يرويه في اذان السامعين ليتمكن في قلوبهم
قوله وان زنا حرف الاستفهام فيه مقدر والمعاصي نوعان ما يتعلق بحق الله
نحو الزنا وبحق الناس نحو السرقة ورغم اي لصق بالرغام وهو التراب
ويستعمل مجازا بمعنى كره او ذل اطلاقا لاسم السبب على المسبب واما تكرير
ابي ذر فلاستعظام شان الدخول مع مباشرة الكباير وتعجبه منه واما تكرير
النبي صلى الله عليه وسلم فلانكاره استعظامه وتحجيره واسعا فان رحمته
واسعة على خلقه واما حكاية ابي ذر قول رسول الله على رغم انف ابي ذر
فللشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لا تسلب اسم الايمان والا لما احبط
الطاعة وان صاحبها لا يخلد في النار وان عاقبته دخول الجنة فان قلت
مفهوم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنة قلت هذا الشرط للمبالغة فالدخول
له بالطريق الاولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قوله
ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة السلمي
الصحابي الكوفي كان امير ذلك العسكر واذربيجان هو الاقليم المعروف
وراء العراق واهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الراء
وفتح الموحدة وبالالف وكسر التحتانية وبالجيم والالف والنون
وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير المد واسكان المعجمة وفتح الراء
وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبمد الهمزة وفتح المعجمة قوله فيما
علمنا اي حصل في علمنا انه يريد بالمستثنى الاعلام وهو ما يكون في الفقها
من التطريف والتطريز ونحوهما وفي بعض الروايات ما عتمنا انه يعني
الاعلام بالمهملة والفوقانية اذا ابطا وتاخر يعني ما ابطانا في معرفة
انه اراد به الاعلام التي في الثياب النووي هذا مما استدركه الدارقطني

على البخاري وقال لم يسمعه ابو عثمان من عمر بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل
فان الصحيح جواز العمل بالكتاب وروايته عنه وذلك عندهم معدود في المتصل
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى امرائه وعماله ويفعلون ما فيها
وكتب عمر اليه وهم في الجيش خلايق من الصحابة فدل على حصول الاتفاق منهم قوله
زهير مصغر الزهر الجعفي وعاصم اي الاحول وصف من المضاعف وفي
بعضها ووصف من المعتل ويحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية واسكان
التحتانية سليمان بن طرخان بالمهملة والراء والمعجمة قوله الا من لم يلبس وفي
بعضها الا لبس يلبس والمسبحة هي السبابة وهي التي تلي الابهام وسميت بالسبابة
لان الناس يشيرون بها عند السب وبالمسبحة بكسر الموحدة المشددة لان
المصلي يشير بها الى التوحيد والتنزيه لله عن الشريك قوله الحسن بن عمر
البصري ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي والحكم بالمهملة والكاف المفتوحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين هو عبد الرحمن قاضي
الكوفة وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفا ابن اليمان والمداين
اسم بلد كان دار مملكة الاكاسرة والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها
وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية وهو عجمي معرب
وقيل باصالة النون وزيادتها ولهم اي للكفار وهذا بيان للواقع لا لتجويز
لهم لانهم مكلفون بالفروع قوله فقلت اي قال شعبة لعبد العزيز
ابرويه انس عن النبي فقال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد عن النبي
يعني لا حاجة الى هذا السؤال اذ القرينة او السياق مشعر بذلك قوله
سليمان بن حرب ضد الصلح وابن الزبير هو عبد الله ومذهبه حرمة الحرير
على الرجال والنسا واجمعوا بعده على اباحته للنسا وايضا قد ثبت ان رسول
الله امر عليا ان يكسوه نساءه وايضا قال هذا حرام على ذكور امتي حلال
لاناثها قوله علي بن الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى وابو ذبيان
بضم المعجمة وكسرها وتسكين الموحدة وبالتحتانية والنون خليفة بفتح
المعجمة وبالفا ابن كعب التميمي البصري وابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد
من الزيادة قال الغساني يزيد الرشك بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف
القسام يروي عن معاذة وروى عنه عبد الوارث ومعاذة بضم الميم
وبالمهملة وبالمعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية وام عمرو بنت
عبد الله الزبير بن العوام الاسدية سمعت اباها قوله محمد بن بشار
باعجام الشين المشددة ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والرجال
المذكورة كلهم بصريون وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية

وبالنون السدوسي كان خارجيا ولاخلاق اي لانصيب له في الاخرة يعني الكافر وقيل من لاحرمة له قوله عبد الله بن رجا بالمد ضد الخوف قال صاحب الكاشف وحرب ضد الصلح ابن ميمون ابو الخطاب روى عنه ابن رجا ويحيى بن ابي كثير وعمران اي ابن حطان

باب مس الحرير

من غير لبس بضم اللام والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة منسوبا محمد بن الوليد بفتح الواو واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق سمع جده ابا اسحاق عمرا السبيعي والبرا بالتخفيف ابن عازب بالمهملة والزاي وسعد بن معاذ بضم الميم الانصاري فان قلت ما وجه تخصيصه بالذكر قلت هو كان سيد الانصار ولعل اللامسين المتعجبين كانوا من الانصار فقال مناديل سيدكم خير منها او هو كان يحب ذلك الجنس من الثوب واما الثوب فقد اهداه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اكيدر مصغر الاكدر حاكم دومة مر في باب المناقب قوله عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني قوله علي اي ابن المديني ووهب بن جرير بفتح الجيم وتكرار الرا ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي وابن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة عبد الله المكي وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن قوله القسي منسوب الى بلد يقال له القس بفتح القاف وشدة المهملة وقيل انه القزي من القز الذي هو خلط الابريسم ورديه قوله عامر هو ابن كليب الجرمي بالجيم والرا مات سنة سبع وثلاثين ومائة وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى الاشعري وعلي هو امير المؤمنين ابن ابي طالب رضي الله عنه وتضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم والترنج بتخفيفها بمعنى واحد والميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة من الوثارة وهي اللين والقطيفة هي الكسا المخمل قيل وهي الدثار وتصفر بها من التصغير وفي بعضها يصفونها اي يجعلونها صفة السرج قوله جرير بالجيم ابن حازم المذكور آنفا ويزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء واسكان الواو وبالميم والنون مولى آل الزبير بن العوام فان قلت جلود السباع لم تكون منهية قلت اما ان يكون فيها الخيلاء واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها قال النووي تفسيرها بالجلود قول باطل مخالف للمشهور الذي اطبق عليه اهل الحديث قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مؤنث الاشعث المذكور ومعاوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف

والرا

والرا المدني الكوفي قوله الحرير كره لبسه ما كان هو الواقع قوله محمد اي ابن سلام ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة والزبير هو ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف وكلاهما من العشرة المبشرة قوله عتابي بضم المعجمة واسكان النون وفتح المهملة وضمها وبالرا وبالمد برود فيه خطوط صفر وجويرية تصغير الجارية ضد الواقفة ابن اسما بن عبيد الضبعي بضم المعجمة والاسمان مشتركان بين الذكور والاناث ولاخلاق اي لانصيب له في الاخرة وحله يجوز ان يكون مضافا وان لا يكون وكذا اسيرا فان قلت كيف قال او ليكسوها وهو حرام قلت معناه لتقطعها غيرك من النسا الجبة ونحوها وكذا اكساها اياه اي اعطاها اياه قوله ام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة زوجة عثمان رضي الله عنه قوله البسط جمع البساط والنخو فيها التخفيف منهما وعبيد بن حنين اللفظان مصغران الاول ضد الحر والثاني للحن بالمهملة والنون مولى زيد بن الخطاب العدوي وتظاهرتا اي تعاضدتا قال الله تعالى وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه والاراك الشجر المالح المرابي دخل بينهما النفس الحاجة واغلظت لي في بعضها علي وانك لهناكا اي انك في هذا المقام ولك حدا ان تغلظي الكلام علي وان تعصي الله في بعضها تغضبي الله من الاغضاب وتقدمت اليها في اذاه اي دخلت اليها اولا قبل الدخول على غيرها في قصة اذى رسول الله وشانه وتقدمت اليها في اذى شخصها وايلام بدنها بالضرب ونحوه قوله ام سلمة بالفتحتين اسمها هند زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اتاها عمر لانها قرابته قيل انها خالته واعجب بلفظ المتكلم ورددت من الترديد وفي بعضها رددت من الرد وفي بعضها فبرزت من البروز اي الخروج ومن حولنا اي من الملوك والحكام وغسان بفتح المعجمة وشدة المهملة قوله ما شعرته بالانصاري الا وهو يقول فان قلت في جل النسخ او في كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثنا فما وجهه قلت الا مقدرة والقرينة تدل عليه او ما زائدة او مصدرية ويكون مبتدا وخبره بالانصاري اي شعوري ملتبس بالانصاري قائلا قوله اعظم فان قلت كيف كان اعظم من توجه العدو واخذ السلطنة عليهم قلت لانه فيه ملالة خاطر رسول الله واما بالنسبة الى عمر فظاهر لان مفارقة رسول الله عن بيتها اعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله يعصم رسول الله من الناس ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فان قلت ما طلق رسول الله ازواجه لكن اعتزل منهن قلت قالها ظنا بان الاعتزال تطليق قوله من حجرة في بعضها حجرهن وفي بعضها حجرها وهو صحيح نحو النساء فعلت والشربة

بفتح الجيم واسكان المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والوصيف بفتح الواو وكسر المهملة
الخادم والمرفقة بكسر الميم وفتح الفاء والقاف المخدة والاد مجمع الاديم والاهب
بفتحتين جمع الاهاب وهو الجلد ما لم يدبغ والقرظ بفتح القاف والراء
وبالمعجمة ورق شجر يدبغ به مر في المظالم **قوله** هشام اي ابن يوسف الصنعاني
وهند بنت الحارث الفراسية وماذا استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم
اي راى في المنام انه ستقع بعده الفتن وتفتح لهم الخزاين او عبر عن الرحمة
بالخزاين لقوله خزاين رحمة ربك وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مودية
اليه **قوله** صواحب الحجر في بعضها الحجر باعتبار الجنس **قوله** عارية بالجر
اي كم كاسية عارية عرفتها وبالرفع اي اللابسات رقيق الثياب التي
لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات في الاخرة بفضيحة التعري او
اللابسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات في الاخرة فهو حض على
ترك السرف بان ياخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك مر في كتاب
العلم وهند اي الفراسية والازرار جمع الزر فان قلت ما غرض الزهري من
نقل هذه الحالة قلت لعله اراد بيان ضبطه وتثبته او انها كانت مبالغة
في ستر جسمها حتى في ستر ما جرت العادة بظهوره من اليد ونحوه قال
شارح التراجم وجه ذكر هذا الحديث في الباب انه صلى الله عليه وسلم لم
يكن يلبس الثوب الرفيع الشفاف لانه اذا اخذ نساؤه منه فهو احق
بصفة الكمال منهن وهذا دليل ان البخاري فهم من الكاسيات اللابسات
الشفاف الذي يصف البدن وكذلك هند لانها اتخذت الازرار خشية ظهور
طرف منها

باب ما يدعا

قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وام خالد بن الزبير بن
العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص واسكت القوم من الاسكات
بمعنى السكوت ويقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه
فلم يتكلم قلت اسكت وابلي من الابلا وهو جعل الثوب عتيقا واخلقي
من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى واحد مر الحديث قريبا في باب
الخميصة السودا فان قلت ثمة قال خميصة سودا وكذا ههنا وقال
في الجهاد قميص اصفر قلت لا يمتنع الجمع بينهما اذ لا منافاة في وجودهما
قوله ورس بفتح الواو واسكان الراء وبالمهملة نبت اصفر يكون باليمن
ومربوعا اي لا طويلا ولا قصيرا **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة واشعث افعل الصفة بالمعجمة فالمهملة والمثلثة ابن ابي
الشعثا ومعاوية بن سويد بن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة

والتشميت

والتشميت بالمعجمة والسين واهمالها والاول لغة الباقية هي اجابة الداعي وافشا السلام
ونصر المظلوم وابرار المقسم **قوله** الديباج فارسي معرب والاستبرق بقطع
الهمزة معرب ايضا فان قلت ما الفرق بينهما قلت الديباج الرقيق من الحرير
والاستبرق الغليظ منه فان قلت هما نوعان من جنس الحرير فما الفائدة
في ذكرهما بعد ذكره قلت كانهما صارا جنسين اخرين مستقلين فخصصهما
بالذكر وفيه وجوه اخر سبقت في الجنايز والقسي منسوب الى القس بالقاف
والمهملة المشددة والميا ثر جمع الميثرة بكسر الميم واسكان التحتانية وبالمثلثة
تقدم انفا فان قلت ما وجه التقييد بالحمر وهي منهي عنها اذا كانت من حرير
حمرا وغيرها قلت ذلك لبيان الواقع فلا اعتبار لمفهومه والاثنان الحلالان
للسبع هما خواتيم الذهب والواني الفضة **قوله** السبتية بكسر المهملة
وسكون الموحدة وبالفوقانية منسوبا ما سبت عنها الشعر اي حلق
وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها
وغير مدبوغة وسعيد بن يزيد بالزاي ابو سلمة بفتح الميم واللام الازدي
البصري وعبد الله بن مسلمة ايضا بفتحتين مثله وعبيد بن جريج بالتصغير
فيما المتنفذ الحجر والمخرج بالجيمين والراء واليمانيين بالتخفيف وهو الذي
فيه الحجر الاسود والذي يليه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا
ويصبغ بضم الموحدة وفتحها والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر واهل
اي احرم والهلال هلال ذي الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذي
الحجة وسميت بها لانهم كانوا يتروون فيه من الماء ويحملونه معهم الى
عرفات للشرب وغيره وقيل لروية ابراهيم وقيل لتفكره في ذبح اسماعيل
ومر شرح الحديث في كتاب الوضوء في باب غسل الرجلين في النعلين ٥
قوله فليلبس خفين مطلق محمول على المقيد السابق وهو انه يقطعهما
اسفل من الكعبين ثم يلبسهما **قوله** حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم
الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون واشعث بفتح الهمزة والمهملة
وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم اي الشعثا والرجل
التمشط للشعر اي تسريح شعوره وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون
عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن **قوله** ليحفيهما وفي بعضها لينعلهما
من الاحفاء اي ليجردهما يقال حفي يحفى اي تمشى بلا خف ولا نعل واولى
خبر الكون ويتعل جملة حالية وهو بلفظ مذكر المعروف من الانعال
وفي بعضها بمونث المجهول الطيبي اولهما متعلق بقوله ينعل وهو خبر
انث ذكره بتاويل العضو وهو مبتدا وينعل خبره والجملة خبر كان الخطابي

نهيه صلى الله عليه وسلم عن المشي في النعل الواحدة لمشقة المشي على مثل هذه
الحالة ولعدم الامن من العثار مع سماجته في الشكل وقبح منظره في العيون
اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى
قوله قبالان بكسر القاف وبالموحدة مثنى القبال الجوهري قبال النعل
الزمام الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها والزمام هو السير الذي
يعقد الشسع وواسعا اي حابرا وهمام هو ابن يحيى العوذي بفتح المهملة
واسكان الواو وبالمعجمة البصري ومحمد اي ابن مقاتل بالقاف وكسر الفوقانية
المروزي وعبد الله اي ابن المبارك وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وسكون الهاء
وبالنون البكري بالموحدة الكوفي وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى فان قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة قلت
مقابلة المثنى بالمثنى تفيد التوزيع فلكل واحد منهما قبال واما
دلالته على الجزء الاول منهما فمن حيث قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم
كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة قوله محمد بن عرعرة بفتح
المهملتين واسكان الراء الاولى وعمر بن ابي زايدة ضد الناقصة
وعون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وابو جحيفة مصغر الجحفة
بالجيم والمهملة والقاف وهب بن عبد الله الكوفي والوضوء بفتح الواو
فان قلت فيه من ادم لا يدل على انها حمراء وقد عقد الترجمة عليه قلت
يدل على بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله
مع شرحه وغيره في الجهاد في باب ما كان يعطي النبي صلى الله عليه وسلم
المؤلفة

باب الجلوس على الحصير

قوله محمد بن ابي بكر المقدمي ويحتجر اي يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجر الارض
اذا ضربت عليها ما تمنعها به عن غيرك ويثوبون اي يجتمعون فان
قلت الملال لا يصح على الله فما وجهه قلت الملال كناية عن عدم القبول
اي فان الله يقبل طاعتكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على
سبيل الملالة او اطلق الملال على طريقة المشاكلة وقال الخطابي
هو كناية عن الترك اي لا يترك الثواب ما لم تتركوا العمل ومر في كتاب
الايمان في باب احب الدين قوله ما دام اي دوام عرفيا اذ حقيقة
الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور قوله قال الليث
تعليق من البخاري لانه لم يدركه عصره وابن ابي مليكة مصغر الملكة
عبد الله والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء
ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما وادعوا الاستفهام

الانكاري فيه مقدر فان قلت كيف جاز استعمال المزرد بالذهب قلت كان قبل
التحريم واعطاه ليبيعه او يكسوه نساءه ومر في باب قسمة الامام في كتاب
الجهاد قوله اشعث بن سليم مصغر السلم والميثرة الحمراء هي ما كانت النساء
تصنعه لبعولتهن مثل القطايف وتقدم الحديث في اول الجنايز قوله
محمد بن بشار بالمعجمة الشين المشددة والنضر بسكون المعجمة ابن انس بن مالك
الانصاري وبشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون السدوسي البصري وعمرو
هو ابن مرزوق الباهلي البصري والفص بالفتح وتقول العامة بالكسر
وفي الخاتم اربع لغات فتح التاء وكسرها وخيتام بفتح الخاء وخاتام والورق
بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة قوله اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون
التحتانية وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف وهو موضع بالمدينة
بقرب مسجد قبا قوله يحيى بن بكير مصغر البكر فان قلت لم طرح الخاتم الذي من
الورق وهو حلال قلت قال النووي ناقلا عن القاضي قال جميع اهل الحديث
هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من
تاوله ولفق بينه وبين ساير الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب
يعني لما اراد صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب واستبدل الفضة
وطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة اقول ليس في الحديث ان خاتم
المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتمه من الذهب او على ما نقش
عليه نقش خاتمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما امكن ذلك لا يجوز
توهيم الراوي واما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب الثاني
فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به في النقش والله اعلم قال وفيه بيان مبادرة
الصحابة الى الاقتدا بافعاله وفي الحديث لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم
لم يورث والا لدفع الخاتم الى الورثة وفيه التبرك باثار الصالحين ولبس
لباسهم واما جعل الفص الى باطن الكف فلانه ابعد من الزينة والاعجاب
واصون للفص قوله زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني
مات باليمن وشعيب هو ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي ويزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحميد تصغير الحمد والوبيص بفتح الواو
وكسر الموحدة وبالمهملة البريق واللمعان واسحاق قال الغساني لم اجده
منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم اي في صحيحه عن اسحاق بن ابراهيم
عن معتمر اي ابن الحاج ابن سليمان التيمي فان قلت ليس في الحديث الاول
ذكر الفص وقد ترجم عليه قلت لو بيص كله لا يكون الا من الفص غالبا
سوا كان فصه منه ام لا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة

وصوب رأسه اي خفضه ومقامها بفتح الميم اي قيامها وقعودها اي مُدْبِرًا
ذاهبا فان قلت كيف صار ما معه من القران مهرًا وكيف جاز النكاح بلفظ
التمليك قلت قال الشافعي جاز كون الصداق تعليم القران والباللمعاوضة
كقولك بعته بدينار واما التمليك فاما ان يكون ذلك من خصايصه صلى الله
عليه وسلم او من خواص ذلك الصحابي وجرى لفظ التزويج اولا ثم قال ملكتكها
وتمر مباحثه في اواخر كتاب فضايل القران **قوله** وبيص نفايل وبص الشئ
وبيصا وبص الشئ بصيصا باهمال الصاد فيهما اذا برق وتلالا والشك
من بعض الرواة عن انس والخاتم فيه اربع لغات والاصبع عشر لغات
بالحركات الثلاث للهمزة وللموحدة والعاشر الاصبوع **قوله** عبد الله بن
نمير مصغر الحيوان المشهور وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وقال انا اتخذنا
هذا جمع للتعظيم اذ المراد اني اتخذت وسبب النهي في لا ننقش انه انما اتخذ
الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله يحصل الخلل ولبطل
المقصود والخنصر الاصبع الصغرى والحكمة في كونه فيه انه ابعد من الامتهان
فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لا يشغل اليد عما يتناوله من اشغالها
قوله ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وبالمهملة وجويرية
مصغر ضد الوافقة وكان في يده اليمنى لانها افضل واشرف فهي احق بالزينة
والاكرام وقال مالك التختم في اليسار افضل قال في شرح السنة كان آخر
الامرين منه صلى الله عليه وسلم لبسه في اليسار الخطابي لم يكن لبس الخاتم
من لباس العرب وانما هو من زي العجم فاراد ان يكتب الى ملوكهم يدعوهم الى الله
فقيل انهم لا يقرؤون الا كتابا مختوما فاتخذ خاتما من الذهب فلما راى الناس
ذلك اتبعوه فيه فرمى به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة
المؤنة واصطنع خاتما من فضة وكان يجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد
من التزين به وكان له صلى الله عليه وسلم خاتمان من فضة فص احدهما
منه وذلك لكراهة التزين ببعض الجواهر المتلونة ببعض الاصباغ الرايقة
المناظر التي تميل اليها النفوس وكان فص الاخر حبشيا وذلك مما لا بهجة له
ولا زينة فيه **قوله** محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس بن مالك
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس فالحديث مسلسل
بالانصاريين بل بالانسيين وكتب له اي كتب الخليفة لانس وصورة
المكتوب تقدمت في كتاب الزكوة ورسول بالتنوين وبدونه على سبيل
الحكاية والله بالرفع والجر واحمد اي ابن محمد بن حنبل الامام المشهور
رضي الله عنه والانصاري اي محمد بن عبد الله **قوله** يعبث به فان قلت

ما المراد به قلت يعني يحركه ويخرجه ويدخله وذلك صورته صورة العبث
والا فالشخص انما يعمل ذلك عند تفكره في الامور واختلفنا اي في الصدق
والورود والمجئ والذهاب ونزحنا البير اذا استقينا ماءها كلها وكان ذلك
الخاتم كخاتم سليمان عليه السلام من حيث انه اذا فقده اختلط امر الملك
عليه **باب الخاتم للنساء** **قوله**
ابو عاصم هو الضحاك وعبد الملك هو ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين ۞
والحسن بن مسلم بكسر اللام الحقيقية المكي فان قلت ما الغرض من لفظ قبل
الخطبة قلت بيان ان الصلاة كانت قبل الخطبة لا بعدها فتقديره شهدت
صلاة العيد حالة كونها قبل الخطبة مر الحديث هكذا بهذا الاسناد
بعينه في كتاب العيد **قوله** ابن وهب عبد الله والفتخ بالفاء والفوقانية
المفتوحتين وبالمعجمة جمع الفتخة بالتحريك الحلقة من الفضة لا فص فيها والسخاب
بكسر المهملة وبالمعجمة قلادة تتخذ من مسك وغيره ليس فيها من الجوهر شئ
والسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز
قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى والخرص
بالصاد والسين بضم المعجمة وكسرها الحلقة من الذهب والفضة **قوله**
عبدة ضد الحرة ابن سليمان واسماء بنت ابي بكر الصديق كانت
القلادة لها فاستعارتها عايشة منها فضيعتها مر في اول التيمم **قوله**
ابن نمير مصغر الحيوان المعروف عبد الله والقرط بضم القاف الذي يعلق
في شحمة الاذن ويهوين من الاهواء وهو القصد والاشارة فان قلت
الاشارة الى الاذان لقصد التصدق بالقرط فلماذا الاشارة الى الحلوق
قلت قد يكون لبعض نساء العرب شئ كالقلادة في رقبتهن او يراد بها
نفس القلادة التي في الصدر المجاور للحلق **قوله** عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية وشدة التحتانية ابن ثابت الانصاري التابعي وسعيد اي ابن
جبير ورقاء مؤنث الاورق ابن عمر الخوارزمي المدايني وعبيد الله بن ابي
يزيد من الزيادة المكي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم النوفلي
قوله ابن لكيع بضم اللام وفتح الكاف وبالمهملة منصرفا المصغر
يعني به الحسن بن علي رضي الله عنهما وهكذا اي باسطا يديه كما هو عادة
من يريد المعانقة واحببه من الافعال اي اجعله محبوبا واحبه بلفظ
المتكلم وعمرو اي ابن مرزوق ومعاذ بضم الميم وباعجام الذال ابن فضالة
بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير ضد
القليل والمخنثين بكسر النون وهو القياس وفتحها وهو المشهور ۞

والمترجلات اي المتكلفات في الرجولية المتشبهات بالرجال وزهير مصغر الزهر بالزاي
والراء والمخنث هو الذي يشبه النسا في اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا
وتارة تكلفيا وهذا هو المذموم الملعون لا الاول واسم ذلك المخنث هيت
بكسر الهاء واسكان التحتانية وبالفوقانية وقيل هنب بالنون والموحدة وكان
عبد الله مولاه وعبد الله هو ابن ابي امية بتشديد التحتانية المخزومي اخو
ام سلمة بفتحتين هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت غيلان
بفتح المعجمة واسكان التحتانية واسمها بادية ضد الحاضرة الثقفية وقيل
بادنة من البدن **قوله** باربع اي اربع عكن جمع عكنة وهي الطي الذي في البطن
من السمن اي ان لها اربع عكن تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة
طرفان واذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان مميزه وهو
الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتانيث
وتمام الكلام المخنث هو مع ثغر لها كالاقحوان ان قعدت تثنت وان
تكلمت تغنت ثم الحديث في غزوة الطايف **قوله** يحيي من الاحفا بالمهملة
وهو الاستقصاء في اخذ الشارب وهذا يعني طرفي الشفتين اللذين
هما بين الشارب واللحية وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب
في ان تنظف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد به طرفا العنفقة
قوله مكي منسوب الى مكة ابن ابراهيم الحنظلي البلخي وحنظلة بفتح المهملة
والمعجمة وسكون النون ابن ابي سفيان الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
وقال البخاري روى اصحابنا منقطعا قالوا حدثنا المكي عن ابن عمر بطرح ذكر
الراوي الذي بينهما **قوله** الفطرة اي السنة القديمة التي اختارها
الانبياء واتفقت عليها الشرايع فكانها امر جبلي فطروا عليه **قوله**
رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم والاستحداد استعمال الحديد
في حلق العانة والابط بسكون الموحدة فان قلت الختان فرض لانه شعار
الدين كالكلمة وبه يتميز المسلم من الكافر ولولا انه فرض لم يجز كشف العورة
له والنظر اليها والاربعة الباقية سنة فما وجه الجمع بينهما قلت لا يمتنع
قران الواجب مع غيره كقوله تعالى كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده
قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف واسحاق بن سليمان الرازي الكوفي
مات سنة ماتين ومحمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون البصري الضرير
وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب **قوله** وفروا من التوفير
بالفاء وهو الابقاء والتكثير واللحى بضم اللام وكسرها جمع اللحية احفوا
من الاحفا وهو الاستقصا وما فضل اي من قبضة اليد فقطعه تقصيرا

ولعل

ولعل ابن عمر جمع بين حلق الراس وتقصير اللحية اتباعا لقوله تعالى محلقين
رؤسكم ومقصرين **قوله** اعفا من عفا الشعر اذا كثر ومنه قوله تعالى حتى
عفوا اي كثروا والعافي الطويل الشعر وقيل معناه اتركوها بحالها ولا تتعرضوا
لها **قوله** محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحق ابن سليمان وانهكوا اي بالغوا
في القص والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفا مامورا به فلم اخذ ابن عمر من
لحيته وهو راوي الحديث قلت لعله خصص بالحج وان المنهي هو قصها كفعل
الاعاجم **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة والخضب بفتح الضاد والشمط
الشعرات البيض والشمط بياض يخالط السواد وجواب لو محذوف اي لعددته عليه
يريد قلتها **قوله** عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء الاعرج الطلحي
وام سلمة بفتحتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقبض اسرائيل السبيعي
الراوي عن عثمان ثلث اصابع اي قال ارسلني اليها ثلاث مرات وعدها بالاصابع
ومن فضة صفة لقدح فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنسا
قلت اي مموه بالفضة وفي بعضها من قصة بالقاف والمهملة المشددة
وعليك توجيهه وكان اي اهلي وعين اي اصابه بالعين مثل ان ينظر اليه
عدو او حسود فيمرض بسببه وتمام تحقيقه في كتاب الطب واليها اي الى ام
سلمة والمخضب بكسر الميم واسكان المعجمة الاولى الاجانة والجلجل بضم الجيمين
واحد الجلاجل شي يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس فان قلت لعدة
الجل انفكاك فكيف كان هذه القضية قلت كان عند ام سلمة شعرات من
شعر النبي صلى الله عليه وسلم حمر في شي مثل جلجلة وكان الناس عند مرضهم
يتبركون بها ويستشفون من بركتها تارة يجعلونها في قدح من الماء فيشربون
الما الذي هي فيه وتارة يجعلونها في اجانة من الماء فيجلسون في الما الذي فيه تلك
الجلجلة التي فيها الشعر وكان لاهل عثمان اجانة كبيرة لايقة بالجلوس فيها
وكان يبعث اليها عند حاجتهما اليها **قوله** سلام بتشديد اللام ابن
مسكين الازدي بالنون البصري مات سنة سبع وستين ومائة قال الغساني
قال ابن السكن هو سلام بن ابي مطيع وهذا هو الاصوب ومخضوبا
اي بالحنا ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ ما يخضبه فما التلفيق بينهما
قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات تغيرت
لعدة صلى الله عليه وسلم لكثرة تطييب ام سلمة لها اكراما الا انه كثر استعمال
الطيب يزيل السواد **قوله** ابو نعيم بضم النون الفضل ونصير مصغر النصر
بالنون والمهملة والزاي ابن ابي الاشعث بالمعجمة ثم المهملة ثم المثلثة القراد
بضم القاف والراء وبالمهملة وابن موهب هو عثمان

باب الخضاب

قوله الحميدي مصغر الحمد منسوبا عبد الله وسليمان هو ابن بلال ضد اليمين فان
قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب فيما لم ينزل عليه شيء
فخالفهم ولهذا قيل شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يرد ما يخالفه قلت كان
ذلك في اول الاسلام ايتلافا لهم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اغنى الله
عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة قوله ربيعة بفتح الراء
وكسر الموحدة والبائن اي المفرط المتجاوز حده والامهق هو الذي يضرب بياضه
الى الزرقة وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعني كان نير البياض والجعد هو
المنقبض الشعر كهيئة الحبش والزنج والقطط شديد الجعودة والسبط بكسر
الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره فلا يتكسر منه شيء لغلظه
قوله بعض اصحابي قال البخاري قال بعض اصحابي عن مالك بن اسماعيل وهذا رواية
عن المجهول والجمة بالضم مجتمع شعر الراس وقال ابو اسحاق السبيعي بفتح المهملة
سمعت البراء الا ويحتمل ان يكون المراد من قال شعبة انه قال ذلك نقلا عن ابي
اسحاق لا انه شيخه قوله لمة بكسر اللام الشعر الذي الم الى المنكبين والوفرة
ما نزل الى شحمة الاذن والجمة الى المنكب فهي وفرة ثم جمة ثم لمة ورجلها اي
سرحها ومشطها والطافية ضد الراسبة وروي بالهمزة وعدمها فالمهموزة
هي ذاهبة الضوء وغير المهموزة هي النابتة البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت
انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان
خروجه والمراد بقوله لا يدخل ان بعد هذه الرؤيا لا يدخلها مع انه ليس في
الحديث التصريح بانه رآه بمكة واما تسمية عيسى عليه السلام بالمسيح فقيل
انه معرب مشيحا بالمعجمة والمهملة بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه
مشتق قال سمي به لانه يمسح المريض بيده كالاكمه والابرص فيبرا وقيل لانه
مسح الاوزار وطهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن واما
الدجال فلانه يمسح الارض اي يقطعها وقيل الاعور يسمى مسيحا ومر في كتاب
الانبياء في باب مريم قوله اسحاق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي فان قلت كيف الجمع بين
ما قال بعض اصحابه انه ليضرب قريبا من منكبيه وما قال شعبة يبلغ شحمة
اذنيه وما قال انس يضرب منكبيه قلت الاختلاف باعتبار الاوقات
والاحوال قوله عمرو بن علي الصيرفي وذهب ابن جرير بفتح الجيم وكسر الراء
الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي الازدي ورجلا بفتح الراء وكسر الجيم
هو الذي بين الجعودة والسبوطة فالمذكور بعده كالتفسير له قوله
مسلم بكسر اللام الخفيفة ابن ابراهيم البصري والضخم الغليظ وابو النعمان

بضم

بضم النون محمد بن الفضل يقال له عارم بالمهملة والراء السدوسي وجرير
بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وكان بسط الكفين اي مبسوطهما
خلقة وصورة وقيل اي باسطهما بالعطاء والاول انسب بالمقام وفي
بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها ببسط بكسر الموحدة فقيل هو
بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون الجوهري يد بسط اي مطلقة
وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان قوله معاذ بضم الميم وباهمال
العين واعجام الذال ابن هانئ بكسر النون وبالهمز اليشكري بالتحتانية
والمعجمة والكاف والراء مات سنة تسع ومائتين قوله عن رجل
صار لحقنا التردد والجهالة عن المجهول فان قلت لفظ عن ابي هريرة
متعلق برجل فقط او بابي ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده
اذ الذي كان خادما له صلى الله عليه وسلم ملازما له وهو اعرف بصفاته
من غيره فيبعد انه يروي صفته عن رجل عن صحابي هو اقل ملازمة
له منه قوله هشام اي ابن يوسف الصنعاني والشثن بفتح المعجمة
واسكان المثلثة وبالنون الغليظ الكفين الواسعهما قوله
ابو هلال هو محمد بن سليم بضم السين الراسبي بالراء والمهملة والموحدة
مات سنة سبع وستين ومائة وشبهما اي مثلا قوله ابن ابي عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وشدة التحتانية محمد وابن عون
بفتح المهملة وبالنون عبد الله وقالوا في بعضها قال اي قائل ولم اسمعه
اي رسول الله والمراد بالصاحب سيدنا محمد نفسه صلى الله عليه وسلم
اي انه شبيه بابراهيم صلوات الله عليه والخلبة بضمتين وبضم المعجمة
وسكون اللام لغتان وهي كل حبل اجيد فتله من ليف او قنب وغير ذلك
وقيل ليف المقل والوادي اي وادي مكة شرفها الله واذا انحدر كلمة
اذا المجرد الظرفية فيها الخطابي وفيه ان موسى حج البيت خلاف ما تزعم
اليهود

باب التلبيد

هو ان
يجعل المحرم في راسه شيئا من صمغ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع فيه
القمل وقيل لئلا يتشعث في الاحرام وضفر بالمعجمة والفاء نسج الشعر عريضا
ومنه الضفيرة ولا تشبهوا من باب التفعيل بحذف احدى التائين
اي لا تصيروا كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام وقد ورد انه فيه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا في الاحرام قوله حبان بكسر المهملة
وشدة الموحدة وبالنون واحمد بن محمد السمسار كلاهما مروزيان
ويهل اي يرفع صوته بالاحرام وبالتلبية ملبدا قوله خلوا بعمرة

لانهم كانوا متمتعين ولم يحل رسول الله لانه كان قارنا او مفردا صاحب الهدي ولا يجوز لصاحبه التحلل حتى يبلغ الهدي محله بان ينحره والتقليد ان يعلق في عنق البدنة شي ليعلم انه هدي وهو ما يهدى الى الحرم من النعم فان قلت ما دخل التلبيد في الاحلال وعدمه قلت الغرض بيان اني مستعد من اول الامر بان يدوم احرامي الى ان يبلغ الهدي محله اذ التلبيد انما يحتاج اليه من طال امد احرامه **قوله** الفرق بسكون الراء وفتحها وفيما لم يؤمر فيه اي فيما لم يوح اليه بشي في ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى قبل ان ينزل في تلك المسالة وحي الله فان قلت مر آنفا انه قال خالفوهم قلت قاله حيث امر بالمخالفة ويسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعر منسدل ضد منفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس فان قلت لم سدل اولا ثم فرق ثانيا قلت كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق **قوله** ابو الوليد هشام الطيالسي وعبد الله بن رجا ضد الخوف والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم النخعي والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي ايضا والوبيص باهمال الصاد البريق والمفرق بفتح الميم وكسر الراء وسط الراس موضع الفرق فيه الشعر وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كانه مفرق وقد استعمل الطيب قبل الاحرام **قوله** الفضل بسكون المعجمة ابن عنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة وهشيم مصغر بالمعجمة الواسطيان وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر وميمونة بنت الحارث زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم والذوائب الضفيرة وعمرو بن محمد البغدادي مر في البيع **قوله** محمد اي ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام ابن يزيد بالزاي الحراني بتشديد الراء وبالنون وعبيد الله بن عمر بن حفص بالمهملتين ابن عمر بن الخطاب فنسبه الى الجد وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنه والقزع بفتح القاف والزاي وسكونها وبالمهملة حلق بعض الشعر وترك البعض لكن الراوي فسره بان يحلق راس الصبي ويترك في مواضع منه الشعر متفرقا وهذا هو الاصح والحكمة في كراهته انه يشوه به الخلق او انه زي اهل الشطار او زي اليهود **قوله** القصة بضم القاف وشدة المهملة شعر الناصية فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيد الله قال قلت لشيخي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال هو انه اذا حلق راس الصبي يترك ههنا شعر وههنا شعر فاشار عبيد الله الى ناصيته وطرفي راسه يعني فسر لفظة ههنا الاولى بالناصية ولفظيه الثانية والثالثة بجانبيها فقيل لعبيد الله فالجارية والغلام سوا في ذلك فقال عبيد الله لا ادري ذلك قاله هو لفظ الصبي ولا شك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث او هو للذات

الذي

الذي له الصبا فقال عبيد الله فعاودت عمر فيه فقال اما حلق القصة وشعر القفا للغلام خاصة فلا باس بهما ولكن القزع غير ذلك قال النووي والمذهب كراهته مطلقا **قوله** عبد الله بن المثنى ضد المفرد واحمد بن محمد السمسار المروزي ولحرمه بضم المهملة وكسرها وسكون الراء اي لاحرامه وتعيض من الافاضة فان قلت كيف جاز ذلك وهو في الاحرام قلت مراده قبل طواف الافاضة اي قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل الاول وهو بعد رمي النحر والحلق ويحل به جميع المحرمات الا الجماع وجا في سائر الروايات كما في صحيح مسلم ايضا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين احرم قبل ان يطوف بالبيت وفيه استحباب الطيب عند ارادة الاحرام وعند تحلل الاول **قوله** اسحاق بن نصر بسكون المهملة والوبيص بفتح الواو وباهمال الصاد البريق وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن العامري والجحر بضم الجيم والمدرى بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء مقصورا حديدة يسرح بها الشعر الجوهري هو شي كالمسلة تصلح بها الماشطة قرون النساء ويقال تدرت المراة اي سرحت شعرها **قوله** جعل الاذن اي شرع الشارع الاستيذان في الدخول من جهة الابصار اي لئلا يقع نظر احدكم على عورة من في الدار والقبل بكسر القاف الجهة والابصار بفتح الهمزة وكسرها واستدل الاصوليون به على ان حكم الشرع قد يعلل بنص قاطع وهو احد الطرق الدالة على العلية والفقيه على اهدار عين ناظر حرم الغير ان رمي بنحو رمي حصاة اليه واهدار نفسه ان سرى الى تلفه **قوله** الرجل بالجيم وهو تسريح شعر نفسه والترجيل تسريح يتعلق بغيره وابو الوليد هو هشام واشعث بن سليم مصغر السلم والوضوء بضم الواو

باب ما يذكر في المسك

قوله الصوم لي فان قلت كل العبادات لله قلت سبب اضافته انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم تعظم الكفار معبوداتهم في وقت من الاوقات بالصيام لها وقيل لانه عمل سري لا دخل للريا فيه فان قلت المشكل هو ان الله المجازي به قلت الغرض بيان كثرة الثواب عليه اذ عظمة المعطي دليل عظمة العطا ولمثله قيل ان الهدايا على مقدار مهديها والحديث من جملة الاحاديث القدسية ومر في كتاب الصوم **قوله** خلوف بضم الخاء على المشهور وقيل بفتحها وهو تغير رايحة الفم فان قلت لا يتصور الاطيبية بالنسبة الى الله اذ هو منزه عن امثاله قلت الطيب مستلزم للقبول اي خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اذ لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف محذوف اي عند ملائكة الله وله اجوبة اخرى تقدمت ثمة **قوله** وهيب مصغر ابن خالد البصري وهشام هو ابن عروة روى عن اخيه عثمان بن عروة بن الزبير العوام وما

اجده اي اطيب كل طيب اجده من اي نوع كان **قوله** عزرة بفتح المهملة واسكان
الزاي وبالراء ابن ثابت ضد الزائل الانصاري مر في الهبة وثمامة بضم المثلثة
وخفة الميم الاولى ابن عبد الله ومر عم اي قال ولا يرد الطيب اي الذي اهدي اليه
قوله الذريرة بفتح المعجمة وكسر الراء الاولى اي المسحوقة قال النووي
هو فتات قصب طيب يجاء به من الهند وعثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان
التحتانية وبفتح المثلثة المؤذن البصري مات سنة عشرين ومائتين ومحمد
قال الغساني قالوا هو محمد بن يحيى الذهلي وشك البخاري في الرواية عن
عثمان انه بالواسطة او بدونها ولا انقداح بهذا الشك وعمر بن عبد الله
ابن عروة بن الزبير والحجة بالفتح والكسر والوداع بكسر الواو وفتحها وللحل
اي حين تحلل عن الاحرام وللاحرام اي حين اراد ان يحرم بالنسك **قوله**
المتفلجات من الفلج بالفاء والجيم وهو تباعد ما بين الثنايا والرباعيات
والفرق بين السنين اي النساء اللاتي تفعل باسنانهن رغبة في تحسينها
قوله عثمان اي ابن محمد بن ابي شيبة ضد الشاب الكوفي وجرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وعبد الله
اي ابن مسعود والوشم بالمعجمة غرز الابرة في اليد ونحوها ثم ذر النيلج عليه
والاستيشام طلب الوشم به والتنمص بالمهملة نتف الشعر لا سيما من الوجه
والكلام في للحسن للتعليل احترازا عما لو كان للمعالجة ومثلها وهو متعلق
بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا فيه بين الافعال المذكورة كلها وذكر
لفظ المغيرات كالتعليل لوجوب اللعن **قوله** ما لي استفهام او نفي وكانت
امراة مكناة بام يعقوب قالت لعبد الله لم تلعنهن قال لم لا العن من
لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوب اللعن مذكور في كتاب
الله حيث قال ما اتاكم الرسول فخذوه فمعنى العنوا من لعنه النبي
صلى الله عليه وسلم **قوله** حميد بضم المهملة وهو اي معوية وقصة بضم
القاف وشدة المهملة القطعة من قصصت الشعر اي قطعته والحرسي
بفتح المهملة والراء وبالمهملة وتشديد التحتانية اي الجندي الجوهري
الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس
فنسب اليه **قوله** اين علماؤكم السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل
هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره والغرض النهي عن تزيين الشعر بمثلها
والوصل به قال ويحتمل انه كان محرما على بني اسرائيل فعوقبوا
باستعماله وهلكوا بسببه وان الهلاك كان عند ظهور ذلك في نسائهم
مر في كتاب الانبياء بعد حديث ابرص واقرع **قوله** ابن ابي شيبة

الكحل

بفتح

بفتح المعجمة عثمان سبق انفا وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن
يسار ضد اليمين والواصلة المرأة التي تصل شعرها بغيره والمستوصلة التي
تطلب ان يعمل بها ذلك **قوله** عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء والحسن بن مسلم
بكسر اللام الخفيفة ابن يناق بفتح التحتانية وشدة النون وبالقاف المكي وصفية
بفتح المهملة بنت شيبة ضد الشاب ابن عثمان القرشي الحجبي وتمعط بالمهملتين
اي تساقط شعره من داء ونحوه وابن اسحاق هو محمد وابان بفتح الهمزة وخفة
الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمير القرشي مات كهلا والحسن بن مسلم المذكور
انفا واحمد بن المقدام بكسر الميم واسكان القاف وبالمهملة البصري وفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان ومنصور بن عبد الرحمن التيمي وامه اسمها
صفية الحجبية وشكوى غير منصرف وتمرق بالراء من المروق وهو خروج
الشعر من موضعه او من المزق وهو نتف الصوف ويروى في صحيح مسلم
بالزاي المعجمة ايضا **قوله** ليستحثني من حثه على الشيء واستحثه بمعنى اي
حضه عليه **قوله** فاطمة اي بنت المنذر الاسدية واللثة بالتخفيف منبت
ما حول الاسنان قال الفقهاء الموضع الذي وشم يصير نجسا فان امكن ازالته
بالعلاج وجبت الازالة وان لم يمكن الا بالجرح فان خيف منه شين او فوات
لم تجب الازالة **قوله** النامصة بالمهملة وهي التي تزيل الشعر من الوجه
والمتنمصة التي تفعل ذلك بها وام يعقوب امرأة من بني اسد فان قلت
اين في كتاب الله لعنته قلت ما اتاكم الرسول فخذوه فيه ان من لعنه رسول
الله فالعنوه او وما نهاكم عنه فانتهوا فيه انه نهى عنه ففاعله ظالم وقال
تعالى الا لعنة الله على الظالمين **قوله** بين اللوحين اي الدفتين او الذي
كالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القران **قوله** قرأتيه بياء
حاصلة من اشباع الكسرة ومر في سورة الحشر **قوله** محمد اي ابن سلام
وعبدة ضد الحرة والحصبة بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية وفتحها
وكسرها وهي بثرات تخرج في الجلد حمر متفرقة كحب الجاورس وامرق بتشديد
الميم فقط واصله انمرق او بتشديد يده وتشديد الراء اصله تمرق
من التمرق من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وسبب لعنة المذكورات
ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس الخطابي انما نهى عن ذلك لما
فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاتخذه الناس وسيلة الى
انواع من الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيميا فان من
تعاطاها انما يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع
تشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر العلماء في

الفرامل وذلك لما لا يخفي انها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة **قوله** الفضل بسكون المعجمة ابن دكين مصغر الدكن بالمهملة والنون اليتيمي الكوفي ابو نعيم ن وصخر بفتح المهملة واسكان المعجمة وبالراء ابن جويرية مصغر الجارية ضد الراكدة البصري قال بعض الرواة قال محمد بن يوسف الفربري جزما هو فضل ابن زهير بضم الزاي بعد ان كان شاكا بينه وبين الفضل بن دكين وكان في كتاب ابي اسحاق ابراهيم المستملي الفضل بن زهير قال الغساني ر وي عن الفربري الفضل بن زهير و وقع في النسخة عن النسفي الفضل بن دكين وكلاهما صواب اذ هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير والله اعلم **قوله** المتوشمات وفي بعضها الموتشمات وفي بعضها المستوشمات وجيء اما ابن موسى واما ابن جعفر والعين اي الاصابة بالعين حق لها تاثير **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة الثنين وابن مهدي هو عبد الرحمن وابن عابس بالمهملتين وبالموحدة النخعي الكوفي التابعي **قوله** عون بفتح المهملة وبالواو وبالنون ابن ابي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاو وثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وثمن الكلب سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا وانما لعن الموكل اي المعطي لانه شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل **قوله** المستوشمة اي الطالبة للوشم بها وزهير بالتصغير ابن حرب ضد الصلح وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين ونشم من الوشم وهو غرز الابرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه فيها وانشدكم بضم المعجمة تقول نشدتك الله اي سالتك بالله كانك ذكرته اياه والاستيثام طلب الوشم بها ومر قريبا وبعيدا

باب التصاوير

جمع التصوير بمعنى الصور فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب والابواب المتقدمة من الوشم والطيب والقزع ونحوها بكتاب اللباس قلت الغرض من اللباس الزينة كالعكس في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد ولا شك ان هذه الامور للزينة مع ان الصور قد تكون في اللباس ومع ان اللباس هو ما يغشى الانسان ثوبا او غيره **قوله** ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد وابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وهذا من رواية الصحابي عن الصحابي **قوله** كلب اعم من ان يكون عقورا او مما ينتفع به للزرع والضرع وسبب عدم الدخول كثرة اكله النجاسات وقبح رايحته ولان اتخاذ بعضه منهي عنه فعوقب متخذه بحرمان دخول

ملايكة الرحمة بيته واما الجنطة فلا يعاب فون بني ادم في حال من الاحوال واما عدم دخولهم بيتا فيه صورة فلكونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله وبعضها في صورة ما يعبد **قوله** مسلم بكسر اللام الخفيفة يحتمل ان يكون ابا الضحي وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما والظاهر هو الثاني ولا قدح لهذا الاشتباه لان كلاهما بشرط البخاري **قوله** يسار ضد اليمين ابن نمير مصغر النمر بالنون وصفة الدار مشهورة والتماثيل جمع التمثال وهو الصورة والمراد بها ههنا صورة الحيوان فان قلت لم كانوا اشد الناس عذابا قلت لانهم يصورون الاصنام للعبادة لها فهم كفرة والكفرة اشدهم عذابا **قوله** ابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة الخفيفة ضد المبشر وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة **قوله** احيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهو الذي يسميها الاصوليون امر تعجيز وخلقتم اي صورتم وقدرتم ومعاذ بضم الميم وبالمهملة والمعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل وعمران بن حطان بكسر المهملة وشدة الثانية وبالنون السدوسي **قوله** ينزك بالرفع والجزم بدلا مما قبله والتصاليب اي التصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب اي عليه نقش كالصليب الذي للنصارى ونقضه اي كسره وابطله وغير صورته **قوله** موسى بن اسماعيل وعبد الواحد اي ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة اسمه هرم ومصورا بلفظ المفعول ويصور بلفظ الجار والمجرور وبلفظ الفاعل ويصور بصيغة المضارع **قوله** ذهب من الذهاب الذي هو بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت التشبيه هو في الصورة وحدها لا من كل الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور الصنم للعبادة فهو كافر فهو وبزيد عذابه على ساير الكفار لزيادة قبح كفره **قوله** حبة اي حبة فيها طعم يوكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح المعجمة وشدة الراء النملة الصغيرة والغرض تعجيزهم تارة بخلق الجماد واخرى بخلق الحيوان **قوله** التور بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء الاناء وغسل اليد كناية عن الوضوء لان الوضوء مستلزم له وقال ابو زرعة قلت لابي هريرة انتبلغ الماء الي الابط شيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم فقال منتهى حلية المؤمن في الجنة حيث يبلغ ماء الوضوء وقد جاء في صحيح مسلم عن رواية ابي هريرة تبلغ حلية المؤمن حيث يبلغ الوضو

قال الطيبي في شرح مشكاة المصابيح ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدي بمن اي
يتمكن من المؤمن الحلية مبلغا يتمكنه الوضوء منه وقال ابو عبيد الحلية هنا
التحجيل يوم القيامة من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى يحلون فيها
من اساور **قوله** وطئ عليه اي يداس ويمتهن كالبساط والوسادة وذلك
ليس بحرام والقرام بكسر القاف وبالراء ستر فيه رقم وقيل الستر الرقيق
والسهوة بفتح المهملة واسكان الهاء وبالواو الصفة تكون بين يدي
البيوت وقيل هو بيت صغير منحدر في الارض شبه بالخزانة الصغيرة
وقيل هو الرف والطاق وهتكه اي قطعه واتلف الصورة التي فيه ويضاهون
اي يشابهون لخلق الله اي المصورين بمثل هذه التماثيل ومر انفا سبب
الاشدية وقال الخطابي انما عظمت العقوبة في الصورة لانها تعبد فالنظر
اليها مفتن **قوله** عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم البصري والدرنوك
بضم المهملة وبسكون الراء وضم النون ضرب من الستور له خمل وقيل نوع من
البسط فان قلت ما وجه مناسبة الاغتسال بالمبحث قلت لعل الدرنوك
كان معلقا بباب المغتسل والله اعلم او المقام اقتضى ذكره اما بحسب سؤال
واما غيره **قوله** جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء ابن عبيد مصغر
ضد الحر والغلمان الاولان من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث
والنمرقة بضم النون والراء وبكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات الوسادة
الصغيرة وتوسدها من التوسيد وفي بعضها من التوسد **قوله** بكير مصغر البكر
بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدني
وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون الصحابي وابو طلحة زيد الانصاري
وهو وان كان مشهورا بالصحبة لكن الراوي ذكر انه صاحب رسول الله تعظيما
له وتلذذا وتبركا به واشتكى اي مرض وعبد الله هو ابن الاسود الخولاني بفتح
المعجمة وسكون الواو ربيب ميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله يوم الاول من باب اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت
الماضي والرقم بفتح القاف وسكونها النقش والكتابة الخطابي المصور
هو الذي يصور اشكال الحيوان وان النقاش الذي ينقش اشكال الشجر
ونحوها فاني ارجو ان لا يدخل في هذا الوعيد وان كان جملة هذا
الباب مكروها وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يعني ومر الحديث في كتاب
بدء الخلق في باب ذكر الملائكة وابن وهب هو عبد الله وعمرو هو ابن
الحارث المصري **قوله** عمران بن ميسرة ضد الميمنة والقرام بكسر القاف
الستر مر انفا **قوله** جبريل بالرفع وراث بالمثلثة اي ابطا وما وجد

اي

اي من انتظاره ونكاية مفارقته وكان تحت سريرها بيته جرو كلب وقيل تحت فسطاط
لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
والملائكة اي غير الحفظة فانهم لا يفارقون بني ادم اصلا **قوله** محمد بن المثنى
ضد المفرد وغندر بضم المعجمة واسكان النون وضم المهملة وفتحها وبالراء لقب
ابن جعفر وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء وهب السوائي
والبغي الزانية فعول عند المبرد فعيل عند ابن جني **قوله** عياش بالمهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد بفتح الواو الرقام وسعيد اي ابن ابي
عروبة بفتح المهملة وخفة الراء وبالموحدة والنضر بسكون المعجمة قال
سعيد سمعت النضر يحدث لقتادة قال الكلاباذي روى سعيد مرة عن النضر
واخرى عن قتادة عن النضر وليس بنافخ اي لا يقدر على النفخ فيعذب بتكليف
ما لا يطاق **باب الارتداف** **قوله**
قتيبة مصغر قتبة الرحل وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي ويونس
ابن يزيد من الزيادة والقطيفة الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء وبالمهملة
قرية بخيبر ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وخالد الحذاء
وعكرمة بكسر المهملة والراء مولى ابن عباس واغيلمة تصغير الغلمة جمع الغلام
وهو شاذ والقياس غليمة فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالكتاب قلت
الغرض منه الجلوس على لباس الدابة وان تعدد اشخاص الراكبين عليها والتصريح
بلفظ القطيفة في الحديث السابق مشعر بذلك **قوله** محمد بن بشار
بالموحدة والمعجمة وايوب اي السختياني وذكر بلفظ المجهول واشر
الثلاثة على دابة الاشر الثلاثة فان قلت فيه استعمالان غير ثابت
الاول ان المشهور من استعمال هذه الكلمة شر وخير لا اشر ولا اخير
والثاني الاضافة مع لام التعريف فما وجهه قلت الاشر والاخير ايضا
لغة فصيحة كما تقدم في حديث عبد الله بن سلام اخيرنا وابن اخيرنا
وجاء في المثل صغراها شراها واما التعريف فحكمه حكم الحسن الوجه والضارب
الرجل والواهب المائة فان قلت هاهنا مفسدة اخرى وهي ان افعل
التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز الجمع بين اثنين
منها وهاهنا قد جمع بينهما قلت لا اشر في حكم الشر **قوله** قثم بضم القاف
وخفة المثلثة ابن العباس الهاشمي كان اشبه الناس برسول الله صلى
الله عليه وسلم ولي مكة من قبل علي رضي الله عنه ثم سار ايام معاوية
الى سمرقند فاستشهد بها والفضل بسكون المعجمة اخوه ثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين حين انهزم الناس مات بالشام

سنة ثمان عشرة على الاصح قوله وابهم في بعضها او ابهم فان قلت ما الحاصل هذه
المذاكرة قلت لعلهم عند عكرمة ان ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وان المقدم
اشر او المؤخر فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعل النبي صلى الله عليه وسلم اذ لا يمكن
نسبة الظلم الى احد منهم لانهما ركبا بحمله صلى الله عليه وسلم اياهما فان قلت
سلمنا انه لا شر ولا اشر فيهم لكن رسول الله كان اخير منهما قلت هما ما ركبا
الا باشارته صلى الله عليه وسلم فالكل فعل رسول الله ركوبا واركابا وفعله كله
خير ولا ترجيح فيهم من جهة المركوب ولا ترجيح للمقدم على المؤخر او بالعكس
نعم هو اي رسول الله مطلقا خير الكاينات وافضل الخلق فان صلوات الله عليه
وعلى آله الطيبين والطيبات وفي بعضها الاشر الثلاثة برفعهما على الابتدا والخبر
اي اشر الركبان هو الثلاثة وحينئذ فمعنى ابهم ان اي الركبان اشر او ابهم اخير
يعني هولا الثلاثة رسول الله وشركاية خير من سائر الركبان والحق ان في المسالة
تفصيلا لكنه راجعا الى طاقة الدابة وعدمها قوله هدبة بضم الهاء وسكون
المهملة وبالموحدة ابن خالد ومعاذ بضم المهملة وبالميم وبالمهملة والمعجمة
ابن جبل مر في السهل الانصاري واخره بوزن فاعلة هي العودة التي يستند
اليها الراكب من خلفه ما اراد المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس
السامع فيضبطه قوله اذا فعلوه اي اذا ادوا وحق الله تعالى والحق الثابت
ويستعمل بمعنى الواجب والجدير فان قلت هذا مذهب المعتزلة حيث
قالوا يجب على الله ان لا يعذب المطيع بل يجب عليه ان يثيبه قلت وعدهم الله به
ومن صفته وعده ان يكون واجب الانجاز فيجب بالشرع لا بالعقل كما
هو مذهبهم او الحق بمعنى الجدير لان الاحسان الى من لم يتخذ ربا سواه
جدير في الحكمة ان يفعله او ذكر لفظ الحق على جهة المشاكلة او كالواجب
متاكد قوله الحسن بن محمد بن الصباح بتشديد الموحدة البغدادي
ويحيى بن عباد بفتح الموحدة وشدة الموحدة الضبعي بضم المعجمة
وفتح الموحدة وبالمهملة ويحيى بن ابي اسحاق الحضرمي بفتح المهملة
واسكان المعجمة وفتح الراء وابو طلحة زيد هو زوج ام انس قوله
فعلت المراة اي قلت وقعت المراة وفي بعضها بالنصب اي اوقعت المراة
واسقطتها او الزم او احفظ وفي بعضها فعلت بالقاف من القلب وهو
الاخراج والفصل ونزلت بلفظ المتكلم وقال انها امكم لئلا يذكر انها
واجبة التعظيم قوله لرتبا يحتمل تعلقه بما قبله وبما بعده فان
قلت تقدم في كتاب الجهاد انه كان مقبلا من عسفان والردف صفية
والمصلح لشد الرحل ابو طلحة قلت لا منافاة لانهما قضيتان احدهما

في

في زمن الاقبال من خيبر والثاني من عسفان قوله الاستلقا هو الاضطجاع
على القفا وعباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازني بالزاي
والنون الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد فان قلت كيف دل الحديث
على الاستلقا قلت لان دفع احدى الرجلين على الاخرى لا يتاتى الا عند
الاستلقا فان قلت ما وجه مناسبته لكتاب اللباس قلت وجهه انه لولا
اللباس لانكشف العورة عند استلقائه او من جهة مماسة الظهر للباس
او للبساط وفيه جواز الاضطجاع في المسجد والاستلقا للاستراحة التي
هي مقدمة لزيادة القوة على الطاعة فهو ايضا طاعة لان مقدمة
الطاعة طاعة هذا اخر كتاب اللباس زيننا الله بلباس التقوى
وختم عاقبتنا بالخير والحسنى بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وآله وسلم

كتاب الادب

وهو الوقوف مع المستحسنات وقيل هو الاتصاف بمكارم
الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك قوله الوليد بفتح
الواو وهشام الطيالسي والوليد بفتحها ايضا وكسر اللام ابن عيزار بفتح المهملة
وسكون التحتانية وبالزاي ثم الراء وابو عمرو سعد الشيباني بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله هو ابن مسعود نزيل الكوفة
فان قلت تقدم في الايمان ان الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه
ونحوه فما وجه التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات او الاحوال
او الحاضرين فقدم في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم
او افضل لهم قوله على وقتها فان قلت القياس في وقتها قلت اراد
الاستعلا على الوقت والتمكن على ادائها مع ان حروف الجر يقوم بعضها
مقام الاخر قال عبد الله حدثني رسول الله بذلك ولو سالته لزادني
عليه لاجابني لكني سكت عنه ومر الحديث في كتاب مواقيت الصلاة
قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعمارة
بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة
الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وابو زرعة
بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة والصحابة بفتح الصاد مصدر بمعنى
الصحبة فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه
قلت في الثاني تاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فان قلت
لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف واكثر تحملا مشقة فيها حملا وفصالا
وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء تقدم الام على الاب في اخذ النفقة

قوله ابن شبرمة عبد الله قاضي الكوفة عم عمارة المذكور انفا ويحيى بن ايوب
سبط ابي زرعة يروي عن جده قوله حبيب ضد العدو وابن ابي ثابت
ضد الزائل ومحمد بن كثير ضد القليل ابو العباس بالمهملتين والموحدة
الشايب فاعل من الشيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة الشاعر المكي وعبد الله
ابن عمرو بن العاص قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو
جاهد والمذكور مفسر له وتقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما قوله
يسب هذا الاسناد مجازي لانه صار سببا لسبه والده فان قلت الكبيرة معصية
توجب حدا واللعن لا حد له قلت اللعن السب والقذف وله حد معان الكبيرة
امتحن ودها معصية توعد الشارع عليها بخصوصيها وقيل هي ما يشعر بقلة
المبالاة بالدين وفي الجملة له تعريفات متعددة فان قلت كان من اكبرها قلت
لانه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران
لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادة قوله اسمعيل بن ابراهيم بن
عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة المدني والمغيرة رجال
من ثلاثة الى عشرة واطبقت الشيء اذا غطيته وطبق الغيم اذا اصاب مطره
جميع الارض والصبية جمع الصبي وهو الغلام والحلاب اي المحلوب وطرفه
ويتضاغون بالمعجمتين من الضغاء وهو الصياح وكذلك كل صوت ذليل
مقهور فان قلت نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول قلت
لعل دينهم كان بخلاف ذلك او كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق او كان صياحهم
لغير ذلك وقص الحديث بكماله وهو مشتق في كتاب البيع في باب
اذا اشترى شيئا لغيره وقد ذكر ايضا في بعض النسخ ههنا لكن بينهما تفاوت
اذ ثمة لفظ فرق من الذرة وههنا لفظ الارز ولعل كان بعضه من هذا
وبعضه من ذلك والفرق بسكون الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا
الطيبي كرر اللهم في القرينة الثانية لان هذا المقام اصعب المقامات فانه
ردع لهوى النفس قال وقال ذلك النفر باعتبار السواد المرئي وانث
الضمير الراجع الى النفر باعتبار جمعية الجنس قوله عقوق هو كل فعل
يتاذى به الوالد وهو في الاصل الشق والقطع فهو شق عصا الطاعة
لوالده وابن عمرو هو ابن العاص وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ومنصور اي ابن المعتمر
والمسيب بلفظ مفعول التسبيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن رافع
ضد الخافض الكاهلي مر في غزوة الحديبية ووراد بفتح الواو وشدة
الراء وبالمهملة مولى المغيرة بن شعبة الثقفي قوله الامهات كبش ذكرهن

للتخصيص

للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك لعجزهن وقيل لان لعقوق الامهات مزية
في القبح او اكتفى بذكر احد الوالدين عن الاخر قوله منعا وهات اي حرم عليكم
منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله
واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق وفي بعضها منع
بدون الالف منونا وهو كتابة على اللغة الربيعية والواد الدفن في القبر حيا
قوله قيل وقال هما اما فعلان واما اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف لانه
لغة ربيعة لكن يقرآن بالتنوين ثم ان يراد بهما حكاية اقاويل قال فلان كذا وقيل
كذا او امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل قوله وكثرة السؤال اي في
المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس وعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم مر في الزكاة
قوله اسحاق هو ابن شاهين باعجام الشين وكسر الهاء وبالتحتانية والنون
وخالد بن عبد الله الواسطيان والجريري بضم الجيم وفتح الراء الاولى سعيد
البصري وعبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي واسم ابي بكرة نفيع مصغر ضد الضر
قوله وعقوق فان قلت الكبائر لا تنحصر فيما توعد الشارع عليها بخصوصها
ما وجه كونه اكبرها قلت لان الوالد بحسب الظاهر كالموجد له صورة ولهذا
قرن الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا فان قلت ما توجيهه في قول الزور قلت
الزور في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم انه حق
فقيل المراد به ههنا هو الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقائل به وهو
محمول على المستحل ومن اكبر الكبائر قال في الكشاف وجمع الشرك
وقول الزور في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا
قول الزور في قران واحد لان الشرك من باب الزور لان المشرك زاعم
ان الوثن تحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة الاوثان التي هي راس
الزور واجتنبوا قول الزور كله قوله محمد بن الوليد بفتح الواو
وعبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك واكبر بالموحدة فان قلت
قال ههنا قول الزور اكبر الكبائر وفي موضع آخر انه قيل يا رسول الله
اي الذنب اكبر قال ان تجعل لله ندا فقيل ثم اي فقال ان تقتل ولدك
مخافة ان يطعم معك وايضا سوى اولا بينه وبين الاشراك والعقوق
فكيف يكون اكبر الكبائر قلت قالوا تختلف مراتبها باختلاف الاحوال
والمفاسد المترتبة عليها او المراد من اكبر الكبائر وهذا في غير الشرك
اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه

باب صلة الوالد

قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله واسم امها قيلة بفتح القاف وسكون التحتانية على الاصح بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاعة وراغبة اي في بري وصلتي وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان في زمان معاهدة النبي صلى الله عليه وسلم الكفار ومدة مصالحتهم وابن عيينة هو سفيان شيخ الحميدي وقال الله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم مر في كتاب الهبة قوله يحيى اي ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف غير منصرف اسم قيصر الروم ارسل الى ابي سفيان يطلبه الى مجلسه ليتفحص عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيان في حديث طويل تقدم في اول الجامع انه يامرنا بالصلاة ونحوها فان قلت كيف دل على الترجمة قلت لعموم لفظ الصلة واطلاقه قوله مدتهم اي التي عينوها للصلح وترك المقاتلة ومع ابيها اي ابي امها اسما فان قلت ذكر في الترجمة ولها اخ فاين في الحديث ما يدل عليه قلت ان كان الضمير في لها راجعا الى المراة فهو ظاهر اذ اسما كانت زوجة للزبير وقت قدومها وان كان راجعا الى الام فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج ام اسما ومثل هذا المجاز سايغ وكونه كالاب لاسيما ظاهر قوله عبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الخراساني وعبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنه وسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء والمدبرة فيه خطوط صفر وكان من الحرير واطلاق النصيب اي من الدين او في الاخرة وهذا اذا كان مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال او تكسوها اي تعطيها غيرك فان قلت الكافر مكلف بالفروع فكيف اعطاه قلت ليبيعه او يعطي امراته ونحوها قوله صلة الرحم فان قلت ما حدها قلت تشريك ذوي القرابات في الخيرات واختلفوا فقيل هو عام في المحرم وغيره وقيل خاص بالمحرم وهو الذي لا يحل مناكحته ابدا ثم ان لها مراتب في البر والاكرام واقلها السلام قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وعثمان في بعضها ابن عثمان وكلاهما صحيح وموسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وعبد الرحمن بن بشر بالموحدة المكسورة وباعجام الشين النيسابوري مر في الاعتكاف مفردا او في الصلاة مقرونا وبهز بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالزاي ابن اسد البصري ومحمد بن عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء وسكون الواو وقال الكلاباذي هو عمرو بن عثمان ووهم شعبة

في اسمه فقال محمد وقال البخاري يعني ورايته الحديث في اول الزكاة اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو قوله ما له استفهام وكرر للتاكيد والارب بفتحتين الحاجة وتقديره له ارب وروي بكسر الراء وفتح الموحدة من ارب في الشي اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته قوله ذرها اي اترك الراحلة وكان الرجل كان على الراحلة حين سال المسالة وفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال له دع الراحلة تمشي الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصدته او كان رسول الله راكبا وهو كان اخذا بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة قوله جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام فان قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا والمراد المستحل او لا يدخلها مع السابقين قوله محمد بن معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون المدني الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والراء مات سنة ثمان وتسعين ومائة قوله ينسا من النسا وهو التاخير واثر الشي هو ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به هنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سؤال مشهور وهو ان الاجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله انها حسب الكيف لا الكم او بانها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحو الله ما يشاء ويثبت كما ان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة فيكون سبعون وقد علم الله بما سيقع له من ذلك فبالنسبة الى الله لا زيادة ولا نقصان انما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق لا المبرم والمراد بقاء ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر فان الاثر ما يتبع الشي فمعنى يوخر في اثره ان يوخر ذكره الحسن بعد موته او يجري له ثواب عمله بعده قوله بشر باعجام الشين ومعوية بن ابي مزرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الرا المشددة وبالمهملة المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين مر في الزكاة قوله فرغ اي قضاه واتمه فانه لا يشغله شان عن شان النووي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة يجمعها رحم والده ويتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وعظم اثم قاطعها على عادة العرب في استعمال

الاستعارات قوله العايذ المعتصم بالشئ الملتجي اليه المستجير به قوله
خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال
وابو صالح ذكوان السمان والشجنة بكسر المعجمة وبفتحها وضمها عروق الشجر
المشتبكة ومن الرحمن اي مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من اثار
رحمته مشتبكة بها فالقاطع منها قاطع من رحمة الله قوله بزيد
من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى آل الزبير بن العوام مر في الحج
قوله ببلالها بكسر الباء كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن فهو بلال
وقد يجمع البله بالكسر وهي الندا وة على بلال وفي بعضها ببلالها بالفتح
الخطابي البلال مصدر تبللت الرحم ابله بلالا وبلالا اذا نديتها
بالصلة قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وشدة الموحدة واسمعيل
ابن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وقيس بن ابي حازم بالمهملة
والزاي قوله ان آل ابي ليسوا قال عمرو شيخ البخاري كان في كتاب شيخه ص
محمد بن جعفر بياض لفظ ابي ولفظ ليسوا والمنفي ولاية القرب والاختصا
لا ولاية الدين قوله صالح المؤمنين قال الزمخشري فان قلت صالح المؤمنين
واحد هو جمع قلت هو واحد واريد به الجمع لانه جنس نحو كتب في التام
والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحوا المؤمنين فكتب بغير الواو على اللفظ
قوله عنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة
الاموي كان يعد من الابدال وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية
وبالنون ابن بشر بالمعجمة الاحمسي بالمهملتين قوله لهم رحم اي لآل
ابي رحم اي قرابة ابلها ببلالها اي اندّيها بما يجب ان تندى ومنه بلوا
ارحامكم اي ندوها يعني صلوها يقال للوصل بلل تقتضي الاتصال
والقطيعة يبس لانه تقتضي الانفصال وحاصله الى لا آ اولي الاحد
بالقرابة وانما احب الله وصالحي المؤمنين بالايمان والصلاح لكن اراعي
لذوي الرحم حقهم بصلة الرحم وفي اللفظ مبالغة كقوله تعالى اذا
زلزلت الارض زلزالها اي زلزالها الذي تستوجبه في مشيئة الله ن
وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده يعني ابلها بما يليق بهم بحيث
لا مزيد عليه وهذا من باب تشبيه الرحم بارض اذا بلت بالماء حق
بلالها اثمرت وفيها اثر النضارة فاذا تركت يبست وتبقى بجوره
بلا منفعة فيها الخطابي قد بادلت ذلك على الشفاعة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في القيامة ثم كلامه قال البخاري وقع في كلام
هؤلاء الرواة ببلابها بالهمزة بعد الالف ولو كان ببلالها باللام لكان

اجود

اجود معنى واصح قال ولا اعرف لبلابها وجها اقول يحتمل ان يقال وجهه
ان البلاجا بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصر فهما اضيف اليها بهذه
الملابسة فكانه قال ابلها بمعروفها اللايق بها والله اعلم باب
ليس الواصل ۞ قوله محمد بن كثير ضد القليل والاعمش هو سليمان
والحسن بن عمرو الفقيمي مصغر الفقم بالفاء والقاف وفطر بكسر الفاء وسكون
المهملة وبالراء ابن خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الحناط بالمهملتين والنون
وبلا نتهم بروونه عن مجاهد وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله الواصل
التعريف فيه للجنس اي ليس حقيقة الواصل من يكافي صاحبه بمثل فعله
اذ ذاك نوع معاوضة قوله ابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم
واسمه الحكم بفتحتين وحكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة
وتخفيف الزاي ولفظ ارايت مجاز عن اخبرني ومر توجيهه والتحنث اي
التعبد وحقيقته التحرز عن الحنث وهو الاثم فكان المتعبد يلقي الاثم
عن نفسه بالعبادة وفيه ان المؤمن يثاب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة
الكفر قوله معمر بفتح الميمين وابن المسافر ضد الحاضر عبد الرحمن بن خالد
الفهمي بالفاء فان قلت ما الفرق بين هذا الطريق وطريق شعيب قلت
في بعض النسخ التحنت بالفوقانية بدل المثلثة في طريق شعيب فهو ظاهر
ان صح انه بمعناه واما في غيره فلعل الفرق بزيادة لفظ كنت والله اعلم
قوله اسحاق هو مجل والتبرر بالموحدة والراء المشددة قوله
حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وخالد بن سعيد الاموي
وام خالد بن الزبير بن العوام وسنه بفتح المهملة وتخفيف النون وقيل
بتشديدها وهو باللغة الحبشية حسنة وخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة
بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزبرني اي انتهرني والزبر الزجر
والمنع وابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقي من الافعال
ومن الثلاثي ايضا بمعناه وبقيت اي ام خالد حتى ذكن القميص اي عاشت
عيشا طويلا حتى تغير لونه فميله الى الاسوداد والدكنة بالمهملة والكاف
والنون لون يضرب الى السواد وفي بعضها ذكر اي حتى صار القميص مذكورا
عند الناس لخروج بقائه عن العادة وله وجوه اخر تقدمت في الجهاد
في باب من تكلم بالفارسية قوله ابن ضد الذايل البناني بضم
الموحدة وخفة النون الاولى ومهدي هو ابن ميمون الازدي ومحمد
ابن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي وعبد الرحمن بن ابي نعيم بضم النون
واسكان المهملة البجلي الكوفي قوله المبعوض فان قلت تقدم في

لعله الفارسية كما تقدم

ف

مناقب الحسن والحسين انه سأل عن الذباب قلت يحتمل ان السؤال كان عنهما جميعا **قوله** ريحانتاي في بعضها ريحاني وتعديه كانا ريحاني **قوله** عبد الله بن ابي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي ويلي من الولاية وفي بعضها ابتلى من الابتلاء وفي بعضها بلي من البلا مجهولا فان قلت فما وجه نصب شيئا قلت بنزع الخافض اي بشيء فان قلت فما حكم بنت واحدة وبنتين قلت كذلك يكون سترا لان المراد كل واحدة منهن وانما سماهن ابتلا لان الناس يكرهونهن في العادة **قوله** عمرو بن سليم مصغر السلم الانصاري وابو قتادة هو الحارث الانصاري وامامة بضم الهمزة وخفة الميم بنت ابي العاص الاموي من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت سبق في كتاب الصلاة في باب اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا **قوله** الاقرع بفتح الهمزة واسكان القاف وبالمهملة ابن حابس من الحبس ضد الاطلاق التميمي باليمين ولا يرحم بالرفع والجزم في اللفظين **قوله** او املك الهمزة للاستفهام والواو على مقدر بعدها نحو يقول وان نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع والا ما كنت انزعه او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيئا لان نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها **قوله** ابن ابي مريم هو سعيد وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بفتح المهملة وكسر الراء المشددة الليثي **قوله** سبي اي اسرى من الغلمان والجواري وسبيت سبيا اذا حملته من بلد الى بلد وتحلب بلفظ الماضي اي سال لبنها وتسعي اي تعدو وفي الحديث استنطها زعظم برحمة ارحم الراحمين اللهم ارحمنا **قوله** الحكم بالفتحتين ابن نافع ضد الضار البهراني بفتح الموحدة واسكان الطاء وبالراء والنون **قوله** في ماية جزء فان قلت ما معنى الكلمة الظرفية والمعنى صحيح بدونها قلت اما ان يقال انها زايدة كما في قول الشاعر وفي الرحمن للضعفاء كاف **قوله** اي الرحمن لهم كاف او هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها بعني هو بحيث لا يفوت شيا منها فان قلت رحمة الله غير متناهية لا ماية ولا مايتان قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق هو غير متناه فحصر في ماية على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده فان قلت ما نوك فيما قال انزل في الارض فان القياس ان يقال الى الارض قلت حروف الجر تقوم بعضها مقام البعض

او

او تضمين فعل والغرض منه المبالغة يعني انزل منتشرة في جميع الارض وتتراحم بالرا والحافر للفرس كالظلف للشاة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية الهمداني فان قلت مفهومه انه لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا اشكال ان القتل لهذه العلة اعظم من القتل لغيرها **قوله** حليلة بفتح المهملة الزوجة فان قلت ان لم تكن حليلة الجار فحكمه كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار اقبح لان فيه اساءة الى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكباير قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر الكل الاشراك ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين زجرا لما كانوا يستهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي القولية والقتل للخشية اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا بالحليلة التي للجار اكبر انواع الزنا او اكبر الفعلية المتعلقة بحق الله فان قلت ما وجه تصديق الاية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب **باب وضع الصبي** ﴿ **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد والحجر بفتح الحاء وكسرها والتحنيك هو دلك التمر الممضوغ ونحوه على حنك الصبي **قوله** عبد الله هو المسندي وعارم بالمهملة والراء محمد بن الفضل السدوسي روى البخاري عنه في الايمان بدون الواسطة والمعتمر اخو الحاج وابو تميمة بفتح الفوقانية طريف بفتح المهملة الهجيمي باعه عمه من بني هجيم بالجيم مات سنة خمس وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة والرحمة من العباد الرقة والتعطف ومن الله ايصال الخير **قوله** علي اي ابن المديني وسليمان اي التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية ابو المعتمر قال لما حدثني ابو تميمة به وقع في قلبي دغدغة فقلت في نفسي حدثت بضم الحاء بهذا الحديث من ابي عثمان فانا لازمته وسمعت منه مسموعا كثيرة متعجبا اني ما سمعت منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمان يروي بالطريق الاول عن ابي عثمان بالواسطة وبهذا الطريق بدونها **قوله** عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة حماد وما عرفت ولا انا فيه وثابتا موصوله ولما كنت متعلق به والمراد من القصب الدر واصلاح الجوهريين ان يكونوا قصب من اللؤلؤ كذا او قصبة من الجوهر

كذا ومن الدر كذا الخيط منه وقيل كان البيت من القصب تفاؤلا بقصب سبقها الى الاسلام
وفي خلتها اي في اهل خلتها يعني اخلائها واحبابها مر في المناقب في باب تزوج خديجة
الخطابي الخلة هاهنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم قال واراد بالقصب
قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه **قوله** يعول اي ينفق عليه ويقوم بمصلحته
وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي والكافل اي القائم بمصالحه المتولي
لاموره وقال باصبعيه اي اشار اليهما اي كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت
درجات الانبيا اعلا من درجات سائر الخلق لا سيما درجة نبينا صلى الله عليه وسلم
فانها لا ينالها احد قلت الغرض منه المبالغة في رفعة درجته في الجنة مر في
كتاب الطلاق في باب الاشارة **قوله** صفوان بن سليم مصغر السلم مولى
حميد بن عبد الرحمن المدني الامام القدوة ممن يستسقى بذكره يقال انه لم يضع
جنبه على الارض اربعين سنة وكان لا يقبل جوائز السلاطين مر في الجمعة والحديث
مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه الى النبي صار مسندا مجهولا فان قلت
لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض اخر ولا قدح في ذلك بسببه
قوله الساعي اي الكاسب عليهما العامل في مصلحتهما والارملة من لا زوج
لها وكالمجاهد وكالذي يصوم يحتمل ان يكون لفا ونشرا وان يكون كل
واحد لكليهما وفي بعضها او كالذي باو الفاصلة لا الواصلة **قوله**
ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية (المعروف)
المدني وابو الغيث بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع
ضد العاصي **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون
المهملة وفتح النون وبالموحدة وشك هو في قال احسب مالكا قال كالقائم
لا يفتر اي لا ينكسر ولا يضعف من قيام الليل للتعبد والتهجد ولا يفتر هو صفة
للقائم كقوله ٭ ولقد امر على اللئيم يسبني **قوله** ابو قلابة بكسر القاف
وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث
الليثي البصري والشببة جمع الشاب ومتقاربون اي في السن والاهل من
النوادر حيث يجمع على الاهلين والاهلات والاهال والاهالي ورفيقا بالفاء من الرفق
ضد العنف وبالقاف ضد الغلظة وهو منصوب بالحالية وفي بعضها
وكان رفيقا بزيادة كان وعلموهم اي الشريعة ومروهم اي بالمامورات او
علموهم الصلاة وامروهم بها واكبركم اي افضلكم واسنكم لانهم كانوا
متقاربين في الفقه ونحوه مر الحديث في الاذان **قوله** سمي بضم المهملة
وفتح الميم وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وحده
ويلهث اي يخرج لسانه من العطش والثرى التراب الندي وشكر الله له اي

جزاه الله فغفر له وفي كل ذات كبد اي في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة
كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا القيت على النار
والكبد مؤنث سماعي مر الحديث في كتاب الشرب فان قلت تقدم في اخر كتاب
بدء الخلق ان امراة هي التي عملت هذه الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال
وقوعهما وحصوله منهما جميعا **قوله** تحجرت من الحجر والتحجير يقال
حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت واسعا وخصصت
ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شي **قوله** النعمان بن بشير بفتح الموحدة
ضد النذير الانصاري وتداعى اي دعا بعضه بعضا الى المشاركة في الارق والحمى
وهي حرارة غريبة فتشتعل في القلب وتنبث منه في جميع البدن فيشتعل
اشتعالا لا يضر بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم
على الملاطفة والمعاونة والتعاطف **قوله** او دابة اي ما يدب على الارض
وهو ضد ما لا يمكنه وحينئذ عطف الخاص على العام **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين
ومن لا يرحم بالجزم والرفع وفي اطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع
مشاكلة

باب الوصاية

يقال اوصيت له بشي
والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاة
والغرض من ذكر الاية ما فيها من الاحسان بالجار **قوله** اسماعيل بن ابي اويس
مصغر الاوس بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي
الانصاري وعمرة بفتح المهملة وبالراء بنت عبد الرحمن وسيورثه اي
سيجعله قريبا وارثا **قوله** محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون الضرير
ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وعمر بن محمد بن زيد بن
عبد الله بن عمر بن الخطاب **قوله** بوائقه جمع البائقة وهي الغائلة واكثر
ما يوصف بها الامر الشديد وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد
الرحمن وسعيد اي المقبري وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
خويلد الخزاعي الكعبي الصحابي العدوي مر العلم في باب ليبلغ **قوله**
ومن اي من الذي لا يؤمن فان قلت ما هذه الواو قلت عطف على مقدر
اي سمعنا قولك وما عرفنا من هو فان قلت لم لا يكون مؤمنا قلت المراد به
كمال الايمان ولا شك انه معصية والعاصي لا يكون كامل الايمان **قوله** شبابة
بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وبالواو وبالراء
الفزاري بالفاء وخفة الزاي والراء واسد بن موسى الاموي اسد السنة
يروي عن ابن ابي ذيب مات سنة ثنتي عشرة ومائتين والضمير في تابعه راجع
الى عاصم **قوله** حميد مصغر ابن الاسود ضد الابيض الكرابيسي جمع الكرباس

وعثمان بن عمر بن فارس بالفاء والراء والمهملة البصري وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة القاري وشعيب بن اسحاق الدمشقي **قوله** المقبري هو بضم
الموحدة وفتحها سعيد وابوه اسمه كيسان فان قلت قال اولا سعيد يروي عن
ابي هريرة وقال ثانيا سعيد يروي عن ابيه عن ابي هريرة بلا واسطة واخرى
بالواسطة **قوله** يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة
الموصوف الى صفته اي نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات
كما يقال هؤلاء رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما وبرفع النساء ونصب
المسلمات نحويا زيد العاقل **قوله** لا تحقرن هذا النهي اما للمعطية اي لا تمتنع
جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان
قليلا كفرسن شاة فهو خير من العدم واما للمعطاة المتصدق عليها والفرسن
بكسر الفاء والمهملة وسكون الراء من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق
على الغنم استعارة وقيل هو عظم قليل اللحم في الهبة **قوله** ابو الاحوص بفتح الهمزة
والواو واسكان المهملة الاولى سلام بالتشديد وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وابو صالح ذكوان فان قلت الايذاء معصية
ولا يلزم منها نفي الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان فان قلت لم خصص الايمان
بالله واليوم الآخر من بين سائر ما يجب الايمان به قلت اشارة الى المبدا والمعاد
يعني اذا آمن بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم القيامة بالخير والشر لا يؤذي جاره
فان قلت الامر بالاكرام للوجوب ام لا قلت يختلف بحسب المقامات فربما يكون
فرض عين او فرض كفاية واقله انه من باب مكارم الاخلاق فان قلت ما وجه ذكر
هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها هي الاصول اذ
الثالث منها اشارة الى القوليات والاولان الى الفعلية الاول منهما الى التخلية عن
الرذائل والثاني الى التحلية بالفضيلة يعني من كان له صفة التعظيم لامر الله لابد له
ان يتصف بالشفقة على خلق الله اما قولا بالخير او سكوتا عن الشر واما فعلا لما
ينفع او تركا لما يضر صلى الله علي قائلها افضل الصلوات **قوله** ابو شريح بالمعجمة
والراء والمهملة العدوي بالمهملتين المفتوحتين خويلد الكعبي مر آنفا **قوله**
اذ ماي فائدة ذكره التوكيد والجائزة العطا وهي مشتقة من الجواز لانه حق جوازه
عليهم وقدره بيوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك الجوهري ويقال اصل الجائزة
ان والي فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال
اجيزوهم وليعطي كل واحد بقدر حسبه فان قلت بم انتصب قلت مفعول ثان
للاكرام لانه في معنى الاعطا او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض فان قلت
كيف جاز وقوع الزمان خبرا عن الجثة قلت اما باعتبار ان له حكم الظرف واما

مضاف مقدر اي زمان جائزته يوم وليلة فيزيده في البر وفي اليومين الاخرين يقدم له
ما يحضره فاذا امضى الثلاث فقد مضى حقه فان زاد عليها فهو صدقة **قوله** ابو عمران
عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون البصري وطلحة بن عبد الله بن
عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي **قوله** بابا ولعل السر فيه ان ينظر الى ما يدخل داره
وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات **قوله** علي بن عياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة الحمصي وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة محمد
ابن مطرف بكسر الراء المشددة ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار وسعيد بن ابي
بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر بن ابي موسى الاشعري والملهوف
اي المظلوم يستغيث او المحزون او المكروب **قوله** عمرو اي ابن مرة بضم الميم
وشدة الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن
الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية واشاح بالمعجمة والمهملة
اعرض الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه الكاره له كانه صلى
الله عليه وسلم كان يراها ويجد وهج سعيرها فنحى وجهه عنها **قوله** اما مرتين
فان قلت اين اخت اما التفصيلية قلت محذوف تقديره واما ثلاث مرات فاشك
فيها والشق بالكسر النصف **قوله** فان لم تجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني
ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس يا ايها النبي اذا طلقتم
النساء **قوله** الرفق هو ضد العنف والاخذ بالاسهل وما فيه اللطف ونحوه
والسام بتخفيف الميم الموت واو لم تسمع بهمزة الاستفهام وواو العطف **قوله**
عليكم في بعضها وعليكم بالواو فان قلت ما معناه والعطف يقتضي التشريك
وهو غير جائز قلت هو المشاركة في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو
للاستيناف ولا للعطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه
الصيغة ليكون ابعد عن الايحاش واقرب الى الرفق **قوله** قاموا اليه اي
ليؤذوه وليضربوه ولا تزرموه من الازرام بالزاي والراء اي لا تقطعوا عليه
بوله وزرم البول اذا انقطع مر في الوضوء وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة
المسجد من زيادة النجاسة لو هيج الاعرابي عن مكانه وفيه ان الماء يكفي
في غسل بوله ولا حاجة الى حفر المكان ونقل التراب **قوله** بعضهم بعضا بالجر
وبعضا منصوب بنزع الخافض اي للبعض وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء
كنيته ابو بردة بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر
ابن ابي موسى عبد الله الاشعري فابو بردة يروي عن جده ابي بردة
وهو عن ابيه يعني ابا موسى فاضبط فقد وقع الخبط في كثير من النسخ فيه **قوله**
المؤمن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض ويشد بعضه بعضا

بيان لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك بين اصابعه كالبيان للوجه اي شد امثل هذا
الشد **قوله** فلتوجروا فان قلت ما هذه الفا قلت هي الفا السببية التي تنتصب
بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كي وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد او
الجزائية لكونها جوابا للامر او زائدة على مذهب الاخفش او هي عاطفة على اشفعوا
واللام للامر او على مقدر اي اشفعوا تؤجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت
اللام فقد صرحت بالسببية الطيبي الفا واللام مقحمان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا
تؤجروا صح اذا عرض المحتاج حاجة علي فاشفعوا له الي فانكم اذا شفعتم
حصل لكم الاجر سوا قبلت شفاعتكم او لا ويجري الله على لساني ما يشاء من
موجبات قضاء الحاجة او عدمها اي ان قضيتها او لم اقضها فهو بتقدير
الله وقضائه **قوله** حفص بالمهملتين ابن عمر وسليمان اي الاعمش وابو وائل
بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين
وفاحشا اي بالطبع ومتفحشا اي بالتكلف اي لا ذاتيا ولا عرضيا قيل الفحش
القبح وكل سوء جاوز حده فهو فاحش اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا والخلق بالضم
ملكة تصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكر وفيه دليل لمن قال يجوز استعمال
افعل التفضيل من الحب والشر **قوله** عبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة
ويهود غير منصرف والعنف ضد اللطف والفحش التكلم بالقبيح ويستجاب
لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم الخطابي السام الموت
دعوا عليه به وكان قتادة يروي مهموزة الالف من السامة اي يسامون دينكم
قال ولم يكن من عائشة الفحش بالقول الا دعا عليهم بما هم اهل له من غضب
الله وهم الذين بدوا بالقول السيء فجازتهم على ذلك والفحش مجاوزة
القصد في الامور والخروج منهما الى الافراط **قوله** اصبغ بفتح الهمزة
والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة اخرا القرشي وعبد الله بن وهب
وابو يحيى هو فليح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان وهلال بن اسامة
بضم الهمزة وهو المشهور بهلال بن علي تقدم في اول العلم فان قلت ما الفرق
بين هذه الثلاث قلت يحتمل ان يقال اللعنة تتعلق بالاخرة لانها هي
البعد عن رحمة الله والسب بما يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب
قوله المعتبة بالفتح والكسر والموحدة والتحط وقال الخليل العتاب
مخاطبة الادلال وما له استفهام وترب جبينه اذا اصابه التراب وتعال
ترب يداك على الدعاء اي لا اصبت خيرا الخطابي هذا الدعا يحتمل وجهين
ان يخر لوجهه فيصيب التراب جبينه والاخر ان يكون دعا له بالطاعة
ليصلي فيترب جبينه وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فعلى هذا

صرع

صرع لجنبه فيكون سقوطا لا يسيء على الارض من ناحية الجبين **قوله** محمد بن سوا
بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد السدوسي المكفوف وروح بفتح الراء
والرجل قالوا هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى
الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام فاراد النبي صلى الله عليه وسلم
ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بئس هذا الرجل
منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة
لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيء به اسيرا الى ابي بكر رضي الله عنه
قوله تطلق اي انشرح يقال ما انطلق نفسي لهذا الامر اي لا تنشرح
ولا تنبسط فان قلت كيف كان هذا الفعل بعد هذا القول قلت لم يمدحه
ولا اثنى عليه في وجهه فلا مخالفة بينهما انما الان له القول تالفا له
ولامثاله على الاسلام وفيه مداراة من يتقى شره وفحشه وجواز
غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه الخطابي
ليس قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته بالامور التي يضيفها اليهم
من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان
يبين ذلك ويفصح به ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة
على الامة ولكنه لما جبل عليه من الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم
يجبهه ليقتدي به في اتقاء شر من هذا سبيله في مداراته ليسلموا من شره
باب حسن الخلق بالضم والسخاء هو اعطاء ما ينبغي
لمن ينبغي واجود ثانيا بالرفع والنصب وابو ذر بتشديد الراء جندب
بضم الجيم الغفاري والوادي مكة ومكارم الاخلاق اي الفضائل والمحاسن
لا الرذائل والقبائح قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
قوله عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي قال
الحكماء للانسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية وكمال القوة
الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية
الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن في الافعال والاقوال ولان
حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفاء النفس الذي به
جودة القريحة ونحوها وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق **قوله**
فزع اي خاف ولفظ الذات مقحم والقبل بكسر القاف الجهة ولم تراعوا
اي لا تراعون جحد بمعنى النهي اي لا تفزعوا واسم الفرس مندوب ضد
المعروض وما عليه سرج تفسير لقوله عري بضم المهملة وسكون الراء
وبحرا اي واسع الجري مثل البحر مر الحديث في الجهاد **قوله** محمد بن كثير

ضد القليل وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد وما سئل اي ما طلب منه شيء
من اموال الدنيا قال الفرزدق
ما قال لا قط الا في تشهده * لولا التشهد لم ينطق بذاك فم *
قوله عمر بن حفص بالمهملتين وخياركم في بعضها اخياركم وابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة بن دينار والشملة الكساء والبردة كساء اسود مربع يلبسه
الاعراب مر في الجنائز في باب من استعد الكفن قوله بتقارب
الخطابي اراد به دنو مجيء الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل
والشح والهرج او قصر هذه الازمنة عما جرى به العادة فيها وذلك
من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار
او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل ان كان
محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال
الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات القاضي
البيضاوي يحتمل ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضا
والقرون الى الانقراض قوله يلقى بلفظ المجهول من الالقاء بمعنى الطرح
ومن اللقاء اي يطرح الشح بين الناس او في الطباع والقلوب او يرى ذلك
بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين
النمري بالنون واف فيه ست لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وهو
صوت يدل على تضجر ولا صنعت بمعنى هلا صنعت قوله حفص
بالمهملتين ابن عمر الحوضي والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
وابراهيم اي النخعي والاسود بن يزيد بالزاي خال ابراهيم والمهنة
بكسر الميم واسكان الهاء وبالنون الخدمة مر في اواخر كتاب الاذان المقة
بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد المقت ومنزلته اي الثابتة
من الله بان يكون هو محبا اي مريدا للخير قوله ابو عاصم هو الضحاك وروى
عنه البخاري في كثير من المواضع بدون الواسطة وموسى بن عقبة بضم
المهملة واسكان القاف وبالموحدة والقبول اي قبول قلوب العباد
ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب الناس
علامة محبة الله وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله
ارادة الخير ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم خير الدارين له او ميل
قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا الله محبوبا له قوله في الله اي في ذات
الله لا يشوبه الريا والهوى فان قلت الحلاوة انما هي في المطعومات

قلت

قلت شبه الايمان بالعسل بجامع ميل القلب اليهما واسند اليه ما هو من خصايص
العسل فهو استعارة بالكناية قوله المرء بالنصب فان قلت كيف جاز الفصل
بين الاحب وكلمة من قلت في الظرف توسعة ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة
رسوله ارادة متابعته فان قلت امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار قلت
المراد الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره
وان كان على خلاف الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره فان
قلت ما الفرق بينه وبين ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن
قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هو المركب
من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضايعة بخلاف المعصية وان
كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية ومر في الحديث مباحث
شريفة في كتاب الايمان قوله هشام اي ابن عروة بن الزبير وعبد الله
ابن زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي ومما
يخرج من الانفس اي من الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولانه امر
مشترك بين الكل والثوري هو سفيان ووهيب مصغرا وابو معاوية محمد
ابن خازم بالمعجمة والزاي يعني روى واضرب العبد مكان ضرب الفحل فان قلت
قال تعالى واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت المنهي الضرب الشديد المبرح
لقرينة الاضافة الى العبد والفحل والجائز ما لم يكن كذلك مر الحديث في
اواخر النكاح قوله يزيد من الزيادة وعاصم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والبلد مكة
والقتال حرام في ذلك المكان وذلك الزمان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة
موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة
لانهم لا يرون استباحة تلك الاشيا وانتهاك حرمتها بحال وتقريرا في نفوسهم
ليبني عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والتشديد مر في كتاب العلم
باب ما ينهى من السباب يحتمل ان يكون على اصل
المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان بما
يعيبه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالى قوله سليمان بن حرب ضد
الصلح والفسوق خروج عن طاعة الله والقتال اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة
والكفر هو كفران او خروج عن طاعة حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال
مر في كتاب الايمان قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم
وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ويحيى بن يعمر بمضارع العمارة ومفتوح
الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض اسمه ظالم الدؤلي بضم المهملة وفتح

لعله وانتهاك

لعله التبعيد

الحمرة وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري ولا يرمي اي لا ينسبه الى الفسق او الكفر
الا ارتدت تلك الرمية عليه بان يصير هو فاسقا بذلك او كافرا **قوله** محمد بن بشار
بكسر المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وهلال
ابن علي مر مع الحديث آنفا **قوله** ابن بشار بالمعجمة محمد ويحيى بن ابي كثير ضد القليل
وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن
الضحاك خلاف البكا الاشهلي الانصاري والشجرة اي شجرة الرضوان بالحديبية
قال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة **قوله** غير
الاسلام كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كاين على غير الاسلام
اذ اليمين بالشيء تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال الرجل ان فعل كذا فهو
يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد مر في الجنائز **قوله**
فيما لا يملك بان قال مثلا ان شفى الله مريضي فلله علي ان اعتق عبد فلان
قوله عذب به اي بمثله يعني يجازى بجنس عمله وكقتله اي في الاثم وقيل
ان القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الاخرة
من رحمة الله ونحوه **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين الكوفي وعدي بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة
الخزاعي الكوفي **قوله** كلمة اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي يجد هو
الغضب والباس الشدة من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتدا واذهب
امر اي انطلق في شغلك قال النووي وهذا الكلام من لم يتفقه في دين الله ولم
يعرف ان الغضب من نزغات الشيطان ويوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين
ولعله كان من جفاة العرب مر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس **قوله** بشر
بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وحميد
مصغرا هو الطويل وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت
اي التاكت والتلاحي التنازع والرجلان عبد الله بن حدرد بفتح المهملة
الاولى واسكان الدال المهملة الاولى وفتح الراء وكعب بن مالك كان لعبد الله
دين على كعب فتنازعا فيه ورفعت اي من قلبي تستبيتها والتاسعة اي
التاسعة والعشرين من رمضان تعزيته الاحاديث الاخر سبق في كتاب
الايمان في باب خوف المؤمن **قوله** المعرور بفتح الميم وتسكين المهملة
وضم الراء الاولى وهو ابن سويد بتصغير السود وانما قال هو لانه اراد
تعريفه وشيخه لم يذكره فلم يرد ان ينسب اليه وعليه اي على الجدير وكانت
حلة لان الحلة ازار ورداء ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين وتلت منها
اي تكلمت في عرضها وهو من النيل وفيك جاهلية اي انك في تغيير امه على

الشيء

مابينه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي ما كان في الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في
الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا فقال
هل في جهل وانا شيخ كبير وهم الضمير راجع الى المماليك او الى الخدام اعم من
ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم قرينة
لذلك لانه مجاز عن الملك وقيل كان الرجل الذي نيل من امه بلالا مر في كتاب
الايمان في باب المعاصي وما يغلبه اي يصير قدرته فيه مغلوبة اي ما يعجز
عنه اي لا يكلفه مما لا يطيقه **قوله** ذو اليدين واسمه الخرباق بكسر المعجمة
واسكان الراء وبالموحدة وبالقاف وقد لقب به لطول يديه والشين العيب
وعرضه جواز الطويل ونحوه على جهة التعريف اما اذا اريد به التنقيص فلا
قوله حفص بالمهملتين ابن عمر البصري ويزيد من الزيادة التستري بضم
الفوقانية الاولى وفتح الثانية واسكان المهملة بينهما ومحمد هو ابن
سيرين وسرعان بالفتحتين وقيل بسكون الراء اي المسرعون الى الخروج
وقصرت بضم القاف وكسر المهملة الخفيفة فان قلت كيف جمع الركعتان
مع الاولين وقد وقع بينهما الافعال والاقوال قلت لعله كان قبل
تحريمها في الصلاة او كان قليلا وهو صلى الله عليه وسلم في حكم الساهي او
الناسي لانه كان يظن انه ليس فيها واما ذو اليدين فتوهم انه خارج من الصلاة
لامكان وقوع النسخ وكذا الشيخان مع انهما يتكلمان مع النبي صلى الله عليه وسلم
وقال تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ومر مباحث الحديث
في باب التوجه نحو القبلة وفي باب تشبيك الاصابع في المسجد وقبيل كتاب
الجنائز **قوله** ما الغيبة هي ان يتكلم خلف انسان بما يغمه لو سمعه وكان صدقا
وان كان كذبا يسمى بهتانا وفي حكمه الكناية والاشارة ونحوهما **قوله** اما ابن موسى
الحداني بضم المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون واما ابن جعفر البلخي
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ولا يستتر اي لا يخفي عن اعين الناس
عند قضاء الحاجة والنميمة نقل الكلام على سبيل الافساد والعسيب بفتح المهملة
الاولى سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل فان قلت
ما وجه التاقيت بقوله ما لم ييبسا قلت هو محمول على انه سال
الشفاعة لهما فاجيبت شفاعته بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا وله وجوه
اخر تقدمت في كتاب الوضوء في باب من الكبائر ان لا يستتر فان قلت
ما وجه دلالة الحديث على الغيبة قلت النميمة نوع منها لانه لو سمع
المنقول عنه انه نقل عنه لغمه **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله وابو سلمة

بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي بن
الوسطانية وبنو النجار بفتح النون اي دور بني النجار والمراد انهم خيار الانصار والريب
جمع الريبة وهي الشك والتهمة **قوله** صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون
المعجمة وابن عيينة هو سفيان وابن المنكدر محمد وودعه بمعنى تركه مر
الحديث آنفا **قوله** عبيدة بفتح المهملة ابن حميد مصغر الحمد ابو عبد الرحمن
الضبي الكوفي الحذاء تقدم في الحج فان قلت الاسناد الاول عن مجاهد عن طاوس
عن ابن عباس وفي هذا الاسناد عن مجاهد عن ابن عباس بحذف طاوس قلت
مجاهد يروي عن ابن عباس بالواسطة وبدونها **قوله** لكبير فان قلت نفى اولا
كبره واثبته ثانيا فما وجهه قلت المراد انه ليس كبيرا عندكم وعليكم اذ لا مشقة
فيه كبير عند الله فان قلت الكبيرة ما يوجب الحد قلت لها تعريفات اخر
مثل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه او ان يدل المعنى اللغوي على انها عظيمة
وان النميمة من اعظامها لا سيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد من كان يمشي والجريدة
السعفة المجردة عن الورق ومر الحديث في الوضوء **باب ما يكره من النميمة**
قوله يهمز الكشاف الهمز الكسر واللمز الطعن والمراد الكسر من اعراض الناس
والغض منهم واغتيابهم والطعن فيهم **قوله** ابراهيم اي النخعي وهمام اي ابن
الحارث النخعي الكوفي وحذيفة اي ابن اليمان ويرفع الحديث اي حديث الناس
وكلامهم والقتات بالقاف النمام وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون
فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم به
ومعناه لا يدخل مع السابقين او اذا كان مستحلا **قوله** ابن ابي ذيب محمد
والمقبري هو سعيد بن كيسان ولم يدع اي لم يترك والزور هو الكذب
والعمل به اي بمقتضاه مما نهى الله عنه والجهل اي فعل الجهال او السفاهة
على الناس اذ جاء الجهل بمعناها كقوله • الا لا يجهلن احد علينا • فنجهل فوق جهل الجاهلينا
القاضي البيضاوي ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش
بل ما يتبعه من كسر الشهوات واطفاء نائرة الغضب وتطويع النفس الامارة
للمطمئنة فاذا لم يحصل له شيء من ذلك لم يبال الله بصومه ولا يقبله ٥
وليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول مر في كتاب الصوم **قوله** احمد بن
يونس افهمني اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده او اراد
رجل عظيم والتنوين يدل عليه والغرض مدح شيخه ابن ابي ذيب او رجل
آخر غيره افهمني **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة
التحتانية وبالمثلثة وشر الناس في بعضها اشر بلفظ الافعل وهو لغة
فصيحة وانما كان اشر لانه يشبه النفاق وهؤلاء اي طايفة اي تابي كل

طايفة ويظهر عندهم انه منهم ومخالف للاخرين يبغض لهم اذ لو اتى كل طايفة
بالاصلاح ونحوه لكان محمودا **قوله** قسم اي يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس
بالمهملة والموحدة ثم المهملة مائة من الابل ومر في الجهاد في باب ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة وتمعر بصيغة الماضي من التمعر
بالمهملة والراء اي تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب استثناء ما يباح
من باب النميمة وبيان جواز النقل على وجه النصيحة **قوله** محمد بن الصباح
بتشديد الموحدة البغدادي واسمعيل بن زكريا مقصورا وممدودا الاسدي
وبريد مصغر البرد بن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة والاطراء المجاوزة
الحد في المدحة وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعني او قعتموه في الاعجاب
بنفسه الموجب لهلاك دينه **قوله** خالد اي الحذاء وابو بكرة هو نفيع
مصغر ضد الضر الثقفي وذكر بلفظ المجهول وقطع العنق قيل هو
استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن
هذا الهلاك في الدين وقد يكون من جهة الدنيا ولا محالة بفتح الميم اي
لا بد والله حسيبه يعني يحاسبه على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله وهي
جملة اعتراضية الطيبي هي من تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل
فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا
كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو يجازيه
ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يجب عليه
ان يفعل به كذا وكذا وقيل لا يزكي اي لا يقطع على عاقبة احد ولا على
ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه **قوله** وهيب مصغرا وخالد اي الحذاء
والفرق بين ويلك وويحك كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما
بمعنى واحد **قوله** سعد اي ابن ابي وقاص فان قلت فعبد الله بن سلام
من المبشرين بالجنة فلا يخصص في العشرة قلت التخصيص بالعدد لا ينفي
الزائد والمراد بالعشرة الذين بشروا في دفعة واحدة والا فالحسن والحسين
بالاتفاق وكذا ازواجه صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة فان قلت
مفهوم التركيب انه منحصر في عبد الله فقط قلت غايته ان سعدا
لم يسمعه او لم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض **قوله** موسى بن عقبة
بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر
وما ذكر هو ان من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليهم يوم القيامة
مر في اول كتاب اللباس ولست منهم لانك لا تجره للخيلاء والتكبر
فان قلت ما وجه الجمع بين مدح رسول الله لعبد الله ولابي بكر رضي الله

عنهما وما نهي عن المدح قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف او على من
يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك او من لا يخاف عليه ذلك
لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة **باب**
قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل الاية **قوله**
ثم بغي عليه اي ثم ظلم عليه وما وقع في بعض النسخ ومن بغي عليه فهو خلاف
ما عليه التلاوة وكذا وكذا اي اياما وبا في اهله اي يخيل اليه انه يباشر اهله
ولم يكن ثمة مباشرة وذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه
وفي امري اي امر التخييل والرجلان هما الملكان بصورة الرجلين ورجلي مفردا ومثنى
ومن طبه اي من سحره ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم وفيما اي
في اي شيء والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والمشاقة
بضم الميم وبالمعجمة والقاف الخفيفتين ما يغزل من الكتان والراعوفة بالراء
والمهملة والواو والفاء حجر في اسفل البير وذروان بفتح المعجمة واسكان
الراء وبالواو وبالنون بستان فيه بير بالمدينة ورؤس الشياطين مثل في
استقباح الصورة اي انها وحشة المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم النون
وخفة القاف وشدتها ما ينقع فيه الحنا واخرجه اي من تحت الراعوفة لكنه لم
ينشره ولم يعرف اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصغر الزرق بالزاي
والراء والحليف المعاهد من ابحاث الحديث في اواخر كتاب الطب مبسوطا
قوله بشر باعجام الشين ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بتفاعل التشبيه
والظن اكذب الحديث اي اكثر كذبا من الكلام فان قلت الكذب انما هو من
صفات الاقوال قلت المراد به ههنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا
او لا وفيه لطايف تقدمت في النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه ولا
تجسسوا بالجيم وبالحاء كلاهما بمعنى وقيل بالجيم وبالحا البحث عن العورة
بالحاء الاستماع لحديث القوم والتدابر التهاجر وهو ان يولي كل منهما صاحبه
دبره وهذا فيما كان من باب الاخلاق واما من اتى معصية او جنى على الدين
واهله جناية فقد جاء الهجران باكثر من ذلك وقد امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلمين بهجران كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك فهجروه
خمسين يوما حتى نزلت توبته وقد آلى صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا
وصعد مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر **قوله** عباد الله منادى
مضاف فان قلت المؤمنون اخوة فما معنى الامر قلت المراد لازمه الاخوة
يعني متعاطفين متعاونين متواصلين في الحزن او كونوا كالاخوة
الحقيقية **قوله** لا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو

ان

ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه الخطاب اياكم والظن يعني
تحقيق الظن والحكم بما يقع في القلب منه كما يحكم بيقين العلم في الامور
المعلومة وذلك ان اوايل الظن انما هي خواطر لا يملك دفعها والامر والنهي
يردان بتكليف المقدور عليه **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفا والراء وعقيل بضم المهملة والليث هو ابن سعد الفهمي بالفاء قال
كانا اي فلان وفلان رجلين من اهل النفاق فان قلت يرجح بوجود الظن
وفي الحديث نفي الظن قلت الفرق في قول القايل ما اظن زيدا في الدار **قوله**
ابن بكير تصغير البكر بالموحدة يحيى وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله
ابن مسلم وهو روى عن عمه وهو عن سالم بن عبد الله بن عمر وهو عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** الا المجاهدون مرفوعا وفي بعضها
الا المجاهدين منصوبا وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى
الترك وهو نوع من النفي والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي
كل واحد من امتي يعفي عن ذنبه ولا يؤاخذ به الا الفاسق المعلن **قوله**
المجانة هو عدم المبالاة بالقول والفعل وعملا اي معصية وعملت بلفظ
المتكلم ويصبح اي يدخل في الصباح **قوله** صفوان بن محرز بضم الميم وتسكين
المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري والنجوى اي المسارة التي
تقع بين الله وعبده المؤمن يوم القيامة والمراد من الدنو القرب الرتبي
لا القرب المكاني والكنف الساتر اي حتى يحيط به عنايته التامة ويقول الله
علت بلفظ الخطاب ومرتين متعلق لا بالعمل ويقرره اي يجعله مقرا بذلك
والحديث من المتشابهات فحكمه التفويض او التاويل كما هو حكم ساير اخواته
وفيه فضل عظيم من الله على عبده حيث يذكره المعاصي سرا ثم يغفر له مع ذلك
اول كتاب المظالم فان قلت الترجمة في ستر المؤمن وهذا في ستر الله قلت
ستر الله مستلزم لستره وقيل هو بسبب ان افعال العبد مخلوقة لله تعالى **قوله**
عطفه بالكسر الرقبة قال في الكشاف ثني العطف عبارة عن الكبر والخيلاء
كتصعير الخد ولي الجيد قال وثاني عطفه بالفتح مانع لعطفه **قوله** محمد
ابن كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة وتسكين المهملة بينهما ابن
خالد القيسي الكوفي وحارثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي بضم المعجمة
وخفة الزاي وبالمهملة ومتضعف بكسر العين وفتحها ومعناه يستضعفه
الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكر
ولو اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل
الغليظ الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع

الممنوع او المحتال في مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد
الاستيعاب في الطرفين مر في سورة ن والقلم قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين
والموحدة ابو جعفر الشامي وهشيم مصغر الهشم الواسطي والمقصود من
الاخذ بيده لازمه وهو الرفق وهو انه لو كان لازمه حاجة الى بعض مواضع
المدينة ويلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضائها
لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر
المراة لا الرجل والامة وعمم بلفظ الاماء اي اي امة كانت وبقوله حيث شاءت
من المكانات وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ونحوه صلى الله
عليه وسلم **باب الهجرة** لا يريد بها مفارقة الوطن
الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن
صاحبه عند الاجتماع **قوله** عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفاء ابن
الطفيل مصغر الطفل القرشي والطفيل اخو عايشة لامها رضي الله عنهم وقال
في جامع الاصول هو عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف
ابن الحارث بن الطفيل **قوله** حدثت بلفظ المجهول ولتنتهين بصيغة
الغايبة وهو اي الشان وان اتكلم بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم
في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال الله علي نذر ان لا اكلمه وفي
بعضها ان لا اتكلم بفتح الهمزة وكسرها وبزيادة لا والمقصود حلفها على عدم
التكلم **قوله** ولا اشفع بكسر الفاء الشديدة اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا
اتحنث في نذري اي يميني منتهيا اليه والمسور بكسر الميم واسكان المهملة
وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة الزهري
وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية
وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وكانا من
اخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** انشدكما بضم الشين
من نشدت اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله ولما بتخفيف الميم
وما زائدة وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها
حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا الادخال قال في المفصل نشدتك بالله
الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم
لان عايشة كانت خالته ويناشدانها اي ما يطلبان منها الا التكلم معه
وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة
وبالعفو وبكظم الغيظ ونحوه والتحريج اي التضييق والنسبة الى الحرج
وانه لا يحل الهجر ونحوه واعتقت كفارة ليمينها وعلم منه ان المراد

بالنذر اليمين والخمار المقنعة ومر الحديث في كتاب الانبياء قال ابن بطال فان قلت
لم هجرت عايشة ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند
التلاقي وعايشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء الحجاب
ولا يدخل عليها احد الا بالاذن فلم يكن ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ يلتقيان
فيعرض اذ لم يكن بينهما التقاء واعراض وجه آخر وهو انه انما ساغ لها
رضي الله عنها ذلك لانها ام المؤمنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته
وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرها منه كانت تاديبا
له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى **قوله** لا تدابروا اي لا تهاجروا
لان كل واحد يولي صاحبه دبره وكونوا اخوانا اي تعاملوا معاملة الاخوة
ومعاشرتهم في الرفق والشفقة والملاطفة مع صفاء القلوب وفيه ان
هجرته دون الثلاثة مباح وذلك لان الادمي مجبول على الغضب وضيق
الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول من المؤمن او يقل بعد الثلاث
قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي اي الاسدي وابو ايوب
اسمه خالد بن زيد ويعرض من اعراض الوجه وفيه ان شرط الهجرة الالتقاء
وخيرهما اي افضلهما وفيه ان الهجرة تنتهي بالسلام **باب**
ما يجوز من الهجران لمن عصى **قوله**
كعب هو ابن مالك الانصاري وحين تخلف اي في غزوة تبوك ونهى ليس
ظرفا لقال بل لمحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهي النبي صلى الله عليه وسلم
المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية
الثلاثة الذين تخلفوا وذكر ان زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة
قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة واجل اي نعم فان قلت كيف
طابق الحديث الترجمة ولا معصية ثمة قلت لعل البخاري اراد قياس هجران
الشخص للامر المخالف للشريعة على هجرانه اسمه للامر المخالف للطبيعة قال
ابن بطال غرضه في هذا الباب ان يبين صفة الهجران الجائز وان ذلك
متنوع على قدر الاسباب فما كان لمعصية ينبغي هجره مطلقا كما في حديث
كعب وما كان لمعاتبة بين الاهل والاخوان فيهجر عن التسمية ونحوها كما
فعلت عايشة وقال فان قيل لا نهجر عن اهل الشرك فلم يهجر عن الفاسق
والمبتدع قلنا لله احكام فيها مصالح للعباد وهو اعلم باسبابها وعليهم التسليم
لامره فيها الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اقول الهجر القلبي من
الكافر واجب على المؤمن واما المكالمة ونحوها فلمصلحة المعاملات وغيرها
وللحاجة اليها ايضا والكافر لا يرتدع بالهجر منه عن كفره بخلاف الفاسق

وَاَهْلِ البدعَةِ فانهما يتزجران غالبًا به مع ان الاوليان يهجر عن الكافر ايضًا قال
القاضي مُغاضبة عايشة رضي الله عنها هي من الغيرة التي عفي عنها للنساء ولولا
ذلك لكان عليها في ذلك من الحرج ما فيه لان الغضب علي النبي صلي الله عليه وسلم
كبيرة عظيمة وفي قولها الا اسمك دلالة علي ان قلبها مملوء من المحبة وانما
الغيرة في النساء لفرط المحبة **قوله** معمر بفتح الميمين يروي عن الزهري وقال
الليث هو تحويل الي الاسناد الاخر ويدينان الدين اي كانا مؤمنين متدينين
بدين الاسلام وبحر الظهيرة بفتح المعجمة اول الظهر يريد به شدة الحر
وفي الخروج اي من مكة الي المدينة وابو الدرداء بفتح المهملة الاولي وبالمد
اسمه عويمر مصغر عامر الانصاري وخالد الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة
ممدودًا قال ابن بطال من اتمام الزيارة اطعام الزاير ما حضر وذلك مما
يثبت المودة وفيه ان الزاير يدعو للمزور ولاهل بيته ونحو ذلك **قوله**
يحيي بن ابي اسحاق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة ومر في باب
تفسير الصلاة والاستبرق بقطع الهمزة وحسن بالمهملتين وفي بعضها
والخلاق النصيب اي لا خلاق له في الاخرة اي اذا كان مستحلًا ولتصيب بها
مالًا اي بتبيعه مثلًا ولفظ الحديث عام للرجال والنساء لكنه مخصص
بالحديث الاخر وهو انه حرام علي ذكور امتي وفيه عرض المفضول علي
الفاضل فيما يري المصلحة ولبس انفس الثياب عند لقاء الوفود والعلم
اي من الحرير **قوله** الاخا اي المواخاة والحلف بالكسر العهد يكون بين
القوم وقد حالفه اي عاهده وابو جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة
والفاء وهب الكوفي وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الانصاري
وانما قال اولم لانه تزوج لعدد ذلك وفي الحديث اختصار مر في اول
البيع مطولًا **قوله** محمد بن الصباح بتشديد الموحدة وعاصم اي الاحول
ولا حلف لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين القلوب
فلا حاجة اليه وكانوا يتحالفون في الجاهلية لان الكلمة منهم لم تكن مجتمعة
فان قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي هو المعاهدة
الجاهلية والمثبت هو المواخاة النووي لا حلف في الاسلام معناه حلف التوارث
وما يمنع الشرع منه واما المواخاة والمحالفة علي طاعة الله والتعاون علي البر
فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث **باب التبسم**
هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث
يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة والا فهو الضحك **قوله** اسر وذلك
انه صلي الله عليه وسلم قال لها انك اول من يتبعني الي اخر ومن اهلي ثم

في اواخر المغازي وهو اضحك اذ لا مؤثر في الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة
قوله حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة ورفاعة بكسر الراء وتخفيف
الفاء وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبت اي قطع بتطليق
الثلاث وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة هي ما علي
طرف الثوب من الخمل وابن سعيد هو خالد فان قلت كيف يذوق والآلة كالهدبة
قلت قيل انها كالهدبة في الرقة والدقة لا في الرخاوة وعدم الحركة وقد
تقدم في كتاب اللباس ان الرجل قال كذبت والله اني لانفضها نفض الاديم
والعسل مؤنث وكني بها عن لذة الجماع **قوله** اسماعيل قال الغساني لعله
ابن ابي اويس الاصبحي وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وصالح بن كيسان بفتح الكاف واسكان التحتانية وبالمهملة ومحمد بن سعد
ابن ابي وقاص والرجال مد نبوته **قوله** بابي اي مفدي به وايه
بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته
من حديث او عمل ايه فان وصلت نونت والفج الطريق الواسع بين الجبلين
ومر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس بلطايف كثيرة **قوله** عمرو اي ابن
دينار وابو العباس بالمهملتين والموحدة اسم الشاعر فاعل من السبب بالمهملة
والتحتانية والموحدة الشاعر المكي وعبد الله اختلفوا فيه فقال بعضهم
هو ابن عمرو بالواو ابن العاص واخرون هو ابن عمر بن الخطاب وا و بفتحهما بالنصب
اي لا نفارق الي ان نفتحها وبالخبر كله اي حدثنا بجميع هذا الخبر لا بالعنعنة
سبق في غزوة الطايف ومر **قوله** محمد اي ابن اسماعيل وابراهيم اي ابن
سعد وهو يروي هاهنا عن الزهري بدون الواسطة وفي الحديث السابق
بواسطة صالح وحميد بضم الحاء والعرق بفتح المهملة الشقيقة المنسوجة
من الخوص وان صح الرواية بالفاء فالمعني ايضًا صحيح اذ الفرق مكيال بالمدينة
يسع ستة عشر رطلًا والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية زنبيل يسع خمسة
عشر رطلًا والسايل عن حكم المجامع في نهار رمضان وتصدق امر
وفي الكلام اختصار واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي ارض ذات حجارة
سود وللمدينة حرتان هي واقعة بينهما والنواجذ باعجام الذال
الاسنان والاضراس ولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب
ثم الضواحك ثم النواجذ واذن جواب وجزا اي ان لم يكن افقر منكم
فكلوا انتم حينئذ منه وهذا علي سبيل الانفاق علي العيال اذ الكفارة انما
هي علي التراخي وهو علي سبيل التكفير وهو خاصا به مر في كتاب الصوم
بحر ابي بفتح النون وسكون الجيم وبالراء والنون منسوب الي بلد

بخ القفه

القيام صح

بالتمن وفي الحديث كمال زهد رسول الله وحلمه وكرمه صلى الله عليه وسلم تقدم
قبيل كتاب الجزية **قوله** ابن نمير مصغر النمر الهمداني وابن ادريس عبد الله
الاودي بالهمز واسكان الواو وبالمهملة واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم
بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم بن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين
فان قلت كيف جاز دخوله في حجره النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت
معناه ما حجبني من دخولي على مجلسه المختص بالرجال او ما منعني عطا طلبته
منه **قوله** ثبته لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره ومر في غزوة ذي
الخلصة بالمعجمة واللام المفتوحات **قوله** يحيى اي القطان وام سلمة
بفتحتين هي هند زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وام سليم مصغر
السلم ام انس واسمها الرميصا مصغر مؤنث الارمص بالمهملة زوجة ابي
طلحة الانصاري والحديث مر في كتاب الغسل والماء اي المني باب
الغسل اذا احتلمت وانزلت وفيم اي فباي شيء حصل شبه الولد بالام
او شبه الام وفي بعضها فبما اي في اي شيء المشابه بينهما والولا ان لها
ماء ينعقد الولد منه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المراة قوة
منعقدة وتقدم في كتاب الانبياء انه اذا سبق مني الرجل منيها يشبه الوالد
وان سبق مني المراة منيه يشبه الوالدة **قوله** ابن وهب عبد الله وعمرو
ابن الحارث وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وسليمان بن يسار
ضد اليمين واستجمع اي اجتمع وهو لازم وضاحكا تمييز اي مجتمعا من جهة
الضحك يعني ما رايته يضحك تماما لم يترك منه شيئا واللهاة الهنة
المطبقة في اقصى سقف الفم وقيل هي اللحمة التي فيها فان قلت كيف الجمع
بينه وبين ما روى ابو هريرة في حديث الاعرابي حتى ظهرت النواجذ وذلك لا يكون
الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عائشة رضي
الله عنها لم يكن قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عائشة واثبت
ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم
في اكثر احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلى من التبسم واقل
من القهقهة وكان في النادر عند افراط التعجب بدو النواجذ جاريا في ذلك
على عادة البشر وقال بعضهم تسمى الانياب والضواحك نواجذ ولهذا
جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان
اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال واما المكروه منه
فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو المذموم **قوله**
محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في الغسل وخليفة بفتح المعجمة

وبالقاف ابن خياط من الخياطة بالمعجمة ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي
الحرث وسعيد اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الراء وقحط بفتح الحا وكسرها
اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول والمثاعب جمع المثعب بالمثلثة
وفتح الميم والمهملة وبالموحدة مسيل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف
عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا ويتصدع اي يتفرق
عن المدينة ويتشقق مر في الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند الله تعالى غاية الكرامة **باب**

قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله قوله عثمان بن ابي شيبة
بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء
المكررة ابن عبد الحميد وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى والبر العمل الخالص الصالح من كل مذموم وهو اسم جامع
للخيرات كلها والهداية الدلالة الموصلة الى البغية والفجور الميل الى الفساد
وقيل الانبعاث في المعاصي جامع للشر وهما متقابلان قال تعالى ان الابرار
لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين
اما للملا الاعلى واما ان يلقى ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله ازلي
والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم
وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصدق بلفظ يكتب
اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله فيهم الذين انعم عليهم
من النبيين والصديقين **قوله** ابو سهيل مصغر السهل نافع
ابن مالك بن ابي عامر الاصبحي والآية العلامة فان قلت الاجماع منعقد
على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة
الكذب واخويه قلت المراد انه يشابه المنافق او اذا كان معتادا لذلك
او للتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين
او كان منافقا خاصا اذ لا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي ومر
مبسوطا في كتاب الايمان **قوله** جرير بالجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم
بالمهملة والزاي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة
وضم الميم وسكونها وبالراء ابن جندب بضم الجيم والمهملة وبفتحها واسكان
النون الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء **قوله** رايت اي في المنام ٥
والحديث بطوله تقدم في آخر الجنايز وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا جالسا ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه
حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا

فيعود فيصنع به مثله قلت ما هذا افعلا الا الذي رايته يشق فكذاب فان قلت
شرط الموصول الذي يدخل في خبره الفاء ان يكون مبهما بل عاما قلت قال المالكي
في الشواهد جعل المعين كالعام حتى جاز دخول الفاء في الخبر وفي الحديث ان العقاب
كان في موضع المعصية وهو الغم الذي كذب بسببه **قوله** الهدي بفتح الهاء واسكان
المهملة وابو اسامة هو حماد والاعمش سليمان وشقيق بكسر القاف الاولى ابو
وائل وحدثكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق
والتسليم عند الغرائب والدل بفتح المهملة وشدة اللام قريب المعنى من الهدي
بفتح الهاء وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل والهدي
هو السيرة والسمت بفتح المهملة واسكان الميم الطريق والقصد وهيئة اهل
الخير وابن ام عبد ضد الحر عبد الله بن مسعود وكان اصحابه يدخلون عليه
فينظرون اليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالا ومالكة وغيرها فيتشبهون به
قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي ومخارق بضم الميم وبالمعجمة
وكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وطارق بكسر الراء ابن شهاب احمسي ايضا
راى النبي صلى الله عليه وسلم مر في الايمان **قوله** ابو عبد الرحمن عبد الله
السلمي بضم المهملة وفتح اللام ومن الله صلة لقوله اصبر فان قلت الصبر
هو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها
فما وجه اطلاقه على الله قلت هو فيه بمعنى الحلم يعني يحبس العقوبة
عن مستحقها الى زمان آخر يعني يؤخرها ويدعون له ولدا يعني ينسبون اليه
ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة
وبامور لهم وهو الرزق **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين وقسم اي يوم حنين
واعطى ناسا من اشراف العرب ولم يعط الانصار مر في الجهاد في باب ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة **قوله** اما بالتخفيف حرف التنبيه
واني لم اكن في بعضها ان لم اكن قال بعض العلماء الصبر على الاذى من باب
جهاد النفس وقد جبل الله النفوس على تالمها منه ولهذا شق على النبي صلى في الاصل جعل الله
الله عليه وسلم لكن سكر ذلك منه لعلمه بما وعد الله عليه من الاجر وهو
بلا حساب بخلاف الانفاق فانه بسبعمائة وسائر الحسنات فانها بعشر امثالها
قوله مسلم بتفاعل الاسلام هو اما ابن ابي عمران البطين بفتح الموحدة وخفة
المهملة واما ابن صبيح مصغر الصبح وكلاهما بشرط البخاري يرويان عن مسروق
والاعمش يروي عنهما **قوله** يتنزهون اي يحترزون واعلمهم اشارة الى
القوة العلمية واشدهم خشية اي القوة العملية اي انهم يتوهمون ان
رغبتهم عما فعلت اقرب لهم عند الله ولئن كان كما توهموا اذا انا اعلمهم بالاقرب

والاهم

والاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتداء والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح
وحسن المعاشرة بارسال التعزير والانكار وعدم التعيين قال ابن بطال معنى
لم يواجه انه يخصص ذلك الشخص وتعيينه والا فهذا مواجهة به لكن على
سبيل التعميم والابهام وايضا معناه انه لم يواجه في حاجة لنفسه كما في
جفاء الاعرابي الذي جبذ بردة من عاتقه انه لم ينتقم لنفسه واما ان كان
انتهاكا في حرمة الدين فكان يواجه به ويصدع بالحق على منتهكها **قوله**
عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة وعبد الله بن ابي عتبة
بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة مولى انس بن مالك البصري وابو
سعيد هو سعد بن مالك الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة والعذراء البكر
لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر ستر يجعل للبكر في جنب
البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم كانوا عرفوا كراهته للشيء
بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة السرية باضطراب لحيته

باب من اكفر اخاه

اي دعاه كافرا ونسبه الى الكفر **قوله**
محمد قال الغساني قيل هو ابن بشار باعجام الشين او ابن المثنى ضد المفرد
واحمد بن سعيد الدارمي بالمهملة والراء ويحيى بن ابي كثير ضد القليل
والمراد بالاخوة اخوة الاسلام قال تعالى انما المؤمنون اخوة وباء به
اي رجع به احدهما لانه ان كان صادقا في نفس الامر فالمقول له كافر وان
كان كاذبا لانه حكم بكون المؤمن كافرا او الايمان كفرا فان قلت لا يكفر المؤمن
بالمعصية فكذا بهذا القول قلت محمول على المستحل لذلك وقيل معناه
رجع عليه التكفير اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال بعضهم المراد
باحدهما هو القائل خاصة وهذا على مذهبهم في استعمال الكناية وترك
التصريح بالسوء كقول الرجل لمن اراد ان يكذبه والله ان احدنا لكاذب
ويريد خصمه على التعيين الخطابي باء به القائل اذ لم يكن له تاويل وهو
على طريقة انا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال ابن بطال باء
باثم رميه لاخيه بالكفر اي رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع
عليه اثم الكفر اذا لم يكن كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه
لانه مساويه في الايمان فان كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه وان استحق المرمي
به بذلك كفرا فيستحق الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك يؤول به الى الكفر
لان المعاصي بريد الكفر ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبة شؤمها المصير
اليه **قوله** عكرمة بكسر المهملة والراء ابن عمار بتشديد الميم الحنفي اليمامي
كان مجاب الدعوة وعبد الله بن يزيد بالزاي مولى الاسود ضد الابيض

المخزومي وبها اي بهذه الكلمة او الخصلة قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكا الاشهلي بالمعجمة قال ابن بطال الحلف بملة غير الاسلام مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي وهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد واما من حلف بها وهو فيما حلف عليه صادق فهو لتصحيح برائته من تلك الملة مثل ان يقول انا يهودي ان اكلت اليوم ولم ياكل فيه فلم يتوجه عليه اثم لعقد نيته على نفيها لنفي شرطها لكن لا يبرا من الملامة لمخالفة الحديث وهو من كان حالفا فليحلف بالله القاضي البيضاوي ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة في الوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله قوله به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في التاثم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة وهو اي الرمي ووجه المشبه هاهنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المنتسب للشيء كفاعله حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة البدري ولحاطب اي لاجل حاطب وال لقائل انك منافق ومقصوده ان المتاول في تكفيره الغير معذور غير آثم ولذلك عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر في نسبة النفاق الى حاطب لتاويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كتب الى المشركين فيه احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة وخفة الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة ابن هارون وسليم بفتح المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف وفيه حكاية مشهورة ذكرها اهل الاشتقاق في الصرفيات ومعاذ بضم الميم والمهملة وبالمعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري وتجوز من صلاته اي خفف وكانت تلك الصلاة صلاة العشاء مر في ابواب الصلاة بالجماعة والناضح البعير الذي يستقى عليه ٥ والغرض انه صلى الله عليه وسلم عذر معاذا فيما قال للمتجوز انه منافق لانه كان متاولا ظانا ان التارك للجماعة منافق قوله اسحاق قال ابن السكن بفتح المهملة والكاف هو ابن راهويه وقال الكلاباذي هو ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس بن الحجاج الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن وحميد مصغر الحمد ابن عبد الرحمن بن عوف قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد واما قرينة القمار بذكر الصنم تاسيا

بقوله تعالى

بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصدق بما تيسر مما ينطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به قال ابن بطال ليس فيه نحو من الحلف بهما والتكفير بالكلمة بل مراده ان من نسي وجهل فحلف به فكفارته التكلم بالكلمة لانه قد تقدم اليهم النهي عن الحلف بغير الله فعذر الناسي والجاهل ولذلك سوى البخاري في ترجمة الجاهلية قوله بابائكم فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت هذا من جملة ما يزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم هذا وقال العلماء الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله فلا يضاهى به غيره وقد عذر صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي للاباء وبه ظهر مناسبته لترجمة الباب فان قلت قد اقسم الله بالمخلوق فانه قلت له تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه

باب ما يجوز من الغضب ٥

قوله يسرة بالتحتانية والمهملة والرا المفتوحات ابن صفوان اللخمي باعجام الخاء وابراهيم هو ابن سعد وقرام بكسر القاف وخفة الراء الستر وهذه الصور اي صور الحيوانات فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصور لان غاية ما في الباب ان المصور يكون كبيرة قلت هم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد او لانها صور معبوداتهم وذلك كفر ومر في آخر كتاب اللباس قوله اسمعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف الانصاري البدري ومنه اي من النبي صلى الله عليه وسلم وهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر وايكم ما صلى ما زائدة للتاكيد ٥ وليتجوز اي ليخفف والكبير اي الشيخ الهرم مر الحديث بفوائده في صلاة الجماعة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بن حجر وهذان العلمان مما يشتركان للذكور وللاناث ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحيال بكسر المهملة وخفة التحتانية المقابل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التنزيه اي انه كان الله في مقابله وجهه الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر في اوائل كتاب الصلاة قوله ربيعة بفتح الراء هو ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي ويزيد بالزاي مولى المنبعث بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والرجال مدنيون الا ابن سلام قوله اعرف من المعرفة والوكا بكسر الواو وبالمد ما يشد به راس الكيس

والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة واستنفق بهما اي ينتفع
بها ويتصرف فيهما وضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اي ما حكمها والوجنة
ما ارتفع من الخد ومالك ولها اي لم تاخذها فانها مستقلة بمعيشتها ومعها
اسبابها حذاها بكسر المهملة وبالمد ما وطئ عليه البعير من خفه والسقا
بالكسر والمد ظرف اللبن والماء كالقربة مر الحديث في كتاب العلم **قوله**
المكي مسبوت الحكة المشرفة ابن ابراهيم وعبد الله بن سعيد بن ابي هند الفزاري
بالفاء وتخفيف الزاي وبالراء البصري **قوله** وحدثني تحويل الى اسناد آخر
وفي بعضها وجد كلمة صح اشارة الى التحويل او الى الحديث او الى صح او الى الحائل
ومحمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن عبيد الله الزيادي وابو النضر
بفتح النون واسكان المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد مولى ابن الحضرمي بفتح
المهملة وتسكين المعجمة وبالراء المدني واحتجر اي تحذ شبه الحجرة وحجيرة
مصغرا والخصفة بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين ما يجعل منه جلال التمر من
السعف ونحوه قال النووي الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي
فيه واحتجر حجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصير لستره ليصلي فيه ولا يمر
عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك
بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان النبي صلى الله عليه و
من الشفقة على الامة قال ابن بطال الحجيرة مخصفة يعني ثوبا او حصيرا
قطع به مكانا من المسجد واستتر به وترا ه يقال خصفت على نفسي ثوبا
اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط والغضب والشدة في امر الله واجبان وذلك
وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا سيما على الائمة والملوك
لتحفظ امر الشريعة ولا يطرا عليها التغيير والتبديل فان قلت لم غضب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين صلوا قلت لانهم صلوا في مسجده
الخاص به بغير اذنه او قوله او لرفع اصواتهم او لحصب لباب او كان ذلك غضب
شفقة وخوفا عليهم ان يفرض ذلك عليهم فلا يقوموا بحقه فيعاقبوا
عليه **قوله** تتبعوا من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا
اليه وحصبوا اي رموه بالحصا وهي الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم انه
نسي صلى الله عليه وسلم وبكم اي ملتبسا بكم والظن بمعنى الخوف وفيه
ان افضل النافلة ما كان منها في البيوت وعند الستر عن اعين الناس الا
ما كان من شعار الشريعة كالعيد والتسنيم بمعنى المصنوع اي صلاتكم
والمكتوبة اي المفروضة

باب الحذر من الغضب

وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة وفتح الراء

الذي

الذي يصرع الرجال كثيرا فيه وهو بناء المبالغة كالحفظة اي كثير الحفظ ويملك نفسه
فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس اشد من مجاهدة العدو
وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقية **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة
ضد الشباب وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة الخزاعي الكوفي
ولذهب لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب فالاستعاذة بالله من
اقوى السلاح على دفع كيده ومر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق
قوله يحيى بن يوسف الزمي بالزاي وتشديد الميم وابو بكر هو ابن عياش
بشدة التحتانية وبالمعجمة الشين القارئ الكوفي وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وانما قال صلى الله عليه وسلم كان مكاشفا
باوضاع الخلق فيامرهم بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه
القاضي البيضاوي لعله لما راى ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هو
من شهوته وغضبه والشهوة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما سأله الرجل
الارشاد الى ما يتوسل به الى التحرز عن القبائح نهاه عن الغضب الذي هو اعظم
ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكهما كان قد قهر اقوى اعدائه الخطابي معنى
لا تغضب لا تتعرض لاسباب الغضب وللامور التي تجلب الغضب اذ نفس الغضب
مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يامرك به الغضب
ويحملك عليه من الاقوال والافعال **قوله** الحيا وهو تغير وانكسار يعتري الانسان
من خوف ما يعاب به ويذم وابو السوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء حسان
ابن حريث مصغر الحرث اي الزرع العدوي بفتح المهملتين وبالواو وعمران بن حصين
تصغير الحصن بالمهملتين كان الملائكة يستحيون عليه ولا يأتي الا بخير لانه من
استحيا من الناس ان يروه مرتكب قبح فذلك داعية الى ان يكون اشد حياء من الله
ومن استحيا من الله فان حياءه زاجر له عن ارتكاب معاصيه فان قلت
صاحب الحيا قد يستحيي ان يواجه بالحق من يعظمه او يحمله الحيا على الاخلال
ببعض الحقوق قلت هذا العجز ولهذا قال بعضهم الحياء بالاصطلاح الشرعي
هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في الحسن **قوله** بشير
مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري والحكمة اي العلم الذي يبحث
فيه عن احوال حقايق الموجودات وقيل اي العلم المتقن الوافي والوقار
الحلم والرزانة والسكينة الدعة والسكون وانما غضب عمران لان الحجة انما هي
في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا فيما يروى عن كتب الحكمة لانه لا يدري
ما في حقيقتهما ولا يعرف صدقها **قوله** عبد العزيز بن ابي سلمة بالمفتوحتين
ويعاتب بلفظ المجهول يعني يلام ويذم ويوعظ فيه ويستحيي بياء واحدة

وبيان فاذا جزم يجوز ان يتمادى ويفا ودعه اي اتركه والحيا من الايمان اي شعبة منه ومن للتبعيض وقيل كما ان الايمان يمنع صاحبه من المعصية ويحمله على الطاعة كذلك الحيا يمنعه ويحمله فصار من جنسه في مساواته له في ذلك والحيا غريزة والايمان فعل وقيل الحيا قد يكون تخلقا واكتسابا وغريزة واستعماله على قانون الشرع يحتاج الى النية والاكتساب فهو بهذا الوجه من الايمان **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وقيل اسمه عبد الرحمن والعذرا البكر مر آنفا في باب من لم يواجه الناس **قوله** زهير بتصغير الزهر وربعي بكسر الراء وتسكين الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة الغطفاني بالمعجمة والمهملة والفاء الاعور وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري **قوله** الناس بالرفع والعائد الى ما محذوف وبالنصب والعائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم يستحي اسم للكلمة المشبهة بتاويل هذا القول اي ان الحيا لم يزل مستحسنا في شرايع الانبياء السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون والاخرون فيه على منهاج واحد الخطابي واصنع الامر للتهديد يعني اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما شئت لا تستحيي منه اي لا تفعل ما تستحيي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت تقدم الحديث قبيل مناقب قريش **قوله** زينب بنت ابي سلمة بالمفتوحتين وام سليم مصغر السلم واذا رأت الماء اي انزلت المني عند الاحتلام مر في الغسل وفيه ان الحياء عن السؤال في امر الدين وما يتقرب به الى الله ليس بمذموم فهذا بالحقيقة تخصيص للعام **قوله** محارب بكسر الراء ضد المصالح ابن دثار ضد الشعار ولا يتحات من التفاعل اي لا يتناثر ولا يحتك بعض اوراقها ببعض فتسقط وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الشديدة الانصاري واراد شعبة في هذا الطريق ان ابن عمر قال فحدثت به عمر رضي الله عنه ومن كذا اي من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها من الجمادات وقيل انه اذا قطع راسها او فسد ما هو كالقلب لها او غرقت ولا تحمل حتى تلقح ولطلعها رائحة المني ○ وتعشق كالانسان ومر في كتاب العلم **قوله** مرحوم بالراء والمهملة ابن عبد العزيز العطار البصري وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى **قوله** تعرض اي ليتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اي في نكاحي فقالت ابنة انس كانت قليلة الحيا فقال انس هي خير منك

حيث

حيث قصدت ان تهب من امهات المؤمنين المتضمنة لسعادات الدارين ○

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا

قوله كان اي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة البصري **قوله** اسحاق هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وسعيد روى عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة عامر وهو عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ومعاذ بضم الميم هو ابن جبل الانصاري وتطاوعا اي توافقا في الامور والارض يريد بها ارض اليمن والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر الميم وتسكين الزاي وبالراء **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وايسرهما اي اسهلهما فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله او المسلمين فمعناه ما لم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصار فيها فان المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك غير جائز القاضي عياض يحتمل ان يخيره فيما فيه عقوبتان ونحوه واما قولها ما لم يكن اثما ففي صورة اذا خيره الكفار قال وانتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله وانتقم ممن ارتكب ذلك **قوله** الازرق ضد الابيض ابن قيس الحارثي البصري والاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس ونضب بفتح المعجمة اي غاب وذهب في الارض وابو برزة بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام وفقيه اي ادبي والرجل صاحب الراي قد كان يرى راي الخوارج ومتراخ اي متباعد وتركته اي الفرس وفي بعضها تركتها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث سماعي وتيسيره اي تسهيله صلى الله عليه وسلم على الامة وانه قد راى من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله منه عليه الصلاة والسلام وفيه ان من انفلتت دابته وهو في الصلاة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف ماله مر الحديث في الصلاة قبيل باب سجدة السهو **قوله** ثار من الثوران وهو الهيجان ليقعوا به اي ليؤذوه ودعوه اي اتركوه وانما قال ذلك

لصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان التنجس قد حصل في جزء يسير
فلو اقاموه في اثنائه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد وسائر
مباحثه تقدم في كتاب الوضوء واهرقوا اي صبوا وفي لفظه وجوه ثلاثة ۞
والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملآن والسجل بفتح المهملة وسكون الجيم الدلو
فيها الماء قل او كثر **قوله** وديك لا تكلمه من الكلم وهو الجرح اي خالط
الناس لكن بشرط ان لا يحصل في دينك خلل ويبقى صحيحا **قوله** والدعابة بالجر
عطفا على الانبساط وهو المزاح ونغير مصغر نغر والنغير مصغر النغر بالنون
والمعجمة والراء طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره احمر وما فعل
اي ما شانه وحاله وفي الحديث فوايد بيان جواز تكنية الطفل ومن لم يولد
له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي
بالعصفور وتمكين الولي له والسوال عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى
الله عليه وسلم واستمالة قلوب الصغار وادخال السرور في قلوبهم
وقيل وجواز صيد المدينة واظهار المحبة لاقارب الصغير ونحوه **قوله**
محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة
والزاي وبالبنات اي بالتماثيل واللعب وينقمعن من التقمع وهو الانفعال
والدخول في البيت والهرب والذهاب والاستتار ومن الانقماع بمعناه
ويسربهن من التسريب بالمهملة هو الارسال والتسريح والسارب الذاهب
يقال سرب عليه الخيل وهو ان يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي فيه
ان اللعب بالبنات ليس كالتلهي بساير الصور التي جاء فيها الوعيد وانما رخص
فيها لعايشة رضي الله عنها لانها حينئذ كانت غير بالغة ومعنى الكراهة فيها
قايمة للبوالغ قال ابن بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل
واللعب التي يلعب بها الجواري وقيل انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي
صلى الله عليه وسلم احسن الامة اخلاقا وكان ينبسط الى النسا والصبيان
ويمازحهم وقال اني لا امزح ولا اقول الا حقا وكان يسرح الى عايشة
صواحبها ليلعبن معها قال والمداراة من اخلاق المومنين وهي لين الكلمة
وترك الاغلاظ لهم في القول وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما
ان المداهنة هي التي تلقى الفاسق المعلن بفسقه فيوالفه ولا ينكر عليه
ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي واللطف به
حتى يرده عما هو عليه **قوله** ابو الدرداء بالمهملات اسمه عويمر الانصاري لنكشر
بالمعجمة المكسورة من الكشر وهو التبسم وابن المنكدر بكسر المهملة الخفيفة
والرجل هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى وابـ

العشيرة اي بيئس هذا الرجل من القبيلة وودعه اي تركه فان قلت ما وجه الانة
القول بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قلت انما الان له القول تالفا له
ولامثاله على الاسلام ولامنا فاة بينهما لانه لم يقل بعد الدخول نعم ابن العشيرة
ولا ما ينافي الكلام المتقدم فان قلت الكافر اشر منزلة منه قلت المراد من الناس
المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس
الى التحذير منه وكان هو كما قاله صلى الله عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان
في حياته صلى الله عليه وسلم وارتد بعدها وقال ابن بطال كان صلى الله
عليه وسلم مامورا بان لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم لا بما يعلمه هو منهم
دون غيره وهو كان ۞ الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده
ما كان ظاهرا منه عند الناس **قوله** ابن علية بضم المهملة وفتح اللام
الخفيفة وشدة التحتانية اسمعيل وعبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة وهو
تابعي فالحديث مرسل **قوله** مزررة من التزرير وهو جعلك للقميص ازرارا
ومخرمة بفتح الميم والرا وسكون المعجمة ابو المسور بكسر الميم واسكان المهملة
وفتح الواو وبالراء القرشي **قوله** قال ايوب بثوبه اي ملتبسا به حالا
عن لفظ خبأت يعني قال رسول الله خبأت هذا الذهب لك وهو كان
ملتصقا بالثوب وان رسول الله كان يري مخرمة ازراره يريد تطييب قلبه
به لانه كان في خلقه مخرمة نوع من الشكاسة وفي بعضها انه بدون الواو ولفظ
قال بثوبه معناه اشار اليه اي اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى
الله عليه وسلم للحاضرين قايلا انه يري مخرمة الازرار وفي بعضها اياه
بالتذكير اي الذهب او الثوب وحاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن وردان
بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة والنون البصري ۞

باب لا يلدغ المومن **قوله** لا حلم هو عبارة عن التاني
في الامور المقلقة وبتجربة في بعضهما عن تجربة وفي بعضها الذي تجربه
ومعناه ان المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل المراد من جرب
الامور وعرف عواقبها آثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ما هو
اكبر منه وعقيل بضم المهملة وابن المسيب سعيد الخطابي لا يلدغ خبر
ومعناه امر يقول ليكن المومن حازما حذرا لا يوتى من ناحية الغفلة
فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر الدنيا
وقد يروى بعضهم لا يلدغ بكسر الغين في الوصل فيتحقق معنى النهي
فيه قال ابن بطال ينبغي للمومن اذا نكب من وجه ان لا يعود لمثله
قاله صلى الله عليه وسلم حين اسر ابن عزة بالزاي الشاعر يوم بدر

وعهد ان لا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد واسر
فسال النبي صلى الله عليه وسلم ان يمن عليه مرة اخرى فقال لا يلدغ وامر
بقتله **قوله** روح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة وحسين اي المعلم ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ولم اختبر بلفظ
المجهول والزور جمع الزائر ويطول بك عمر يعني عسى ان يكون طويل العمر
فتبقى ضعيف البدن والقوى كليل الحواس فيهيك النفس فلا تقدر على
المداومة عليه وخير الاعمال ما دام وان قل **قوله** وان حسبك اي كافيك
وفي بعضها من حسبك اي من كفايتك ويحتمل ان يكون من زيادة على مذهب
الكوفية والدهر بالرفع وبالنصب اي ان تصوم الدهر قال البخاري الزور مصدر
يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف وسائر المصادر نحو عدل
ورضا وعور **قوله** ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد
الكعبي الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة والجائزة فاعلة من الجواز
وهي العطا لانه حق جوائزه عليهم وقدره بيوم وليلة لان عادة المسافر تزوده
ويثوي من الثواء وهي الاقامة بالمكان ويحرجه من التحريج وهو التضييق ومن
الاخراج تقدم بكماله في باب لا تحقرن جاره قال ابن بطال فسم صلى الله
عليه وسلم امره ثلاثة يتحفه في اليوم الاول ويتكلف له وفي اليوم الثاني
والثالث يقدم اليه ما حضره ويخير بعد الثالث كما في الصدقة قال ومن
كان يؤمن اي ايمانا كاملا قال والضيافة من مكارم الاخلاق وقال
مالك ليس على اهل الحضر ضيافة وقال واما حديث فهو كان في اول الاسلام
حين كانت المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة
مندوبة **قوله** ابن مهدي هو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان الاسدي ويزيد بالزاي ابن حبيب ضد العدو والبو
الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة
بضم المهملة وسكون القاف الجهني والجمص فلا يقرونا بالادغام والفك
وخذوا اي اخذا قهريا وهذا لا يكون الا عند الاضطرار وبالثمن عاجلا
او آجلا **قوله** هشام هو ابن يوسف وصلة الرحم هي تشريك ذوي القرابات
في الخيرات ومحمد بن بشار باعجام الشين وجعفر بن عون بفتح المهملة وبالنون
المخزومي وابو العميس مصغر العمس بالمهملتين عتبة بسكون الفوقانية
ابن عبد الله المسعودي الكوفي وعون مثل ما تقدم ابن ابي جحيفة مصغر
الجحفة بالجيم والمهملة والفاء السوائي بضم المهملة وخفة الواو
وابو الدرداء اسمه عويمر قال النووي لابي الدرداء زوجتان كل

واحدة منهما كنيتها ام الدرداء والكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى
تابعية وهي هجيمة مصغر الهجم بالجيم **قوله** متبذلة اي لابسة ثياب البذلة والحاصل
بلا تجمل وتكلف ما يليق بالنساء من الزينة ونحوها وعمت بلفظ في الدنيا للاستحيا
من ان تصرح بعدم حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيادة التصديق ودخول
دار في غيبته والافطار للضيف وكراهة التشدد في العبادة وان الافضل
التوسط وان الصلاة آخر الليل اولى ومنقبة لسلمان حيث صدقه رسول
الله صلى الله عليه وسلم **قوله** الجزع ضد الصبر وعياش بفتح المهملة وشدة
التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد وعبد الاعلى بن عبد الاعلى وسعيد الجريري
مصغر الجر بالجيم والراء المشددة البصري وابو عثمان عبد الرحمن النهدي
بفتح النون وبالمهملة وتضيفنا اي نتخذ الرهط ضيفا ودونك اضيافك اي
خذهم والزمهم والقرى الضيافة وفي اضافة القرى اليهم لطف كقول الشاعر
اذا قال قدني قلت بالله حلفة ¶ ليغني عني ذا انائك اجمعا ¶
قوله لنلقين منه الاذى وما يكرهنا ويجد على اي يغضب وغنثر بالمعجمة
المضمومة والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة والدال المضمومة هو الجاهل
وقيل اللئيم وقيل الثقيل وروي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون
النون بينهما وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب ولما جئت بمعنى الا
جئت اي لا اطلب منك الا مجيئك او ما زائدة **قوله** كالليلة اي لم ار ليلا مثل
هذه الليلة في الشر وويلكم لبس المقصود منه الدعاء عليهم وما انتم ما
استفهامية والا يقبلون تحضيضية للامر الاولى اي الحالة الاولى او الكلمة
القسمية لما تقدم في آخر كتاب مواقيت الصلاة انه قال انما كان ذلك
من الشيطان يعني يمينه فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيانه
بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها
فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى يعني اللقمة الاولى
ترغيم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وباللقمة الاولانية وقع الحنث
فيها وقال انما حلف لانه اشتد عليه تاخيرهم عشاءهم ثم لما لم يسعه مخالفة
اضيافه ترك التمادي في الغضب فاكل معهم استمالة لقلوبهم رضي الله عنه
وما جنته تقدمت **قوله** حديث ابي جحيفة هو المذكور آنفا اذ قال
سلمان ما انا باكل حتى تاكل ومحمد بن المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان بن طرخان التيمي وابو عثمان النهدي
وعشيتهم في بعضها عشيتهم باشباع تاء الخطاب وجدع وفي بعضها
جدع باهمال الدال اي قال يا مجدوع الاذنين او دعا عليهم بذلك واخبات

اي اختفيت خوفا من خصومتهم والداة اي ام عبد الرحمن وقطعه اي ابابكر وقطعه
اي ابوبكر وترو وجته وابنهما وهذه اي الخالة او البنت وربت اي زادت اللغة
او البقية واكثر بالنصب واخت بني فراس بكسر الفا وخفة الراء وبالمهملة هي
بنت عبد دهمان بضم المهملة واسكان الهاء احد بني فراس واسمها زينب
وهي مشهورة بام رومان وقرة عيني بالجر قبل المراد به العشم من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فان قلت ابن صلة اكثر قلت محذوف اي اكثر منهما ٥

باب اكرام الكبير

قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وبشير مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين ورافع ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وبكسر التحتانية المشددة وبسكونها والتخفيف ابن مسعود بن كعب وحويصة بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة ومكسورة شديدة وباهمال الصاد في اللفظين ولفظا انيا مثنى لاجمع وصاحبهم اي مقتولهم وهو عبد الله وكبر الكبر جمع الاكبر قدم الاكابر للتكلم وانما امر ان يتكلم الاكبر في السن لتحقق صورة القضية ٥ وكيفيتها لا انه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن استحقوا قتيلكم اي دية قتيلكم وايمان بالتنوين في الموضعين اي خمسين يمينا صادرة منكم وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال لا في الايمان وان كان مخالفا حيث منعوا تحليف المدعي فيها قوله امر لم نره اي لم نشاهده فكيف نحلف عليه وتبريكم اي تخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي ولعل ذلك لان المدعي هو الذاكر امر خفي والمدعى عليه من الظاهر معه وهاهنا الظاهر مع المدعي لانه لابد فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه فان قلت الوارث هو الاخ وهو المدعي لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم قلت كان معلوما عندهم ان اليمين تختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من يختص به ومن جهة انهم حسود يمينا وذلك لتعظيم امر الدما وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعين فلما نكلوا رد على المدعى عليه فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ من قبله بكسر القاف اي من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال

وفيه

وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القسامة والابتدا بيمين المدعي فيها ورد اليمين على المدعى عليه عند النكول وجواز الحكم على الغايب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر قوله مربدا بكسر الميم واسكان الراء وفتح الموحدة وبالمهملة اي الموضع الذي يجتمع فيه الابل وركضتني اي رفستني واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا مر في آخر كتاب الجهاد قوله مثلها اي صفتها ولا يحت اي لا يسقط وكرهت ان اتكلم بحضور من هو اكبر مني واكرام الكبير وتقديمه في الكلام وجميع الامور من اداب الاسلام وذلك اذا استويا في العلم اما اذا تخصص الصغير بعلم جاز له ان يتقدم به ولا يعد ذلك سوء ادب ولا تنقيصا لحق الكبير ولهذا قال عمر رضي الله عنه لو كنت قلتها لكان احب الي من ٥

باب ما يجوز من الشعر

وهو الكلام المقفى الموزون بالقصد والرجز ضرب من الشعر وسمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه والحدا هو سوق الابل والغنا لها ومروان بن الحكم بالمفتوحتين الاموي وعبد الرحمن ابن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري وابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الانصاري قوله حكمة اي قولا صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قلت قال ايضا الا الذين امنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا قوله الاسود ضد الابيض ابن قيس وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها وبالموحدة ودميت بفتح المهملة وكسر الميم واما التاء ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة والاصبع فيه عشر لغات ومر مباحثه في اول الجهاد فان قلت ما وجه التلفيق بينه وبين وما علمناه الشعر وما ينبغي له قلت الرجز ليس بشعر قاله الاخفش وهو حكاية عن شعر الغير والمراد نفي صنعة الشعر لا نفسه قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين وابن مهدي عبد الرحمن وابو سلمة بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والكلمة هاهنا القطعة من الكلام ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة وباهمال الدال ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنه والباطل اي الفاني المضمحل وامية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن ابي الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن عمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك

من شعر امية شي قال نعم قال هيه ما انشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت
فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنيا على الكسر والمقصود
انه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية
والبعث وفيه ان بعض الشعر محمود **قوله** يزيد من الزيادة بن عبيد مصغر ضد الحر
وسلمة بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة واسكان الكاف وفتح الواو وبالمهملة
اخو عامر وقيل هو سلمة بن عمرو بن الاكوع فهو عمه وهنيا تك جمع الهنية مصغر
الهنة اذ اصلها هنوة وهي الشيء الصغير والمراد بها الاراجيز وحدوا اي يسوق
والرواية اللهم والموزون لاهم وفدى لك اي لرسولك قال المازري لا يقال لله
فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيختار شخص اخر ان يحل
ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبذولة لرضاك
او هذه الكلمة وقعت في البيت خطابا لسامع الكلام ولفظ فدا مقصور وممدود
مرفوع ومنصوب **قوله** اقتفينا اي اتبعنا اثره قال ابن بطال يعني اغفر
ما ركبنا من الذنوب وفدى لك دعاء ان يفديه الله من عقابه على ما اقترف
من ذنوبه كانه قال اغفر لي وافدني منه فداك اي من عندك فلا تعاقبني به
ولفظ لك تبيين لفاعل الفدا المعني بالدعاء اي اللام للتبيين نحو لام هيت لك
وفي بعضها اتقينا اي افدنا من عقابك فدا ما اتقينا من الذنوب اي ما تركناه
مكتوبا علينا قال وروي فدا بالخفض شبهه بالامس فبناه على الكسر **قوله**
ابينا من الاباء عن الفرار او عن الباطل وفي بعضها اتينا من الاتيان وعولوا علينا
اي حملوا علينا بالصياح لا بالشجاعة فان قلت تقدم في الجهاد انه صلى الله عليه
وسلم كان يقولها في حفر الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة قلت لا منافاة
في وقوع الامرين ولا محذور ان يتحد والشخص بشعر غيره **قوله** وجبت اي
الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد اي عند
الوقعة وفي المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا
بعامر اي لو تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع اكحله فمات
منها **قوله** الانسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما وهو من باب اضافة
الموصوف الى صفته وبهريقها باسكون الهاء وفتحها وبحذفها ويرجع بالرفع
والزباب الظرف وفعلوا اي جمعوا وشاحبا اي متغير اللون وحبط بكسر الموحدة
اي بطل عمله وانسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري والاجر
اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله وجاهد ومجاهد كلاهما بلفظ
الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهدة ومشى بها اي قل عربي مشى من الدنيا
بهذه الخصلة التي هي الجهاد مع الجهد وفي بعضها بلفظ الماضي من النشا بالهمز

والهاء

والها غابدة الى الحرب او بلاد العرب اي قليل من العرب نشا بها وفي الحديث وجوه اخر
تقدمت في غزوة خيبر قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاجران من جهة انه لما امات
نفسه وقتلها في سبيل الله ضوعف اجره او يكون احدهما للموت والاخر للجزاء الذي
به تقوية نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه **قوله** وقلابة
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة وام سليم مصغر السلم ام انس وانجشة
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان حاديا وكان
في سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا فيسوقهن كما تساق الدابة اذا
كان تحملها القوارير الخطابي وجه اخر وهو انه كان حسن الصوت فكره
ان يسمعن الحدا فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزائمهن
وسرعة تاثير الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الافة اليها **قوله** ويدك
اسم فعل بمعنى امهل والكاف حرف للخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا وسوقك
مفعول له **قوله** بكلمة وهي سوق القوارير فان قلت هذه استعارة لطيفة
بليغة فلم تعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه
جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمراة وجه التشبيه ظاهرا والحق
انه كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم في الاستعارة
ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل يكفي الجلاء الحاصل من القراين الجا
للوجه جليا ظاهرا كما في البحث فالعيب في العايب وكم من عايب قولا
صحيحا وافته من الفهم السقيم ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه
الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلاغة ولو
صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وهذا هو اللايق بمنصب ابي قلابة
والله اعلم قال ابن بطال القوارير كناية عن النساء اللاتي على الابل فامر
الرفق في الحدا لانه يحث الابل على الاسراع لئلا يسقطن وهذه استعارة
بديعية لان القوارير اسرع الاشياء تكسرا فافادت الاستعارة ههنا من
الحض على الرفق بهن ما لم تفده الحقيقة لانه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه
تلك المبالغة قال والمقصود من الباب ان الشعر كسائر الكلام فما كان فيه
ذكر تعظيم الله تعالى وتحقير الدنيا ونحوها فهو حسن وحكمة وما كان منه كذبا
وباطلا وفحشا فهو مذموم وغوايه **باب هجاء المشركين**
وهو الذم في الشعر ومحمد هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان
ولاسلنك اي لاتلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من
نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا انسلت من العجين لا يبقى شي عليها
قوله اسب لانه كان ممن وافق الاهل الافك فيه وينافح باهمال الحاء اي

علة

نشاهي

يدافع عنه ويخاصم عنه مر في مناقب قريش قوله اصبغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما وبالمعجمة آخرا والهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والقصص بفتح القاف وكسرها والرفث الفحش من القول وابن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله والساطع المرتفع والعمى اي الضلال وفي البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني الى تكميل الغير فهو كامل مكمل صلى الله عليه وسلم مر في كتاب التهجد قوله الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد الشامي والاعرج عبد الرحمن وسعيد هو ابن المسيب واسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي ونشدتك الله اي اقسمت عليك بالله وسالتك به واجب عنه اي دافعا عنه والتاييد التقوية وروح القدس بضم الدال وسكونها جبريل عليه السلام مر في اول كتاب الصلاة قال ابن بطال هجو الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده فضلا وشرفا للعمل والعامل به وهذا اذا كان جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال اجب فتول ولهذا قال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال واما كيف بنسبي فمعناه كيف تهجوهم ونسبي النسب المهذب فيهم فقال لاخلصنك منه بان اهجوهم بافعالهم وبما يخص عاره بهم قوله البراء بتخفيف الراء والمد ابن عازب بالمهملة والزاي وجبريل معك اي بالتاييد والمعاونة قوله الغالب بالرفع والنصب وتجدده اي بجمعه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والقيح المدة لا يخالطها الدم وعمر بن حفص بالمهملتين ويريه مشتق من الورى يقال ورى القيح جوفه يريه وريا بالواو وفي بعضها اي اكله وقال ابو عبيدة الورى هو ان ياكل القيح جوفه ويفسده وفيه انه قد رخص في القليل من الشعر والمذموم هو الامتلاء والغالب عليه قوله افلح بفتح الهمزة واللام وبالقاف والمهملة وابو القعيس مصغر القعس بالقاف والمهملتين وتربت يمينك هي كلمة جارية على السنتهم لا يريدون بها الدعاء عليهم ووقوع الامر وتقدم في كتاب الشهادات وفي الرضاع قوله الحكم بالمفتوحتين والاسود ضد الابيض وتعقر بكسر القاف اي يرجع من الحج والحبا بالمد الخيمة والكيبية من الكابة وهي سوء الحال والانكسار من الحزن وعقرى حلقى اي عقرها الله وحلقها واصابها وجع في حلقها وربما قالوا اعقرى حلقى بلا تنوين فهو نعت وقيل مصدر

كدعوى

كدعوى وقيل جمع عقير وحليق سبق في كتاب الحج في باب التمتع وهذه كلمة اتسعت فيها العرب لا سيما قريش فيطلقونها ولا يريدون بها حقيقة معناها وافضت يعني طفت طواف الافاضة اي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فارجعي غير محزونة لتمام اركان حجك قوله في زعموا اي في قول زعموا واستعمال لفظ الوداع وفي المثل زعموا مطية الكذب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها محمد بن مسلمة وهو وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم وشدة الراء مولى ام هاني بكسر النون بعد الالف وقبلها الهمزة واسمها فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب وثمان بفتح النون وانصرف اي من الصلاة وزعم اي قال وهو قد يستعمل في القول المحقق وابن امي يعني عليا رضي الله عنه وقاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال واجرته بقصر الهمزة اي امنته وجعلته ذا امن واجرته له بالدخول في دار الاسلام وفلان بن هبيرة مصغر الهبرة بالموحدة والراء قيل اسمه الحارث بن هشام المخزومي مر في اول كتاب الصلاة وفيه ندبية صلاة الضحى والترحيب للداخل وجواز اجارة الكافر قال ابن بطال تعالى زعم اذا ذكر خبرا لا يدرى احق ام باطل وقد روي في الحديث زعموا بئس الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفائدة حديث ام هاني انها تكلمت بهذه الكلمة ولم ينكرها صلى الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة بذكرها

باب ما جاء في قول الرجل

لفظ الويل اذا كان مضافا فهو لازم النصب على انه مفعول مطلق لعامل وجب حذفه والبدنة هي ناقة تنحر بمكة يعني انها هدي يساق الى الحرم وفي الطريقة الاولى ذكر ويلك في الثالثة جزما وفي الثانية شك في انها في الثانية او الثالثة وكلمة بخ اشارة الى التهويل او الحايل او الحديث اوضح وايوب هو شيخ حماد اي قال حماد قال ايوب السختياني وانجشة بفتح الهمزة والجيم والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق ابل النسا وويحك منصوب وهو كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد ورويدك اي لا تستعجل ولا تعنف بالحدائل بالسهولة لان النسا هي المحمولات وارفق بهن كما يرفق بما كان محموله الزجاج وقيل معناه سهلا بالشوق في الصوت لئلا يسمعه ومر آنفا ووهيب مصغر الوهب وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر وقطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك لان الثنا موقع للاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل فهما مشتركان في الهلاك وان كان هذا دينيا وذاك دنيويا ولا محالة بفتح الميم

اي لا ابد وحسيبه اي محاسبه على عمله ولا ازكي اي لا اشهد عليه بالجزم انه عند
الله كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه او لا يقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله
وهاتان الجملتان معترضتان وان يعلم هو متعلق بقوله فليقل مر بكراسة في
باب ما يكره من التمادح **قوله** الوليد بفتح الواو ابن مسلم والاوزاعي بالواو
والزاي والمهملة عبد الرحمن والرجال الثلاثة بل الزهري دمشقيون
والضحاك ضد البكا ابن شراحيل بفتح المعجمة وبالرا والمهملة وقيل شرحبيل
بضمها وفتح الراء المشددة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وبالقاف
وذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة والراء وسبق صفته
من انه غائر العينين مشرف الوجنتين كث اللحية محلوق الراس في كتاب الانبيا
في باب هود والقسمة كانت في ذهيبة بعثها علي رضي الله عنه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ثمة ابو سعيد احسب الرجل الذي
سال قتله خالد بن الوليد وقال هاهنا ان عمر استاذن في ذلك قلت لم يقطع
بانه خالد بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال ان كلا منهما قصد ذلك **قوله**
فاضرب بالنصب وفي بعضها فلاضرب بالنصب والجزم فان قلت ما هذه الفاء
قلت هو مثل استعفوا فلنوجروا وقد تقدمت مباحثه قريبا او وراق
في باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة وقال الاخفش انها زائدة
قوله الرمية بفتح الراء فعيلة من الرمي للمفعول وهو الرمي كالصيد
والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والنصل حديدة السهم
والرصاف جمع الرصفة بالراء والمهملة والفاء عصبة تلوى فوق مدخل
النصل وشيء اي من اثر النفوذ في الصيد من الدم ونحوه والنضي بفتح
النون وكسر المعجمة الخفيفة وشدة التحتانية القدح اي عود السهم
وقيل هو ما بين النصل والريش والقذذ جمع القذة بضم القاف
وتشديد المعجمة ريش السهم وتسبق السهم الفرث والدم بحيث لم
يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا التشبيه اي طاعاتهم
لا تحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقادهم
وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج **قوله** حين فرقة اي
زمان افتراق الامة وفي بعضها خير فرقة اي افضل طايفة وايتهم
اي علامتهم ويديه مثنى اليد وفي بعضها ثديه بالمثلثة والمهملة
والتحتانية والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر
بالمهملتين وتكرار الراء تضطرب وتتحرك وهذا الشخص اما اميرهم
واما رجل منهم وهم خرجوا على علي رضي الله عنه وهو قاتلهم بالنهروان

بالنهروان بقرب المداين والشمس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ومنقبة لعلي رضي الله عنه مر في علامات النبوة **قوله**
محمد بن مقاتل بلفظ اسم الفاعل وحميد مصغر الحمد والعرق بالمهملتين
المفتوحة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص وحركناها بالطنبين
والطنب حبل الخبا والجمع الاطناب شبه المدينة بفسطاط مضروب ٥
وحركناها بالطنبين اراد ما بين لابتيها احوج منه فان قلت تقدم الحديث
قريبا في باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط
الاسنان والنواجذ في اخرها قلت لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل
منهما على الاخر ومر احكامه في كتاب الصوم وعبد الرحمن خالد الفهمي
بالفاء المصري **قوله** ابو عمرو هو عبد الرحمن الاوزاعي وعطاء بن يزيد
من الزيادة الليثي مرادف الاسد والهجرة اي ترك الوطن الى المدينة ولن لم
يترك من وتراي لم ينقصك قال تعالى لن يتركم اعمالكم وفي بعضها
لم يترك من الترك ومن عملك اي من ثواب عملك والمقصود ان القيام بحق
الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا اديت فرض الله فلا تبالي
ان تقيم في بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر
عملك مر في باب زكاة الابل **قوله** خالد بن الحارث الهجيمي بالجيم
وواقد بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وعمر بن محمد اخو
واقد قال ابن بطال لا يراد بويلك الدعا بايقاع الهلكة لمن خوطب بها
وانما يراد بها المدح والتعجب كما يقال تربت يداك ونحوه **قوله** عمرو
ابن عاصم القيسي البصري وهمام بن يحيى الازدي وقايمة بالنصب ولفظ
الا اني احب الله يحتمل ان يكون استثناء متصلا ومنقطعا وسبب فرحهم
ان كونهم مع رسول الله يدل على انهم من اهل الجنة فان قلت درجته
عليه السلام في الجنة اعلا من درجاتهم فكيف يكونون معه قلت المعية
لا تقتضي عدم التفاوت الدرجات والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن شعبة
الثقفي وكان سن الغلام مثل سن انس بن مالك **قوله** ان اخر اي ان لم
يمت هذا الصغير ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة فان قلت
ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب الساعة
ولم يرد منه حقيقته او الهرم لا حد له والجزا محذوف القاضي عياض
المراد بالساعة ساعتهم اي موت اولئك القرن او اولئك المخاطبين ٥
النووي يحتمل انه علم صلى الله عليه وسلم ان هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمر

ولا يهم **باب علامة الحب في الله** هذا اللفظ يحتمل ان
يراد به محبة الله للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله فهو المحبوب وان يراد المحبة
بين العباد في ذات الله وجهته لا يشوبه الرياء والهوى والاية مساعدة للاولين
واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للاولى لانها مسببة للاتباع
وللثانية لانها سببه واما المحبة فهي ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن
العبد ارادة الطاعة **قوله** بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن خالد
وسليمان هو الاعمش وابو وائل بالهمز بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر الرا
الاولى ابن عبد الحميد الرازي ولم يلحق بهم اي في العمل والفضيلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب اي في الجنة يعني هو
ملحق بهم داخل في زمرتهم قال الخطابي الحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية
من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب
عبدا في الله فان الله يجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما
احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هي الاصل
والعمل تابع لها والله يؤتي من يشاء **قوله** جرير بفتح الجيم ابن حازم
بالمهملة والزاي البصري وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الرا الضبي
وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح ولما يلحق في كلمة لما اشعار
بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصد لذلك ساع في تحصيل تلك الرتبة له
ولهذا كان معه اذ لكل امرئ ما نوى وابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة
الضرير ومحمد بن عبيد مصغر الحر **قوله** عبدان هو ابن عثمان المروزي وعمرو
ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وسالم بن ابي الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة
الاولى فان قلت كيف طابق ما اعددت لها السؤال قلت سلك مع السائل
طريق الاسلوب الحكيم وهو تلقي السائل بغير ما يتطلب مما يهمه والكبه
بالموحدة وفي بعضها بالمثلثة **قوله** اخسا يقال خسات الكلب اذا طردته
فهو متعد وخسا الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر للكلب والعاد
له قال تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون اي ابعد وا بعد الكلاب ولا تكلمون
في دفع العذاب عنكم وكل من عصى الله سقطت حرمته فجاز خطابه بنحو
من الغلظة والذم ليرجع عن ذلك **قوله** ابو الوليد هو هشام الطيالسي
وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء وقيل بضم الزاي
وفتح الراء البصري وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي **قوله** خبيئا بفتح
المعجمة وكسر الموحدة فعيل والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة هو الدخان
واخسا اي اسكت صاغرا مطرودا وفي بعضها اخس بحذف الهمزة وقيل اي

جهة والاطم بضم الهمزة والمهملة الحصن ومغالة بفتح الميم وبالمعجمة كلما كان
على يمينك اذا وقفت اخر البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحلم اي البلوغ والاميون اي العرب ورصته اي دفعه حتى وقع وتكسر
وبالمهملة اذا قرب بعضه الى بعض قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اي
ضغطه الخطابي اعجام الدال غلط والصواب رصه بالمهملة وقال قيل
اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه شيء قال ولا معنى للدخان
هنا لانه ليس مما يخبأ في الكم او الكف بل الدخ نبت موجود بين النخيلات الا ان
يكون معنى خبات اضمرت لك اسم الدخان او اية الدخان وهي فارتقب يوم
تاتي السماء بدخان مبين وهو لم يهتد فيها الا لهذا اللفظ الناقص على
عادة الكهنة ولهذا قال له لن تعدو قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين
يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة تختلطه صدقا وكذبا
بخلاف الانبياء فانهم يوحى اليهم من علم الغيب واضحا جليا **قوله** ان يكن
هو لفظ هو تاكيد للضمير المستتر او وضع هو موضع اياه وهو راجع الى
الدخان وان لم يتقدم ذكره لشهرته فان قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ضرب العنق وهو يدعي النبوة بحضرته قلت كان غير بالغ او كان في ايام
مهادنة اليهود **قوله** يؤمان اي يقصدان ويختل بسكون المعجمة وكسر
الفوقانية اي يطلب مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يقوله هو وليه
في خلوته ليظهر للصحابة حاله في انه كاهن والقطيفة كساء مخمل والزمزمة بالراء
المكررة الصوت الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها رمرة اي اشارة وفي بعضها
زمرة من المزمار وصاف بالمهملة والفاء لو تركته امه بحيث لا يعرف قدوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم شانه
مر الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي **قوله** لقد انذره
نوح فان قلت ما وجه التخصيص به وقد عم اولا حيث قال ما من نبي
قلت لانه ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون في الدنيا ومر في كتاب
الانبياء فان قلت كونه عنا له معلوم بالبراهين القاطعة فما فائدة ذكر
انه ليس باعور قلت هذا مذكور للقاصرين عن ادراك المعقولات
باب قول الرجل مرحبا قيل هو منصوب
بالمصدرية وقيل بانه مفعول به اي اتيت او لقيت سعة لا ضيقا قيل فيه
معنى وام هاني بالنون بين الالف والهمزة فاختة بالفاء والمعجمة والفوقا
بنت ابي طالب **قوله** عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابو التياح بفتح
الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو جمرة

بنية

بالجيم والرابضر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وعبد
القيس هم من اولاد ربيعة بفتح الراء كانوا ينزلون حوالي القطيف وخزايا جمع الخزيان
وهو المفتضح او الذليل او المستحيي والندامى جمع الندمان بمعنى النادم ومضر
بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وقال الا في الاشهر الحرام يعني رجبا وذا
القعدة وذا الحجة ومحرما وذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون فيها وفصل
اي فاصل بين الحق والباطل ومفصل واضح قوله اعطوا انما ذكره لانهم كانوا
اصحاب غنايم ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينئذ او لعلمه بانهم لا يستطيعونه
والدبا بتشديد الموحدة والمد اليقطين والحنتم بالمهملة والنون والفوقانية
الجر الاخضر والنقير فعيل بمعنى المنقور اي الجذع الذي ينقر وينبذ فيه والمزفت
اي المطلي بالزفت اي القار كانوا ينبذون في هذه الاوعية وقد كانت يسرع اليها الاسكار
ولمتانتها لا يشعر صاحبها بانها صارت مسكرة ومر الحديث في آخر كتاب الايمان قوله
الغادر اي الناقض للعهد الغير الوافي به واللواء العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر
رفع له ايام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه والنصب والرفع هاهنا بمعنى
واحد فلا فرق بين الروايتين قال ابن بطال والدعا بالاباء اشد في التعريف وابلغ
في التمييز وفيه رد لقول من زعم انه لا يدعى الناس يوم القيامة الا بامهاتهم
لان في ذلك سترا على ابائهم وفيه جواز الحكم بظواهر الامور وقال لقست
بكسر القاف وبالمهملة بمعنى خبثت لكن كره لفظ الخبث اذ الخبث حرام على المؤمنين قال
وليس النهي على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب وقد قال صلى الله عليه وسلم
في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث النفس كسلان وقال
القاضي العرق ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هناك عن صفة شخص منهم مذموم
الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه الخطابي لقست وخبثت واحد في المعنى
ولكنه استقبح لفظ خبثت فاختار لفظا بريا من البشاعة سليما منها وكان
من سننه تبديل الاسم القبيح بالحسن قوله ابو امامة بضم الهمزة ابن سهل
ابن سعد الساعدي قوله انا الدهر اي المدبر او صاحب الدهر او مقلبه
او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار فان قلت لم عدلت
عن الظاهر قلت الدلايل العقلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات
بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون المصايب
الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله
لكنهم ينزهونه ان تنسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا
يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه على معنى انه
الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله

فمعناه

فمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصارا للفظ واتساعا في المعنى ومر الحديث في
سورة الجاثية وهو من احاديث القدسية قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد البصري والكرم باسكان الراء شجر العنب وخيبة بالنصب
مفعول مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوه
ولا تسبوه فان فاعل الامور هو الله والصرعة بضم المهملة وفتح الراء بمعنى الصراع
اي الذي يغلب على الناس كثيرا ويقدر على صرعهم وطرحهم على الارض وانتهاء الملك
عبارة عن انقطاع الملك عنده اي لا ملك بعده وغرض البخاري ان هذه العبارة
للحصر اذ ما والاصرح في النفي والاثبات وانما هو بمعناهما فمقتضاها انه لا يطلق
لفظ الكرم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد اطلق على غيره فتحقيقه انه
نص على سبيل الادعا كان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة
هو الله والباقي بالتجوز الخطابي نهى عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولتابيد
النهي عنها بمحو اسمها ولما كان في تسليم هذا الاسم لها تقريرا لما كانوا يتوهمونه من
التكرم في شربها فقال انما الكرم قلب المؤمن بما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام
قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال ابن بطال كلمة انما هي للمبالغة والوصف بالنماء
وقال سمي الكرم كرما لان الخمر المشروبة من عنبه تحث على الكرم فكره ان يسمى اصل الخمر
باسم ماخوذ من الكرم وجعل المؤمن الذي يتقي شربها ويرى الكرم في تركها احق بهذا
الاسم الحسن قوله يقولون الكرم بالرفع مبتدا خبره محذوف او بالعكس يعني يقولون
لشجر العنب الكرم

باب قول الرجل فداك

الفدا اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور وعبد الله بن شداد بفتح
المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي ويفدي اي يقول له فداك ابي وامي وسعد
ابن ابي وقاص وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة
ويحيى بن ابي اسحاق الحضرمي واقبل اي من عسفان الى المدينة وابو طلحة زيد بن
سهل الانصاري زوج ام انس رضي الله عنه وصفية بفتح المهملة بنت حيي مصغر
الحي ام المؤمنين والمراة اي صفية واقتحم اي رمى نفسه من غير روية بالمراة
اي تحفظ المراة وقصد قصدها اي نحي نحوها ومر حديثها وظهر المدينة اي
ظاهرها ومر في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وقال ابن بطال
فيه رد قول من لم يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى
النبي صلى الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا
يجوز له ذلك قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة
هو سفيان وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد ولا كرامة بالنصب اي لا اكرمك
كرامة وفيه ان خير الاسما عبد الرحمن ونحوه من عبد الله وغيره فان قلت كيف

دل على الترجمة اذ غاية الامر انه حسن فيكون محبوبا قلت قد جاء في رواية اخرى احب الاسما
الى الله عبد الرحمن او الاحب بمعنى المحبوب او لو كان اسم احب منه لامره بذلك اذ القائل
انه لا يامر الا بالاكمل قوله خالد اي ابن عبد الله وحصين مصغر الحصن بالمهملتين
ابن عبد الرحمن وسالم اي ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى قوله
لا تكنوا من الثلاثي ومن التفعيل ومن الافتعال قالوا العلم اما ان يكون مشعرا
بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر بنحو الاب والابن وهو الكنية
او لا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم واختلفوا في هذه المسالة فقيل التكني بابي القاسم لمن اسمه محمد
اي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمدا ام لا وقيل يباح مطلقا
وقيل التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا والغرض منه توقيره وجلالته صلى الله عليه وسلم
او هذا كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يلتبس به مر في كتاب العلم
قوله لا ينعمك من الانعام اي لا نقر عينك بذلك قوله اسحاق بن نصر بسكون
المهملة وابن المسيب هو سعيد بن المسيب بفتح التحتانية المشددة ابن حزن
بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون المخزومي وابو سعيد وجده كلاهما صحابيان
قالوا لم يرو عن المسيب الا سعيد اقول فيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري
انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد والحزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة
الغلظ والامر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لان الاسماء لم يتم بها الوجود
معانيها في المسمى وانما هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يسع له ان يثبت عليه
وانه لا يغيره نعم الاولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان
لا يسمي بما معناه التزكية او المذمة بل بما كان صدقا وحقا كعبد الله ونحوه قال
الكلاباذي روي عن حزن ابنه المسيب حديثا في الادب وحديثا اخر موقوفا في
ذكر ايام الجاهلية قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد مطرف بكسر الراء المشددة وابو
حازم بالمهملة والزاي سلمة وسهل هو ابن سعد الساعدي والمنذر
بلفظ فاعل ضد الابشار ابن ابي اسيد مصغر الاسد ساعدي ايضا وله
بكسر الهاء وفتحها اي اشتغل واحتمل اي دفع واستفاق اي فرغ من اشتغاله
كما يقال افاق من مرضه واقلبناه اي صرفناه الى بيته وارسلناه الى داره
وهذه لغة في قلبناه فلا سهو في زيادة الالف فان قلت لكن للاستدراك
فاين المستدرك منه قلت ليس ذلك الذي عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر
قوله عطاء بن ابي ميمونة مولى انس بن مالك وابو رافع ضد الخافض نفيع
مصغر ضد الضر المدني ثم البصري وبرة بفتح الموحدة وشدة الراء بنت

بنت جحش

بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة الاسدية ام المؤمنين او برة بنت ابي سلمة
لانه صلى الله عليه وسلم غيرهما كلتيهما الى زينب قوله هشام هو ابن يوسف الصنعاني
وابن جريج بضم الجيم عبد الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد هو ابن جبير مصغر
ضد الكسر وابن شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الحجبي فان قلت
ذكر في الطريقة السابقة ان سعيدا سمع من ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر اباه ف
هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من البين والاولى هي المعول عليه قوله ابن نمير
مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة
العبدي واسمعيل بن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وعبد الله بن ابي اوفى بفتح
الهمزة والفاء وسكون الواو بينهما مقصورا الاسلمي الكوفي الصحابي وابراهيم هو
ابن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية بالراء والتحتانية الخفيفة
القبطية مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع صلى الله
عليه وعلى والده وسلم وقضي اي لو قدر الله ان يكون بعدي نبي لعاش ابراهيم
ولكنه خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السؤال
قلت الظاهر بيان انه رآه مات صغيرا قوله البراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب
بالمهملة والزاي ومرضعا الخطابي بضم الميم اي من يتم رضاعه وبفتحها اي
ان له رضاعا في الجنة قوله حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن
عبد الرحمن وسالم اي ابن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة وتكنيني
وفي بعضها تكنوني يقال كنيت وكنوت وانا قاسم اشارة الى ان هذه الكنية
تصدق عليه صلى الله عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس
بهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى به
قوله ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح وابو حصين بفتح
المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة قوله
فقد رآني فان قلت الشرط يقتضي ان يكون غير الجزاء قلت ليس هو الجزاء حقيقة
بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد رآني فان قلت ما كيفية هذه الرؤية
قلت خلق الرؤية بارادة الله وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط
وقال الغزالي ليس معناه انه راى جسمي بل راى مثالا صار ذلك المثال آلة
يتادى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس الا آلة
النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة صلى الله عليه وسلم
ونحن قد ذكرنا وجوها اخر في كتاب العلم قوله لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي
وقد خص الله النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان لا يتصور
في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم فان قلت من اين يعلم الرائي انه

رسول الله لا غيره قلت يخلق الله فيه علما ضروريا بانه هو صلى الله عليه وسلم
ويتبوأ الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر
مر في العلم قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم
الموحدة وسكون الراء وحنكه اي دلك على سقف فمه بتمرة ممضوغة قوله
ابو الوليد بفتح الواو هشام وزائدة ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف
وخفة المهملة وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة
وخفة اللام وبالقاف والمغيرة بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر
ضد الضر الثقفي

باب تسمية الوليد

قوله ابن عيينة اي سفيان وسعيد اي ابن المسيب والوليد بن الوليد بفتح الواو
في اللفظين وسلمة بالمفتوحتين ابن هشام بفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وهؤلاء الثلاثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا
ومنعوا من الهجرة محبوسين في ايدي الكفار والمستضعفين هو عطف العام
على الخاص والوطاة الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي خذهم اخذا شديدا
ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه لسني يوسف
هو في امتداد القحط والمحنة والبلا والشدة والضراء مر الحديث في الصلاة
في باب يهوي بالتكبير قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمان فان
قلت ما نقصان الحرف من ابي هر قلت حرف فه انقص من حروف ابي هريرة
قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير
والتانيث الى التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناه النبي صلى الله عليه وسلم
بتصغير هرة كانت له يخاطبه باسمها مذكرا فهو وان كان نقصانا من اللفظ
فهو زيادة في المعنى قوله يا عائش هذا ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح
وعليه الاكثر والضم ويقريك السلام ويقرا عليك السلام بمعنى واحد فان
قلت جبريل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف يختص رؤيته بالبعض دون
الاخر قلت الرؤية امر يخلقها الله في الحي فان خلقها فيه راى والا فلا
وهيب مصغر الوهب وابو قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة وام
سليم مصغر السلم ام انس والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر وحشمه
وانجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلى
الله عليه وسلم وانجش مرخما بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرخمات
رويدك اي لا تستعجل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال
والتاثر مر مباحثه قريبا وبعيدا قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة
التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة وابو عمير مصغر عمرو فطيم اي

مفطوم

مفطوم والنغير مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طائر كالعصافير
حمر المناقير وفيه فوائد تقدمت قريبا في باب الانبساط الى الناس والنضح بالمعجمة
ثم المهملة الرش قال ابن بطال بناء الكنية انما هي على معنى التكرمة والتفاؤل
لان يكون ابا وان يكون له ابن واذا جاز ان الصبي في صغره فالرجل قبل ان يولد له اولى
بذلك قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة بينهما وبالمهملة اخا
وسليمان اي ابن بلال وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة قوله ان كانت
ان مخففة من المثقلة ولفظ كانت زائدة كقوله ۞ وجيران لنا كانوا كراما ۞
واحب منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها
وندعو بالنون وبالياء اي يدعو الداعي ويتبعه من الثلاثي ومن الاتباع وفيه ان
اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب
وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة
وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت ما وجه
دلالته على جواز الكنيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة قلت ابو الحسن هو
الكنية المشهورة لعلي رضي الله عنه فلما كني بابي تراب صار ذا كنيتين قوله
ابو الزناد بخفة النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخنى بالمعجمة
والنون والافحش وهو ناقص لا مهموز يقال اخنى عليه في منطقه اذا
افحش والاخنع من الخنوع باعجام الخاء وبالنون وبالمهملة الذل اي اشد
ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف
المشهور وسفيان هو ابن عيينة وغير مرة اي مرارا متعددة وروايه
اي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه اي غير ابي الزناد وشاه بالفارسية الملك
وشاهان الاملاك ومعناه ملك الملوك لكن في قاعدة العجم تقديم المضاف
اليه على المضاف نحو معنى راي الجادة وهو بسكون النون من شاهان لا بكسرها
قال ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى
بشيء من ذلك والاخنع اي الاذل الخطابي اخنى الاسماء ان كان محفوظا فمعناه
افحش الاسماء واخبثها من الخنا وهو الفحش واما اخنع فمعناه اوضعها لصاحبه
واذلها له عند الله قوله المسور بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة
بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا
اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي مر في اخر النكاح واسم ابي
طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته اي ابي
عبد الحميد وسليمان اي ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر

الفوقانية والقطيفة الكساء والدثار وفدك بفتح الفاء والمهملة والكاف قرية
بقرب المدينة وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح
المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما وبالجيم والحارث بلام التعريف وبدونها
وبالمثلثة وعبد الله بن أبي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن
سلول بالرفع لانه صفة لعبد اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد
الله قوله واليهود عطف على العبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة
بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم
الاولى الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار واحسن افعل
التفضيل اي لا احسن من هذا ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا شرط
وفلا تؤذنا جزاؤه قيل قاله استهزاء ويتثاورون اي يتواثبون وابو
الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى وبابي اي انت مفدي بابي
والبحيرة مصغر البحرة ضد البرة وهي البلدة ويتوجوه اي جعلوه ملكا
ويعصبوا راسه بعصابة الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا فيه
وشرق بكسر الراء اي غص به وبقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل كانه يموت
منه مر في آخر كتاب المرضى قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم
الامور وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا
حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي
الله بامره والتاويل هو تفسير ما يؤول اليه الشيء والصناديد جمع الصنديد
وهو السيد الشجاع وقفل اي رجع وتوجه اي اقبل على التمام ويقال
توجه الشيخ اي كبر وبايعوا بلفظ الامر اولا والماضي ثانيا وعبد الله بن الحارث
ابن نوفل بفتح النون والفاء وسكون الواو بينهما الهاشمي وحاطه اي
كلاه ورعاه والضحضاح باعجام الضادين واهمال الحاءين القريب القعر
رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله قد يعطي الكافر عوضا من اعماله
التي مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به وذلك
لنصرته له لا لقرابته منه ولهذا لا يخفف عن ابي لهب مع انه عمه ايضا
وفيه جواز تكنية المشرك على وجه التالف وغيره من المصالح فان قلت
ما وجه تكنية ابي لهب قلت قيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله
ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا لعذابه اقول هذه الكنية
ليست للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمي اذ معناه تبت يدا

جهنمي

جهنمي قال في الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية تكرمة قلت فيه اوجه احدها
ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة السوء ذكر اشهر الاسمين والثاني
انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته والثالث انه لما كان من اهل النار
ومآله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته وكان جديرا بان يذكر بها **باب**
المعاريض الجوهري التعريض خلاف التصريح ومنه المعاريض وهي التورية بالشيء عن الشيء
وفي المثل ان في المعاريض لمندوحة اي سعة **قوله** مندوحة بفتح الميم وسكون
النون وضم المهملة الاولى السعة والمتسع وقيل غنية وكفاية **قوله** اسحاق
اي ابن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري واسم ابي طلحة زيد وهو زوج ام انس
ام سليم مصغر السلم وقال كيف الغلام حين كان جاهلا بموته واما الجواب
فكان بعد موته عالما به وهدأ بالهمز من الهدء وهدوا اذا سكن والنفس بفتح
الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس ارادت به سكون النفس بالموت
والاستراحة من بلاء الدنيا وظن ابو طلحة انها تريد سكونه من المرض وزوال العلة
وهي صادقة فيما قصدت به ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهم من ظاهر كلامها
ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقة ومر الحديث في الجنائز **قوله** ثابت ضد الزائل البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى والحدو وهو سوق الابل والغناء لها واسم الحادي
هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وبالقوارير متعلق بقوله ارفق وشبهت النساء بهن لانهن
عند تحركة الابل بالحدو وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن
ما يحذر على القوارير من التكسر ومر مباحثه قريبا في باب ما يجوز من الشعر
وسليمان بن حرب ضد الصلح واسحاق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان
بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن
يحيى بن دينار ولا تكسر بالجزم والرفع وشبه ضعفة النساء بالقوارير لسرعة
التأثر فيهن **قوله** شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج العتكي
بالمهملة والفوقانية واسم فرس ابي طلحة مندوب اخو العروض وبحرا اي
واسع الجري شبه جريه بالبحر لسرعته وعدم انقطاعه مر في الجهاد
قال شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض بل من باب
المجاز ولعل البخاري لما راى ذلك جائزا قال في المعاريض التي هي حقيقة
اولى بالجواز **قوله** للقبرين تقدم في كتاب الوضوء انه مر بقبرين فقال
انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى يعذبان في كبير اما احدهما
فكان لا يستتر من بوله واما الآخر فكان يمشي بالنميمة اي ليس التحرز عنهما
بشاق عليكم وهو عظيم عند الله **قوله** مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة

تيتهما وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام
قوله بشيء اي حق ولا حقيقة له ومن الجن بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من
الجن وبالمهملة والقاف والجني مفرد الجن خلاف الانس ويخطفها بفتح الطاء
على اللغة الفصيحة وبكسرها ويقرها بضم القاف وشدة الراء اي تصوت
بها يقال قر قريرا اذا صوت او يصبها فيها كما يصب في القارورة يقال
قر الحديث في اذنه اذا صبه فيها وقيل القر ترديدك الكلام في اذن المخاطب حتى
يفهمه وفي بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها مر الحديث في باب صفة
ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي ليسوا بشيء معناه نفي ما يتعاطونه من علم
الغيب وهذا كما تقول لمن عمل عملا من غير اتقان لصنعته ما عملت شيئا ولمن
قال قولا غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب
الزجاجة بالزاي ليلايم معنى القارورة الذي في الحديث الاخر وان صحت
الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت اذا قطعت صوتها
وروي بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلى الله عليه وسلم
ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا
من الوحي فيزيد اليها اكاذيب نفسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطأ
وهو الغالب وهؤلاء الكهان فيما علم بشهادات الامتحان قوم لهم اذهان
حادة ونفوس شريرة وطبايع نارية فالفتهم الشياطين لما بينهم من المناسبة
وساعدتهم بما في وسعهم من القدرة فهم يفزعون اليهم في هذه الامور
ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات المموهة وقال تعالى
وقال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين ثم قال والشعراء يتبعهم
الغاوون فوصلهم بهم في الذكر ولذلك تجد الكهان يقطعون تقطيع
قوافي الشعر وتجد بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن يملي عليه الشعر ويقوله
على لسانه قال ويحكى عن جرير بن عبد الله قال كنت في سفر في الجاهلية ينه
فاضلنا الطريق فصرت الى خيام فنزلت فقدموا لنا البانا الوحش واذا هم
حي من الجن ثم دعوا شيخا منهم فقالوا غن لنا فغنى ببيت ثم ثنى باخر
فقلت احدهما لطرفة والاخر للاعشى فقال كذبا ما قالا انا الذي كنت
القي الشعر على لسانهما هذا شان حزب الضلالة المتكلفين لما ليس لهم
والانبياء لا يتكلفون القول ولا يطلبون الاجر قال تعالى قل ما اسألكم
عليه من اجر وما انا من المتكلفين والكاهن يتكلف الكذب ويطلب الاجر
ويأخذ الرشوة فحزب الهدى اولياؤهم الملائكة والصالحون وحزب الضلالة
اولياؤهم الشياطين واشرار الخلق قال الله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم

الآية

الآية قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة
وعقيل بضم المهملة وفترة اي قبل مجيء جبريل بالوحي وحراء بكسر الحاء وخفة الراء وبالمد
منصرفا على الاصح جبل بمكة والكرسي بضم الكاف وكسرها مر في اول الجامع قوله
ابن ابي مريم سعيد وشريك بفتح المعجمة وكسر الراء ضد الوحيد ابن عبد الله وكريب
مصغر الكرب بالراء والموحدة ابن ابي مسلم مولى ابن عباس واو بعضه شك من
الراوي مر مرارا قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي
النظر الى السماء تخشعا وتذللا لله تعالى باب
من نكت العود يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها قوله يحيى اي ابن سعيد
القطان وعثمان اي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البصري وفي
بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو تصحيف فاحش وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بالنون وبلوى بدون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول الله حيث وقع كما اخبر
لان البلاء اصابه هو شهادته رضي الله عنه وتقدم الحديث في كتاب المناقب وذكر
فيه ان الحائط هو بستان فيه بير اريس بفتح الهمزة وكسر الراء واسكان التحتانية وبالمهملة
قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية محمد وسليمان هو التيمي ومنصور هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة

الاعمش قال الحافظ وذهل الكرماني حيث زعم ان سليمان هو التيمي

مصغر العبدة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام
الكوفي المقري قوله فرغ بلفظ المجهول اي حكم عليه بانه من اهل الجنة او النار
وقضي عليه بذلك في الازل ولا نتكل اي لا نعتمد عليه اذ المقدور كاين سوا عملنا
ام لا فقال لا بل عليكم بالاعمال فان الذي قدر عليه بانه في الجنة يسهل الله عليه
عمل الصالحين ومن قدر بانه في النار تيسر الله عليه عمل الطالحين ومن قدر عليه
في النار يسر الله مر في كتاب الجنائز في باب موعظة المحدث بلطايف شريفة
فتاملها قوله احمد هو عبد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح
المهملة وكسر الفوقانية وعلي بن حسين هو زين العابدين رضي الله عنه وصفية
بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية
والغوابر اي الباقيات والغابر من المشترك بين الضدين بمعنى الباقي والماضي
وتنقلب اي تنصرف الى بيتها وام سلمة بالمفتوحتين هند المخزومية
ونفذا بالمعجمة من النفاذ يقال رجل نافذ في امره اي ماض وعلى رسلكما بكسر الراء
اي على هينتكما ويقال افعل كذا على رسلك اي اتئد فيه ولا تستعجل
وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله عن ان يكون رسوله متهما بما
لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر اي عظم وشق عليهما
ومبلغ اي كمبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال وبعدف

اي شيئاً يضحكان بسببه لان مثل هذه النمنمة في حقه صلى الله عليه وسلم يكاد يكون
من الحديث في الاعتكاف **قوله** ابن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد
الله بن ابي ثور مر الحديث في باب التناوب في العلم **قوله** هند منصرفا وغير
منصرف بنت الحارث الفراسية بكسر الفاء وبالراء وبالمهملة وقيل القرشية وعبر
عن الرحمة بالخزائن لقوله خزائن رحمة ربي وعن العذاب بالفتن لانها اسباب
مودية الى العذاب او هو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن
حين تسلط الصحابة على فارس والروم **قوله** رب فيه لغات وفعلها محذوف
اي رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتي يلبسن رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك
لون البشرة معاقبات في الاخرة بفضيحة التعري او ان اللابسات للثياب النفيسة
عاريات عن الحسنات فيهما مر في كتاب العلم واعلم ان هذا الحديث وقع في
بعض النسخ قبل باب التكبير وحينئذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال
ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسبا للترجمة فقال انما هو
مقوي للحديث السابق يعني لما ذكر ان لكل نفس محكم القضا والقدر معقدا
من الجنة او النار الا انه التحذير من النار وما في اسبابها وهي الفتن والطغيان
والنظر عند فتح الخزائن ولا تقصير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما
يقوي معناه وقال ايضا عادة العرب اخذ العصا عند الكلام والخطب وبيره
والشعوبية وهم طائفة تفضل العجم على العرب انكروا ذلك عليهم وهو جهل
منهم وكيف لا وكان لموسى عليه السلام عصا وقد جمع الله فيهما من البراهين
العظام وكان لسليمان منساة يتخذها في مصافاته وصلاته وخطبه
اقول هي سنة للانبياء وزينة للاولياء وحرز للاعدا وقوة للضعفاء
قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن صهبان بضم
المهملة واسكان الهاء وبالموحدة الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالمهملة
وعبد الله بن مغفل بضم الميم وشدة الفا المفتوحة المزني بفتح الزاي وبالنون
من اصحاب الشجرة والخذف بالمعجمتين رمي الحصا بالاصابع والنكاية قتل العدو
وجرحه والفقا بالفاء والقاف والهمزة القلع قال ابن بطال هو الرمي
بالسبابة والابهام والغرض النهي عن اذى المؤمنين وهو من جملة اداب
الاسلام **باب الحمد للعاطس قوله**
محمد بن كثير ضد القليل وسليمان اي ابن طرخان بفتح المعجمة واسكان الراء
وبالمعجمة التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وعطس بفتح الطا يعطس
بالضم والكسر والتشميت بالمعجمة اصله ازالة شماتة الاعدا والتفعيل
للسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده فاستعمل للدعا بالخير لاسيما

بلغنا

بلغنا بوحمك الله وبالمهملة للدعا بكونه على سمت حسن **قوله** اشعث بفتح الهمزة
والمهملة واسكان المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم ومعوية بن سويد
مصغر السود ابن مقرن بفاعل التقرين بالقاف والراء والبرا بتخفيف الراء وبالمد
ابن عازب بالمهملة والزاي **قوله** ابرار القسم اي تصديق من اقسم عليك
وهو ان يفعل ما ساله والامر في هذه السبعة مختلف في بعضها للوجوب
وفي بعضها للندب كما ان النهي يحتمل ان يكون في بعضها الغير التحريم ومر
في اول كتاب الجنايز انه من باب استعمال اللفظ الواحد في معنييه الحقيقي
والمجازي امرا لا **قوله** المياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة
والراء وهي مركب كانت النساء تصنعه لازواجهن على السروج فان قلت
المنهيات خمسة لا سبعة قلت السادس القسي والسابع انية الفضة ذكرهما
في كتاب اللباس **قوله** التثاوب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاوب
بوزن التفعل وهو التنفس الذي ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل
النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان
وضحك منه والعطاس سببه خفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفا
الروح ولذلك كان امره بالعكس فان قيل الترجمة في التشميت للحامد وحديث
الباب عام قلت هو وان كان مطلقا لكن لا بد من التقييد للحامد للحديث
الذي بعده والذي قبله حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال كان
ينبغي للبخاري ان يذكر حديث ابي هريرة في هذا الباب قال وهذا الباب
من الابواب التي عجلته المنية عن تهذيبها لكن المعنى المترجم به مفهوم
منه **قوله** ادم بن ابي اياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة
وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن
كيسان المقبري بضم الموحدة وكسرها **قوله** فليرد وذلك اما بوضع اليد
على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من تحكله
عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جاء في بعض الروايات وها هو
حكاية صوت المتثائب يعني اذا بالغ في التثاوب ضحك الشيطان منه فرحا بذلك
الخطابي معنى المحبة والكراهة فيهما ينصرف الى الاسباب الجالبة لهما وذلك
ان العطاس انما يكون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاوب انما هو عند
امتلاء البدن وكثرة الماكل قال وقيل ما تثاءب نبي قط قال وانما
اضيف الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها اقول
فالغرض التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل
واختلف في التشميت فقال الظاهرية واجب على كل السامعين وقال مالك

واجب على الكفاية وقيل هو ندب ثم اختلفوا في انه سنة على العين او على الكفاية
واولوا لفظ الحق بانه ثابت او حقيق او حق في حسن الاداب وكرم الاخلاق ٥
قال ابن بطال معنى الاضافة الى الشيطان اضافة الارادة والرضا اي انه
يحب ان يرى تثاءب الانسان لانها حال تغير الصورة فيضحك من جوفه
لا ان الشيطان يفعل التثاءب في الانسان اذ لا خالق الا الله وكذا كل
ما نسب اليه كان اما بمعنى الارادة واما بمعنى الوسوسة في الصدور
قوله عبد العزيز بن ابي سلمة بفتحتين واخوه اي في الاسلام والشك في
لفظ او صاحبه من الراوي والبال والحال وقيل القلب وقيل اللسان واعلم
ان الشارع انما امر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما اختنق
في دماغه من الابخرة قال الاطباء العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ ٥
وصحة مزاجه فهي نعمة وكيف لا وانها جالبة للخفة المؤدية الى الطاعات
فاستدعى الحمد عليها ولما كان ذلك مغيرا لموضع الشخص وحصول حركات
غير مضبوطة بغير اختيار ولهذا قيل انها زلزلة البدن اريد ازالة ذلك
الانفعال عنه بالدعاء له والاشتغال بجوابه ولما دعي له كان مقتضى واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها ان يكافيه باكثر منها فلهذا امر بالدعوتين الاولى
لفلاح الآخرة وهو الهداية المقتضية له والثانية لصلاح حاله في الدنيا
وهو اصلاح البال فهو دعاء له بخير الدارين وسعادة المنزلين وعلى هذا
فقس حكم سائر احكام الشريعة واذا بها صلى الله على صاحبها وسلم قوله
شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة وسليمان التيمي بفتح الفوقانية واسكان
التحتانية قوله فليرده فان قلت اذا تثاءب ووقع التثاؤب فكيف يرده قلت
يعني اذا اراد التثاؤب او ان الماضي بمعنى المضارع فان قلت اين وجه
دلالته على وضع اليد على الفم قلت عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع
كما يكون بتطبيق الشفة على الاخرى مع ان الوضع اسهل واحسن قال
ابن بطال ليس في الحديث الوضع ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاءب
احدكم فليضع يده على فيه فان قلت الضحك ههنا حقيقة ام مجاز عن
الرضا به قلت الاصل الحقيقة ولا ضرورة تدعو الى العدول عنها هذا
آخر كتاب الادب ادبنا الله باداب الاسلام بفضله العميم وعصمنا من
نزغات الشيطان وزلات الاقلام بلطفه الكريم ٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم

كتاب الاستئذان ٥

باب بدء السلام قوله يحيى بن جعفر

البيكندي

البيكندي بكسر الموحدة واسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة ٥
وعبد الرزاق هو ابن همام اليماني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد ضد الضال البصري
وهمام بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني تقدموا مرارا
قوله صورته فان قلت ما مرجع الضمير قلت آدم لانه اقرب اي خلقه في اول
الامر بشرا سويا كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره
فانه يكون اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم
طوله فله اطوار قال ابن بطال افاد صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول
الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان وقول القدرية
ان صفات آدم على نوعين ما خلقها الله وما خلقها آدم بنفسه قال وقيل انه
صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده في وجهه لطما فزجره عن ذلك
وقال خلق الله آدم على صورته فالهاء كناية عن المضروب وجهه قال
وقد يقال هو عائد الى الله لكن الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الا على
الاجسام فمعنى الصورة الصفة كما يقال عرفني صورة هذا الامر اي
صفته يعني خلق آدم على صفته اي حيا عالما سميعا بصيرا متكلما وهو
اضافة تشريفية كبيت الله وروح الله لانه ابتداها لا على مثال سابق
بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه قوله نفر بفتح الفاء وسكونها
عدة رجال من ثلاثة الى عشرة وهو بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالجر وعلى
صورة خبر لكل وينقص اي طوله قال بعضهم هو في معنى ما قال تعالى لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه الاشعار
بجواز فناء العالم كله كما جاز فناء بعضه وفيه ان الملائكة في الملأ الاعلى
يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية الله والامر بتعلم العلم من اهله
قوله سعيد بن ابي الحسن اخو الحسن البصري مر في كتاب البيع وقال
اي الحسن لاخيه اصرف بصرك عنهن قوله قال تعالى يعلم خائنة الاعين وهي
صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل واما خائنة الاعين
التي حرمها هي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاشارة بالعين
الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهره بالقول قوله سليمان بن يسار
ضد اليمين والفضل بسكون المعجمة ابن عباس رضي الله عنهما وضيئا فعيل
من الوضاءة وهي الجمال والحسن وخثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان
المثلثة بينهما قبيلة واخلف اي مد يده الى خلفه وهل يقضي اي
هل يجزي عنه وحول صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم باذامته
النظر اليها انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى

الاجنبيات ومباحثه تقدمت في اول الحج **قوله** ابو عامر عبد الملك العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وزهير مصغر الزهر اي محمد التميمي الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطا بن يسار ضد اليمين **قوله** المجلس بفتح اللام مصدر وكف الاذى من نحو التضييق على المارين واحتقارهم وعيبهم له وامتناع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه **قوله** اسم من اسماء الله تعالى قال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام وعمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى **قوله** قبل عباده اي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهة عباده وهو الموافق لما تقدم في كتاب الصلاة في باب التشهد حيث قال السلام على الله من عباده وانصرف اي من الصلاة ويتخير اي يختار والتخير والاختيار بمعنى واحد وفيه ان الجمع المحلى باللام وان كان بصيغة جمع القلة مفيد للاستغراق مر شرح الحديث في الصلاة **قوله** محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية ضد المصالح ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبه بكسر الموحدة ومحمد بن سلام بتخفيف اللام على الاصح ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحراني بالمهملة وشدة الراء وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزايل مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة **قوله** ابراهيم هو ابن طهمان بفتح المهملة واسكان الهاء وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه لانه سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحميل والتحديث وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وصفوان بن سليم مصغر السلم وعطا بن يسار ضد اليمين واما الحكمة فيه فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا سلام القليل على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان حق الكثير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فلئلا يتكبر بركوبه عليه فامر بالتواضع له واما تسليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فيبادر بالسلام استعجالا لاعلامهم بالسلامة وامانهم عن شره بالدعا له وكذا تسليم الراكب ايضا على غيره فان قلت فالمناسب ان يسلم الكبير على الصغير والكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت حيث كان الغالب في المسلمين امن بعضهم عن بعض لوحظ جانب التواضع

الذي هو لايهم السلام وحيث لم يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعا له رجوعا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ فان قلت اذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشي السلام على الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان فما حكمه قلت تساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيا معا فايهما يبدا بالسلام فهو خير له او يرجح ظاهر امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الايمان لتسلطه وعلوه **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد وسليمان ابو اسحاق الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وتسكين المعجمة وبالمثلثة ابن ابي الشعثا مونث الاشعث المذكور ومعاوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل التقرين بالقاف والرا **قوله** نصر الضعيف فان قلت تقدم في الجنايز ان احدى السبع هي اجابة الداعي وفي هذا الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي الغير وان الضعيف بصدد داع وان نصر اجابة وبالعكس فان قلت ذكر ثمة رد السلام وههنا افشاء السلام قلت هما متلازمان شرعا والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والرا ما كانت النساء تصنع لبعولتهن مثل القطايف والقسي منسوب الى قس بفتح القاف وشدة المهملة ثوب مضلع بالحرير **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم وبالمثلثة واسكان الراء وبالمهملة واي الاسلام اي اعمال الاسلام مر في كتاب الايمان وعطا بن يزيد بالزاي الليثي ثم الجندعي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وثلاث اي ثلاث ليال وصد عنه يصد صدودا اي اعرض وصده عن الامر صدا اي منع وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الادب في باب الهجرة واعلم ان ابتدا السلام على الكفاية كما ان الجواب فرض على الكفاية وقال الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله فمعناه اسم الله عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة مستعلية عليك ملازمة لك **باب**

اية الحجاب **قوله** ابن وهب هو عبد الله ولفظ الغيبة في انه كان اما التفات من التكلم الى الغيبة واما تجريد من نفسه شخصا اخر يحكي عنه **قوله** اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اي اية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي

الآية وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وانما ذكر هذا البيتين كونه اعلم
لان أبيا مع جلالته وكونه اقرأ الناس كان يستفيد منه ذلك والمبتني مفعول من
الابتناء وهو الزفاف وزينب جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية
والعروس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ماداما في أعراسهما مر في سورة الاحزاب
قوله ابو النعمان محمد بن الفضل المشهور بالمهملة والراء وعتيم اخو الحاج
ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي
اسمه لاحق ضد السابق والسدوسي بالمهملات واخذ اي طفق قالوا فيه
ان الضيف لا يحتاج في القيام والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز التعريض
بالقيام من عنده **قوله** اسحاق اما ابن ابراهيم واما ابن منصور ويعقوب
هو ابن ابراهيم بن سعد الزهري والقبل بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة
والمناصع بصيغة منتهى الجموع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة
ومر الحديث بمباحثه في الوضوء وقال ثمة انه صعيد افيح بالفاء وبالتحتانية
وبالمهملة اي واسع وسودة بفتح المهملة واسكان الواو بنت زمعة
بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي
لفظ احجب نساءك التزام النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
فضيلة عمر رضي الله عنه حيث نزل القرآن على وفق رايه **قوله**
كما انك ها هنا اي حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه
والجحر المذكور اولا الثقبة بتقديم الجيم والمذكور ثانيا جمع الحجرة بتقديم
الحاء والمدرى بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء مقصورا احد يده ليسرح
بها الشعر الجوهري شيء كالمسلة تكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء
وجعل اي شرع الاستيذان في الدخول لاجل انه لا يقع البصر على عورة اهل
البيت ولئلا يطلع على احوالهم سبق في كتاب اللباس في باب الامتشاط
قوله عبيد الله مصغرا ابن ابي بكر بن انس بن مالك والمشقص بكسر الميم
والمعجمة والقاف والمهملة النصل الطويل العريض ويختل بكسر الفوقانية
اي ياتيه من حيث لا يشعر وفيه جواز قصد عين الناظر الى اهل دار
غيره ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقأ عين مثل هذا الناظر ٥
ويجعلها هدرا **قوله** الجوارح جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاؤه
التي يكتسب بها والحميدي بضم المهملة وسكون التحتانية عبد الله وابن
طاوس ايضا عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل
هو المقارب من الذنوب وقيل هو صغار الذنوب والمفهوم من كلام
ابن عباس انه النظر والمنطق والتمني الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى

في كتاب الله

في كتاب الله فيما قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي النظر
والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج قال ابن بطال
كل ما كتبه الله على ابن آدم فهو سابق في علم الله لا بد ان يدركه المكتوب عليه
وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه يعني ان الله تفضل على عباده
وجعل ذلك لمما لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا
صدقهما الفرج كان ذلك من الكبائر **قوله** لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له
في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك ويتمنى حذف منه احدى
التاءين فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما
ها هنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب
الحكم بعدمها فكانه هو الموقع او الواقع والرافع فهو تشبيه او لما كان
الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية

باب التسليم والاستيذان

قوله اسحاق اي ابن منصور او ابن
ابراهيم وعبد الصمد اي ابن عبد الوارث وعبد الله بن المثنى ضد المفرد
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم **قوله** ثلاثا ليبالغ في التفهيم بالاسماع
ولهذا كرر القصص في القرآن وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير
الدراسة ما خرج الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص اي كان ذلك في
الكرامة **قوله** يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة مصغر الخصفة
بالمعجمة والمهملة والفاء الكوفي وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدني ٥
ومذعور باعجام الذال واهمال العين يقال ذعرته اي افزعته **قوله**
ما منعك اي قال عمر لابي موسى ما منعك من الدخول وفي الحديث اختصار
اي فلم يؤذن له فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت
عبد الله بن قيس ايذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك مر في
كتاب البيع **قوله** ابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وابن
المبارك عبد الله وابن عيينة سفيان قال البخاري اراد عمر التثبت لا انه
لا يجيز خبر الواحد اقول لا شك ان المراد التثبت لما يجوز من السهو عليه
بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهملة والميم ابن مالك وحده في ان دية
الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجزية ثم نفس هذه القصة
دليل على قبوله ذلك لانه بانضمام شخص اليه لم يصر متواترا فهو خبر
واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه
من هو دونه والاحاطة لله وحده **قوله** سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة
وضم الراء وبالموحدة وفي بعضها شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة ابن

الحجاج والوبر افع ضد الخافض نقيع مصعر ضد الضر الصابغ بالمهملة والهمز بعد
الالف وبالمعجمة وهو اي الدعا نفس الاذن لا حاجة الى تجديده **قوله**
عمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني والحق من التحوف والصفة اللام
فيها للعهد عن سقيفة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها
فقراء الصحابة فان قلت هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان
والحديث السابق على ضده قلت قال المهلب اذا دعي فاتى مجيبا للدعوة
ولم يتراخ المدة او كان في موضع المدعو اليه مدعو آخر ماذونا له فهذا
دعاوه اذنه وان تراخت ولم يسبقه احد في الدخول فلا هذا وجه الجمع
بينهما **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى وسيار بفتح
المهملة وشدة التحتانية وبالراء ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة
وبالنون وثابت بالمثلثة والموحدة البناني بضم الموحدة وخفة النونين
قوله على الصبيان سلامه صلى الله عليه وسلم عليهم من خلقه العظيم
وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم في
آداب الشريعة ليبلغوا متادبين باداابها **قوله** عبد الله بن مسلمة
بفتح الميمين واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون
وبالموحدة عبد الله بن ابي حازم بالمهملة والزاي سلمة بالمفتوحتين
وبضاعة بضم الموحدة وكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة بير بالمدينة
بديار بني ساعدة من الانصار وقال ابن مسلمة نخل اي بستان ويكركر
اي يطحن واصله من الكر ضوعف لتكرار عود الرحى ورجوعها في الطحن
مرة بعد اخرى وقد تكون الكركرة بمعنى الصوت والتعريق مر في كتاب
الجمعة **قوله** ابن مقاتل بكسر الفوقانية محمد ويقرئك السلام في بعضها
يقرا عليك السلام واقرا عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على
ان يقرا السلام ويرده **قوله** ترى خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فان قلت الملك جسم فاذا كان في مكان لا تختص رؤيته ببعض الحاضرين
قلت الرؤية امر يخلقه الله في الشخص فهي تابعة لخلقه ولهذا جاز
عند الاشعرية ان يرى اعمى الصين بقة بالاندلس ولا يراها من هو عندها
قال ابن بطال السلام على النساء جائز الا على الشابات منهن فانه
يخشى ان يكون في مكالمتهن بذلك خاينة الاعين او نزغات الشيطان ٥
وقال الكوفيون لا يجوز اذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديثان حجة
عليهم **قوله** يونس هو ابن يزيد بالزاي الايلي بالهمزة والتحتانية واللام
والنعمان بضم النون ابن راشد الجزري بالجيم والزاي المفتوحتين وبالراء

قوله

قوله كرهها لانه لا يتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا جابر فلا بيان فيه وفيه
جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل
بالدق وبلفظ انا الثاني تاكيد للاول **قوله** عبد الله بن نمير مصغر النمر بالنون
الخارفي بالمعجمة وكسر الراء وبالفاء وعبيد الله اي ابن عمر بن حفص العمري ٥
وابو اسامة هو حماد بن اسامة سمع عبيد الله وفي الاخير اي اللفظ الاخير
وهو حتى تطمئن جالسا يعني قال مكانه حتى تستوي قايما والاول يناسب مذهب
من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود مر الحديث في الصلاة في باب وجوب
القراءة **قوله** ابن بشار بالموحدة وشدة المعجمة محمد ويحيى اي القطان
وعبيد الله اي العمري وسعيد اي المقبري فان قلت روى سعيد في الطريق
السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة وفي هذه روى عن ابيه عن ابي هريرة فذكر
كلمة الاب زايدة هاهنا او ناقصة ثمة قلت لا زيادة ولا ناقصة لان سعيدا
سمع منهما فتارة يروي عن الاب واخرى عن ابي هريرة اعلم ان مقصود
البخاري من هذا الباب ان رد السلام يتنوع على نوعين بتقديم السلام على
عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب **باب**
اذا قال فلان يقرئك السلام تعالى اقرا فلان السلام واقرا عليه السلام
كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرا السلام ويرده قال النووي ومعنى
يقرا السلام عليك يسلم **قوله** عامر اي المشهور بالشعبي وفيه فضيلة
عايشة رضي الله عنها واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه
وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب
على الفور **قوله** اخلاط اي مختلطون وهشام اي ابن يوسف الصنعاني
والقطيفة بفتح القاف الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية
بخيبر وسعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الخارجي بالمثلثة
الخزرجي بفتح الخاء المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما وبالجيم وسلول
بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله فالابن صفة له فهو مرفوع ٥
وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح
المهملة وتخفيف الجيمين الغبار وخمر اي غطى ولا تغبروا اي لا تثيروا الغبار
ولا احسن اي ليس منه وان كان في بعضها ان يكون الظاهر انه شرط لما
قبله ولا لما بعده والرحل المنزل وموضع متاع الشخص واغشنا من
غشيه غشيانا اذا جاءه وهموا اي قصدوا التحارب والتضارب وابو
حباب بضم المهملة وخفة الموحدتين والبحر ضد البر البلدة والتتويج
اي يجعلوه ملكا والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون

والتتويج

كناية عن جعله ملكا لانهما لا ينامان للمكيبة وشرف بكسر الراء اي اغتمض به يعني بقي في
حلقة لا يصعد ولا ينزل مر في سورة آل عمران قال المهلب كان صلى الله عليه وسلم
يتالف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كتب ابن ابي بابي
حباب وكل هذا لرجاء ان يميل الي الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمار لاشراف
الناس والارتداف **قوله** اقترف اي اكتسب ويتبين اي يظهر صحة توبته وغرضه ان
مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضي مدة يعلم فيها بالقراين صحة
من تدامته على الفايت واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال والي متي تتبين توبة
العاصي ليس في ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا تتبين توبته من ساعته ولا يومه
حتي يمر عليه ما يدل على ذلك **قوله** عبد الله بن عمرو بالواو ويحيي بن بكير مصغر البكر
وبالموحدة وعقيل بضم المهملة وتبوك بفتح الفوقانية وضم الموحدة الخفيفة
موضع بين المدينة والشام وكملت بفتح الميم وضمها واذن اي اعلم مر الحديث
بطوله في غزوة تبوك **قوله** الذمة اي العهد وهم اليهود والنصارى ونحوه
وابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بالمفتوحتين والسام الموت
وعثمان بن ابي شيبة بالمعجمة المفتوحة ضد الشباب وهشيم بالتصغير وكذا عبيد الله
قال النووي وعليكم بالواو وعلي ظاهره اي وعليكم الموت ايضا اي نحن وانتم فيه سوا
كلنا نموت والثاني ان الواو هاهنا للاستيناف لا للعطف وتقديره عليكم ما تستحقونه
من الذم القاضي البيضاوي معناه واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه
ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك تقرير دعائهم ومر
مباحثه في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا **هـ**

باب من نظر في كتاب من يحذر

بلفظ المجهول **قوله** يوسف بن بهلول بضم الموحدة واسكان الهاء وضم
اللام الاولي التميمي مات سنة سبع عشرة ومايتين وعبد الله بن ادريس بن يزيد
بالزاي الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين
وبالنون ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة ختن ابي عبد الرحمن
عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون والزبير بن العوام
بتشديد الواو وتخفيف الميم وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما
وبالمهملة اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بفتح المعجمة
والنون وبالواو وخاخ بالمعجمتين موضع وحاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة
ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة وسكون اللام وابتغينا في
رحلها اي طلبنا في متاعها والحجزة بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاي معقد
الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اي شده على وسطه

لعل بطوله

والا ان اكون يحتمل كسر همزة الا وفتحها واكثر الروايات بالكسر للاستثناء وما غيرت اي الدين
يعني لم ارتد عن الاسلام ويدا اي منة ونعمة واسم المراة سارة بالمهملة والراء **قوله**
اعملوا فيه معني المغفرة لهم في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد او حق يستوفي
منه فان قلت مر الحديث في باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها بالمهملتين
والقاف اي شعرها وهاهنا قال من حجزتها قلت ربما كان في الحجزة اولا فاخرجتها
واخفتها في العقاص فاخرجت منها ثانيا او بالعكس فان قلت ثمة ذكر المقداد
مكان ابي مرثد قلت لا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر
لا ينفي الغير **قوله** دفعت بكسر الميم وفتحها قال ابن بطال فيه هتك ستر المذنب
وكشف المراة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان فيه تهمة على المسلمين اذ حينئذ
لا حرمة لا للكتاب ولا لصاحبه **قوله** عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون
الفوقانية وبالموحدة وابو سفيان اسمه صخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن
حرب ضد الصلح وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف على المشهور ملك الروم
وتجارا بضم التاء وشدة الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر وذكر الحديث بطوله
على ما تقدم في اول الجامع **قوله** الليث مرادف الاسد ابن سعد الفهمي بفتح الفاء وسكون
الهاء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء وعبد الرحمن بن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء
بينهما وبالزاي المشهور بالاعرج وعمر بن ابي سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن
ابن عوف وسبق الحديث مطولا في كتاب الكفالة **قوله** ابو الوليد بفتح الواو
هشام الطيالسي وابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة
والنون والفاء وابو سعيد الخدري وقريظة بتصغير القرظ بالقاف والراء والمعجمة
قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطايفة
المقاتلة اي الرجال والذراري بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية اي النساء
والصبيان والملك اي الله تعالى لانه الملك الحقيقي على الاطلاق وروي بفتح
اللام اي بحكم جبريل الذي جاء من عند الله تعالى وفيه استحباب القيام عند
دخول الافضل وهو غير القيام المنهي لان ذلك بمعني الوقوف وهذا بمعني
النهوض مر في الجهاد **قوله** الي حكمك قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد
على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الي بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلا
قوله المصافحة اي الاخذ باليد وهو مما يؤكد المحبة وكعب بن مالك هو
احد الثلاثة الذين خلفوا اي المعتذرين عن التخلف من غزوة تبوك
وتقدمت قصتهم بتمامها ثمة وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة
والهرولة ضرب من العدو وهنأني بقبول التوبة ونزول الآية لهم **قوله**
عمرو بالواو وابن عاصم وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو

ابن شريح مصغرا الشح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية
والموحدة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وتسكين الهاء ابن
معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام التيمي
والرجال كلهم مصريون في هذا الاسناد الا عبد الله التيمي قوله ابن المبارك
هو عبد الله وسعيد بفتح المهملة وتسكين التحتانية وابو معمر بفتح الميمين
عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة واسكان المعجمة بينهما وبالراء
الازدي الكوفي قوله ظهرانينا اصله ظهرينا اي ظهري المتقدم والمتاخر
اي بيننا فزيدا لالف والنون للتاكيد والنون مفتوحة لا غير وتم شرح
الحديث في كتاب الصلاة **باب المعانقة** قال
شارح التراجم ترجم البخاري بالمعانقة ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكرها
في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند
قدومه من السفر وعند لقائه وعند قول كيف اصبحت فلعل البخاري ٣
واكتفى بكيف اصبحت لاقتران المعانقة به عادة او انه ترجم ولم يتفق له
حديث يوافقه في المعنى ولا طريق سندا اخر لحديث معانقة الحسن ولم يرد
ان يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن
بطال ترجم الباب بالمعانقة وانما اراد ان يدخل فيه معانقته صلى الله عليه
وسلم الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذي ذكره في البيع فمات قبل
ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وتحته باب قول الرجل كيف اصبحت
فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين متواليتين ظنهما واحدة اذ لم يجد بينهما
حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة قال وقول العباس لاراه
معناه الاراه ميتا اي فيه علامة الموت ثم قال له انت تعد ثلاث عبد
العصا اي مامورا لا امرا وفيه جواز الاخذ باليد اي المصافحة والسؤال
عن حال العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا في تقبيل
اليد فانكره مالك واجازه اخرون قوله اسحاق لعله ابن منصور فانه
روى عن بشر في باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم وبشر بالموحدة المكسورة
وسكون المعجمة ابن شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي القرشي الحمصي
وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد
الايلي بفتح الهمزة وتسكين التحتانية قوله بارئا من قولهم برئ من المرض
براءة بالهمز والامر اي امر الخلافة وامرناه اي طلبنا منه الوصية وفيه
دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء وان النهي في
سالناها باعتبار الامارة او الخلافة قوله بضم الميم وبالمهملة ثم

المعجمة

المعجمة ابن جبل الانصاري وان يعبدوه اشارة الى العمليات ولا يشركوا الى
الاعتقاديات لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم
فان قلت لا يجب على الله شيء قلت الحق بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه
على ذاته تعالى او هو كالواجب نحو زيد اسد قال ابن بطال فان اعترض المجيبة به
لجواب اهل الجنة لهم انه هذا اللفظ خرج على المزاوجة والمقابلة نحو وجزاء
سيئة سيئة مثلها وقال معنى لبيك انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان
اذا اقام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا بعد
اسعاد قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد
القيسي وعمر بن حفص بالمهملتين وذكر القسم تاكيدا ومثل الغد لا فعل له
ان الراوي هو ابو الدرداء لا ابو ذر يشعر به اخر الحديث والربذة بالراء
والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريبة من
ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفاري
والحرة بفتح المهملة الارض السوداء ذات الحجارة وللمدينة حرتان واحد بضمتين
اسم جبل بالمدينة وذهبا منصوب على التمييز ولا ارصده اي لا اعده وهو
صفة للدينار وفي بعضها الا ارصده بكلمة الاستثناء عن الدينار والا ان اقول
استثناء من اول الكلام استثناء مفرغ والقول في عباد الله التصرف فيهم والانفاق
عليهم وهكذا ثلاث مرات اي يمينا وشمالا وقداما والاكثرون اي مالا الا هم
الاقلون اي ثوابا قوله مكانك اي الزم مكانك وعرض بلفظ المجهول اي ظهر
عليه احد او اصابه آفة وتخوفت اي توقعت ولغط قلت هو قول الاعمش
وابو الدرداء بالمهملتين ممدودا اسمه عويمر بن زيد الانصاري وليحدثنيه
انما دخل اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم وابو صالح هو ذكوان بفتح
المعجمة السمان وابو شهاب هو عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون
المدائني مر في كتاب الاستقراض قوله لا يقيم نفي في معنى النهي فقيل
انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الادب ومحاسن الاخلاق قوله
خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وتفسحوا امر
فان قلت كيف يكون الامر استدراكا من الخبر قلت بتقدير لفظ قال
بعد لكن او يقال يعني انه يقيم في تقديره لا يقيمن ويحتمل ان لا يكون من تتمة
الحديث فهو من كلام ابن عمر رضي الله عنه قوله يكره وكان هذا ورعا منه
لانه ربما استحيا ذلك القايم منه فقام له من مجلسه من غير طيبة قلبه
او لان الايثار بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه
خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا دون القربة

قوله معتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام
وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق السدوسي قوله اخذ اي طفق يتحرك كانه
يتهيأ للقيام واستحيا ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه
لا ينبغي لاحد ان يطول الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه ان
لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر التثاقل عليه باب
الاحتباء مصدر احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصاء
بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا
ضرب من القعود واذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا
مخصوصا وهو ان يجلس على اليته ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما
على ساقيه قوله محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام القومسي بالقاف مات
ببغداد سنة خمسين ومائتين وابراهيم بن المنذر بكسر المعجمة المخففة الحزامي
بكسر المهملة وبالزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة
الاسلمي المدني وفناء الدار ما امتد من جوانبها قوله خباب بفتح المعجمة
وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية
الكوفي وهو متوسد من قولهم وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت
راسه مر الحديث في اواسط باب علامات النبوة قال شكونا الى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا
تستنصر لنا فقال كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجاء
بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنتين وما يصده عن دينه والله
ليتمن هذا الامر الى اخر الحديث قوله بشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل
بفتح الفاء الشديدة والجريري مصغر الجري بالجيم وبالراء سعيد بن اياس
بتخفيف التحتانية وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي فان قلت
العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر قلت ادخل في سلكه تعظيما
لامر الوالدين وتغليظا على العاق والمراد اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله و
الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا قوله مسدد بفتح الدال المهملة الاولى
المشددة والزور هو الباطل ومر تحقيقه في اول كتاب الادب قوله
قصد اي مقتصد والقصد اتيان الشيء والعدل وابو عاصم هو الضحاك
وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة ابن الحارث بالمثلثة النوفلي المكي قوله حتى دخل البيت عامه
ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا

فكرهت

فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته مر في اواخر كتاب صلاة الجماعة قوله قتيبة
مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم والاعمش سليمان وابو الضحى بضم المعجمة وفتح
المهملة مقصورا مسلم واستقبله بالنصب وانس بالرفع قوله اسحاق اي ابن
شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو بن
عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور انفا
وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وسكون الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان
الراء وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري
وزيد هو والد ابي قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله
قوله يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للسؤال قلت ثمة محذوف اي
اطيق اكثر من ذلك يا رسول الله ولا يكفيني ذلك وشطر اي نصف وهو منصوب
على الاختصاص وكذلك صيام وبالرفع اي هو صيام وانما كان هذا افضل
لزيادة المشقة اذ من سرد الصوم صار الامساك طبيعته فلا يحصل له
مقاساة كبيرة منه ومر مرارا قوله يزيد من الزيادة ابن هارون والمغيرة
بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي
وابراهيم اي النخعي وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس
النخعي والتنوين في جليسا للتعظيم اي جليسا عظيما صالحا والسر هو سر
النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء المنافقين وعينهم له وخصصه
بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احدا غيره وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة
والمعجمة والفاء ابن اليمان بالتحتانية وخفة الميم وعمار بفتح المهملة وشدة
الميم والراء ابن ياسر ضد العاسر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له
بامانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب وعبد الله بن مسعود هو كان
صاحب سواك رسول الله ومطهرته ووسادته والمشهور بدل الوسادة
السواد بكسر المهملة اي السرار اي المسارة مر الحديث في كتاب المناقب
وكان ابو الدرداء يقرا والذكر والانثى بدون وما خلق واهل الشام كانوا
يناظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى
ويشككونه في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء
فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب
الاستئذان قلت لما كان المراد منه الاستئذان في دخول المنزل ذكر على
سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة باب
القائلة اي القيلولة وهي النوم بعد الظهيرة ومحمد بن كثير ضد القليل

وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة ويتعدى بالهمزة اي الدال وبها اي بالكنية ولم
يقل بكسر القاف مر في باب التكني في كتاب الادب **قوله** محمد بن عبد الله بن
المثنى ابن عبد الله بن انس الانصاري قال البخاري كثيرا روى عنه بدون الواسطة
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس وام سليم مصغر السلم
ام انس والنطع فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها والجمع
نطوع وانطاع والسك بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب والحنوط
بفتح المهملة وضم النون طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل
ونحوه **قوله** قباء ممنون مصروف ممدود على الافصح وام حرام ضد الحلال
بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة خالة انس بن مالك نسبا وخالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاعا وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
ابن الصامت ضد الناطق والثبج بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم
الوسط والاسرة جمع السرير وتسلسل اسحاق بن عبد الله انه قال ملوكا او مثل
الملوك وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد مر مرارا
قوله عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسد واللبستين بكسر اللام
والصما بتشديد الميم والمد مر في كتاب اللباس ان الصما ان يجعل ثوبه على
احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب وقال واللبسة الاخرى
احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء والملامسة لمس الرجل
ثوب الاخر بيده بالليل او النهار والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه
وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر فان قلت كيف دل
على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه دلالته انه خص النهي بالثنتين
فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي فالاصل
الجواز **قوله** معمر بفتح الميمين ومحمد بن ابي حفصة بالمهملتين البصري
مر في كتاب المواقيت وعبد الله بن بديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة
الخزاعي المكي **قوله** فراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى
المكتب الكوفي وعامر هو الشعبي وانه واج مضموم على الاختصاص
والمغادرة الترك ولم يغادر بلفظ المجهول والمشية بكسر الميم يعني
كان مشيهما مماثلا لمشي رسول الله ومرحبا اي قال لها مرحبا وعزمت
اي اقسمت وثمالي البناء للقسم ولما اخبرتني بمعنى الا اخبرتني قاله
الزمخشري في المفصل قال نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا
فعلك والجزع نقيض الصبر وقد مر الجمع بينه وبين فضل عايشة على
النساء كفضل الثريد على ساير الطعام في كتاب المناقب **قوله**

الاستلقا

الاستلقاء اي النوم على القفا ووضع الظهر على الارض وعباد بن تميم بفتح المهملة وشدة
الموحدة المازني الانصاري وعمه هو عبد الله بن زيد والامر بتقديم الصدقة
على النجوى كان للوجوب فنسخ وقال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ بقي
الندب **قوله** دون الثالث لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غائلة وفيه ادب
المجالسة واكرام الجليس **قوله** عبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة وام سليم
مصغر السلم ام انس وهذه مبالغة في الكتمان لانه لما كتم عن امه فعن غيرها
بالطريق الاولى **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء وابو وائل بالهمز بعد الالف
شقيق ومن اجل ان يحزنه من الحزن والاحزان وذلك اما لانه مشعر بقلة
الالتفات اليه واما لخوفه من ذلك وفي بعضها اجل بفتح اللام وحذف من
منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت مفهومه انه لم يكن
ثلاثة بل اكثر يتناجى اثنان منهم الخطابي السبب فيه انه اذا بقي فرد احزنه
اذ لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوء ظنه بهما فارشد صلى الله عليه وسلم الى
الادب والى محافظة حقه والى اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك في السفر لانه
مظنة التهمة واما اذا كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مامون **قوله** ابو
حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى ابو وائل واملاء الجماعة **قوله** فوصفهم بها حيث قال ادهم بنجوى
وهذا من باب المبالغة كقولك ابو حنيفة فقه **قوله** محمد بن بشار بالموحدة
وشدة المعجمة فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان
قلت من جهة انه مشعر برعاية الاستيذان اذ هو لئلا يطلع الاجنبي على احوال
داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا تكون الا في البيوت والمواضع
الخاصة الخالية فذكره على سبيل التبعية للاستيذان **باب**
لا تترك النار **قوله** ابن عيينة هو سفيان ولا تتركوا هذا عام
يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها
اذا امن من الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها **قوله** بريد مصغر
البرد بالموحدة والراء والمهملة وكذا ابو بردة بضم اولها وسكون وسطها
وحدث بلفظ المجهول وعدو يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع
قوله كثير ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما
وبالتحتانية وبالراء الازدي البصري والتخمير التغطية والاجافة الرد
يقال اجفت الباب اي رددته والفويسقة الفارة والفتيلة هي فتيلة
المصباح **قوله** حسان بن ابي عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ساكن
مكة المشرفة وهمام هو ابن يحيى والايكاء الشد والربط والسقا القربة وفايدة

صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوبا الذي ينزل من
السماء في ليلة من السنة كما ورد به الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة في كانون
الاول ومن المقذرات والحشرات والعود الخبث وترادفه ان التخمير يحصل بذلك
قوله الابط بسكون الموحدة ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات والفطرة اي سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم واول من
امر بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات والتخصيص بالخمس لا ينافي الرواية القائلة بانها عشر الفرق
والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وهذه الخمسة وفيه روايات
اخر قوله الاستحداد اي استعمال الحديد لحلق العانة واجب والاربعة
الباقية سنة فالمراد من الفطرة السنة التي هي الطريقة الاعم من المندوب
قوله شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون
عبد الله والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة موضع وقيل هو آلة النجار
والمغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وتخفيف
الزاي المدني وابن ادريس هو عبد الله الأودي بفتح الهمزة واسكان الواو
وبالمهملة احد الاعلام كان ينسج وحده وفريد زمانه وابو اسحاق هو عمرو
السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وباهمال العين ومحمد بن عبد الرحيم المشهور
بصاعقة وعبادة بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسى مات سنة
ثلاثين ومائتين ويدرك اي البلوغ والختان انما يجب اذا بلغ ويندب
قبله قوله يحيى بن بكير مصغرا وعقيل وحميد كذلك وقال فليقل لا اله لانه تعاطى
صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد اي
كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما ينطلق عليه اسم
الصدقة ومر مباحثه في اواسط كتاب الادب فان قلت ما وجه تعلق
هذا الباب بكتاب الاستيذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت
لعل التعلق الاشارة الى ان الدعاء الى المقامرة لا يكون باذن الله الدخول في
منزله لانه يحتاج الى كفارة فلا اعتداد له شرعا وملابسته ان اللهو
وكذا الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل الخاصة لا سيما وكل منهما يتضمن
اجتماع الناس عند اصحابهما والدخول عليهم واما مناسبته للترجمة فقال
شارح التراجم واما مطابقة الخبر لها فلان الحلف باللات لهو شاغل عن
الحلف بالحق فيكون باطلا قال ووجه مطابقة الاية لها انه جعل اللهو
فيها غاية الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل قوله اشراط الساعة
اي علاماتها فان قلت لم ذكر جميع القلة والعلامات اكثر من العشرة قلت

يبين

يبين الجمعين معارضة او ان الفرق بينهما في الجموع النكرة لا في المعارف قوله
البهم بضم الباء جمع الابهم وهو الذي لا يخلط لونه شيء سوى لونه وبفتحها
جمع البهمة وهي اولاد الضان ويقال البهم ايضا للمجتمعة منها ومن اولاد
المعز وحاصله ان الفقراء من اهل البادية تنبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في
البنيان يعني العرب تستولي على الناس وهو اشارة الى اتساع دين الاسلام
واستيلاء اهله قوله اسحاق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
الاموي ورايتني ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد وعمرو هو
ابن دينار وقبض اي توفي ويكني اي قال ابن عمر ذلك قبل البناء وفي بعضها
قبل ان يبتني اي يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء بيده والمباشرة
بنفسه واهله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات

الدعاء هو النداء وهو مستحب
عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه افضل استسلاما للقضاء وقيل
ان دعا لغيره فحسن والا فلا قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله
والاعرج هو عبد الرحمن واختبي اي ادخر واجعلها خبيئة ومعناه لكل نبي
دعوة مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها واما باقي دعواتهم فهو على
رجاء اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجاء في الصحيح سالت الله
ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعضهم باس بعض
ويحتمل ان يكون المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان شفقته على امته ورا فته
بهم والنظر في مصالحهم المهمة فاخر صلى الله عليه وسلم دعوته الى اهم اوقات
حاجتهم قوله معتمر اخو الحجاج بن سليمان التيمي والسؤل بالهمز وبدون الهمز
المطلوب والاستجابة بمعنى الاجابة قوله افضل الاستغفار فان قلت
الافضل الاكثر ثوابا عند الله فما وجهه هنا اذ الثواب للمستغفر لا له قلت
هو نحو مكة افضل من المدينة اي ثواب العابد فيها افضل من ثواب العابد
في المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر
لغيره قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن
بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة وبشير مصغر البشر بالموحدة
والمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة
الاولى ابن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة الخزرجي الانصاري مات
سنة ثمان وخمسين قوله ابوء من قولهم باء بحقه اي اقر به الخطابي
يريد الاعتراف ويقال قد باء فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه
عن نفسه قال وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان

بك وإخلاص الطاعة لك وانا مقيم على عهدك ووعدك في المثوبة بالأجر عليه واشترطه
الاستطاعة في ذلك ومعناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من
حقه تعالى **قوله** من أهل الجنة فان قلت المؤمن وإن لم يقلها هو من
أهلها أيضا قلت المراد أنه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لأن الغالب
ان المؤمن بحقيقتها الموقن بمضمونها لا يعصي الله او لان الله يعفو عنه
ببركة هذا الاستغفار فان قلت ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات
قلت امثاله من التعبديات والله اعلم بذلك لكن لا اشكال فيه ذكر الله
باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية
الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو اما الاول فلما فيه من الاعتراف بوجود
الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات العدمية المسماة بصفات
الجلال والاعتراف بالصفات السبعة التي هي الصفات الوجودية المسماة
بصفات الاكرام وهي القدرة اللازمة من الخلق الملزومة للارادة والعلم
والحياة والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازمان من
المغفرة اذ المغفرة للمسموع والمبصر لا تتصور الا بعد السماع والابصار
واما الثاني فلما فيه ايضا من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب في مقابلة
النعمة التي تقتضي نقيضها وهو الشكر **قوله** ابو سلمة بالمفتوحتين ٥
والاستغفار انما هو بالنسبة الى ما مضى واما التوبة فهي وان كانت ايضا
كذلك لكن يشترط فيها ان يعزم ان لا يعود الى مثله في المستقبل فان قلت
مم يستغفر وهو مغفور ومعصوم قلت الاستغفار عبادة او هو
تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى ومحاربة الاعداء وتأليف المؤلفة
ونحو ذلك شاغل عظيم عن عظيم مقامه من حضوره مع الله وفراغه مما سواه
فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل
الاعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما في الترقي
في الاحوال فاذا رأى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار
سيئات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات تفتقر الى الاستغفار **قوله**
ابو شهاب اسمه عبد ربه المدايني الاصغر وعمارة بضم المهملة وخفة الميم
ابن عمير مصغر عمر والحارث بن سويد مصغر السود التيميان وعبد الله
اي ابن مسعود وقال به هكذا اي دفعه وذبه يعني هو امر سهل عنده
والفرح المتعارف لا يصح على الله فهو مجاز عن الرضا وعبر عنه به تاكيدا
لمعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقريره والمهلكة بفتح الميم وكسر اللام
وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها مهلكة بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها

زيد

زيد عليه وبيته فعيلة من الوبا فان قلت ما الحديث الذي له وما الذي لرسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت قال النووي قال احدهما حديث رسول الله هو لله
افرح الى اخره وحديث عبد الله هو ان المؤمن يرى ذنوبه **قوله** ابو عوانة
بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح وجرير بفتح الجيم وابو اسامة هو حماد
وابو معاوية هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاي والاسود ضد الابيض ابن
يزيد بالزاي النخعي واسحاق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح
المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي البصري وهمام هو
ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد
القيسي وسقط عليه بعيره اي وقع عليه وصادفه من غير قصد واضله
اي اضاعه والفلاة المفازة اي ان الله ارضى بتوبة عبده من واجد
ضالته بالفلاة

باب الضجع

وهو وضع
الجنب على الارض ويؤذنه من الايذان وهو الاعلام فان قلت ما وجه تعلقه
بكتاب الدعوات قلت يعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع
قوله سعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب
بالمهملة والزاي واسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طابعة لحكمك ٥
والجات اي اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند
اليه ورهبة ورغبة اي خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك ولا ملجا بالهمز
ونجا بتخفيفه ولا منجا هو مقصور وفي مثل هذا التركيب خمسة اوجه
يجوز فيه التنوين والفطرة اي دين الاسلام واخر ما تقول اي آخر اقوالك
في تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصدق لرؤياه
وابعد من تلعب الشيطان به واما كون النوم على الايمن فلانه اسرع الى
الانتباه فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت الرسول نبي له
كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي لا يلزم من الرسالة النبوة
ولا العكس قالوا سبب الرد ارادة الجمع بين المنصبين وتعداد النعمتين
وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه
وقيل هذه اذكار ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها
خاصية ليست لغيرها اقول وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به
الايمان اجمالا من الكتب والرسول من الالهيات والنبوات وهو المبدا
وعلى اسناد الكل الى الله ذاتا وصفة وفعلا وهو المعاش وعلى الثواب
والعقاب وهو المعاد ومر تفصيله في آخر كتاب الوضوء **قوله**
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة

وسكون القاف وبالموحدة وعبد الملك بن عمير مصغرا وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة
وبالمهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة وحذيفة
مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة وبالفاء ابن اليمان بخفة الميم والوي بنقص الهمزة
فان قلت بالله نحيي ونموت لا باسمه قلت معناه بذكر اسمك احيي فاجيبت
وعليه اموت فان قلت فيه دلالة على ان الاسم عين المسمى قلت لا ولا سيما
من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون مقحما كقوله • الى الحول ثم اسم السلام عليكما •
والمسالة محققة في كتابنا الكواشف في شرح المواقف **قوله** النشور لي الاحياء
للبعث يوم القيامة فان قلت هذا ليس احياء ولا اماتة بل ايقاظ وانامة
قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا
فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت
المتعارف قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
او المطلق الاحيا والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة **قوله**
سعيد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف البصري يبيع الثياب الهروية فقيل
له الهروي ومحمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو اسحاق
عمرو السبيعي **قوله** جده فان قلت الترجمة مقيدة بالنوم فمن اين استفاد
قلت اما من حديث صرح به لم يكن بشرطه واما مما ثبت انه كان يحب التيامن
في شانه كله وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاء وخفة التحتانية العبدي
والعلا بن المسيب بالمهملة والتحتانية المشددة المفتوحة الكاهلي ويحي
ليلته اي في ليلته **قوله** ابن مهدي هو عبد الرحمن وسلمة بالمفتوحتين
ابن كهيل مصغر الكهل وكريب تصغير الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن
عباس وميمونة بنت الحارث الهلالية حرم رسول الله خالة ابن عباس
والشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد به راس القربة من رباط
او خيط وبين وضوئين اي وضوا خفيفا ووضوا كاملا جامعا لجميع السنن
ولم يكثر بان اكتفى بمرة واحدة وابلغ بان اوصل الماء الى مواضع يجب الايصال
اليها وتمطيت اي تاخرت وتمددت وتحرت وانقته اي انتظره وفي بعضها
ارقبه من الرقبة وفي بعضها انقبه من التنقيب بالنون وهو التفتيش
وتتامت من التفاعل اي تمت وكملت **قوله** واجعل لي نورا هذا
عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع اعضا اخر في بدن الانسان الذي
كالتابوت للروح او في بدنه الذي ماله ان يكون في التابوت اي الجنازة
وهي العصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الاخريان لعلهما
الشحم والعظم او المراد سبع اخر في الصحيفة مسطورة لا اذكرها او مكتوبة

موضوعة في الصندوق قال النووي يراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب
وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق يحرز فيه المتاع اي وسبع كلمات
في قلبي ولكن نسيتها وقال والقايل بقوله فلقيت هو سلمة قال والمراد بالنور
بيان الحق والهداية اليه في جميع حالاتي وقيل المراد بسبع انوار اخر كانت
مكتوبة موضوعة في التابوت الذي كان لبني اسرائيل فيه سكينة من ربكم
وبقية مما ترك ال موسى وال هارون **قوله** سليمان بن ابي مسلم بكسر اللام
الخفيفة الاحول والقيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو قايم بتدبير
الخلق المعطي له ما به قوامه وانبت اي رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك
وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والبيان خاصمت المعاند والمحاكمة
رفع القضية الى الحاكم اي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك
مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من صنم او كاهن ولا يخفى انه من جوامع الكلم اذ
لفظ القيم اشارة الى ان قوام الاشياء ووجودها منه والملك الى انه حاكم
فيها ايجادا واعداما وكله نعم فلهذا قرنته بالحمد والحق اشارة الى المبدا
والقول ونحوه الى المعاش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه اشارة الى
النبوة والى الجزاء والى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار ومر الحديث
في كتاب التهجد

باب التكبير

قوله
سليمان بن حرب ضد الصلح والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار
وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا عبد الرحمن **قوله** من الرحا وذلك
بسبب انها كانت تطحن بنفسها البر والشعير للخبز ومكانك اي الزمه
فان قلت ما وجه الخيرية بالنسبة الى مطلوبها قلت اما ان يراد انه يتعلق
بالاخرة والخادم بالدنيا والاخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته
بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة اكثر مما يقدر
الخادم عليها ومر الحديث في كتاب النفقات وخالد هو الحذاء وابن سيرين
محمد **قوله** المعوذات بكسر الواو واريد به المعوذتان وسورة الاخلاص
تغليبا او اريد هاتان وما يشبههما من القران او اقل الجمع اثنان ومر
في الطب **قوله** زهير مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي الكوفي والداخلة
ضد الخارجة الطرف وخلفه بلفظ الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفض
فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرها
من المؤذيات وهو لا يشعر ولينفض يده مستورة بطرف ازاره لئلا
يحصل في يده مكروه وان كان شيء هناك فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة
بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالرحمة

تناسبه والارسال عن البقا في الدنيا فالخط مناسب له وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض الليثي المدني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب ويحيى هو القطان وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وغرضه ان في هذين الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال ثانيا رواه واولا قال لان الرواية تستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة **قوله** ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الراء سلمان الجهني المدني وابو سلمة بالمفتوحتين فان قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والنزول هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفل قلت الحديث من المتشابهات ولا بد من التاويل اذ البراهين القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفويض فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء وعبد العزيز ابن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والخبث قال الخطابي هو جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم وقال يحيى السنة الخبث الكفر والخبائث الشياطين ومر في اول كتاب الوضوء **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء وبالمهملة وبشير بتصغير البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بالمهملتين المفتوحتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة وبالواو وبالمهملة والبواء اي الاعتراف مر الحديث اتم منه في الحديثين اللذين بعده وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء وابو ذر بتشديد الراء جندب الغفاري **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة الحميري وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعا من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم

اللهم

اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا اكرم الاكرمين مر في الصلاة **قوله** عمرو بن الحارث المصري وعلي قال الكلاباذي هو ابن سلمة بفتح اللام اللبقي باللام والموحدة والقاف النيسابوري ومالك بن سعير مصغر السعر بالمهملتين التميمي وفي بعضها بالصاد بدل السين والدعا اي الدعا الذي في الصلاة ليوافق الترجمة **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق وذات يوم الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه والسلام اسم من الاسماء الحسنى ويتخير اي يختار ومر في كتاب الصلاة وثمة بلفظ الدعا مكان الثناء

باب الدعا بعد الصلاة

قوله اسحاق اي ابن منصور ويزيد من الزيادة ابن هارون وورقاء مؤنث الاورق ابن عمرو وسمي بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وابو صالح هو ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيرة والدرج العليا فان قلت كيف يساوي قول هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احمزها قلت اذا ادى حق الكلمات من الاخلاص لا سيما الحمد في حالة الفقر فهو من اعظم الاعمال مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل احمز ولا العكس فان قلت مر في آخر كتاب صلاة الجماعة من سبح او حمد او كبر ثلاثة وثلاثين وههنا قال عشرا قلت لما كان ثمة الدرجات مقيدة بالعلى وكان ايضا فيه زيادة في الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفي النقايص عن الله وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات **قوله** ابن عجلان بفتح المهملة واسكان الجيم محمد ورجا ضد الخوف ابن حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو والكندي بكسر الكاف وتسكين النون وبالمهملة الفقيه وزير عمر بن عبد العزيز مات سنة ثنتي عشرة ومائة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض الاسدي المكي وابو الدردا احمد ودا اسمه عويمر الانصاري وسهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان السمان والمسيب بفتح التحتانية المشددة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي الصوام القوام مات سنة خمس ومائة ووراد بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه **قوله** منك اي بدلك وهو يسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة الخطابي الجد الغنى ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل اي لا ينفعه حظ بدلك اي بدل طاعتك الراغب قيل

اراد بالجد ابا الاب وابا الام اي لا ينفع احدا نسبه كقوله تعالى فلا انساب بينهم وسمع
من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه
رحمتك مر في الجماعة **قوله** ابو موسى هو عبد الله قيس بن سليم بضم المهملة
الاشعري وعبيد مصغر ضد الحر ابو عامر بن سليم مصغرا عم ابي موسى ومرت
قصته في غزوة اوطاس **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة
بفتحتين ابن الاكوع مذكر الكوعا بالواو وبالمهملة والمد وعامر هو اخوه وقيل
عمه لانه سلمة بن عمرو بن الاكوع ولو اسمعتنا جوابه محذوف او هو للتمني ونعاد
للشيء هنة واصله هنوة وتصغيرها هنية وجمعها هنيات يريد الاشعار القصا
كالاراجيز ويجدوا من الحدا وهو سوق الابل والغنا لها والسايق هو الحادي
فان قلت المذكور ليس شعرا قلت المقصود هذا المصراع وما بعده من المصاريع
الاخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا الى آخره فان قلت مر في الجهاد ان الارتجاز
بهذه الاراجيز كان في حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا
قوله لولا متعتنا اي وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن
عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط
في غزاة يخصه بها الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا
بعامر ونقيع بفتح الفاء وسكون لغة وحد فيهما مر في غزوة خيبر **قوله**
عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجهني وعبد الله بن ابي اوفى بفتح الهمزة
وبالفاء وبالقصر وكان رسول الله يمتثل امر الله في ذلك حيث قال وصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم ولا يجب ذلك لغير النبي صلى الله عليه وسلم
على غيره الا تبعا له صلى الله عليه وسلم كآله بني هاشم والمطلب **قوله**
قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي
ويريحني من الاراحة بالراء وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات
موضع كان فيه صنم لهم يعبدونه والنصب بضم وسكون المهملة وضمهما
ما نصب فعبد من دون الله واليمانية بتخفيف الميم والتحتانية على الاصح
واحمس بالمهملتين قبيلة جرير والجمل الاجرب اي المطلي بالقطران بحيث
صار اسود لذلك يعني صارت سودا من الاحراق مر الحديث في الجهاد
قوله سعيد بن الربيع ضد الخريف وام سليم مصغر السلم ام انس وقد
استجاب الله دعاءه في حقه وقد اكثر ماله بحيث يحكى انه كان له بستان
بالبصرة يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولده كان يطوف بالبيت ومعه من
ذريته اكثر من سبعين نفسا **قوله** عبدة ضد الحرة ابن سليمان
واسقطتها اي بالنسيان اي نسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم

بستان القرآن قلت النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه
فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ
واما نسيانا نما بلغ كما في ما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى سنقرئك
فلا تنسى الا ما شاء الله **قوله** حفص بالمهملتين وسليمان اي الاعمش وقسما اي
مالا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه الله اي ذات
الله او جهة الله اي لا اخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث
في كتاب الانبيا **قوله** السجع هو الكلام المقفى ويحيى بن محمد بن السكن بالمهملة
والكاف المفتوحتين البزار بالموحدة والزاي والراء البصري مر في صدقة
الفطر وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال ابو حبيب ضد
العدو الباهلي وهارون بن موسى المقري من الاقرا النحوي الاعور مر في تفسير
سورة النحل والزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء ابن الخريت بكسر
المعجمة وشدة الراء فسكون التحتانية وبالفوقانية البصري مر في المظالم
قوله هذا القرآن اي لا يملهم عنه والا الفينك بالفاء اي لا اجدنك
وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله
تعالى لا يكن في صدرك حرج وكقولهم لا اربنك ههنا وامر وكراهة التسوق
منك وهم يشتهون الحديث ولا سامه ولا ملاله وكذلك اي التناوب
في التحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت
قد جاء في كتاب الجهاد في باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اهزم الاحزاب وجاء ايضا لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وصدق
وعده قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق
فلا باس به ولهذا ذم ما كان كسجع الكهان **قوله** فليعزم من عزمت على كذا اعزم
وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالمشيئة
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون
عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قال العلماء عزم المسالة الشدة في
طلبها والجزم بها من غير ضعف في الطلب ولا تعليق على مشيئة وقيل هو حسن
الظن بالله في الاجابة وفيه استحباب الجزم فيه اذ في هذا التعليق صورة الاستغنا
عن المطلوب منه والمطلوب **باب**
يستجاب للعبد **قوله** ابو عبيد مصغر ضد الحر سعد الزهري مولى عبد الرحمن
ابن الازهر مر في الصوم ويستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر
فلم يستجبه عند ذاك مجيب ٥٠ واحدكم اي كل واحد منكم اذ اسم الجنس
المضاف مفيد للعموم على الاصح ويقول بالنصب لا غير فان قلت شرط الاستجابة

العدمان عدم العجلة وعدم القنوط فما حكمه في الصور الثلاث الباقية يعني وجودها
ووجود العجلة دون القنوط والعكس قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة
في الاوليين واما الثالثة فهي غير منصورة فان قلت قوله تعالى اجيب دعوة
الداعي اذا دعاني مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر
في الدفاتر الاصولية فان قلت هذا الاخبار يقتضي اجابة كل الدعوات التي انتفي
فيها العدمان لكن ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال سالت الله ثلاثا فاعطاني
اثنتين ومنعني واحدة وهي انه لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا معلوم ان لكل
نبي دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة قلت التعجيل من جبلة الانسان
قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال
وقال بعضهم ان الله لا يرد دعاء المومن وان تاخر وقد لا يكون ما ساله مصلحة
في الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيامة **قوله**
ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري والمشهور في لا ابط سكون الموحدة
وخالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته انه صلى الله عليه وسلم
بعثه الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا
ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد
مر في كتاب المغازي **قوله** الاويسي منسوب مصغر الاوس بالواو والمهملة
عبد العزيز ومحمد بن جعفر بن ابي كثير ضد القليل الانصاري وشريك ضد الوحيد
ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور المدني **قوله** محمد بن محبوب ضد
المبغوض البصري مر في الغسل وابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون
الوضاح الواسطي وقيصمت الفاء وفيه يسمى بالفاء العنيصية الدالة على تجدد
اي فدعا فاستجاب الله دعاه فقصمت وحوالينا بفتح اللام منصوب على الظرفية
اي امطر في حوالينا ولا تمطر علينا فان قلت اين موضع الدلالة على الترجمة قلت
لفظ يخطب اذ الخطيب غير مستقبل للقبلة مر الحديث في كتاب الاستسقاء
قوله وهيب مصغر الوهب بن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد
بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الانصاري روى عن عمه عبد الله
وفي الحديث ان الامام يخرج للاستسقاء ويقلب الرداء خلافا للحنفية فان
قلت من اين تستفاد الترجمة قلت من السياق فحيث قال الخروج ليستسقي
والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى
ما بعده **قوله** لخادمه اي لانس بن مالك وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود
ضد الابيض مر في الصلاة وحرمي بفتح المهملة والراء وبالميم وشدة التحتانية

ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم القنكي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين البصري
واسم ام انس الرميصاء مصغر الرمصاء بالراء والمهملة الانصارية المشهورة بام سليم
بضم المهملة السليم وقد استجاب الله دعاءه فيه بحيث صار اكثر اصحابه مالا وكان له
بستان يثمر في كل سنة مرتين واكثر ولدا كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين
نفسا من نسله **قوله** الكرب هو الحزن يأخذ بالنفس ومسلم بلفظ فاعل الاسلام
وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي وابو العالية بالمهملة من العلو هو
رفيع مصغر ضد الخفض البصري والحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث
يطلق على الله يراد لازمهما وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو
من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة
وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت
الاعلى ولفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى ليناسب كشف الكرب الذي هو
مقتضى الربية ولفظ الحليم لان كرب المومن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات
او غفلة في الحالات ليشعر برجاء العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل
التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلالية وفيه العظمة التي تدل على القدرة
اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالشيء لا يتصور
منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف
الاكرامية وعند ذكر الله تعالى بها تطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع
كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لا سيما راوي هذا الحديث
حبر الامة وبحر العلم عبد الله بن عباس وقد كنت متشرفا عند شرح هذا
الباب بابتداء مجاورة قبره المبارك بالحرم المحرم بوج الطائف والحمد لله على
ذلك فان قلت هذا ذكر لا دعاء قلت انه ذكر يستفتح به الدعاء بكشف كربه
وقال سفيان بن عيينة اما علمت ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسالتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين **قوله** وهب مكبرا ابن جرير وشعبة اي ابن
الحجاج وفي بعضها وهيب مصغرا اي ابن خالد وسعيد اي ابن ابي عروبة
بفتح المهملة وضم الراء وبالواو وبالموحدة **باب**

التعوذ من جهد البلاء

قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم
وبالمشددة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو
ذكوان وجهد البلاء بفتح الجيم الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة
المال وكثرة العيال والجهد بالفتح والضم الطاقة وبالضم المشقة والدرك
بفتح الراء اللحاق والتبعة والشقا بالفتح والمد الشدة والعسر هو
ضد السعادة وهو ينقسم الى دنيوي واخروي وهو في المعاش في النفس

والمال والاهل والخاتمة وفي المعاد وكذلك سوء القضاء وهو بمعنى المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل فيما لا يزال قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة الاعداء هي الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو مما ينكاء في القلب ويؤثر في النفس تاثيرا شديدا وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه كلمة جامعة لان المكروه اما ان يلاحظ من جهة المبدا وهو سوء القضاء او من جهة المعاد وهو درك الشقاء اذ شقاوة الاخرة هو الشقاء الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الاعداء او من جهة نفسه وهو جهد البلاء نعوذ بالله من ذلك قال سفيان اي ابن عيينة هذه الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواحدة منها من كلامي زدت عليها فان قلت كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرفنا فلما كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا للرواية لتلك الثلاثة قطعا اذ لا يخرج عنها وروى البخاري عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها قوله الرفيق بالنصب اي اخترت او اختار او اريد ونحوه وسعيد بن محمد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء المصري وهو منسوب الى الجد وعقيل بضم المهملة وفتح القاف وفي رجال اي اخبرنيه في جملة طائفة اخرى اخبروه ايضا او في جملة طائفة مستمعين له قوله ثم يخير اي بين الموت والانتقال الى ذلك المقعد وبين البقاء والحياة في الدنيا ونزل بضم النون اي حضر الموت كان الموت نازل وهو منزول به والشخص اي ارتفع واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وتشخص ارتفع والرفيق الاعلى اي اخترت الموت المؤدي الى مرافقة الملا الاعلى من الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله لا يختارنا بالنصب اي حيث اختار الاخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك والحديث الذي كان يحدثنا في حال الصحة هو انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده قوله اللهم الرفيق الاعلى فان قلت ما محلها قلت النصب على العناية او الرفع بيانا او بدلا للقول تلك اخر ما تكلم قوله خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية المثناة التميمي الكوفي سبعا في بطنه لوجع كان فيه فان قلت قد نهى عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء من الكي او ذلك للقادر على مداواة اخرى ومر الحديث في اخر كتاب المرضى قوله محمد بن

المثنى ضد المفرد ومحمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها واسماعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والموحدة وانما نهي عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر ينفعه في اخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين قوله لا بد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حالة كونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد النهي قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النهي عن الموت معينا وهذا التخيير في احد الامرين لا على التعيين او النهي عما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز قوله قتيبة مصغر القتبة الجمل ابن سعيد وحاتم بالمهملة ابن اسماعيل والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ويقال له الجعيد ايضا مصغرا والسائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة وجع بلفظ الفعل والاسم والزر بكسر الزاي وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة القبجة اي الطاير المعروف وزرها بيضها ومر في باب استعمال فضل الوضوء وفيه روايه اخرى تقدمت في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله ابن وهب عبد الله وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي المصري وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشي المصري ومن السوق اي من جهة دخول السوق والمعاملة فيه وفيشركهم اي فيما اشتراه وجمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان واصاب اي ابن هشام الراحلة اي من الربح كما هي يعني بتمامها قوله محمود بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف مر في العلم فان قلت كيف دل على الترجمة قلت المج في حكم المسح والدعا بالبركة فالفعل قائم مقام القول في المقصود قوله لم يغسله فيه ان الرشح طاهر في بول الغلام وسبق في الوضوء قوله ابو اليمان بالتحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين وعبد الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور صعير مصغر الصعر بالمهملتين والراء العذري بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وفي الحديث الايتار بركعة خلافا للحنفية

باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

قوله الحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين منصوبا هو عبد الرحمن وكعب بن عجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء وعلمنا اي عرفنا كيفيته وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم باهمال الحاء وبالزاي وعبد العزيز ابن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وبسكون الراء وبالمهملة ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة

وشدة الموحدة الاولى الانصاري فان قلت شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وهاهنا بالعكس لان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام قلت هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف فلا يشترط ذلك او التشبيه فيما يستقبل وهو اقوى او المجموع مشبه بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في آله صلى الله عليه وسلم ومر في سورة الاحزاب **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وابن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء مقصورا عبد الله الاسلمي قالوا الاغلب الصلاة على غير النبي لغير النبي الا تبعا كآله بني هاشم ومر في كتاب الزكاة **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي الانصاري وعمرو بن سليم مصغرا الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف وابو حميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وهما انصاريان **قوله** زكاة اي طهارة او نموا في الخير وصلاحا واحمد بن صالح هو المصري وكذا عبد الله بن وهب فان قلت ما هذه الفاء في فايما مؤمن قلت جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي اذ كنت سببت مؤمنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا للسبب فلم تكون قربة له قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه فان قلت غاية ما في الباب انه لا يكون له اثر فما وجه انقلابه قربة قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالجبر والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلى الله عليه وسلم **قوله** حفص بالمهملتين وهشام اي الدستوائي واحفوه المسالة اي الحوا عليه في السؤال واكثروا السؤال عنه ونقال احفيته اذا حملته على ان يبحث عن الخبر ولافة بالرفع والنصب كالا ولاحي اي خاصم ويدعى اي ينسب الى غير ابيه وحذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي واسم الرجل هو عبد الله وحكم بانه والده بالوحي او بحكم الفراسة او القيافة او بالاستلحاق وانشاء اي طفق يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السؤال وانما قال ذلك اكراما لرسول الله وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله ليس مانعا للقضاء لكماله بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان كثرة سؤالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة **قوله** كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم والحائط اي حائط بجدار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في العلم

قوله

قوله قتيبة مصغر فتنة الرجل وعمرو بن ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحدة المخزومي القرشي وابو طلحة اسمه زيد الانصاري زوج ام انس **قوله** الهم قيل الهم لمكروه يتوقع والحزن لمكروه واقع والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الجلادة والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته وقوته وغلبة الرجال تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية والاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلث ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية فالثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الالات والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاول مالي والثاني جاهي والدعاء مشتمل على الكل **قوله** صفية بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية وشدة الثانية الخيبري وحازها اي اختارها من الغنيمة واخذها لنفسه وآراه بضم الهمزة ابصره يحوي اي يجمع ويدور والعباءة ضرب من الاكسية فهو من باب عطف العام على الخاص والصهبا بفتح المهملة واسكان الهاء وبالموحدة ممدود موضع بين خيبر والمدينة والحيس بفتح المهملة تمر يخلط بالسمن والاقط والنطع فيه اربع لغات وبناه بها اي زفافه بها وبدا اي ظهر والمحبة يحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمجاز او فيه اضمار اي يحبنا اهله وهم اهل المدينة **قوله** مثل اي في نفس حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه فان قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت اما ان يكون مثل منصوب بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم مثل ما حرم به ابراهيم عليه السلام والبركة في المد مستلزم عادة وعرفا للبركة في المونة او المراد البركة فيما يتقدر به ومر في الجهاد في باب من غزا بصبي

باب التعوذ من عذاب القبر

قوله الحميدي بضم الحاء عبد الله وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وام خالد بن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها امة بتخفيف الميم المفتوحة ومصعب بضم الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن سعد ابن ابي وقاص وارذل العمر الهرم حيث ينتكس قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق ولفظ يعني فتنة الدجال قالوا هو من باب زيادات شعبة عن الحجاج **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وكسر الراء

الأولى وابي وائل بلفظ فاعل الوبل بالتحتانية شقيق بكسر القاف الأولى قال الغساني
في بعض النسخ ابو وائل ومسروق بالعطف وهو وهم وانما يرويه ابو وائل عن مسروق
وما احفظ لابي وائل رواية عن عائشة **قوله** عجوز ان العجوز يطلق على الشيخ
والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة ردية والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق
في الجنائز ان يهودية دخلت قلت لا منافاة بينهما ولم انعم اي لم احسن في
تصديقهما **قوله** انه يجوز بين حرف خبره للعلم به وهو دخلتا فان قلت العذاب
ليس مسموعا قلت المقصود صوت المعذب به من الانين ونحوه او بعض العذاب
نحو الضرب مسموع ومر في الجنائز ان صوت الميت يسمعه كل شيء الا الانسان
قوله المحيا اما مصدر او اسم فاعل والممات اي زمان الموت اي بعده او
وقت النزع والغنم اخو الحاج ابن سليمان والهرم هو اقصى الكبر والفتنة
الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة **قوله** المأثم بمعنى
الاثم والمغرم بمعنى الغرامة وهي ما يلزمك اداؤه كالدين والدية وعذاب
القبر ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا
فتنة النار كانها نحو سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها
فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير **قوله** فتنة الغنى هي نحو الطغيان والبطر
وعدم تأدية الزكاة فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه
قلت تصريحا بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنياء
حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده او ايماء الى صورة اخرائه لاخير
فيها بخلاف صورة فانها قد تكون خيرا **قوله** البرد بفتح الراء حب الغمام فان
قلت العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد
لا سيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيان المسميات
وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج
والبرد ماآن مقصوران على الطهارة ولم تمسسهما الايدي ولم يمتهنهما
استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير وتقدم
في الصلاة له اوجه اخر واقول يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم
لانها مؤدية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تأكيدا في الاطفاء وبالغ
فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه
وهو البرد بدليل جموده **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو
ابن هلال والضلع بالمعجمة واللام المفتوحتين الثقل والقوة ومر الحديث
آنفا **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة وسكون النون
وفتح المهملة وبالراء اسمه محمد وعبد الملك بن عمير مصغر عمر ومر آنفا مع

الحديث **قوله** ارذل العمر هو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الاحوال قال ومنكم
من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا وقال الا الذين هم اراذلنا
اي اسقاطنا **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وابن صهيب مصغر الصهبة
بالمهملة فان قلت فالدعاء بطول العمر دعاء عليه لا دعاء له وقد ثبت في الحديث
السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله قلت بطوله الممدوح ما لم
ينكس ويبقى على علمه وعلى طاعته اللهم اجعلنا من السعداء الابرار

باب الدعاء برفع الوبا

مقصورا وممدودا
المرض العام وقيل الموت الذريع والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء
ميقات اهل مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء على
الكفار بالامراض والبليات **قوله** في مدنا اي فيما يقدر بها او بركته مستلزمة
لبركته والمراد كثرة الاقوات من الثمار والغلات ومر قبيل كتاب الصوم **قوله**
عامر هو ابن سعد بن ابي وقاص والشكوى عبر منصرف المرض واشفيت اي
اشرفت عليه ودنوت منه وكان له ابنة واحدة في ذلك الحين واسمها عائشة
والشطر النصف وكبير بالموحدة وروي بالمثلثة وان تذر بفتح الهمزة وقيل
معناه لان تذر والعالة جمع العائل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون
الى الناس اكفهم بالسؤال واخلف يعني في مكة وقال النووي المراد بالتخلف
في ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع
به المسلمون وتضرر به المشركون **قوله** امض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر
اي انفذته اي تممها لهم ولا ينقضها عليهم والبائس شديد الحاجة
وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجريا بدريا
مات بمكة حجة الوداع قال سعد بن ابي وقاص رثا لابن خولة رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي ترحم عليه ورق له من جهة وفاته بمكة وذلك لانه كان
يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط متمناه
ومر مباحثه الحديث في الجنائز **قوله** الحسين مصغرا ابن علي الجعفي الكوفي وزائدة
فاعلة من الزيادة ابن قدامة الثقفي ومصعب بضم الميم مر آنفا مع الحديث
ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة
والدسم بفتح النون الوسخ سبق الحديث آنفا وسلام بتشديد اللام
ابن ابي مطيع ضد العاصي وخالته اي عائشة ام المؤمنين رضي الله عنهما
ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم
بالمعجمة والزاي **قوله** محمد بن بشار بتشديد المعجمة وام سليم مصغر السلم
ام انس وما اعطيته اعم من المال والولد فيتناول الدين والعلم واجابته

دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه مشهورة ومر مرارا قوله
هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك يروي عن جده ويروي عنه شعبة وفي
بعضها هشام بن عروة والاول هو الصحيح وسعيد بن الربيع بفتح الرا
ضد الخريف الهروي قوله الاستخارة اي طلب الخيرة بوزن العنبة
اسم من قولك اختاره الله ومطرف بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء
المكسورة ابو مصعب بلفظ المفعول بالمهملتين وعبد الرحمن بن ابي الموال
بفتح الميم نحو المساجد ومحمد بن المنكدر بصيغة فاعل الانكدار واذا هم
اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك واستخيرك اي اطلب منك الخيرة
ملتبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان تكون الباء للاستعانة او للقسم
واستقدرك اي اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه ويقال الاستقدر
الله خيرا سأله ان يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب قوله ان كنت
فان قلت كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله عالما قلت الشك في ان
علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم قوله او قال هو شك من الراوي
وترديد منه فان قلت ما المراد بينهما قلت يحتمل ان يكون العاجل
والآجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثة وان يكونا بدل الاخيرين فان
قلت يخرج الداعي به عن عهدة التقصي حتى يكون جازما بانه كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يدعو به ثلاث مرات يقول تارة في
ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى في عاجلي وآجلي وثالثة في ديني وعاجلي
وآجلي قوله فاقدره بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدره
لي وقيل معناه يسره لي ورضني اي اجعلني راضيا بذلك ويسمي اي يعين
حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر او التزوج ونحوه
مر في اواخر كتاب صلاة التطوع قوله محمد بن العلا بالمد وابو اسامة
حماد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة
وسكون الراء وعبيد مصغر ضد الحر اسم ابي عامر الاشعري عم ابي موسى
رمي ابو عامر في ركبته يوم اوطاس بالمهملتين فمات به فلما اخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعا له مرت ثمة في المغازي

باب الدعاء اذا علا عقبة

قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وابو عثمان هو عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله
ابن قيس واربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في
الجهر واصم في بعضها اصما ولعله باعتبار مناسبة غائبا ومر في غزوة
خيبر بدل بصيرا قريبا قوله كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا

مكتوما عن اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله ومعناه لا حيلة في دفع
شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظه خمسة اوجه ذكرها النحاة قوله
حديث جابر وهو ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا
قال جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ويحيى بن ابي اسحاق الحضرمي
حديثه سبق في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وحدثنا ابو معمر
نا عبد الوارث نا يحيى بن ابي اسحاق عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى
الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله على راحلته وقد اردف
صفية الى آخره وهو لما اشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون عابدون
لربنا حامدون قوله قفل اي رجع والشرف بالفتحتين المكان العالي
والاحزاب جمع الحزب اجتمع قبائل العرب عازمين لقتال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهزمهم الله تعالى بلا مقاتلة وهزمهم عن باب المدينة
فان قلت قد نهى رسول الله عن السجع وهذا مسجع قلت نهى عن سجع
كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل قوله متضمخا اي من
الطيب الذي استعمله عند الزفاف ومهيم بفتح الميم والتحتانية
وسكون الهاء والميم اي ما حالك وما شانك وكلمة او مع شك من الراوي
وما استفهامية قلبت الفه هاء والنواة لخمسة دراهم وزنا من الذهب
يعني ثلاثة مثاقيل ونصفا مر في البيع قوله ابو النعمان بضم النون محمد
ابن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء وعمرو اي ابن دينار وابن
عيينة سفيان ومحمد بن مسلم الطائفي هما رويا الحديث لكنهما لم يذكرا هذا الدعا
فان قلت في الحديث السابق بارك الله لك وفي هذا بارك الله عليك فما
الفرق بينهما قلت اراد في الاول اختصاص البركة به وفي الثاني استعلاءها
عليه قوله عثمان بن ابي شيبة ضد الشباب وكريب مصغر الكرب بالراء
ولم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه العمل الصالح اي كان ممن ليس
له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة مر في الوضوء قوله فروة
بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو وابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة
وبالراء وبالمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء
الضبي النحوي والكتاب اي الغزالي وفي بعضها تعلم الكتابة بلفظ المجهول
وصيغة المصدر قوله ابراهيم بن المنذر بالنون وبكسر المعجمة الخفيفة
وانس بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وطب اي سحر
ومطبوب اي مسحور ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين
اليهودي والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وشدة

الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيده بقوله ذكر وذروان
بفتح المعجمة وتسكين الراء وبالواو وبالنون بير بالمدينة في بني زريق بضم الزاي
وفتح الراء وسكون التحتانية والنقاعة بضم النون وتخفيف القاف الماء الذي
ينقع فيه والحنا ممدود وتشبيه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة
المنظر وهو مثل في استقباح الصورة **قوله** شرا اي مثل تعلم المنافقين السحر
من ذلك فيؤذون المسلمين به مر في صفة ابليس في كتاب بدء الخلق الخطابي
انما كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء خصوصا واتيان
اهله اذا كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرر فيما لحقه من السحر
على نبوته وليس تاثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك
دافعا لفضلهم وانما هو ابتلاء من الله واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه
الله من ان يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك **قوله** زاد اي ما ذكر ذلك لان
المقصود بالترجمة انما يحصل منه وهو تكرار الدعا **قوله** بسبع اي السبع سنين
مقحطة كما كان في زمن يوسف من القحط المرط فاخذتهم سنة حتى اكلوا الجيف
والميتة وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي فرعون هذه الامة وعليك
به اي باهلاكه اي خذه واهلكه **قوله** ابن سلام بتخفيف اللام على الاصح
محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابي خالد هو اسمعيل وابن ابي اوفى عبد الله
وسريع الحساب معناه اما انه تعالى سريع في الحساب واما انه وقت
الحساب ومجيئه سريع **قوله** معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المنقطة ابن
فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن كثير
بالمثلثة وابو سلمة بفتحتين وعياش بتشديد التحتانية بين المهملة
والمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد بن الوليد
بفتح الواو فيهما وسلمة بالمفتوحتين وهؤلاء الثلاثة اسباط المغيرة
المخزومي والوطأة بفتح الواو واسكان المهملة الدوس بالقدم ويراد
منها الاهلاك لان من يطأ برجله فقد استقصى في هلاكه ومضر بضم الميم
وفتح المعجمة وبالراء قبيلة غير منصرف مر في الاستسقا **قوله**
الحسن بن الربيع بفتح الراء البجلي الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين سلام
بشدة اللام الحنفي وعاصم اي الاحول والقرا سموا به لانهم كانوا اكثر
قراءة من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس ينزلون الصفة يتعلمون
القرآن وكانوا ردأ للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بير معونة
بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بالقوم

في احيا

في احياء نحو عصية وغيرهم فقتلوهم **قوله** وجدا اي حزن وعصية مصغر العصا
قبيلة فان قلت مر في الجهاد انه قنت اربعين يوما قلت مفهوم العدد
لا اعتبار له **قوله** هشام اي ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين والسام الموت
ولم يسمع في بعضها بالنون وجوز بعضهم الفاء بمعنى الجوار من الوصب
قالوا ان عملها افصح مر في الادب **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وهشام بن
حسان منصرفا وغير منصرف البصري وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة
والسلماني بسكون اللام وبيوتهم اي احياء وقبورهم اي امواتا فان قلت
ما وجه التشبيه قلت اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع
المحبوبات فكانه قال شغلهم الله عن جميعها كما شغلونا عنها **قوله**
وهي صلاة العصر تفسير عن الراوي ادراجا منه في مواقيت الصلاة
قوله علي اي ابن المديني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله
والاعرج هو عبد الرحمن والطفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح
المهملة واسكان الواو وبالمهملة وهو قبيلة ابي هريرة واتِ بهم اي بمسلمين
او كناية عن الاسلام فان قلت هم طلبوا الدعاء عليهم وهو صلى الله عليه
وسلم دعا لهم قلت هذا من باب خلقه العظيم ورحمته على العالمين
مر في الجهاد في باب الدعا للمشركين باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي

قوله عبد الملك بن
صباح بتشديد الموحدة البصري مات سنة مائتين وابو اسحاق هو عمرو
الهمداني السبيعي وابن ابي موسى الطريق الذي بعده يشعر بان المراد به
ابو بردة بن ابي موسى يعني عامرا والرواية التي بعده الطريق انه
هو ابو بكر بن ابي موسى لكن قال الكلاباذي هو عمرو بن ابي موسى الاشعري
والاسراف هاهنا التجاوز عن الحد وفي امري يحتمل ان يتعلق بالاسراف
خاصة وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع بين العوامل والعمد ضد
السهو والخطا والجهل ضد العلم والهزل ضد الجد فان قلت ما وجه
عطف العمد على الخطا قلت اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطية
اعم من التعمد او من عطف احد المتقابلين على الاخر بان تحمل الخطية على
ما وقع على سبيل الخطا وانت المقدم اي تقدم من تشاء من خلقك الى
رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك له **قوله**
عبيد الله بن معاذ بضم الميم فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة
التميمي البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا وابو اسحاق اي السبيعي وابو
بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى الاشعري ومحمد بن المثنى ضد المفرد

المشهور بالزمن وشيخه عُبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري وفي بعضها عبد الحميد
والاول هو الصحيح واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وكل ذلك عندك
اي انا متصف بهذه الاشياء فاغفرها لي فان قلت هو مغفور له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر قلت قاله تواضعا او عد ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة
او تعليما لامته او لان الدعاء عبادة قال القرافي بالقاف وخفة الراء وبالفاء في
كتاب القواعد قول القايل في دعايه اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين دعا بالمحال
لان صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار ينافي الغفران اقول فيه منع ومعارضة
اما المنع فلا نسلم المنافاة اذ المنافي هو الدخول المخلد كما للكفار اذ الاخراج
من النار بالشفاعة ونحوها ايضا غفران واما المعارضة فهي بقوله تعالى حكاية
عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين
والمؤمنات **قوله** الساعة اي التي تستجاب فيها الدعوة ومحمد هو ابن سيرين
وهو قايم يصلي يسال الله حالات ثلاثة متداخلة او مترادفة وقال بيده
اي اشار بيده الى ان الساعة لطيفة خفيفة قليلة والزهيد القليل والضيق
واختلفوا في تلك الساعة فقيل بين الطلوعين او عند الزوال او عند
التاذين او وقت الصلاة او بين العصر الى الغروب او اخر ساعة منه وقال
بعضهم معنى يصلي يدعو ومعنى قايم ملازم مواظب عليه والحكمة في اخفايها
انه لا تخصص الطاعة بها كاخفاء ليلة القدر ومر في اخر كتاب الجمعة **قوله**
ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعليكم بالواو فان قلت الواو تقتضي
التشريك قلت معناه وعليكم الموت ايضا اذ كل من عليهما فان الواو للاستيناف
اي وعليكم ما تستحقونه من الذم ومر في كتاب السلام ويستجاب لانه بالحق
ولا يستجاب لانه بالظلم **قوله** القاري هو اعم من الامام وفي الصلاة وللموافقة
اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى
علم من الدلايل الخارجية وتقدم في الصلاة في باب فضل التامين **قوله**
سمي بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى ابي بكر بن عبد
الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان والعدل بالفتح المثل والنظير اي مثل اعتاق
عشر رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون الراء العوذة والموضع الحصين
في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس **قوله** عبد الملك بن عمرو بالواو
العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وعمر بن ابي زايدة فاعلة من
الزيادة الهمداني وابو اسحاق عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون الاودي بالواو
والمهملة التابعي ادرك الجاهلية وهو الذي رجم القردة في حكايته المشهورة
والحديث بهذا الطريق مرسل ولا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ

نسبة

نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة الى الرقبة الواحدة وموقفي اي ابن اسمعيل
وانما قال بلفظ قال لانه تحمل منه البخاري مذاكرة لا تحديثا وتنقلا او هو تعليق
ووهيب مصغرا ابن خالد وداود لعله هو ابن ابي هند وعامر هو الشعبي وابو
ايوب هو خالد الانصاري الخزرجي واسماعيل اي ابن ابي خالد والربيع بفتح
الراء ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة الثوري بالمثلثة
كان ورعا قانتا مات في بضع وستين وادم هو ابن ابي اياس بتخفيف التحتانية
وبالمهملة وعبد الملك بن ميسرة ضد الميمنة الهلالي وهلال بن يساف بفتح
التحتانية وكسرها وخفة المهملة وبالفاء الاشجعي والاعمش هو سليمان
وحصين تصغير الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وعبد الله اي ابن
مسعود وابو محمد الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء هو مولى
لابي ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر الا في هذا الموضع **قوله** قال عمر اي ابن ابي
زايدة وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر انه واو العطف اي قال عمر حدثنا ابو
اسحاق كما في الطريقة السابقة وحدثنا ايضا عبد الله بن ابي السفر ضد الحضر
سعيد الهمداني وابراهيم بن يوسف بن ابي اسحاق السبيعي **قوله** عبد الله بن
مسلمة بفتح الميم واللام وخطايانا اي من حقوق الله لان حقوق الناس لا تنحط
الا باسترضاء الخصوم **قوله** زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وابن فضيل
تصغير الفضل بالمعجمة محمد الضبي وعمارة بضم المهملة وخفة الميم
ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم
الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم البجلي **قوله** كلمتان اي كلامان والكلمة
تطلق على الكلام كما يقال كلمة الشهادة والميزان اي الذي يوزن به في القيامة
اعمال العباد وفي كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين
والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال وفيه اثبات
الميزان وفيه صيغة المبالغة بين الخفة والثقل والمقصود انه عمل يسير
وله ثواب كثير وفيه جواز السجع وما نهي عنه فهو فيما كان مثل سجع الكهان
في كونه متكلفا او متضمنا الباطل والحبيبة المحبوبة يقال حبب فلان الي هذا
الشيء اي جعله محبوبا والمراد ههنا محبوبية قايلهما ومحبة الله للعبد
ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما
اذا كانت موصوفة مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق
علامة التانيث قلت التسوية بينهما جايزة لا واجبة او وجوبها في المفرد
لا في المثنى او انهما المناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة
لا المفعولة او هذه التاء هي لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية فان قلت

لم خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب **قوله** سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم شخصي وعلم جنسي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي الذي للمعنى فان قلت فالو لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة قلت ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر

علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم ٭ بابيض ماضي الشفرتين يمان

فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني انزه تنزيها مما لا يليق به تعالى فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة على الجملة نحو والتبست بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات عدمية مثل انه لا شريك له ولا جهة له ولا مثل له وسائر التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد اشارة الى الثانية واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقائص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي انه ذكر في الاول لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى ثم وصفه بالتعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق ثم بان التسبيح ليس الا متلبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال نفيا واثباتا معا او لان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا جاء في القرآن بعبارات متعددة نحو سبحان بلفظ المصدر نحو سبحان الذي اسرى بعبده وبلفظ الماضي نحو سبح لله ما في السموات وبلفظ المضارع نحو يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح اسم ربك الاعلى او لان التنزيهات

مما

مما يدركها عقولنا بخلاف كنه ذاته فان عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقتهما كما قال بعض المتكلمين الحقائق الالهية لا تعرف الا على طريق السلب كما يقال في العلم لا يدري منه الا انه ليس بجاهل واما معرفة حقيقة علمه فلا سبيل اليها وفي الجملة هذه الكلمة الجامعة فيها امتثال لقوله تعالى وسبح بحمد ربك وتاويل لهذه الآية وللمتمثل بها اعظم المقاصد وهو انحطاط خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اللهم حط خطايانا واجزل عطايانا ٭

باب فضل ذكر الله تعالى

قوله محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة فان قلت ما وجه المشابهة بين الذاكر والحي قلت الاعتداد به والنفع والعزة ونحوها **قوله** جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان والذكر متناول للصلاة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها ٭ وهلموا اي تعالوا وهذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع فيه **قوله** فيسالهم فان قلت ما وجه السؤال وهو اعلم به قلت فيه فوائد من جملتها الاظهار على الملائكة ان في بني آدم المسبحين والمقدسين وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين يلازمون عليها ويواظبون عليها وكثرة اعداد الملائكة وشهادتهم على بني آدم بالخيرات وفيه استدراك لما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وفيه اثبات الجنة والنار وفيه ان الصحبة لها تاثير عظيم وان جلساء السعداء سعداء والتحريض على صحبة اهل الخير **قوله** شعبة اي ابن الحجاج ولم يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان السمان **قوله** محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة واخذ اي طفق يمشي والثنية العقبة وشك الراوي في اللفظ وهذا على مذهب من يجوز ويريد نقل اللفظ بعينه **قوله** كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة تتوقع الانتفاعات منها متى مرادا **قوله** رواية اي عن النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت ما فائدة مائة الا واحدة قلت التوكيد ودفع التصحيف ملتبسا بتسع وتسعين او الوصف بالعدد الكامل في ابتداء السماع فان قلت فما الحكمة في الاستثناء وتنقيص واحد منها قلت الوتر افضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون

لان مائة وواحدا يتكرر فيه الواحد ومر وجه آخر في آخر كتاب الشروط قوله
حفظها يريد بالمحافظة محافظة مقتضياتها والتصديق بمعانيها وقيل ليس فيه
حصر لاسمائه اذ ليس معناه انه ليس له اسم غيرها بل معناه ان هذه الاسماء من احصاها
دخل الجنة اي المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء
وقيل اسماء الله وان كانت اكثر منها لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك حصر فيها
قيل وفيه دليل على ان اشهر اسمائه هو الله تعالى لاضافة الاسماء اليه وفيه ان
الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الاعظم قوله وتر بالكسر هو الفرد وقد يفتح ايضا
ومعناها ههنا انه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسا
والطواف سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السماء سبعا ونحو ذلك
قوله عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المهملة وكسر القاف الاولى ويزيد
من الزيادة ابن معاوية النخعي الكوفي ذكره الذهبي في كتاب التذهيب وصاحبكم
اي عبد الله بن مسعود واما بالتخفيف واني واخبر بلفظ المجهول ويمكنكم
اي بانه مشغول لكم او المكان بمعنى الكون ويتخولنا باعجام الخاء يتعهدنا والسآمة
الملالة ومر نا ومعنى مر في كتاب العلم بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على محمد وآله وسلم

كتاب الرقائق

جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة اي كتاب الكلمات المرقة
للقلوب وقيل من الرقة بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الرقاق وهو جمع
الرقيق قوله المكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة ابن ابراهيم التميمي البلخي وعبد
الله بن سعيد ابي هند الشمخي بفتح المعجمة وسكون الميم وبالمعجمة مر في التهجد
ومغبون هو خبر وكثير هو المبتدا وهو مشتق اما من الغبن باسكان الباء وهو
النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الرأي فكانه قال هذان
الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس
لا يحمد او ليس له في ذلك رأي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن
صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى
بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة
لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضائل
فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا هو سوق الارباح وتجارات
الآخرة قال ابن بطال فيه تنبيه على عظم نعمة الله على عباده في الصحة
والكفاية لان المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤنة العيش فمن انعم الله
عليه بهما فليحذر ان يغبنهما لا سيما وليعلم انه خلقه من غير ضرورة اليه
وبداه بالنعم الجليلة كالصحة ونحوها من غير استحقاق منه لها وضمن ارزاقه

ووعده بجزاء الحسنات اضعافا مضاعفة وامره ان يعبده شكرا عليها وتحصيلا
لجزاء اعماله فمن لم يفعل فقد غبن ايامه وبعد مرحين لا ينفعه الندم قوله
عباس بالمهملتين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبري بفتح المهملة
والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء وصفوان بن عيسى الزهري مات سنة
ثمان وتسعين ومائة قوله معاوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني
البصري واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة وسكون الجيم والفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري مصغر النمر بالنون وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة بن دينار قوله يمر بنا في بعضها ويبصرنا ومر الحديث
قوله غدوة بفتح المعجمة وسكون المهملة وسبيل الله اعم من الجهاد وتقدم
ثمة واو للتنويع لا للشك الراوي قوله محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة
وخفة الفاء وبالواو وابو المنذر بكسر المعجمة الخفيفة وكانك غريب كلمة جامعة
لانواع النصائح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة
والحقد والنفاق والنزاع وسائر الرذائل منشاؤها الاختلاط بالخلائق
ولقلة اقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والاهل والعيال وسائر العلائق
التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف
عليه قلت العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل
من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي
والترغيب الى الآخرة والتوجه اليها وانها هي المرجع ودار القرار والزهد في
الدنيا والاستعداد للموت وخذ لك قوله خذ اي خذ بعض اوقات صحتك
لوقت مرضك يعني تشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير
تدورك بها قوله في الامل فان قلت ما وجه مناسبة الآية الاولى بالترجمة قلت
صدرها وهو قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت او عجزها وهو وما الحياة الدنيا
الا متاع الغرور وان ذكرها لمناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه اذ في تلك
الآية يود احدهم لو يعمر الف سنة والله اعلم قوله عمل فان قلت اليوم
ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن تقديري والا وجب نصب عمل قلت جعله نفس
العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه ونهاره صائم قوله لا حساب بالفتح
اي لا حساب فيه وبالرفع اي ليس في اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهذا
حجة عليهم قوله صدقة اخت الزكاة الفضل بسكون المعجمة وسفيان اي
ابن سعيد بن مسروق الثوري ومنذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن يعلى بوزن يرمي
بفتح الياء والربيع ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما
ايضا ثوريان فالاربعة ثوريون والخطط بضم الخاء وبكسرها جمع الخط قوله

هذا الانسان مبتدا وخبر اي هذا الخط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل فان
قلت الخطوط ثلاثة لان الصفات كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف
ذلك قلت الداخل في له اعتباران اذ بعضه داخل وبعضه مثلا خارج فالمقد
الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امله والاعراض اي الافات العارضة له
وهذا اي ان تجاوز عنه هذه اي الافات جميعا من الامراض المهلكة ونحوها
نهشه اي لدغه هذا اي الاجل يعني ان لم يمت بالموت الاخترامي لابد ان يموت
بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن ادم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل دون
الامل قال الشاعر

الله اصدق والامال كاذبة ... وجل هذي المنى في الصدر وسواس

قوله مسلم اي ابن ابراهيم وهمام اي ابن يحيى فان قلت قال خطوطا
في مجمله وذكر اثنين في مفصله قلت فيه اختصار عن مطوله والخط
الاخر الانسان والخطوط الاخر الافات والخط الاقرب يعني الاجل
اذ لاشك ان الخط المحيط هو الاقرب من خط الخارج منه قالوا الامل
مذموم لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا
والفرق بينه وبين الامنية ان الامل ما املته عن سبب والتمني ما تمنيته
من غير سبب قال بعض الحكماء الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل
عول على التمني فقالوا من قصر امله اكرمه الله باربع كرامات لانه اذا
ظن انه يموت عن قريب يجتهد في الطاعة وتقل همومه فانه لا يهتم
لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل ويتنور قلبه

باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه

اي ازال عذره
فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الاخرة
بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه
اقام الله تعالى عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة
قوله عبد السلام بن مطهر ضد المنجس بمفعول التفعيل قوله
وعمر بن علي المقدمي بفتح المهملة المشددة ومعن بفتح الميم وسكون
المهملة وبالنون الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء مر
الاسناد بعينه في كتاب الايمان قال الاطباء الانسان اربعة سن
الطفولية وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ
ستين وهو اخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه
النقص والانحطاط وجاءه نذير الموت فهو وقت الانابة الى الله تعالى
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار وابن عجلان بفتح المهملة

وسكون الجيم محمد والمقبري هو سعيد قوله الكبير اي الشيخ وكان الانسان يذكر
هذا الحديث في الباب المتقدم وابن وهب هو عبد الله وهو عطف على الليث
وهو ابن سعد وسعيد اي ابن المسيب وابو سلمة بفتحتين ابن عبد الرحمن
ابن عوف كلاهما عن ابي هريرة قوله هشام اي الدستوائي ويكبر اولا بفتح
الموحدة اي يطعن في السن وثانيا بضمها اي يعظم ولو صح الرواية في الكلمة
الثانية بالفتح فالتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشباب
ان المراد بالشباب الزيادة في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار
الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو لان احب
الاشياء الى ابن ادم نفسه فاحب بقاءها وهو العمر وسبب بقائها وهو المال
فاذا احس بقرب الرحيل قوي حبه لذلك والكرى عند الصباح يطيب قوله
سعد اي ابن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز وهو انك لن تنفق
نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها قوله معاذ بضم الميم المروزي
ومحمود بن الربيع بفتح الراء وزعم اي قال وانما قال عقل لانه كان صغيرا حين
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب ماء ومج من ذلك الماء
مجة على وجهه وعتبان بكسر المهملة على الاصح وسكون الفوقانية وبالموحدة
ابن مالك واحد بني سالم هو الحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون
ابن محمد الانصاري فان قلت تقدم الحديث بطوله في الصلاة في باب
المساجد في البيوت وذكر ثمة ان الزهري هو الذي سال الحصين وسمع منه
والمفهوم هاهنا هو محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على
محمود ثم احد بني سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان
الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال بان السماع من الحصين
كان حاصلا لهما ولا محذور في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي او بان
المراد لا احد غير الحصين فان قلت قال ثمة حرمه على النار وهاهنا حرم
عليه النار فما الفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار ان النار
آكلة لما يلقى فيها والتحريم يناسب الفاعل واما المعنيان فهما متلازمان
والمراد افات الاثنان وافيت المؤمن اي اثبتهم ووجه الله اي ذات الله
والحديث من المتشابهات او لفظ الوجه زائد والمراد جهة الحق والاخلاص
لا الرياء ونحوه قوله عمرو بن عمرو بالواو في اللفظين مولى المطلب المخزومي
والصفي الحبيب المصافي وخالص كل شيء وذلك كالولد والاخ وسائر محبوب بانه
واحتسبه اي صبر عليه لله ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجر
واسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله اي نوى وجه الله تعالى

باب ما يحذر من زهرة الدنيا

أي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة النور والتنافس الرغبة **قوله** اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة يروي عن عمه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما وعمرو بالواو ابن عوف بفتح المهملة وبالواو وبالفاء الانصاري حليف أي معاهد لبني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية وأبو عبيدة بضم المهملة عامر بن الجراح بفتح الجيم وشدة الراء أمين هذه الامة أحد العشرة والبحرين بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب الهند والعلا بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة واسكان المعجمة وفتح الراء ووافق من الموافاة بتعال وافيت القوم اتيتهم وابشروا بهمزة القطع واملوا أي رجاه وتلهيكم أي عن الآخرة مر في الجزية **قوله** يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف وصلى أي دعا لهم بدعاء صلاة الميت ولا بد من هذا التاويل لما تقدم في الجنائز أنه صلى الله عليه وسلم دفن شهداء أحد قبل ان يصلي عليهم ومر ثمة والفرط بفتح الراء المتقدم في طلب الماء أي سابقكم اليه كالمهيئ له وفيه اثبات الحوض الموعود وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه وسلم **قوله** عطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ ما يخرج لا يصح جعله خبرا للاكثر قلت فيه اضمار نحو ما اخاف بسببه عليكم او ما يخرج وهل يأتي الخير بالشر أي هل يصير النعمة عقوبة **قوله** حمدناه فان قلت تقدم في الزكاة في باب الصدقة على اليتامى انهم ذموه وقالوا له تكلم النبي ولا يكلمك قلت ذموا اولا حيث راوا سكوته صلى الله عليه وسلم وحمدوه اخرا حيث صار سؤاله سببا لاستفادتهم منه صلى الله عليه وسلم **قوله** خضرة التاء اما للمبالغة نحو رجل علامة او هو صفة لموصوف محذوف نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال والحبط بالمهملة والموحدة المفتوحتين انتفاخ البطن وجع يأخذ البعير في بطنه من كلا يستوبله او يلم او يقرب ان يقتل والخضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضراء وضرب من الكلا وقيل هي ما بين الشجر والبقل واجترى من الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية وثلطت بالمثلثة واللام والمهملة المفتوحات أي القت السرقين رقيقا وحاصله انما فضلتها ان يكون خيرا لا بد ان يكون حلالا والذي يخاف عليه هو التصرف فيه وابداء

الكفاية ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال غير محرم لكن الاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك **قوله** هو أي المال يعني حيث كان دخله وخرجه بالحق فنعم العون للرجل في الدارين **قوله** ابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة ابن عمران وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة الجرمي بفتح الجيم وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين **قوله** لا يستشهدون شهادة الحسبة مستثناة منه ويخونون ولا يؤتمنون أي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه ويظهر السمن أي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال او يغفلون عن أمر الدين ويقللون الاهتمام به لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة لكن المذموم منه ما يستكسبه لا الخلقي **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وعبيدة بفتح المهملة السلماني فان قلت تسبق فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديثان في الشهادات **قوله** خبابا بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي فان قلت الكي عندهم قلت ذلك اذا كان له دوا آخر ولم تنقصهم الدنيا أي لم تدخل الدنيا فيهم نقصانا بوجه من الوجوه أي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان والمراد من التراب بناء الحيطان بقرينة وهو يبني حائطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن الذهب في الارض **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق وتمام الحديث قصة فقر الماضين وغنى الباقين كما مر

باب قول الله عز وجل

يا ايها الناس ان وعد الله حق **قوله** سعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي ويحيى أي ابن ابي كثير ضد القليل ومحمد بن ابراهيم القرشي التيمي وكذلك معاذ قرشي تيمي وابن ابان هو بفتح الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة مولى عثمان رضي الله عنه مر الحديث في الوضوء والمقاعد نوع من المكان بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة ولا تغتروا فتجسروا على الذنب معتمدين على المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشيئة الله تعالى **قوله** الذهاب

بالكسر قال صاحب المحكم المذهبة بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب ويحيى بن
حماد الشيباني البصري روى البخاري في الحيض عنه بواسطة الحسن بن مدرك وبيان
بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر بالمعجمة البجلي الاحمسي بالمهملتين وقيس
ابن حازم بالمهملة والزاي ومرداس بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملة قبل
الالف وبعدها ابن مالك الاسلمي والحفالة بالضم وبالفاء او بالمثلثة
الرذال من كل شيء ويقال هي ما يبقى من آخر الشعير ومن التمر ارداه والثاء
والفاء يتعاقبان كقولهم فوم وثوم ولا يباليهم الله بالة اي لا يرفع الله
لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشيء مبالاة وبالة وبالية
فان قلت لفظ البالة ليس مصدرا لباليت فما وجهه قلت هو اسم لمصدره
وقيل اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا مر في غزوة الحديبية **قوله** ابو بكر
اي ابن عياش بتشديد التحتانية وبالشين المعجمة القاري المحدث وابو حصين
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان **قوله** تعس بكسر المهملة وفتحها هلك
وسقط وعبد الدينار اي خادمه وطالبه كانه عبد له والقطيفة الدثار المخمل
والخميصة الكساء الاسود المربع **قوله** واعطي بلفظ المجهول قال تعالى فان
اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون **قوله** ابو عاصم هو الضحاك
وكثيرا روى البخاري عنه بالواسطة وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك **قوله**
لابتغى لهما فان قلت الابتغاء لا يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله بالثا
اي ثالثا لهما اي يثلثهما فان قلت كثير من بني آدم ينتفعون بما اعطاهم الله ولا
يطلبون الزيادة قلت هذا حكم الجبلة وبيان انه لو خلي وطبعه لكان كذلك فلا ينتقض
بما كان عليه خلافه لسبب من الاسباب **قوله** ويتوب الله على من تاب من المعصية
ورجع عنها اي يوفقه للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع
عليه بقبوله **قوله** محمد قيل هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما ابن يزيد من الزيادة ومن القرآن اي المنسوخ تلاوته وعبد الله بن الزبير
كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعني لو ان لابن آدم الى آخره ويحتمل
ان يراد به قوله لا ادري ايضا **قوله** عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة
الغسيل اي مغسول الملائكة حين استشهد وهو جنب والغسيل هو حنظلة
وعباس بتشديد الموحدة بين المهملتين هو ابن سهل بن سعد الساعدي
فان قلت في الرواية الاولى الجوف وفي الثانية العين وفي الثالثة الفم قلت
ليس المقصود منه الحقيقة بقرينة عدم الانحصار على التراب اذ غيره يملأه ايضا
بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم للامتلاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت
فالغرض من العبارات كلها واحدة ليس فيها الا التفنن في الكلام **قوله** ابو الوليد

بفتح

بفتح الواو وهشام الطيالسي وحماد بن سلمة بفتحتين وابي بضم الهمزة ابن كعب **قوله** كنا
نرى فان قلت ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له اذ لا معارضة
بينهما قلت شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فالمقصود
انه لما نزلت السورة التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخ
تلاوته والاكتفاء بما هو في معناه واما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر
زيارة المقابر بالموت يعني شغلكم التكاثر من الاموال الى ان متم ويحتمل ان يقال
معناه كنا نظن انه قرآن حتى نزلت السورة التي بمعناه فحين المقايسة بينهما
عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس قرآنا فلا يكون من باب النسخ في شيء
والله اعلم **قوله** خضرة التاء للمبالغة او باعتبار انواع المال او صفة لمحذوف كالبقلة
ولا نستطيع اي لا نقدر ان لا نفرح بما حصل لنا مما في آية زين للناس حب الشهوات
من النساء **قوله** حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي والاشراف
على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد وكالذي يأكل اي كمن به الجوع
الكاذب وقد تسمى بجوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد العليا هي المنفقة
وقيل هي المتعففة تقدم في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف **قوله** عمر بن حفص
بالمهملتين وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية والحارث بن سويد
مصغر السود وما قدم اي على موته بان صرفه في حياته في مصارف الخير **قوله**
المكثرون اي في المال هم المقلون في الثواب وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد
الخفض وزيد بن وهب الجهني هاجر ففاته اللقاء بايام وابو ذر بتشديد
الراء جندب وخيرا اي مالا كقوله ان ترك خيرا ونفخ بالمهملة يقال نفخ فلانا
بشيء اي اعطاه والنفحة الدفعة والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها
الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود ودخل الجنة اي كان مصيره
اليها وان نال العقوبة جمعا بينه وبين مثل ومن يعص الله ورسوله فان له
نار جهنم من الآيات الموعدة للفساق **قوله** النضر بسكون المعجمة ابن شميل
بضم المعجمة وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزائل الاسدي هو
وصاحباه رووا عن زيد بهذا الحديث كله قال الاسماعيلي ليس في حديث شعبة
قصة المكثرين والمقلين وانما فيه قصة من مات لا يشرك والعجب من البخاري
كيف اطلق هذا الكلام **قوله** ابو صالح هو ذكوان وابو الدرداء بالمهملتين عويمر
والغرض اي ليعرف انه روي عنه لا لانه يحتج به ولذلك ما روى عطاء بن يسار
عن ابي الدرداء مرسل ايضا وحاصله ان الحديث من المسانيد بطريق ابي ذر ومن
المراسيل بطريق ابي الدرداء رضي الله عنه **قوله** الحسن بن الربيع بفتح الراء
وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد بدواحد فاعل استقبل لا مفعوله هو

قدم

والاشيء استثناء من دينار والا ان اقول من فاعل سرني وارصده من الرصد وهو
بفتح الدال واقول به هكذا اي اصرفه وانفقه على عباد الله ومكانك اي الزم قوله
احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى ابن سعيد البصري وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة

باب الغنى

غنى النفس قال تعالى ايحسبون
انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين
هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم
بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها
ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا
ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون غرض البخاري من ذكر الاية
ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفيان بن عيينة فهو تفسير لقوله
تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله ابو بكر هو ابن
عياش بتشديد التحتانية وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان والعرض بفتح الراء حطام الدنيا بالسكون المتاع يعني
ليس الغنى الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس
وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا
في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غني
النفس فهو من باب الرضا بقضاء الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير
له لان ما قضي به لاوليائه فهو الخيار قوله عبد العزيز بن ابي حازم
بالمهملة وحري اي جدير ولا يشفع بتشديد الفاء المفتوحة لا تقبل
شهادته ويقال شفعته اي قبلت شفاعته ولا يسمع لقوله اي
لا يلتفت اليه ومثل هذا بالنصب تمييز وفيه فضيلة عظيمة للفقراء
مر الحديث في النكاح في باب الاكفاء قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله
وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ووقع اي ثبت اجرنا
على الله كالشيء الواجب او ثبت بحسب ما وعده للعباد ومصعب بفتح
المهملة الثانية الخفيفة ابن عمير مصغر فان قلت الاجر هو ثواب
الآخرة قلت نعم الدنيا ايضا من جملة الاجر واينعت اي حان قطافها
والبالغ النضيج ويهدبها بكسر المهملة وضمها وبالموحدة اي يجتنيها
ويقطفها مر الحديث في الجنائز قوله ابو الوليد هشام الطيالسي
وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء

الاولى

الاولى العطاردي البصري وابو رجاء ضد الخوف كذلك عطاردي بصري
وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين مر الحديث اسنادا ومتنا في باب
صفة الجنة في كتاب بدء الخلق وايوب هو السختياني وعوف بفتح المهملة
وسكون الواو وبالفاء هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح المهملة
وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم البصري وحماد بن نجيح
بفتح النون وكسر الجيم وبالتحتانية والمهملة الاسكاف قوله
سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وبالواو و
الموحدة والخوان بضم المعجمة وكسرها ما يؤكل عليه الطعام
عند اهل التنعم وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية
وبالموحدة وابو اسامة هو حماد والرف خشبة تعرض بعضه لغرز
طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت وذو كبد كناية عن الحيوان
والشطر البعض فان قلت مر في البيع في باب الكيل انه صلى الله عليه
وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم والتعقيب لفظ في على كلمة هاهنا
مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند
النفقة او المراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا هذا واعلم ان الائمة
طائفتان القائلون بان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر والقائلون
بالعكس فالطائفة الاولى قالوا ليس في الاحاديث ما يوجب افضلية الفقر
اذ حديث سهل يحتمل ان يكون تخييره لفضيلة اخرى فيه كالاسلام
وحديث خباب ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن افضليته اذ
المقصود منه ان من بقي منهم الى حين فتح البلاد ونالوا من الطيبات
خشوا ان يكون قد عجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا على نعيم
الآخرة احرص وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما تقول
اكثر اهل الدنيا الفقراء واما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان
واكل المرقق فلانه لم يرض ان يستعجل من الطيبات وكذلك حديث
عائشة رضي الله عنها ثم انه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم
عن الفقر وبقوله تعالى ان ترك خيرا اي مالا وبقوله تعالى ووجدك
عائلا فاغنى وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في اكمل
حالاته وهو موسر بما افاء الله عليه وبان الغنى وصف للحق والفقر
وصف للخلق فاجابت الطائفة العاكسة بان السياق يدل على ان
الترجيح بالاسلام ونحوه لا حاجة له الى البيان وبان من لم ينقص
من اجره شيء في الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا عند الله يوم القيامة

وبان الايما الي ان علة دخول الجنة الفقر يشعر بافضليته واما حكاية ترك
النبي صلى الله عليه وسلم فهي دليل لنا لا علينا اذ معناه انه اختار الفقر
ليكون يوم القيامة ثوابه اكثر وحديث الاستعاذة من الفقر معارض
بحديث الاستعاذة من الغنى واما الايتان فنحن لا ننكر ان المال خير
انما النزاع في الافضلية لا في الفضل والمراد بالاغناء في الاية الثانية
غنى النفس واما قصة وفاته فلعل السلم للايسار اذ كان ما افاء الله
صدقة وكان درعه رهنا عند يهودي بقليل من الشعير واما غنى الله
فليس بمعنى الغنى الذي نحن فيه فليس من البحث **باب**
كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
ابو نعيم مصغرا هو الفضل الكوفي وعمر بن ذر بفتح المعجمة وشدة الرا
الهمداني فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث بقي بدون الاسناد
ثم ان النصف مبهم اهو الاول ام الاخر قلت اعتمد على ما ذكر
في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب
من نصف هذا الحديث ولعل البخاري اراد بالنصف المذكور لابي
نعيم ما لم يذكره ثمة فنصيبا لكل مسندا لبعضه بطريق يوسف والبعض
الاخر بطريق ابي نعيم والله اعلم قال صاحب التلويح ذكر الحديث
في الاستيذان مختصرا وكان هذا هو النصف المشار اليه هاهنا واقول
ليس ما ذكره ثمة نصفه ولا ثلثه ولا ربعه ثم ان الحذف ثم هو حلق البعض
بلا اسناد لا ان ... كما كان نعم افاد تعريفه ان لبعضه مكررا الاسناد ولا كلام
فيه **قوله** والله وفي بعضها الله بالنصب فتم حذف منه حرف الجر
وان كنت مخففة من المثقلة فان قلت ما فائدة شد الحجر على البطن
قلت الفائدة المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام
او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن لكونها حجارة رقاقا
بقدر البطن ربما تشد طرف الامعاء فيكون الضعف اقل او تقليل
حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقائها
الحجر ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب وقال بعض الحكما التشبيه بقوى
المعدة الخطابي اشكل الامر في شد الحجر على قوم حتى توهموا انه
تصحيف من الحجزة بالزاي جمع الحجزة التي يشد بها الانسان وسطه
لكن من اقام بالحجاز عرف عادة اهله في ان المجاعة تصيبهم كثيرا فاذا
خوى البطن لم يكن معه الانتصاب فيعمد حينئذ الى صفايح رقاق في
طول الكف يربط على البطن فتعتدل القامة بعض الاعتدال **قوله**

ليشبعني

ليشبعني من الاشباع في بعضها من الاستشباع وما في نفسي اي من الجوع وطلب
الطعام وفي وجهي صفرة اللون ورثاثة الهيئة والحق اي اتبعني وكلمة
لي مما تنازع فيه الفعلان ودخل الثاني تكرار للاول او دخل الاول
بمعنى اراد الدخول فالاستيذان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم **قوله**
اهدته فلانة وفي بعضها اهداه فلان وما عسى اي فايلا في نفسي وما
عسى والظاهر ان كلمة عسى مقحمة فان قلت لفظ فاتيتهم فدعوتهم مشعر
بان الاتيان والدعوة بعد الاعطا لكن الامر بالعكس قلت وكنت انا اعطيهم
عطف على جزا فاذا جاؤوا فهو بمعنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير
عند نفسه **قوله** يروي بفتح الواو ونحوه يعني يرضى فان قلت الرجل
الثاني مع قصة معادة فيكون هو الاول بعينه على القاعدة النحوية لكن
المراد غيره قلت ذلك حيث لا قرينة ولفظ حتى انتهيت قرينة المغايرة كما
في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء **قوله** حمد الله اي
على البركة وظهور المعجزة وسمى اي بسمل وفيه ان كتمان الحاجة اولى من
اظهارها وانه جاز له الاخبار بباطن امر لمن يرجو منه كشف ما فيه
واستحباب الاستيذان وان كان في بيت اهله والسؤال عن الوارد الى
البيت وتبريك الفقر فيه وشرب الساقي وصاحب الشراب اخرا والحمد على
النعم والتسمية عند الشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقة
واكله من الهدية **قوله** سعد اي ابن ابي وقاص واول العرب
لانه كان في اول قتال جرى في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار
والحبلة بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل بفتحهما ايضا ثمر
السلم او ثمر عامة العضاة او البقلة والسمر بضم الميم شجر وما له خلط
اي نجوهم يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض جفافه
وبنوا اسد قبيلة وتعزرني اي تؤدبني على احكام الدين وتعلمني ونو
عليهما وذلك انهم كانوا لعمر رضي الله عنه انه لا يحسن يصلي فقال
ان كنت محتاجا الى تعليمهم فقد خبت وضل عملي وضاع سعيي فيما مضى
وفيما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك مر في
كتاب الاطعمة **قوله** عثمان هو ابن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وتبالة بكسر الفوقانية
وخفة الموحدة اي متتابعة متوالية واسحاق بن ابراهيم يقال له
لولو سكن بغداد مر في سورة ال عمران واسحاق بن يوسف الازرق
بتقديم الزاي على الراء الواسطي ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى

وفتح المثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة العامري مر في الوضوء
وهلال الوزان في الجنائز والكلبي بضم الهمزة وبفتحها **قوله** احمد بن ابي
رجاء ضد الخوف الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغرا بالمعجمة
وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد والسميط بالمهملتين
من سمط الشاة اذا نتف صوفه بعد ادخاله في الماء الحار فان قلت القياس
سميطة قلت لا اذ الفرق في الشاة ونحوها بين المذكر والمؤنث بالصفة
نحو شاة وحشي ووحشية او ان الفعيل بمعنى المفعول كثيرا يستوي
فيه التذكير والتانيث وغرضه انه صلى الله عليه وسلم ما كان متنعما في
الماكولات ومر في الاطعمة **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وانما هو اي
اطعامنا ونوحت بلفظ الجمع وباللحم في بعضها باللحيم مصغرا **قوله** محمد
ابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي وعمارة بضم المهملة وتخفيف
الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين وتسكين المهملة الاولى وابو
زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء البجلي بالموحدة
والجيم والعقوة المسكة من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة من
الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفير نعيم الاخرة ٥ ..

باب القصد

وهو استقامة وما بين
الافراط والتفريط **قوله** عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة
اسمه عبد الله بن عثمان الازدي المروزي واشعث بالمعجمة وفتح المهملة
وبالمثلثة ابن ابي الشعثاء مؤنثه الكوفي ويقوم اي من النوم والصارخ
اي الديك والمؤذن **قوله** ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد
ابن عبد الرحمن ويتغمد بالمعجمة قبل الميم والمهملة بعدها ويقال
تغمده الله برحمته اذا ستره بها فان قلت هذا الاستثناء متصل
او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى والتسديد بالمهملة من السداد وهو
القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما وقربوا اي لا تبلغوا
النهاية بل تقربوا منها والدلجة بضم الدال وفتحها السير بالليل
والادلاج بسكون الدال السير اوله وبتشديدها السير آخره والقصد
اي الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم
شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الاوقات كلها في السير
بل اغتنموا اوقات نشاطكم فهو اول النهار وآخره وبعض الليل
وارحموا انفسكم فيما بينها لئلا ينقطع بكم قال تعالى اقم الصلاة

لعله فاجمعوا

طرفي النهار وزلفا من الليل مر في الايمان **قوله** سليمان هو ابن بلال ٥
وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة فان قلت ما التلفيق
بين الحديث وقوله تعالى تلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت
هو ان يقال الباء ليست للسببية بل للالصاق او المقابلة او جنة خاصة
هي بسبب الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها
بالاعمال فالحديث في دخولها والآية في درجاتها فقد جاء مرتجا في
سورة النحل ان الدخول بالعمل قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
وتقدم هذا البحث في كتاب الايمان **قوله** ادومها فان قلت
الدائم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمنة مع انه غير مقدور
ايضا قلت المراد من الدوام المواظبة العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر
او في كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة **قوله**
محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى والمهملة يقال
كلفت به كلفا اولعت به وكلفته غيره والتكليف الامر بما يشق عليك فان
قلت ما تطيقون فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف
المقصود من السياق قلت المراد ما تطيقونه عليه دائما ولا تعجزون عنه
في المستقبل **قوله** عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وعلقمة
بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي **قوله** لا قال ابن بطال
فان قيل هو معارض بقولها ما رايته اكثر صياما منه في شعبان قلنا
لا يعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام الثلاثة ايام من كل
شهر وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال
وانما حضهم على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير
فكان رجوعا عن فعل الطاعات والديمة بكسر الدال وهي مطر يدوم بسكون
قوله محمد بن الزبرقان بكسر الزاي واسكان الموحدة وكسر الراء وبالقاف
الاهوازي بالواو والزاي وابشروا بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم
الشين اي ابشروا بالثواب على العمل وان قل والمغفرة ستر الذنوب والرحمة
ايصال الخير وقال محمد بن الزبرقان اظن موسى روى هذا الحديث عن ابي
النضر بسكون المعجمة سالم بن ابي امية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية
عن ابي سلمة يعني رواه بالواسطة عنه اذ الطريق المتقدم كان عنه بلا
واسطة **قوله** قال عفان بتشديد الفاء ابن مسلم الصفار روايتنا
قال البخاري بلفظ قال لانه اخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحملا وكثيرا
روي عنه بالواسطة **قوله** محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة

وزن في نحو صعد وزنا ومعنى وقيل بكسر القاف الجبهة وممثلتين اي
مصورتين يقال مثله له اذا صوره حتى كانه ينظر اليه والقبل بفتحتين
القدام وكاليوم اي يوما مثل هذا اليوم ومر في الصلاة في باب
رفع البصر الى الامام فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للباب قلت
وجهه ان يكون الجنة المرغبة والنار المرهبة نصب عيني المصلي ليكونا
باعثين على هذا ومنه العمل فادمانه قيل وفيه التنبيه على ان الشخص
اذا وقف في الصلاة فحقه ان يمثلهما بين عينيه ليكونا شاغلين له عن ساير
الافكار الحادثة عن تذكير الشيطان نعوذ بالله منه وفيه ان الجنة والنار
مخلوقتان اللهم اجعلنا من المزحزحين عن النار المدخلين الجنة وذلك هو
الفوز العظيم هذا آخر ما كتبنا من هذا الشرح بالطايف واول
ما شرحنا منه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام تجاه البيت المعظم المشرف
المكرم بين الركنين اليمانيين زاده الله عظمة وشرفا وكرما ولا حرمنا
بركاته وصلى الله على محمد وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم

باب الرجاء مع الخوف

قوله اشد وانما كان اشد لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل بها ومر
في سورة المائدة وقيل الاخوف هو قوله تعالى واتقوا النار التي اعدت
للكافرين وقيل هو لبئس ما كانوا يصنعون قوله قتيبة بضم القاف
وفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالموحدة وعمرو بن ابي عمرو بالواو
في اللفظين ومائة رحمة اي مائة نوع من الرحمة او مائة جزء تقدم بلفظ
الجزء في كتاب الادب وكله في بعضها كلهم قوله ولو يعلم فان قلت
لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا كما يعلم انتفاء التعدد بانتفاء
الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجا
لانتفاء الاول كما لو جئتني لاكرمتك فان الاكرام منتف لانتفاء المجيء في ح
وبالنظر الى المذهب لانتفاء الاول لانتفاء الثاني فانا نعلم انتفاء
المجيء بانتفاء الاكرام ويستدل به عليه وكذا في الاية انتفاء الفساد
لانتفاء التعدد ونعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد ثم التقريب
في البحث ظاهر هذا والمقصود من الحديث ان الشخص ينبغي له
ان يكون بين الرجا والخوف يعني لا يكون مفرطا في الرجا بحيث يصير
من الفرقة المرجية ولا مفرطا في الخوف بحيث يصير من الوعيدية
بل يكون بينهما قال تعالى يرجون رحمته ويخافون عذابه

وكل

وكل من يتبع الملة الحنيفية السمحة السهلة صلى الله على صاحبها عرف ان
قواعدها اصولا وفروعا كلها في حاق الوسط اما في الاصول فكما في صفات
الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم التجسيم ولا ينفي بحيث يلزم التعطيل وكما في
افعال العباد لا يكون جبريا ولا قدريا بل يتوسط بامر بين الامرين وكما في
الامة لا يكون خارجيا ولا رافضيا بل يكون سنيا وهلم جرا واما في الفروع
كما في العبادة البدنية مثلا لا يكون جاهرا بها ولا مخافتا قال تعالى ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وكما في العبادة المالية
لا يكون مسرفا ولا قاترا قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم
يقتروا وكان بين ذلك قواما ونحو ذلك كالاطراف في قصد الامور ذميمة وبينها
نهج لاهل الطريقة قوله الصبر هو حبس النفس وتارة يستعمل
بعن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا واخرى بعلى كما في الطاعات فيقال
صبر على الصلوة والصابرون في الاية مطلقة يحتمل الاستعمالين اي الصابرون
عن او على المصيبة ومحارم الله محرماته قوله عطاء بن يزيد من الزيادة
الليثي مرادف الاسدي وناسا في بعضها اناسا وانفق بيده جملة حالية
او اعتراضية او استينافية وما يكون في بعضها ما يكن فما اما موصولة
واما شرطية ومر الحديث في الزكاة والاستعفاف طلب العفة وهي الكف
عن الحرام والسؤال من الناس ويعفه الله اي يعطه العفاف قالوا معناه
من تعفف عن السؤال ولم يظهر الاستغنا جعله الله عفيفا ومن ترقى
من هذه المرتبة الى ما هو اعلا من اظهار الاستغنا لكن ان اعطي شيئا
لم يرده يملاء الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح الاعلا بصبر وان اعطي لم
يقبل فهو هو اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق قوله خلاد بفتح المعجمة
وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
وبالراء وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة
اللام وبالقاف وكلمة او تتنوع للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي
فيقال له اي انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فان قلت
ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر على الطاعة وعن ترك الشكر اي
الكفران ثم الشكر يتضمن الصبر على الطاعة والصبر عن المعصية ومر في
سورة الفتح قوله ومن يتوكل التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب
وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه
قدرة البشر والربيع بفتح الراء خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة
الثوري الكوفي فمن كل ما ضاق يعني التوكل على الله عام في كل امر مضيق

على الناس يعني لاخصوصية للتوكل في امر بل هو جار في جميع الامور التي تضاق على الانسان حملها قوله اسحاق قال الغساني لم اجده منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع كثيرا عن ابن ابراهيم عن روح اي بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة قوله حصين مصغر الحصن بالمهملتين فان قلت مضى في كتاب الطب انه صلى الله عليه وسلم امر ان يسترقي من العين قلت المامور بها ما يكون بقوارع القرآن ونحوه والمنهي عنها رقية العزامين وما عليه اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور ومثلها مما عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وفيه مباحث تقدمت ثمة قوله علي بن مسلم بفاعل الاسلام الطوسي ثم البغدادي وهشيم مصغرا ومغيرة بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والشعبي بفتح الشين وسكون المهملة عامر ووراد بفتح الواو وشدة الراء مولى المغيرة بن شعبة وكاتبه قوله قيل وقال هما اما فعلان واما مصدران والمراد بهما اما حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا او قيل كذا واما امور الدين بان يقول من غير احتياط ودليل وكثرة السؤال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسألوا عن اشياء ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه مر في اول كتاب الادب وعبد الملك بن عمير هو مصغر عمر القبطي

باب حفظ اللسان

قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول روى عن عمه عمر وابو حازم بالمهملة وبالزاي سلمة قوله يضمن اطلاق الضمان عليه مجاز اذ المراد لازم الضمان وهو اداء الحق الذي عليه يعني من ادى الحق الذي على لسانه من ترك تكلم ما لا يعنيه او على فمه من ترك اكل ما لا يحل له او الحق الذي على فرجه من ترك الزنا وادى حقه من الحسب وفيه ان اعظم البلاء على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقي شرهما فقد وقي اعظم الشر قوله بالله واليوم الآخر انما خصصهما بالذكر اشارة الى المبدا والمعاد وخصص الامور الثلاثة ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وتركا اما بالنسبة الى المقيم او الى المسافر والاول تخلية والثاني تحلية قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وسعيد المقبري

بضم الموحدة وفتحها وقيل بكسرها وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وجائزته اي اعطوا جائزته ولو صح الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جائزته وهذا يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة وفي اليومين الآخرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثاني ان القرى ثلاثة ايام ثم يعطى ما يجوز به من منزل الى منزل اي قوت يوم وليلة فان قلت الجائزة تحفة والبر مطرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر اي زمان جائزته يوم وليلة ومر فيه لطائف في اول كتاب الادب قوله عبد الله بن منير بفاعل الانارة بالنون المروزي وابو النضر بسكون المعجمة هاشم بن القاسم التميمي الخراساني مر في الوضوء وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنه ولا يلقي لها بالا اي لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي بها وهو متقارب لقوله تعالى تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن رضوان اي مما رضي الله به ومن سخط الله اي مما لم يرض به قالوا هي مثل الكلمة عند السلطان تصير سببا لمضرة شخص وان لم يرد ذلك او الكلمة التي يدفع بها مظلمة وان لم يقصده قوله ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم باهمال الحاء وبالزاي عبد العزيز ويزيد بالزاي ابن عبد الله الليثي المدني وعيسى التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وما يتبين اي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في قبحها وما يترتب عليها ويطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم كلمة الشهادة قوله بين المشرق فان قلت لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد قلت المشرق متعدد معنى اذ مشرق الصيف هو غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك او اكتفى باحد المتقابلين عن الآخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وفي بعض الروايات جاء صريحا والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يتدبرها في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحته تكلم بها والا امسك قوله محمد بن بشار بالمعجمة والسين وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الخزرجي وحديث سبعة يظلهم الله مر في كتاب صلاة الجماعة وفي بعضها لم يوجد لفظ سبعة قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح الشين وجبر بفتح الجيم وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ودوي

بضم الدال من الدبر وهو التزريق وبفتحها من الندر يقال ندرت الريح الشيء وادرته وندرته اطارته واذهبته وصايف اي حاد ومر الحديث في كتاب الانبيا في باب ذكر بني اسرائيل مرارا اربعة **قوله** عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وحص بلفظ المجهول وخير بالمرفع والتنوين فيه للعوض ولم يبتئر من الابتيار افتعال من البار بالموحدة والراء ومعناه لم يدخر ولم يخبا وبقدم بفتح الدال اي ان تقدم بهذه الهيئة وهذه النية ه والسحق والسهك بمعنى واحد وقيل السهك دونه **قوله** وربي هو على القسم من المخبر بذلك عنهم ليصح خبره وفي صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وربي قال القاضي عياض وفي بعض نسخه ففعلوا ذلك وذري قال فان صحت هذه الرواية فهي وجه الكلام ه ولعل الدال سقطت لبعض النساخ وتابعه الباقون اقول ولفظ البخاري يحتمل ان يكون بصيغة الماضي من الذرية اي من لي لاحد المواثيق وبالتاكيدات والمبالغات لكنه موقوف على الرواية **قوله** اذا رجل قايم مبتدا وخبر قال ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكرة محضة بعد اذا المفاجاة لانها من القراين التي تتحصل بها الفايدة كقولك انطلقت فاذا سبع في الطريق **قوله** او فرق بفتح الراء اي خوف وهذا شك من الراوي وتلافاه بالفاء اي تداركه فان قلت مفهومه عكس المقصود اذ الظاهر ان يقال فما تلافاه الا ان رحمه قلت ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة الاستثناء محذوفة على مذهب من يجوز حذفها او المراد ما تلافى في عدم الابتيار ان رحمه او لان رحمه وقال قتادة حدثت ابا عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون فقال سمعته من سلمان الفارسي ومعاذ هو ابن معاذ التيمي **قوله** بريد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة في اللفظين فان قلت ما العايد الى ما في ما بعثني الله قلت محذوف اي بعثني الله به اليه والنذير العريان اي المنذر الذي تجرد عن ثوبه واخذه يرفعه ويديره حول راسه اعلاما لقومه بالغارة قيل كان عادتهم ان الرجل اذا راى الغارة فجاتهم واراد انذار قومه يتعرى من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجاهم امر ثم صار مثلا لكل ما يخاف مفاجاته وقيل ان خثعميا كان ناكحا في بني زبيد وارادوا ان يغزو خثعما فحبسوه لئلا ينذر قومه فصادف فرصة فهرب بعد ان رمى ثيابه وانذر قومه قال ابن بطال رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة رجل فقطع يده ورفع الى قومه يخبرهم به عن حقيقة

فضرب

فضرب المثل به لامته لانه تجرد لانذارهم ويخبرهم عن التحقيق الخطابي روي العريان بالموحدة فان كان محفوظا فمعناه المفصح بالانذار لا يكني ولا يوري يقال رجل عربان اي فصيح اللسان **قوله** فالنجا بالنصب مفعول مطلق اي الاسراع والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل وبالافتعال السير اخر الليل والمهل بفتحتين التسكينة والتاني وصبحهم اتاهم صباحا واجتاحهم اي استاصلهم **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء جمع الفراشة وهي صغار البق وقيل هي ما يتهافت في النار من الطيارات وتحم في الامر رمى بنفسه فيه فجاة والحجزة فاقتحم ويقال اقتحم المنزل اذا هجم والحجز جمع الحجزة وهي معقد الازار ومن السراويل موضع التكة فان قلت القياس وانتم تقتحمون لاهم ليوافق لفظ بحجزكم قلت هو التفات وفيه اشارة الى من اخذه رسول الله بحجزته لا اقتحام له فيها وايضا فيه احتراز عن مواجهتهم بذلك قالوا هذا مثل ضربه صلى الله عليه وسلم لامته لينبههم بها على استشعار الحذر خوف التورط في محارم الله ومثل لهم ذلك بما شاهدوه من الامور ليقرب ذلك من افهامهم فمثل اتباع الشهوة المودية الى النار بوقوع الفراش الذي من شانه تتبع ضوء النار ليقع فيما يظن انها لا تحرق او لا تحرق فيها **قوله** لسانه اي قوله ويده اي فعله ومر الحديث بلطايفه في اول كتاب الايمان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم

اي من الاهوال والاحوال التي بين ايدينا عند النزع وفي البرزخ ويوم القيامة **قوله** يحيى بن بكير مصغرا وعقيل بضم العين ومعنى الحديث لو علمتم ما اعلم من الهايلات والمخوفات لسهل عليكم امتثال امر الله تعالى فيما قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ه وفيه نوعان من صنعة البديع مقابلة الضحك بالبكا والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالاخر وسليمان بن حرب ضد الصلح **قوله** الاعرج هو عبد الرحمن والمكاره هو نحو الاجتهاد في العبادات والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والاحسان الى المسيء والصبر عن المعاصي واما الشهوات الى النار محجوبة بها فهي الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والغيبة والملاهي واما المباحة فهي فيما يكره الاكثار منها مخافة ان تجر الى المحرمات او تقسي القلب او تشغل عن الطاعات قالوا وهذا من جوامع الكلم ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وهما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى

المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره وهتك حجاب النار بالمشتهيات وفي بعض
الروايات بدل حجبت حفت قيل هو خبر بمعنى الامر والنهي **قوله**
موسى بن مسعود النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة والاعمش
بالجر عطفا على منصور واسمه سليمان والشراك سير النعل وهي ما وقيت به القدم
من الارض وفيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة
من النار وقد يكون في ايسر الاشياء فينبغي للمؤمن ان لا يزهد في قليل من الخير
ولا يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو عند الله عظيم فان المؤمن
لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله بها والسيئة التي يسخط الله عليه بها **قوله**
عبد الملك بن عمير مصغر عمر وباطل اي فان او غير ثابت او خارج عن حد
الانتفاع فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت اطلق الكل واراد الجزء
مجازا او المراد هو ومصراعه الاخر وكل نعيم لا محالة زائل فان قلت
روي انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال له عثمان رضي الله
عنه صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول
قلت يراد بالنعيم ما هو نعيم لنا في الحال اي النعيم الدنياوي بقرينة ان الكلام
حقيقته في مباشر الضرب حالا فان قلت التصديق الاول ينافي التكذيب
بالثاني اذ من صدق ان ما خلا الله باطل يلزمه القول ببطلان ما سوى
الله وكل نعيم دنياوي او اخراوي هو سواه قلت ليس المراد بالله
ذاته وصفته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والثواب ونحوه
مر في الادب في باب ما يجوز من الشعر **قوله** فضل بكسر المشددة
المعجمة والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاولاد والاتباع ونحوه اي فيما
يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليسهل
عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين وما
يتعلق بالاخرة فينظر الى من فوقه لتزيد رغبته في اكتساب الفضائل
قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وجعد بفتح الجيم واسكان المهملة
الاولى ابن دينار ابو عثمان وابو رجاء ضد الخوف العطاردي بضم المهملة
وكسر الراء والرجال كلهم بصريون لان ابن عباس سكن البصرة **قوله**
فيما يروي عن ربه فان قلت ما المقصود من هذا الكلام اذ كل كلامه
كذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت
اما بيان انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد الصريح
الى الله حيث قال ان الله كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غيره
ليس كذلك بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه

قوله كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة
على بطلان قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال بذواتها قبيحة
او حسنة بل الحسن والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع العكس والحكم
بان الصلاة قبيحة والزنا حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلاة
في نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع كاشف مبين لا مثبت وليس له
تعكيسها **قوله** عشر حسنات قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
والى سبعمائة ضعف اي مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين قال
تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع
سنابل في كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف كثيرة قال تعالى والله يضاعف
لمن يشاء فان قلت لما كان الهم في الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم
ان يكون الهم بالسيئة ايضا كذلك قلت هذا من فضل الله على عباده حيث
عفا عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذ ذكر في الشر باب
الافتعال الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم ايضا
بكتابة الحسنة عشرا وكتابة السيئة واحدة فان قلت اذا هم بالسيئة ولم
يعملها فغايته ان لا تكتب له سيئة فمن اين تكتب له حسنة قلت الكف عن
الشر حسنة فان قلت اتفقوا ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد
عشرين سنة عصى في الحال قلت العزم هو توطين النفس على فعله غير الهم
الذي هو تحديث النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة تكتب ما يهم به
العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه ما يكون
لوجه الله تعالى لا لامر آخر الخطابي هذا اذا تركها مع القدرة عليها
اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه **قوله** ابو الوليد بفتح
الواو هشام الطيالسي ومهدي بن ميمون الازدي البصري وغيلان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية ابن جرير والرجال بصريون **قوله** ان كنا مخففة من الثقيلة
قال ابن مالك يجوز استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين
النافية عند الامن عن الالتباس ومعنى الحديث راجع الى قول الله تعالى
تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم

باب الاعمال بالخواتيم

اي العواقب **قوله** علي بن عياش بتشديد التحتانية وباعجام الشين
الالهاني بالنون وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ورجل يقاتل اسمه قزمان
بضم القاف والزاي وغنى بفتح المعجمة وبالمد يقال غنى عنه غناء
فلان ناب عنه واجزا مجزاه وذبابة السيف حده وطرفه فان قلت

تقدم انه كان ذلك بفضل سهمه قلت لا منافاة لامكان الجمع بينهما ويروى بالضم
اي يظن مر في الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد **قوله** خلاط بضم الخاء
وشدة اللام جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اي المخالطة وعطاء بن
يزيد من الزيادة والاوزاعي عبد الرحمن والزهري محمد والشعب
الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين فان قلت جاء في
الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله
ونحو ذلك قلت اختلافهما بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال
والنعمان هو ابن راشد الجزري بالجيم والزاي والراء والزبيدي بضم الزاي
وفتح الموحدة وسكون التحتانية محمد وسليمان بن كثير ضد القليل وعبيد الله
هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر
امير مصر وبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعله ابو سعيد الخدري
قوله ابو نعيم مصغرا الفضل بالمعجمة والماجشون بكسر الجيم وفتحها عبد
العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى
والشعف جمع الشعفة وهي راس الجبل ومواقع القطر يعني الاودية
مرت مباحث الحديث في كتاب الايمان في باب من الدين الفرار فان
قلت من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع
الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد ليجتمع اهل
السواد باهل البلاد والحج ليختلط اهالي الآفاق وقال الفقهاء ينقل
اللقيط من البادية الى القرية ومنها الى البلد لا عكسه قلت المراد
بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء ونحو العلاقة
التي لا حاجة لك اليها وفي الجملة المسئلة مختلف فيها فقال بعضهم
العزلة افضل وقال الآخرون الاختلاط والحق التفصيل بحسب الجلساء
وبحسب الاوقات والله اعلم **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون
الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين واسند
للامراء فوض المناصب الى غير مستحقها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام
كما هو في زماننا نعوذ بالله منه ومر الحديث في اول كتاب
قوله محمد بن كثير ضد القليل وسفيان بفتح السين وضمها وكسرها ۝
وحديثين اي في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة واولهما في نزول الامانة ۝
وثانيهما في رفعها والجذر بفتح الجيم وقيل بكسرها وسكون المعجمة الاصل
اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة

والوكت

والوكت بفتح الواو واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل
اللون المحدث المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها
هو التنفط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر الفاء والضمير
راجع الى الرجل ولم يؤنث باعتبار العضو ومنتبرا مرتفعا من الانتبار وهو
الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانة المتبادر منها الى الذهن
المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية
وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال الجزء منها
زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر منه صار كالمجل وهو اثر
محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه
زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة
اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط
قوله الاسلام في بعضها بالاسلام وذكر النصراني على سبيل التمثيل
والا فاليهودي ايضا كذلك صرح في صحيح مسلم بهما ومعنى المبايعة هنا
البيع والشرى المعروف اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم
على معاملة من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بامانته فانه ان كان مسلما
فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه
وهو الذي يسعى له اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني
ويستخرج حقي منه واما من ولي شيئا على قوم فهو ساعيهم مثل سعاة
الزكاة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست ابايع اليوم باحد ائتمنه
على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل قالوا
حمل المبايعة على بيعة الخلافة وغيرها من التحالف في امور الدين خطاء
لان النصراني لا يعاقد عليها ولا يبايع عليها فان قلت رفع ظهر في زمان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا انتظره قلت
المنتظر هو الرفع بحيث يقبض نورها مثل المجل ولا يصح الاستثناء بقول
الا فلانا وفلانا وهذا الحديث من اعلام النبوة **قوله** راحلة
هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة
الجمل النجيب والهاء للمبالغة اي الناس كثير والمرضي منهم قليل كما ان
المائة من الابل لا يكاد يوجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد
به القرون التي في آخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم بالفضل اقول لا حاجة الى
هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المؤمنين منهم قليلون الخطابي

تاول بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سوا لا فضل فيهما لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التي لا تكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة اي كلها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل ابل ويقال لفلان ابل اي مائة من الابل وابلان اذا كان له مائتان والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة كما قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون

باب الريا والسمعة

بضم السين ما يتعلق بحاسة السمع والريا ما يتعلق بحاسة البصر اي ما يعمله لبراه الناس ويسمعوه لا لله تعالى **قوله** سلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل الكوفي وكلمة ح اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر قبل ذكر الحديث او الى الحايل او الى الصحيح او الى الحديث ويتلفظ عند القراة بلفظة حاء مقصورا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين ولم اسمع اي لم يبق من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ غيره في ذلك المكان والتسميع التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر الخطابي اي عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقال بعضهم اي من قصد بعلمه الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله حديثا عند الناس الذي اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الآخرة وكذلك من راآ بعلمه الناس راآ الله به اي اطلعهم على انه فعل ذلك لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله عليه قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون **قوله** هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد ويقال له هداب بفتح الهاء وتشديد المهملة والرديف الراكب خلف الراكب والاخرة بوزن الفاعلة هي العود الذي يستند اليه الراكب من خلفه وارادة ذلك المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط واما تكرير صلى الله عليه وسلم ثلاثا فلتاكيد الاهتمام بما يخبره وليكمل تنبه معاذ فيما يسمعه **قوله** حق العباد فان قلت فيه دلالة لمذهب المعتزلة القائلين بالوجوب على الله قلت لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت او الجدير

او

اوهو واجب شرعا باخبار الله تعالى ووعده او هو كالواجب في تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل المقابلة كما مر في آخر كتاب اللباس **قوله** التواضع هو اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضايل ومهدي وحميد كلاهما بلفظ التصغير ومحمد قال الكلاباذي هو ابن سلام والفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء هو مروان وابو خالد الاحمر ضد الابيض سليمان بن حيان بتشديد التحتانية الازدي والعضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن مشقوقة لكنها صارت لقبا لها ولا يسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف وهو البكر من الابل حين يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك سنتان مر في الجهاد في باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** محمد بن كرامة بفتح الكاف وخفيف الراء العجلي بكسر المهملة الكوفي مات ببغداد سنة ست وخمسين ومائتين وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد الفريد ابن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وعطا اي ابن يسار ضد اليمين **قوله** لي هو في الاصل صفة لقوله وليا لكنه لما تقدم صار حالا وآذنته اي اعلمته بالحرب والمراد لازمه اي اعمل به ما يعمله العدو المحارب من الايذا ونحوه فان قلت الواجب يرفع الكبا ونصبه ويبطش بالكسر والضم فان قلت المحبة المترتبة على النوافل المستعقبة لتساير الكمالات المذكورة بعدها يشعر بانها افضل وا فيد من الفرايض قلت حاشا بل ما يتقرب عبد الي الله باحب من الفرايض كما صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت حاوية للفرايض مشتملة عليها فكملة لها وحاصله ان تلك الكمالات ببركتهما جميعا اصلا وتابعا فان قلت كيف يكون الله سمعه قال الخطابي هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي باشرها بهذه الاعضا وتيسير المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواقعة ما يكره الله من اصغا الى اللهو مثلا ومن نظر الى ما نهي عنه ومن بطش ما لا يحل له ومن سعي في الباطل برجله او بان يسرع في اجابة الدعا والحاح في الطلب وذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربعة وكذلك التردد ومثل لانه ايضا محال وتاول ايضا بوجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون من فعله لتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقايه اذا بلغ

الكتاب اجله وهذا معنى ان الدعا يرد البلا والثاني ما رددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي اياهم في نفس المؤمن كما روي من قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى وحقيقته المعنى في الوجهين لطف الله بالعبد وشفقته وعطفه عليه اقول وقيل ههنا وجه ثالث وهو انه يقبض روح المؤمن بالتاني والتدريج بخلاف ساير الامور فانها تحصل بمجرد قول كن سريعا واما قوله اي حياته لان بالموت يبلغ الى النعيم المقيم لا في الحياة اولان حياته تؤدي الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين او اكره مكرهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت التقرب بالنوافل لا يكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالى وقيل الترجمة مستفادة مما قال كنت سمعه ومن التردد

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة

بالرفع والنصب اي القيامة وهاتين اي الاصبعين السبابة والوسطى ومر في سورة النازعات وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وبعدهما اي لمثابتين عن ساير الاصابع وابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وباعجام الشين وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان وابو صالح هو ذكوان واما معنى الحديث فقيل هو اشارة الى قرب المجاورة وقيل الى تفاوت ما بينهما طولا وقصرا وعلى السبابة لانه بشيء يسير اطول منها فالوجه الاول بالنظر الى العرض والثاني بالنظر الى الطول وقيل اي ليس بينه وبين الساعة نبي غيره مع التقريب لحينها فان قلت ان الله عنده علم الساعة ولا يعلمه غيره فكيف علم انها قريبة قلت المعلوم قربها والمجهول ذاتها فلا معارضة **قوله** من مغربها فان قلت اهل الهيئة بينوا ان الفلكيات بسيطة لا يختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هي عليها قلت قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولئن سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس ومر الحديث في اول كتاب بدء الخلق وآخر سورة الانعام **قوله** لقحته بكسر اللام الناقة الحلوب ويليط من لاط الرجل حوضه والاطه اصلحه وطينه والمقصود ان قيام القيامة يكون بغتة **قوله** حجاج بفتح المهملة ابن المنهال وهمام هو ابن يحيى وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة **قوله** امامة وهو متناول للموت ايضا فان قلت قد نقله رسول الله صلى الله عليه وسلم خصوصا واثبته عموما

فما

فما وجهه قلت نفي الكراهة التي حال الصحة وقيل الاطلاع على حاله والتثبت انما هو في حال النزع وبعد الاطلاع فلا مناقاة فان قلت الشرط ليس سببا للجزا بل الامر بالعكس قلت مثله يأول بالاخبار اي من احب لقا الله اخبره بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة قال النووي اي الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع في حالة لا تقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل انسان ما هو صاير اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد الله لهم ويحب الله لقاءهم ليجزل لهم العطا والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاءهم اي يبعدهم عن رحمته ولا يريد بهم الخير الخطابي محبة اللقاء ايثار العبد الآخرة على الدنيا فلا يحب طول القيام فيها لكن يستعد للارتحال عنها وكراهته بضد ذلك ثم اللقاء على وجوه منها الرؤية ومنها البعث كقوله تعالى قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله اي بالبعث ومنها الموت كقوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت **قوله** ابو داود اي سليمان الطيالسي وعمرو اي ابن مرزوق الباهلي مر في مناقب عائشة رضي الله عنها وهو يروي عن شعبة وهو عن قتادة بلا اختصار وقال سعيد اي ابن ابي عروبة عن قتادة بدون الاختصار عن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى العامري كان يؤم الصلاة فقرأ فيها فاذا نقر في الناقور فشهق فمات سنة ثلاث وتسعين وسعد هو ابن هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك قتل بارض مكران مر في سورة عبس وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة كذلك **قوله** في رجال اي في جملة رجال اخر وواذلك وبخير اي بين حياة الدنيا وموتها وترك بلفظ المجهول واشخص اي رفع والرفيق منصوب بمقدر هو نحو اختار اواريد وهو اشارة الى الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين ولا يختارنا بالنصب اي حين اختار مرافقة اهل السما لا ينبغي ان يختار مرافقتنا من اهل الارض وكان يحدثنا اي في حال الصحة وهو انه لن يقبض نبي حتى يخير ولفظ قوله هو بالنصب على الاختصاص اي اعني **قوله** محمد بن عبيد مصغر ضد الحر وابن ابي مليكة تصغير المكة عبد الله وابو عمرو بالواو ذكوان بفتح المعجمة والركوة بفتح الراء والعلبة بضم المهملة وسكون اللام قدح من خشب وسكرات الموت شدته وهمه وغشيته وفي الرفيق اي ادخلني في جملتهم اي اختار الموت ومر في آخر كتاب المغازي **قوله** صدقة اخت الزكاة وعبدة ضد الحر ولا تدركه بالجزم قال هشام عروة راوي الحديث يريد

بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبري لا يعلمها الا الله فان قلت السؤال عن الكبري والجواب بالصغري فلا مطابقة قلت هو من باب الاسلوب الحكيم ومر الحديث في اخر كتاب الادب مع توجيهات اخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها او الهرم لا حد له او علم صلي الله عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش **قوله** محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان اللام الاولي ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولي ابن كعب ابن مالك الانصاري وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث ابن ربعي بكسر الراء والمهملة وتسكين الموحدة بينهما وتشديد التحتانية والواو في ومستراح بمعني او **قوله** يحيي اي القطان وعبد الله هو ابن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله وخرجه مسلم والنسائي عنه **قوله** الحميدي معمر الجد عبد الله وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم بالمهملة والزاي قيل ليس له في الصحيح غير هذا الحديث **قوله** يتبع الميت ثلثة فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعية فهو من الجايزات واما عند غيرهم فيحمل علي عموم المجاز ومر تحقيقه **قوله** عرض علي مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة فان قلت المؤمن العاصي ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد يكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فايدة العرض قلت للمؤمن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي فان قلت ما معني الغاية التي في حتي يبعث قلت معناها انه يري بعد البعث من عند الله كرامة تنسي عنده هذا المقعد ومر في الجنايز في باب الميت يعرض عليه مقعده **قوله** علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولي الجوهري البغدادي وافضوا اي وصلوا الجزاء اعمالهم وتقدم في اخر الجنايز باب

نفخ الصور والبوق بضم الموحدة الذي ينفخ فيه للصوت العظيم قال تعالي انما هي زجرة واحدة اي صيحة وقال فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور وقال يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة اي

اي الى هنا [illegible]

النفخة الأولي تتبعها النفخة الثانية اختلف في عددها فالاصح انها نفختان قال تعالي ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخري فاذا هم قيام ينظرون والقول الثاني انها ثلاث نفخات نفخة الفزع فيفزع اهل السما والارض بحيث تذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان الاوليين عايدتان الي واحدة فزعوا الي ان صعقوا والله اعلم **قوله** لا تخيروني اي لا تفضلوني ولا تجعلوني خيرا منه فان قلت هو صلي الله عليه وسلم افضل المخلوقات فلم نهي عن التفضيل قلت اي لا تفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة علي غيره من الرسل او بحيث يؤدي الي خصومة او قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم قال ابن بطال لا تفضلوني عليه في العمل فلعله اكثر عملا مني والثواب بفضل الله لا بالعمل او لا في البلوي والامتحانات فانه اكثر محنة مني واعظم ابلاء وبلاء **قوله** يصعقون بفتح العين من صعق اذا غشي عليه واستثني الله اي فيما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ومر في كتاب الخصومات فان قلت فهل صار موسي بهذا التقدم افضل من نبينا صلي الله عليه وسلم قلت لا يلزم من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لا يلزم من افضلية احد الامرين المشكوك فيهما الافضلية علي الاطلاق **قوله** محمد بن مقاتل بالكسر وبيمينه اي بقدرته والحديث من المتشابهات وقيل الابراد بقوله مطويات طي بعلاج وانتصاب انما المراد بذلك الفنا والفنا يقال انطوي عنا ما كنا فيه اي ذهب وزال والاصل الحقيقة **قوله** خالد اي ابن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وسعيد اي ابن هلال الليثي المدني وعطا بن يسار ضد اليمين ويتكفاها بالهمز اي يقلبها ويميلها وخبزة المسافر هي التي يجعلها في الرماد الحار يقلبها من يد الي يد حتي تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين فيه ليأكل المؤمن من تحت قدمه حتي يفرغ من الحساب والمراد من اهل الجنة المؤمنون ولا يلزم منه ان يكون منه في الجنة ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة والنزل بضم النون والزاي وتسكينها ايضا ما يعد للضيف عند نزوله وفي بعضها السفر جمع السفرة التي يوكل فيها الطعام **قوله** نواجذه جمع الناجذ بالنون والجيم المعجمتين وهي اخر يات الاسنان اذ الاضراس اولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحا

ثم التواجد وجاء في كتاب الصيام حتى بدت انيابه ولا منافاة بينهما لجواز بدو الكل فان قلت تقدم في كتاب الادب في باب التبسم انه ما يزيد على التبسم قلت ذلك بيان عادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر ولا اعتبار له قوله بالام بالموحدة المفتوحة وتخفيف اللام وميم وروي موقوفة ومرفوعة منونة وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعبرانية الثور كما فسر به ولهذا سالوا اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة رضي الله عنهم وقال الخطابي لعل اليهودي اراد التعمية عليهم فقطع الهجا وقدم احد الحرفين على الاخر وهي لام الف وياء يريد لأى على وزن لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي المثناة فجعلها موحدة انتهى واما النون فهو الحوت والزائدة هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها والذها والسبعون يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب وان يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد الحصر فيه فان قلت اخر الحديث هو كلام اليهودي هل هو معتبر قلت نعم لتقريره عليه السلام وعدم انكاره عليه قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والعفرا بالمهملة والفاء والراء والمد البيضاء الى حمرة وارض بيضاء لم توطا والنقي هو الدقيق الحواري المنقى من الغش والنخالة وفي بعضها نقي بدون اللام والمعلم بفتح الميم واللام العلامة التي يستدل بها اي هذه الارض مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بنا يستر ما وراءه ولا علامة غيره فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة القرصة للخبزة المذكورة في الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من القبض

باب كيف الحشر

معلى بلفظ مفعول التغلبية بالمهملة ابن اسد البصري ووهيب مصغرا ابن خالد وعبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني وطرائق اي ثلاث فرق قالوا هذا الحشر في اخر الدنيا قبيل القيامة لما يجيء في الحديث الذي بعده انكم ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر المسا والصباح ولانتقال النار معهم وهي نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب قوله عشرة على بعير يعني انهم يعتقبون البعير الواحد ويتناوبون في ركوبه والفرق الثلاث الراغبون وهم السابقون والراهبون وهم عامة المؤمنين والكفار اهل النار والابعرة انما هي للراهبين والمخلصون حالهم اعلا واجد من ذلك او هي للراغبين واما الراهبون فيكونون مشاة على اقدامهم او هي لهما بان يكون اثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشرة من الراهبين على بعير والكفار يمشون على وجوههم او الفرق

الثلاث هم الذين في النار اي الكفار والذين هم راكبون وهم السابقون المخلصون والذين هم بين الخوف من دخول النار والرجا بالخلاص منه راهبين راغبين قوله شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي وكيف يحشر هو اشارة الى ما قال تعالى ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما قوله علي اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينة وعمرو اي ابن دينار وحفاة بالمهملة وغرلا جمع الاغرل بالمعجمة والراء اي الاقلف اي الذي لم يختتن وبقيت معه غرلته اي ما يقطع الختان من ذكر الصبي والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة فيعادون كما كانوا في الابتداء لا يفقد شيء منهم حتى الغرلة وبعده اي هذا الحديث من مشاهير مسموعات ابن عباس قوله محمد بن بشار باعجام الشين المثقلة وغندر هو محمد بن جعفر والمغيرة هو النخعي الكوفي قوله ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام فان قلت ما وجه تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قلت لعله بسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزي بالستر اولا كما ان الصائم العطشان يجازى بالريان فان قلت هل فيه دلالة على ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام افضل منه قلت لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا قوله ذات الشمال اي طريق جهنم واصحابي خبر مبتدا محذوف الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة في الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد احد بحمد الله من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب القاضي عياض هؤلاء صنفان اما العصاة واما المرتدون الى الكفر تقدم الحديث قوله قيس بن حفص بالمهملتين وخالد بن الحارث البصري وحاتم بن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة القشيري مصغر القشر ضد اللب وعبد الله بن ابي مليكة بضم الميم قوله يهمهم من الهم والاهتمام اذا احزن او قصد ومحمد بن بشار باعجام الشين وابو اسحاق هو عمرو السبيعي بفتح السين المهملة وعمرو بن ميمون الاودي بالهمز والواو والمهملة ادرك الجاهلية فكان فيمن رجم القردة الزانية وا والشعرة اما تنويع من رسول الله واما شك من الراوي وحاصله انتم مع قلتكم بالنسبة الى الكفار نصف اهل الجنة قوله اسماعيل هو ابن ابي اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مر في الجمعة ونزلنا يقال نزا بالجاي ظهر ونفذ يعني لان اراه وينعت جمعهم اي الذي يسعي اذ يبعث اليهم اي اخرج من جملة

الناس الذين هم اهل النار وميزهم وابعثهم اليها مر في كتاب الانبياء **قوله**
والخير فان قلت الكل بيد الله خيرا وشرا فما وجه التخصيص به قلت رعاية
للادب كما قال تعالى بيدك الخير او الكل بالنسبة الى الله حسن ولا قبيح
في فعله انما الحسن والقبح اما هما بالاضافة الى العباد **قوله** من الف
فان قلت سبق انه من كل مائة والتفاوت بينهما كثير قلت مفهوم العدد
لا اعتبار له يعني التخصيص بعدد لا يدل على نفي الزائد او المقصود منهما
شيء واحد وهو تقليل عدد المؤمن وتكثير الكافر فان قلت يوم القيامة
لا غل ولا سبب قلت هذا تمثيل للتهويل **قوله** كرتا اي تعظيما لله وتعجبا
من ذلك والشطر النصف والرقمة بفتح القاف وسكونها الخط والرقمتان في الحمار
هما الاثران في باطن عضديه وقيل الدائرة في ذراعه فان قلت
الفرق كثير بين المشبه به الاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بشيئين
مختلفي المقدار قلت الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة
عدد المؤمنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل منهما سواء

باب قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون

قوله الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة
وهي الاتصال وكل ما اتصل بشيء فما بينهما وصلة **قوله** اسماعيل
ابن ابان بفتح الهمزة وخفة الباء الوراق الوراق الكوفي وابن عون بفتح
المهملة وبالنون عبد الله والرشح العرق وانصاف اذنيه هو كقوله تعالى
فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من
باب اضافة الجمع الى مثله بناء على ان اقل الجمع اثنان مر في سورة
التطفيف **قوله** ثور بالمثلثة وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة
سالم ويعرق بفتح الراء ويلجمهم من الجمة الماء الجام اذا بلغ فاه وسبب كثرة
العرق تراكم الاهوال ودنو الشمس من رؤوسهم والازدحام فان قلت
الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم الماء اخذا واحدا فكيف
يكون بالنسبة الى البعض الى الكل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا
قلت هذا خلاف المعتاد ولا يكون في القامات حينئذ الاختلاف
وقد روي ايضا اختلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم الى الكعب
ومنهم الى الحقو ومنهم الى الركبة ومنهم الى السباع ونحو ذلك
قوله حواق اي الامور الثوابت يعني يتحقق فيها الجزاء من الثواب
والعقاب وسائر الامور الثابتة الحقة الصادقة **قوله** والقارعة
عطف على اول الكلام اي هي الحاقة والقارعة والتغابن هو ان يغبن

احذهم

٧

فين

بعضهم بعضا وغبن اهل الجنة بنزولهم منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو
كانوا سعداء فالتغابن من طرف واحد للمبالغة **قوله** شغبيق بالمعجمة بالقاف
وبالدما اي القضاء بالدماء التي جرت بين الناس في الدنيا **قوله** مظلمة
بفتح اللام والكسر هو اشهر وهي اسم ما اخذ منك بغير حق والتحلل اي ليسأله
ان يجعله حلالا له وليطلب منه براءة ذمته قبل القيامة **قوله** من
حسناته اي من ثوابها فيزاد على ثواب المطلوب فان قلت ثواب الحسنة خالد
ابدا وجزاء السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير المتناهي في مواقع
المتناهي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما قلت يعطي خصمه
من اصل ثواب الحسنة ما يوازي عقوبة سيئته اذ الزائد عليه فضل
من الله خاصة فان لم تف حسناته بذلك اخذ من عقوبة خصومه فيحط
عليه فيزاد في عقابه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه
او معناه لا تزر باختياره وارادته مر في كتاب المظالم **قوله** الصلت
بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ويزيد من الزيادة ابن زريع
مصغر الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من تنوع بسيط ونزعنا ما في
صدورهم من غل بين رجال الاسناد قلت بيان ان الحديث كالتفسير
له وسعيد اي ابن ابي عروبة وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون والجيم وتخفيف
الجيم منسوبا الى بني ناجية **قوله** قنطرة فان قلت هذا يشعر بان
في القيامة جسرا من هذا والذي هو على متن جهنم المشهور بالصراط
قلت لا محذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد فتاويله ان هذه
القنطرة من تتمة الاول **قوله** بعض في بعضهما بعض واهدى لان منازلهم
تعرض عليهم غدوا وعشيا مر في المظالم **قوله** عثمان بن الاسود
ضد الابيض وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله والمناقشة الاستقصاء
والتفتيش والحساب منصوب بنزع الخافض تقدم في كتاب العلم
قوله ابن جريج مصغر الجرج بالجيمين والراء عبد الملك ومحمد بن سليم
بضم المهملة المكي ابو عثمان قال الغساني استشهد به البخاري
في كتاب الرقاق في باب من نوقش وكيس هو ابن سليم البصري
ابو هلال وصالح هو ابن رستم بضم الراء وسكون المهملة وضم
الفوقانية وقيل بفتحهما وفرح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة
بالمهملة المضمومة وتخفيف الموحدة ابو عامر الخزاز بالمعجمة
وشدة الزاي الاولى وحاتم بن ابي صغيرة بفتح الصاد ضد الكبيرة

ابو يونس واما التعذيب فيحتمل ان يكون هو نفس المناقشة والتوقيف على الذنوب وان يكون هو افضاوه الى العذاب بالنار وقد استدرك الدارقطني على البخاري بان ابن ابي مليكة روى مرة عن عايشة واخرى عن القاسم عن عايشة ففيه اضطراب اقول لا استدراك مستدرك لاحتمال انه سمعه منهما فتارة روى بالواسطة واخرى بدونها **قوله** محمد بن معمر بفتح الميمين العيسي البصري المعروف بالبحراني ضد البراني والسراي اهون وهو التوحيد مر في الانبياء في باب ادم **قوله** خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي والترجمان بضم التاء وفتحها وفتح الجيم وضمها ومن استطاع جزاؤه محذوف اي فليفعل مر في الزكاة وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء والاعمش روى اولا عن خيثمة بدون الواسطة وثانيا عنه بالواسطة واشاح بالمعجمة قبل الالف والمهملة بعدها اي صرف وجهه والكلمة الطيبة هي ما يطيب القلب او يدل على الحق ونحوه

باب يدخل الجنة في بعضها يدخلون على لغة اكلوني البراغيث **قوله** عمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الكوفي وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن واسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن زيد ابو محمد الجمال بالجيم مولى صالح القرشي الكوفي روى عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط **قوله** عرضت بلفظ مجهول المونث والامة الجماعة والنفر رجال دون العشرة **قوله** لا يكتوون اي عند عدم الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الكي ولا يسترقون اي بالامور التي غير القران كعزايم اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لا يتشاءمون بالطيور والعمر الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقايدهم فان قلت فهم اكثر من هذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير **قوله** عكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمة ابن محصن بكسر الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي **قوله** رجل اخر قيل هو سعد بن عبادة الانصاري سيد الخزرج وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة فكره ان يقول انك لست من هذه الطبقة فاجابه بلام مشترك لابهامه انه سبقك في السؤال عنه مر في اوائل كتاب الطب **قوله** معاذ بضم الميم ابن اسد والاصاه يستعمل لازما ومتعديا والنمرة كساء فيه خطوط بيض وسود كانها اخذت من جلد النمر فان قلت

قصة عكاشة وقعت مرة وهذا السياق يشعر بالمغايرة قلت لا يشعر لاحتمال الجمع بينهما **قوله** ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة **قوله** شك في احدهما قال الشاك هو ابو حازم وعلم من سابق الروايات انه اولهم واخرهم يدخلون معا وذلك انما يتصور اذا كانوا صفا واحدا مر في صفة الجنة **قوله** صالح هو ابن كيسان الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والراء وخلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير لسان او هذا الحال خلود او انتم خالدون

باب صفة اهل الجنة **قوله** زيادة هي قطعة من اللحم متعلقة بالكبد وهي الذ الاطعمة واهناها **قوله** عدن قال تعالى جنات عدن اي خلد بضم الخاء ويقال عدن بالبلد اذا اقام به والمعدن منبت الجواهر لاقامة اهله فيه دايما او لانبات الله اياها فيه ويقال عدن بالبلد اذا اقام به والمعدن منبت الجواهر لاقامة اهله فيه دايما او لانبات الله اياها فيه ويقال في معدن صدق اي منبت صدق وفي بعضها في مقعد صدق كما في القران وذكره هو لانه في الجنة قال تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة وعوف بفتح المهملة وبالواو والفاء المشهور بالاعرابي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي وشيخه هو عمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين الخزاعي والرجال كلهم بصريون وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وابو عثمان هو عبد الرحمن **قوله** المساكين وفي الحديث السابق الفقرا وفيه اشعار بانه يطلق احدهما على الاخر والجد بفتح الجيم الغنى ومحبوسون اي للحساب ونحوه مر الحديث **قوله** عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت الموت عرض كيف يصح عليه المجيء والذبح قلت الله تعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود **قوله** عطا بن يسار ضد اليمين واحل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اي اوجبه وحل امر الله عليه اي وجب وهذا هو كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم **قوله** معاوية ابن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي وابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد الفزاري بالفاء وخفة الزاي وبالراء وحميد بالضم هو المشهور بالطويل مات وهو قايم يصلي وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة

ابن سواقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف الانصاري قوله نزي بعضها
نزي وهو مثل إنما تكونوا بيد كم بالرفع وا وهبلت الهمزة للاستفهام والواو
للعطف على مقدر بعدها وكذلك اوجنة وهبلت بلفظ المجهول والمعروف
من هبلته امه اذا ثكلته والفردوس هو اعلا الجنة مر الحديث متنا
واسنادا في غزوة بدر قوله الفضل بالمعجمة ابن موسى والفضيل
مصغر ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو وابو حازم
بالمهملة والزاي وانما وسع بين منكبيه لكونه ابلغ في الايلام وللعين
سلمة بفتحتين المخزومي البصري قال الكلاباذي روى عنه اسحاق
الحنظلي في اخر كتاب الرقاق ومات سنة ماتين والعلماء ابا حازم الاول
الذي روى عن ابي هريرة اسمه سلمان والثاني الراوي عن سهل اسمه
سلمة قوله النعمان بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
والجواد بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس البين الجودة والمضمر قوم
ضمر الخيل تضميرا اذا علفها القوت بعد السمن وكذلك اضمرها قوله
لا تدخل فان قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم للدور لان دخول
الاول موقوف على دخول الاخر وبالعكس قلت يدخلون معا صفا
واحدا وهو دور معية ولا محذور فيه مر في بدء الخلق في صفة الجنة
فان قلت في بعضها يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر تدل عليه
المعنى او حتى بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخولهم او لهم الى دخول
من هو اخرهم قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وبترابونه
اي ينظرون وقال عبد العزيز قال ابي يعني ابا حازم والغابر بالمعجمة
والموحدة اي الذاهب وفي بعضها بالتحتانية اي الغارب فان قلت
الكوكب في المشرق ليس بغارب فما وجهه قلت يراد به لازمه وهو
البعد ونحوه قوله ابو عمران هو عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون
الواو وبالنون واهون اي اسهل واقل مرمولا او عمرو هو ابن دينار
وكنيته ابو محمد ولقبه الاثرم بالهمزة والمثلثة والراء والثعارير جمع
الثعرور بالمثلثة والمهملة وضم الراء الاولى القثا الصغير ونبات
كالهليون وثمر الطراثيث والضغابيس بالمعجمتين وضم الموحدة
وباهمال السين هو ايضا القثا الصغير ونبات مثل الهليون والرجل
الضعيف والسوكا التي تؤكل والغرض من التشبيه بيان حالهم وطراوة
صورتهم وتجدد خلقتهم وكان اي عمرو قد سقط فمه اي كان
لا يعطي الحروف حقها ولهذا لقب بالاثرم اذ الثرم هو انكسار الاسنان

وهذا موافق لما جاء في الحديث ابطال لمذهب المعتزلة في نفي الشفاعة للعصاة
قوله هدبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد
والسفع بالمهملتين والفاء حرارة النار والسوافع لوافح السموم
قوله عمرو بن يحيى بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم المازني والامتحاش
من الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق
والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقل
والرياحين وحميل السيل غثاؤه وهو محموله والحماة بالفتح وسكون
الميم وبكسرها وبالهمزة الطين الاسود المنتن مر الحديث في الايمان في باب
تفاضل اهله بفوائد لا سيما فائدة ذكر الصفرة والالتواء قال النووي
لسرعة نباته يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر ملتويا ثم بعد ذلك
تشتد قوته قوله محمد بن بشار بإعجام الشين وابو اسحاق هو عمرو
السبيعي والنعمان بن بشير ضد النذير الخزرجي والخمص اي بحث قوله
عبد الله بن رجاء ضد الخوف البصري فان قلت ذكر في الحديث المتقدم جمرة
وفي الثاني جمرتان قلت المراد من الاول جمرتان بقرينة القدمين
كما اذا قلت ضربت ظهر ترسيهما لا بد من ارادة الظهرين من الجنس
والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والقمقم بضم
القافين الانية من الزجاج والباء للتعدية ووجه التشبيه كما
ان النار يغلي المرجل الذي في راسه فمقمقة بحيث تسري الحرارة اليهما
وتؤثر فيهما كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث يؤدي اثره الى
الدماغ وقيل هو الماء الكثير والقمقام الرجل العظيم قال صاحب
مطالع الانوار يعني ابراهيم الحمزي بالزاي المعروف بابن قرقول
كذا في جميع الروايات وذكر ابن الصابوني والقمقم بالواو وهذا ابين
ان ساعدته الرواية قال والقمقم فارسي معرب وقال ابن عديس
مصغر العدس بالمهملات القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة
في كتاب الباهر القمقم بالكسر الرطب المطبوخ واهل الحديث يروونه
بالقمقم قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو هو ابن مرة بضم الميم
وشدة الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن
عبد الرحمن وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم
الطائي واشاح اي صرف وجهه وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي
وابن ابي حازم باهمال الحاء والزاي عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة
والراء والواو وتسكين الراء وبالمهملة اسمه ايضا عبد العزيز ويزيد

من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري والضحضاح باعجام الضادين واهمال الحائين ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير في النار فان قلت اعمال الكفار تجعل يوم القيامة هباء منثورا فكيف ينتفع ابو طالب بعمله حتى يشفع رسول الله صلى الله عليه وسلم له قلت هذا ليس جزاء لعمله او هو من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وام الدماغ اصله ومابه قوامه وقيل الهامة وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ قوله جمع الله اي في العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالراء والمهملة اي يريحنا من الموقف واهواله واحواله ويفصل بين العباد ولست هناكم اي ليس لي هذه الرتبة والخطيئة لآدم اكل الشجرة ولنوح عليه السلام دعوته على قومه ولابراهيم معاريضه الثلاث ولموسى قتله القبطي وانما قالوه تواضعا وهضما للنفس والا فبالحقيقة هم معصومون عن الكبائر مطلقا وعن الصغائر عمدا ويدعني اي يتركني في السجود وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك وحبسه القرآن اي اخبر بخلوده بنحو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله قلت هو مجاز يراد لازمه وهو اظهار ايصال العقاب والحكمة في الهامهم السؤال ابتداء عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابدا فضيلته في ان هذا الامر العظيم وهي الشفاعة العظمى في المقام المحمود لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم مر الحديث في سورة بني اسرائيل قوله الحسن بن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو سلمة البصري قال الكلاباذي روى عنه يحيى القطان في الرقاق وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي واما ابن حصين فهو مصغر الحصن وام حارثة بالمهملة والراء وبالمثلثة اسمها الربيع مصغر الربيع ضد الخريف وسهم غرب بالاضافة والصفة اي غريب لا يدرى من الرامي به وهبلت من قولهم هبلته امه اي ثكلته والقد بكسر القاف وشدة المهملة السوط والنصيف بفتح النون وكسر المهملة الخمار مر الحديث في اول الجهاد قوله لو اساء يعني لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم فان قلت الجنة ليست دار شكر بل هي دار جزاء قلت الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضا والفرح لان الشاكر عن الشيء راض به فرحان بذلك قوله عمرو اي ابن عمرو المخزومي ومن قبل

نفسه

نفسه بكسر القاف اي من جهتيهما يعني طوعا ورغبة مر في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث قوله عبيدة بفتح المهملة السلماني والحبو المشي على اليدين او المشي على الاست يقال حبا الرجل اذا مشى على يديه وحبى الصبي اذا مشى على استه فان قلت عرضها كعرض السموات والارض فكيف يكون عشرة امثال الدنيا قلت ذلك تمثيل واثبات للسعة على قدر فهمنا قوله تسخر مني يقال سخر منه اذا استجهله فان قلت كيف صح اسناد الهزء او الضحك الى الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها من الاهانة ونحوها قوله وكان يقال ذلك الرجل هو اقل الناس منزلة في الجنة وهذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من كلام الراوي نقلا عن الصحابة او من غيرهم من اهل العلم قوله عبد الملك بن عمير بالضم القبطي وعبد الله هو ابن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب الملقب ببه بتشديد الموحدة الثانية وتمام الحديث لعله ينفعه شفاعتي يوم القيامة فيجعل في ضحضاح من النار تقدم انفا

باب الصراط

جسر جهنم قوله سعيد هو ابن المسيب وعطا هو ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسدي وتضارون بالتشديد معروفا ومجهولا اي هل تضرون احدا او هل يضركم احد بمنازعة ومضايقة وبالتخفيف من الضير بمعنى الضر وكذلك اي واضحا جليا بلا مضارة ولا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لا عقلا والطواغيت الشياطين والاصنام ورؤساء الضلال ولفظ الشمس والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها بدون التكرار وهو مقدر فان قلت لم يكن يوم شمس ولا قمر قلت تكون الشمس لكن مكورة والقمر منخسفا او هو على سبيل التمثيل قوله منافقوها ظن المنافقون ان تسترهم بالمؤمنين في الآخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قوله فيأتيهم الاتيان والصورة من المتشابهات والامة فيها فرقتان المفوضة والمأولة فمن اوله قال المراد من الاتيان التجلي وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة او اخرج الكلام على سبيل المطابقة قوله انت ربنا فان قلت من اين عرفوا قلت يخلق الله علما فيهم به او بما عرفوا من وصف الانبياء لهم او يصير يوم القيامة جميع المعلومات ضروريا

قوله جسر وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف
ويجوز من اجزت الوادي وجزته بمعنى مشيت عليه وقطعته وقيل
معناه لا يجوز احد على الصراط حتى يجوزه هو صلى الله عليه وسلم فكانه
يجيز الناس والضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب جمع الكلوب كتنور
ويقال فيه ايضا كلاب كزنار وهو المنشال والسعدان نبت من
افضل مراعي الابل وله شوك عظيمة من الجوانب مثل الحسك وتخطف
بفتح الطاء وكسرها والموبق اي المهلك والمخردل المصروع وما قطع
اعضاوه اي جعل كل قطعة منه بمقدار خردلة قال الاصيلي هو
المجردل بالجيم والجردلة الاشراف على السقوط والفراغ اي الخلاص
عن المهام وهو مجاز على الله فالمراد اتمام الحكم بين العباد واثر السجود
هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا من الامتحاش
بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق وفي بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة
بكسر المهملة بزر الرياحين والحميل بمعنى المحمول يعني ينبتون
سريعا وقشبني بالقاف والمعجمة اذاني وسمي والقشيب ايضا
الاصابة بكل ما يكره ويستقذر والذكا بفتح المعجمة والقصر شدة الحر
واللهب والاشتعال وقيل بالمد ايضا لغة وما اغدرك فعل التعجب
من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفا قوله اشقى خلقك فان
قلت ليس هو اشقى الخلق لانه مؤمن خارج من النار قلت الاشقى
بمعنى الشقي او يخصص الخلق بالخارجين منها فان قلت الضحك لا يصح
على الله قلت مجاز عن الرضا به ومن كذا اي من الجنس الفلاني وذلك
الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة وقيل جهينة يقول اهل
الجنة سلوه هل بقي في النار من المؤمنين احد وعند جهينة الخبر اليقين
فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت يحتمل ان يكون قد اخبر
اولا بالمثل ثم اطلعه بتفضله بالعشرة وفيه وقوع الرؤية يوم القيامة
والعبور على الصراط وفضيلة السجود وخروج العاصي من النار وبيان
قدرة الله والطافه لعبيده فان قلت هذا الكلام في مثل هذا المقام كالتمكين له
من زيادة الادلال والتوسيع عليه في المبالغة في السؤال وبيان كرم
الاكرم الاكرمين وجواز نقض العهد بما هو افضل كانه من باب من حلف على
يمين فراى غيره خيرا منها فليكفر عن يمينه وليات الذي هو خير مر في الصلاة
في باب فضل السجود بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

كتاب الحوض

وهو

وهو حوض نبينا صلى الله عليه وسلم على باب الجنة يسقي المؤمنين وهو
مخلوق اليوم والاحاديث كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان
به واجب وهو الكوثر قوله سليمان اي الاعمش وشقيق بالقاف ابن
ابو وايل بالهمز بعد الالف والفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردين
ليصلح لهم الحياض والدلا ونحوه يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد
لهم الماء وتهيئ لهم وفيه بشارة لهذه الامة فهنيئا لمن كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرطه قوله المغيرة هو ابن مقسم الضبي ويختلجن
بلفظ المجهول اي يعدل بهم عن الحوض ويجذبون من عندي وهم اما
المرتدون واما العصاة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد
الرحمن قوله جربا بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصورا عند
الجمهور وفي بعضها ممدودا واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم
الراء وبالمهملة موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسالته فقال
قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال انتهى اعلم انه مما استشكله
القوم قالوا هما موضعان قرب بيت المقدس بينهما مسيرة ساعة تقريبا
لا ثلاث ليال والمقصود من التشبيه المبالغة في بيان سعته وفسحته
ولا مبالغة في مسيرة ساعة فاجابوا بان الحديث مختصر تقديره كما بين
المدينة وجربا واذرح وهما في حكم موضع واحد ولهذا يستعملان
متقارنين كما هو وجوده والقدس والخليل وروى الدارقطني صريحا وهو
ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجربا واذرح وهما في حكم موضع
واحد ولهذا يستعملان متقارنين كما ه اقول المبالغة حاصلة
في مسيرة ساعة لان السعة امر اضافي يختلف باختلاف المقامات او كان
في الاول هذا المقدار ثم زاد الله من فضله عليه ويحتمل ان لا يكون وجه
التشبيه بيان طول الحوض وعرضه بل تكون المشابهة في الامامية اي
هو امامي كما ان ما بينهما يعني المسجد الاقصى امامي او ان يكون الكاف
للمقارنة نحو اشتغل بالصلاة كما دخل الوقت يعني هو امامي مقارنا
لما بينهما وفي بعض النسخ لفظ بين مفقود قوله عمرو بن محمد الناقد
بالنون والقاف البغدادي وهشيم مصغر الهشم ابو معاوية وابو بشر
بكسر الموحدة واسكان المعجمة جعفر وعطا بن السايب بالمهملة
والهمز بعد الالف الثقفي الكوفي قال الكلاباذي روى عنه هشيم في اول
الوقت مات سنة ست وثلاثين ومائة قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة المكي وابيضا اي اشد بياضا وهو دليل لمن جوز

مجي افعل التفضيل من اللون **قوله** سعيد بن عفير مصغرا العفو بالمهملة
والفاء والراء وايله بفتح الهمزة وسكون التحتانية وفتح اللام مدينة هي آخر
الحجاز واول الشام وصنعا بفتح المهملة الاولى بلدة باليمن فان قلت
ما بينهما اكثر من مسيرة شهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس
المقصود التحديد بل بيان السعة والفسحة فضرب النبي صلى الله عليه وسلم
المثل لكل قوم بما يقرب من فهمهم من الامور المتباعدة او كان في الاول
ذلك القدر ثم زاده الله تفضلا عليه وقيل ليس في القليل من
هذه المسافة منع الكثير **قوله** همام هو ابن يحيى الازدي وهدبة
بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة وحافتاه بتخفيف الفاء جانباه
ولا منافاة بين كونه نهرا والحوض لامكان اجتماعهما والاذفر بالمعجمة
والفاء والراء الرائحة الجيد في الغاية وشك هدبة انه طيبة بالموحدة
او طينة بالنون **قوله** محمد بن مطرف بالمهملة وبتشديد الراء المكسورة
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ولم يظما اي لم يعطش فيه ان
الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه ان الواردين
عليه كلهم يشربون وانما يمنع الذين يذادون من الورود وفي الورود
عليه والنعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة
وسحقا اي بعدا وكرر للتوكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر
بانهم مرتدون عن الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم بامرهم ولا يقول
لهم مثل ذلك **قوله** احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة
الاولى الحبطي بفتح المهملة الاولى والموحدة ويحلؤون من التحلية
بالمهملة وهو المنع يقال حلاه عن الماء اذا طرده ومنعه منه
وفي بعضها هو من الثلاثي وفي بعضها بالمعجمة والقهقري
الرجوع الى خلف وروى الزهري يجلون بالجيم من جلا الوطن
والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد واما ابن ابي رافع
ضد الخافض وهو عبيد الله مصغرا قال الغساني وفي بعض النسخ
عبد الله مكبرا وهو وهم فان قلت الزهري روى اولا عن ابي هريرة
بلا واسطة وثانيا بواسطتين فهل سقط عن الاول شيء قلت
هو كان صغيرا ابن ست او سبع عند وفاة ابي هريرة فالظاهر ان
روايته عنه على سبيل التعليق **قوله** اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت لا يقدح الاسناد
بذلك لان الصحابة كلهم عدول **قوله** ابراهيم بن المنذر من الانذار

الحرامي

الحرامي بكسر المهملة وخفة الزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام
والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين وهلم خطاب للزمرة ومعناه تعالوا
وهو على لغة من لا يقول هلما هلموا هلمي والظاهر ان ذلك الرجل ملك
على صورة الانسان وهمل بفتحتين ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى
يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا قليلا وهذا مشعر بانهم
صنفان كفار وعصاة **قوله** انس بن عياض بكسر المهملة وخفة
التحتانية وبالمعجمة وخبيب مصغر الخب بالمعجمة وشدة الموحدة ابن
عبد الرحمن والروضة معناها ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنة فهو
حقيقة او ان العبادة فيه تؤدي الى روضة الجنة فهو مجاز باعتبار
المآل اي مآل العبادة فيه الجنة او تشبيه اي هو كروضة وسمي تلك
البقعة المباركة روضة لان زوار قبره صلى الله عليه وسلم من الملائكة
والجن والانس لم يزالوا مكبين فيها على ذكر الله تعالى **قوله** منبري
قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل ان له هناك منبرا على حوضه يدعو
الناس عليه الى الحوض الخطابي معناه تفضيل المدينة والترغيب في المقام بها
والاستكثار من ذكر الله في مسجدها وان من لزم الطاعة فيه آلت به الى روضة
الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر يسقى في القيامة من الحوض عبد الملك بن عمير
مصغرا وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي
وعمرو هو ابن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء ويزيد من الزيادة ابن حبيب
ضد العدو وابو الخير خلاف الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان
الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة واسكان القاف ابن عامر **قوله** صلى
اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت ولا اخاف ان تشركوا فان قلت قد وقع بعد
رسول الله ارتداد لبعض العرب قلت الخطاب للمجموع فلا ينافي ارتداد البعض
وتنافسوا اي تراغبوا وتنازعوا وفيه معجزات اذ فيه الاخبار بان امته تملك
خزائن الارض وانها لا ترتد جملة وانها تتنافس في الدنيا وقد وقع كل ذلك **قوله**
حرمي بفتح المهملة والراء وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وخفة
الميم وبالراء ومعبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة ابن خالد القاضي
الكوفي وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن وهب الخزاعي وابن ابي عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد والمستورد مستفعل بكسر العين من
الورد ابن شداد الفهري الصحابي قال لحارثة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الاواني فيه تكون كذا وكذا قال حارثة لا قال المستورد فيه الآنية
مثل الكواكب اي كثرة وضياء يعني انا سمعته قال ذلك وهذا ليس موقوفا

فانه ان لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صريحا لكن يلزم منه رفعه سياقا قوله يستخذ من الاخذ وما برحوا اي ما زالوا هذا آخر كتاب الحوض سقانا الله تعالى منه بمنه وكرمه ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب القدر اي حكم الله قالوا القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله التي تقع في لا يزال قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم مذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضاء الله وقدره ولا يجري في ملكه الا ما قدره قوله ابو الوليد بفتح الواو والمصدوق المخبر به بلفظ المفعول صدقا اي ما اخبره جبرئيل به كان صادقا ويحتمل ان يراد المصدوق من جهة الناس فان قلت ما الغرض من ذكر الصادق المصدوق وهو اعلام بالمعلوم قلت لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطباء اراد الاشارة الى صدقه وبطلان ما قالوه او ذكره تلذذا او تبركا وافتخارا قال الطبيب انما يتصور الجنين فيما بين ثلاثين يوما الى اربعين والمفهوم من الحديث ان خلقته انما تكون بعد اربعة اشهر قوله برزقه وهو الغذاء حلالا او حراما وقيل هو ما ساقه الله الى العبد لينتفع به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه والاجل يطلق لمعنيين لمدة العمر من اولها الى آخرها وللجزء الاخير الذي يموت فيه فان قلت هذا يدل على ان الحكم بهذه الامور بعد كونه مضغة لا انه ازلي قلت هذا اعلام للملك بان المقضي في الازل هكذا حتى يكتب على جبهته مثلا فان قلت هذه ثلاثة امور لا اربعة قلت الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث الذي بعده او عمله كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من المذكور او اختصر الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت فلزم منه مشكل آخر وهو ان الرابع اما العمل واما الذكورة مثلا والا كان خمسة قلت لا يلزم من الامر بكتابة اربعة ان لا يكون شيء آخر مكتوبا عليه او العلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل مخالف لعمل المرأة وكذلك العكس قوله غير ذراع او ذراعين في بعضها غير ذراع او ذراع بالرفع مفردا يعني ما يكون بينهما الا ذراع او اقل من ذراع والمقصود به قربه الى الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه والكتاب اي مكتوب الله يعني القضاء الازلي قوله آدم هو ابن ابي اياس الراوي عن شعبة وسليمان بن حرب ضد الصلح وعبيد الله

مصغرا

مصغرا ابن ابي بكر بن انس روى عن جده ويقضي خلقها اي يتمه وهي في بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة او على الرأس مثلا وهو في بطن امه مر في الحيض فان قلت قال هاهنا وكل الله وفي الحديث السابق ثم يبعث الله ملكا قلت المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف فيها قوله على علم الله اي حكم الله لان معلومه لا بد ان يقع والا لزم الجهل وعلمه بمعلوم مستلزم للحكم بوقوعه وجفاف القلم عبارة عن عدم تغيير حكمه لان الكاتب لما يجف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة وبما انت لاق اي بكل ما يلقاه ويصل اليك وقال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فان قلت تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة والآية على ان الخيرات يعني السعادة مسبوقة قلت معنى الآية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم سبقوا السعادة قوله يزيد من الزيادة والرشك بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين الضبعي البصري قال الكلاباذي الرشك معناه القسام وقال الغساني هو بالفارسية السو وقيل هو كبير اللحية يقال بلغ طول لحيته الى انه دخلت فيها عقرب ومكثت ثلاثة ايام ولا يدري بها اقول الرشك بالفارسية القمل الصغير الملتصق باصول الشعر فعلى هذا الاضافة اليه اولى من الصفة ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن عبد الله بن الشخير بكسر المعجمتين والثانية مشددة وبالتحتانية وبالراء العامري وعمران بن حصين مصغرا بالمهملتين ولم هو بكسر اللام فان قلت المعرفة انما هي بالعمل لانه امارة فما وجه سؤاله قلت معرفتنا بالعمل اما معرفة الملائكة مثلا فهي قبل العمل فالغرض من لفظ التعرف التميز ونعرف بينهما بحسب قضاء الله وقدره قوله محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها وبالراء لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر اليشكري صند بكر وذراري بتشديد الياء وتخفيفها وعطاء بن يزيد من الزيادة النووي اطفال المشركين فيهم ثلاثة مذاهب فالاكثرون هم في النار وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم ان لا يكون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالاولى فيهم التوقف قوله اسحاق قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي واسحاق بن ابراهيم الحنظلي واسحاق بن منصور الكوسج عن

عبد الرزاق والمراد بها قابلية دين الحق اذ لو تركوا وطبايعهم لما اختاروا دينا آخر
ويسمون بلفظ المعروف وجدعا اي مقطوعة الطرف اي ابواه يغيرانه عن الحق
مثل تغييرهم البهيمة السليمة والغرض ان الضلال ليس من ذات المولود ۝
ومقتضى طبعه بل هي بسبب خارج عن ذاته مر في آخر الجنائز **باب**
وكان امر الله قدرا مقدورا ۝ **قوله** اختها الاخت اعم من اخت
القرابة اذ المؤمنات اخوات نهي المرأة ان تسأل الرجل طلاق زوجته لينكحها
ويصير لها من نفقته ومعاشرته ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ
الصحفة مجازا مر في النكاح **قوله** سعد اي ابن عبادة فان قلت ذكر في
الجنائز وههنا ابنها وفي كتاب المرضى البنت قلت قال ابن بطال هذا الحديث
لم يضبطه الراوي فاخبر عن صبي واخرى عن صبية **قوله** حبان
بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وعبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح
المهملة وبالراء بين التحتانيتين وبالزاي الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
والسبي اي جواري سبيات والعزل هو نزع الذكر من الفرج وقت الانزال
والنسمة بفتحتين النفس وكتب اي قدر الله ان يخرج من العدم الى الوجود مر في
آخر البيع **قوله** سفيان اي الثوري والاعمش سليمان وابو وائل شقيق
وان كنت هي مخففة من الثقيلة يعني انسى شيئا ثم اتذكره فاعرف انه ذلك بعينه
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد السكري وسعد بن عبيدة مصغر العبدة
ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وينكت اي يضرب براسه وينكل
اي يعتمد على ما قدره الله في الازل ويترك العمل فقال لا اذ كل احد ميسر لما
خلق له ويجريه القضاء اليه كرها وحاصله ان الواجب عليكم متابعة الشريعة
لا تحقيق الحقيقة والظاهر لا يترك للباطن ومر مباحثه في الجنائز في باب
موعظة المحدث **قوله** حبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وحبير بالمعجمة
والراء لا بالمهملة والنون وحضر القتال بالرفع والنصب واسم الرجل قزمان بضم
القاف وسكون الزاي والجراح جمع الجراحة واثبتته اي اثخنته وجعلته
ساكنا عن التحرك ويرتاب اي يشك في الدين لا يهمزوا والوعد شديدا **قوله**
ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة وغناء بالفتح والمد يقال اغنى عنه غناء فلان اي ناب عنه واجزاه
مجزاه وما فيه غناء ذاك اي الاضطلاع والقيام عليه والغزوة هي غزوة
خيبر والذبابة بضم المعجمة وبالموحدة بين الظرف فان قلت في الحديث
السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة قلت لا منافاة
لاحتمال استعمالهما كليهما مر مرارا **قوله** انما الاعمال اي اعتبار الاعمال الا بت

الا بالنظر الي الخاتمة اي عاقبة حال الشخص هي المعتبرة عند الله ولهذا لو كان كافرا واسلم عند
الموت فهو من اهل الجنة والعكس في العكس وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم **قوله** عبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء الهمداني فان قلت النذر التزام
قربة فلم يكون منهيا قلت القربة غير منهية لكن التزامها منهي اذ ربما لا يقدر علي
الوفاء **قوله** لا يرد فان قلت الصدقة ترد البلاء وهذا التزام الصدقة قلت
لا يلزم من رد الصدقة ترد التزامها الخطابي هذا باب غريب من العلم
وهو ان ينهى عن الشيء ان يفعل حتى اذا فعل وقع واجبا وفي لفظ انما يستخرج
دليل علي وجوب الوفاء بالنذر **قوله** بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة
وهمام بن منبه بكسر الموحدة وقدرته بصيغة المتكلم وفي بعضها قدرته بلفظ
المجهول الغايب والجار والمجرور فان قلت الترجمة مقلوبة اذ القدر يلقي العبد
الي النذر لقوله يلقيه القدر قلت هما صادقان اذ بالحقيقة القدر هو الموصل
وبالظاهر هو النذر لكن كان الاولى في الترجمة العكس ليوافق الحديث الا ان يقال
انهما متلازمان **قوله** خالد الحذاء بفتح المهملة وشدة المعجمة وبالمد وابو عثمان
النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله
ابن قيس **قوله** غزاة اي جبير وشرفا بفتح المعجمة والراء والفاء مكانا عاليا
واربعوا اي ارفقوا بانفسكم واخفضوا اصواتكم يقال ربع الرجل اذا وقف
وتحبس وانضم في بعضها اضما ولعله باعتبار التناسب وفي لا حول ولا قوة
خمسة اوجه من جهة النحو وهو من التنازع علي لفظ بالله وهي كلمة استسلام
وتفويض ومعنى الكنز فيه ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه من نفائس
مدخراتكم **قوله** لا عاصم قال تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع
وقال ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا مترددا في الضلالة
وقال وقد خاب من دساها اي اغواها فان قلت ما وجه مناسبة الايتين
بالترجمة قلت بيان ان من لم يعصمه الله كان سدى وكان مغويا **قوله**
عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة والنون والبطانة
بكسر الموحدة الصاحب الوليجة المساور وفي لفظ يامره دليل على انه
لا يشترط في الامر العلو ولا الاستعلا **باب**
قوله تعالى وحرام علي قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال لن يؤمن
من قومك الا من قد آمن وقال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا والغرض من
هذه الايات ان الايمان والكفر بتقدير الله تعالى **قوله** منصور بن النعمان
في النسخ هكذا لكن قالوا صوابه منصور بن المعتمر السلمي الكوفي قال
ابن عباس معنى حرم بالغة الحبشية وجب **قوله** محمود بن غيلان بفتح

المعجمة وسكون التحتانية وبالنون وابن طاوس عبد الله واللمم بفتحتين صغار الذنوب واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتمني الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي المنطق والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما تقع بالفرج **قوله** لا محالة بفتح الميم اي لا بد له من ذلك ولا تحول له عنه وتمنى فعل المضارع بحذف احدى التائين فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار قلت اطلاقهما هنا على سبيل التشبيه مر في اوائل كتاب بدء الاسلام **قوله** شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء الفزاري روى عنه محمود وورقاء مؤنث الاورق بالواو والراء والقاف ابن عمر الخوارزمي سكن المداين والحميدي بضم الحاء عبد الله وعمرو هو ابن دينار **قوله** رؤيا عين اي في اليقظة لا رؤيا منام والزقوم شجرة بجهنم طعام اهل النار **قوله** احتج اي تحاج وتناظر وخيبتنا اي اوقعتنا في الخيبة وهي الحرمان اي كنت سبب الخيبة وفيه نسبة الشيء الى السبب والمراد بالجنة التي اخرج منها هي دار الجزاء في الاخرة وهي مخلوقة قبل ادم **قوله** بيده هو من المتشابهات فاما ان يفوض الى الله واما ان يأول بالقدرة والغرض منه كتابة الواح التوراة **قوله** اربعين سنة المراد بالتقدير هنا الكتابة في اللوح المحفوظ او في صحف التوراة والا فتقدير الله ازلي وادم بالرفع بلا خلاف اي غلب على موسى بالحجة وثلثا اي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى ثلث مرات ولا ينافي ما تقدم في كتاب الانبياء انه قالها مرتين واما التقاؤهما فقيل انه بالارواح وقيل انه بالابدان ولا يبعد ان الله احياهما كما في ليلة الاسرا واحياء ادم في حياة موسى عليهما السلام الخطابي انما حجه ادم في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الادميين ان يلوم احدا واما الحكم الذي تنازعاه فانما هو في ذلك على سوا اذ لا يقدر احد ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل الكسب الذي هو السبب ظاهرا ومن فعل واحدا منهما خرج عن القصد الى احد الطرفين مذهب القدر والجبر النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذ تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا فان قيل فالعاصي منا لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم تسقط عنه الملامة قلنا هو باق في دار التكليف وفي لومه زجر له

ولغيره

ولغيره عنها واما ادم فميت خارج عن هذه الدار فلم يكن في القول فايدة سوى التخجيل ونحوه **قوله** محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وعبدة ضد الحرة ابن ابي لبابة بالضم وبالموحدتين ابو القاسم الاسدي ووراد بفتح الواو وشدة الراء مولى المغيرة بن شعبة الثقفي وكاتبه **قوله** الجد هو ما جعل الله للانسان من الحظوظ الدنيوية ومن بمعنى البدل وتسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة اي المحظوظ لا ينفعه حظه بدلك اي بدل طاعتك قال الراغب قيل اراد بالجد ابا الاب اي لا ينفع احدا نسبه النووي منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وابن جريج مصغر الجرج بالجيمين عبد الملك والوافد الى معاوية هو عبدة مر في اخر كتاب الصلاة **قوله** سمي بضم المهملة وخفة الميم وشدة التحتانية مولى ابن ابي بكر المخزومي والجهد بالفتح اشهر وهو الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والدرك بفتح الراء اللحاق والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر وهو يتناول الدينية والدنيوية وسوء القضاء اي المقضي اذ حكم الله كله حسن والشماتة هي الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه دعوة جامعة مر شرحها في كتاب الدعوات حيث قال سفيان هذه الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواحدة منها لا ادري ايما زدت عليها **قوله** موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر رضي الله عنه ومقلب القلوب اي مقلب اعراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة القلب لا يتقلب وفيه دلالة على ان اعمال القلب من الارادات وسائر الاعراض بخلق الله كافعال الجوارح **قوله** علي بن حفص بالمهملتين وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وابن صياد اسمه صاف والدخ بضم المهملة وشدة المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم او زجره رسول الله فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو نبت موجود بين النخيلات والمشهور انه اضمر له في قلبه اية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لن تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين
يحفظون من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثيرة المختلطة صدقا
وكذبا واخساء بالهمز يقال خسا الكلب اذا ابعد وهو خطاب زجر واهانة
ولن تعدو وفي بعضها بحذف الوا وتخفيفا او بتاويل لن بمعنى لم والجزم
بلن لغة حكاها الكسائي قوله ان يكنه وفيه رد على النحوي حيث قال
والمختار في خبر كان الانفصال ولا تطيقه اي لا تطيق قتله اذ المقدر انه يخرج
في آخر الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى عليه الصلاة والسلام
قوله لا خير فان قلت كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا قلت
لانه كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود وحلفائهم واما
امتحانه صلى الله عليه وسلم بالخبي فلاظهار بطلان حاله للصحابة
وان مرتبته لا تتجاوز عن الكهانة مر في اواخر الجنائز قوله
بفاتنين اي قال الله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال
الجحيم اي بمضلين الا من كتب الله انه يصلى الجحيم وقال تعالى والذي
قدر فهدى اي قدر الشقاء والسعادة واما الغط وهدى الانعام
لمراتعها فهو تفسير لمثل قوله تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم
هدى لا للغط فهدى اذ ذاك لا يناسب الشقاوة والسعادة قوله
اسحاق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما والنضر
بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وداود بن ابي الفرات بضم الفاء
وخفة الراء وبالفوقانية المروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة
الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بصيغة مضارع العمارة القاضي ايضا
بها فرجال الاسناد كلهم مروزيون وهو من الغرائب والطاعون الوبا
وقيل هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب واسوداد حواليه
وخفقان القلب فان قلت ما معنى كون العذاب رحمة قلت هو وان كان
محنة صورة لكنها رحمة من حيث انها تتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب
الرحمة لهذه الامة ومر مباحثه في كتاب الطب قوله جرير بفتح
الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وابو اسحاق هو السبيعي والبراء بتخفيف
الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي وتعنوا اي تظلموا وابينا من
الاباء وفي بعضها من الاتيان مر في اوائل الجهاد ..

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا
محمد وعلى آل محمد واصحابه وسلم

كتاب الايمان والنذور

اليمين هي تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر

اسم الله

اسم الله والنذر هو التزام المكلف قربة او صفتها قوله محمد بن مقاتل بكسر
الفوقانية المروزي وعبد الله هو ابن المبارك فان قلت لم لم يقل لم تحنث وما
فائدة زيادة لفظ الكون قلت المبالغة فيه وبيان انه لم يكن من شأنه ذلك
ولا يصح كونه منه وكفارة اليمين اي اثمها وهي قوله تعالى فكفارته اطعام
عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة قيل
قاله لما حلف لا يبر مسطحا في قصة الافك قوله غيرها فان قلت ما مرجع
الضمير اذ ليس المراد غير اليمين خيرا منها قلت مرجعه اليمين اذ المقصود منها
المحلوف عليه مثل الخصلة المفعولة او المتروكة اذ لا معنى لقوله لا احلف
على الحلف قوله محمد بن الفضل بسكون المعجمة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة
ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن ابي البصري وعبد الرحمن بن سمرة
بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء الاموي افتتح سجستان مات
سنة خمسين قوله وكلت بالتشديد والتخفيف وفيه كراهة سؤال ما يتعلق
بالحكومة نحو القضاء والحسبة ونحوهما وان من سال لا يكون معه اعانة من
الله فلا يكون له كفاية لذلك العمل فينبغي ان لا يولى وفيه ان من حلف على
فعل او ترك وكان الحنث خيرا من التمادي عليه استحب له الحنث بل يجب نظرا
الى ظاهر الامر والسياق مشعر بجواز تقديم الكفارة على الحنث وعليه
الشافعي ومالك واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية
فلا تقدم على وقتها كالصلاة بخلاف الماليات فانها تجوز كما في تعجيل
الزكاة الحنفي فيه جواز تقديمها وهو في غير الصوم فانه بدل عن الواجب
ولا وجوب للاصل ما لم يحنث فلا معنى للبدل قوله غيلان بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة
وسكون الراء ابن ابي موسى الاشعري واستحمله اي اطلب منه ما يحملنا
من الابل ويحمل اثقالنا وذلك كان غزاة تبوك وقال تعالى ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض
من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون قوله ثلاث ذود وهو الابل
من الثلاث الى العشرة قيل هو من اضافة الشيء الى نفسه والغر جمع الاغر
وهو الابيض والذرى بضم الذال وكسرها جمع الذروة بالكسر والضم
وذروة كل شيء اعلاه والمراد هاهنا الاسنمة فان قلت تقدم في كتاب
الجهاد في باب الخمس انه خمس ذود وفي غزوة تبوك انه ستة ابعرة
قلت لا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفي الخمس والست قوله
بل الله حملكم ترجم البخاري لهذا الحديث قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون

بناء على مذهب اهل السنة ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى وقال المازري
بتقديم الزاي على الراء معناه ان الله اعطاني ما احكم عليه ولولا ذلك لم يكن
عندي ما احكم وقال القاضي عياض ويجوز ان يكون ذاته او حملني بحملهم قوله
او اتيت هذا مما شك من الراوي في تقديم اتيت على كفرت والعكس واما
تنويع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى جواز تقديم الكفارة
على الحنث وتاخيرها قوله نحن الاخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا
المتقدمون في القيامة فان قلت ما وجه ذكره هاهنا واي دخل له فيه قلت
هذا الحديث اول في صحيفة همام عن ابي هريرة وكان همام اذا روى الصحيفة استفتح
بذكره ثم سرد الاحاديث فذكره الراوي ايضا كذلك وقد مر مثله في آخر الوضوء
وفي اول الجمعة وغيرهما قال ابن بطال واما ادخال البخاري ذلك هنا فيمكن ان
يكون سمع ابو هريرة ذلك من النبي ذلك في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما
سمعهما ويمكن ان يكون الراوي فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة احاديث في
اوايلها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه قوله يلج اي يصر ويقيم
عليه ولا يتحلل منه بالكفارة وآثم بلفظ افعل التفضيل فان قلت
هذا يشعر بان اعطاء الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك قلت
نفس الحنث فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالى وبين اعطاء الكفارة
وبينه ملازمة عادة قال النووي بني الكلام على توهم الحالف فانه يتوهم
ان عليه اثما في الحنث ولهذا يلج في عدم التحلل بالكفارة فقال صلى الله عليه
وسلم في اللجاج اكثر لو ثبت الاثم فمعنى الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق
باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا يكون في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث
ويكفر فان قال لا احنث واخاف الاثم فيه فهو مخطئ بل استمراره في ادامته
الضرر على اهله اكثر اثما من الحنث فلا بد من تنزيله على ما اذا لم يكن الحنث
معصية اذ لا يجوز الحنث في المعاصي قوله استلج قال الغساني
يشبه ان يكون ابن منصور ويحيى بن صالح الحمصي روى عنه البخاري
بلا واسطة في الصلاة ومعاوية هو ابن سلام بالتشديد الحبشي
الاسود ويحيى هو ابن ابي كثير ضد القليل قوله ليس تغني الكفارة
وفي بعضها ليبر بلفظ امر الغايب من البر او الابرار والاولى هي الاولى
اذ هو تفسير لا استلج يعني الاستلجاج هو عدم عناية الكفارة
واراد بها واما المفضل عليه فهو محذوف يعني اعظم من الحنث
وصحفه بعضهم فقال هو باعجام العين والجملة استيناف او
صفة للاثم يعني اثما لا يغني عنه كفارة واما الثانية فلعل المراد

منها

منها البعض الى البر اي يحنث بترك اللجاج يعني يعطي الكفارة وانما فسر بذلك لئلا
يظن ان البر هو البقاء على اليمين والله اعلم قوله بعثا اي سرية وطعنوا
في امارته اما لصغر سنه واما لكونه من الموالي واما لعدم تجربته باحوال
الرياسة واما لغير ذلك وايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم
او هو جمع يمين حذف منه النون ويطعنون المشهور فيه الفتح يعني انهم
طعنوا في عبارة ابيه زيد وظهر لهم في آخر الامر انه كان جديرا لائقا بها
فكذلك حال اسامة والاحب بمعنى المحبوب مر في المناقب

باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ابو قتادة هو الحرث الخزرجي وها الله قبلها حرف قسم كالواو والباء
والتاء وقيل الهاء بدل عن الواو واذن جواب وجزاء اي لا والله
اذا صدق لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اي والله لا يكون هذا
وقصته تقدمت في الجهاد في باب من لم يخمس الاسلاب ومحمد بن
عقبة بالقاف مر مع الحديث آنفا وجابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم
وقيل بسكونها السوائي بضم المهملة وبالواو مات سنة ثلاث وسبعين
قوله قيصر ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها لقب ملوك الفرس
فان قلت اسم لا اذا كان معرفة وجب التكرير قلت هو علم نكر او لا
بمعنى ليس او ما قيل نحو قضية ولا ابا حسن او مكرر اذ حاصله لا قيصر
ولا كسرى وفيه معجزة اذ وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد
قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد الحرة ابن سليمان وعاصم اي
بن الاحول والاحول يحيى بن سليمان الجعفي وابن وهب عبد الله
وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالواو وابن شريح مصغر
الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابو زرعة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر
القاف زهرة بضم الزاي واسكان الهاء وبالراء ابن معبد بفتح الميم
والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام والرجال
بصريون كلهم تقدموا في مناقب عمر قوله حتى اكون اي لا يكمل
ايمانك حتى اكون والآن يعني كمل ايمانك الخطاب حب الانسان نفسه
طبع وحب غيره اختيار وانما اراد صلى الله عليه وسلم بقوله حب
الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع اي لا تصدق في حبي حتى تفدي
في طاعتي نفسك قوله زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء
وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير والزاني كان
غير محصن والزانية محصنة وفيه تغريب سنة وهو حجة على

الحنفية وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي بفتح الهمزة واللام مر في الصلح
والشروط وغيرهما **قوله** وهب هو ابن جرير بفتح الجيم الازدي ومحمد بن عبد الله
ابن ابي يعقوب الضبي البصري مر في الادب وعبد الرحمن بن ابي بكرة بفتح الموحدة
نفيع مصغر ضد الضر الثقفي روى عن ابيه واسلم بصيغة الماضي وغفار بكسر
المعجمة وخفة الفاء وبالراء ومزينة مصغر المزنة بالزاي والنون وجهينة
تصغير الجهنة بالجيم والنون وتميم بفتح الفوقانية وعامر بن صعصعة
بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى وغطفان
بفتح المعجمة وبالمهملة والفاء واسد بلفظ الحيوان المشهور قبايل
ثمانية والعبارة تحتمل وجهين التنويع بان يكون اسلم خيرا من تميم وغفار
من عامر وهكذا والجمع بان يكون اسلم خيرا من الاربعة وكذا غفار
وغيره ووجها ثالثا وهو ان يكون الاربعة من حيث الجملة خيرا من
الاربعة بجملتها مع قطع النظر عن كل واحد منها والضمير في خابوا راجع
الى الاربعة الاقرب تقدم صريحا في مناقب قريش ان الاربعة الاولى
خير فان الاربعة الاخرى خابوا فان قلت ما مقول قالوا قلت
نعم وهو مقدر ومر مصرحا به في المناقب **قوله** ابو حميد مصغر
عبد الرحمن الساعدي والعامل هو عبد الله بن اللتبية بضم اللام
وكسر الموحدة وشدة التحتانية ولا يغل اي لا يخون والرغا الصوت
وتيعر بالكسر وقيل بالفتح ايضا من اليعار صوت الشاة وقد بلغت
اي حكم الله البليغ والعفرة بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء اي
البياض الذي فيه كل شيء كلون الارض وفيه ان هدية العامل مردودة
الى بيت المال مر في كتاب الهبة في باب من لم يقبل الهدية لعلة
قوله المعرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد
مصغر السود الاسدي عاش مائة وعشرين سنة وكان اسود الراس
واللحية ابو ذر بفتح الذال وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم وسكون
النون الغفاري قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبري بضم الباء اي ابطن في نفسي شيئا يوجب الاحسرية وفي بعضها
بفتحها وفي بعضها انزل اي في حقي شيئا من العذاب وما شاني اي ما حالي
وما امري وهكذا وهكذا اي الا من صرف يمينا وشمالا على المستحقين
قوله سبعين تقدم في كتاب الانبياء ان تحصن الروايات ستون
ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد وفي صحيح مسلم ستون وفي بعضها مائة
وصاحبه اي الملكان والقرين والطوق عليه كناية عن المجامعة وشق

رجل اي بنصف ولد قال بعضهم هو ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا
واما قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لجاهدوا
فهو من الوحي لانه من باب علم الغيب وفيه استحباب قول ان شاء الله
قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الاية **قوله** محمد قال
الغساني هو ابو سلام وابو الاحوص بفتح الهمزة وسكون المهملة الاولى
وبالواو وسلام مشددا وابو اسحاق عمرو السبيعي والبراء بتخفيف الراء والمد
ابن عازب بالمهملة والزاي والسرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة
وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص
سعد به قلت لعل منديله كان من جنس ذلك او كان مقتضى الوقت
استمالة قلبه او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال سيدكم
خير منه او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه منقبة
سعد وان ادنى ثيابه فيها كذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ
والامتهان مر في باب قبول الهدية للمشركين **قوله** هند منصرفا
وغير منصرف بنت عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
ابن ربيعة بفتح الراء القرشية ام معوية اسلمت يوم الفتح واو خباء
هو شك من يحيى بن بكير الراوي بين لفظ الجمع والمفرد والاخبا جمع
على غير قياس والخبا مفرد وهي الخيمة من الوبر او الصوف او شك بين الاخبا
والاخبا جمع الحي وايضا اي ستزيدين من ذلك اذ يتمكن الايمان في قلبك
فيزيد حبك لرسول الله والصحابه وقيل معناه وانا ايضا بالنسبة
اليك مثل ذلك والاول اولى ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها
والتشديد اي بخيل شحيح ولا اي لا حرج وبالمعروف اي اطعم بالمعروف
مر الحديث في كتاب المناقب **قوله** احمد بن عثمان الاودي بالواو
والمهملة وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن مسلمة
بفتح الميم واللام الكوفي وابراهيم هو ابن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق
السبيعي ويوسف روى عن جده وعمرو بن ميمون ادرك الجاهلية
ورجم القردة والرجال كلهم باسرهم كوفيون **قوله** مضيفا اي مسند
مميل وبما ان اصله يمني قدم احدى اليائين على النون وقلب الفا
وصار مثل قاض والربع بسكون الموحدة وضمها والثلث كذلك **قوله**
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد
الرحمن بن ابي صعصعة بفتح المهملتين وسكون العين المهملة الاولى
الانصاري ويرددها يكررها وكانت بالتشديد ويتقالها يعدها

قليلة وتعدل ثلث القرآن لان جميعه اما متعلق بالمبدا او بالمعاش او بالمعاد وقيل لانه على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات الله وسورة الاخلاص متمحضة لله وصفاته فهي ثلاثة فان قلت كيف يكون معادلا للثلث ولاشك ان المشقة في قراءة ثلث القرآن اكثر من قراءتها بكثير والاجر بقدر النصب قلت قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها تقدم في فضائل القرآن قوله اسحاق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى واذا ما ركعتم ما زائدة فان قلت كيف رأى من وراء الظهر قلت الرؤية امر يخلقه الله ولا يشترط فيها المقابلة ولا المواجهة عقلا ولذا جوز الاشعرية رؤية اعمى الصين بقة اندلس مر في الصلاة قوله اسحاق قال الكلاباذي وهب بن جرير يروي عنه اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وايكم الخطاب لجنس المرأة واولادها يعني الانصار فان قلت فيلزم ان يكون الانصار افضل من المهاجرين عموما ومن ابي بكر وعمر مثلا خصوصا قلت هو عام مخصص بالدلائل الخارجية المخرجة منه قالوا ما من عام الا وقد خصص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم

باب لا تحلفوا بآبائكم

قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والركب ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وذاكرا يعني قائلا لها من قبل نفسي ولا آثرا يعني حاكيا لها عن غيري ناقلا عنه وهو بلفظ الفاعل من الاثر وهو الرواية ونقل كلام الغير وعقيل بضم المهملة والزبيدي بضم الزاي محمد وسمع النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع والحكمة في النهي عن الحلف بالآباء انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهى به غيره وهذا حكم غير الآباء من سائر المحلوفين فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت الكلمة تجري على اللسان عمودا للكلام او زينة له لا يقصد به اليمين فان قلت قد اقسم الله بمخلوقاته نحو والصافات والطور قلت لله ان يقسم بما شاء من مخلوقاته تنبيها على شرفه قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي والقاسم بن عاصم التميمي بفتح الفوقانية وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والراء

الجرمي

الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء والاشعريون في بعضها الاشعريين بحذف ياء النسبة وتيم الله بفتح الفوقانية واسكان التحتانية حي من بكر واحمر صفة لرجل وقذرته بكسر الذال وفتحها ولاحدثنك اي فوالله لاحدثنك ونستحمله اي نطلب منه ابلا تحملنا واثقالنا والنهب اي الغنيمة فان قلت تقدم في غزوة تبوك انه صلى الله عليه وسلم ابتاعهن من سعد قلت لعله اشتراها منه من سهمانه من ذلك النهب او هما قضيتان احداهما عند قدوم الاشعريين والثانية في غزاة وضم تخفيفه والذود من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وغر الذرى اي بيض الاسنمة وتغفلنا اي طلبنا غفلته وتحللتها اي كفرتها والتحلل هو التفصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية في الباب السابق ونقله الناسخ الى هذا الباب او ان البخاري استدل به من حيث انه صلى الله عليه وسلم حلف في هذه القصة مرتين اولا عند الغضب وآخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل ان الحلف انما هو بالله على الحالتين قوله بالطواغيت جمع الطاغوت وهو الصنم والشيطان وكل رأس ضلال وفي صحيح مسلم الطواغي جمع الطاغية وهي الصنم ايضا وحميد بضم الحاء وليقل لا اله الا الله انما امر بذلك لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها وفيه ان كفارته هو هذا القول لا غير وليتصدق امر بالصدقة تكفيرا للخطيئة في كلامه بهذه المعصية والامر بها سبق في كتاب الادب في باب من لم ير الاكفار قوله فضة بفتح الفاء وكسرها فان قلت ما الغرض فيما قال واجعل فضة منه اخ قلت بيان انه لم يكن للزينة بل للختم ومصالح اخرى مر في اللباس قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وثابت ضد الزائل ابن الضحاك ضد البكا كان من اصحاب الشجرة قال القاضي البيضاوي ظاهر الحديث ان الحالف بها يختل اسلامه ويصير يهوديا مثلا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذابه ولعنه به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحياة الحسية وهو اي الرمي كقتله لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المتسبب للشيء كفاعله مر في الادب قوله ما شاء الله وما شئت اي لا يجمع بينهما الجواز فقول كل واحد منهما منفردا فان قلت ليس في الباب ما يدل عليه قلت يروى عن ابي اسحاق

المستملي انه قال انتسخت كتاب البخاري من اصله كان عند الفربري فرايته لم
يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع بيضة كثيرة فيها تراجم لم يثبت بعدها
شيئا ومنها احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قالوا
وقع في النسخ كثير من التقديم والتاخير والزيادة والنقصان لان ابا الهيثم
والحموي نسخا منه ايضا فبحسب ما قدر كل واحد منهم ما كان في رقعة
او في حاشية او مضافة انه من الموضع الفلاني اضافه اليه **قوله**
عمرو بن عاصم القيسي وهمام اي ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة
الانصاري وثلاثة هم ابرص واقرع واعمى وتقدم حديثهم بطوله في كتاب
الانبياء في باب ذكر بني اسرائيل والحبال جمع الحبل وهو الوصال كالرسن
وقيل العقبات وفي بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية **قوله** في الرؤيا اي
في تعبير الرؤيا وقصته كما سياتي ان شا الله في كتاب التعبير ان رجلا
رايء رؤيا وقصته فقال ابو بكر يا رسول الله والله لتدعني فاعبرها
فقال اعبرها فلما فرغ قال صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات
بعضا فقال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطات فقال لا تقسم فان
قلت امر صلى الله عليه وسلم بابرار القسم فلم ما ابراه قلت ذلك مندوب
عند عدم المانع وانما كان له صلى الله عليه وسلم مانع منه وقيل كان في
بناه فاسد سياتي في التعبير ان شا الله تعالى **قوله** قبيصة بفتح
القاف وكسر الموحدة وبالمهملة واشعث بالمهملة والمعجمة وفتح المهملة
وبالمثلثة ابن ابي الشعثا مؤنثه ومعويه بن سويد مصغر السود ابن
مقرن بفاعل التقرين بالقاف والراء والبراء هو ابن عازب **قوله**
سعد اي ابن عبادة الخزرجي وابي بضم الهمزة ابن كعب وابي بلفظ
المضاف الى المتكلم او بلفظ ابي مكررا يعني معه سعد وابي كلاهما او احدهما
شك الراوي في قول اسامة وتقدم بعينها في الجنائز وقريبا في اول كتاب
القدر ابي بن كعب جزما بلا شك واحتضر بالضم اي حضره الموت
والحشر بفتح المهملة وكسرها والتقعقع حكاية صوت صدره من شدة
النزع **قوله** تحلة القسم اي تحليلها والمراد من القسم ما هو مقدر في
قوله تعالى وان منكم الا واردها اي والله ما منكم فان قلت ما المستثنى
منه قلت تمسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه قال لا تمس النار
من مات له ثلاثة الا بقدر الورود ومر في الجنائز **قوله** معبد بفتح الميم
والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن خالد وحارثة بالمهملة والراء
وابن وهب الخزاعي والمتضعف بفتح العين اي يستضعفه الناس ويحقره

لضعف حاله في الدنيا وبالكسر اي متواضع خامل متذلل ولو اقسم اي لو حلف
يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والجواظ بفتح الجيم
وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في المشي
وقيل البطين والعتل الغليظ الجافي العنيف الشديد والمستكبر اي عن الحق
والمراد انه اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار هؤلاء لا الاستيعاب
في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس وكذلك
النار مر في سورة ن والقلم **باب اذا قال اشهد بالله قوله**
سعد بن حفص بالمهملتين المشهور بالضخم بالمعجمتين وشيبان بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابو معوية النحوي وعبيدة
بفتح المهملة السلماني وعبد الله اي ابن مسعود **قوله** سبق فان
قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على
ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون
او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري
بايهما يبتدي فكانهما يتسابقان لقلة مبالاته **قوله** بالشهادة اي
قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا او بالعهد وهو ان يقول وعهد الله
كذا ومر في اول مناقب الصحابة **قوله** محمد بن بشار بالعجام الشين
وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان اي
الاعمش ومنصور هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح الهمزة
والمهملة وسكون المعجمة وبالمثلثة ابن قيس الكندي مر في كتاب
الشرب **قوله** اعوذ بعزتك فان قلت انه دعاء لا قسم فلا يطابق الترجمة
قلت لا يستعاذ الا بصفة قديمة فاليمين ينعقد بها ولا اي بها اسالك
وعزتك مر الحديث بطوله قريبا قبيل كتاب الحوض **قوله**
لا غنى اي لا استغناء او لا بد وقصته سبقت في الوضوء وهي ان ايوب
كان يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي
في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى ولكن
لا غنى بي عن بركتك **قوله** شيبان في المذكور انفا وقدمه هو من
المتشابهات وتقدم في سورة ق مباحث كثيرة فيها ومعنى تزوي
بالزاي يجمع وينقبض **قوله** عمر الله اي حياته وبقاؤه والاويسي
مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وحجاج بفتح المهملة
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وعبد الله النميري مصغر
النمر الحيوان المشهور واستعذر اي طلب من يعذره منه اي من

يضعف منه وعبد الله هو ابن ابي بن سلول واسيد مصغر الاسد ابن حضير
مصغر ضد السفر وسعد هو ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ن
وليقتلنه اي يقتل ابن سلول مر في كتاب الشهادات قوله اللغو
هو نحو لا والله اي ما يصل به الرجل كلامه وقيل هو الذي لا يعقد عليه
القلب قوله لا ايمان بفتح الهمزة وخلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى
السلمي ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن كدام
بكسر الكاف وبالمهملة فزارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بفتح
الهمزة وبالواو والفاء العامري وانما قال يرفعه اي الى النبي صلى الله عليه وسلم
ليكون اعم من انه سمع منه او من صحابي آخر عنه او تكلم بالجزم يعني الوجود
الذهني لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعملي
في العمليات فان قلت لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه لا عليها
حتى قالوا لو نوى ترك صلاة بعد عشرين سنة وجزم عليه يعصي في الحال
قلت ذلك لا يسمى وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعني عمل
القلب مر في كتاب العتق قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية
وبالمثلثة ومحمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي وكذا اي الطواف قبل
الذبح او الذبح قبل الحلق وهؤلاء الثلث هو الذبح والحلق والطواف ولهذا
اي قال لاجل هذه الثلث افعل ولا حرج في التقديم والتاخير قوله
ابو بكر بن عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة بعد الالف القاري وعبد العزيز
ابن رفيع مصغر ضد الخفض اتى عليه نيف وتسعون سنة وكان يتزوج
فلا يمكث حتى تقول المراة فارقني من كثرة جماعه قوله زرت اي طفت
طواف الزيارة يعني طواف الركن فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة
اذ ليس فيه ذكر اليمين قلت غرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن الناسي
والمخطي ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم المؤاخذة به فهذا الحديث
وما بعده من الاحاديث يناسبها بهذا الوجه قوله عبيد الله مصغرا
وسعيد هو المقبري وحديثه تقدم في كتاب الصلاة في باب وجوب
القراءة قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وابن ابي المغراء بفتح
الميم واسكان المعجمة وبالراء والمد وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار
بالمهملة والراء وهزم بلفظ المجهول واخراكم اي يا عباد الله احذروا
الذين من وراءكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم
ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطايفة المتقدمة قاصدة
لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالد الطايفتان ويحتمل ان يكون

الخطاب

الخطاب للكافرين مر في صفة ابليس واليمان لقب ابي حذيفة واسمه حسيل
مصغر الحسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم في المعركة فظن المسلمون انه من عسكر
الكفار واشتبه عليهم فتقصدوه بالقتل وكان حذيفة يصيح ويقول هو اي
هو ابي لا تقتلوه وما انحجزوا بالزاي اي ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوه
فقال حذيفة غفر الله لكم وعفا عنكم وبقية اي بقية حزن وتحسر من قتل
ابيه بذلك الوجه قوله عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء المشهور
بالاعرابي وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بالهاء
والجيم والراء ومحمد اي ابن سيرين عطف على خلاس مر في الصوم قوله
ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد والاعرج هو عبد الرحمن وعبد الله
ابن بحينة مصغر البحنة بالموحدة والمهملة والنون اسم امه واما ابوه
فهو مالك الهاشمي ووهم اي في الزيادة والنقصان فان قلت لفظ اقصرت
صريح في انه نقص قلت هذا خلط من الراوي وجمع بين الحديثين وقد
فرق بينهما على الصواب في كتاب الصلاة قال في باب استقبال القبلة
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله صلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث
في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا الى اخره قال في باب سجود
السهو عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين
فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد
من القصر لازمه وهو التغيير فكانه قال اغيرت الصلاة من وضعها
ويتحرى اي يجتهد في تحقيق الحق بان ياخذ بالاقل مثلا قوله فقلت
اي قلت حديثا من معنى هذه الاية او حديثا مطلقا قوله كتب
اي قال البخاري كتب محمد بن بشار باعجام الشين الي قال حدثنا معاذ بن
معاذ بضم الميم فيهما قال المحدثون المكاتبة بان يكتب اليه بشيء من حديثه
قيل هو كالمناولة المقرونة بالاجازة فانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم
فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقييده بالكتابة وابن عون
بفتح المهملة وبالنون عبد الله والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر
قوله عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز والجذعة هي الطاعنة
في السنة الثانية ولا في تضحية المعز ان يكون طاعنا في الثالثة فان قلت
تقدم في كتاب العيدين ان الامر بالذبح هو ابو بردة بضم الموحدة ابن نيار
بكسر النون وخفة التحتانية لا البراء قلت ابو بردة هو خاله وكانوا اهل بيت
واحد فتارة نسب الى نفسه واخرى الى خاله قوله جندب بضم الجيم وسكون

النون وفتح المهملة وضمها مر مع الحديث في العيد فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الجاهل بوقت الذبح كالناسي له والله اعلم باب

اليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب والعقوق خلاف البر فان قلت قال الفقهاء هي معصية توجب حدا ولا حد فيه قلت المشهور عند الجمهور انها معصية اوعد الشارع عليها بخصوصه قوله يمين صبر هي اليمين التي يصبر اي يحبس عليها الشخص حتى يحلف وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود وبينتك بالنصب اي احضر او اطلب بينتك وبالرفع اي المطلوب بينتك او يمينه ان لم يكن لك بينة واذن جواب وجزاء فينصب يحلف مر الحديث في كتاب الشرب قوله بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة والحملان بضم المهملة وتسكين الميم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة ولما اتيته اي مرة اخرى بعد ذلك قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وكلمة ح مستطورة قبله وهو اشارة الى التحويل من اسناد الى آخر او الى الحائل بين الاسنادين او الى صح وبعضهم يقولونه بالخاء المعجمة اشارة الى اسناد آخر وعبد الله النميري مصغر الحيوان المشهور ويونس فيه ستة اوجه الهمز والواو وحركات النون ابن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وطايفة اي قطعة ومسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى القرشي وامه سلمى كانت بنت خالة ابي بكر رضي الله عنه وكان هو من اهل الافك فان قلت كيف دل الحديثان على الجزءين الاولين من الترجمة قلت لعله قاسهما على المعصية او اراد بقوله في المعصية في شان المعصية لان الصديق حلف بسبب افك مسطح على عايشة رضي الله عنها والافك كان من المعاصي وكذا الحل ما لا يملكه الشخص فالحلف عليه موجب للتصرف في ملك ما لا يملكه فعل ذلك اي ليس له ان يفعله شرعا هذا والظاهر انه من جملة تصرفات النقلة عن اصل البخاري اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفيه مبيضات كثيرة وتراجم بلا احاديث واحاديث بلا ترجمة فاضفنا البعض الى بعض فان قلت فما حكمهما هل ينعقد اليمين ويجب الكفارة فيهما قلت مختلف فيه وميل البخاري الى الانعقاد والوجوب حيث سلكهما

في

في سلك الغضب قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والقاسم هو ابن عاصم وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما الجرمي بفتح الجيم وتحللتها اي كفرتها قوله فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه الاذكار والقراءة والصلاة وان قصد الاعم يحنث بها قوله افضل الكلام فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع صفات الله عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله عن النقايص والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته بكتاب الايمان قلت غرض البخاري بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيحنث بها قوله هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف قيصر ملك الروم وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى اي لا اله الا الله قوله سعيد بن المسيب بفتح التحتانية وقيل بكسرها قالوا هذا مما يبطل القاعدة القايلة بان شرط البخاري ان لا يروي عن شخص يكون له راو واحد اذ ليس للمسيب لا راو واحد وهو ابنه فقط مر قصة ابي طالب في آخر كتاب فضايل الصحابة قوله محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء هرم البجلي والحديث فضيلة مر المعقول مر الحديث في آخر كتاب الدعوات بلطايف قوله شقيق بكسر القاف الاولى والند المثل فان قلت العكس الظاهر ان يقال من مات لا يجعل لله ندا لا يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان الموحد ربما يدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فيه وان كان آخرا قوله آلى اي حلف وذلك اشار الى بعض الواحد حديثا فافتتن وليس المراد به الايلاء الفقهي والمشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة قوله الطلا بكسر المهملة وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير ثخينا مثل طلا الابل ويسمى بالمثلث والسكر بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس في امثال هذه المسايل الحنفية قوله علي اي ابن المديني وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والزاي وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم اما استلذاذا وافتخارا وتعظيما له واما تفهيما لمن لا يعرفه

يبطل صح

لعله الاولون

والعروس يطلق على الذكر والانثى والمراد به هاهنا الزوجة فان قلت فلم لم
يقل خادم متهم قلت لانه يطلق على الرجل والمراة كليهما والتوه بفتح الفوقانية
وبالواو والراء اناء مر في كتاب الاشربة قوله سودة بفتح المهملة
واسكان الواو وبينهما بنت زمعة بفتح الزاي والميم والمهملة العامرية
والمسك بفتح الميم الجلد والشن القربة الخلق فان قلت ما مناسبة
الحديث للباب قلت مفهوم نبيذ اذ المتبادر الى الذهن منه انما
سمي المتخذ من التمر ففيه الرد على بعض الناس باب
اذا حلف ان لا ياتدم فاكل تمرا بخبز اي ملتبسا به مقارنا له
اي هل يكون موتدما بحيث يحنث ولفظ وما يكون عطف على جملة الشرط
والجزاء اي باب الذي يحصل منه الادم قوله عبد الرحمن بن عابس
بالمهملتين وبالموحدة بعدها الا لف النخعي الكوفي فان قلت
كيف دل الحديث على الترجمة قلت لما كان التمر غالب الاوقات موجودا
في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا شباعى منه علم انه لبس اكل
الخبز به ايتداما او ذكر هذا الحديث في هذا الباب بادنى ملابسة
وهو لفظ المادوم ولم يذكر غيره لانه لم يجد حديثا بشرطه يدل على
الترجمة او هو ايضا من جملة تصرفات النقلة على الوجه الذي ذكره
قوله ابن كثير ضد القليل محمد العبدي البصري وقال لعايشة اي روى
عنها او قال لعايشة مستفهما عنها ما شبع آل محمد فقالت نعم والله اعلم
قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وام سليم مصغر السلم
ام انس والعكة بالضم اناء السمن وادمته اي خلطت الخبز بالادام
وفيه معجزة مر في باب علامات النبوة قوله علقمة بفتح
المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة
الليثي مرادف الاسدي ومر الحديث في اول الصحيح مشروحا بلطايفه
فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة قلت اليمين ايضا عمل
فان قلت في بعضها الايمان بكسر الهمزة قلت مذهب البخاري
ان الاعمال داخلة في الايمان قوله اهدي اي جعل هدية للمسلمين
او تصدق به وفي حديثه اي حديث تخلفه عن غزوة تبوك
ونزول الاية فيه وفي صاحبيه مرارة بضم الميم وهلال وتخليفه
صلى الله عليه وسلم الثلاثة انما هو في عدم قبول عذرهم في تاخير
امرهم الى خمسين ليلة بخلاف ساير المتخلفين عن الغزوة ومر
قصته قوله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني والحجاج هو ابن

نسخة حتى يحنث

محمد

محمد الاعور وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما وزينب اي يقول
زينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية
وابتنا بالتالغة والمشهور ايتنا لقوله وما تدري نفس باي ارض
تموت والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والراء وهو
نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رايحة كريهة
وتعالى ايضا مغاثير بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان توجد منه
الرايحة لاجل مناجاة الملايكة فحرم على نفسه بطن صيد منهما واكثر اهل
التفسير ان الاية نزلت في تحريم مارية بالمثناة التحتانية الخفيفة القبطية
جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف جاز على ازواجه
صلى الله عليه وسلم امثال ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية
للنساء او هو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه
صلى الله عليه وسلم شرب في بيت حفصة والمتظاهرتان هي عايشة
وسودة وزينب قلت لعل الشرب كان مرتين وطولنا الكلام ثمة
فيه قوله لعايشة اي الخطاب لهما ولقوله بل شربت اي الحديث
السر كان ذلك القول وهشام اي ابن يوسف الصنعاني سمع عبد الملك
ابن جريج قوله فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وسعيد
ابن الحارث الانصاري قاضي المدينة قوله لم ينهوا بلفظ المعروف
والمجهول فان قلت ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين قلت
يفهم من السياق او لما كان مشهورا بينهم لم يذكره هاهنا وجاء صريحا
في الحديث بعده قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة
وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء قوله يلقيه النذر الى
القدر فان قلت الامر بالعكس فان القدر يلقيه الى النذر قلت
تقدير النذر عين تقدير الاتفاق فالاول يلجيه الى النذر والنذر يوصله
الى الابتاء والاخراج فان قلت القياس ان يقال فاستخرج بلفظ المتكلم
ليوافق السابق واللاحق قلت هو التفات وبعده التفات آخر
ويوتيني اي يعطيني على ذلك الامر الذي بسببه نذر كالشفاء لم
يكن يوتيني عليه من قبل النذر فان قلت من اين لزم الترجمة قلت
من لفظ يستخرج قوله ابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة صاحب
ابن عباس وزهدم بفتح الزاي وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة
وكسر الراء المشددة وبقاد بفتحها وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم
وسكون الراء وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون

قوله خيركم قرني اي الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين وينذرون
بكسر الذال وبضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم
ولا يؤتمنون اي لا يعتقدونهم امناء ويشهدون اي يتحملونها بدون التحميل
او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحسبة في التحمل خارجة عنه بدليل اخر
ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال
او يغفلون عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر
انه حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا مر في مناقب الصحابة

باب النذر في الطاعة قوله طلحة قال البخاري قال الجياني
ابن بكير مصغر البكر بالموحدة قال مالك هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزة
وسكون التحتانية وباللام قوله فلا يعصه اذ لا اعتبار للنذر فيه
اذ شرطه ان يكون المنذور قربة ويحكى ان رجلا نذر بمعصية فامره سعيد
ابن المسيب بوفاء نذره وعكرمة بعدم الوفاء وبالتكفير فاخبر الرجل سعيدا
فقال سعيد لينتهين عكرمة او ليوجعن الامراء ظهره فرجع الرجل فاخبر
عكرمة فقال سله عن نذرك اطاعة هو ام معصية فان قال هو طاعة فقد
كذب لان معصية الله لا تكون طاعة وان قال معصية فقد امرك بمعصية
الله تعالى قوله في الجاهلية ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة النبوة
يعني قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم وثم اسلم اي الناذر وفي الحديث
ان الصوم ليس شرطا لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحنفية فان قلت
شرط النذر اسلام الناذر قلت هذا امر الندب وحاصله ان النذر الزام
هذا لم يلزمه فان قلت اين الترجمة قلت القياس يدل عليها يعني يندب
له الوفاء بان لا يكلمه مر في آخر الاعتكاف قوله قبا بضم القاف وبالمد
موضع مشهور بالمدينة وقد يذكر ويصرف وصلي عنها وفي بعضها عليها فاما
ان يقام على مقام عن اذ حروف الجر يتناوب بعضها مقام بعض واما ان يقال الضمير راجع
الى قبا واما مسئلة الصلاة عن الميت فمختلف فيها بين الفقها قوله
سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وسنة اي صار قضاء
الواجب عن حقوق الموروث طريقة شرعية لان الفقها في بعض المواضع واجب
كما اذا كان ماليا ونحوه تركه قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان
المعجمة جعفر فان قلت اذا اجتمع حق الله وحق الناس يقدم حق الناس
فما معنى فهو احق قلت معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق
الله كان اولى ولا دخل فيه للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم
وفيه نوع من القياس الجلي فان قلت تقدم في باب الحج عن الميت ان امراة

قالت ان امي نذرت الى اخره قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرين جميعا قوله
ابو عاصم هو الضحاك النبيل وتعذيبه بالنصب مفعول لتعذيب ورأى النبي صلى
الله عليه وسلم الرجل يمشي بينهما اي الابنين ولديه متكيا عليهما والفزاري بفتح الفا
وخفة الزاي وبالراء مروان مات يوم التروية سنة ثلاث وتسعين ومائة
والخزامة بالمعجمة والزاي مثل الخطام ما وضع في انف البعير ليقتاد به قيل
اسم هذا الرجل ثواب فان قلت اين الدلالة على الترجمة قلت الشخص لا يملك
تعذيب نفسه ولا تحريم الله ولا التزام ما لا يلزمه مما فيه المشقة ولا قربة
فيه لكن الجمهور فسروا ما لا يملك بمثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا
على جواز النذر في الذمة بما لا يملك كاعتاق عبد ولم يملك شيئا مر الحديث
في باب الكلام في الطواف قوله ابو اسرائيل هو كنية الرجل الناذر للقيام
ونحوه وهو من الانصار واسمه يسير مصغر ضد العسر وقال ليتم صومه لانه
قربة بخلاف اخواته وعكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل اذ هو تابعي
لا صحابي قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ مفعول التقديم وفضيل مصغر
الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وحكيم بفتح المهملة بالكاف ابن
حرة ضد الرقيقة الاسلمي لم يتقدم ذكره في الجامع ولم يلق اي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا يرى بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله وفي
بعضها بلفظ الغايب وفاعله عبد الله وقايله حكيم قوله عبد الله بن
مسلمة بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ويونس
هو ابن عبيد مصغرا وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن جبير مصغر
ضد الكسر الثقفي وامر الله حيث قال وليوفوا نذورهم ونهينا بلفظ
المجهول والعرف شاهد بان الناهي هو رسول الله ولا يزيد عليه يعني
لا يقطع بلا او نعم وهذا من غاية ورعه حيث توقف في الجزم باحدهما لتعارض
الدليلين عنده فان قلت سبق انه لا يرى صيامها قلت هما يمكن ان يكونا
قضيتين فتغير اجتهاده عند الثانية وذهب بعضهم الى ان الامر
والنهي اذا تعارضا قدم النهي مر في كتاب الصوم لكنه ثمه يوم الاثنين
لا الثلاثاء والاربعاء قوله هل يدخل اي هل يصح اليمين والنذر على الاعيان
مثل والذي نفسي بيده ان الشملة لتشتعل عليه نارا ومثل ان يقول هذه
الارض لله نذرا ونحوه قوله ارضا وتلك كانت بخيبر وحبستها اي وقفتها
مر الحديث بتمامه في كتاب الوصايا قوله بيرحاء بفتح وضم والمشهور
منه بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا
واللام لحايط لام التبيين نحو هيت لك اي هذا الاسم لحايط ومستقبله

اي مقابله وتانيثه باعتبار البقعة ومر قصته في باب الزكاة على الاقارب
قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان
التحتانية وابو الغيث بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالمثلثة سالم مولى
ابن مطيع ضد العاصي والا الاموال الاستثناء منقطع اذ اراد بالمال ههنا
العقار من الارض والنخيل ونحوه والضبيب مصغر الضب بالمعجمة والموحدة
وتقدم الحديث في غزوة خيبر وفيه الضباب ورفاعة بكسر الراء وبالفاء
وبالمهملة ابن زيد ومدعم بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية
ووجه بلفظ المجهول ووادي القرى جمع القرية موضع بقرب المدينة والعائر
بالمهملة والهمز بعد الالف وبالراء الحائر عن قصده والشملة الكساء ولم
تصبها المقاسم اي اخذها قبل قسمة الغنائم وكان غلولا وقال تعالى ومن
يغلل يأت بما غل يوم القيامة والشراك بكسر المعجمة سير النعل التي تكون على
وجهها وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ٥

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل محمد وسلم **كتاب الكفارات** الكفارة فعالة
بالتشديد من الكفر وهي التغطية يعني التي تغطي اثم الحنث ونحوه واصطلاحا
هو ما كفر به من صدقة ونحوها قوله ما امر ما موصولة وما كان في القرآن
او نحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم
او كسوتهم او تحرير رقبة فصاحبه بالخيار يعني هو الواجب المخير وبذلك
لهذه الكفارة المخيرة قوله كعب هو ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم
وبالراء السالمي الانصاري في فدية حلق راسه بين الصيام والصدقة
والنسك قال تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك قوله
ابو شهاب الاصغر هو عبد ربه الحناط صاحب المدائني وابن عون بفتح
المهملة وبالنون عبد الله وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا
وهوام جمع الهامة وكان يتناثر القمل من راسه ومر في الحج قوله
واخبرني هو عطف على مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا
واخبرني ابن عون عن ايوب السختياني ان المراد بالصيام ثلاثة ايام
وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام ستة مساكين قوله وقوله تعالى
قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي تحليلها بالكفارة والمناسب ان يذكر
هذه الآية في اول الباب لا ههنا اذ هو موضعها قوله من فيه اي
قال سفيان سمعته من فم الزهري وغرضه انه ليس معنعنا موهما للتدليس
وحميد بضم الحاء قوله رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي والعرق بفتح

المهملة

المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص والمكتل بكسر الميم الزنبيل الذي
يسع خمسة عشر صاعا واكثر والنواجذ باعجام الذال آخر الاسنان واولها الثنايا
ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ ومثل هذا
الضحك منه صلى الله عليه وسلم كان من النوادر وقيل المراد بالنواجذ الاسنان
مطلقا وقال اطعمه عيالك على سبيل التصدق او هو مخصوص به او
منسوخ ومر في كتاب الصوم قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري
وعبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي واللابة بتخفيف
الموحدة الحرة يعني بين طرفي المدينة قوله عشرة مساكين فان قلت
في الحديث ستون مسكينا فكيف يوافق الترجمة قلت لعل غرضه ان المساكين
العشرة في المرتبة فيهما وقيل لعل اهله كانوا عشرة والاول اقرب قوله
بركته اي بركة المد او بركة كل منهما وعثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة
وسكون التحتانية وبالموحدة والقاسم المزني بضم الميم وفتح الزاي
وبالنون والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين والسائب بالمهملة
والهمز بعد الالف وبالموحدة وابن يزيد بالزاي وكان الصاع في عهده
صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل عراقي وثلث رطل فزاد
عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار صاع مدا وثلث مد من المد
العمري المستعمل في يوم قال السائب هذا الكلام لهم قوله منذر بلفظ
الانذار ابن الوليد بفتح الواو والجارودي بالجيم والراء والواو والمهملة
وابو قتيبة مصغر قتبة الرحل سلم بفتح المهملة واسكان اللام الخراساني
سكن البصرة قوله المد الاول صفة لازمة لمد النبي صلى الله عليه وسلم
اذ هو الاول واما الثاني فهو الذي يدعونه العمري قال ابن بطال كلام
السائب يدل على ان مدهم كان يومئذ وزنه اربعة ارطال واما مقدار
ما زيد في زمان عمر فلا يعلم ذلك وانما قال بالمد الاول ليفرق بينه
وبين مد هشام الحارث الذي به اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار
لتغليظها على المظاهر ومد هشام كان اكبر من مد النبي صلى الله عليه وسلم
بثلثي مد ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم الا مد واحد ومدنا اي
المد المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم اي مد العراق وهو
مد عهده صلى الله عليه وسلم ولا يرى الفضل الا في مد النبي صلى الله
عليه وان كان المد العمري افضل بحسب الوزن قوله يعطون اي
الفطرة والكفارة قوله لهم اي لاهل المدينة في مكيالهم وهو ما يكال به
فان قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب الكفارات قلت كفارة اليمين

فيها اطعام عشرة اصداد لعشرة مساكين وكفارة الوقاع اطعام ستين
مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلق اطعام ثلاثة آصع لستة مساكين ٥
قوله داود بن رشيد مصغر الرشد بالراء والمعجمة والمهملة البغدادي
مات سنة تسع وثلاثين ومايتين وابو غسان بفتح المعجمة وتشديد المهملة
وبالنون محمد بن مطرف بفتح المهملة وشدة الراء المكسورة وعلي بن حسين
ابن علي بن ابي طالب زين العابدين رضي الله عنهم وسعيد بن مرجانة بفتح
الميم وسكون الراء وبالجيم وبالنون وهي اسم امه واما ابوه فهو عبد
الله العامري **قوله** مسلمة اشارة الي بيان ازكي الرقاب وقال
الحنفية يجوز اعتاق الرقبة الكافرة فيها وقيد الشافعي الرقبة المطلقة
في اليمين بالمؤمنة كما في كفارة القتل حملا للمطلق علي المقيد وعضوا
بالنصب وحاصله ان من اعتق عبدا اعتقه الله من النار ٥

باب عتق المدبر

قوله ابو النعمان
بضم النون محمد وعمرو وهو ابن دينار واسم الرجل ابو مذكور بالمعجمة
اسم المملوك يعقوب والمشتري هو نعيم مصغر النعم النحام بالنون
والمهملة ولقب به لانه صلي الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته
في الجنة ليلة الاسرا وفي النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن والصواب
عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة اي من اهل مصر فان قلت
كيف دل علي الترجمة قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي
عليه وقال ابو ثور يجزي المكاتب عن الكفارة وان ادي بعض النجوم ٥
وقال ابراهيم والشعبي لا يجزي عتق ولد الزنا عنها وللفقها في هذه الاعتاقات
اختلافات **قوله** باب اذا اعتق عبدا بينه وبين اخر اي عبدا مشتركا ٥
فان قلت ابن حديثه واما المترجم عنه وما فايدة ذكر مثل هذا الباب
قلت قالوا ان البخاري ترجم الابواب وخلي بياضا بين ترجمة وترجمة
ليلحق الحديث بها فلم تجد حديثا بشرطه يناسبها اولم يف عمره بذلك ٥
وقيل بل اشارة الي ما نقل فيه من الاحاديث ليس بشرطه **قوله** الحكم
بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة واشترطوا
اي قالوا نبيعها بشرط ان يكون ولاؤها للبايع **قوله** غيلان بفتح المعجمة
وسكون التحتانية ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون
الراء واستحمله اي اطلب منه ما يحملنا واثقالنا والسايل بالمعجمة والمهملة
بعد الالف اي قطيع من الابل الخطابي جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع
كالسامر يقال ناقة شايل اذا قل لبنها واصله من شال الشي اذا ارتفع

يعني بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات سوايل جمع شايل مر الحديث مرارا
وفي بعضها بابل فان قلت اين الاستثنا قلت لفظ ان شا الله وبطلقون
علي مثل هذا الشرط الاستثناء لان مالهما واحد وفايدة ذكر طريق ابي النعمان
بيان التخيير بين تقديم الكفارة علي الحنث وتاخيرها عنه او هو شك للراوي
قوله هشام بن حجير مصغر الحجر بالمهملة والجيم والراء المكي لم يتقدم ذكره
قوله تسعين قيل ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث
سليمان فيه مائة وتسعة وتسعون وستون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم
العدد والحديث موقوف علي ابي هريرة واطاف بمعني الم به وقارنه والشق
النصف ويرويه اي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم يحنث بالمثلثة
وفي بعضها لم يخيب باعجام الخاء من الخيبة وهي الحرمان ودركا بسكون الراء
وبفتحها اي ادراكا او لحاقا ولو استثني اي لو قال ان شا الله لم يحنث
وفيه ان الحالف فيه حلفه بقوله ان شا الله اذا خالفه لا يحنث الا اذا اريد
التبرك لا التعليق فان قلت الحنث معصية كيف يجوز علي سليمان عليه السلام
قلت لم يكن باختياره او هو صغيرة معفو عنها **قوله** علي بن حجر بضم المهملة
وسكون الجيم وبالراء السعدي مات سنة اربع واربعين ومايتين ٥
وزهدم بفتح الزاي والمهملة واسكان الهاء الجرمي بفتح الجيم وبالراء
فان قلت فالظاهر ان يقال بينه يعني ابا موسي كما تقدم في باب
لا تحلفوا بابائكم حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين
ود قلت لعله جعل نفسه من اتباع ابي موسي كواحد من الاشاعرة فاراد
بقوله بيننا ابا موسي واتباعه الحقيقية والادعائية وكانه مولي اي لم يكن
من العرب الخالص وقذرته بكسر الدال وفتحها اي كانت الدجاجة مثل
الجلالة فان قلت مر آنفا بثلاثة ذود قلت ومر في المغازي بستة
ابعرة ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير وغر الذري اي بيض
الاسنمة وتغفلنا اي طلبنا غفلته عن يمينه وتحللتها اي كفرتها فان
قلت الحنث معصية قلت لا خلاف في انه اذا اتي بما هو خير من المحلوف
عليه لا يكون معصية وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة
عبد الله والقاسم بن عاصم الكليبي مصغر الكلب التميمي بفتح الفوقانية
عطف علي ابي قلابة فان قلت لم قال اولا تابعه وثانيا وثالثا حدثنا
قلت اشارة الي ان الاخير بن حدثاه بالاستقلال والاول تبع غيره
بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه والاول يحتمل التعليق والاخيران
لا يحتملانه **قوله** عثمان بن عمر بن فارس بالراء والمهملة البصري مر

في الغسل وابن عون بالنون عبد الله وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها القرشي مات بالكوفة سنة خمسين قوله وكلت بالتخفيف مر في اول كتاب الايمان واسمعيل بسكون المعجمة ابن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومر في الاطعمة بابي عثمان قوله تابعه اي ابن عون يونس بن عبيد مصغرا وسماك بكسر المهملة وخفة الميم وبالكاف ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وكذا ابن حرب ضد الصلح وحميد بضم الحاء والربيع بفتح الراء

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب الفرائض

الفرائض جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير اي الانصباء المقدرة في كتاب الله للورثة وهي ستة النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه ونصف نصفه قوله محمد بن المنكدر بفاعل الانكدار بالمهملة والراء وفاء تاتي في بعضها فانتباني واعمى بلفظ المجهول والوضوء بفتح الواو وعلى المشهور وآية الفرائض اي يوصيكم الله وفي بعضها الروايات انما نزلت في حق سعد بن ابي وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل في هذا وبعضها في ذلك او كانا في وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحي ولا يحكم بالاجتهاد قلت لا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المسئلة عدم اجتهاده مطلقا او كان يجتهد بعد الياس عن الوحي او حيث كان ما يقيس عليه او لم يكن من المسائل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشي فيها والتبرك باثار الصالحين وطهارة الماء المستعمل وظهور بركة اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن عامر الجهني والجهني وقبل الظانين اي قبل اندراس العلم والعلماء وحدوث الذين لا يعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة قوله اياكم والظن فان قلت المجتهد مامور بمتابعته والمكلفون مامورون بمتابعته ايضا في المشتبهات والطهارات ونحو ذلك قلت التحذير عنه انما هو فيما يجب فيه القطع كالاعتقاديات والاظهر ان المراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالاحكام قوله اكذب فان قلت الكذب لا يقبل الزيادة قلت معناه الظن اكثر كذبا من سائر الاحاديث فان قلت الظن ليس حديثا قلت هو حديث نفساني او معناه الحديث الذي منشاؤه الظن اكثر كذبا من غيره الخطا في اي الظن منشا اكثر الكذب قوله ولا تجسسوا بالجيم وهو ما يطلبه لغيرك ولا تحسسوا بالحاء وهو ما يطلبه

لنفسك

لنفسك ولا تدابروا اي لا تقاطعوا ولا تهاجروا ومر في كتاب النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت قال شارح التراجم الغالب في الفرائض التعبد وحسم مواد الراي في اصولها فالمراد التحريض على تعلمها للتخلص من محال الظنون وقال بعضهم وجه المناسبة انه حث على تعليم العلم ومن العلم الفرائض اقول ويحتمل ان يقال لما كان عباد الله كلهم اخوانا لا بد من تعلم الفرائض ليعلم الاخ الوارث من غيره قوله فدك بفتح الفاء والمهملة موضع على مرحلتين من المدينة كان صلى الله عليه وسلم صالح اهله على نصفها وكانت خالصة واما خيبر فقد افتتحها عنوة وكان خمسها له لكنه صلى الله عليه وسلم كان لا يستاثر بهما بل ينفق حاصلهما على اهله وعلى المصالح العامة ولا نورث بفتح الراء والمعنى صحيح ايضا على الكسر فان قلت قال تعالى يرثني ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داود قلت في غير المال فان قلت كلمة انما للحصر في الجزء الاخير وهاهنا لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا المال الا الاكل اذ الباقي بعد نفقتهم كان للمصالح قلت الاكل اما حقيقة واما بمعنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض اي لا ياخذون الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقة او لا ياكلون الا بعضه واما الحكمة في ان متروكات الانبياء صدقات فلعلها انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من يتمنى موته فيهلك ولانهم كالاباء للامة فما لهم لكل اولادهم بمعنى المصالح العامة وهو معنى الصدقة قوله فهجرته اي انقبضت عن لقائه لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه وهي قد ماتت قريبا من ذلك بستة اشهر بل اقل منها واسمعيل ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة وبالنون قوله عقيل بالضم ومالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملتين وبالمثلثة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام قال الزهري وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة ويرفا وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز علم حاجب عمر هل لك في عثمان اي هل لك رغبة في دخولهم عليك وانشدكم بضم الشين اي اسالكم بالله ويريد نفسه ونفس سائر الانبياء او هو جمع التعظيم ولم يعطه غيره حيث خصص الفيء كله او جله برسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل اي حيث حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء وخاصة في بعضها خالصة وما احتازها بالمهملة والزاي

هو علاء الدين مغلطاي

ما جمعهما لنفسه دونكم واستاثر اي استبد وتفرد وبثهما اي نشرها وفرقها عليكم وهذا المال اي هذا المقدار الذي تطلبان حصتكما منه فيجعل مال الله اي مما هو في جهة مصالح المسلمين **قوله** فقلت انا ولي رسول الله في بعضهما ولي ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل ابو بكر رضي الله عنه فيهما قد دفعتهما اليكما بهذا الوجه فاليوم جئتماني وتسألاني فقضاءً غير ذلك الخطابي هذه القصة مشكلة لانهما اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما فالجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصيبه اليه فمنعهما عمر رضي الله عنه القسم لئلا يجري عليهما اسم الملك لان القسمة انما تقع في الاملاك وبتطاول الزمان يظن به الملكية مر الحديث في الجهاد في باب الخمس **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وابو سلمة بفتحتين ووفاء اي ما بقي بدينه وقضاء دين الميت المعسر كان من خصائصه وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قائم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين صلى الله عليه وسلم **باب**

ميراث الولد من ابيه

بالتحتانية لا بالنون وسركهم الضمير راجع الى البنات والذكر فغلب التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام مثلا فتعطى فريضته وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة من يرث الباقي من الفرائض فلا بد من الابتداء باصحابها **قوله** لاولى رجل ذكر هاهنا سؤال مشهور وهو ان يقال ما فايدة ذكر بعد رجل قال الخطابي لاولى لاقرب رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن في معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيئا ولا يكون باقي المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين كما يكون ذلك فيمن يرث بالولادة النووي المراد بالاولى الاقرب لا الاحق وا لا لخلا عن الفايدة لانا لا ندري من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي بلفظ الكوكب المشهور ذكر صفة لاولى لا لرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه قال هو لقريب للميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك

نفي

نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النساء بالعصوبة وان كن من الاوليين للميت من جهة الصلب ولو جعلنا للرجل يلزم اللغو وان لا يبقي معه حكم الطفل الرضيع اذ لا يقال الرجل في العرف الا للبالغ وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان لا يحصل التفرقة بين قرابة الاب وقرابة الام اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما غلبه بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لا الغالب في الاحكام ان يذكر الرجال ويدخل النساء فيهم بالتبعية **قوله** اشفيت اي اشرفت والشطر بالجر والرفع وكذا بالمثلثة وبالموحدة وان تركت بفتح الهمزة وبكسرها فالتقدير فهو خير ليكون جزاء للشرط والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال واجرت بلفظ المجهول من الاجر واخلف عن هجرتي اي ابقى بمكة متخلفا عن الهجرة ولعله هو استعمال عسى والبايس شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو من بني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية مات بمكة في حجة الوداع وهو كلمة ترحم اي كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت في غيرها فلم يعط ما تمنى ويرثي بكسر المثلثة يرق ويترحم قيل كلام سعد وقيل كلام الزهري وفيه مباحث تقدمت في كتاب الجنايز في باب رثا النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابو النضر بسكون المعجمة هاشم التميمي الملقب بقيصر وابو معوية هو شيبان بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة والاشعث بالمعجمة ثم المهملة الساكنة وبالمثلثة والاسود بن يزيد من الزيادة النخعي كان له ثمانون حجة ويجتمع في كل ليلتين والنصف للاخت بالتعصيب لان الاخوات مع البنات عصبة **قوله** زيد اي ابن ثابت الانصاري قال صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرايض وابن طاوس اسمه عبد الله **قوله** ذكر تقدم فايدته فان قلت العصبة لا تنحصر في الذكور قلت هم الاصل فيه **قوله** قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وتسكين الراء وبالواو وبالنون الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاي ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما **قوله** لقد ضللت اذن عرض عبد الله في قراءة هذه الآية انه لو قال الكرماني

بنت الابن لكان ضالا والحبر العالم وفيه ما كان الصحابة عليه من الاعتراف بالحق لاهله
وشهادة بعضهم لبعض بالفضل قوله خالف اي فيما قال ان الجد حكمه حكم
الاب ومنوا ويرون يقال هم منوا ويرون اي فيهم كثرة اي صار المسئلة كالمجمع
عليها بالاجماع السكوتي قوله ولا ارث هو في مقام الانكار اي
لا يرث الجد فيكون ردا على من حجب الجد وحده دون الاخوة كما في العكس
فهو رد على من قال بالشركة بينهما وفي المسألة اقاويل ومذاهب
وهو وظيفة الدفاتر الفقهية فان قلت حق الترجمة ان يقال
ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب فيهما قلت غرضه
بيان مسئلة اخرى وهي ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به وما في
الحديث الذي بعده وهو فلاولى رجل ذكر يدل عليه قوله او قال خليلا يعني
بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضي الله عنه انزل الجد ابا اي جعله مثله
في الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى
ابي بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل
من الخلة مع غيره مر في الصلاة في باب الخوخة في المسجد قوله وانه
بالواو والقاعدة النحوية تقتضي الفاء لانه جواب اما فتوجيهه
انه عطف على الجواب المحذوف وهو فوزنه مثلا وسبق في كتاب
المناقب انزله بلا فاء وواو قوله ورقاء مؤنث ابن عمر الخوارزمي
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وما احب اي
ما اراد والثمن عند وجود الولد والربع عند عدمه وللزوج النصف
عند عدم الولد والربع عند وجوده وبالحقيقة للذكر مثل حظ الانثيين
قوله لحيان بكسر اللام قبيلة والغرة هي اسم لدية الجنين وهي قيمة تساوي
خمسا من الابل وعبد بيان لغرة ويروى بالاضافة ايضا والعقل اي الدية
يعني الغرة على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطأ او شبه عمد
والدية فيهما على العاقلة وقيل دية امه قوله عصبة بالنصب حال
وبالرفع خبر مبتدأ محذوف اي هي عصبة وبشر بالموحدة المكسورة
وبالمعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش وعمرو بالواو ابن عباس بالمهملتين
والموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وابو قيس هو ابن ثروان
بالمثلثة والراء والواو والنون وهزيل مصغر الهزل بالزاي تقدما
آنفا قوله نضح بالمعجمة والمهملة اي رش فان قلت ليس في الحديث
ذكر الاخوة قلت مذكورة في الآية باب
يستفتونك قوله اسرائيل يروي عن جده ابي اسحاق السبيعي

والبرا

والبراء هو ابن عازب والكلالة الميت الذي لا والد ولا ولد له وقيل الوارث الذي
ليس والدا ولا ولدا وقيل اسم للمال الموروث وقيل للوراثة فان قلت
تقدم في البقرة ان آخر آية نزلت آية الربو قلت الراوي في الموضعين
لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال بما ظنه ابن عباس عن ظنه
وههنا البراء عن ظنه قوله محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وعبيد الله هو ابن موسى روى عنه البخاري في الحديث السابق
بدون الواسطة وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان
قوله لموالي العصبة الاضافة للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين
هم العصبة فان قلت قد يكون لاصحاب الفروض قلت هم مقدمون على
العصبة فاذا كان للابعد فبالطريق الاولى يكون للاقرب ايضا والكل العيال
والضياع بفتح الضاد مصدر بمعنى الضائع كالطفل الذي لا شيء له فانا
ناصره فلادعى بلفظ امر الغائب المجهول وفي بعضها بسكون اللام والقياس
ان لا يثبت الالف لانه مجزوم ولعله لغة وهو مثل قول الشاعر
الم ياتيك والانباء تنمي ● بما لاقت لبون بني زياد ● قوله امية
بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن بسطام بفتح الموحدة وكسرها
البصري وروح بفتح الراء ابن القاسم لاولى رجل فان قلت العصبة قد
يكون غير ذكر قلت العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه
وهو كل ذكر يدلي بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو الاصل في
العصوبة قوله ابو اسامة هو حماد وادريس هو ابن يزيد من
الزيادة الاودي بالواو وطلحة بن مصرف بكسر الراء المشددة بالفاء
فان قلت المهاجري ما هذه النسبة فيه قلت للمبالغة نحو الاحمر
والاحمري اذ لا تفاوت بينهما الا بالمبالغة او يريد بالنسبة
فيه المشاكلة فان قلت ابن العابد الى اسم كان قلت ومنع المهاجري
مكانه والانصاري في مثله الا ان يناط بينهما سواء كان بالضمير او بعده
فان قلت تقدم في سورة النساء بالعكس قال يرث المهاجري الانصاري
قلت المقصود منهما بيان اثبات الوراثة بينهما في الجملة فان
قلت فيه امر آخر عكس ذلك وهو انه قال ثمة هو ولكل جعلنا
والمنسوخ والذين عاقدت والمفهوم من ههنا عكسه قلت
فاعل نسختها آية جعلنا والذين عاقدت منصوب على العناية
اعني والذين عاقدت قوله الملاعنة بلفظ المفعول ويحيى
ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والحق الولد بالمرأة

حتى يجري التوارث بينهما ولا يرث من الملاعنة **قوله** عُتبة بضم المهملة
واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن ابي وقاص وعهد الي اخيه اي اوصى
اليه عند موته والوليدة الامة وابنها اسمه عبد الرحمن وزمعة قال
هو اخي وللعاهر اي الزاني الحجر اي الخيبة والحرمان اذ لو اريد
الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما وسودة بفتح المهملتين
ام المؤمنين امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة المدعي تورعا واحتياطا
مر الحديث بلطايف في العتق وغيره **قوله** محمد بن زياد بتخفيف
التحتانية الجمحي البصري لا الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام الحمصي
قوله حفص بالمهملتين والحكم بفتحتين ابن عيينة مصغر عتبة الدابة
وبريرة بفتح الموحدة واهدي بلفظ المجهول فان قلت اين ذكر ميراث
اللقيط قلت هو مما ترجم ولم يتفق له الحاق الحديث به **قوله**
السايبة اي المهملة كالعبد يعتق على ان لا ولاء لاحد عليه وكالبعير
يترك لا يركب ولا يحمل ولا يمنع من الماء والكلا وقبيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة وهزيل مصغرا وعبد الله هو ابن مسعود
واختصر البخاري قصته انه جاء رجل الي عبد الله فقال اني اعتقت
عبدا لي وجعلته سايبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله
ان اهل الاسلام لا يسيبون وانما كان اهل الجاهلية يسيبون وانت
ولي نعمته فلك ميراثه **قوله** اشترط اهلها يعني يبيعونها بشرط ان
يكون الولا لهم وخيرت بلفظ المجهول اي لما اعتقت خيرت بين فسخ
نكاحها واختيارها نفسها وامضا النكاح واختيار الزوج واسم زوجها
كان مغيثا بضم الميم وبالمعجمة المكسورة وبالمثلثة فان قلت ما وجه
مناسبته بالترجمة قلت لما كان الولا للمعتق استوي فيه السايبة
وغيرها مر الحديث اكثر من عشرين مرة وقال البخاري قول الحكم في
كون زوجها حرا مرسل وقول الاسود فيه ايضا منقطع والاصح
قول ابن عباس انه عبد فان قلت ما الفرق بين المرسل والمنقطع
قلت اختلف فيهما والمشهور ان المرسل قول غير الصحابي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه
رجل مبهم وقيل المنقطع مثل المرسل وهو كل ما لا يتصل اسناده وعن
ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه التابعي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الخطيب المنقطع ما روي عن التابعي فمن دونه موقوفا عليه
من قوله او فعله **قوله** جرير بفتح الجيم وابراهيم التيمي بفتح الفوقانية

وسكون

وسكون التحتانية ابن يزيد من الزيادة وغير هذه الصحيفة حال او هو
استثناء آخر وحرف العطف مقدر كما قال الشافعي رضي الله عنه
قال التحيات المباركات الصلوات تقديره والصلوات ومن الجراحات
اي احكام الجراحات واسنان ابل الديات **قوله** عير بفتح المهملة
وسكون التحتانية وبالراء جبل بالمدينة قال القاضي عياض واما
ثور بلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم
من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطا اذ ليس في المدينة
موضع يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح بدله احد اي عير الي احد
وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هناك اما احد واما غيره
خفي اسمه واوي القصر في اللازم والمد في المتعدي اشهر ومحدثا
بفتح الدال اي الراي المحدث في امر الدين وبكسرها اي صاحبه الذي
احدثه اي الذي جاء ببدعة في الدين والصرف الفريضة والعدل
النافلة وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد
باللعنة البعد عن الجنة دار الرحمة في اول الامر لا مطلقا **قوله** والي
اي اتخذهم اولياء له ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما
هو ايراد الكلام على الغالب وقيل هو للتاكيد لانه اذا استاذنهم
في ذلك منعوه وفيه حرمة انتما الانسان الي غير ابيه وانتماء العتيق
الي غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم
قوله ذمة اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون
كنفس واحدة فيه وادناهم مثل المراة والعبد فاذا امن احدهم
حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته ومن اخفر بالمعجمة والفاء اي
نقض عهده مر في الحج في باب حرم المدينة **قوله** بيع الولا بفتح
الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور
التسليم ونحوه

باب اذا اسلم على يديه

وكان الحسن البصري لا يرى لمن اسلم على يديه ولاية على ذلك المسلم
يعني لا يكون له ولاوه ويذكر عن تميم بن اوس الداري بالمهملة
وبالراء قال سالت رسول الله ما السنة في الرجل يسلم على يد رجل
قال هو اولى الناس بمحياه ومماته فان قلت ما مرجع الضمير
في رفعه قلت الحديث اذا اسلم على يديه بقرينة
الترجمة وهو الذي ذكره بعده وهو اولى الناس واختلف
اهل الحديث في صحته ولهذا ذكره البخاري في التعليق بصيغة التمريض

ومن صحَّحه اوّله بانه اولى به في حياته بالنصرة وفي مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا في ميراثه لان الولا لمن اعتق خصصه بالمعتق فان قلت ما وجه تعلق حديث بريرة بالترجمة قلت اللام للاختصاص يعني الولا مختص بمن اعتقه وبذل المال في اعتاقه **قوله** محمد قال الغسّاني هو محمد بن سلام ان شاء الله وجرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة يعني اعتقه بعد اعطائه وقال اي الاسود كان زوجها حرًّا وهو مرسل **قوله** حفص بالمهملتين هو وهمام هو ابن يحيى وابن سلام بالتخفيف على الاشهر محمد ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ومعوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري **قوله** مولى القوم اي عتيقهم منهم في النسبة اليهم والميراث منه وابن اخت القوم منهم في انه يورث توريث ذوي الارحام **قوله** شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث القاضي **قوله** عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري وابو حازم بالمهملة والزاي سلمان وكلا اي عيالا **قوله** اذا اسلم غرض البخاري الرد على طائفة قالوا وهو رواية عن احمد انه يستحق الميراث اذا اسلم قبل قسمة التركة وذلك لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة **قوله** عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الاموي وكل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر ولم يخلفوا انه كان لعثمان ابن يسمى عمر وا لاخر يسمى عمرا الا ان هذا الحديث لعمرو عند الجماعة قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بدون الواو فان قلت في عدم توريث المسلم عن الكافر تنفير عن الشخص في اسلامه رجاء الارث عن الكافر قلت قطع الله الولا بين المسلم والكافر ووعد المسلم ما هو خير منه من ثواب الاخرة ومن غلبة المسلمين على الكافرين في الدنيا بحيث لو غلب لاخ المسلم مثلا في دار الحرب على اجنبية الوارث ملك رقبته وماله ونحو ذلك وفي الجملة الاخرة خير وابقى **قوله** وليدته اي امته ولم يراي ذلك الغلام واسمه عبد الرحمن سودة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ذلك توريعا مر الحديث انفا فان قلت ههنا ثلاث تراجم متوالية باب ميراث العبد النصراني باب اثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا وابن اخ فالحديث لاي ترجمة من التراجم قلت الحديث ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا احتمال يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق

بها الاحاديث فلم يتفق له وخلي بين الترجمتين بياضا والنقلة ضموا البعض الى البعض **قوله** خالد الاول هو ابن عبد الله والثاني ابن مهران الحذّاء وابو عثمان عبد الرحمن النهدي كان يصلي حتى يغشى عليه وادعى اي انتسب وهو لا يعلم لا بد من هذا القيد فان الاثم يتبع العلم فان قلت الجنة حرّمها الله على الكافرين قلت هذا والحديث الذي بعده اوّلوهما بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني **قوله** فذكرته اي قال ابو عثمان ذكرت الحديث لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وعمر هو ابن الحارث وجعفر بن ربيعة بفتح الراء والجلال الاربعة مصريون وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء الخفيفة مر الحديث في مناقب قريش **قوله** فتحاكما اي الشخصان وفي بعضها فتحاكمتا فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود قلت حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير في فقضى يحتمل ان يكون راجعا الى داود فان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف حكم بخلافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك به للصغرى والمدية بالضم والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى حياة الحيوان والسكين لانها تسكن حركته مر الحديث في كتاب الانبياء **قوله** القائف من القيافة وهي معرفة الاثار وهو باصطلاح الفقها هو اهل للشهادات مجرب يعرض ولد في اصناف في الرابع احد ابويه واصاب في الالحاق به **قوله** تبرق بالضم والاسارير الخطوط والمرتزي في بعضها المزني بالنون قيل هو لغة ومجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي المشددة الاولى الثانية المدلجي بسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم وكانت القيافة في الجاهلية في قبيلته كان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم ما صح الزامهم به لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه وصار حجة ابقنا في شرعنا بتقرير صلى الله عليه وسلم والكوفيون لا يقولون به وتقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم في مناقب قريش **قوله** ذات يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل الذات

مقحم والقطيفة الكساء ضرورة صلى الله عليه وسلم به لكونه زاجرا لهم ومظهر الحق
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب الحدود

باب لا يشرب الخمر

قوله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث المخزومي راهب قريش ولا يشرب الخمر قال ابن مالك هذا مما حذف فاعله والنهبة بفتح النون مصدره وبضمها المال المنهوب يعني لا يأخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه فان قلت ما فائدة ذكر رفع الابصار قلت اخراج مثل الموهوب المشاع والزائد العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات ظلما صريحا فان قلت كلمة حين متعلقة بما قبلها او ما بعدها قلت يحتملهما اي لا يشرب في اي حين كان او وهو مؤمن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا او مالية اما سرا كالسرقة او جهرا كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة له واحتج المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة ليس مؤمنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليظ لما ثبت ان المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او معناه نفي الكمال او فعله مستحلا او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس او المراد منه الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده فمن حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه مر الحديث في كتاب المظالم وسعيد هو ابن المسيب والا النهبة اي لم يذكر حكم الانتهاب بل اخواته الثلاث فقط او لم يذكر لفظ النهبة مع صفتها بل لا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن قوله آدم بن اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة والجريد السعف رطبه او يابسه والذي يقشر من خوصه قوله ابن ابي مليكة مصغر المكي عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحرث القرشي المكي والنعمان بضم النون ابن عمرو الانصاري ويقال له النعيمان مصغرا وشك الراوي في انه النعيمان او ابن النعيمان كان مزاحا يضحك النبي صلى الله عليه وسلم روي انه جاء اعرابي واناخ ناقته فقيل لنعيمان لو نحرتها فاكلناها ويغرم رسول الله ثمنها فنحرها فخرج الاعرابي فصاح واعقراه يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم من فعله

قالوا

قالوا النعيمان فضحك رسول الله وغرم ثمنها وله حكايات وقال في الاستيعاب انه كان رجلا صالحا وكان له ابن انهمك في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع آخر اظن النعمان هو الذي جلد في الخمر اكثر من خمس مرات مر الحديث في باب الوكالة في الحدود قوله وهيب مصغرا ابن خالد ومسلم بفاعل الاسلام ابن ابراهيم البصري وهشام اي الدستوائي اختلفوا في قدر حد الخمر فقال الشافعي اربعون وللامام ان يبلغ ثمانين على سبيل التعزير لتعرضه للقذف وانواع الايذاء ونحوه وقال الآخرون ثمانون قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس الليثي اي الاسدي ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ولا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي فقد عاونتم الشيطان او فانه اذا دعي عليه بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنه يتفرع عنه او لانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان في قلبه وساوس قوله خالد بن الحارث البصري وسفيان هو الثوري وابو حصين بفتح المهملة وكسر الثانية عثمان وعمير مصغر ابن سعيد النخعي مات سنة خمس عشرة ومائة لم يتقدم ذكره وفي بعضها سعد بدون الياء وهو سهو قاله الغساني قوله فيموت بالنصب واخذ بالرفع ووديته اي اعطيت ديته وغرمتها وهو بتخفيف الدال ولم يسنه اي الضرب بالسياط او وقوف الامر لعين النوعي اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه الحد فمات فلا دية فيه ولا كفارة لا على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت المال قوله مكي منسوبا الى مكة المشرفة والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن ويزيد بالزاي ابن عبد الله بن خصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء الكوفي والسائب بالالف بعدها بالهمزة ابن يزيد من الزيادة وامرة بكسر الهمزة اي امارة يعني خلافته وعتوا بالفوقانية جاوزوا الحد قوله خالد بن يزيد بالزاي الجمحي الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي ويزيد بن اسلم مولى عمر ابن الخطاب وعبد الله هو الملقب بالحمار وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعكة من العسل فاذا جاء صاحبها يتقاضاه جاء به وقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يتبسم ويأمر به فيعطى ثمنه قوله ما اكثره دلالة على تكرره منه فان قلت لا يلعنوه معارض

بما روي انه صلى الله عليه وسلم لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها
قلت هذا كان لعنه على معين وذلك على غير معين كقوله تعالى الا لعنة الله على
الظالمين او هذا بعد التكفير بالحد وذلك قبله او هذا للتائبين وذلك
للملازمين وفيه جواز الاضحاك **قوله** والله ما علمت انه يحب الله ورسوله
فان قلت ما موصولة لا نافية فكيف وقع جوابا للقسم قلت
جوابه انه يحب الله وهو خبر مبتدا محذوف اي هو ما علمته منه
والجملة معترضة بين القسم وجوابه او ما نافية ومفعول علمت محذوف
قوله علي هو ابن المديني وانس بفتح الهمزة والنون ابن عياض بكسر المهملة
وخفة التحتانية والمعجمة ويزيد بالزاي ابن الهاد المتقدم ان انقطاع
الحديث

باب السارق حين يسرق

قوله عمرو بن علي الصيرفي وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح
المعجمة واسكان الزاي وبالواو والنون وعمر بن حفص بالمهملتين والفا
ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة قال الاعمش سليمان
كانوا ان المراد بالبيضة بيضة الحديد التي تكون على راس المقاتل وبالحبل
ما يساوي منها دراهم ثلاثة كحبل السفينة وغرضه انه لا قطع في الشيء
القليل بل له نصاب كربع الدينار قيل ليس هذا السياق موضع استعمالا
بل البلاغة تاباه لانه لا يذم في العادة من خاطر بيده في ماله قدر
وانما يذم من خاطر فيما لا قدر له فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد
بيان نصاب السرقة بل التنبيه على عظيم ما جسر عليه وهي التعرض لاتلاف
يده في مقابلة حقير من المال او انه اذا سرق البيضة فلم يقطع جره الى
سرقة ما هو اكثر منها فكانت سرقتها هي سبب قطعه او انه صلى
الله عليه وسلم قال ذلك عند نزول الاية مجملة قبل بيان النصاب
فيهما **قوله** ابو ادريس عايذ الله بالمهملة والهمزة بعد الالف والمعجمة
الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وعبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة وهذه الاية اي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف
فبايعهن مر الحديث بفوائده في كتاب الايمان في باب حب الانصار
قوله حما اي محمي معصوم من الايذاء وعاصم الاول هو ابن علي مولى ال
ابي بكر الصديق نعم روى عنه البخاري بغير الواسطة في الصلاة وعاصم
الثاني هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وواقد بكسر القاف وبالمثلثة

اخو عاصم روى عن جده **قوله** يومنا يعني يوم النحر فان قلت صح ان افضل
الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما في حكم شيء واحد
وسبق بلطايف في كتاب الحج **قوله** ثلثا اي قاله ثلثا وويحك كلمة رحمة
وويلكم كلمة عذاب **قوله** ما لم يأثم فان قلت كيف يخير رسول الله صلى
الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار
فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد الى الاثم كالتخيير
في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تنجر
الى الهلاك لا يجوز واما انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه
وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين وانه
يستحب للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله
تعالى مر في مناقب قريش في صفة النبي صلى الله عليه وسلم **قوله**
ابو الوليد هشام الطيالسي وامراة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة
والزاي سرقت ولو فاطمة اي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله**
سعيد هو البزاز بتشديد الزاي الاولى البغدادي ومن يجترئ اي
يتجاسر بطريق الادلال وحب بالكسر المحبوب وايم الله الهمزة للوصل
مر في المناقب في باب اسامة **قوله** في كم يقطع قال الظاهرية
لا نصاب له يقطع في القليل والكثير وقال ابو حنيفة في عشرة دراهم
وقال الشافعي في ربع دينار من الذهب ومن الكف قال بعضهم من
المرفق وقيل من المنكب والشمال بكسر المعجمة ضد اليمين وبفتحها ضد الجنوب
وقال ليس الا ذلك يعني لا تقطع بعد ذلك يمينها **قوله** عبد الله بن
مسلمة بفتح الميم واللام وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد
الرحمن وتابعه اي ابراهيم عبد الرحمن بن خالد الفهمي بفتح الفا
وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله واسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس
بالواو والمهملة وابن وهب عبد الله وعمران بن ميسرة ضد الميمنة
والحسين اي ابن ذكوان المعلم ويحيى اي ابن كثير ضد القليل ومحمد بن عبد
الرحمن يروي عن عمته عمرة **قوله** عبدة ضد الحرة ابن سليمان الكوفي
والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وشدة النون والحجفة بفتح المهملة والجيم
والفاء الترس من الجلد والغالب ان ثمنه لا ينقص عن ربع دينار
وحميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن الرواسي الكوفي وادنى اي اقل وذو
ثمن اشارة الى ان القطع لا يكون فيما قل بل يختص بما له ثمن ظاهر
وفي بعضها وكان كل واحد ذو ثمن فلا بد من تقدير ضمير الشان في كان

ووكيع بفتح الواو وابن ادريس عبد الله الاودي بالواو والمهملة وهو مرسل
لانه لم يرفع اسناده ولعله خلاف الاصطلاح المشهور في المرسلات ومحمد
هو ابن اسحاق بن يسار **قوله** ثلاثة دراهم فان قلت ما التوفيق بينه
وبين ربع الدينار قلت كان الدينار في ذلك الوقت يساوي اثني عشر
درهما وهو المناسب لما في نصاب الزكاة اذ عشرون مثقالا ومايتا
درهم هما النصاب فربع الدينار يكون ذهبا ونصفا فلم يعتبر الكسر
وقال ثلاثة دراهم وهذا امر تقريبي **قوله** جويرية مصغر الجارية
بالجيم ابن اسماء الضبعي وابو ضمرة بفتح المعجمة وتسكين الميم وبالراء انس
وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وفيه جواز
لعن غير المعين من العصاة وقيل تجويز لعن المعين ايضا قبل الحد **قوله**
عبد الله الجعفي بضم الجيم اي حد بذلك وطهوره اي مطهر له مر في اول
كتاب الايمان والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى
آل محمد وسلم كثيرا

كتاب المحاربين

ظاهر لفظ البخاري انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الاية الكريمة
الكفار لا قطاع الطريق وقال الجمهور هي في حق القطاع فقال ابو حنيفة
ومالك الامام على التخيير فيهما وقال الشافعي هو على التقسيم فان قتلوا
قتلهم وان اخذوا المال ايضا صلبهم وان اخذوه بلا قتل قطعهم وان
اخافوا السبيل فقط نفاهم والنفي عند التغريب بالاخراج من البلد ونحو
وعند مالك الحبس في بلد آخر وقال ابو حنيفة الحبس في بلده وقيل انه
ضد النفي **قوله** الوليد بفتح الواو ابن مسلم بفاعل الاسلام الاموي
والاوزاعي بالواو والزاي وبالمهملة عبد الرحمن الشامي ويحيى بن ابي
كثير ضد القليل الطائي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة
عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء اريد على القضاء بالبصرة فهرب
الى الشام فمات بها وعكل بضم المهملة وتسكين الكاف وباللام قبيلة
واجتووا من الاجتواء بالجيم والواو اي كرهوا الاقامة بها لسقم
اصابهم واستدل المالكية به على طهارة بول ما يوكل لحمه وروثه
واجيب بان شربهم كان للتداوي واستاقوا اي طردوا الابل النعم
وسمل اي فقاها واذهب ما فيها ولم يحسمهم بالمهملتين يقال حسم
العرق كواه بالنار لينقطع دمه مر الحديث مرارا اقربها في آخر الوضوء

قوله

قوله محمد بن الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابو يعلى كوفي
من العلو بالمهملة الفارسي والعرني منسوب الى عرينة بضم المهملة وفتح الراء
وسكون التحتانية وبالنون قبيلة فان قلت سبق آنفا انهم من عكل قلت
كانوا منهما مر في المغازي ان ناسا من عكل وعرينة كذا وكذا وانما لم يحسمهم
لانهم كانوا كفارا **قوله** الصفة هي سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
كانت مسكن الغربا والفقراء المهاجرين وابغنا اي اطلب لنا وابغاه الشيء
طلبه له او اعانه على طلبه والرسل بكسر الراء وسكون المهملة اللبن والى رسول
الله هو كقول الخليفة امير المؤمنين يرسم بكذا وهو من باب الالتفات
فان قلت سبق ايضا انه ابل الصدقة قلت كانا مختلطين واسم الراعي يسار
ضد اليمين والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والصريخ
بفتح المهملة وكسر الراء وبالمعجمة المستغيث وهو من الاضداد يجي بمعنى
المغيث ايضا والطلب جمع الطالب وترجل بلفظ الماضي من الترجل بالراء والجيم
وهو الارتفاع وما سقوا لانهم كفار وقيل ليس فيه انه صلى الله عليه وسلم
امر بذلك ولا نهى عن سقيهم قال المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة
لهم لما جازوا سقي اللبن بالكفر **قوله** لقاح بكسر اللام وبالقاف والمهملة جمع
اللقحة وهي الناقة الحلوب وسمر مخففة ومشددة اي كحلها بمسامير والحرة
بالفتح الارض ذات الحجارة السود وكانت قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن
المثلة وقيل ليس منسوخا وانما فعل صلى الله عليه وسلم ما فعل قصاصا
وقيل النهي عنها نهي تنزيه **قوله** محمد قال الغساني قال الاصيلي هو
ابن مقاتل وقال القابسي بالقاف والموحدة والمهملة هو ابن سلام
والاول هو الصواب **قوله** خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة
المشددة وحفص بالمهملتين واضافة الظل الى الله اضافة تشريف اذ
الظل الحقيقي هو منزه عنه لانه من خواص الاجسام او ثمة محذوف
اي ظل عرشه وقيل المراد منه الكنف من المكاره في ذلك الموقف الذي دنت
الشمس منهم واشتد عليهم الحر واخذهم العرق يقال فلان في ظل فلان
اي كنفه وحمايته والعادل اي الواضع كل شيء في موضعه وقال شاب
ولم يقل رجل لان العبادة في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات
وفي خلاء اذ لا يكون ثمة شائبة الريا فان قلت العين لا تفيض بل الدمع
قلت اسند الفيض اليها مبالغة كقوله تعالى ترى اعينهم تفيض
وفي المسجد اي بالمسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه وفي
الله اي بسببه كما ورد في النفس المؤمنة مائة ابل اي بسببها اي لا يكون

الجنة لغرض دنياوي وتحابا هو كونهما عدا لا نحو تجاهلا وذات منصب اي حسب ونسب وخصصها بالذكر لكثرة الرغبة فيهما ولا يعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين والشمال مبالغة في الاخفاء اي لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم صدقة اليمين لمبالغته في الاسرار وهذا في صدقة التطوع وفي الحديث شرايف اللطايف ذكرناها في الصلاة في باب من جلس في المسجد لا بد لك من مطالعتها **قوله** محمد بن ابي بكر المقدمي وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط الموب العصفري بالمهملتين والفاء والراء وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ويتوكل اي تكفل وما بين رجليه فرجه وما بين لحييه لسانه واكثر بلاء الانسان من قبل هذين العضوين فمن سلم من ضررهما فقد سلم من العذاب ومر الحديث في الرقايق ٥

باب اثم الزنا

فان قلت ما وجه تعلق الباب بالكتاب قلت ارتكاب ما حرم الله هو داخل في محاربة الله ورسوله **قوله** داود بالواو بن ابن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصري مات سنة ثنتين وعشرين ومايتين **قوله** بعدي وذلك لانه آخر من بقي من الصحابة بالبصرة والاشراط العلامات وتشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا مبالاة والقيم اي الذي يقوم بامرهن ويتولى مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون امراة ولا منافاة بينهما اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد **قوله** الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو ومر الحديث قريبا وبعيدا **قوله** ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو ابو صالح والتوبة معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم بعد فعلها **قوله** عمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف وكسر النون وسكون التحتانية وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري ومنصور اي ابن المعتمر وسليمان اي الاعمش وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى وابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة واسكان التحتانية الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود واجل بفتح اللام اي من اجل فان قلت القتل اعظم سواء من اجله او لا قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يقتلون لذلك غالبا والحليلة بفتح المهملة الزوجة وانما كان اعظم لان الجار له من الحرمة والحق ما ليس لغيره

فمن لم

فمن لم يراع حقه فذنبه متضاعف لجمعه بين الزنا والخيانة للجار الذي وصى الله بحفظه **قوله** واصل بكسر المهملة ابن حيان بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالنون الاسدي وعمرو اي ابن علي الراوي وعبد الرحمن اي ابن مهدي ٥ ودعه اي اتركه وهذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة بين ابي وايل وعبد الله وحاصله ان ابا وايل وان كان قد روى كثيرا عن عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه فان قلت كيف جاز الطعن عليه وقد ثبت روايته عنه كثيرا قلت لم يطعن عليه لكنه اراد ترجيح طريق الواسطة لموافقة الاكثرين **قوله** المحصن بفتح الصاد وكسرها اي المتزوج والمراد به من جامع في نكاح صحيح وقال الحسن اي البصري وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر ٥ وقصته ان عليا رضي الله عنه جلد شراحة بضم المعجمة وبالراء الهمدانية يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال طايفة بوجوب الجمع اذا كان الزاني شيخا ثيبا لا شابا ثيبا والظاهرية فالواجب مطلقا وقال الحازمي بالمهملة والزاي لم تثبت الايمة سماع الشعبي من علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي من علي قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا **قوله** اسحاق قال الكلاباذي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء واسكان التحتانية وبالنون الواسطي سمع خالد بن عبد الله الطحان والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحاق وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ الافعل من الوفا وسورة النور الغرض منها الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة يعني هو ناسخ لحكم الاية ام لا **قوله** رجلا هو ماعز بكسر المهملة وبالزاي اي ابن مالك الاسلمي وشهد على نفسه اي اقر واختلفوا في اشتراط تكرار الاقرار اربع مرات فقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة بدليل ما قال صلى الله عليه وسلم اغد يا انيس الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها والحديث الغامدية بالمعجمة وكسر الميم وبالمهملة فانها اقرت مرة فاما تكرار في قصة ماعز فلانه صلى الله عليه وسلم حسب فيه جنونا لان الغالب ان الانسان لا يصر على الاقرار بما يقتضي قتله من غير سؤال مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة فاراد تحقيق الامر

ولهذا توقف بعد الرابعة فقال ابك جنون وقال ابو حنيفة واحمد لا يثبت
حتى يقر اربعًا واحصن بالمعروف والمجهول **قوله** قال علي رضي الله عنه
مر علي بمجنونة بني فلان وقد امر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر
رضي الله عنه ذلك فخلى عنها وبدرك اي يبلغ **قوله** من سمع قيل يشبه
ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح باسمه في الروايات الاخر والمصلى
اي مصلى الجنائز وهو بفتح العين وادلقته بالمعجمة والقاف اي
اقلقته واصابته بحدها والحرة ارض ذات حجارة سود والمدينة
بين حرتين وفيه ان الامام يسال عن شروط الرجم والتعريض للمقر
بالدفع عن نفسه وجواز استنابة الامام في اقامة الحد وفيه ان
مصلى الاعياد والجنائز ليس له حكم المسجد وانه بمجرد الهرب لا يسقط
الحد وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فقال الشافعي واحمد
والكوفيون يترك ولا يحد **قوله** سعد اي ابن ابي وقاص وابن
زمعة بفتح الزاي والميم وقيل بسكونها وبالمهملة اسمه عبد ضد
الحر اختصما في ابن امة زمعة فقال سعد هو ابن اخي وقال عبد
هو اخي وسودة بفتح المهملتين زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنت زمعة وقال لها احتجبي نورًا عما اشبه ذلك الابن لعتبة بن
ابي وقاص مر مرارًا وللعاهر اي للزاني الحجر اي الرجم وقيل المراد
الخيبة والحرمان والا لزم ان نرجم كل الزناة **قوله** محمد بن زياد
بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة
قوله البلاط بفتح الموحدة وقيل بكسرها موضع بين مسجده
صلى الله عليه وسلم والسوق والارض المستوية والارض المفروشة
بالحجارة ونفس الحجارة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما وبالمهملة القطواني بالقاف والمهملة والواو والنون
روى عنه البخاري بلا واسطة في العلم وغيره وسليمان هو ابن
بلال **قوله** احدثا اي زنيا من احدث اذا زنا واحد تؤامي الاحداث
وهو الابتداء والتحميم تسخيم الوجه بالحمم اي تسويده بالفحم
والتجبية بالمثناة الفوقانية والجيم والموحدة من باب التفعلة
الا ان كان معكوسًا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار يقابل اقفيتهما
ويطاف بهما وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام واحنى بالمهملة
يقال حنت على ولدها حنوا عطفت كاحنت وبالجيم والهمز يقال
جنا عليه واجنا اذا اكب يعني اكب عليها يقيها من الحجارة وفيه

وجوب

وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع واما سؤاله صلى الله عليه
وسلم فلم يكن لتقليدهم ولا لمعرفة الحكم منهم وانما لالزامهم ما يعتقدونه
في كتابهم وقيل هما ما كانا محصنين لان الاسلام شرط الاحصان بل كان
ذلك منه صلى الله عليه وسلم تنفيذا لحكم النبي السابق اذ كان عليه العمل
به ما لم ينسخ مر قبيل فضائل الصحابة فان قلت ما فائدة ذكر البلاط
والمواضع كلها على السوا قلت مقصوده جواز الرجم من غير حفيرة
لان المواضع المبلطة لم تحفر غالبا او ان الرجم يجوز في الابنية
ولا يختص بالمصلى ونحوه مما هو خارج المدينة **قوله** اسلم بلفظ
الماضي قبيلة فان قلت ما باله لم ينتفع بالتوبة وهي مسقطة للاثم
واصر على الاقرار واختار الرجم قلت سقوط الاثم بالحد متيقن لا سيما
اذا كان بامره صلى الله عليه وسلم واما التوبة فيخاف ان لا تكون نصوحا
فاراد حصول البراءة يقينا وفيه انه يصلى على المقتولين بالحدود

باب من اصاب ذنبا دون الحد

اي ذنبا لا حد له نحو القبلة والغمزة وفيه اشعار ان ما له حد
بخلاف ذلك وغرضه ان الصغيرة بالتوبة يسقط عنه بالتعزير وليس
للامام الاعتراض عليه بل يؤيده بخلاف الكبيرة وقال ابن المنذر قال
الشافعي اذا تاب قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه ومستفتيا في بعضها
مستعتبا من الاستعتاب وهو طلب الرضا وطلب ازالة العتب **قوله**
لم يعاقبه اي من اصاب ذنبا لا حد عليه وتاب وقيل يعني المحترق
المجامع في نهار رمضان وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك **قوله**
عمر وذلك ان قبيصة بن جابر الاسدي كان محرما واصطاد ظبيا فامره
عمر رضي الله عنه بالجزاء ولم يعاقبه عليه رواه البيهقي وابو عثمان
هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وحديثه مر في مواقيت الصلاة
وهو ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فنزل اقم الصلاة الاية وعمرو بن الحارث المصري وعبد الرحمن بن القاسم
ابن محمد بن ابي بكر رضي الله عنه ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام
سمع ابن عمه عبادا بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن عبد الله
ابن الزبير **قوله** تصدق فيه اختصار اذ الكفارة مرتبة وهو بعد
الاعتاق والصيام ومر مرارا **قوله** عبد القدوس بن محمد البصري
العطار لم يتقدم ذكره وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف جمع الكلب
واصبت حدا اي فعلت فعلا يوجب الحد او قال حدك شك الراوي

وقالها بعد الصلاة لا قبلها لان الصلاة مكفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن
السيئات ولا بها استر لان الكشف ضرب من التجسس وهو حرام قوله
يعلى بوزن يرضى من العلو بالمهملة ابن حكيم بفتح المهملة وبالكاف
وعكرمة بكسر المهملة والراء وماعز بكسر المهملة وبالزاي ولا بكي اي
صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت
بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر في الحدود وادرا لفظ الزنا يقع على نظر العين
ونحوه قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء
فان قلت ما فايدة من الناس قلت بيان انه ما كان من الاكابر والمشهورين
واما فايدة يريد نفسه فلعلها البيان انه لم يكن مستفتيا من جهة
الغير مسندا الى نفسه على جهة الفرض كما هو عادة المستفتي للغير ونحى
اي بعد الرجل للجانب الذي اعرض مقابلا له وقبله بكسر القاف اي مقابله
ومعاينا له ومن سمع قيل انه ابو سلمة وجمز بالجيم والزاي عدا
واسرع قوله عبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية
وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون وانشدك بضم
الشين الا قضيت بلفظ الاستثناء اي ما اطلب منك الا القضاء بحكم الله
قال سيبويه معنى انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وايذن لي
اي في التكلم وهذا من جملة كلام الرجل لا الخصم والعسيف بفتح المهملة
الاولى الاجير فان قلت تقدم في الصلح بدل الخادم وليدة قلت
الخادم يطلق على الذكر والانثى والماية شاة هو على مذهب الكوفيين
فان قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت هو افتا جواب لاستفتائه
اي ان كان ابنك زانيا وهو بكر فعليه كذا وانيس مصغر الانس بالنون
والمهملة وهو ابن الضحاك الاسلمي على الاصح واشك فيها اي في سماعها
من الزهري فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها وفيه فسخ كل صلح وقع
على خلاف السنة وان الذي يوخذ بالباطل لا يصير ملكا وفيه ان العالم
يفتي في مصر فيه اعلم منه لان الصحابة افتوا في زمنه صلى الله عليه وسلم
وجواز قول الخصم للقاضي اقض بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد
الخصمين غايب وتاخير الحدود عند ضيق الوقت لانه امر بالغدو
الى المراة وارسال فرد واحد في تنفيذ الحكم واقامة الحد على من اعترف
مرة وتغريب عام خلافا للحنفية فان قلت حد الزنا لا يحتاط بالتجسس
والاستكشاف عنه فما وجه ارسال انيس الى المراة قلت المقصود
منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان

تطالبه به او تعفو عنه او تعترف بالزنا قوله يصلوا من الصلاة وانزلها الله
اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القران فنسخ تلاوته
او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قوله او كان الحبل
اي ثبت الحبل قال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد الحمل لان الحدود
تسقط بالشبهات

باب رجم الحبلى

هل يجوز ام لا والاجماع على انها لا ترجم حتى تضع او تفطم على الخلاف فيه
قوله عبيد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
واقرئ اي القران وفيه ان العلم ياخذه الكبير من الصغير ومنزله
اي منزل عبد الرحمن وحجها اي عمر ولو رايت جزاؤه محذوف نحو لرايت
عجبا او هو للتمني وفلانا هو رجل من الانصار فان قلت لو حرف
لازم ان يدخل الفعل وها هنا دخل على الحرف قلت قد هو في تقدير
الفعل اذ معناه لو تحقق موته او قد مفخم والفلتة بفتح الفاء
وتسكين اللام وبالفوقانية فجاة من غير تدبر اي بايعوه فجاة وتمت
البايعة عليه وكذلك انا لو بايعت فلانا لتم ايضا ويغصبوهم في بعضها
يغصبونهم وهو لغة كقوله تعالى او يعفو الذي بيده عقدة النكاح
وهو تشبيههم ان بما المصدرية فلا ينصبون بها اي الذين يقصدون
امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون يباشرونها
بالظلم والغصب وفيه رفع مثل هذا الكلام الى الامام وعرضه على
قائله اذا قال باطلا قوله رعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى
الاحداث وارذال الناس وغوغاؤهم بفتح الغين المعجمتين وبالمد
الكثير المختلط من الناس ويغلبون اي هم الذين يكونون قريبا منك عند
قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب اليك لاولي النهى
من الناس والمطير بلفظ فاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة
والانتشار لا بالتاني والضبط ولا يعوها لا يحفظوها ويضعوها
في بعضها يضعونها وترك النصب جايز مع النواصب لكنه خلاف
الافصح وفيه جواز الاعتراض على الامام اذا خشي الفتنة وفيه ان
لا يودع دقيق العلم الا عند اهل الفهم قوله عقب ذي الحجة
اي في آخره او الشهر المعاقب له اي اول المحرم واحد بالرفع
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل مصغر النفل بالنون والفا واللام
العدوي احد العشرة المبشرة ولم انشب بفتح المعجمة اي لم امكث
ولم اتعلق بشيء وقال لسعيد ذلك ليستعد لاحضار فهمه والكر

هو عليه لاستبعاده ذلك لتقرر العرايض والسنن **قوله** ما عسيت ان تقول
القياس ان يقال عسيتم ان تقول فكانه في معنى رجوت وتوقعت ووعاها
حفظها وفيه الحض لاهل العلم والضبط على التبليغ والنيسر في الاسفار
قوله لاحد فان قلت ظاهره يقتضي ان يقال له ليرجع الضمير الى الموصول
قلت الشرط هو الارتباط وعموما لاحد قايم مقامه **قوله** اية الرجم
اي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه كان قرانا فنسخ تلاوته
دون حكمه وان طال بكسر الهمزة وان يقول بفتحها **قوله** او ان كفرا بعني انه
شاك فيما كان في القران او هو هكذا لا ترغبوا عن ابائكم وهو ايضا من المنسوخ
التلاوة دون الحكم ومر في مناقب قريش انه صلى الله عليه وسلم قال ليس
من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله والكفر انما ذكر اما تغليظا
واما المستحل **قوله** لا تطروني من الاطراء وهو المبالغة في المدح
والاعناق اي اعناق الابل تنقطع من كثرة السير الى لبس فيكم مثل ابي بكر
في الفضل والتقدم لانه سبق كل سابق فلذلك مضت بيعته على حال فجاة
ووقى الله شرها فلا يطمع احد في مثل ذلك وقيل كانت فلتة لانه لم يكن
في اول الامر جميع خواص الصحابة ولا عوامهم وقيل لانهم يقبلون الى
ذهابهم الى الانصار والمشورة بسكون الشين وفتح الواو وضمها وسكون
الواو ولا يتابع من المبايعة بالموحدة ومن المتابعة اي لا يتابع
المبايع ولا المتابع له اي الا الناصب ولا المنصوب قبل معناه لا يؤمر
واحد منهما لئلا يطمع في ذلك والتغرة بالمعجمة يقال غرر بنفسه
تغريرا وتغرة اذا عرضها للهلكة اي لان ذلك تغرير لانفسهما بالقتل
اي اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه ونفس صاحبه وعرضهما للقتل **قوله**
باسرهم اي باجمعهم والسقيفة الصفة كان لهم طاق يجتمعون فيه
لفصل القضايا وتدبير الامور وساعدة بكسر المهملة الوسطانية
وخالف عنا اي معرضا عنا قال المهلب اي في الحضور والاجتماع لا بالراي
والقلب ولقينا بلفظ الغايب والرجلان هما عويم بضم المهملة وفتح
الواو واسكان التحتانية ابن ساعدة الانصاري ومعن بفتح الميم
وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر
الثانية الانصاري وتماؤا بالهمز من التفاعل اي اجتمع ومر تل
من التزميل وهو الاخفاء واللف في الثوب وبين ظهرانيهم اي بينهم
واصله بين ظهرهم فزيدت الالف والنون للتاكيد وسعد بن
عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج وبوعك بفتح المهملة

اي يحم ويوجع بدنه وتشهد اي قال كلمة الشهادة والكتيبة بفتح الكاف الجيش
وانصار الله اي انصار دينه او رسوله ودفت بتشديد الفاء اي سارت الخطابي
رهط اي نفر يسير بمنزلة الرهط وهو من الثلاثة الى العشرة اي ان عددكم
بالاضافة الى عدد الانصار قليل والدافة الرفقة يسيرون سيرا لينا
اي وانكم قوم طراة غرباء اقبلتم من مكة الينا فاذا انتم تريدون ان
تختزلونا من الاختزال وهو الاقتطاع والحذف وان تحضونا بالمهملة
والمعجمة من الحضانة اي تخرجونا من الامر الى الامارة والحكومة وتستاثروا
به علينا يقال حضنت الرجل عن الامر اذا اقتطعته دونه وعزلته
عنه وزورت من التزوير بالزاي والواو والراء وهو التهيئة
والتحسين وادارى منه بعض الحد اي ادفع عنه بعض ما يعتري له من
الغضب ونحوه **قوله** على رسلك بكسر الراء اي اتئد واستعمل الرفق والتؤدة
واغضبه من الاغضاب وفي بعضها اعضبه من العضب والحلم هو الطمانينة
عند الغضب والوقار هو التاني في الامور والرزانة عند التوجه
الى المطالب وما ذكرتم من النصرة وكونكم كتيبة الاسلام وهذا الامر اي
الخلافة وابو عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة عامر بن عبد الله بن الجراح
بالجيم وشدة الراء امين الامة احد العشرة المبشرة فان قلت
كيف جاز له ان يقول ذلك وقد جعله صلى الله عليه وسلم اماما في الصلاة
وهي عمدة الاسلام قلت قاله تواضعا وتادبا وعلما بان كلا منهما
لا يرى نفسه اهلا لذلك بوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام واحد
قوله لا يقربني ذلك من اثم اي لا يقربني الضرب من الاثم اي ضربا
لا اعصي به وتسول اي تزين يقال سولت له نفسه شيئا اي زينته
وسول له الشيطان اغراه والقايل الانصاري هو الحباب بالمهملة
المضمومة وخفة الموحدة الاولى ابن المنذر بفاعل الانذار
والجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون المعجمة اصل الشجر
والمراد به عود ينصب في العطن للجربى لتحتك به اي يستشفى فيه براي
كما تستشفي الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والعذيق مصغر
العذق وهو بفتح المهملة وسكون المعجمة النخل وبالكسر القنو منه
والترجيب التعظيم وهو انها اذا كانت كريمة فمالت بنوا لها من جانبها
المايل بناء رفيعا كالدعامة لتعتمد عليها ولا تسقط ولا يعمل ذلك
الا لكرامتها وقيل هو ضم اعذاقها الى سعفها وشدها بالخوص
لئلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها لئلا تصل اليها الايدي

المتفرقة واللغط بفتح اللام والمعجمة الصوت والجلبة وفرقت بكسر الراء
خشيت وانما قال منا امير لان اكثر العرب لم تكن تعرف الامامة انما كانت تعرف
السيادة يكون لكل قبيلة سيد لا تطيع الا سيدها فو منها تجري هذا القول منه
على العادة المعهودة حين لم يعرف ان حكم الاسلام بخلافه فلما بلغه ان
الخلافة في قريش امسك عن ذلك واقبلت الجماعة الى البيعة **قوله**
نزونا بالزاي معناه وثبنا عليه وغلبنا عليه فان قلت ما معنى قتلتم
وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب في عداد
القتلى لان من بطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت
فما وجه قول عمر قتله الله قلت اما اخبار عما قدر الله عن اهماله وعدم
صيره ورتبة خليفة واما دعاء صدر عنه عليه في مقابلة عدم نصرته
للحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في مغتسله
وقد اخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا يقول ولا يرونه
شخصه قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده ورميناه بسهمين فلم نخط فؤاده
قوله ما حضرنا اي من دفن رسول الله ونحوه لان اهمال امر المبايعة كان
مؤديا الى الفساد الكلي فاما دفنه صلى الله عليه وسلم فكان العباس
وعلي وطائفة مباشرين له وما كان يلزم من اشتغالنا بالمبايعة محذور
في ذلك **قوله** فمن بايع فلا يبايع هو ولا مصوبه حذرا من القتل
فلا يطمعن احد انه يبايع ويتم له كما بويع لابي بكر رضي الله عنه

باب البكران يجلدان

والبكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح فان قلت ما فائدة التثنية
قلت يريد به الرجل والمراة فان قلت مفهومه ان الزاني البكر والثيب
لا يجلدان قلت نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الاخر **قوله**
ينفيان اي عن البلد يعني يغربان سنة **قوله** قال ابن عيينة
اي سفيان رافة في دين الله اي رحمة في اقامة الحدود اي لا يعطل
الحد شفقة عليهما وفي كلام البخاري اختصار **قوله** عبيد الله
سبط عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم
وفتح الهاء وبالنون ولم يزل بفتح الزاي والسنة بالرفع والنصب
اي دامت قال ابن بطال التغريب اجماع الصحابة **قوله**
باقامة الحد اي ملتبسا بها جامعا بينهما وفي بعضها واقامة
بالواو والمخنثين بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها وهو القياس
والغرض من ذكر هذا الباب هاهنا التنبيه على ان التغريب على الذي

الذي لا حد عليه ثابت فعلى الذي عليه الحد بالطريق الاولى وهشام اي
الدستوائي ويحيى اي ابن كثير بالمثلثة المترجلات اي المتشبهات بالرجال
المتكلفات في الرجولية وهو بالخفيفة ضد المخنثين لانهم المتشبهون
بالنساء وفلانا وفلانا قيل انها مانع بالفوقانية والمهملة وهيت
بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية **قوله** عسرا لامام الاولى
ان يقال من امر الامام وغائبا حال عن فاعل الاقامة وهو المعبر
ويحتمل ان يكون نحا لا عن المحدود الغائب عليه وفي عبارته تجرف
قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن **قوله**
ان ابني هذا الكلام الاعرابي لا خصمه مر في كتاب الصلح هكذا اجاب
الاعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال
صدق فقال الاعرابي ان ابني والعسيف الاجير وكتاب الله اي حكم الله
وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي والمراة ايضا اسلمية وفيه
اختصار اي فان اعترفت بالزنا فارجمها شهد عليه ساير الروايات
والقواعد الشرعية **قوله** لم تحصن فان قلت الامة سواء احصنت
او لم تحصن ليس عليها الا الحد فما فائدة القيد قلت لا يعتبر
مفهومه لانه خرج مخرج الغالب او لان الامة المسؤول عن حكمها
كان كذلك وفي القرآن بيان انها وان كانت مزوجة لا يجب عليها الا
نصف الجلد لانه الذي يتنصف لا الرجم فكيف اذا لم تكن مزوجة
قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات
مع ان الاحصان ليس مذكورا في كلامه صلى الله عليه وسلم بل اطلق
الحكم فيه وقيل الاحصان هنا بمعنى العفة عن الزنا الخطابي هو بمعنى
العتق مر الحديث في البيع اربع مرات والضفير بفتح المعجمة
وكسر الفاء وبالراء الشعر المنسوج والحبل المفتول وتبين اي
تحقق زناها وثبت والتثريب التوبيخ والملامة والتعيير والسعر
بسكون المهملة وفتحها واسمعيل بن امية بضم الهمزة وخفة الميم
وشدة التحتانية الاموي وفيه ان السيد يقيم الحد على عبده فان
قلت كيف يكره شيئا ويرتضيه لاخيه قلت لعله يستعف عنده
قوله احكام جمع الحكم لا مصدر ورفعوا بلفظ المجهول والشيباني
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحاق
وعبد الله بن ابي اوفى بلفظ افعل من الوفاء وقبل سورة النور اي
قبل نزول الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد فان قلت كيف دل على

الرجم قلت اطلاق رجم وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء
والمحاربي بصيغة فاعل المحاربة ضد المصالحة عبد الرحمن بن محمد وعبيدة
بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بالضم الضبي الكوفي والمايدة
اي قال قبل نزول سورة المايدة فان قلت ما وجه تعلقه بالزنا
اذ قال ليس فيها ذكره قلت نزل وكيف يحكمونك وعندهم التورية
فيها حكم الله عند زنا اليهوديين وترافع قضيتهما اليه صلى الله عليه
وسلم فرجمهما فعرفنه انه رجم بعد نزول هذه الاية او قبلها قوله
يجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بالتخفيف والاصح انه صلى الله عليه
وسلم كان متعبدا بشرع من قبلنا الا ان منسوخا وقيل سالهم رسول الله
عنه ليلزمهم بما يعتقدونه ويجني من احني اذا اعطف او من جنا بالجيم
والهمز اذا اكب عليه وغرض البخاري من هذا الباب ان الاسلام ليس
شرطا للاحصان والا لم يرجم اليهودي قوله وايذن هو كلام
الاعرابي لا كلام الافقه مر في الصلح صريحا قال النووي هو للافقه
وفي استيذانه دليل علي افقهيته وجلد ابنه وفيه ان الابن كان بكرا
وانه اعترف بالزنا اذ اقرار الاب لا يقبل عليه ۞

باب من ادب اهله ودون السلطان

يحتمل ان يكون بمعنى عنده وغيره وابو سعيد هو سعد
ابن مالك الخدري وفعله اي الدفع قبل الاباء والقتال اي الضرب
الشديد بعده مر حديثه قبل مواقيت الصلاة قوله حبست
لانها كانت سبب توقف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ فقدت
قلادتها فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم الامة في ان يتوقفوا المصالح
رفقا بهم ويطعن بضم العين وقيل بفتحها والامكان رسول الله
كفو لهم جناب فلان ومجلسه او الامكانه علي فخذي او عندي او الا
كونه عندي قوله عمرو اي ابن الحارث المصري والكرني بالزاي وكرني
وفي الموت اي فالموت ملتبس بي لمكان رسول الله في فخفقت ان
اكون سبب تنبيهه من المنام تقدم في التيمم قوله وراد بفتح الواو
وشدة الراء كاتب المغيرة بن شعبة الثقفي وسعد بن عبادة بضم
المهملة وخفة الموحدة الخزرجي وغير مصفح بفتح الفاء وكسرها
اي ضربته بحد السيف للاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للارهاب
والغيرة بالفتح المنع اي يمنع من التعلق باجنبي بنظر او بغيره
وغيرة الله منعه عن المعاصي فان قلت لا يجوز مثل هذا القتل فلم

ما نفاه

ما نفاه صلى الله عليه وسلم قلت لما تقرر في القواعد الشرعية ان ما
لا نحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت الموجب له وقيل سبعه ذلك فيما بينه
وبين الله تعالى قوله التعريض وهو نوع من الكناية ضد التصريح ۞
والاورق من الابل ما في لونه بياض الى سواد كالرماد واني اي من اين كان
ذلك واراه بالضم اظنه مر الحديث في اللعان الخطابي فيه ان التعريض
بالقذف لا يوجب الحد وفيه اثبات الشبه واثبات القياس به وانما
ساله عن الوان الابل لان الحيوانات يجري طباع بعضها على مشاكلة
بعض في اللون والخلقة ثم قد يندر منها الشيء لعارض فكذلك الادمي
يختلف بحسب نوازع الطباع ونوازع العروق وفيه الزجر عن تحقيق
سوء الظن وتقديم حكم الفراش على اعتبار المشابهة انتهى فان قلت
اين محل التعريض قلت حيث قال اسود يعني انا ابيض وهو اسود فهو ليس
مني فامه زانية قوله يزيد من الزيادة ابن حبيب ضد العدو وبكير مصغر
البكر بالموحدة ابن عبد الله بن الاشج المدني وسليمان بن يسار ضد اليمين ۞
وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري وابو بردة بضم الموحدة وتسكين
الراء هاني بكسر النون ابن نيار بالنون المكسورة وخفة التحتانية وبالراء
الانصاري فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري بالنون المضمومة
والرواية عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم ليست بقادحة اذ الصحابة كلهم
عدول ولعله اراد به ابا بردة المذكور انفا وعمرو هو ابن الحارث فان
قلت ذكر في هذا الطريق بين عبد الرحمن وابي بردة جابرا بخلاف الطريق
السابق قلت كلاهما صحيح لان ابا بردة سمع منه عبد الرحمن وابوه كلاهما
وعبد الرحمن سمع منهما ومباحث التعزير مذكورة في الفقهيات قوله
الوصال اي بين الصومين ولو تاخر اي الهلال لزادت الوصال عليكم
اي الى تمام الشهر حتى يظهر عجزكم وقاله كالمنكل اي المحذر المريد لعقوبتهم
فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه
انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح فان قلت كيف نهى صلى الله عليه وسلم
لهم بالوصال قلت احتمل المصلحة تاكيدا لزجرهم وبيانا للمفسدة المترتبة
على الوصال وهي التعرض للتقصير في ساير الوظايف فان قلت تقدم في كتاب
الصوم اظل وههنا ابيت قلت يراد منهما الوقت المطلق لا المقيد
بالليل والنهار واما اطعام الله له وسقيه محمول على الحقيقة بان
يرزقه الله طعاما وشرابا من الجنة ليالي صيامه كرامة له او مجاز
عن لازمهما وهو القوة قيل والمجاز هو الوجه لانه لو اكل حقيقة

بالنهار لم يكن صايمًا وبالليل لم يكن مواصلا **قوله** عياش بالمهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد في بعض النسخ لم يوجد عن عبد الله بن عمر فهو موقوف على سالم
ابن عبد الله وجزافا فارسي معرب وهو بالحركات الثلاث وهو البيع بلا كيل ونحوه
والمقصود النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري **قوله** حتى ينتهك من الانتهاك
اي حتى يرتكب معصية ويهتك حرمة حد من حدود الله فحينئذ ينتقم منه
لله وذلك اما بالضرب واما بالحبس واما بشيء آخر يكرهه **قوله** النهمة
المشهور سكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها وقال سفيان فحفظت
ذلك اي المذكور بعده وهو ان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه
الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد
صدقت وكذب عليها مر في ٣ والوحرة بفتح المهملة وبالراء دويبة كسام
ابرص وقيل دويبة حمرا تلزق بالارض **قوله** ابو الزناد بكسر الزاي
وبالنون عبد الله بن ذكوان وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة
الاولى الليثي واعلنت اي السوء والفجور **قوله** عاصم بن عدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري ورجل هو عويمر مصغر
عامر العجلاني واخبره اي عويمر وهو كان مصفر اللون وسبط بسكون
الموحدة وكسرها نقيض الجعد والخدل بفتح المعجمة وسكون المهملة
الممتلي الساق غليظا وفي بعضها بفتحها وشدة اللام وفي بعضها بكسرها
والتخفيف والرجل هو عبد الله بن شداد مر مرارا **قوله** ثور بلفظ
الحيوان المشهور ابن زيد المدني وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية
والمثلثة سالم والموبقات المهلكات والتولي اي الاعراض يوم
الزحف بالمهملة يوم القتال اي الفرار والهزيمة منه والمحصنات
اي العفايف والغافلات اي التاركات لما نسب اليهن **قوله** فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وابن ابي
نعم بضم النون وسكون المهملة عبد الرحمن البجلي الكوفي وفي لفظ يوم
القيامة اشعار بانه لا حد عليه في الدنيا **قوله** انشدك الله اي ما اطلب
منك الا القضاء بحكم الله وايذن هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية
كتاب الصلح ورد اي مردود اي يجب رده وانما خص انيسا لانه اسلمي
والمراة اسلمية فهو اعرف بحال قومه
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى اصحاب محمد وسلم تسليما

كتاب الديات

جمع الدية وهو مصدر وديت القتيل اي اعطيت ديته **قوله** جرير بفتح الجيم
ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين
وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبالموحدة واسكان
التحتانية وباللام خشية ان يطعم فان قلت القتل مطلقا اعظم قلت
هذا المفهوم لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذ كان عادتهم ذلك اولان
فيه القتل وضعف الاعتقاد في ان الله هو الرزاق **قوله** حليلة بفتح المهملة
الزوجة وفيه الزنا والخيانة مع الجار الذي اوصى الله بحفظ حقه مر في سورة
الفرقان **قوله** علي لم ينسبه الكلاباذي ولا الغساني وفسحة اي سعة اي
منشرح الصدر فاذا قتل نفسا بغير حق صار منحصرا ضيقا لما اوعد الله عليه
ما لم يتوعد على غيره قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما **قوله** احمد بن يعقوب المسعودي
الكوفي والورطة ما يقع فيه الشخص ويعسر عنه نجاته وبغير حله اي بغير حق
من الحقوق المحلة للسفك فان قلت الموصوف بالحرام يغني عن هذا القيد
قلت الحرام يراد به ما شانه ان يكون حرام السفك او هو للتاكيد **قوله**
ابو وائل فان قلت تقدم في الرواية السابقة انه روى عن عبد الله بواسطة
عمرو وههنا بلا واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروي عنه تارة بالواسطة
واخرى بدونها في كثير من المواضع **قوله** في الدما اي القضا فيها لانه اعظم
المظالم وعطا بن يزيد من الزيادة وعبيد الله بن عدي بفتح المهملة وكسر
الثانية ابن الخيار بكسر المعجمة القرشي والمقداد بكسر الميم وسكون القاف
وبالمهملتين ابن عمرو الكندي بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة حليف
بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء ويقال له المقداد بن الاسود الزهري
قوله بمنزلتك اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة فاذا قالها صار محظور الدم
كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر
بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل معناه انت تقصد
قتله آثم كما كان هو ايضا يقصد قتالك آثما فالتشبيه في الاثم مر في المغازي
في غزوة بدر **قوله** حبيب ضد العدو وابن ابي عمرة بفتح المهملة وسكون الميم
وبالراء القصاب وسعيد هو ابن جبير وما بعده كانه تفسير لما قبله فان
قلت كيف يقطع يده وهو ممن يكتم ايمانه قلت دفعا للصايل او السؤال
كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط **قوله**
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد وعبد الله بن مرة بضم الميم
وشدة الراء وابن ادم الاول هو قابيل قتل هابيل ومن سن سنة سيئة فله

وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة والكفل النصيب قوله واقد بكسر القاف
وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبة الراوي الى جد ابيه
فالمراد بقوله ابيه محمد لا عبد الله وهو روى عن جده عبد الله قوله محمد بن
بشار بشدة المعجمة وعلي بن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة
بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن جرير البجلي سمع جده ۝
واستنصت بصيغة الماضي جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلا بد من
تقدير القول اصلاحا للمعنى وابو بكرة بالموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي
قوله محمد بن جعفر هو غندر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وضمها
وبالراء وفراس بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى الخارفي بالمعجمة والرا
والفاء واليمين الغموس اي تغمس صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة التي
يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ومعاذ بضم الميم ابن معاذ التميمي
البصري وهو اما تعليق من البخاري واما مقول لابن بشار قوله عبد الله
ابن ابي بكر بن انس بن مالك واختلف في الكبيرة فقيل هي الموجبة للحد وقيل
ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشتراك في كونها
كبيرة تختلف باختلاف حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا قوله
عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى وروى البخاري هذا الحديث
بهذا الاسناد في المغازي قبيل غزوة الفتح الا ان ثمة عمرو بن محمد بدل ابن
زرارة قوله هشيم مصغرا وحصين كذلك بالمهملتين واسم ابي ظبيان
بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين ايضا
ابن جندب المذحجي بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة وبالجيم واسامة
ابن زيد بن حارثة بالمهملة والمثلثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابن حبه وابن مولاه القضاعي بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة والحرقة
بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف قبيلة من جهينة بالجيم والهاء والنون
وصبحناهم اي اتيناهم صباحا وغشيناه بكسر الشين والرجل المقتول هو مرداس
بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالكاف ومتعوذا اي لم يكن بذلك
قاصدا للايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل فان قلت كيف جاز تمني عدم
سبق الاسلام قلت يعني اسلاما لا ذنب فيه وان كان الاسلام يجب ما قبله
الخطابي ويشبه ان اسامة قد اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا
باسنا وهو معنى مقالته كان متعوذا ولذلك لم يلزمه ديته قوله
يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير خلاف الشر مرثد
بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء وبالمهملة والصنابحي بضم المهملة

وخفة

وخفة النون وكسر الموحدة التابعي كان عبد الملك يجلسه معه على السرير وبايعنا
اي ليلة العقبة ولا يعصي اي في المعروف ولفظ بالجنة متعلق بقوله بايعنا
وذلك اولا اشارة الى المتروك وثانيا الى الافعال وقضا ذلك اي حكمه الى الله
ان شاء عاقب وان شاء عفى عنه مر الحديث باكثر رجال الاسناد في باب
وفود الانصار في كتاب المناقب قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن
اسما بالمد وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث قوله حمل علينا
اي قاتلنا فان قلت قال تعالى وان طايفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم مؤمنين
قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك قوله الاحنف
بالمهملة والنون ابن قيس السعدي وهذا الرجل اي عليا رضي الله عنه وابو بكرة
هو نفيع بضم النون مصغر ضد الضر والقايل في بعضها بدون الفا وهذا دليل جواز
حذف الفاء نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها ويحتمل ان يقال اذا ظرفية الخطابي
هذا اذا لم يكونا يتقاتلان على تاويل وانما يتقاتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه
فاما من قاتل اهل البغي او دفع الصايل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد
لانه مامور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه مر الحديث
في اول الجامع في الايمان

باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص

قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون
النون وهمام بن يحيى والرجال كلهم بصريون والرض بالمعجمة الدق وقيل العض
بالمثقل مر في كتاب الطلاق في باب الاشارة قوله محمد قال الغساني
قال الكلاباذي هو ابن عبد الله بن نمير مصغر الحيوان المشهور وقال ابن السكن
هو ابن سلام وعبد الله بن ادريس الاودي بالواو والمهملة والاوضاح جمع
الوضح بالواو والمعجمة والمهملة الحلي من الفضة والخلخال والرمق بقية
الحياة قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وعبد الله بن مرة بضم الميم وشدة الراء
والمارق في بعضها المفارق فان قلت ما فايدة وصفه بالتارك للجماعة
والمارق لدينه مقتول مطلقا قلت الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه
الجماعة فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلاة قلت لانه تارك للدين الذي
هو الاسلام يعني الاعمال فان قلت لم لا يقتل تارك الزكاة والصوم قلت
الزكاة يأخذها السلطان قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام
والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد لوجوبه واقادا اي اقتص والقود
القصاص قوله قتل له قتيل فان قلت كيف يقتل القتيل لان قتل القتيل
محال قلت المراد القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق ومثله يذكر في علم الكلام

على سبيل المغالطة قالوا لا يمكن ايجاد موجود لان الموجد اما ان يوجده في حال
وجوده فهو تحصيل الحاصل واما حال العدم فهو جمع بين النقيضين فيجاب
باختيار الشق الاول اذ ليس ايجاد الموجود بوجود سابق ليكون تحصيل
الحاصل بل ايجادا له بهذا الوجود وكذا حديث من قتل قتيلا فله سلبه
وقيل وكذا قوله تعالى هدى للمتقين قوله فهو اي ولي القتيل بخير
النظرين اي الدية والقصاص وابو نعيم بضم النون الفضل بسكون المعجمة
وشيبان فعلان من الشيب بالمعجمة والتحتانية والموحدة ابو معاوية
النحوي ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي
وبالمهملة قبيلة وعبد الله بن رجاء ضد الخوف وحرب ضد الصلح ابن شداد
بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى وبنو ليث مرادف الاسد قبيلة والفيل
بالفاء واللام ولا يختلى اي لا يجز ولا يعضد لا يقطع ومنشد اي معرف يعني
لا يجوز لقطتها الا للتعريف فقط وابو شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل
بالتاء واكتبوا اي هذه الخطبة المشتملة على الاحكام المذكورة ورجل هو العباس
واستدلوا به على جواز انفصال الاستثناء عن المستثنى منه وعلى جواز
تفويض الحكم الى رايه صلى الله عليه وسلم بل على وقوعه وعبيد الله هو ابن
موسى في الفيل بالفا وقال بعضهم عن ابي نعيم القتل بالقاف وزاد عبيد الله
في روايته اهل القتيل بعد ان يقاد فان قلت ما وجهه معنى والتشكل
قلت هو مفعول ما لم يسم فاعله لوداه يودوا واما مفعول يقاد فهو
ضمير عايد الى القتيل وفيه مباحث شريفة ذكرناها في كتاب العلم في
باب الكتابة قوله عمرو بن دينار ولم يكن فيهم الدية قالوا ولم يكن
في دين عيسى عليه السلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف
وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام يعلم من
استقرائها اما في العلميات فكما في صفاته تعالى ليس اثباتا بحيث يؤدي
الى التجسيم ولا نفيا بحيث يؤدي الى التعطيل وفي افعال العباد لا جبر ولا
قدر وفي امور الآخرة لا محض الخوف ولا محض الرجاء بل بينهما وفي الامامة
لا خروج ولا رفض وفي العمليات لا اسراف ولا تقتير في الماليات ولا جهر
ولا مخافتة في البدنيات وهلم جرا وقد يستنبط منه لزوم كونه صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين اذ الذي يعرض بعده اما ان يأمر بالافراط
واما بالتفريط وكلاهما مناف للتكميل الذي هو المقصود من النبوة
قوله عبد الله هو ابن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغر القرشي ونافع
ابن جبير مصغر ضد الكسر بن مطعم قوله ابغض هو بمعنى المفعول

فان

فان قلت ما بغض الله قلت ارادة ايصال المكروه والناس اي المسلمين والملحد المائل
عن الحق العادل عن القصد اي الظالم والحرم هو حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة
وجلالا وينفعنا بمجاورتنا لها حالا ومآلا ووفقنا صدقا وعدلا اقوالا وافعالا
فان قلت فاعل الصغيرة فيها مائل عن الحق فيكون ابغض من صاحب كبيرة المعمول
في غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك بل مريدها كذلك قال تعالى ومن يرد فيه
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدأ فالجملة اسمية
فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه او التنوين للتكثير او التعظيم اي صاحب
الالحاد الكثير او العظيم او معناه الظلم في ارض الحرم بتغييرها عن وضعها
او تبديل احكامها ونحوه قوله سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة
مثلا فان قلت هي صغيرة قلت معنى طلب سنتها ليس فعلها بل ارادة
بقا تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس
المضاف عام ولهذا المعنى لم يقل فاعلها قوله مطلب اي متكلف للطلب
وليهريق بفتح الهاء وبسكونها فان قلت الاهراق هو المحظور المستحق
لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب قلت المراد الطلب المترتب عليه المطلوب
او ذكر الطلب ليلزم في الاهراق بالطريق الاولى ففيه مبالغة وفروة بفتح الفا
واسكان الراء وبالواو الكوفي وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء
ومحمد بن حرب ضد الصلح بياع النشا بالنون والمعجمة الواسطي قوله
اخراكم اي اقتلوا او خذوا اخراكم فقتلوا اي المسلمون اليمان بتخفيف الميم
ابا حذيفة قتلوه خطا حسبوه كافرا فقال حذيفة هذا ابي ولم يسمعوا
منه فدعا لهم وتصدق بديته على المسلمين الخطابي فيه ان المسلم اذا قتل
صاحبه خطا عند اشتباك الحرب لا شيء عليه وكذلك في جميع الازدحامات الا اذا
فعله قاصدا لهلاكه قوله منهم اي من المشركين بالطايف بالبلد المشهور وراء
مكة شرفها الله تعالى مر الحديث في كتاب بدء الخلق في صفة ابليس قوله
اسحاق قال الغساني لم اجده منسوبا عند احد ولعله ابن منصور وحبان
بفتح المهملة المفتوحة وشدة الموحدة ابن هلال الباهلي بالموحدة
وهمام بن يحيى فان قلت ما فايدة السؤال عنها ولا يثبت باقرارها شيء عليه
قلت ان يعرف المبهم من غيره فيطالب فان اقر ثبت عليه قوله امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعد موتها وفيه القصاص بالمثقل
والقصاص في المثقل قوله يزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع وسعيد
اي ابن عروبة بفتح المهملة وضم الرا الخفيفة وفيه قتل الرجل بالمرأة

باب القصاص بين الرجال والنساء

تعليق صح

قوله يقاد اي يقتص من الرجال بقتله المراة وبجرحها او قطعه عضوا منها وقال
الحنفية لا قصاص بينهما فيما دون النفس من الجراحات وابراهيم اي النخعي
وابو الزناد بالنون عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج ونحوه قوله
وجرحت من الجارية والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر بسكون المعجمة
قيل صوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق لما مر في سورة البقرة في انه
كتب عليكم القصاص ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الى اخره اللهم الا ان
يقال هذه امراة اخرى لكنها لم تنقل عن احد قوله القصاص بالنصب اي
ادوه او الزموه فان قلت الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور التكافو فيه
قلت قد تكون مضبوطة وجوزه بعضهم القصاص على وجه التحري قوله
لددنا مشتق من اللدود وهو ما يصب بالمسعط من الدواء في احد شقي الفم
ولا تلدوني بضم اللام وكراهية اي لم ينهنا نهي تحريم بل كرهه كراهة
المريض الدواء ولد بلفظ المجهول اي لا يبقى احد الا يلد قصاصا ومكافاة
لفعلهم اقول يحتمل ان يكون ذلك عقوبة لهم لمخالفتهم نهيه الخطابي فيه
حجة لمن راى في اللطمة والسوط ونحوهما من الايلام والضرب القصاص على التحري
وان لم يوقف على حده لان اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوزه
مر في اخر المغازي قوله نحن الاخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا
المتقدمون في الجنة فان قلت ما دخله في الباب قلت مر مرارا اولها
في اخر الوضوء انه يمكن ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله عليه وسلم ذلك
في نسق واحد فحدث بهما جميعا كما سمعهما او ان الراوي عن ابي هريرة
سمع منه احاديث اولها ذلك فذكرها على الترتيب الذي سمعه منه او كان اول
صحيفته ذلك فاستفتح بذكره قوله باسناده اي الحديث المتقدم وخذفته
بالمعجمتين اي رميته باصبعك والجناح الاثم ويحيى اي القطان وحميد بالضم
الطويل والحديث مرسل اولا ومسند اخرا وسدد باهمال السين اي قومه
وفاعله النبي صلى الله عليه وسلم والمشقص بكسر الميم وبالقاف والمهملة النصل
العريض او السهم الذي فيه ذلك فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة
لانه صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم فلا يدل على جواز ذلك لاحاد
الناس قلت حكم اقواله وافعاله عام متناول للامة الا ما دل دليل على تخصيصه
به قوله اسحاق قال الغساني لا يخلو ان يريد به اما ابن منصور واما ابن نصر
واما ابن ابراهيم الحنظلي وهزم بلفظ المجهول واي عباد الله اي يا عباد الله
قاتلوا اخراكم وما احتجزوا بالزاي يعني امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوا اي
المسلمون اباه وبقية حزن او بقية خير من الحديث في كتاب الفضائل قوله المكي

بفتح الميم

بكر

بفتح الميم وتشديد الكاف والتحتانية ابن ابراهيم ويزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مصغر
ضد الحر وسلمة بفتحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو ه
وبالمهملة وخيبر هو قرية كانت لليهود نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام وعامر
هو عم سلمة وهنة كناية عن الشيء اصله هنو وللمؤنث هنة وتصغيرها هنية
وتبدل الياء هاء فيقال هنيهة والجمع هنيات وهنيهات والمراد الاراجيز
وحدا بهم اي ساقهم منشدا للاراجيز وهلا متعتنا اي وجبت له الشهادة بدعائك
وليتك تركته لنا كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم لا يدعو لاحد خاصة
عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا به ه
فبارز يومئذ مرحبا بفتح المهملة وبالموحدة اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع
سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات بها قوله اجرين اجر الجهاد واجر الجهد
وهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع الجاهدة ويزيده اي يزيد الاجر
على اجره مر في المغازي وهذا هو التاسع عشر من الثلاثيات فان قلت
اين دلالته على الترجمة قلت حيث لم يحكم صلى الله عليه وسلم بالدية لورثته
على عاقلته او على بيت مال المسلمين هذا والظاهر ان لفظ فلا دية له في هذه
الترجمة لا وجه له وموضعه اللائق به الترجمة السابقة اذا مات في الزحام فلا
دية له على المزاحمين عليه لظهور ان قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات
النقلة عن نسخة الاصل وقال الظاهرية ديته على عاقلته فربما اراد البخاري
بما رده والله اعلم قوله زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى
بلفظ افعل التفضيل من الوفا وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والثنايا
هي الاضراس التي هي مقدم الفم والفحل الذكر من الحيوان وابو عاصم هو الضحاك
وابن جريج عبد الملك ويعلى بوزن يرضى من العلو بالمهملة ابن منية بضم
الميم وسكون النون وبالتحتانية وهي امه واما اسم ابيه فامية بالضم وخفة
الميم وشدة التحتانية التميمي قيل العضوض هو اجير يعلى فان قلت
هاهنا ثنيته مفرد وفي الرواية المتقدمة ثنيتاه قلت ذكر القليل لا ينفي
الكثير واراد بالثنية الجنس وابطلها اي حكم بانه لا ضمان على المعضوض قوله
الانصاري هو محمد بن عبد الله وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل والنضر
بسكون المعجمة جد انس فان قلت الكسر لا ينضبط قلت قد ينضبط ومع
هذا اجوز كسر المنضبط بالتحري قال مالك جميع العظام فيه القود عند
الكسر وقال ابو حنيفة لا قصاص في عظم الا السن فان قلت سبق انفا
انها جرحت وقال هاهنا كسرت والجرح غير الكسر قلت قال ابن حزم بالمهملة
المفتوحة وسكون الزاي الانصاري ورد في امر الربيع حديثان مختلفان احدهما

في جراحة جرحتها والثاني في ثنية كسرتها فقضي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فحلفت امها في الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها في الكسر لا يقتص منها هذا هو حديث المؤفي للعشرين من الثلاثيات **قوله** سوا اي في الدية ومحمد بن بشار بشدة المعجمة وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية محمد وكان البخاري اخذ بهذا الطريق الذي نزل عن الاول درجة لينص علي سماع ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم الخطابي هذا اصل في كل جناية لا تنضبط فانه اذا لم يمكن اعتباره من طريق المعني يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سوا نظرا الي الاسم فقط **قوله** اصاب قوم من رجل اي فجعوه وهل يعاقب بلفظ المجهول فان قلت ما مفعوله قلت هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم فان قلت ما فايدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص قلت الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة فبينا ولد مثل مجازاة الله ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتفجيع ليتناول الكل وانما خص الاقتصاص بالذكر ردا للمثل مما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما ويوخذ الدية من الاخر وعن الشعبي انهما بدفعان الي وليه فيقتل من شاء منهما او منهم ان كثروا ويعفو عن الاخر والاخرين ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب الدية **قوله** مطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الكوفي والشعبي هو عامر وجاء بلفظ التثنية باخر اي برجل اخر وقالا اخطانا في ذلك اذ هذا الان هو السارق لا ذاك فابطل شهادتهما اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا متهمين وبدية الاول اي بدية الرجل الاول **قوله** ابن بشار بشدة المعجمة محمد وغيلة بكسر المعجمة اي غفلة وخديعة وصنعا بالمدينة بلد باليمن وذلك الغلام قتل بها وقتل عمر رضي الله عنه بقصاصه سبعة نفر وقال لو اشترك فيها وفي بعض الروايات لو تمالا عليه اهل صنعا لقتلتهم **قوله** مغيرة بضم الميم وكسرها ابن حكيم بفتح المهملة ومثله اي مثل لو اشترك **قوله** سويد مصغر السود ابن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة وبالنون المزني بالزاي والنون والراء بالكسر انه يضرب بها وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة ابن الحارث القاضي والخموش بضم المعجمة والميم وبالاعجام الشين ما ليس له ارش معلوم من الجراحات يقال خمش وجهه اي خدشه يروي عن علي رضي الله عنه انه

جاءه رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء اخرجه فاجلده ثم جاء المجلود فقال انه زاد ثلاثة اسواط فقال له علي ما تقول قال صدق فقيل يا امير المومنين قال خذ السوط واجلده ثلاثة ويروي عن ابي بكر رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل واعلم ان للعلما في اللطمة وامثالها خلافا فالا بفاعيه منضبطة وحديث اللدود ليس صريحا في القصاص لاحتمال ان عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم قال شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يوخذ من هذه المحقرات فكيف لا يقتاد من الجمع في الامور العظام كالقتل والقطع واشباه ذلك لا تلدوني بالضم وقيل بالكسر وكراهية بالنصب والرفع وانا انظر جملة حالية اي لا تحضروني وكانه تنظر اليه والا العباس استثناء من احد وهو لم يكن حاضرا وقت اللد فلا قصاص عليه قالوا وفيه بيان جواز القصاص لكل الرمي كل احد والشرط فيه ان لا يتميز افعالهم مر الحديث في كتاب الطب

باب القسامة

وهي مشتقة من القسم علي الدم او من قسمة اليمين فقالوا يحلف المدعي ويقسم خمسون يمينا علي المدعي اي الورثة وقال الحنفية يحلف المدعي عليه ويقسم اليمين علي الخمسين من المدعي عليهم هذا وحكم القسامة مخالف لساير الدعاوي من جهة ان اليمين علي المدعي وذلك لان المدعي هو ذاكر امر خفي والمدعا عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعي اذ لا بد فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدما ثم قال الشافعي وابو حنيفة تجب بها الدية لعدم العلم بشروط القصاص ومالك واحمد تجب القصاص وانكر البخاري بالكلية حكمها وكذا التابعة اخر كابي قلابة ونحوه قالوا لا حكم لها ولا عمل بها **قوله** الاشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي قال كان لي بير في ارض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت ما لي شهود قال فيمينه مر في كتاب الشرب **قوله** ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ولم يقد من اقاد اذا اقتص وعدي بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية ابن ارطاة عامل منصرف وامير من التامير والبصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها والتما ابن ابي بياع السمن **قوله** سعيد بن عبيد مصغر ضد الحر الطائي الكوفي وبشير بضم الموحدة وبالمعجمة ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة الحارثي اي عبد الله بن سهل بن زيد والذي وجد بينهم هو محقق

وخصمنم كالذي خاصموا وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم الكاف مصدرا وجمع
الاكبر او مفرد بمعنى الاكبر يقال هو كبر قومه اي اكبرهم وفي بعضها الكبر بكسر الكاف
وفتح الموحدة اي كبر السن يعني قدموا اكبركم سنا في الكلام وقصته ان اخا
المقتول عبد الرحمن هو احدثهم وهو كان يتكلم فقال صلى الله عليه وسلم
يتكلم اكبركم فتكلم ابنا عمه محيصة وحويصة مصغران بالمهملات وسكون
التحتانية فيهما وقيل بحركتها والتشديد فان قلت كان الكلام حقه لانه
كان الوارث لا لهما قلت امر ان يتكلم الاكبر ليفهم صورة القضية ثم بعد ذلك
يتكلم المدعي او معناه ليكن الكبير وكيلا لهم **قوله** يبطل في بعضها يطل اي
يهدر قال المهلب في حديث سعيد بن عبيد اوهام حيث قال يأتون بالبينة
على من قتله لانه لم يتابع عليه الايمة الاثبات وهو منفرد به حيث قال
فيحلفون لانه اسقط بعض الحديث الذي حفظوه وهو فتحلفون وتستحقون
دم صاحبكم قالوا لم نشهد قال فيحلفون وحيث قال من ابل الصدقة ولم
يتابعوا عليه فان قلت كيف جاز من ابل الصدقة قلت هو من المصالح العامة
وجوز بعضهم صرف الزكاة فيها والاكثرون على انه اشتراها من اهلها
ثم دفعها اليهم وحاصله انه بدا صلى الله عليه وسلم كما هو رواية الايمة
فيها بالمدعين فلما نكلوا ردها على المدعا عليهم فلم يرضوا بايمانهم
فعقله من عنده اصطلاحا وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت
مر في كتاب الجزية وكتاب الادب وغيرها قال بعضهم ما نعلم في شيء
من الاحكام من الاضطراب ما في هذه القصة فان الاثار فيها متضادة
مع ان القصة واحدة **قوله** ابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة
اسمعيل وهو المشهور بابن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدة
التحتانية والحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن ابي عثمان الصواف
البصري وابو رجاء ضد الخوف سلمان مولى ابي قلابة بكسر القاف وتخفيف اللام
وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء ويصبني
اي اجلسني خلف سريره للافتاء ولاسماع العلم ودمشق بكسر المهملة وفتح
الميم وتسكين المعجمة البلد المشهور بالشام ديار الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم وحمص بالكسر وسكون الميم بلد آخر بها والجريرة بفتح الجيم الذنب
والجناية وقتل اولا بصيغة المعروف وثانيا بالمجهول اي قتل ملتبسا
بما يجر الى نفسه من الذنب او من الجناية اي قتل ظلما فقتل قصاصا
وبالمعروف ثانيا فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت
هذا الحجة على ابي قلابة لا له لانه اذا ثبتت القسامة يقتل قصاصا ايضا

قلت ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفاء الشرط **قوله**
اوليس الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر لائق بالمقام والسرق بفتح
الراء جمع السارق او مصدر وبالكسر جمع بمعنى السرقة وسمر مشددا ومخففا كحلها
بالمسامير وعكل بضم المهملة واسكان الكاف قبيلة وثمانية بدل من نفر واستوخموا
اي لم يوافقهم وكرهوها وشربوا لابوال الجائز للتداوي واسم الراعي يسار
ضد اليمين النوبي بالنون والواو والموحدة وذكر النسائي انهم سمروا اعينه
وقال ابن عبد البر غرزوا الشوك في لسانه وعينيه حتى مات وادركوا بالجهول
ومر هذا الحديث اكثر من عشر مرات اولها آخر الوضوء **قوله** عنبسة بفتح
المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالمهملة ابن سعيد بن العاص
الاموي وان سمعت اي ما سمعت وهذا الشيخ اي ابو قلابة **قوله** وقد كان
هو قول ابي قلابة وفي هذا اي في مثله سنة وهي انه لم يحلف المدعي للدم
اولا بل حلف المدعا عليه اولا ويتشحط بالمعجمة والمهملتين يضطرب واو
تروون بالضم اي تظنون وهو شك الراوي والنفل بسكون الفاء وبفتحها الحلف
واصله النفي وسمي اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينفى بها ويتغلون
اي يحلفون وايمان خمسين بالاضافة او الوصف وهذا هو الاولى اذ لم يقبل
احد بمقتضاه **قوله** قلت هو قول ابي قلابة ايضا وهذيل قبيلة
والخليع يقال لرجل قال لقومه له ما لنا منك ولا علينا وبالعكس واليماني
بتخفيف الياء ودفعوا بالمجهول وفي بعضها دفعه اي عمر **قوله**
والخمسون فان قلت هم تسعة واربعون قلت مثل هذه الاطلاقات
جائز من باب اطلاق الكل وارادة الجزء او المراد الخمسون تقريبا او تغليبا
ونخلة بالنون والمعجمة موضع وهو غير منصرف والسماء اي المطر وانهجموا
اي سقطوا وافلت ونقلت وانقلت بمعنى تخلص والقرينان اخو المقتول
والرجل الذي جعلوه مكانه الرجل الشامي ومر مثل هذه في كتاب
الفضائل في باب القسامة في الجاهلية وقال ثمة وما حال الحول ومن
الثمانية والاربعين عين تطرف وغرضه من هذه القصة ان الحلف توجه
اولا على المدعى عليه لا على المدعي كقصة النفر من الانصار والديوان
بفتح الدال وكسرها مجتمع الصحف قال القابسي بالقاف والموحدة
والمهملة عجبا لعمر كيف ابطل حكم القسامة الثابت بحكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعمل الخلفاء الراشدين بقول ابي قلابة وهو من بله
التابعين وسمع منه في ذلك قولا مرسلا غير مسند مع انه انقلب عنه
قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احداهما مع الاخرى لقلة حفظه وكذا سمع

حكاية مسلم مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ اطلع ليس قسامة وكذا اخو عبد الملك
لا حجة فيه

باب من اطلع في بيت قوم ففقئوا

بلفظ المجهول وابو ... بالضم محمد والحجر والا السنة وثانيا بجمع الحجرة والمشقص بكسر
الميم النصل العريض وختله بالمعجمة يستغفله ويأتيه من حيث لا يراه ويطعنه
بالضم والفتح والمدري بالميم المكسورة واسكان المهملة وبالراء مقصورا منونا
حديدة يسوي بها شعر الراس وقيل هو شبيه بالمشط وينتظرني اي ينظرني
يعني ما طعنت لاني كنت مترددا بين نظرك ووقوفك غير ناظر وقيل بكسر القاف
اي انما شرع الاستيذان في دخول الدار من جهة البصر لئلا تقع على عورة
اهلها وحذفته بالمهملتين مر في كتاب بدء السلام **قوله** العاقلة اي
اولياء النكاح وسموا بذلك لانهم يعقلون عن القتيل في الخطا وشبه العمد
قوله صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان
ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي وابو
جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب **قوله** برأ النسمة
اي خلق الانسان فان قلت الا فهما مما استثني اذ هو مثبت والاستثناء
من الاثبات منفي قلت هو منقطع اي لكن الفهم عندنا او حرف العطف
مقدر اي فهم ... في كتابة العلم ان نعقل الا كتاب الله او فهم اعطيه رجل
مسلم او ما في هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة والضمير في كتابه
عائد الى الله والعقل اي احكام الدية والفكاك بالكسر والفتح فان قلت
مر في باب حرم المدينة ان فيها ايضا المدينة حرم من عير الى كذا فمن
احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله قلت عدم التعرض ليس
نفيا للعدم فلا منافاة الخطابي يعني بالفهم ما يفهم من فحوى كلامه
ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر من نصه ويدخل فيه جميع
وجوه القياس واراد بالعقل ما يتحمله العاقلة وذلك ان ظاهره يخالف
الكتاب وهو ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما هو توقيف من جهة السنة
اريد به المعونة وقصد به المصلحة ولو اخذ قاتل الخطا بالدية ولا شك
انه يأتي ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرا
والدم لا يذهب باطلا فجعل لعصبة القاتل تعاونوا وادوا عنه ولم
يكلفوا منه الا الشيء اليسير الذي لا يجحف بهم وهو نصف دينار او ربع
وقد حقن الدم وكان فيه اصلاح ذات البين لان العصبة قد يرثون
الذي يودون عنه اي من له الغنم فعليه الغرم واما العقل فانه نوع
من المعونة زايد على الحقوق الواجبة في الاموال فالحق بالعقل لان سبيلها

واحد في انقاذ النفس التي قد اشرفت على الهلكة وتخليصها منها واما لا يقتل مسلم
فانما ادخله فيما استثني عن ظاهر القرآن لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث
قال النفس بالنفس فخصت السنة نفس المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال
خروج الحلال من الكتاب اي من ظاهره وان كانت على وفاق حكمه ومعناه **قوله**
بغرة عبد بالبدل والاضافة وهي النسمة من الرقيق ذكرا او انثى والاملاص القاء
الولد ميتا ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري الكبير القدر
مات سنة ثلاث واربعين وهشام هو ابن عروة ونشد يقال نشدت بالله اي
استحلفت به والسقط بتثليث السين المهملة ما سقط من الجنين فان قلت
خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب الشاهد قلت للتثبيت والتاكيد
ومع هذا لم يخرج بشهادته عن كونه خبر الواحد فان قلت الحديث منقطع
لان عروة لم يسمع عمر رضي الله عنه قلت اعتمد على الاتصال السابق **قوله**
محمد بن عبد الله يقال هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء ومحمد بن سابق بالمو حدة
الفارسي البغدادي روى عنه البخاري بدون الواسطة في كتاب الوصايا فقط
قوله فايدة من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة النخعي
قوله على الوالد المشهور بين العلماء ان الوالد كالولد ليس شيء منه عليه
والحيان بكسر اللام وسكون المهملة وبالتحتانية فان قلت تقدم انها من
هذيل قلت هم بطن من هذيل والعقل اي دية الجنين على عصبة المقضي عليها
ودية المراة اي المقتولة على عاقلة المراة القاتلة المقضي عليها بالغرة المتوفاة
حتف انفها مر في كتاب الطب في باب الكهانة فان قلت اين دلالته على
الترجمة قلت علم من الحديث الاول حيث قال ميراثها لبنيها والعقل على
عصبتها ان العقل ليس على الولد بحكم المقابلة واما الحديث الثاني
فدل على اكثرها **قوله** ام سلمة بفتحتين هند المخزومية ولعل غرضهما
من منع بعث الحرالة التزام الجبر واتصال العوض لانه على تقدير هلاكه
وذلك العمل لا يضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك به وفي
بعضها استعار بالراء مكان النون **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء
الاولى النيسابوري وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس
وفي الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لعلى خلق عظيم
وغرضه انه لم يعترض عليه لا في فعل ولا ترك فان قلت كيف دل على الترجمة
قلت الخدمة مستلزمة للاستعانة او اعتمد على ما في سائر الروايات انه صلى
الله عليه وسلم قال له التمس لي غلاما يخدمني فان قلت ما تعلق الباب
بالكتاب قلت اذا هلك العبد في الاستعمال تجب الدية واختلفوا في دية

القبي قوله جُبار بالضم وتخفيف الموحدة هدر لا قود فيه ولا دية والعجماء البهيمة
اي ليس على صاحبها بسبب جرحها ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان بجراحة
او لا وفي اتلافهما تفاصيل مذكورة في الفقهيات واما مسئلة البير فتحتمل وجهين
ما اذا حفر الرجل بيرا في موضع جاز له الحفر فسقط فيها احد وما اذا استاجر
رجلا بان يحفر له بيرا فانهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بان يقع فيه احد
او بان يكون اجيرا له في عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفين الجاهلية
مر في كتاب الزكاة قوله النفحة اي اتلافها والنفحة بالمهملة اي الضرب بالرجل
والفرق بينهما وبين الرد بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفح وبنخس بضم المعجمة
وفتحها وكسرها من النخس وهو غرز مؤخر الدابة او جنبها بعود ونحوه ٥
وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة القاضي وعاقب بلفظ الغيبة
اي لا يضمن ما كان على سبيل المكافاة منهما وان تضرب فتضرب برجلها كالمستى
للمكافاة وهو اما مجرور بجار مقدر اي بان يضربها او مرفوع بخبر مبتدا محذوف
اي وهو ان يضربها قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبحر
اي بسقط والغبهما من الانقاب وفي بعضها من الاتباع وخلفها اي ورائها
مترسلا اي مسترسلا في السير وفوقها لا يسوقها ولا يبعثها وفي بعضها
خلفها بمعنى التعقيب قوله مسلم بفاعل الاسلام ومحمد بن زياد بتخفيف
التحتانية الجمحي بضم الجيم البصري وعقلهما اي ديتهما فان قلت جرحهما هدر
لا ديتهما قلت هما متلازمان اذ معناه لا دية لها قوله عبد الواحد هو
ابن زياد بكسر الزاي وبالتحتانية والحسن بن عمرو الفقيمي مصغر الفقم بالفاء
والقاف التميمي الكوفي ومعاهدة بصيغة الفاعل والمفعول وفي بعضها
معاهدا باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الراء وكسرها اي لم يجد رايحة
ولم يشمها فان قلت المؤمن لا يدخل في النار قلت لم يجد اول ما يجدها ساير
المسلمين الذين لم يقترفوا الكباير او هو وعيد تغليظا فان قلت جاء في
الي غير ابيه لم يجد رايحة الجنة وان رايحتها توجد من قدر سبعين عاما
وفي الموطا في صفة الكاسيات العاريات لا يجدن ريحها وان ريحها يوجد من
خمسماية عام قلت قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاربعون اشد العمر فاذا
بلغ ابن ادم اليها زاد عقله ودينه فكانه وجد ريح الجنة على الطاعة والسبعون
فيها زيادة الطاعة واعلا منزلة من الاربعين في الاستبصار واما
الخمسماية فهي فترة ما بين نبي ونبي فمن جاء في اخر الفترة واهتدى باتباع
النبي الذي كان قبل الفترة وجد ريحها من خمسماية عام اقول ويحتمل ايضا
انه لا يكون العدد مخصوصه مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير ولهذا

تخصص بعضها بالعدد من اذ الاربع هو مشتمل على جميع انواع العدد فيه الاحاد
والاحاد عشرة والماية عشرات والالف ميات والسبع هو عدد فوق العدد الكامل
وهو ستة اذ اجزاوه بقدره وهي النصف والثلث والسدس لا زايد ولا ناقص
واما الخمسماية فهو بعد ما بين السماء والارض فان قلت الترجمة في الذمي وهو كتابي
عقد معه عقد الجزية قلت المعاهد ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي
عهدهم فالذمي اعم من ذلك مر الحديث في اخر الجهاد قوله الشعبي بفتح الشين
المعجمة عامر والحديث باسناده سبق انفا وهو حجة على الحنفية قوله عمرو
ابن يحيى المازني بالزاي والنون ولا تخيروا اي لا تفضلوا بعضهم خيرا من بعض
ولا تنسبوه الى الخيرية فان قلت سيدنا صلى الله عليه وسلم افضلهم قال انا
سيد ولد ادم قلت اما انه قال ذلك تواضعا واما انه كان قبل علمه بانه افضل
او معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الاخر او بحيث يودي الى الخصومة
فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت تتمة الحديث تدل على المناسبة كما هو مذكور
في الذي بعده قوله يصعقون من صعق اذا غشي عليه من الفزع ونحوه
والقايمة هي كالعمود للعرش وجوزي في بعضها جزي من جزي الشيء اذا كفا ن
وصعقته هي ما قال تعالى وخر موسى صعقا فان قلت مر في كتاب الخصومات
لا ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله فما التلفيق بينهما قلت المستثنى قد يكون
نفس موسى عليه السلام ونحوه او معناه لا ادري اي هذه الثلاثة الافاقة
او الاستثناء او المجازاة والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على سيدنا محمد واله وسلم

كتاب استتابة المرتدين

قوله جرير بفتح الجيم وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وليس بذلك
اي بالظلم مطلقا بل المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو الشرك فان
قلت كيف يجتمع الايمان والشرك قلت كما اجتمع في الدين قالوا هؤلاء
شفعاؤنا عند الله الكبير فامنوا بالله واشركوا به مر مباحثه في كتاب
الايمان في اول الجامع قوله بشر باعجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة
المشددة والجريري مصغر الجر بالجيم وشدة الراء سعيد وابو بكرة هو
نفيع مصغر ضد الضر الثقفي فان قلت مر ان القتل ايضا من اكبر
الكباير وكذا الزنا ونحوه قلت كان صلى الله عليه وسلم يتكلم في كل مكان
بمقتضى المقام وبما يناسب حال المخاطبين الحاضرين لذلك المقام فربما كانوا
او كان فيهم من يجتري على العقوق او شهادة الزور فزجرهم بذلك بمرات

الله تعالى امرهما بان جعل كلامهما قرينا للاشراك قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا
اياه وبالوالدين احسانا وقال فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور
لما فيهما من شائبة الاشراك مع انه صلى الله عليه وسلم لم يحصر في هذه الثلاث
قوله ليته فان قلت لم تمنوا سكوته وكلامه لا يمل عنه صلى الله عليه وسلم قلت
ارادوا استراحته سرّ في كتاب الادب قوله محمد بن الحسين بن ابراهيم
العامري البغدادي وعبيد الله مصغرا روى عنه البخاري في الايمان بلا واسطة
وشيبان وغيلان بالفتح من الشيب ضد الشباب النخعي وفراس بكسر الفاء وخفة
الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب قوله لا اشراك فان قلت هو مفرد كيف طابق
السؤال بلفظ الجمع قلت لما قال ثم ماذا صدق انه سائل عن اكثر من الواحد
او مضاف مقدر نحو اكبر الكبائر فان قلت تقدم في اول كتاب الديات
في بيان انه قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت لعل حال
ذلك السائل كان يقتضي تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال هذا تغليظ
امر العقوق قوله الغموس اي ما تغمس صاحبها في الاثم او النار وتقطيع
اي يأخذ قطعة من ماله لنفسه وهو على سبيل المثال واما حقيقته فهي
اليمين الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما بان الامر بخلافه وقط قلت
اما العبد اسعوا ما البعض الرواة عنه قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة
اللام وبالمهملة وبالاول اي ما عمل في الكفر وبالاخر اي ما عمل في الاسلام
قوله الخطابي ظاهره خلاف ما اجمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله
وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فتاويله انه
يعير بما كان منه في الكفر ويبكت به كان يقال له اليس قد فعلت كيت وكيت
وانت كافر فهلا منعك اسلامك من معاودة مثله اذا اسلمت ثم يعاقب
على المعصية التي اكتسبها اي في الاسلام اقول يحتمل ان يكون معنى اساء
في الاسلام انه لا يكون صحيح الاسلام او لا يكون ايمانه خالصا بان يكون
منافقا ونحوه قوله واستتابتهم عطف على حكم وهذه الايات تدل على
انه لا فرق بين المرتد والمرتدة لان لفظ من عام يتناول الذكر والانثى
قوله زنادقة جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للايمان كالمنافق
وقيل قوم من الثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو
من يتبع كتاب زرادشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله
عنه هم كانوا عبدة الاوثان وقال في كتاب التبصرة لابي المظفر
الاسفرايني هم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا اله
وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة الحنيفة وكان

اصله

اصله يهوديا فان قلت ما المفهوم من الحديث هل يستتاب المرتد والمرتدة قلت
ظاهره انه لا يجب واختلفوا في استتابته هل هي واجبة او مستحبة وفي قدرها
وفي قبول توبته وفي ان المراة كالرجل فيها ام لا ثم انه اذا تاب يسقط قتله ام لا
يسقط بل تنفع توبته عند الله فقط مر الحديث في الجهاد قوله قرة بضم
القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وحميد بضم الحاء ابن هلال العدوي
بالمهملتين وابو بردة بضم الموحدة ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
وسال اي العمل والولاية ومافي انفسهما يعني داعية الاستعمال وقلصت
شفته اذا انزوت ويقال قلص اذا ارتفع قوله لن ولا شك من الراوي وقدم
اي معاذ على ابي موسى وقضاء الله خبر مبتدا اي هذا حكم الله فالها ثلاث مرات
قوله احدهما مر انه معاذ في المغازي في باب بعث معاذ وابي موسى
الى اليمن بمباحث كثيرة وارجوا اي انام بنية اجمام النفس للعبادة
وتنشيطها للطاعة فارجو في ذلك الاجر كما ارجو في قومتي اي صلاتي وفيه
اكرام الضيف وترك سؤال الولاية لان فيه تهمة وحرصا ويوكل اليها ولا
يعان عليها فيتجر الى تضييع الحقوق لعجزه عنه قوله وما نسبوا اما
نابتة والعناق بالفتح الانثى من اولاد المعز الخطابي هذا الحديث مشكل
لان اول القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلاة والزكاة يوجب
ان يكونوا ثابتين على الدين مقيمين للصلاة ثم انهم كانوا متاولين في منع
الزكاة بان الله قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم
في غيره صلى الله عليه وسلم وكذا صلاة غيره علينا ليست سكنا ومثل هذه
الشبهة يوجب التوقف عن قتالهم والجواب ان المخالفين كانوا صنفين
صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله من كفر وصنف
انكروا الزكاة فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على الجملة الى الردة اذ
كانت اعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة
فقال عمر بظاهر الكلام قبل ان ينظر في اخره فقال ابو بكر رضي الله عنه الزكاة
حق المال اي هي داخلة تحت الاستثناء بقوله الا بحقه وقايسه على الصلاة
لان قتال الممتنع عن الصلاة كان بالاجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق
مع ان هذه الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكاة فيهما بقوله
حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة واما التطهير والدعاء فان الفاعل
فيهما قد ينال كل ثواب موعود كان في زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب
للامام ان يدعو للمصدق ويرجى ان يستجاب قوله عرفت اي بالدليل
الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد وفيه

مناظرة اهل العلم ووجوب الزكاة في السخال والفصال وانها تجزئ اذا كانت كلها صغارا مرّ بطوله في اول الزكاة

باب اذا عرّض

التعريض خلاف التصريح وهو نوع من الكناية واتفقوا على ان سبّ النبي صلى الله عليه وسلم صريحا كفر يقتل به المسلم والذمي واما عدم قتل هذا اليهودي القائل بالسام فلانه كان اول الاسلام وهو صلى الله عليه وسلم يؤلف القلوب فلم يقتله كما لم يقتل المنافقين او لانه كان يلوي لسانه فيه كما هو عادتهم او لانه كان دعاء بما لا بد منه وهو الموت مع انه ليس من البحث اذ هو تعريض لا تصريح **قوله** السام بتخفيف الميم وهو الموت وقيل هو بمعنى السآمة من الدين اي الملالة فان قلت الواو في عليك تقتضي التشريك قلت معناه وعليك ما تستحق من اللعنة والعذاب او ثمة مقدر اي وانا اقول وعليك اي الموت مشترك اي نحن وانتم كلنا نموت مر الحديث في كتاب الادب في باب الرفق **قوله** فقل فان قلت المقام يقتضي ان يقال فليقل امرا غائبا قلت احدكم فيه معنى الخطاب لكل واحد وسام في هذا الطريق نكرة وعليكم بدون الواو وفي بعضها سام عليك فقل عليك بلفظ المفرد في الخطاب والجواب **قوله** شقيق بفتح المعجمة وبالقافين وادموه اي جرحوه بحيث جرى عليه الدم قال القرطبي بضم القاف واسكان الراء وضم الطاء وبالمهملة ان سيدنا صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي عنه وكان اوحي اليه بذلك قبل قصته يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعين انه المعني وقال الفقهاء الخوارج غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتأويل باطل ظنا والخوارج خالفوه لا بتأويل او بتأويل باطل قطعا وقيل هم طايفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش سموا به لخروجهم على الناس بمقالاتهم والملحد اي العادل عن الحق المايل الى الباطل **قوله** خلق الله اي شرار المسلمين لان الكفار لا يأولون كتاب الله وجعلوها اي اولوها وصيروها وكان ابن عمر رضي الله عنه يوصي بان لا يسلم على القدرية ولا يصلى عليهم مماتا **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة النخعي وخيثمة بفتح المعجمة والمثلثة وسكون التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي وسويد مصغر السود ابن غفلة بفتح المعجمة وبالفاء واللام الجعفي [illegible] عاش مائة وثلاثين سنة والرجال كلهم كوفيون واخاي اسقط وخدعه

بفتح الخا

بفتح الخاء وضمها وكسرها يعني يجوز فيه التعريض والتورية وحداث بتشديد الدال اي شبان والسن يطلق ويراد به مدة العمر والاحلام العقول وخير قول البرية اي خير اقوال الناس او خير من قول البرية يعني القرآن والرمية فعيلة من الرمي بمعنى المرمية اي الصيد مثلا فان قلت الفعيل المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث فلم ادخل التاء فيه قلت هي لنقل الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك للاستواء اذا كان الموصوف مذكورا معه وقبل ذلك الدخول غالبا للذي لم يقع بعد يقال خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وعطاء بن يسار خلاف اليمين والحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوبة الى حروراء قرية بالكوفة نسبة على غير قياس خرج منها نجدة بفتح النون وسكون الجيم والمهملة واصحابه على علي رضي الله عنه وخالفوه في مقالات علمية وعصوه وحاربوه **قوله** لم يقل منها فيه اشعار بانهم ليسوا من هذه الامة لكنه معارض بما في بعض الروايات يخرج من امتي وحناجرهم يعني حلاقيمهم يريد انه لا يصعد في جملة الكلم الطيب الى الله او لا ينتفعون به كما لا ينتفع الرامي من رميته **قوله** نصله اي حديدة السهم والرصاف بكسر الراء وباهمال الصاد جمع الرصفة وهي العصب الذي يكون فوق مدخل النصل قال بعضهم محتجا بهذا التركيب بوقوع بدل الغلط في كلام البليغ ويتمارى اي يشك والفوقة بضم الفاء موضع الوتر من السهم يريد انهم لما تأولوه على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم يتعلقوا بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا آخرا **قوله** عمر هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال الغساني في بعضها عمرو بالواو وقد وهم روى عن ابيه عن جده **قوله** يقسم اي مالا وعبد الله هو ذو الخويصرة بتصغير الخاصرة بالمعجمة وبالمهملة وبالراء تقدم في باب علامات النبوة انه يقسم قسما فاتاه ذو الخويصرة رجل من تميم وفي جل النسخ بل في كلها عبد الله بن ذي الخويصرة بزيادة الابن والمشهور في كتب اسماء الرجال هو ذو الخويصرة فقط وقد يقال اسمه حرقوص بضم المهملة وسكون الراء وبالقاف والمهملة **قوله** عمر بن الخطاب فان قلت سبق في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن ان القائل هو خالد بن الوليد قلت لا محذور في صدوره من هذا القول منهما والدين قيل هو الطاعة وقيل طاعة الائمة والقذذ جمع القذة بضم القاف وشدة المعجمة ريش السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة وشدة التحتانية عود السهم

بلا ملاحظة ان يكون له تفضل و ريش و شي اي من الصيد من دمه وغيره و الفرث هو السرجين ما دام في الكرش وسبق اي يتعلق به الرمنهما فلذلك اصحابه لا يكون لهم من طاعتهم ثواب **قوله** آيتهم اي علامتهم و البضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر تضطرب وتجيء وتذهب وحين فرقة اي زمان فرقة اي زمان افتراق الناس وفي بعضها خير فرقة اي افضل طايفة في عصره اي علي واصحابه وخير القرون وهم الصدر الاول و الرجل هو ذو الثديين بفتح المثلثة مكبرا وصغرا والوصف هو بيان احدي ثدييه وفي بعضها ذو اليد بالتحتانيتين تصغير اليد ومر في علامات النبوة احدي عضديه فان قلت كيف صح تعليل ترك قتله بان له اصحابا قلت ما قتله لانه صلى الله عليه وسلم كان في ذلك الوقت يتالف القلوب ولم يكن يقتل من تلبس بالاسلام في الجملة لئلا يقال انه يقتل اصحابه والفا للتفريع لا للتعليل **قوله** عبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانية والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية سليمان ابو اسحاق و يسير مصغر ضد العسر وفي بعضها اسير بالهمزة الكوفي مات سنة خمس وثمانين لم يتقدم ذكره و سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون واهوى بيده اي مدها جهة العراق وهؤلاء القوم خرجوا من نجد موضع التميميين

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة

قوله دعوتهما واحدة يعني كل واحد منهما يدعي انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما ويحتمل ان يراد بهما فرقة علي رضي الله عنه وفرقة معاوية فهو معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** وقال الليث تعليق من البخاري والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد ضد الحر القاري بالقاف وخفة الراء منسوب الى القارة وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وخفة الزاي واساوره بالمهملة اواثبه واحمل عليه والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند الصدر في الخصومة والجر وسبعة احرف اي لغات هي افصح اللغات وقيل الحرف للاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وفي الجملة قالوا هذه القراآت السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلها واحدا من اللغات السبعة مر مباحث الحديث في كتاب الخصومات **قوله** وكيع بفتح الواو وباهمال العين فان قلت اين تستفاد من الاية عظمة الظلم قلت من التنوين

مر

مر في كتاب الايمان **قوله** محمود بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف وعتبان بكسر المهملة على المشهور واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن مالك ومالك بن الدخشن بضم المهملة وسكون المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ التصغير والا يقولوه يقول لا اله الا الله اي الا يظنونه يقولها و القول بمعنى الظن كثيرا انشد سيبويه

اما الرحيل فدون بعد غد ** فمتى تقول الدار تجمعنا

يعني فمتى تظن الدار تجمعنا قيل مقتضى القياس يقولونه بالنون واجيب بان هذا ابن تخفيفا فالواحد فدون الجمع بلا ناصب وجازم لغة فصيحة ويحتمل ان يكون خطابا للواحد والواو انما حدثت من اشباع الضمة **قوله** لا ينوا في بعضها لن يوافي اي لن ياتي احد بهذا القول مر الحديث في باب المساجد في البيوت **قوله** حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمي بالضم وفلان قيل هو سعد بن عبيدة بضم المهملة مصغر ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي وحبان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون قال الغساني في بعضها حيان بالتحتانية وهو وهم وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد التحتانية **قوله** الذي في بعضها من الذي مر الحديث في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل الى النظر في شعور اهل الذمة وثمة ما الذي ولعل من استعمل مكان ما او اراد به حاطب اي قصته فان قلت كيف جاز نسبة الجراة على القتل الى علي رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع خطا فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيامة قطعا **قوله** لا ابا لك وهذا انما يستعمل دعامة للكلام ولا يراد به حقيقة الدعاء عليه **قوله** يعني كلام علي رضي الله عنه وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي الغنوي بالمعجمة والنون والواو فان قلت قال في الجهاد في باب اذا اضطر يعني والزبير وفي باب الجاسوس يعني انا والزبير والمقداد قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير **قوله** حاطب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة وصاحبتي في بعضها صاحبي وهو بلفظ المفرد ظاهر وبالمثنى صحيح على مذهب من يقول اكلوني البراغيث والذي يحلف به اي الله تعالى واهوت اي مالت والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاي معقد الازار واحتجزت بازاره شدته على وسطه فان قلت مر في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها جمع العقيصة بالمهملتين والقاف اي من شعورها قلت لعلها اخرجته

من الحجون اولا واختفتا في الشعر ثم اضطرت الى الاحتياج منهما او بالعكس **قوله** يد اي منة ونعمة وذلك لان اهله وماله كان بمكة شرفها الله وفلا اضرب بالنصب وهو في تاويل مصدر مجرور وهو خبر مبتدا محذوف اي انو كتبي فتركك للضرب وبالجزم والفاء فايدة على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز فتحها على لغة سليم بضم المهملة وتسكينها مع الفاء عند قريش وامر المتكلم نفسه باللام فصيح قليل الاستعمال ذكر ابن مالك مثله في قوموا فلاصلي لكم وبالرفع اي فوالله لا اضرب **قوله** من اهل بدر فان قلت فلم جلد مسطح بكسر الميم في قصة الافك في حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه انهم مغفورون من عقاب الاخرة واما عقوبات الدنيا من الحدود ونحوه فهم كغيرهم والاغرورقا بالمعجمة وبالراء المكررة وبالقاف كثرة الدمع كان العين غرقت في دمعها قالوا لاخلاف انه لا منافق معذور من تاوله عن ما يوم فيه اذا كان تاويله ذلك سايغا في لسان العرب ولهذا لم يعنف صلى الله عليه وسلم عمر في تلبيبه لهشام وعذره في ذلك لصحة اجتهاده وكذلك عذر اصحابه في تاويلهم الظلم في الاية بغير الشرك لجوازه في التاويل وكذا حديث ابن الدخشن فانهم استدلوا على نفاقه بصحبة المنافقين فبين لهم صلى الله عليه وسلم صدقه ولم يعبهم في تاويلهم وهلم جرا قال ابو عبد الله البخاري خاخ اي بالمعجمتين موضع بين مكة والمدينة وقال ابو سلمة بفتحتين وهو موسى بن اسمعيل قال ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو واسمه وضاح حاج بالمهملة والجيم قال البخاري هذا تصحيف والاول اصح وهشيم مصغرا يروي عن حصين بالمعجمتين ايضا على الاصح والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب الاكراه

وهو الالزام على خلاف المراد وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره به قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة اي تقية وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من العقيدة ونحوها عند الناس **قوله** عذره ممتنع عن منعه ان المستضعف لا يقدر على الامتناع من الترك اي هو تارك لامر الله وهو معذور فكذلك

المكره لا يقدر على الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور اي لاهما عاجزان **قوله** التقية هي ثابتة الى يوم القيامة لم تكن مختصة بعهده صلى الله عليه وسلم ويطلق اي زوجته ليس بشيء اي لم يقع طلاقه **قوله** خالد بن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم الاسكندراني الفقيه سعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهلال بن اسامة منسوب الى جده هو هلال بن علي وقيل له هلال بن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال **قوله** عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وسلمة بفتحتين ابن هشام والوليد بن الوليد بفتح الواو فيهما وذكر المستضعفين بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص والوطاءة الدوس بالقدم اي الضغطة وهاهنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة غير منصرف ابو قريش مر الحديث في الاستسقاء فان قلت ما تعلقه بالكتاب الاكراه قلت كانوا مكرهين في الاقامة بمكة المشرفة او باعتبار ان المكره لا يكون الا مستضعفا قال شارح التراجم غرضه انه لو كان الاكراه كفرا لما دعا لهم وسماهم مؤمنين **قوله** محمد بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو بينهما وبالموحدة الطايفي منسوبا الى بلاد قرب مكة المكرمة **قوله** ثلاث اي ثلاث خصال والجملة بعده اما صفة او خبر له مر تقريره في كتاب الايمان اول الجامع فان قلت قال صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن عصاهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت ذمه لان الخطبة ليست محل للاختصار فكان غير موافق لمقتضى المقام **قوله** عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة ابن العوام بتشديد الواو الواسطي واسمعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي البجلي **قوله** رايتني بلفظ المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب وموثقي اي يثبتني على الاسلام ويجلني عليه وكان ذلك قبل اسلام عمر رضي الله عنه وكان سعيد ابن عم عمر وهو احد العشرة المبشرة مر في كتاب فضايل الصحابة والانقاص بالقاف الانصداف والانشقاق وفي بعضها بالفاء والمحفوف الجدير فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت فيه ان عثمان اختار القتل على الايمان بما يرضي القتلة فاختياره على الكفر بالطريق الاولى **قوله** خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بالهمزة وفتح الراء وتشديد الفوقانية والمنشار بالنون الة النجار للنشر وفي بعضها الميشار من وشر الخشبة غير مهموز ومن اشرها بالمهموز اذا نشرها ومن دون لحمه اي من تحته او من عنده

وفي بعضها مادون وهذا الامر اي الاسلام وصنعا بالمكة قاعدة اليمن وكذ بيتها
الغطفي وحضرموت بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وبضم
الميم بلد ايضا بها وهو كبعلبك في الاعراب والذنب بالنصب عطف على الله
مر في علامات النبوة **قوله** يهود عبد مسضرف والمدراس الموضع الذي كانوا
يقراون فيه التوراة واضافة البيت اليه من اضافة العام الى الخاص نحو شجر
الاراك وسلموا من السلامة وبماله اتباء فيه للمقابلة فان قلت بيع اليهود
انما هو اكراه بحق فقوله وغيره لا دخل له قلت اجيب بان المراد بالحق الجلا
وبغيره مثل الجنايات او نحوها وغير الجلا الخطابي استدل به البخاري في جواز
بيع المكره وهذا بيع المضطر اشبه وانما المكره على البيع هو الذي يحمل على بيع
الشي اوابي واليهود لو لم يبيعوا ارضهم لم يحملوا عليه وانما سمحوا على اموالهم
فاختاروا بيعها فصاروا كانهم اضطروا على بيعها فيكون جايزا ولو اكره عليه
لم يجز اقول المقدمة الاخيرة ممنوعة اذ لو كان الالزام من جهة الشرع لجاز
قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ومجمع بلفاعل
التجميع ابن يزيد من الزيادة ابن الجارية ضد الواقفة يقال له صحبة وعبد
الرحمن اخوه ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخنسا
بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة وبالمد بنت خدام بكسر المعجمة الاولى
وخفة الثانية وفي الحديث انه لابد من اذن الثيب في صحة النكاح فعلة
الاجبار البكارة وذكوان بفتح المعجمة واسكان الكاف وبالواو ابو عمرو مولى
عايشة وخادمها وكانت دبرته والابضاع جمع البضع اي تستامر المراة
في عقد نكاحها وفيه ان الولي هو الذي يزوجها مر الحديث ان في
النكاح **قوله** لم يجز اي لم يصح وقال المشايخ اذا قال البخاري بعض الناس
يريد به الحنفية وجايز اي صحيح على مذهب ذلك البعض وغرضه ان كلامهم
متناقض لان بيع الاكراه ناقل للملك الى المشتري ام لا فان قالوا نعم يصح منه
جميع التصرفات لا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا لا فلا يصحان فهما ايضا
وحاصله انهم يقولون لا يملكه المشتري ويصح تدبيره ونذره فيه وهو مستلزم
لانه يملكه وايضا فيه تحكم وتخصيص بلا مخصص ووجه استدلال البخاري
بحديث جابر فيه ان الذي دبره لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها
من فعله رده صلى الله عليه وسلم وان كان ملكه للعبد صحيحا فمن لم
يصح له ملكه اذا دبره اولى ان يرد فعله **قوله** رجلا اسمه ابو مذكور
والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهملة
وفي النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب حذفه لانه صلى الله عليه

قال سمعت في الجنة نحمة نعيم اي سعلته فهو صفته لا صفة ابنه وفيها اي مصرا
قوله كرها اي بالفتح والضم معناهما واحد وقيل بالضم ما اكرهت نفسك عليه
وبالفتح اكرهك غيرك عليه **قوله** حسين بن منصور النيسابوري مات سنة
ثمان وثلاثين ومايتين لم يتقدم ذكره واسباط بلفظ جمع السبط ابن محمد
القرشي الكوفي وسليمان بن فيروز بفتح الفاء وكسرها وسكون التحتانية وضم الراء
الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعطا ابو الحسن السوائي بضم المهملة
وخفة الواو وبالهمز بعدها الالف **قوله** فهم اي اهل الرجل كانوا احق بالمراة من اهلها

باب اذا استكرهت المراة قوله

وقال الليث تعليق وصفية بفتح المهملة بنت ابي عبيد مصغر ضد الحر
الثقفي اخت المختار زوجة عبد الله بن عمر رضي الله عنه قالت ان عبدا من
رقيق الامرا وقع على جارية من خمس الغنيمة واقتضها بالقاف والمعجمة
اي ازال بكارتها والقضة بكسر القاف عذرة الجارية وقضض اللؤلؤة ثقبها
ولا فتضاض بالفاء ايضا بمعناه ونفاه اي من البلد اي غربه نصف سنة
لان حده نصف حد الحر في الجلد والتغريب كليهما **قوله** يقترعها بالقاف
والراء والمهملة اي يفتضها والحكم بفتحتين الحاكم القاضي بموجب
الافتراع والعذرة البكر وذلك اي الافتراع اي موجبه ومقتضاه وبعده
ثمنها اي يسقط قيمتها يعني يأخذ الحاكم من الرجل المفترع من اجل الامة
البكر ديه الافتراع بنسبة قيمتها اي ارش النقص وهو التفاوت بين كونها
بكرا وثيبا ويقيم اما يعني بقوم واما من قامت الامة مائة دينار اذا بلغت
قيمتها فان قلت ما فايدة ويجلد ومعلوم انه لا اقل من الجلد ان لم يكن رجم
قلت ان العقل لا يمنع العقر **قوله** هاجر ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
من العراق الى الشام بسارة بالمهملة وتخفيف الراء ام اسحاق على سيدنا
وعليه الصلاة والسلام وقرية هي حران بفتح المهملة وشدة الراء وبالنون
فارسل بها لانه اكرهه عليه فان قلت ان كنت تدل على الشك وهي لم تكن
شاكة في ايمانها قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر فيما قيل بنحو ان كنت
مقبولة الايمان وغط بلفظ المجهول اي خنق وصرع وضغط وركض
اي حرك ورفض وقد مر الحديث في اخر البيع فان قلت ما وجه
ذكره في هذا الباب اذ كانت معصومة من كل سوء قلت لعل غرضه
انه كما لا ملامة عليها في الخلوة معه اكراها فكذلك المستكرهة
في الزنا لا حد عليها **قوله** ندب اي يدفع وفي بعضها يدرا ودونه
اي عنده ولا يخذله اي لا يهمله فان قلت لم كره القود اذ هو القصاص

بعينه قلت لا تكرار اذ الاقتصاص اعم من ان يكون في النقص والعقود ويستعمل غالبا في القود او هو تاكيد **قوله** كل عقدة مبتدا خبره محذوف اي كذلك بان يقول او ليقرض او ليؤجر ونحوه وفي تعضيها او يحل عقدة اي يفسخها او ذكو في الاسلام ليجعله اعم من الاخ القريب من النسب وسعه ذلك اي جاز له الاكل والشرب والاقرار والهبة فتخليص الاب والاخ في الدين يعني المؤمن عن القتل لقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اي لا يخذله **قوله** بعض الناس قالوا اراد به الحنفية والمحرم هو من لا يحل نكاحها ابدا لحرمته قال المهلب موضع التناقض الذي الزمه البخاري ابا حنيفة هو ان ظالما لو اراد قتل رجل وقال لابنه لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة او لاقتلن اباك او ابنك او ذا رحم لم يسعه لانه ليس بمضطر عند ابي حنيفة وانما المكره عنده مضطر لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بها معاصي غيره وليصبر على قتل ابيه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها ولا يحل له ذلك الاثري الى قوله ان قيل له لاقتلن اباك او نحوه من المحارم او لتبيعن هذا العبد او تقر او تهب ان البيع والاقرار والهبة يلزمه في القياس لما تقدم انه يصبر على قتل ابيه وعلى هذا ينبغي ان يلزمه كل ما عقد على نفسه من عقد ثم ناقض هذا المعنى بقوله ولكنا نستحسن ونقول البيع وكل عقد في ذلك باطل فاستحسن بطلان البيع ونحوه بعد ان قال يلزمه في القياس ولا يجوز له القياس فيما قال وقول البخاري فرقوا يريد ان مذهب ابي حنيفة في ذي الرحم بخلاف مذهبه في الاجنبي فلو قيل لرجل لتقتلن هذا الرجل الاجنبي او لتبيعن او تقر او تهب ففعل ذلك لينجيه من القتل لزمه جميع ما عقد على نفسه من ذلك ولو قيل له ذلك في المحارم لم يلزمه ما عقده في استحسانه وعند البخاري ذو المحرم والاجنبي سوا في انه لا يلزم ما عقد على نفسه لتخليص الاجنبي بقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم فالمراد اخوة الاسلام لا اخوة النسب وكذا قول ابراهيم عليه السلام في زوجته هي اختي يريد به اخوة الاسلام وهذه الاخوة توجب حماية اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزمه ما عقده من البيع ونحوه ووسعه الشرب والاكل ولا اثم عليه في ذلك كما لو قيل له لتفعلن هذه الاشياء وسعه في نفسه اتيانها ولا يلزمه حكمها اقول في تعديه بحثان الاول انه انما يستقيم لو كان الرواية لاقتلن لكن في جميع نسخ الروايات لتقتلن بالخطاب على طريقة جوابه اللهم الا ان يقرا لتقتلن بصيغة التكلم الثاني انه مشعر بعدم لزومه في القياس لا يلزمه فيه

لانه

لانه على الصبر على قتل ابيه بانه لا يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها وليس كذلك في صورة البيع اقول ويحتمل ان يقرر على وفق ما في النسخ بانه يقال انه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعددة والتخيير ينافي الاكراه فكما لا اكراه في الصورة الاولى اي الاكل والشرب والقتل كذلك لا اكراه في الثانية اي البيع والهبة والقتل فحيث قالوا ببطلان البيع استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا بعدم الاكراه ثم فرقوا بين ذي المحرم وغيره بشي قالوه لا يدل عليه لا كتاب ولا سنة اذ ليس فيهما ما يدل على الفرق بينهما في باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحساني وما ذكره البخاري من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج عن فنه والله اعلم **قوله** وذلك في الله فان قلت تقدم في كتاب الانبياء انه صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ثنتين منها في ذات الله قوله اني سقيم بل فعله كبيرهم فيفهم منه ان الثالثة وهي هذه اختي ليست في ذات الله قلت معناه انها اختي في دين الله او اشارته الى انهما محض لامر الالهي بخلاف الثالثة فان فيها شائبة نفع وحظ له **قوله** النخعي بالنون والمعجمة المفتوحتين ابراهيم فان قلت كيف يكون المستحلف مظلوما قلت المدعي المحق اذا لم يكن له بينة ويحلفه المدعى عليه فهو مظلوم وعند المالكية النية نية المظلوم ابدا وعند الكوفية نية الحالف ابدا وعند الشافعية نية القاضي وهي راجعة الى نية المستحلف **قوله** لا يسلمه من الاسلام وهو الخذلان وفي حاجته اي في قضاء حاجته **قوله** سعيد بن سليمان البزاز بتشديد الزاي الاولى البغدادي روى عنه البخاري آنفا بلا واسطة وهشيم مصغرا **قوله** افرايت اي اخبرني والفاء عاطفة على مقدر بعد الهمزة وفيه نوع تجوز من المجاز اطلق الرؤية واراد الاخبار واطلق الاستفهام واراد الامر والعلاقتان ظاهرتان وكذا القرينة وتحجزه بالزاي تمنعه فهو شك من الراوي ومر في كتاب المظالم وقال ثمة بان ياخذ فوق يديه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد عبدك ورسولك وسلم

كتاب الحيل

قوله علقمة بفتح المهملة والقاف واسكان اللام ابن وقاص بفتح القاف المشددة وبالمهملة الليثي المدني فان قلت الاعمال جمع قلة لكن المراد منها جميع الافعال الاسلامية قلت المعرف في القلة والكثرة

في النكرات واما المعرف فلا فرق بينهما قوله فهجرته فان قلت الشرط والجزا سبب
ومسبّب فكيف يتحدان قلت المراد من الجزا لازمه وهو العظمة اي فهجرته هجرة
عظيمة النفع كثيرة الثواب ومباحثه تقدمت في اول الجامع قال صاحب شرح التراجم
وجه مطابقة الحديث لترك الحيل ان مهاجرا ام قيس جعل الهجرة حيلة في تزوج
ام قيس قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة ومعمر بفتح الميمين فان قلت
ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا مقصوده الرد على الحنفية حيث
صححوا صلاة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل يحصل بكل ما يضاد الصلاة
فهم متحيلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه محدث في صلاته
فلا تصح لان التحلل منها ركن فيها كالحديث وتحليلها التسليم كما ان التحريم
بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث في الصلاة يتوضأ ويبني وحيث
حكموا بصحتها عند عدم النية في الوضوء بعلة انه ليس عبادة قوله
ثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري
والاسناد مسلسل بالانسيين لان محمدا هو ابن عبد الله بن المثنى بن عبد الله
ابن انس قوله ولا يجمع عطف على فريضة اي لو كان لكل شريك اربعون شاة
والواجب شاتان لا يجمع بينهما ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق
كما لو كان بين الشريكين اربعون لا يفرق لئلا يجب فيه الزكاة لانه حيلة في
اسقاطها او تنقيصها قوله ابو سهيل مصغر السهل نافع بن مالك
وطلحة بن عبيد الله مصغرا التيمي احد العشرة المبشرة قتله مروان بن
الحكم يوم الجمل قوله شرايع الاسلام اي واجبات الزكاة وغيرها فان
قلت مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا يفلح قلت شرط اعتبار
مفهوم المخالفة عدم مفهوم الموافقة وههنا مفهوم الموافقة ثابت
اذ من تطوع يفلح بالطريق الاولى ومر ابحاثه في كتاب الايمان قوله
ادخل بلفظ المجهول من الادخال وفي بعضها وادخل ابوا والعطف والحقة
هي التي تمت ثلاث سنين تستحق الحمل والركوب فان قلت المشهور انه اذا
قال بعض الناس اراد به الحنفية وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعي وغيره
يقولون به قلت الشافعي وان قال لا زكاة عليه لا يقول لا شي عليه
لانه يلومه على هذه النية قوله اسحاق قال الكلاباذي يروي البخاري
عن اسحاق بن منصور وابن ابراهيم الحنظلي وابن نصر السعدي عن
عبد الرزاق قوله شجاعا هو من المثلثات اي حية والاقرع بالقاف
اي المتناثر شعر راسه لكثرة سمه ويلهزما بيده قوله اذا ما رب النعم
بفتح النون وكلمة ما زايدة والخف للبعير كالظلف للشاة وهو يقول

جملة خالية اي جاء بعده الى التزكية قبل الحول بيوم فكيف يسقطها وذلك اليوم
قال الشارح المصري ومما الزم البخاري ابا حنيفة من التناقض فليس بتناقض
لانه لا يوجب الزكاة الا بتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدم دينا لم يحل
قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومات اي صاحب الابل
فلا شي في ماله اي تركته فان قلت حاصل هذه الفروع الثلاثة المذكورة
كل واحد منها بعد حديث بحكم واحد وهو انه اذا زال عن ملكه قبل الحول
فلا شي عليه فلم كررها ولم فرقها قلت لارادة زيادة التشنيع ولبيان
مخالفتهم لثلاثة احاديث قال المهلب كان البخاري اراد ان يعرف ان كل
حيلة يتحيل بها احد في اسقاط الزكاة فان اثم ذلك عليه لانه صلى الله
عليه وسلم لما منع من جمع الغنم وتفريقها خشية الصدقة فهم هذا
المعنى وفهم ايضا من افلح ان صدق انه من رام ان ينقص شيا من الفرايض
بحيلة يحتالها انه لا يفلح وما اجاز الفقها من تصرف صاحب المال في ماله
قرب حلول الحول لم يريدوا بذلك الفرار من الزكاة ومن نوى ذلك فالاثم
عنه غير ساقط الا ترى عقوبته من منعها في حديث الشجاع الاقرع وحديث
ابن عباس حجة ظاهرة لانه اذا امر بقضاء النذر عن امه فالفرايض المفروضة
عليها اكد من النذر والزم قوله عبيد الله مصغر العمري وعبد الله اي
ابن عمر والشغار بكسر المعجمة من شغر اذا خلا ومن الكلب اذا رفع رجله
وهو ان ينكح الرجل بنته بشرط ان ينكح الناكح بنته له ويكون صداق كل
منهما بضع الاخرى مر في كتاب النكاح والمتعة ان يتزوج المراة بشرط
ان يتمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها فان قلت لم قال في النكاح انه فاسد وفي
الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له في
الشرع وعند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل وما شرع
باصله دون وصفه فاسد قال ابن بطال قال الحنفية نكاح الشغار
منعقد ويصلح بصداق المثل ونكاح المتعة فاسد من اجل صداقه لا يفسخ
عنده ويصلح بمهر المثل قوله بابا اي يصححها وجيبة بالزاي
لا بالنون والعجب من الشيعة انهم يجوزون نكاح المتعة وراوي
النهي عنها علي رضي الله عنه قوله حتى تمتع اي حتى عقد نكاح
المتعة فان قلت حيث قال بفساده فما معنى الاحتيال فيه قلت
الفساد لا يوجب الفسخ لاحتمال اصلاحه بحذف الشرط منه كما قالوا
في بيع الربا لو حذف منه الزيادة صح البيع ونحوه او المقصود
منه القول الاخير وهو القول بجوازه قوله فضل اي الزايد

على قدر حاجته والكلأ كالحشيش رطبًا ويابسًا ويمنع بلفظ المجهول
الخطابي هذا في الرجل يحفر البئر في الموات فيملكها بالإحياء وبقرب البئر موات
فيه كلأ ترعاه الماشية فأمر صاحب البئر لا يمنع الماشية فضل الماء لئلا يكون
مانعًا للكلأ لأنهم إذا منعوا من الماء لا يبقى لهم مقام ثمة فإن قلت
ما كيفية تعلقه بكتاب الحيل قلت هو أراد صيانة الكلأ لأنهم إذا منعوا
من الماء المباح للكل المشترك فيه فتحيل بصيانة الماء ليلزم صيانته فإن
قلت لم يبق فيه ذكر البيع قلت المنع أعم من أن يكون بطريق عدم البيع
وغيره أو هو من قبيل ما ترجم ولم يلحق الحديث به وهذا هو الغالب قال
المهلب ظاهر أنه إذا لم يرد به منع الكلأ لا ينهى عن منع الماء لكن المقصود
أنه لا يمنع فضل الماء بوجه من الوجوه وذلك لأنه إذا لم يمنع بسبب
غيره فأحرى أن لا يمنع بسبب نفسه قوله التناجش وهو أن يزيد في الثمن
بلا رغبة فيه ليوقع الغير فيه وأنه ضرب من التحيل في تكثير الثمن قوله
عيانًا أي لو عملوا هذه الأمور بأن أخذ الزائد على الثمن معاينة بلا
تدليس لكان أسهل لأنه ما جعل الدين آلة له قوله لا خلابة بكسر المعجمة
وتخفيف اللام وبالموحدة أي لا خديعة أي لا يلزمني خديعة فكأنه شرط
أن لا يكون فيه خديعة وهذا الرجل هو حبان بفتح المهملة وشدة
الموحدة ابن منقذ بفاعل الانقاذ أي التخليص وجعل صلى الله عليه
وسلم هذا القول منه بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد إذا تبين الخديعة
وقيل عام في كل أحد ثم مر مباحثه في البيع قوله حجر بفتح المهملة وكسرها
وأدنى من سنة نسائها أي أقل من مهر مثل أقاربها وذكر الحديث أي
باقي الحديث وتتمته وهي أن اليتيمة إذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في
نكاحها ونسبها والصداق وإذا كانت مرغوبًا عنها في قلة المال والجمال
تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون
عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها
حقها الأوفى من الصداق مر في النكاح **باب**
إذا غصب جارية قوله فقضى أي الحاكم فهي له أي
الجارية لصاحبها أي المغصوب منه ويرد القيمة إلى الغاصب ولا
تكون القيمة ثمنًا إذ لم يكن ذلك بيعًا بل إنما أخذ القيمة لزعم هلاكها
فإذا زال ذلك وجب الرجوع إلى الأصل قوله لأخذه أي صاحبها
واعتل أي تعلل واعتذر قوله أموالكم عليكم فإن قلت الجمع للجمع
تفيد التوزيع فيلزم أن يكون مال كل شخص حرامًا عليه قلت هو

كقولهم

كقولهم بدمائهم قتلوا أنفسهم أي قتل بعضهم بعضًا فهو مجاز أو إضمار فيه للقرينة
الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية قوله لو رآه أي علم وهو علامة
غدرته ولا شك أن الاحتيال بإماتتها غدر وخيانة في حق أخيه المسلم
قوله محمد بن كثير ضد القليل وأم سلمة بفتحتين هند المخزومية زوج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وإنما أنا بشر لا أعلم الغيب وبواطن الأمور كما
هو مقتضى الحالة البشرية فأنا أحكم بالظاهر ولعل استعمل استعمال
عسى والحن من لحن بكسر الحاء إذا فطن بحجته وانتبه لها مر الحديث في كتاب
المظالم وثمة بدل الحن أبلغ وعلى نحو ما أسمع لأن القاضي يجب عليه أن يحكم
بالظاهر وحكمه لا يحلل ولا يحرم ومن أخيه أي من حق أخيه وقطعة من النار
أي حرام عليه مرجعه النار قوله يحيى بن أبي كثير بالمثلثة ولا تنكح
بلفظ المجهول والاستيمار الاستشارة مر في كتاب النكاح ولم تزوج
بصيغة ما لم يسم فاعله ولا بأس لأن مذهب الحنفي أن حكم القاضي ينفذ
ظاهرًا وباطنًا قوله القاسم هو ابن محمد بن أبي الصديق وجعفر هو ابن محمد
الصادق وكان أم جعفر بنت القاسم فهو جد أبي المرأة من جهة الأم ومجمع
بفاعل التجميع بالجيم والمهملة ابن يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم هكذا
ذكره في النكاح وها هنا نسبه إلى جده ولا تخشين بلفظ الجمع خطابًا
للمرأة المخوفة وأصحابها وخنساء بفتح المعجمة الأولى وخفة الثانية
قوله سمعته أي سمعت يحيى يقول في روايته عن القاسم أن عبد
الرحمن روى عن أبيه عن خنساء فإن قلت ما قال في النكاح عن أبيه قلت
ذلك رواية مالك لا رواية سفيان بن عيينة ولا محذور لاحتمال
رواية عبد الرحمن بالواسطة ودونها قوله شيبان بفتح المعجمة
وإسكان التحتانية والأيم من لا زوج لها بكرًا أو ثيبًا لكن المراد منها
هنا الثيب بقرينة المقابلة ويسعه أي يجوز له ويحل له وهذا
تشنيع عظيم لأنه أقدم على الحرام البين عالمًا بالتحريم متعمدًا
لركوب الإثم قوله أبو عاصم هو الضحاك والبخاري تارة يروي
عنه بالواسطة وأخرى بدونها وابن جريج عبد الملك وابن أبي مليكة
عبد الله وذكوان بفتح المعجمة وبالواو مولى عائشة رضي الله عنها
والجارية الفتية من النساء ويتيمة في بعضها ثيبة ولفظ فأدركت
ظاهر أنها بعد الشهادة بلغت ورضيت فتزوجها فيكون داخلًا
تحت الشهادة والفاء للسببية فإن قلت حاصل هذه الفروع
الثلاثة واحد وهو أن حكم الحاكم ينفذ ظاهرًا وباطنًا ويحلل

ويحرم فما فايدة التكرار قلت كثرة التشنيع مع انه لا وارد صورة في البكر والثاني
في الثيب والثالث في الصغيرة اذ لا يتم بعد البلوغ او في الاول لمن تثبت الزنا
بالشهادة او انه قبل العقد وفي الثالث بالاعتراف او انه بعده **قوله**
عبيد مصغرا واجازا اي نحمرا لنا دارا وانفده والعكة بالضم الاسم وسودة
بفتح المهملة بنت زمعة والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة
والفاء والواو والراء صمغ كالعسل له رايحة كريهة وجرست بالجيم
والراء والمهملة لحست باللسان واكلت والنحل ذباب العسل والعرفط
بضم المهملة والفاء واسكان الراء وبالمهملة شجر خبيث الثمر وانا دبه
وفي بعضها بالموحدة وفرقا اي خوفا وحرمناه اي منعناه من العسل
فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب والمتظاهرتان
على هذا القول عايشة وحفصة قلت لعله شرب في بيتيهما فهما قضيتان
فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه وسلم الاحتيال قلت
هذا كان من مقتضيات الطبيعة للنساء وقد عفي عنها ومر مباحثه
قوله الطاعون وهو بثر مولم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب
وخفقان وقي وغيره وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله
ابن عامر بن ربيعة بفتح الراء وسرغ بفتح المهملة واسكان الراء
وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز والوبا
مقصورا وممدود المرض العام ولا تقدموا بفتح الدال فان قلت
لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول
والخروج قلت لم ينه عن ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه الا ما كتب الله عليه
بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه من اجل قدومه عليه وان
سلامته كانت من اجل خروجه ومر في كتاب الطب وسالم بن عبد
الله وفي بعضها عن عبد الله والصواب هو الاول **قوله**
الوجع اي الطاعون والرجز بكسر الراء وضمها العذاب والغدر
فيذهب لمرة اي لا يكون دايما بل في بعض الاوقات

باب في الهبة والشفعة

والهبة تمليك بلا عوض والشفعة تمليك قهري في العقار بعوض
يثبت على الشريك القديم للحادث **قوله** فخالف الرسول صلى الله
عليه وسلم اي خالف حديثه وهو العايد في هبته كالكلب يعود في
قيئه اي الحكم برجوعه مخالفة للسنة فان قلت فما مذهب الشافعي
فيه قلت لا يجوز الرجوع الا هبة الوالد وذلك لانه وماله لابيه

لعل الا في هبة الولد

ويجب الزكاة على المتهب مدة الملك عنده **قوله** ايوب السختياني
بفتح المهملة وسكون المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية وبالنون
ومثل السوء اي الصفة الرديئة اي لا رجوع فالا فله الصفة المذمومة
قوله ما لم يقسم اي ملكا مشتركا مشاعا بين الشركاء وفيه ان الشفعة
للشريك لا للجار وصرفت بالتخفيف والتشديد اي منعت وقال ابن مالك
اي خلصت وثبتت من الصرف وهو الخالص وقال فلا شفعة لانه صار
مقسوما وصار في حكم الجوار وخرج عن الشركة **قوله** الجوار بالضم
والكسر المجاورة يعني اثبتت الشفعة للجار والحديث ماه وما شده
باعمام الشين وهو اثبات الشفعة للجار فابطله حيث قال في هذه الصورة
لا شفعة للجار في باقي الدار ونافض كلامه وان اشترى اي ان اراد
اشتراه **قوله** ابراهيم بن ميسرة ضد الميمنة الطايفي وعمرو بن الشريد بفتح

لعله ابن ميسرة

المعجمة وكسر الراء وبالتحتانية وبالمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم
واسكان المهملة وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة
وسعد هو ابن مالك المكني بابي وقاص القرشي احد العشرة وابو رافع
ضد الخافض اسمه اسلم القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم وبامر هذا
اي سعد وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء **قوله**
او منجمة شك من الراوي اي موظفة موقتة والنجم الوقت المضروب
المعين والصقب بفتح المهملة صادا او سينا وفتح القاف وسكونها
وبالموحدة القريب والقرب فان قلت هذا دليل ان الشفعة للجار
قلت لا لانه لم يقل بشفعته بل قال احق بقربه اي بان يتعهده
ويتصدق عليه مثلا مع ان الحديث متروك الظاهر لانه مستلزم ان
يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفي ومر في كتاب
الشفعة **قوله** قلت اي قال علي بن المديني قلت لسفيان ان
معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ
الشفعة فهو من الناسخ او المراد لازم البيع وهو الازالة وفي بعضها
بقطع وبعدها وهذا هو الاظهر قيل وجهه ان الهبة اذا انعقدت
للثواب فهي بيع من البيوع عند ابي حنيفة اي فلهذا قال الشفعة
قطعت عنها واما عند الشافعي فليس محلا للشفعة اصلا حتى يصح
الانقطاع والاحكام على الظواهر قيل وذكر البخاري في هذه المسئلة
حديث ابي رافع ليعرف كان ما جعله صلى الله عليه وسلم حقا للشفيع
لقوله الجار احق لا يحل له ابطاله **قوله** الصغير انما قيد به دفعا لليمين

مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه عليه اليمين **قوله** عبيد مصغرا وابو حميد بضم الحاء
عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وبنو سليم بضم السين وابن
اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وبالموحدة وياء النسبة عبد الله
وقيل بفتح الفوقانية وقيل بالهمزة المضمومة بدل اللام **قوله** لا اعرفن
فهي للمتكلم صورة وفي المعنى للاحد نحو لا اريتك ههنا فانه نهي للمخاطب
عن العزان لا للمتكلم عن الروية وفي بعضها لا اعرفن اي والله لا اعرفن والرغا
صوت ذات الخف ويتعر بالكسر وقيل بالفتح من التعار صوت الشاة مر
الحديث في كتاب الزكاة **قوله** بصر بلفظ الماضي فهو قول ابي حميد
الراوي له وقال القاضي عياض ضبط اكثرهم بسكون الصاد والميم وفتح
الراء والعين مصدر بمعنى فهو مفعول بلغت وهو مقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا احتيال العامل هو بان ما اهدي له في عمالته
ليستأثر به ولا يضعه في بيت المال وهدايا الامراء والعمال هي من جملة حقوق
المسلمين **قوله** ان اشتري دارا اي اراد الاشتراء واخذها بصيغة الماضي
فاستحقت بلفظ المجهول ولان البيع اي المبيع حين استحق بطل بيع الصرف
اي بيع الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شراء الدار وهو
منفسخ المبني عليه لا سيما ويلزم عدم التقابض في المجلس فليس له ان
ياخذ الا ما اعطاه ودفع اليه وهي الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب
فان البيع صحيح وهو ينفسخ باختياره وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا
فلا يلزم من فسخ ذلك بطلان هذا **قوله** الخداع اي الحيلة في ايقاع
الشريك في الغبن اذا اخذ الشفعة وابطال حقه بسبب الزيادة في الثمن
باعتبار العقد لو تركها وذكر مسالة الاستحقاق لبيان انه كان قاصدا
للحيلة ومسالة العيب لبيان انه مع ذلك متحكم فيه ايضا اذ مقتضاها
انه لا يرد الا ما قبضه لا ان يزاد عليه كما في صورة الاستحقاق فان
قلت ما الغرض في جعل الدينار في مقابلة عشرة الاف درهم ولم
يجعله في مقابلة العشرة فقط قلت رعاية لنكتة وهي ان الثمن
بالحقيقة عشرة الاف بقرينة نقده هذا المقدار فلو جعل العشرة
والدينار في مقابلة الثمن الحقيقي لزم الربوا بخلاف ما اذا نقص
درهم فان الدينار في مقابلة ذلك الواحد والالف الا واحد في مقابلة
الالف الا واحد فلا مفاضلة فان قلت هذا الفرع مع ما بعده
الى اخر الباب ومع الحديث الذي قبله موضعه المناسب قبل احتيال
العامل لانه من بقية مسائل الشفعة وتوسيط ذلك الباب بينهما

اجنبي قلت لعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان في الحاشية
ونحوها فنقلوا الى غير مكانه اوباعتبار انه لما جعل الترجمة مشتركة بينهما
حيث قال باب في الهبة والشفعة لم يفرق بين مسائلهما **قوله**
ولا خبثة بكسر الخاء اي لا يكون مما لا يحل بيعه والغائلة الهلاك اي لا يكون
فيه هلاك مال المشتري مر في كتاب البيع انه صلى الله عليه وسلم
كتب هذا ما اشتري محمد رسول الله من العداء بفتح المهملة الاولى وشدة
الثانية وبالمد ابن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة
وفي الترمذي هذا ما اشتري العداء من محمد وهذا دليل على ان الاحتيال
في شيء من بيوع المسلمين من صرف دينار باكثر من قيمته ونحوه **قوله**
ساوم اي عين الثمن وبايعه وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص ووجه
ذكر هذا الحديث ههنا الاشعار بانه لما كان الجار احق بالمبيع وجب
ان يكون احق بان يرفق به في الثمن الا ترى ان ابا رافع لم ياخذ من سعد
ما اعطاه غيره من الثمن لحق الجوار الذي امر الله بمراعاته

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد واله وسلم

كتاب التعبير

قالوا الفصيح العبارة لا التعبير وهي التفسير والاخبار باخر
ما يؤول اليه امر الرؤيا والرؤيا مقصورة مهموزة قيل الرؤية
هي النظر بالعين والراي ما بالقلب والرؤيا ما في المنام والصالحة
هي ما صلح صورتها او ما صلح تعبيرها وكلمة من اشارة الى التحويل
من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد اخر او الى صح او الى الحائل او الى
الحديث **قوله** فلحبرتي انما ذكر الفاء اشعارا بانه روي له حديثا
ثم عقبه لهذا الحديث فهو عطف على مقدر والصادقة اي المطابقة
للواقع وبرؤيا بلا تنوين غير منصرف وفلق بفتح الفاء ضوء الصبح
وشقه من الظلمة وافترانها مبنية وحرا بالكسر والمد جبل مشهور
على يسار الذاهب من مكة الى منى وقد يؤنث ويصرف وهو التعبد
تفسير للتحنث الذي في ضمن يتحنث وهو ادراج من الراوي والليالي
مفعول يتحنث وذوات بالكسر اي كثيرة وفجئه بلفظ الماضي من الفجأة
اي جاءه الوحي بغتة وغطني اي ضغطني والجهد بالضم والفتح
الطاقة وبالفتح الغاية وبرفع الدال ونصبها وفائدة التغط

تنبيهه واستحضاره ونفي منافيات القراءة عنه والبوادر جمع البادرة وهي
اللحمة بين العنق والمنكب والروع بفتح الراء الفزع وخشيت علي من انه يكون
مرضا او عارضا من الجن وقالوا الاول وخشيت اي لا اقوى على تحمل اعباء
الوحي ومقاومته ولا يحزنك من الحزن والاحزان والاحرا وتحمل الكل اي
الثقل من الناس وورقة بفتح الواو والراء والقاف ابن نوفل بفتح النون
وقصي بضم القاف وخفة المهملة وشدة التحتانية واخوابيها
هو خبر مبتدا محذوف اي هو يعني اخو ابيها وفايدته دفع المجاز
في اطلاق العم فيه والعبري والعبراني بكسر المهملة فان قلت
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي ورقة قلت
قاله تعظيما واظهارا للشفقة والناموس صاحب السر يعني جبريل والجذع
بالجيم والمعجمة المفتوحتين الشاب القوي فان قلت بما انتصب قلت
تقديره ليتني اكون جذعا او هو على مذهب من ينصب بليت الجزئين
او حال واو مخرجي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها
وهم مبتدا ومخرجي خبره وموزرا من التازير بالزاي قبل التحتانية
وبالراء بعدها وهو التقوية والتشديد ولم تنشب بفتح الشين
المعجمة لم يلبث من الحديث مبسوط الشرح في اول الجامع **قوله**
حزن بكسر الزاي وفيما بلغنا اي في جملة من بلغ الينا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان قلت من ههنا الى اخر الحديث يثبت بهذا
الاسناد ام لا قلت لفظه اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من السياق
انه بغيره وغدا باهمال العين وفي بعضها باعجامها وبتردى يسقط
والشاهق المرتفع العالي من الجبل وغيره واو في الشرف والذروة
بالكسر والفتح والضم الاعلى وتبدى ظهر والجاش بالهمز وغيره
النفس والاضطراب اعلم ان عايشة رضي الله عنها لم تدرك ذلك
الوقت فاما ان سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او من صحابي
اخر **قوله** الحسنة وهي اما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تاويلها
وقسموا الرؤيا الى حسنة ظاهرا وباطنا كالتكلم مع الانبياء او
ظاهرا لا باطنا كسماع الملاهي والى ردية ظاهرا وباطنا كلدغ الحية
او ظاهرا لا باطنا كذبح الولد **قوله** من النبوة اي في حق الانبياء
دون غيرهم وكان الانبياء يوحى اليهم في منامهم كما يوحى في اليقظة
وقيل معناه ان الرؤيا تاتي على موافقة النبوة لا انها جزء باق
من النبوة **قوله** زهير مصغر الزهر ويحيى وهو ابن سعيد

وانما قال بهذه العبارة لان تعريفه اد راج منه زايد على كلام شيخه وابو قتادة
بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري والحلم بضمتين وبسكون اللام
الرؤيا لكن خصصوا الرؤيا بالمحبوب والحلم بالمكروه قالوا ان الله يخلق في
قلب النايم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان وربما جعلها علما
على امور اخر يلحقها في ثاني الحال كما جعل الغيم علامة للمطر والجميع
خلق الله لكن جعل ما هو علم على ما يضر بحضور الشيطان فنسب اليه
مجازا لحضوره عندها وان كان لا فعل له حقيقة **قوله** ابن الهاد هو
يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح
المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري **قوله** من الشيطان اسنده
اليه لانه بحضوره او لانها شاكلته وطبعه ولا يذكرها لاحد لانه ربما
فسرها بما يجري به في الحال او في المال **قوله** عبد الله بن يحيى بن ابي كثير
ضد القليل اليمامي لم يتقدم ذكره والنبي اي مسدد على عبد الله وقال
لقيته باليمامة بتخفيف اليمامة هي بلاد الجو بين مكة واليمن **قوله**
حلم بفتح اللام وامر بالبصق عن شماله طردا للشيطان الذي حضر
رؤياه المكروهة وتحقيرا له واستقذارا وخص الشمال لانها محل الاقذار
والمكروهات **قوله** مثله قال اصحاب علوم الحديث اذا روى
الراوي حديثا بسنده ثم اتبعه باسناد اخر له وقال في اخره مثله ونحوه
فهل يجوز رواية لفظ الحديث الاول بالاسناد الثاني فقال شعبة لا
وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز في مثله ولا يجوز في نحوه **قوله**
محمد بن بشار باعجام الشين وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
الختلاني قيل مدة الوحي ثلاث وعشرون سنة وكان يوحى اليه في منامه
في اول الامر بمكة المشرفة ستة اشهر وهي نصف سنة وهذه جزء من
ستة واربعين جزءا من اجزاء مدة زمان النبوة قال ويلزم عليهم ان
يلحقوا بها ساير الاوقات التي كان يوحى اليه في منامه في تضاعيف
ايام حياته اقول لا يلزم لان تلك الاوقات منغمرة في اوقات الوحي التي
في اليقظة والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر فانها منحصرة بالوحي
المنامي وقال معنى الحديث تحقيق امر الرؤيا وانها مما كان الانبياء يثبتونه
وكانت جزءا من اجزاء العلم الذي كان ياتيهم قال القاضي عياض في
بعض الروايات بستة واربعين وفي بعضها سبعين وفي بعضها خمسين
فقيل هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرايي فللصالح مثلا
جزء من ستة واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لما بينهما

قوله ثابت اي البناني بضم الموحدة وخفة النون وحميد بالضم الطويل
واسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة وشعيب اي ابن الحبحاب بالمهملتين
وسكون الموحدة الاولى البصري قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والمهملة المفتوحات وابراهيم بن حمزة بالمهملة وبالزاي ابو اسحاق
القرشي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والدراوردي بفتح المهملة
والراء والواو وبسكون الراء وبالمهملة اسمه عبد العزيز بن ابي حازم
ابن الهاد مر آنفا وقال بعضهم معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم
قد خص بطرق الى العلم بما لم تحصل لغيره فالمراد ان الرؤيا تشبهها مما
حصل له جزء من ستة واربعين جزءا قال ابن بطال فان قيل ما معنى
الرؤيا جزء من النبوة قلنا ان لفظ النبوة ماخوذ من الانباء اي الرؤيا
انباء صدق من الله لا كذب فيه كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين الروايات
في انها جزء من ستة واربعين او جزء من سبعين ونحوهما قلنا الرؤيا
قسمان جلية ظاهرة كمن راى بسافر فسافر في اليقظة وخفية بعيدة
التاويل واذا قلت الاجزاء كانت اقرب الى الانباء الصادق والجلي واذا كثرت
خفي تاويلها وذلك كما ان الوحي تارة كان كلاما صريحا واخرى مثل
صلصلة الجرس فاضبط التوجيهات التي بمعنى الجزئية ووجه
توفيق الاختلافات بين الروايات واختر منها ما شئت قوله
لم يبق فان قلت هو في معنى الماضي لكن المراد منه الاستقبال اذ قبل
زمانه وحال زمانه كان غيرها باقيا منها فالمراد بعده قلت
صدق في زمانه انه لم يبق لاحد غيره نبوة فان قلت هل يقال لصاحب
الرؤيا الصالحة له شيء من النبوة قلت جزء النبوة ليس بنبوة اذ جزء
الشيء غيره او لا هو ولا غيره فلا نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة اعم
لاحتمال ان تكون منذرة اذ الصلاح قد يكون باعتبار تاويلها قلت
فيرجع الى المبشر نعم يخرج منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تاويلا
قوله من البدو اي فيما قال تعالى وجاء بكم من البدو اي من البادية
ويحتمل ان يكون مقصوده ان فاطر السموات والارض معناه البديع
والخالق والبادي من البدء اي الخلق وفاطر معناه بادية قوله
فلما اسلما وتله للجبين اي سلما ما امرا به من الذبح ووضع جبهته ملتصقا
بالارض وهذان البابان مما ترجمهما البخاري ولم يتفق له اثبات حديث
فيهما

باب التواطؤ

اي التوافق قوله رأوا في البخاري ارأوا اي في المنام فان قلت

الاواخر جمع والسبع معرف فلا مطابقة قلت اعتبر الاخرية بالنظر الى كل جزء
منها فقيل كان الاوفق للترجمة ان يذكر البخاري هاهنا حديث ارى رؤياكم
قد تواطأت على العشر الاواخر قوله ودخل معه اي مع يوسف
عليه السلام السجن فتيان استدل به من قال الرؤيا الصادقة تكون
للكافر ايضا فاذا قيل له فما مزية المؤمن عليه اجاب بان كل ما يبشر
به الكافر فهو غرور من الشيطان فنقص لذلك حظه من رؤياه واما
كونها جزءا من النبوة فلا لانها مقيدة بالايمان ولهذا قال رؤيا المؤمن
وقال تعالى يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون اي تحرسون
ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي الاعناب
والدهن اي السمسم ونحوه وقال وادكر بعد امة افتعل من ذكرت
بالمعجمة فقلب وادغم والامة القرن من الناس وقرئ في الشاذة امه
بفتح الهمزة والميم الخفيفة وبالهاء اي نسيان قوله عبد الله بن محمد
ابن اسماء بن عبيد بالضم الضبعي سمع عمه جويرية بالجيم وهي واسماء
علمان مشتركان بين الذكور والاناث وابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه
سعد الزهري ولبث يوسف عليه الصلاة والسلام بضع سنين والداعي
اي الى الخروج منه لاجبته في الحال ولخرجت ولما تاخرت ولم اقل ارجع الى
ربك فسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن فان قلت فيه تفضيل
يوسف عليه السلام على نفسه صلى الله عليه وسلم قلت لا بل قاله
تواضعا او بيانا للمصلحة اذ لعل في الخروج مصالح الاسراع بها اولى ومر
في كتاب الانبياء قوله فسيراني فان قلت الجميع يرونه يوم القيامة
رائيا وغيره قلت قيل المراد اهل عصره اي من رآه في المنام وفقه
الله للهجرة اليه والتشرف بلقائه المبارك صلى الله عليه وسلم او يرى
تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة او يراه فيها رؤية خاصة في القرب
منه والشفاعة ولا يتمثل اي لا يحصل له مثال صوري ولا يتشبه بي قالوا
كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظة كذلك منعه في المنام
لئلا يشتبه الحق بالباطل قوله معلى بلفظ مفعول التعليم بالمهملة
ابن اسد وعبد العزيز بن المختار ضد المكره الانصاري وثابت البناني
بضم الموحدة وخفة النون الاولى والرجال كلهم بصريون قوله
فقد رآني فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما معناه قلت هو في معنى
الاخبار اي من رآني فاخبره بان رؤيته حق ليست اضغاث احلام ولا
تخييلات الشيطان ورؤيته سبب الاخبار فان قلت كيف يكون ذلك

وهو في المدينة والرائي في الشرق او الغرب قلت الرؤية امر يخلقه الله تعالى
ولا يشترط فيها عقلا مواجهة ولا مقابلة ولا مقاربة ولا خروج شعاع
ولا غيره ولهذا اجاز ان يرى اعمى الصين بقة اندلس فان قلت كيف يرى على
خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان في حالة واحدة في مكانين والجسم
الواحد لا يكون الا في مكان واحد قلت قال النووي حاكيا عن بعضهم
ذلك ظن الرائي انه رآه كذلك وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئيا
لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هي مرئية قطعا لا خيال
ولا ظن فيه لكن هذه الامور العارضة قد تكون متخيلة للرائي ومر
تحقيقات اخر في كتاب العلم **قوله** رؤيا المؤمن اي الرؤيا الصالحة
من المؤمن الصالح والموجب للتقييد الاحاديث السالفة آنفا هذا ومن
جملة استظهاراتي في الآخرة اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الرؤيا سنة اربع وخمسين وسبعمائة ببلدة اصفهان فقلت يا رسول الله
من رآني في المنام فقد رآني حديث صحيح فقال صحيح ونعم الاستظهار
قوله عبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وكان بقية في زمانه
وابو قتادة بالقاف والفوقانية الحارث الانصاري وليتفل بالضم
والكسر ولا يضره لان الله جعل ذلك سببا لسلامته من ذلك المكروه
كما جعل الصدقة وقاية للمال من آفتها ولا يتزايا اي لا يتصدى
لان يصير مرئيا بصورتي **قوله** خالد بن خلي بفتح المعجمة وكسر اللام
الخفيفة وشدة التحتانية قاضي حمص ومحمد بن حرب ضد الصلح الابرش
بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة
والمهملة محمد بن الوليد الشامي **قوله** راى الحق اي الرؤية الصحيحة الثابتة
لا اضغاث احلام ولا تخيلا لانه باطلة وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله
وابن الهاد هو يزيد بالزاي وابن خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة
الاولى ولا يتكونني اي لا يتكلف كونا مثل كوني ولا يتخذ كوني اي لا يتشكل
بشكلي فان قلت التكون لازم فما معناه قلت لزومه عنه لازم
او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل
قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب الفزاري بالفاء
والزاي الصحابي وحديثه سيأتي في آخر كتاب التعبير واحمد بن
المقدام العجلي بكسر المهملة واسكان الجيم ومحمد بن عبد الرحمن
الطفاوي بضم المهملة وتخفيف الفاء وبالواو ومحمد هو ابن سيرين
والكل يصرحون الا ابا هريرة **قوله** مفاتيح الكلم اي لفظ قليل

يفيد

يفيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزائن الذي
هو آلة للوصول الى مخزونات متكاثرة وفي رواية اخرى ستأتي قريبا بعثت
بجوامع الكلم وقال البخاري بلغني ان جوامع الكلم هو ان الله يجمع الامور
الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد وفي الامرين ونحو ذلك
قوله بالرعب بضم العين وسكونها الفزع اي ينهزمون من عسكر الاسلام
لمجرد الصيت ويخافون منهم او ينقادون بدون ايجاف خيل وركاب والبارحة
اسم لليلة الماضية وان كانت قبل الزوال ووضعت في يدي اما حقيقة
واما مجاز باعتبار وتنتثلونها بالمثلثة تستخرجونها وذلك كما استخرجوا
خزاين كسرى وقيصر وفي بعضها تنتقلونها بالقاف اي تغتنمونها
قوله ادم جمع الادم واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن ورجلها
بالجيم سرحها بالمشط فان قلت العواتق جمع فكيف اضاف الى المثنى
قلت ما هو الا نحو قد صغت قلوبكما وجاز مثله اذ لا التباس **قوله**
جعد اي غير سبط او قصير والقطط البالغ في الجعودة وطافية هي ضد
الراسبة فان قلت الدجال لا يدخل مكة والسياق يدل على انه عند الكعبة
زادها الله شرفا ولا حرمنا من بركات مجاورته ومر في كتاب الانبياء
في باب واذكر في الكتاب مريم انه كان يطوف ايضا قلت هو لا يدخل
وقت خروجه واظهار شوكته وسبق التحقيق ثمة **قوله** رأيت
وفي بعضها اريت وساق الحديث وهو اني رأيت ظلة تنطف السمن
والعسل فارى الناس يتكففون منها الى آخره وسيأتي بعد ورقة او
اكثر ان شاء الله تعالى وسليمان بن كثير بالمثلثة البصري وسفيان بن حسين
الواسطي والزبيدي بالضم محمد والفرق بين هذه الطرق ان الاول
هو عن ابن عباس والثالث عن ابي هريرة والثاني عن احدهما على الشك
وفي بعضها وابا هريرة بالواو فعنهما جميعا والثالث فيه نوع انقطاع
ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب الزهري كان لا يسند الحديث اولا ثم
بعد ذلك اسنده كانه تذكر او غير ذلك فقيل كان تارة يسنده الى ابن
عباس واخرى الى ابي هريرة **قوله** ابن عون بالنون عبد الله وابن سيرين
محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة
والنون خالة انس بن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة بضم المهملة وخفة
الموحدة فان قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها
قلت كانت خالته من الرضاع وتفلي نحو ترمي اي تفتش عن القمل
والثبج بفتح المثلثة والموحدة وبالجيم الوسط وفيه معجزة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر في الجهاد في باب غزوة المرأة في البحر

باب رؤيا النساء

قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وخارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري وهو ايضا من الاعلام المشتركة وام العلاء بالمد قال ابو عيسى الترمذي هي ام خارجة ولعل له غرضا في عدم تعيينه لها وطار لنا اي وقع في سهمنا وعثمان بن مظعون باعجام الظاء واهمال العين ابو السايب بالمهملة قبل الالف وبالهمزة بعدها وبالموحدة وشهادتي مبتدأ وعليك صلته والجملة القسمية الخبر بتقدير القول اي شهادتي عليك قولي هذا فان قلت هي شهادة له لا عليه قلت المقصود منها محض الاستعلاء فقط قوله بابي اي مفدي بابي انت واليقين الموت فان قلت اين قسيم اما قلت هو والله ما ادري وانا رسول الله وانا مقدر نحو والراسخون في العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تأخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هو نفي للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي مر الحديث في الجنائز قوله ما يفعل به اي بعثمان وذلك ان العين عمله وكما ان الماء الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله قوله ابو قتادة بالقاف والفوقانية المفتوحتين اسمه الحارث على الاصح فان قلت وما فائدة قوله انه من الصحابة وقد كان مشهورا بينهم قلت تعظيمه وافتخار الراوي به وتعليما للجاهل به والرؤيا اي المنام المحبوب والحلم اي المكروه من الشيطان اي على طبعه والا فالكل من الله تعالى وحلم بفتح اللام مر ايضا قوله حمزة بالزاي ابن عبد الله بن عمر الاظافير جمع الاظفار فان قلت الخروج مستعمل بمن قلت معناه خرج من البدن حاصلا وظاهرا في الاظافير فلبس صلة او باعتبارات بين حروف الجر معارضة فان قلت الري معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به او ثمة مقدر نحو اثر الري ونحوه قوله العلم بالنصب واللبن اول شيء يناله المولود من طعام الدنيا وبه تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم بالعلم قوله من اطرافي فان قلت الري انما هي في الاظفار ايضا قلت الاطراف تشملها وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه مر الحديث في العلم قوله ابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد ولد في عهده صلى الله عليه وسلم والقمص جمع قميص والثدي بفتح المثلثة وسكون المهملة مفرد وبضمها وكسر المهملة

وشدة التحتانية جمع فان قلت ما مناسبته بالدين قلت القميص الذي يجر للخيلاء كذلك لا القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى مر في الايمان قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وحرمي بفتح المهملة والراء وبالميم وياء النسبة ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة القيسي وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص وعبد الله ابن سلام بالتخفيف وانما قالوا انه من اهل الجنة لانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يزال متمسكا بالاسلام حتى يموت واما انكار ابن سلام عليهم فقيل انه قاله للتواضع وكراهة ان يشار اليه بالاصابع فيدخله العجب والاولى ان يقال قال لانهم لم يسمعوا ذكره صريحا بل قالوه استدلالا واجتهادا فهو في مشيئة الله تعالى ونصب بلفظ المجهول ضد خفض وفي بعضها قبضت بلفظ مجهول القبض وبموقعها باعجام الضاد فان قلت لم انث الضمير في راسها وهو عايد الى العمود بقرينة الحديث الذي بعده حيث قال في اعلا العمود عروة قلت اما لانه مؤنث سماعي او لانه في معنى العمدة او لان المراد منه عمودة وحيث استوى فيه التذكير والتانيث لم يلحقه التاء والمنصف بكسر الميم الوصيفة بالمهملة اي الخادم ورقيت بكسر القاف والعروة الوثقى اشارة الى ما قوله تعالى ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله عبيد مصغر وابن بنت بالمجهول والسرقة بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة من الحرير واكشفها بلفظ المتكلم وبمضيه اي ينفذه ويكمله وهذه الرؤيا يحتمل ان تكون قبل النبوة وان تكون بعدها وبعد العلم بان رؤياه وحي فعبر عما علمه بلفظ الشك ومعناه اليقين اشارة الى انه لا دخل له فيه وليس له باختياره وفي قدرته قوله محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى يرويان عن ابي معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي قوله الملك فان قلت مر انه رجل قلت الملك يتشكل بشكل الرجل فان قلت الكاشف ثمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاهنا الملك قلت يحتمل ان يراد بقوله اكشفها امرته بكشفها او كشف كل شيء منهما قوله جوامع الكلم اي الكلم القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وقال البخاري وبلغني انه جمع الامور الكثيرة في الامر الواحد مر آنفا قوله ازهر ضد الاسود ابن سعد السمان وابن عون بالنون عبد الله وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام

وبالفاء ابن خباط بالمعجمة والتحتانية ومعاذ بن معاذ بضم الميم فيهما التميمي
ومحمد اي ابن سيرين وقيس بن عباد بضم المهملة والوصيف بفتح الواو الخادم
فان قلت كيف كانت العروة بعد الانبياء في يديه قلت يعني استمسك حال
الاستمساك حقيقة بعده لشهود قدرة الله تعالى فان قلت ما المراد بروضة
الاسلام وبعمود الاسلام قلت يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق
بالدين وبالعمود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وبالعروة الايمان مر
الحديث في كتاب المناقب **قوله** باب عمود الفسطاط وهو الفسطات
والفستاط والفساط بضم الفاء فيهن وكسرها الترادف قال ابن بطال
سالت المهلب كيف ترجم البخاري بهذا الباب ولم يذكر فيه حديثا فقال
لعله رأى حديث ابن عمر اكمل اذ فيه ان السرقة كانت مضروبة في الارض
على عمود كالخبا وان ابن عمر اقتلعها فوضعها تحت وسادته وقام هو بالسرقة
يمسكها وهي كالهودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنة الا طار اليه
ولما لم يكن هذا اسناده لم يذكره لكنه ترجم به ليدل ان ذلك مروي من
فعلهم او ليبين سنده فيلحقه به فاعجلته المنية عن تهذيب كتابه
والاستبرق هو الغليظ من الديباج وهو فارسي معرب بزيادة القاف
قوله معلى بلفظ مفعول التغلبية بالمهملة ووهيب مصغرا ٥
واهوي من الاهوا والهوي وهو السقوط والامتداد والارتفاع
وتعبير الحرير بالشرف لانه من اشرف الملابس وطيران السرقة قوة يرزقه
الله على التمكن من الجنة حيث شاء **قوله** عبد الله بن الصباح بتشديد
الموحدة العطار البصري وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي ومحمد
ابن سيرين بكسر المهملة والراء ولم تكد تكذب في بعضها لم تكن تكذب
برفع تكذب وجزمها بدلا الخطابي يعني اذا تقارب الزمان بان
يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قاربت القيامة **قوله** محمد
اي ابن سيرين وهو من كبار المعبرين وهكذا اي المقالة يعني وكان
يقال الي آخره وحديث النفس هو ما كان في اليقظة في خيال الشخص
فيرى ما يتعلق به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحلم اي المكروه
منه وبشرى غير منصرف اي المبشرات وهي المحبوبات واختلفوا فقال بعضهم
من لفظ وكان يقال الي لفظ في الدين كله كلام رسول الله وقيل كله كلام
ابن سيرين وفاعل كان يكره هو ابو هريرة وقال بعضهم لا ادري اهو
في الحديث ام كلام ابن سيرين وقيل القيد ثبات في الدين هو كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل وكان يكره فاعله رسول الله وهو كلام

ابي هريرة وانما يكره الغل لانه من صفات الكفار قال تعالى اذ الاغلال في اعناقهم
او لان الغل محمد اختيار انه يا قد معنى حديث التقارب بان المراد منه رؤيا المؤمن
كلها والكل جزء من النبوة فقال الرؤيا ثلاث ويعني ان المراد به هو القسم الاخير
قوله يونس اي ابن عبيد مصغرا احد ائمة البصرة وهشام بن حسان الازدي
وابو هلال هو محمد بن سليم بالضم الراسبي بالراء والمهملة والموحدة البصري
لم يسبق ذكره **قوله** كله اي المذكور من لفظ الرؤيا ثلاث الي في الدين وابين
اي في انه لا يكون ذلك من الحديث ولفظ يعجبهم مشعر بذلك وفي القيد اي ما ذكر
في القيد وهو القيد ثبات في الدين **قوله** الا في الاعناق اي غالبا اذ قال
تعالى غلت ايديهم **قوله** من شأنهم اي الانصار وهي ام خارجة وفي
السكني اي في الاقامة والتوطن في بيوتنا ويجري له اي يحصل ثوابه له
مستمرا كالماء الجاري مر شرحه آنفا **باب**
نزع الماء من البير حتى يروى بفتح الواو **قوله**
يعقوب بن ابراهيم بن كثير بالمثلثة الدورقي وشعيب بن حرب ضد
الصلح المدايني مات سنة سبع وتسعين ومائة وصخر بفتح المهملة ٥
وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم والذنوب بفتح المعجمة
الدلو الممتلي ماء والنزع الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان ٥
واستحالت اي تحولت من الصغر الي الكبر والغرب الدلو الكبير والعبقري
بفتح المهملة والقاف واسكان الموحدة بينهما وبالراء الكامل الحاذق
في عمله ويفري بالفاء وكسر الراء فريه بفتح الفاء والراء المكسورة وشدة
التحتانية اي يعمل عمله جيدا صالحا عجيبا والعطن للابل كالوطن للناس
وغلب على مبركها حول الحوض **قوله** زهير مصغرا ابن معاوية الجعفي
وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وسالم هو ابن عبد الله بن عمر والقليب
هو البير المقلوب ترابها قبل الطي وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة
المهملة عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق النووي قالوا هذا المنام
مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وكل ذلك
ماخوذ من النبي صلى الله عليه وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل
قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه
عمر فاتسع الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء
الذي به صلاحهم وامرهم بالمستقي لهم منها واما ما قال وفي نزعه
ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر وانما هو اخبار عن ولايتهما
وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر لطولها واتساع الاسلام والفتوحات

وتمضيا الامصار واما والله يغفر له فليس فيه تنقص منه ولا اشارة الى ذنب وانما هي كلمة كانوا يدعمون بها كلامهم ونعمت الدعامة وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما **قوله** على حوض فان قلت سبق على بير وعلى قليب قلت لا منافاة ونولها اي اعرض وفي لفظ يتفجر اشارة الى زيادة مادة الاسلام مر الحديث في الفضايل وقبيله **قوله** رايتني بضميري المتكلم وبتوضاء اما من وضاءة الوجه واما من الوضوء فان قلت لا يكون على وجه التكليف وبابي انت اي مفدي بابي انت وفيه جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه كغيرة عمر رضي الله عنه وعمرو بن علي بالواو ورجل من قريش يعني به عمر وعرف رسول الله انه المراد به اما بالوحي واما بالقراين مر في الفضايل **قوله** سبط بسكون الموحدة وكسرها وينطف بضم الطاء وبالكسر فان قلت مر في الانبياء في باب مريم واما عيسى فاحمر جعد قلت ذاك ليس في الطواف بل في وقت آخر او يراد به جعودة الجسم اي اكتنازه وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون عبد العزى والمصطلق بفاعل الاصطلاق بالمهملتين وخزاعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت الدجال لا يدخل مكة قلت لا يدخل وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل مستقبل ولعل هذا كان بعد دخوله قال المهلب النطق الصب وكان ينطق لان تلك البلة كانت ماطرة اقول يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطق مر في الانبياء **قوله** الري اما يروى به يعني اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة واسناد الخروج اليه قرينة وقيل الري اسم من اسماء اللبن مر مرارا **قوله** النزع بفتح الزاي القزع وعبيد الله مصغرا ابو قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة اليشكري منسوبا الى ضد بكر السرخسي وهمام بفتح المهملة وشدة القاف ابن مسلم الصفار البصري روى عنه البخاري في الجنايز بلا واسطة ومر آنفا وبيتي المسجد اي كنت اسكن في المسجد ومر وبا غير منصرف والمقمعة بكسر الميم وسكون القاف وباهمال العين العمود او شيء كالمحجن يضرب به راس الفيل ويقبلان بي من الاقبال ضد الادبار او من اقبلته الشيء اذا جعلته يلي قبالته ولم ترع في بعضها ولن ترع بلن من الروع وهو الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت قال ابن مالك سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجري الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزما والجزم بلن لغة حكاها الكسايي والقرون جمع القرن وهو الميل على فم البير اذا كان من حجارة واسفلهما اي الجهة اسفلهم وذات اليمين اي جهة اليمين

قوله الاخذ

قوله الاخذ باليمين وفي بعضها على اليمين والعزب من لا اهل له والاعزب قليل الاستعمال وابيت ضد اظل ويجترونه من العبارة واخذ اي بالنون وفي بعضهما بالموحدة مر في المناقب **قوله** حمزة بالزاي ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنه مر الحديث في العلم

باب اذا طار الشيء

قوله سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي وصالح هو ابن كيسان وعبد الله بن عبيدة مصغر ضد الحرة ابن نشيط بفتح النون وكسر المعجمة الربذي بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة وذكر بلفظ المجهول في الموضع الثاني فان قلت فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت غايته الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا باس به لان الصحابة كلهم عدول **قوله** سوارين وفي بعضها اسوارين وفظعتهما بكسر الظاء المعجمة اي استعظمت امرهما وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية والعنسي بفتح المهملة واسكان النون وبالمهملة اسم الاسود المتنباوي وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد يخفض راسه قتله فيروز الديلمي ومسيلمة تصغير المسلمة ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي كان صاحب نيرنجيات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه مر في علامات النبوة قال المهلب اولهما بالكذابين لان الكذب اخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده ليس موضعه لانه ليس من حلي الرجال وكونه من الذهب مشعر بانه شيء يذهب عنه ولا انفاد له والطيران عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى انه زالا بغير كلفة شديدة بسهولة النفخ على النافخ **قوله** محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء واراه بالضم اظنه وهو قول الراوي عن ابي موسى والوهل بفتح الواو وسكون الهاء وبفتحها الوهم واليمامة بخفة الميم بلاد الجو بين مكة واليمن سميت باسم جارية فيها زرقا كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وهجر بالهاء والجيم المفتوحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن ويثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية **قوله** فيها اي في الرؤيا وقد جاء في بعض الروايات بقر تنحر وبهذه الزيادة اي نحر بيتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل المؤمنين يوم احد والله خير مبتدا وخبر اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقايهم في الدنيا او صنع الله خير لكم قيل والاولى ان يقال انه من جملة الرؤيا والكلمة سمعها عنده ورآه البقر بدليل تاويله لها

بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به **قوله** بعد يوم بدر اي بعد فتح
مكة ونحوه وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم فقيل معناه ما جاء
الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس جمعوا لهم
فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو منهم هيبة
عنهم اقول ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة وبعد اي بعد الخير والثواب والخير
حصلا في يوم بدر مر في العلامات قيل شبه الحرب بالبقر لاجل ما لها
من السلاح ولما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر
قوله همام بن منبه بكسر الموحدة الشديدة وكان في اول كتابه من
الاحاديث نحن الآخرون اي في الدنيا السابقون اي في الآخرة فكلما روى
البخاري حديثا منه رواه اولا ثم اتبعه بالمقصود هكذا قيل ومثله
مر في آخر الوضوء بما فيه فتأملهما **قوله** كبرا بضم الموحدة اي
عظم امرهما وشق علي وصنعا بالمد وصاحبهما الاسود العنسي ومسيلمة
الكذاب هو صاحب اليمامة **قوله** الكورة بضم الكاف الناحية
والمدينة واسمعيل بن عبد الله اي ابن اويس مصغر الاوس الاصبحي واخوه
عبد الحميد وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ومهيعة
بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء بينهما وبالمهملة والجحفة بضم
الجيم واسكان المهملة ميقات المصريين والوبا مقصور وممدود
ومحمد المقدمي بفتح الدال المشددة وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان
وفي المدينة اي في شانها فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم ينقل قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت لزم من التبويب اذ معناه قال رايت فهو مقدر
في حكم المنقول **قوله** ابو بكر بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة
هو عبد الحميد المذكور آنفا واهل الجحفة كانوا يهودا كثيري الاذى للمسلمين
وثورات الراس مأول بالحمى لكونها مثيرة للبدن بالاقشعرار وارتفاع
الشعر لا سيما من السوداء فانها اكثر استيحاشا **قوله** هززت اي حركت والفتح
اي فتح مكة قال المهلب هذه الرؤيا على وجهين ابدل على ضرب المثل لان
السيف ليس هو الصحابة لكنهم لما كانوا ممن يصال بهم كما يصال بالسيف
عبر عنهم بالسيف **قوله** حلمه بضم اللام وسكونه وتحلم اي تكلف الحلم
وكلف اي يوم القيامة اي يعذب بذلك وذلك التكليف نوع من التعذيب
فلا استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق كيف وانه في دار التكاليف
قوله كارهون اي لاستماعه او هاربون منه من ذلك والآنك بالمد
وضم النون وبالكاف الرصاص المذاب وكلف يحتمل ان يكون عطفا تفسيريا

لقوله

لقوله عذب وان يكون نوعا آخر من مباحث المصورين في آخر كتاب البيع **قوله**
وصله ايوب قال ذلك لانه في الطرق الاخر التي بعده موقوف غير مرفوع الى النبي
صلى الله عليه وسلم وابو هاشم هو يحيى بن ابي الاسود دينار الرماني بالراء
المضمومة وشدة الميم وبالنون كان ينزل قصر الرمان بواسط مر في سورة
الحج فان قلت اين جزاء هذه الشروط وهو من صور واخواته قلت
هو كلف وصب وعذب كما تقدم فهذا اختصار **قوله** اسحاق هو ابن
شاهين بالمعجمة وكسر الهاء وخالد هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني
هو الحذاء وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الرا
وبالمهملة **قوله** علي بن مسلم بكسر الراء الخفيفة الطوسي ثم البغدادي
والفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها والجمع فرى نحو لحية ولحى وافرى
الفرى اي اكذب الاكاذيب وما لم تر اي العين وفي بعضها ما لم تريا باعتبار
رؤية عينيه مثنى فان قلت هو لا يرى عينيه مثنى فاي قلت بل يثبت
اليها الرؤية قلت المقصود نسبته اليهما واخباره عنهما بالرؤية فان قلت
الكذب في اليقظة اكثر ضررا لتعديه الى غيره ولتضمنه للمفاسد فما وجه
تعظيم الكاذب في رؤياه بذلك قلت هو لان الرؤيا جزء من النبوة فالكاذب
فيها كاذب على الله وهو اعظم الفرى واولى بتعظيم العقوبة **قوله**
سعيد بن الربيع بفتح الرا وعبد ربه بن سعيد الانصاري ويمرضني من
الامراض وابو قتادة بفتح القاف الحارث **قوله** ليتفل بالفوقانية
وضم الفاء وكسرها اي ليبصق وذلك لطرد الشيطان **قوله**
واستقذارا **قوله** ابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وكذا ابن ابي حازم
عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء
وبالمهملة عبد العزيز ايضا ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومن الشيطان
اي من طبعه وعلى وفق رضاه والا فالكل من الله ولا يذكرها لاحد
لانه ربما يفسرها تفسيرا مكروها على ظاهر صورتها وكانت محتملا
فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى ولهذا قال في الرؤيا الحسنة لا تحدث
بها الا من تحب لانه اذا اخبر بها عدوه مثلا ربما حمله البغض على
تفسيرها بمكروه فقد يقع على تلك الصفة ويحصل له في الحال حزن من
ذلك التفسير **باب**
من لم ير الرؤيا المعتبر في اقوال العابرين قول العابر الاول
فقيل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا اذ ليس
المدار الا على اصابة الصواب فمعنى الترجمة باب من لم يعتقد

ان تفسير الرؤيا هو للعابر الاول اذا كان مخطيا ولهذا قال صلى الله عليه وسلم
للصديق اخطات بعضا **قوله** ظله بالضم السحابة وتنطف بالضم والكسر
تقطر ويتكففون ياخذون بالاكف منهما ويبسطونها اليه للاخذ فمنهم
المستكثر في الاخذ ومنهم المستقل فيه والسبب هو الحبل والواصل من الوصول
وقيل هو بمعنى الموصول كقوله تعالى عيشة راضية وبابي اي مفدي بابي
انت وبدعني اي يتركني وينقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بالمجهول
يقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره **قوله** اخطات بعضا اختلفوا في بعض
الخطا فقيل هو تعبيره الشيئين اي السمن والعسل بالشيء الواحد وهو القران
وكان حقه ان يعبرهما بالكتاب والسنة لانها بيان للكتاب الذي انزل عليه وبهما
تتم الاحكام كتمام اللذة بهما وقيل خطاؤه هو التعبير بحضرته صلى الله عليه وسلم
وقيل هو ذكره ثم يوصل له اذ ليس في الرؤيا الا الوصل وهو قد يكون لغيره
فكان ينبغي ان يقف حيث وقفت الرؤيا بان يوصل فقط ولا يقول له وقيل
الخطا سؤاله لتعبيرها فان قلت لم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع
الخطا فلم تبيينه انتم قلت هذه احتمالات لا جزم فيها او كان يلزم
في بيانه مفاسد للناس واليوم زال ذلك **قوله** لا تقسم فان قلت
قد امر صلى الله عليه وسلم بابرار القسم قلت ذلك مخصوص بما لم يكن
فيه مفسدة وهاهنا لو ابر يلزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه
او بما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون من امر الغيب ونحوه او بما لم يستلزم
توبيخا على احد بين الناس بالانكار مثلا على مبادرته او على تركه تعيين الرجال
الذين ياخذون بالسبب وكان في بيانه صلى الله عليه وسلم اعيانهم مفاسد
وفيه جواز عبر الرؤيا وان عابرها قد يخطي وقد يصيب وان العالم يسكت
عن التعبير اذا خشي منه فتنة على الناس **قوله** مؤمل بلفظ مفعول التاميل
ابن هشام البصري ختن اسماعيل بن ابراهيم المشهور بابن علية بضم المهملة
وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي
وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم
ابن جندب بضم الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها **قوله**
ذات غداة لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه وانتان
بلفظ مثنى فاعل الاتيان ويثلغ بالفتح من الثلغ بالمثلثة والمعجمة
وهو الكسر وبدهده بالمهملتين يدحرج فيتبع من الاتباع وفي
بعضها فيتبع والكلوب بالفتح وضم اللام الشديدة وبضم الكاف
ويشرشر مضارع الشرشرة بتكرار المعجمة والراء والتقطيع والشق

فان قلت مر الحديث في اخر الجنائز وكان قصة صاحب الكلوب مقدمة على قصة الصخر
وايضا قال في الاولى فاذا رجل مضطجع بدل جالس قلت الواو لمطلق الجمع لا للترتيب
ولعل الرجلين كانا مضطربين فاختلف حالاتهما فتارة يستلقي وتارة يقوم
وتارة يجلس وتارة يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق والم **قوله**
التنور قالوا هذه الكلمة مما توافق فيها اللغات واللغط الصوت والجلبة
وضوضوا بفتح المعجمتين وسكون الواو بلفظ الماضي اي صاحوا ويفغر
بالفاء وفتح المعجمة اي يفتح والمراة بفتح الميم واسكان الراء وبالمد المنظر
ويحشها بضم المهملة وبا عجام الشين يوقد النار ومعتمة بلفظ الاعتمام بالمهملة
وهو طول النبات وكثرته وبين ظهري الروضة اي بين الروضة ولفظ
الظهر مقحم او مزيد للتاكيد وبيان انه كمجلس فيه ازدحام الناس بحيث
يصير الشخص فيه بين الظهرين **قوله** قط فان قلت شرطه ان لا يستعمل
الا في الماضي المنفي فما وجهه هنا قلت قال ابن مالك جاز استعماله
في المثبت والنحاة غفلوا عن ذلك اقول يحتمل انه اكتفي بالنفي الذي يلزم
من التركيب اذ معناه ما رايتهم اكثر من ذلك او يقال ان النفي مقدر وقد مر
تحقيقه في صلاة الخسوف حيث قال فصلى باطول قيام رايته قط
والشطر النصف او البعض والمحض بالمهملتين اللبن الخالص الذي لا يشوبه
شيء من الماء **قوله** صعدا بضم الصاد والعين المهملتين بمعنى الصاعد
والربابة بفتح الموحدة الاولى السحابة وبرقته بالمعجمة بتركه وعدا
اي طلع ميكوا من بيته وفايدة ذكره انه في تلك الكذبة مختار لا اكراه ولا الجا
له عليها **قوله** الزناة ومناسبة العري للزنا لكونهما فضيحة والزاني
يطلب الخلوة كالتنور وهو خايف حذر وقت الزنا كان تحته النار
وعلى الفطرة اي على الطريقة المستقيمة **قوله** واولاد المشركين
ظاهره انه صلى الله عليه وسلم الحقهم باولاد المسلمين في حكم الاخرة
وان كان قد حكم لهم بحكم اباءهم في الدنيا وللعلماء فيهم اختلاف تقدم
في الجنائز **قوله** كان شطر منهم حسنا في بعضها كانوا شطر منهم حسن
وجهه ان كان تامة والجملة حال وان كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا
بعضكم لبعض عدو فان قلت قال في حق منزل هؤلاء لم ار روضة اعظم
واحسن فيلزم منه ان يكون منزلهم احسن من منزل ابراهيم عليه السلام
قلت ما نص على انها منزلهم وتلك منزلة بل فيه اشارة الى انه الاصل
في الملة وهو اولهم ومن بعده تابع له وعموم يدخلون الجنة وايضا
ذلك لسيدنا صلى الله عليه وسلم فلا محذور في ان يكون احسن وامته

فيهما بالتبعية لا بالاستقلال وتجاوز الله في بعضهما فنجاوز الله عنهم
اللهم تجاوز عنا بكرمك

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب الفتن

وهو جمع الفتنة وهي المحنة والفضيحة والعذاب **قوله** بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن السري بفتح المهملة وشدة التحتانية كان صاحب مواعظ يتكلم فسمي بالافوه البصري ثم المكي مات سنة خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم ذكره وابن ابي مليكة مصغرا عبد الله واسما بوبن ذحمرا بنت الصديق رضي الله عنهما **قوله** انا على حوضي يجيئني يوم القيامة ومن دوني اي من عندي والقهقرى الرجوع الى خلف وتفتن بلفظ المجهول والمغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والفرط المتقدم الى الحوض ليهيئه لاصحابه واهويت اي مددت واختلجوا بالمجهول اي سلبوا من عندي وابو حازم بالمهملة سلمة فان قلت قال اولا من ورد شرب واخرا ليردن على اقوام ثم يحال قلت الورود في الاول انما هو على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله عليه وسلم والنعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة البصري وسحقا اي بعدا ثم التبديل ان كان بالكفر كالذين قاتلهم ابو بكر رضي الله عنه فبعدا لهم ابدا من الجنة والحوض وسائر الخيرات وان كان في البدع والمظالم ونحوهما فبعدا لهم حالا لكن في المآل يشفع لهم ويقربهم منها واحاديث هذا الباب كلها تقدمت في كتاب الحوض يحيى بن سعيد القطان بالرفع لانه صفة ليحيى والاثرة بفتح الهمزة والمثلثة الاستيثار في الحظوظ الدنيا وتجوّ والاختيار لنفسه والاختصاص بها والجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابو عثمان الصدفي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي بضم المهملة الاولى وكسر الراء فبالمهملة ومن السلطان اي من طاعته والميتة بالكسر اي كون اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا **قوله** فليصبر فيه دليل على ان السلطان لا ينعزل بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنة بذلك فان قلت الامانة مستثنى ما وجهه قلت من للاستفهام الانكاري اي ما فارق احد الجماعة او ما منهم قال ابن مالك جاز ذلك كقوله

فوائده ما نلتم وما نيل منكم ۞ بمعتدل وفق ولا متقارب ۞
ويجيء في اول كتاب الاحكام مصرحا او الا زايدة قال الاصمعي تبعا الا زايدة كقوله ۞ حراجيج ما تنفك الا مناخة ۞ على الخسف او ترمي بها بلدا قفرا ۞
والحراجيج جمع الحرجوج بالمهملة والراء وضم الجيم الاولى وهو الناقة والقفر بالقاء والقاف والراء الخالي وللكوفيين في مثله مذهب اخر وهو ان يجعل الاحرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها **قوله** عمرو اي ابن الحارث وبكير بضم الموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر اخو الرطب ابن سعيد وجنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وشدة التحتانية وعبادة بالضم والتخفيف وبايعنا بلفظ الغايب والمتكلم واثرة ومنشطنا ومكرهنا اي فرحنا وحزننا ومحبوبنا ومكروهنا واثرة اي على استيثار الامر بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم والامر اي الامارة **قوله** الا ان تروا اي بايعنا قايلا الا ان ترووا لا في المناسب نرى بلفظ المتكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر المكشوف الصراح باح بالشيء اذا صرح به النووي المراد بالكفر هاهنا المعاصي الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك يجوز المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان الدليل القطعي كالنص ونحوه وفي بعضها براحا بالراء **قوله** محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى واسيد مصغرا الاسد ابن حضير مصغر ضد السفر فان قلت كيف طابق انكم سترون بعدي كلام الرجل قلت عرضه ان استعمال فلان لمصلحته خاصة بذلك وجميع المسلمين نعم يصيبه بعدي لا استعمالات خاصة فتصدق انه لفلان وليس لي وظهر المطابقة **قوله** اغيلمة هو مصغر على خلاف القياس **قوله** مروان هو ابن الحكم الاموي والمصدوق اي من عند الله والمصدوق من عند الناس والهلكة بفتحتين الهلاك وغلمة بالنصب على الاختصاص واحداث اي شبان فان قلت ليس في الحديث ذكر السفهاء الذين بوب عليهم الباب قلت لعله بوب ليستذكره فلم يتفق له او اشار الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرطه ثم ان الموجب لهلاك الناس انهم امراء متغلبون **قوله** مالك بن اسماعيل ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون النهدي بفتح النون وام سلمة بفتح اللام وام حبيبة ضد العداوة وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة قالوا

هذا الاسناد منقطع ووصله كما في صحيح مسلم بزينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرائب اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وربيبتان له اقول يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب **قوله** للعرب انما خص بهم لان معظم شرهم راجع اليهم ويقال ان ياجوج هو الترك وقد اهلكوا الخليفة المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم والردم السد الذي بيننا وبينهم ويهلك بكسر اللام وحكي فتحها والخبث بالفتحتين فسروه بالفسوق عمليا او بالزنا خاصة اي ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه طهارة للمطيعين وتمحيص لهم عن الذنوب ونقمة على الفاسقين ويبعث الكل على حسب نياتهم وفيه حرمة الركون الى الظلمة والاحتراز عن مجالستهم وعقد سفيان بن عيينة اي بيده تسعين وهو مشهور عند الحساب **قوله** اشرف اي علا وارتفع والاطم بضم الهمزة والمهملة الحصن والخلال الاوساط والقطر وفي بعضها المطر والتشبيه بمواقعه هو في الكثرة والعموم اي لا خصوصية لها بطائفة وفيه اشارة الى الحروب الجارية بينهم كمقتل عثمان رضي الله عنه ويوم الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ونحوه وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه وسلم ٥٠

باب ظهور الفتن

قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الرقام البصري وسعيد هو ابن المسيب قال الخطابي يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر وهو كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وذلك من استلذاذ العيش كانه والله اعلم يريد من ظهور الفتن وكثرة الهرج وايم اصله ايما اي اي شيء الهرج وحميد بالضم ابن عبد الرحمن قال الطحاوي يعني يتقارب احوال اهله في ترك طلب العلم والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم وفوق كل ذي علم عليم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا **قوله** الشح مثلثة البخل والحرص فان قلت ذلك ثابت في جميع الازمنة قلت المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس فان قلت تقدم في نزول عيسى في كتاب الانبياء انه يفيض المال حتى لا يقبله احد وفي كتاب الزكاة لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها قلت كلاهما من اشراط الساعة لكن كل منهما في زمان غير زمان الاخر **قوله** عبيد الله مصغرا

قال

قال الغساني في بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بزيادة مسدد وهو وهم **قوله** ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وعبد الله اي ابن مسعود وعمر بن حفص بالمهملتين ومثله اي مثل ما ذكر آنفا وهو ان بين يدي الساعة اياما والهرج بلسان الحبشة القتل هو ادراج من ابي موسى **قوله** محمد قال الكلاباذي محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد رووا عن غندر في الجامع وواصل هو ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الكوفي قال ابو وائل احسب عبد الله رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** ابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح بتشديد الضاد **قوله** شرار الناس وانما كانوا شرارا لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن لا خير فيه فهو من الشرار فهذا اخبار عن الواقع يعني لا تقوم الساعة الا على الشرار **قوله** الزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والبراء ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الهمداني الكوفي مات قاضيا بالري سنة احدى وثلاثين ومائة ولم يتقدم ذكره والحجاج هو ابن يوسف الثقفي الحاكم بالعراق وما يلقون اي الناس من ظلمه وكثرة تعديه **قوله** اشر هذا دليل من قال باستعمال الاخير والاشر فان قلت زمان نزول عيسى عليه السلام لا يكون اذ تمتلي الارض حينئذ عدلا قلت المراد منه الذي وجد بعده وعيسى وجد قبله او الذي هو من جنس الامراء وفي الجملة معلوم بالضرورة الدينية ان زمان النبي المعصوم عنه داخل فيه ولا مراد منه صلوات الله على سيدنا وعليه **قوله** اخي اي عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وهند الفراسية بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة وفزعا بكسر الزاي خائفا والخزائن اشارة الى الخيرات والفتن الى الشرور وعارية بالجر ومعناه كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها مر في كتاب العلم بلطائف قيل فيه ان الفتن مقرونة بالخزائن قال تعالى ان الانسان ليطغى ومن جملة فتنة الاسراف ولهذا قال ورب كاسية **قوله** ليس منا اي من اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لا انه ليس من ديننا فان قلت فما قولك في الطائفتين احديهما باغية قلت الباغية ليست متبعة سنة النبي صلى الله عليه وسلم في البغي **قوله** محمد بن العلا بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء **قوله** محمد

هو الذهلي بضم المعجمة وتسكين الهاء ولا يشير بلفظ النفي والنهي وينزع في
يده اي من يده وكبين الجزو ومقارضة او معناه ينزع القوس شلا وفي بعضها
ينزع بالزاي المفتوحة وبالمعجمة يطعن او يغري قوله عمرو بن دينار يكنى
بابي محمد وسمعت بلفظ الخطاب والنصال جمع النصل وهو حديدة السهم
وابديا اظهر والنبل بفتح النون السهام وان يصيب اي كراهة الاصابة
او لا مقدرة نحو يبين الله لكم ان تضلوا مر في المساجد في كتاب الصلاة
قوله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او
اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك في غير اصحاب قتال
البغاة ونحوهم اذ ليس حينئذ لا كفر ولا معصية مر في كتاب الايمان
قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم
واسكان النون وواقد بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله
ابن عمر بن الخطاب ويضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا
قال بعضهم من جزم اوله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله
بل حالا او مستانفا قوله قرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد
السدوسي وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي والرجل الاخر هو
حميد بن عبد الرحمن بن عوف صرح به في كتاب الحج في باب الخطبة ايام
منى والاعراض جمع العرض الحسب موضع المدح والذم من الانسان
والابشار جمع البشر وهي ظاهر الجلد فان قلت لم يذكر اي شهر في هذه الرواية
فكيف تشبيهه به فيما قال في شهركم هذا قلت كان السؤال لتقريره ذلك
في اذهانهم وحرمة الشهر كانت متقررة عندهم فان قلت فكذا حرمة
البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع وهم من يتوهم
انها خارجة عن الحرم او دفع من توهم ان البلدة لم تبق حراما لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها واختصر الراوي
اعتمادا على ساير الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة التشبيه قوله
رب مبلغ بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير راجع الى الحديث المذكور مفعول
اول له ومن هو اوعى له مفعول ثان له واللفظان من التبليغ ومن
الابلاغ قوله فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ
وهو كلام محمد بن سيرين ادرجا صرح بذلك في كتاب العلم قال قال محمد
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذلك قوله ابن الحضرمي
بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله قال المهلب
وهو رجل امتنع من الطاعة فاخرج اليه جارية ضد الواقفة

قتال البغاة

ابن قدامة

ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة حبيبا فظفر به في ناحية من العراق كان
ابو بكرة الثقفي القحا الى ليسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القي النار
في الجذع الذي صلب فيه ثم امر جارية حشمه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت
بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو في
غرفة له قال لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة فكيف ان اقاتلهم لاني ما
ارى الفتنة في الاسلام ولا التحرك فيها مع احدى الطايفتين وبهشت
بلفظ المتكلم من البهش بالموحدة والهاء والمعجمة وقال ابن عبد البر
ارسل معاوية ابن الحضرمي الى البصرة لياخذها له من زياد بالزاي وبالتحتانية
وكان اميرا بها لعلي رضي الله عنه فكتب زياد الى علي فبعث علي جارية فاحرق
على ابن الحضرمي الدار التي يسكنها قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وسكون
المعجمة وبالموحدة بعد الالف الصفار الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل
وبالمعجمة الضبي وعلي بن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم الزاي
وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن جرير بفتح الجيم ابن عبد
الله البجلي ومر مع الحديث في كتاب العلم قوله محمد بن عبيد الله ومن
تشرف لها تستشرفه اي من انتصب لها انتصبت له اي من خاطر بنفسه فيها
اهلكته والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي يكون بين اهل
الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف
زمان علي ومعاوية قوله خير فيه اشارة الى ان شرها يكون بحسب التعلق
بها وتشرف بلفظ الماضي من التشرف وفي بعضها بالمضارع من الاشراف قوله
رجل لم يسمه قالوا هو هشام بن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة
وسكون الراء بينهما وبالواو والمهملة وابو بكرة بفتح الموحدة نفيع
مصغر ضد الضر الثقفي وابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم هو علي
رضي الله عنه وتواجه اي ضرب كل واحد منهما وجه الاخر اي ذاته واهل
النار اي مستحق وقد يعفو الله عنه فان قلت علي ومعاوية كلاهما كان مجتهدا
غايته ما في الباب ان معاوية كان مخطيا في اجتهاده وله اجر واحد وقد كان
لعلي اجران قلت المراد بما في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه
فان قلت مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابو بكرة
منها قلت لهذا الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين
اما ان يكونا مخطيين في الاجتهاد والتاويل او احدهما مصيب والاخر
مخطي ولا ثالث لهما اذ محال ان يكونا محقين اذ الحق عند الله واحد
او لا يعلم شيء منهما ففي الاول يجب الاصلاح بينهما ان كانا مرجوا والا

فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني تجب مساعدة المصيب
وحكم الثالث كالاول وهاهنا قسم آخر وهو انهما لا يكونان متأولين بل ظالمين
متجاسرين متواجهين عصبية وتغلبا فهو ابينا كالاول ثم ان الدماء التي جرت بين الصحابة
ليست بداخلة في هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد كل طائفة
انه على الحق وخصمه على خلافه ووجب عليه قتاله ليرجع الى امر الله لكن علي
كان مصيبا في اجتهاده وخصومه كانوا على الخطا ومع ذلك كانوا ماجورين
فيه اجرا واحدا رضي الله عنهم اجمعين واما من امتنع او منع فذلك لانه
لم يؤد الى ظهور الحق عنده وكان الامر مشكلا عنده فراى التوقف فيه خيرا
من الحديث في كتاب اراد فان قلت مريد المعصية اذا لم يعملها كيف
يكون من اهلها قلت اذا جزم بعملها واصر عليه يصير به عاصيا ومن
يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم قوله يونس بن عبيد مصغر البصري
والاحنف بالمهملة والنون ابن قيس التميمي وفي هذا الطريق ثبت الواسطة
بين الحسن وابي بكرة ومؤمل بمفعول التاميل ابن هشام ومعلى بلفظ التعلية
بالمهملة ابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية القردوسي بضم القاف ومكار
بفتح الموحدة وشدة الكاف ابن عبد العزيز بن ابي بكرة وربعي بكسر الراء
واسكان الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة
وخفة الراء وبالمعجمة الاعور الغطفاني باب

كيف الامر اذا لم تكن جماعة

قوله محمد بن المثنى ضد
المفرد والوليد بفتح الواو ابن مسلم وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة
ابن جابر وبسر بضم الموحدة ابن عبيد الله الحضرمي بفتح المهملة
وسكون المعجمة وابو ادريس عائذ الله من العوذ بالمعجمة الخولاني
بفتح المعجمة قوله دخن بالمهملة والمعجمة المفتوحتين دخان اي
ليس خيرا خالصا بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار والهدي بفتح
الهاء ضد السيرة والطريقة ومن جلدتنا اي من العرب النووي المراد
من الدخن ان لا تصفو القلوب لبعضها البعض كما كانت عليه من
الصفا وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن عبد العزيز والذين
تعرف منهم وتنكر هم الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة
وضلالة كالخوارج اقول يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان وبالخير
بعده زمان خلافة علي والدخن الخوارج ونحوهم والشر زمان
الذين يلعنونه على المنابر قوله ولو ان تعض اي ولو كان الاعتزال
بان تعض وفيه الاشارة الى مساعدة الامام بالقتال ونحوه اذا كان

امام وان كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومر الحديث في علامات النبوة
وفيه لزوم الجماعة قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ بلفظ فاعل
الاقراء وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وبفتح الواو ابن شريح مصغر
الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم
وبالتحتانية وبالموحدة وغيره في بعضها عبدة ضد الحرة والاول اصح
وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن الاسدي يتيم عروة بن الزبير
وبعث اي جيش يبعث الى الحرب واكتتبت بلفظ المجهول وبالمعروف يقال
اكتتبت نفسي في ديوان السلطان قوله فيرمي فان قلت المعنى على
ان تقدم لفظ فيرمي على فياتي السهم اذ الاتيان بعد الرمي قلت
هو من باب القلب وفي بعضها لفظة فيرمي مفقودة وهو ظاهر
مر في سورة النساء قوله ويضربه عطف على فياتي لا على فيصيب
يعني يقتل اما بالسهم واما بضرب السيف ظالما لنفسه بسبب تكثير سواد الكفار
وعدم هجرته عنهم وهذا اذا كان راضيا مختارا قال شارح المصري هو حديث
موقوف لان تفسير الصحابي اذا كان مسندا الى نزول اية فهو مرفوع
اصطلاحا قوله حثالة بضم المهملة وخفة المثلثة هي ردي كل شيء
وما لا خير فيه ومحمد بن كثير بالمثلثة وحدثنا اي في باب الامانة اذ له
احاديث كثيرة واولهما في نزول الامانة وثانيهما في رفعها والجذر بفتح الجيم
وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب
من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو واسكان
الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون
الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي
يحصل في اليد من العمل ونفط بكسر الفاء ولم يؤنث الضمير باعتبار
العضو ومنتبرا مفتعلا من الانتبار وهو الانتفاخ ومنه المنبر
والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله ان القلب
يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال الجزء منها زال
نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر كان كالمجل وهذه
الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب واعتقاب
الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط
ومعنى المبايعة هنا البيع والشراء اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت
اقدم على معاملة من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بامانته او امانة الحاكم
عليه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على ادائها وان كان

كان او ذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني و يستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شري الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل فان قلت رفع الامانة ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفة انتظر قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل المجل وبفتح الاستثناء بقوله الا فلانا مر متنا واسنادا في كتاب الرقاق **قوله** التعرب اي الاقامة بالبادية والتكلف في صيرورته اعرابيا وحاتم هو ابن اسمعيل الكوفي ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي وقد كلمه الذئب والحجاج بفتح المهملة ابن يوسف الثقفي وفي البدو اي في الاقامة فيه والربذة بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة اراد الحجاج بقوله انك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله لخروجك من المدينة بيان انك تستحق القتل فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم ان سلمة مات في آخر خلافة معاوية سنة ستين ولم يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم **قوله** عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والشعف بالمعجمة والمهملة المفتوحتين رأس الجبل واعلاه ومواقع القطر يعني التلال والبراري والاودية فان قلت فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة في الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السواد ايضا والوقوف بعرفات لاهل الافاق ومنع نقل المتبيط من البلد الى الغربة وجوز العلس قلت الاوقات والاحوال مختلفة فالجليس الصالح خير من الوحدة وهي من الجليس الطالح مر في كتاب الايمان **قوله** معاذ بضم الميم ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي واحفوه بالمهملة اي الحوا عليه وبالغوا ونادوا فلاحى اي خاصم ويدعى اي ينسب وكان اسمه عبد الله على الاصح وحذافة بضم المهملة وتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي وقد دون الحايط اي عنده وعباس بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالمهملة النرسي بفتح النون واسكان الراء وبالمهملة ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغرا وسعيد اي ابن عروبة ولاف في بعضها لافا نصبا على الحال وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة وبالتحتانية ومعتمر هو ابن سليمان التيمي وهو عطف على يزيد وحيث قال البخاري قال فلان فيه اشارة الى انه اخذه مذاكرة لا تحديثا وتحملا واراد بذكره

ههنا التصريح بسماع سعيد عن قتادة عن انس هذا ولما الحوا على سيدنا صلى الله عليه وسلم في المسألة كره مسائلهم وعز على المسلمين الالحاح والتعنيت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منهما فمثل الله الجنة والنار له واراه كل ما يسأل عنه وفيه عمر رضي الله عنه والظاهر ان الاقوال في كيفية الاستعاذة لقوله وقال بعض الشارحين واما استعاذته صلى الله عليه وسلم من الفتن فهو تعليم لامته وفي رواية خليفة شر الفتن ضد الخير وفي غيرها سوء ضد الحسن

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق

قوله قرن هو الروق وموضعه وناحية الشمس واعلاها وقيل الشيطان يقرن رأسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجدة عبدتها له **قوله** ازهر ضد الاسود ابن سعد السمان البصري وابن عون بالنون عبد الله و بشامنا يريد به اقليم الشام وبيمننا اقليم اليمن والشام هو من شمال الحجاز واليمن من يمينه مر الحديث قبيل مناقب قريش والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض منها ومن كان بالمدينة الطيبة صلى الله على ساكنها كان نجده بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهلها ولعل المراد من الزلازل الاضطرابات التي بين الناس والبلا لتناسب الفتن مع احتمال ارادة حقيقتهما قيل ان اهل المشرق كانوا حينئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها كانت من المشرق وكذلك يكون خروج الدجال ويأجوج ومأجوج منها وقيل القرن في الحيوان يضرب به المثل فيما لا يحمد من الامور **قوله** خالد اي ابن عبد الله الطحان وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر الاحمسي بالمهملتين ووبرة بفتح الواو والموحدة والراء ابن عبد الرحمن الحارثي فان قلت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كله حسن فلم قيده بالحسن قلت لعله اراد به ما كان فيه ذكر الرحمة لا ذكر الفتنة او هو من باب الصفات اللازمة **قوله** ابو عبد الرحمن هو كنية ابن عمر والثكل هو فقدان الولد وهو انه كان على صورة الدعاء عليه لكنه ليس مقصودا او مر قصته في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة ابن الزبير ما منعك ان تخرج وقال تعالى

قاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم
تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة اي لانا قتالنا كان علي الكفر وقتالكم
علي الملك **قوله** ابن عيينة يعني سفيان وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين
ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو وبالموحدة كان عابدا من
عباد اهل الكوفة قال البخاري اثني عليه ابن عيينة وبقي الي حدود
الاربعين ومائة وقيل قائل هذا البيت امرء القيس والفتية الشابة
والغرام بكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب والسن الايقاد والارتفاع
والحليل بفتح المهملة الزوج والشمطا البيضا التي تخالط السواد
وجاز في الاول والفتنة اربعة اوجه نصبهما ورفعهما ونصب الاول
ورفع الثاني والعكس وكان اما ناقصة واما تامة وفتية مصغرا
ومكبرا **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة
التحتانية وبالمثلثة ولا يغلق بالنصب وكما اعلم ان دون غد ليلة
اي علما ضروريا ظاهرا والاغاليط جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط
به ويغالط فيه اي يشتبه فيه لانه من معدن الصدق وامرنا اي قلنا
او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء قال ابن بطال
اشار بالكسر الي قتل عمر وبالفتح الي موته وقال عمر اذا كان بالقتل فلا
تسكن الفتنة ابدا وكان حذيفة مهيبا وكان مسروق اجري علي سواله
لكثرة علمه وعلو منزلته ومر الشرح في اول كتاب مواقيت الصلاة مطنبا
فان قلت قال اولا بينك وبينها بابا مغلقا واخرا هو الباب قلت
المراد بينك زمانك او حياتك وبينها او الباب بدن عمر وهو بين الفتنة
وبين نفسه **قوله** شريك بفتح الشين والحايط هو بستان اريس بفتح
الهمزة وكسر الراء وبالتحتانية والمهملة والقف بضم القاف هو البناء حول
البير وجعيني وسطه وسقيها ومصبهما ودلاهما اي ارسلهما فيها وكما
انت اي قف واثبت كما انت عليه والبلا هو البلية التي صار بها شهيد
الدار ومقابلهم اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا فان قلت كيف خص عثمان
بالبلا وقد اصاب عمر حيث استشهد قلت لم يمتحن بمثل محنة عثمان من
التسلط ومطالبة خلع الامامة والدخول علي حرمه ونسبة القبايح
اليه **قوله** تاولت اي فسرت ذلك بقبورهم وذلك من جهة كونهما مصاحبين
له مجتمعين عند الحفرة المباركة التي هي اشرف بقاع الارض لامن جهة ان
احدهما عن اليمين والاخر عن اليسار واما عثمان فهو في البقيع مقابلا
لهم ومر في مناقب ابي بكر رضي الله عنه **قوله** بشر بالمعجمة ابن خالد

العسكري واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلي الله عليه وسلم والا
تكلم فيما وقع من الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نايرتها وقيل المراد
التكلم في شان الوليد بن عقبة بشكوي الخاص وما ظهر منه من شرب الخمر
وهذا اي عثمان رضي الله عنه وكلمته ما دون اي شيا دون ان افتح بابا
من ابواب الفتن اي كلمته علي سبيل المصلحة والادب والسر دون ان يكون
فيه تهييج للفتنة ونحوها وكلمة ما موصوفة او موصولة **قوله**
فيطحن بلفظ المعروف ويطيف بمعنيه بطوف ومر في كتاب بدء الخلق في
باب صفة النار **قوله** عثمان بن الهيثم بفتح الهاء واسكان التحتانية
وفتح المثلثة وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وايام الجمل بالجيم اي زمان
مقاتلة علي وعايشة رضي الله عنها بالبصرة وسمي به لانها كانت علي جمل
حينئذ وفارس ما مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف
اقول هو يطلق علي الفرس وعلي بلادهم فعلي الاول يجب الصرف الا ان يقال
المراد القبيلة وعلي الثاني جاز الامران كسائر البلاد وابنة كسري اسمها
بوران بضم الموحدة واسكان الواو وبالراء والنون وكانت مدة ملكها
سنة وستة اشهر وكسري بفتح الكاف وكسرها ابن قتادة بضم القاف وخفة
الموحدة قال المهلب المعروف ان ابا بكرة كان علي راي عايشة فتقال
بنت كسري انهم سيغلبون لان الفلاح هو البقا لا انه وهن رايها **قوله**
ابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقري وابو حصين
بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية عثمان الاسدي وعبد الله بن زياد بكسر الزاي
وتخفيف التحتانية الاسدي الكوفي لم يتقدم وعمار بفتح المهملة وشدة
الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي بالمهملتين والنون بينهما من السابقين
الاولين قتل بصفين بتشديد الفاء المكسورة واياه اي عليا رضي الله عنه
فان قلت المناسبة له ان يقول لعايشة رضي الله عنها اياها لا اياه قلت
الضماير بعضها بعضها متقاربة فان قلت الله تعالي عالم ازلا وابدا
بما كان وكاين وسيكون قلت المراد به العلم الوقوعي وتعلق العلم
او اطلاقه علي سبيل المجاز عن التمييز اي ليميز لان التمييز لازم العلم
قوله ابن غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية عبد الملك
الكوفي اصله من اصبهان لم يسبق ذكره والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر
عتبة الدار وابتليتم بالمجهول اي امتحنتم بها **قوله** بدل بفتح الموحدة
والمهملة ابن المحبر بلفظ مفعول التحبير بالمهملة والموحدة والرا
البربوعي وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وابو مسعود هو

عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة البدري الانصاري كان بعث علي وابو موسى هو عبد الله الاشعري وليستنفرهم اي يطلب منهم الخروج لعلي على عائشة رضي الله عنهما وكساهما ضمير الفاعل راجع الى ابي مسعود وان كان على خلاف الظاهر لكن يجب الحمل عليه بقرينة الحديث الذي بعده **قوله** عبدان بالمهملتين وسكون الموحدة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمفتوحتين ابو وائل والغلت منه اي لتقدحت فيه بوجه من الوجوه وأعيب افعل التفضيل وهذا الامر اي ترغيب الناس الى الخروج للقتال فان قلت الابطاء فيه يكون عيبا قلت لا لانه تاخر عن امتثال مقتضى قاطع بين اخويكم ولا من صاحبك هو ابو موسى والحلة هي ازار ورداء ولا يكون حلة الا من ثوبين والبس عمار الحلة ليخلع ثياب السفر وابا موسى لئلا يكسو عمارا دونه بحضوره وفيه انه كان يوم جمعة

باب اذا انزل الله بقوم عذابا

قوله عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان بسكون الموحدة ومن كان فيهم هو من صيغ العموم يعني يصيب الصالح منهم ايضا قال تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم القيامة على حسب اعمالهم فيثاب الصالح بذلك لانه كان تمحيصا له ويعاقب غيره **قوله** اسرائيل ابو موسى البصري وعبد الله بن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة بينهما الضبي القاضي بالكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة وعيسى هو ابن موسى امير الكوفة وفيه ان من خاف على النفس لا يلزمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله** قال اي اسرائيل حدثنا الحسن البصري والكتائب جمع الكتيبة وهي الجيش وجماعة الخيل ولا تولي اي لا تدبر واخراها اي الكتيبة التي لخصومهما والكتيبة الاخيرة التي لانفسهم ومن ورائهم اي لا ينهزمون اذ عند عدم الانهزام يرجع الاخرى ولا والذرارى بالتخفيف والتشديد اي من يكفل لهم حينئذ وعبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاي العبشمي بالمهملة والموحدة والمعجمة وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم عبشمي ايضا ويلقاه اي يجتمع به ويقول له نحن نطلب الصلح **قوله** ابني اطلق الابن على ابن البنت والفئتان هما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن دعاه ورعه الى ترك الملك رغبة

فيما عند الله ولم يكن ذلك لا لقلة ولا لعلة ولا لذلة بل لصالح رعاية لدينه ومصلحة للامة رضي الله عنه وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مر الحديث في كتاب الصلح **قوله** محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر رضي الله عنه وحرملة بفتح الميم وسكون الراء مولى اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلفه اي ما السبب في تخلفه عن مساعدتي في المشاهد قد جانب لغم وكان سببه انه لما قتل مرداسا وعتبه النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك نذر على نفسه لا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب **قوله** حشمه اي خاصته الذين يغضبون له واللواء الراية والغدر ترك الوفاء وعلى بيع الله اي على شرط ما امر الله به من البيعة ومن بايع سلطانا فقد اعطاه الطاعة واخذ منه العطية فاشبهت البيع وخلعه اي يزيد عن الخلافة ولم تبايعه فيها وتابع بالعوقانية والفيصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى القطع وفي بعضها كانت موتنا فهو باعتبار الخلعة والمبايعة **قوله** ابو شهاب الاصغر اسمه عبد ربه المدائني الحناط بالمهملتين والنون وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوقاف ابن سلامة بالتخفيف وابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي سفيان الاموي عبيد الله ومروان بن الحكم بن ابي العاص بن عم عثمان ووثب اي على الخلافة عبد الله بن الزبير بن العوام والقراء جمع القاري وهم طائفة سموا التوابين لتوبتهم وندامتهم على ترك مساعدة الحسين وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي كان فاضلا قاريا عابدا وكان دعواهم انا نطلب دم الحسين ولا نريد الاثارة غلبوا على البصرة ونواحيها وهذا كله عند موت معاوية بن يزيد بن معاوية **قوله** ابو برزة بفتح الموحدة واسكان الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وتسكين المعجمة الاسلمي الصحابي غزا خراسان فمات بها والعلية بضم المهملة وكسرها وشدة اللام والتحتانية الغرفة وانما جعل يستطعمه يستفتحه ويطلب منه التحديث واحتسبت عند الله اي تقربت اليه والاحياء القبائل وما ترون اي من العزة والكثرة والهداية وذاك اي مروان والله ما يقاتل الا على الدنيا قال بعضهم وجه مطابقته للترجمة ان هذا القول الذي قال لسلامة وابي المنهال لم يقله عندهم وان حين بايعه ولعل سخطه هؤلاء اراد منه ان يتركوا ما تنازع فيه ولا يقاتلوا عليه كما فعل عثمان والحسن رضي الله عنهما فسخط على قتالهم بتمسك الخلافة واحتسب

بذكر عند الله دخل فانه لم يقيده من التغيير الا على انه وعلى عدم الرضا به قوله
ادم اي ابن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية وواصل بكسر المهملة الاحدب
ضد الاقعس الكوفي وعلى عهد متعلق بمقدر هو نحو ثابتين اذ لا يجوز ان
يقال هو متعلق بالضمير القائم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل انما
كان شرا لان شرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبته للترجمة ان المنافقين
بالجهر والخروج على الجماعة قابلوه بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة الايمة
قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة
الاولى وفتح الثانية وبالراء وحبيب ضد العدو وابن ابي ثابت ضد الزائل
وابو الشعثاء بفتح المعجمة وبالمهملة والمثلثة مؤنث الاشعث سليم مصغر
السلم قوله الكفر لان المسلم اذا ابطن الكفر صار مرتدا هذا ظاهره لكن قيل
غرضه ان التخلف عن بيعة الامام جاهلية ولا جاهلية في الاسلام او هو تفرق
وقال تعالى ولا تفرقوا وغير مشتور ايهم فهو كالكفر بعد الايمان قوله
يغبط والغبطة هي تمني مثل نعمة صاحبه من غير الزوال عنه وبالبيتي مكانه
اي بالبيتي كنت ميتا وذلك لكثرة الفتن وخوف ذهاب الدين لغلبة الباطل
وظهور المعاصي والمنكرات قال الشاعر

وهذا العيش ما لا خير فيه ● الا موت يباع فاشتريه

قوله اليات نساء دوس بالهمزة واللام المفتوحتين جمع الالية وهي العجيزة
ودوس بفتح المهملة الاولى وسكون الواو وقبيلة ابو هريرة منهما
وذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام وقيل
بضمهما وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة والطاغية
الصنم ولفظ البخاري مشعر بان ذا الخلصة هو الطاغية نفسها الا ان يقال
كلمة فيها او كلمة هي محذوفة لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور
بانه بيت في خثعم يسمى كعبة اليمانية ومعناه لا تقوم الساعة حتى تضطرب
اي تتحرك اعجازهن نسائهم من الطواف حول ذي الخلصة اي حتى يكفرون ويرجعون
الى عبادة الاصنام قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان
المشهور ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم
وقحطان بفتح القاف وسكون المهملة وبالنون قبيلة هي ابو اليمن ٥
والسوق بالعصا اما حقيقة واما مجاز عن القهر والضرب ونحوه مر
في مناقب قريش مع انكار معاوية على راويه واما مطابقته للترجمة فمن
حيث انه ليس من قريش ولكثرة التغييرات مثله يدعي الخلافة ويطاع في
الاسلام قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت كيف كان اولها

وبعثه

وبعثه سيدنا وغيرها ايضا من جملة العلامات قلت العلامات المراد بها علاماتها
المتعقبة لقيامها مر في كتاب الانبياء قوله اعناق بالنصب وتضيء لازم و
متعدي وبصرى بضم الموحدة واسكان المهملة وبالراء مقصورا مدينة
معروفة بالشام وهي مدينة حوران بفتح المهملة وتسكين الواو وبالراء
قال النووي خرج في زماننا سنة كذا وخمسين وستمائة نار بالمدينة
وكانت نارا عظيمة خرجت من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة وتواتر العلم
بها عند جميع اهل الشام قوله عبد الله بن سعيد الكندي بكسر الكاف وسكون
النون وبالمهملة الاشج بالمعجمة والجيم مات سنة سبع وخمسين ومائتين ٥
وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف ابن خالد السكوني بالمهملة وضم الكاف
وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
المشهور بالعمري وخبيب تصغير الخب بالمعجمة والموحدة خالد والضمير
في جده راجع الى عبيد الله قوله الفرات اي النهر الذي يجري بالعراق
اخو دجلة ويحسر بكسر المهملة الثانية وفتحها اي ينكشف عن الكنز لذهاب
مائه وهو لازم ومتعد ولا ياخذ لانه مستعقب للبليات وهو اية من
الايات قوله معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينهما
ابن خالد القاص وحارثة بالمثلثة ابن وهب اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب
لامه ولا يجد من يقبلها لكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم بقرب قيام
الساعة وقصر الامال والفئتان العظيمتان طائفتان علي ومعاوية فكان
دعوى كل واحد منهما انه على الحق قوله يبعث اي يظهر ويخرج
دجالون اي خلاطون بين الحق والباطل مموهون والفرق بينهم وبين
الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكن كلهم مشتركون
في التمويه وادعاء الباطل العظيم وجد كثير منهم وفضحهم الله واهلكهم
وقريب بالرفع اي عددهم قريب او هو منصوب مكتوب بلا الف على اللغة
الربعية ويتقارب الزمان اي اهله بان يكون كلهم جهلاء او يحمل على
الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار دائما وذلك بان تنطبق منطقة
البروج على معدل النهار قوله ويفيض من الفيضان وهو اذا
يكثر حتى يسيل كالوادي ويهم قال ابن بطال رب مفعول ومن يقبل
فاعله ويهمه اي يحزنه بسببه وقال النووي يهم بضم الياء وكسر الهاء
وبفتح الياء وبضم الهاء وحينئذ يكون الرب فاعلا اي يقصده قوله
من يقبل ظاهره ان يقال من لا يقبل قلت يريد به من شانه ان يكون
قابلا لها ولا ارب اي لا حاجة قوله نشراي للمبالغة واللقحة بكسر اللام

الزبيبة العهد بالولادة والناقة الحلوب ولا انطحه اي لا انتزبه ويليط يقال
لاط يلوط ويليط اذا طينه واصلحه واللقمة الاكلة بضم الهمزة نحو اللقمة في كتاب
الرقائق

باب ذكر الدجال

وهو شخص بعينه ابتلى الله عباده به واقدره على اشياء من مقدورات الله
من احياء الميت واتباع كنوز الارض وامطار السماء وانبات الارض بامره
ثم يعجزه تعالى بعد ذلك فلا يقدر على شيء منها وهو يكون مدعيا للالهية
وهو في نفس دعواه مكذب لها بصورة حاله من انتقاصه بالعور وعجزه
عن ازالته عن نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فان
قلت اظهار المعجزة على يد الكذاب ليس بممكن قلت انه يدعى الالهية
واستحالته ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعي النبوة فانها ممكنة
فلو اتى الكاذب فيها بمعجزة لالتبس النبي بالمتنبي فان قلت ما فائدة
تمكينه من هذه الخوارق قلت امتحان العباد قوله ابهم اي ان الناس
وفي بعضها لانهم وهو متعلق بمقدر يناسب المقام والنهر بسكون الهاء
وفتحها قوله هو اهون قال القاضي معناه هو اهون على الله
من ان يجعل ذلك سببا لضلال المؤمنين بل هو ليزداد الذين امنوا ايمانا
وليس معناه انه ليس معه شيء من ذلك قوله عين اليمنى وطافية
بالهمز وهي التي ذهب نورها وبعدمه وهي الناتية الشاخصة وسعد
ابن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة وترجف اي تتحرك المدينة
ويضطرب اهلها وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضمير
في جده عايد الى ابراهيم وابو بكرة هو النفعي والرعب بضمهما وبسكون الثاني
الفزع ومحمد بن [illegible] بكسر الموحدة وتسكين المعجمة العبدي ومسعر بكسر الميم واسكان
المهملة الاولى الهلالي قوله صالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو الزهري
فان قلت ادلة كذبه وعدم الوهيته من الحدوث وغيره قلت ذكر ذلك لان
العور امر محسوس والعوام تدركه وقد لا تهتدي الى الدلايل العقلية
مر في الانبياء في باب نوح قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها ٥
ويطلق بالضم والكسر واو يهراق بسكون الهاء وفتحها اشكل من الراوي
وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون وخزاعة بضم المعجمة وتخفيف
الزاي وبالمهملة فان قلت الدجال كيف دخل مكة قلت المنفي هو ان لا
يدخل عند خروجه وظهور شوكته مر في كتاب التعبير قوله يستعبد

وذلك

وذلك لتعليم امته والا فهو صلى الله عليه وسلم امن من فتنته قوله ربعي بكسر
الراء والمهملة واسكان الموحدة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء
وبالمعجمة في الدجال اي في شانه وحكايته قوله فناره ماء فان قلت
النار كيف يكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان قلت معناه ما صورته نقمة
ورحمة فهو بالحقيقة لمن مال اليها نقمة ومحنة وبالعكس وابو محمود مسعود
هو عقبة بسكون القاف البدري الا انه اعور بتخفيف اللام لانه حرف
التنبيه وكافر اما ان حروف هجائيته هي المكتوبة بعينه مقطعة واما المكتوب
ك ف ر قوله نقاب جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل
هو نبعة بعينها ورجل قيل هو الخضر عليه السلام ويقولون لا هـ
والقايلون به اما اليهود ونحوهم واما المسلمون فقالوه خوفا منه
او معناه لا نشك في كفرك وبطلان قولك قوله اسد بصيغة لا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر بان ذلك من جملة علاماته ولا
يسلط عليه اي لا يقدر على قتله بان لا يخلق القطع في السيف او يجعل
بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك مر في اخر الحج في باب حرم المدينة
صلى الله على ساكنها قوله نعيم مصغر ابن عبد الله المجمر بفاعل
الاجمار بالجيم والراء ومر في اول الوضوء ان نعيما نفسه هو المجمر
والانقاب جمع القلة والنقاب جمع الكثرة قوله يزيد بالزاي
ابن هارون الواسطي وبابيها اي بعضد اتيابها وان شاء الله هو
متعلق بالاخير على مذهب الشافعية فان قلت هو للتبرك او للتعليق
فليست تحتملهما قوله ياجوج وماجوج بالهمز فيهما وتركه طايفتان
من ولد يافث بن نوح قيل هما صنفان من الترك وسليمان هو ابن بلال
ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وابو سلمة
بفتحتين وام حبيبة ضد العدوة وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان
المهملة وبالمعجمة وفزعا اي خايفا مضطربا فان قلت في اول كتاب
الفتن انها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم يقول
لا اله الا الله قلت لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وخص العرب
بالذكر لان شرهم بالنسبة اليهما اكثر كما وقع ببغداد من قتلهم الخليفة
ونحوه والردم السد الذي بيننا وبينهم وهو سد ذي القرنين ٥
ونهلك بكسر اللام والخبث بفتح المعجمة والموحدة الفسق وقيل
الزنا خاصة اي اذا كثر يحصل الهلاك العام لكن يبعثون على حسب
اعمالهم فان قلت لم لا يكون الامر بالعكس كما جاء لا يبتغي جليسهم

ويغلب بركة الخير على شوم الشر قلت هو في القليل كذلك بخلاف ما اذا كثر
الخبث فان الاكثر يغلب الاقل وحاصله ان الغلبة للاكثر في الصورتين
قوله وهيب مصغرا وابن طاوس عبد الله فان قلت قال هاهنا عقد
وهيب لتسعين وفي اول الفتن عقد سفيان وفي الانبيا في باب ذي القرنين
وعقد اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا منع للجمع بان عقد كلهم
واما عقده فهو تحليق الابهام والمسبحة بوضع خاص يعرفه اهل الحساب
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى ال محمد وسلم

كتاب الاحكام

الحكم هو اسناد امر الى اخر ايجابا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب
الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضا او التخيير واما خطاب السلطان
للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب طاعته هو بحكم الله تعالى قوله
واولي الامر هم الامرا وقيل العلما والطاعة هو الاتيان بالمامور به
والانتها عن المنهي عنه والمعصية خلافه قوله فقد اطاع الله يحتمل
ان يكون ذلك لان الله امر بطاعة رسوله وكذا الرسول امر بطاعة
اميره او لان طاعة الرسول هو بعينه طاعة الله لانه لا يامر الا بما امره
به قوله رعيته بفتح الرا وشدة التحتانية واصل الرعاية حفظ
الشي وحسن التعهد فيه لكن يختلف فرعاية الامام هي ولاية امور
الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المراة حسن القيام في امر بيت زوجها
ورعاية الخادم هو حفظ ما في يده والقيام بالخدمة ونحوه والحاصل
ان كل من كان في نظره شي فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه
في دنياه واخرته فان قلت اذا لم يكن اماما ولا يكون له اهل ولا سيد
واب وامثاله فعلام رعيته قلت على اصدقائه واصحاب معاشرته
فان قلت اذا كان كل منا راعيا فمن الرعية قلت اعضاوه وجوارحه
وقواه وحواسه او الراعي يكون مرعيا باعتبار اخر ككونه مرعيا
للامام راعيا لاهله او الخطاب خاص باصحاب التصرف فان قلت مر الحديث
في الجمعة قوله محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام
وهم اي هو واصحابه وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وقحطان بفتح
القاف واسكان المهملة الاولى وبالنون ابو اليمن ولا ينصرف
اي لا يدري والاماني بالتخفيف والتشديد وهذا الامر اي

الخلافة وكبه الله اي القاه وهو من الغرايب اذ اكب لازم وكب متعد
عكس المشهور فان قلت هذا لا ينافي كلام عبد الله لامكان ظهوره عند
عدم اقامتهم الدين قلت غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس لا في الكتاب
ولا في السنة فان قلت مر انفا في باب تغيير الزمان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج
رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت هذا رواية ابي هريرة
وربما ما بلغ معاوية واما عبد الله فلم يرفعه مر في مناقب قريش
قوله هذا الامر اي الامامة فان قلت فكيف خلا زماننا عن خلافتهم
قلت لم يخل اذ في المغرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر قوله
شهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة الكوفي وابراهيم بن
حميد بالضم تقدما في الكسوف والهلكة بالمفتوحات الهلاك والتسليط
عليه هو الاهلاك والحكمة العلم الوافي والمراد به علم الدين فان قلت
الحسد مطلقا مذموم قلت هذا ليس حسدا بل غبطة ويطلق
احدهما على الاخر او معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد
كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مر في العلم
في باب الاغتباط قوله ابو التياح بفتح الفوقانية وشدة التحتانية
وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي والزبيبة بفتح الزاي الحبة من
العنب اليابسة السودا اراد به صغر راسه وتباين حقارة صورته
على سبيل المبالغة وهذا في الامرا والعمال دون الخلفا لان الحبشة
لا تتولى الخلافة لان الايمة من قريش لخطا في العرب لا يعرفون
الامارة تحضيضهم رسول الله على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف
اذا بعثهم في السرايا وكذا ولاهم البلدان لئلا تتفرق الكلمة
قوله الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار
الصيرفي وابو رجا ضد الخوف عمران العطاردي فان قلت
ما فايدة كلمة يرويه قلت الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله عليه
وسلم اعم من ان يكون بالواسطة او بدونها وفيموت بالنصب والرفع
نحو ما تاتينا فتحدثنا والميتة بكسر الميم كالميتة الجاهلية حيث لا امام
لهم ولا يراد به ان يكون كافرا مر قريبا قوله على المرء اي ثابت
او واجب عليه وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحرة ابو حمزة بالزاي
ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة والسرية قطعة
من الجيش نحو ثلثماية او اربعماية ورجلا هو عبد الله بن حذافة

بفتح المهملة وخفة المعجمة الشعبي ولما جعتم اي الاجعتم جاء لما بمعنى كلمة
الاستثناء ومعناه ما اطلب منكم الا جعكم ذكره الزمخشري في المفصل وا
فتدخلها الهمزة للاستفهام **قوله** لما خرجوا فان قلت ما وجه
الملازمة قلت الدخول فيهما معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزاء
من جنس العمل وقال بعضهم اراد بالابد ابد الدنيا اي لو دخلوها
لماتوا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا مر الحديث في المغازي **قوله**
حجاج بفتح المهملة ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وجرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمرة
بفتح المهملة وضم الميم وبالراء وكلت بالتخفيف وابو معمر بفتح الميمين
عبد الله وكفر هو هنا مذكور بعد الاتيان وفي الحديث السابق قبله
ففيه اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فجاز تقديمها عليه
مر في اول كتاب اليمين **قوله** ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وسخرهون
بكسر الراء وفتحها ونعم المرضعة اولها وبئست الفاطمة اي بئس آخرها
وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن آخرها
القتل والعزل ومطالبة التبعات في الآخرة **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة
الشديدة وعبد الله بن حمران بضم المهملة واسكان الميم وبالراء الاموي
وعبد الحميد بن جعفر الاوسي المدني وعمر بن الحكم بالفتحتين الانصاري
وفي هذا الطريق اثبت الواسطة بين سعيد وابي هريرة بخلاف الطريقة
السابقة ومحمد بن العلا بالمد ويزيد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو
بردة بضم الموحدة واسترعي بلفظ المجهول استحفظ ولم ينصح اما
بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم وحقوقهم او ترك
حماية حوزتهم او العدل فيهم **قوله** ابو الاشهب بالمعجمة جعفر
العطاردي مر في تفسير سورة النجم والحسن اي البصري وعبيد الله بن
زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي سفيان كان يومئذ اميرا
بالبصرة ومعقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار
ضد اليمين المزني بالزاي والنون ولم يحطها من الحياطة وهو الحفظ
والتعهد ولم يجد رائحة الجنة اما تغليظا واما للمستحل واما انه
لم يجد رائحتها مع الفائزين الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان
فان قلت مفهوم الحديثين انه يجدها عكس المقصود قلت
الا معناه اي الا لم يجد او الخبر محذوف اي ما من عبد كذا الا حرم الله عليه
الجنة ولم يجد استئناف كالمفسر له او ما للنفي وجاز زيادة من

التاكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض النسخ الا لم يجد بزيادة الا فهي
بالمراد **قوله** الحسين بن علي الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة بالفاء وزايدة
فاعلة من الزيادة ابن قدامة بالضم الثقفي وهشام بن عروة والغاش
ضد الناصح وحرم اي في اول الحال او هو للتغليظ او عند الاستحلال

باب من شاق شق الله عليه

اي ثقل الله عليه يقال شققت عليه اي ادخلت عليه المشقة
قوله خالد هو ابن عبد الله والجريري مصغر الجري بالجيم والراء سعيد
وطريف بفتح المهملة ابن مجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمة بفتح الفوقانية
مر في الادب وصفوان لعله ابن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء
والزاي المازني من تابعي البصرة وجندبا بضم الجيم وسكون النون وفتح
المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وفي بعضها جندب بدون الالف
وهو لغة ربيعة يكتبون المنصوب بدونه وهو اي جندب كان يوصي اصحابه
قال الفربري قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم جندب قال نعم جندب **قوله** من سمع اي من عمل للسمعة
يظهره الله للناس سريرته ويملاء اسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر
جزاء لفعله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه
من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزاء
من جنس الذنب الخطابي من راءى بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره
الله يوم القيامة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من
الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاقق هو
اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان يكون ذلك
من شقاق الخلاف وهو بان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم
قوله بنتف بالضم والكسر وكفه وفي بعضها كف وهو كناية عن مقدار
دم انسان واحد واهراقه اي صبه اي من قدر ان لا يجعل له القتل
بغير الحق حايلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة
القتل **قوله** يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم واسكان المهملة
بينهما وبالراء البصري القاضي بمرو والشعبي هو عامر الكوفي
وجرير بفتح الجيم وكذلك ابو الجعد وسدة المسجد اي عتبته ورحبته
واستكان خشع وذل وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل
استفعل من السكون فالمد قياس وكبة بالموحدة والثلاثة **قوله**

ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون وفلانة غير منصرف
كناية عن اعلام اناث الاناسي وابك عني اي تنح عني وكف نفسك مني وخِلو
بالكسر هو الخالي والمقدمة اصابة الامر يعني وقع في اول منكئا للتقصير
مر الحديث في الجنايز فان قلت كان له بواب مثل الغلام الذي كان على
المسربة واذن لعمر في الدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم وابو موسى
كان بوابا في البستان في حديث بشره بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب
راتب دايما او في حجرته التي كان مسكنا له او لم يكن ذلك بتعيينه صلى
الله عليه وسلم بل باشر الذلك بنفسهما **قوله** دون هو اما بمعنى
عند واما بمعنى غير لكن الحديث الثاني يدل على انه بمعنى غير لا غير
والاول يحتملهما ومحمد بن خالد يقال انه محمد بن يحيى بن عبد الله بن
خالد الذهلي وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس
ابن مالك وقيس هو ابن سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة
الانصاري فان قلت ما فايدة تكرار معنى الكونين قال كان يكون ٥
وهل احدهما الا زايد قلت فايدته بيان الاستمرار والدوام والشرط
بضم المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهي اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا
انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب
العلامات لما قدم صلى الله عليه وسلم مكة كان قيس في مقدمته وينفذ في
اموره والعلماء اختلفوا فيه فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء الامصار
ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يقتل الا والي الفسطاط ٥
قوله قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي وحميد بالضم
ابن هلال العدوي بالمهملتين والواو وبعثه اي ارسله الى اليمن قاضيا
وعبد الله بن الصباح بشدة الموحدة العطار البصري ومحبوب ضد
المبغوض ابن الحسن ابو جعفر الزبيبي البصري ويقال اسمه محمد لم
يتقدم ذكره واما خالد فهو الحذاء ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد
السهل الانصاري وهو اي الرجل المتهود وقضا الله بالرفع اي هذا
حكم الله ورسوله مر في كتاب المغازي في باب بعث ابي موسى ومعاذ
رضي الله عنهما مستوفى ووجه مطابقته للترجمة انهما قتلاه ولم
يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عبد الملك بن عمير مصغرا
وابو بكرة هو نفيع بضم النون الثقفي وسجستان بكسر المهملة الاولى
والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الالف وبالنون بعدها
بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان مستقل واسلحة كثيرة والحكم

بالفتحتين الحاكم وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الراي ويغير العقل
ولذلك يقال الغضب غول العقل فلا يؤمن معه الخطا وفي معنى الغضب كل
ما غير طبع الانسان واذهشه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه فلا يقضي
حتى تزول عنه هذه الاعراض **قوله** اسماعيل بن ابي خالد البجلي وقيس
ابن ابي حازم بالمهملة بجلي ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون
القاف الانصاري البدري وفلان كناية عن معاذ بن جبل وما صلى مر اية
مر الحديث اولا في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة **قوله**
محمد بن ابي يعقوب الكرماني المشهور عند المحدثين فتح الكاف لكن اهلها
يقولونه بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد اهل السنة والجماعة
والعقايد الفاسدة لا تكاد توجد فيها شيء منها وهو مولدي واول ارض
مس جلدي ترابها حرسها الله وساير بلاد الاسلام من الفساد والطغيان ٥
وحسان بن ابراهيم العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي الكرماني
ايضا تقدم ما في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري وتغيظ اي غضب فان
قلت ما فايدة التاخير الى الطهر الثاني قلت هو ان لا تكون الرجعة لغرض
الطلاق فقط وان يكون كالتوبة من معصيته وان يطول مقامه معها ٥
فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها مر في اول
الطلاق

باب من راى للقاضي

وفي بعضها للحاكم والتهمة بفتح الهاء يعني له ان يحكم بشرطين
عدم التهمة ووجود شهرة القضية كقصة هند في نفقتها ووجبتها لابي
سفيان ووجوب النفقة عليه كانت معلومة مشهورة وقال مالك
واحمد لا يقضي بعلمه اصلا • لا في حق الله ولا في حق الناس وهند هي بنت
عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالمهملة والخبا بالمد الخيمة
قيل ارادت بقولها اهل خبا نفسه صلى الله عليه وسلم فكنت عنه باهل
الخبا اجلالا له ويحتمل ان تريد به اهل بيته او صحابته وابو سفيان
هو صخر الاموي ابو معاوية ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها
وبالتشديد ومن معروف اي الاطعام الذي هو المعروف بان لا يكون
فيه اسراف وعنه وفيه فوايد تقدمت في النفقات **قوله**
ما يصبر عليه اي ما لا يحتمل او ما يستطيعه وبعض الناس قيل
ارادبه الحنفية وامامنا وهو كلام البخاري ردا عليهم اي حكم
لا مال فانما يقضي بما لا يعتد الثبوت عند الحاكم والخطا والعمد في

اولا الامر حكمهما واحد لا تفاوت في كونهما حدا وكذا في العهد مما يكون مال له
المال وكتب عمر رضي الله عنه الى عامله في شان الحدود واحكامها وفي بعضها
في الجارود بالجيم وضم الراء وبالواو والمهملة العبدي قال ابن قرقول
بضم القافين وسكون الراء بينهما وبالواو بعدهما في المطالع اي في
شهادة الجارود حيث شهد على قدامة بن مظعون بسكون المعجمة
بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله بالبحرين ان يسال عن امر قدامة في ذلك وابراهيم
اي النخعي واذا عرف اي اذا كان الكتاب والختم مشهورا بحيث لا يلتبس
بغيره والشعبي هو عامر وعليه مالك واما اكثر الفقهاء فعلى انه اذا
اشهد القاضي على ما في كتابه ولم يعرف الشاهد ما فيه لم يجز للقاضي المكتوب
اليه الحكم به **قوله** معاوية بن عبد الكريم الثقفي الضال في طريق مكة
مات سنة ثمان ومائة وعبد الملك بن يعلى بفتح التحتانية قاضي البصرة واياس
بتخفيف التحتانية ابن معاوية المزني البصري القاضي بها وثمامة بضم
المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله القاضي وبلال بن ابي بردة بضم
الموحدة واسكان الراء الاشعري امير البصرة وقاضيها وعبد الله
ابن بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي قاضي مرو وعامر بن
عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة الباهلي القاضي بالبصرة وعباد
بالمفتوحة وشدة الموحدة ابن منصور القاضي بها وابن ابي ليلى بفتح
اللامين مقصورا محمد بن عبد الرحمن القاضي وسوار بفتح المهملة وتشديد
الواو وبالراء ابن عبد الله العنبري بالنون والموحدة القاضي وعبد الله
ابن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي وابو قلابة بكسر
القاف وخفة اللام عبد الله **قوله** صاحبكم وهو عبد الله بن سهل
وجد قتيلا بين اليهود بخيبر وتدوا اي تعطوا الدية ذكر قصته
في اخر الجهاد ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وشدة التحتانية
وبالمهملة **قوله** من وراء الستر اما بالتنقب واما بغير ذلك ومحمد
ابن بشار بالمعجمة الشديدة والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة
وبالمهملة اللمعان والبراقة وفيه دليل على ان كتاب القاضي حجة
وان لم يكن مختوما **قوله** يستوجب اي متى يصير اهلا للقضاء ومتى
يجب عليه القضاء **قوله** وهذين يعني داود وسليمان لم يثبت بلفظ
غايبة المجهول ومزاحم بفاعل المزاحمة بالزاي والمهملة ابن زفر
الكوفي والخطة بالضم الخصلة والامر واخطا اي تجاوز وفات ومنه
في بعضها منهم ولعل ذلك باعتبار العفيف لا العفة والحليم لا الحلم

ونحوه او الضمير راجع الى القضاة والوصمة العيب والعار وفهما اي
لدقائق القضايا متفرسا للحق من كلام الخصوم والحلم هو الطمانينة اي يكون
متحملا لسماع كلام المتحاكمين واسع الخلق غير متضجر ولا غضوب والعفة
النزاهة عن القبايح اي لا ياخذ الرشوة بصورة الهدية ولا يميل الى ذي جاه
ونحوه والصلابة هو القوة النفسانية على استيفاء الحدود من القتل
والقطع والجلد فان قلت هذه ستة لا خمسة قلت السادس من تتمة الخامس
لان كمال العلم لا يحصل الا بالسؤال **قوله** شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة القاضي قال الشارح المصري هذا التعليق ضعيف
وهو يرد على من قال التعليق المجزوم به عند البخاري صحيح والعمالة
بالضم وخفة الميم وقيل هو من المثلثات وهي اجر العمل **قوله** السايب
فاعل من التسيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن اخت نمر بلفظ
الحيوان المشهور الكندي وحويطب تصغير الحاطب بالمهملتين ابن عبد
العزى باسم الصنم المشهور العامري من الطلقا مات سنة اربع وخمسين
وعبد الله بن السعدي بفتح المهملة الاولى مات سنة ثمان وخمسين ولم
يتقدم ذكرهما وهذا الاسناد من الغرايب اجتمع فيه اربع من الصحابة **قوله**
افقر اليه مني فان قلت كيف جاز الفصل بين افعل التفضيل وبين كلمة من
قلت ليس اجنبيا بل هو الصق به من الصلة لان ذلك يحتاج اليه بحسب
جوهر اللفظ والصلة يحتاج اليها بحسب الصيغة **قوله** غير مشرف اي غير
طامع وناظر اليه والا اي ان لم يجئ اليك فلا تتبعه نفسك في طلبه
واتركه فان **قلت** لم منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الايثار **قلت** انما اراد الافضل والاعلى من الاجر لان عمر وان كان ماجورا
بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم
لاجره وذلك لان الصدقة بعد التمول انما هو بعد دفع الشح الذي
هو مستولي على النفوس وهو ان من اشتغل بشيء من عمل المسلمين له
اخذ الرزق عليه لانه صلى الله عليه وسلم اعطى عمر العمالة على عمله
الذي استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جاء من غير السؤال افضل من تركه
لانه نوع من اضاعة المال والله اعلم

باب من قضى ولاعن في المسجد

هو من باب تنازع الفعلين ولاعن هو بمعنى امر باللعان على سبيل
المجاز نحو كسا الخليفة الكعبة ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم

وسكون المهملة بينهما وبالراء البصري القاضي بمرو وهو اول من نقط المصاحف وربما كان يقضي في السوق والطريق ونحوهما وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء العامري قاضي البصرة والرحبة بسكون المهملة وفتحها الساحة والمكان المتسع قوله اخي بني ساعدة بكسر المهملة القسطلانية اي واحد منهم تقال هو اخو العرب اي واحد منهم ورجلا هو عويمر مصغر عامر العجلاني مر في اللعان مطولا قوله رجل اي ماعز بكسر المهملة وبالزاي الاسلمي ومر سمع قبل بيسبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما صرح به في الروايات الاخر والمصلي هو مصلي الجنائز وهو وقال في الرجم اشعار العدم به وايتهم الاقرار ربما مر في الزنا قوله ام سلمة بفتحتين هند المخزومية ام المؤمنين والحن اي ابلغ وافطن واعلم بحجته وقطعة من النار لان ماله اليها وفيه ان البشر لا يعلم الغيب الا ان يعلمه وانه يحكم بالظاهر وحكمه في مثل هذه القضية صلى الله عليه وسلم لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة كما هو مقتضي الشريعة وانما التقصير والخطا انما هو من الشاهدين مثلا وكذلك كل حاكم حكم بمقتضي البينة وان كانت خطا وفيه ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا ولا يحل حراما خلافا للحنفية مر في المظالم قوله للخصم متعلق بالشهادة اي اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين عنده سواء تحملها قبل توليته للقضا او في زمان التولي هل له ان يحكم بها اختلفوا في ان له ذلك ام لا قوله الامير اي السلطان او من هو فوقه وقال اي عبد الرحمن جوابا لعمر واما جرا لو محذوف نحو فما فوقك بيته قوله آية الرجم وهو الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والغرض انه لم يلحقها بالمصحف بمجرد علمه وحده قوله لم يذكر ارادته به الرد على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين يحضرهما اقراره قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ويحيى بن سعيد الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل مولى ابي ايوب الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل مولى ابي ايوب الانصاري وابو محمد هو نافع مولى ابي قتادة بفتح القاف الحارث الانصاري الخزرجي قوله حنين بالنون والسلب ما مع القتيل من الثياب والاسلحة ونحوها والاصيبع باهمال الصاد واعجام العين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه الخطابي الاصيبع بالصاد المهملة

نوع من الطير وبنات ضعيف قوله يدع بالرفع والنصب والجزم واراد بالاسد ابا قتادة وقام في بعضها فعلم اي النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا قتادة هو القاتل للقتيل والخراف بكسر المعجمة وخفة الراء البستان وثاء ثلثه اي اتخذته اصل المال واقتنيته فان قلت اول القصة وهو طلب البينة يخالف حيث حكم بدونها قلت لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله صلى الله عليه وسلم له ان يعطي من يشاء ويمنع من يشاء قوله عبد الله قيل هو ابن صالح الجهني كاتب الليث قال فقام اي بدل علم وفيه دلالة على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم مر الحديث في غزوة حنين قوله يحضرهما من الاحضار ومومنين بلفظ المفعول وقال بعضهم اي بعض العلما او بعض اهل الحجاز مثل الشافعي والقاسم اذا اطلق اريد به ابن محمد بن ابي الصديق غالبا ويقضي في بعضها يقضي دون علم غيره اي اذا كان هو وحده عالما به لا غيره وايقاعا منصوب بانه مفعول معه والعامل هو ما يلزم الظرف قوله عبد العزيز الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين والحديث مرسل لانه تابعي وصفية بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية الخيبرية ام المؤمنين ٥ وقالا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الشيطان يوسوس فخفت ان يوقع في قلبكما شيئا من الظنون الفاسدة فتاثمان به فقلته دفعا لذلك وابن مسافر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري وابن ابي عتيق بفتح المهملة محمد بن عبد الله بن ابي عتيق الصديقي وعبد الملك العقدي بفتح المهملة الاولى والقاف وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة عامر بن عبد الله ابي موسى الاشعري والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة هو نبيذ العسل يتخذ منه مسكرا والحديث بهذا الطريق مرسل قوله النضر بالمعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو داود سليمان الطيالسي ويزيد من الزيادة ووكيع بفتح الواو وضمير جده راجع الى سعيد

باب اجابة الحاكم

قوله فكوا العاني اي الاسير في ايدي الكفار والداعي اي الى الطعام لكن لايجاب الاجابة شرايط مذكورة في الفقهيات قوله ابو حميد بالضم عبد الرحمن الساعدي واسد

بسكون التحتية لانه لا ازد صرح به في كتاب الهبة وعبد الله بن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية وبفتحهما وبالموحدة وياء النسبة ويقال ايضا الاتبية بتبديل اللام همزة وهي اسم امه قوله بيعر بكسر العين وبالفتح من الثغاء صوت الغنم والعفرة بضم المهملة وتسكين الفاء وبالراء البياض المخالط للحمرة ونحوها والابط بسكون الموحدة ن ومقابلة المثنى بالمثنى تفيد التوزيع وزاد هشام بسفيان وهو يروي عن ابيه عروة قوله اذني بلفظ المفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك على مذهب من جوز كالانه الثلاثة بالناء قوله استقضاء الموالي يقال استقضني فلانا اي طلب اليه ان يقضيه والموالي اي العتقاء وعثمان بن صالح السهمي المصري مر في انشقاق القمر وسالم بن معقل بفتح الميم وبكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن عتبة بسكون الفوقانية القرشي كان يوم اليمامة اللواء بيمين سالم فقطعت فاخذها بيساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضي الله عنه والمهاجرون الاولون هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا وقبا مسجد ودا وعين مسجد منصرفا وغير منصرف وابو سلمة بفتحتين الظاهر انه ابن عبد الاسد المخزومي هاجر الحبشة وشهد بدرا وان زيدا هو ابن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين شهد المشاهد كلها وعامر ابن ربيعة بفتح الراء هو صاحب الهجرتين قوله اسماعيل بن اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وموسى بن عقبة بسكون القاف ومروان بن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة قوله اي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها اي له ولمن كان مساعدا في عتقهم ويحتمل ان يكون الضمير لهوازن وهوازن مثل مساجد قبيلة والعرفاء جمع العريف الذي يعرف اصحابه وهو كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا السبايا بطيب قلوبهم واذنوا في اعتاقهم واطلاقهم قوله نفاقا لانه ابطان امر واظهار امر اخر ولا يراد انه كفر بل انه كالكفر قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك بكسر المهملة وخفة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء فان قلت ما المراد بالوجهين اذ لا يصح حمله على الوجه المشهور قلت هو مجاز عن الجهتين مثل المدحة والذمة

واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون اي شر الناس المنافقون فان قلت هذا عام لكل نفاق سوا كان كفرا ام لا فكيف يكون شرا في القسم الثاني قلت هو للتغليظ او للمستحل او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لا يحبه احد من الطائفتين قال المهلب قيل هو معارض لحديث ابن عمر الذي فيه بئس ابن العشيرة ثم تلقاه بوجه طلق وليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل خلاف اولا اذ لم يقل بحضوره نعم ابن العشيرة بل تفضل عليه بحسن اللقا استيلافا وكفا بذلك اذاه عن المسلمين ومنه اجاز العلما التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذا اخشى منه فساد قوله محمد بن كثير ضد القليل وهند هي زوجة ابي سفيان الاموي واحذا اي بدون اذنه مر قريبا وبعيدا قوله ابلغ اي افصح في كلامه ن واقدر على اظهار حجته ولعله استعمل استعمال عسى وبينهما مقارضة واقضي له لانه لا بد من الحكم بالظاهر ومقتضى الحجة واو ليس لها تخيير على سبيل التهديد اذ معلوم ان العاقل لا يختار اخذ النار التي تحرقه مر مرارا قوله عتبة بسكون الفوقانية ابن ابي وقاص عهد اي اوصى عند وفاته والوليدة الجارية وزمعة بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن وابن اخي اي هو ابن اخي وعبد ضد الحر وللعاهر الحجر اي للزاني الخيبة من الولد وسودة بفتح السين ام المؤمنين وانما امرها بالاحتجاب من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا كما مر الحديث في اول البيع قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة ويمين صبر اي يمين حبس النفس عندها بالحلف عليه يعني لا يكون سهوا منه ويقتطع اي يكتسب قطعة من المال لنفسه وفاجر اي كاذب فان قلت الغضب غليان دم القلب لارادة الانتقام ولا يصح على الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها اي ارادة ايصال العقاب اليه والاشعث بالمعجمة ثم فتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي واسم الرجل المخاصم هو الجشيش بالحاء والجيم والخاء المنقوط المفتوحة في الثلاثة واسكان الفاء وكسر المعجمة الاولى وهو كندي ايضا ويحلف بالنصب مر في كتاب الشرب قوله ابن عيينة سفيان وابن شبرمة بضم المعجمة والراء وتسكين الموحدة بينهما عبد الله قاضي الكوفة والجلبة بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات وخصام يحتمل ان يكون مصدرا لكن السياق يشعر بانه جمع خصم مر مرارا قوله ضيامهم جمع الضيفة وهي العفار وهو من عطف الخاص على العام ونعيم مصغرا وهو النحام لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة فلفظ الابن زائد والمبيع هو مدبر ذكره في الحديث الذي بعده قوله ابن نمير مصغر الحيوان المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني

ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة واسماعيل بن ابي خالد وسلمة بفتحتين ابن كهيل مصغرا وعطا بن ابي رباح بتخفيف الموحدة والرجل هو المشهور بابي مذكور واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم وعن دبر اي علق عتقه بموته وفيه جواز بيع المدبر مر الحديث في باب المدبر

باب من لم يكترث اي لم يبال به ولم يعتد به وبعثا اي جيشا وطعن بالمجهول فان قلت قال النحاة الشرط سبب للجزا متقدم عليه وهاهنا ليس كذلك قلت يأول مثله بالاخبار عندهم اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه ويلازمه عندنا لبيانية اي ان طعنتم فيه يا نمتم بذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه كان خليقا بالامارة لما ظهر من كفايته عن عهدتها فكذا هذا فلا اعتبار بطعنكم ولا اكتراث به **قوله** وايم الله الهمزة للوصل وخليقا في بعضها خليقا بدون اللام وجوزه ابن مالك وهذا من جملة ادلته **قوله** الخصم بكسر المهملة والالد الدايم في الخصومة اي الذي لا يرجع الى الحق وقال تعالى وتنذر به قوما لدا اي عوجا جمع الاعوج فان قلت الابغض هو الكافر قلت معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال الخاصمين **قوله** بجور اي بظلم ورد اي مردود يعني ينقض حكمه **قوله** ابو عبد الله نعيم مصغرا ابن حماد الرفا بتشديد الفاء المروزي الاعور وذو التصانيف امتحن في القران وقيد فمات بسامرا محبوسا سنة تسع وعشرين ومايتين وخالد بن الوليد سيف الله وبنو اجذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس وصبا الرجل اذا خرج من دين الى دين وما صنع خالد اي من العجلة في قتلهم وترك التثبت في امرهم واما خالد فيحتمل انه لما راى ان لفظ صبا ليس صريحا في الانتقال الى الاسلام لم يرد ذلك ايمانا فاخاقنا للدم او وجب انهم عدلوا عن اسم الاسلام انفة منا لاستسلام له مر في المغازي **قوله** ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة المدني وبنو عمرو بالواو ابن عوف بالفا قبيلة فاذن فان قلت ليس محل الفا سوكان لما الشرطية او الظرفية قلت جزاؤه محذوف وهو جاء المؤذن والفا العطف عليه والتصفيح التصفيق وهو التصويت باليد ولا يمسك بلفظ المجهول والمعنى من الامتداد والانفاد وهكذا اي مشيرا بالمكث في مكانه وهنيئة مصغر الهنة اصلها الهنوة اي زمانا يسيرا وحمد الله على قود النبي صلى الله عليه وسلم المستفاد من الاشارة بالامضا والمكث في المكان والقهقرى نوع من المشي وهو الرجوع الى الخلف ومضيت اي نفذت وابو قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفا عثمان التيمي اسلم عام الفتح وعاش الى خلافة عمرو ولم يقل لي ولابي بكر تحقيرا لنفسه واستصغارا لمرتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ورابكم اي حدث لكم حاجة وفي بعضها نابكم اي اصابكم وسبح اي ليقل سبحان الله وفيه فوايد كثيرة ومسايل غزيرة تقدمت في كتاب الصلاة في باب من دخل ليوم الناس **قوله** محمد بن عبيد الله مصغرا ابو ثابت ضد الزايل مولى عثمان رضي الله عنه وعبيد بالضم ابن السباق بالمهملة وشدة الموحدة الثقفي مر مع الحديث في سورة براة واليمامة بتخفيف الميم الاولى جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها وهي من اليمن وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القرا سبعون او سبعمائة واستحر اي اشتد وكثر وخير يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون فان قلت كيف يكون

خبرا مما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يعني هو خير في زمانهم وكذا الترك خيرا في زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين اوسارت به الركبان الى البلدان ثم نسخ لادى ذلك الى اختلاف عظيم والعسب جمع العسيب وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض وقيل الخزف وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت الانصاري وابو خزيمة هو ابن اوس والشك من الراوي فان قلت مر في باب جمع القران ان الاية التي مع خزيمة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب قلت اية التوبة كانت عند النقل من العسب الى الصحف واية الاحزاب عند النقل من الصحف الى المصحف فان قلت كيف الحقها بالقران وشرطه التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت للاستظهار وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة اخرى ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القران قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا اجمع الناس عليه واما الجامع الحقيقي سورا واياته فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوحي وتقدم تحقيقه في براة **قوله** ابو ليلى بفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهيل بن ابي حثمة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخاري حيث قال واشرطه ان يكون لرواية راويان وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة واسكان المثلثة الانصاري الحارثي وكبرا قومه اي عظمايهم وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي ومحيصة بضم وفتح المهملة واما التحتانية مشددة مكسورة ومخففة ساكنة وباهمال الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي وجهد بالفتح الفقر والاشتداد ونكادة العيش والفقير بالفاء القاف والكرام القناة والحفيرة التي يغرس فيها الفسيل وحويصة بالمثلثين على وزن محيصة في الوجهين وهو اي حويصة اكبر يريد انطلاقا اي صلى الله عليه وسلم بقتل اليهود وثب محيصة على يهودي فقتله فجعل حويصة يضرب محيصة اي عدو الله اقتلته اما والله لرب شحم في بطنك من ماله فقال له محيصة والله لو امرني بقتلك لضربت عنقك فقال والله ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة **قوله** كبر اي قدم الاسن في الكلام ويدوا اي اما ان اليهود يعطوا دية صاحبكم وكتبوا في بعضها كتب اي الى المحيي باليهود وفيه تكلف وادخلت بالمجهول واعلم ان الدعوى كان لاخيه عبد الرحمن لا لابني عمه او عم ابيه او لابني حيه على اختلاف فيه وانما امر صلى الله عليه وسلم ان يتكلم الاكبر لتحقيق صورة القضية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوى يتكلم صاحبها او وكلا الاكبر بالدعوى فان قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص به فاطلق الخطاب لهم لانه لا يعمل شيئا الا المستورثهما اذ هو كان للولد اما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت وشرح الحديث مع احكام القسامة والخالفة مخالفة لسائر الدعاوي مر اولا في اخر الجهاد ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير وردا اي مردود اي يجب الرد عليك وانيس مصغر الانس ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة كانت اسلمية وفارجمها اي ان اعترفت فارجمها مرجم في باب

الروايات قال ولو كان بعثه لاعلام المراة بان الرجل قذفها بابنه فيتم فيما بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو عنه لا ان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذكر لان حد الزنا لا يحتاط له بالتجسيس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه مرة

باب ترجمة الحكام

قوله خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري وكتاب اليهود اي كتابتهم يعني خطهم وكتبت بلفظ المتكلم قوله هذه اشارة الى امراة كانت حاضرة عندهم فترجم ابن حاطب بالمهملتين وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينهما وبالمهملة عنها لعمر رضي الله عنه باخبارها عن فعل صاحبها بها وهي كانت نوبية بالنون والواو والموحدة وياء النسبة اعجمية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالزاي المعجمة والواو وبدرهمين قوله ابو جمرة بفتح الجيم وبالراء ضد بالمهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قوله من مترجمين قال ابن قرقول بضم القافين في المطالع اي لا بد له ممن يترجم له عمن يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر فيتكرر المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا هل هو من باب الخبر فيكتفى على واحد او من باب الشهادة فلا بد من اثنين قال مغلطاي المصري كانه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر وفي موضع شنع عليه وقبح الحال او اراد به هاهنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال بانه لا بد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا بالذات ثم نقول الحق ان البخاري ما حرر المسئلة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار ولا بد من الاثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انه اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انه اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انه شهادة لقال به والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهر واما قصة المراة وقول ابي جمرة فظاهر لا يحتمل لانه يقال على سبيل الاعتراض قال لبعض الناس كذا بل السؤال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجمة الحاكم اذ لا حكم فيها قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء على المشهور قيصر الروم وفي ركب اي جماعة وللترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحهما وضمهما المفسر للغة اخرى وذكر الحديث بطوله في اول الجامع فان قلت هو قول كافر فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر واقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر قوله محمد قالوا هو ابن سلام وعبدة ضد الحق ابن سليمان وابو حميد بالضم عبد الرحمن وابن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام الهمزة عبد الله وبنو سليم بالضم قبيلة قوله فلاعرفن بلام جواب القسم وفي بعضها فلا اعرفن بلفظ النفي وما جاء الله اي مجيئه رقبة وما مصدرية او موصوفة اي رجلا جاء الله ورجل فاعل النحو يجيء او خبر مبتدا وتيعر بكسر المهملة وفتحها من اليعار وهو صوت الغنم مر الحديث في الهبة وغيرها قوله بطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة والمطلع على السريرة وفسره البخاري بالدخلا فجعله جمعا والسوء بضم المعجمة وسكون الواو واصبغ بفتح الهمزة والموحدة وتسكين المهملة بينهما وبالمعجمة قوله تحضه بضم المهملة اي لكل نبي وخليفة جلساء صالحة وجلساء طالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او لكل منهما نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من رجح الله له جانب الملائكة قال المهلب

عرضه

عرضه اثبات الامور لله تعالى فهو الذي يعصم من نزغات الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من عصمته نفسه قوله سليمان هو ابن هلال ويحيى هو ابن سعيد الانصاري ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة وهو عطف على يحيى لكن الفرق بينهما بان المروي في الطريق الاولى هذا الحديث المذكور بعينه وفي الثاني هو مثله وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وابو سلمة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والاوزاعي عبد الرحمن ومعاوية بن سلام بالتشديد الدمشقي وعبد الله بن عبد الرحمن بن حسين النوفلي وسعيد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية المدني وعبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وصفوان بن سليم بالضم مولى آل ابن عوف فالحديث مرفوع من ثلاثة انفس من الصحابة قوله عبادة بالضم وخفة الموحدة ابن الوليد بن عبادة بن الصامت الانصاري لم يتقدم وفي المنشط والمكره اي فيما ينشرح به وفيما يكرهه وان لا ينازع اي وفي ان لا ينازع الامراء والايمة قيل هذا كان في بيعة العقبة الثانية قوله عمرو بالواو وهو الصيرفي وخالد بن الحارث الهجيمي مصغرا بالجيم وفيما استطعت بصيغة الخطاب وفي بعضها ما استطعتم وعبد الملك مروان الاموي قوله هشيم بالتصغير الواسطي وسيار ضد الوقاف ابو الحكم بن وردان العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي قوله السمع اي على ان نسمع اوامره ونواهيه ونطيعه في ذلك امتثالا وانتهاء فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة وزاد ايضا والنصح لكل مسلم وهو عطف على السمع يحكى عن جرير انه امر مولاه باشترا فرس له فاشتراه بثلثماية وجاء به وبصاحبه لينقده الثمن فقال جرير لصاحبه لفرسك خير من ثلثماية اتبيعنيه باربعماية قال ذلك اليك قال فرسك خير من ذلك ثم لم يزل يفعل ذلك ويزيده الى ان بلغ ثمانماية فاشتراه كان اذا اقوم السلعة بصر المشتري عيوبها فقيل له اذا فعلت كذلك لم ينفذ لك البيع فقال انا بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم قوله الى عبد الله فان قلت لم كرر الى فقال اولا اليه وثانيا الى عبد الله ثم الاولى العكس لان المظهر هو الاصل قلت ليس تكرارا اذ الثاني هو المكتوب له اي كتب هذا وهو الى عبد الله الى آخره وتقديره من ابن عمر الى عبد الله عبد الملك قوله ان بني فان قلت الولد كيف يقر من جهة الاولاد الكبار قلت هذا اخبار منه باقرارهم السابق منهم قوله حاتم بالمهملة ابن اسمعيل ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع وعلى الموت اي على ان نقاتل بين يديه ولا نفر حتى نموت فان قلت تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الهجرة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار وقد يجيء قريبا انهم بايعوا على بيعة النساء وعلى الاسلام ونحوه قلت المقامات مختلفة فاذا جاء الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كان في الحديبية مستعدين للقتال وبصدده بايعوا على الصبر

وعلي المكره وكما كانوا في العقبة وهو اوايل الاسلام موشيين للقاعدة الكلية بايعوا علي السمع
والطاعة في كل شيء وعلي ما في اية بيعة النسا وهلم جرا **قوله** عبد الله بن محمد بن اسما بن عم
جويرية مصغر الجارية ابن اسما الضبعي وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور
والاناث وحميد بالضم وليس في الجامع حميد بالفتح والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحهما
واسكان المعجمة والرهط الستة هم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم
من العشرة لما حضر عمر الموت وذلك في اخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين قيل له
استخلف فقال ما احد احق بهذا الامر من هولا الرهط الذين توفي رسول الله
صلي الله عليه وسلم وهو عنهم راض وانا فسكم اي ارغب علي وجه المبارزة واضن
معكم وعن هذا الامر اي من جهته ولاجله ولا يطا عقبه اي عقب احد من اولئك
الخمسة اي لا يمشي احد خلفه **قوله** بعد هجع من الليل اي طايفة منه او نومة
وكثير بالمثلثة والاكتحال مجاز عن النوم وابهار بالموحدة وشدة الراء من الابهيرار
وهو الانتصاف وتراكم الظلمة وبهرة الشيء وسطه وهو علي طمع اي طمع الخلافة وتقدير
الامر عليه وشيا اي من المخالفة الموجبة للفتنة ووافوا من قولهم وافيت العلم اي جئت
ومن وافيت القوم اتيتهم ويعدلون بعثمان من عدل فلانا بفلان اذا سواه ولا
يجعلن من اختياري لعثمان علي نفسك سبيلا من القتل والمخالفة او الملالة ونحوها
فقال عبد الرحمن مخاطبا لعثمان ابايعك علي كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين
وفي هذه المعطوفات من الناس الي اخره عطفا الخاص علي العام والعكس **باب**
من بايع مرتين **قوله** ابو عاصم هو الضحاك ضد البكا المشهور بالنبيل
بفتح النون وكسر الموحدة والبخاري كثيرا يروي عنه بالواسطة ويزيد بالزاي
ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولي سلمة بالمفتوحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الواو
وبالمهملة الاسلمي والشجرة اي التي في الحديبية وهي التي نزل فيها القد رضي الله عن
المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهذه بيعة تسمي بيعة الرضوان **قوله**
في الاول اي في الزمان الاول وفي بعضها في الاولي اي في جملة الطايفة الاولي
او في الساعة الاولي مرة في الجهاد انه قال بايعت ثم عدلت الي ظل شجرة
فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع الا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول
الله قال وايضا فبايعته الثانية وهذا هو الحادي والعشرون من
ثلاثيات البخاري **قوله** الاعراب هم سكان البادية من جيل العرب وعبد
الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون وسكون
المهملة بينهما وبالموحدة ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار
والاعرابي هو من شواذ النسب والوعك بفتح الواو واسكان
المهملة الحمي وشدة الحر ووجع البدن وخرج اي من المدينة والكير هو ما ينفخ

الحداد فيه وخبثها بالمفتوحتين وبالضم والسكون الردي والغش وينصع من النصوع
بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها بكسر الطاء واسكان التحتانية وبفتحها وكسر
التحتانية المشددة فاعله اي يخلص طيبها ومن التصحيح وطيبها مفعوله مر
في اخر الحج في باب حرم المدينة **قوله** عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من
الاقراء وكثيرا روي البخاري عنه بدون الواسطة كما في التهجد وسعيد بن ابي
ايوب واسمه مقلاص بالقاف والمهملة وانما قال هو استعارا بانه ذكر نسبه
منه لا من شيخه وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي وسكون
الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولي ابن عبد الله
ابن هشام القرشي المصري وكان اي عبد الله وحميد بالضم فيجيء اي عبد الله
وجاز مشاة عن اهل البيت لانها سنة علي الكفاية ومراد البخاري من الحديث
ان بيعة الصغير لا تصح ولهذا لم يبايعه ومر الحديث في الشركة **قوله** ابو حمزة
بالمهملة والزاي محمد بن ميمون اليشكري ولدنيا بدون التنوين وانما قيده
بقوله بعد العصر تغليظا له لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع الملايكة الاعمال
واجتماع ملايكة الليل والنهار فيه ولهذا تغلظ الايمان فيه واعطي بلفظ
المجهول وبها اي في مقابلتها واللام للمبالغة نحو بعت هذا بذاك واخذها
اي من المشتري بالقيمة التي ذكرها البايع انه يعطي فيها كاذبا اعتمادا علي كلامه
والحال انه لم يعط ذلك المقدار مقابل سلعته مر في كتاب الشرب
فان قلت ثمة مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت الغرض منهما واحد
وهو الخذلان والتحقير فان قلت ثمة منعه من ابن السبيل وههنا يمنع منه
ابن السبيل فهل يتفاوت المقصود في انه لا يكون الماء ممنوعا فيه وبالعكس
قلت المفهومان متغايران لكنهما متلازمان مقصودا فان قلت ذكر ثمة
الحديث بطريق اخر ايضا هكذا ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل حلف
علي سلعته لقد اعطي بها اكثر مما اعطي وهو كاذب ورجل حلف علي يمين كاذبة
بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع فضل ماء فذكر مكان البايع
للامام للاقتطاع فهم اربعة لا ثلاثة قلت التخصيص بعدد لا ينفي
الزايد عليه **قوله** ابو ادريس عايذ الله بالهمزة بعد الالف بالمعجمة
الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون مر الاسناد والمتن بعينه في كتاب
الايمان مبسوطا فان قلت الترجمة في بيعة النساء قلت لما ورد في القران في
بيعتهن شيا ليمن وان بويع بها الرجال بالكلام فيه اشارة الي ان بيعة الرجال
كانت باليد ايضا وبملكها اما بالنكاح واما بملك اليمين والمراد بهذه الاية هي
يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك علي ان لا يشركن بالله شيا **قوله**

حفصة هي بنت سيرين وام عطية بفتح المهملة الاولى نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر في كتاب الزكاة مايدم انها غير ام عطية حيث قال عن ام عطية قالت بعث اليه نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح الظاهر اياها لا غيرها وبايعنا بصيغة المتكلم والاصح الرواية بصيغة الغايب فالمعنى صحيح **قوله** فقبضت فان قلت هذا مشعر بان البيعة لهن كانت ايمانا باليد قلت لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا مماسة وقلانة غير منصرف اي اسعدتني في النياحة وانا اريد ان اكافيها بالنياحة وذهبت لان تساعدها او لغيره ورجعت وبايعها فان قلت لم قال صلى الله عليه وسلم شيئا لها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة اوما التفت الى كلامها حيث بين حكمها اولا او كان جوازها من خصايصها والمعلوم من صحيح مسلم ان فلانة كناية عن ام عطية الرواية للحديث وام سليم بالنيم ام انس وام العلا بالمد انصارية وابو سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء مر في الجنايز هكذا فما وفت منا امراة غير خمس نسوة ام سليم وام العلا وابنة ابي سبرة امراة معاذ وامراتان او ابنة ابي سبرة وامراة معاذ وامراة اخرى قال القاضي معناه لم يف ممن بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه النسوة الا خمس لا انه لم يترك النياحة من المسلمات غير خمس **قوله** ابو نعيم مصغر الفضل والاقالة فسخ البيع ۞

باب الاستخلاف

قوله يحيى بن يحيى التميمي النيسابوري وارأساه هو قول المتفجع على الراس من الصداع ونحوه وذاك اي موتك والسياق يدل عليه واثكلاه اى وافقداه المراة ولدها وهذا كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وفي بعضها واثكلياه بلفظ الصيغة وفتح اللام وظللت بالكسر ومعرسا من اعرس باهله اذا بني بها وبل انا وارأساه اي اضرب انا عن حكاية وجع راسك واشتغل بوجع راسي اذ لا باس لك وانت تعيشين بعدي عرفه بالوحي **قوله** اعهد اي اوصي بالخلافة فان قلت ما فايدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل في الخلافة قلت المقام مقام استمالة قلب عايشة يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك للايتمار في ذلك بحضور اخيك فا قاربك هم اهل امري وامر مشورتي اوللارادة تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك وفي بعضها واتيه من الاتيان قال في المطالع قيل انه هو الصواب **قوله** ان يقول اي كراهة ان يقول قايل الخلافة لي

اولفلان اويتمنى متمني احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع والاطماع ثم قلت يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المومنون غيره او بالعكس شك الراوي وفيه علم من اعلام النبوة وفيه فوايد تقدمت في كتاب المرضي **قوله** فقد ترك التصريح بالشخص المعين وعقد الامر له والافقد نصب ادلة على خلافة الصديق وراغب وراهب يحتمل معنيين اي راغب في الثنا بحسن رايي وراهب من اظهار ما بنفسه من الكراهة او اي راغب في الخلافة راهب منها فان ولبت الراغب خشيت ان لا يعان عليها وان وليت الراهب خشيت ان لا يقوم بها ولهذا توسط حاله بين الحالتين حيث جعلها لاحد من الطايفة الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل ان يراد اي راغب فيما عند الله راهب من عذابه ولا اعول على بأسكم وفيه دليل على ان الخلافة تحصل بنص الامام السابق وكفافا اي يكف عني واكف عنها اي راسا براس لا لي ولا علي قال الشاعر ۞ علي انني راض بان احمل الهوى ۞ واخلص منه لا علي ولا ليا ۞ **قوله** حيا وميتا اي لا اجمع في تحملها بينهما فلا اعين شخصا بعينه **قوله** الاخرة واما الخطبة الاولى فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها ان محمدا لم يمت وانه سيرجع وهي كالاعتذار من الاولى ويدبرنا بضم الموحدة اي يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرني فلان اي خلفني وهدي محمد اجمله فعله والنور القران والسقيفة بفتح المهملة والساباط والطاق كان مكان اجتماعهم للحكومات **قوله** محمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام ورابت اي احبرني قال بعضهم هذا من ابين الدلايل على خلافته **قوله** قيس بن مسلم بكسر اللام الجديلة وطارق بكسر الراء البجلي وبزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وبالمعجمة موضع بالبحرين او ماء لبني اسد وغطفان كان فيها حرب في ايام الصديق رضي الله عنه وذكر البخاري مختصرا من قصتها وهي ان وفدها جاؤا الى ابي بكر رضي الله عنه بعدها يسالونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا عرفنا المجلية فما المخزية قال ينزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصابنا منكم وتردون ما اصبتم منا وتتركون اقواما يتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسوله والمهاجرين امرا يعذرونكم به **قوله** جابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم قال بعض العلماء اراد صلى الله عليه وسلم ان يخبر باعاجيب تكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس في وقت واحد على اثني عشر اميرا ولو اراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا يفعلون كذا فلما اعراهم عن الخبر علمنا انه اراد انهم يكونون في زمن واحد ويحتمل ان يكون المراد يكون من الامراء اثنا عشر مستحقين للامارة بحيث يعز الاسلام بهم **قوله**

اي يعني سمرة والوالد والولد كلاهما صحابيان وانه اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله الربيع جمع الربيعة وهي البهمة والمعصية وبعد المعرفة اي بعد شهر يفهم
بذلك يعني لا يتجسس عليهم وذلك الاخراج لاجل ايذاء الجيران ولاجل
مجاهرتهم بالمعاصي ولهي عمر اخت ابي بكر عن النياحة فلم تنته فانعدها
عن نفسه وقيل انه ابعدها عن البيت ثم بعد ذلك رجعت مرة في كتاب
الخصومات **قوله** فيحطب وفي بعضها يحتطب وفي بعضها يحطب
من الحطب اي يجمع الحطب ثم اخالف الى رجال اي اتيهم اي اخالف المشتغلين
بالصلاة قاصدا الى بيوت الذين لم يخرجوا عنها الى الصلاة واحرقها
عليهم والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي اخذ عنه اللحم
والمرماة بكسر الميم ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل
هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهام اي لو علم انه لو حضر صلاة
العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا حقيرا لحضرها لقصور همته ولا
يحضرها لما لها من المثوبات فان قلت فيه ان الجماعة فرض عين قلت
هؤلاء كانوا منافقين لان المؤمنين لا يؤثرون من ماه على الجماعة معه صلى
الله عليه وسلم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها والمراد بها
الجمعة من الحديث في صلاة الجماعة **قوله** المحرمين وفي بعضها المحبوس
وحديثه هو الذي تقدم بطوله في غزوة تبوك واذن اي اعلم بتوبة الله
علينا قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه
ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد وسلم

كتاب التمني

قال العلماء المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال
اخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط
ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن
وهو ايضا اعم من يستدعي ان لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن اي هو
مستعمل في الممكنات والممتنعات والترجي لا يستعمل الا في الممكنات
قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن
ابن خالد بن مسافر الفهمي بفتح الفاء وسكونها هو من المتشابهات
والامة في امثالها لفظا يقتنان مفوضة ومأولة وما تخلفت اي عن سريه
فان قلت الغزاة انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل قلت

لعله والتمني

المقصود منها الشهادة فختم الحال عليها وان الاحيا للجزاء معلوم فلا حاجة الى تمنيه
لانه ضروري الوقوع فان قلت من ان يستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ وددت
اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله تمني
عدم التخلف **قوله** يقولهن اي كلمة اقتل ثلاثا فان قلت في الرواية السابقة
اربع مرات قلت لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد
لله بدلا من الضمير فمعناه كان يقول ثلاث مرات اشهد لله انه صلى الله عليه
وسلم قال وفايدته التوكيد وظاهره انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي
اشهد لله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلاث مرات وان صح الرواية بلفظ
المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اقتل شهيدا
في سبيل الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلاثا جملة معترضة من الحديث في الايمان
قوله اسحاق بن نصر بسكون المهملة واحد منصرف وارصده من الترصيد
ومن الارصاد وضمير يقبله اما راجع الى الدنيا واما الى الدين والجملة حال
مر في الزكاة فان قلت الحديث لا يوافق الترجمة لانه لو تدل على امتناع الشيء
لامتناع غيره لا التمني قلت لو بمعنى ان لمجرد الملازمة ومحبة كونه غير الواقع
واقعا هو نوع من التمني فغايته ان هذا تمن على التقدير قال السكاكي الجملة
الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط **قوله**
لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت آخرا من جواز العمرة في اشهر الحج
ما سقت الهدي اي ما قارنته او ما افردته ولحللت اي لتمتعت وذلك لان
صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان قلت فيه اشعار بان
التمتع افضل قلت لا اذ كان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهلية حيث
قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور مر في الحج **قوله** يزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع وحبيب ضد العدو والمعلم المزني بالزاي والنون البصري
ولبينا بالحج اي كنا مفردين فامرنا بالتمتع الا صاحب الهدي وطلحة بن عبيد الله
احد العشرة المبشرة وقالوا اي الصحابة المامورون بالاحلال ويقطر منيا بسبب
قرب عهدنا **قوله** سراقة بالضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك
الكناني بالنونين وهذه اي العمرة في شهور الحج او المقارنة او الفعلة من
فسخ الحج الى العمرة اي المتعة والبطحا اي المحصب وانطلق بحجة يدل على
انها كانت مفردة **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر
ابن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي وارق اي
سهر وتنبه وذات ليلة لفظ الذات مقحم وسعد اي ابن ابي وقاص
فان قلت لم احتاج الى الحراسة وقد قال تعالى والله يعصمك من الناس

بالحاء ص

قلت لعله كان قبل نزول الآية او المعني من اضلال الناس لكان في الدين فان قلت
هو رئيس المتوكلين قلت التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الي مسبب الاسباب
يعني يرتب السبب ولا يري ترتب المسبب عليه منه بل يري ذلك من الله كما قال
قيدها وتوكل فهذا نفس التوكل والغطيط بفتح المعجمة صوت النايم ونفخه وابو
عبد الله هو البخاري وقالت عايشة هو تعليق منه والاذخر حشيش طيب
الرايحة والجليل بفتح الجيم الثمام **قوله** في اثنين في بعضها اثنتين اي خصلتين
فالمضاف محذوف ومن رجل اي خصلة رجل ولفعلت اي لقرأت او لانفقت
نائبا فان قلت هذا غبطة لا حسد قلت معناه لا حسد الا فيهما ولكن
هذان لا حسد فيهما فلا حسد لقوله تعالي لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولي مر الحديث في كتاب العلم **قوله** ما يكره من التمني او هو نوعان
نوع محمود كتمني تلاوة القرآن ونوع مكروه كتمني الموت والحسن بن الربيع
بفتح الرا البجلي وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو وسلام بالتشديد وعاصم بن
سليمان الاحول والنضر بسكون المعجمة ابن انس بن مالك ولا تتمنوا في بعضها
تمنين واحدي التائين ومحمد هو ابن سلام مخففا ومشددا وعبدة ضد الحر
ابن سليمان واسماعيل بن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي
وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولي ابن الارت بفتح الراء وشدة
المثناة واكتوي اي بطنه فان قلت الكي منهي عنه قلت ذاك عند عدم
الضرورة او عند اعتقاد ان الشفاء منه ونحوه **قوله** ابو عبيد مصغر ضد
الحر اسمه سعد مولي عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستعتب اي
يسترضي الله بالتوبة وهو مشتق من الاعتاب الذي هو طلب الاعتاب
والهمزة للازالة اي بطلب ازالة العتاب وهو علي غير قياس اذ الاستفعال
انما يبني من الثلاثي لا من المزيد **قوله** ابو اسحاق عمرو السبيعي بفتح
المهملة وكسر الموحدة والبراء بالتخفيف والمد ابن عازب بالمهملة
والزاي ويوم الاحزاب اي يوم اجتماع قبايل العرب علي قتال رسول الله
صلي الله عليه وسلم وهو يوم الخندق لانه في ذلك الوقت حفر الخندق
وبطنه في بعضها ابطنه وانزلن بالنون الخفيفة للتاكيد والسكينة
الوقار والطمانينة واللاي اي الذين وربما قال ان الملا وفي باب
الرجز في كتاب الجهاد ان الاعدا وبغوا اي ظلموا وابينا من الابا واما
ما يتعلق به من انه شعر ام لا وكيف نطق به رسول الله صلي الله عليه وسلم
فوزنا مستوفيا حققه في الجهاد فيما قال هل انت الا اصبع دميت وكلمة
ابينا ههنا مكررة **باب** كراهية تمني لقاء العدو

قوله

قوله معاوية بن عمرو الازدي البغدادي وابو اسحاق هو ابراهيم بن محمد الفزاري
بفتح الفاء وخفة الزاي وموسي بن عقبة بسكون القاف وسالم ابو النضر
بسكون المعجمة والبياء اي عمر بن عبيد الله القرشي وعبد الله بن ابي اوفي بسكون
الواو وبالفاء مقصورا الاسلمي وفيه دلالة علي جواز الرواية بالكتابة
دون السماع والعافية اي السلامة من المكروهات والبليات في الدنيا والآخرة
فان قلت تمني القتال في سبيل الله غير مكروه قلت كراهيته من جهة
الوثوق علي قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك **قوله** ما يجوز من لو
وفي بعضها اللو بالتشديد لما اراد واعرابها جعلوها اسما بالتعريف
ليكون علامة لذلك وبالتشديد ليصير متمكنا قال الشاعر
الام علي لو ولو كنت عالما باذناب لو لم تفتني اوايله
قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والمتلاعنين اي قصتهما وعبد الله بن
شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولي ولو كنت جزاؤه محذوف اي
لرجمتها او هي الملاعنة التي جاءت بالولد مشابها بالرجل المتهم بالزنا بها
واعلنت اي السوء في الاسلام مر في اللعان **قوله** عمرو اي ابن دينار وعطا اي
ابن رباح بتخفيف الموحدة والحديث مرسل لانه تابعي وليس في روايته
ذكر ابن عباس واعتم اي ابطا واحتبس او دخل في ظلمة الليل والصلاة
منصوب علي الاغراء ومرفوع واشق بضم الشين انتقل عليهم وادخلهم
في المشقة كما جاء في بعض الروايات لولا ان اشق علي امتي لامرتهم
تاخير العشاء الي الثلث والوقت بفتح اللام اي لو ان اشق عليهم لحكمت
بان هذه الساعة هي وقت صلاة العشا **قوله** ابن المنذر بكسر
الخفيفة المعجمة ابراهيم ومعن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن
عيسي القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولي ومحمد بن مسلم بفاعل الاسلام
الطايفي وجعفر بن ربيعة بفتح الراء الكندي وعبد الرحمن هو الاعرج ن
ولامرتهم اي امر ايجاب اذ الامر الندبي حاصل اتفاقا فان قلت
عقد الباب علي لو وفي الحديث لولا ولو لامتناع الشي لامتناع غيره
ولولا لامتناع الشي لوجود غيره فبينهما بون بعيد قلت
ماله الي لو اذ معناه لو لم يكن المشقة لامرتهم ويحتمل ان يقال
اصله لو زيد لا عليه **قوله** عياش بتشديد التحتانية وبالمعجمة
الشين ابن الوليد الرقام البصري وعبد الاعلي بن عبد الاعلي وحميد بالضم
تارة يروي عن انس بلا واسطة والاناس هو الناس فان قلت
فما معناه قلت التنوين للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله

تعالى اسرى بعبده ليلا او للتعليل كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فهم حملوه على نهي التنزيه واحبوا فتقه فواصلوه فقال لو ان الشهر كمل لزدت على الوصال بحيث تعجزون عنه ويملون تعمقهم في امثاله **قوله** سليمان بن المغيرة البصري سيد اهلها مات سنة خمس وستين ومائة فان قلت في هذه الرواية اطل فكيف صح القياس مع الاطعام بالنهار وهي التي بعده انبت فكيف صح الوصال قلت الغرض من الاطعام لازمه وهو التقوية وكالمتنكل اي المعذب لهم مر في كتاب الصوم **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين والواو سلام بالتشديد واشعث بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثاء بلفظ مؤنثه الكوفي والاسود بن يزيد بالزاي ٥ والجدر بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحاء ويقال له الحطيم ايضا وهو من الكعبة امرا وهو مطلق ليس مخصوصا بستة اذرع ونحوها وما لهم في بعضها ما بالهم وقومك في بعضهما قومي والنفقة اي الآلة العمارة من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يصنعوا اليها من خارج ما كان في زمان ابراهيم عليه السلام فيه وحديث اي تجديد وادخل بماضي المجهول ومعروف المستقبل واما ان فالروايات بالفتح فيهما وجواب لولا محذوف اي لفعلت مر مبسوطا في الحج **قوله** لولا الهجرة قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مأمور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بان لا فضيلة اعلا من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار **قوله** شعبا بكسر الشين الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابة المدنيون الذين آووا ونصروا اي انا معهم في طرايقهم ومقاصدهم في الخيرات والغضا بل امر الحديث في مناقب الانصار **قوله** موسى اي التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وبالواو وفتح المعجمة ووهيب مصغرا ابن خالد وعمرو بن يحيى المدني الانصاري المازني وابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وفي الشعبي لم يذكر هو الوادي وفيه فضيلة الانصار وافضلية المهاجرين رضي الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب خبر الواحد

باب ما جاء في اجازة خبر الواحد

والاجازة

والاجازة هو الانفاذ والعمل به والقول بحجيته والخبر على نوعين متواتر وهو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطؤهم على الكذب وضابطه افادة العلم وواحد وهو ما ليس كذلك سوا كان المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة بحيث ربما اخبر بقضية مائة نفس ولا يفيد العلم فلا يخرج عن كونه خبرا واحدا وقيل بل انه انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقلته على ثلاثة وهو الخبر واحد فغير المتواتر عند هذا القائل ينقسم الى قسمين والصدوق هو بناء المبالغة وغرضه ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وانما ذكر الاذان والصلاة ونحوهما ليعلم ان افادته انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات هو جمع الحكم وهو خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير **قوله** قال تعالى فلولا نفر وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر بانذار طائفة من الفرقة والفرقة ثلاثة والطائفة واحد او اثنان وبقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا انه اوجب التثبت عند الفسق فحيث لا فسق لا تثبت فيجب العمل به او انه علل التثبت بالفسق ولو لم يقبل لما علل به لان ما بالذات لا يكون بالغير وفيهما مباحث مذكورة في كتابنا المسمى بالنقود والردود في اصول الفقه **قوله** بعث فان قلت كان خبر الواحد مقبولا فما فائدة بعث الاخر بعد الاول قلت لرده الى الحق عند سهوه وفيه نوعان من الاستدلال لان المخبر واحد والراد ايضا واحد والسنة هو الطريقة المحمدية صلى الله عليه وسلم يعني شريعته واجبا ومندوبا وغيرهما **قوله** ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة هو عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي وشببة جمع الشاب ومتقاربون اي في السن ورفيقا بالقافين اي رقيق القلب وفي بعضها بالفاء واو قد اشتقنا تنويع من الكلام او شك من الراوي واقيموا اي كونوا مقيمين فيهم وعلموهم الشرايع ومروهم بالاتيان بالواجب والاجتناب عن المحرمات واولا احفظها ليس شكا بل تنويعا واكبركم اي افضلكم او اسنكم عند التساوي في الفضيلة مر في اوائل الاذان **قوله** يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان وابو عثمان عبد الرحمن وابن مسعود عبد الله والسحور بالضم التسحر وبالفتح ما يتسحر به اي من اكله ويرجع من الرجع متعد ومن الرجوع لازم وهكذا اي مستطيلا غير منتشر وهو الصبح

الكاذب وحتى يقول هكذا اي حتى يصير مستطيلا منتشرا في الافق ممدودا من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق ويحيى هو القطان الراوي للحديث مر في الاذان قوله ابن ام مكتوم بالفوقانية عبد الله وقيل عمرو ابن قيس كان بلال يؤذن بالاذان الاول وهو قبل الصبح وعبد الله بالاذان الثاني وهو في الصبح قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار

واثنتين اي ركعتين من الظهر او العصر وذو اليدين اسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة ولقب به لطول في يديه وقصرت الصلاة بالمجهول والمعروف فان قلت الكلام يبطل الصلاة فيجب الاستيناف قلت انه صلى الله عليه وسلم تكلم وفي نفسه انه اكمل الصلاة وهو خارج من الصلاة وسبيله سبيل الناسي لا فرق بينهما وكذلك كلام غيره فان الزمان كان زمان نسخ يجري منهم الكلام بوهم انه خارج الصلاة لامكان وقوع النسخ ومجيء القصر فان قلت قال الشافعي سجود السهو قبل السلام فما جوابه عن هذا الحديث قلت هو معارض بما تقدم في باب سجدة السهو انه سجد قبل التسليم ولا نزاع في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك صلى الله عليه وسلم الافضل بيانا للجواز فانه بالنسبة اليه افضل فان قلت لم يبق هذا خبر واحد لان الناس وافقوه وصدقوه قلت لم يخرج به عن الاحاد نعم صار للاخبار المفيدة لليقين بسبب انه صار محفوفا بالقرائن قوله قباء ممدود وغير ممدود منصرفا وغير منصرف واستقبلوها بلفظ الامر قوله يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخي وركوع جمع راكع فان قلت في الحديث السابق انه صلاة الفجر قلت التحويل كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر الى قباء في اليوم الثاني وقت صلاة الصبح فان قلت فصلاة اهل قباء في المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم لان النسخ لا يؤثر في حقهم الا بعد العلم به قوله ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات يحيى وابو طلحة هو زيد وابو عبيدة مصغر العبدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري بكسر الفاء والفضيخ بالمعجمتين شراب يتخذ من البسر وهو تمر اي الفضيخ تمر مفضوخ اي مكسور ومر الحديث في كتاب الاشربة قوله ابو اسحاق هو عمرو السبيعي وصلة بكسر المهملة وفتح اللام الخفيفة ابن زفر منصرفا ابو العلاء الكوفي ونجران بفتح النون واسكان الجيم وبالراء غير منصرف بلد باليمن واستشرف اي تطلعوا اليها ورغبوا فيها حرصا على ان

يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامارة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم

وكانوا بها اخص كالحياء لعثمان قوله خالد اي الحذاء وابو قلابة عبد الله وامين اي يستحق غاية في العظمة زائدة فيها على اقرانه مر في المناقب قوله عبيد مصغرا وكذا ابوه حنين بالمهملة وبالنونين مولى زيد ابن الخطاب وما يكون اي من اقواله وافعاله واحواله قوله زبيد بضم الزاي بالزاي والموحدة ابن الحارث اليامي بالتحتانية وسعد بن عبيدة بالضم ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء وارادوا اي بعضهم وقال البعض الاخرون انما اسلمنا فرارا منها فخمدت النار وسكن غضب الامير ولم يدخلها احد مر في المغازي لم يزالوا الا ان الدخول فيها معصية فلو استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل

قوله زهير مصغر ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا وزيد ابن خالد هو الجهني بالضم وفتح الهاء وائذن عطف على قول الاعرابي اي ائذن في التكلم وعرض الحال وقال اي الاعرابي ان ابني كان عسيفا بفتح المهملة الاولى وانيس مصغر انس بالنون والمهملة الاسلمي والمرأة كانت اسلمية ايضا مر مرارا

باب

بعث النبي صلى الله عليه وسلم طليعة بفتح الطاء من يبعث ليطلع على احوال العدو قوله ابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد التيمي

وندب اي الامر اي دعا اليه وحثه عليه فانتدب اي اجابه واسرع اليه والحواري بفتح المهملة وخفة الواو وكسر الراء وشدة التحتانية الناصر وهو لفظ مفرد منصرف واذا اضيف الى ياء جاز حذفه والاكتفا بالكسرة وتبديلها فتحة للتخفيف اذ فيه استثقال مر في المناقب فان قلت كل الصحابة كانوا انصارا له صلى الله عليه وسلم قلت كان له اختصاص بالنصرة زيادة فيها على اقرانه لا سيما في ذلك اليوم قوله قال له اي لابن المنكدر وكنيته ابو بكر وقال ابن المديني قلت لسفيان بن عيينة ان سفيان الثوري يقول هذا كان يوم قتال قريظة مصغر القرظة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود فقال ابن عيينة كذا حفظته من ابن المنكدر يعني يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا كظهور جلوسك هنا ثم قال سفيان بن عيينة يوم الخندق ويوم قريظة يوم واحد واقول ويوم الاحزاب

ايضا اذ الثلاث كان في زمن **قوله** ابو عثمان عبد الرحمن وحايطا هو بستان
اريس بفتح الهمزة وكسر الراء فان قلت مر في باب الفتنة التي تموج كموج
البحر انه لم يامرني وقد قال ههنا وامرني بحفظ الباب قلت لم يامره
اولا وامره اخرا **قوله** عبيد بالضم ابن حنين مصغر الحن بالمهملة والنون
ومشربة بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وضمها الغرفة والغلام
اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة وبالمهملة تقدم الحديث بطوله في
المظالم **قوله** دحية بفتح المهملة الاولى وكسرها واسكان الثانية
وبالتحتانية الكلبي وبصرى بضم الموحدة وتسكين المهملة وبالراء مقصورا
بلد في اوايل الشام وقيصر هو هرقل ملك الروم وكسرى بفتح الكاف
وكسرها ملك الفرس والبحرين بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب بلادهم وقيل
باليمن وامره اي امر حامله وهو عبد الله السهمي وقال ابن شهاب
فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا على كسرى واهله وهذا مرسل نقل في كتب
التواريخ ان الممزق للكتاب كان ابرويز بفتح الموحدة وسكون الراء
وكسر الواو واسكان التحتانية وبالزاي ومزق ابنه شيرويه بكسر المعجمة
وسكون التحتانية وضم الراء وكسر الواو واسكان التحتانية وبالزاي
بطنه فاهلكه ثم لم يلبث بعده الا ستة اشهر ولم يقم لهم بعد
ذلك امر نافذ واقبلت عليهم النحوسة حتى انقرضوا عن اخرهم في خلافة
عمر حين توجيهه سعد بن ابي وقاص الى العراق **قوله** يزيد من الزيادة
ابن ابي عبيد مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو واسلم بلفظ افعل
التفضيل قبيلة وليتم اي ليصم تمام يومه مر في اخر كتاب الصوم عن
المكي بن ابراهيم ثلاثيا **قوله** وصاه مقصورا ووصاية بالتحتانية
بعد الالف هو الوصية ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي مر
حديثه انفا وعلي بن الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى واسحق
هو اما ابن منصور واما ابن ابراهيم والنضر بسكون المعجمة ابن شميل
بضم المعجمة وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء ضد بالمهملة وهو من الافراد
وعبد القيس ابو قبيلة كانوا ينزلون البحرين وحوالي القطب بالقاف
وربيعة بفتح الراء وعبد القيس من اولاده فهم فخذ منهم والخزايا
جمع الخزيان وهو المنفضح والمستحيي والذليل والندامى جمع
الندمان اي لم تسلموا فاخرتم عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا
اسر مما تفتضحون به او تستحيون منه او تندمون عليه ويحتمل
انه يكون دعا لهم ومضر بالضم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وتعاده ربيعة

ومضر

ومضر اخواه يقال له ربيعة الخيل وهذا مضر الحمراء لانهما لما اقتسما الميراث اخذ
مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم ○
وكانوا يخافون منهم الا في الشهر الحرام ومن ورائنا بحسب المكان من البلاد
البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم وفي بعضها من ورائنا بكسر
الميم **قوله** ان تؤدوا فان قلت لم عدل عن اسلوب اخواته قلت للاشعار
بمعنى التجدد لان ساير الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف اعطاء الخمس فان
فرضيته كانت متجددة وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد ولم يذكر
الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم ما كانوا يستطيعون الحج بسبب لقاء مضر
فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت لم يجعل الشهادة من الاربع لعلمهم
بذلك وانما امرهم باربع لم يكن في علمهم انها من دعايم الايمان وله اجوبة
اخرى سبقت في اخر كتاب الايمان والحنتم بفتح المهملة وسكون النون
وفتح الفوقانية الجرار التي ينتبذ فيها وفيه افواد والدبا بشدة الموحدة
وبالمد اليقطين والمزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي القار ورثما
قال ابن عباس بدل المزفت المقير والنقير بفتح النون الجذع المنقور الوسط
كانوا ينتبذون فيه والنهي وان كان عن الظروف لكن المراد منه النهي عن
شرب الانبذة التي فيها وقيل النهي عن هذه يعني عن الانتباذ فيها لان
الشراب فيها قد يصير مسكرا ولا يشعر به ومر في الايمان فوايد الحديث
وسبب وفادتهم مبسوطا **قوله** محمد بن الوليد بفتح الواو وتوبة
بفتح الفوقانية وتسكين الواو وبالموحدة ابن كيسان ابو المورع
بفاعل التفريع بالراء والمهملة العنبري بالنون والموحدة التابعي
والشعبي هو عامر ادرك خمسمائة صحابي والحسن اي البصري وغرضه اي
الحديث الذي بعده وهو كان ناس وغرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني جري على الاقدام عليه وابن عمر مع انه
صحابي مقلل فيه محتاط محترز مهما امكن له وسعد اي ابن ابي وقاص ○
واطعموا من الاطعام ولحم من طعامي اي من المالوف به فاعافه منه
والله اعلم ○ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وسلم

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

والكتاب هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة
منه وقيل ما نقل بين دفتي المصحف تواترا والسنة هو قول الرسول
صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره وهذه الترجمة مقتبسة من قوله

تعالى واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة
المصرحة والقرينة الى الله والجامع كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب
كما ان الحبل سبب للمقصود من السقي ونحوه **قوله** عبد الله الحميدي
بالضم ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية الهلالي
العامري وقيس بن مسلم بفاعل الاسلام وطارق بكسر الراء الاحمسي بالمهملتين
وعرفة غير منصرف وجمعه منصرف فان قلت لم فرق بينهما قلت
لان الاول علم للزمان المعين والثاني اسم جنس له فان قلت لم كرر بينهما
ما وجه الموافقة بين الكلامين قلت مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عندنا
عيد مر في الايمان **قوله** الغد اي في اليوم الثاني من يوم المبايعة الاولى
الخاصة ببعض الصحابة والذي عنده اي في الاخرة والذي عندكم اي الدنيا
ووهيب مصغرا وخالد اي الحذاء مر الحديث في العلم وعبد الله بن صباح بالتشديد
والعطار البصري ومعتمر اخو الحاج وعوف بالواو والفاء المشهور بالاعرابي
وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوقاف بفتح الموحدة وتسكين
الراء وبالزاي نضلة بفتح النون واسكان المعجمة والنون ويروي نعشكم
بالمهملة ثم المعجمة اي رفعكم وجبركم عن الكسر واقامكم عن العثر **قوله**
واقر لك عطف على متقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر رضي الله عنه وجوامع
الكلم اي الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وبالرعب اي بمجرد الخبر الواصل
الى العدو ويفزعون مني ويومنون ويرغثونها بالراء والمعجمة والمثلثة اي
يستخرجونها منها ويرتضعونها ويلغثونها اي يجمعونها وقيل هما بمعنى
واحد مثل سمر وسمل وبين الحرفين مقاربة **قوله** او من مجهولا وامن
معروفا وهو شك من الراوي وعليه اي مغلوبا عليه يعني فيه تضمين
معناها والا فاستعماله بالباء او باللام واختلفوا في معناه على اقوال احدها
ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فامن به
البشر واما معجزتي العظمى فهي القران الذي لم يعط احد مثله فلهذا
انا اكثرهم تبعا الثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهه
بخلاف معجزة غيري فانه قد يخيل الساحر بشيء مما يقارب صورتها كما خيلت
السحرة في صورة عصا والحبال فقد يروج على بعض العوام والفرق بين
المعجزة والسحر يحتاج الى فكر قد يخطئ الناظر فيعتقدهما سواء
والاقوال الاخر ذكرناها في فضايل القران فان قلت
انما للحصر ومعجزته ما كانت منحصرة في القران قلت المراد النوع المختص
به او اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع به الحاضر

والغايب

والغايب الى يوم القيامة ولهذا رتب عليه بقوله فانا ارجو ايمة يعني استعمل الامام
بنا بمعنى الجمع بدليل واجعلنا فان قلت الامام هو المقتدى فمن اين استفاد
المأمومية حتى ذكر المقدمة الاولى ايضا قلت هي لازمة اذ لا يكون متبوعا
لهم الا اذا كان تابعا لهم اي ما لم يتبع الانبياء لا يتبعه الاولياء ولهذا الترتيب ذكر
الواو بين المقدمتين وقال في كتاب التفسير قال مجاهد اي جعلنا ممن نقتدي
بمن قبلنا حتى يقتدي بنا من بعدنا وابن عون بالنون هو عبد الله وهذه هي
اشارة الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة اليه نوعية لا شخصية
وقال في القران يتفهموه وفي السنة يتعلموها لان الغالب على حال المسلم ان
يتعلم القرآن في اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا وصى بفهم معناه
وادراك منطوقه وفحواه ويدعوا اي يترك الناس اي لا يتعرض لهم الا امرا
يشغله هو بخاصة نفسه عن الغير ثم ان قدر على ايصال الخير فيها ونعمت
والا تركه الشر ايضا خير كثير **قوله** عمرو بن عباس بالمهملتين وبالموحدة
الاهوازي بالزاي البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وواصل ضد الفاصل
ابن حيان بتشديد التحتانية وبالنون وابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق
بالقافين وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عثمان
الحجبي العبدي اسلم بعد الفتح وبقي الى زمان يزيد بن معاوية والمسجد
اي مسجد الحرام وقاليه بالاضافة الى المتكلم وهممت اي قصدت ان لا اترك في
الكعبة ذهبا ولا فضة ويقتدى بلفظ المجهول مر في الحج في باب كسوة الكعبة
قوله جذر بفتح الجيم واسكان المعجمة الاصل الجاد اي المومنين والامانة
قيل المراد بها الايمان وشرايعه ونزل القران يعني في طباعهم الامانة
بحسب الفطرة التي فطر الناس عليها وورد الشريعة بذلك فاجتمع
الطبع بالشرع في حفظها مر في كتاب الرقاق **قوله** عمرو بن مرة بالضم
وشدة الراء الجهني واما مرة شيخه فهو الهمداني بسكون الميم الكوفي كان
يصلي كل يوم الف ركعة وعبد الله بن مسعود والهدي بفتح الهاء واسكان
المهملة السمت والطريقة ومحدثاتها اي البدع التي لم يكن لها اصل في
الكتاب والسنة مر في الرقاق **قوله** بينكما الخطاب للاعرابي وخصمه
بما زنا ابنه العسيف بامراته واعطي وليدة ومائة من الغنم **قوله**
محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء
والمهملة ابن سليمان وهلال بن علي ويقال هلال بن ابي هلال وهلال
ابن ابي ميمونة وهلال بن اسامة المدني وعطاء بن يسار ضد اليمين **قوله**
فقد ابى يعني عن قبول الدعوة او امتثال الاوامر فان قلت العاصي

يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلدا في النار قلت يعني لا يدخل في اول الحال او المراد
بالاباء الامتناع عن الاسلام قوله محمد بن عبادة بفتح المهملة وتخفيف
الموحدة الواسطي ويزيد من الزيادة بن هرون وسليم بفتح المهملة
ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الهذلي وسعيد بن ميناء بكسر الميم
وسكون التحتانية وبالنون مقصورا وممدودا المكي واثنى يزيد على سليم
قوله لصاحبكم اي لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مثلا ومثله بفتح
الميم اي صفته ويمكن ان يراد به ما عليه اهل البيان وهو ما فشا من
الاستعارات التمثيلية والمادبة بفتح الدال وضمها طعام يدعى اليها
الناس كالوليمة واولوها اي فسروها واكشفوا لها كما هو تعبير الرؤيا حتى
يفهم المقصود فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل
النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا لا مثل الداعي
قلت هذا التشبيه من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب
من غير ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى انما مثل
الحياة الدنيا كماء قوله فرق بلفظ الماضي وفي بعضها بسكون الراء اي
فارق بين المطيع والعاصي قوله خالد اي ابن يزيد بالزاي الفقيه وسعيد
ابن ابي هلال الليثي المدني وهو منقطع لان سعيدا لم يدرك جابرا واوله
هو خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند
راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما للاخر اضرب لصاحبكم هذا مثلا قوله
استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة والزموه فانكم
مسبوقون فربما يلحقون بهم بعض اللحوق قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وكان في الصحابة الاول اذا
اطلقوا القرا ارادوا بهم العلما قوله محمد بن العلاء بالمد ابو كريب مصغرا
وبريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة وبالراء فيهما والعريان اي المجرد عن
الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو واراد انذار قومه يخلع
ثوبه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعيد بالغارة ونحوها
وفيه وجوه تقدمت في كتاب الرقاق في باب الانتهاء عن المعاصي
والنجا ممدود ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع
والادلاج بلفظ الافعال السير اول الليل وبالافتعال اخره والمهل
السكينة وصبحهم اي اتاهم صباحا واغار عليهم واجتاحهم بالجيم ثم الحاء
استاصلهم قوله الناس وهم طايفة منعوا الزكاة بشبهة ان صلاة
ابي بكر رضي الله عنه ليست سكنا لهم بخلاف صلاة رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم عليهم فانها كانت سكنا لهم قال تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن
لهم قوله حق المال اي هذا داخل تحت الاستثنا الرافع للعصمة المبيح
للقتال وابن بكير مصغرا يحيى وعبد الله هو ابن صالح المصري كاتب الليث
وعناقا هو الانثى من اولاد المعز مر في الزكاة قوله عيينة مصغر العين
ابن حصن بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة تصغير الحذفة بالمهملة والمعجمة
والفاء ابن بدر بفتح الموحدة والحر ضد العبد ومشاورته بلفظ
المصدر وبلفظ المفعول والجزل العطا الكبير ووقع به اي بالغ في ضربه
وقتاله مر الحديث في سورة الاعراف قوله فاطمة بنت المنذر بكسر
المعجمة الخفيفة زوجة هشام بن عروة واسما جدتها وكسفت وفي
بعضها خسفت وتفتنون اي تمتحنون وذلك بسؤال منكر ونكير واجبنا
اي اجبنا دعوته وقبلنا وامنا به والمرتاب اي الشاك في نبوته مر
بفوائده في العلم في باب من اجاب الفتيا بالاشارة وهلك بسؤالهم
وفي بعضها اهلك سؤالهم فان قلت لم كان السؤال مهلكا قلت
لانه فضول وفيه ايذاء للانبيا صلوات الله عليهم

باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه

اي ما لا يهمه
قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقرئ من الاقرا وسعيد بن ابي ايوب
الخزاعي فان قلت السؤال ليس بجريمة ولئن كانت فليس بكبيرة ولئن
كانت فليس باكبر الكبائر قلت السؤال عن الشيء بحيث يصير سببا لتحريم
شيء مباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين
فالقتل مثلا مضرته راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه عامة للكل
فان قلت فيه ان احكام الله معللة قلت الاشعرية لا يقولون بامكان
التعليل بل ينكرون الوجوب ويحتمل ان يكون المعنى ان الشيء الفلاني تعلق
الحرمة به اذا سئل عنه فقد سبق القضا بذلك لا ان السؤال علة للتحريم
فان قلت قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل على وجوب
السؤال قلت هو معارض لقوله تعالى لا تسالوا عن اشياء فالتحقيق
ان المامور به هو ما تقرر حكمه من وجوبه ونحوه والمنهي هو ما لم
يتعبد الله به عباده ولم يتكلم بحكم فيه قوله اسحاق قال الغساني
لعله ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار وسالم
هو ابو النضر بسكون المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد وحجرة اي حوط
موضعا من المسجد بحصير يستره من الناس ليصلي فيه وليالي اي من
رمضان وذلك كان في التراويح وصنيعكم في بعضها صنيعكم اي حرصكم

علي الجماعة فيها وبكرا اي مُلتبسًا بكم وبكتب اي بفرض وا المكتوبة اي المفروضة فان
قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة
لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليستا لبيت فيها
افضل قلت العام قد يخصص بالادلة الخارجية مثلا ان تحية المسجد هو
لتعظيمه فلا تصح الا فيه وما من عام الا وقد خصص الا والله بكل شيء
عليم مر في صلاة الليل وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان اعتبر اهمهما
قوله بريد هو ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة في اللفظين يروي
عن جده عن ابيه عبد الله الاشعري ابي موسى **قوله** حذافة بضم المهملة
وبتخفيف المعجمة وبالفاء السهمي وشبيه بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة مر في كتاب العلم **قوله** وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة
ومولاه والجد اي غنيب والجد البخت وابو الاب وبالكسر الاجتهاد
اي لا ينفع الغني ونحوه او النسب او الكد والسعي وبدلك اي بدل
فضلك ومن للبدلية مر في باب الذكر بعد الصلاة **قوله** قيل وقال
بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين اي نهي عن الجدال والخلاف او عن اقوال
الناس وكثرة السؤال اي عن المسائل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس
او عن تفاصيل احوال معاش صاحبك او هو سؤال للاموال والانتفاع من
الدنياوية واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وانما اقتصر على
الامهات لان حرمتهن آكد من الاباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات ووأد
البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عادتهم ومنعا اي منع الرجل
ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طلب ما ليس له منهما مر في كتاب
الادب **قوله** التكلف اي في المعاشرة مع الناس وفي الاطعمة واللباس وغيره
قوله اكثر الناس البكاء لما سمعوا من الامور العظام الهائلة التي بين
ايديهم واما استكثاره صلى الله عليه وسلم من طلب السؤال فذلك
كان علي سبيل الغضب منه **قوله** النار بالرفع فان قلت ما وجه ذلك
قلت اما انه كان منافقا او عرف ردأة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة
حال العشرة المبشرة رضي الله عنهم **قوله** فبرك من البروك وهو للبعير
فاستعمل للانسان كما استعمل الشفر للشفة مجازا ولا يعني اولا
يرضون يعني رضينا اولا والذي نفسي بيده لقد كان كذا وقد يمال لا
فقد يكتب بالياء نحو اولي وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابن قرقول في مطالع
الانوار اولي له او لي مكررا او بالهاء والمجرور فقال قيل هو من الويل فقلب
وقيل من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها

العرب لمن رام امرا ففاته بعد ان كان يصيبه وقيل كلمة تقال عند المعتبة بمعنى
كيف وقيل معناه التهديد وقال المبرد يقال للرجل اذا افلت من عظيمة
اولي لك اي كدت تهلك ثم افلت **قوله** عرض بالضم الحائط والجانب والناحية
وكاليوم صفة لمحذوف اي يوما مثل هذا اليوم **قوله** روح بفتح الراء ابن عبادة
بالضم وتخفيف الموحدة والحسن بن الصباح بتشديدها الواسطي وشبابة
بالمعجمة وخفة الموحدة الاولي ابن سوار بالمهملة وشدة الواو وورقا
مؤنث الاورق ابن عمر وعبد الله ابو طوالة بضم المهملة وتخفيف الواو
الانصاري قاضي المدينة **قوله** لن يبرح اي لن يزال فان قلت معرفة الله
بالدليل فرض عين او فرض كفاية فالسؤال عنها واجب لانه مقدمتها قلت
يحتمل ان يراد ان كونه تعالى يعرف ضروري او كسبي يقارب الضروري فالسؤال
عنه تعنت او هو مذمة للسؤال الذي يكون على سبيل التعنت والا فهو صريح
الايمان اذ لا بد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للتسلسل او صرحا
قوله محمد بن عبيد مصغرا وحرث بالمثلثة درع وفي بعضها خرب بالمعجمة
والموحدة والعسيب بفتح المهملة الاولي جريد النخل ولا يسمعكم بالرفع
والجزم وصعد الوحي اي حامله وقد نسب الله اليهود في سؤالهم عما لا ينبغي لهم
السؤال عنه الى قلة العلم هكذا قال الشارح المصري مر في كتاب العلم

باب الاقتدا بافعال النبي صلى الله عليه وسلم

قوله خواتيم اي يتخذ كل احد خاتما لان مقابلة
الجمع بالجمع ونحوه مفيد للتوزيع واحذت في بعضها اتخذت مر في اللباس
والغلو التجاوز عن الحد والبدع جمع البدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب
والسنة ولا تواصلوا اي في الصلاة فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون واصلا
بل مفطرا قلت المراد بالاطعام لازمه وهو التقوية او طعام الجنة مثلا لا يكون
مفطرا فان قلت الصحابة لم خالفوا النهي قلت ظنوا انه ليس للتحريم ولم ذلكم
اي في الموا صلة حتى تعجزوا عنه وعن سائر الطاعات والمنكل اي كالمعاقب
وفي بعضها كالمنكر وفي بعضها كالمتكي مر في الصيام **قوله** ابراهيم اي ابن
يزيد بالزاي التيمي الكوفي والاجر بالمد وضم الجيم وتشديد الراء معرب
واسنان الابل اي ابدان الديات لاختلافها في العمد وشبهه والخطأ وغيره
بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالراء جبل وكذا كنايته عن مواضع او
جبل ومر مباحث الحديث في باب حرم المدينة في اخر الحج وحدثا اي بدعة
او ظلما واللعنة ههنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار
فانها البعد عنها كل الابعاد اولا واخرا والصرف الفريضة والعدل

مخلوق صح

النافلة وقيل بالعكس قوله فيها اي في الصحيفة وفي بعضها فيه اي في الكتاب وذمة
اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيعتبر
امان ادناهم من العبد والمراة ونحوهما له واخفر اي نقض عهده قوله والي اي
نسب نفسه اليهم كانتمائه الي غير ابيه او انتمائه الي غير ابيه او انتمائه الي غير
معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل
وقطع الرحم ونحوه ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد
الكلام علي ما هو الغالب فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعله
استفاد من قول علي رضي الله عنه تبكيت من تنطع في الكلام وجاء بغير ما في الكتاب
والسنة قوله مسلم يحتمل ان يكون ابن صبيح مصغر الصبح وابن ابي عمران
البطين بفتح الموحدة لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما
قوله شيئا ترخص فيه اي اسهل فيه مثل الافطار في بعض الايام والصوم في بعضها
غير رمضان ومثل التزوج واحترز قوم عنه بان سردوا الصوم واختاروا العزوبة
واعلمهم اشارة الي القوة العلمية واشدهم خشية اي ابتغاما الي القوة العملية
اي هم يتوهمون ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا
اعلمهم بالافضل واولاهم بالعمل به مر في الادب في باب من لم يواجه بالعتاب
قوله نافع بن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وابن ابي مليكة عبد الله
والخيران بتشديد التحتانية ابوبكر وعمر رضي الله عنهما والاشار بان يكون امير
واحدهما هو عمرو الاقرع بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة بينهما
الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة اخي بني مجاشع بالجيم والمعجمة والمهملة
بلفظ الفاعل اي واحد منهم والاخر اي ابوبكر وغيره هو القعقاع بفتح القافين
وسكون المهملة الاولي ابن سعيد وهما كانا يطلبان الامارة والحديث مرسل
لان ابن ابي مليكة تابعي ومر في سورة الحجرات وابن الزبير عبد الله وابيه
اي جده اي كان عمر بعد ذلك لا يرفع صوته ولم يذكر كذا عن ابي بكر رضي الله
عنه وكاخي السرار اي كصاحب المسارة قال ابو العباس النحوي اي كالسرار واخي
صلة قوله مروا اي قولوا اطلق الخاص واراد العام واختلف الاصوليون
في ان الامر بالامر بالشيء امر بذلك الشيء ام لا وفي ان امر المامور بالامر امر
ام لا وقعلت اي قالت وصواحب يوسف اي انتن تشوشن الامر علي كما
انهن تشوشن علي يوسف وما كنت بلفظ الخطاب وبالتكلم مر في الصلاة قوله
ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وعويمر مصغر عامر العجلاني وعاصم بن
عدي بفتح المهملة الاولي وكسر الثانية وحلف عاصم اي لعدم رجوعه
وقذفا اي قوله تعالي والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا

الغنيهم فشهادة احدهم اربع شهادات الاية ودعا بهما اي عويمر وزوجته ولم يأمر
لان نفس اللعان يوجب المفارقة وجرت السنة اي صار الحكم بالفراق بينهما شريعة
والوحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة واسم اي اسود واعين الواسع العين
العظيم والاليتين هو علي الاصل والا فالاستعمال علي حذف التاء منه فان قلت
كل الناس ذو اليتين اي عجيزتين قلت معناه اليتين كبيرتين والمكروه اي الاسم
الاعين لانه متضمن لثبوت زناها عادة مر في اللعان قوله مالك بن اوس
بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة النصري بالنون وتسكين المهملة ومحمد
ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام ويرفا بفتح التحتانية وسكون
الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر ومولاه قوله بين الظالم
وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللوالد ما ليس لغيره
او هو كلمة لا يراد بها حقيقتها او الظالم هو واضع الشيء في غير موضعه وهو
متناول للصغيرة وللخصلة المباحة التي لا يليق به عرفا وفي الجملة حاشا لعلي
ان يكون ظالما وللعباس ان يصير ظالما بنسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل ۞
وقال بعضهم ها هنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم قال
المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا علي من ذلك فهو سهو من الرواة
وان كان لا بد من صحته فيا ول بان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في
الزجر وردعا لما يعتقد انه مخطي فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة
ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وما ذاك الا انهم فهموا بقرينة الحال انه
لا يريد به الحقيقة قوله واستبا اي تخاشنا في الكلام وتكلما بغليظ القول
كالمستبين وايتدوا من الافتعال اي اصبروا وامهلوا وانشدكم الله وفي بعضها
بالله اي اسالكم بالله ولا نورث بفتح الراء وصدقة بالرفع ويريد نفسه اي
لا يريد به الامة وقيل جمع لان ذلك حكم عام لكل الانبياء قوله هذا الامر اي
قصة ما تركه رسول الله صلي الله عليه وسلم وكيفية تصرفه فيه في حياته
وتصرف ابي بكر فيه ودعوي فاطمة والعباس الارث ونحوه وهذا المال اي
الفي ولم يعطه غيره لانه اباح الكل او الجل له لا لغيره واحتازها بالمهملة
والزاي جمعها وفي بعضها بالمعجمة واستاثر اي استقل واستبد وبثها اي
فرقها ومال الله اي ما هو لمصالح المسلمين قوله انتما مبتدا ونزعمان
خبره وكذا اي ليس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا
الاعتقاد في حقه قلت قالا باجتهادهما قبل وصول حديث وصول الاثر
اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا رضي الله عنه
لم يغير الامر عما كان حين انتهي نوبة الخلافة اليه قوله علي كلمة واحدة

يعني لم يكن بينكما مخالفة ودام كما مجتمع لا تعرف فيه ولا تنازع عليه فان قلت
اذا كانا يعلمان الحديث في زمان عمر فما بالهما لاذ وما يخصيهما قلت كانا يتصرفان
فيهما بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويختص كل واحد منهما بنصيبه فكره عمر
القسمة ولا سيما بتطاول الزمان لئلا يظن انه ملكه **قوله** عنها فان عجزتما عن
التصرف فيها فادفعاها الي فانا اكفيكماها وانظر فيها لكما مر الحديث مبسوطا
في الجهاد في قصة فدك

باب اثم من آوى محدثا

اي مبتدعا وظالما رواه علي رضي الله عنه في باب الجزية **قوله**
عاصم اي الاحول وحدثا اي بدعة او ظلما او نحوهما وآوى بالمد قال الدارقطني
في كتاب العلل موسى بن انس وهم من البخاري او من موسى شيخه والصواب النضر
بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم في صحيحه **قوله** بكرة في بعضها بكر
وسعيد بن عيسى بن تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وابن
وهب عبد الله وعبد الرحمن بن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة
الاسكندراني مات سنة سبع وستين ومائة وابو الاسود ضد الابيض محمد بن
عبد الرحمن وحج علينا اي مر علينا وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص فان اعطاكموه
في بعضها اذ اعطاهموه ومع قبض العلماء بعلمهم اي بقبض العلماء مع علمهم
ففيه نوع قلب في الحرفين او يراد من لفظ بعلمهم بكتبهم بان يمحى العلم من الدفاتر
ويبقى مع على المصاحبة او مع بمعنى عند مر الحديث في كتاب العلم وبعد اي
بعد تلك السنة او الحجة وابن اختي هو عروة ابن اسما اخت عائشة
وعجبت اي من جهة انه ما غير حرفا منه ويروى انما قالت له العام فقالت
حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك قال فلقيته فسألته فذكره لي نحو
المرة الاولى فلما اخبرتها قالت ما احسبه الا قد صدق لم يزد فيه شيئا ولم
ينقص منه **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو وائل بالهمز
تعبدا لابن شقيق وصفين بكسر المهملة وبشدة الفاء المكسورة وسكون
التحتانية وبالنون موضع بين الشام والعراق بشاطئ الفرات فيه وقع المقاتلة
بين علي ومعاوية وهو غير منصرف وسهل بن حنيف بالمهملة والنون
قوله اتهموا وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال فيهما
فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم
الحديبية فاني رأيت نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم لمصالح
المسلمين فان قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت
لان رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم

من

من سائر الامور وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح
قوله يقطعنا باعجام الطاء المكسورة اي لخوفنا ويحلولنا واسهلن اي السيوف اي
افضين بنا الى امر سهل نعرفه خيرا غير هذا الامر الذي نحن فيه من هذه المقاتلة
في صفين فانه لا يتسهل بنا ما مر بل طابق في آخر كتاب الجهاد **قوله** يبست صفون
اي يبست المقاتلة التي وقعت فيها واعرب هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله
تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون والمشهور ان يعرب
بالنون ويكون بالياء في الاحوال الثلاث **قوله** برأي ولا بقياس فان قلت
ما الفرق بينهما قيل هما مترادفان وقيل الرأي هو التفكر ان لم يعقل بمقتضى
العقل ولا بالقياس وقيل الرأي اعم لتناوله مثل الاستحسان وبما اراك
اي في قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله وللقائل ان يقول اذا حكم
بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله وابن المنكدر بالنون محمد واخي مجهول
ماضي الاعمى وابي رسول الله هو ايضا نداء والعرف انه اي لنداء الغريب
وبابا عم واية الميراث هي يوصيكم الله في اولادكم مر الحديث في سورة النساء وفي
قول البخاري في الترجمة غرابة حيث قال لا ادري اذ ليس في الحديث ما يدل عليه
ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم ذلك واما الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم
فقال المجوزون كان التوقف فيما لم يجد اصلا يقيس عليه لانه مامور به بعموم
قوله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وهو افضل اولي الابصار ووقع منه كما
يدل عليه باب من شبه اصلا معلوما **قوله** تمثيل اي قياس وهو اثبات مثل حكم
معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علة الحكم وعبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني
بفتح الهمزة وكسرها وبالفاء وبالموحدة ففيه اربع لغات وذكوان بفتح المعجمة
واسكان الكاف وبالواو وبالنون ومن نفسك اي من افات نفسك واجتمعن
اولا بلفظ الامر وثانيا بالماضي وتقدم اي الى القيامة مر في كتاب العلم
فان قلت اين الترجمة قلت القول بان لها حجابا من النار انما هو امر توقيفي
لتعليم من الله ليس فيه للرأي ولا للتمثيل لا دخل لهما فيه **قوله** وهم اهل العلم
هذا كلام البخاري وعبيد الله مصغرا وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة
والزاي وظاهرين على الحق معاونين اي غالبين له ويحتمل ان يكون على الحق خبرا
ثانيا لقوله لا يزال وقيل غالبين او عالمين وامر الله اي القيامة مر قبيل
كتاب فضائل الصحابة وقيل فيه حجية الاجماع وامتناع خلو العصر عن
المجتهد **قوله** حميد بالضم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سفيان اسمه
صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وخيرا عاما لان النكرة في سياق الشرط
تفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وانا قاسم

اي اقسم بينكم فالقي الي كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لفهمه والتفهم منه والتفكر في معانيه واومى باي في شك الراوي وكنيه ان امته اخر الامم فان قلت يعارضه ما قال صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا علي شرار الناس قلت يعني الشرار هم الاغلب فان قلت ليس في الباب ما يدل علي ان فهم اهل العلم علي ما ترجم به قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم الفقيه والمتفقه ولا بد منه لترتبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض ويحصل جهة جامعة بينهما مر بلطايف في كتاب العلم **قوله** من فوقكم كامطار الحجارة عليهم كما علي قوم لوط او من تحت ارجلكم كما فعل بقارون واو يلبسكم شيعا اي يخلطكم فرقا اصحاب اهوا مختلفة ويذيق بعضكم باس بعض اي يقتل بعضكم بعضا ولفظ بوجهك من المتشابهات وهاتان اي المحنتان او البليتان او الخصلتان وهو اللبس والاذاقة ومر في سورة الانعام بلفظ وهذا اي الاخير من اقسام الثلاثة ديد وهو الجمع بينهما **قوله** امثال لو قال امر امعلوما لوافق اصطلاح اهل القياس واصبع بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن الفرج بفتح الراء وبالجيم والاورق الذي ابيض وهو اسود واورق بضم الفاء وجمع الاورق ما في لونه بياض الي سواد قال فمن اين يظن ان ذلك البياض جاء اي ابك الحمرة العرق الاصل وترعها اي اجتذبه اليه حتي ظهر لونه عليه والانتفاء اي اللعان ونفي الولد من نفسه مر في اللعان وابو بشر بالموحدة والمكسورة واسمه جعفر وقاضيته في بعضها قاضية بغير الضمير واقضي في اكثر النسخ اقضوا اي اقضوا ايها المسلمون الحق الذي لله ودخلت المراة في هذا الخطاب دخولا بالقصد الاول وفي كتب الاصولية ذكروا ان النساء داخلات في خطاب الرجال لا سيما عند القرينة المدخلة فيه فان قلت قال الفقها حق الادمي مقدم علي حق الله قلت التقديم بسبب احتياجه لا بنافي الاحقية بالوفا واللزوم فان قلت عقد الباب وما فيه يدل علي صحة القياس وانه ليس مذموما والباب المتقدم مشعر بالذم والكراهة قلت القياس علي نوعين صحيح مشتمل علي جميع شروطها المذكورة في فن الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مامور به وفي الباب دليل علي وقوع القياس فيه صلي الله عليه وسلم **باب**

ماجاء في اجتهاد القضا وفي بعضها القضاة والاجتهاد لغة المبالغة في الجهد واصطلاحا استفراغ الوسع في درك الاحكام فان قلت في القران فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون

فصل

فهل في تخصيص ايه الظلم فايدة قلت الظلم عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشيء في غير موضعه وهو يشملهما **قوله** الحكمة العلم الوافي المتقن ويقضي بها اشارة الي الكمال ويعلمها اشارة الي التكميل يعني الكامل المكمل ومن قبله بكسر القاف اي من جهة نفسه **قوله** ومشاورة عطف علي اجتهاد واهل العلم هو مما تنازع فيه العاملان اي المشاورة والسؤال **قوله** شهاب بن عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة وابراهيم بن حميد بالضم وعبد الله هو ابن مسعود والرجال كلهم كوفيون **قوله** اثنين في بعضها اثنتين اي خصلتين وفي رجل اي خصلة رجل واطلق الحسد واراد الغبطة او معناه لا حسد الا فيهما او لا حسد فيهما اذ هو غبطة فلا حسد كقوله تعالي لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولي **قوله** محمد قال الكلاباذي بن سلام وابن المثني بروايات عن ابي معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والاملاص القاء الجنين ميتا وهي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا جثة مغترضة وفيه غرة بضم المعجمة اي دية الجنين غرة وهي عبد او امة وقال الشافعي يساوي خمسا من الابل اي لا تغار من هكذا حتي يجيء بشاهد علي قولك ومحمد بن مسلمة بفتح الميم واللام الخزرجي البدري فان قلت خبر الواحد حجة يجب العمل به فلم الزمه بالشاهد قلت للتاكيد وليطمين قلبه بذلك مع انه لم يخرج بانضمام الاخر اليه عن كونه خبر الواحد وابن ابي الزناد بالنون عبد الرحمن بن عبد الله مر الحديث بقصته في كتاب الديات **قوله** ابن ابي ذيب محمد والمقبري سعيد والاخذ بكسر الهمزة وفتحها السيرة اي سنن امم بسيرتهم وطريقتهم وكفارس خبر مبتدا محذوف وهو اسم الجيل المشهور اي الفرس وتطلق ايضا علي بلادهم ومن استفهام للانكار فان قلت الناس ليس منحصرين فيهما قلت المراد حصر الناس المعهود من المتبوعين المتقدمين **قوله** ابو عمر هو حفص بالمهملتين ابن ميسرة ضد الميمنة من صنعا الشام وكان اصله من اليمن مر في صدقة الفطر وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والسنن بفتح المهملة والنون الطريقة والجمة والبهود بالرفع اي الذين قبلنا هم اليهود وبالجر بدل عن من قبلكم فان قلت هو مغاير لما تقدم ان الغير كفارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك ذكر علي سبيل المثال اذ قال كفارس مر الحديث في كتاب الانبياء في ذكر بني اسرائيل **قوله** الحميدي بالضم عبد الله والاعمش سليمان وعبد الله بن مرة بالضم وشدة الراء وابن ادم الاول هو قابيل سن القتل اذ قتل اخاه هابيل وهذا اول قتل وقع في العالم

والكفل النصيب في الحد **باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم** قوله على اتفاق في بعضها عليه من اتفاق وهو من باب
تنازع الفعلين ومما ذكر وحض والاجماع هو اتفاق جميع اهل الحل والعقد
اي المجتهدين من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية
فاتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وقال
مالك اجماع اهل المدينة حجة وعبارة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل
الحرمين كليهما اجماع قوله بها اي بالمدينة لان ما ذكره في الباب كله
فيه متعلق بالمدينة وحدها قوله جابر بن عبد الله السلمي بفتحتين وقيل
بكسر اللام والوعك شدة حرارة الحمى وامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن فسخ بيعته لانه يتضمن الارتداد والكير ما ينفخ فيه الحداد والخبث
بالمفتوحتين الردي وينصع بفتح المهملة الاولى لازم وفي بعضها ينصع
من التنصيع اي التخليص والطيب بكسر الطاء وخفة التحتانية وبفتحها
وبشدتها مكسورة متمرا قوله اقرئ من الاقراء ولما كان جوابه
محذوف نحو رجع عبد الرحمن من عند عمر رضي الله عنه وقد صرح به في
كتاب المحاربين في باب الربا ولفظ بمنى يحتمل ان يتعلق ايضا بقوله
كنت امرئ ولو شهدت اما للتمني واما ان يكون محذوف الجزاء والذين
يريدون ان يغصبوهم اي الذين يقصدون امور الناس دونك وظيفتهم
ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون ان ياخذوها بالظلم والغصب والرعاع بفتح
الراء وتخفيف المهملة الاولى الاجلاف وارذال الناس ويغلبون اي
يكثرون في مجلسك ويتزلوها اي خطبتك او وصيتك وكلامك والمطير
بفاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني
والضبط وفي بعضها فيطير وانها بلفظ مجهول التطيير مفردا او جمعا
وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء وفي بعضها مطار واية الرجم هي الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة مر تمام
القصة في كتاب المحاربين قوله ممشقان بالقاف اي مصبوغان
بالمشق وهو الطين الاحمر وتمخط اي استنثر وبخ باسكان المعجمة
وبالتنوين مخففتين ومشددتين كلمة تقال عند الرضا والاعجاب ورايتني
بضميري المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب واخر اي اسقط ومغشيا
عليه اي مغمى عليه من الجوع قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن
ابن عابس بالمهملتين وبالموحدة المكسورة ولولا منزلتي اي لولا اني
كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا جدا والعلم بالمفتوحتين

وكثير

وكثير بالمثلثة ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مر
في كتاب العيد وغرضه ان صغير المدينة وكبيرها ضبطوا العلم معاينة منهم
لشارعه صلى الله عليه وسلم قوله عبيد مصغر ضد الحر وعبد الله بن الزبير
هو ابن اسما اخت عايشة وصاحبي اي امهات المؤمنين يعني في مقبرة البقيع ن
وازكى بلفظ المجهول اي كرهت ان يظن انها افضل الصحابة بعد النبي وصاحبيه
حيث جعلت نفسها ثالثة المضجعين له صلى الله عليه وسلم كما قال مالك
حين ساله الرشيد عن الشيخين منزلتهما في حياته كمنزلتهما منه بعد
وفاته مر في الجنايز قوله صاحبي بلفظ التثنية ولا اوثرهم يقال اثر
كذا بكذا اي اتبعه اي اتبعه اياه اي لا اتبعهم بدفن اخر عندهم قال
صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اوثرهم احدا ويحتمل ان يكون لا اثيرهم
باحد اي لا انبشهم لدفن احد والباء بمعنى اللام قوله ابو بكر عبد الحميد
ابن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد الله وبابي بلفظ المتكلم والعوالي
جمع العالية وهي المواضع المرتفعة من قرى المدينة من جهة نجد وبعدها
من المدينة اربعة اميال او ثلاثة اميال وابعدها ثمانية قوله عمرو بن زرارة
بضم الزاي وخفة الراء الاولى والقاسم بن مالك ابو جعفر المزني الكوفي
والجعيد مصغر الجعد بالجيم وبالمهملتين ويستعمل مكبرا ايضا ابن عبد
الرحمن والسايب بالمهملة والهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وكان
الصاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمد رطل وثلث
عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز في المد حيث صار صاع مدا وثلث مد من
الامداد العمرية وقد زيد فيه جملة حالية وفي بعضها مد وثلث فذلك
اما كتابة على اللغة الربيعية يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان في كان
ضمير الشان مر الحديث مع تحقيق المد في كتاب الكفارات قوله
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام والبركة في المكيال مستلزم للبركة في الكيل
قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض بتخفيف
التحتانية وبالمعجمة اخرا وموسى بن عقبة بسكون القاف وبموضع الجنايز
اي المصلاة عليها وفي بعضها موضع الجنايز وعمرو هو مولى المطلب
ابن عبد الله المخزومي بالزاي ويحبنا اي يحبنا اهله ويحتمل ان يكون
حقيقة بان الله يخلق فيه الحياة والادراك والمحبة ولابتا المدينة بتخفيف
الموحدة حرتاها اي ما في طرفيها من الحجارة السود ونحوها وما احد
اي لم يتابعه في التحريم قوله ابن ابي مريم سعيد الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن

مطرف بكسر الرا المشددة قوله ابو حازم بالمهملة سلمة مر الحديث في الصلاة قوله
خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة بن عبد الرحمن الانصاري وروضة اي
كروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من لزم العبادة فيما بينهما
فله روضة منها ومن لزمها عند المنبر يشرب من الحوض مر مباحثه في باب
فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم
والسابقة بين الخيل والمراهنة في اعدائها ومنها اي من الخيول والامد
الغاية والحفيا بالمهملة واسكان الفاء وبالتحتانية وبالمد موضع بينه
وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة والثنية اضيفت الى الوداع لان الخارج
من المدينة يمشي معه المودعون اليها وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء
الخطابي تضمير الخيل ان يظاهر عليها بالعلف مرة ثم يغشي بالجلال ولا تعلف
الا قوتا حتى يعرق فتذهب كثرة لحمها وتصلب وتزيد في المسابقة للخيل المضمرة
لقوتها وتنقص فيها لما لم يضمر منها الفصوص هل عن شاء ذات المضمر ليكون
عدلا بين النوعين وكله اعداد للقوة في اعزاز كلمة الله امتثالا لقوله تعالى
واعدوا لهم ما استطعتم مر الحديث في الصلاة في باب هل يقال مسجد بني
فلان قوله اسحاق قال الكلاباذي هو ابن ابراهيم الحنظلي وابن ادريس
عبد الله وابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون وشدة التحتانية يحيى بن
عبد الملك بن ابي غنية الخزاعي الكوفي واصله من اصفهان وابو حيان بالمهملة
وتشديد التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد بن التيمي وخطبنا في بعضها خطبنا
بلفظ الماضي اما خطبة عمر فهي التي تقدمت في كتاب الاشربة انه قام على المنبر
فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة
والشعير والخمر ما خامر العقل واما خطبة عثمان فقيل كانت في الزكاة حيث
قال هذا شهر زكاتكم قوله هشام بن حسان منصرفا وغير منصرف القردوسي
بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما وباهمال السين والمركن بكسر الميم
واسكان الراء الاجانة ونشرع اي نرد الماء ونبدخل اليد فيه او ناخذ منه او
نخوض وحاصله انا نغتسل من ماء واحد قوله عباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة فيهما ابو معاوية المهلبي وحالف بالمهملة وبني سليم مصغر السلم
ودعا عليهم لانهم غدروا وقتلوا القرا قوله ابو كريب مصغر الكرب محمد
ابن العلاء وابو اسامة حماد وبريد وابو بردة بضم الموحدة فيهما وعبد الله
ابن سلام بالتخفيف وسقاني في بعضها اسقاني وسعيد بن الربيع بفتح الرا
ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وابن ابي مليكة والظاهر انه يعني جبريل
والعقيق بفتح المهملة وكسر القاف واد بظاهر المدينة ولعل المراد بالصلاة

سنة الاحرام وفيه رد لمن ادعى انه صلى الله عليه وسلم كان قارنا وهارون بن اسمعيل
الخزاز بالمعجمة وبتشديد الزاي الاولى وعلي هو ابن المبارك وفي حجة اما ان
يكون في بمعنى مع واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة يعني القران قوله
وقت اي عين الميقات وقرن بسكون الراء وقال الجوهري هو بفتحها وهو
على مرحلتين بمكة وكتبت بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار
اللغة الربيعية ونجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم
وسكون المهملة وبالفاء وذو الحليفة مصغر الحلفة بالمهملة واللام والفاء والميم
بفتح التحتانية واللامين وسكون الميم الاولى وذكر بلفظ المجهول فقال ابن عمر
لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم ميقات قوله
الفضيل بالمعجمة ابن سليمان وارى بلفظ المجهول والمعرس اسم المكان من التعريس
وهو المنزل الذي كان في آخر الليل فان قلت وبلغني هو رواية عن المجهول
قلت لا قدح بذلك لانه يروي عن صحابي آخر والصحابة كلهم عدول ولم الحديث في
الحج فان قلت ليس في الباب ما يدل على اجماع اهل مكة قلت لعله اكتفى فيه بذكر
المهاجرين باب قول الله تعالى ليس لك من الامر
شيء قوله احمد بن محمد السمسار المروزي فان قلت اي معقول يقول قلت
جعله كالفعل اللازم اي يفعل القول ويحققه او هو محذوف وربنا ورفع
راسه جملة حالية قوله في الآخرة فان قلت ما وجه التخصيص بها وله
الحمد في الدنيا ايضا قلت نعيم الآخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة
او المراد بالآخرة العاقبة اي مآل كل الحمود اليك قوله فلانا وفلانا يعني مثل
رعل وذكوان مر في آل عمران قوله محمد بن سلام بالتخفيف وعتاب بفتح
المهملة وشدة الفوقانية ابن بشير بفتح الموحدة وكسر المعجمة الجزري
بالجيم والزاي والراء واسحاق بن راشد باعجام الشين الجزري ايضا
قوله اي لعلي وفاطمة ومن عندهما او اقل الجمع اثنان وبعثنا اي
من النوم للصلاة وهو مدبر اي مول ظهره وفي بعضها منصرف والحديث
من المشكلات وحرضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة باعتبار
الكسب والقدرة والمكاسبة فاجابه علي رضي الله عنه باعتبار القضاء
والقدر قالوا كان ضربه فخذه تعجبا من سرعة جوابه والاعتذار
بذلك او تسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلي ان يدفع ما دعاه النبي
عليه الصلاة والسلام اليه من الصلاة بقوله بل كان عليه الاعتصام
بقوله ولا حجة لاحد في ترك المامور به بمثل ما احتج به علي رضي الله عنه
مر الحديث في كتاب التهجد والجدال هو المخاصمة والمدافعة ومنه قبيح

وحسن واحسن فما كان للنبي الحق من الفرائض مثلا فهو احسن وما كان له من غير الفرائض
فهو حسن وما كان لغيره فهو قبيح او هو تابع للطريق فباعتباره يتنوع الانواع وهذا
هو الظاهر **قوله** سعيد اي المقبري وابوه كيسان والمدراس اي الذي يقرأ
التوراة وقيل هو الموضع الذي كانوا يقرؤن فيه واضافة البيت اليه اضافة
العام الى الخاص وفي بعضها المدارس بضم الميم واسلموا من السلامة وذلك اريد
اي التبليغ هو مقصودي وما على الرسول الا البلاغ قال المهلب موضع الترجمة
من الحديث ان اليهود لما بلغهم ما لزمهم الاعتصام به قالوا قد بلغت يا ابا
القاسم فبالغ في تبليغه وكرره وهذه مجادلة بالاحسن مر في كتاب الاكراه **قوله**
بماله الباء للمقابلة نحو بعته بذاك **قوله** بلزوم الجماعة اي قول الجماعة
وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام وهو اتفاق
المجتهدين من الامة في عصر على امر ديني وهذه الآية مما استدل به الاصوليون
على حجية الاجماع قالوا اعدلهم الله تعالى بقوله وسطا اذ معناه عدولا
فيجب عصمتهم عن الخطا قولا وفعلا كبيرة وصغيرة **قوله** ابو صالح هو ذكوان
ويشهدون من تمام الآية وهو لتكونوا شهداء على الناس يدل عليه مر في سورة
البقرة وجعفر بن عون بالنون المخزومي روى عنه اسحاق بن منصور **قوله**
العامل اي عامل الزكاة مثلا والحاكم اي القاضي فاخطا في واحد واجب
الزكاة او في قضائه وخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم اي مخالفا السنة
ومن غير علم اي جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة
خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة وفي
الترجمة نوع تعجرف **قوله** اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه
عبد الحميد وهو تارة يروي عن سليمان بدون توسيط اخيه واخرى
بتوسيطه قال الغساني سقط من كتاب الفربري من هذا الاسناد
سليمان بن بلال وذكر ابو زيد انه لم يكن في اصل الفربري والصواب رواية
النسفي فانه ذكره ولا يتصل السند الا به **قوله** اخا بني عدي بفتح المهملة
الكساف بآخته هارون هو كما يقال يا اخا همدان اي يا واحدا منهم
والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر هو اجود تمورهم والجمع
نوع ردي **قوله** وكذلك الميزان فان قلت تقدم الحديث في اواخر كتاب
البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة فما معناها قلت يعني الموزونات
حكمها حكم المكيلات لا يجوز فيها ايضا التفاضل فلا بد فيها ايضا
من البيع ثم الاشتراء بثمنه **قوله** عبد الله بن يزيد بالزاي المقري
من الاقراء وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن شريح بضم

المعجمة واهمال الحاء ويزيد من الزيادة ومحمد بن ابراهيم بن الحارث بالمثلثة التيمي
وبسر اخو الرطب وابو قيس هو من الفقهاء قال في الطبقات اسمه سعد وقال
البخاري انه من الكنى التي لا توقف على اساميها لم يتقدم ذكره فان قلت
القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت
اذا حكم بمعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت هما متساويان في العمل فلم تفاوت
الاجر قلت كما انه فاز بالصواب فاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء ولعل للمصيب زيادة في العمل اما كمية واما كيفية فان قلت
المخطي لم يكن له اجر قلت الاجر انما هو على اجتهاده في طلب الصواب لا على
خطائه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد وفي كل واقعة لله تعالى
فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقده اخطا وفيه ان المجتهد يخطي ويصيب
وتحقيق المسالة وطريقه اصولية طولنا النفس فيها في كتاب النقود والردود
قوله قال ابي يزيد بن عبد الله بن الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
بالمهملة والزاي الانصاري وقال عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله المخزومي
تعليق من البخاري وعبد الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه والاسناد مرسل
لان ابا سلمة تابعي **قوله** ما كان يعيب عطف على مقول القول وما نافية او
على الحجة فما موصولة وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي المكي
وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وما صنعت اي من الرجوع وعدم
التوقف وكنا نؤمر قال الاصوليون مثله يحمل على ان الآمر به هو النبي صلى الله
عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع **قوله** فقالوا
والقائل اولا هو ابي بن كعب ثم تبعه الانصاري ذلك والهاني اي شغلني
والصفق ضرب اليد على اليد للبيع فان قلت طلب عمر البينة يدل على انه
لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد
اليه لا يصير متواترا قال البخاري في كتاب بدء السلام اراد عمر التثبت
لا انه لا يجيز خبر الواحد وفي الحديث فوائد تقدمت في اوائل كتاب
البيع وغرضه من هذا الباب الرد على الرافضة حيث زعموا ان احكامه
صلى الله عليه وسلم منقولة نقلا متواترا ولا يجوز ان تبقى كلمة مخفية
ثابتة عند بعضهم دون بعض ولا يصح العمل بخبر الواحد **قوله**
علي اي ابن المديني والاعرج هو عبد الرحمن والله الموعد جملة معترضة
فان قلت هو اما المكان واما الزمان واما مصدر والثلاثة لا يصح
الاطلاق عليه قلت لا بد من اضمار او تجوز يدل المقام عليه وافعل
فان قلت ما غرضه منه قلت يعني يوم القيامة يظهر انكم على الحق

في الانكار او في غلبته في الاكثار ثم امرا الحمراء مزارعهم والمال وان كان عاما لكنه قد
يختص ببعض منه قوله نعصبه بالرفع فعلى بلبس في بعضها فلم يلبس والاول
هو الافصح من جهة النحو ويسمعه في بعضها سمعه والاول اولى من جهة
المعنى مر في كتاب العلم **باب**
من ترك النكير اي الانكار غرضه ان تقرير الرسول صلى الله عليه
وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولانه لو كان منكرا للزمه التغيير وهو من
خصائصه قوله لا من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينئذ وجه الصواب
ولعذر ذلك قوله حماد بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاذ العنبري
بالنون الساكنة وبالموحدة المفتوحة وابن الصايد في بعضها الصياد ۝
واسمه صاف فان قلت من اين علم عمر حتى جاز له الحلف قلت جاز الحلف بالظن
ولعله سمعه منه صلى الله عليه وسلم او فهمه بالعلامات والقراين ۝
قوله بالدلايل اي بالملازمات الشرعية او العقلية قال ابن الحاجب
وغيره الادلة المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس
والاستدلال وذلك كما اذا علم ثبوت الملزوم شرعا او عقلا علم ثبوت
لازمه عقلا او شرعا قوله الدلالة بالفتح والكسر وقيل بالضم
ايضا ومعنى الدلالة هو كارشاد النبي صلى الله عليه وسلم ان الخاص وهو
الحمير حكمه داخل تحت حكم العام وهو فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان
من ربطها في سبيل الله فهو عامل للخير يرى جزاءه خيرا ومن ربطها
فخرا ورياء فهو عامل للشر جزاؤه شر واما التشبيه فكتعليم عايشة
رضي الله عنها للمرأة السايلة التوضي بالفرصة قوله استدل ابن عباس
اي من اكلهم اياه بحضوره صلى الله عليه وسلم على الاباحة اذ لو كان
حراما لمنعهم عن الاكل قوله ابو صالح ذكوان السمان بياع السمن
والوزر الاثم والثقل والمرج الموضع الذي يرعى فيه الدواب ومفعول
اطال محذوف نحو حبله اي الذي يشد به وطيلها بكسر الطاء وفتح التحتانية
هو حبل طويل تشد به الدابة عند الرعي والاستنان العدو والشرف
بفتحتين الشوط وتسقي به اي تسقيه والماء ذا يده او بمعنى في وفي
بعضها تسقى بلفظ مؤنث المجهول قوله في رقابها فان قلت
فيه دليل على ان فيها الزكاة قلت هو محتمل لذلك لكنه لم يبين نصابه
مع انه معارض بما تقدم في كتاب الزكاة ليس على المسلم في فرسه صدقة
وبلفظ ظهورها قوله سره لانه شامل لفعل ونحوه وهذه الاية
بالنصب لا غير والفاذة بتشديد المعجمة المفردة ومر تحقيقه الحديث

في كتاب

في كتاب الشرب قوله يحيى اي ابن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية
والكاف والنون والمهملة قاله الكلاباذي وابن عيينة سفيان ومنصور
بن صفية بنت شيبة الحجبية وهي امه واما ابوه فهو عبد الرحمن ومحمد
ابن عقبة بسكون القاف الشيباني والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن
سليمان النميري بتصغير النمر بالنون ومنصور بن عبد الرحمن بن شيبة
برفع الابن صفة لمنصور وبكتابة الالف لان شيبة هو اسم لابي صفية
امه فهو نسبة الى ابي الام واما عبد الرحمن فهو ابن طلحة الحجبي والفرصة
بكسر الفاء وباهمال الصاد خرقة او قطنة تتمسح بها المراة من الحيض وممسكة
اي مطيبة بالمسك قال في معالم السنن قد يتأول الممسكة على معنى الامساك
دون الطيب يعني انها تمسكها بيدها فتستعملها وتتوضين اي تتنظفين
وتتطهرين اي اراد معناه اللغوي واسم المراة كانت اسما بنت يزيد من
الزيادة ابن السكن بفتح الكاف الانصارية خطيبة النساء مر في كتاب
الحيض بمباحثه قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة جعفر وام حفيد
مصغر بالمهملتين والفاء اسمها هزيلة مصغرا بنت الحارث بن حزن بفتح
المهملة واسكان الزاي وبالنون الهلالية خالة عبد الله بن عباس وضبا
في بعضها اضبا مر في الهبة قوله احمد بن صالح المصري وعطا بن ابي رباح
بتخفيف الموحدة وحصرات بفتح الحاء وفتح الصاد جمع الحصرة ويجوز في مثله
ضم الصاد وفتحها وسكونها وفي بعضها حصرات بفتح الحاء وكسر الصاد وهي
الطبق بدرا لاستداره تشبيها قوله قربوها الى بعض اصحابه نقل
بالمعنى اذ هو صلى الله عليه وسلم قال قربوها الى فلان مثلا او تقديره
قربوها مشيرا الى فلان ومن لا تناجي اي الملايكة وفيه انهم يتأذون بما يتأذى
به بنو ادم وقيل النهي خاص بمسجده صلى الله عليه وسلم والجمهور على انه عام
ويلحق به مجامع العبادات كمصلى العيد ويلحق بالثوم كل ما له رايحة كريهة
قوله ابن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء سعيد وابن وهب
عبد الله ويقدر بالقاف وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي والظاهر
ان لفظ ولم يذكر وكذا لفظ فلا ادري لاحد ويحتمل ان يكون لابن وهب
او لابن عفير او للبخاري تعليقا فان قلت ما معنى كونه قول الزهري او
كونه من الحديث قلت معناه ان الزهري نقله مرسلا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس لليث وابو صفوان او مسندا
كما في الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب مر الحديث في اواخر كتاب
الجماعة في باب ما جاء في الثوم قوله عبيد الله بن سعيد بن ابراهيم

ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابوه سعد وعمه يعقوب وجبير مصغر
ضد الكسر بن مطعم بتفاعل الاطعام والحميدي بالضم عبد الله وكانها تعني
اي بعدم وجدانها لحاله مؤونته صلى الله عليه وسلم فان قلت ما وجه مناسبة
هذين الحديثين بالترجمة قلت اما الاول فيستدل فيه على ان الملك
يتاذي بالرائحة الكريهة واما الثاني فيستدل به على خلافة ابي بكر رضي
الله عنه **قوله** اهل الكتاب اي اليهود والنصارى وعن شيء اي
ما يتعلق بالشرايع لان شرعنا مكتف بنفسه لجواز السؤال عن الاحوال
المصدقة لشرعنا وعن القصص ونحوها اجماعا فهو عام مخصوص **قوله**
كعب الاحبار وهو كعب بن مانع بالفوقانية المكسورة وبالمهملة والاحبار
جمع حبر بفتح الحاء وكسرها وهو العالم اي كعب العلماء وكان من علماء اهل
الكتاب واسلم في خلافة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فصار من فضلاء التابعين
قوله ان كان مخففة من الثقيلة وجاز حذف اللام والكتاب اي التوراة
والانجيل والبلو اي ليمتحن **قوله** محمد بن بشار بالمعجمة السين وعثمان بن عمر
ابن فارس البصري ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وبالعبرانية اي بلغة اليهود
والاية هي قوله امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم مر الحديث
في البقرة **قوله** ابراهيم اي ابن سعد فان قلت كتابنا قديم فما معنى
احدث قلت معناه احدث نزولا مع ان اللفظ حادث واما القديم هو
المعنى القائم بذات الله تعالى ومحضا اي من فاخالصا لم يشب اي لم
يخلط لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة وحدثتهم
بلفظ المجهول وفي بعضها حدثكم **قوله** ما جاءكم فاعل ينهاكم والاسناد
مجازي والعلم اي الكتاب والسنة ولا تاكيد للنفي وفي بعضها الا بكلمة
التنبيه وغرضه انهم مع ان كتابهم محرف لا يسالكم فانتم بالطريق الاولى
ان لا تسالوهم بل لا يجوز لكم السؤال عنهم

باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم على التحريم

محمول على
تحريم المنهي عنه وهو حقيقة فيه الا اذا علم انه للاباحة بالقرينة الصارفة
عن حقيقته كما في حديث ام عطية وكذلك الامر فانه محمول على ايجاب
المامور به الا اذا عرف انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادته كما في
حديث ام عطية وكذلك الامر فانه محمول على ايجاب المامور به الا
اذا عرف جابر قال اكثر الاصوليين النهي ورد لثمانية اوجه وهو حقيقة
في التحريم مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب
مجاز في البواقي **قوله** احلوا اي من الاحرام واصيبوا من النساء اي

جامعوهن

جامعوهن يعني هذا الامر علم انه للاباحة فلا يحمل على الايجاب ولم يعزم اي لم
يوجب عليهم الجماع اي لم يامرهم امر ايجاب بل امرهم امر احلال واباحة **قوله**
ام عطية بفتح المهملة الاولى وكسر التابعة اسمها نسيبة مصغرة ومكبرة الانصارية
ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان الناهي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعني ان النهي لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا **قوله** محمد بن ابي بكر البرساني
بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة ولعل البخاري ذكره تعليقا عنه لانه
مات سنة ثلاث ومايتين واصحاب منصوب على الاختصاص وفيه انهم
كانوا مفردين وقدم اي مكة وان يحل اي يجعله عمرة ويصيروا متمتعين وخمس
اي خمس ليال والمذاكير جمع الذكر على غير قياس والمني في بعضها المذي وهكذا
هو اشارة الى التقطير وكيفيته **قوله** لولا هديي تحللت اي لولا ان
معي الهدي لتمتعت لان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله
وذلك في يوم العيد ولو علمت في اول الامر ما علمت اخرا وهو جواز العمرة في
اشهر الحج ما سقت الهدي مر في الحج **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله
والحسين اي ابن ذكوان المعلم وابن بريدة مصغر البردة بالموحدة عبد الله
الاسلمي قاضي مرو وعبد الله بن مغفل بمفعول التفعيل بالمعجمة والفاء
المزني بالزاي والنون البصري وسنة اي طريقة شرعية وهي اعم من النافلة مر
في الصلاة وهذا اخر ما قصد ايراده في الجامع من مسانيد اصول الفقه **قوله**
اسحاق قال الكلاباذي هو الحنظلي وسلام بالتشديد ابن ابي مطيع الخزاعي
وابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون وجندب
بضم الجيم والمهملة وفتحها وسكون النون بينهما ابن عبد الله البجلي بالموحدة
والجيم المفتوحتين وائتلفت اي توافقت على القراءة وغيرها مر في كتاب
فضائل القران **قوله** اسحاق هو اما ابن منصور واما الحنظلي وعبد الصمد
هو ابن عبد الوارث ويزيد بالزاي ابن هارون الواسطي مات سنة ست
ومايتين والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري عنه وهارون بن موسى
الاعور النحوي مر في سورة النحل **قوله** حضر بلفظ المجهول اي
حضره الموت وهلم اي تعالوا وعند الحجازيين يستوي فيه المفرد والجمع
والمؤنث والمذكر واللغط الصوت والرزية بالراء ثم الزاي بوزن الفعيلة
مهموزا وقد يقلب ويدغم المصيبة ومن اختلافهم بيان لما حال وفيه انه
صلى الله عليه وسلم كان يكتب والامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر
على الكتابة اللهم الا ان يقال ما كان يعلمه لكنه يكتبه على سبيل الاعجاز
او المراد منه المجاز نحو امر بالكتابة قال ابن بطال عمر افقه من ابن عباس

حتى اكتفي بالقرآن ولم يكتف ابن عباس به فان قيل كيف جاز لهم مخالفة امره قلنا قد ظهر منه من القرائن ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم وقال واقرأوا القرآن وهلم اكتب لكم كتابا من تتمة مباحث الامر التي ليست للايجاب قوله ولعل ترجمة هذا الباب لم تكن عنده النووي كان صلى الله عليه وسلم هم بالكتاب حين اوحي اليه بذلك او كان مصلحة ثم تركه حين جاء الوحي بخلافها وبغير المصلحة وفي الحديث مباحث كثيرة تقدمت في كتاب العلم

باب قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم

وفي بعض النسخ هذا الباب مقدم على باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم قوله وان المشاورة عطف على قول الله والتبين اي وضوح المقصود ووجه دلالة الآية انه امر اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل قوله لبشر اي لاحد من الآدميين وفي المقام اي في الاقامة بالمدينة والخروج الى القتال واللامة بتخفيف الميم قوله اقم اي اسكن بالمدينة ولا تخرج منها اليهم فلم يمل اي فما مال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به وعقد العزيمة ولبس اللامة دليل العزيمة الى ميثاق عمم العباس تنازعهما الا ان يقال الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما ووافقهما في ذلك وليأخذ واو ذلك عند تأدية اجتهادهم الاسهل وعند عدم وضوح الكتاب والسنة فيه وبعد مبني على العلم وحكم رسول الله في القائل بين المبدلين هو القتل لحديث من بدل دينه فاقتلوه ولفظ الا بحقها ايضا دليل على جواز القتال اذ هو من حقوق الكلمة كانوا يقولون الصلاة واجبة والزكاة ليست بواجبة لانه دعا النبي بكر ليس سكنا لها وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم قوله القراء كان اصطلاح الصدر الاول على انهم يطلقون القراء على العلماء وسبايا بالموحدة بين في بعضها بالموحدة وبالنون يعني كان يعتبر العلم لا السن قوله الاوسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وبالقاف ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة قوله ودعا هو عطف على مقدر اي قالت على رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ودعا وتبيا لهما عن المصلحة في القضية واهله اي عائشة رضي الله عنها فان قلت لم لم يقل كبيرة او كبيرات قلت لان الفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع والجارية اي جاريته عائشة وهي بريرة بفتح الموحدة وكسر الراء

الاولى ويريبك من راب واراب اي يوقعك في التهمة ويوهمك والداجن اي الشاة التي تألف البيت ولا يقال شاة داجنة داجن اي لا اعيب فيها الا نوما عن العجين حتى يتلف ويعذرني اي من يقوم لعذري ان كافأته على قبيح افعاله ولا يلومني وقيل معناه من ينصرني والعذر النصر والرجل هو عبد الله بن سلول قوله ابو اسامة هو حماد الكوفي وهشام هو ابن عروة وهذا التعليق من البخاري قوله محمد بن حرب ضد الصلح بياع النشا بالنون والمعجمة الواسطي مات سنة خمس وخمسين ومائتين ويحيى بن ابي زكرياء مقصورا وممدودا الغساني بالمعجمة وشدة المهملة وبالنون الشامي سكن واسطا وفي بعضها الغشاني بضم المهملة وتخفيف المعجمة قال صاحب المطالع انه وهم قوله احرب بلفظ المجهول وبالاسواي بكلام اهل الافك وسابهم والرجل الانصاري هو ابو ايوب خالد مر في قصة الافك بطولها مرارا

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم

كتاب التوحيد والرد على الجهمية

وفي بعضها ورد الجهمية فالاضافة الى المفعول وهو نسبة الى جهم بفتح الجيم وسكون الهاء ابن صفوان وقد قتل بمرو في زمان هشام ابن عبد الملك وهو مقدم الطائفة القائلة بان لا قدرة للعبد اصلا وهم الجبرية قوله توحيد الله فان قلت ما معناه اذ هو واحد ازلا وابدا قبل وجود الموحدين وبعدهم قلت يعني به اثبات الوحدانية بالدليل او معناه النسبة الى الوحدانية نحو فسقته اي نسبته الى الفسق لما فرغ البخاري من مسائل اصول الفقه شرع في مسائل اصول الكلام وما يتعلق بها وبذلك ختم كتابه فان قلت الاولى تقديم الكلام على سائر ما في الجامع لانها الاصل وهو الاساس والكل متفرع عنه مبني عليه فالوضع الطبيعي ان تتقدم مسائل اصول الكلام على اصول الفقه ثم هو على مسائل الفقه ونحوها من سائر العلميات قلت لعله من باب الترقي ارادة لختم الكتاب بالاشرف وختامه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهو معنى كلمة الشهادة التي شعار الاسلام فالواصف الله تعالى اما عدمية واما وجودية اي نفي النقائص واثبات الكمالات والاولى تسمى بصفات الجلال والثانية بصفات الاكرام تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام وقدم العدمية على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفي

لعلي في زانه

ميات

النقصان عن الشيء ثم تثبيت له الكمال كما يقال التخلية مقدمة على التحلية
واشرف الجلاليات ويقال لها التنزيهات نفي الشريك يعني التوحيد ولهذا قدمه
وهو وان كان اول الواجبات لكنه اخر ما تنحل اليه المقاصد ثم الوجودية خصها
في صفات سبعة الحياة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والباقي
من صفات الرحمة والخلق ونحوهما بتمامها راجع اليها لا يخرج عنها وختم البخاري
بصفة الكلام لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرائع ولهذا افتتح الكتاب
ببدء الوحي فالانتهاء الى ما منه الابتدا فان قلت ختم الكتاب هو بيان الميزان
قلت ذكره ثمة ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون اخر كلامه تسبيحا
وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اول الكتاب ارادة لبيان اخلاصه فيه
ففيه الاسعاد بما كان عليه مؤلفه في حالتيه اولا واخرا باطنا وظاهرا
جزاه الله خيرا قوله ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا يروي
البخاري عنه بالواسطة وزكريا بن اسحاق المكي ويحيى بن محمد بن عبد الله بن
صيفي ضد شتوي قال الكلاباذي وهو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي وابو
معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى اسمه نافذ بالنون والفاء
والمعجمة وح اشارة الى التحويل بين الاسنادين او الى التحويل الى اسناد آخر او
الى الحديث او الى صح قوله عبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري
والفضل بسكون المعجمة ابن العلاء بالمد الكوفي واسمعيل بن امية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الاموي قوله نحو اهل اليمن اي جهتهم
وتقدم بفتح الدال وان يوحدوا اسم كان واقل خبره وفي بعضها الى ان يوحدوا
الله ووجهه ان يكون اول مبنيا على الضم وما مصدرية اي ليكن اول الاشياء
دعوتهم الى التوحيد قوله اقروا بذلك اي صدقوا وآمنوا به فخذ الزكاة
واحذر من اخذ خيار اموالهم مر في اول الزكاة قوله محمد بن بشار بالعجام
الشين وغندر بضم المعجمة وتسكين النون وفتح المهملة وضمها ولا بد احد
ابن جعفر وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والاشعث
مذكر الشعثا بالمثلثة ابن سليم مصغر السلم والاسود ضد الابيض ابن
هلال الكوفي قوله حقهم فان قلت لا يجب على الله شيء وهل هو دليل للمعتزلة
قلت اطلاق الحق اما على سبيل المشاكلة واما ان يراد به الثابت او الواجب
الشرعي باخباره عنه او كالواجب في تحققه ووقوعه متمرا قوله
عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين
المطلقة الاولى الانصاري ويرددها يكررها ويعيدها وكان يلفظ الحرف
الشبيهة بالفعل وفي بعضها بلفظ ماضي الكون وتقللها اي يعدها

قليلة وبعدله ثلث القرآن لان مآل ما فيه الى ثلاثة انواع احكام وقصص وصفات
او لانه متعلق اما بالمبدا واما بالمعاش واما بالمعاد وسورة الاخلاص ما فيه الا
ما يتعلق بالمبدا والصفات فان قلت المشقة في قراءة الثلث اكثر منها لان
التشبيه في الاصل لا في الزايد فتنسخ منها في مقابلة زيادة المشقة قوله
قتادة بفتح القاف ابن النعمان بضم النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه قوله
احمد قال الكلاباذي روى البخاري عن ابن صالح المصري في مواضع بلا واسطة
وروى عن محمد عنه منسوب وهو فيما احسب ابن يحيى الذهلي عنه في اول التوحيد
وقال الغساني ليس في بعض النسخ ذكر محمد افعل وهو يحتمل الفتحة لانه
شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل ايضا ان يكون ذلك كلام الفربري ويريد
به البخاري نفسه وعمرو هو ابن الحارث وسعيد بن ابي هلال المدني وابو الرجال
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري وكني به لانه كان له اولاد عشرة رجال
وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية والحجر بفتح الحاء
وكسرها قوله على سرية اي اميرا عليهم وفيه ان من احب الله احبه الله
ومثل هذا الحديث تقدم في كتاب الصلاة في باب الجمع بين السورتين
قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم
بالمعجمة وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية
هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين الكوفي قوله ابو النعمان بالضم
محمد بن الفضل وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء
وبالمهملة قوله اليه ابنها فان قلت تقدم في كتاب المرضى انها قالت
ان ابنتي قد حضرت قلت قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوي
فمرة قال صبية ومرة قال صبيا او يحتمل انها قضيتان قوله فمرها
بالصبر والاحتساب وهو جعل الولد في حساب الله راضيا بقضائه طالبا
الاجر من عنده وسعد بن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة سيد الخزرج
والنفس بسكون الفاء وتقعقع اي تضطرب وتتحرك كان لها صوتا وقال
سعد ما هذا لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة
المصيبة بالصبر فقال انه اثر رحمة جعلها الله في قلوب عباده الرحماء
وليس من باب الجزع وقلة الصبر وفي بعض النسخ لفظ ما هذا مفقود
فهو مقدر والرحمة من الله ايصال الخير ومن العبد رقة القلب المستلزمة
لارادته والغرض من الباب اثبات صفة الرحمة وعلم من التقرير انها راجعة
الى صفة الارادة باب
قول الله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفي بعضها اني

انا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد وابو عبد الرحمن السلمي بضم المهملة عبد الله فان قلت الصبر هو حبس النفس على المكروه وهو تعالى منزه عنه قلت المراد لازمه وهو ترك المعاجلة بالعقوبة فان قلت هو ايضا منزه عن الاذى قلت يعني به اذى يلحق انبياءه اذ في اثبات الولد ايذاء للنبي لانه تكذيب له وانكار لمقالته فان قلت من الله صلة لقوله اصبر قلت اما جاز وقوع الفاصلة بينهما لانها ليست اجنبية **قوله** يدعون له الولد اي ينسبون اليه وينسبونه له ثم يدفع عنهم المكروهات من العلل والبليات ويرزقهم الارزاق والاقوات مقابلة للسيئات بالحسنات واختلفوا في الرزق فالجمهور على انه ما ينتفع به العبد غذاء او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذاء وقيل هو الحلال وغرضه اثبات صفة الرزاقية له تعالى وهي عائدة الى صفة القدرة لان معناه انه خالق للرزق في منعم على العبد به فان قلت القدرة قديمة واضافة الرزق حادثة قلت التعلق حادث فان قلت لم يكن في الازل رازقا وصار عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير فيه وكونه محل الحوادث قلت التعلق يعني قدرته لم تكن متعلقة باعطاء الرزق ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير في نفس الصفة اي القدرة وهذا هو منشأ الاختلاف في انه صفة ذاتية او صفة فعلية اذ من نظر الى القدرة على الرزق قال انه ذاتية وهو قديمة ومن نظر الى تعلق القدرة قال فعلية وهو حادثة واستحالة الحدوث انما هو في الصفات الذاتية لا في الفعليات والاضافيات **قوله** يحيى قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن منصور الذهلي وهو الذي نقل عنه البخاري في كتابه معاني القرآن **قوله** الباطن على كل شيء في بعضها بكل شيء يعني العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل اي الظاهر به لا بليه الباطن بذاته عن الحواس اي الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة ومفاتيح الغيب استعارة اما مكنية واما مصرحة وتقدم تقريره مع شرح الحديث ومع بيان وجه التخصيص بخمس مع ان الغيوب التي لا يعلمها الا الله اكثر من الكثير في اواخر الاستسقاء **قوله** يغيض من غاض الماء اذا نقص وهو لازم ومتعد والغيض السقط الذي لم يتم خلقه فان قلت الدراية علم مخصوص بالتكلف فكيف يصح استثناء الله منه قلت اراد بها العلم المطلق **قوله** رأى ربه اي في ليلة المعراج اختلفوا في رؤيته فعائشة رضي الله عنها ممن انكرها لكنها لم تنقل عنه صلى الله عليه وسلم بل قالته اجتهادا

التغيير فيه

واسنده لا

واسنده لا وفيه مباحث كثيرة فان قلت التلاوة هي لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله لا ما ذكره في الجامع قلت يحتمل ان يكون ممن هو راجع اليه صلى الله عليه وسلم او ذكر المقصود من الآية وجاز مثله اذ ليس قاصدا للقراءة ولا لنقله اياه والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه ايضا رد على المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم **قوله** زهير مصغر ابن معاوية الجعفي ومغيرة بضم الميم وكسرها وباللام وقد ومقسم ابن مقسم بكسر الميم وشقيق بفتح المعجمة ابو وائل بن سلمة بفتحتين **قوله** هو السلام اي المنزه عن النقائص المبرأ عن العيوب فهو صفة عدمية او المسلم على عباده قال سلام قولا من رب رحيم فهو صفة كلامية قال الخطابي اي الذي سلم الخلق من ظلمه وقيل اي منه السلامة لعباده فهو صفة فعلية ومر مباحث الحديث في الصلاة **قوله** سعيد اي ابن المسيب وفيه من المتشابهات فاما ان نفوض واما ان ناول بقدرته والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر وابو سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وصفة الملك راجعة الى صفة القدرة فهو صفة ذاتية لكن باعتبار التعلق تصير فعلية **قوله** من حلف بعزة الله مر في كتاب اليمين قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وسيجيء قريبا **قوله** وسلطانه وصفاته وقط بفتح القاف وكسرها وبسكون الطاء وبالتنوين اي حسب مر في سورة ق **قوله** رجل ويروى ان اسمه جهينة بالجيم والنون ويقول يا رب اصرف وجهي عن النار فيقول الله لعلك اذا اعطيتك ان تسألني غيرها فيقول لا وعزتك لا اسألك غيرها فان قلت ليس كلام ذلك الجهني حجة قلت حكاية رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه على سبيل التقرير والتصديق حجة **قوله** قال ابو سعيد هو من تتمة حديث ابي هريرة وهو ان الله يأذن له بالدخول في الجنة ويعطيه امانيه ثم يقول له لك ذلك وعشرة امثاله والحديث بطوله مر قريبا قبيل كتاب القدر وحديث ايوب في كتاب الغسل وهو انه كان يغتسل فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي عن بركتك **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وحسين مصغرا وابن بريدة مصغر البردة بالموحدة عبد الله الاسلمي فانه مر ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو الاشهر وبضمها الغافقي ايضا **قوله** لا يموت بلفظ الغائب وفي بعضها بالخطاب فان قلت فما العائد للموصول قلت اذا كان الحاضر نفس المرجوع اليه يجوز الارتباط به وكذلك المتكلم نحو قوله انا الذي سمتني امي حيدره فان قلت فيه ان

الملائكة لا يجوزون قلت لا اذ معنى من الغضب لا اعتبار له قوله ابن ابي الاسود ضد
الابيض عبد الله بن محمد البصري وحرمي بفتح الحاء والراء وياء النسبة ابن عمارة
بالضم وخفة الميم والرجال كلهم بصريون وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن
خياط بالمعجمة والتحتانية ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفي الطريقة الثانية
هو شعبة لا سعيد ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان المشهور بالتيمي والفرق
بين الطرق ان البخاري روى في الاولى بالتحديث عن شيخه قوله يقول
اسناد القول اليهما اما مجاز عن حالهما واما حقيقة بان يخلق الله القول
فيهما واما القدم فقيل المراد بها المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من
اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع القدم الزجر عليها
والتسكين لها كما تقول لشيء تريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمي او
هو مفوض الى الله تعالى قوله يزوي بمضارع الانزواء وفي بعضها
يزوى بالمجهول من زوى سره عنه اذا طواه او من زوى الشيء اذا جمعه
وقبضه قوله قد اسم مرادف لفظ اي حسب وهي بسكون الدال وكسرها
قوله تفضل اي عن الداخلين فيها وينشئ الله اي يخلق الله خلقا فيسكنهم
الموضع الذي فضل منها وفي بعضها افضل بصيغة افعل التفضيل
وقيل هو مثل الناقص والاشج اعدلا بني مروان ومثل ٥٥
لعمرك ما ادري واني لاوجل ٥٥ اي لوجل وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل
مر في ق والغرض من الباب اثبات صفة العزة فقال الخطابي هي الغلبة
اي المنيع الذي لا يصير مغلوبا وقد يكون بمعنى نفاسة القدر وبمعنى
القوة وقال المهلب هي صفة ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى القهر
لمخلوقاته اقول وهي ايضا راجعة الى البقاء وقيل بمعنى العز فهو صفة فعلية
وقيل هي عبارة عن العلم المحيط والقدرة العامة والارادة فهي صفة مركبة
لا بسيطة

باب

قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي ملتبسا بالحق
لا بالباطل والعبث وقيل اي بحق الخلق كما ينبغي وقيل اي بقول كن قوله
قبيصة بفتح القاف وباهمال الصاد وسليمان اي الاحول قوله من الليل
اي في الليل او من قيام الليل مر الحديث في التهجد وثمة اذا قام من الليل
والرب السيد والمصلح والمالك والقيم اي المدبر والقيوم والنور اي
المنور اي خالقه وهو من جملة صفات الفعل فان قلت لو عد ايضا
قول قلت هو عطف الخاص على العام والحق هنا بمعنى الثابت او

التصدق

التصدق ولقاء البعث وانبت اي رجعت الى عبادتك او فوضت اليك وبك اي ببراهينك
التي اعطيتني خاصمت الاعداء او كل من يجحد الحق حاكمته اليك اي جعلتك الحاكم بيني
وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من الصنم ونحوه واما سؤاله المغفرة
فهو تواضع او تعليم لامته وفيه مباحث شريفة تقدمت ثمة قوله ثابت
ضد الزائل ابن محمد العابد البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى وسفيان
اي الثوري وزاد انت الحق قيل لفظ وقولك الحق اي الثابت المتحقق الموجود
على الاطلاق ازلا وابدا قوله تميم بن سلمة بفتحتين السلمي بالضم الكوفي
مات سنة مائة ووسع اي ادرك مسمعه الاصوات لان السعة والضيق انما
يتصوران في الاجسام وهو منزه عنه وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا
انه سميع بلا سمع وعلى من قال معنى السميع العالم بالمسموعات فان قلت
كيف يتصور السمع له وهو عبارة عن وصول الهواء المتموج الى العصب
المفروش في مقعر الصماخ قلت ليس السمع ذلك بل هو حالة يخلقها في الحي نعم
جرت سنة الله تعالى انه لا يخلقه عادة الا عند وصول الهواء اليه ولا
ملازمة عقلا بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسائط
العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه
من الامور التي لا يحصل الابصار الا بها عادة قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي بفتح النون وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري واربعوا
بفتح الموحدة وباهمال العين اي ارفقوا ولا تبالغوا في الجهر واصم في
بعضها اصما ولعله لمناسبة غايبا فان قلت المناسب ولا اعمى قلت
الاعمى غايب عن الاحساس بالمبصر والغايب كالاعمى في عدم رؤيته ذلك
المبصر فنفي لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد القريب اذ رب سامع وباصر
لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القرب ليتبين وجود المقتضي
وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه منزه عن الحلول في المكان
بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة قوله كنز اي
كالكنز في نفاسته او شك من الراوي اي الا ادلك على كلمة هي كنز بعد الكلام
مر الحديث في غزوة خيبر قوله عمرو اي ابن الحارث ويزيد بالزاي ابن
ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة
واسكان الراء وبالمهملة ومغفرة اي عظيمة ولفظ من عندك يدل ايضا
على التعظيم لان عظمة المعطي تستلزم عظمة العطاء مر في الصلاة فان
قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بعض الذنوب مسموع
وبعضها مبصر فلا يكون مغفرته الا بعد السماع والابصار وقال

بتعظيم موضع الرحمة علمني دعاء لانه يقتضي اعتقاد كونه سميعا للدعا **قوله**
ما ردوا اي جوابهم لك او ردهم الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما اداه
بعدما نجى عنه من الطائف وبأسه من اهله والمقصود من الباب اثبات صفتي
السمع والبصر وهما من الصفات الذاتية وقد بينا في الكلام انهما غير صفة
العلم وهما من الصفات السبعة الحقيقية الوجودية وعند حد وبك
المسموع والمبصر يحصل التعلق **قوله** بفتح الميم وسكون المهملة
وبالنون وعبد الرحمن بن ابي الموالي جمع المولى قال سمعت ابن المنكدر بالنون
يحدث لعبد الله بن حسن بن حسن بلفظ التكبير فيهما ابن علي بن ابي طالب
وجابر بن عبد الله السلمي بفتح المهملة واللام والاستخارة اي صلاة
الاستخارة ودعائها وهي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره
الله واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه والباء في بعلمك
وبقدرتك يحتمل ان يكون للاستعانة وان يكون للاستعطاف كما في قوله
تعالى رب بما انعمت علي اي بحق علمك وقدرتك قدرت على الشيء اقدر بالضم
والكسر فمعنى اقدره اجعله مقدورا لي ويسميه بعينه اي يذكر حاجته
معينة باسمها ورضني اي اجعلني راضيا به **قوله** ابن المبارك عبد الله
ويحلف اي يحلف به ومقلب القلوب اي مبدل الخواطر وناقض العزائم
فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء فان قلت لم لا يحمله على
حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب قلبا قلت لان منطات
استعماله تنبو عنه وفيه ان اعراض القلب كالارادة ونحوها بخلق
الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجعه الى القدرة وقيل
سمي القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال وما سمي الانسان الا لانسه
ولا القلب الا انه يتقلب

باب ان لله عز وجل مائة اسم الا واحدا

في بعضها واحدة
ولعلها باعتبار الكلمة او هي للمبالغة في الوحدة نحو رجل علامة
وراوية **قوله** تسعة وتسعين فان قلت ان اعتبرت الاسماء
بالنسبة الى الذات والى الصفات الحقيقية فهي اقل منها قلت
المراد اسماء من احصاها دخل الجنة لا كل اسمائه الحسنى او معاني الكل
راجعة اليها فان قلت ما فائدة مائة الا واحدا قلت التوكيد ودفع
التصحيف والوصف بالعدد الكامل في اول الامر فان قلت ما الحكمة
في الاستثناء قلت الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى
الافراد من غير التكرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا يتكرر فيه

الواحد

الواحد وقيل الكمال من العدد في المائة لان الالوف ابتدا احاد اخويك لعليه عشرات
الالوف ومايتها فاسماء الله مائة وقد استأثر الله بواحد منها وهو الاسم الاعظم
لم يطلع عليه عباده فكانه قال مائة لكن واحد منها عند الله ويحتمل ان يقال الله
هو المستثنى يعني له مائة فبعد الاسم الاعظم الذي هو الله له مائة الا واحدا ٥
قوله احصاها اي حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا والمؤمن
يدخل الجنة لا محالة او عددها معتقدا لها او اطاق القيام بحقها والعمل
بمقتضاها والاول اولى للرواية التي في كتاب الدعوات وهو حفظها
فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها فما وجه تعليقه بالاحصا قلت
هذا غاية ما ينتهي اليه علم العلما من معرفته تعالى اي من احصاها
بلغ الغاية فلم يبق في علمه مطلب يحول بينه وبين الجنة مر في كتاب
الشروط والغرض اثبات الاسماء لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم نفس المسمى
وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح **قوله** حنيفة بفتح المهملة
وكسر النون وبالفاء اعلا حاشية الثوب اي ينفض فراشه قبل ان يدخل
فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة
بحاشية الفراش لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شيء فان قلت
ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك
كناية عن الموت فالرحمة تناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ
مناسب له ويحيى هو القطان وبشر باعجام الشين ابن المفضل بفتح
المعجمة الشديدة وعبيد الله اي العمري ووهيب مصغر ابن معاوية
وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس **قوله** عن ابيه اي
كيسان واعلم ان سعيدا في الطريقة الثالثة والاولى والرابعة
روى عن ابي هريرة بدون الواسطة وفي هذه الطريقة بواسطة
الاب وابن عجلان محمد الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات **قوله**
ربعي بكسر الراء والمهملة واسكان الموحدة وشدة التحتانية ابن
حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة مر الحديث بمثله ايضا
وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية
وبالموحدة وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد
الفزاري بالفاء والزاي والراء **قوله** قتيبة مصغر قتبة الرحل
وجرير بفتح الجيم وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وبالمهملتين
وكريب مصغر الكرب فان قلت المقدر ولد فما وجه ان يقدر
قلت المراد به تعلقه ولم يضره شيطان اي يكون من المخلصين مر

في كتاب الوضوء قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة التميمي السمرقندي ثم الكوفي ثم المكي مات بمكة سنة سبع وثمانين ومائة لم يتقدم ومنصور ابن المعتمر وابراهيم النخعي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي الجواد بن الجواد قوله الكلب المعلم هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه مرارا والمعراض بكسر الميم سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض عوده دون حده اي منتهاه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بحده بجرحه ذكاه وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي فيحل اكله وان قتل بعرضه فهو وقيذ لان عرضه لا يسلك اي لا يدخله فلا يحل وخزق بالزاي اي جرح ونفذ وطعن فيه ولو صح الرواية بالراء فمعناه مرق تقدم في كتاب الصيد فان قلت فيه وجوب ذكر الله فيه قلت معارض بالحديث الذي عقيبه قوله ابو خالد الاحمر ضد الاسود سليمان الازدي وحدثنا بالتنوين وبانونا بالادغام وبالفك واللحمان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل متروك التسمية عند الذبح والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وتسكين الراء وبالمهملة عبد العزيز واسامة بن حفص بالمهملتين المدني وضمير تابعه راجع الى ابي خالد ويسمي اي يذكر اسم مثل البسملة ويكبر اي يقول الله اكبر وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة والاسود ضد الابيض وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر الحديث في كتاب العيد وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر الخوارزمي فان قلت ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمود الكلام لا يقصد به اليمين والحكمة في النهي انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الاباء من سائر المخلوقات مر في كتاب اليمين قال ابن بطال غرضه من هذا الباب ان يثبت ان الاسم هو المسمى وموضع الدلالة عليه انه قال باسمك وضعت وبكه فعبت ذكر الاسم مرة ولم يذكره اخرى فدل ان معناهما واحد وايضا لو كان اسمه غيره لكان معناه بغيرك وضعت وبغيرك احيا واموت وهلم جرا فان قيل اذا كان اسم الله هو هو فما معنى ان لله كذا اسما اذ لا تكون الذات الواحدة تسعة وتسعين شيئا قلنا المراد بالاسم التسمية اقول الحق انه لا هو ولا غيره

باب

ما يذكر في الذات والنعوت اي الاوصاف قوله خبيب مصغر الخب

بالمعجمة

بالمعجمة وبالموحدة ابن عدي بفتح المهملة الاولى الانصاري وباسمه اي ذكر حقيقة الله تعالى بلفظ الذات او ذكر الذات ملتبسا باسم الله وعمرو بن ابي سفيان ابن اسيد بفتح الهمزة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بالضم وسكون الهاء اي تعاهدهم قال الزهري فاخبرني عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو المكي وان ابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف لخبيب كان قاتل ابيها الحارث واجتمعوا اي اتفقوا لقتله اقتصاصا لابيهم و فاستعار الفا زائدة وجوز بعض النحاة زيادتها او تقدير استعار فاستعار والمذكور مفسر للمقدر مر الحديث بطوله في الجهاد في باب هل يستاسر الرجل وثمة استعار بلا فاء وموسى مفعل او فعلى منصرفا وغير منصرف على الخلاف بين النحويين والاستحداد حلق الشعر بالحديد ولست ابالي في بعضها ما ابالي وليس شعرا الا باضافة شيء اليه نحو انا والشق الجنب والمصرع من الصرع وهو الطرح بالارض وذات الله اي طاعة الله وسبيل الله قيل ليس فيه دلالة على الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري بقرينة ضم النعوت اليه حيث قال ما يذكر في الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز اطلاق الذات في الجملة والاوصال جمع الوصل ويريد بها المفاصل او العظام والشلو بكسر المعجمة العضو والجسد والممزع بالزاي المفرق والمقطع وابن الحارث هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وخيرهم اي خير العشرة الذين منهم خبيب وقتلهم الهذليون بين عسفان ومكة واستاسروا خبيبا وجاؤا به الى مكة واشتراه بنو الحارث فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه ومر الجهاد قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وغيرة الله هو كراهية الاتيان بالفواحش اي عدم رضاه به لا عدم الارادة وقيل الغضب لازم الغيرة اي غضبه عليها ثم لازم الغضب ارادة ايصال العقوبة عليها واحب بالنصب والمدح بالرفع فاعله وهو مثل مسالة الكحل وفي بعضها احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب مر في اخر النكاح قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو صالح ذكوان قوله هو يكتب على نفسه اي يثبته على نفسه ويخبر عنه والمكتوب هو ان رحمتي تغلب على غضبي فالفعلان يعني يكتب وكتب متنازعان عليه ووضع بلفظ المصدر بمعنى الموضوع وفي بعضها بلفظ الماضي وعند لا يصح حمله على الحقيقة لانه من صفات الاجسام فهو اشارة الى ثبوته في علمه فان قلت

مَا مَعْنَى الغلبة في صفات الله القديمة قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل فيجوز غلبة احد الفعلين على الاخر وكونه اكثر منه اي تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة وسبب ذلك ان فعل الرحمة من مقتضيات صفته بخلاف الغضب فانه باعتبار معصية العبد تتعلق الارادة به مر في اول كتاب بدء الخلق **قوله** عند ظن عبدي بي يعني ان ظن اني اعفو عنه واغفر له فله ذلك وان ظن العقوبة والمؤاخذة فكذلك وفيه اشارة الى ترجيح جانب الرجاء على الخوف ومعه اي بالعلم اذ هو منزه عن المكان ○ والملاء بالهمز نحو الجبل الجماعة فان قلت فيه تفضيل الملائكة قلت يحتمل ان يراد بالملاء الخير الانبياء او اهل الفراديس وشبرا في بعضها بشبر والهرولة الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية القاطعة قائمة على استحالتها على الله فمن من تقرب الى بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثيرة وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التاني يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او على طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث القدسية الدالة على كرم اكرم الاكرمين وارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه والمقصود من هذا الباب بيان اطلاق النفس وهو بمعنى الذات فان قلت الحديث الاول ليس فيه ذكر النفس قلت لعلها عند استعمال احد مقام النفس وهما متلازمان في صحة الاستعمال لكل منهما مكان الاخر والظاهر انه كان قبل الباب ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب بذلك قال المهلب اسماء الله تعالى ثلاثة انواع ما يرجع الى الذات فقط ككونه ذاتا موجودا وما يرجع الى اثبات معنى هو صفة قائمة كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخلق والصفات الذاتية بعضها مع بعض لا هو ولا غيره بخلاف الصفات الفعلية فانها متغايرة اي كالرحمة والغضب **قوله** بوجهك اي بذاتك او بالوجه الذي له لا كالوجه او بوجودك وقيل الوجه زائد وفي الجملة البرهان قائم على امتناع العضو المعلوم فلا بد اما من التاويل او من التفويض **قوله** تغذى بلفظ مجهول المخاطب من باب التفعيل وهو باعجام العين والدال وهذا تفسير مصنع واما العين فالمراد منها المراي او الحفظ وباعيننا اي بمراى منا وهو محمول على الحفظ اذ الدليل مانع عن ارادة العضو واما الجمع فهو للتعظيم **قوله** جويرية مصغر الجارية قيل في اشارته صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم الى العين نفي العور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية والحدقة ونحوها لا بد من الصرف الى ما يليق به **قوله** عين اليمنى من باب اضافة الموصوف الى صفته وطافية اي نابية شاخصة ضد راسبة والاعور الكذاب يعني الدجال فان قلت معلوم انه ليس برب بدلائل متعددة قلت ذلك معلوم للعلماء والمقصود اذ بنبه الجاهل محسوس يدركه العوام مر مباحثه في كتاب الانبياء **قوله** اسحاق قال الغساني هو ابن منصور وابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب مصغرا ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وشدة التحتانية الانصاري وعبد الله بن محيريز بالضم وفتح المهملة وبالراء بين التحتانيتين وبالراء وتبعا المصطلق بكسر اللام تعبد المهملتين وسبايا اي اماء والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الانزال وما عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل او ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد لا زائدة مر تحقيقه في آخر البيع وقزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات ابن يحيى ومخلوقة اي مقدر الخلق او معلوم الخلق عند الله اي لا بد لها من مجيئها من العدم الى الوجود والخلق من صفات الفعل وهو راجع الى صفة القدرة والله اعلم

باب قول الله لما خلقت بيدي

○ **قوله** معاذ بن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وكذلك اي مثل الجمع الذي نحن عليه ولو استشفعنا الخبر محذوف او هو للتمني ويريحنا بالراء من مكاننا اي من الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وسايروا الاهوال ما لا يطيقونه ولا يحتملون واما نوح الناس اي فيما هم فيه واستشفع في اكثر النسخ شفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة وهو لا يناسب المقام الا انه يقال هو تفعيل للتكثير والمبالغة ولست هناك اي ليس لي هذه المرتبة والمنزلة وخطيئته اكل الشجرة **قوله** اول رسول فان قلت مفهومه ان آدم ليس برسول قلت لم يكن للارض اهل وقت آدم وهو مقيد بذلك والخطيئة دعوته رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا وخطايا ابراهيم كذباته الثلاثة اني سقيم وبل فعله كبيرهم وانها اختي **قوله** كلمة لوجوده بمجرد قول كن وروحه لنفخ الروح في مريم **قوله** يدعني اي يتركني وادع فع محمد اي ارفع راسك يا محمد ويلتسع بالخطاب والغيبة وتشفع اي تقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين قوما مخصوصين للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان صفاتهم **قوله** حبسه القرآن اسناد الحبس اليه مجاز يعني من حكم الله في القرآن بخلوده وهم الكفار وقال ان الله

لا يعقل ان يشركه به ونحوه فان قلت اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعة في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله وآخره يدل على انها للتخليص من النار قلت هذه شفاعات متعددة فالاولى لاهل الموقف وهو المستفاد من يوذن لي عليه مر في سورة بني اسرائيل **قوله** قال النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذا داخل في الاسناد السابق او هو ارسال او تعليق قلت الظاهر انه داخل اذ خرجه البخاري في كتاب الايمان عن هشام عن قتادة عن انس **قوله** من الخير اي من الايمان وذرة بفتح الذال وبرة اي بعدل وفيه انه لابد من التصديق بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار وفي الحديث بيان فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم حيث اتى بما خاف عنه غيره وقبل شفاعته وهو الحكمة في الترتيب وعدم الافتتاح بالاستشفاع عنده وهي الشفاعة الكبرى العامة للخلائق كلهم وهو المقام المحمود واما ما نسب الى الانبياء من الخطايا فاما انها قبل النبوة او هي صغائر صادرة بالسهو وقالوها تواضعا وان حسنات الابرار سيئات المقربين ونحو ذلك وفيه رد على المعتزلة في الشفاعة لاصحاب الكبائر **قوله** ملأى اي هو في غاية الغنى وتحت قدرته ما لا نهاية له من الارزاق ولا يغيضها اي لا ينقصها وسحا بالمهملتين والمد من السح وهو الصب والسيلان كأنها لامتلائها بالعطا تسيل ابدا في الليل والنهار وفي بعضها سحا بلفظ المصدر والليل بالنصب فيهما وقد انفق في زمان خلق السماء والارض حين كان عرشه على الماء الى يومنا هذا امنه ولم ينقص من ذلك شيء وفي بعضها وكان عرشه على الماء الخطابي الميزان ههنا مثل وانما هو قسمته بين الخلائق يبسط الرزق على من يشاء من عباده ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى مر في سورة هود **قوله** مقدم بفتح المهملة المشددة ابن محمد الهلالي الواسطي والارض في بعضها الارضين وهذا معنى ما قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وسعيد هو ابن داود الزنبري بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحدة روى عن مالك بن انس عن نافع وعمرو بن حمزة بالمهملة والزاي ابن عبد الله ابن عمر سمع عمه سالما **قوله** عبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني اسلم في حياته صلى الله عليه وسلم والنواجذ باعجام الذال فان قلت هي اخريات الاضراس ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يضحك قهقهة قلت كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا والمراد بالنواجذ الاضراس مطلقا **قوله** يحيى اي القطان وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة

عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الزاهد العابد التيمي مر الاحاديث في سورة الزمر والمقصود من الباب بيان ما ورد في اليد مضافة الى الله تعالى وهذا وامثاله من الوجه والعين ونحوهما من المتشابهات والامة فيها طايفتان مفوضة ومأولة فمن وقف على الا الله وجعل والراسخون ابتدا كلام آخر فوض حكمهما الى الله ومن لم يقف عليه عطف اولها بما يليق به لان البرهان قايم على امتناع حملها على حقايقها اللغوية فاولوا اليد بالقدرة فهو من صفات الذات ويقال هو في قبضتي اي في قدرتي ويقال اعمل مثله باصبعي اذا اراد القدرة عليه على سبيل استحقاره فان قلت القدرة واحدة فما معنى بيدي قلت هذا تمثيل اذ من اعتنى بشيء واهتم بكماله باشره بيديه وبه اندفع ما يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس فيه دلالة على العناية بخلقه فلآدم اختصاص ليس لغيره من مخلوقاته

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله

قوله وراد بتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه وسعد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج وغير مصفح من الاصفاح والتصفيح اي غير ضارب بصفحة السيف بل بحده القطاع والغيرة كراهة المشاركة في محبوبه والمنع والله لا يرضى بالمشاركة في عبادته فلهذا امنع عن الشرك وعن الفواحش واراد ايصال العقاب الى مرتكبها واحب بالنصب وبالرفع والعذر بالرفع فاعل احب ومر مثل مسئلة الكحل وبالمراد بالعذر الحجة لقوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والمدحة اي من القبول ولذلك وعد الله بجميله ويمدح على انعامه لهم بها مر الحديث في النكاح **قوله** عبيد الله بن عمرو الاسدي الرقي وعبد الملك ابن عمير بالضم فان قلت ما وجه اطلاق الشخص على الله وهو من صفات الاجسام قلت قال الخطابي الشخص لا يكون الا جسما وسمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثله ينفي عن الله فخليق ان لا يكون هذه صحيحة وان يكون تصحيفا من الراوي وهو والشيء الذي هو في سائر الروايات قريبان في اللفظ فمن لم ينعم الاستماع لم يامن الوهم وايضا كثير منهم يحدث بالمعنى وفي كلام احاد الرواة منهم جفاء وتعجرف وربما ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تأمل وتنزيل له على المعنى الاخص به ثم ان عبيد الله متفرد به لم يتابع عليه اقول لا حاجة الى تخطية الرواة الثقات بل حكمه حكم ساير المتشابهات فاما ان تفوض واما ان تأول بلازمه وهو الغالي لان الشاخص عال مرتفع او هو من باب اطلاق الخاص وارادة العام كالشيء الذي هو منصوص به في الروايات وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله تعالى **قوله**

وسمي النبي صلى الله عليه وسلم اي في الحديث الذي لغدوة او روحة في سبيل الله والغزاة صنعة الله تعالى
واما الاستدلال بقوله الا وجهه فهو انه مستثنى متصل فيجب اندراجه في
المستثنى منه والشيء يساوق الموجود لغة وعرفا قوله ابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة ومر الحديث في النكاح قوله ابو العالية بالمهملة والتحتانية
هو كنية لتابعيين بصريين راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر ضد
الخفض واسم الاخر زياد بالتحتانية الخفيفة قوله المجيد يعني فيما قال
تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد ويقال حميد مجيد غرضه منه ان
مجيدا فعيل بمعنى فاعل وحميدا فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال المجيد من
ماجد وحميد من محمود وفي بعض النسخ محمود من حميد فهو من باب
وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول والمعروف وانما قال كانه
لاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وفي الجملة في عبارة
البخاري تعقيد قوله ابو صخرة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وجامع
بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى وصفوان بن محرز
بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي وعمران بن حصين مصغر الحصن
بالمهملة والنون الازدي وبشرتنا اي بالجنة ونعيمها فاعطنا شيئا من الدنيا
فان قلت بنو تميم قبلوها حيث قالوا بشرتنا غاية ما في الباب انهم طلبوا
شيئا قلت لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقايقها وكيفية
المبدا والمعاد ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسالوا عن موجباتها
والموصلات اليها قوله اول هذا الامر اي ابتدا خلق العالم والمكلفين
وما كان للاستفهام وكان عرشه عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية
اذ اللازم من الواو هو الاجتماع في اصل الثبوت وان كان بينهما تقديم
وتاخير والذكر اي اللوح المحفوظ ودونها اي كانت الناقة من وراء السراب
بحيث لا ترى من المسافة السرابية للوصول اليها ومر الحديث في اول كتاب
بدء الخلق قوله سحا بالمهملتين اي صبا والليل على الظرف وفي بعضها سحا
بلفظ المصدر ولم ينقص وفي بعضها لم يغض وعرشه على الماء جملة
حالية عن فاعل والفيض بالفاء الاعطا يعني الخفض والقبض بالقاف الامساك
بمعنى الرفع واو ليس للترديد بل للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي
والاول هو الاولى ومر الحديث آنفا قوله محمد المقدمي بفتح المهملة
المشددة روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها وههنا
بواسطة احمد فقال الكلاباذي هو احمد بن سيار بالتحتانية المروزي
وقال ابو عبد الله الحاكم هو ابن النضر النيسابوري قوله زيد بن حارثة

بالمهملة

بالمهملة والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشكو اي عن اخلاق
زينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه اي الآية وهي
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وكانت
اي زينب ولعلك وجه يدل عليها وثابت ضد الزائل البناني بضم الموحدة
وخفة النون قوله خلاد بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى
السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي ثم المكي مات سنة ثلاث عشرة
ومائتين وعيسى بن طهمان بفتح المهملة وتسكين الهاء البكري البصري الكوفي
وانس بن مالك الانصاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر مائة
الا سنة وصار اكثر قرابة مالا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين واكرم ولدا
كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين من نسله وكله كان بدعائه صلى الله عليه
وسلم له ومات سنة ثلاث وتسعين وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة وآية
الحجاب هي يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وعليها اي على وليمتها
اطعم الناس خبزا كثيرا ولحما كثيرا والنكتة حيث قال تعالى زوجناكها فان قلت
في السماء ما المقصود منه اذ الله منزه عن المكان والجهة قلت جهة العلو اشرف
فتضاف اليه اشارة الى علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهته
تعالى الله عنه علوا كبيرا وهذا هو الثاني والعشرون من ثلاثيات البخاري
وهو آخر ثلاثياته قوله قضى الخلق اي اتمه وانفذه وكتب اي اثبت في
اللوح المحفوظ ونحوه فان قلت صفات الله قديمة والقدم هو عدم المسبوقية
بالغير فما وجه السبق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار
التعلق والسر فيه ان الغضب بعد صدور المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة
فانها فايضة على الكل دايما ابدا قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة
وعطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ حقا دليل للمعتزلة في وجوب الثواب
على الله قلت لا اذ معنى الحق الثابت او هو واجب بحسب الوعد شرعا لا بحسب
العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم ما ذكر الزكوة والحج قلت لانهما موقوفان
على النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان له يعني بالخطاب وبالتكلم فان
قلت الاوسط كيف يكون اعلا وما هما الا متنافيان قلت الاوسط هو الافضل
فلا منافاة يعني لا يرضوا بمجرد دخول الجنة واسعوا في تحصيل الدرجات
العلا منها بالجهاد ونحوه ويفجر بضم الجيم من الثلاثي وبمضارع التفجير ايضا قوله
ابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وابراهيم بن يزيد من الزيادة
التيمي وانما قال هو لا يشعر بان هذا التغيير منه لا من شيخه قوله
هذه اي الشمس وتطلع اي في الزمان المستقبل وذلك عند قيام القيامة

والحديث مختصر مما تقدم في كتاب بدء الخلق انها تذهب حتى تسجد تحت العرش
فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها
يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ومنه ظهر مناسبة الحديث
للترجمة وظهر ان الاستبعاد انما هو بالطلوع عن المشرق لكنه مجمل وكذلك
في حال السجود والقراءة المتواترة المشهورة هي والشمس تجري لمستقر لها ذلك
تقدير العزيز العليم وقراءة عبد الله بن مسعود ذلك مستقر لها **قوله**
موسى هو ابن اسماعيل التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وباعجام الذال
وابراهيم هو ابن سعد التبوذكي سبط عبد الرحمن بن عوف وعبيد مصغر
ابن السباق بالمهملة وشدة الموحدة الثقفي وارسل الي بامر لحيان اتتبع
القرآن واجمعه في الكتابة وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي الانصاري
فان قلت شرط القرآن التواتر فكيف الحقها به قلت معناه لم اجدها مكتوبة
عند غيره من في سورة براءة فان قلت اين الترجمة فيه قلت تمام الآية وهو
رب العرش العظيم **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد
الجعفاني المشهور وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة
وابو العالية بالمهملة والتحتانية رفيع مصغرا والحلم هو الطمأنينة عند
الغضب وحيث اطلق على الله فالمراد لازمهما وهو تأخير العقوبة ووصف
العرش بالعظمة من جهة الكم وبالكرم اي الحسن من جهة الكيف فهو ممدوح
ذاتا ووصفا وهذا الذكر من جوامع الكلم تبيانا وتجمعه في كتاب الدعوات في باب وصفة
الدعاء عند الكرب **قوله** عمرو بن يحيى المازني وابو سعيد اسمه سعد الخدري
بسكون الدال ويعقوب بفتح الباء والعين المهملة والماجشون بفتح الجيم
وضمها وكسرها وهو معرب ماهكون يعني شبيه القمر وقيل شبيه الورد وهو
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ميمون المدني وهذا اللقب قد يستعمل
ايضا لاكثر اقاربه وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي وابو سلمة
بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف فان قلت فموسى افضل قلت
لا يلزم من الاختصاص بفضيلة الافضلية على الاطلاق مر الحديث بطوله
في كتاب الخصومات **باب قول الله تعالى**
تعرج الملائكة **قوله** ابو حمزة بفتح الجيم واسكان الميم وبالراء نصر بسكون
المهملة وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة
على الاصح الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء واعلم من العلم ولحاي لاجلي
ومن الاعلام اي اخبرني من هذا الرجل الذي بمكة يدعي النبوة وهذا التعليق
مر مسندا في اسلام ابي ذر في كتاب الفضائل وقال تعالى من الله ذي

المعارج

المعارج فيقال معناه ذي الملائكة العارجات اليه وابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج
هو عبد الرحمن ويتعاقبون يجيئون ويذهبون وهو نحو اكلوني البراغيث فان قلت
السؤال عن الترك فلم قالوا واتيناهم يصلون قلت زادوا على الجواب اظهارا
لبيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها واما اتفاقهم
في هذين الوقتين فلانهما وقتا الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع
الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنين ليكونوا لهم الشهداء
واما السؤال فلطلب اعتراف الملائكة بذلك فان قلت ما وجه التخصيص بالذين
باتوا وترك ذكر الذين ظلوا قلت اما اكتفا بذكر احدهما عن الاخرى واما لان
الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة
فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فذكره كالتكرار
قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال والعدل بالكسر
نصف الحمل وبالكسر والفتح والفلو بفتح الفاء وضمها وشدة الواو الجحش والمهر
اذا فطما وهذا التعليق تقدم في اول الزكاة مسندا لكن ليس فيه لفظ يصعد
قال ثمة لا يقبل الله الا الطيب نعم هو بعينه مسند في صحيح مسلم الخطابي
عدل التمرة ما يعادلها في قيمتها يقال عدل الشيء في القيمة وعدله مثله في
المنظر وذكر اليمين فيه معناه حسن القبول فان العادة جارية بان تصان اليمين
عن مس الاشياء الدنية وليس فيما يضاف اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل
النقص والضعف وقد روي كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحة انما هو
صفة جاء بها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها وننتهي حيث انتهى التوقيف **قوله**
ورقاء مؤنث الاورق بالواو والراء وسعيد بن يسار ضد اليمين والفرق بين
الطريقتين ان الطيب في الاول معرفة وفي الثاني نكرة **قوله** يزيد من الزيادة
ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة مر الحديث آنفا
فان قلت هذا ذكر وتهليل لا دعا قلت هو مقدمة الدعا عليه باعتبار
ذلك او الدعا ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام فان قلت
هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة قلت هذا والحديثان اللذان بعده تمامها
اللائق بها الباب السابق ولعل الناسخ نقلها الى هاهنا على ان هذا الباب
كانه من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان في المقصد بل هما متحدان
ويحتمل ان يقال اراد بهذا او بالله لا يبان المعرج وبالثاني لازم لا يجيء وتخاصم
اي لا يصعد الى الله تعالى **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة
وبالمهملة وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري التميمي الكوفي الامام
المشهور وعبد الرحمن بن انعم بالضم وسكون المهملة او ابن ابي نعيم مصغرا

الحلي قوله في تربتها اي مستقرة فيها والتانيث على نية القطعة من الذهب وقد
يؤنث الذهب في بعض اللغات والاقرع بالقاف والراء والمهملة ابن حابس بالمهملتين
وبالموحدة الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة ثم المجاشعي بضم الميم وبالجيم
وكسر المعجمة وبالمهملة وعيينة مصغر العين ابن بدر الفزاري بفتح الفاء
وخفة الزاي وبالراء وعلقمة بن علاثة بضم المهملة وخفة اللام وبالمثلثة
العامري ثم الكلابي بكسر الكاف وزيد الخيل هو زيد بن مهلهل بالمهملة الطائي
ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون بعد الالف قيل واضيف
الى الخيل لشجاعته وفروسيته وقيل لانه كعب بن زهير الخمسة باخذ فرسه
وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد الرؤساء والانهم
كانوا من نجد وسادات اقوامهم قوله رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة
مصغر الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي وغائر العينين اي داخلتين في
الراس لاصقتين بقعر الحدقة وناتئ الجبين اي مرتفعه من النتو بالنون
والفوقانية ومشرف الوجنتين اي غليظهما ويامنني اي يجعلني امينا
على اهل الارض من امنه بكسر الميم بمعنى امنه من التفعيل واراه بالضم
اظنه انه خالد فان قلت مر في كتاب استتابة المرتدين انه عمر رضي الله عنه
قلت لا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما وولى اي ادبر والضئضئ
بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولى الاصل والنسل وقوما في بعضها
قوم فاما انه كتب على اللغة الربيعية فانهم يكتبون المنصوب بدون الالف
واما انه يكون فيه ضمير الشان والحنجرة الحلقوم اي لا يرفع في جملة الاعمال
الصالحة والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الاخر والرمية بتشديد
التحتانية فعيلة بمعنى المفعول ويدعون اي يتركون قوله لاقتلنهم
فان قلت فلم منع خالدا من قتله وقد ادركه قلت انما اراد ادراك زمانهم
زمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر صلى الله عليه وسلم
انه سيكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو في زمان علي رضي الله عنه
فان قلت تقدم في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن
انه قال لاقتلنهم قتل ثمود قلت الغرض منه الاستئصال بالكلية
وهما سواء فيه اذ عاد استوصلت بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية
فان قلت فما معنى كقتل حيث لا قتل لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان
تكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم
مشهورون بالشدة والقوة قوله عياش بالمهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد الرقام وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة العين

وابراهيم

وابراهيم بن يزيد من الزيادة التيمي واراه هو كلام سليمان الاعمش والمقصود
من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان الله في جهة العلو ولما دل الدليل
على تنزهه عن الجهة والمكان فامره كامر سائر المتشابهات اما التفويض
واما التاويل بان المراد رفعته واعتلاؤه ذاتا او صفة لا جهة ومكانا وكذا
وصف الكلام بالصعود اليه لان الكلام عرض فالمراد الملائكة الصاعدون اليه

باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى ربه يوم القيامة
فان قلت لا بد للرؤية من المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع من
الحدقة اليه وانطباع صورة المرئي في حدقة الرائي ونحوها مما هو محال
على الله تعالى قلت هذه شروط عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون
هذه الشروط عقلا ولهذا جوزت الاشعرية رؤية اعمى الصين بقة اندلس
اذ هي حالة يخلقها الله في الحي فلا استحالة فيها قوله عمرو بن عون
بالواو والنون وخالد بن عبد الله وهشيم مصغرا ابن ابي حازم بالمعجمة
والزاي كلهم واسطيون وعمرو مر في الاستيذان وقد روى عنه البخاري
بواسطة عبد الله المسندي واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم
بالمهملة وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الثلاثة بجليون بالموحدة والجيم
المفتوحتين ولا تضامون بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب
والظلم اي لا يضيم بعضكم بعضا بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح التاء
وضمها وشدة الميم من الضم اي لا تتزاحمون ولا تتنازعون فيها
ولا تختلفون عندها قوله لا تغلبوا بلفظ المجهول والتعقيب
بكلمة الفاء يدل على ان الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة على هاتين
الصلوتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملائكة في وقتيهما او لان
وقت صلاة الصبح وقت لذيذ النوم وصلاة العصر وقت الفراغ
عن الصناعات واتمام الوظائف فالقيام فيهما اشق على النفس وللمسلم
اذا حافظ عليهما مع ما فيه من التثاقل والتشاغل فلان يحافظ على
غيرهما بالطريق الاولى قوله يوسف هو القطان الكوفي وعاصم
اليربوعي بفتح التحتانية واسكان الراء وضم الموحدة وبالواو
والمهملة وابو شهاب عبد ربه بن نافع الحناط صاحب الطعام
المدائني وهو ابو شهاب الاصغر قوله عبدة ضد الحرة ابن عبد
الله الصفار البصري وحسين الجعفي بضم الجيم وتسكين المهملة وبالفاء

وزايدة ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف وتخفيف الميملة النخعي وبيان بفتح
الموحدة المكسورة وبالمعجمة الاحمسي بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر انكم
ترونه رؤية محققة لاشك فيها ولا تعب ولا خفا كما ترون القمر كذلك
فهو تشبيه للترؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي ولا كيفية الرؤية بالكيفية
قوله عطا بن يزيد من الزيادة الليثي بالتحتانية والمثلثة وتضارون
بضم التاء وتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال الرؤية بزحمة
او مخالفة وتخفيفهما اي هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر قوله
كذلك اي واضحا جليا بلا شك ومشقة واختلاف والطاغوت الشيطان وقيل
الصنم وفيهم منافقوها انما بقوا في زمرة المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا
متسترين بهم فتستروا بهم ايضا بهم في الاخرة حتى ضرب بينهم
بسور له باب قوله فياتيهم الله اسناد الاتيان اليه تعالى مجاز عن
التجلي لهم وقيل عن رؤيتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم له
القاضي عياض اي ياتيهم بعض ملايكته او ياتيهم الله في صورة الملك وهذا
اخر امتحان المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك وهذه الصورة انا ربكم راوا
عليه من علامة الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم فان قلت الملك معصوم
فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من مثل هذه
الصغيرة قوله في صورته اي في صفته اي يتجلى الله لهم على الصفة التي
عرفوه بها ويتبعونه اي يتبعون امره اياه بذهابهم الى الجنة او ملايكته
التي تذهب بهم اليها ولفظ ظهري مقحم للتاكيد والصراط جسر ممدود على متن
جهنم احد من السيف وادق من الشعر يمر عليه الناس كلهم قوله
يجيز اي يجوز يقال اجزت الوادي وجزته لغتان وقال الاصمعي اجاز
بمعنى قطع ويومئذ اي في حال الاجازة والا ففي يوم القيامة مواطن
يتكلم الناس فيها وتجادل كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون لشدة الاهوال
والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف وهو حديدة معطوفة الراس يعلق
عليها اللحم والسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون الثانية له شوكة
عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب ويخطف بفتح الطاء وتجويز كسرها
وباعمالهم اي بسبب اعمالهم او بقدر اعمالهم قوله المؤمن قال عياض
روي عن ثلاثة اوجه المؤمن بالميم والنون ونفي من النقاوة والوقاية
والموثق بالمثلثة والقاف والثالث الموبق بالموحدة ويعني من
العتابة وهذا اصح قوله المجازي بالجيم والزاي والمخردل بالمهملة
المقطع كالخردلة يقال خردلت اللحم اي قطعته او صرعته ويقال بالذال

المعجمة ايضا والجردلة بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا كله شك الرواة قوله
فزع اي انتهر فان قلت فمن يشهد تكرار لقوله لا اشرك قلت فايدته تاكيد الاعلام
بان تعلق ارادة الله بالرحمة ليس الا للموحدين قوله الا اثر السجود اي
موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل الاعظم السبعة فان قلت
قال الله تعالى تكوى بها جباههم قلت قيل انه نزل في اهل الكتاب مع
ان الكي غير الاكل وامتحشوا باهمال الحاء بلفظ المعروف احترقوا وفي بعضها
بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر البقول والعشب ينبت في جوانب
السيول والحميل بفتح المهملة ما جاء به السيل من طين ونحوه اي محمول
السيل والتشبيه انما هو في سرعة النبات وطراوته قوله فشبني بالقاف
والمعجمة والموحدة سمني واذاني واهلكني والذكا بفتح المعجمة والقصر وهو
الاشهر في اللغة اللهب وشدة الوهج لكن اكثر الروايات بالمد قوله عسيت
بفتح السين وكسرها لغتان فان قلت ما وجه حمل السؤال على الخاطب اذ لا يصح
ان يقال انت السؤال اذ السؤال حدث وهو ذات قلت تقديره انت صاحب السؤال
او عسى امرك سؤالك او هو من باب زيد عدل او هو بمعنى قرب اي قرب زيد
من السؤال او ان الفعل بدل اشتمال عن فاعله قوله ما اعذرك فعل
التعجب من الغدر وهو الخيانة وترك الوفا بالعهد وانفهقت من الانفهاق
بالفاء ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع والحبرة بفتح المهملة النعمة
قوله اشقى فان قلت هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب وزحزح
عن النار وان لم يدخل الجنة قلت يعني اشقى اهل التوحيد الذين هم ابنا جنسه
فيه فان قلت الضحك محال على الله تعالى قلت يراد به لازمه وهو الرضا والعطا
في تمنه للتبكيت ويذكره اي المتمني العلاني والعلاني والاماني بالتخفيف
والتشديد ووجه الجمع بين الروايتين ان الله اعلم اولا بما في حديث ابي
هريرة ثم تكرم الله فزاد بما في رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابو هريرة
وفيه مباحث تقدمت في الصلاة في باب فضل السجود الخطابي هذه الرواية
غير الرواية التي تكون في الجنة ثوابا للاولياء لان هذه امتحان للتمييز بين من
عبد الله وبين من عبد غيره ولا يبعد ان يكون الامتحان حينئذ باقيا حتى يفرغ
من الحساب ويشبه ان يكون حجبهم عن تحقق الرؤية في الكرة الاولى
من اجل ان معهم المنافقين الذين لا يستحقون الرؤية قوله خالد بن
يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وزيد هو ابن اسلم وعطا بن يسار
ضد اليمين قوله الا كما تضارون بفتح الفوقانية وضمها وتشديد
الراء وتخفيفها اي لا تضارون اصلا واصحاب الصليب اي النصارى

والغبرات بالضم وشدة الموحدة المفتوحة جمع جمع الغابر البقايا وهو بالرفع
وبالجر والسراب هو الذي يترآى للناس في القاع المستوي في وسط النهار
في الحر الشديد لامعا مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا
قوله كذبتم فان قلت هم كانوا صادقين في عبادة عزير قلت كذبوا في كونه
ابن الله فان قلت المرجع هو الحكم المدفوع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب
راجعان الى الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان الكذب راجع الى الحكم
بالعبادة المقيدة وهي منتفية في الواقع باعتبار انتفاء قيدها او هو في حكم
القضيتين كانهم قالوا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم في القضية الاولى
ويتساقطون لشدة عطشهم وافراط حرارتهم فارقناهم اي الناس في الدنيا وكنا
في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد هو المفضل عليه لكن
باعتبارين ما بين اي نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم في المعاش
لزوما لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وغرضهم به التضرع الى الله في كشف
هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم في النار يعني كما لم نكن مصاحبين
لهم في الدنيا لا نكون مصاحبين **قوله** في صورة اي صفة واطلاق الصورة
على سبيل المشاكلة ويكشف معروفا ومجهولا وفسر الساق بالشدة اي يكشف
عن شدة ذلك اليوم والامر المهول فيه وهذا مثل تضرب به العرب لشدة الامر كما
يقال قامت الحرب على ساق وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة
من الملائكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق
يخلقها الله خارجة عن السوق المعتادة وقيل جاء الساق بمعنى النفس اي
تتجلى لهم ذاته **قوله** رياء اي ليراه الناس وسمعة اي ليسمعه الناس
والطبق فقار الظهر اي صار فقاره واحدة كالصفيحة فلا يقدر على السجود
وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين واستدل بعضهم بهذا
الحديث ان المنافقين يرون الله ولكن ليس فيه التصريح به اذ معناه ان
الجمع الذين فيهم المنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك يرونه تعالى
ولا يلزم منه ان الجميع يرونها او بعد تمييزهم منهم يراه المؤمنون فقط
قوله مزلة بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلقة اي موضع تزلق فيه
الاقدام ومدحضة اي محل ميل الشخص وهما بفتح الميم ومعناهما متقاربان
كالخطاطيف والكلاليب والحسك بفتح المهملتين شوك صلب من حديد
او كالحديد ومفلطحة اي عريضة من فلطح بالفاء وبالمهملتين اذا عرض
وفي بعضها مطلفحة من طلفحه اذا رققه والطلافح العراض والعقيفة
بالمهملة وبالقاف والفاء المنعطفة المعوجة والمؤمن عليها اي يمر

عليها

عليها كالطرف بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني كلمح البصر وهذا هو الاولى
ليلا يلزم التكرار والاجاويد جمع الاجواد جمع الجواد وهو فرس بين الجودة بالضم
رايع والركاب الابل واحدها الراحلة **قوله** مسلم بفتح اللام المشددة
ومخدوش اي مخموش ممزوق ومكدوس بالمهملتين اي مصروع وفي بعضها
بالعجام البيتين اي مدفوع مطرود وفي بعض الروايات مكردس بالمهملات
من تكردست الدواب اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم ثلاثة اقسام قسم
مسلم لا يناله شيء اصلا وقسم يخدش ثم يخلص وقسم يسقط في جهنم واخرتهم
اي اخر الناجين **قوله** مناشدة اي مطالبة وقد تبين جملة حالية ومن
المؤمن صلة اشد وللجبار وفي اخوانهم كلاهما متعلق بمناشدة مقدرة
اي ليس طلبكم مني في الدنيا في شان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المؤمنين
من الله في الاخرة في شان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين
بالشفاعة لاخوانهم فان قلت المؤمن مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار
الجمع المراد من لفظ الجنس فان قلت السياق يقتضي ان يكون واذا رأوا
بدون الواو قلت في اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا خبر مبتدا محذوف
اي وذلك اذا رأوا نجاة انفسهم ويقولون هو استيناف كلام وهذا
غاية الجهد في تحليل هذا التركيب **قوله** نصف دينار فيه اشارة الى
ان الايمان يزيد وينقص **قوله** نهر بسكون الهاء وفتحها والافواه جمع
الفوهة بالضم وشدة الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة
والانهار اوايلها والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة والخاتم بتخفيف
الفاء الجانب والحبة بكسر الحاء وبريد بالخواتيم اشياء من الذهب تعلق في اعناقهم
كالخواتم علامة يعرفون بها وهم كالالي في صفائهم وتغير على ولا خير اي بمجرد
الايمان دون امر زايد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملائكة
والنبيين والمؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا
الله قال البخاري وقال حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم وسكون النون ولم يقل حدثني اما لانه سمعه منه مذاكرة
لا تحملا واما لانه كان عرضا ومناولة **قوله** حتى يهموا من الوهم
وفي بعضها يهتموا من الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا
وفي صحيح مسلم يهتموا اي يعتنون بسؤال الشفاعة وازالة الكرب
عنهم ولو استشفعنا جوابه محذوف او هو للتمني ويريحنا الاراحة
بالراء ولست هناكما اي لست اهلا لذلك ولبيس لي هذه المنزلة والتي
اصاب اي التي اصابها واكل متضعب بانه بدل او بيان للخطيئة او

بفعل مقدر نحو يعني و في تعظيمها و يذكر بكماله محمد فدخط الخلية التي اصاب
قوله اولا نبي فان قلت لزم منه ان ادم لم يكن نبيا قلت اللازم لنفي ذلك
بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل ارض يبعث اليهم وله اجوبة اخري تقدمت
قوله سؤاله هو دعاؤه بقوله رب لا تذر علي الارض من الكافرين ديارا
والكلمات الثلاث اني سقيم وبل فعله كبيرهم وهذه اختي قال القاضي هذا
يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسالونه واشارة الي ان هذا المقام لغيرهم
ويحتمل انهم علموا ان صاحبه محمد صلي الله عليه وسلم ويكون احالة كل واحد
منهم علي الاخر ليصل بالتدريج الي محمد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم
اظهارا لفضيلته وكذلك الهام الله الناس لسؤالهم عن ادم وغيره فانهم
اذا سالوهم وامتنعوا ثم سالوه واجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع
منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر علي الاقدام عليه غيره
صلي الله عليه وسلم وهي الشفاعة العظمي انتهي واعلم ان الخطايا في الانبيا
اما صغاير سهوية واما قبل النبوة واما ترك الاولي لوجوب عصمتهم
بعد النبوة عن الصغاير العمدية وعن الكباير مطلقا **قوله** في داره
اي جنته والاضافة للتشريف كبيت الله والضمير راجع الي رسول الله صلي
الله عليه وسلم علي سبيل الالتفات **قوله** فياتوني فاشفع لهم في الاراحة
فيشفع لي ويفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود
والشفاعة العامة الكبري اذ ما بعد هذا هي شفاعات خاصة لامته
لا تعلق لها بما لجا الناس اليه فيها وهي للاراحة من الموقف والفصل بين
العباد وحاصله انه شفع اولا للعامة ثم شفع ثانيا وثالثا ورابعا
لطوايف امته ولا بد من الحمل عليه ليتلايم صدر الحديث وعجزه **قوله**
ارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك
فيحد لي حدا اي يعين لي طايفة معينة وفاخرج اي من داره وقد وجب اي
بنص القران كقوله تعالي ان الله لا يغفر ان يشرك به وهم الكفار وفيه
ان المؤمن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع لاصحاب الكباير **قوله**
وعد اي حيث قال عسي ان يبعثك ربك وهذا هو اشارة الي الشفاعة
الاولي التي لم يصرح بها في الحديث لكن السياق وساير الروايات تدل عليه
مرارا **قوله** عبيد الله مصغرا وعمه يعقوب بن ابراهيم سبط عبد
الرحمن بن عوف وبلغوا الله هو المقصود من الحديث في هذا الباب
فان قلت الله منزه عن المكان فكيف يكون علي الحوض قلت هو قيد
للمعطوف كقوله وهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة او لفظ علي الحوض

طرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل في كله واني علي الحوض فسقط السؤال عن درجة
الاعتبار بالكلية **قوله** ثابت بن محمد العابد الكوفي مر في الهبة ولقاوك
اي رؤيتك وقيس بن سعد المكي الحبشي مفتي مكة مات سنة تسع عشرة ومائة
وابو الزبير مصغر الزبير بالزاي والموحدة محمد بن مسلم وقرا عمر رضي الله عنه
لا اله الا هو الحي القيوم وكلاهما اي القيام والقيوم ولعله اراد انهما
صفتا مدح لا يستعملان في غيره بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم ايضا
وقال محمد بن فرح بالفاء وسكون الراء وبالمهملة القرطبي في كتاب الاسني
في الاسماء الحسني يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم قال
الغزالي في المقصد الاسني القيوم هو القايم بذاته المقيم لغيره وليس
ذلك الا الله تعالي اقول فعلي هذا التفسير هو صفة مركبة من صفات
الذات وصفة الفعل ومر الحديث في كتاب التهجد **قوله** خيثمة بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي
بفتح المهملة الاولي ابن حاتم الطاي والخطاب في منكم للمؤمنين
وقيل بعمومه والترجمان فيه لغات ضم التاء والجيم وفتحهما وفتح الاول
وضم الثاني **قوله** ابو عمران عبد الملك الجوني بالجيم والواو والنون
وابو بكر هو ابن ابي موسي عبد الله بن قيس الاشعري **قوله** جنتان
اشارة الي ما في قوله تعالي ومن دونهما جنتان وتفسير له وهو خبر مبتدا
اي هما جنتان وآنيتهما مبتدا ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل
فضة كما قال ابن مالك نزل اثل كله انه كله فاعل الاثل بالمثلثة اي
جنتان مفضض آنيتهما والحديث من المتشابهات اذ لا وجه حقيقة
ولا ردا فاما ان يفوض واما ان يأول الوجه بالذات والردا بشيء كالردا من
صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما يشبه المخلوقات وفي جنة عدن
ظرف للقوم فان قلت فهذا مشعر بخلاف الترجمة اذ معناه ان رؤية
الله غير واقعة قلت لا اذ غرضه حاصل حيث قال ما بين القوم
وبين النظر لا هذا اذ مفهومه بيان قرب النظر اذ رداء الكبرياء يكون
مانعا من الرؤية فيل كان صلي الله عليه وسلم يخاطب العرب بما
يفهمونه فيستعمل الاستعارات ليقرب متناولها فعبر عن زوال
المانع عن الابصار بازالة الرداء مر في سورة الرحمن **قوله** عبد الملك
ابن اعين بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون الكوفي
الشيعي لم يتقدم وجامع ضد الفارق ابن ابي راشد بكسر المعجمة الصيرفي
قوله اقتطع اي اخذ قطعة لنفسه وعمرو هو ابن دينار وابو صالح

ذكوان السمان بياع السمن وفضل ماء اي بمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجته
ولم يعجل بذلك اي لم يتبين حصوله وطلوعه من المنبع بقدرته بل هو بانعامه
وفضله على العباد او المراد به مثل الماء الذي لا يكون ظهوره بسعي الشخص كالعيون
والسيول لا كالآبار والعتوات ومر الحديث ببيانه في كتاب الشرب **قوله**
محمد اي ابن سيرين وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وانما ابنه
الراوي عنه هنا عبد الرحمن اذ لا ابناء غيره وكهيئته اي استدار استدارة
مثل حالة يوم خلق الله السماء والارض واراد بالزمان السنة وحرم اي محرم
فيها القتال ومضر بالضم وفتح المعجمة والراء القبيلة المشهورة غير منصرف
وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة غيرهم
ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتاكيد او لازالة
الريب الحادث فيه من النسيء قال في الكشاف النسيء تاخير حرمة شهر الى شهر
آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص
الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما
زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت
الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطل تغييراتهم وقد
وافقت حجة الوداع ذا الحجة **قوله** البلدة اي المعهودة وهي المكة
المشرفة ومحمد اي ابن سيرين ويضرب بالرفع وبالجزم عند مالك نحو لا تدن
من الاسد تهلك ويبلغه بضم اللام وبفتحها مشددة واستعمل لعل استعمال
عسى واوعى احفظ واضبط وصدق اي علم بالتجربة والاستقراء ان كثيرا من
التابعين هم افضل من شيوخهم ومر الحديث في كتاب العلم وغيره

باب ما جاء في قول الله عز وجل

ان رحمة الله قريب من المحسنين فان قلت القياس قريبة قلت
الفعيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى المفعول والرحمة بمعنى
الترحم او صفة لموصوف محذوف اي شيء قريب او المكان ونحوه ومن المصدر
نحو شهيق ونحوه فيعطى له حكمه في استواء المذكر والمؤنث فيه **قوله**
عبد الواحد بن زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي وعاصم هو الاحول
وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة
قوله ابن ومر في كتاب الجنائز انه بنت وتقعقع اي تتحرك اي كان
في النزع وتتقلقل تصوت مضطربا وسعد بن عبادة بالضم والخفة
الخزرجي تقدم في كتاب الجنائز **قوله** اختصمت اما مجاز عن حالهما
المشابهة للخصومة واما حقيقة بان يخلق الله فيهما الحياة والنطق

وما انها هو على طريقة الالتفات والا فمقتضى الظاهر مالي والسقط بالمفتوحتين
الضعفاء الساقطون عن اعين الناس فان قلت ما وجه الحصر وقد يدخل فيها
غير الضعفاء من الانبياء والملوك العادلة والعلماء العاملة وغيرهم قلت ذلك
بالنظر الى الاغلب فان اكثرهم الفقراء والبله واما غيرهم من اكابر الدين فهم
قليلون وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع لله المذل نفسه له المتواضع
للخلق ضد المتكبر فان قلت اين مقول النار قلت مقدر معلوم من سائر
الروايات وهو اوثرت بالمتكبرين ولفظ قدمه من المتشابهات فاما التفويض
وهو اسلم واما التاويل بان المراد به المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه
لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن
الزجر عليها والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي
ونحوه وهذا احكم ويرد في بعضها بزوي اي ينضم وقط فيه ثلاث لغات سكون
الطاء وكسرها منونة اعلم ان الحديث مر في سورة ق بعكس هذه الرواية
قال ثمة واما النار فتمتلئ ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله
ينشئ لها خلقا وكذا في صحيح مسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فقيل
هذا وهم من الراوي اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى بخلاف
الانعام على غير المطيع اقول لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له اذ القاعدة
القائلة بالحسن والقبح العقليين باطلة فلو عذبه لكان عدلا والانشاء للجنة
لا ينافي الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء فلا حاجة الى الحمل على الوهم والله اعلم
قوله هشام اي الدستوائي والسفع بفتح المهملة اللفح واللهب فلا حاجة
وفيه العفو والرحمة وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وقال همام اي ابن يحيى
وفي بعضها هشام فقيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ
العنعنة والثانية بلفظ ثنا **قوله** علقمة بسكون اللام ابن قيس النخعي والحبر
اي عالم اليهود والاصبع من المتشابهات مر مرارا قال المهلب فان قيل
الآية مقتضية ان السماء والارض ممسكتان بغير آلة تعتمد عليها والحديث انهما
ممسكتان بالاصبع قلنا لا يلزم منه الامساك بالاصبع وكيف ولو كانت بالاصبع
لتسلسل اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا وهلم جرا **قوله** وهو اي التخليق
فعل وامره اي قوله كن والامر جاء بمعنى الصفة والشان ايضا وصفاته
كالقدرة وفعله اي الخلق وكلامه هو عطف العام على الخاص وفي بعضها
لم يوجد لفظ وفعله وهذا هو الاولى ليصح لفظ غير مخلوق فان قلت
ما فائدة تكرار هذه ومفعول مخلوق فيكون قلت بيان اتحاد معانيهما
وجواز الاطلاق عليه **قوله** شريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر

بلفظ الحيوان المشهور القرشي وكريب مصغر الكرب ابن ابي مسلم مولى عبد الله
ابن العباس وميمونة هي خالة عبد الله واستن اي استاك مر الحديث

باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا

قوله لما قضى الله الخلق اي اتمه كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ
فان قلت صفاته قديمة فكيف يتصور السبق بينهما قلت هما من صفات
الفعل لا من صفات الذات فجاز سبق احد الفعلين على الآخر وذلك لان
ايصال الخير من مقتضيات صفته فانه بسبب معصية العبد قوله
المصدوق اي من عند الله ويجمع قالوا ان النطفة اذا وقعت في الرحم
واراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعر وظفر
فمكث اربعين يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعها والكتاب
اي ما قدر عليه والمراد بالذراع التمسك بوبه الى الموت وفيه ان الاعمال
من الحسنات والسيئات امارات لا موجبات وان مصير الامر في العاقبة الى
ما سبق به القضا وجرى به التقدير مر في الحيض قوله خلاد بفتح
المعجمة وشدة اللام ابن يحيى وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمة وشدة الرا
الهمداني الكوفي وبامره بكذا اي بكلامه ليطابق الترجمة وقيل هي مستفادة
من التنزل لانه انما يكون بكلام الله اي بوحيه قوله يحيى هو اما ابن
موسى الختي بالمعجمة وشدة الفوقانية واما ابن جعفر البلخي والحرث
بالمهملة الزرع والعسيب بفتح المهملة الاولى السعف الذي لم ينبت
عليه الخوص والروح الاكثر على ان الروح الذي في الحيوان سالوه عن
حقيقته فاجيب بانه من امر الله اي حصل بقول كن او فيما استأثر
بعلمه وقيل هي خلق عظيم روحاني افضل من الملايكة وقيل جبريل وقيل
القرآن ومن امره اي من وحيه وكلامه وما اوتيتم من العلم الخطاب
عام وقيل لليهود خاصة قال ابن بطال علم الروح مما لم يشا الله تعالى
ان يطلع عليه احدا من خلقه مر في العلم قوله تكفل الله هذا
من باب التشبيه اي هو كالكفيل اي كانه اكرم بملابسة الشهادة
ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجع بالاجر والغنيمة اي اوجب
تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول
يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة
مع جواز الاجتماع بينهما اذ هي قضية مانعة الخلو لا مانعة الجمع
فان قلت المؤمنون كلهم يدخلهم الجنة قلت يعني يدخله عند موته

اوعند

او عند دخول السابقين بلا حساب وهذا الباب مر في كتاب الايمان بلطائف
قوله محمد بن كثير ضد القليل وحمية اي انفة ومحافظة على ناموسه
وكلمة الله اما كلمة الشهادة يعني التوحيد واما حكم الله بالجهاد ونحوه مر
في كتاب الجهاد

باب

قول الله تعالى انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
ليس التلاوة عليه والصحيح انما قولنا وشهاب بن عباد بفتح المهملة
وشدة الموحدة الكوفي وابراهيم بن حميد بالضم القيسي وظاهرين على الناس
اي غالبين على سائر الناس بالبرهان او به وبالسنان وامر الله اي القيامة او
علاماتها قوله الحميدي مصغرا منسوبا عبد الله والوليد بن مسلم الاموي
وعبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي وعمير بالتصغير ابن هاني
بالنون بعد الالف والرجال كلهم شاميون الا الحميدي قوله امة طايفة
وامر الله الاول هو حكم الله يعني الحق والثاني هو القيامة فان قلت
المعرفة المعادة لا بد ان تكون عين الاول قلت اذا لم تكن قرينة موجبة للمغايرة
وذلك انما هو في المعروف باللام فقط ومالك بن يخامر بفتح التحتانية وبالمعجمة
وكسر الميم والراء الشامي ومعاذ هو ابن جبل الانصاري مات بالشام مر
الحديثان قبيل كتاب فضائل الصحابة قوله عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
حسين مصغرا النوفلي ومسيلمة مصغرا المتنبي الكذاب وفي اصحابه اي في
جملة اصحابه والظاهر ان الضمير عايد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
كانت مسيلمة اقرب ولكن العبارة في الرواية المتقدمة في باب علامات
النبوة مشعرة بانه عايد اليه لعنه الله وهذه القطعة اشارة الى جريدة
كانت بيده صلى الله عليه وسلم وامر الله فيه انه راى انه يبلغه عنه فيطير
وتبلاشي او قضا الله بشقاوته ولئن ادبرت اي اعرضت عن الاسلام ليقتلنك
وكان كما قال صلى الله عليه وسلم قوله حرث بالمثلثة وفي بعضها بالمعجمة
والموحدة شك من الراوي ان يجيء مفعول له اي خوفا منه وهكذا
اي باللفظ او بنوا اذ القراءة المشهورة او نبيتم مر في كتاب العلم قال
المهلب غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم امر الله
الذي هو كلامه مخلوق فبان امره هو قول كن وهو قديم وان الامر غير
الخلق انتهى اعلم ان البخاري سمى في الترجمة ثم ذكر احاديث الباب
لا تدل على ان الامر او القول الذي في الترجمة اذ هو غير ذلك الامر
فسبحان من لا يشتهي قوله سخر اي ذلله وجعله منقادا او ذلك
هو تمام هذه الاية هو والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره

الاله الخلق والامر اي كلامه قوله وتصديق كلماته في بعضها كلمته وهي مثل
قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الاية والمقصود من هذه الابواب
اثبات ان الله تعالى متكلم بالكلام

باب في المشية والارادة

ولها تعريفات مثل اعتقاد النفع في الفعل او تركه والاصح انها صفة مخصصة
لاحد طرفي المقدور بالوقوع والمشية ترادفها وقيل هي الارادة المتعلقة
باحد الطرفين قوله قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقد يقال
ههنا على سبيل المغلطة نكتة وهي انه يجب وقوع جميع مرادات العبد لان
ما شاء العبد يشاء الله بالاية وكل ما يشاء الله يجب وقوعه باجماع اهل الحق
فما شاء العبد يجب وقوعه وحلها بان مفعول يشاء الله هو المشية
لا الشيء يعني ما تشاؤون شيئا الا ان يشاء الله مشيئتكم له قوله نزلت اي
الاية السابقة انك لا تهدي لا اللاحقة فان قلت لا يريد بكم العسر يشعر
بان بعض ما يقع في العالم ليس بارادته قلت معناه انه يريد بكم التخيير
بين الصوم والافطار في السفر ولا يريد بكم الالزام بالصوم فيه
لئلا يتعسر عليكم والالزام غير واقع قوله فاعزموا من عزمت عليه
اذا اردت فعله وقطعت عليه اذا اردت فعله اي فاقطعوا بالمسئلة
ولا تعلقوها بالمشية وقيل عزم المسئلة الجزم بها من غير ضعف في
الطلب وقيل حسن الظن بالله في الاجابة وقيل في التعليق صورة الاستغنا
عن المطلوب منه والمطلوب قوله لا مستكره اي انه يوهم امكان اعطائه
على غير المشية وليس بعد المشية الا الاكراه والله تعالى لا مكره له مر في كتاب
الدعوات قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد
وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي التيمي
قوله لهم باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اراد بهما ومن معهما ويبعثنا اي من
النوم الى الصلاة ومدبر اي مول ظهره وفي ضرب رسول الله فخذه وقراءة
الاية اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لا ملاحظة
الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدل مر في كتاب التهجد فان قلت
تقدم في مناظرة ادم وموسى ان ادم حج موسى يعني غلب عليه فما وجهه
ههنا قلت هذه المناظرة انما هي في دار التكليف فالواجب اعتبار
الشريعة بخلاف مناظرتهما فالغلبة للنبي صلى الله عليه وسلم قوله
محمد بن سنان بكسر المهملة وخفة النون وفليح مصغر بالفاء والمهملة
والخامة بتخفيف الميم اول ما ينبت على ساق او الطاقة الغضة الرطبة

منه

منه وتفي بالفاء تتحول وترجع وانتهى في بعضها انها من الاتيان وتكفاها من
الكفو والاكفاء والتكفية اي تقلبها وتحولها او تلقيها والارزة بفتح الهمزة
وسكون الراء ثم الزاي شجر الصنوبر وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصلب
والقصما الصلبة المكتنزة ليست بجوفا ولا رخوة وتقصمها بالقاف والمهملة
بكسرها مر في كتاب المرضى قال ابن بطال المؤمن اذا جاءه امر الله انطاع
له وان جاءه مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلاء عنه اعتدل قائما بالشكر
والكافر يسهل عليه اموره في عافية وسلامة بلا مكروه ان ليتعسر عليه
معاده فاذا اراد ان يهلكه قصمه مرة ويكون موته اشد عذابا عليه قوله
الحكم بالمهملتين وفيما سلف اي في جملة ما سكن اي نسبة زمانكم الى زمانهم
كنسبة وقت العصر الى تمام النهار والقيراط تختلف عند الاقوام ففي مكة
ربع سدس الدينار وفي موضع آخر نصف عشر الدينار وهلم جرا والمراد به
ههنا النصيب وكرر ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم فان قلت
هل فيه دليل للمعتزلة حيث قالوا الذي بقدر العمل هو اجر مستحق عليه
والزائد عليه فضل قلت ذلك اشارة الى الكل اي كله فضل واطلق
عليه الاجر لمشابهته لان كلا منهما يترتب على العمل مر في مواقيت الصلاة
قوله عبد الله المسندي بلفظ الفاعل او المفعول وانما نسب اليه لانه
كان يتتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في المراسيل وهشام اي ابن يوسف
الصنعاني وابو ادريس عائذ الله بالهمز بعد الالف وباعجام الذال
الخولاني بالمعجمة وتسكين الواو وبالنون وعبادة بالضم وخفة الموحدة
وفي رهط اي النقبا الذين بايعوا ليلة العقبة بمنى قبل الهجرة واخذ به
بلفظ المجهول اي عوقب وطهور اي مطهر لذنوبه مر في كتاب الايمان
بنوايد حجة قوله معلى بمعقول التغلبية بالمهملة ولفظ سنون
لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين ونحوه اذ مفهوم العدد لا اعتبار له
والشق النصف قيل هو ما قال الله تعالى والقينا على كرسيه جسدا ن
واستثنى اي قال ان شاء الله وهذا استثناء لغوي او هو في حكم الاستثناء العرفي
اذ معنى تلد ان شاء الله ومعنى لا تلد الا ان شاء الله متلازمان مر الحديث
في كتاب الانبياء قوله محمد قال ابن السكن بالمفتوحتين ابن سلام وقال
الكلاباذي يروي البخاري في الجامع عنه وعن ابن بشار باعجام الشين
وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة والواو وبينهما
عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي اي بالمثلثة والقاف والفاء
وخالد الحذاء بالمهملة وشدة المعجمة والمد يقال ما حذا نعلا قط

كان يجلس الى صديق له حدثا فنسب اليه وطمعه اي هذا المرض مطمع لكن من الدنو
ويبرم من ازاره اذا حمله على الزيارة وهو كناية عن الموت مر في باب
علامات النبوة قوله ابن سلام بالتخفيف محمد وهشيم مصغرا وحصين
بضم المهملة الاولى وابو قتادة بفتح القاف والفوقانية الحارث الانصاري
والصلاة اي الصبح وتوضوا بلفظ الماضي وابيضت اي ارتفعت وصلى اي
الصلاة الغائبة قضا قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات واستب بمعنى التفاعل ولا تخيروني اي لا تجعلوني خيرا
منه ولا تفضلوني عليه فان قلت انه صلى الله عليه وسلم
افضل المخلوقات قلت قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد آدم
او لا تخيروني بحيث يؤدي الى الخصومة او الى التنقص لغيره ويصعقون
بفتح العين من صعق بكسرها اذا غمي عليه او هلك وباطش اي متعلق
به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى بهذه الفضيلة تقدمه
على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة
لا يستلزم الافضلية على الاطلاق واستثنى الله اي في قوله تعالى فصعق
من في السموات والارض الا من شاء الله تقدم بمباحث عزيزة في كتاب
الخصومات قوله اسحاق بن ابي عيسى واسمه جبريل لم يتقدم ذكره
ويزيد من الزيادة ابن هارون الواسطي ويأتيهما اي يقصد انبياؤها
مر الحديث في اخر الحج قوله دعوة اي متحققة الاجابة متيقنة القبول
مر في اول كتاب الدعوات قوله يسرة بالتحتانية وبالمهملة المفتوحتين
ابن صفوان بن جميل بفتح الجيم اللخمي بالفتح واسكان المعجمة الدمشقي ورأيتني
بالجمع بين صيغتي المتكلم والغائب لبيه وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة
المهملة وبالفاء هو ابو بكر عبد الله بن عثمان الصديق والذنوب بفتح
المعجمة الدلو المملوء والغرب بالفتح وسكون الراء الدلو العظيمة واستحالت
تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري بفتح المهملة وسكون الموحدة السيد
ويفري بفتح التحتانية وكسر الراء والفري بسكونها وتخفيف الياء وبكسرها وبالتشديد
لغتان اي يعمل عمله ويقطع قطعه اي لم ار سيدا يعمل مثل عمله في غاية
الاجادة ونهاية الاصلاح والعطن الموضع الذي يساق اليه الابل بعد
السقي للاستراحة قالوا هذا المنام مثال لما جرى للشيخين في خلافتهما
وانتفاع الناس بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان هو صلى الله
عليه وسلم صاحب الامر قام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد
الاساس واوضح الاصول والفروع فخلفه ابو بكر رضي الله عنه فقطع

دابر اهل الردة وخلفه عمر فاتسع الاسلام في زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب
لما فيهما من الماء الذي به حياتهم وامرهم بالمستقي لهم وليس في لفظ وفي
نزعه ضعف الى آخره حط من فضيلة ابي بكر وترجيح لعمر عليه انما هو
اخبار عن قصر مدته وكلا بيته وطول مدة عمر وكثرة انتفاع الناس به من
لاتساع بلاد الاسلام والله يغفر له فهي كلمة يدعم بها كلامهم
ونعمت الدعامة وليس فيها تنقيص ولا اشارة الى ذنب مر في الفضائل
قوله محمد بن العلاء بالمد وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بالضم
وسكون الراء فان قلت الظاهر يقتضي ان يقال توجروا بدون الفاء واللام
قلت تقديره اشفعوا توجروا فلتوجروا اي اشفعوا واسعوا في قضاء
حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل الاجر وفيه
وجوه اخر تقدمت في كتاب الادب وغرضه انه صلى الله عليه وسلم يحكم
بما حكم الله من موجبات قضائها وعدمه وعليكم ان تشفعوا بما يكون
سبب قضاء الحاجة او بالتخفيف فيما جاز فيه الشفاعة قوله يحيى
هو اما ابن موسى الختي بالمعجمة وشدة الفوقانية واما ابن ابي
جعفر البلخي وليعزم اي ليقطع به وليتحزم ولا يعلقه مر قريبا
وبعيدا قوله عبد الله هو المسندي وابو حفص بالمهملتين
عمرو بن ابي سلمة بفتحتين التنيسي مر في الجنائز والاوزاعي بالزاي
والمهملة عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة
وسكون الفوقانية ويتمارى اي يتجادل ويتناظر والحر ضد العبد ابن قيس
ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء
والخضر بفتح الخاء وكسرها وسكون الضاد وبفتحها وكسر الضاد وسمي به
لانه جلس على الارض فصارت خضرة وكان اسمه بليا بفتح الموحدة واسكان
اللام وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس واعلم انه وقع لابن عباس
في القصة نزاعان الاول في صاحب موسى اهو الخضر ام لا والثاني في موسى
اهو ابن عمران كليم الله او غيره مر في كتاب ٢ مبسوطا قوله
لقيه بالضم وكسر القاف وشدة التحتانية اي لقاءه سال من الله السبيل
اليه والطريق الى اجتماعه به والملاء الجماعة وبل عبدنا في بعضها بلى وفتى
موسى هو يوشع بن نون بضم النون فان قلت اين الترجمة في الحديث
قلت بقية الاية التي قص الله فيها قصتهما وهو ستجدني ان شاء الله
صابرا وبالتذييل قوله بخيف بني كنانة بكسر الكاف وبالنونين وهو
المحصب بفتح المهملة الثانية وهو بين مكة ومنى والخيف ما انحدر

من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وتقاسموا اي تحالفوا على الكفر على انهم
لا يناكحوا بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم بمكة حتى يسلموا
اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على باب
الكعبة وتمام القصة مر في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم
قوله ابن عيينة سفيان وعمرو هو ابن دينار وابو العباس اسمه السائب
بالمهملة الاولى الشاعر المكي وعبد الله ابن عمر اي ابن الخطاب وفي بعضها
عبد الله بن عمرو بالواو اي ابن العاص والاول هو الصواب وقافلون اي
راجعون وكان بالتشديد مر في غزوة الطايف .

باب قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة

غرضه من ذكر هذه الاية بل من الباب كله اثبات كلام الله القائم بذاته تعالى
ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد على المعتزلة
حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق للكلام في اللوح المحفوظ مثلا وفيه
اثبات الشفاعة وكذا الاية الثانية حيث قال الا باذنه اي بقوله وكلامه
وفزع اي ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب وسكن الصوت اي
المخلوق لاسماع اهل السموات اذ الدلايل القاطعة قايمة على تنزهه من الصوت
لانه يستلزم الحدوث لانه من الموجودات السيالة الغير القارة فان قلت
ما فايدة السؤال وهم سمعوا ذلك قلت سمعوا قولا ولم يفهموا معناه
كما ينبغي لاجل فزعهم **قوله** ويذكر تعليق بصيغة التمريض وجابر بن عبد الله
الصحابي الخزرجي الانصاري احد المكثرين للحديث وهو مع كثرة روايته
وعلو مرتبته رحل الى الشام لحديث واحد سمعه من عبد الله بن انيس مصغر
انس بن سعد الجهني العقبي الانصاري حليفا واما الحديث المرحول لاجله
فقيل هو حشر الله العباد الى الاخرة وقيل ومن تتمته بيان المقاصة
وهو ما معناه انه لا يدخل احد الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة
ولا يدخل احد النار واحد من اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة
ومر شيء منها في كتاب المظالم وقال ابن بطال هو حديث الستر على المسلم
مر في كتاب العلم في باب الخروج في طلب العلم **قوله** يناديهم اي
يقول ليدل على الرحمة وبصوت اي مخلوق غير قايم به فان قلت
ما السر في كونه خارقا اذ في ساير الاصوات التفاوت بين القريب
والبعيد قلت ليعلم ان المسموع منه كلام الله كما ان موسى كان
يسمع من جميع الجهات للملك **قوله** انا الملك وانا الديان اي

لا ملك

لا ملك الا انا اذ تعريف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه اشارة
الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام
ليمكن المجازاة على الكليات والجزئيات قولا وفعلا عمرو هو ابن دينار ويبلغ
به النبي اي يرفعه اليه صلى الله عليه وسلم وضربت الملايكة باجنحتها اي
تحركوا متواضعين خاضعين لحكمه والخضعان جمع الخاضع وكان الصوت
الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة الحديد به المنسوبة على الحجر
الاملس قال علي اي ابن عبد الله المديني قال غير سفيان صفوان ينفذهم
ذلك بزيادة لفظ الانفاذ اي ينفذ ذلك الامر والقول الى الملايكة
وفي بعضها من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم ويحتمل ان غير سفيان قال
صفوان بفتح الفاء فاختلاف الطريقين في الفتح والسكون لا غير ويكون
ينفذهم غير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره والله اعلم
الخطابي الصلصلة صوت الحديد اذا تحرك فروايته بالصاد قال
والخضعان مصدر نحو الغفران **قوله** قال علي اي قال ابن المديني حدثنا
سفيان قال حدثنا عمرو يعني انه حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالعنعنة
كما في الطريقة الاولى ولعم اي قال سفيان نعم قال عمرو سمعته وهذا البعض
بان كلامه على سبيل الاستفهام من سفيان **قوله** يرفعه اي الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قرا فرغ بالراء والمعجمة في قولهم فرغ الزاد اذا
لم يبق منه شيء فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعا
قلنا لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا مر في
سورة الحج **قوله** اذن بكسر المعجمة استمع واستماع الله مجاز عن تقريبه
القاري واجزال ثوابه او قبول قراءته ولشيء في بعضها النبي وصاحب له قاله
اراد صاحب لابي هريرة يعني المراد بالتغني الجهر به بتحسين الصوت وقال
سفيان بن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس
وبالقرآن القراءة مر في كتاب فضايل القرآن واعلم ان البخاري فهم من
الاذن القول لا الاستماع بدليل انه ادخله في هذا الباب **قوله**
عمر بن حفص بالمهملتين وينادي بلفظ المجهول وبعثا اي طايفة شانهم
ان يبعثوا الى النار وتمامه قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة
وتسعة وتسعين قيل واينا ذلك الواحد يا رسول الله قال فان منكم
رجلا ومن ياجوج وماجوج الف مر في كتاب الانبياء في باب ذي القرنين
قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة هو حماد وامره اي امر الله
ورسوله ان يبشرها ببيت من قصب اللؤلؤ المجوف مر في اواسط كتاب فضايل

الصحابة **قوله** معمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما قيل هو ابن المثنى ابو عبيدة
مصغرا التيمي اللغوي وقال تعالى انك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم
فسر بقوله يلقى عليك قالوا يتلقى اي ياخذ من الله تلقيا وكما نبيا
ويلقي على محمد صلى الله عليه وسلم الغا جسمانيا **قوله** اسحاق اما الحنظلي
واما الكوسج ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير اليه بالتقريب اليه والانابة
وكذا محبة الملائكة وذلك بالاستغفار والدعا لهم ونحوه وفي اهل الارض
اي في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب فهو محبوب الله اللهم
اجعلنا منهم **قوله** قتيبة مصغر قتبة الرحل وتبيعا فيتوب اي يتناوبون
في الصعود والنزول لرفع اعمال العباد الليلية والنهارية وفي الاستعمال
نحو اكلوني البراغيث **قوله** الذين باتوا انما خصصهم بالذكر مع ان حكم
الذين ظلموا ايضا كذلك لانهم لما كانوا في الليل الذي هو زمان الاستراحة
مشتغلين بالطاعة ففي النهار بالطريق الاولى او اكتفى باحد الضدين
عن الاخر فان قلت ما فايدة السؤال قلت يحتمل ان يكون الزاما
لهم وردا لهم احتج بينما من يفسد فيها ومر في كتاب مواقيت
الصلاة **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون
النون وضم المهملة وفتحها محمد بن جعفر وواصل ضد الفاصل ابن حيان
بتشديد التحتانية الاحدب خلاف الاقعس والمعرور بفتح الميم وسكون
المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغرا السود الاسديان الكوفيان
قوله دخل الجنة فيه ان عصاة الامة لا يخلدون في النار انه دخلوا
فيها والسرقة اشارة الى معصية تتعلق بالمال والزنا الى ما يتعلق
بالنفس فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت من حيث ان تبشير جبريل
لا يكون الا باخبار الله له بذلك وامره له به **قوله** ابو الاحوص بالمهملتين
وفتح الواو وسلام بالتشديد الكوفي وابو اسحاق عمرو السبيعي بفتح
المهملة وكسر الموحدة الهمداني بسكون الميم وبالمهملة والبراء
بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي وفلان كناية عنه
واويت بالقصر وفراشك اي مضجعك فان قلت الانزال عبارة عن تحريك
الجسم من علو الى سفل فما وجه انزال الكتاب قلت اما اضمار نحو انزلت
حامله او استعارة مصرحة في الانزال والكتاب قرينة او استعارة
مكنية في الكتاب واضافة الانزال اليه من خواص الاجسام قرينة
وغرض البخاري من هذا الباب بيان جواز اسناد الانزال الى الله واطلاق
المنزل عليه **قوله** الفطرة اي فطرة الاسلام والطريقة الحقة القويمة

المستقيمة واصبت اجرا عظيما بدليل التنكير وفي بعضها خيرا مكانه ومر آخر
الوضوء بدقايق جليلة **قوله** عبد الله بن ابي اوفى بسكون الواو وبالفاء
مقصورا وتوما الاحزاب يوم اجتمع قبايل العرب على مقاتلة النبي صلى الله
عليه وسلم وسريع الحساب اي سريع زمان الحساب او سريع هو في الحساب
فان قلت قد ذم صلى الله عليه وسلم السجع قلت ذم سجعا يكون كسجع
الكهان في تضمنه باطلا او في تحصيله بالتكلف وزلزلهم في بعضها
زلزل بهم **قوله** المسندي بالنسبة فان قلت ما الذي زاده قلت
التصريح بلفظ التحديث والسماع **قوله** هشيم مصغرا وابو بشر بكسر
الموحدة جعفر والمخافتة الاسرار فان قلت القياس ان يقال حتى لا يسمع
المشركون قلت هو غاية للمنهي لا للنهي والمقصود منه التوسيط بين
الامرين لا الافراط ولا التفريط وهكذا هو في جميع احكام الدين وقواعد
الملة الاسلامية فروعا واصولا فلا يكون الشخص في صفات الله مشبها
ولا معطلا وفي افعاله لا جبريا ولا قدريا وفي المعاد لا مرجيا ولا وعيديا
بل بين الخوف والرجا وفي الامامة لا خارجيا ولا رافضيا بل سنيا وفي
المالية لا مسرفا ولا مقترا بل بين ذلك قواما وهلم جرا صلى الله على صاحبها
صلاة هي افضل الصلوات

باب

قول الله عز وجل يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال تعالى انه
لقول فصل اي حق وما هو بالهزل اي باللعب **قوله** يؤذيني هذا من المتشابهات
وكذلك اليد والدهر واما ان يفوض واما ان يأول بان المراد منه لازمه الايذاء
النسبة اليه تعالى ما لا يليق به وباليد القدرة وبالدهر الدهر اي مقلب
الدهر والزينة لقيد الدلايل العقلية على تنزيهه من كونه نفس الزمان
لفظ اقلب الليل والنهار اذ هو كالمبين للمقصود منه وفي بعض الروايات
بالنصب اي انا ثابت في الدهر باق فيه ومثل هذا الحديث يسمى بالحديث
القدسي والمقصود اثبات اسناد القول اليه تعالى صريحا كما في سورة
الجاثية وثانيا في كتاب الادب للخطابي كانوا يضيفون المصايب الى الدهر
وهم فرقتان الدهرية والمعترفون بالله لكنهم ينزهونه عن نسبة
المكاره اليه والفرقتان كانوا يسبون الدهر ويقولون تبا له وخيبة
الدهر فقال الله لهم لا تسبوه على معنى انه هو الفاعل فان الله هو
الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله تعالى فمعناه انا
مصرفه **قوله** ابو نعيم مصغر الفضل بالمعجمة وهو يروي عن الاعمش
سليمان وفي نسخة عن سفيان عن الاعمش وكلاهما صحيح لانه سمع منه ومن

السقيانين فان قلت جمع الطاعات المعتبرة لله وهو يجزي به فما وجه
تخصيص الصوم قلت سبب الاضافة انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم
تعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود
والصدقة ونحوهما وله اجوبة اخرى تقدمت في الصوم ومن اجلي
اي خالصا لي والصوم جنة اي ترس ومعناه انه يمنع دخول النار
او المعاصي لانه يكسر الشهوة ويضعف القوة قوله حين يفطر وذلك
هو على توفيق اتمامه وقيل ذلك هو على دفع الم الجوع ولذة الاكل
ويلقى ربه اي في القيامة وفيه اثبات رؤية الله تعالى والخلوف بضم الخاء
على الاصح وقيل بفتحها وهو رايحة الفم المتغيرة فان قلت
لا يتصور الطيب على الله قلت هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب
عند الله لكان الخلوف اطيب وله ثمانية اجوبة اخرى سبقت في الصيام
فان قلت ورد في حق الشهيد اللون لون الدم والريح المسك فاذا كان
خلوفه اطيب منه يلزم منه ان يكون الصايم افضل من الشهيد قلت
الاطيبية ربما هو من جهة ان منشاه طاهر والدم نجس لا من اخرى
فلا يلزم كونه افضل منه ثم الافضلية من جهة واحدة لا يلزم الافضلية
على الاطلاق من جميع الوجوه قوله رجل بكسر الراء وسكون الجيم
وهو من الجراد كالجماعة الكبيرة من الناس وناداه اي قال الله له وبه
يحصل الترجمة مر في كتاب الغسل في باب من اغتسل عريانا بفوايد
نحوية وغيرها قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الراء
سلمان الجهني وينزل في بعضها يتنزل فان قلت هو منزه عن الحركة
والجهة والمكان قلت هو من المتشابهات فاما التفويض واما
التاويل بنزول ملك الرحمة ونحوه مر في كتاب الدعوات في باب
الدعا نصف الليل وفيه التحريض على قيام اخر الليل قال تعالى والمستغفرين
بالاسحار ومن جهة العقل ايضا هو وقت صفاء النفس لخفة
المعدة لانهضام الطعام وانحداره عن المعدة ومن زوال كلال الحواس
وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الاصوات ونحوها
قوله ابو الزناد بالنون عند الله والاخرون اي في الدنيا السابقون
في الاخرة فان قلت ما وجه ذكره في هذا الباب قلت سبق مرارا
مثله وهو انما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الذي
بعده في سياق واحد فنقله كما سمع او سمع الراوي من ابي هريرة
كذلك فرواه كما سمعه وقيل كان هذا في اول صحيفة لبعض الرواة

عن ابي هريرة بالاسناد متقدما على الاحاديث فلما ارادوا نقل حديث منها
ذكروه مع الاسناد والله اعلم قوله قال الله هو المقصود وانفق اي
على عباد الله ينفق الله عليك اي يعطيك خلفه بل اكثر منه اضعافا
مضاعفة يحكى عن بعض الصوفية انه تصدق برغيفين محتاجا اليهما
فبعث بعض اصحابه اليه سفرة فيها اداام وثمانية عشر رغيفا فقال
لحاملها اين الرغيفان الاخران قال كنت محتاجا فاخذتهما في الطريق
منهما فقيل له بم عرفت انها كانت عشرين قال من قول الله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح
وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وخفة الميم ابن القعقاع
بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة
اسمه هرم البجلي فان قلت من القايل بقوله هذه خديجة قلت جبريل
فان قلت ما معنى ما قاله ثانيا او انا قلت يعني قال اناء فيه طعام او
اطلق الاناء ولم يذكر ما فيه ولم يوجد في بعض النسخ الثاني منه وفي
بعض الروايات او ادام مكانه وهذا الترديد شك من الراوي واو شراب
بالرفع وبالجر فان قلت ما المراد بالقصب قلت يريد به قصب الدر المجوف
وقيل اصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب من الدر وقصب من الجوهر
لخيط منه وفيه ايضا اشارة الى قصب سبقها في الاسلام والصخب
بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصياح واللغط والنصب التعب فان
قلت ابن الترجمة قلت الاقرا اذ معناه التسليم عليها واعلم ان هذا
الحديث فيه اختصار ويوضحه ما تقدم في مناقب الصحابة ان ابا هريرة قال
اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرا عليها
السلام من ربها ومني وبشرها ببيت كذا ومع هذا فالحديث غير مرفوع
بل هو موقوف قوله معاذ بالضم وبالمهملة ثم المعجمة وهمام
ابن منبه بفاعل التنبيه ولعبادي الاضافة للتشريف اي المخلصين
وفي بعضها العبادي الصالحين مر في سورة تنزيل السجدة قوله
محمد بن عيلان بفتح المعجمة وتسكين التحتانية المروزي والقيم
القايم بغيره المقيم لغيره مر الحديث في كتاب التهجد ببيان انه
من جوامع الكلم وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال
بكسر الميم وسكون النون وعبد الله بن عمر النميري مصغر النمر بالنون
ويونس بن يزيد من الزيادة الايلي بفتح الهمزة واسكان التحتانية وباللام

وعلقمة بسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف الليثي بالمثلثة وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بالضم وبسكون الفوقانية قال الزهري وكل من الايمة
المذكورين حدثني بعضا من حديث الافك عن عايشة رضي الله عنها ويتكلم
الله فيه النجمة وهو المقصود منه هنا وسبق بطوله في الشهادات **قوله**
المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وخفة الزاي
المدني فان قلت قال العلما من عزم على معصية ولو بعد عشرين سنة
واصر عليه عصى في الحال وهوله سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من
الحديث ما لم يصر مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها فكانهم جعلوا
الاصرار عليه عملا من اعمال القلب وفي الجملة الحديث على ظاهره لانه لم
يكتب له تلك السيئة التي ارادها بل المكتوب شي آخر وهو المواخذة به لا تلك
السيئة **قوله** من اجلي اي امتثالا لحكمي وخالصا لي ويكتب له حسنة لانه
ترك المعصية طاعة وترك الشر خير وفاكتبوها حسنة لان القصد الى الحسنة
حسنة وهي عمل من الاعمال القلبية والى سبعماية اي منتهيا الى سبعماية
والله يضاعف لمن يشاء مر في كتاب الرقايق في باب من هم بحسنة
قوله معاوية بن ابي مزرد بفاعل التزرد بالزاي ثم الراء المدني
وسعيد بن يسار ضد اليمين وفرغ منه اي اتم خلقه وهو لا يشغله شان
عن شان قال النووي الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى
منه الكلام اذ هي قرابة يجمعها رحم واحد والده فيتصل بعضها ببعض
فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وتاثيم قاطعها على عادة العرب
في استعمال الاستعارات انتهى وقال الله لها مه وهو اما كلمة الردع والزجر
واما للاستفهام فمقول لا لمه ها فقالت الرحم هذا مقام العايذ اي
المعتصم الملتجي المستجير بك من قطع الارحام مر في اول كتاب الادب قال بعضهم
فان قيل الفا في فقال يوجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا
قلنا ما دل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه اياها او على قول
ملك مامور بقوله لها قال وقول الرحم معناه الزجر مجاز توجيه الى
الله فوجب توجيه الى من عاذت الرحم بالله من قطعه اياها اقول منشا
الكلام الاول قلة عقله ومنشا الثاني فساد نقله **قوله** صالح بن كيسان
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني
وكافر بي وهو من قال مطرنا بنوء كذا ومؤمن بي اي من قال مطرنا بفضل
الله ورحمته **قوله** احب عبدي لقاي اي الموت تقدم في كتاب الرقايق
وتمامه فقالت عايشة رضي الله عنها او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال

ليس

ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاحب لقاء الله تعالى
وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فكره لقاء الله **قوله** ظن عبدي اي
ان كان مستظهرا برحمتي وفضلي فارحمه بالفضل **قوله** رجل هو كان نباشا
في بني اسرايل وهو قوم كنى بالغايب عن نفسه على نوع من الالتفات فان قلت
ان كان مومنا فلم شك في قدرة الله وان كان كافرا فكيف غفر له قلت
كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق كقوله
تعالى ظن ان لن نقدر عليه وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه
بل قاله في حالة غلبة الدهشة والخوف عليه فصار كالغافل لا يؤاخذ عليه
او انه جهل صفة من صفات الله تعالى وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه
كان في زمان ينفعه مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز العفو عن الكافر
ومعناه لين قدر الله علي مجتمعا صحيح الاعضاء ليعذبني وحسب انه اذا قدر
عليه محترقا متفرقا لا يعذبه وانت اعلم جملة حالية او معترضة تقدم
في كتاب الانبياء اربع مرات **قوله** احمد بن اسحاق السرماري قال الغساني
هو بفتح المهملة وكسرها واسكان الراء الاولى وعمر بن عاصم الكلابي بكسر
الكاف وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وغيرها وهمام هو ابن يحيى
وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة واسكان الميم الانصاري وفاغفره
اي الذنب لي واعف عنه واعلم بهمزة الاستفهام وفعل الماضي وياخذ
به اي يعاقبه به وفيه قبول التوبة وان تكررت الذنوب **قوله** عبد الله
ابن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض البصري ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان
التيمي وقتادة بن دعامة بكسر المهملة الاولى السدوسي بفتح المهملة
الاولى وضم الثانية وعقبة بضم المهملة وسكون القاف الازدي والرجال
كلهم بصريون الا اباسعيد وفيهن سلفا بي في جملتهم ويعني اعطاه الله
مالا تفسير لقوله كله وهو صفة لقوله رجلا ولم يبتير من افتعال با
بالموحدة والراء لم يخبا وقيل لم يجم ولم يعد قال ابراهيم بن قرقول
بضم القافين في مطالع الانوار وقع للبخاري في كتاب التوحيد لم
يبتر او لم يبتير على الشك في الراء والزاي وفي بعضها لم يبتز بالزاي
علم يتقدم **قوله** فاسحقوني او فاسحكوني او فاسهكوني بمعنى
واحد ودري الريح الشي واذرته اطارته واذهبته **قوله** ورجى
فسم من المخبر بذلك عنهم تاكيدا لصدقه وان كان محقق الصدق
صادقا قطعا وفيه وجوه اخر سبقت في كتاب الرقايق وفرق اي
خوف شك الراوي فيه وتلافاه بالفاء تداركه فان قلت مفهومه

عكس المقصود قلت ما موصولة اي الذي تلاقاه وهو الرحمة او نافية وكلمة الاستثنا محذوفة عند من جوز حذفهما او المراد ما بلا في عدم الابتيار لاجل ان رحمه او بان رحمه وقال قتادة فحدثت به اباعثمان عبد الرحمن النهدي بالنون وسلمان هو الفارسي الصحابي المشهور وموسى اي ابن اسماعيل ولم يبتير بالراء بلا شك وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط من خياطة الثوب البصري لم يبتبز بالزاي جزما وقال قتادة معناه لم يدخر

باب كلام الرب سبحانه يوم القيامة

قوله يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي واحمد بن عبد بن يونس اليربوعي وروى البخاري عنه بغير واسطة في الوضوء وغيره وابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الاسدي القاري وحميد بالضم الطويل وشفعت بلفظ المجهول من التشفيع وهو تفويض الشفاعة اليه والقبول منه وخردلة اي من ايمان وادخل بلفظ الامر وانظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقلله ويشير الى راس اصبعه بالقلة فان قلت اين الترجمة قلت السياق يدل عليهما من التشفيع وهو قوله يا رب والاجابة مع ان الحديث مختصر قوله سليمان ابن حرب ضد الصلح ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن هلال العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي البصري لم يتقدم ذكره وناس اي نحن ناس والبصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها وثابت ضد الزايل البناني بالضم وتخفيف النون وقصره كان بالزاوية على فرسخين من البصرة واولا به اي سبق وفيه اشعار بانه افعل لا فوعل وفيه اختلاف بين علماء التصريف وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انس وماج اي اضطرب واختلط ولست لها اي ليس لي هذه المرتبة فان قلت سبق في الروايات الاخر ان ادم قال عليكم بنوح ونوح قال عليكم بابراهيم قلت لعل ادم قال ايتوا غيري نوحا وابراهيم ونحوهما ويشفع اي يقبل شفاعتك قوله يا رب امتي فان قلت الطالبون للشفاعة عامة الخلايق وذلك ايضا للاراحة عن هول الموقف لا للاخراج عن النار قلت قال القاضي عياض معناه فيؤذن لي في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول والمقام المحمود الذي له لا لغيره يعني ويلهمني ابتدا كلاما اخر وبيان للشفاعات الاخر الخاصة بامته وفيه اختصار وقال المهلب لفظ فاقول يا رب امتي امتي مما زاد سليمان بن حرب على ساير الرواة قوله ذرة بالفتح والتشديد وصحف شعبة فرواها بالضم والتخفيف وادني اي اقل فان قلت ما فايدة التكرار قلت التاكيد ويحتمل ان يراد التنويع

على الحبة والخردلة والايمان اقل حبة من اقل خردلة من اقل الايمان وفيه دليل على تجزي الايمان والزيادة والنقصان فان قلت لم كرر النار قلت للمبالغة والتاكيد ايضا او للنظر الى الامور الثلاثة من الحبة والخردلة والايمان او جعل النار ايضا مراتب قوله الحسن اي البصري وكان مختفيا في دار ابي خليفة بفتح المعجمة وبالفاء الطائي البصري خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي قوله بما حدثنا هو متعلق بقوله مررنا اي متلبسين به وفي بعضها فحدثناه بما حدثنا واخيك اي في الدين والمومنون اخوة وهيه بكسر الهاء كلمة استزادة في الحديث وقد تنون في الوصل وهو جميع اي مجتمع القوي صحيح يعني كان شابا وان تتكلوا اي تعتمدوا على الشفاعة فتتركون العمل قوله وجلالي وكبريائي وعظمتي فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاثة قلت قيل هي مترادفة وقيل الكبير نقيض الصغير والعظيم نقيض الحقير والجليل نقيض الدقيق وبضدها تتبين الاشياء واذا اطلق على الله فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به وقيل الكبريا يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالهما فان قيل لم لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت لا وهذا شعار تمام الكلمة كاطلاق الحمد لله رب العالمين واراده السورة بتمامها فان قلت قايلها ان كان في قلبه ادنى الايمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن فهو كالمنافق لا يخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل المقصود ان الموحد يخلص من النار وان لم يكن له خير غير ذلك من ساير الامم وهذا الحديث مخرج في الجامع اكثر من اثنى عشر موضعا في الصلاة في باب نوح وفي باب ابراهيم وفي كتاب التفسير في باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة وفي باب انه كان عبدا شكورا وفي باب عسى ان يبعثك ربك مقاما وفي باب الصراط وفي باب صفة الجنة والنار وفي كتاب التوحيد في باب خلقت بيدي وباب وجوه يومئذ ناضرة وفي هذا الموضع وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا وفي بعضها مختصرا قوله محمد بن خالد هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء وعبيد الله بن موسى الكوفي وكثيرا يروي البخاري عنه بدون الواسطة واسرائيل هو سبط ابي اسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعبيدة بالمهملة المفتوحة والموحدة المكسورة السلماني وعبد الله بن مسعود والحبو المشي على اليدين وعلى البطن او على الاست مترمرا متطوكا قوله علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدي المروزي وخيثم بفتح التحتانية والمثلثة وسكون التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطائي ومنكم الخطاب

للمؤمنين وترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحهما وضمهما والايمن اليمنة والاشأم
الشامة وعمرو بن مرة بالضم وشدة الراء مر الحديث في الزكاة **قوله**
عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم
وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد والرجال كلهم كوفيون والحبر بالفتح والكسر
العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها وكذلك الباء
والعاشر الاصبوع والثرى التراب الندي فان قلت ذكر في سورة الزمر
خامسا وهو الشجر على اصبع قلت هاهنا اختصار والمقصود وهو بيان
استحقار العالم عند قدرته تعالى اذ يستعمل الحمل بالاصبع عند القدرة بالسهولة
وحقارة المحمول كما تقول لمن استثقل شيئا انا احمل بخنصري يحمل منه والحديث
من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل بمثله **قوله** يهزهن اي
يحركهن وفيه اشارة ايضا الى حقارته لا يثقل عليه لا امساكها ولا تحريكها
ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذة بالجيم والمعجمة وهي اخريات
الاسنان فان قلت انه صلى الله عليه وسلم لا يزيد على التبسم قلت
كان على سبيل الاغلب وهذا على سبيل الندرة او المراد بها هاهنا مطلق
الاسنان **قوله** صفوان بن محرز بفاعل الاحراز بالمهملة والراء والزاي
المازني والنجوى اي التناجي الذي بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيامة
والمراد من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والكنف بالفتحتين الستر اي حتى
تحيط به عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات وفيه فضل عظيم
من الله على عباده المؤمنين في كتاب المظالم ويقرره اي يجعله مقرا بذلك
او مستقرا عليه ثابتا وادم هو ابن ابي اياس وشيبان بفتح المعجمة وسكون
التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن وفي هذا الطريق زيادة لفظ سمعت

باب وكلم الله موسى تكليما

قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وعقيل بالضم وكذا حميد واحتج اي تحاجا
وتناظرا واخرجت اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل الشجرة وبم
تلومني اي بما تلومني وفي بعضها ثم بالمثلثة وحج اي غلب ادم على موسى
بالحجة فان قلت فما قولك في مناظرة سيدنا صلى الله عليه وسلم
وعلي حيث قال صلى الله عليه وسلم الا تصلون فقال علي انفسنا بيد الله
ان شاء ان يبعثنا للصلاة بعثنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الانسان اكثر شيء جدلا قلت هاهنا علي رضي الله عنه صار محجوجا
لان هذه كانت في دار التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشريعة بخلاف
مناظرتهما فانه في دار اخرى وقد كشف الغطا وظهرت الحقايق والاوايه

لتلك

لتلك المناظرة الا تخييل ادم فقط وليس ذلك مكانه وموت مرارا **قوله** مسلم بفاعل
الاسلام الازدي وهشام اي الدستوائي والرجال كلهم **قوله** يجمع اي في
متعبدا لعرصات ولو استشفعنا اي محذوف او هو للتمني ويريحنا
من الاراحة بالراء يعني يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام لهابيل وخطيئته
التي اصاب هو قربان الشجرة فان قلت ابن الترجمة قلت تمام الحديث
وهو قول ابراهيم عليه السلام لهم عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا هو
مرة اخرى من حديث الشفاعة **قوله** سليمان اي ابن بلال وشريك بفتح المعجمة
ابن عبد الله بن ابي نمر بالنون القرشي المدني قال النووي جاء في رواية شريك
اوهام انكرها العلماء من جملتها انه قال كان ذلك قبل ان يوحى اليه
وهو غلط لم يوافق عليه وايضا العلماء اجمعوا على ان فرض الصلاة
كانت ليلة الاسراء فكيف يكون قبل الوحي قول وقول جبريل في جواب
بواب السماء اذ قال ابعث نعم متراخ في انه كان تعدده **قوله** ايهم
وكان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين اخرين قيل انهما حمزة
وجعفر وهو خيرهم اي مطلوبك هو خير هؤلاء الثلاثة قال وخذوا خيرهم
لاجل ان يعرج به الى السما وكانت اي هذه الرؤيا وهذه القصة في تلك الليلة
لم يقع شيء اخر فيها فان قلت ثبت في الروايات الاخر ان الاسرا كان في اليقظة
قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان اول
الامر واخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة كلها
قوله لبته بفتح اللام وشدة الموحدة موضع القلادة من الصدر
وفرج بالتشديد والطست بفتح الطاء وقيل بكسرها ويقال طس بالادغام
الاناء المعروف والتور بفتح الفوقانية وبالواو وبالراء اناء يشرب فيه
فان قلت الايمان والحكمة معنيان فكيف يحشى بهما قلت معناه ان الطست
كان فيها شيء يحصل به كما لهما فالمراد سببهما مجازا واللغاديد جمع اللغدود
او اللغديد بالمعجمة والمهملتين وعرج بفتح الراء ويطردان يجريان والنيل
نهر مصر والفرات بالفاء الممدودة في الخط وصلا ووقفا نهر عليه ريف
العراق وعنصرهما بضم الصاد وفتحها اصلهما وهجره فرع بالبدلية وادفر
بالمعجمة والفاء والراء مسك جيد الى الغاية شديد ذكاء الريح **قوله**
ابراهيم في السادسة وموسى في السابعة فان قلت مر في اول كتاب
الصلاة ان موسى كان في السادسة وابراهيم في السابعة قلت
قال النووي ان كان الاسرا مرتين فلا اشكال وان كان مرة واحدة فلعله
وجده في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة بتفضيل اي بسبب

انا له فضل كلام الله اياه وسدرة المنتهى اي منتهى علم الملايكة او صعودهم او امر الله او اعمال العباد ونحوه دنا قيل مجاز عن قربة المعنوي وظهور عظيم منزلته عند الله تعالى وتدلى اي طلب زيادة القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفة ومن الله اجابته وترفيع الدرجة اليه والقاب ما بين مقبض القوس والسية بكسر المهملة وخفة التحتانية وهي ما عطف من طرفيها ولكل قوس قابان فقيل امثله قاب في قوس الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث ابشع مذاقا منه لقوله ودنا الجبار رب العزة فتدلى فان الدنو يوجب تحديد المسافة والتدلي يوجب التشبيه بالمخلوق من فوق الى اسفل ولقوله وهو مكانه لكن اذا اعتبر الناظر لا يشكل عليه فانه كان في الرؤيا فبعضها مثل ضرب ليتاول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان اما حكاه انس بعبارته من تلقاء نفسه لم يعزوها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابعه عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التدلي فقيل تدلى جبريل بعد الارتفاع حتى رآه النبي صلى الله عليه وسلم متدليا كما رآه مرتفعا وقيل تدلى محمد صلى الله عليه وسلم شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت في شيء صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** عهد اليك اي امرك او اوصى لك وردوا ورددت اي طلبت واردت فان قلت ما الفرق بين الاجساد والابدان قلت قال اهل اللغة البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف وبلفظ في بعضها يتلفت وعند الخامسة اي المرة الخامسة فان قلت اذا خفف كل مرة عشرة وفي المرة الاخيرة حتى يكون هذه الرفعة سادسة قلت ليس فيه هذا الحصر فربما خفف بمرة واحدة خمس عشرة او اراد به عند تمام الخامسة **قوله** ضعفا اجسادهم جمع ضعيف النحاة فعول علما انه فان قلت ما فعلك في النسخ فانه تبديل القول قلت ليس هو تبديلا بل هو بيان انتهاء الحكم واما الكتاب هو اللوح المحفوظ **قوله** قد والله راودت بني اسرائيل فان قلت قد حرف لا بد من دخوله على الفعل قلت هو داخل عليه والقسم مقحم بينهما لتاكيده فان قلت اين جواب القسم قلت محذوف اي والله لقد راودت واختلف بلفظ المنادع وفي بعضها بالماضي اي ترددت وذهبت ورجعت واستيقظ بالغايب وفي بعضها بالمتكلم وفيه التفات فان قلت ما وجه تخصيصه بموسى من بين سائر الانبياء قلت اما لانه في السماء السابعة فهو اول من وصل

قوله

اليه

اليه او لان امته اكثر من امة غيره او لانه اوتي له اكثر من غيره او لان دينه فيه الاحكام الكثيرة والتشريعات الوافرة اذ في الانجيل مثلا اكثره المواعظ وهلم جرا وفيه ان للسماء ابوابا وحفظة لها واثبات الاستيذان ودق الباب والتصريح باسم الداق وترحيب اهل الفضل عند الملاقاة وعلو مرتبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فوق مراتب الكل وان الكوثر مخلوق اليوم وشرف ماء النيل والفرات والحديث مخرج مطولا ومختصرا اكثر من عشر مرات اولها في كتاب الصلوة

باب كلام الرب مع اهل الجنة

قوله ابن وهب عبد الله وعطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت الشر ايضا في يديه لانه لا موثر الا الله قلت خصصه رعاية للادب او الكل بالنسبة اليه تعالى خير وكذا قوله تعالى بيدك الخير فان قلت اللقاء افضل من الرضا قلت لم يقل افضل من كل شيء بل افضل من الاعطا فجاز ان يكون اللقاء افضل من الرضا وهو الاعطا او اللقاء مستلزم للرضا فهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وفيه ان الله تعالى لن يسخط على اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعام كلها سواء كانت دنيوية او اخروية وكيف لا والعمل المتناهي لا يقتضي الاجر الغير المتناهي وفي الجملة لا يجب عليه شيء اصلا **قوله** محمد بن سنان بكسر السين المهملة وبالنونين وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة وان رجلا هو مفعول يحدث واو لست الهمزة للاستفهام والواو للعطف اي اما رضيت بما انت فيه من النعم والطرف بالنصب يعني نبت قبل طرفة عين واستوى واستحصد والتكوير للزيادة والارادة ودونكه اي خذه فان قلت لا يشبعك معارض بقوله تعالى ان لك ان لا تجوع فيها ولا تعرى قلت نفي الشبع لا يوجب الجوع لان بينهما واسطة الكفاية قيل وينبغي ان لا يشبع لان الشبع يمنع طول الاكل المستلزم مدة الشبع او المقصود منه بيان حرصه وترك القناعة كانه قال لا يشبع عينك والاعرابي مفرد الاعراب وهم جيل من العرب يسكنون البوادي لا زرع لهم ولا استنباتات **قوله** بالامر اي ذكر الله عباده بان امرهم بالطاعات وذكر العباد له بان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالاته الى الخلايق يعني المراد بذكرهم الكمال لانفسهم والتكميل للغير وقال بعضهم الباء في لفظ الامر بمعنى مع **قوله** غمة اي ما في بقية الاية وهي قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون وفسر الغمة بالهم والضيق

منه

وفسر مجاهد افضوا باعملوا اي ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من سائر الشرور
وقال معنى الاية فافرق فافض يعني اظهر الامر وافصله وميزه بحيث
لا تبقى شبهة وستره وكتمانه ثم افض بالعمل ظاهرا مكشوفا ولا
تمهلوني بعد ذلك وفي بعضها يقال افرق فافض فلا يكون مسندا
الي مجاهد والمقصود من ذكر هذه الاية في الباب ان النبي صلى الله عليه
وسلم مذكور بانه امر بالتلاوة على الامة والتبليغ اليهم وان نوحا
عليه السلام كان يذكرهم بايات الله واحكامه كما ان المقصود بالباب في
هذا الكتاب بيان كونه تعالى ذكرا ومذكورا بمعنى الامر والدعا
قوله انسان اي مشرك وحيث جاء تفسير للمامن يعني ان اراد مشرك
سماع كلام الله فاعرض عليه القران وبلغه اليه وامنه عند السماع فان
اسلم فذاك والا فرده الي مامنه من حيث اتاك **قوله** النبا العظيم
اي ما قال تعالى عم يتساءلون عن النبا العظيم اي القران اي
فاجب عن سوالهم وبلغ القران اليهم وقال تعالى لا يتكلمون الا من
اذن له الرحمن وقال صوابا اي قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يوذن له
في القيامة بالتكلم فان قلت ما وجه ذكره هاهنا قلت عادة البخاري
انه اذا ذكر اية مناسبة للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة
التي فيها تلك الاية مما ثبت عنده من تفسيره ونحوه على سبيل التبعية
قوله الا وهم مشركون فان قلت الايمان والكفر يعني الشرك كيف يجتمعان
قلت الايمان بجميع ما يجب الايمان به لا يجتمع به اما الايمان بالله فيجتمع
بانواع من الكفر وقال عكرمة المفسر مولى ابن عباس ايمانهم انهم يقولون
خالق كل شي وكفرهم عبادتهم غيره **قوله** وما ذكر عطف على قول الله مضافا
اليه الباب والخلق لله والكسب للعباد فان قلت الترجمة مشعرة بان
المقصود من الباب اثبات نفي الشريك عن الله فكان المناسب ذكره في
اوايل كتاب التوحيد قلت ليس المقصود ذلك بل هو بيان كون افعال
العباد بخلق الله تعالى اذ لو كانت افعالهم بخلقهم لكانوا شركاء لله
وانداد اله في الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه وفيه الرد على الجهمية
حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة
الله فيها اذ المذهب الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي بخلق الله
وكسب العبد وهو قول الاشعرية فان قلت لا يخلو ان تكون افعال العبد
بقدرته اولا اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان كانت بقدرته فهو القدر
الذي هو مذهب المعتزلة وان لم يكن لها فهو الجبر المحض الذي هو مذهب

الجهمية

الجهمية قلت للعبد قدرة فلا جبر وبها يفرق بين النازل من المنارة والساقط
منها ولكن لا تاثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله وتاثير قدرته فيه بعد
تاثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب فان قلت القدرة صفة
توثر على وفق الارادة فاذا نفيت التاثير عنها فقد نفيت القدرة لانتفاء
الملزوم عند انتفاء لازمه قلت هذا التعريف غير جامع لخروج القدرة
الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة
قوله ما ننزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة فهو اسنادها لكون نزول
الملائكة بخلق الله وبالتاء المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم وتمام
الاية وما كانوا اذا منظرين انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وفيه ان الله
هو حافظ القران او محمد صلى الله عليه وسلم من شر الناس لا هو صلى الله عليه سالة
وسلم وقال تعالى ليسال الصادقين اي الانبياء المبلغين المودين للتر
عن تبليغهم والتفسير بهم انما هو بقرينة السابق عليه وهو قوله تعالى
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى
ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو لبيان الكسب حيث اسند الصدق
اليهم والميثاق ونحوه وقال تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به وهو ايضا
للكسب اذ اضيف التصديق الى المومن لا سيما واضاف العمل ايضا الى نفسه
حيث يقال عملت اعلم ان الكسب له جهتان فاثبتهما بالايات وقد اجتمعا في
كثير من الايات نحو ويمدهم في طغيانهم يعمهون **قوله** عمرو بن شرحبيل بضم
المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة وبالتحتانية منصرفا
ومنهم من يمنعه الصرف الهمداني فان قلت هو بدون مخافة الطعم اعظم
ايضا قلت مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب
ولا بيانا للواقع نحو لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم
اليه قلة الوثوق بان الله هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار
فانه زنا وابطال لما اوصى الله به من حفظ حقوق الجيران والحليلة بفتح
المهملة الزوجة **باب**

قول الله عز وجل وما كنتم تستترون اي تخافون
وقيل تخشون وتمام الاية ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون **قوله** الحميدي بالضم عبد الله
وسفيان بن عيينة ومنصور هو ابن المعتمر ومجاهد بن جبر بفتح الجيم
المفسر المكي يحكي انه راى هاروت وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله
ابن سخبرة بفتح المهملة وتسكين المعجمة وفتح الموحدة وبالراء الازدي

وعبد الله هو ابن مسعود والبيت اي الكعبة شرفها الله اذ هو المتبادر الى الذهن
ويحتمل الجنس والنفي بالمثلثة والقاف والفاء المفتوحتين وبطونهم
مبتدا وكثيرة شحم خبره ان كان البطون مرفوعا والكثيرة مضافة الى الشحم
او شحم قلوبهم مبتدا وكثير خبره واكتسا الشحم التانيث من المضاف اليه ان
كانت الكثيرة غير مضافة ومر مرتين في تفسير السجدة وترون بالضم تظنون
فان قلت ما وجه الملازمة فيما قال ان كان يسمع قلت هو ان نسبة جميع
المسموعات الى الله تعالى على السوا فيل والمقصود من الباب اثبات علم الله
تعالى والسمع وابطال القياس الفاسد في تشبيهه بالخلق في سماع الجهر وعدم
سماع السر واثبات القياس الصحيح حيث شبه السر بالجهر بعلة ان الكل اليه
تعالى بسوا فان قيل لم جعل قايله من جملة قليلي الفقه قلنا لانه لم يقطع
به وشك فيه **قوله** قال تعالى كل يوم هو في شان يخفض ويرفع ويبدل
ويعز وحدثه اي احداثه اعلم ان صفات الله تعالى اما سلبية وتسمى
بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة والها قديمة لا محالة
واما اضافية كالخلق والرزق وهي حادثة ومن حدوثها لا يلزم تغير في ذات
الله تعالى وصفاته التي هي بالحقيقة صفات له كما ان تعلق العلم وتعلق
القدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة وكذا كل صفة فعلية له فحين
تقرر هذه القاعدة فالانزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة
حادث ونفس القدرة قديمة والمذكور وهو القران قديم والذكر حادث
وقال المهلب غرض البخاري من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق
ووصفه بانه حادث يعني لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق
الحادث عليه اقول الغالب ان البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بما
نسبه اليه اذ لا فرق بينهما عقلا وعرفا ونقلا وقال شارح التراجم
مقصوده ان حدوث القران وانزاله انما هو بالنسبة الينا وكذا اما احدث
من امر الصلاة فانه بالنسبة الى علمنا **قوله** حاتم بالمهملة والفوقانية
ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة والنون المصري ولم
يشب اي لم يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التورية
قوله احدث الاخبار اي لفظا اذ القديم هو المعنى القايم به تعالى او
نزولا او اخبارا من الله وقد حدثكم الله حيث قال فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل
لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون **قوله** حاكم من العلم
اسناد العلم الى العالم مجاز كاسناد النهي اليه **قوله** ولا والله اي ما

يسالكم

يسالكم رجل منهم مع ان كتابهم محرف فلم يسالونه انتم منهم مر في اخر كتاب
الاعتصام بالكتاب في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل
الكتاب عن شيء ما ذكرني في بعضها ما اذا ذكرني فان قلت هو معكم اينما
كنتم قلت تلك المعية معية العلم وهذه معية الرحمة وموسى بن ابي عايشة
الهمداني كان اذا انزل اي ذكر الله تعالى ويعالج اي يحاول ويزاول كان صلى الله
عليه وسلم اذا انزل عليه القران يعجل به ليحفظ فيحرك لسانه وشفتيه
ويتوجه عليه وعلى ضبطه بمعالجة شديدة فوعده الله بضمان حفظه
وفهمه ومر مشروحا في اول الجامع والمقصود من الباب بيان كيفية تلقي
النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله من جبريل عليه السلام **قوله** قال تعالى
فانطلقوا وهم يتخافتون اي يتسارون فيما بينهم بكلام خفي **قوله** عمرو
ابن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى النيسابوري وهشيم مصغر وابو
بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر **قوله** يسمع بالنصب والرفع
فان قلت اذا كان مختفيا عن الكفار فكيف يرفع الصوت وهو ينافي الاختفا
قلت لعله اراد الاتيان بشبه الجهر او ما كان يبقى له عند الصلاة ومناجاة
الرب اختيار لاستغراقه في ذلك واعلم ان هذه الملة الحنيفية البيضا اصولها
وفروعها كلها واقعة في حاق الوسط لا افراط فيها ولا تفريط في الالهيات
لا تشبيه ولا تعطيل وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر بل امر بين الامرين
وفي امر المعاد لا يكون وعيديا ولا مرجيا بين الخوف والرجا وفي الامامة
لا رفض ولا خروج وفي الانفاق لا اسراف ولا تقتير وفي الجراحات لا قصاص
واجبا كما في التورية ولا عفو واجبا كما في الانجيل بل شرع القصاص
والعفو كلاهما وهلم جرا ومر الحديث قريبا وبعيدا **قوله** عبيد
مصغر وابو اسامة اسمه حماد وفي الدعا يعني ان المراد بالصلاة ههنا
معناها اللغوي اي الدعا لا معناها الشرعي اي العبادة المفتتحة بالتكبير
المختتمة بالتسليم **قوله** اسحاق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني
هو ابن منصور اشبه وابو عاصم هو الضحاك النبيل وليس منا اي من اهل
سنتنا وليس المراد منه اهل ديننا ولم يتغن اي لم يجهر بقراءة القران
وغيره هو صاحب لابي هريرة وقيل اي من لم يستغن به تمنى فضايل
القران قال شارح وفيه ان الجهر مطلوب واشار البخاري بالترجمة
الى ان تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها
مخلوقة لله تعالى وكذا في الا يعلم من خلق دليل على ان قولهم مخلوق
وكذا قوله تعالى ولا تخافت بصلاتك اي بقراءتك دل على انها فعله

وكذلك من لم يتيقن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن يحيى الذهلي انكر على البخاري
فيما قال لفظي بالقرآن مخلوق حيث قال من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر
ومن قال لفظي به مخلوق فقد ابتدع وروي ان البخاري سئل عن ذلك فقال
افعال العباد كلها مخلوقة وكان لابن يزيد على ذلك اقول الحق مع البخاري
في ان القراءة حادثة اذ القراءة غير المقرو والذكر غير المذكور والكتابة غير
المكتوب نعم المقرو والمذكور والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين
من اهل السنة على ان القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى واما اللفظ
فحادث وقد حققنا القول فيه في كتابنا الكواشف في شرح المواقف **قوله**
اناء اي ساعات وبين اي النبي صلى الله عليه وسلم ان قيام الرجل بالقرآن
فعله حيث اسند القيام اليه والستكر اي لفا تكرار اذ لا اختلاف في العضو المخصوص
بحيث يصير من الآيات وغرضه من هذا الباب ان قول العباد وفعلهم منسوبات
اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه **قوله**
لا تحاسد الا في اثنتين فان قلت الخصلتان من باب الغبطة قلت
مراده لا تحاسد الا فيهما وليس ما فيهما حسدا فلا حسد كقوله لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى او اطلق الحسد واراد الغبطة ورجل اي
خصلة رجل ليصح بيانا لاثنتين وفي بعضها اثنين وهو ظاهر **قوله**
فهو يقول اي الحاسد لو اوتيت من القرآن مثله لقرأت كما يقرأه
وقال الثاني لو اوتيت من المال مثله لانفقت في الحق كما ينفقه والاولى
فضيلة دينية والثاني فضيلة دنيوية وان كان مالها ايضا بحسب المصرف
الى الدين فان قلت الترجمة مجروحة اذ ذكر من صاحب القرآن حال المحسود
فقط ومن صاحب المال الحاسد فقط وهو جرح غريب ملبس فما وجهه
قلت هو مجروح لكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المتروك هو نصف الحديث
بالكلية حاسدا ومحسودا وهو حال ذي المال والمذكور هو بيان صاحب
القرآن حاسدا ومحسودا اذ المراد من رجل ثانيا هو الحاسد ومن مثل ما اوتي
هو القرآن لا المال ومر الحديث اولا في كتاب العلم وآخرا في كتاب التمني
قوله سمعت اي قال علي بن المديني سمعت هذا الحديث من سفيان
مرارا ولم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا وحدثنا الزهري بل قال بلفظ
قال ومع هذا هو من صحيح حديثه لا قدح فيه فقد علم من الطرق الاخر
التصحيحات **باب**
قول الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته ○ فان قلت الشرط والجزاء متحدان اذ معنى ان لم تفعل لم

تفعل

تفعل قلت المراد من الجزاء لازمه نحو من كانت هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته
الى ما هاجر اليه **قوله** الرسالة اي الارسال لا بد في الرسالة من ثلاثة امور
المرسل والمرسل اليه والرسول ولكل منهم امر فللمرسل الارسال وللرسول
التبليغ وللمرسل اليه القبول والتسليم **قوله** كعب بن مالك الانصاري
وحين تخلف اي عن غزوة تبوك فان قلت ما وجه مناسبته لهذه الترجمة
قلت التفويض والانقياد والتسليم ولا يستحمل احد بان يزكي عمله بالجملة
بل تفويض الامر الى الله ورسوله **قوله** معمر بفتح الميمين وقيل هو ابو عبيدة
بالضم اللغوي وقيل هو معمر بن راشد البصري ثم اليمني وذلك الكتاب
هذا القرآن يعني ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور وهو ان ذلك للقريب
وهذا للبعيد كقوله تعالى ذلكم حكم الله اي هذا حكم الله وكقوله تلك آيات
الله اي هذه اعلام القرآن ولا ريب فيه لا شك فيه وهدى للمتقين اي
بيان ودلالة لهم فان قلت ما تعلقه بالترجمة قلت الهداية نوع من التبليغ
سواء كان بمعنى البيان او الدلالة ومثل اي في استعمال البعيد وارادة
القريب جرين بهم في استعمال الغائب وارادة الحاضر **قوله** حرام ضد الحلال
ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصاري البدري الاحدي بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بني عامر فقال لهم اتؤمنوني اي تجعلوني آمنا
فامنوه فبينا يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اوماوا الى رجل منهم
فطعنه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة مر في قصة بير معونة
بفتح الميم وضم المهملة وبالواو والنون **قوله** الفضل بالمعجمة
الرخامي بالراء والمعجمة البغدادي وعبد الله الرقي بفتح الراء وشدة
القاف والمعتمر اخو الحاج وسعيد بن عبيد الله بن حنين بن حية الثقفي وبكر
المزني بالضم وفتح الزاي وبالنون وزياد بالتحتانية الخفيفة ابن جبير
مصغرا ضد الكسر ابن حية بفتح المهملة وتشديد التحتانية والمغيرة هو ابن
شعبة وقال ذلك عند مقاتلته عسكر كسرى في ارض العراق لعاملهم والحديث
يطول له متنا واسنادا مر في الجزية قال الغساني في بعضها سعيد بن عبد الله
مكبرا وفي بعضها معمر من التعمير وصوابه عبيد الله مصغرا ومعتمر من
الاعتبار **قوله** الشعبي بفتح الشين عامر وابو عامر العقدي بفتح المهملة
والقاف وبمهملة اخرى عبد الملك ووجه الاستدلال بالآية لا ان ما انزل
عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل اليه **قوله** عمرو
ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة
وبالتحتانية منصرفا وغير منصرف ومر مع الحديث في الورقة السابقة

قوله مصدقا بعضها بعضها تصديقها فان قلت كيف وجه التصديق
قلت من جهة اعظام هذه الثلاثة حيث ضاعف لهذا العذاب واثبت لها
الخلود اعلم ان الكلام المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالنسبة
اليه طرفان طرف الاخذ من جبريل كما مر في الباب السابق وطرف الاعطا
الى الامة المسمى بالتبليغ والمقصود من الباب الطرف الاخير فان قلت
ما وجه ارتباط هذا الحديث بالباب قلت التبليغ على نوعين بان يبلغ ما نزل
بعينه وان يبلغ ما استخرجه من القواعد المنزلة عليه ثم ينزل على وفقه
مصرحا بذلك مصدقا لما قاله والحديث من السابق الثاني **قوله** ابو
رزين بفتح الراء وكسر الزاي وبالتحتانية وبالنون والظاهر انه مسعود
ابن مالك التابعي الاسدي وقال تعالى يتلونه حق تلاوته اي يعملون به
حق عمله وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون اي لا يجد طعمه ونفعه الا
من امن بالقران اي المطهرون من الكفر ولا يحمله بحقه الا المؤمن بكونه
من عند الله المطهر من الجهل والشك ونحوه لا الغافل كالحمار **قوله**
عملا وذكر الاحاديث الدالة عليه متعاقبا واي لم اتطهر اي لم اتوضأ الا
صليت ركعتين مر في فضائل الصحابة والحج المبرور ما لم يخالطه اثم وقيل
هو ما كان من الحلال **قوله** فيمن سلف اي زمانكم في جملة زمان الامم
السالفة واحد طرفي التشبيه محذوف وهو بافي النهار والقيراط هاهنا
النصيب والحصة والاجر وكرر ليعلم ان لكل واحد قيراطا وصليت بلفظ
المجهول اي صلاة العصر واهل الكتاب اي اهل التوراة لان وقت عمل
اهل الانجيل ليس اكثر من وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم في اوائل
التوحيد في باب المشية والارادة قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل
عملا ومر فيه مباحث اخر في كتاب مواقيت الصلاة في باب من ادرك ركعة
من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من التسليم الذي هو
الغرض من الارسال والانزال وهو التلاوة والايمان به والعمل به
قوله لا صلاة اي صحة الصلاة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال
ونحوه مر في الصلاة في باب وجوب القراءة **قوله** سليمان اي ابن
حرب ضد الصلح والوليد بفتح الواو ابن العيزار بفتح المهملة
وسكون التحتانية وبالزاي والراء العبدي الكوفي وعباد بالفتح
وشدة الموحدة ابن يعقوب الاسدي وعباد مثله ابن العوام
بتشديد الواو وتخفيف الميم الواسطي والشيباني بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون بعد الالف سليمان بن فيروز

ابو اسحاق

ابو اسحاق الكوفي وابو عمرو سعد الشيباني في مثل الاول والصلاة لوقتها
اي في وقتها ومستقبلا لوقتها كما قال الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن
اي مستقبلات لعدتهن فان قلت مر انفا اذ لا افضل الايمان ثم الجهاد
قلت المقامات مختلفة والسامعون متفاوتة فبالنسبة الى المتهاون
بالصلاة العاق لوالديه الصلاة والبر افضل وبالنسبة الى غيره الجهاد
افضل ونحو ذلك **قوله** مجبورا تفسير لهلوعا وقال بعضهم الهلوع
فسره الله تعالى بقوله اذا مسه وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي
والحسن اي البصري وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر
اللام وبالموحدة العبري اليمني قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا
يذكر الا حديثا رواه صحابي مشهور وله راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه
عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان وكذلك في كل درجة وقال النووي
ليس من شرط ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يرو عنه
غير الحسن **قوله** ادع اي اترك والجزع ضد الصبر والهلع الضجر والباء
في بكلمة للبدلية والمقابلة اي ما احب ان لي بدل كلمته النعم الحمر لانها الاحرة
خير وابقى وهذا النوع من الابل اشرف انواعها والغرض من هذا الباب
اثبات ان اخلاق الانسان من الهلع وضده والضجر وعدمه والانقياد
والامتناع وغيرهما بخلق الله تعالى وفيه ان الارزاق ليست على قدر
الاستحقاق والفضائل وفيه ان المنع قد لا يكون مذموما او يكون
افضل للممنوع مر في الجمعة **باب**
ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه اي بدون
واسطة جبريل عليه السلام ويسمى بالحديث القدسي **قوله**
محمد بن عبد الرحيم البزاز بالزاي ابن يقال له صاعقة بكسر المهملة الثانية
وبالقاف وسعيد بن الربيع بالفتح ضد الخريف بياع الثياب الهروية
البصري وروى عنه البخاري في جزء القصيد بدون الواسطة والهرولة
الاسراع ونوع من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليست الا على سبيل
التجوز اذ البراهين العقلية قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه
من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة
ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على التاني يكون
كيفية اتياني بالثواب على السرعة والغرض ان الثواب راجح على
العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ التقرب والهرولة انما
هو مجاز على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة او على قصد

ارادة لوازمها قوله يحيى اي القطان والتيمي بفتح الفوقانية سليمان بن طرخان
بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة والباع والبوع بفتح الموحدة وضمها
قدر مد اليدين فان قلت استعمل التقرب اولا بالي وثانيا بمن فما الفرق
بينهما قلت الاصل من واستعماله بالي لقصد معنى الانتهاء والصلات
تختلف بحسب المقصود قال الخطابي البوع مصدر باع اذا مد باعه ويحتمل
ان يكون بالضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى يكون
مشبها بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وقد
يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي يقربه منه ومعتمر بفاعل الاعتمار
ابن سليمان قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة ولكل عمل اي معصية كفارة اي ما يوجب سترها وغفرانها
فان قلت جميع الطاعات لله قلت لم يتقرب قط بالصوم الى معبود غير الله بخلاف
السجدة والصدقة ونحوهما فان قلت جزاء الكل منه تعالى قلت ربما فوض
جزاء غير الصيام الى الملائكة والخلوف بالضم الرائحة للفم المتغيرة فان قلت
هو منزه عن الاطيبية قلت هو على سبيل الفرض يعني لو فرض لكان اطيب منه
فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصائم افضل من الشهيد
قلت منشأ الاطيبية ربما يكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس فان قلت
ما الحكمة في تحريم ازالة الدم مع ان رائحته مساوية لرائحة المسك وعدم
تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما لان تحصيل مثل ذلك الدم
محال بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للجرح او ربما يؤدي الى ضرره
كادائه الى الجرح او ان لكونه نجسا واجب الازالة شرعا متنفرا عنه الطباع
لا بد من المبالغة في خلافه صرح في كتاب الصوم بفوائد كثيرة قوله
حفص بالمهملتين وشعبة اي ابن الحجاج وخليفة بفتح المعجمة وكسر اللام
وبالفاء البصري ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث
وسعيد اي ابن ابي عروبة بالفتح وضم الراء وبالموحدة وابو العالية
من العلو بالمهملة رفيع مصغر ضد الخفض البصري ويونس بن متى بفتح
الميم وشدة الفوقانية والقصر ونسبه الى ابيه يعني متى وهو جملة حالية
موضحة وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة الى ابيه انه ذكر مع ذلك ايضا
اسم ابيه والاول هو الصحيح عند الجمهور وانما خصصه من بين سائر
الانبياء لئلا يتوهم غضاضة في حقه بسبب نزول قوله تعالى ولا تكن
كصاحب الحوت ولفظ انا يحتمل ان يكون كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
او عن كل متكلم فان قلت هو صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم قلت

لعله

لعله قاله قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعا وهضما للنفس
وله اجوبة اخرى تقدمت مرارا قوله احمد بن ابي سريج مصغر الشرح بالمهملة والرا
والجيم ابو جعفر النهشلي بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة الرازي وشبابة
بفتح المعجمة وتخفيف الموحدة الاولى ابن سوار بفتح المهملة وشدة الواو وبالراء
الفزاري بالفتح وخفة الزاي وبالراء ومعاوية بن قرة بضم القاف وشدة
الراء المزني بالزاي وبالنون وعبد الله بن مغفل بمفعول التغفيل بالمعجمة
والفاء المزني ايضا ورجع من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكراره
الكلام جهرا بعد خفائه ويحكي اي يأتي به على الوجه الذي اتى به رسول
الله صلى الله عليه وسلم وفسر كيفية الترجيع باداة همزة ثم الف وفي بعضها
بهمزتين فالفين ولعلها صلة المد مر في سورة الفتح فان قلت ما تعلق
الحديث بالباب قلت الرواية عن الرب اعم من ان يكون قرآنا او غيره بالواسطة
او بدونها لكن المتبادر الى الذهن المتداول على الالسنة ما كان بغير
الواسطة قال المهلب معنى هذا الباب انه صلى الله عليه وسلم روى
عن ربه السنة كما روى عنه القرآن ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه
على ان القرآن ايضا روايته له عن ربه وقيل قول النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله وروى عن ربه سواء قوله تفسير التوراة وغيرها وكتب الله
عطف الخاص على العام وفي بعضها لم يوجد لفظ وغيرها فهو عطف العام
على الخاص فان قلت الآية لا تدل على التفسير قلت الغرض انهم يتلونها
حتى يترجم عن معناها قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي
وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف اسم قيصر الروم والترجمان
فيه لغات وهو المعبر بلغة عن لغة مر بطوله في اول الجامع فان
قلت كيف دل فعله على جواز التفسير قلت كان غرض النبي صلى الله عليه
وسلم من ارساله اليه ان يترجم عنده ليفهم مضمونه قوله محمد بن بشار
باعجام الشين ويحيى بن ابي كثير ضد القليل الطائي والعبرانية لغة اليهود
وقال لا تصدقوا ولا تكذبوا لانه يحتمل التصديق والتكذيب اذ لا جزم
بصدقهم ولا بكذبهم قوله يسخم من التسخيم بالمهملة ثم المعجمة
وهو تسويد الوجه ويخزيهما بان يركبهما على الحمار معكوسين ويدورهما
في الاسواق والرجل هو عبد الله بن صوريا بضم المهملة وسكون الواو
وكسر الراء وبالتحتانية مقصورا الاعور اليهودي كان حبرا منهم وبينهما
اي بين الزاني والزانية حكم الرجم او بين الاثنين آية الرجم او بين
الاصبعين وفي بعضها فيهما ويجانئ بالجيم والنون بعدها الالف وبالهمز

نيقال اجتباء واجتا وجاناء اذا اكب وللحجارة في اكثر النسخ الحجارة فاللام مقدرا
ومن او مضاف نحو انتقاء الحجارة او فعل نحو يتقيها الحجارة ومر مصرحا به
في آخر علامات النبوة **قوله** الماهر اي الحاذق وسفره الكرام من باب
اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة الكتبة الذين يكتبون من اللوح
المحفوظ اي المكرمين عند الله والبررة المطيعون المطهرون من الذنوب
وفي كتاب الترمذي الذي يقرا القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة
وقال هو حسن صحيح قال بعضهم المهارة جودة التلاوة بحسن الحفظ فلا
يتلعثم في قراءته ولا يتعثر لسانه ويكون قراءته سمحة بيسره الله له كما يسره
على الملائكة فهو معهما في مثل حالها من الحفظ وتسهيل التلاوة وفي درجة
الاجر فيكون بالمهارة عند الله كريما **قوله** زينوا هذا التعليق رواه
ابو داود في كتابه وابراهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي
حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن الهاد ومحمد
ابن ابراهيم التيمي وابو سلمة بفتحتين واذن بكسر المعجمة استمع والمراد لازمه
وهو الرضا به والارادة له **قوله** وكل اي قال الزهري وكل من هؤلاء
الائمة حدثني قطعة من حديث الافك ويبرئني اي برؤيا يراها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونحوها ويتلى اي بالاصوات في المحاريب والمحافل ومنه
تستفاد الترجمة **قوله** ابو نعيم مصغرا ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة
الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة وعدي
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية والبراء بالتخفيف والمد ابن عازب
بالزاي وفي العشاء اي صلاة العشاء وذلك كان في السفر مر في الصلاة
قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم
واسكان النون وهشيم مصغرا وابو بشر بسكون المعجمة جعفر
ومتواريا اي مختفيا عن الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة
واما ظنا بانهم لا يسمعونه واما استغراقا في مناجاة الله تعالى
مر في تفسير بنى اسرائيل وعبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين
وسكون العين الاولى مهملات وبدا في بعضها لدي اي غاية
مد في اول الاذان فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت
رفع الصوت بالقرآن احق بالشهادة له واولى **قوله** قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد ومنصور هو ابن عبد
الرحمن التيمي وامه صفية بنت شيبة بفتح المعجمة الحجبي المكي والحجر
بفتح الحاء وكسرها مر في الحيض قال شارح المصري كان البخاري اشار

عمله

بهذه الاحاديث الى ان الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به واما
دخول حديث الافك في الباب فلسماعها حسن صوته بقراءته وقال صاحب التراجم
مقصوده بذلك كله تحقيق ما تقدم ان التلاوة فعل العبد بدليل وصفها
بالتحسين والجهر وكذلك متعاورته للاحوال الحادثة والاه منه والله اعلم

باب فاقرءوا ما تيسر من القرآن

قوله قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب
المسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم
واسكان المعجمة وعبد الرحمن بن عبد القاري منسوبا الى القارة
بالقاف وخفة الراء وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وتخفيف
الزاي واساوره بالمهملة اواثبه ونضرت في بعضها تربصت والتلبيب
بالموحدتين جمع الثياب عند النحر في الخصومة والجر وارسله اطلقه
وخلى سبيله ولعل عمر رضي الله عنه جوز ذلك اجتهادا وسبعة احرف اي
لغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي
اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو حصر في السبعة فقيل هي في
صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوهما ليقرا كل بما يوافق لغته
فلا يكلف القرشي الهمز ولا الاسدي فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة
كلها لمضر وحدها القاضي عياض هي توسعة وتسهيل لم يقصد به
الحصر وقال الداودي هذه القراءات السبع ليس كل حرف منها هو
احد تلك السبعة المذكورة في الحديث بل قد تكون متفرقة فيها وقيل
هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث
مر في كتاب الخصومات قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر اي هو
للحفظ وكل ميسر اي ان الله تعالى قدر لكل احد سعادته او شقا
فسهل على السعيد اعمال السعداء وهيأه لذلك ومثله في الشقي **قوله**
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد من الزيادة المشهور بالرشك
بالراء والمعجمة والكاف القسام البصري ومطرف بفاعل التطريف
بالمهملة والراء ابن عبد الله العامري وعمران بن حصين مصغر
الحصين بالمهملتين والنون **قوله** فيم يعمل العاملون اصله فيما
بحرف الجر وما الاستفهامية قال ذلك حين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم احد الا كتب مكانه من الجنة او النار فقال لكل واحد
منهما ليسهل عليه ما كتب عليه من عملهما وفيه ان التلاوة عمل العبد

ه وتة

وقد يبشرها الله له قوله سعيد بن عبيدة مصغرا ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي السلمي بالضم الكوفي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله قوله ينكت في الارض اي يضرب به في الارض فيؤثر فيها وكتب مقعده اي قدر في الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا الا نعتمد على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم فان قلت ما حاصل الكلام قلت هو انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فنحن نترك المشقة التي في العمل الذي لاجلها سمي بالتكليف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشقة ثمة اذ كل ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله عليه فان قلت فلم الثواب والعقاب قلت هما باعتبار علامتيهما الخطاب لما اخبرهم عن سبق الكتاب ارادوا ان يتخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان هاهنا امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة في حق العبودية وانما هو امارة للعاقبة غير مفيدة حقيقة فبين ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل والظاهر لا يترك للباطن مر في كتاب الجنائز قوله تعالى ن والقلم وما يسطرون اي يخطون وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي اصله وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب اي ما يتكلم من شيء خيرا او شرا الا كتب عليه وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلونه من جهة المعنى وتاولونه بغير الحق المراد وقال تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم وقال وتعيها اذن واعية تحفظها اذن حافظة قوله خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالقاف ابن خياط من خياطة الثوب ومعتمر هو ابن سليمان ابن طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال الغساني هو بالضم والكسر وبالراء والمعجمة وابوه فتح منيد الخافض نفيع مصغرا للنفع بالنون والفاء والمهملة البصري قوله فيمن الله اي اتم الله خلقه وكتب كتابا اما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ ومعنى الكتابة خلق صورته فيه او الامر بالكتابة واما مجازا عن تعلق الحكم والاخبار به والعندية المكانية مستحيلة في حقه تعالى فهي محمولة على ما يليق به او مفوضة اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهو من المتشابهات فان قلت كيف يتصور السبق في القديمة اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية قلت هما من صفات الافعال والمراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان ايصال العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته مترحما قوله محمد بن ابي غالب بالمعجمة

وكسر اللام ابو عبيد الله القومسي بالقاف والواو والميم والمهملة وليس هو بصاحب هشيم الواسطي وقيل هو محمد بن ابي غالب ومحمد بن اسمعيل بن ابي سمينة بفتح المهملة ضد الهزيلة ابو جعفر البصري مات سنة ثلاثين وما بين لم يتقدم ذكره قوله قبل ان يخلق فان قلت في الحديث السابق لما قضى الله الخلق كتب وهو مشعر بان الكتابة بعد الخلق قلت المراد من الاول تعلق الخلق وهو حادث فجاز ان يكون بعده ومن الثاني نفس الحكم وهو ازلي فلا بد ان يكون قبله او من قضى اراد القضاء قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته وظاهر لان من غضب عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان رحمته لا تنقطع عن اهل النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار يومئذ لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب والله اعلم

باب قول الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون

قوله قال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر بتقديره خلقنا كل شيء بتقدير فيلزم منه ان يكون الله خالق كل شيء فان قلت قوله تعالى وما تعملون فيه دلالة على ان يعضه لعملنا حيث اسند الينا قلت العمل غير الخلق وهو المسمى بالكسب اي ما يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة ومسندا الى الله من حيث ان وجوده بتاثيره فله جهتان باحداهما ينفي الجبر وبالاخرى ينفي القدر وحاصله انه مستند الى الله حقيقة والى العبد عادة فان قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا انتفى التاثير فلا يبقى لاثبات القدرة معنى قلت التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل هي صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة فكل ما اسند من افعال العباد الى الله فهو بالنظر الى التاثير ويقال له الخلق وما اسند الى قدرتهم ويقال له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم بان الاضافة الى الله باعتبار الفاعلية والى العبد باعتبار المحلية فان قلت فلم يذم ويمدح قلت كما يذم المريض ويمدح صاحب الجمال فان قلت فلم يحكم بانه يثاب به ويعاقب به قلت لانه علامة لهما فان قلت التعذيب في مثله يكون قبيحا قلت لا حكم للعقل فيه والعبد ملكه فله ان يفعل فيه ما يشاء ويحكم ما يريد قوله ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري اظهر مرجع الضمير اذ في الحديث لفظ لهم فان قلت اسند الخلق اليهم فبعض الاشياء ليس مخلوقا لله تعالى قلت هذا

المؤد على سبيل الاستهزاء والتعجيز **قوله** ابن عيينة سفيان وبين الله اي
فرق بينهما حيث عطف احدهما على الاخر وكيف لا والامر قديم والخلق حادث
وفيه ان لا خلق لغير الله حيث حصر على ذاته تعالى بتقديم الخبر على المبتدا
قوله قال تعالى جزاء بما كانوا يعملون من الايمان وساير الطاعات فسمى الايمان
عملا حيث ادخله في جملة الاعمال **قوله** وفد عبد القيس وهم ربيعة وجمل
اي امور كلية مجملة وبالايمان اي بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم
ذلك كله ومن جملته الايمان عملا **قوله** عبد الله بن عبد الوهاب
الحجبي ابن محمد وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو قلابة
بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الجرمي بفتح الجيم والرا الساكنة
والقاسم بن عاصم التيمي وبغال الكلبي وبغال الليثي وزهدم بفتح الزاي
والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والرا الجرمي
بالجيم والاشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاء في الاشعرون
بحذف النسبة وبنو تيم الله بفتح الفوقانية واسكان التحتانية قبيلة
وشيئا اي من النجاسة وقذرته بكسر الذال المعجمة وفلا احد تك اي فوالله
لا احدثك او لا احد تنك وتستحمله اي نسال منه ان يحملنا والنهب الغنيمة
والذود بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاث الى العشرة والذرى جمع
الذروة وهي اعلا كل شيء اي ذووا الاسنمة البيض اي من سمنهن وكثرة
شحومهن **قوله** حملكم يحتمل وجوها ان يريد به ازالة المنة عليهم
عنهم واضافة النعمة فيها الى الله تعالى او انه لولا ... وفعله قد يضاف
الى الله كما جاء في الصايم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه او ان الله حيث
ساق هذه الغنيمة اليهم فهو اعطاهم او نظرا الى الحقيقة فان الله
خالق كل الافعال وتغفلنا اي طلبنا غفلته وكنا سببا ذهوله عن الحال
التي وقعت وتحللتها من التحلل وهو التفصي عن عهدة اليمين والخروج
من حرمتها الى ما يحل له منها بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا اخر
فالجواب الاول اي لا احملكم ولا اخالف يميني لكن الله هو حملكم والثاني
اي انا اخالفها اتحللها والغرض انه لا غفلة وله محلان صحيحان **قوله**
عمرو هو ابن علي بن بحر ضد البر الصيرفي وابو عاصم هو الضحاك روى عنه
البخاري بلا واسطة في الصلاة وقرة بضم القاف وشدة الرا ابن خالد
السدوسي وابو جمرة بفتح الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعي
بضم المعجمة وفتح الموحدة قال وقلت لابن عباس حدثنا امرا
مطلقا واما عن قصة وفد عبد القيس ومضر بالضم وفتح المعجمة غير منصرف

قبيلة

قبيلة كانوا بين ربيعة والمدينة صلى الله على ساكنها وفي شهر حرم وهي ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها **قوله**
شهادة فان قلت الايمان فعل القلب وهذه الامور لانها ليس فعله
فكيف يفسر بها قلت عند من يقول باتحاد الايمان والاسلام كما هو مذهب البخاري
فلا اشكال فيه وعند غيرهم فيقدر مضاف نحو موجبات الايمان فان قلت لم عدل
عن لفظ المصدر الى ما في معنى المصدر وهو ان تعطوا قلت للاشعار
بمعنى التجدد الذي للفعل لان فرضيته كانت متجددة فان قلت تقدم في
كتاب الايمان وذكر فيه صوم رمضان قلت لعله ههنا نظر الى الواجبات الحالية
ولم يكن ذلك الامر في رمضان ولهذا لم يذكر الحج ايضا او في الحديث اختصار
والنقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينتبذ فيه والمزفت بتشديد الفاء
المطلي بالزفت اي القار والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون
بينهما جرار يجلب فيها الخمر الخطابي معنى النهي عنها النهي عن الانتباذ
فيها لا بها لانها ظروف متينة اذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها لان
الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به فان قلت لا يستعمل الشرب
نهي قلت معناه لا تشربوا منها منتبذين فيها وقيل كان هذا في اول
الاسلام فصار منسوخا مر بفوائد عزيزة ولطايف كثيرة في الايمان فان
قلت هذا الحديث يدل على ان العمل منسوب الى العبد والترجمة والحديث
السابق حيث قال حملكم الله على انه منسوب الى الله قلت هذا هو المقصود
اذ معنى الكسب اعتبار الجهتين فاستفاد المطلوب من الحديثين ولعل غرض
البخاري في تكثير هذا النوع في هذا الباب وغيره بيان جواز ما نقل عنه انه قال
لفظي القرآن مخلوق ان صح عنه **قوله** اصحاب هذه الصور اي المصورين
واحيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا ايضا الامر ليعذبون بامر التعجيز والمقصود
منه تعذيبهم بنوع اخر فان قلت اسند الخلق اليهم صريحا فهو خلاف الترجمة
قلت المراد به ما كسبتم واطلق لفظ الخلق عليه استهزاء بهم او اراد به ما قدرتم
وصورتم وشبه بالخلق او اطلقه بناء على زعمهم فيه **قوله** محمد بن العلا مخففا
ممدودا وابن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم والتخفيف في الميم
وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الضبي وابو زرعة بضم
الزاي وسكون الراء وبالمهملة واسمه هرم بفتح الهاء وبالراء البجلي **قوله**
ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت لا يقدر احد
على خلق مثل خلقه قلت هو استهزاء او على زعمهم او التشبيه في الصورة
وحدها لا من ساير الوجوه فان قلت الكافر اظلم منه قلت الذي يصور

الصنم للعبادة كافر فهو هو والذرة بفتح الذال النملة الصغيرة واو شعيرة عطف
الخاص على العام او هو شك من الراوي والغرض تعذيبهم وتعجيزهم تارة بخلق الجماد
واخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقي في الخاسة ونوع من التنزل في الالزام

باب قراءة الفاجر

اي المنافق بقرينة جعله قسيما للمؤمن في الحديث ومقابلا له فعطف المنافق
عليه في الترجمة انما هو من باب العطف التفسيري. **قوله** تلاوتهم
مبتدا وخبره لا تجاوز واما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث ومر بدل في
بعضها وكاصواتهم والحنجرة الحلقوم وهو مجرى النفس كما ان المري مجرى
الطعام والشراب **قوله** هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة
ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانية وبالمهملة ويقال ايضا له
هداب بالتشديد وهمام بن يحيى العوذي بالمهملة المفتوحة وتسكين
الواو وبالمعجمة وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون
وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والاترجة بضم الهمزة والاترجه بادغام
النون في الجيم والترنجة لغات قالوا الاترجه افضل الثمار للخواص الموجودة
فيها مثل كبر جرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها
يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ طيب النكهة ودباغ المعدة وقوة
الهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس في
الاحتظاء بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبايع فقشرها حار يابس وجرمها
رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف والحنظلة شجرة مشهورة
وحاصله ان المؤمن اما مخلص ومنافق وعلى التقديرين اما ان يقرا
اولا والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع
فان قلت قال في آخر فضائل القرآن كالحنظلة طعمها مر وريحها
مر وههنا قال ولا ريح لها قلت المقصود منهما واحد وذلك هو
بيان عدم النفع لا له ولا لغيره ومن بمالا انه مضرا فمعناه لا ريح لها نافعة
قوله علي اي ابن المديني اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين
ابن راشد التميمي وكلمة ح يطلق بلفظ حرف التهجي وهو اشارة الى
التحويل من اسناد الى اسناد آخر قبل ذكر الحديث او الى صح او الى الحايل
او الى الحديث ويحكى عن بعضهم بالخاء المعجمة اشارة الى الخبر
واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وعنبسة بفتح المهملة وسكون
النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد بن يزيد من الزيادة الايلي

بالهمز

بالهمز وتسكين التحتانية والاناس هو الناس وعن الكهان اي عن حالهم وبشيء
اي حق ويخطفها بالفتح على اللغة الفصيحة وبكسرها والجني مفرد الجن اي يخطفها
الجني من اخبار ويقرها وفي اكثرها يقرقرها وقره اذا صب فيه الماء وقر اذا
صوت وقر الدجاجة اذا قطعت صوتها وقر الكلام في اذنه وافرغه اذا ساره
وصبه فيها والقرقرة صوت الحمام والدجاجة بفتح الدال وكسرها وفي بعضها
الزجاجة بالزاي الخطابي في عرضه صلى الله عليه وسلم نفى ما يتعاطونه من علم
الغيب اي ليس قولهم بشيء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء صلوات
الله عليهم قال والصواب الزجاجة ليلائم معنى القارورة الذي في الحديث
الآخر وقد بين صلى الله عليه وسلم ان اصابة الكهان احيانا انما هو
لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا فيزيد عليها الاكاذيب
يقيسها عليه والكهان قوم لهم اذهان حادة ونفوس شريرة وطبايع
نارية فالشياطين يلقون الكلمة المسترقة اليهم لما بينهما من المناسبة
مر الحديث في آخر كتاب الادب فان قلت ما وجه موافقته للترجمة
قلت وجهه مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا ينتفع بالكلمة
الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق
بقراءته لفساد عقيدته وانضمام خبثه اليها قال بعضهم القرقرة
الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت فالرواية
مشعرة بان الوضع في اذن الكهان تارة بلا صوت واخرى به واضافة
القرقرة الى الدجاجة اضافة الى الفاعل والى الزجاجة الى المفعول فيه
نحو مكر الليل **قوله** ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمة الملقب
بعارم بالمهملة وكسر الراء ومهدي بن ميمون الازدي ومحمد بن سيرين
المحدث الزاهد المعبر ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة
بينهما اخوه والاربعة بصريون وابو سعيد اسمه سعد الخدري
بضم المعجمة واسكان المهملة **قوله** قبل بكسر القاف الجهة
والمشرق اي مشرق المدينة الطيبة على صاحبها افضل الصلاة والتسليم
مثل نجد وما بعده والتراقي جمع الترقوة وهي العظم بين ثغرة النحر
والعاتق اي لا يرفع الى الله اذا عمالهم منافية لذلك والرمية
بكسر الميم الخفيفة وتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية
اي المرمي اليها والفوق بضم الفاء موضع الوتر من السهم والطريق
الاول ما عاد على فوقه اي مضى ولم يرجع والسيما بكسر المهملة
مقصورا وممدودا العلامة والتحليق ازالة الشعر فان قلت

يلزم من وجود العلامة وجود ذي العلامة فكل محلوق الراس منهم لكنه خلاف الاجماع قلت كان في عهد الصحابة لا يحلقون رؤسهم الا في النسك او الحاجة ونحوها واما هؤلاء فقد جعلوا الحلق شعارهم وذلك كان لجميع اعيانهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع شعورهم وان يراد الافراط في القتل او في مخالفة الدين والتسبيل بالمهملة والموحدة استيصال الشعر فان قلت مر في باب علامات النبوة ان آيتهم اي علامتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المراة قلت لا منافاة في اجتماع العلامتين او هؤلاء طايفة اخرى فان قلت تقدم في كتاب استتابة المرتدين في حقهم وتتمارى اي يتشكك في الفوقة هل علق بها شيء من الدم فاينما بهم مشكوك فيه وههنا قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا لان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه قط قلت يحتمل ان يراد بهم الخوارج على الامام وهو الخارجون عن الايمان وعلى الاول الدين هو طاعة للامام وعلى الثاني الدين هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم قد عرفهم صلى الله عليه وسلم بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا ببدعتهم وسوء تاويلهم الى الكفر واما الذين قتلهم علي رضي الله عنه يعني الخوارج فمنهم من يؤدي تاويلهم الى الكفر ومنهم من لا يؤدي اليه

باب

قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة

والقسط مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع اي الموازين العادلات فان قلت ثمة ميزان واحد توزن به الحسنات والسيئات قلت جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وليوم القيامة اي في يومها وقال الزجاج اي نضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنة انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال كالاعيان موزونة او توزن صحفها وقيل هو ميزان كميزان الشعر وفايدته اظهار العدل والمبالغة في الانصاف والالزام قطعا لاعذار العباد قوله مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة المكي المفسر قال في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس اي بضم القاف وكسرها العدل بلغة اهل الروم فان قلت انا انزلناه قرانا عربيا يمنع ذلك قلت وضع العرب فيها وافق لغتهم اي هو من باب توافق الوضعين وللاصوليين في امثاله مباحث قوله

القسط بالكسر مصدر المقسط فان قلت مصدره الاقساط لا المقسط قلت المراد المحذوف الزوايد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره اذ لا اخفاء ان المصدر الجاري على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال تعالى ان الله يحب المقسطين والقاسط هو الظالم قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا فان قلت المزيد لا بد ان يكون من جنس المزيد عليه قلت اما ان يكون المقسط من القسط بالكسر واما ان يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة للسلب والازالة قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وبفتحها وسكون المعجمة وبالكاف وبالموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف الصفار الكوفي ثم المصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل الضبي بالمعجمة والموحدة وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وتسكين المهملة الاولى الضبي ايضا وابو زرعة بضم الزاي وبالمهملة الساكنة وبالمهملة هرم بفتح الهاء وكسر الراء البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين والاربعة كلهم كوفيون قوله كلمتان اي كلامان وتطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان المحبوبتان يعني بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبته قايلهما ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت التفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفه مذكورا معه يستوي فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جايزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انهما لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه التا لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد يقال هي فيما لم يقع بعد تقول خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل فهي ذبيح فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين ساير الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في اخر كتاب الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده في يوم ماية مرة حطت خطاياه وان كان مثل زبد البحر والمقصود من ذكر الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت قد نهى صلى الله عليه وسلم عن السجع قلت ذلك فيما كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا الباطل قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم جنسي وعلم شخصي ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى

فهذا من علم الجنس الذي للمعني فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف
الجمع بين الاضافة والعلمية قلت ينكر ثم يضاف فان قلت ما معني التسبيح
قلت التنزيه يعني انزه الله تنزيها مما لا يليق به تعالي فان قلت
وبحمده معطوف فالمعطوف عليه قلت الواو للحال اي واسبحه ملتبسا
بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه او لعطف الجملة علي الجملة
اي اسبح واتلبس بحمده فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار
انه هو الثناء علي الجميل الاختياري علي وجه التعظيم واعلم ان لله تعالي
صفات عدمية مثل انه لا شريك له ولا جهة له وساير التنزيهات وتسمي
بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمي بصفات
الاكرام اقتباسا من قوله تعالي ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الي الاولي
والتحميد الي الثانية واطلاق اللفظين يعني ترك التقييد بمتعلق يشعر
بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات
والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقصان ثم التحلية ثانيا
بالكمال فلهذا قدم التسبيح علي التحميد وفيه نكتة اخري وهي انه ذكر اولا
لفظ الله الذي هو اسم للذات الجامعة لجميع الصفات العليا والاسما الحسني
ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ
العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم
بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات الي غير ذلك والا لم يكن عظيما ه
مطلقا واما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه علي الاطلاق وبان التسبيح
ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ان الكامل له نفيا واثباتا معا جميعا او لان الاعتنا
بشان التنزيه اكثر من الاعتنا بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالي
وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا ورد في القران بعبارات
مختلفة جا بلفظ المصدر سبحان الذي اسري بعبده وبالماضي سبح لله
ما في السموات وبالمضارع يسبح لله وبالامر سبح اسم ربك الاعلي او لان
التنزيهات مما تدركه عقولنا بخلاف الكمالات فانها قاصرة عن ادراك
حقيقتها كما قال بعض المتكلمين وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم
وفيه امتثال لقوله تعالي فسبح بحمد ربك وتاويل له ولما كان ذلك
مندوبا اليه عند اواخر المجالس جعل البخاري رحمه الله كتابه كمجلس علم
فختم به فان قلت تقدم في اول كتاب التوحيد عند بيان ترتيب الابواب
ان الختم بمباحث كلام الله لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا
افتتح ببدء الوحي والانتها الي ما منه الابتدا قلت نعم الختم بها ه

وذكر

وذكر هذا الباب هاهنا ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون اخر كلامه
تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اوله لارادة بيان اخلاصه فيه وفيه
الاشعار بما كان عليه مؤلفه في حالتيه اولا واخرا وباطنا وظاهرا تقبل الله منه
مجازيا له عن الاسلام والمسلمين خيرا ثم خيرا ثم خيرا ونحن ايضا نختم الكلام
في هذا الشرح المبارك بسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

فرغ مؤلفه الامام العلامة شمس الملة
والدين محمد بن يوسف بن علي بن محمد بن سعيد
الكرماني تقبل الله منه من تاليفه بمكة
المشرفة في شوال سنة خمس
وسبعين وسبعماية
شكر الله سعيه
ورحمه

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور بعاطف
١١٧٥ وكفى عبده